

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

منظومة

المستطرف في كل فن مستظرف

المؤلف

محمد بن أحمد الخطيب الإيشيحي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة ليدن، في هولندا.

توفي مولانا الشيخ علي بن محمد البكري الشافعي في يوم الجمعة المبارك
عامه عشر مائة وثمانين وستمائة

سلطان الانسان في عقله وادب في غنائه

كتاب المستطرف في كل فن مستظرف

في لطائف سيرة المشركين في دينهم
كتاب در افق افق



الحمد لله الملك العظيم . العلي الكبير . العلي المحمد . اللطيف الخبير . المتفرد بالعبادة .
 والبقاء والازالة والتدبير . الحي العليم . الذي ليس كمثله شيء . وهو السميع البصير .
 ببارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير . **الحمد لله** . حمد مدحه . وبالعز يسبحه .
 واشكره على ما اعان عليه من فضده . وبسبح من عسره . **والله** . لا اله الا الله وحده .
 لا شريك له . ولا مشير له . ولا نظير . واشهد ان محمدا عبده . ورسوله . **والله** . لا اله الا الله .
 المنير . المبعوث الى كافة الامم من غني وفقير . وما مور و امير . **الحمد لله** . على آياته
 واصحابه صلاة . يغور قائلها بمغفرة واجركبير . ويخيم انفا في الآخرة من عذاب السعير .
 وحسبنا الله ونعم الوكيل . نعم المولى ونعم النصير . **الحمد لله** . وقد رايته جاعدا .
 من ذوي الهمم . جمعوا النساك . كمن الاداب والحكم . ويسطوا مجددا . في التواريخ .
 والواد . والاحبار . والحكايات . واللطائف . ورقائق الاسعار . والقوافي . ذلك كشفا .
 كثيرة . وتغرد كل منهم . بفرايد نوادر . لم تكن في غيره من الكتب . محصورة . فاستقرت الله تعالى .
 وجميع من مجموعها هذا المجموع اللطيف . وجعلته مستقلا على كل فن طريف .
وسميت المستطرف في كل فن مستظرف . واسم الكتاب فيه بابايت .
 كثيرة من القرآن واحاديث عظيمة صحيحة من حديث النبي الكريم . وبابايت محكمة .
 خمسة من الصالحين الاخيار . وتعلقت فيه كثيرا مما اودعه ان نحسري في كتابه .
 ربيع الاراد . كثيرا مما نقله ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد . وجوت ان تجد
 مطالعة فيه كل ما يقصد ويريد . وجمعت فيه لطايف وطرايف عديرة . من
 منتخبات الكتب النفيسة المقتدة . واورعته من الاحاديث النبوية والامثال
 الشعرية . والالفاظ اللغوية . والحكايات الجديدة . من الغرائب والدقائق . والاشعار
 والرقائق ما تشتمل بذكره الاشعار . وتعتبر برونيتها العيون . وينشرح لمطالعة كل
 قلب تحزون . من كل معنى . يجاد المبت . بغيره حسنا . ويعتقده العرفان . العلم معناه .
 وجعلته مشتملا على اربعة وثمانين بابا من احسن الفتون . مستوفى جملة ما كانها
 الدرامكون . **فيه فتلش** . كنظم عقود . **الحمد لله** .
 فاني على باب تلوق در مؤلفا . كنظم عقود . **الحمد لله** .
 فان نظم العقد الذي فيه جوهر . على غير تأليف . فاما الدار . فانه
 وصمته كل لطيفة . ونظمته بكل طريفة . وقرنت الاصول . بالاسس .
 مقدمة . وفضلها في مواضعها مرتبة . ليقصد الطالب الى كل باب منها عند حاجته .
 اليه . ويعرف مكانه بالاستدلال عليه . فيجد كل معنى في باب . ان شاء الله تعالى والله المستوفى .

في تيسر المطلوب ان يجهزنا للصواب في تاليف المكتوب وان يلهم الناظر فيه
 ستر ما رآه من حلال وغيوب انه على ما يشاء قدره وبالاجابة جديرة بحسبنا الله
 ونعم الوكيل **الباب الاول** في مباح في الاسلام وفيه فصول
الباب الثاني في العقل والذكا والحمق
الباب الثالث في العلم والجهل ووصفه وحرمة ما اعتد الله لغايره من التهور والعظم
الباب الرابع في العلم والادب وفصل العالم والمعلم
الباب الخامس في الاداب والحكمة وما اشبه ذلك
الباب السادس في الامثال وفيه فصول
الباب السابع في البيان والبلاغة والفصاحة وذكر الفصحى من
 الاجوبة المستكنة والمستحسنه ورشقات اللسان وما يجري
الباب الثامن في ذرا الخطباء والخطب والشعر وسرقاتهم وكبوات الجياد وهفوت
الباب التاسع في التوكل على الله والرضا بما قسمه والقناعة وذكر الحرص والطمع
 وما اشبه ذلك وفيه فصول
الباب العاشر في المشورة والنصيحة والتخارب والنظر في العواقب
الباب الحادي عشر في الوصايا الحسنة والمواعظ المستحسنة
الباب الثاني عشر في الصمت وصون اللسان والبر عن الغيبة والسعي
 بالنفس في مدح العزلة وذكر الشهرة وفيه فصول
الباب الثالث عشر في الملك والسلطان وطاعة ولاة امور الاسلام وما
 يجب للسلطان على الرعية وما يجب للرعية عليه
الباب الرابع عشر فيما يجب على من صلب السلطان والتحذير من محبته
الباب الخامس عشر في الولاية والوصاية
الباب السادس عشر في الولاية والحجاب وما في الولاية من العز والخطر
الباب السابع عشر في الحضانة وذكر القضاة وقبول الرشوة والهدية على الحكم
 وما يتعاقب بالدين وذكر القضاة والمتصرفين ونحو ذلك وفيه فصول
الباب الثامن عشر في العدل والاحسان والانصاف ذلك
الباب التاسع عشر في الظلم وشومه وسوء عواقبه وذكر الظلم وما اشبه
الباب العشرون في بيان الشروط التي توجب على العاقل وسير السلطان في
 استيفاء الخراج واحكام اهل الدمة **الباب الحادي والعشرون**
 في اصطناع العرف واعانة الفقهاء وقضا حجاج المسلمين وادخال السرور على المؤمنين

في العلم والادب
 في الامثال
 في البيان والبلاغة
 في التوكل على الله

الاجاد

ACAD.LVGD

الباب الثالث والعشرون في محاسن الاخلاق ومساوئها
الباب الرابع والعشرون في محسن العشرة والودعة والاخوة والبراري
الباب الخامس والعشرون في الشفقة على
الباب السادس والعشرون في الجاهل والواضع ولين الجانب
الباب السابع والعشرون في العجبة والكبر
الباب الثامن والعشرون في الخبز وما اشبه ذلك
الباب التاسع والعشرون في الفخر والمفاخرة والتفاضل والتفاوت
الباب العاشر والعشرون في الشرف والسودر وعلو الهمة
الباب الحادي والثلاثون في الخير والصلاح وذكر الاجار وفصل الصلابة وذكر الاولياء والصالحين رضوان
الباب الثاني والثلاثون في ذكر الاشرف
الباب الثالث والثلاثون في الجار وما يرتكبه من الفواحش
الباب الرابع والثلاثون في النسخ والكره ومكادير الاخلاق واصطناع الاحرار وذكر الاشياء والحادث
الباب الخامس والثلاثون في الجوارهم وما جاعلهم
الباب السادس والثلاثون في اذاب الضيف والمضيف واجار الاكلة وما اشبه ذلك
الباب السابع والثلاثون في الغبط والاعتذار وقبول المعذرة والعتاب وما اشبه ذلك
الباب الثامن والثلاثون في الوفاء بالوعد وحسن العهد
الباب التاسع والثلاثون في رعاية الدماء
الباب العاشر والثلاثون في ودم اقساياه
الباب الحادي والثلاثون في السرقة والعداوة والبغضاء والحسد وفيه فصول
الباب الثاني والاربعون في الشجاعة والمرتضا والحروب وتدريبها
الباب الثالث والاربعون في فضل الجهاد وشدة البأس والتخريض على القتال
الباب الرابع والاربعون في ذمهم وذكرا الجبنا واجارهم وذكر الجبن وما اشبه ذلك
الباب الخامس والاربعون في المدح والتنا وشكر النعمة والكافة
الباب السادس والاربعون في فضول في الباب الثالث والاربعون في الهجاء ومقداماته

وما شبه ذلك **الباب ١٤٨** **الرابع والأربعون** في قوله وقوال الكذب
وفيه فصلان **الباب ١٥٠** **الخامس والأربعون** في ذكر العقوق وذكري
الأولاد وما يحب لهم وعلمهم وصلة الرحم والعزابات والانساب وما شبه ذلك
الباب ١٥٢ **السادس والأربعون** في الخلق وصفاتها وأحوالها
ذكر الحسن والبسيع والطول والعقد والألوان والنباهة واللباس وما شبه ذلك
الباب ١٥٤ **السابع والأربعون** في الشباب والشيب والصحة والعافية
وأخبار المعترين وما شبه ذلك **الباب ١٥٦** **الثامن والأربعون**
في الحلال والمصروع والطيب والتنظيف وما شبه ذلك
الباب ١٥٨ **التاسع والأربعون** في الأسماء والكبي واللقاب وما استقصى
منها **الباب ١٦٠** **العاشر والخمسون** فيما جاز في الأسفار والأغراب وما قيل
في الوداع والفرار والحب على ترك الإقامة بليل الطوفان وحيل الطين والخبز إلى الطين
وما شبه ذلك **الباب ١٦٢** **الحادي والخمسون** في ذكر العتاة وحيل المال
والافتقار تجمع **الباب ١٦٤** **الثاني والستون** في ذكر الفقر ومدحه
الباب ١٦٦ **الثالث والستون** في التلطف في السؤال وذكر من سبيل وأجاده
الباب ١٦٨ **الرابع والستون** في ذكر الهدايا والعق وما شبه ذلك
الباب ١٧٠ **الخامس والستون** في العمل والكسب والصناعات والحرف
وما شبه ذلك **الباب ١٧٢** **السادس والستون** في تنويع الزمان
وانقلابه باهله والصبر على المكاره والتسلي عن نوايب الدهر وفيه ثلاث فصول
الباب ١٧٤ **السابع والستون** فيما جاز في البشر بعد العصور والفرج بعد
الشدّة والرؤوس وما شبه ذلك **الباب ١٧٦** **الثامن والستون** في ذكر الصيغ
والإماء والخدم وفيه فصلان **الباب ١٧٨** **التاسع والستون** في
أخبار العرب الجاهلية وأوابدهم وذكر عرايب من عوايدهم وعجائب من جادتهم
الباب ١٨٠ **الستون** في الكهانة والعقاة والزجر والعرافة والنال
والطيرة والفراسة والنور والروبا وما شبه ذلك
الباب ١٨٢ **الحادي والستون** في الحيل والخبائع والتوصل إلى بلوغ
الباب ١٨٤ **الثاني والستون** في ذكر الدواب والوحوش والطير
والهوام والحشرات عرب على حروفها المعجم **الباب ١٨٦** **الثالث والستون**
في ذكر نبتة من عجائب الخلق **الباب ١٨٨** **الرابع والستون**
في خلق الجن وصفهم **الباب ١٩٠** **الخامس والستون** في ذكر البحار

وما فيها من العجايب وذكر الاثمار والابار وفيه فصول **الباب ٢٤٩**
السادس والستون في ذكر الارض وعجايبها وما فيها من الجمال وعجايب
البلدان وعجايب اهلها ونحو ذلك **الباب ٢٥٢** **السابع والستون**
في ذكر المعادن والاحجار وخواصها **الباب ٢٥٣** **الثامن والستون**
في الاصوات والالكان وذكر الغنا واختلافها في السنين ومن كرهه ولا يحب
كره ومن استحسنه **الباب ٢٥٧** **التاسع والستون** في ذكر المغنيس
واجارهم ونولد الحسنا في مجالس الخلفاء **الباب ٢٦١** **السيعون**
في ذكر القينات والاعاني **الباب ٢٦٤** **الحادي والسيعون**
في ذكر العشوق ومن يلى به والافتقار لعفاف وانجاز من مات بالجوع والعشوق
وفيه فصول **الباب ٢٦٥** **الثاني والسيعون** في رقائق الشعر والخرق
والمقاطع والمواويل والذو بيتها والخرق والالكان وكان والموصلات والتمنا
الباب ٣٠٨ **الثالث والسيعون** في ذكر النساء وصفا نقص
ونكاحهن وطلاقهن وما يحل ويمنع من عشرهن ونحو ذلك
الباب ٣١٩ **الرابع والسيعون** في ذكر الخمر ونحوها والهي عتها
الباب ٣١٧ **الخامس والسيعون** في المرح والهي عنه وما جاء في الترخيم فيه
ونحو ذلك **الباب ٣١٩** **السادس والسيعون** في النوادر وفيه فصول
الباب ٣٢٦ **السابع والسيعون** في الدعاء وآدابه وشروطه
الباب ٣٣٢ **الثامن والسيعون** في القضا والقدر
واحكامها **الباب ٣٣٣** **التاسع والثمانون** **السيعون**
في التوبة والندم والاستغفار **الباب ٣٣٥** **العاشر والثمانون** في ذكر
الامراض والعلل والطب والدوا والعبادة وما اشبه ذلك
الباب ٣٣٩ **الحادي والثمانون** في ذكر الموت وما يتصل به
من القبر ونحو ذلك **الباب ٣٤١** **الثاني والثمانون**
في الصبر والتأنيب والتعازي والمرام ونحو ذلك **الباب ٣٤١**
الثالث والثمانون في الدنيا وخواصها وتقليبها باهلها والزهد فيها
ونحو ذلك **الباب ٣٥٤** **الرابع والثمانون** في وصل الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخر الابواب حتمها بالصلاة على سيد العباد
ارجوا بذلك شفاعته يوم المعاد والله اعلم بالصواب **والله الموفق**
الباب الاول في مبادئ الاسلام

قائم

وفيه خمس فتواري **الفصل الأول** في الاخلاص لله والثناء عليه عز وجل وهو
 ان بعد ان الله تعالى واجد لا شريك له في كل شئ لا يزل له صمد لا يزل له ازل ولا يزل له ابد
 لا اول ولا آخر ولا يزل له قديم ولا يزل له حديث ولا يزل له لا يغيره الا الله بقل هو
 الاول والاخر والظاهر والباطن منزلة عن الجسمية ليس كمنه شيء وهو فوق
 كل شيء فوقية لا زبر بعد عن عبادوه وهو اقرب الي العبيد من جبل الوريث
 وهو على كل شئ شهيد وهو محكم انما كنتم لا يشابهه فيه قوما لا جسام ولا تشابه
 ذاته ذوات لا اجسام منزلة عن ان يحده مكان زمان مقدس عن ان يحيط به مكان براه
 ابصارا لا يراى في دار القرار على ما دل عليه الايات والاحكام حتى فادى مقتدر جبار
 قاهر لا يعثر به عجز ولا قصور ولا تاخذه سنة ولا نور له الملك والملكوت والعره
 والجبروت خلق الخلق واعمالهم وقدرار رافضو واجاطهم لا تحصى مقدراته ولا
 تنهاهي معلوماته عالم بجميع المعلومات ولا يعزب عن علمه متقال ذرة في الارض ولا في
 في السموات يعلم السر واخفى ويطلع على هواجر الصابرين وضيقات السراير مدبر الكاينات
 مر يد لها دنات لا يعجز في ملكه قليل ولا كثير جليل ولا جفير خراوش ترفع او تضر لا يتقضا
 وقدرته وحكمته ومسنيته فاشا كان وما لم يشا لم يكن وهو المبدى لمعيد النعال
 لما يريد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا مهرب لعبد عن معدبيته الا بتوفيقه
 ورحمته ولا قوة له على طاعته الا بحبيته وارادته لو اجمع الاسر والجن والملائكة
 والسياطين على ان يحركوا في العالم ذرة او ليسكنوها دون اذنه لجزوا سمع بصير
 متكلم بكلام لا يشبه كلام خلقه وكلما سواه سبحانه وتعالى فهو حادث او جده بقدرته
 وما من حركة وسكون الا وله في ذلك حكمه دلت على وصايتة قال سبحانه وتعالى
 ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الا كتاب **وقال**
ابو القاسم فاعلم كيف يعصى الاله ام كيف يجده انما **قال**
وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد **وقال**
وسبحه وله في كل شئ عجيبة وتسكينه في لوري شاهده **وقال**
سبح كلما ترقى اليك بوهو من جلال وقدره وضيائه
 فالذي بدأ البرية اعلا منه سبحانه مبدع الاشياء **وقال** عليك كبر الله
 ونجته في بعض وصاياه لوليه اعلم يا بني تكاه لا شئك رسله وكرايت آثار ملكه وسلطانه
 ولعرفت افغته وضيافته ولكنما اله فاخذ لا يضاده في ملكه احد وعنه عليه السلام
 كلما يتصور في الازهار ان الله بخلافه **قال** **ليدين ربهم**
 الاكل شئ مما سوى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

ما خلا الله باطل

انه لو كان ذر ذر شريك

[illegible][illegible]

والمكر وقيل لانها صلة بين العبد وبين ربه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الايمان الصلاة فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها حدودها غفروا من **عن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال علي المنبر ان الرجل يشيب عارضا في الاسلام وما اكل الصلاة قيل وكيف ذلك قال لا يتم خشوعها وتواضعها ولا اقباله على الله فيها **وقالت** عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ونحن فاذ احضرنا في الصلاة فكانه لم ير عرفنا فلم نعرفه **وقيل** الحسن ما بال الجهمدين احسن الناس وجوها قال لا هم خطوا بالرجل في البسم نور من نور **وقالت** بعضهم لا يوفوا احدا صلاة في جماعة الا بذات **وكانت** رابعة العذوية رضي الله عنها تصلي في اليوم والليلة الف ركعة وتقول ما اريد به ثوابا ولكن ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للانبياء انظروا الى امرئ من امتي هذا علم في اليوم والليلة **وقال** بعضهم صليت خلف ذي النور المصري فلما اذ ان يكبر رفع يده ثم قال الله ثم لفت ورفع يديه ثانيا وقال الله ثم لفت ورفع يديه ثانيا وقال الله اكبر فظننت اني عمزق من هيبته تكبره **اوحي الله** الى داود عليه السلام يا داود كذب من ادعي محبي واذا جئة الليل نام عني اليس كل محب يحب حلوة حبيبة **عبد الله بن المبارك**

- اذا ما الليل اظلم كما بدوه فليس عنهم وهموار كوع
- اطار الخوف يومهم فقاموا واهل الامن في الدنيا هجوع
- الشيخ فتح الدين زامن الحكم الحكري رحمه الله يمثّل هذه الايات **يقول**
- يا ايها الراقد كسر شر قد فجز يا حبيبي قد دنا الموتى
- وعذ من الليل وساعا يته حظا اذا ما هجم الزقد
- من نام حتى يتقضي ليلته لم يبلغ المنزل او بجنته **وكان** سيدنا
- اويس القرني رضي الله عنه لا ينام ليلة ويقول ما بال الملائكة لا يفترون ونحن
- نغتر **وقال** حديقة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة **وقال** ابو الطنبل سمعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه يقول يا ايها الناس قوموا الى ناركم فاطفئوها فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنب الكبار **وحجز** احمد بن المنكر الليل عليه وعلى امه وعلى اخيه ان لا تائمات اخيه فحجز احصنها عليه وعلى امه فائمات امه فقام الليل كله **وكان** مسلم بن يسار اذا اذ ان يصلي في بيته قال لاهله تحذروا فليست اسمع لحدنكم وكان اذا دخل البيت سكت اهله لا يسمع لهم كلاما فاذا اقاموا الصلاة سكتوا وصموا او وقع حرقا اجنبية وهو في الصلاة فماسع به حتى اطفى **وكان** الحارث بن عيسى

رأس من الزبير في المسجد الحرام تحسبه جذعا منصوبا لطول انتصابه في الصلاة
وكانت العصا في رقع على ظهر ابراهيم بن شريك وهو ساجد كما تقع على الحائط **وكان**
 القرآن في ركعة واحدة اربعة من الامة عثمان بن عفان ونعيم الكباري وسعيد بن جبير وابو
ولاي الاذاعي شبا بين العير والمبين تهجد فلما طلع الفجر استيقظ على ظهيرة ثم قال عند
 الصباح تهجد القوم السري فقلت لربنا بن اخي لك ولا صلابك لا للخالس **وكان** خلف بن ابوب
 لا يطرده الا بباب في الصلاة فبطلت له كيف يصبر فقال بلغني ان الفساق يصرون بحل السباط
 ليقال فلان صبور فانا بن يدي ربي فلا اصبر على ذباب **وقال** ابو صفوان
 ابن عوف ما من منظر احسن من رجل عليه ثياب بيض وهو قائم في القوم يصل الحائض
 يشبه الملائكة **وقال** الحسن ما كان في هذه الامة اعيد من فاطمة رضي الله عنها كانت
 تقوم بالاسحار حتى تورمت قدمها **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت
 قدماء وهو المعفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **وكانت** دموعه تنح على مضطجعه
 كوكبا **وكان** ابراهيم الخليل عليه السلام يبيع لقلبه غليانا وخفقان هذا
 خرق الحبيب والخليل مع ما عطا من شرف المقام قال العجيب كيف يطيق قلب من ارعجته
 الاقام **وسال** رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ادع الله لي ان يحولني رفيقا
 في الجنة فقال له اعني على نفسك بكثرة السجود **وقال** حاتم الاصم فأتيت الصلاة
 في الجماعة فقرأني ابو اسحق البخاري وحده ولومات في ولد لغزاني اكثر من عشرة لان نصيبه
 الذين عندهم اهلون من نصيبه الدنيا **وكان** السلف يغيرون انفسهم ثلاثة ايام
 اذا قاموا للتكبير الاول وسبقا اذا قاموا لجماعة **وقال** ابن عباس كعنا معقصدان
 في تكبير من قيا ليلة والعلك سياه **وليسهم** في العيون **وقال** ابن عباس
 احسرا الذي ترك الصلاة وقابا • والي معاذ اصلا حكا ومكابا •
 ان كان تحمدها فحسبك الله • اخشى بربك كافر مرثا •
 او كان يترها النوع نكاسل • عطي عار جوا الصواب حجابا •
 فالساعني ومالك رايا له • في تركها خد الحسا وعقابا •
 والراي عندي للافا عذابه • بجميع تاكويب يراه صوابا • **الله اعنا**
 على الصلاة برحمتك وتقبلها منا بكرمك ولا تجعلنا من الغافلين برحمتك لا ارحم
 الراحين **وما يستحسن** الحاقه بهذا الفصل ذكرني من فضل السؤال والاذا ان
 اما السؤال فعدور فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا ان اشق على امتي لامرهم
 بالسؤال عند كل صلاة **وقال** صلى الله عليه وسلم صلاة على ان يسأل او يصل من خمس
 وسبعين صلاة على غير سؤال **وقال** حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد

في الحديث
 في الحديث
 في الحديث

في الحديث
 في الحديث

في الحديث

في الحديث

ساض

شاص فاه بالسؤال وقال عليه السلام السؤال مطهرة للغم مرصات للرب **وقال**
 عليه السلام لو علم الرجل ما في السؤال لبيته معه في مكافه وكان صلى الله عليه وسلم
 يقولوا هو اكرم طرف ربه فقطعوها والاحتياط في السؤال ان يكون بعود الاراك
 وبحري غيره من العبدان بالسعد والاشفاق والحرقة الحسنة وغير ذلك مما ينطق به
 وليستاك عنده مستد بالجاب لا يمن من فقه ويتوك به الايتان بالسته وليستاك في
 ظاهر الاسنان وباطنها وغير السؤال على اطراف اسنانه واضراسه وسقف حلقه امررا
 لطيفا وليستاك في جود متوسط لا شديد اليوسه ولا شديد البذر فان اشتد لسته
 بالما **وقد قيل** ان من فضائل السؤال انه يترك الشهادة عند الموت **واما الاذان**
 فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يد الرحمن عيار من المؤذن حتى يفرغ
 من اذنه **وقيل** فوكه لعالي ومن احسن قوله من دعا الى الله وعمل صالحا نزلت في المودين
 وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يغفر الله للمؤذن
 مدا صوته وليستاك لئلا ما سمعه من رطب وياش **وعن** معوية رضي الله عنه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤذن اطول اعنا فايوم القيامة رفاه **وعن** ابي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة اذكر الشيطان
وقال ضابط حتى لا يسمع التاذين **وقال** البخاري ومسلم **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع مدا صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء
 الا شهد له يوم القيامة **وقال** البخاري والاحاديث في فضله كثيرة مشهورة والله اعلم
الفصل الثالث في الزكاة وفصلها **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 الزكاة بالصلوة في موضع شقي قال تعالى اقموا الصلاة واتوا الزكاة وقال تعالى جال
 لا تلهيكم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة واتوا الزكاة وقال تعالى ويعلموا الصلاة
 ورووا الزكاة ذلك دين القيمة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما حبس
 قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر **وعن** عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ما خالطت الزكاة ما لا فظا الا اهلكته **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 عند ما يركب فليركب ومن كان عند ما يحق فلم يحق فقولسا لا الرجعة يعني قوله ربا رجوع
ولنحقق هذا المفضل ذكر شي من الصدقة وفصلها وما جاء فيها وما اعد الله للمتصدقين
 من الاجر والثواب ودفع البلاء **قال** الله تعالى ان الله يحب المجدي للمتصدقين **وقال** الله تعالى ان
 للمتصدقين والمتصدقات والايات الكريمة في ذلك كثيرة والاحاديث الصحيحة فيه مشهورة
وروي الترمذي في جامع بسنده عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 صلى الله عليه وسلم خذوا من الصدقة ما لا يضرهم ولا تنقصوا الصدقة **وقال** البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

وفي صحيح مالك وموطأ مالك وجامع الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقص مال من صدقة أو قال ما تنقص صدقة من مال
وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزاً وما تواضع عبد لله إلا رفعة **ودخلت امرأة سلا**
عائشة رضي الله عنها فقالت كذا في حب الصدقة وأما كانت تبغضها لم تتصدق في
عمرها إلا بقطعة شحم وقلعة قرأت في المنابر أن القيامة قد قامت وكان في قديمها
عورنفاً بالحلقة وفي يدها النخعة تلحسها من العطش فذهبت إلى أبي وهو على حافة حوض في
الأس فطلبت منه قدحاً ما فسقت أي فتوديت من فني الأكل سقاها فقال الله بكها
فانتهت كما ترى **ووقف** سائل على امرأة تتعشى فقامت فوضعت لعة في فيه ثم بكرت
إلى زوجها في منعة فوضعت ولدها فقامت حاجته لها فاخذ الذيب ولدها وقالت
يا رب ولدي فاني آيت فاخذ بعنق الذيب واستخرج ولدها من فيه بغير آية ولا ضرر
وقال لها هذه اللعة بئس اللعة التي وضعتها في فير السائل **وعشش** ورسالة في بحيرة
في دار رجل فلما هممتا فراسه بالظن زينت امرأة ذلك الرجل أخذ فراخ ذلك الورسان وصار
كلما فرخ يا حداوة ذه فشكا الورسان إلى سليمان عليه السلام وقال يا رسول الله اردت
أن يكون لي أولاد آمن بعدي يذكر ولا الله تعالى وكما أنا في أولاديا حذم هذا الرجل يا مر
امراته وأعاد الشكوى مراراً فقال سليمان عليه السلام لسيطانين من شياطينه ذاربا
هذا الرجل بصعيد الشجرة فشفاه نصفين قال فلما أراد الرجل أن يطلع الشجرة على جاري
عادته وإذا بالسائل قد اعترضه وسأله فأعطاه كسرة خبز ثم صعد الرجل وأخذ فراخ
الورسان فجاءه شكى إلى سليمان فقال لما لم أفعلتم ما امرتكم به فقال لا يا بني الله اعترضنا
ملكاً كان فطر حنا في الخافقين **وقال** الخنزيكا هو أن الرجل المظنون إذا تصدق
بشيء دفع البلاء عنه **وكان** للرجل يضع الصدقة ويشتغل بما بين يدي الفقير ليسأله فيتو
حتى يكون هو في صورة السائل **وقال** صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين باباً
من الشر **وعنه** زوامدة السائل ولو بمثل راس الطائر من الطعام **وعنه** اتقوا
النار ولو بشق غرة **وقال** عيسى عليه السلام من رد سائلاً حائياً لم تدخل الملايكة ذلك
البيت سبعة أيام **وكان** النبي صلى الله عليه وسلم يتناول المسكين سداً **وعنه**
ما من مسلم يكسوا مسلماً إلا كان في حفظ الله ما كانت عليه من رقة **وقال** عبد الغني
ابن عمار الصلاة تبلغك نصف الطريق والصوم يبلغك باب الملك والصدقة تدخلك
عليه **وعن** أربعين خيتم انه خرج في ليلة شاتية وعليه برنس خز فزاري سائلاً فأعطاه
أياه ونادى قوله تعالى لنسألكم البر حتى تنفقوا مما تحبون **وقال** يحيى بن معاذ ما عرف جنة
تزلجبالا الدنيا إلا من الصدقة **وعن** عمر رضي الله عنه أن الأعمال تباهت في بعضها

فقال

على عبادة سبعين سنة فاجرى الله اليهم ان زبوا حصية السبع ليال بالاربعين الذي انزل
 به على نفسه فزبوا ذلك فخرج عليهم ذلك الرغيف فمؤفته ملائكة الرحمة وقبل الله توبته
وحكي ان رجلا جلس يوما بكل هو وزوجته وبنوهم وبناتهما دجاجة مشوية فوقف بابه
 سائل لخرج ابيه وانتهر فالتفت بعد ذلك الى الرجل فامر وزالت نعمة وطلعت زوجته فترى
 بعده رجلا يجلس بعض الايام راكبا معها وبنوهم وبناتهما دجاجة واذ السائل يطرق الباب
 فقال الرجل له زوجته ادفعي اليه هذه الدجاجة فخرجت بها اليه فاذا هو زوجها الاول
 وقد تعالاه الدجاجة ثم رجعت وهي باكية فسالها عن مكانها فاجزته ان السائل كان
 زوجها واخرته فصنما فقال له زوجها والله اني ذلك السائل الذي انتهت والحكايات
 في معنى ذلك كثير وبما اشترت اليه كفاية لمن رغب وان ليس للانسان الا ما سعى **هـ**
الفصل الرابع في الصوم وفصل ما اعد الله للصائمين من الاجر والثواب
 قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
 تتقون **قيل** الصور عموم وخصوص من وخصوص من الخصوص في الصوم كماله في الصوم والبر
 عند قصد الشهوة والخصوص في الصوم كماله في الصوم والبر والبر والبر والبر
 الجوارح من الاثام وصوره خصوص من الخصوص هو صوم القلب عن الهمم الدنية وكفة
 عن ما سوى الله بالكيفية **قال** سئل الله صلى الله عليه وسلم زكاة الجسد الصيام
 وعنه صلى الله عليه وسلم للصيام في حمان فزحه عند الافطار وزحمة عند لقاء
 ربه **وقال** وكعب في قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام والخالية
 الهيا ايام الصوم ركوا فيها الاكل والشرب **وسمع** بعضهم رجلا يقول يا من اجناسا
 للصيام فانتبه لنفسه ولز من الصوم **وعني** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من افطر يوما من رمضان من غير رخصة رخصها الله لم يقض عنه صيام الدهر **وروي**
 في صحيح النسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة
 وغلقت ابواب النار وسكنت لسيياطين **وروي** الزهري ان تسبيحة واحدة في شهر
 رمضان او فصل من الف تسبيحة في غيره **وروي** عن قتادة قال كان يقال من لم يغفر له
 في شهر رمضان لم يغفر له في غيره **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في
 شهر رمضان لتمنت امة ان يكونوا السنة كلها رمضان ولو ادرك الله الموتى والارض
 ان تتكلم لشهدت لمن صام رمضان بالجنة **وقال** صلى الله عليه وسلم ليس من عبدي
 يصلي في ليلة من شهر رمضان الا كتب الله له بكل ركعة القار خمس مائة حسنة وبنو بيتنا
 في الجنة من باقوته حمرا **وقال** صلى الله عليه وسلم ان كل صائم دعوة مستجابة فاذا اراد ان ينزل
 فليقل عند اكل اول لقمته يا ابا سمع المعرفة اغفر لي وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

من صام يوماً من شهر رمضان خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه **قال** إن أسلم عنه
الشهر وهو حي لم تكتب عليه خطيئة ومن عطش نفسه لله في يوم شديد الحر من أيام
الدين كان حقا على الله أن يرويه يوم القيامة **وقال** بعضهم الصيام زكاة البدن
ومن صام الدهر فقد وهب نفسه لله **وروي** في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا لنا لحسن واجتمعوا إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان
كفارات لما بينهن إذا اجتنبت الكبر **وروي** عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال صيام ثلاثة
أيام من كل شهر صيام الدهر وهي الأيام البيض صبيحة ثلاثه عشرين وأربع عشرين وخمسة عشر
وفي صحيح البخاري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه **وفضل الصوم** عن غيره
أن خصه الله بالأصناف الثمانية كما ثبت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال محسن
عن ربه كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ويكتفى في فضله بهذه الحديث
الجليل وحسبنا الله ونعم الوكيل **الفصل الخامس في الحج وفصله** **والله**
نعماني والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً **وقال** رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم من حج من بيته طحاً أو معتمراً فما أجزأه الله له أجزأ الحج المعتمر إلى يوم
القيامة **وقال** صلى الله عليه وسلم من استطاع الحج ولم يحج فليمتلئ من شأه يهودياً أو نصرانياً
نضرباً وفي الحديث أن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها إلا الموت بعرفة وفيه أعظم
الناس نبأ من وقف بعرفة فظن أن الله لم يغفر له وهو أعظم يوم الدين وفي الجبل الحج
ياقوتة من بواقي الجنة وأنه يبعثه الله يوم القيامة وله عيمان ولسان ينطق
به يشهد لمن استلحقه وصدق وجازي الحديث أن آدم لما قصي من أسكته لقيته
الملائكة فقالت يا آدم لقد نجحنا هذا البيت قبلك بالقي عام **وقال** لجاهداً
الحاج إذا قدم مكة لحقهم الملائكة فسلموا على ركبانه الأيمن وصاحوا بركبان الحمر
واعتنقوا المشاة اعتناقاً **وكان** من سنة السلف أن يشيعوا المرأة وإن ليستقبلوا
الحاج فيقبلوا بين أعينهم وليسألوهم الدعاء ويأذون ذلك قبل أن يتدلسوا
بالأكام **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم أن الله وعد هذا البيت أن يحج كل سنة ستماية
ألف فإن نقصوا أكلهم الله بالملائكة وإن أكلهم كسركا العروس المرفوعة وكل من حجا
يتعلق بأستارها ويسعون حولها حتى يدخل الجنة فيدخلون معاً **وحكي**
أن جميله الموصلية بنت ناصر الدولة أن محمد بن جهمان حجت سنة ست ومائتين
ونكمتها ففعلت شيئا فصار نارا نكمتها كذا **وقال** الفاسقت أهل الموسم كلهم السويق
بالطرد والنج واستصعبت البقول المروعة في المراكز على الجمال وأعدت خمسمائة راحلة

المنقطعين ونشرت على الكعبة عشرة الاف دينار ولم تستصحب الكعبة وهي عندها
 الا بسبع العشر واعتقت ثلاثمائة عبدة ومائة جارية واعتقت لغير المجاورين **وما**
 بني دار البيت قال يارب ان كل عامل اجر انا اجر علي قال لا اطعك بالبيت عرفت ذلك ذنوبه
 قال زدني قال جعلته قبلة لاولادك قال زدني قال اعفر لكل من استغفرني من الطائفتين
 به من اهل النوح جدد من اولادك قال يارب حسبي **وقيل** للحسن ما بال الميرور قال ان
 نرجع زاهدا في الدنيا راعبا في الآخرة **واول** من كسا الكعبة الدرياح عبدالله ابن الزبير
 وكان كسوفها المسوح والاطاع وكان يطعمها حتى يوجد ربحها من داخل الحرم **وكان**
 حكيم بن عمار رضي الله عنه يقيم في عشية عرفة مائة بدنة ومائة رقبة فيعفو
 الرقاب عشية عرفة وبخر البدن يوم النحر وكان يطوف بالبيت فيقول لا اله الا
 الله وحده لا شريك له نعم الرب ونعم الاله واجبه واخضاه **وراي** الحسين بن علي
 رضي الله عنهما انه كان يطوف بالبيت ثم صار الى المقام وصلحهم وضع حذاه على المقام
 فجعل يبكي ويقول عبيدك بيا بك خذ بك بيا بك ساعلك بيا بك مسبك كينك
 بيا بك ويردد ذلك مرارا ثم انصرف فمر بمسالكين معهم فلق خبريا كلون فسلم عليهم
 فدعوه الى الطعام فجلس معهم وقال لولا انه صدقة لا كنت معكم ثم قال كم قوموا بنا
 الى منزلي فاطعمهم وكساهم وامرهم بدرهم **فوج** عبدالله بن جعفر وسعد بن لاؤن راكبا
 وهو مشي على رحليه حتى وقف بعرفات واعتق ثلاثين مملوكا واهله على ذلك
 راحلة وامرهم بلباس الفاء وقال اعظمتم الله لعل يعتقني من النار **وقال** الحسن
 ابن علي رضي الله عنه اني لاسحقني من ربي ان اللقاء ولم امش الى بيته فمسي من المدينة
 في مكة عشرين مرة ومن لطيف ما الشدة من حبان الصبر حين لم يصدوا الى الحاج حتى
 كان الحج ان لم يقر بوامني ولم يحملوا منها سواكا ولا نعلا **وقال** الخضر
 انونا فاجا والعود اراكه ولا وضعا في كف طفل لنا نقلا **وقال** اخوه
 حج في الدهر حجة حج فيها فاحرما واتانا من الحجاز كاطح محرما
 قصود والحجة الذي ما توفيناها حتى ما **وتخام** بدوي مع حاج عند مستصرف
 الناس فقيل له انما صم رجلا من اهل الحاج فقال **بيت من** **وقال** العنق
 لي كما يغفر الله ذنبه ويرحم قد حطت عليه ذنوب **وقال** العنق
 اذا حججت بماله اصله دنس فاحججت ولكن حجة العير
 ما يقتل الله الا كل طيسه ما كل من حج بيت الله ميرور **الباب**
الثاني في العقل والذكا ودر الشوق فخر الله سبحانه وتعالى
 بحكم كتابه ومثل خطابه وقد صر به الله سبحانه وتعالى الامثال واوضحها وبينت

عمر

شرايع

شرايع مصنوعة وسرهما فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والبحر مستجاب
 بامر الله في ذلك لآيات لغوم يعقلون **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اول ما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل فقال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت
 خلقا اعز علي منك بك اخذوك اعطيتك احاسيب وبك اعاقبت واعلم ان العقل ينقسم
 الى قسمين قسم لا يبطل الزيادة والنقصان وقسم يبطلهما طالما لا قول فهو العقل الغريزي
 المشترك بين العقلاء واما الثاني فهو العقل الخيالي وهو مكتسب وتحصل زيادته بكثر
 التجارب والوقايح وباعتبار هذه الحالة يقال ان السمع اكل عقلا واما دراية وان صاحب
 التجارب اكثر فاما وان معرفة ولهذا قيل من يصف الحوادث سواد لمينة واجلقت
 التجارب لباس حذته وان الله تعالى لكثير من رسته تصارييف افاداره واقصية
 كان حجب برزخية العقل ورجاحة الدراية وقد تخض الله تعالى بالطاقة الخفية من شأ
 من عباده فيفيض عليه من خزان مواهبه دراية عقل ودراية معرفة تخرج عن حد
 الاكتساب يصير لها اجماعا على ذي التجارب والاداب ويدل على ذلك قصة يحيى بن
 زكريا عليه السلام فيما اجر الله سبحانه وتعالى به في حكم كتابه العزيز حيث يقول
 واتيناك الحكم صبيا فمن سبقت له سابقة من الله تعالى في فهم السعادة وادراكه
 عناية اذ ليه اشرقت على باطنه انوار ملكوته وهداية ربانية فانصف بالذكا والظنة
 قلبه واسفر عن وجهه الاصابة طنة وان كان حديث السن قليل التجربة كان نقل في
 قصة سليمان عليه السلام وهو صبي حيث ردهم والده داود عليه السلام في امر
 الغنم والحرف وتغير ذلك فيما نقله المفسرون ان رجلين دخلا على داود عليه السلام
 احدهما صاحب غنم والآخر صاحب حوت فقال احدهما ان هذا دخلت غنمه في الليل
 الى حوتي فاهلكته واكلته ولم يتبق فيه شيئا فقال داود الغنم لصاحب الحرف
 شو صاغن حوته وخرج من غنمه من اكل سليمان ولده وكان عمره اذ ذاك على ما نقله
 بعض ائمة التفسير احدى عشرة سنة فقال ما حكم بينكما الملك قد كره ذلك فقال عمر هذا
 الحق بالفرعين فها هو ياها الى داود وداود قال ولده سليمان فدعاه والد
 وقال ما هو الارق فقال سلم الغنم الى صاحب الحوت وكان الحوت كرمًا قد نذلت
 عما فيه من قولا لا كرم المفسرين فاحد صاحب الحوت الا غنم ياكل لبنها وينتفع بذر
 ونسبها وسلم الكرم الى صاحب الاغنام ليقوم به فاذا عاد الكرم في هيائه وصورتها كرم
 ليله دخلت الغنم الى صاحب الكرم الغنم الى صاحبها وسلم كرمه كما كان بعنا قديم
 وصورته فقال داود الفضا كما قلته وحكمه كما قلته سليمان وفي هذا القصة تزل قوله
 تعالى ففهمها سليمان وكلا اثينا حكما وعلى هذه المعرفة والدراية لم يحصل سليمان

وداود سليمان وكلا اثينا حكما وعلى هذه المعرفة والدراية لم يحصل سليمان

عليه السلام بكثرة التجربة وطول المدة بل حصلت بعناية ربانية والطاق المهيبة وإذا
قد فاه الله تعالى شيئا من انوار مواهبه في قلب من شأ من خلقه اهتدي الي مواضع الصواب
ورجح على ذوي التجارب في كثير من الاسباب **وقيل** على حصول كمال العقل في الرجل
بما يوجد منه وما يصدر عنه واما العقل يعني لا يمكن مشاهدته فان المشاهدة من
خصايص الاجسام **فان قيل** ليس العقل على عقل الرجل بما هو متعدد منها ميلة
الى محاسن الاخلاق واعراضه عن زوايل الاعمال ووعيته في اسد اصناف المعروف
وتجنبه ما يكسبه عارا وبورنه سوء السمعة **وقد قيل** لبعض الحكماء يعرف عقل الرجل
بقال بقله سقطه في كلامه وكثرة اصابته فيه فيقتل له فان كان غاييا فقال باحد
ثلاثة امور اما برسوله واما بكماله واما بجهده فان رسوله قائم مقام نفسه وكما به
بصيف نطق لسانه وهدية عنوان همنته فيقدر ما يكون فيها من نقص فيحكم به
على صاحبه **وقيل** من اكثر الناس الاشياء ما ادة على عقل الرجل حسن مداراته
للناس ويكفي ان حسن المداراة تشهد لصاحبها بتوفيق الله تعالى اليه فانه روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حرم مداراة الناس فقد حرم التوفيق مقتضا
ان من رزق مداراة الناس لا يجوز التوفيق **وقالوا** العاقل الذي يحسن المداراة لم يزل
زمانه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة سعة وله عون منها
لاهل العقل واحدة لسائر الناس **وقال** علي بن عبيدة العقل ملك والحضائر
وعينته فاذا ضعف عن القيام عليها وصل الخلل اليها فسقط اعزالي وقال هذا
كلام يقين **وقيل** ايدي العقول تمسك اعنة النفوس وكل شيء ذا كبر
وحض لا العقل فانه كلما كثر عقل وقيل لكل شيء غاية وحد والعقل لا غاية له ولا
حد ولكن الناس يتفاوتون فيه تفاوت الكمال في الارواح **واختلف**
الحكماء في ماهيته فقال قوم هو نور وضعه الله طبعاً وغريزة في القلب
كالنور في العين وهو يزبد ويذهب ويعود كما يدرك بالبصر شواهد الامور كذلك
نور العقل انجوب فالمستور وعمى القلب كعمى البصر قال الله تعالى فانما لانعمي الابصار
ولكن نقي القلوب الي في الصدور **وقيل** محل العقل الدماغ وهو قولنا في جيفة
رحم الله وذهب جماعة الى انه في القلب كما يروي عن السافعي رحمه الله واستدلوا بقوله
تعالى فتكون قلوبهم يعقلون بها وقوله تعالى ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب
اي عقل **وقالوا** التجربة مرآة العقل ولذا لحدت ارا المساجح حتى قالوا الشيخوخ
استجارا لوقا لا يطيش لهم سقم ولا يسقط لهم وهم هو عليه ما رآه الشيخوخ فانهم
ان عدموا ذكرا الطبع فقد افاذهوا لا يار حيلة وتجربة **قال الشاعر**

قال الشاعر
المرزوق

قال الشاعر العززان العقل زين لاهله • ولكن عاقل العقل طول البحار •
وقال آخر اذا طال عمر المرء في غير افة • افادت له الايام في كثرها عقلا •
وقال عامر بن عبد قيس اذا عقلك عقلك عما لا يعينك • فانت عاقل • **وقال** لا شرف
 الا شرف العقل ولا غنى الا غنى النفس **وقيل** يعش العاقل بعقله • حيث كان • **قال الشاعر**
 اذا لم يكن للمرء عقل فافسه • وان كان ذا بيت على الناس هين •
 ومن كان ذا عقل اجل لعقله • وافضل عقل عقل من يتدين **وقال الوالد**
 العاقل لا يطمح المنزلة السنية كالجمل لا يترغم • وان اشتدت عليه التبع والجاهل
 يطره اذ في منزلة كالحشيش يحركه اذ في ربح **وقيل** لعلي رضي الله عنه صف لنا
 العاقل قال هو الذي يضع الشيء في موضعه • فيل نصف لنا الجاهل قال قد فعلت •
 يعني الذي لا يضع الشيء موضعه **وقال** المنصور لولده غدي • لا تقبل في غير
 تفكير ولا تعلم بغير تدبير **وقال** اريد شبرا ربعة تحتاج الى ربعة الحساب •
 والسرور الى الامن والقرابة الى المودة والعقل الى الجرم **وقال** القاسم ابن اخيه
 من لم يكن عقله اغلبا لحصا عليه • كان حقه في اغلبا لحصا عليه **وقال** ابو الدرداء
 قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا عويمر اردد عقلك • ترد من الله • وبأقلت يا بني •
 ومن لم بالعقل قال اجنب محارم الله تعالى • واد فرائض الله تعالى • تكن عاقلا • ثم تنقل
 الى صالح الاعمال • تزد في الدنيا عقلا • وتزد من الله • وبأعتبه **روى**
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان ينشد **ويقول**
 ان المكابر اخطا في مطهرة • فالعقل اوطأ • والدين ثابتهما •
 والعلم نالها • والحلم رابعها • والجود خامسها • والعرف سادسها •
 والبر سابعا • والصبر ثامنا • والشكر تاسعا • واللين عاشورا •
 والعين تعلم من عيني • محذرا • ان كان من خزنها • او من اعادها •
 والنفس تعلم اني لا اصدها • ولست ارشدا • لا حين اعصمها • **وقال** بعض الحكماء
 العاقل من عقله في ارشاده • ورايه في امداده • وقوله في سديده • وقوله في جليله •
 من كان جليله في اغراق قوله • سقيم • وقوله في امداده • لا يكون في الدلالة على عقل الرجل الاغتراف
 بحسن ملبسه • وملاحة سمته • وسنن حننه • وكثرة ملاقة • ونظافة بدنه •
 اذ كرم من كينف مبض • وجلد مقضض **وقال** الاصمعي رايته بالبصرة • شيخا له منظر
 حسن • وعليه ثياب فاخرة • وحوله حاشية • وخرج وعده • دخل وخرج • فاردت ان اخبر
 عقله • فسكت عليه • وقلت له ما كنية سيدنا قال ابو عبد الرحمن الرحيم مالك يوم الدين •

قال فضحك منه وعلمت قلة عقله وكثرة جهله ولم يدفع ذلك عنه غزارة حرجه
 ودخله **وقد** يكون لنا الرجل موسوما بالعقل مرفوقا بعين الفضل فيصدر منه حالة
 تنكشف حقيقة حاله ويشهد عليه بقلته عقله واختلاله **وقيل** ان ابا ساس بن معاوية
 القاضى كان من اكابر العقلاء وكان عقله يجديه الى سلوك طرق لا يكا ويسلكها من كثر
 حصدا لهما فكان من جملة الوقايح التي صدرت منه وشهدت له بالعقل الرابع والذكر
 القادح انه كان في زمانه رجل مشهور بين الناس بالامانة فاتفقوا ان رجلا اذا كان يحج
 فاودع عند ذلك الرجل الامين كيسا فيه جملة من الذهب ثم حج فلما عاد من حجة كان
 الى الدخا وودعه الكيس وطلبه فانكره فجاء الرجل الى القاضى اياس وقص عليه القصة فقال
 له القاضى هل اجرت احدا غيري قال لا قال فهل علم الرجل انك انتبت الى قال لا قال ذهبت
 فاكتم سرك ثم عد الى بعد عنده ثم ان القاضى دعا ذلك الرجل المستودع وقال له قد حصل
 عندي أموال كثيرة ورأيت ان اودعها عندك فاذهب وهي موضعنا حصينا فقص ذلك
 الرجل ثم ان القاضى رسل الى صاحب الوديعة وقال له امض الى خصمك واطلب منه
 الوديعة فان جحدك قل له امض انا وانت الى القاضى نتكلم فليحا الله وسأله عنها دفع اليه
 المال جميعه فجاء الى القاضى واعلم بذلك ثم ان الرجل المستودع جاء الى القاضى لطلب
 في تسليم المال اليه فصبه القاضى وقال له يا هذا اسيا قبلها اخرضا منك الاشياء
 كثير اذهب فلا حاجة لنا بك فكان هذا من جملة ما يدل على عقله وصحة فكره **لما**
 مات بعض الخلفاء اختلفت الروم واجتمعت ملوكها وقالوا الان يستغل المسلمون
 بعضهم ببعض فيمكنون العزة منهم والوئبة عليهم وضررنا في ذلك مساويات وترأوا
 فهم بالمناظران واجتمعوا على انه فرصة الدهر وكان رجل منهم من ذوي العقل والراي
 والمعرفة عابيا عنهم فقالوا من الحق عرض الراي عليه فلما أجروه بما اجمعوا عليه
 قال لاري ذلك صوابا فسالوه عن عدة ذلك فقال في عدة ان سأل الله اجرهم **فما**
 اصبحوا التوا اليه وقالوا وعدنا ان تجربنا في هذا اليوم وقد جئناك فقال سمعنا
 وطاعة ثم امر باحضار كلبين عظيمين ثم خرس بينهما وخرص كل واحد منهما على
 الآخر فتوا تبارقا حتى سألت دماها فلما بلغا الغاية فتح باب بيت عنده وانسل
 على الكلبين فنييا كان عنده فداعة فلما ابصراه تركا ما كانا عليهما من العداوة وتالفت
 فكلهما ووتبا جميعا على الذئب فقتلاه فاقبل الرجل على اهل الجمع فقال مثلك مع
 المسلمين مثل هذا الذئب مع الكلاب لا يزال الهج بين المسلمين ما يظهر لهم عدو ومن
 غيرهم فاذا ظهر من غيرهم عدو تركوا العداوة بينهم وتالقوا على العدو وقال فاستحسنوا
 قوله واستصوبوا رأيه فهذه صفة العقلاء **واما ذمرا الحق** فقد قال ابن الاعراب

الحماقة ما حوزة من حكمة السوق اذا كسدت فكانه كاسد العقل والاربي فلا يشاور ولا
 يلتفت اليه في امر من الامور **والحق** عزيزة لا تنفع فيها الحيلة وهي دواء واه الموت
قال الشاعر ركب داء ذوا يستطب به الا الحماقة اعيت من يد او يقا
والحق مذكور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحمق ابغض الخلق الى الله اذ
 احرمه اعز الاشياء عليه وهو العقل ويستند على صفة الاحمق من حيث الصورة
 بطول اللحية لان مخرجها من الدماغ فمن افط في طول لحيته قل دماغه ومن قل دماغه
 قل عقله ومن قل عقله فهو احمق **فاما** صفة من جبال فعال فترك نظره في العوالم
 ونفتته بمن لا يعرفه والتجرب وكثرة الكلام وسرعة الجواب وكثرة الالتفات
 والحلو من العلم والتجربة والخفة والشغف والظلم والعقولة والسهر والحيلة ان
 استغنى بطر وان افتقر فطر وان قال فخر وان سبيل نحل وان سال الح وان قال لم يحسن
 وان قيل له لم يفهم وان ضحك ففقه وان بكأ صرخ واذا اعتبر بالهدى الخصال وجدها
 في كثير من الناس فلا يكاد يعرف الفاعل من الاحمق **قال** عيسى عليه السلام
 عالجنا الاكبر والابرص فابرأنا وعالجنا الاحمق فاعجبنا **اصطفي** احمقان يعني
 طريق ففعلنا احدهما للاخر فقال نعمتي فان الطريق يقطع بالحديث فقال احدهما للاخر
 انا اعني قطار عظم انتفع بلحمها وذر بها وصوفها فقال الآخر انا اعني قطار عظم
 استلها على غنمنا حتى لا نترك منها شيئا فقال ويحك هذا من حق الصبي وحقه العشرة
 فتصامكا وتخاصما واشتدت الخصومة بينهما وماسكا بالاطواق فطلع عليهما شخص
 بحمارين وعليهما زفير من عسل فترصبا به ان يكون حكما بينهما فحدثا به فخرها فلما سمع بذلك
 نزل بالزفير العسل وفجعا حتى سالا لعسل على الارض ثم قال صبت الله دمي مثل
 هذا العسل ان لم تكونا احمقين **وحكي** ان رجلا جلس هو واولاده يتحدنون نعمتي
 الرجل الخ الى بيت الله تعالى واما اذا حج ورجع باق معه بهدايا وكساوي وبغز غدا
 اصحابه وجيرانه وذكر جماعة ممن يهدى اليهم فقال زوجته لم لا ذكرت امي في حمله من
 ذكر فقروا فقال ما بقي شيء وفرغت المهدي فقالوا لست تبغضها لمحصل بينهما مشاجرة في
 مضربها على رقبتهما فكسرة فبلغ ذلك اهلها فمسكوه وكان له بكرة لم يكن له سواها فباعها
 وداوى بها ذراع زوجته فانظر وا الى حماقة حيث كبر برص زوجته بكلمة مع من ذكرهم
وعن جابر بن عبد الله يرفعه قال كان رجل يتعبد في صومعية فطرت السماء وعلقت
 الارض فرائ حماره يرمي ذلك العشب فقال يا رب لو كان لك حمارا لرعيته مع
 حماري هذا فبلغ ذلك بعض الانبياء فصرخوا عليه فادعى الله اليه لا تدعوا عليه
 فابى جان على العباد على قدر عقولهم **فقال** فلان ذو الحق واخوه وعقل فافير

وهذه حاشية ولكنها
 في المعنى

ليس معه من العقل الا ما يوجب حجة الله عليه **خطب** سهل هند بنت عتبة
فحقتة **فقال** وما هو حي يا هند لا ينجية. اجر لها ذلي بحسن الخلايق
• ولوسيت خادعت الفتى عن قلبه • ولا طمت في البطي في كل شارب •
ويقال لادله السلام القلب هو من بقر الحنة لا يسطح ولا يبرح • وللأحمق المودي
هو من يفرسقروا **الباب الثالث في القرآن وقصته**
وما اعد الله لقارئه من الثواب العظيم والاجر الجسيم قال الله
تعالى ولقد نسرنا القرآن للذكر نزل من مكره • ولهم الله تعالى القرآن **وما قال**
انه لقران كريم وسماه حكيما **فقال** ليس في القرآن الحكم وسماه مجيدا **فقال** تعالى •
والقران المجيد وانزله الله تعالى على سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم وكان من اعظم معجزاته
اعجز الله الفصحا عن معارضته وعن الاميان بآية من مثله **قال** الله تعالى فأتى السورة
من مثله **وقال** تعالى قل ليس اجتمعا لاش والجن على ان يأتوا بعن هذا القرآن لا يأتون بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا **فهو** النور المستبين والحق اليقين لا ينبي اسطق من اعلامية •
اصدع من احكامه ولا اوضح من بداعته ولا ارحم من فصاحته ولا اكبر من افادته
ولا الذم من تدوينة **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فيه خير من كان قبله ونبأ
من بعدكم وحكم ما بينكم **وقال** صلى الله عليه وسلم اصغرا البيوت جوف صغر من كتاب الله
وقال الشعبي الذي يقرأ القرآن انما يحدث عن ربه **وقد** غالب بن صعصعة على علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه ومعه ابنه الفرزدق **وقال** له من ات قال غالب بن صعصعة
قال ذوا ابل الكثرة قال نعم قالت فما فعلت اهلك **قال** ذهبت النوايب ودغ غنها
قال ذال خير سبها ثم قال له يا ابا الاخطل من هذا الذي معك **قال** ابي وابنه شاعر قال
علم القرآن فهو خير له من الشعر وكان ذلك في نفس الفرزدق حتى قيد نفسه وآلى على نفسه
ان لا يحل قيده حتى يحفظ القرآن فحفظه في سنة وذلك **قوله**
• وما صاب رجل في حديث مشاجح • مع القدر الحاجة في اريد لها • **وقال**
انزلني الله عنه **قال** في رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغفل عن قراءة القرآن اذا
اصبحت واذا امسيبت فان القرآن يحيي القلب الميت وينهي عن الفساق والمنكر **وحكي**
الزمخشري في كتابه ربيع الابرار **قال** • ومن حكاية الحسوية ما قيل لابراهيم الخواص
مر بمصر وع فاذن في اذنه فنا داه الشيطان من جوفه دعني اقتله فانه يقول القرآن مخلوق
وكان سفيان الثوري اذا دخل شهر رمضان يقرأ من مذاكرة الحديث وبجاسة اهل
العلم ويقتل على القراءة في المصنف **وكان** ابو حنيفة والشعبي رضي الله عنهما يجتهدان
في رمضان ستمين ختمه **وقال** علي رضي الله عنه من قرأ القرآن مات قد دخل النار فهو من

• اى معينا •

سفيان الثوري
ابن ابي عمير
ابن ابي عمير
ابن ابي عمير

فَاتَّخَذَ آيَاتُ اللَّهِ هُزُوءًا وَقَالَ السَّحَابِيُّ اللِّسَانُ عَدَلَ عَنْ لَادَنَ وَالْعَلَبُ وَأَفْرَأَ قَرَأَ
تَسْمِعُهَا أَذْنُكَ وَيُفْهِمُهَا قَلْبُكَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ تَعَمَّرَ
رَأَى لَنَا حَذَّ الْوَيْ فِي أَفْضَلِ مَا أَوْفَى فَقَدْ اسْتَصْغَرْنَا عِظَمَ اللَّهِ وَنَحْمَدُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَا الْعَلُوبُ بَصْدِي كَمَا بَصَدَ عَلَى الْحَدِيدِ وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَمَا جَلَّ وَهَأُ قَالَ قَرَأَ الْقُرْآنَ
وَذَكَرَ الْمَوْتَ **وَقَالَ** عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ مَنْ تَشَرَّعَ مَصْحَفًا حِينَ يُصَلِّي الصُّبْحَ فَقَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ
رَفَعَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ عَمَلِ جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْكَافِ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ
كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةُ حَسَنَةٍ مَنْ قَرَأَهُ وَهُوَ جَالِسٌ الصَّلَاةُ فَكَانَ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسِينَ حَسَنَةً
وَمَنْ قَرَأَهُ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ وَهُوَ عَلَى وَجْهِ خَمْسِينَ حَسَنَةً وَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ خَمْسِينَ حَسَنَةً
وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَقْرَةَ وَالْعَمْرَانَ أَنْهُمَا قَاتِبَتَاهَا أَجْطَلِي مَنْ أَرَادَ قَرَأَ الْقُرْآنَ
كَلَّمَ هَدْرَ مَدَى **وَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَابْكُوا فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا
تَبَّكُوا وَعَنْ صَالِحِ الْمُرَبِّي قَالَ لَقَرَاتُ الْقُرْآنَ عَمَلٌ لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَقَالَ سَالِمُ بْنُ
يَاسَلِجٍ هَذِهِ الْفَرَاةُ فَايِنْ لَبَّكَ وَكَانَ عُمَرَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَفْتَحُ لِبَيْتِهِ الْجَمْعَةَ بِالْبَقْرَةِ إِلَى الْمَآدِ
وَلَيْلَةَ السَّبْتِ بِالْأَنْعَامِ إِلَى هُودٍ وَلَيْلَةَ الْإِحْدَى سُبْحَانِي مَرْيَمَةَ لَيْلَةَ الْإِسْنِ عِزْمِ إِلَى
الْقَصَصِ وَلَيْلَةَ الْفُلَانِ بِالْعَمَلِ مَوْتِ إِلَى صَنْ وَلَيْلَةَ الْارْبَعَاءِ بِتَنْزِيلِ إِلَى الرَّحْمَنِ وَتَحْتَمُّ لَيْلَةَ
الْجَمِينِ **وَعَنْ** عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامِ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةِ لَا فِقْهَ فِيهَا وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَا تَدْرِيهَا **وَقَالَ**
عُكْرُمَةُ بْنُ أَبِي حَضْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْ أَنَّ بَاهُ إِذَا نُشِرَ الْمَصْحَفُ عَشَى عَلَيْهِ وَيَقُولُ هُوَ كَلَامُ
لِيِّ هُوَ كَلَامُ رَبِّي **وَأَبْطَاتُ** عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَقَالَ مَا أَقْبَلُهَا قَالَتْ قَرَأَهُ رَجُلٌ مَا سَمِعْتُ حَسَنَ صَوْتًا مِنْهُ فَقَامَ إِلَيْهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى سَمِعَتْهُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ هَذَا سَالِمُ بْنُ جَدْعَةَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أَمْتِي مِثْلَكَ **وَقَالَ**
ابْنُ عُيَيْنَةَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ خُلِّعْتَ عَلَى
الْقُرْآنِ فَقَالَ قَرَأَهُ مِنْ تَأْمُرِي فَقَالَ عَلِيٌّ قَرَأَهُ لِي عَمْرُو **وَعَنْ** عَمْرُو قَالَ لَمْ أَرَلَهُ طَلَبْتُ
أَنْ أَقْرَاهُ كَمَا قَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَأَنَّهُ لَعَلَّيْهِ قَدِمَتْ مَكَّةَ فَلَقْنِي بِهَا
عِدَّةً مِنْ أَوْلِيَاءِ بَعْضِ مَنْ قَرَأَ الصَّكَاةَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّ شَدِيدَ بَصَائِدِكَ فَيَنْبَغِي
لِلْأَنْسَانِ أَنْ يَخْفَظَ عَلَى تِلَاوَتِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا سَفَرًا وَحَضْرًا **وَقَالَ** السَّخِيُّ نَحْيِي الدِّينَ السُّوَوِيَّ
رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ لَا ذَكَارَ قَدْ كَانَتْ لِلسَّلَفِ عَادَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ فِي الْقَدْرِ الَّذِي كَانُوا يَحْتَمُونَ
فِيهِ الْقُرْآنَ فَكَانَتْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ يَحْتَمُونَ فِي كُلِّ شَهْرٍ حَمَةً وَأُخْرُونَ فِي كُلِّ عَشْرِ لَيَالٍ خَمَةَ وَأُخْرُونَ
فِي كُلِّ ثَلَاثِ لَيَالٍ خَمَةَ وَكَانَ كَثِيرُونَ يَحْتَمُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمَةَ وَخَمَ جَمَاعَةٌ فِي كُلِّ
يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمَتَيْنِ وَخَمَ بَعْضُهُمْ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ثَمَانِ خَمَاتٍ أَرْبَعًا فِي اللَّيْلِ وَأَرْبَعًا
فِي النَّهَارِ **وَرَوَى** أَنَّ بَجَاهِدَ أَرْسَلَهُ كَانَ يَحْتَمُ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ فِيمَا يَبْتَغِي الْمَغْرِبَ وَالصُّبْحَ

عَبْدَةُ

وَأَمَّا الَّذِي خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ فَلَا يَحْصُونَ لَكُمْ تَقَرُّهُمْ عَنْهُمَا مِنْ عَفَاةٍ وَمِنْ
 الدَّارِ وَشَعِيدَ بْنَ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَرَوَيْنَا** فِي مَسْنَدِ الْأَمَامِ الْجَمْعِ عَلِيٍّ حَفِظَ
 وَجَلَّ اللَّهُ فَاتَّقَاهُ وَبِرَأْيِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ الدَّارِي رَحِمَهُ اللَّهُ **عَنْ** سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِذَا وَقَّعَ خَتَمَ الْقُرْآنِ أَوَّلَ اللَّيْلِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَبْصُرَ وَأَنْ
 وَقَّعَ خَتَمَهُ أَوَّلَ النَّهَارِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَمُوتَ **قَالَ** الدَّارِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 عَنْ سَعْدِ بْنِ أَفْضَلٍ الْقَرَاءَةُ مَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ **وَأَمَّا** فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ فَافْضَلُهَا قِرَاءَةُ اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ فَافْضَلُهَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَلَا كِرَاهَةَ فِي وَقْتُ مِنَ الْأَوْثَانَةِ وَلَا فِي أَوَّلِهَا وَلَا فِي
 عَنَ الصَّلَاةِ **وَالسُّبْحُ** الْأَجْمَاعُ عِنْدَ خَتْمِ الْحَتْمِ لِحُصُولِ الْبِرْكَةِ وَقِيلَ إِنَّ الدَّعَاءَ سَيُجَابُ
 سَعْدِ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي الرَّجْمَةِ تَنْزِيلُ عِنْدَ خَتْمِهِ وَلَيْسَ خَتْمُ الدَّعَاءِ عِنْدَ خَتْمِ اسْتِغْفَارِ بَابِ مَوْلَاكَ أَلَا يَكُنْ
 شَدِيدًا وَتُحِبُّ عَلَى الْقَارِي الْأَخْلَاصُ فِي قِرَائَتِهِ وَإِنْ يَرِيدُ بِهَا وَجَدَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ لَا يَقْدِرُ
 بِهَا تَوْسِلًا إِلَى شَيْءٍ سِوَى ذَلِكَ وَأَنْ يَتَادَبَ مَعَ الْقُرْآنِ وَلَيْسَ خَتْمُهُ ذَهَبُهُ أَنَّهُ يَنَاجِي
 اللَّهَ تَعَالَى فِي تِلْكَ الْكَلِمَةِ فَيَعْرِضُ عَلَى حَالٍ مِنْ بَرَكَةِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَيُرِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَرَاهُ وَيُبَشِّرُهُ
 لِلْقَارِئِينَ يَنْطَفِئُ بِهِ السَّوَادُ فَإِنْ يَكُونُ عِنْدَهُ حَشْوَعٌ وَخُضُوعٌ وَتَذَبُّرٌ وَهَذَا
 هُوَ الْمَقْصُودُ الْمَطْلُوبُ وَبِهِ يَنْشَرْجُ الصَّدُورُ وَيَتَبَسَّرُ الْأَمُورُ وَذَلِكَ إِكْرَامُ مَنْ
 خَتَمَ وَأَشْهُرُ مَنْ أَتَذَكَّرُ وَقَدْ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ يَتْلَوُا الْوَاحِدَ مِنْهُمْ آيَةً وَاحِدَةً
 فِي لَيْلَةٍ كَامِلَةٍ يَتَذَبَّرُ بِهَا وَيَسْتَحْيِي بِهَا وَالْبَيْكَا لَمْ يَلَيْدِرْ عَلَى الْبَيْكَا فَانْصَفَتْ
 الْعَارِفِينَ وَشَعَارَ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَخْشَ اللَّهَ مِنْ أَعْدَائِهِ يَكُنْ
 فِي رُؤْسِهِ أَلْفَ مِائَةِ أَلْفٍ **وَقَالَ** السَّيِّدُ الْجَلِيلُ صَاحِبُ الْكِرَامَاتِ وَالْمَعَارِفِ وَالْمَوَاهِبِ وَالطَّائِفُ بِأَهْلِ الْخَوَاصِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَوَّالْغَلْبِ خَمْسَةَ قُرْآنَ الْقُرْآنِ وَخَلَا الْبَطْنَ وَفَيَاقُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
 عِنْدَ السُّجُودِ بِمَجَالِسَةِ الصَّالِحِينَ **وَقَدْ جَاءَتْ** آثَارُ بَعْضِهَا رَفَعَ الصَّوْتَ بِالْقِرَاءَةِ
 وَأَنَّهُ يَنْصَبِلُهُ الْأَسْرَارُ **قَالَ** الْعَلَمَاءُ إِنْ أَرَادَ الْقَارِي بِالْإِسْرَارِ عَنْ بَعْدِ الرُّبَا
 نَفَسًا فَضَلَّ عَنْ مَخَافَةِ ذَلِكَ فَإِنَّ لَمْ يَخَفْ الرُّبَا فَالْجَهْرُ أَوْ ضَلَّ لِيَسْرُطَ أَنْ لَا يُؤْذِيَ
 غَيْرَهُ مِنْ مُصَلٍّ أَوْ نَائِمٍ أَوْ غَيْرِهِمَا **وَالْأَحَادِيثُ** فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ وَأَدَابِ حَمْلَةِ الْقُرْآنِ كَثِيرَةٌ
 وَمِنْهَا إِذَا نَظَرَ فِي ذَلِكَ فَلْيَنْظُرْ فِي كِتَابِ التَّيْبَانِ فِي آدَابِ حَمْلَةِ الْقُرْآنِ لَيْسَ بِمُسَارِعٍ
 إِلَّا سَلَامُ النَّوْصِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَ فِي فَضْلِ الْقِرَاءَةِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ وَرَوَيْتُ فِي فَضْلِ
 قِرَاءَةِ سُورَةِ الْقُرْآنِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَفَضْلِ كَثْرَتِهَا لَيْسَ بِتَارِكِ الْمَلِكِ وَالْوَأْتَعَةِ
 وَاللَّحْنِ **عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرْآنٍ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

ابتغوا وجه الله تعالى غفر له وفي رواية من قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح مغفوراً له
وفي رواية ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ الواقعة في كل ليلة لم
يضميه فاقة **وعن** جابر روى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة
حتى يقرأ القرآن الكريم وتبارك الملك **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه من قرأ في ليلة أذا زلزلت
الارض كانت له كعدل ثلث القرآن ومن قرأ في يوم الكافرون كانت له كعدل ربع
القرآن ومن قرأ قل هو الله اعد كانت له كعدل ثلث القرآن والاحاديث في ذلك كثيرة وقد
اشهدنا الى المقاصد قاله الله اعلم بالصواب **الباب الرابع في العلم والادب**
وفصل العالم والمستعلم **قال** الله تعالى انما يحسن الله من عباده العلماء **وعن** جابر
ابن جبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه الله يحسنه
ودراسته يسبغ والحيث عنه جهاد وطلبه عبادة وتعليمه صدقة وبذله لاهله
قربة لانه معام الجلال والحرام وبيان سبل الجنة والموت في الوحشة والمحدث
في الخلوة والجلوس في الوحدة والصاحب في الغربة والدليل على السرا والمعين على
الضرا والزمن عند الاختلا والسلاح على الاعداء وبالعلم يبلغ العبد منازل الاجار
في الدرجات العليا ومجالسة الملوك في الدنيا ومرافقة الكبراء في الآخرة والفكر في
العلم بعيد الصبار ومذاكرته تعدل القينا وبالعلم توصل الى راحة وتفضل الاحكام
وبه يعرف الحلال والحرام وبالعلم يعرف الله ويوحى ويطاع ويعبد **وعنه** عليه
السلام يؤمن بمداد العلماء وما الشهدا بموا القيامة فلا يفضل احدا على الآخر
ولعندوة في طلب العلم احب الى الله من مائة غزوة ولا يخرج احد في طلب العلم الا ذلك
مركب يبين بالجنة ومن مات وميراثه الحار والافلام دخل الجنة **وقال**
علي عليه السلام اعظم الناس فيها كثرهم علما **وقال** موسى عليه السلام اهل من
احب الناس اليك قال عالم بطلب علما **وقال** بعض السلف اعلوا رغبة الفقهاء
للاديان والطب للاديان والنجوى للارمان والنجوى للسان **وقيل** العالم طبيب
هذه الامة والدسادة اوها فاداكنا الطبيب بطلب الدائمة يري غيره **وسئل**
الشعبي عن مسألة فقال لا علم لي بها **وقيل** له لا تستغنى قال ولم استغنى عما لا يستغنى
منه الملائكة حين قالت لا علم لنا ومن النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد
كفضل عبادناكم **وروي** كفضل القرع على سائر الكواكب **وقال** علي عليه السلام من
نصب نفسه للناس اماما فعليه ان يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن ناديه
بسيرته قبل ناديه بلسانه ومعلم نفسه ومؤدبها احق بالاجلال من مؤدب الناس
ومعلمهم **والشاهد وان ذلك**

• يا ايها الرجل العلم غيره • هل لا لنفسك كان ذا التعليم •
 • نصفنا • والذي السقام والنفس • كما يصح به وانت سقيم •
 • وتراك نصيب للرشاد عفو لنا • ابدًا وانت من الرشاد عديم •
 • ابدأ بنفسك فانفسها عن غيرها • فاذا انتهت عنه فانت حكيم •
 • فهناك نقبل ما نقول ونقتدي • بالعلم منك وينفع التعليم •
 • لا تنه عن خلق وتأتي مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم • **وقال عيسى**
 • اني رايت الناس يعصونني • لا يطيعون العلم للعلم • الامباهاة لا صوابه •
 • وعدة للغشم والظلم • **نظر** يزيد الى امراته وهي صاعدة في السلم فقال يا انت
 • طالع ان صعدت وطالع ان نزلت وطالع ان وقفت فرمت بنفسها الى الارض •
 • فقال لها فداك اي واعي ان مات ما لك احتاج اليك اهل المدينة في احكامهم •
 • **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا لنا امي في شيتين من العلم وجمع المال •
 • وسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال فقال العلم بالله والفقه •
 • في دينه وكررها عليه **وقال** يا رسول الله اسالك عن العمل فتخبرني عن العلم فقال
 • ان العلم ينفعك معه قليل العمل والجهل لا ينفعك معه كثير العمل **وقال** عيسى عليه
 • السلام من علم وعمل وعلم غدا في الملكوت الاعظم عظيمًا **وقال** الخليل العلوم ارفق
 • والسؤال ان مقاييسها **وعنه** زلة العالم مصروب بها الطبل وزلة الجاهل تخلفها •
 • **وقال** يزيد بن ميسرة من اراد بعلمه وجهه الله اقبل الله بوجهه ووجوه العباد •
 • البه ومن اراد بعلمه غير وجهه الله صرف الله عنه وجهه ووجوه العباد **وقال**
 • الحسن رايته قوما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون من عمل بغير علم كان
 • عما يفسد اكثر مما يصح **والحاصل** بغير علم كالسائر في غير طريق فاطلبوا العلم طلبا
 • لا يضر بالعبادة واطلبوا العبادة طلبا لا تنصير بالعلم وعن السر رضي الله عنه عن النبي
 • صلى الله عليه وسلم انه قال الاخر خير من الاول اجود قالوا اي رسول الله **وقال**
 • الله اجود الاجواد وانا اجود ولد آدم واجود من بعدي رجل علم على نفسه **وقال**
 • يوم القيامة امة وحده ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى قتل **وقال**
 • النوري كان يقال العالم الفاجر فشنه كل مفتون **وعن** الفضيل رحمه الله انه قال
 • لو ان اهل العلم اكرموا انفسهم واعزوا هذا العلم وصاؤوه وانزلوه حيث انزل الله
 • خضعت لهم رفا بالجبارة والقاد لغير الناس وكانوا لهم تبعًا ولكنهم اذ لو انفسهم
 • وبذلوا العلم لابناء الدنيا فما نواؤذلو فان الله فانا اليه راجعون **والقائل**
 • **ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني** وقد احسن كلامه في كلامه

لا يعرفه محمد بن اسمعيل البخاري بسن حديث **قال** البخاري احفظ ما يه الف حديث
 صحيح وما يه الف حديث غير صحيح وقال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اعتقدت
 قبل ذلك وليت ركعتين وقال لا اخرجته من ستمائة الف حديث وصفته في سنة
 ثمان مئة وبعده سنة ثمان مئة وبعده سنة ثمان مئة وقال بخاريا ثنا عمر بن عبد العزيز بن لعلم
 فابرخا حتى تعلمنا منه **وقال** الليث بن سعد رحمه الله ما هلك عالم قط الا ذهب
 نلت اعلمه ولو حرص الناس **ويقال** انا سيد العالم فلا يجب ان تحضره فان ذلك
 استحقاقا للساير والمسؤول وقلة ادب **وقالوا** من خدوا المحابر خدمته المنابر **واشهر**
 لا تدخر غير العلم وفاقها نعم الدخائر فالمال والوزع اليقاع الجباله كان خاسر
والشافعي رضي الله عنه نعم لن تبال العلم الاستسنة سائيلك عن اسمائها بيكان
 ذكرا وحرص واجتها ذو بلغة وصحبة استاذ وطوك زمان
وقال الذهري العلماء اربعة سعيد بن المسيب بالمدينة وعامر السجتي بالكوفة
 والحسن البصري بالبصرة ومكي بن الاشاجر **وقال** بعضهم العلماء سرج
 الا زمانه كل عالم سراج زمانه ليستضي به اهل عصره **وقيل** لابرهم رعيته
 ايا الناس طول زمانه يوم القيامة قال اما في الدنيا فصانع المعروف لمن لا يسكره
 واما في الآخرة فعالم مفراط **شعر** كن عالما وارض بصف النعاك
 ولا تكن سدا يغري الكمال فان تصدوت بلا اله صيرت ذلك الصنف صف
قيل لما اجتمع موسى بالخضر عليهما السلام جاعصوفا فاحد بمنقاره من البحر
 فطرة ثم خط على ذلك الخضر ثم طار فنظر الخضر الى موسى عليه السلام وقال
 ان هذا العصفر يقول انت علي علم من الله علمك الله اياه لا يعلمه الخضر والخضر
 يعلم علم من علم الله علمه الله اياه لا يعلمه موسى فاعلى علم من علم الله علمه الله اياه
 لا يعلمه انت ولا الخضر وما على وعلمك وعلم الخضر في علم الله الا هذه الفطرة من هذا
 البحر **قال** الله تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وقال تعالى وما يعلم جنود ربك
 الا هو **وقال** عبد الله بن عباس رضي الله عنه خلق الله تعالى اربعين الف عالم
 الجن والانس عالمان والباقي لا يعلمهم الا الله **قال** موسى عليه السلام يا رب لو لم
 تطلعوا السموات والارض ما كنت فاعلاهما قال وما موسى كنت امر دابة من دوابي
 فتبينهما قال يا رب واين تلك الدابة قال في مرج من مروحي قال واين ذلك المرج
 قال في علم من علمي لا يعلمه الا انا وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال خرج علينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بكرة فقال فيم تتفكرون تفكرون في خلق الله
 ولا تفكرون في الله فان الله خلق من جانبنا الغرب ارضا يقال لها البيضاء سبرها

علم

تقطع الشمس أربعين يوماً فيها خلق ما عصى الله طرفة عين فقال عمر يا رسول الله
أين ابليس منهم قال ما علموا ابليس خلق أول قال وهل هو من بني آدم قال ما علموا آدم خلق
أول فصد كلفه مما أعده الله في علم غيبه إنما امره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون
فستحيا الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون **واقام ما جاني علي**
قال حماد بن سلمة مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرفه الحي مثل الحمار الذي عليه حمله
لا شعر فيها **قال إبراهيم بن خلف النخعي**
الغنى ينسب من لسان الأناكس والمرء يعطيه إذا لم يكن وإذا طلبت من العلوم اجلسها
فاجلبها منها مقيم الأسس **وقال علي**
ابن بشير رأت لسان المرء وأفر عقده وعنوانه فانظر عاذ التبعين
ولا تعد إصلاح اللسان فإنه مختبر عما عنده وقبيل
ويجني ري الغنى وجماله فليسقط من غنى ساعة يلحق
ودخل الرازي السوف في جدهم يلحنون فقال يا سبحان الله يلحنون ويرحون
وكل أبو موسى بعض نوادره فظن وقال له لا تنظر في علم العربي قال بلغني
أن من نظر فيها قل كلامه قال ونحك لأن قل كلامك بالصواب خير لك من أن
يكثر كلامك بالخطأ **كان** يقال بحالسة الجاهل من ضل العقل وقال أبو
الأسود الدؤلي إذا أردت أن تعذب عالماً فاقن به جاهلاً **قال الشاعر في**
الجهل جهلت ولم تدري بأنك جاهل ومن لم يأن تدري بأنك لا تدري
قال رجل للمسن أنا أفصح الناس قال لا تغفل قال فخذ علي كلمة واحدة **قال**
هذه واحدة أبا جهل كناه المسلمون بذلك وكانت فرئيس كنيته أبا الحكم
فقال حسان الناس كثرة أبا حكم والله كناه أبا جهل
واقام ما جاني آدم فقد قال بعض الحكماء العقل كالحاج أي مائة من الأدب
كما يحتاج الأبدان إلى قوتها من الطعام **وقال** علي كرم الله وجهه الأدب كمن
عند الحاجة جوعون على المروة صاحب في المجلس أنيس في الوحدة تعز به القلوب أواء
ويختي به الأبدان المسنة ويأال به الظالمون ما حاولوا فقل عقل بلا أدب
كسلاح بلا سلاح **وحكي** أن رجلاً تكلم بين يدي المأمون فأحس فقال له ابن من أنت
قال ابن الأدب يا أمير المؤمنين قال نعم النسب أنتسبت إليه **وقال** قيل لمرء من حيث
ينبت لا من حيث ينبت ومن حيث يوجد لا من حيث يؤلف **قال الشاعر**
كن ابن من شئت والنسب أدبا يعنيدك محموده عن النسب
أن الغنى من يقول ها أنا ذا لبس الغنى من يقول كإنني

وقال

واقام ما جاني علي

في هذا الكتاب...
 من كتب...
 في هذا الكتاب...
 من كتب...

وقال بعض الحكماء من كثر أدبه كثر شرفه وان كان ذمياً وضيعاً وبعد صيته
 وان كان حامداً وساداً وان كان عزيزاً وكثيراً حواج الناس اليه وان كان فقيراً
وقال بعض الشعراء لكل شيء رتبة في الزمان ورتبة الميراث في الآداب
 وقد يشرف المرء بأدبه فينا وان كان وضع النفس **وقال**
 بعض الأعيان يعجز بأدبه ما يفي عظمى حسيبي ما أنا مؤلفي وأنا عريبي
 اذا انتما منكم الى أحد فأنني مشتق الى أبي **وقيل** الفضل بالعدل والادب
 لا بالصل **وقيل** بفضيلته لا بفضيلته وبكاليه لا بحاله وبأدبه
 لا بتبائه **وقيل** ما الفرق بين من له أدب وبين من لا أدب قال لا فرق بين
 الحيوان الناطق وبين الحيوان الذي ليس بناطق **ودخل** أبو الغالبية على ابن عباس
 فاقده معاً على السرير واقعد رجل من قرين تحتة فري سؤ نظره ليه وخمصة
 وجوههم فقال ما لكم تنظرون اني نظرت السجدة الى الغريم المفسد هكذا الادب يشرف
 به الصغير على الكبير ورفع المملوك بين ركب المملوك ورفع على الاسرة **وقال**
 جالينوس ابن الوضوح اذا كان ادوباً كان نقص ابيه زائداً في منزلة ولده وابن
 الشريف كان غير ادوب كان شرف ابيه زائداً في سقوط ولده **وقيل** الحسن
 الادب ان لا يفكر المرء بأدبه **وسمع** معاوية رجلاً يقول انا عربي فقال كلاً
 العربي من الادب له **وقال** اذا فالتك الادب فانز الوصفت فهو من اعظم الادب
قال عبد الملك بن صالح في الناس قوم اصانعوا مجد أو لهم ما في الكاريم والنفوس
 لهم ادب سؤ التأدب اذا هاهم وارذ فصره وقد زين صحر المنصب له ادب
وقيل من لم يتأدب في منزلة كبره ومن فاته ان يكون لم ينفعه الحسب
الكتاب الخامس في الاداب والملك
قال الله تعالى نوفي الحكمة من يشاء من نوت الحكمة تقداً في جزا كثير
 قال الحكماء اذا اذنا الله بعبد خيراً الهمة الطاعة والزومة القناعة وفقرته
 في الدين وعصده باليقين فاكنت في الكفاف واكتفى بالعفاف واذا اراد
 به شئ احبب اليه المال وبسط منه الامال وسفله بدنياه ووكله الى هواه
 فركب الفساد وظلم العباد **الثقة** بالله اركل وانك عليه او في عملك من لم
 يكن له واعظ من دونه لم ينفعه الواعظ من سره الفساد سؤ المتعاد **قال**
 محمد بن زرع وجري بما صنع لا يغيرك صحة نفسك وسلامة امسك فلاة
 العمر قلبه وصحة النفس مستحيلة من اطاع هواه باع دينه بدنياه ممره العلور
 العمل بالمعلور من رضى بقضا الله لم يستطع احد ومن قنع بعطايه لم يدخله حسد

ابنه وامه دينة قوله تعالى
 وفصيلته التي تؤويه
 الجاهل يطلب المال والعامل يطلب العلم
 من لم يمل حجة المهادن ومن الخال خاولة
الحميد ذو الجلال
 جالينوس كان مولد بروس بعد زمان الحسنة
 الزمان مولد بروس بعد زمان الحسنة
 الازمن ظهور جالينوس في زمانه
 وكونه جوهراً في زمانه
 ادرب في العلم كونه كان جوهراً
 كان جالينوس في العلم كونه كان جوهراً
 القياس في العلم كونه كان جوهراً
 لم اظهر احد من الفقه المولود في العلم كونه كان جوهراً
 ويعطى الكرمين في العلم كونه كان جوهراً
 الاغنية في العلم كونه كان جوهراً
 روى الله تعالى وحده

افضل الناس من لم يفسد الشهوة دينه. خير الناس من اخرج الحرص من قلبه
 وعصى هواه في طاعة ربه. نصرة الحق شرف ونصرة الباطل سرف الجميل حارس
نعمته وخازن لورثته. من لم يطمع عدم الورع ما اذا ذهب الجاهل البلاء.
 علم لا ينفع كد ولا ينفع من يحمل المزال يعصى ربه في طاعة هواه ويصين نفسه
 في كرام دينه. ايام الدهر ثلثة يوم مصي لا يعود اليك ويوم انت فيه لا وقر
 عليك ويوم مستقبل لا تدري ما حاله ولا تعرف من هو اهله من كثير ابتهاج
بالمواهب استند بظلمة المصائب لا تبنت على غير وصية وان كنت من جميل
صحبة ومن عمر في شعبة. عظا المصيبة حسن افعالك وذلك على الجميل يجعل جلالك
ايك وفصول الكلام فانه يظن من عيوبك ما بطن وتجرك من عدو لعماسك كلام
المؤمنان فضله وترجمان عقله فاقره على الجميل فاقتصر منه على القليل كل
امري يعرف بقوله ويوصف بفعله فقل سديرا وافعل حميدا من عرف شانه
وحفظ لسانه وامر من عما لا يعنيه وكف عن عرض اجه دامت سلامته.
وقلت ندامته كن صموثا او صدوقا فالصمت حرز والصدق عمر من اكثر
مقاله سقم ومن اكثر سؤاله حرور ومن استخف باخوانه خذل ومن اجترأ على
سلطانه قتل ما عز من ذل جيرانه ولا سعد من حرم اخوانه اجل النوال ما وصل
قبل السؤال اولي الناس بالنوال ارهدهم في السؤال من حسن صفاؤه وجبت
اصطفاه من غا طك بفتح الشقم منه تعضه حسن العلم عنه من قال بحاله على
نفسه جاد به على زوج غرسه اذا اصطنعت المعروف فاسرة واذا اصبغ اليك
فالشكر من جاور الكرام امن الاعداء من طاب اصله زكاه من انكر حسن
الصنعة استوجب حسن القطيعة من من معرو سقط شكره ومن اعجب
بعله جطاجوه من رضى من نفسه بالاساة شهد على اصله بالرداة من رجع
في هبته بالغ في خسته من رقا درجات الطمير عظم في عيوبه لا امر من كبرت
همته كبرت قيمته من سا خلفه صاقر رزقه من صدق في مقالته زاد في حاله
من هان عليه المال توجهت اليه الامال من جاد بحاله جل ومن جاد بعرضه ذل
جيرا لاموال ما اخذ من الحلال وصرف في النوال وسر الاموال ما اخذ من الحرار
وصرف في الانار افضل المعروف اغانة الملهوف من عمار المروة ان تنسى الحق ان
وتذكر الحق عليك وتستكثر الاساة منك وتستصغر الاساة عليك من احسن الحاد
عفو المعتد جود الرجل بعينه الى اعداؤه وتحله يفضله الى اولاده واصدقه
لا تنسى الى من احسن اليك ولا تغرن من النعم عليك من كثير ظله واعتداؤه قرب

هلاكته وفناؤه من طال تعديه كثر اعداؤه. شر الناس من ينصر الظلوم ويخذل
 المظلوم. من جهر جفرا لاجنه كان عتفه فيه من سل سيف العدو وان اعدى في راسه.
 من كبر برحم العبره سلبا نجه من ليريق العثرة سلبا لقدره. لا حاج من يد هلك.
 حوته وبمكنت سيفه. عني تسلم به خير من نطق بتدريعه. من قال ما لا ينبغي سماعه
 ما لا يشتم على جرح الخلد اصبغ من جرح الحسام. اذا سكنت عن جاهل فقد اوجعت
 جوابا واوجعت عتابا. من امان شهوته اوجع مروته. من كثرت عوارفه كثرت
 معارفه. من كبر بقتل التوبة عظمت خطيئته. اياك والبغي فانه يصير الرجال
 ويقطع الاجال. الناس في الجواربعة منهم من يفعله ابتداء ومنهم من يفعله اقتداء
 ومنهم من يتركه حرمانا ومنهم من يتركه استخسانا فمن فعله ابتداء فهو كرم
 ومن فعله اقتداء فهو حليم. ومن تركه حرمانا فهو شقي ومن تركه استخسانا فهو
 دني. من سأل سلم ومن قدم الجرح عظم من لم يمارق اعداءه المراد من دام كسله خاف
 امله. الجحوك مخفي وان قتلته والمتكلمت مصيب وان هلك من امارات الخذلان.
 معادات الاخوان استفساد الصديق من عدم التوفيق. الرفق مفتاح الرزق.
 من نظر في العواقب سلم من التواييع من اسرع في الجواب ابطأ في الصواب. من ركب
 العجل ادرك الزوال. من ضعفت ارأؤه قويت اعداؤه. من قلت فضائله ضعفت
 وسائله. من فعل ما شأني ما شأني من كثر اعتباره قل عثارة. من ركب جدوة غلب
 ضده. القابل مع التدبير ابقى من التفرع مع التبذير. طر العاقل اصح من يقين
 الجاهل. قليل يجد تعبته خير من كثير يترك عاقبته. من خاف سطوتك
 قنى موك. اذا اسكرت الجاهل اخطاك الباطل. من اعجبته ارأؤه غلبته.
 اعداؤه. من قصر عن السياسة صغر عن الرياسة. لا تكون ضعيفا لي
 عدوك فانك تسلمته بك وتطمعه فبك. من كبر بجل لنفسه عمل للناس ومن لم
 يصبر على كسده صبر على الافلاس. من اقضى شرك افسد امره. الحازم من حفظ
 ما في يده ولم يؤخر شغل يومه لغيره من طلب ما لا يكون طال تعبته ولا ثمره باكا.
 يعيبك سدا ولا ترومهما بجحرك ردة. سوء التدبير سبب التدبير اعداء.
 سيفك ما ناب عنك لسالك ليس العج من جاهل يصعب جاهلا ولكن العج من عاقل
 يصعبه لان كل شئ يغفر من ضده ويميل الى جنسه. اذا ترك القدر بطل الحذر.
 رب عطف تحت طلب ومنته تحت امنيته. لا تحلو المر من ودي يدج وعدو يفدج.
 الخوع خير من الخضوع الكذب منهم وان صدقت طمعة ووضعت حجة. من
 طاع طرفه استدحقته من كبر شره جانه لو نعم وفائه من اعظم الذنوب تحسين.

ح
 وهي بضاعة اذا بارته
 ودقت حالها غل الصنيع
 والقر

الشرف بالهضم العاليه لا بالانتماء الباليه اذ املك الارذل هلك الا فاضل
 من سات اخلاقه طاب فراقه من حسنت خصاله طاب وصاله بعد يورث
 الصفا حرم من قرب يورث الجفا اللسان سيف قاطع لا يؤمن بحده قالوا لهم
 نافذ لا يملك رده من اطلع على جايه الفسكت حجل استار اجعل الناس من قل
 صوابه وكثر اعجابه اظهر الناس نفاقا من امر بالطاعة ولم يعمل لها ولم يعم
 ولم يثب عليها من سلا عن المستلوب من لم يسلب ومن صبر على النكبة من لم ينك
 الفضيلة بكرة الاداب لا يفرها الدواب من رادت شهوة نقصت مروءة من
 عرف بشي نسباليه ومن اعاد شيئا حرص عليه عدا الجدار بظفر فصل الى حال
 من اخر الاكل للطعامه ومن اخر النوم لذماته موت في دولة وعرض من
 حياه في ذل وعجز مقاساة الفقر هي الموت الاحمر ومسالمة الناس هي العار الاكبر
 حق يضر خير من باطل يسر كرم من عوب فيه بسوء ولا يسر ومهوب منه ينفع ولا
 يصير عثرة الرجل تزل القدم وعثرة اللسان تزل النعم المراح يورث الصفا بن
 من حلم ساد ومن يقهر ازاد معاشره ذوي الالباب عمار القلوب الحراب شر
 ما حجب المر الحسد ونما اصاب الاعمى رشه واخطا البصر قصده الياس خير
 من التفرع للناس لا تكن صاحبا من غير عجب ولا مستأجرا من سعي القيمة
 حذره القريب ومقته الغريب الامسك ساره عين الهداية وقد خاب من استبد
 براه اشرف العتي ترك المي من صاوق خلفه مله اهله الحسد للصدوق
 من سقم المودة كل الناس راض عن عقله دنيا ككلها وقتك القات في
 استر سوء اخيك لما تعلم ما فيه حمول الذكر العظيم السى من الذكر الدميم
 العجلة اخت الدامة من كرم اصله لا ن قلبه من قل لينة راد عجيبة ربحا
 ادرك الظن الصواب ليس لمح رأي ولا لميتك صدوق سل عن الرفيق قبل الطريق
 وعن الجار قبل الدار لا تعاد بن احدا فانك لا تخلو من عداوة عاقل واجهل فاحذر
 حيلة العاقل وجعل الجاهل صاحك معترف بن شيو خير من بالتمذل عار به
 من قل مروءة كان الموت راحته لا تردن على ذي خطا خطاوه فليستغفر منك
 علما تحذرك عذوا استمعي من ذم من لو كان حاضر البالغت في مديحة ومدح من لو
 كان غايبا لسارعت الي ذمة **وقيل** المنفعة توجب المحبة والمضرة توجب البغضة
 والمخالفة توجب العداوة والمتابعة توجب اللفة والعدل يوجب اجتماع
 القلوب والجور يوجب الفرقة وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب
 المباعدة والابسط يوجب الموافقة والاعتقاد يوجب الوحشة والذكر يوجب

كل الناس راض
 عن عقله

العجلة اخت
 الدامة

المقت والواضع يوجب الرفعة والجود يوجب الحمد والبخل يوجب الذم والنواحي
يوجب التضييع والحنم يوجب السرور والحد يوجب السلامة وأصابة التدبير
توجب بقاء النعمة وبالنأ في سهل المطالب وتحسن العشرة تدوم المحبة وتخفص
الجانب تانس النفوس وتسعة خلق الم يطيب عيشه والاسهانة توجب التباعد وتكثر
الصمت توجب الهيبة وتعدل المنطق توجب الجلالة وبالنصفه تكثر المواصلة •
وبالافصال يعظم القدر وبصالح الاخلاق تكثر الاعمال وباحتلال المون يحك
السودد وبالحكم عن السيفه يكثر انصارك عليه وبالكرفق والتؤدة تستحق اسم الكرم
وبترك ما لا يعينك يتم لنا الفصل **واعلم** ان السياسة تكسوا اهلها المحبة ومن
صغر الهمة الحسد للصدوق على النعمة والنظر في العوالب بخاه ومن لم يحكم بذكر ومن
يصبر يغتم ومن سكت يسلم ومن اعتبر بصبر ومن ابر فصر ومن فصر علم ومن اطاع
هواه ضل يومع الجملة الندامة في مع الثاني السلامة من ارجح عصب السرور
وصاحبها عاقل يغبوطه وصديق الجاهل يقار اذا حصلت فساه واذ ازلت
فارجع واذ اساء فاندرو واذ اذمت فاقبل المروءات كلها يتبع للعقل والراي يتبع
للخير به العقل اصله التثبت وثمرته السلامة والاعمال كلها يتبع للقدر •
والراي يتبع للخبر **واخبار** العلماء اربع كلمات من اربع كتب من التوراة من قنع
شبع ومن الانجيل من اعترل بخا ومن الزبور من سكت سلم ومن القرآن من يعظم
بالله وقد هدى الى صراط مستقيم **واجمع** حكماء العرب والعجم على اربع كلمات
لا تخل معدنك ما لا تطيق ولا تفعل عملا لا ينفعك ولا تقترع مال ولا تشوق بامرأة •
الباب السادس في الامثال السائرة ومنه
فصول الفصل الاول فيما جازي ذلك من القرآن العظيم وحديث النبي
الكريم **اعلم** ان الامثال من اسرف ما وصل به اللبيب خطابه وحكي بحواهره
كتابه وقد نطق كتاب الله تعالى وهو اسرفا لكنت منزلة بكثير منها ولم يحك
كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو افصح العرب لسانا وأكملهم بيان في ابوابه واصداه
من مثل وسند رجب ذلك ان شاء الله تعالى بنده من امثال العرب والاعامة **فمن**
امثال كتاب الله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة لا يجليها لونها
الاهو ان تبالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون الان يخصص الحق فيضي الامور
الذي فيه تستغنيان البسر الصبح بعرب ثم يد لنا مكان السبابة الحسنة
وحمل بينهم وبين ما يشتمون لكل بما مستحق وكل يعمل على شاكلته وعسى ان
نكرهوا شيئا وهو خير لكم وان تصبكم سياء يفرجها الله عنكم فما كسبت رهيبة

حتى إذا فرحوا بما آتوا أخذناهم بغتة **• ما على الرسول إلا البلاغ •** كرم من فية
 قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله **• ما على المحسين من حساب •** تحسبهم جميعاً
 وقلوبهم بشقي **• هل جزاء الإحسان إلا الإحسان •** ولا ينبتك من غير **• ولو علم**
الله أنهم خير إلا سقمهم • كل حزب بما لديهم فرحون **• لا يكلف الله نفساً إلا وسعها**
قل لا يستوي الجنيث والطيب • نفررت منك لما حقنك **• وإن كثير من الخلق**
ليس فيهم عيا بعض • يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون **• البز التي**
الذين يذكرون أنفسهم بل الله يذكركم • يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء
 إن تبد لكم تسؤكم **• وما تأنبهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين •** ولو
 ردوا لعادوا لما نهوا عنه وأنهم لأكاذبون **• أعلموا أن الله سديد العقاب وإن الله**
غفور رحيم • ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون **• فذكر**
أما أنت فذكر • لست عليهم بمصيطر **• أنا وجدنا آباءنا على أمة وأنا على آثارهم •**
مفتدون • يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين **• فوجدنا فيها**
غير بيت من المسلمين • فلا تتركوا أنفسكم **• هو أعلم عن النبي •** كل يوم هو في شأن
 فبأي حديث بعده يؤمنون **• وما ربك بغافل عما يعملون •** وأهجرهم هجر أحمد **•**
من عمل صالحاً فلنفسه • ومن أساء فعليها • إن هي إلا فتنتك **• فاعبر •** وأيا أولي الألباب
 وأنه لقسم لو تعلمون عظيم **• ما تزي في خلقك من تفاوت •** ولتعليناه بعد حين
 وكان بين ذلك قواماً **• لكل من عليها •** كل من عليها فإن **• كل نفس ذائقة**
الموت • أفسمو هذا أم لا يتفكرون **• ومن الأمثال •** من الحديث النبوي
أما الأعمال بالنيات • وإنما لكل امرئ ما نوى **• بية المرء خير من عمله •** أفتألم العلم النسيان
 من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه **• إذا أتاكم من قوم فأكروهم •** أنزلوا الناس
 منارهم **• اليد العليا خير من اليد السفلى •** من مات غنيا مات شهيداً **• مطل الغني**
ظلم • يكر الله على الجماعة **• الجار نور الدار •** وأرفق قبل الطريق **• من عشنا فلنفس من**
سيد القوم خادمهم • الحاشية من الإيمان **• بخبروا النطقكم •** أبدأ من يقول
 حذرت عن البحر ولا يخرج **• المجالس بالامانات •** كل ملبس لما خلق له **• اطلبوا الخير**
عند حسن الوجه • أياك وما يعتذر **• الوجهة خير من المجلس السوء •** استعنيوا
 على الحاجب بالكمال **• الندم توبة •** الموت لا يكون طعناً ولا لعناً **• دعه ما يربك**
إلى ما لا يربك • من كثر سواد قوم فهو منهم **• انظر حال ظالم أو مظلوما •** انتظار
 الفرج عبادة **• الأعمال بخواتمها •** كاد الفقر أن يكون كفراً **• نعم صومعة الرجل**
بيته • **الفصل الثاني في أمثال العرب** **•** ان من البيان لسحر **•** ان الجواد

استم

ليعثر. أنا لئلا تموت بالمنظور. أنف في السما وأست في الماء. أن الدليل الذي ليس له
عضد أي الرجال المذبذب أما هو كبر الخطف إذا أدير الدهر عن فؤاد كفي
عدوهم امرهم. أنا كما الهيجا من يسعي معك ومن يضرب نفسه لينفعل أيالك أغني
واسمعي بإجاره أنا كذا وفان وفزان أنك لا تحني من السوء العقب إذا حان
الفضاضة والفضة أن المالك خرها الأيكار إذا كنت مناع فناط بدوات
العرون أولى أن يلاقو أعد أيالك أن يضرب لسانك عنقك أكل في حذر
جز من أكل وذم أفة المروة خلع الوعد إذا قلت له زن طاطاراسه وحزن إذا أنا
أحد الخصمين وقد فقت عينه فلا يقض له حتى يأتك خصمه فلعله قد فقت
عيناه الناس أخوان وشقي في الشيم بلغ السيل الزبابة الذي يسير من طلب
التوبة سعددي تنعرجي أبع السبابة الحسنة مجها أنق شر من أحسنت البية
أجع كلبك يتبعك حافظ على الصديق ولو في الحرب أخيل أعرف بفساها
رميني بآيها وأسلك رب أكلة تمنع أكلاف استراح من لا عقل له رب رمنية
من غير رام الرباح مع السامح رب أخرج لك كرتلده أملك رب طمع أتي إلى عطف
ربما كان السكرت جواب رب ملوم لا ذنب له رب عين أتم من لسان رحم الله
من هذا إلى عيون رب أبا الحنا فسر ولا الهيني على الطاف زوج من عود خير
من قعود سيف العذر سبك من بلك السب سحابة الصنف عن
قليل تنكشف سرايا مر الدرك يوم تغسل رجلا طاعة الفساد دامة أطلب نظير
طرق القتي مخبر عن لسانه طاهر لعناب خير من باطل الحقد أظلم نفعه من خير
عند الصباح مخدر القوم السري غير عرفت قدرته عند المظاح أغلب الناس
الاجم العبد يفرع بالعصا والخز تكفيه الملامه أعقلها وتوكل العناب قتل
العقاب عند أروهاك عزف السوابق عند الامتحان بكرم المرادويها عند
النار له تعراف أخال في القضيض والشمس أضواءه أقول ما قالت حذام
لو كما سمعت لو فاديت حيا قل طعامك مخدر منامك كل فتاة باينها معجبه
كل كلب ببا به نباح كاد العروس يكون ملكا كنز العناب توجب البغضا
التمصارع الرجال تحت بروق المطامع الكلام انني والجواب ذكو كل أنا برشح
بما فيه كما تزرع تحصد كل امري في بيته صبي كبت جوال خير من اسد رايض
لقد ذل من بات عليها العناب ليس الخبز كالمعاينة لكل صار من بوة ولعل
جواد كوه لكل قادر دهشة لعل له عذر روايت لكل ساقطه وقطه
لكل مقام مقال لسان من رطب ويد من خشب الباطل جولة ثم يضمحل لكل عذر

أ
 الاخلاق

أ
 أيا امرأة رفيعة البشر
 خير من امرأة كبر وعظيمة

لا تفر من اسد رايض
 لا تفر من اسد رايض

لتستألفها كالتكلى كالمساجرة لكل دهر دولة ورجال **لا تحب لعل بعد عروس**
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين لا يضر الكتاب نباح الكلاب لا يقتني من كلب سوا جروا
 معقل الرجل بين يديه **ما حل جلدك مثل ظفرك** من عنت على الدهر طال عتابة **ما**
معاقبة الاخوان حين من فقههم **النفوس مولعة** بحمل العاجل **هذا بينك** والبادي **ما**
يا حبذا الامارة ولو على الحجارة **يكسو الناس** واسنته **عربان** يدك بينك وان كانت
 شلاء **الفصل الثالث في امثال العامة والمولدين**
 السسلط على المالملة دناءة **اجلس حيث توخذ بيدك** وثبر ولا تجلس حيث يوجد
 برحلك ونحو **انجر الناس على الاسدا** كثرهم له رؤية **الحاجة تفتق الحديد**
الحاوي لا ينحو من الحيات **الحجة تدور** والى روحا ترجع **المؤذي ردي** كلما طوي
 صدى **الاسواق موايد** الله في ارضه **السلامة احدي** لغتي ممتين **النساء الذر**
لا يالمها السيل **الطربا بطر** يصاد **اطلع الفزد** في الكنيف **فقال** هذا المرأة لهذا
 الوجه **الفرير** **العادة طبع** خاص **الغائب** مجتنب معه **الخصوع** عند الحاجة
 رجولية **الناس اتباع** لمن غلب **النكاح** يفسد الحب **النصح** بين الملا ترفع **الحولة**
 مع العوز **املوزة** العينين **الخرخر** وان مسه الضرق **العبد** عبد وان ملكتا لذر
 القليل اذا تخفف صار طاحون **اصبع** من حل على رجب **الغنى** فساه شمامان
العمل للزمن **والاسم** للثورة **البخل** المر لا يفرعه صوت الجبل **بدن** وان وقك
 كافر **تزاودوا** ولا تحاوروا **تعاشروا** كالاخوان **وتعالموا** كالاكابر **بحرة**
الحجلة الدائمة **جواهر** الاخلاق تفضيها المعاصرة **حيث** ما سقط لقط **حد**
الضر قبل ما ياخذك **حد** القليل من اللين **ودمه** ذلك من لا سيفه **كرب**
العدو سم قاتل **رب** سابع لقاعد **زكاة** البدين **العلل** **زلق** الحمار **كان** من
 شهوة **المكارم** **زلة** الرجل عظم **تجبر** **زلة** اللسان لا تنقي ولا تذر **سلطان**
عشور خير من فتنة **دفع** **سوا** قوله **وبوله** **سعيد** السوء **يفسد** ذات **البين**
سهر ليس لك فيه **رزق** فلا تغد **ايامه** **صد** بوالد **دم** الولد **ضربا** لطبل
تحت الكساء **طاعة** الولد **تبقا** العز **طنبلي** **وبقترح** **عتاية** القاضى **خير** من
شاهدى عدلي **دلت** على اهلها **براقص** **وهو** اسم كلبة **نحت** **قدت** على الجيش **فقتلوه**
عش القلوب **يظهر** في ثلثات **الاكسن** **وصحفا** **الوجه** **عينا** المر في الغربة **وطن**
فر من الموت **وفي** الموت **وقر** **فمر** **يسبح** **وقلب** **يدبح** **فلا** **كالقبة** **بزار** **ولا** **يزو**
يميل **للزائر** **تصبا** **للزير** **قال** **الزير** **في** **تم** **والزير** **في** **في** **كل** **قليل** **تعش** **كثير** **كلامه**
زبح **في** **قفص** **كالبرة** **تكسى** **الناس** **هي** **عريانة** **كلمة** **حكمة** **من** **جوف** **حرب** **كاذن**

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
 لا يضر الكتاب نباح الكلاب
 لا يقتني من كلب سوا جروا
 معقل الرجل بين يديه
 ما حل جلدك مثل ظفرك
 من عنت على الدهر طال عتابة
 ما معاقبة الاخوان حين من فقههم
 النفوس مولعة بحمل العاجل
 هذا بينك والبادي ما
 يا حبذا الامارة ولو على الحجارة
 يكسو الناس واسنته عربان
 يدك بينك وان كانت شلاء

يقول

يقول خذوني كنت سندال فصر مطرقة • كلما فان من الدنيا فوضوغيه • كلما
طار قصوا جاحة • لو كان المراح فلحلا ما ينفع الا شر • لسان الحاهل مفتاح خنقه •
لكل جديد لذه • لو صاعت صفة ما وجدنا الا في قفا • لو كان في اليوم خير ما طالت
الصياد من عند علي بن ابي ابيه فقد عرفهم • من سعادة المزان يكون خصه عاقلا وبالله
التوفيق

الفصل الرابع في الامثال من المنظوم
• الاكل خير من اخلا الله • وكل نعيم لا محالة زائل •
• اذا جابوسى والعي العصا • فقد بطل السحر والساحر •
• المرأى ان المرأى تدرى ميثقه • فيقطعها عدا السكرو سار •
• اذا انت لم تعلم طبيبك كلما • لتسول افضيت الدوا الى السقم •
• اذا انت حلت الحوون امانة • فانت قد اسندتها شر مسند •
• اكل طيل هكذا غير متصف • وكل زمان بالكرام يخيل •
• اذا انت غبت الامر لم تبتنه • فانت ومن ترري عليه سوا •
• اسأنا اذا احسنت ظني بكره • والخز مسؤل الظن بالناس •
• والحادث اذا اكله خطوبها • فلها مسا ومرة وكحاس •
• الحيرة لا يأتك متصلا • والشرب يسبق سئله مطر •
• العلم ينقض بالحسيس الى الغلا • والجمل يعقد بالفتى المنسوب •
• الكفر بالبعة يدعو الى • زوالها والسكر ابقى لها •
• لباس في طلب المعاش وانما • بالجدة يزرع منهم من يزرع •
• انما السائل عن ما قدمتي • هل جديد مثل مكتوب خلق •
• انما النفس عارية • والحواري حكمها ان تسترد •
• انما العفو فان ابدا مسالمة • اذا راي منك يوما غيرة وثنا •
• اتمنى على الزمان محالا • ان تري مقلناي طلعة حر •
• ايا دار ما انتى بدار هجر • ولا انا مذ سارا لركاب بصرا •
• اذا ميلك لم يكن ذاهبة • قدعة فدولته ذاهبة •
• بدمت ندامة الكسعر لما • رات عيناه ما صنعت بكرة •
• اذا اثار خطوب الدهر يوما • عليك فكن لها نبت الجنان •
• اذا كنت لا ترصني بما قدرا • فدولتك الجليله فاختنق •
• لعمرك ما المكر ما لا ارتفائة • وابرح مما حل ما يتوقع •
• ان الامور اذا بدت لزوالها • فعلامة الادبار فيها خطر

ندوي
ط

إذا ضاع نبي بين أقر وبنيتها • فأحذاها لاسك أخذه •
 إذا كان رب البيت بالطبل ضاريا • فلم تلم الصبيان فيه على الرقص •
 إذا ما أراد الله إهلاك منة • سميت يحتاجها إلى الجوى تصعد •
 خيض الجاش وأصرك روتدا • فالرلايا إذا نالت ثوب •
 ولرب نازلة يضيق لها العتي • ذرعا وغندا الله منها المخرج •
 صاقت ولولم تضوق لما انزعجت • والعسر مفتاح كل ميسر •
 ولرب كالمحروف أمامة • فحلموا وأما وجهه •
 وإذا افتقر قلب إلى الدخا بر لم يجد • نحرًا يكون كصالح الأعمال •
 إذا انت لم تعرض عن الجهل والجن • أصبت حلما أو صابك جاهل •
 وإذا خست من الأمور مقدرا • وفرت منه فتحة تتوحد •
 والرزق يخطى باب عاقل قومه • ويبيت بواب الباب الأحمر •
 لا تظنني إلى الجمالة فالجنا • وانظر إلى الأقبال والأدبار •
 إذا لم تستطع امرأ فديعه • وجاؤذه إلى ما ستطبع •
 فيومر علينا ويوتر لنا • ويومر لنا ويوتر لنا •
 فلا يغرنك طول الحلم مني • فما أبد نصياد في حلما •
 وكان رجائا أن نودم غما • وصار رجائي أن أعود •
 لا نسأل المرء عن خلايقه • في وجهه شاهد من أخبار •
 ما كان في الخدع من امر كثر • فانه في المسجد الجامع •
 ويخلدني للشام من أرطغر • إلى لرب الدهر لا تضغضغ •
 ولا خير فمن لا يوقظ نفسه • على نايبات اندهر حين ينوب •
 إذا صوّت العصفور طار فؤاده • وليس حديد الباب عند الزايد •
 كالكلب ان جاع لم يمنعك بضبصة • وان نيل شبعاني من الأشر •
 تفرقت الظباء على حراش • فما يدري حراش ما يصيد •
 ما قام غمر في الولاية • فأيا حتى تفسده •
 كمر تايه بولاية • وبجزله يغزو البريد •
 أهمل عامر تلمر عليه فاما • اخو عامر من مسه بصوان •
 تحج للشعير إذا رآه • وتعبس أن رأي وجه الحمار •
 يواسي الغراب الذي في كل صيده • وما صاد الغراب في سعف •
 وهون حربي عن خلبي فاني • إذا شئت لأقبت الذيمات صاحبة •

وإذا

• وإذا التفتك مذمتي من ناقص • فهي الشهادة لي بأني كامل •
 • عتبت على سلم فلما تركته • وحربت اقواما بكيت على سلم •
 • اذا محاسني اللاتي انت بها عدت • ذنوباً فقل لي كيف اعتذرت •
 • من لو بعدنا اذا مرضنا • ان مات لو شهد الجنائز •
 • ومن بك على ذاعيل ومقتدر • من الزاد يطرح نفسه أي مخرج •
 • ولزما منع الكرم وما به • نخل وكز سوط الطالب •
 • أقبل طرقي لا اري غير صاحب • ميل مع النعم حيث تميل •
 • اخوان صدق ما راو كيعقطة • فاذا التفتت فقد هوى بك ما هوى •
 • بريك البساسة عند اللقاء • ويربك في القبة بريا القلم •
 • اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن • فضا ولكن ذاك غرم على غرم •
 • كنت من كرمي اقر اليهم • فصر كرمي فاين العزاز •
 • قد يدرك الشرف الغني ورداؤه • خلط وجبت فنبضه مرقوع •
 • اذا اعتاد الغني خوض المنايا • فالسر ما يمر به الوحي •
 • سبكاه ونحسبه لجيتا • فابدي لكي عن جثا الحديد •
 • وما للمرخص في حياة • اذا ما عذ من سقط المستاع •
الباب السابع في البيان والبلاغة
والفصاحة وذكر الفصحاء من الرجال والنساء وفيه
فصول الفصل الاول في البيان والبلاغة اما البيان قال
 الله تبارك وتعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان **وقال علي السلام**
 ان من البيان لسحر **قال** ابن المعتز اللسان ترجمان العتوب وصفيل العقول
 واما حذو فقد قال الجاحظ البيان اسم جامع لكل ما كشف للنفس المعنى **واما**
البلاغة فانها من حيث اللغة هي ان يقال بلغت المكان اذا اشرفت عليه
 وان لم تدخله قال الله تعالى فاذا بلغت اجلهم فامسكوهن معروف **وقال بعض**
 المفسرين في قوله تعالى لم يمان علينا بالغة أي وثيقه كما انها قد بلغت النهاية
وقال ابو فاني البلاغة تصح الاقسام واختيار الكلام **وقال** الهندي البلاغة
 وصنوع الدلالة واستنهاز الفرصة وحسن الاسارة **وقال** الكندي يتجلى على
 البليغ ان يكون قليل اللفظ كثير المعاني **وقال** البديع من تحول الكلام على حسب الاماني
 ويتحيط الالفاظ على قدر المعاني والكلام البليغ ما كان لفظه في لا ومعناه يكثر
 وقيل لغوي من ابغ الناس قالوا لم لفظا واحسبهم بدليجة **وقال** الامام في الدين

وحفظ الالفاظ على قدر المعاني

الرازي رحمه الله في حد البلاغة انما بلوغ الرجل بعبارة كنه ما يقوله في قلبه مع
 الاختصار عن الاحتجاز الخبز والنظير الحمل والصلابة الاصول شعب ونصوص
 لا تحتمل منها هذا المجموع وقد حصل الغرض من هذا القدر وبالله التوفيق
الفصل الثاني في الفصاحة قال الامام فخر الدين الرازي رحمه الله اعلم ان الفصاحة علم من الكلام من التعقيد فاصله من الفصح وهو اللين
 اخذت منه الرغوة واكثر البلاغ لا يكادون يعرفون من الفصاحة والبلاغة
 بل تسميها لغوفا استعمال السنين من المزايق في معنى واحد في نسوية الحكم بينهما
 ويرى بعضهم ان البلاغة في المعاني والفصاحة في الالفاظ وليست كذلك بل هي
 يبلغ اللفظ فصيح **وقال سفيان** زخا لم يرايت رجلا قط الا بهتة حتى يتكلم
 معي فان كان فصيحاً عظم في صدري وان قفر سقط من عيني **وقد اختلف الناس** في
 الفصاحة فمنهم من قال انما رجعة الى الالفاظ والمعاني ومنهم من قال انما تخص
 الالفاظ وحدها واتجه من خص الفصاحة بالالفاظ بان قال زكريا الناس يقولون
 هذا لفظ فصيح وهذا اللفظ فصيح **ولا زكريا** في الالفاظ يقول هذا معنى فصيح وذلك
 على ان الفصاحة من صفات الالفاظ دون المعاني فان قلنا انما تشمل اللفظ والمعنى
 لزمن من تلك التسمية المعنى بالفصح وذلك هو ما لوف في كلام الناس في الذي اراه
 في ذلك ان الفصح هو اللفظ الحسن المألوف في الاستعمال ليس طان يكون معناه
 المهور منه صحيحاً حسناً ومن المستحسن في الالفاظ تباعد تخارج الحروف
 فاذا كانت بعيدة المتخرج حاتم الحروف ممكنة في مواضعها غير ثقيلة ولا مكروية
 والمحبت في ذلك لتقول **القائل** **لو كنت كنت كفتنا الحبت كنت كما** كنا وكنت ولكن ذلك لم يكن **وقال آخر**
وقبر حبيب بكم ان قفر وليس قرب قير حرب قير **وقيل** ان هذا البيت
 لا يمكن التشادة في الغالب عشر آت متواليه الا ويغلط المستدفيه لان القرب في
 الخارج تحدث ثقلاً في النطق به **وقال آخر** **ولا الضعيف حتى يبلغ الضعيف ضعفه** ولا ضعف ضعف الضعيف بل
وقيل من عرف بنصاحته اللسان لحظته العيون بالوقار وبالفصاحة والبيان
 استولى يوسف عليه السلام على مصر وملك زمام الامور واطلعه ملك على الحق
 من امره **قال الشاعر** لسان الفتى نصف ونصف فواده ولم يبق الا صورة
 اللحم والدم **وسمع النبي صلى الله عليه وسلم** من عبد العباس كلاماً فصيحاً فقال له
 بارك الله يا عم في مالك اي فصاحتك **وعرضت** على المتوكل جارية شاعرة

لعل في هذا ما يستفيد منه
 من كلامه في الفصاحة
 في قوله لو كنت كنت
 كفتنا الحبت كنت كما
 كنا وكنت ولكن ذلك لم يكن
 وقيل ان هذا البيت
 لا يمكن التشادة في الغالب
 عشر آت متواليه الا ويغلط
 المستدفيه لان القرب في
 الخارج تحدث ثقلاً في النطق به

ضعف الشيء
 وانما ضاعف ضاعف

فقال

العبد
 بالعرف
 المنة

لعل
لست جرها

فقال ابو العباس نسبحها ثم قال الحمد لله كثير فقالت حين انشاك ضربا فقال
يا امير المؤمنين قد احسنت في انشائها فاشترها **وقال** فيلسوف كان الاية
تمني باطنها فيعرف صحتها من كسورها كذلك لسان يعرض حاله بمنطقه
وقال عبد الملك لرجل حدثي فقال يا امير المؤمنين افتتح فان الحديث يفتح بعضه
بعضا **قال** الميرد قلت لمجنون ارجزي هذا البيت
ارري اليوم يوم قد نكثت غيمة و ابرأته لاسك ما طر **فقال** اليوم
فقال وقد حجت فيه السحاب شمس كما حجت ورد الحدود المعاجز
وقال الهيم من صالح لايته يا بني اذا قللت من الكلام كثرت من الصواب فقال
يا ابت فان انا اكرت واكرت يعني كلاما وصوابا قال يا بني ما رايت واعظا حق
بان يكون واعظا منك **وقال** الشعبي كنت احدث عبد الملك وهو يا كل
فيحس اللغة فاقول اجزها اصلك الله فان الحديث من وراك فيقول والله لم يرك
احب الي منها **وقال** ابن عبيدة الصمت مناو العلم والنطق بقطعة ولا سنا ولا
بنيفظ ولا يقطعه لا ميامر **وقال** ابن المبارك
وهذا اللسان يريد الفواد ميل الرجال على عقله **مر** رجل بابي بكر الصديق
رضي الله عنه ومعه ثوب فقال له ابو بكر ان تبعه فقال لا رحل الله **وقال**
ابو بكر لو نسيتمون لقومت السنن هل لا قلت لا ورحل الله **ومنه**
ما حكى النمامون سال يحيى بن اكرم عن بني فقال لا وايد الله امير المؤمنين
فقال المامون ما اطرف هذه الواو وما احسن موقعها **وكان** الصاحب يقول
هذه الواو احسن من واوات الاصدرا **وقيل** انه حج مع ابن المنكر وشابان
فكانوا اذا راوا امرأة جميلة قالوا قد ابرقنا وهم يظنون ان ابن المنكر لا يظنهم
فراوا المرأة في فية فقالوا بارقة وكانت فيهم **فقال** ابن المنكر رب صاعقة
وكان اصحاب علي الثقفي اذا راوا امرأة جميلة يقولون حجة فعرضت لهم فيهم
فقالوا احضه **وتعال** اللسان سبع صغير الجرم **قال بعضهم**
سبحان يقصر عن تحوير بيان **عجرا** وبغزو منه تحت عباب
وكذاك قس ناطق بعكاظة **بعيا** لديه تحفة وجواب
وكتب لهماهم ابن المهدي اياك والتبع لو حشي الكلام طمعا في نيل البلاغة
فان ذلك الغناء اكبر وعليك بما يسهل مع تحريك الالفاظ السفلى **وقال**
القول على حسب هم القابل يقع **والسيف** بقدر قوة الضارب يقطع **وقال**
الاحمق سمعت كلاما في بكر حتى مضى وكلام عمر حتى مضى وكلام عثمان حتى مضى وكلام

اي تحسبون
اي تفسير عكاظة

الغيا
بالق
الملك

وكلامهما زحني مضى **ولا والله** ما رأت فيهم ابغ من عابسة **وقال** معوية
 ما رأت ابغ من عابسة ما اعلقت بابا فارادت فتحة الافتحة ولا فتحت بابا فارادت
 غلقه الا علقته **ومن غريب الكابات** الواردة على سبيل الرمز
 وهو من الذكاء الفصاحة ما حكى ان رجلا حصل اسيرا في بكر بن وائل وعمره اربع
 غز وقومه فساوهم في رسول يرسله الى قومه فقالوا لا ترسله الا نخصرنا لئلا نخذه
 فجاءوا اليه بعد اسود فقال له اتعفل ما اقول لك قال نعم اني اعاقل فاسار له بيده
 الى الليل وقال ما هذا قال الليل قال ما اراك الا عاقلا ثم ملا يقبه من الرمل فقال كره
 هذا قال لا ادري وانه لكثير قال لما اكثرا بخوم امر النيران قال لكل خير **قال**
 ابغ قومي الحقمة وقل لهم بكر بن وائل فابغوا اسيرا كان في ايديهم من بكر بن وائل فان قومه
 لم يكرموا وقل لهم ان العرج قد ادنى وشكنا لنساء وانه ان يعرفوا انهم قد
 اطوا ركبها وان يركبوا اجلى الا صهبت بامارة ما اكلت معكم حبسا واسألوا عن
 حربي احيى الحارث فلما ادبى العبد الرسالة اليهم قالوا القديح الا عور والله ما نعرف
 له ناقة حمرا ولا جلا صهبت ثم دعوا باجته الحارث فقصوا عليه القصة فقال
 قد اندرتم اما قوله قد ادنى العرج يريد ان الرجال قد استالموا ولبسوا السلاح
 واما قوله شكنا النساء اي اخذت النساء للسكا للسفر فوله اعروا لنا ناقة حمرا اي ارحلوا
 عن الدهن واركبوا الرجل الا صهبت وقوله اكلت معكم حبسا اي خلاط من الناس قد
 غرموا على غز وكم لان الحبس يجمع القوم والسمن والافط قالوا متلوا اما قال وعرفوا ان
 الكلام وعملوا به فنجوا **واستمر** طي غلاما من العرب وقد رابوه اليه ليغديه
 فاستطروا عليه فقال له ابوه والذي جعل الفرقين يمسيان ويصبحان على جبل
 طي ما عندي غير ما بذلته ثم انصرف وقال لقد اعطيتكته كلاما ان كان فيه خير فانه
 فكان قال له الزهر الفرقين وهو وبك على جبل طي فقم الابن ما اراد ابوه وفعل
 ذلك فلما **وكانت** عليية بنت المهدي تهوي خادما اسمه طي فخطبها الرشيدان لا تكلم
 ولا تذكري في شعرها فاطلع الرشيد عليها يوما وهي تقرأ في سورة البقرة فان لم
 يصحبها وابل فظفر **ومن ذلك** قوله تركت فلانا يامر ويهوى وهو على شرف الموت اي يامر
 بالوصية ويهوى عن النوح **ويقال** ما رأت فلانا اي ما ضربته في رتيه ولا كلمته
 اي ما حرجته فان العلم الجرح وما رأت ربيغا فالربيع لفظ الارض من الماء والربيع
 النهر وما رأت كافرا ولا فاسقا فالكافر السحاب والفاسق الذي يحد من ثيابه وما رأت
 فلانا راكعا ولا ساجدا ولا مصليا فالراكم العائر الذي بكأ لوجهه والساجد المذموم
 والمصلي الذي يحى بعد السابوق وما اخذت لفلان وجاجة ولا فوجا ولا جاجة الكبة من

• قالدي نبي عن امير المؤمنين

هذا كلامه من قوله يا ايها الناس
 فقد بطل حكمه وليس هذا من الناس
 له عرف وعادة ويعلم في زمانهم

الغزل والفروجة الدراعة وما أحدث لفلان بفراول لا نوراً فالقوة العيال الكثير يقال
 كما فلان يسوق بغره اي عياله والنور القطعة الكبير من الاقط **وقال** ان معاوية سيفاً
 هو جالس في بعض مجالسته وعنده وجوه الناس فيهم الاحقاف بن قيس اذا دخل رجل من اهل
 المشاف فقام خطيباً وكان آخر كلامه ان لعن علياً ولعن لاعنه فقال لا احف يا امير
 المؤمنين ان هذا القابل لو يعلم ان رضائ في لعن المرسلين لعنه فأتق الله ودع عنك علياً
 وقد اتي ربه وامر في قبره وحل بعدة وكان والله المير سيفه الطاهر نوبه العظيمة
 مصيبتيه فقال معاوية يا احف لقد تكلمت بما تكلمت فام الله لتصعدن على المنبر
 فتكلمن طوعاً او كرهاً فقال له لا احف يا امير المؤمنين ان تعفني فخير لك
 وان تجرني على ذلك فوالله لا تجري علي شفتاي به ابداً قال ثم فاصعد قال اما والله مع
 ذلك لا نصفك في القول والفعل قال وما انت قائل ان نصفني قال اصعد على المنبر
 واجهر الله وانني عليه بما هو اهل وصلي على نبه صلى الله عليه وسلم ثم اقول ايها الناس
 ان امير المؤمنين معاوية امرني ان لعن علياً الا وان علياً ومعاوية اقتتلوا واختلعا
 فادعي كل واحد منهما انه مغبى عليه وعلى ثبته فاذا دعوت فامتنوا بحكم الله ثم اقول
 اللهم العن انك وملائكتك وانبيائك وجميع خلقك الباغين منها على صاحبه والعن
 الفئة الباغية اللهم العنم لعنا كثير اتمنوا بحكم الله يا معاوية لا يزيد هذا ولا
 انقص حراً ولو كان فيه ذهاب روجي فقال معاوية اذ انعنيك يا ابا بكر **وقال**
 معاوية لعينك اني طالب ان علياً قد قطعك ووصلتك ولا يرصني منك الا ان
 تلعنه على المنبر قال لا فعل فصعد المنبر ثم قال بعد ان حمد الله وانني عليه وصلي على نبه صلى
 الله عليه وسلم ايها الناس قد امرني ان لعن علي بن ابي طالب معاوية ابن ابي سفيان والعنه
 فعليه لعنة الله ثم ترك فقال له معاوية انك لن تبين من لعنت بيني وبينه فقال والله
 لا ردت حرفاً ولا نقصت آخراً ولا هرجاجع الي نية المتكلم **ودخلت امرأة** على هرون
 الرشيد وعنده جماعة من اصحابه فقالت يا امير المؤمنين اقر الله عينك وفرحك
 بما اعطاك لقد حكمت فاقسط فقال لها من تكوني اينها المرأة وما جعلك على ذلك
 فقالت من آل برمك ممن قتل رجالهم واخذ ثاموا الهرة فقال لها الرجال وقتل
 مصي فيهم قدر الله تعالى واما المال فردوا اليك ثم التفت الي جلسائه **فقال**
 اندرون ما قالت هذه المرأة فقالوا اما قالنا خير قال ما اظنكم فهمتم ذلك قال
 اما قولها اقر الله عينك اي اسكنها عن الحركة وان اسكنت عن الحركة فقد عجميت
 واما قولها وفرحك بما اعطاك اخذته من قول الله تعالى حتى اذا فرجوا بما اوتوا
 اخذناهم بعنة ووتوها فقد حكمت فاقسطت فما خرد من قوله تعالى واما القاسط

اللعن من اهل البيت بعد ذلك كما في الاما
 جند بن عمرو بن يحيى في التكميم ومجانية

فكانوا الجهم حطباً ثم رد إليها المال فلم يؤخذها بقولها **وحكي** ان بعضهم دخل على
 عدوه من النصاري فقال له اطل الله بقال واقرب عينك وجعل يومي قبل يومك
 والله انه ليس في ما يسرك فاحسن اليه واجازه على دعيه وامر له بصلة وكان
 ذلك الرجل قد دعا عليه قبل كذا لان معني قوله اطل الله بقال فكون منعقة الملة
 به في آخرة الجنة **واما** قوله افتر الله عينك **معناه** سكر الله حركتها الى اعماها **واما**
 قوله انه ليس في ما يسرك فان العافية لسره كما تسر الاخر **واما** قوله جعل الله يومي قبل
 يومك اي جعل الله يومي الذي دخل فيه الجنة قبل يومك الذي تدخل فيه لنا **وانظر** الى
 الاشتراك في الكلام وقابلية ولولا ما فيها المستمر اذ ولا سلم من التخليل **وقد كان**
 حماد الراوية لا يقر القرآن فكلفه بعض الخلفاء القراءة في المصحف فصنع في نيف
 وعشرين موضعاً من جملتها وان حرم اليها في الخلق ان اخذ من الجبال بيوتاً ومن الشجر
 ومما يغرسون بالسبين والغبين المعجزة **وما كان** استغفار ابراهيم لبيه الا عن
 موعده **وعندها** اياه بالباء الموحدة ليكون لم يعد وحرية **وما** محمد بابا تانا
 الا كل حمار كفور **ثم** احسن اثنان وزيا **عدي** ابي اصيب به من اساءة **ومنع** الله
 ومن احسن من الله صنعة **سلام** عليكم لا تتبع الجاهلين بل الذين **كفر**وا
 في غرة وشقاء **قرن** الشقاق بالغرة وهذا لا يقع فيه الا ذكياً **وحكي** ان المأمون
 والاعمال على بلاد وكان يعرف منه الجور في حكمة فارسل اليه رجلاً من ابيد ولت
 ليتمكنه فلما قد فر عليه اظهر له اعاجاب التجارة لنفسه فلم يجعله ان عند امير المؤمنين علماً
 منه ذكر منزله واحسن اليه وساله ان يكتب له كتاباً الى امير المؤمنين يشكر سيرة
 عنده ليزداد فيه رغبة فكتب كتاباً فيه بعد النفا على امير المؤمنين لما بعد فقد
 قد مناعه فلا فوجدناه اجده ابا العز فر عاملاً بالحق **قد** عدل في رعيته وساو
 في قضيته **اعني** القاصد وارضى لو ارد **وان** ظهر منه منازلة الاولاد **واذهب**
 ما بينهم من الضغائن والاحقاد وعثر منهم المساجد الدائرة **وافرغهم** من عمل
 الدنيا واشغلهم بعمل الاخرة **وقم** مع ذلك داعين امير المؤمنين يريدون النظر ابي
 وجهه الكريم فكان معني قوله اخذ ابا العز **اي** اذا غر على ظلم او جور فعلم في الحال
قد عدل في رعيته وساو في قضيته **اي** اخذ كل ما هم حتى ساوي بين الفقير والغني
عثر منهم المساجد الدائرة **وافرغهم** من عمل الدنيا واشغلهم بعمل الاخرة **يعني** ان كل واحد
 نزلهم **وحكي** ان بعض الملوك طلع يوماً الى اعلا قصره يتفرج فحانت منه التفاتة
 فرائي امرأة على سطح دار في جنب داره فاعجبته ففطن بانهم قال لبعض جوارحه **لمن** هذا

فقالوا

فقالوا يا مولانا هذه روجه فلما كان فيروز قال فترى الملك وقد خاضعة
 حبا وشغف قلبه بها **فاستدعى بغيامه فيروز** وقال له خذ هذا الكتاب
 وامض به الى البلد الفلاني وابتنى بحوايه فقال سمعوا وطاعة **واخذوا الكتاب** ونوجه
 الى منزله ووضع الكتاب تحت راسه وحضر امره وبات ليلته فلما أصبح ودع
 اهله وسار طالبا لحاجة الملك ولم يعلم بما قد بره الملك وأما الملك فانه لما
 توجه فيروز قام مسرعا وتوجه مخفيا الى داره فدق الباب فخرجت اليه روجه
 وقالت من الباب قال انا الملك سيد زوجك ففتحت له فدخل وجلس فقالت له
 اري اليوم مولانا عندنا فقال زائرا فقالت اعوذ بالله من هذه الزيارة وما اظن
 فيها خيرا فقال لها انني انا الملك سيد زوجك وما اظنك عرفتني فقالت بل
 عرفت يا مولاي وعلمت انك الملك ولكن سبقتك لا اقبل في قولهم **هذه الالبسة**
 سأترك ما كرم من غير ورد • وذلك لكثرة الوراد فيه •
 اذا سقطت الدباب على طعام • رفعت يدي ونفسي تشبهه •
 ويختبئ الاسود وروءي • اذا كان الكلاب يلغز فيه •
 ويرتجح الكرم حمص بطن • ولا يرضى مناهمة السفينة • **وما الحسن**
يا مولاي قوله القائل • قل للذي شغف الغرام به • وصاحب العذر غير مهمل •
 والله لا قال قائل ابدا • قد اكل الليف فضلة الذيب •
ثم قالت ايها الملك تاتي الى موضع شرب كليك تشرب منه قال فاستحييا من كلاهما
 وكسحج وتركهما ونسي عجلته في الدار هذا ما كان مزماره وأما ما كان من فيروز
 فانه لما خرج وسار تفقد الكتاب فلم يجد في رأسه فوجع الى داره فوافق
 وصوله خروج الملك من داره فوجد نعل الملك في الدار وطأ سر عقه وعلم ان
 الملك لم يرسله الا امر يفعله فسكت ولم يبد كلاما واخذ كتاب الملك وسار
 الى حاجته فقصها وعاد اليه فدفن اليه مائة دينار فقص لها فيروز الى
 السوق واشترى ما يلبس بالنساء وهيا هدية حسنة اتى الى زوجته وسلم عليها
 وقال لها قومي الى زيارة اميك قالت وما ذاك قال ان الملك اكرم علينا واريد
 نظري ذلك لاهلك قالت حبا وكرامة ثم قامت من ساعتها وتوجهت الى بيت اهلها
 ففرحوا بها وبما معها واقامت عندهم مدة شهر لم يتركها ولا زوجها
 فاتي اليه اخوها وقال يا فيروز اما ان تعرفنا سبب غضبك واما ان تخبرنا الى
 الملك فقال ان شئتم الحكم فافعلوا فارتكت لها على حقا فطلبوه الى الحكم فاتي
 معهم وكان القاصي اذ ذلك عند الملك جالسا الى جنبه فقال لاهل زوجته ايتاها

• فيروز •

• ما حاجته •

مولانا قاضي القضاة ابني اجرت هذا الغلام بستانا سالم الجيطان بيرومغين
 عامرة واستجارها منيرة فاكل ثماره وهدم جبطانه واحرب بيرومغين فالتفت القاري
 الى فيروز وقال ما تقول يا غلام فقال فيروز ايتها القاضي سلطت اليه البستان
 احسن ما كان فقال له القاضي هل سل البستان بستان كما قال قال نعم ولكن اريد
 ان يذكر سبب رده فقال له القاضي ما تقول قال يا مولاي ما رددت البستان
 بركها فيه وانما جئت يوما من الايام فوجدت فيه اثر الاسد فحقت ان يغتا لبي
 فحيت دحولا البستان اكراما للاسد قال وكان الملك متكيفا مستوي جالسا
 وقال يا فيروز ارجع الى بستانك انما مطمئنا فوالله ما رايت مثل بستانك
 ان الاسد دخل البستان ولم يورثه اثر ولا القمس منه ورقة ولا عثر ولا كيت
 غير لحظة ليسيره وخرج منه ايسا والله ما رايت مثل بستانك ولا اسد احراز امر
 جبطانه على شجرة قال فخرج فيروز الى ابيه ورد زوجة ولم يعرف القاضي واخبر
 بني من ذلك السبب وهذا كسله على سبيل الرمز والاشارة مرعا لهما بات
ومنه ما يجده المستر في امر من الراحة في كتمان حاله مع لواء الصدوق وهي
 الخصم بما وافق مراده لا في المعارض منه وعد عن الكذب **كاري** في عزوة
 بدرنا لبي صلى الله عليه وسلم كان سابرا با صباه يقصد بذر الفقيه رجل من
 العرب فقال بمن تقوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من ما فاخذ ذلك لاجل
 يفكر في نفسه ويقول من ما من ما لينظر ايامي العرب يقال له ما صار النبي صلى الله
 با صباه لو جهته وكان قصده ان يكتم امره وقد صدق صلى الله عليه وسلم
 في قوله قال الله تعالى فليسترا الانسان من خلق خلق من ماد افوق كاري عن
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال للكاف الذي ساله عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقت ذهابهما الى الطار هو رجل يهديني الى السبيل وقد صدق رضي الله
 عنه لقد هدانا وهذا الى السبيل ولا سبيل اوضح ولا اقود من الاسلام **وكا**
 حكى عن الشافعي رضي الله عنه لما سالد بعض المغزلة بحمة الرشد ما تقول في الغر
 قال له الشافعي اياي تعني قال نعم قال مخلوق فرصني خصمه بذلك ولم ير الشافعي
 رضي الله عنه الا نفسه **وكا حكى** عن زهير بن رجا الله انه سئل عن المبرور تحت
 جماعة من مالهك الخليفة وخاصة وهم فرقان قوم سنيته وقوم شيعيته
 فقيل له من افضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ام علي فقال افضل ما
 بعده من كانت ابنته تحت فارصني القريظين ولم ير الا ابابكر وابنته عاتمة
 وكانت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد الشيعه ان الصير في ابنته

في قوله ما فاخذ ذلك لاجل
 يفكر في نفسه ويقول من ما من ما لينظر ايامي العرب
 يقال له ما صار النبي صلى الله عليه وسلم
 با صباه لو جهته وكان قصده ان يكتم امره

يعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فاطمة رضي الله عنها وكانت تحت علي رضي الله عنه وهذه جيلة منه حسنة وكلمة باتت جفون الرقيق وسنة

الفصل الثالث في ذكر الفصحاء من الرجال

دخل الحسن بن الفضل على بعض الحكماء وعنده كثير من اهل العلم فاجاب الحسن ان يتكلم بعة فريضة وقال اصبي بيتك في هذا المقام فقال يا امير المؤمنين ان كنت صبيا فلست اصغر من هدهد سليمان ولا انت باحبر من سليمان حين قال له احطت بالمخطبه ثم قال لا تزليانا الله فصور سليمان الحكم ولو كان الامر بالذي كان داودا ولي **ولما** افضت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز اتهموا لو فود فاذا بهم وقد الحان فظن الى صبيح السن وقد اراد ان يتكلم فقال له ليتك من هو اسن منك فانه احق بالكلام قال صدقت يا امير المؤمنين لو كان الكلام كما تقول لكان في مجلسك هذا من هو احق به منك قال صدقت ثم قال له تكلم يا غلام فقال يا امير المؤمنين انا قد منا عليك من بلاد محمد الله الذي مزلت علينا ما قد منا عليك رغبة منا ولا رهبة اما الرغبة فقال ما منك في منار لنا واما الرهبة فقد امناجورك بعد ذلك ففحق وقد الشكر والاسلام **فقال** له عني يا غلام فقال يا امير المؤمنين انا ساعدهم حلم الله ونشأ الناس عليهم فلا تكن ممن يخرهم حلم الله ونشأ الناس عليه فيزل قدمك وتكون من الذين قال الله فيهم ولا تكونوا كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون فنظر عمر في سن الغلام فراه اثنا عشر سنة

والشد عمر رضي الله عنه بقول

تعل فلست المر بولد عالم • وليس اخو علم كمن هو جاهل •
فان كثيرا لغوم لا علم عنده • صغيرا اذا التفت عليه المحافل • **وحكي**
ان اهل البادية تحطت على ايام هشام • فقد مت عليه العرب فما بوا ان يكلوه •
وكان فهم درياس بن حبيب • وهو ابن سنة عشر سنة له رواية وعليه ثعلبان •
فوقعت عليه عين هشام **فقال** لها حية ما شا احدان يدخل علينا الا دخل حتى الصبيان فوثب درواس حتى وقف من يديه مطقا فقال يا امير المؤمنين ان الكلام طيبا وشررا ولا يعرف ما في طيبه الا بشرة فان ادن لي امير المؤمنين ان اشرة لشرته فاجبه كلامه وقال لا اشرة لله ذك فقال يا امير المؤمنين احصا بتناسون ثلاث سنة اذ اب السهم وسنة اكلت اللحم وسنة اذقت العظم وفي ايديكم فضول مال فاذ كانت لله فز قوتها على عبادة وان كانت لهم فلم يخنسوا عنهم وان كانت لكم فمصد قوا بها عليهم فان الله يحزي المتصدقين **فقال** هشام ما نزل الغلام

٢٠

• شك •

لنا في واحدة عذرا ثم أمر الليواري بمائة الف دينار وللغلام مائة الف درهم ثم قال
له اما لك حاجة قال مالي حاجة في حاجة نفسي دون عامة المسلمين يخرج من عنده
وهو من اجل القوم **وقيل** ان سعد بن صخر الاسدي لم يزل يعثر على النعمان بن المنذر
بسلب امواله حتى عجل صبرة فبعث اليه يقول ان لك عندي الف ناقة على انك
تدخل في طاعني فوعد عليه وكان صغير الجنة فاقبخته عيشه وتنقصه فقال
مهدا اليها الملك ان الرجال ليسوا بعظم اجسامهم وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه
ان نطق نطق بلسانه وان صال صال بلسانه **ثم انشا يقول**
يا ايها الملك المرجو تأمله • اني لمن معشر شتم الدري رهز •
فلا يغرنك الاجساد ان لنا • احلام عباد وان كنا الي قصر •
فكم طويل اذا ابصرت جثته • تقول هذا عداة الروح ذا ظفر •
وان المرء امر فافطعه • رايته خادلا للاهل والزر • **فقال**
صدقت فقل لك بالامور على قال اني لا تنقض منها المقتول وابرم منها المحلول واجعلها
حتى تجول ثم نظر فيها الى ما يؤول وليس للامور بصاحب من لا ينظر في العواقب **قال**
فتجرب من فصاحتها وعقله ثم امر له بالف ناقة ثم قال له يا سعد ان اقمت واستيناك
وان رحلت واصلناك **قال** قرب الملك اجثا الى من الدنيا وما فيها فانعم عليه وادنا
وجعله اخضر يدماه **وحكي** ان هرقل ملك الروم كتب الى معاوية ابن ابي سفيان رسالة
عن النبي ولا شيء وعنه دين لا يقبل الله غيره وعن مفتاح الصلاة وعن غرس الجنة وعن
صلاة كل شيء وعن اربعة فيهم الروح وكبر برتكضوا في اصلاجا الرجال وارحام النساء
وعنه رجل لا اب له وعن رجل لا قوم له وعن قبر سار بصاحبه وعن قوس قزح
ما هو وعن نغمة طلعت عليها الشمس مرة واحدة ولم تطلع عليها قبلا ولا بعدها
وعنه طاعن طعن مرة لم يطعن بعدها ولا قبلا وعن شجرة بنتت من غرسها وعن سني
يتنفس ولا روح له وعن اليوم وامس وعده ولبعده وعن الرعد والبرق وضوء
وعنه المحو الذي في القبر فقبل معاوية لست هناك في مائة اخطات في شيء من ذلك تسقط
من عيشه **فكتب** الى ابن عباس بن جبرك عن هذا المسائل **فكتب اليه**
اما الشئ فلما قال لا الله تعالى فجعلنا من اكل شئ حي واما الذي لا شئ فالحق الذي لا
يتبدل ونعني واما دين لا يقبل الله غيره فلا اله الا الله واما مفتاح الصلاة فالله اكبر
واما غرس الجنة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما صلاة كل شئ فمسيح الله
سبحه واما الاربعة الذين ظهر الروح ولم يرتكضوا في اصلاجا الرجال وارحام النساء فادمر
وحوي وعصى موسى والكبير الذي فدي به اسحق واسحق **واما** الرجل الذي لا اب له

قال المسيح ابن مريم وأما الرجل الذي لا يقوم فآدم وأما القبر الذي صار بصاحبه فالحي
 سار يسوع المسيح وأما قوس وشتر فآدمان من الله لعباده من العرق وأما البقعة فإله
 طلعت عليها الشمس مرة واحدة فاجتر انقلب لوسي ولقومه وأما الظا عن الذي ظعن
 مرة واحدة ولم يظعن قبلها ولا بعدها فجعل طور سيناء كانه بينه وبين الارض المقدسة
 اربع ليال فلما عصت بنو اسرائيل الطارة الله بجناحين فنادي مناد ان قبله الموراف
 كسفته عنكم والالفتنه عليكم واخذوا التوراة معذرين فرده الله الى موضعه فذلك
 قوله تعالى في اذ نتقنا الجبل فوقهم كما به طلة وظنوا انه واقع بهم الالهة وأما النعمة
 التي تنبت بعمر ما فقهره اليقطين التي ابتها الله على يونس وأما الذي يتنفس بلا روح فالصخر
 وأما اليوم فعمل وأما المس قمل وأما عد فاجل وبعد عد فامل وأما البرق فحار يوق نار يدي
 الملائكة يضرب بها السحاب وأما الرعد فضوت الملل الذي يسوق به السحاب وصوته
 وريحه وأما المحو الذي في القرف فقول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار رايتن محو
 آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبينوا اوصلا من بكم ولتعلموا عدد السنين والحساب
 ولو لا ذلك المحو ليعرف الليل من النهار في النهار من الليل **ودعا** بعض البغاة الصديق
 له فقال نعم الله عليك ما انت فيه وحقق ظنك فيما ترجوه وتفضل عليك عالم
 نحسند **وحكي** الى الحاج سالا الغضبان بن القبيع تروي يوما عن سبيل عثنه فيها
 من سمعتها ان قال له من اكرو الناس قال اقمهم في الدن واصدقهم لليمن واعدهم
 للمسلمين واكرمهم للفقير واطعمهم للمسكين قال ثم لا ثم الناس قال المعطي على الطعان
 المقتر على الاخوان الكثير لا لون قال ثم اسرائيل قال لا طولهم جفوة وادومهم صبرة
 واكثرهم خلوة واشدهم فتوة **قال** فمن استمع الناس قال اضرهم بالسيف واتركهم
 للحيف واكرمهم للضيف قال فمن اجز الناس قال المتأخر عن الصفوف المتقنص
 عن الزخوف المرتعش عند الوقوف المحب ظلال السقوف ككاهن لضرب السيوف
 قال فمن انتقل الناس قال المتعبر في الكلام الجبل لسلام المهذار في الكلام المبيق
 على الطعام قال ثم خرا الناس قال اكثرهم احسانا وقومهم ميرانا وادومهم عذرا
 واوسعهم ميذا قال لله ابوك ثم قال له الحاج كيف يعرف الرجل الغريب العاقل احسبا
 ام غير احسب قال اصبح الله الامير ان الرجل الحسيب يد ادبه وعقله وسمايله وعزة
 نفسه وكثرة احكامه وبنا شته وحسن مداراته على اصدقه العاقل البصير الاحسان
 يعرف بشمايله فالندل الجاهل يعرف بحمله فذلك كمثل الذرة اذا وقعت عند من لم يعرفها
 انذرها واذا نظر اليها العقلا اكرموها وعرفوها متى عندهم لمعرفتهم بها بغلبة
 حسنة قال الحاج لله ابوك ثم قال له فاما العاقل والجاهل قال اصبح الله الامير العاقل

مطلب
 حكاية الغضبان وما
 له مع الحاج

الذي لا يتكلم هذرا ولا ينظر شرا ولا يغير غدرا ولا يطلب عدوا ولا يحل اهل المهدار
 في كلامه المنان بطعامه الضنين لسلامة المتطاول على امامه الفا حشفي علامه
 فقال له ابون قال فما كان من العيش قال لمقبل عاشانه التارك لما لا يحسنه
 قال فما العاجز قال المعجب برأيه الملتفت الي ورايه قال هل عندك من الساجز قال
 اصلى الله الاميراني جبر بنسا نحن ان ساء الله تعالى قال جبرني عن اميات الاولاد قال اصلى الله
 الاميران السبا بمنزلة الاصلح ان عدلها انكسرت وظهر جوهر لا يصح الاعلى المداراه
 فمن دارهن استغف بصن وقرت عينة ومن سار رهن كدرن عيشه وكدت عليه حياته
 وتغصت لذاته فاكر من اعفهن ونحرا حسا بصن العفة فاذا نزل عنها فخر انتن
 جيفة قال يا غضبان اني سوجهك الى بن الاشعث وافذرا فماذا انت قال له قال
 اصلى الله الامير ما تريد به وتقول في قال اني اظنك لا تقول له ما قلت وكا نبي
 يصوت جلاله بتجمل في قصرى هذا قال كلا اصلى الله الامير ساء حد له لسا بني واخرى
 في ميداني قال فعند ذلك لمره بالمسير الى كومان فلما توجه الغضبان الى بن الاشعث
 قال له وهو على كومان يعث الحجاج عينا عليه اي جاسوسا وكان من عادته انه
 ينقل مع رسله ذلك فلما قدر الغضبان على بن الاشعث قال له ان الحجاج قد هم
 بخلعك وعزلك فخذ حذرک وتغدي به قبل ان يتعني بك فاحذر حذره عند ذلك
 ثم امر الغضبان بنجايزة سنية وخلعة فاخوه رضية وانصر في الغضبان واجتبا
 فاتي الى رملة كومان في شدة الحر والقيظ وهي رملة شديدة ارمضا فضر بفته
 فيها وحط عن رفا حلة فيهما هولاء واذا باعرابي من بكر بن ابي قحافة على بعير
 قاصدا نحوه وقد استندت الحرق حمتا لفرالة وقت الظهيرة وقد طمطبا شديدا
 فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال الغضبان هده سنة وردها في رضية
 قد فان قال لهما وخسنا ركهما ما حاجتك يا اعرابي قال صابني الرمض وشدة الظما
 يتممت فبتك ارجوا بركتها قال الغضبان فضل لا يتممت فته البر من هذه قال
 انتم هي كمال فته الامير بن الاشعث قال كذلك لا يوصل اليها قال فنه امسح منها قال
 الاعرابي ما اسمك يا عبد الله قال اخذ قال وما تعطي قال اكره ان يكون لي اسمان قال
 بالله من ابرانت قال من الارض قال فابن يزيد قال اسني مناسكها قال الاعرابي وهو
 يرفع رجلا ويضع اخرى من شدة الحر انقرض السعير قال ما يغرض الفارق قال فليسمع
 قال ما سمع الحامة قال يا هذا اريد اني ادخل قبلك قال وراك واسع لك قال
 قد اوقفت عن الشمس قال ما لي عليها من سلطان قال اني لا اريد طعاما ولا شرابا
 قال لا تعرض لما لا تصل اليه ولو تلفت روحك قال الاعرابي سبحان الله قال نعم

من قبل ان يطلع سنك واخراسك قال الاعرابي ما عندك غير هذا قال لي هراوة
اصرب بها راسك واستغاث الاعرابي بما جاري بي كعب قال بئس الشيخ انت فوالله مما
طابت احد فنتستغيت قال الاعرابي ما رايت رجلا افنى منك الله مستغيت
محبتي وطردتني هل لا ادخلتني قبلك وطاردتني القريب قال ما لي بحاد منك من
حاجة قال الاعرابي يا الله ما اسمك ومن انت قال انا الغضبان بن القبيعي قال
اسمان منك ان خلقتا من غضبي قال وقف علي يا بني رجلك هذه العجا قال قطعها الله
ان لم تكن من رجل قال الغضبان لو كنت كما لمحت في حكمك لان رجل في الظل
قاعه ورجلك في الشمس الرضا فامة قال الاعرابي في اظنك حرورا قال اللهم
اجعلني من تحريك الجحور ويريده قال لا في لظن عنك فاسد قال ما اقدر في علي اصلا
قال الاعرابي لا رضاك الله ولا حياك ثم ولى وهو **يقول**
• لا بارك الله في قودر لسودهم • اني اظنك في رحمة شيطانا •
• انت فتته ارجوا ضيافته • فظهر العبد ذوالقرنين حرمانا • قال فلما قدر
الغضبان على الحاج وقد بلغه الجاسوس ما جرى بينه وبين ابن الاشعث وبين الاعرابي
قال له يا غضبان كيف وجدت ارض كerman قال صلى الله عليه الامير ارضي يا سبة
بها الجبس صنعاف هن لان كنوا اباغوا وان قنوا اصابوا قال له الحاج اما انك
صاحبا لكلمة التي بلغتني انك قلت لابن الاشعث تغدي بالحاج قبل ان يتعني بك
فوالله لا احبستك على الوساد ولا تركتك عن الجهاد ولا شهرتك في البلاد قال
الامان انبها الامير فوالله ما ضربت من قبلة فيه ولا نفعت من قبلة له قال له
اقل لك كاني بصوت جلالك تجلجل في قصره اذهبوا به الى السجن فذهبوا به
وقيدوا وسجن فكث ما ساء الله نيران الحاج ابنتي الحضر بواسطه فاحجب بها فقال
لمن حوله كيف ترون قبتي هذه وبنائها قالوا انبها الامير حصينه مباركة منبجة
نظرة لي فليل عينيها كثير خيرها قال لرجل من بني بنو بخت في الغضبان فاحضره
وقال له كيف تزي قبتي هذه وبنائها فقال صلى الله عليه الامير ببينها في غير بلدك
لغير ولدك لا تدوم لها ولا يسكنها وارناك ولا بتقي لك ولا انت لها بيا قال
الحجاج صدق الغضبان رزوه الى السجن فلما سلوه اليه قال سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كانه مقرن قال انزلوه قال انزلوه قال رب انزلني منزلا مباركا وانت خير
المنزلين قال اضربوا به الارض فلما ضرب به قال منها خلقناكم ومنها نعبدكم ومنها نخرجكم
ثارة اخرى قال جروه فاقبلوا بحروقه وهو يقول بسم الله بحراها ورساها انزلني لغفر
رحيم قال الحاج وليكم انزلوه فقد غلبني خبثا وذهبا ثم عفى عنه وانعم عليه وحلي

سبيل **وحدث** الزبير قال دخل محمد بن عبد الملك بن صالح على المأمون وقد
 كانت ضياعهم اخذت فقال السلام عليك يا امير المؤمنين محمد بن عبد الملك بن صالح
 سبيل نعمتك وعص من اعصان لا وحيثك انا ذنبي يا حكام فقال تكلم فقال
 الحمد لله رب العالمين والاله الا الله رب العرش العظيم وصلى الله والملائكة على محمد
 خاتم النبيين واستمع الله لحياطة ديننا وديننا ورعاية ادياننا واقصانا ببقائك
 يا امير المؤمنين وسال الله ان يعز في عمر من اعمارنا وان يقربك لادابنا سماعنا وانصار
 فان الحق لا تغفوا اثاره ولا يهدم مزاره ولا يبت حبله ولا يزول ما دمت من الله ومن
 عبادته والامم على بلاده يا امير المؤمنين هذا مقام العايد بسطلك الهاربا الي
 كفلك الفقير الى رحمتك وعدلك من تعاود النوايب وسهرا المصائب وكل الدس
 وذهاب النعمه وفي نظر امير المؤمنين ما يفرح كرتما لكروب ويبر عدل القلوب
 وقد نفد امر امير المؤمنين في الصاع الذي اذناها نعم ابايه الطيبين ونوافل
 اسلافه الراشدين وقد تمت مقامي هذا متوسلا اليك يا ابا الطيبين بالرشد
 خرا لهداة الراشدين والمهدي ناصر المسلمين والمنصور من كل الظالمين ومحمد خير
 المحمد بن بعد خاتم النبيين مرد لغا اليك بالطاعة التي افرغ عليها غصبي وحنكت بها
 بهاسني وريش بها جناحي متعوذا من شماتة الاعداء وطول البلاء ومقارفة
 الشدة بعد الرخا يا امير المؤمنين قد مضى جدك المنصور وعك صالح بن علي
 جدي وبينهما من الرضا والتسب ما علمه امير المؤمنين وعرفه وقد ابنت اها الحق
 في وصاياه وازرة في ازاره ورايه يا امير المؤمنين ان الدهر ذوا اغتيال وقد يقبل
 حالا بعد حال يا امير المؤمنين الصبية الصغار والعمارة الكبار الذين سفاههم
 الدهر كدرا بعد صفو وثر بعد حلو وهيننا نعم ابايك الله في عدنا صغارا وكبارا
 وسبنا ناواشبا حقا ومساجنا في الاصلاب ونطعنا في الارحام وقد منا في الغزاة
 بحيث قد منا الله منك في الرحم فان رقابنا قد ذلت لسمطك ووجوهنا قد عنت
 لطاعتك فاقلنا عثرنا يا امير المؤمنين ان الله قد سهل بك الوعر وتخل بك الذخور
 وملا من خوفك القلوب وانصدود بك يردع القاسق ويقمع بك المنافق فاربط نعم
 الله عليك بالعفو والاحسان فان كل راع مسؤول عن رعيته فان النعم لا ينقطع المريد
 فيه بلحي يقطع الشكر عليه يا امير المؤمنين انه لا عفو اعظم من عفو امار قادر عن مدب
 عاشر وقد قال جل ثناؤه وليعفووا ليصعوا لا تجنوا ان تعفوا الله لكم والله غفور رحيم
 احاط الله امير المؤمنين بسننه الصافي وصنعه الكافي **والرشدي**
 امير المؤمنين انا انك ركب **ش** لشمس قريني وليس لشمسك لادي **ش**

هم الصدور المقدرة من قريش. وانت الراس تتبعك العبادي.
 لقد طابت بك الدنيا ولدك. وارحوا ان يطيب بلد المعاد.
 فكيف تنالهم لحظات عيش. وكيف يقل سودك البلاد.
قال فاستحسن المؤمن كلامه وأمر له بالعلم الفاخرة والجوارير السنية وأمر برده
 ضياعه وإدناؤه ودفع اليه من المال ما اغناه **ومن حكايات الفصحى**
 وتوادد الملك لما حكى ان عبد الملك بن مروان جلس يوماً وعنده جماعة من خواصه
 واهل مسامته فقال لا ابيكم يا بني نحدو في المعج في يدك وله على ما يتمناه فقامر
 اليه سويدي بن عقلة فقال لا ناها يا امير المؤمنين فقال قل قال اوها انك
 بطن تر قوة تغر جحر طوخ دماغ ذكر رقة رند ساو شقة صدر وطلع طحال
 ظهر عن غيبة فم فقا كف لسان مخر يغتوغ هامة وجه يد فهذا اخر حروف
 المعج يا امير المؤمنين فقام بعض اصحاب عبد الملك وقال يا امير المؤمنين انا قولنا
 من حصيد الاسنان مرتين فضحك عبد الملك وقال للسويد اسمعت ما قال **قال**
 انا قول اصدا الله الامير المؤمنين لانا فقال عبد الملك ذلك ما تتمناه فاستدأ
يقول انك اسنان اذن بطن ينصر بن تر قوة تمره نينه تغر ننا يا
 تدي جحر جحر جهره خلق حنك حاجج خد مخضر خاخره دبر دماغ درادر
 ذكر ذفن ذراع رقة راس ركة زبد زردمة زنبوب با عند ذلك ضحك عبد
 الملك حتى استلقى على ظهره ثم قال ساو سره سبابه شفه شعر شارب صدر
 صدع صلعه ضلع ضغيمه ضرس طحال طرة طير طير طر طرخ عين غنوق غانق
 غبجة غلصة غننه فم فك فواد قلب فقا قدم كف كف كعب كعب لسان لحبه
 لوح مرفق مفر منكب تغنوخ ناب زني هامة هبيه هبف وبعه وجنه
 ورك يمين ساريا فوخ ثم لخص مشرعاً فقتل الارض بن زيد يا امير المؤمنين قال
 فعندها ضحك عبد الملك وقال والله ما تن بد عليها شيئاً اعطوه ما غنناه ثم اجازة
 وانعم عليه وبالغ في الاحسان لية **وكان الحاج** ابن يوسف النخعي
 من الفضحاء وكان على غنوة وأسرافه جواداً وكان اذا ضحك فاستغرق في
 الضحك اتبع ذلك بالاستغفار مرات وكان يطعم على الفخوان وكان يطوف
 على الموايد ويقول يا اهل الشام مرقوا الخبز ليلا يعود اليكم ثانياً وكان مجلس
 قمار كل ما يمر عشرة رجال في كل يوم وكان يقول اري الناس يتخلفون عن طعامي
 فقيل لهم انهم يكرهون الحضور قبل ان يدعوا فقال قد جعلت رسولكم كل يوم
 الشمس اذا طلعت **جلي** عن عبد الملك بن مروان ابن عميراته قال لما بلغه اضطراب

اهل العراق جمع اهل بيته وادبى البغدة من جنده فقال ايها الناس ان العراق كدرها وهما
 وكثر غوغاؤها واملح عذبها وعظم خطيئها وظهر ضررها وعسرا حاد ذنبها
 فقل من ممتد لهم سيف قاطع وذهن جامع وقلب ذكي وانف حسي فيخربونها ويردع
 غيلاها وينصف مظلومها من ظالمها ويداوي الجرح حتى يندمل فتصفوا البلاد
 وتنامن العباد فسكت القوم ولم يتكلم احد وقام الحاج فقال يا امير المؤمنين انا
 للعراق قال ومن انت قال انا الدين الضمصار والهمير الهشام انا الحاج بن يوسف
 قال ومن قال من تقيف كهو الختوف ومنع على السيوف قال جلس لام للنقل
 هناك ثم قال ما لي اري الليث مطرقة والاسن معلقة فلم يجبه احد وقام اليه الحاج
 فقال انا محمد بن القساف ومطفي نار النفاق قال ومن انت قال انا قاصم الظلم
 ومعدن الحكمة الحاج بن يوسف معدن العفو والعقوبة وافته النكر والريسة قال
 اليه عني وذاك فلست هناك ثم قال من للعراق فسكت القوم وقام الحاج وقال
 انا للعراق فقال اذ اظنك صاحبها والطاير بغنا بها وان كل شي يا ابن يوسف
 اية وعلامة فما اينك وعلامتك قال العقوبة والعفو والانتقام والاسط والادنا
 والابعد والحفا والبر والتاهب والخوف من حوض عرات الحروب ببخا عن عيوب
 فمن جادني قطعته ومن نار عني قطعته ومن خالفني نزعته ومن دنا مني اكرمه
 ومن طلب لاهمان اعطيته ومن سارع الى الطاعة بجلته فهداه ابي وعلامتي في حيا
 عليك يا امير المؤمنين وما عليك يا امير المؤمنين ان يتلوني فان كنت للاعناق قطائفا
 وللأموال جمائفا وللارواح نراعا ولك في الاشياء نقاعا والاكليس سبندك يا امير
 المؤمنين فان الناس كثير ولكن من يقوم بهذا الامر قليل **قال** عبد الملك انت لطافا
 الذي يحتاج اليه قال قليل من الجند والمال فدعى صاحب جنده فقال هي له من
 الجند شهونوا الزمهم طاعته وحذرهم مخالفتة ثم دعا الخازن فامرهم بمثل ذلك
 فخرج الحاج قاصدا نحو العراق **قال** عبد الملك بن عمير فيمن اخبر في المسير للحاج
 بالكوفة اذا تاها قال هذا الحاج قد تم امير على العراق فسطا ولت الاعناق
 نخوة وافر جواله عن صحن المسجد فاذا نحن به يميني وعليه عمامة حمر مثلما بهائم صعد
 المنبر فلم يتكلم كلمة واحدة ولا ينطق بحرف حتى امتد المسجد باهله واهل الكوفة يومئذ
 ذو طلة حسنة وهياة جميلة وكانوا احدهم يمدحون المسجد معه العسرون
 والثلثون من اهل بيته ومواليه واتباعه عليهم الخ والديباج قال وكان في المسجد
 يومئذ عمير بن صابى التميمي فلما راي الحاج على المنبر قال لصاحب له اسئله لكم قال
 كف حتى نسمع ما يقول فابى ان صابى وقال لعن الله بني امية حين يولون ويستولون

من هذا على العراق وضع الله العراق حتى يكون هذا امرها فوالله لو كان هذا
كلما كما هو ما كان بشي والحاج سالت ينظر مبينا وشمالا فلما راي الميهد قد امتلا
باهيلة قال هل اجتمعتم فقال رجل فلم يرد احد منهم عليه شيئا قال ابي لا عرف قد
اجتمعتم فهل اجتمعتم فقال رجل من القوم قد اجتمعنا اصلح الله الامير فكشف عن
لثامه ونفض قاتما فكان اول شئ ينطق به ان قال والله اني لا ربي رؤسا اينعت
وقد حان قطاقها واني لصاحبها واني لا ربي لدماء ترقو من العجايم والحق والله
يا اهل العراق ان امير المؤمنين لشر كسانته من يديه فتح عبد الله فوجد في امرها
عونا فاصبلها مكنه فما فيكم طالعنا انتم الفتنة واضطجتم في امرنا فضلا
والله لا نكسر لكم الميلاد ولا جعلناكم منلا في كل واد ولا ضربناكم ضرب غيايل
واني يا اهل العراق لا اعذل الوقت ولا اعز الامصيت فاياي وهذه الزرافات
والجماعات وقيل وقال وكان يكون يا اهل العراق اما انتم اهل قرية كانت امنة مطمينة
يايتها رزقها رعدا من كل مكان فكفرت بانتم الله فاذا قال الله وعبد القري من رها
فاستوثقوا واستبقتموا واعلوا ولا تخجلوا ونابعوا وبالغوا واجتمعوا واستجمعوا
فليس مني الاعداء قالوا كئنا راها هو هذا السيف ثم لا ينسب الشتم من الصديق
حتى يذل امير المؤمنين صعبكم ويقيم له اود كرم اني وجدت الصدق مع البر وحيث
انبر في الجنة ووجدت الكذب مع البغي ووجدت الفجور في النار وقد وجهني امير المؤمنين
اليكم ولامرني ان انفق عليكم واوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب بن ابي صفرة واني
اقسم بالله لا اجدر رجلا يتخلف بعد اخذ عطايه ثلاثا بارا لا ضربت عنقه يا غلام
اقر كتاب امير المؤمنين فقرأ اسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك برمر وان
الي من بالكوفة من المسلمين يسلم عليكم فلم يرد احد منهم شيئا فقال الحاج اكف يا غلام
ثم اقبل على الناس وقال ايسلم عليكم امير المؤمنين ولا تردون عليه شيئا هذا اديكم
الذي يادبتم به اما والله لا ادبكم اذ باعتم هذا الحديث اقر يا غلام فقرأ حتى بلغ قوله
يسلم عليكم فلم يبق احد الا قال وعلى امير المؤمنين السلام ثم نزل بعد ما فرغ من خطبته
وقرأته ووضع الكتاب عطاياهم فحملوا ياخذونها حتى تاه شيخ برعش فقال ايضا
الامير اني على الضعف كما ترى ذلي ابن هواقري ميني على الاسفار فقبله مني بدلا قال
فبكته انها الشيخ ثم قال له شخص يدري من هذا ايضا امير قال لا قال هذا عمر وسلي
التمني الذي يقول فتمت فم افعلا وكنت وليتمني تركت على عثمان شيئا جليلة
ولقد دخل هذا الشيخ على عثمان وهو مقتول فوطئ في بطنه رجله فكسر ضلعين من
اضلاعه فقال الحاج ردوه فلما ردوه قال كما للحاج اننا الفاعل يا امير المؤمنين عثمان

ح
بالون وهي حجة الشاف
اي لفرها

ما فعلت يوم قتل الدار ان ان في قتلك ايها الشيخ لصلاح المسلمين يا ستاف اضرب
 عنقه فمرب عنقه وكان من امره ما كان بعد ذلك مما عرف و سطر **من كتاباته**
 انه لما اسرف في قتل اسرى دبر الحجاج واعطى الاموال فبلغ ذلك امير المؤمنين عبيد
 الملك بن مروان فاستوفى عليه وكتب اليه اما بعد فقد بلغني عنك اسراف في الدماء وتبذير
 في العطاء وقد حكمت عليك في الدماء في الخطا الدينية وفي العباد القود وفي الاول ان ترددها
 الى مواضعها ثم تعمل فيها برائي فاما هو مال الله تعالى وبحر ابناءه فان كنت اردت ان تكون
 في قفا اغنا في عنهم وان كنت اردت ان تنفسك فاما اغناك عنهم و سياتيك ميني امران ليس و شر
 قد جرو منك لا الطاعة ولا يوحشك المعصية و اذا اعطى الله عز وجل الظرف لا
 تقتلن جاحدا ولا اسيرا وكتب اليه في اسفل الكتاب **يقول**
 اذا انت لم تترك امورا كرهتها وتطلب رضا بالذي انت طالبة
 فان ترمي غفلة قرشية فبار بما قد غرض بالما ساربه
 وان ترمي وشية اموية فقد اوهذا كل اذا اناصا حبة
 فلا تاملني والحوادث حجة فانك تجزي بالذي انت كاسية
 ولا تعد ما ياتيك ميني فان تعد يعجز به يوم ما عليك نوايب
 ولا تمنع الناس حقا علمت ولا تعطير ما ليس للناس واجبة
 فانك ان تعطي الحقوق فاما السوافل شي لا ينيبك واهب **قال**
 فلما ورد الكتاب على الحجاج كتب اليه جوابه اما بعد فقد ورد كتاب امير المؤمنين يذكر
 اسرافي في الدماء وتبذيري للاموال وتعمري ما بلغت في عقوبة اهل المعصية
 ولا قضيت حقوق اهل الطاعة فان كان قتل الغصاة اسرافا واعطى المطيعين
 تبذيرا فليخص امير المؤمنين ما سلف والله ما اصب القوم خطا فادبهم ولا
 ظلمهم فادبهم ولا قتلهم لال ولا اعطيت الا فيك والسلام عليك ورحمة الله
 وبركاته وكتب اسفل الكتاب **يقول**
 اذا انا لم اغفر رضاك واتقي اذاك فيومي لا تواري كواكبه
 وللم بعدا خيفة حجة تقيد من الامر الذي هو راجية
 اذا قارفا الحجاج فيك خطية فقامت عليه بالصباح نوايب
 اذا انا لم ادني الشفقة نصحة واقصي الذي تسري الي عفاربه
 واعطى الموان في البلاء عطية اراد الذي ضاقت عليه مداهبه
 فمن ذا الذي يبقى ويرجو امودي ونحني غدا والدرهم نوايب
 والامر اليك اليوم ما قلت قلته وما لم تقله لم اقل ما يقاربه

الاول

هي العطية

دمها

ومما اردت اليوم مني ابدته • وما لم ترده اليوم اني بجانبه •
 فتعفى في كل الرضا لاجوزه • مدا الدهر حتى يرجع الذا جالته •
 والافد عني ولا مورفاني • شفيق ورفيق واحكم متم تجارته • **فقال**
 انتهى الكا باني عبد الملك قال خاف ابو محمد صولي وكمر يعاود لا مكرهته ان سألته
 من تلمني على تحبته ولكن البت اليه يا علام الساهدي ما له بري العايت واستاعلي
 عينا بما هناك **وقيل** ان الحاج تغلدا لامارة وهو ابن عشرين سنة ومات وله
 ثلاث وخمسون سنة وكان من عنف السيامنة وتغل الوطاه وظلم الرعية والاسراف
 في القتل على ما لسلغة وصف واصف احصى من قتله بامر في حروبه فكا فوامية
 الف وعشرون المغا ووجد في تحبته خمسون الف رجل وامرأة وثلاثون الف امرأة وكان
 حبس الرجال والنساء في موضع واحد فلم يكن لحبسه سعة ليسر الناس من الحر والبرد •
فقال للشعوي اكان الحاج كمو منا قال نعم بالطاعوت ثم قال لو جات كل امة بحبيبتنا
 وطاسوتها فاجنا بالحاج وحده لردنا عليهم والله اعلم **ذكر مصحح**
النساء قد مضى القول في ذكر الفصحى من الرجال فحكاياتهم وما اعان الله عليه
 من استحضار اخبارهم وانما ذكر ان سأل الله ما اخضرت من ذكر فصحى النساء واحبان
 والله المستعان **حكى** عن ابي عبد الله العيرى انه قال كنت يوما مع المؤمنين وكان
 بالكوفة فركب للصبيد مع جماعة من عسكره فبينما هم سائرون اذ لاحت له طريدة فاطلق
 عيناك جوابه وكان على سابق من الجبل فاشرف على امر ما من بحر الفرات فاذ هو بجارية
 عريضة خاسية القدر قاعدة الهند كما بها البر تلبلة تمامه ويدها فريضة قد ملأها
 ما من حملتها على كتفها وصعدت من حافة النهر فاحادها فاصاحت برنيع صوتها
 يا انت ادركوها قد غلبتني فواها لاطاعة لي بغيرها قال فتعجل المؤمنون وقال يا جارية
 من اتي العرب انت فقالت من بني كلاب قال فلما الذي حملك ان تكوني من الكلاب فقالت
 والله لست من الكلاب وانما انا من قوم كرام غير ليا فربهم من الضيف ويصرون بالسيف
 ثم قالت يا فتى من اتي الناس انت فقال لها او عندك علم بالانساب قالت نعم فقال لها
 انا من مضر الحمرا قالت من اتي مضر قال من اكرمها نسبيا واعظمها حسبا وخيرها اباءا فانا من
 نضاه مضر كل ما قاله اظنك من كنانة قال انا من كنانة قالت من اتي كنانة قال من اكرمها
 مولدا واشرفها محمدا واطولها في الكرمات بد من نضاه كنانة وخافه فقالت انا انت من
 فزيت فقال انا من فزيت قالت من اتي فزيت قال من اجملها ذكرا واعظمها فخا من نضاه فزيت
 وكنتاه قالت انت والله من هاشم قال انا من هاشم قالت من اتي هاشم قال من اعلاها
 منزلة واسرها قبيلة من نضاه هاشم وخافه قال فخذ لك قبيلة الارض وقالت

السلام عليك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين قال يعجب الامامون وطرد طريبا شديدا
 ثم قال والله لا تزوج هذه الجارية وانها من ائمة العباير ووقف حتى يلاحقته
 عساكره فنزل هناك وارسل خلفه بوهها وتزوجها منه ثم اخذها ورجع مسرورا
 والدته ولده العباس والله اعلم **وذكر** ان هند ابنة النعمان كانت من احسن اهل
 زمانها فوصف للحجاج حسنها فانفذ اليها خطبها وبذل لها مالا جليلا وتزوج بها
 وشرط لها عليه بعد الصداق مائة الف درهم ودخل بها ثم اصابها الخدرت معه الى بلد ابيها
 المعرة وكانت هند فصيحة ادبية واقام لها الحجاج في المعرة مدة طويلة ثم اراد الحجاج
 دخول بها العراق فاقامت معه ما شاء الله ثم دخل عليها في بعض الايام وهي تنظر في المراة
وتقول وما هذا الامر عني سليله افراس تخلفها بغل
 فان ولدت فخلا فذله ذرها وان ولدت بغلا فاني ثلث البغل
قال فانصرف الحجاج عن ايجافلم يدخل عليها وانك علمت به فاراد الحجاج طلاقها فانفذ
 اليها عبد الله بن زياد ان يطلقها بكتيبين ولا يزدها عليه ما دخل عليها عبد الله فقال لها
 يقول لك ابو محمد الحجاج سمعت قبوت وهذه المائتا الف درهم التي كانت لك قبلة فقال
 اعلم يا بن طاهر انا والله كنا نجدنا وبنانا ندنا وهذا المائتا الف درهم بشارة لك
 خلاص من كلب تغيبه قال ثم ان عبد الملك بن مروان بلغه طلاقها وخبرها وكان
 وصف له جمالها وحسنها فارسل اليها خطبها فارسلت اليه كتابا يقول فيه بعد
 النناء عليه اعلم يا امير المؤمنين اني اذنا ونف في الكلب فلي افر عبد الملك الكتاب فحلك
 ضحكا شديدا وتجب من قولها وكتب اليها يقول اذنا ونف في الكلب فانا احبك فاعسلوه
 سبعا وعشرون النامنة بالزيت فاعسل الا نايح الاستعمال فلما قرأت كتاب امير
 المؤمنين لم يكن بها الخالق ثم انها كتبت اليه بعد النناء عليه يا امير المؤمنين والله لا احل
 العقد الا بمرطبان يقول الحجاج محلي من يكره الى يكره الذي انت فيه ويكون اشيئا
 حافيا خلية التي كان فيها او لا فلما قرأ عبد الملك ذلك ضحك ضحكا شديدا وانفذ
 الى الحجاج يا مرة بذلك فلما قرأ الحجاج ذلك اجاب ولم يخالف وامسك الامر وارسل
 الي هند يامر بها بالتميز فتخبرت وسارا الحجاج في موكبه حتى وصل الى المعرة
 فبكر هند فركبت همد في محمل وركب حو لها حمارها وخدمها واخذ الحجاج بزمار البعد
 بقوة ويسير فجعلت هند تسو اعد عليه وتضجك مع الهيفاء دأبها ثم انها قالت
 للهيفاء يا نايبة الشنبل سبعا محمل فكشفته فوقع وجهها في وجه الحجاج فضحكك
 عليه **فانما يقول**
 فان تضجكي متى فيا طول ليلة تركتك فيها كالقبا المخرج

فاقطعها بعد ما بقي الف درهم
 وهي التي كانت لها عليه
 وقال له يا ابن طاهر

فاجابته

فاجابته وما بنا الى اذ ارواحنا سلمت • اذا النفوس وقاها الله من عذاب
قال فاما لمكتسب فالعز من تحت • بما نعدناه من مال من نسي •
 يا حمالا لله قد سقط ميتا • درهم فارغة البيا فطر الحجاج الى الارض فلم يجد الا دينارا •
 فقال ما هو دينار فقال بل هو درهم **فقال** بل هو دينار فقال له الحمد لله الذي سقط ميتا •
 درهم عوضنا الله دينارا خيرا منه • نحل الحجاج وسكت ولم يرد جوابا ثم دخل بها عبد
 الملك وكان من امرها ما كان وقد وجدت في بعض النسخ ما هو اعظم من هذا ولكن
 اقتصر على القليل منه اذ فيه العز والله اعلم **وقيل** ان بخارية عرضت على السيد
 ليستريحها فقام لها وقال للمولاها خذ جاريةك فلو لا الكلف في وجهها وخسرنا ثمنها •
 لا شئتم فلما سمعت البخارية مقالة امير المؤمنين قال عبادو يا امير المؤمنين اسرع مني
فقال القولي **فانثت تقول** • علا ولا البدر الذي يوصف •
 ما سلم الطي على حسنه • علا ولا البدر الذي يوصف •
 الطي فيه خشن بيت • والمدر فيه كلف تعرف **ومن ذلك** ما حكى ان
 كرم الملك كان منظر فا الكتاب فدخل يوما تحت جوسق يستأن فراي جارية ذات وجه
 زاهر وكان لا يستطيع احدا وصفها فلما نظر اليها ذهول عقله وطار لبه تعاد
 الى منزله فارسل اليها هدية نفيسة مع مجوز كانت خدمه وكاننا جارية عارضة •
 فالتفت اليها رغبة تعرض اليها بالزيارة فلما قرأتها قبلت الهدية ثم ارسلت اليه مع
 المجوز غير علي رزقه • وربطت ذلك على منديل وقالت هذا جواب رغبة
 فلما راي كرم الملك ذلك لم يفهم معناه • فحضر في امره وكان له ابنة صغيرة السن فلما
 رأت اليها المجوز في ذلك قالت له يا ابنت انا اهدت معناه قال وما هو الله ذلك **قالت**
 اهدت لك العنبر في جوفه • رزق من التبر خفي الحامر •
 فالزرق العنبر متعها • رزقها كذا مستحقها في الظلام **قال**
 فبحث من فطنتهما وقصا حتهما **وحكي** ان طايعة من بني عيسى كانوا يكسروا اول
 الفعل المضارع فمرت به فناء منهم وكانت جميلة المنظر على جماعة فنادوها شخص
 منهم واراد ان يوقعها فيما ينسب اليهم • فيما يربون **فقال** لها لا شيء يا بني عيسى ما
 تكنتون **فقالت** ولم لا تكنتي وكسرت الفعل وضعت عليها وقال **فقال** ان شاء الله
 لم تحك من قوله واراد ان يوقعها او فقهها فقال له احسن شيئا من العرقض
 قال نعم قالت فقطع **وحكي** عن ابي عبد الله ع • يا بني كماله الحلال •
 فقطع ووقف على كل ثم اتى بالنون والالف مع بقية الحروف فضحكت عليه وضحكت

منه ما كان له من
 منه ما كان له من
 منه ما كان له من

والله اعلم
 بالصواب

والله اعلم
 بالصواب

فلما فرغ من قوله
أتى إلى داره

اصحابه فقال وتحكك لم يبرح حتى اخذ في تبارك **وحكي** ان رجلا ساعرا كان له عدو فبينما
سابر ذات يوم في بعض الطرق واذا بعدوه قد اقبل عليه فعمل الساعر ان عدوه قاتله
لا محالة فقال له يا هذا انا اعلم انك الميتة قد حضرت ولكن سألني الله اذا انت فنتكيتني
امض الى دارك وقف بالباب وقل لا ابقا البننان ان ياك **فقال** سمعا وطاعة
ثم قتلته فامضى حتى اتي الى داره ووقف بالباب وقال لا ابقا البننان ان ياك
فاجابته في صوت واحد يقولان قتيلا وقاتله قاتلا **ثم** تعطف بالرجل وحلوه
للمحكم فاستقرده فافرق فامر بقتله فقتل بايها والله اعلم **وقيل** بينما كثر عزة
مارا بالطريق يوما واذا هو بجون عجميا على قارعة الطريق تمشي **فقال** ينبغي عن الطريق
فقلت وتحكك ومن تكون قال كبر عزة قالت فبكت الله وهل مثلك ينبغي له عن الطريق
قال ولولا قال **الست القليل** وماروضه بالحنن طيبة الثرى **فخرج** النداء
جنا يها وعراها يا طيب من ارد ان عزة موهنا اذا اوقدت بها الجمل اللدن بارها
وتحكك يا هذا لو تخربا الجمل اللدن مثلي ومثل امك لطاب ربحها لولا قلت مثل سيدك
امري القيس وكنت اذا ما حجت بالليل طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطب
فقطعته فلم يرد جوابا **وقيل** واتي الحاج بامرأة من الخواارج فقال لاصحابه
ما تقولون فيها فقالوا اعاجلها بالقتل اليها الامر **فقال** لقد كان وزيرا **فخرج**
صاحبه خيرا من وزرائك يا حاج قال ومن هو صاحبني قالت فرعون استشارهم
في مؤمني فقالوا ارجيه واخاه **فاتي** باخري منهم فجعل يكلمها وهي لا تنظر اليه
فقبل لها التامير كملك وانت لا تنظرين اليه **فقال** لاني لا سيجي ان انظر الى من
ينظر اليه **وحكي** ابن الجوزي في كتابه المنتظم في مناقب عمر رضي الله عنه
قال لما وفي عمر الخلافة بلغه ان مهورا بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم خمسماية
درهم وان فاطمة رضي الله عنها كان صداقها على ابن ابي طالب كرم الله وجهه
اربعمائة درهم فادركها عمر رضي الله عنه ان لا يزيد احد على صداق البضوعة
البنوتية فاطمة رضي الله عنها فصعد المنبر وقال ايها الناس لا تريدوا في مهور النساء
على اربعة درهم فمن زاد القيس الزيادة في بيت المال فها ب الناس ان يكلوه فقامت
امراة وكان في يدها طول **فقال** كيف يحل لك هذا والله يقول وايتيم احدا هم
قطار فلا تأخذوا منه شيئا **فقال** عمر رضي الله عنه اصاب امرأة فاحطت رجل
وقيل جاءت امرأة اليه ايضا **فقال** لثريا امير المؤمنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم
الليل فقال لها نعم الرجل هذا وكان في مجلسه رجل يسمى كعب **فقال** يا امير المؤمنين
ان هذه المرأة تشكو ان زوجها في امر مباحة اباها عن فراشها **فقال** له والله كانت كلامها

ولكن

ولكن حكمتك بينهما فقال كعب علي بن زوجها فاحضر قال ان امرأتك لشكوك قال في
 طعام ام شراب قال بل في مباحة عنك عن اسمها ثم انشأت **تقول**
 يا ايها القاضي الحكيم السديد • الهني خليلي عن فاني مسجد •
 نهاره وليله لا بكر قد • وليست في امر النساء محسنة • **ثم انشأت**
يقول زهدني في فرسها وفي الخلل • اني امرئي ذهلي ما قد نزل •
 في سورة النمل وفي السبع الطول • وفي كتاب الله تخويف يحل • **فكان**
 القاضي • ان لها عليك حقاً لم ير • في اربع نصيبها لمن عقتل •
 فعاطها ذاك ودع عند العذل • **ثم قال** له ان الله تعالى جل لك من النساء
 مثني وثلاث وارباع • وذلك ثلاثا يامر وليا لهن ولها يوم وليله فقال عمر لا ادري
 انكم المحج من كلامها ام حكمك بينهما اذهب فقد وليتكم البقرة • **مكايه**
المتكلمة بالقرآن قال عبد الله بن المبارك حُرِّجَتْ حَاجَا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ
 وَرِيَاةً قَبْرِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَبِيًّا أَنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَإِذَا مَا لَبَسُوا دَعَى الطَّرِيقِ
 فَطَرَفَ إِلَيْهَا فَاذَاهُ يَحْجُونَ وَعَلَيْهَا ذَرْعٌ مِنْ صُوفٍ وَفِي رِجْلَيْهَا نَعْلَانِ مِنْ خُوصٍ
 وَبَيْدَاهَا عَصَاهُ وَهِيَ تَقْرَأُ مِنْ بَيْتٍ كُلِّ عِلْمٍ اللَّهُ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنْ أَلْعَ بِأَمْرِهِ فَدَجَّلَ اللَّهُ
 لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا وَكَأَنَّ لَأَسْطَحَ فِي قِيَامِهَا وَقَوْدِهَا وَسَائِرِ حَرَكَاتِهَا بِالْقُرْآنِ فَذُرُوتُ
 مِنْهَا وَقَلَّتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَلَامٌ قَوْلًا
 مِنْ بَرٍّ رَجِيمٍ فَقُلْتَ أَنْتَ جَنِيهِ أَمِ انْسِيهِ فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ
 مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَخَنَّا قُرْبَ الْإِلَهِ مِنْ جَبَلٍ الْوَرِيدِ قَالَ فَعَلِمْتَ أَنَّهَا انْسِيَهُ فَقُلْتَ
 لَهَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَمَا تَصْنَعِينَ فِي هَذَا الْمَكَانِ قَالَتْ وَمَنْ يَضِلُّ اللَّهُ وَلَا هَارِي لَهُ فَعَلِمْتَ
 أَنَّهَا ضَالَّةٌ عَنِ الطَّرِيقِ فَقُلْتَ لَهَا مِنْ إِبْرَاقِ بِلْتِ دَالِي بِنِ تَزِيدِينَ فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ سَجْدَانِ
 الَّذِي سَرِي عَجِبُهُ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا قَالَ فَعَلِمْتَ أَنَّهَا مِنْ بَيْتِ
 الْمُقَدَّسِ وَأَنَّهَا تَزِيدُ الرَّجُلَ فَقُلْتَ لَهَا مَنْذُ كَمِ أَنْتِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا
 فَقُلْتَ مَا أَرَى مَعَكَ مَا تَأْكُلِي قَالَتْ تَقْوِي طَعْمِي وَاسْتَعِينِي قَالَ فَبَايَ بَنِي تَتَوَضَّعِينَ قَالَتْ
 فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا مَا فَيَتَمَمُوا فَقُلْتَ لَهَا إِنْ مَعِيَ طَعَامٌ فَصَلِّ لَكَ فِي الْأَكْلِ فَقَالَتْ وَاتَّمُوا
 الصَّبَامَ إِلَى الْمَسَلِّ قُلْتَ قَدَارِ الْأَقْطَارِ فِي السَّفَرِ فَقَالَتْ وَأَنْ تَصُومُوا جَرِّ لَكُمْ
 أَنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قُلْتَ قُلْ لَا تَسْتَكْبِرُوا بِالْقُرْآنِ بِمَنْزِلِ مَا أَكَلْتُمْ قَالَتْ مَا يَلْمُظُ مِنْ قَوْلِ
 الْأَلَدِيهِ رَقِيبٍ عَنِيدٍ فَقُلْتَ لَهَا يَا جَارِيَةَ أَلَا لَقَا فُلَةً قَدِ جَعَلَتْ قَانَارِدَتَا أَنْ عَطِيتُكَ
 بِالْحَلِيِّ وَالْخَوْبِ أَفَلَا فُلَةً فَعَلْتَ ذَلِكَ قَالَتْ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ قَالَ اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ
 فَأَخَذْتُ نَاقَتِي وَقُلْتُ لَهَا ارْكَبِي رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَتْ قُلْ لِلَّهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِنْ إِبْصَارِهِمْ

فغضضت بصري فقلت يا جارية ما اسمك فقالت لبيم الله وأذكر في الكفا بمرم ذاتي
من أهلها مكانا شرقيا فعلت لاسمها مريم فقلت ما تنظرون من نفسك حتى ما شكتم الله
بالقرآن فقالت ولا تخف ما ليس لك به علم أن السمع والبصر والعواد كل أولئك كان
عنه مسؤلا فلما استوفى على الناقة قالت سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وأننا المرءنا لمقبلون قال فلما مشيت بها فبيلد كنت الك نوح فقالت يا نبي
الذي برأمتوا لا تشاؤوا عيسى إن يتدلكم نشؤكم فسكت ولم أكلها حتى أدركت بها
القافلة فلما ودعنا فقلت لها يا مريم إن القافلة قد فرغت فقل لك فيها أحدر فرغته
ويعرفك فقالت لبيم الله ووصي بها إبراهيم بنبيه ويعقوب فعلت لهما ولدا
وفي رواية قالت المال والبسوق نبيته الحياة الدنيا فقالت وما شأنها في الحج فقالت
وعلامات وباليحيم يهتدون فعلت لهما أدراكك فقصدت بها القيتاب
والعاريات وقلت لها ما اسماهم فقالت واتخذ الله إبراهيم خليلا وكلم الله
موسى تكليما يا يحيى خذ الكتاب بقوة فعلت اسماهم وناديت يا إبراهيم يا موسى
يا يحيى فجاؤا إلى نلته كأنهم الأفاق استغفرهم الجوس قالت لهم ابعثوا أحدهم
برر فكم هذه المدينة فليست بها ان كي طعاما فليكن برزق منه لمصفي أحدهم
واشترى و قدموه بيديهم قالت كلوا فأمرهم بها فلبسوا السقم في الجريا والحالية
فقلت لا أكل لكم طعاما حتى تجزوني يا مريم هاهاها لولا يا عبد الله هذه أمنا لها ممد
اربعين سنة لا سكر إلا بالقرآن مخافة أن نزل فيسخط علمها قال عبد الله فأكلت من
طعامهم وانفرت فلما كان في العام الماضي بينما اطوف حول الكعبة وإذا بالوحدة ولدها
يطوف فسلمت عليه وسأله عنها فقال انها بغا في سكرات الموت فقلت بالله عليك ألاها
مضيت لبيها حتى أودعها فأخذ بيدي ومضى بي حتى انتهى إلى خيمة من شعير فدخل
وقال يا أمه عبد الله بن المبارك واقف على الباب فقالت لبيم الله أدخلوها سلام
امين فدخلت وقلت لسلام عليك يا مريم فقالت لبيم الله سلامك كولا من رب رجم فقلت
يا مريم أراك على هذه الحالة فقالت لبيم الله وجاءت سكرة الموت بالحول ذلك ما كنت منه
محمدا ثم شرفت شهقة فارقت حياة الدنيا رجم الله علمها فاختار ولدها في خيمتها
وتكفينا وصلى عليها كل من كان بمكة **ولسان الحال يقول**
لما لم يلق مع الله حاضرا
سرت حوكم من ذرا العانية لسهة
فخاضت بها راجم والحواطر
الباب الثامن في الأجوبة المسكتة
والمستحسنة ورشاقة اللسان وغير ذلك

قيل

قيل ان معن بن زياد دخل على المنصور يوماً فقال لا شيء اعطيت مروان بن
 حنيفة مائة الف درهم على قوله فبكى • معن بن زياد الذي زاد به شرفا الى شرف
 فقال كلابا امير المؤمنين انما اعطيته على قوله • ما زلت يوم الهاشمية معك
 بالسيف دون خليفة الرحمن • فمنعت حوزته وكنت وقاؤه •
 من وقع كل منبت وسنان • فقال احسنت يا معن لو امر له بالجوايز •
 والخلع **وقد** ابن ابي مخنف على معاوية فقال خطيبا فاحسن لحسنه ثم
 وادان يخلبه فقال انشأ الذي وصاك ابيك بقوله •
 اذامك فادفني الي حب كريمة • تروني عظامي بعد موتي غرقها •
 ولا تدفني في القبرة فاني • اخاف اذاممت ان لا اذوقها •
فقال بل ان الذي يقول **ابن** •
 لانسان الناس ما مالي وكثرته • وسأل الناس ما جودي وما خلقي •
 اعطى الحسام عدة اليرح ان له • وعامل اليرح ارويه من العلق •
 واظعن الطعنة الجلاعن حدق • واكتم السرفية ضربة العنق •
 وتعلم الناس اني من شرافهم • اذا سما بصر الرعد مد العرف •
فقال معاوية احسنت يا ابن مخنف وامر له بصلة وبارية **قيل** اخذ عبد الملك
 ابن مروان بعض اصحاب شبيب الكاربي فقال له الست القليل •
 ومنا شريد والبطين • ففحنت • ومنا امير المؤمنين شبيب •
 وارت بذلك منا ذاك • وكان ذلك شيبا الحانية **ودخل** شريك ابن الاعور على
 معاوية وكان ذمما فقال له معاوية انك لذميم والجميل خير من الذميم • وانك لشريك
 وماله من شريك وان اباك كان عور • والصحيح خير من الاعور فكيف سدت
 قومك فقال له الاخر انك معاوية • وما معاوية الا كلبه عوت فاستعوت الكلاب
 وانك لابن صخر والسهل خير من الصخر وانك لابن حرب والسلام خير من الحرب
 وانك لابن امية • وما امية الا امية صغرت فكيف سدت قومك وصرت
 امير المؤمنين ثم خرج من عنده وهو يقول •
 البشمة في معاوية بن حرب • وسيفي صار معي لساني •
 وهو حوي من ذوي رديوت • ضراغة تهر الى الطغان •
 تعتبر بالذهامة من شفاء • ودباب الحجال من الغواني **ودخل** يزيد
 ابن ابي مسلم على سليمان بن عبد الملك • وكان من شرطة الحاج • دخل عليه بعد موت
 الحاج • فقال له سليمان فبحر الله رجلا آجرك رسنه واو لك امانته **فقال** •

يا امير المؤمنين رايتني فالامر لك وهو عني مدبر فلو رايتني وهو علي مستقبل لاستنرت
 مني ما استصغرت واستعظمت مني ما استخفرت فقال سليمان اني ارجو الحجاج
 استقر في جهنم فقال يا امير المؤمنين لا تفعل ذلك فان الحجاج وطأ لك المنابر وادخل
 لكم الجبابرة وهو يحيى نورا القيامة عن غير اهلك وشمال اخلك فحيت ما كانا كان
وقال رجل من اليهود لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ما بالكم لم تلبسوا بعدنكم
 الا خمسة عشر سنة حتى تقاتلكم فقال علي ولو انتم لم تحفوا قدامكم من البلاء حتى
 قلتم يا موسى اجعل لنا الهة كالهةكم **ووجد** الحجاج علي مبسوطة فلبسها فلبسها
 قليلا انك من اصحابنا لانا فكتب تحتها قل موتوا بغيظكم ان الله علم بذات الصدور
ودخل عقيل على معوية وكان قد كشف بصره فاطبسه معوية على سريره ثم قال له
 انتم معشر بني هاشم تضربون في ابصاركم فقال لعقيل وانتم معشر بني امية تضربون
 في ابصاركم **وقيل** اجتمعت بنو هاشم يوما على معوية فاقبل عليهم وقال يا بني
 هاشم ان خير ليكم غير ممنوع وان يا بني لكم لغتوخ فلا تقطع خري عنكم ولا يرد يا بني
 دونكم ولما نظرت في امري فلم اجد رايتم امرا مختلفا انكم تزرون انكم اخي بما في يدي مني
 واذا اعطيتكم عطية فيها فضا حقوقكم فلم اعطنا نادون نحنا وقضت بنا عن
 قدرنا فم تهنيتكم كالمسلوب والمسلوب لاجدة هذا مع انصاف قايكم واسعا
قال فاقبل عليه ابن عباس فقال له والله ما سمحتنا شيئا حتى سألناك
 ولا فتحنا لنا يا اخي فرعناه ولكن قطع عنا خرك خيرا الله اوسع منك وليس
 اغلقت دوننا يا ابيك لم تكف انفسنا عنك واما هذا المال فليس لنا منه الا كواحد
 من المسلمين ولو لاحقنا فيه لم ياتك منا زابر يحمله شعث ولا حافر اكفك هذا
 ام ازبدك فقال كفرا في باب عباس **وقال** معوية ايضا الناس راك الله حجابا فلبسنا
 ثلاث فقال لبيبة صلى الله عليه وسلم وانذر عشرين نكالا فربن ونخ عشرين ته الا فربن
 وقال وانه لذكرك ولقومك فخر قومهم وقال ليدافع قريش الا فقومهم ونخ قريش
فاجابه رجل من الانصار وقال له علي شريك يا معوية قال الله تعالى يقول ولذنب
 به قومك وهو الحق وانتم قومه وقال ولما ضرب بن من من هذا اقا قومك من
 لصدون وانتم قومه وقال تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذه القران
 مهجورا فانتم قومه ثلاث بدلات وكوزدت زدينا **وقال** ايضا رجل من
 الفس ملكا فاجعل قومك حين ملكوا عليهم امرأة فقال لاجل من قومي قومك الذين
 قالوا حين دعاهم رسولهم الى الاسلام فقالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
 فامطر علينا حجارة من السماء او اهدنا الى الهدى فمطر الله السماء حجارة فمطر الله

أي عطيتنا

احمد بن عبد الله

يوما

يوما لحاربه بنت قدامة ما كان اهونك علي قومك اذ سموك جارية فقال ما كان
 اهونك علي قومك اذ سموك معوبه وهو لا يثني من الحلاب قال لا سكت لام لك قالت
 امي ولدتني اما والله اني لقلب التي ابغضناك بها لبين جواحننا والسوف التي
 قال لناك بها لفي يدينا وانت لم تملكنا فسرنا ولم تملكنا عتوة وكننا اعطينا عترة
 ومينا قاعا اعطينا سمحا وطاعة فان وفيت لنا وفينا لك وان فرست الي غير ذلك
 فانا نركها وانا رجالا شدا واأسنة جدا فقال لها معوبه لا كثر الله في
 الناس مثلك يا جارية فقال قل معروف فان شر الله عما لم يحفظ باهله **وقيل**
 دخل معون الطارق يوما الى الحمار وكان بعير مزر فراه ابو خيفة رضي الله عنه وكان
 في الحمار فغص عيذه فقال له الجحون متى اعاك الله قال حين هنتك سترت
ومن ذلك ما جلي ان الحجاج خرج يوما من هناك فلما فرغ من زهنته صرف عنه اصحابه
 وانفرد بنفسه فاذا هو بسبع من بني عجل فقال له من اين انت ايها السبع قال من هذه
 القرية قال كيف ترون عجلكم قال شرعا ليطلمونا الناس فيستحلون مواضعهم **قال**
 فكيف قولكم في الحجاج قال ذلك ما ولي العراق اسر منه فبجده الله وقبح من استعمله
قال اتعرف من انا قال لا لاننا الحجاج قال جعلت فداك او تعرف من انا **قال** لا
 قالانا لان من ولدان مجنون في عجل اصر عجل يوم مرتين فصحل الحجاج من قوله وامره
 بصله **وقال** رجل لصاحب منزل اصله خشب هذا السقف فانه يفرق قال
 لا تخف فانه يسبحك الاخوان تدرى رقة فيسجد **وقالت** عجوز لزوجها
 اما نستحي ان تربي ولدك حلال طيب قال اما حلال فتع واما طيب فلا **وقال**
 ملك لوزير ما خير ما يبرزقه العبد قال عقل بعيش به قال فان عدمه قال
 ادب يتحلى به قال فان عدمه قال مال يسترة قال فان عدمه قال فصاعقة
 تحرقه وتزع منه المهاد والعباد **وتنشا** رجل في زمن المنصور **وقال** له
 المنصور انت بن سقلة فقال جعلت فداك كل انسان يبعث الي شكك **ومن**
الاجوبة المستحسنة ما ذكر ان ابراهيم مغني الرشيد غناه يوما واطربه
 فقال له احسنت احسن الله اليك فقال له يا امير المؤمنين انما احسن الله الي الرب
 وامر له بمائة الف درهم **وقال** عبد الله بن يحيى لا لي العينا كيف الحال قال انت الحال
 وانظر كيف انت قاهر له بال واحسن الله اليه **وكان** عمرو بن سعد بن المسلم في حرس المامون
 ليلة فخرج المامون يتفقد الحرس **وقال** لعمرو ومن انت قال عمرو عمر الله بن سعيد
 اسعدك الله يا امير مسلم سلمك الله فقال له انت تحرسنا الله قال الله يحرسك يا امير
 المؤمنين وهو خير حفظا وهو ارحم الراحمين **فقال المامون شعره**

ان لهما الجحيم من يسعي معك • ومن يضرب نفسه لينفك •
ومن اذا ريب الزمان صدعك • شئت فبك غملة لمحك •
 ثم قال ادفعوا له اربعة الاف دينار قال عمرو ووددت لو ان الايات طالت وهدئت
 المقصم للفتح • **خاتمة** وهو صبي صغير هل ايت بافتح احسن من هذا الفصل الذي
 في يدي فقال لهم يا امير المؤمنين البدر التي هو فيها هي احسن منه فاحمده جوابه وامره
 بصلة وكسوة **وقيل** ان رجلا سأل الباقر ع في الله عنه هل انت اشعر ام النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اكبر فانا اولدت قتلة
وقال معاوية لسعيد بن مرة الكندي انت سعيد قال امير المؤمنين السعيد
 فانا ابن مرة **وقال** المأمون للسيد اس انت السيد قال امير المؤمنين فانا ابن
 النسر **وقال** الحجاج للمهلب وهو مما شبهه انا اطول ام انت قال لا هم اطول
 فانا ايسر فقامه اراد القول وهو الفصل **والاجوبة** في هذا المعنى كثيرة لو تتبعها
 لعجزت ولكنني اقممت على هذا او جزت وفيما ذكرت من ذلك كفاية واسأل الله
 العون والعناية **الباب التاسع في ذكر الخطب**
والخطباء في الشعر او شرفا هنر وكبريات الجهاد وهفوات
الامجاد قبل خطب المأمون فقال اتقوا الله عباد الله وانتم في مهل وبأدركوا
 الاجل ولا يغرنكم الامل فكان بالموت قد نزل فشفعت المرسوا غلة وتولت عبه
 بواطله وهيات الكفانة وبكاه جرائه **وقال** صارا في الزاب الحيا بحسده الباني فهو
 في الزاب في عفة والما قدم فقير **وقال** الشعبي ما سمعت احدا يخطب
 الا تمنيت ان يسكت مخافة ان يخط ما خلا زيا فانه لا يزاد الا كانا الاراد
 احسانا **وقال** علي عليه السلام فقال في خطبته عباد الله الموت
 الموت ليس منه موت فالتما اليها والوحا الوحا فان راكط الما حينئذ الا انه روضة
 من رايها الجنة او حرة من حفر النار الا انه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول لا تايبت
 الظلمة انا ببيت الوحشة انا ببيت الديران الا وان زاد ذلك اليوم اسد منه يوم يسب
 فيه الصغير ويهرم فيه الكبير وتذهل كل سرعة عما ارضعت وقضت كل ذات حمل حملها
 وتزوي الناس سكارى ومما لم يسكارى ولكن عذاب الله شديد الا وان زاد ذلك اليوم
 يوم اسد منه نارا حرها شديد وقهرها بعيد وعليمها حديد ومما وها صديد وليس
 فيها لله دحره قال فيك المسلمين كما شديكا فقال لا وان زاد ذلك اليوم حنة عرض
 السموات والارض اعدت للمتقين اجاز الله واباكم من العذاب الا انتم **وقال**
 الحجاج بن يوسف فقال في بعض خطبته ان ابراهيم بن عبدالله بن الحسن رضي الله عنه

خطب

خطب بالنصرة فقال لها الناس كل كلام في غير ذكر الله فهو لغو وكل صمت في غير
ذكر فهو سب ووالد بها حلم والآخره بقطعة فاموت منو سط بيدها ونحو اصغاف الحرام
قيل اجتمع الناس عند معوية وقام الخطيبا البيعة بن زيد واظهر قومه الكراهة فقام
رجل من عدوة يقال له مريد بن المتعفف فسل من سيفه شبرا ثم قال يا امير المؤمنين
هذا اشار الى معوية فان فصلك ففدا واسارا الى يزيد فزايها فدا واسارا الى سيفه
فقال معوية انت سيد الخطيبا **فصل في ذكر الشعر في الشعر قيل**
ما استبدعني شاردا الشعر بمنزل الماء الحاربي والشرب العاري في المكان الحضر الحاربي
وقيل امسك على النابغة الجعدي رعين يوما فلم ينطو بالشعر ثم ان بني جعدة
غزوا فظفروا فاستخف الطرب قال الفراج فوام الشعر قد له ما استصعب عليه
فقالوا قومته والله لخير باطلاق لسان ساعرا نحصل لنا النظر بعدونا **وقال**
ابو نواس ما قلت الشعر حتى رويته عن ستين امرأة فيهن الخنساء وليل فاطمة بالرجال
وقال الجليل الشعر امر الكلام يتصرفون فيه كيف شاؤوا جازيهم فيه ما لا يجوز
لغيرهم من اطلاق المعنى وتعبيره فمن تسهيل اللفظ وتعبيره **وقيل** او قد
زياد ابنه عبدالله علي معوية فقال له امرات القرآن قال نعم قال اقضت الفريض
قال نعم قال اروييت الشعر قال لا فكنت اري يا دبارك الله لك مثله فعلة الشعر فاني
وجدته كاملا وقد سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ارويوا الشعر وانته
يدل على محاسن الاخلاق ويغني مساوئها وتعلموا الانساب قرب رحم مجهولة النسب
قد عرفت وصلت يعرفان النسب وتعلموا من النجى وما يدلكم على سبكم في البر والبحر
ولقد هممت بالهرب يوم صفتين فما ثبتني الا قولك القائل
وقيل له في قديم احوال كان اعلم بالشعر والشعر من خلف الاحمر كان يعمل الشعر على السنة
التحول من الغد ما فلا يميز عن مقوله ثم تساك فكانت تحم القرآن كل يوم ولبيلة
وبدل له بعض الملوك ما لا يجزى لا على ان يتكلم في بيت شعر شكوي فيه فاني وكان
الحسن بن علي يعطي للشعر فقيلا في ذلك وكان جريمالك ما دفت به عرضا
وقال ابو الزناد ما رايت اروي للشعر من عروة فقلت له ما راواك يا عبد
فقال وما راوتني مع راوية عاتية ما كان ينزل بها شيئا الا استذرت شعرا وكان
صلى الله عليه وسلم يميل بهذا البيت في الاسلام والشيب للرهنا هيا
لجعل لا يطيقه فقال لا يوبكر رضي الله عنه اسهد انك رسول الله ونيل قوله تعالى
وما علمناه الشعر وما ينبغي له **ولتذكر نبذة من سرفات الشعراء**

اي ارسلا

شبكة

فمن ذلك قول قيس بن الخطيم وكان شاعرا لادس وشجاعا **شعر**
 وما المال والاحلاق الامعارة • فما استطعت من معروف فافترود •
 وكيف يخفى ما اخذه مع استنهار قصيدة طرفة ابن العبد وهي معلقة بالكعبة يقول
 فيها • لعمر ما اليا م الامعارة • فما استطعت من معروف فافترود •
 ومن ذلك قول عبدة ابن الطيب • فاك ان هلكه هلك واحد •
 ولكنه يبتان قوم لحد ما • اخذه من قول امرئ القيس •
 معلوا لها نفس موت سوت • ولكنها نفس نسا قطا نفسا • **يقال**
 من سرق شيئا واسترقه فقد استخفه وهو ان يسرق الشاعر المعنى دون اللفظ
 فمن السرقة الفاحشة قول كثير في عبد الملك بن مروان •
 اذا ما اراد الغرول برين همته • حصان عليها لؤلؤ وشنوف • **وجري**
 وسير كان على سعة تحره وقدرته على الشعر فكان الكلاب يقول •
 فلو كان الخلود بفصل قوم • على قوم لكان الخلود • اخذه من قول
 زهير وهو شعر مشهور تحفظه الصبيان وترويه النساء •
 فلو كان من تحلد المر لم تحمت • ولكن تحلد المر غير تحلد • وقد قال
 السامخ • وانما يروح النفس ليس بنافع • واخر حشني حرة لا يضرها •
 وابو تمام مع قدرته وقوته على الكلام يقول •
 واحسن من نور يفتح الصبا • بياض العطايا في سواد المطالب •
 ما خوذ من قول الاخطل • رابت بياضا في سواد كانه • بياض العطايا في سواد •
ومن سقطات الشعر اما قيل ان ابا العتاهية كان مع قدرته في الشعر كثير
 السقط روي عنه لقي محمد بن مباد ركة فان حة وصاحكة ثم دخل على الرشيد فقال
 يا امير المؤمنين هذا شاعر البصرة يقول قصيدة في كل سنة وانا اقول في السنة مائة
 قصيدة فادخله الرشيد اليه وقال ما هذا الذي يقول يا العتاهية فقال
 يا امير المؤمنين لو كنت اقول كما يقول عتبة الشاعر اموت الساعة الساعى لم يهلك
 ولكني اقول ان عبد الحميد يوم يولي هذركا ما كان بالمدود حيث يفيق •
 ما دري نفسه ولا حامو • ما على النعش من عفاى وجود • فالحب
 الرشيد قوله وامر له بعشرة الاف درهم وكانوا العتاهية يموت بها وغاى كان
 لبشار يسمونه ابا المحدثين وسلموا اليه في الفضيلة والسبق وبعض اهل اللغة
 يستشهدوا بشعره لولا ان الطعن عليه فيها ومع ذلك قال •
 انما عظم سليبي جنقي • فصب الشكر لا عظم الجمل •

• وإذا ادبنت منها بصلًا • غلبا المسند على ما بصل • **هذا مع قوله**
 • انما قامت مسيبتها ننت • كان عظامها من خير ران • **ومع قوله** في الفخر
 • كان مثارا للنع فوق رؤسنا • واسيافنا ليلًا تقادت كواكبنا • **ومع**
قوله تغلقلت بالهم الذي قلقل الحشا • قللا قل عيش كامن قللا قل • **ومع**
 • وقد جمع في اللفظ وكبر المعنى في قوله • ان كان منك كان او هو كامن •
 • فمررت بخيذ من الاسلام • اخذه من قول ابي تمام •
 • ان الاسود اسود الغاب همتها • يوم الكريهة في الملوب لا السلب •
قال ابو عبد الله الزبيري اجتمع رواية جريرو رواية كثير ورواية
 جميل ورواية الاخوص ورواية نصيب فافتر كل منهم بشعة وقال
 صاحبني اشعرتم انفقوا ان يحكموا السيد سكينه بنت الحسن بنم لعقلها
 ومعرفتها بالشعر ثم حووا واستاذ نوا عليها وذكروا لها امرهم فقال
 لرواية حمير الس صاحب الذي **يقول**
 طرقت صابرة القلوب وليس ذاه • وقتا ان يارة فارحني سلام
 ثم قالت ذاي ساعة اعلام من الزياره بالطروق فتح الله صاحبك وفيه شعة فصل
 ادخل سلام ثم **قالت** لرواية كثير الس صاحب الذي يقول
 يقر تعبي ما يقر بعينها • فاحسن شي ما به العين قرب
 وليس شي اقرب منها من النكاخ ثم **قالت** لرواية جميل الس صاحب الذي يقول
 فلو تركت عقلي مع ما طلبتها • ولز طلبتها لما فات من عقل
 فما كثره هو ما اصل عقله فتح الله صاحبك وفيه شعة ثم **قالت**
 لرواية نصيب الس صاحب الذي يقول
 اهم بدعد ما حبيت فان امت • ولا صليت دعد لدي خلة بعدي
 اولكاه فمة الى من يتعسبها بعدة في الله تعالى وفيه شعة هل لا قال فواخرها
 من ذا الهم بها بعدي ثم **قالت** لرواية الاخوص الس صاحب الذي يقول
 من عا شعين نواعد ابو تراسلا • ليل اذا ابح الثريا خليا
 يا تايانم ايلة والدتها • حتى اذا وض الصياح ترقا • فتح الله
 وفيه شعة هل لا قال حتى اذا وض الصياح تعانقا ولم تنسوا واعينهم واجح
 رقا هم عن جوابها **وروي** الحلي قال لما افضت الخلافة الى عمر بن عبد
 العزيز فذلت اليه الشعرا كما كانت تقدم على الخلفاء من قبله فاذا توايابه اياها
 لا يودن لهم بالدخول حتى قدمو عدي ابراطة عليه وكان عنده بمكانة فترض

• دعد بال الممثلة •
 • اسم امرأة •

٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١. **وَأَلَسْتُ بِقَاتِمٍ كَالْعَبْدِ يَدْعُوهُ قَبْلَ الصُّبْحِ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ**
 ٢. **وَلَكِنِّي سَأَشْرِكُهَا شَيْئًا لَا** **وَأَسْجُدُ عِنْدَ حَبْتِ الصَّبَاحِ** **أَجِدُهُ اللَّهُ عَنِّي**
 ٣. **فَوَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَبَدًا وَلَا يَطْبِقُ عَلَيَّ بِسَاطِطًا فَإِنَّهُ كَأَنَّهُ قَالَتْ** **قَالَ** **مَنْ بِالْبَابِ غَيْرُهُ**
 ٤. **قَالَ جَرِيرٌ** **قَالَ السِّبْهُنِيُّ الْقَائِلُ**
 ٥. **زَاوَرْتُ صَابِيَةَ الْقُتُوبِ فَلَيْسَتْ بِي** **دَاوَمْتُ زَوْرَهَا بِرَدِّ سَلَامِهِ**
 ٦. **فَإِنْ كَانَ وَلَا يَدْخُلُ فَتَحْ لَهُ قَالَتْ** **مُخْرِجَتْ فَقُلْتُ** **أَدْخُلْ يَا جَرِيرُ فَدَخَلَ وَهُوَ يَقُولُ**
 ٧. **أَنْ لَدَيْكَ بَعْثُ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا** **جَعَلَ الْخَلَافَةَ فِي الْأُمَامَةِ الْعَادَاتِ**
 ٨. **وَسَمِعَ الْخَلِيفَ عَدْلَهُ وَوَفَاؤَهُ** **حَتَّى أَرْعُوهُ وَأَقَارِمِيهِ الْمَسَائِلَ**
 ٩. **أَنِّي أَرَى جَوَامِيسَهُ نَفْعًا عَامِلًا** **وَالشَّيْءَ مُوَلِّجَةً حَتَّى الْعَا جَلَّ** **قَالَ**
 ١٠. **فَلَمَّا مَثَلَ مِنْ يَدَيْهِ قَالِ يَا جَرِيرُ إِنَّ اللَّهَ فَلَا تَقُلْ إِلَّا حَقًّا** **فَأَنشَأَ يَقُولُ**
 ١١. **كَيْفَ يَا إِيْمَانَةً مِنْ شَعْنِ أَرْمَلَةٍ** **وَمَنْ يَنْتَهِي صَنِيعُهُ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ**
 ١٢. **مَنْ يَبْعُدُ لَكَ تَكْفِي فَقَدْ وَالِدَةٌ** **كَالْفَرْخِ فِي الْعَشْرِ لِيُذِيحَ وَلَوْ بِطَرَفٍ**
 ١٣. **أَنَا لَرَجْوَا إِذَا مَا الْعَيْشُ اخْتَلَفْنَا** **مِنْ الْخَلِيفَةِ مَا رَجْوَا مِنْ الْمَطَرِ**
 ١٤. **أَنْ لَخَلْفَةٍ جَاءَتْهُ عَلَى قَدَرٍ** **كَأَنِّي بِهِ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ**
 ١٥. **هَذِي يَا لَأَرَامِلٍ** **قَدْ قُصِبَتْ حَاجَتُهَا** **فَمِنْ حَاجَتِهِ هَذَا الْأَرْمَلُ الذَّكِيُّ** **فَقَالَ**
 ١٦. **وَاللَّهِ يَا جَرِيرُ قَدْ وَضِعْتُ الْأَمْرَ فِي الْأَمَلِ لَا عَشْرُونَ دِينَارًا فَعَنْتُهَا خَذَهَا عَالِي**
 ١٧. **وَعَشْرَةٌ تَأْخُذُهَا ثُمَّ دَفَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا لَاحِظٌ إِلَيَّ**
 ١٨. **مِنْ حُرْمَاتِي الْكَتْسِيَّةِ ثُمَّ مَخْرَجٌ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَتْ لَهُ الشَّعْرَامَاوِرَانُ يَا جَرِيرُ**
 ١٩. **فَقَالَ لَوْ رَأَيْتُ مَا نَسَبْتُمْ لَمْ أَخْرُجْ مِنْ عِنْدِ أَمِيرٍ يُعْطِي الْفَقْرَاءَ وَيَمْنَعُ الشَّعْرَاءَ وَأَنِّي**
 ٢٠. **عِنْدَهُ رَاضٍ بِمَا أَنشَأَ يَقُولُ**
 ٢١. **رَأَيْتُ رَفِيَّ الْجَنِّ لَا يَسْتَفْزُهُ** **وَقَدْ كَانَ شَيْطَانٌ مِنَ الْجَنِّ رَاقِبًا**
 ٢٢. **وَمَتَّجَانِي كُنُوتَاتِ الْجِيَادِ وَهَفَوَاتِ الْأَحْمَادِ**
 ٢٣. **قَالَ** **كَانَ الْأَحْمَفُ الشَّرِيفُ مِمَّنْ عَدَتْ لَهُ سَقَطَاتٌ وَقَالُوا أَكُلْ صَارِمٌ بِنَبَوَا**
 ٢٤. **وَكُلْ جَوَادٌ بِكُنُوتِهَا** **وَكَانَ الْأَحْمَفُ حَلِيمًا سَبِيذًا يُضْرَبُ بِهِ الْمَنْعَلُ وَقَدْ عَدَتْ**
 ٢٥. **لَهُ سَقَطُهُ وَهُوَ أَعْمَرُ نَا لَاهُمْ دَسَّ إِلَيْهِ رَجُلًا يُسَمُّهُ فَقَالَ يَا أَبَا سُرْمَا كَانَ**
 ٢٦. **أَبُوكَ فِي قَوْمِهِ فَقَالَ كَانَ أَوْسَطُهُمْ وَلَمْ يُسَدِّمْ وَلَمْ يَخْلَفْ عَنْهُمْ فَرَجَعَ إِلَيْهِ نَاشِئًا**
 ٢٧. **فَفُطِنَ أَنَّهُ مِنْ قَبْلِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْمَفِ فَقَالَ مَا كَانَ أَبُوكَ قَالَ كَانَتْ لَهُ مَرْقَةٌ وَفُوقَةٌ وَكَانَ**
 ٢٨. **أَخْلَاقًا وَلَمْ يَكُنْ أَعْمَ سَلَاخٍ وَكَانَ** **سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مَا فَاتَنِي لِأَذَانٍ فِي**
 ٢٩. **مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ قَامَ بِرَيْدِ الصَّلَاةِ فَوَجَدَ**

الناس قد خرجوا من المسجد فقال قتادة ما نسيت شيئا قط ثم ثابته قال
يوما للعلماء يا علامنا ويا بني النعل قال النعل في رجلان وكان هشام بن عبد الملك
من رجال بني أمية وذو هياتهم وعدته سقطت منها ان الحادي حدى به يوما فقال
ان عليك ايها النخني **أكرم من عشي به مطي** فقال هشام
صدق وذكر عنده سليمان اخيه فقال والله لا استكونه يوما القيامة الى امير
المؤمنين عبد الملك فلما ولى الخلافة قال الحمد لله الذي نقذني من النار بهذا المقام
قال للنا بعة ولست بمسئوئا لا بئلة **على شعث ابي الزبح لا اله الا الله**
العاشر في التوكل على الله والرضا
بما قسم الله والقناعة وذكر الحوص والطبع وما استشهد ذلك
وقته فقول الفصل الاول في التوكل على الله قال الله تعالى لنبيه
وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال تعالى وعلى رءوسهم يتوكلون وقال ومن يتوكل على
الله فهو حسبه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يدخل الجنة اقوام اوفدتهم كائفة الطبرية مسلم قيل معناه متوكلون وقيل
قلو لهم رقتة **وعن** البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خفاصا وترجع ابطانا
فأوحى الله تعالى الى اذود عليه السلام يا اذود من دعاي اجنته ومن استغاثني
اغثته ومن استنصر في نصرته ومن توكل على غفنته فانا كما في المتوكلين وناصر
المستنصرين ومغيث المستغيثين ونجيب الداعين **وعنه** انه وقع في نهر من
الرشيد غلا شديدا حتى استند عظمه فامر الناس كثر ما بكوا والدعا و امر بكسرات
الطريق ثم انه مري في بعض الايام فراهي عبد بصفق ورفض في بعضي محل البعد سالة
عن فعل ذلك مزدون الناس فقال ان سبيدي عنده خزانة يروا فانا متوكل عليه
ان يطعمني منها فلهذا الهابي وانا ارفض قارح فعند ذلك قال الخليفة فا كان
هذا توكل مخلوق على مخلوق فالتوكل على الله اولى فسلم للناس اخوهم واهم بالتوكل
على الله **وعنه** ان حاتم الاصب كان كثير العيال وكان له اولاد كثير وكذا انا
ولم يكن ملك جبه واحد وكان قد ممان التوكل على الله فجلس ذات ليلة مع اصحابه
يتحدثون معه فتذاكروا الى ففقد السوقي في قلبه فدخل على اولاده مجلس معهم
يحدثهم قال لهم لو اذنتم بيكم ان يذهب الي بيت ربه في هذا العام حاجا ويدعوا
لكم ما عليكم لو اذنتم فقالوا زوجته فاولادك على هذا الحالة ام لك شيئا
عليما تري من العاقبة فكيف تريد ذلك وعجز على هذه الحالة وكان له ابنة صغيرة السن

فكالت دعوة ولا يجرهم ذلك فاسمعوا كل على الله وليس يراؤكم وذكرهم ذلك
فقالوا صدقت فانه هذه الصغرة انطلق يا ابانا حيث شئت فقام من وقته
وساعة وازا كالح وخرج مسافرا واهل بيته تدخل عليهم الجحان يوتخوهم ويقولون
لم كيف اذنتم له بالبحر وهو فقير وانتم فداؤا تسفوا على فراجه اصحابه وجيرانه
وصاروا اولاده الكبار يلومون تلك الصغرة ويقولون لو سكت ما تكلمنا ودفعت
الصغرة راسها الى السماء وقالت لبي وسيدى ومولاي ابنى وعدت القوم بفضلنا
فلا تضيعهم ولا تخيبهم ولا تخجلني بينهم قال قبيها هم على تلك الحالة اخرج امير
المؤمنين الى موضع يتصيد فانقطع عن عسكره وحصل له عظم شديد فلبس ثيابا
لبست الرجل الصالح حاتم وطلب منهم الما فتقوه ورفعت زوجته راسها الى
السماء وقالت لبي وسيدى سبحانك بنتا البارحة جيا عا والبوم الامير واقف
ببابنا ولم يكن عندنا شي ثم ان امير شرب وطاب له الشرب من ذلك الدار هو واصحابه
ثم لما فرغ قال هذه الدار من فقاوا لعبد من عبدا لله الصالحين بع فحاشا الامم
وقال لقد سمعت به وقال له الوزير ياسيدي لقد سمعت انه سافر الى البحر وهو
رجل فقير ولم يخلف عند عياله شيئا وانهم باتوا بغير عشاء فقاوا الامير ونحن ايضا قد
ثقلنا عليهم اليوم وليس هذا من المروءة ثم حل منطلقته من وسطه ورجى بها
في دارهم ثم قال لا صحابه من احبني فليفعل مثل ما فعلت فحلوا امنا طقه ورموا
بها اليهم ثم قال لهم الوزير سلام عليكم اهل الدار في لا يتكلم بمن هذه المناطق
هذه الساعة فلما نزل الامير الى الزور بالرجوع اليهم واعطاه ما لا يحصى ولا احتلنا
فلما رأت الصغرة ذلك بكنت بكاء شديدا فقاوا لها ما هذا البكاء اما تخجلان
تفرحي فان الله قد وسع علينا فقالن يا اماء اما ابني كيف بنتا جيا عا فنظر اليها
محتلوق نظره واحدة فاعطانا بعد فقرنا فاكروهم الخالق اذا نظر اليها لا يبكى
الى احد ثم قالت اللهم انظر الى ابينا وذريرة والطف به هذا ما كان من امره واما
ما كان من امر والدك فانه لما خرج الى البحر وحقق بالقوم توجه امير الرب فطلب
طبيبا فلم يجد احدا فقال هل من عبد صالح قد ل على حاتم فلما دخل عليه
وكلمه دعا له القوم في فامر له امير ما يركب وياكل ويشرب ثم انه تفكر في امر عياله
فنام تلك الليلة فقيل له في منامه يا حاتم من اصل معاملته معنا اصيلونا
معاملتنا معا ثم اجرعها ما كان من امر عياله في تلك الليلة فاكل من النسا على
الله تعالى فلما اقصى حجه توجع بكفته اولاده وعانق الصغرة وبكا وقات
صغار قوم كبار قوم اخر من الله لا ينظر الى كبركم ولكن ينظر الى احوالكم به

طق

باحسن تدبير

فعليكم بمعرفته ولا تنكأ عليه فإنه من يتوكل على الله فهو حسبه **ومن كلام**
 الحكماء من يقول ان الرزق الذي قسم له لا ينفوته فقد تحل الراحة ومن علم ان الذي قضى
 عليه لم يكن لخطيئته فقد استراح من الجوع ومن علم ان مولاه خير له من العباد وقصره
 كفاة همه وجمع شمله وفي الحديث عن من عبا سر من الله عنها قال كنت عند النبي صلى
 عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات تنفعك الله بها حفظ الله بحفظك
 احفظ الله بحده تجاهد اذا سالت فسال الله واذا استعنت فاستعنت بالله واعلم
 ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ قد كسبته الله لك
 وان اجتمعت على ان يضروك بشئ لم يضروك الا بشئ قد كسبته الله عليكم رفعت
 الاقلام وحقت الصحف **ورفع** للرشيدي رجل من بني امية عظيم المال
 واجاه كثير الجحش فاحفده فحشى على الملكة منه وكان ارشده يومئذ بالكوفة
 وكان له رجل يسمى مناره من اعوانه فدعاه الرشيد وقال اركب هذه الساعة
 الى دمشق وحمل معك مائة غلام واتي بغلامك الاموي وهذا كما بالي العامل
 لا تقصده له الا اذا امتنع عليك واذا احباب فقيدة واحشي جميع ما سراه وبما
 يتكلم به واذا ذكر حاله وماله **وقد** اممك في ذهابك سنا وفي حيك سنا ولا
 يوما افهمت قلت نعم قال فسر على بركة الله فخرجت طوي المنازل ليلتها وانزل
 الا للصلاة واغتسل فحاجة حتى وصلت ليلة السابع باب دمشق فلما فتح الباب دخلت
 فاصدا اخو دار الاموي فاذا هي دار عظيمة هائلة ونعمة طائلة وحشم وخدم ونعمة
 ظاهرة وهنئة وافرة ومسا طيب متسعة وعلمان فيها جلوس فخرجت الدار بغير
 اذن فبهنوا وسالوا عني فقيل رسول امير المؤمنين فلما هربت في وسط الدار رايت
 اقواما محشمين ظننت ان المطلوب فيهم فسالت عنه فقيل هو بالجار فاركع في
 واجلسوا في قاعاتها من كان يعي الى مكان اخر وانا انظر الى الدار وانا مل الاحوال الى ان
 جا صا حها من الجار ومعه جماعة كثيرة من كهول وشبان وحفدة وعلمان فسلمت فخطا
 في سالي عن امير المؤمنين فاخبرته انه بخير جدا الله تعالى ثم احضرت له اطبا والفاهة
 فقال لي تفقد رعا مناره فتغير خاطري حيث لم يكن ينبغي ولم يعظم باسمي فقلت
 ما اكل فلم يعاودني ورايت ما لمرارة في دار الخلافة ثم قدم له الطعام فوالله ما رايت
 احسن ترتيبا ولا عظم راحة ولا اكثر منه فقال تفقد رعا مناره **وكرر**
 اسما به حاجة فلم يعاودني ونظرنا الى الصفاي فلم اجد احدا منهم عندي فخرجت
 وحففت كثره فحفته فلما فرغ وغسل يديه احضر له البخور فتبخر ثم قام وصلى الظهر
 فانتم الركوع والسجود واكثر من الركوع بعدها فلما فرغ استقبلني وقال ما افرمك

يا منارة فناء ولنته كتابا امير المؤمنين فقبله ووضع على راسه ثم قرأه فلما فرغ استند
 بجمع يديه وخواصه وسائر علمانه فضافت بهم الدار على سبعها فطار عقلي وما شكت
 الا انه يريد القنص علي ثم قال لا لطلاق بل زمة والحق والعنق والصدق وسائر ايمان
 البيعة لا يجمع مع انسان في مكان واحد حتى ينكشف له ثم اوصاهم على الحزم **شعر**
 استقبلني وقد مر رجلية وقال هات فيديك يا منارة فدعوت الحراد فقيدة **شعر**
 حتى وضع في المحل وركبت معه في المحل ثم سرنا فلما وصلنا ظاهرا دمشق اشتد الحزن
 بانسباط ويقول هذه الضيعة في عمل كل سنة كذا وكذا وهذا البستان
 في زينة من غرائب الانجار وطيب التمار كذا وكذا وهذه المزارع في محصول افيها
 كل سنة كذا وكذا فقلت يا هذا الم تعلم ان امير المؤمنين امة امره حتى تغد في البيت
 وهو الكوفة ينتظرك وانت فاهب اليه وما تدري ما يتقدم عليه وكذا اخر جملتك
 من منزلك من اهلك ونعمتك وصيدك فريدا وانت تحذرنى حديثا غير مغيب
 ولا تافك وكذا سالتك عنه وكان شغلك بنفسك اولى فقال لا والله وانما اليه
 راجعون لقد اخطأت فراستك فيك يا منارة وما ظننت انك عند الخليفة هذه
 الحكاية الا وقد فرغ عقلك وكان عمدي بك جاهل عايم لا تصل لمخاطبة الخلفاء
 ولكن جرحي على ما ذكرت طافى على تقدي من يري الذي يريد مناصية امير المؤمنين فهو
 بصر ولا ينفع الا بحسنة ربه فان كان قد قصي على شامر فاحيلة في يد فقهه ولا فقه
 لي على متعة وان لم يكن قد رآه تعالى على نفسي ولو اجتمع امير المؤمنين وسائر من على
 وجه الارض على ان يضروني لم يستطيعوا ذلك وما لي بفسطاط خاف وانما هذلول
 وشاعند امير المؤمنين سيمتتان وامير المؤمنين كما مل العقل وعلى عميد الله
 لا صرت اكلمك بعد هذا ثم عرض عني واقبل على التلاوة فمزال كذلك حتى دخلنا
 الكوفة بكرة الثالث عشر واقام الحب قد قبلت من عند امير المؤمنين كشف احزان
 فلما دخلنا على الرشيد قبلت الا وض ثم قال لي اخبرني من يوم خرجك الى بكر وقد
 فابتدأت احديثه باموره كلها والعصب يظهر في وجهه فلما انتهى الى جمعية
 الا واده وعلمانه وخواصه وضيق الدار بهم وتفقدري لا صحتابي فلم اجد
 احدا منهم سود وجهه فلما ذكرت له بينه وخلفه بتلك الايام لم الحافظة فكل
 وجه امير المؤمنين فلما ذكرت له انه مد رجلاه اسف واستبشر فلما ابصرته خديني
 معي في ضياعه ونسبائته وما قلت له وما قال لي قال هذا رجل محسود
 على نعمته ومكذوب عليه وقد ازعمناه واربعناه وشوشنا عليه وعلى
 اولاده وعياله اخرج اليه وارل فينوده وارل فخله علي مكرما ففعلت به ذلك

ودخل على الرشيد فقيل له الأرض يزيد به فوجبه واجلسه واعتذر إليه ثم تكلم
 بكلام سجع فقال له امير المؤمنين سل حوايجك فقال عودي الى بلدي فجمع شملنا يا هلمي
 وولدي قال ان هذا الحمار فصل عجرة قال بعد الامير المؤمنين قال نعم ارجعني الى سواي
 قال ففعل عليه وقال يا مناره اربك في هذه الساعة حتى تروى الى مكانك ثم قال له في هذا الله
 واما شئ ولا تقطع اخبارك عنا وحوايجك انتهى وكان هذا من توكله على الله تعالى ومن
 يوكل على الله فهو حسبه ومن توكل عليه كفاه وهو حسبي ونعم الوكيل **روى عن**
 الاحبار رضي الله عنه انه قال رايت في التوراة مكتوب هذه الكلمات **روى عن**
 يا ابن آدم لا تخاف من ذي سلطان مما دام سلطانا باقيا وسلطانا لا يبقيا يا ابن آدم
 لا تأكل من بعثني وانا لك فان طلبتني وجدتي وانا نسيت بعثني فانا لك خيرا يا ابن آدم
 خلقتك وخلقت لاني من خلقتك يا ابن آدم خلقتك لعبادة فلا تكف وهمت
 للآلئ رزق فلا تشعب فمن الكثير منه فلا تطمع ومن القليل منه فلا تأس فان رزقت
 بما قسمت لك ارحمت قلبك وبدتك وكنت عندي محمودا وان لم ترض بما قسمت لك
 سلطت عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية ثم وعز في وحياتي لاشاك
 منها الا ما قسمت لك وانت مذموم فاستمع واعبر يا ابن آدم خلقت السموات
 والأرض والبراري مخلقين ابعيدني رعيها اسوقه لك في كل يوم من غير تعب يا ابن آدم
 انا محبت لك فصحت عليك كن محبا يا ابن آدم كالا طالبك بعذر لا تطالبني برزق
 غذائي ثم انس من عصاين وكف من طاعني وانا على كل شئ قدير وكل شئ محبوظ **قال**
الشاعر وما نزل الله في كل حالة فلا تعتمد يوما على غير لطفه
 وكل حالة تأتي في كبرها الفتي وجزته فيها على ربح النفس
 فوسل على الرحمن في الامر كله فلا تخاف حقا من عليه توكلك
 وكروا تقا ما لله واصبر لحكمه تنال الذي ترجوه منه تفضلا
الفصل الثاني في القناعة والصالحات قسم الله جاني
 نقسر قوله تعالى من عمل صالحا من ذكرا وانثى وهو من القناعة حياة طيبة
قال اكثر المفسرين المأذون القناعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد
 وقيل يا رسول الله ما القناعة قال لا بأس غني في ابدى الناس وياكم والطمع فانه
 القول كالحرق **كان** عمر رضي الله عنه من القناعة بحاجب عظيم وكان يشبه الشبي
 وندا فنه ستة **وقال** الكندي الحر عبد ما طمع في العبد حرم ما قطع **وقال**
 بشر بن الحارث خرج فتى في طلب الرزق فبينما هو يمشي فأتته امرأة في خماره يسير
 فيها فيهما هو ينظر اذ وقعت عيناها على سطر مكتوب على حائط فاذا هو يقول

من جلي

ابن الخطاب

الحمد لله

من جلي
 من جلي
 من جلي

اني اتيك قاعدا مستقيلا فعملت لك المسموم قريش
هوون عليك وكربرتك وانثقا فاحوا التوكل سائة التسومين
طرح الاذي عن نفسه في رزقه لما يتقن انهم مضمون
فوجع القتي لي يتيه وقال اللهم ادبنا انت بادبك
بين طبائع الناس لبوق منهم في مصالحهم وكولادك لا ختار قلظم الملك
والسياسة والنجارة والفلاحة وفي ذلك بطلان المصلحة وذهاب المعاليس
فكل صنعت من الناس من نزل ما هو فيه فالحاكم اذا راي من صاحبه تقصيرا
قال وادبك يا حمار ويا حمار اذا راي من ذلك قال وادبك يا حمار فجعل الله
الاختلاف سببا للاختلاف وانظر الى اليدوي تجده ساكن في بيت من قطعة كسرا
معد بعظام الجيف ككله معه في بيته لئلا يسه شمله صوف من نزل او شعرو دواه
من حجر الابل وطبقة القطران وبعثر الطبا وحلج زوجته الوسخ وتماذه المقل
وصبده الجربوع وهو في مغارة لا يسع فيها صوت بومه ولا عوي يبه وهو
قانع بذلك مفتحا في مجال من در خلقه كيف شا وقنع كل احدهما اعطاء وقال
سعد بن ابي وقاص لولده يا بني اذا طلبت الغنا فاطلبه بالقناعة فانها مال لا ينفد
واباك والطمع فانه فخر حاضر وعليك بالباين مما في ايدي الناس فانك لا تياس
من شي الا غناك الله عنه ولقد اصاب داود الطائي ضابغة كبيرة فجاءه حمار بن
حنيقة باربعاء درهم من تركه ابيه وقال هي من مال رجل ما افد به عليه احدي
رهمه وورعه وطيب كسبه فقال لو كنت اقنا من احد شيئا لقبليها تغليما لليت
واكراما للحي ولكن اجتنأ عيش في عز القناعة وقال عيسى عليه السلام
اتخذوا البيوت منازك والمساجد مساكن فكلوا من بقل البرية واشربوا
من الماء الفلج واخرجوا من الدنيا بسلافا **كانت المبردة**
ان حسن زيدا بما في بطن راحته فالارض فاسعة والرزق ميسوط
ان الذي قد را الارزاق حكمته لرب يسنى قاعدا فالرجل محطوط
قال عبد الواحدين زيدا اعرف شيئا من الاعمال يتقدم على الصبر الا الرضا
ولا اعلم درجته من الرضا وهو راس المحبة قبل متى يكون العبد راض عن ربه
قال اذا سرت المصيبة كما تسره النعمة وكان عبد الله بن مروق من مدما المهدي
فسكر يوما ففاته الصلاة فجاءت جارية له بحمرة فوضعتها على رجليه فانتبه
مرعوبا مدعورا فقال له اذا لم تصبر على نار الدنيا فكيف تصبر على نار الآخرة فقال
صدقته وقام وصلي وتصدق بما يملكه وذهب يبيع البقل فدخل عليه فضيل وركب

فتحانه من مدرقاه
حكيم الاثر
الوديع في الوديع بلاك
ديه كل ي بوجع ركه بالان
بعلا او كلا في بين ابراج

نفس
الوديع في الوديع
الوديع في الوديع
الوديع في الوديع

بالحاوية

ومن عيونه فاذا خت راسه لبنة من طوب وما تحت خبته ثم قال والله اعلم بذكر أحد
 شيا الله الا اعطاه خرمته فماذا عوَضت عما تركت له قال الارضا بما انا فيه **وقال**
 النوري ما وضع احديده في قصعة غيرها لاذك له **وقال** الفضيل من رضى بها
 قسم الله له بار الله له فيه **وكان** عيسى عليه السلام يقول الشمس في الشتاء حلاي ونور
 القمر سراي وبغل البرية فاكمني وشعر الغنم لما بي ايت حيف يدركي الليل ليس لي ولد
 يموت فاعز عليته ولايت تخرب فاندو عليه انا الذي كيتت لدينا على وجهها
شعر ان القناعة من خذل لساحتها لم يلو في ظلمها هم يؤثروه
وقال عيسى عليه السلام انظر والي الطير بعدوا وتروح ليس معها شي من ارضها
 لا تحرف ولا تحصد والله يرزها **وقيل** وقد عوه را اذ بينه على هشام بن
 عبد الملك فسكا الله غلته فقال له هشام الست **القائل**
 لقد علمت وما لاسراف من خلقي ان الذي هوررتي سوف يايتي
 اسعي اليه فيصيديني **تط** لكة ولو قدرت انا في لا بعيني
 فلم جيت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال يا امير المؤمنين وعظمت فبلغت
 ثم خرج من عنده وركب ناقته ورد راجعا الى الحجاز فلما كان وقت الليل كثر
 هشام على فاشبه فذكر عوه **وقال** في نفسه رجل من قريش قال حكمة فجهرته
 ورددته خائفا فلما اصبح ارس اليه الذي دينا فقرع عليه الرسول باب داره
 بالمدينة واعطاه الماك ثم قال للرسول ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف
 رايت قولي سعت فابديت فرجعت فانا في رزقي في منزلي **وقال** ولي عبد الله ابن
 ابن عامر العراق قصده صديقان له انصاره وتقي فلما سارا خلف الانصار
 وقال الذي اعطى ابن عامر العراق قادرا على ان يعطيني ثم ان التقى وفرا الى ابن عامر
 وقال في نفسه احوزا الحظين فلما دخل على عبد الله بن عامر قال له ما فعل رقبك
 الانصاري قال رجعا الى اهله فامر للثقي باربعة الاف دينار وبع للانصاري
 بمائة الاف دينار فخرج الثقي من عنده وهو **يقول**
 امامة ما حرص الحريص سافع • نفسي ولا زهد الفروع بصائر •
 • خرجنا جميعا من مسافر وسنا • على ثقة منا بخود بن عامر •
 فلما انحننا لنا جعات سبابه • يخلف عني البئر بي بن جابر •
 وقال ستكفيني عطية قادر • على ما يسا اليوم للحمار •
 فان الذي اعطى العراق ابن عامر • لزي الذي رجوا السد مغاوي •
 • نقلت خلاي وجهك ولعك • سيجعل لي حظ الفتي المتراور •

فاخذة

فلما

فلما رآني سأله عنده صباية • اليه كاحت طوار الاما عر •
 فابنت وابقت ان ليس ناعيا • ولا صبرا شي خلا والمقادير •
اقول الله الى موسى عليه السلام اندري كم رزقنا الاخوة قال لا يا رب
 قال لي علم العاقل ان طلبه الرزق ليس بالاختيار **والعجز**
 ولا يجزع اذا اعسرت يوما • فقد اسيرت في الزمان الطويل •
 ولا تظن بربك ظن سوء • فان الله اولي بالجميل •
 فان العسر يتبعه يسار • وقال الله اصدق كل قيل •
 فلوان العقول تسو وزقا • لكان المال عند ذوي العقول **فيل**
اقول الله الى يوسف عليه السلام وهو في الحب من ربه اخوته وخاف على نفسه
 انظر الى الارض فنظر اليها فانجرت فراي ذرة على صحرة ومعه الطعام فقال
 انراي لم اغفل عنها فكيف اغفل عنك وانت نبي من انبيائي **وقال** ان ابي طالب رضى
 الله عنه المسجد وقال لو حل امسك بجلي فاخذ الرجل كاهمه ومصق وترك البغلة
 فخرج علي عليه السلام وفي يده درهمان يعطيهما للرجل في امساك بغلته في جدها
 واقفه بغير الجار فوضع لعلامه درهمين ليشري بهما كاهما في جدار الجار في السوق
 قد باعه السارقين درهمين فاجز سبده بذلك فقال ان العبد ليحرق نفسه الزرق
 الحلال بترك الصبر ولا يزاد على ما قدر له **وقال** الراهب من اين تاكل فاشار
 الي فيه وقال له يخلق هذه الحايات بها بالطعام **وقال** سليمان من ايجو الجليل
 كسوف جميل الصبر وجمي فصانته • به الله عن عشيان كل جميل •
 فما عشت كذا في الجليل ولم اوت • علي باب يوم ما مقامه ليل •
 وان فكيدا ليسترا الوجه لن يرى • الى الناس مبدوا لغير قليل •
وصلى معروف الكرخي خلفا ما فخر من صلاته قال لا ما لم يعرف مرأين
 تاكل قال احسن حتى اغيد صلاتي خلعت قال ولم قال لا من شدة في رزقه شك
 في خالقه **وقال** ابو حازم ما لم يكتب لي لوركت الرج ما دركة **قال** عبد
 العزيز غلا السعري بغداد من بعد رخصه • واني في الحالين بالله وانف •
 فليست اخاف الضيق والله واسخ • غناه ولا الحرمان والله راز • **وقال**
 غنا بلا دينيا عن الحلو كلم • وان الغنى الاعلى عن الشيء لا يسه • **وقال**
 الموت اسهل من الفنا والاسنه • والجبل يخرب سورا غامق •
 الا عنه • من ان يكون لندل على فصل ومته • **وانشد اعلى**
 اياما لك لا تسأل الناس والمسر • بكيفتك فضل الله فانه اسع •

أي عملة.

✓

وودعا

مقي

فلم

ولو لسال الناس التراب لا وشكوا • اذا قيل لها ان يملوا ويمنعوا •
وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني فقال عليك بالباس مما في ايدي
 الناس واياك فالطمع فانه **وقيل** اذا وجدت الشيء في السوق فلا
 تطلبه من صديقك **وقيل** لا عراية من ائتماسك قالت لم تعش الا من حيث تعلم
 ثم تعش **وقال** اعراي حشر الاحوال حالة يعطيك بها من ذؤنك ولا يحضر
 بها من فوقك **وقال الموي**
 اذا كنت بنخي العيش فابغ توشطاً • فعند الفناء يغير المشطاً •
 تروق اليد والنعصر وهي أهلة • وبدرهما النقصان وهي كواهل •
وقال الآخر افزع بالسري رزقك قايلاً • واحذر ولا تعرض للارادات •
 ما صفا البحر الا وهو منتعصر • ولا تكذرا لافي الريادات •
وقال اعراي استظهر على الدهر بحقه الظلم **قال هشام بن ابراهيم البصري**
 وكفر ملة جانبته عن كراهة • لم غلاق باب او ليجد يد خارج •
 ولي في غنا نفسي مراد ومذ هب • اذا انصرفت غني وجوه المذاهب •
وقيل ينبغي للمرء ان يكون في دياه كالمدعو الى الوليمة ان انت صالحة بناولها وان
 جاوزته لم ير صدها ولم يطلبها **وقال** شفيق لا يراهم زادهم اجرت عالت
 عليه فقال له ان ادرزقت اكلت وان منعت صبرت **قال** هكذا تفعل كل ارباب •
 تفعله كغنائك **قال** اذا رزقت اشر واذا منعت شكرت **قال بعضهم**
القناعة هي القناعة فالرغبة ما تملكها • واخر لنفسك منها راحة اليون •
 فانظر الى من ملك الدنيا باجمعها • هل راح منها سوى بالقطن والكفن •
وقال الآخر افا دنتي القناعة كل عز • واي غني اعز من القناعة •
 فصبرها لنفسك راس مال • وصبر بعدد ما بقوي بضاعة •
وجاف الموصد الى اهله بعد العشا فلم يجد عندهم شيئا وهم بغر سراج مجلس
 نيلته بيكي في حاد يقول باي يدك كاشمتني لبي سكرت على هذه الحالة والله اعلم
الفصل الثالث في ذكر الخوص والطمع وطول
الام **قال** الله تعالى الهاكم التكاثر حتى يرم المفا برودي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال الهاكم التكاثر **وقال** يقولون ابراهيم ما لي وهه لال مالك
 الا ما اكلت فاصبت واليسست فاليست وتصرفت فابقيت **وروي عروة**
 ابن الزبير عن عاتبة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عاتبة ان ارض
 الحق في كمينك من الدنيا كذا اراك وبها كذا وبها كذا ولا تستحي

تقو

تقو

تقو

نوبا

نوباً حتى ترفعه وروى عنه صلى الله عليه وسلم ان قال صلاح اول هذه الامة
 بالهدى واليقين وهذا لا يخفى بها بالعلم والامل **وروي** وقيل الحرس ينقص من
 قدر الانسان ولا يزيد في قدره **وقيل** الحكيم ما بال الشيخ احرص على الدنيا من
 السحاب قال الله ذاق طعم الدنيا ما لم يدقه السحاب **وقال بعضهم**
 ما اذا طامعت حرصك كنت عبداً لكل دنية تدعى اليها **وقال آخر**
 قد ساء راسي وراس الدهر ليرثب ان الحرس على الدنيا لغير تعب **وقيل**
 لا اسكن رما سراً والدنيا قال الارضا بما رزقت منها قتل فاعمها قال الحرس
 عليها **وقال الحسن** لو رايت الاجل ومصيرة لنفسيتك لامل وعزوه **وقال**
 ابو سعيد الخدري رضي الله عنه اشترى سامه بن زيد رضي الله عنه وليدة بمائة
 دينار الى شهر فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتجولون من اسامة
 المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل **وقال** ابن عباس رضي الله عنه كان
 بنو الله يخرج فيبول ثم يمسح بالتراب فاقول انما قريب فيقول كما يدري لعل لا يبعه
 ويمن اني هريره يرفعه لئلا لا الشيخ شابا في حاشته من جمال وطول الامل **وقيل**
 لمجد بن واسع كريف مجذول قال قصير الاجل طويل الامل سبب العمل **وقال**
 من جري في غمار حلة كان عاتراً باجلة لو ظهرت لاجان لا تفضله الامات
ولقد احسن ابو العباس احمد بن مروان في قوله شعر
 وذي حرص تراه يلم وقرأ لوارثه ويدفع عن حاة
 ككل في الصبيد ممسك وهو طاو فرسيته ليكلها سواه **وقال بعضهم**
في الخناس الخفي اذا ما نازعتك النفس حرص فامسك عن الشهوات امسك
 ولا تحضر يوم مات فيه وعدد رزقك رزق وامسك **ومن كلام**
 الحكماء اياكم وطول الامل فان من الهاه املة اخراه عملة **وقال بعضهم**
 ولي المل اذا قطعت به الدنيا الى اراي قد فقت به وداما
وقال فيس بن ساعد
 وما قد تولى هو لا شك فانت فضل تنفعني ليتني ولعلني **وقال آخر**
 ولا تغفلن يا لاساني فاء نصا عطايا احاديث النفوس الكواذب **وقال آخر**
 الله اصدق والامال كاذبة وجل هذا المبني في الصدر وسواس
وقال آخر شط المرار سخوي واشتوى امل فلا جمال ولا رسم ولا طلل **وقال**
 الارجاء فاندري اندركه ام يستمر فيا في دونه الاجل **وقال**
ابو القاهيه لقد لعبت وجه الموت في طلي وان في الموت لي شغل عن اللعب

ورد في حديث علي بن ابي طالب
 ان من قرأ سورة الاحقاف
 في كل يوم لم يضره الموت
 ولا النار ولا غير ذلك
 من كلام علي بن ابي طالب
 في كتابه في غرر الحقائق

لو شئت فكرت فيما خلقت له ما استدعوني على الدنيا ولا كلبني
وله ايضا تعالى الله يا سلم بن عمرو اذل الحر ضاعنا والرجاء
 هب الدنيا تقاد اليك عفوًا اليس مصر ذلك للزوال
وقد ضمنت هذا البيت الآخر
 ايامنا عاش في الدنيا طويلا واقفي العز في قيل وقال
 وانغب نفسه فيما شئتني وجمع من حوام ومن خلايا
 هب الدنيا تقاد اليك عفوًا اليس مصر ذلك للزوال
ومما جاني الطمع وذمه قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما كان
 مصارع الرجال تحت يوفى الاطاع وقال رضي الله عنه ما شرب الحر صفا يا ذهب
 بعقول الرجال من الطمع وفي الحديث اياك والطمع فانه الفخر الحاضر وقال
 فيلسوف العبد ثلاثة عبيد رق وعبد شهوة وعبد طمع وقال
 بعضهم من اراد ان يعيش حرا ايام حياته فلا يسكن الطمع قلبه **وقيل** اجتمع
 كعب وعبد الله بن سلام فقال له كعب يا بن سلام من ارباب العلم قال الذين
 يعملون به قال فما اذهب العلم من قلوب العلماء بعد ان علموه قال لا الطمع وشرة
 النفس وطلب الخلق الى الناس واجتمع الفضل وسيفزوين كعبه اليه وعي
 فتواصوا ثم افرقوا ثم اجتمعوا على ان افضل الاعمال الحلم عند العصب
 والصبر عند الطمع **وقيل** لما خلق الله تعالى آدم عجن طينته ببلادة ناسيا
 الحرص والطمع والتحميد فمن تحري بلادة الى يوم القيامة فقالوا لا يجزيها
 والحال سيد لها ومعناه ان الله تعالى خلق شهبوته فيها **قال اسمعيل**
 من راقب الله نزع غن سوا ما كان صنع ما طار طير فار نفع الاكلها
وقال سابق البربري سخا دعيته الدهر عن نفسه الغنى سخاها وريته الدهر عن اتحاده
 ويطمع في شوق ويصلك دون نصا وكمن من حريص اهلكته مطامحه
وقيل لا شئت ما بلغ من طمعك قال اري دحنا جاري فاقف عليه
وقال اخر ما رايت رجلا ينشاد ان في جنازة لا ظننت ان الميتا وصي في بيت
 من ماله وما رقت عروس الا كنت بيتي رجلا ان يغلط بها الى **شعر**
 لا تغضبني على امرئ لك مانع ما في بيديته
 واغضبني على الطمع الذي استدعاك نطلب ما لديه

الباب الحادي عشر في المشورة والنصيحة والتجارب والنظر في العواقب

صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر واختلف اهل التأويل في الامر بالمشاورة مع ما امد به من التوفيق على ثلاث اوجه احدها انه امر في الحرب ليستقر للراي الصحيح فيعمل عليه وهذا قول الحسن والثاني انه امر بمشاورة من لم يعلم فيها من الفضل وهو قول الضحان والثالث انه امر بمشاورة من ليس يستشرون به المسلمون وانه في غما عن مشورتهم وهو قول سفيان وقال ابن عيينه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد امر اشاور فيه الرجال فكيف يحتاج الى مشورة المخلوقين والحال في مدبر امر ولكنه تعلم منه لئلا يضل الناس وان كان عالما قال صلى الله عليه وسلم ما خاب من استشار ولا غدر من استشار ولا افتقر من اقتصد **وقال** علي عليه السلام من عجب براه من استغنى بعقله ذلك وكان يقول ما استنبط الصواب بمثل المشاورة وقال حكم المشورة موكل بها التوفيق لصواب الراي وقال الحسن الناس ثلاثة رجل نصف رجل ورجل فاما الرجل فذو الراي والمشورة واما نصف رجل فالذي له راي ولا يشاور فاما الذي ليس رجل فصول الذي ليس له راي ولا مشورة **وقال** الفضل المشورة فيها ركة واني استشير حتى هذه الحشمة الاخيرة **وقال** ابي مال او من العقل ولا فقه اعظم من الجهل ولا طهر اقوي من المشورة **وقيل** من يد بالاستشارة وتنبى بالاستشارة حقيق ان يجيب رايه وقيل الراي للسديد احمى من البطل الشديد **قال ابو القاسم الهروي**

وما الفم مطر واللسان مسدد • ابحار من نور الروح ولا يمسددا • **وقال** علي رضي الله عنه خاطر من استقل براهه **وسمع** محمد بن داود وزيار المامون قول قابيل **سمع** اذا كنت ذا راى فكر وعزيمة • طان فساد الراي ان يترددا • **فاجابه يقول** وان كنت قاعز فافندة عاجلا • فان فساد العزم ان يتعبدا • **ولمجد بن ادريس الطائي** ذهب الصواب براهه في حكاما • اولوه استغثت من التأييد • واذا دجي خطب براهه • صبحا من التوفيق والسديد • ان اللبيب اذا ترقا مره • فتق الامور مناظرا ومشاورا • واخو الجلالة يستند براهه • فتراه يعشيق الامور مخاطرا • **وقال** الرشيد حين بدا له في تقديم الامين على المامون في العهد

لقد بان وجه الراي في غير انتي • عدلت عن الامر الذي كان اخرنا •
 فكيف يرد الذر في الصرح بعد ما • نوزع حتى صار نقبا مقسما •
 اخاف التوا الامر بعد استوائه • وان ينقص الجبل الذي كان ابرما •
بيت مفرد خليلي ليس الراي في جنب واحد • اني رايت على القوم ما اثر بياك •
وصف رجل عصدا الدولة فقال هو رجل له وجه فيه العرين وقم واجبه •
 الف لسان وصدوفه الع قلب **وقال** رديشون تال • اربعة حنك الخ •
 اربعة الحسب تحتاج الى الادب • والسرور يحتاج الى الامن • والقزابة تحتاج الى المودة •
 والعقل يحتاج الى القوبة **وقال اخر** لا تسحق الراي الجبل من الرجل القير فان •
 الدرة لا يستهان بها طعمه ان غايصها **وقال** جعفر من محمد لا تكونوا •
 مشيرين بياك والراي العطر • ويحب ربحا لا اكلام ولا تشيون على مستبدك براه • ولا •
 على متلون ولا على الخوج • وقيل ينبغي ان يكون المستشار صهي العلم بهذا الراي وليس •
 كل عالم يعرف الراي الصائب • ثم نافذ في شي ضعيفا في غيره **قال ابو الاسود الديلي** •
 وما كل ذي لب يموتيك نصحه • وما كل مؤتي نصحه بليب •
 ولكن اذا ما استخيرا عند واحد • فحق له من طاعة بنصيب **وكان** •
 اليونان والفرس لا يجمعون وزراهم على امر ليس بشير • وهم فيه قاعاكا وابلسير •
 الواحد منهم من غير ان يعلمه الاخر • وذلك لمعان شقي منها لك لا يقع بين المشاورين •
 مناقشة فذهبا صابها الراي • من طباع المشركين في امر الناس في الخالفة •
 من بعضهم على بعض • وما سبق احدم بالراي الصائب فيهم • ويغار صوته •
 وفي اجتماعهم على المشورة تعرض للاداعة فاداعة السور لم يقدر الملك على •
 مقابلة من اداعة واساعة للايهام فان عاقبا كل عاقبهم بذي • واحد وان عني •
 عنهم الحق الجاني من لاذيب له **وقيل** اذا اشار عليك صاحبك برأي فقم فحذر عاقبه •
 فلا تجعل ذلك عليه لوما • وعنا بياك بقولات فعلت واستلمتني ولولا انت قصدا •
 كله صخر • ووم في خفة **وقال** افلا طل اذا استشارك عدوك فحذر له النصيحة •
 لانه بالاستشارة قد خرج من عداوتك الى موالاتك **وقيل** من يدل نصحه واجتهاده •
 الى من لا يستكره فهو كمن يدري السباح **وقال الشاء** يدع من له راى •
 بصير باعقاب الامور كانما • مخاطبه من كل امر عواقبهم **وقال** •
 ابن المعتز المشورة لاحد لك وتعب على غيرك **وقال** ابن الاصفه لا تشاور الجاني حتى •
 يشبع ولا العطشان حتى يروي • ولا الاسير حتى يطلق ولا المقل حتى يخذل **وقال** •
 اراد نوح قاضي مروان ان يزوجه ابنته استشارها قال له عجوسيا فقال سبحان الله

الناس

المراد به البول والعاية
وذلك بان يكون مرطوباً ومعد
او غير مستوي تشبه بالعين الحرة

الناس يسلبونك وانت تسلبونني قال لاجل ان تشر على فقال له ان رايت الفرس
كسري كان تختار المان ورايس فبصر كان تختار الجمان ورايس العرب كان تختار النسب
ورئيسكم محمداً كان تختار الذين فانظر لنفسك ما تختار **وقال** فقال من اعطى اربعاً لم يمنع
اربعا من اعطى الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول ومن اعطى الاستكارة لم
يمنع الجحيم ومن اعطى المشورة لم يمنع الصواب **وقال** بعضهم خير الراي خير من خطره وخير
خير من تقديمه **وقال** بعض الحكماء لا تشاؤوا بالمعلم ولا رأي الغيم ولا ينزل الغود مع
النساء ولا صلح حاجته يريد فضائها ولا طباها ولا حافنا او حاقبا **وقيل**
ان استخار الرجل ربه واستشار صديقه واجتهد رايه فقد قضى ما عليه ويقضى الله
في امره ما يشاء **وقيل** سبعة ينبغي لذي لب ان لا يشاؤهم وهم جاهل وعدو وحسد
ومراي وجبان وخجل وذو هو اذ ان الجاهل يصل والعدو يريد الهلاك والحسد
يتمنى زوال النعمة والمراي واقف مع رضا الناس والجبان من رايه الهرب والجبل خرب
على جمع المال فلا راي له في غرضه وذو الهوى اسير هواه فهو لا يقدر على مخالفته
وقيل ان رجلاً من اهل يثرب كان يعرف بالاسمي قال ركبني دين اتقل كاهلي وطالبيني
به مستحقوه واشتدت حاجتي الي ما لا بد منه فصاقت علي الارض ولم اهدني
ما اصنع فتناورت من اتوبه من ذي المروة والراي فاستار علي بقصد المهلك بل راي
صخرة بالعراف فقلت له ينبغي منه بعد المشتقة وبنه المهلك مما هو فيه من
الدنيا ثم اني عدلت عن ذلك المشير الي استشارة غيره وسألته فوالله ما زادني
شيئاً علي ما قال لي **الاول** فرايت ان يقول المشورة خير من مخالفتها فركبت ناقتي وخبث
رفقة في الطريق وقصدت العراق فلما وصلت دخلت على المهلك وسلمت عليه وقلت
اصلى الله الاميراني قطعنا ليلك الدهنا وضربت اكباد ابل من ثوب وعلى دين اتقلني
ظهاً وجلفي وزراً واسأوا علي ذوا الحجا والراي بقصدك وفضا حاجتي فقال لي
هل ايتنا بوسيلة ام بقرابة وعشيرة فقلت لا ولكنني رايتك اهلاً لقضا حاجتي
فان تمت لقضائنا اهل لذلك وان تحل دوا فضالم اذ هم يومك ولم ايتنا من عدلك
فقال المهلك الحاجبه اذهب به وادفع اليه ما في خزائنه ما لنا الساعة **قال**
فاخذني فوجد فيها ثمانين الف درهم فدفعها الي فلما رايت ذلك لم املك نفسي من
الفرح والسرور ثم عاد الحاجب بي مسرعاً اليه فقال هل وصلك ما يقو برقضا
سنتك وفضا حاجتك فقلت نعم ايها الامير وزيادة فقال الحمد لله علي بحسبك
واجنبتك حتى مشورتك ونصرتك بوقظ من اسار عليك بقصد ناقة كالا سلمي
ولما سمعت كلامه وقد احرزت صكته الشدت وانا واقف بين يديه **شعر**

اي العقل والمودة

• يا من على الجود صانع الله راحته • فليس تحسن غير البذل والجود •
 • عمت عطيا بك اهل الارض قاطبة • فانت والجود ملكي فان من عود •
 • من استشار فباي الحج منه فخر • لديه في مبتغاه غير مردود • هدت
قال ثم عدنا الى المدينة وكضيت مكى فوسعت على اهلي وجازيت المشير على وعالي
 الله تعالى اني لا اترك الا سلفي شاره في جميع اموري مما عشت **وحكي** عن الخليفة
 المنصور انه كان صدرا من عهد عبد الله بن علي بن عباس امور دولة لا يحتملها حراسة
 الخلافة ولا يتجاوزها سياسة الملك فجلسه عنده ثم بلغه عن نعمة عيسى بن موسى
 ابن علي وكاذو الباع على الكوفة ما اشد عقدرته فيه واوجسه منه وهرق وجهه
 ميلاه اليه عنه فتألم المنصور من ذلك وسأطنه وتآرق جفنه وقل امته وزاد
 حزنه وحزنه فادت فكرة المنصور الى امر بده وكتمه عن جميع حاشيته وسيرته
 واستحضر بن عيسى واجراه على عادة الكوفة ثم اخرج من كان بحضرته واقبل على عيسى
 وقال له يا بن العم اني مطلعك على امر لا احد يغرك من اهله ولا ابي سوال مسعدا لي
 على حمل ثقة فقلت انت في موضع طي بك وعامل ما فيه بقا فعمد لك هي ميوطة
 بقاء ملكي فقال له عيسى انا عبد امير المؤمنين ونفسي طوع هضبه وامر فقال
 ان عني وعمل عبد الله قد قسد بطائفة واعتد ما بي بغضه ما يبيع دمه وفي
 فنته صلاحك ملكا فخذ اليك واقبله سر انتم سلمه اليه وعزم المنصور على الحضر
 ان بن عيسى اذا قتل عه عبد الله الزمه القصاص وليس له الى عامه احوه عبد الله
 فيقتلوه به فصا صا فيكون قد استراح من الاثنان عبد الله وعيسى قال عيسى
 فلما اخذت عني وافكرت في قتله رايت من اراي ان اساور في فضيته من له راي عني
 ان اصيب الصواب في ذلك فاحضرت يونس بن عروة الكاتب وكان لي حسن ظن
 في رايه وعقيدة صالحة في معرفته فقلت له ان امر المؤمنين دفع الى عمة ه
 فامرني بقتله واخفا امره فارايك في ذلك وما تشير به علي فقال لي فيها الامر
 احفظ نفسك بحفظك وعم امير المؤمنين فارايك في ذلك ان تدخله الى مكان داخل
 دارك وتكتم امره عن كل من عندك وتولي بنفسك حمل طعامه وشرابه اليه وتجعل
 دونه مغالي وابوابا واظهر امير المؤمنين انك انت قد امره والهيست العمل بطائفة
 فتاتي به اذا تحقق من انك فعلت ما امرك به وقتلت عه امير با حصارك على روس
 الاسها فان غرقت انك قتلته بامر انك ذلك واخذك بقتله وقتلك قال
 عيسى فقبلت مشورة يونس فعملت بها فظهرت امير المؤمنين اني انقذت امره قال
 ثم ان المنصور حج فلما قدم من حجة وقد استقر في نفسه اني قتلته عه قدس الى عامه

اخذ عبد الله وحملهم على ان يسالوه في اخيم وليستوه بهوه منه فجا واليه وقد
 جلس والناس من يدية على مراتبهم فسالوه في عهم عبد الله فقال نعم ان حقوكم
 تقضى وقدرى اشتاقتكم بحاجتكم كيف وفيها صلة رحم واحسان الى من هو
 في مقام الوالد ثم امر باحضار عيسى فاحضر لوقته فقال يا عيسى كنت دفعت
 اليك قبل خروجي الى الحج عي عبد الله ليكون عندك في منزلك الى حين رجوعي فقال
 عيسى قد فعلت يا امير المؤمنين ما امرتني به فقال المنصور قد سالتني فيه عمو منك
 وقد رابت الصبح عنه وقد صا حاجتهم وصله الرحم واجابة سواهم احب واجال
 فان به الساعة فقال عيسى لم تامرني بقتله والمبادرة الى ذلك قال كذبت ما امرتك
 بذلك ولو اردت قتله لسلمته الى من هو بصدد ذلك ثم اظهر العيظ وقال لعومته
 قد اقر بقتل اخيكم مدعيًا الى امرته بقتله وقد كذب على والوايا امير المؤمنين
 فادفعه اليها فقتله به وتقتصر منه قال سائكم واياه قال عيسى فاحذروني الى الرحمة
 واجتمع الناس على مقام واحد من عومي الى واسل سيفه ليضربني فقلت لبياع
 افاعل انت في ذلك قال نعم وكيف لاقتلك وقد قتلت اخي فقلت لم لا يتجاولوا دوني
 الى امير المؤمنين فردوني اليه فقلت لذي امير المؤمنين اما اردت قتلي بقتله والذي
 دبرته على عصمني الله من فعله وهذا عمل باق حتى سوي وان امرتني بدفعه اليهم
 دفعته فاطر وحجل وعلم ان ربح فكره صاده فته اعصار وان انقراذه بتدبيره
 افادته احضاراً ثم رفع راسه وقال انت به فمضى عيسى واحضر عبد الله فلما رآه
 المنصور قال لا تخافه اتركوه عندي وانصرفوا فاحضرت في رايته قال فتركوه وانصرف
 وانصرفوا فسلمت روجي وزالت كربي وكان ذلك بركة الاستشارة ليويس
 ويقول مسورة واما ما كان من امر المنصور وعمره فانه اسكنه في بيت اساسه قد
 بني على الملح ثم ارسل الماحولة ليلال فذاب النمل وسقط البيت فمات عبد الله ودفن
 بمقابر باب الشام والله تعالى اعلم **ومما جاء في النصيحة** اعلموا ان النصيحة
 للمسلمين والخلابوا جمعين وهي من سنن المرسلين قال الله تعالى اجازوا عن نوح
 عليه السلام ولا ينفعكم نصي ان اردت ان انصركم ان كان الله يريد ان يغويكم هو
 ربكم **وقال** شيعب عليه السلام لقومه ونصحت لكم ولكن لا تحبون لنا نصيحتي
 وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة
 قالوا المر يا رسول الله قال لله والكابدة ولرسوله ولائمة المسلمين وعامةهم والنصح
 لله هو صفة بما هو اهله وتزويجه عا لير له باهل والقيام بتعظيمه والخصومة
 له طاهر وباطنا والرغبة في محابه والبعد من مساخطه وموالاه من اطاعه

وَمَعَادَاتٍ مِنْ عَصَاةٍ وَالْجِهَادِ فِي رَدِّ الْعَصَاةِ إِلَى طَاعَتِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا فِي النَّصِيحَةِ
لِكِتَابِهِ أَوْ مَنَّهُ فِي التَّلَاوَةِ وَتَحْسِينِهِ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَتَعْلِيمِ مَا فِيهِ وَالِدٍ عَنْهُ مِنْ
أَوَّلِ الْمُحَرِّقِينَ وَطَعْنِ الطَّاعَتِينَ وَتَعْلِيمِ مَا فِيهِ لِلْخَلَاءِ أَوْ أَجْمَعِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
كَتَابَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَذُرَ الْوَائِيَّةَ وَيُنْذِرَ أُولِي الْأَلْبَابِ وَالنَّصِيحَةَ لِرُسُلِهِ
وَعَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْيَا سُنَّتَهُ بِالطَّلَبِ لَهَا وَأَجَابَ طَرِيقَتَهُ فِي بَيْتِ الدَّعْوَةِ وَتَالَيْتِ
الْحِكْمَةَ وَالْحَقَّ بِأَعْيَانِهِ الطَّاهِرَةِ وَالنَّصِيحَةَ لِلْإِمَامَةِ بِمَا وَفَّقَهُمْ عَلَى مَا تَكَلَّفُوا الْقِيَادَةَ
بِهِ فِي تَبْيِيهِمْ عَنْهَا الْعُقْلَةَ وَأَرْسَلَهُمْ عِنْدَ الْحَقِيقَةِ وَتَعْلِيمِهِمْ مَا جَهِلُوا وَتَحَذَّرَهُمْ
مِمَّنْ يَرِيدُ بِهِمُ السُّوءَ وَأَعْلَامَهُمْ بِأَخْلَاقِ عَالَمِهِمْ وَسِيرِ نَفْسِهِمْ فِي الرِّقْبَةِ وَسَدِّ خَلْقِهِمْ عِنْدَ
الْحَاجَةِ وَزَادَ الْقُلُوبَ الْبَاقِيَةَ إِلَيْهِمْ وَالنَّصِيحَةَ لِمَجْلَعَةِ الْمُسْلِمِينَ الشَّعْقَةَ عَلَيْهِمْ وَتَوَقَّعَ
كِبَرَهُمْ وَالرَّحْمَةَ لَصُغُرِهِمْ وَتَفَرَّجَ كَيْدَهُمْ وَتَوَقَّى مَا يَشْتَغِلُ خَوَاطِرَهُمْ وَبَغَى بِأَبَا الرُّسُلِ أَسْ
عَنْهُمْ وَاعْلَمْ أَنَّ جُرْعَةَ النَّصِيحَةِ مَرَّةً لَا يُقْبَلُهَا إِلَّا الْإِمَامُ الْعَزِيزُ **وَقَالَ** سَيُحْيِي بَنِي مَرْثَانَ
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قُلْتُ وَجَّهِي أَا كَرِهَ قَالَ لَا يُحِلُّ لَنَا أَنْ نَقُولَ كَلِمَةً فِي كِتَابِهِ
مَا يَكْرَهُ **وَبَيْنَ مَشْهُورِ الْحِكْمَةِ** ذَلِكَ مَنْ يَنْصَحُكَ وَقَدْ لَكَ مِنْ مَسِيءٍ هُوَ أَنْ **وَقَالَ**
أَبُو الدَّرْدَاءِ أَنَّ شَيْئًا لَا يَنْصَحُكَ إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ إِلَهُكَ وَالَّذِينَ يَحْبِبُونَ اللَّهَ إِلَى عِبَادِهِ
وَيَعْلَمُونَ فِي الْأَرْضِ نَصِيحًا **وَالْوَرَقَةُ مِنْ تَوَقُّلٍ**
• لَوْ نَصَحْتُ لَا قَوَامَ وَقُلْتُ لَهْمُ • أَنِّي أَنْذِرُكَ لَا يَغُورُ كَرَامُ أَحَدٍ •
• لَا شَيْءَ مِمَّا تَرَى يَبْقَى لِمَا شِئْتَهُ • إِلَّا أَلَا لَهُ وَيُرِيدُ الْمَالُ وَالْوَلَدُ • **وَقَالَ**
• لَمْ تَغْنِ عَنْهُمْ مَنْ يُوَافِقُ أَمْرَهُ • وَالْحَلْدُ فَذُحْطُوتٌ عَادَ فَمَا حَلْدُهُ • **وَقَالَ**
• بَعْضُ الْخُلَفَاءِ الْجَرِيرِينَ يَزِيدُ بِنِي فَدَا عِدَدُكَ لَا مَرَّةً قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ فَدَا عِدَدَ
• لَكَ مِنِّي قَلْبًا مَعْهُوَ وَأَبْصَحُكَ وَيَدَامِلُ سُبُوطَ لَطَاعَتِكَ وَسَيَفُاجِئُكَ أَعْلَى عَدُولِكَ •
وَأَنْشَدَ الْأَصْبَغِي النَّصِيحَ أَرْخَضَ مَا بَاعَ الرِّجَالُ فَلَا • تَرُدُّ عَلَى نَاصِحٍ نَصِيحًا وَلَا تَكْلِمُ
• إِلَّا النَّصِيحَ أَخْفَى مِنْهَا هَلْهَا • عَلَى الرِّجَالِ ذَوِي الْأَلْبَابِ وَالْقَلَمِ •
وَلَمَّا عَادَ بَنِي أَسْلَمَ لِنَصِيحَتِكَ وَالنَّصِيحَةُ أَنْ عُدَّتْ • هَوِي الْمُنْصَوِّحِ عَنْ لَهَا الْقَبُولِ •
• تَحَالَفَ لَدَيْكَ فِيهِ حَقٌّ • تَعَالَى دُونَ مَا هَلَّتْ هَوَلُ •
وَقِيلَ إِشَارَةُ فِرْوَزِ بْنِ جَسَّاسٍ عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ أَنْ لَا يَضَعُ يَدَهُ فِي يَدِ الْحَاجِّ فَلَمْ
يَقْبَلْ مِنْهُ وَصَارَ إِلَيْهِ مَجْبُوسٌ وَجَسَّاسُ أَهْلِهِ **فَقَالَ** **فِرْوَزٌ** شَرُّ
• أَمْرُكَ أَمْرًا حَازَنًا فَغَضِبْتَنِي • طَابَتْ مَسْلُوبُ الْأَمَارَةِ يَا دَعَا •
• أَمْرُكَ بِالْحَاجِّ أَنْ كُنْتُ قَادِرًا • فَغَضِبْتَنِي لِي اللَّوْمُ أَنْ كُنْتُ لَا يَمَّا •
• فَمَا أَنَا بِالْبَائِي عَلَىكَ صَبَابَةً • وَمَا أَنَا بِالْبَائِي لَتَرْجِعَ سَالِمًا •

وَيَقَالُ

ويقال من اصفر وجهه من البصحة • اسود لونه من الغصحة **قال طرفة**
 • ولا تزدن النصح من لسر أهله • وكن حين تستغفر ربك عابثا • **ومثله**
 • وان لم يوفقك ما تريه • فدعه يصيب الرشد أو يك غاويا • **ومثله**
 • من الناس من يستشيرك فيجهد ناله • الرأي ليستغنىك ما لم تتابعه •
 • فلا تفتقر الرأي من لسر أهله • فلا أنت محمود ولا الرأي نافعه • **عظ**
الباب الثاني عشر في الوصايا الحسنة والعلل
الحسنة **قال** الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة •
 وقال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاذي القرى ويهيئ عن الفسقا
 والمنكر فانبغي لعظكم لعلكم تذكرون **وقال** تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
 اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة
 ويطيعون الله ورسوله **وقال** تعالى ولئن كن منهم امة يردعوننا الى الحرج يأمرون
 بالمعروف وينهون عن المنكر **روينا في صحيح** مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي
 عنه قال سمعت ابا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من راي منك منكرا فليغيره بيده •
 فان لم يستطع فليقلبه • وذلك اضعف اليمان **وقال** ابو يوحى رحمه الله •
 في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من صل اذا اهتمد به ان
 هذه الآية انما هي مما يغتر بها كثير من الجاهلين في حملوها على غير وجهها بل الصوت
 في معناها انكم اذا فعلتم ما امرتكم به لا يضركم ضلالة من صل من جملة ما
 امروا به الا بالمعروف والنهي عن المنكر **قال** الآية مرتبة معناه من قوله تعالى يا ايها الرسول
 الا البلاغ **قال** محمد بن غافر الموعظة جند من جود الله ومثلها كنز الطين يضر
 به على الحائط فان استمسك نفع وان وقع انز **من كلام** علي رضي الله عنه •
 لا تكون من لا شفعه الموعظة اذا بالغت في ايلامه فان القائل يعطى بالادب
 والبهائم لا يحفظ الا بالضرر **واشد الجاحظ**
 • وليس يزجر كما يعطون به • والهم يزجرها الراعي فتزجر •
وقال رجل لصديقه اما بعد فغظ الناس بفعلك ولا تعظم بقولك واسكني
 من الله بقدر قربة منك وحقد بقدر قدرته عليك والسلام **وقيل** من
 كان له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ **وقال** لقمان الموعظة شتق على
 السببه كما يشق صغور والوعر على الشيخ الكبير **وقيل** الله الى داود عليه السلام •
 ان ابنتي عيسى عندك عندي جيد ومن كتبته حمدا لا عذ لك
 بعد ها ابنا **وقال** الرشيد منصور بن عازب عظمي واوجز فقال يا امير المؤمنين

هـل احدا جئت اليك من نفسك قال لا قال ان رايت ان لا تسوي الي من تحب فاقول **وقال**
 النبي صلى الله عليه وسلم في بعض خطبته ايها الناس الي ايام تطوي والاعمار تنقضي
 والابدان في النري تبلى وان الليل والنهار سرعين يتر الصناعات والكنز اليد يغرقان
 كل بعيد وتخلقان كل جديد وفي ذلك عباد الله من انتهى عن الشهوات ورغب في الباقيات
 الصالحات **وقال** البقي ميمون بن مهران الحسن البصري **فقال** له قد كنت احب ان القاك
 فاعطني فقر الحسن اذ رايت ان منعناهم سنين فخرجوا هم ما كانوا يوعدون ما اغني عنهم
 ما كانوا يجمعون **فقال** عليك السلام ابا سعيد لقد وعظمتنا احسن وعظمت **وقال**
 ضرب ابن ميمون لعنة الله علينا رضي الله عنه دخل منزله فاعترته غشية ثم افاق فدعي
 الحسن والحسين رضي الله عنهما **وقال** اوصيكم بتقوى الله تعالى والرجعة في اخره
 والزهدي في الدنيا ولا تاسفوا على ما فاتكم افعلوا الخير وكونوا للآخر خصما والمطلوب
 عوننا ثم دعي محمدا ولده **وقال** له اسمعت ما اوصيت به اخويك قال بلى قال فاني
 اوصيك به وعليك ببر اخويك وتوقيرها ومعرفة فضلها ولا تقطع امرادونها
 ثم اقبل عليهما **وقال** اوصيكم به خيرا فانه اخوكما وابن ابيكما واتمما تعلم ان اباها كان
 محبة فاحياه ثم **قال** يا بني اوصيكم بتقوى الله في الغيب والشهادة وكلمة الحق في
 الرضا والغضب والفصد في الغنا والفقر والعدل على الصدوق والعدو والعدل
 في النشاط والكسل والرضا عن الله في الشدة والرخاء يا بني ما شر بعد الجنة بشر
 ولا خير بعده النار **فخرج** وكل بعيم دون الجنة جفيرا وكل بلاد دون انبار عافية يا بني
 من ابصر غيب نفسه اشتغل عن غيب غيره ومن رضى بنعم الله لم يحزن على ما فاتة
 ومن سئل سيف بغية قتل به ومن حفر لخبه يتر او فوفا ومن هلك بحجاب اخيه
 كسفت عورات بنه ومن سئ خطيئته استعظم خطيئته غيره ومن اعجب براه
 ضل ومن استغنى بعقله ركب ومن بكر على الناس ذل ومن ظالما لا تدرك الحق
 ومن دخل مداخل السوء اثم ومن جالس العلماء وفر من مح استغنى به ومن اكره
 في بني عوف به ومن كثر كلامه كثرت خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه
 قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني لا شرفا على
 من لا سلاطه والادب خير من ان وحسن الخلق خير من ان يا بني العافية عثرة
 اجزا تسعة منها في الصفت لا عن ذكر الله **فواحدة** في ترك مجالسة السفهاء يا بني زينة
 العقر الصبر وزينة الغنا الشكر يا بني لا كرم اعز من التقوى ولا شنيع اجح من التوبة
 ولا لباس اجل من العافية ولا عقل اعز من الورع يا بني الخرص مفتاح النعمة وطية
 النصب التدبير قبل العمل يا منك من الندم والنظر في العواقب يحياه بليس الزاد

للمعاد ظلم العباد طوبى من اخلص الله عمله وعمله وقوله وفعله وجهه وبغضه
واخذه وتركه **وما حضرت** هشام بن عبد الملك انفاه نظر الى اهله
بيكون حوله فقال جاذلكم هشام بالدين اوجد قوله باليك وترك لكم جمع ما جمع
وتركتم عليه ما جعل ما اعظم منقلب هشام ان لو يغفر الله له **وقال الاوراني**
المصنوع في بعض كلامه يا امير المؤمنين اما علمت انه كان سيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حرم به يا بسمة يستاك بها ويردع بها المنافقين فأتاه جبريل عليه السلام
وقال يا محمد ما هذه الجريدة التي بيدك اودتها لاملأ قلوبكم بها فكيف بمن
سفك الدماء في المسلمين ونهبت أموالهم يا امير المؤمنين ان المعفو عنه ما تقدر
من ذنبه وما تاخر دعا الى القصاص من نفسه بخدشة خدشها له اعرابيا من غير
تعد يا امير المؤمنين لو ان ذنوبا من النار صببت ووضعت على الارض لاحرقنا فيها فكيف
من يتجرعه ولو ان ثوبا من النار وضع على الارض ومن عليها لمحرقنا فكيف من يتقمصه
ولو ان حلقة من سلاسل جهنم وصعدت على جبل الداب وتقطع فكيف من يتسلسل
بها ويرد فاضلها على عاتقه **وروي** بن اسلم عن ابيه قال قلت لجعفر بن ابي
طالب الهاشمي والى المدينة احذر ان ياتي رجل غدا السير له في الاسلام نسيت ولا اب
ولا جد قبلك يا ابي برسول الله صلى الله عليه وسلم منك كما كانت امرأة فرعون
اولى بنوح وكما كانت امرأة نوح وللمرأة لوط اوي فرعون من ابطابه عمله لم يسرع
نسبه **وروي** يا دعلج مالك بن انس قال لما بعنا ابو جعفر الى مالک بن انس
وبن طاووس قال دخلنا عليه وهو جالس على فراش ويريد ان يطعم وقد شئت
وعلاوة بايديهم السيفون يضربون الاعناق قاومني اليها ان اجلسوا الجلوسا
فاطرق جينا طويلا لم رفع راسه والتفت الى ابن طاووس وقال حدثني ابيك **قالت**
سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسد الناس عدا اباي مر
القيامة رجل اشرك الله في ملكه فادخل عليه الجور في حكمة فامسك ابو جعفر
ساعة حتى اسود ما بيننا وبينه قال مالك فضممت يدي في خافة ان يراه سني
من دمر بن طاووس قال يا ابن طاووس اني هذه الدواة قال فامسك عنه فقال
ما يمنعك ان تتاولنيها فقال لا خاف ان تكتب بها معصية فاكون شريكك فلما
سمع ذلك منه قال فوما عني فقال يا ابن طاووس فاذلت ما كان يبيع قال مالك فاذلت
اعرف لان طاووس فضله من ذلك اليوم **وروي** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لعل لا اجار يا كعب خوفا قال لا وليس فيكم كتابا لله وستة نبية محمد صلى الله
عليه وسلم قال لي يا كعب ولكن خوفا قال له يا امير المؤمنين اعمل عملا لو وافقت فيه

يوم القيامة بعمل سبعين نبيا لا زدر يستعلمهم مما ترى فاطرق عمر راسه مليا ثم افاق
 فقال يا كعب خففنا فقال يا امير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل
 كان بالمغرب لقتلنا ماغه من شدة حرها فمكس عمر راسه ثم افاق فقال يا كعب زدنا
 قال يا امير المؤمنين ان جهنم لتفرز زفرة يوم القيامة فلا يبقى ملك مغرب ولا بني مرسل
 الا جاعا على ركبته حتى يخر ابراهيم خليل الرحمن على ركبته يقول يا رب اني لا اسالك اليوم
 الا نفسي **وقال** سبيدي الشيخ ابو بكر الطرطوشي رحمه الله دخلت على الافضل ابن
 امير الجيوش وهو ملك مصر فقلت اسلم عليك وزعم الله فرد السلام علي نحو ما سلمت
 رد اجميلا واكرم اكراما جريلا وامرني بدخول مجلسه وامرني بالجلوس فيه فقلت
 ايها الامير ان الله سبحانه قد احلك محلا ثانيا ليا شامحا وانك منزلا شر بفا داححا
 ومملكك طائفة من ملكه واسرك في حكمه ولو يرض ان يكون امر احد قوا امره فلا يكون
 ان يكون احد اولي بالشكر منك وان الله سبحانه وتعالى قد انزل في طاعتك فلا يكون
 اعتداطوع لله منك وليس الشكر باللسان واما هو بالفعال والاحسان قال الله تعالى
 اعملوا الذاء او شكرا وقليل من عبادي الشكور واعلم ان هذا الذي اصبحت فيه من الملك
 انما صار اليك موت من كان قبلك وهو خارج عنك عمل ما صار اليك انقاه فيما
 خولك في هذه الامة فان الله سبحانه عن الغنيل والنفير والقطير قال الله تعالى
 فوريك لنفسك انهم اجمعين عما كانوا يعملون وقال تعالى وان كان مثقال حبة من خردل
 اتينا بها وكفى بنا حاسبين واعلم ايها الملك ان الله تعالى قد ملكك الدنيا عذرا فبرها السيل
 انزاع ودعليها السلاء وسحره الاسر والبطير والجن والوحوش والسياطين والبهائم
 وسحره الريح تجري بامره رقا حينا اصاب ورفعه عنه حساب ذلك كله اجمع فقال له
 هذا عطاؤنا فامتنوا واسك بغير حساب ووايه ما عدها نعمة كما عدهموها ولا حسبها
 كرامة كما حسبوها فان يكون ذلك مستند اجاز من الله ومكرابه فقال هذا من
 فضل ربك ليسلوني الشكر اواكفر فافتح الباب وسهل الحجاب وانصر المظلوم واعتد
 الملهوف اعانك الله على نصر المظلوم وجعل لك كمفا الملهوف واما قال الخائف ثم اتممت
 المجلس بان قلت درجت البلاد شرفا وعزبا فما اخترت مملكة وانحلت اليها ولدت لي
 الإقامة فيها عز هذه المملكة **ثم انشأت اقول**
 وقال ابن عيسى من ان يمد وار جلا حتى يروا عنده ان ارا حسان
وقال الفصل من الربيع حج هرون الرشيد سنة فينما انا ناعم ذات ليلة اذ سمعت
 فزع الباب فقلت من هذا قال لاجل امير المؤمنين فخرجت مسرعا فقلت لئلا امير المؤمنين
 لو ارسلنا في لايتك فقال وبيك قد حال في نفسي شي لا يخرجني الا عالم فانطرت

ورجل اسأله عنه فقلت له هم مننا سبعين زعيمة **فقال** امض بنا اليه فابيناها
 ففرعنا الباب عليه **فقال** من هذا فقلت اجابير المؤمنين فخرج مسرعا **فقال**
 يا امير المؤمنين لو ارسلت الي ابيك **فقال** خذ لما انتيتك به فحادثه ساعة ثم قال له
 هل عليك دين قال نعم قال يا ابا العباس اقض دينه ثم انصرفنا **فقال** ما اغني
 عن صاحبك شيئا فانظر لي غيره اسأله **فقلت** له ها هنا عبد الرزاق بن همار
 قال امض بنا اليه فابيناها ففرعنا الباب **فقال** من هذا فقلت اجابير المؤمنين
 فخرج مسرعا **فقال** يا امير المؤمنين لو ارسلت الي ابيك قال خذ لما جئنا اليه
 فحادثه ساعة ثم قال له عليك دين قال نعم قال يا ابا العباس اقض دينه ثم انصرفنا
فقال اغني عن صاحبك شيئا فانظر لي غيره اسأله **فقلت** له هم مننا الفصائل زعيما
فقال امض بنا اليه فابيناها فاذا هو قائم يصلي في غرفته يتلو الآية من كتاب الله وهو
 يردد ها ففرعنا الباب **فقال** من هذا فقلت اجابير المؤمنين **فقال** مالي ولا مير
 المؤمنين فقلت سبحان الله اما عليك طاعته واجبة **ففتح** الباب ثم اربعي الي الغرفة
 فاطفي السراج ثم التجأ الي زاوية من زايا الغرفة فجلسنا حول عليه بايدينا فسبق
 كف الرشيد كفي اليه **فقال** اواه من كف ما البسها ان تجت غدا من عذاب الله **قال**
فقلت في نفسي لئلا تكلمه الليلة بكلام نقي من قلب نقي ثم قال له خذ لما جئنا اليه يرجع اليه
فقال وقيم حيث حطيت على نفسك وجمع من معك حطبو اعليك حتى **وسا** لنهم
 ان يحلوا عندك شقفا من ذنب ما فعلوا او كما ناسد هم جبالا شدهم هربا منك ثم
 قال ان عمر بن عبد العزيز لما في الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجا
 ابن جوه **فقال** لهم اني قد ابتليت بهذا البلاء فاسير واعلي فعدا الخلافة **سلا**
 وعددتها انت والحق بك نعمة **فقال** له سالم بن عبد الله ان اردت النخاة غدا من
 عذاب الله فصم عن الدنيا وليكن افطارك فيها الموت **وقال** له محمد بن كعب ان اردت
 النخاة من عذاب الله فليكن كسير المسلمين عندك ابوا وسطهم عندك اخلاصهم
 ولذا فبر اباك فارحم اخاك **فمحن** عاؤلك **وقال** رجلا ابن جوه ان اردت النخاة
 غدا من عذاب الله فاجل المسلمين ما يحب لنفسك **واكره** لهم ما تكره لنفسك ثم مبي
 شئت مت ثم قال الفصل بن عياض رحمه الله **له** رول الرشيد واني اقول لك مثل
 هذا واني لاحاف عليك اشد الخوف يوم تزل الاقدار فصل معك رحمه الله مثل
 هذا القول **وهل** معك من يارك عنده **قال** فيكاهرون بكاسد بدا حتى غشي عليه
فقلت ارفق يا امير المؤمنين **فقال** يا ابن الربيع قتلته انت واصحابك وارفع به انا
 ثم افاد الرشيد **فقال** زدني **فقال** يا امير المؤمنين بلغني ان عامدا لعمر بن عبد العزيز

شكوا اليه سهرة وقله النوم فكتبنا اليه عمر يقول يا اخي اذكر سهرا هبل النار في النار
 وخلود الابدان فان ذلك يطرد ما بناه ربنا بما ويقطنا واما ان يزل قدمك عن
 هذا السبيل فيكون اخر العبد بك وينقطع الرحا منك فلما قرأ كتابه طوي البلاء حتى قدر
 عليه فقال له عمر ما اقدمك على فقال له لقد خلعت قلبي بحكايك لا وليت ولا ية
 انما عني اني الله عز وجل فبكاه هرون بكاء شديدا ثم قال زدني قال يا امير المؤمنين العباس
 عم النبي صلى الله عليه وسلم جاء اليه وقال يا رسول الله امرني على امانة فقال له يا عبا
 يا عم النبي نفس تحب ما خسر من امانة لا تحبها انا لاهمارة محسرة وندامة يوم القيامة
 ان استطعت ان لا تكون امير فافعل فبكاه هرون السيد بكاء شديدا ثم قال زدني بمرحله
 فقال يا حسن الوجه انت الذي يسا لك الله عن هذا الخلق يوم القيامة فان استطعت
 ان تقى هذا الوجه من النار فافعل واما ان تصبح وتمشي وفي قلبك عشر لرغبتك فان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح غاشا لرغبتة لم يجد راحة الجنة فبكاه هرون
 بكاء شديدا ثم قال له هل عليك دين قال نعم ديني لفرحنا سبني عليه قال الولد ان اقبضني
 والولد ان سألني والولد ان لم يلهمني حبي قال نعم اقبضني من العباد قال ان الذي لم يرض
 بهذا واما امرني ان اصدق وعدة واطيع امره ونهيته قال نعم في كل شيء والجن والانس
 الا لعبيدون فقال هرون هذه التي دينا رخذها وانعها على عباك وتبوي
 بها على عبادة ربك فقال سبحان الله انا اذ لك على سبيل النجاة وتكافيني عند هذا
 ثم قال سلم الله ووفقت وسكت ولم يكلمنا فخرجنا من عنده فقال له هرون اذ للثني
 فدلني على مثل هذا فان هذا سيدا المسلمين اليوم **واعلم** اذا الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر له شروط وعشاث قال سليمان الخواص من وعظا حله فيما بينه وبينه في نصيحة
 ومن وعظه عن رسل الناس فانما بكتة **قالت** امر الدرداء من وعظا حله سراً وقد رآه
 ومن وعظه علانية وقد رآه **وعن** عبد الله بن ابي داود قال كان الرجل اذا راى
 من اوجه شيئا امره في ستر ونهاه في ستر فيؤجر في نصيحة ويؤجر في ستره **وعن**
 عمر رضي الله عنه اذا رايت احدا في ذالة فقوموه وسددوه وادعوا الله ان يرجع
 به الى التوبة لتوب عليه ولا تكونوا اعوانا للشيطان على اهلكم وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه **باب** **الناس عثر في الصمت وصون**
اللسان والنهي عن الغيبة والتمني ومذبح الغزلة وذم
الشبهة وفيه فصول **الفصل الاول في الصمت وصون اللسان**
 قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى اتقوا الله لما لم يصر
 اعلم انه ينبغي لكل مكلف يعلم ان الله امره بحفظ لسانه عن الكلام الا فيما يظهر فيه المصلحة

انه قال لا يبي ذر عليك بالصمت الامن خير فانه مطردة للشيطان وعون على امر دينك
من كلام الحكماء من نطق في غير خير فقد لغا ومن نظر في غير اعتبار فقد سهى ومن سكت
 في غير فكر فقد طغى **وقيل** لو قرأت صحيفتك لنظرت فصحيتك ولورأت في ميزانك
 لخنمت على لسانك **وكما** خرج يونس من بطن الحوت طال صمته فقبل له الاله تكلم
 فقال له الكلام صرني في بطن الحوت وقال حكيم اذا عجزك الكلام فاصمت واذا عجزت
 الصمت ففكلم **وكان** يقال **من السكوت** ما هو ابلغ من الكلام **ولا السفيه** اذا سكت
 عنه كان في الغمام **وقيل** لرجل بر ساد كرا لا حيف فوالله ما كان باسبر كرسنا ولا باكن
 منكم مالا فقال بقوة سلطانه على نفسه **وقيل** الكلمة اسيرة في وثاق الرجل فاذا اكمل بها
 صار في وثاقها **وقيل** اجتمع اربع ملوك فتكلموا فقال ملك الفرس ما ندمت على ما كرت
 مرة وندمت على ما قلت مرارا **وقال** فنصر انا على ما اقول اقد رمي على رد ما قلت **وقال**
 ملك الصين ما لم اتكلم بكلمة ملككم فاذا تكلمت بها ملكتني وقال ملك الهند
 العجب من يتكلم بكلمة ان رفعت خرفت وان لم ترفع لم تنفع **وكان** يصرار جالسات
 ليلة تحت شجرة سمع منها صوت طائر فرماه فاصابه فقال ما احسن حفظ اللسان
 بالطائر **والاسنان** لو حفظ هذا لسانه ما هلك **وقال** على عليه السلام بكثرة
 الصمت تكون الهيبة وقال عمرو بن العاص الكلام نكول الهيبة وقال عمرو بن العاص
 الكلام كالدخان اقللت منه نفع وان اكثرته منه ضرر **وقال** لغمان لولده يا بني
 اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن الصمت فان اللسان يقول في كل صباح
 ومساءل الجوارح كبريائتي فيقولن عجز ان تركنا فاما عجزك **قال الشاعر**
 احفظ له ما نك لا تقول فتبطل ان اكبل الموتى بالمتنطق
الفصل الثاني في تحريم الغيبة اعلم ان الغيبة من القبايح وهي كثيرة
 في الناس حتى لو سئل منها الا لئلا من الناس في هي كرا الانسان عاقبه وبما يكره
 سواء كان في دينه او بدنه او نفسه او خلقه او خلقه او ماله او ولده او والد له
 او ن وجته او خادمه او عامنه او ثوبه او مسكنه او حي كنه او لباسه
 او خلاعته او عز ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته بلفظك او بغيرك او بغيرك او بغيرك
 اليه بعينك او يدك او راسك او نحو ذلك اما البدن فقول ان عني او عمن او قصر
 او طويل او اسود او ابيض او ما الدين فقول سارق خائن ظالم متهاون بالصلاة
 متساهل في النكاح سافس بازاو الدينه ولا يضع الزكاة موضعها لا يتجنب الغيبة
 واما الدين فقول فلان قليل المال متهاون بالناس لا يري لاحد عليه حق كثير
 الكلام كثير النوم والاكل وما اشبه ذلك او يقول يا بوه بخار اسكان صا د حايك وري

ينقص

ورد في حديث لا يغتار الناس

ينقصه بذلك ويقول فلان سبني الخلق منكبر رأي معجب عجل جباله وفلان واسع
الكل طويل الذيل وسخ الثوب وتعود لك **وروي** في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي
والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اندرون ما الغيبة
قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكر أخاك بما كره قيل فانه كان فيه ما أقول قال كان
فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بخلته **وروي** في سنن أبي داود والترمذي
عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من ضغينة كذا وكذا
قال بعض الرواة يعني أنها قالت قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته
أي خالطته مخالطة يتغير بها طعمه أو زحمته **وروي** في سنن أبي داود عن أنس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بأقوام لم أظفار من نحاس
يخمشون بها وجوههم وصدرهم وهم يقولون ما هو ولا يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون
الحوم الناس ويقعون في أعراضهم **وروي** عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال إياكم والغيبة فإن الغيبة أشم من الزنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الرجل ليرى في فتوب يتوب الله عليه وإن صاحب الغيبة لم يغفر له حتى يغفر له
صاحبها **وعن** أنس رضي الله عنه من أعتاب المسلمين فأكمل الحومهم يغرب حق وسعي بهم
إلى السلطان حتى يه يوم القيامة مزرقة عينا ينادي عليه بالويل والبنوز يعرف
أهله ولا يعرفونه **وقال** معوية ابن مرة أفضل الناس عند الله أسلمهم صدرا
وأقلهم غيبة **وقال** الأحنف في حصلتنا لا أعتاب جليسا إذا غاب عني ولا أدخل
في امرئ قد يدخلوني فيه **وقيل** للربيع بن خنيص ما نراك تعيب أحدا فقال لست
عن نفسي راغبا فأنفخ لدم الناس **قال شد** لنفسي من نفسي عن الناس شاغل **وقال كثير**
لنفسي أي لست بكي لغيرها لنفسي من نفسي عن الناس شاغل **وقال**
فأسعى إلى تعيب عزة لشوة جعل الاله خدودهم نعالا **وقال**
محمد بن حرب أول من عمل الصابون سليمان بن داود وأول من عمل السويق والقرن
وأول من عمل القراطيس يوسف وأول من خبز الجراد وعزود وأول من كتبت على
القراطيس الحاج وأول من بنى المداين في الإسلام الحاج وأول من أعتاب بللس غتا
آدم **أوحى الله** إلى موسى عليه السلام أن أعتاب إذا تاب فخواهي من يدخل الجنة
وإذا لم تصواول من يدخل النار **وقال** لأناس من كذب الناس كذب عليك ومن
أعتاب عندك أن يغتابك عند غرك **وقيل** للحسن البصري رحمه الله أن فلانا أعتابك
فأهدى إليهم طبقا من رطب فأنه الرجل فقال أعتبتك فأهديت لي فقال الحسن
أهديت لي حسنا فكأنك كافك **وعن** ابن المبارك رحمه الله قال لو كنت مغتابا

احكاما لا غنيت ولا لذي لانها احق بحسنا في **واذا** احكاما في انسانا بان عمنى اعرجا
 او مطاطيا او غير ذلك من الهيات يريد ينقصه بذلك فحس حرام **وبعض** المنفقين
 والمتعبدين يعرضون بالغبية تعرضا بغيره كما يفهم بالتصريح فيقال لاحد هجر
 كلف حال فلان فيقول الله يصلحنا الله يغفر لنا نسال الله العافية بحمد الله الذي لم
 يهلكنا بالحقول على الظلمة نعوذ بالله من الشر يعافينا الله من قلة الحيا وما استبه
 ذلك مما يفهم من حرام وكما يحرم على الغيبة كذلك يحرم على السامع فيجب عليه ان
 ينهه عنها ان لم يخف ضررا ولا اضرار عليه بقلبه ويقارقه من المجلس **وقال السدوه**
 • وسمعت من عن سماع القبيح • كصوت اللسان عن النطوبه •
 • فانك عند سماع القبيح • شريك لقاتله فاننته •
 • وكما انع الحرام من طالع • فوافوا المشية في مطلبه • **الفصل الثاني**
في تحريم السعاية والنيمة قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين
 هما زنا بينهم • وحسبك بالتمام حسنة وذلة وسقوط وضعة والهمان المعتات
 الذي ياكل لحوم الناس الطاعين فيهم **وقال** الحسن البصري هو الذي يفتخر باجمعه في
 المجلس فيم المنة وقال علي عليه السلام والحسن البصري العتل الفاخر السبي
 الخلق **وقال** ابن عباس العتل الفاخر الشديدا المفا في وقال عبيد بن عمير
 العتل الاكول الشروب القوي الشديدي بوضع في الميزان فلا يزن شعيرة **وقال**
 الكلبي هو الشديدي في كفه **وقيل** العتل الشديدي الخصومة بالباطل وان يسم
 هو الذي لا يعرف من ابوة **قال الشاعر**
 • زعيم ليس من يعرف من ابوة • بغي الامر وحسب ليتم **وروي**
 صحيح البخاري وسلم عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
 الجنة فاجر وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا من يغترين فقالا انما يغتر
 وما يعتدان في كبير اما احدهما فكان يمشي بالنيمة فاما الاخر فكان لا يستتره
 من بولة قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله الغيبة انما تطلو في العالم على من يتم
 قول الغزالي المنقول فيه كقوله فلان يقول فيك كذا فيبتغي كذا انسان ان بسكت
 عن كل ما يراه من احوال الناس ما في حكاية طيرة لمسل او دفع معصية فيبتغي
 لكل من جعلت اليه غيبة وقيل له فيك قال فلان كذا وكذا لا تصدق ان الفاجر
 فاسق وهو مردود الجرح وان ينهه عن ذلك ويصحح ويغير فعله ويغضنه في الله
 فانه يغض عند الله تعالى في البعض في الله واجب وان لا يظن بالمنقول عنه السوء
 لقول الله تعالى اجتنبوا لئلا من الظن وسعى رجل الى بلال بن ابي ردة في رجل وكان

امير البصرة فقال لما نصر في حتى كشف عنك فكشف عنه فاذا هو غير رشيد يعني
 ولد زنا قال يا موسى لا تستعير لا ينبغي على الناس الا ولدني وروي ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الا اجر كرم ليسوا كرم قالوا انك يا رسول الله قال كرم المشاؤون بالتمية
 المفسدون من الاجبة الباغون العيوب وروي ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ملعون ذو الوجهين ملعون ذو اللسانين ملعون كل شقار ملعون كل
 قتات ملعون كل غامر والسفارة المحرش من الناس يلقي بينهم العداوة والفتنة التماز
 والمنايا الذين يحمل الجزمينة واما السعاية الى السلطان والى كل ذي قدرة فهي للملكة
 والحالقة لا تجمع الحاصل الذميمة من الغيبة وكومر التهمة والتعريض بالنفوس والافعال
 في الملة ازل والافعال في سبيل الحزن غرة وخط المسكين عن مكانة والسيد عن رتبته
 فكلم دمر اراوة يعني ساع وكومرهم استبيح بضم ساع وكومر من صغين نقاطا وكومر من
 متواصلين بتاعدا وكومر من محبين اقربا وكومر من القين تمازجا وكومر من زوجين نظا القيا
 فليستق الله ربه رجل ساعدته الايام وتراخت عنه الاقدار ان يصنع لساع او يستمع
 لتمام ووجد في حكم القداما بغض الناس الى الله المثلث قال الاصمعي هو الرجل
 الذي يسعي باجبه الى الايام فذلك نفسه واخاه وامامة وقال بعض الحكماء
 احذر واعدا العقول ولصوص المودات وهم السعاة والتاسون اذا سرق
 اللصوص المتاع سرقواهم المودات ثم في المثل السابر من اطاع الواشي ضيع الصدق
 وقد تقطع الشجرة فتدبت ويقطع اللحم بالسيف فيندمل واللسان لا يندمل
 جرحه ورفع السنان رفعة الى صاحب عبادة تحته فيها على اعداء لا يتيم وكان
 ما لا يكتفي اليه على ظهرها التهمة قبيحة وان كانت صحيحة والميت رحمه الله والتميم
 جبرؤ الله والساعي لعنة الله ولا حول ولا قوة الا بالله وروى في كتاب ابي داود
 والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدور
 ومن الناس من يتلون الواو انا ويكون وجهه لسانين ياتيها ولا بوجه وهو لا
 بوجه والوجه لا يكون عنده وجهها **قال صاحب عبد القدوس**
 قل للذي لست ادري ما تملونه انا صحت انتام على عيش ندامتي
 اني لا كنى مما سمعتني عجاك ندمت واخري منك ناسوتي
 هذان يشبهان شيئا بينهما فاكفك لسانك عن شتم وتزيتني
 وقيل لا تفكح جموح خبر من واحد منك وكافوا يشبهون المتلون بابي
 براقت واني قلمون فابو براقت طبر منقط بالواو النقص من يكون في اليوم والواو

وَأَبُو قَلْبُونُ ضَرَبَ مِنْ شَيْبَا الْحَرِيِّ تَسْبِيحًا بِالرُّومِ قَتَلُونِ الْوَانَا وَيُقَالُ لِلطَّائِفِينَ
 الَّذِي لَا ثَبَاتَ مَعَهُ أَبُو رِيَّاحٍ تَسْبِيحًا بِأَعْيُنِهِ فَارَسَ غَارَسَ مِنْ خَاسِ عِدِيَّةٍ مَحْضٍ
 عَلَى غَامُودٍ مِنْ حَدِيدٍ فَوْقَ قَبْهِ بَابُ الْجَامِعِ يَدُورُ مَعَ الرِّيحِ وَيَمْنَاهُ يُجْزِئُهُ لَا
 السَّيَابَةِ وَإِذَا اسْتَكْرَعُوا عَلَيْهِمْ مَحْضُ الرِّيحِ عَرَفُوهُ قَائِدُهُ يَدُورُ بِأَصْعَفٍ تَسْمِيَةً بِصِيْبِهِ وَالَّذِي
 تَعْلَاهُ الصَّبِيَّانِ مِنْ قُرَاطٍ عَلَى قَصْبَةٍ يُسَمَّى أَبَا رِيَّاحٍ أَيْضًا وَيُقَالُ أَخْلَقَ الْمَلُوكُ
 مِثْلَ التَّلَوْنِ **قَالَ بَعْضُهُمْ** وَيَوْمَ كَاخْلَقَ الْمَلُوكُ تَلَوْنًا وَصَحْوًا وَعَيْمًا وَطَلًا وَدَابِلًا
 أَشْبَهَهُ أَيَاكُمَا مِنْ صِفَاتِهِ دُثُورًا وَأَعْرَاضًا وَمَنْقُورًا بِأَيْلٍ **وَكَلَّمَ**
 مَعُوتَةَ الْأَخْفَفَ فِي شَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ فَأَنْكَرَهُ الْأَخْفَفُ فَقَالَ لَهُ مَعُوتَةُ بَلَعْتُمَا
 عَنْكَ الثَّقَّةَ فَقَالَ الْأَخْفَفُ إِنَّا لَنَثَقُّهُ لَا نَبْلُغُ **وَكَانَ** الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ يَبْغِضُ السَّعَاءَ
 وَإِذَا أَنَا سَاعَ قَالَ لَهُ ابْنُ صَدَقَتْنَا ابْغِضْنَاكَ وَإِنْ كُنْتَ بَتْنَا عَنْكَ فَمَنْ أَلَى وَأَنْ
 اسْتَقْلَبْنَا أَقْلَبْنَا **وَكُنْتُ** فِي جَوَابِ سَاعَ عَنْ رِيَّانٍ يَقُولُ السَّعَاءُ أَشْرُ مِنْ
 السَّعَاءِ لِأَنَّا لَسَعَاءٌ دَلَّاهُ وَالْعَبْدُ لَأَجَارَةٌ وَلَيْسَ مِنْ دَلٍّ عَلَى شَيْءٍ وَأَجْرُهُ مَنْ قَتَلَهُ
 وَأَجَارَهُ فَانْقَوَا السَّعَاءُ فَهُوَ لَوْ كَانَ فِي سَعَابَةٍ صَادِقًا لَكَانَ فِي صَدَقَةٍ لَيْثِمًا لَدِمَ
 بِحِفْظِ الْحَرَمَةِ وَلَمْ يَسْرِ الْعَوْرَةُ **وَقِيلَ** مَنْ سَعَّ بِالْمَنَمَةِ حَذْرَةَ الْغَرِيبِ وَمَعْنَاهُ
 الْغَرِيبُ **وَقَالَ الْهَامُونُ** الْفَيْتَةُ لَا تَقْرُبُ مَوْدَةَ الْأَافِسَةِ فَهِيَ أَوْلَا عِدَاوَةً إِلَّا
 حَذْرَتَهَا وَلَا جَاعَةً إِلَّا بَدَدَتَهَا لَا بَدَّ مِنْ عَرَفِهَا وَلَسِبَ لَهَا أَنْ تَحْتَبِئَ وَكَافَ
 مَعْرِفَتَهُ وَلَا يُوْتَقَى كَانَهُ **وَالشَّدِيدُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ** عَلَى الصَّدِيقِ وَلَمْ يُوْتَقَ مِنْ أَفَاعِيهِ
 مَنْ خَرَفَ فِي الدَّاسِ لَمْ يُوْتَقَ مِنْ عَقَارِيهِ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَمْ يُوْتَقَ مِنْ أَفَاعِيهِ
 كَالسَّبِيلِ بِاللَّيْلِ لَا يَدْرِي بِهِ أَعَدَّ مِنْ أَيْنَ جَاوَلًا مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ
 الْوَيْلُ لِلْعَهْدِ مِنْهُ كَيْفَ يَنْقُصُهُ وَالْوَيْلُ لِلْوَدْعَةِ مِنْهُ كَيْفَ يَنْقُصُهُ
وَقَالَ آخَرُ تَسْبِيحُ الْمَلِكِ كَمَا سَبَّحَ الْمَلِكُ فَلَا تَأْمَنُ غَوَايِلُ ذِي دِهَانٍ كَمَا دِيهِ
وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ هُوَ الشَّامِيُّ لَا مِنْ شَتْمٍ هُوَ الشَّامِيُّ لَا مِنْ شَتْمٍ
 ذَاكُ شَيْءٍ لَمْ يُوْتَقَ الْجَهْلُ بِهِ أَمَّا اللُّومُ عَلَى مَنْ شَتَمَ **وَقَالَ آخَرُ**
 أَنْ يَعْلَمُوا الْخِيَارَ حَقَّهُ وَأَنْ يَعْلَمُوا شَرَّ الْأَعْوَاءِ أَنْ لَمْ يَعْلَمُوا كَذَبُوا
وَقَالَ آخَرُ أَنْ يَسْمَعُوا رِسْمَ طَارِدٍ وَأَيُّهَا فَرَحًا مَيِّمًا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
 صَمًّا إِذَا سَمِعُوا أَجْرًا ذَكَرَتْ بِهِ وَأَنْ ذَكَرَتْ لِسُوءٍ عِنْدَهُ إِذْ تَوَاتَرُوا
وَقَالَ الْحَسَنُ سَمِعْتُ مَا عَابَتْ أَحْسَنُ مِنْ إِشَاعَةِ مَا ظَنَنْتُ **وَقَالَ** عَبْدُ اللَّهِ

ابن عوف رضي الله عنه من سمعك بفا حنة فافشاها فهو الذي انما **ومما**
حان للعز والنبي عنه روي في صحيح البخاري ومسلم عن ثابث بن الضحاك
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كفتله وروينا في
 صحيح مسلم ايضا عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يكون للعاني شفعاء ولا شهداء يوم القيامة وروينا في سنن ابي داود عن
 الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا العن شيئا سعدت الجنة
 الى ابوابها ليعلم من غلق ابواب السموات ولما تم ليطس الى الارض فتخلق ابواب الجهاد ولما
 تم ياخذ عينا وشما لا ذاك لمحمد مساعرا رجعتا الى الذي لعن فان كان اهله ذلك
 ولا رجعت لقائلا فيجوز لعن اصحابها لاوصاف المدسومة كقولك لعن الله فلانا
 الظالمين لعن الله الكافرين لعن الله اليهود والنصارى لعن الله الفاسقين لعن الله
 المصورين ونحو ذلك ونبت في الاحاديث الصحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعن الواضلة والمستوصلة وقال لعن الله اكل الربا وقال لعن الله المصورين
 وقال لعن الله من لعن والدية ولعن من ذبح لعن الله وانه قال لعن الله اليهود والنصارى
 اتخذوا قبور انبيائهم مساجدًا وقال لعن الله المشركين من الرجال والنساء والنسب
 من النساء بالرجال وجمع هذه الالفاظ في البخاري ومسلم بعضها فيها وبعضها في
 احدها والله اعلم **ومما حان في ذم الغزاة وفتح الحول ودم الشجر**
 قال صلى الله عليه وسلم انحول لكم وكل ينتر او الطهور لغة وكل يمتي قال
 يلعن بالحقول لعن سليمان وجالس كل ذي يد كرسيم وقال بعضهم
 ربت وحدة اعم من جلوس ووحشة ارفع من انيس وكان ابو معوية
 الصير يقول في حصكتان ما سرتني بهما رد بصري فله الا عجاب بنفسي وخلوق
 قلبي من اجتماع الناس الى **وقال** عمر رضي الله عنه خذوا حذركم من الغزاة وصعد
 حصان على اطم من اطم المدينة **فنادي** يا صبا عافا جتمعت الحزج فقالوا اما عندك
 قال قلت بين من شعر فاجبت ان لسمعوه فقالوا هات **فقال**
 وان امرى امسى فاصبح سائما من الناس الا ما يحيى لسعيد **ولما** بئي
 سعد بن ابي وقاص سيدك بالعقوب قيل له كيف تركت منازل اخوانك واسواق
 الناس وترك العقوب فقال رايت اسواقهم لا عينة ومجالسهم لا هيئة فوجدت
 الاعتراف في هذا الدعا فبه **وقال** لعنوه اخي فراس لا تحل لنا ببعض ما عندك
 من العلم فقال لا اكره ان يعيل قلبي يا جفاكم الى حال رايته فاحسن الدارين **وقال**
 سبعين من عبيته فخلنا على الفضل من ركنه نعوذ **فقال** ما جابكم والله لو لم يجنبوا

الباب الرابع عشر

كانا جاني فترقا له نعم الشيء المرض لولا العبادة **وقيل** للفضل ان ابنك يقول
 وددت لو اني بالكانا الذي اري الناس ولا يروني **وقال** علي عليه السلام طوبى لمن استغله
 عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لم يربيه واكل قوته والناس منه في راحة **وقال**
 سفيان الزهدي في الدنيا الزهد في الناس **وقيل** لراهب في صومعته ان نزل قال
 من سني على وجه الارض عشر **الباب الخامس عشر في الملك**
والسلطان وطاعة ولاة امور الاسلام وما يجب للسلطان
على الرعية وما يجب لهم عليه روي عن الحسن انه قال للخارج سمعت ابن عباس
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرروا السلاطين ويحكموا فاهم عن الله
 وظله في الارض اذ اكانوا عاد لنين **وقال** الجاحظ ليركن فيها اذ اكانوا عاد لنين فالت
 قلب **ومن** عمر رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن هذا السلطان
 الذي دلت له الرقاب وخضعت له الاجساد ما هو قال لعل الله في الارض فاذا احسن
 فله الاجر وعليكم الشكر واذا افسا فعليه الوزر وعليكم الصبر **وعنه** عليه السلام
 اجماع استرعي رعيته ولم يخط بها لامة والنصيحة من رايها صاقت عليه رعيته
 التي وسعت كل شيء **وقال** مالك بن دينار رضي الله عنه وجدت في بعض الكتب يقول الله
 تعالى انا ملكت الملك فلو بالملك سدي فمن اطاعني جعلته عليه رحمة ومن عصاني
 جعلته عليه نقمة **لا تغفلوا** البسكم بسب الملك ولكن بقر الله بعظمه عليكم
وقال الجاحظ من محمد عليه السلام كفاية السلطان الى الاخوان **وقال**
 كسري لسيرين ما احسن هذا الملك لودامر **وقال** لودامر ما اتقيل اليسا **ومر** طارق
 الشرطي ابن تيرمة في موضع **فقال**
 اراها وان كانت حجت فانصاه سحابة صيف عن قليل تفتش **وقيل**
 جلس الاسكندر يوما فامر برفع اليه حاجة **فقال** لا اعد هذا اليوم من ايامي
وقال الجاحظ ليس شيء الدوا اسر من عن الامر والنهي ومن الطغاة لا اعدا ومن
 تقليد المنزاعنا والرجال لان هذه الامور نصيبها لرب وحظ الدهن وشمه النفس
وقال الجاحظ سلطان تخافه الرعية خير من سلطان تكلمها **وقال** اراشيد لابنه
 يا بني الملك والدين اخوان لا غنى لاحد عن الاخر فالدين اساس والملك حارس وما لم يكن
 له اساس فهو دود وما لم يكن له حارس فضايع **قيل** لما دنت وفاة هارون وكانت
 امراته حامل عقالا ناج على بطنها وامر الوزير ابنته المملوك حتى ولد له ولد فملك
 واغار على العرب على حاجي فارس في صباه فلما ادركه ركب وانتخب من اهل البصرة فوسا

وغار على العرب فأنه كسر العتق فخرج أكاف سبعين ألفاً قسمة والاكاف و أمر
 العرب حين ذك بارحاً السعور وليس المصبغات وأن ليسكنوا بيوت السعور وأن لا
 يأخذوا الجبل الأعرايا **وقيل** من أخلاق الملوك حب الأبرار كان زديشراذا وضع التاج
 على راسه لم يضع أحد على رأسه فغضب رجاك وأدارك في لبسه لم يركب على أحد منكبا
 وإذا حكم بكاه كان حراما على أهل المملكة أن يجتمعا بمجلسه **وكان** سعيد بن العاص ملك
 إذا اعتم كبريما أحد بمجلس غامته ما دامت على راسه وكان الحجاج إذا وضع على راسه
 طوبى له لم يجز أحد من خلق الله يدخل عليه مجلسا وكان عبد الملك إذا جلس إلى صف
 لم يلبس أحد معه حتى يزرعه **وأخبرني من سافر إلى اليمن** أن لا يأكل الاوز لحما أحد من الملوك
وقيل من خلق الملك أن يفرض عن أسرار الرعية فحصل الرضعة عن منادر رضيعها **وكان**
 اودشرومي ساقا لرفع أهل مملكة واقضهم كان عندك في هذه الليلة كنا وكذا
 حتى كان يوم اليا تملك من السما فيضرو ما ذاك الا لتقصه ويقظة **وكان** علم
 عمر رضي الله عنه عن راي عنه كعله من بات معه على وساد واحد ولقد اقبني معاوية
 اثره وتعرف الى ياد رجل فقال اتعرفني وأنا اعرف بك من امك وامك واعرف هذا
 البرد الذي عليك ففرج الرجل حتى ارتعد من كلامه **وعن** بعض العباسيين قال كلمت
 المأمون رضي الله عنه في امرأة خطبتها وسأله النظر اليها فقال يا ابا فلان من قضيتها
 وفعلها وحليتها وشبابها كنت وكنت فواها لا يزال يصفها ويصفها حواطها الى ان
 نضت **وتماجا في طاعة وكهة امور الاسلام** أمر الله تعالى بذكر في كتابه
 على لسان نبيه فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
 الامر منكم **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله قال يا بعث النبي صلى الله
 عليه وسلم على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واطام الصلاة واتينا الزكاة
 والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم **ويشمل** كعبا لاجار عن السلطان فقال ظل الله
 في ارضه من ناصحه اهتدي ومن عشه ضل وعمر حدينه لا تشبوا السلطان فانه
 ظل الله في الارض به يقوم الحق ويظهر الدين وبه يرفع الله الظلم ويصل لنا نفاستين
وقال عمر بن عبد العزيز لمودبه كيف كانت طاعتي لك قال احسن طاعده قال فاطعني
 كما كنت اطيعك حذ من سار بك حتى تبد اشفتك ومن يؤبك حتى تبدوا عفتك **وعن**
 اي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن
 عصاني فقد عصي الله ومن اطاع امري فقد اطاعني ومن عصا امري فقد عصاني
وورد في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالسمع والطاعة لولي الامر منا
 ومحبه والدعائه ولو تتبع ذلك لظلال الامر **لكن اعلم** ان الله واثب

الى لا يتبع وجبني وآيات النزع والابتداء ان من قواعد الشريعة المطهرة والملة
 الخفيفة المحزنة ان طاعة الائمة من على كل الرعية وان طاعة السلطان تولف
 مثل الدين وتنظم امر المسلمين وان عصيان السلطان يهدر اركان الملة وان ارفع منازل
 السعابة طاعة السلطان وان طاعته عصية من كل فئة وطاعة السلطان بتمام
 الحدود وتؤدي الحقوق والفرض وتحقق الدماء وتؤمن السبل وما احسن ما قالت
 العلما ان طاعة السلطان هدي من استضيها بنورها اهتدي والخارج من طاعة
 السلطان منقطع العصية يرتقى من الذمة وان طاعته حبال الله المتانة ودية القوم
 والخروج عنها خروج من انسل الطاعة الى وحشة المعصية ومن عصى السلطان ضل
 وزل ومن اخلص له الجبهة والنصح حل من الدين والدينا في ارفع محل وطاعة السلطان
 واجبة امر الله تعالى بها في كتابه العظيم المنزل على نبيه الكريم وقد افهمنا من ذلك
 على ما اوردناه واكتفي بما بيناه ونسأ لاله تعالى ان يلمنا رشدا وان يعبدنا
 من شروا انفسنا وهو حسبي ونع الوكيل **الباب الخامس عشر**
فيما يجب على من صحت السلطان والتحذير من صحتنا اما صحت السلطان
 فقد قال ابن عباس قال في ابني يا بني لا ريب ان المؤمنين يستحلونك ويستشيرونك
 ويعتمدونك على الامار من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واني اوصيك بحصال
 ثلاثة لا تفوتن له سيرا ولا تجوز عليه كذبا ولا تغتاب عن عنده احد **قال**
 الشيخ قلت لابن عباس كل واحدة منهن خير من الف فقال لاي والله ومن عشرة آلاف
وقال بعض الحكماء اذا زادك السلطان تائيبا فزده اجلا واذا جعلك السلطان
 اخافا جعله ابا واذا زادك فزده فعل السيد مع عبده **وقال** ابن ابي شلبي بالدخول
 على السلطان مع الناس فخذوا في الشا عليه فعليك بالدعاء ولا تكثر في الدعاء
 له عند كل كلمة وان ذلك شبهه بالوحشة والغربة **وقال** مسلم بن عمر ومن جدد
 السلطان لا تغتر بالسلطان اذا ادانك ولا تغتر اذا اقصاك **وروي** ان بعض
 الملوك استعجب حكيم **وقال** اصحابك على ثلاث حصا **قال** وما هي قال لا تقتك
 سيرا ولا تشتم في عرضا ولا تقبل في قولك حتى تستشيرني **قال** هذا الك قال في
 عندك **قال** لا افشي للمرء ولا ادخر عنك نصيحة ولا وتر عليك احدا **قال** نعم
 الصاحب المستصحب **قال** بن جرير اذا خدمت ملكا من الملوك فلا تطعه
 في معصية خالفك فان احسانه اليك فوق احسان الملك وايقاعه بك اغلظ
 من ايقاعه **وقال** اصحاب الملوك بالهيبه لهم والوقار لانهم انما احتجوا عن الناس
 بقيام الهيبه فلا تترك الهيبه وان طال انساكهم تزداد عما **وقال** علم السلطان

كانت تعلم منه وأسر عليه كانك تسليمة وإذا أحلنا السلطان من نفسه نحيث
 لسمع منك وشوقك فإياك والدخول بسنه وبين بطانته فانك لا تدري متى يتغير
 منك فيكونون غونا عليك وإياك أن تعادي من أرا شيئا أن يطرح شيئا ويبدل
 مع الملك في نيا به فعل **وفي** الأمانا القديمة أحد رواة المرأة المحدة **وقيل**
 ليس الشفيح الذي ياتيك من رآه مثل الشفيح الذي ياتيك عربانا **وقيل**
 وقال يحيى بن خالد إذا صحبنا السلطان فداره مداراة المرأة العاقلة في صحبة الزوج
 الأحمر **وأما ما جاني الهند من صحبة السلطان** فقد اتفقت حكماء
 العرب والعجم على النهي من صحبة السلطان قال في كتاب كيلة **ودمنه** ثلاثة لا يسلم
 عليها إلا الفيلك صحبة السلطان وإيمان النساء على السرار وسرب السم على التجربة
وكان يقال خاطر نفسه من ركب البحر وأعظم منه خطر صحبة السلطان **وقال**
 بعض الحكماء آخر لا موديا لتثبت فيها أمور السلطان فانه من صحبة السلطان بغير عقل
 فقد لبس شعار العود **وفي** حشر الهند صحبة السلطان على ما فيها من الغرر والغرر
 العظيمة عظيمة الخطر **وقيل** للعنابي لولا نصيب السلطان على ما فيك من الأدب كان
 لا في رايته على عشره إلا في غرضي ويرمي من السور في غرضي ولا أدري أي الرجلين يكون
وقال نغوية رجل من فرس إياك والسلطان لانه يفض غضبا لصي ويرضاه ضالا يصح
 ويستر بطش الأسد **وقال** ميمون بن مهرا قال لي عمر بن عبد العزيز **يا ميمون** احفظ
 عني أربعا لا تصحب سلطانا وإن أمته بالمعروف وهيبته عن المنكر ولا تخلو بامرأة
 كان أقراتها القرآن ولا تفضل من قطع رحمة فانه لك أظفر ولا تشكر بسلام اليوم تغدر
 منه عدا وكبر قد لاينا ويلقنا من صحبة سلطان من اهل الفضل والعقل والعلم والذك
 ليصلح ففسده هوبة فكان ما قبل **شعر**
 عدو البليد إلى الجريد سريجة والجمر يوضع في الرماد فيجدر **ومثل** من صحب
 السلطان ليصلمه مثل من ذهب ليقم طابعا مابلا فاحمد عليه ليقية فانقض الحابط
 عليه فاهلكه **وفي** كتاب كيلة **ودمنه** لا يسعد من ابتلى بصحبة الملوك فانه
 لا عهد له ولا فاد لا قريب ولا حميد ولا يرغبوا فيك إلا أن يطمعوا فيما عندك
 فيتركون عند ذلك فإذا قضوا حاجتهم منك تركوك ورغضوك ولا وذل السلطان
 ولا أخا والرب عنده لا يغفر **وقالت** الحكماء صاحب السلطان كرا كبا الأسد تخافه
 الناس وهو كرويه أخوف **وقال** محمد بن واسع لسف التراب ولعم القصب حجر من الدون
 من أبواب السلطان **وقال** ابن السماك الدباب على العذرة أحسن من العابر إلى أبواب
 الملوك **وقيل** من صحب السلطان قبل أن يتأذ به فقد غدر بنفسه **وقال** ابن المعتز

غ
 وسواس

من العود والثرثرة ط

ندم

بما دونه

عروية
 لا الجليدة

مراوية

من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة وعنه اذا زادك الملك
تأنيسا واكراما فزده تقييما واخشا اما **وقال ابو علي الصنعائي** اياك والملك
فان من قالهم اخذوا ماله ومن عا داهم اخذوا راسه **وقيل** مكتوب على باب قرية
من قري بلخ اسمها بوهار ابواب الملك تحتاج الى ثلاثة عقال وصروقال وخمسة عشر
كذب قالها من كان له واحد منها لم يقرب باب السلطان **وقال** حسان بن
يسع الحميري لا تنقن بالملك فانه ملوك ولا بالمرأة فانه خؤون ولا بالدابة فانه
شروء **وقال** عبيد بن عمير ما ازداد رجل من السلطان قربا الا زاد من الله بعدا
ولا كثرت اتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثرت ماله الا كثرت حسابه **وقال**
ابن المبارك واجاد فافاد
اري اناسا بادي الدين قد قنعوا ولا راهم رضوا في العيش بالديار
واسغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين
وقال بعضهم في ولاية بنو مروان
اذا ما قطعتم بيدكم عداكم وافتنقوا ايامكم عداكم
فمذا الذي يخشاكموا الملك ومن ذا الذي يقساكموا السلام
رضيم من الدنيا بايسر بكفة بلم غلام او بشر بمدام
ولم تعلموا ان اللسان موكك بمدح كرام او بذر ليلعار **وقيل**
الحكما عن خدمة الملوك فقالوا ان الملوك يستعظمون في الثواب رد الجوان
وليسنقلوك في العقاب ضرب الرقاب **وقيل** شر الملوك من امنه الجري وشاكر
البري والله اعلم وهو حسبي ونج الوكيل **السادس**
في الوزير او صفا فصر **قال** موسى عليه السلام واجعل لي وزيراً من
اهل طوكا السلطان يستغني عن الوزير لكان اخي الناس بذلك كلم الله موسى
ابن عمران ثم ذكر حكمة الوزير **وقال** اسد ديه اذ ربي واستركه في امرتي دلت
الاية على ان الوزارة تنفذ قواعد المملكة وان يفضي اليه السلطان بعجزه ونحوه
اذا استقلت فيه الخصال الحمودة ثم قال في تسمية كثير وتذكر كثير انك كنت
بنا بصراً **دلت** الاية على ان بصفة العلماء والصالحين فاهل الخبرة والمعرفة ينظر
امور الدنيا والآخرة وما يحتاج اليها من الاسلحة والافرن الخيل الى السبايا والحوار
الشقار الى المس كذا في حاج اسجل الملوك واعظمهم في الوزير **ويؤي**
الحزري رضي الله عنه قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له
بطاشان يطانه تامر بالمعروف وتخصه عليه بطانة تأمره بالشر وتنهيه وتخصه
عليه والمعصوم من عصاة الله **وقال** وهب ابن منبه قال موسى لفرعون افسر ولك

الجنة ومملكك قال حتى اساورها ما ن فشاورة في ذلك فقال له هاما ما ينما
 انت اله تعبد اذ صرت تعبد فارتفت واستنكر وكان من امره ما كان وعلى هذا
 القط كان وزير الجاهل يزيد بن مسلم لا ياله ولا يبين له ما شر في شره من
واسم من اهل الاداميين النبوة ثم الخلافة ثم الوزارة وفي الامثال
 انهم انظر الوزير واول ما يظه من نيل السلطان وقوة عيظه وجودة عقله في
 استنخاب الوزير واستنفا الجلسا وتحادثة العقلا فانه خلال تدل على كماله
 وهذه الجلال تجل في الخلق ذكره وترسخ في النفوس عظمتة والموسوسون بغيره
وكان يقال علية الملوك وزيتهم وزيهه وفي كتابه كليله قد منه لا يصح
 السلطان الا بالوزير والا عوان **وقال** شرح ابن عبيد لم يكن في بني اسراجل
 ملدا لا معة رجل حكم اذا رآه غضبان كنت اليه صكايف في كل عجيبة ارجس
 المساكين واجترأ الموت واذا ذكر الاخرة فكلموا غضبا الملك نادله صيغة حتى لا يكن
 غضبه **ومثل** الملك الجور والوزير السوء الذي يمنع انما سرخرة ولا يمكنهم من الله
 اليه كما الصافي الذي فيه التماسخ لا يستطيع احدا ان يدخل فيه وان كان
 للمناحة **امثال** السلطان مثل الطبيب ومثل الرعية كمثل المريض ومثل الوزير
 كمثل السيف من المصا والاطباء اذا كتب السيف بطل التدبير وكان السيف اذا
 اود ان يقتل احدا من المرضى وصف للطبيب نفىض دابة فاذا اسفاه الطبيب على ما
 وصفه السيف هلك العقل كذا الوزير ينقل الي الملك ما ليس في الرجل فيقتله
 الملك فمنها شرط ان يكون الوزير صدوقا في لسانه عدل في دينه ما مولى في
 اخلاقه بصير يا مورا لرعية وتكون بطانة الوزير من اهل الامانة والبصيرة وحده
 الملك ان يولي الوزارة ليتمما فالسيم اذا ارتفع جف اقرار به وانكر معارفة واستخف
 بالاشراف وتكبر على ذوي الفضل **دخل** بعض الوزراء على بعض الخلفاء وكان الوزير
 من اهل العقل والادب فوجد عنده رجلا ذميا كان الخليفة يميل اليه ويغربه
فقال يا مملكا طاعته لازمه وحقة مفترض واجبة
 ان الذي شرفت من اجله من هذا انه كاذب واسا الى الذي
 فساة يا امير المؤمنين عز الله فساله فلم يجدد امن ان يقول هو صادق واعرف بلائله
وكان بعض الملوك قد كتب ثلاث رقايع وقال لوزيره اذا رايتني غضبان فاذهب الى
 ورقة بعد ورقة فكان في الاول اليك لست بالاله وانك سموت وتعود الى التراب فاكل
 بعضك بعضا وفي الثانية ارحم من في الارض رحمت من السما وفي الثالثة اقض بين
 الناس حكم الله فانهم لا يصلح الا ذلك فلما كانت امور الملك عايدة الى الوزير اقامته

الملوك في كغالون راسبق منهم من العقلاء مثل السائر فقاموا لا تغتر بعودة الامير
 اذا غشك لوزن واذ انصحك لوزن برفق ولا تخشى الامير **قال** السلطان كالدرا والوزن
 بالها فخر الى الدار من بابها فخرج من اناها من غير بابها فخرج من اناها من غير بابها فخرج من اناها من غير بابها
 موضع المرأة من البصر كان من لم ينظر في المرأة لم يري بحاسن وجهه وعبوبه كذلك
 السلطان اذا لم يكن له وزن لا يعلم حاسن دولته وعبوبها **ومن** شروطن زيرن يكون
 كثير الرحمة وكوفاتهم **واعلم** انه ليس للوزن ان يكتم السلطان نصيحة فان استغفلها
 وموضع الوزر من المملكة كوضع العيدين من الانسان وكانا المرأة لا تريد ان يكتم
 الانساف جوهرها في حودة صقلها وتغافلها من الصدك كذلك السلطان لا يمكن
 امره الا بحودة عقل الوزر وصحة فهم ونفا قلبه فاهاه **اعلم** **الباب**
السابع عشر في ذكر الحجاب والولاية وما فيها من الغرر
والخطر اما الحجاب فقد قل لا ينبغي اضيق للمملكة واهلك للرعية من شدة الحجاب
 وقيل اذا سهل الحجاب اجتمعت الرعية على الظلم واذا عظم الحجاب اجتمعت على الظلم **وقال**
 ميمون بن مهران كنت عند عمر بن عبد العزيز فقال حاجبه من باب الباب فقال دخل اناخ
 الان وهو بن عاتمة ابن بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن له فلما دخل
 قال حدثني ابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي شيئا من امور
 المسلمين ثم جحد عنه حجه الله عنه يوم القيامة فقال عمر حاجبه ان ترويت
 فارتدي على بابك بعد ذلك حاجبت **وكان** خالد بن عبد الله القسيري يقول حاجبت
 اذا احدثت مجلسي فلا تخجن علي احد فانا لو اتي لا استجيب لانه لا ياتي عني بكرة ان يطلع
 عليه احد او رغبة تخاف منها ان تظهر او تحل بكرة مع ان يسأل شيئا **وكانت**
 البع تقول لا ينبغي اضيق للمملكة من شدة حجاب الملك ولا ينبغي اهب للرعية قالوا فخرج
 الظلم من سهولته **وقيل** لبعض الحكماء الخرج الذي لا يندمل قال حاجبة الكرم الى النبي
 ثم يرد به بغير قضاها فقل قال ذلك قال وقوف الشريف يا بالديني ثم لا يودن له
ووقف عبد الله بن عباس والحسن العلوي على باب المامون فنظر اليه الحاجب ثم
 اطرق فقال لعبد الله لغو فرمعة انه لو اذن لنا لدخلنا ولو صرفنا لانصرفنا ولو اعتمد
 اليك لقبنا فاما النظرة بعد النظرة والتوقف بعد التوقف فلا فسر معناه ثم عمل
فقال وما عن رضا كان الحارث مطيعي ولكن من يمشي سيرضي بمارك ثم انصرف
 فبلغ ذلك المامون فغضب حاجبه فاشددا وامر لعبد الله بصله جزيلة وعشرة
 دقاب **قال الشاعر** رايت انا سالسرعون تبادرا انا فخر البواب بابك اصبغا
 ونحن جلوس سالتون وثرانته وحلما الى ان رفح الباب اجمعا

ووقف

ووقف رجل خراساني ببابي دلف جفا فلم يؤذن له في الدخول فقلت رقة وتلفظ
 في وصولها اليه **يقول** اذا كان الكرم له حجاب فما فضل الكرم على اللئيم
فاجاب يقول اذا كان الكرم يوقبل ماله ولم يعذر بتعدل بالحجاب
 واثواب الملوك محاسن • فلا تستنكرون حجاب باب • ومما قيل
في دم الحجاب سائر كثر حتى يلين حجابكم • على انه لابد سوف يلين
 • حدوا حدركم من منوة الدهر انما • وان لم تكن كانت فسوف تحو
وقال اخر ماذا اعلى ثواب دار كرم الذي • لم يعطنا اذنا ولا يستأذن
 ولوردار اجملا عنكم • او كان يدفع بالتي هي احسن • وقال
آخر امري بها لتسهل في الاذن لي • ولما ارى الحاجبان ياذا نسا
 • فلم تتراني بعدها عايدا • ولز نراه لي يستأذن • وقال اخر
 • ولقد رايت بباب دارك جنوة • فيها احسن صنيعك التدبير
 • ما باله دارك حين تدخل حنة • وباب دارك منكرو تحير • وقال اخر
 • اذا اجبت البقي عند بابك حاجبا • منجاة من طرفة الجمالة خالك
 ومن عجب معاك حنة قاصد • وحاجبها من دون رضوان مالك • وقال
آخر ماذا افندك ان تكون محجبا • والعبد من باب الكرم بلود •
 • ما انت الا في الحصار معي فلا • تنعب فكل محاصر معي ما خوذ • وقال
ابو تمام ساترك هذا الباب مادام اذنه • على ما اري حتى يلين قلبي لا •
 • فما خاب من لربائه متعب را • ولا فان من قد ناله منك وضو لا •
 • اذا لم يجد للاذن عندك موضعا • وجدنا الى نزل المحي سبيلا •
استأذن رجل على امير فقال للحاجب قل له ان الكرمي قد خطب لي بنفسه •
 هي هجعة واهب فخرج الحاجب • فقال له الرجل ما الذي قال لك قال كل ما اتمنه •
 وهو يريد ان لا ياذن لك • وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه انما امهل فرعون
 مع دعواه الربوبية لسهولة اذنه وبذل طعامه • وقال عمرو بن مرة الجهني امرت
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يخلق نابة دون ذوي
 الحاجة والحلة والحسنة الا اغلقت الله ابواب السموات • ونجسته وخلته
 ومسأله • **وبما** النامي لبعض الامراء **فقال** •
 • سا صبر ان جنوت فكم صبرنا • لمنك من امير او وزير •
 • زوجاهم قلى اخلاصونا • تخادى فيهم غير الدهور •
 • فبتنا بالسلامة وهي عنهم • وباتوا في البس والعتور •

• ولما لم ينل منهم سرورًا • رايافهم كل السرور • **واستاذن**
 سعد بن مالك على معاوية لمجده نصف بالبنكا فأتى إليه الناس وفيهم كعب فقال
 وما يبكيك قال ومالي لا يبكي وقد ذهب الاعلان من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومعيه يلعب بهذه الامة فقال كعب لانتك ان في الجنة قصر من
 يقال انا هله الصد يقول والشهد وانا ارجو ان تكون من اهله **واشدوا**
 • قل الذين تجبوا عن راعب • بمنزل من ولها الحجاب • **واشدوا**
 • ان حال عن لقيا كويواكم • فانه ليس ليا به **واشدوا**
ذكر الولايات وما فيها من الخطر فقد قال الله تعالى يا داود انا جعلناك
 خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين
 يصلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما سوا يوم الحساب وجاهلي لتفسر ان من
 اتباع الهوى ان يحرق الحصانين بين يديك فتود ان يكون الحق للذي جبه في قلبك
 خاصة وبهذا سلب سليمان عليه السلام ملكة قال انزع عياس كان الذي اصاب
 سليمان عليه السلام ان انا سامن اهل جرادة بالامانة في كانت من اكرم لساية
 عليه كما كوى اليه مع غيرهم فاجاب ان يكون الحق لاهل جرادة فيقضي لهم فقبول
 غير ذلك وقال معقل ابن يسار سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما من عبد
 يستريحه الله رعيته واعطها بنصيحة لم يجد راعها الجنة **ورد** عبد الرحمن
 ابن سمرق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسال لامارة فانك
 ان اعطيتهم عن غير مسألة اعنت عليهم فانا اعطيتهم عن مسألة وكلنا اليها وفي الخبر
 من ولي من امر المسلمين شيئا لم يعطهم بنصيحة كما يحوط اهل بيته فليتبوا متعب
 من الناس **ورد** ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث الى عامر يستعمله على الصدقة
 فابا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة
 فينزع قبا لوال في ينف على جسد رخصم فيامر الله تعالى الى الجسد فينتفض انتفاضة
 فيزول كل عضو منه من مكانه ثم يامر الله تعالى العظام فتخرج الى اماكنها فان كان
 الله مطيعا اخذ بيده واعطاه كفلين من رحمة وان كان عاصيا اخذ فقه الجسد
 بهوي به في نار جهنم مقدار سبعين خريفا فقال عمر سمعت من النبي صلى الله عليه
 وسلم ما لم اسمع قال نعم وكان سلمان وابو ذر حاضرين فقال سلمان اي والله يا عمر ومع
 السبعين سبعين خريفا فقال عمر يدر على جهنم انا لله وانا اليه راجعون
 من ياخذها بما فيها قال سلمان من ارغم الله انفة والصو حده بالارض **ورد**
 داود في السنن قال جاز رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

انني عريفا على الماء واني اسالك ان يجعل لي العرافة من بعده فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم العراف في النار وروي بوسعيد الحدري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشدا الناس عذابا يوم القيامة الهمام
 الجائر وقالت عايشة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 يوتي بالافاعي لعدله يوم القيامة فيلقى من شد الحسب ما يود لو انه لم يقض
 بين اثنين في عمره **وروي الحسن البصري** رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 دعا عبدا له من ثمنه يستغله فقال يا رسول الله خذني فقال لا تعدي بيدينا
 وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما من امير مؤمن من عشرة الا جني به يوم القيامة معاه
 ابحاه عمله او اهلكه **وقال طاووس** سليمان بن عبد الملك هل تدري يا امير المؤمنين
 من اشدا الناس عذابا يوم القيامة قال قال طاووس اشدا الناس عذابا يوم القيامة
 من اشركه الله في ملكه وجاه في حكمه فاستدعى سليمان على سريرة وهو بكى فزال
 يبكي حتى قام عنه جلساؤه **وقال** ابن سيرين جاصبيان الى ابي عبيدة السلماني فحكاه
 اليه في الواحه فلم ينظر اليها **وقال** هذا حكم الانبياء في حكم الله **وقال** بوبكر بن ابي حمزة
 فور مات صاحب طهر بارض فلاة فلم يجدوا ما فاتهم رجل فقالوا له دلنا على الله
 فقال اهلوا في ثلاثا وثلاثين يمينا انه لم يكن صرافا ولا مكائسا ولا عريفا ولا برديا
 وروي ولا عريفا وانا ادلكم على الماء فحلفوا له ثلاثا وثلاثين يمينا فظهر على الماء
 فقالوا له عاوناني غسله فقال اهلوا في ثلاثا وثلاثين يمينا كما تقدم فحلفوا
 له فاعانهم على غسله ثم قالوا له تقدم فحلفوا له فقال لا حتى تحلفوا لي
 اربعة وثلاثين يمينا كما تقدم فحلفوا له فصلى عليه ثم التفتوا فوجدوا احدا فحلفوا
 يقولون انه الحضر **وقال** ابو ذر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر احب
 اليك كما احب الي نفسي واني اراك ضعيفا فلا سامن علي اثنين ولا ثلثين مال ديني
 وخمسنا الله ونعم الوكيل **باب الثامن عشر في القضا**
وذكر القضا وقبول الرشوة والهدية على الحكم
وما يتعلق بالديون وذكر القضا من المتصوف وغيرهم
ذلك وفيه قصص الفصل الاول فيما جاز في القضا وذكر القضا
 واحكامهم وما يجب عليهم **قال** الله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
 فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى **وقال** العلاء بن رزق عمار الله فاوليك
 هم القاسيون **وقال** صلى الله عليه وسلم من حكم بين اثنين كما كان الله وارضا
 فلم يقض بينهما عليه لعنة الله **وعن** ابي حنيفة قال دخل عمر بن ابي بكر رضي الله عنه

عينا

فسلم عليه فلم يرد عليه فقال لعبد الرحمن بن عوف أخا فان يكون وجد علي خليفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه شي فاني كلمه ولم يرد علي وكلمه عبد الرحمن بن
 ذلك فقال اناني وبين يدي خصمان قد فرغت لهما قلبي وسمعي وبصري وعلمتان الله
 سأل عنهما وعما قالوا قلت **وادي** رجل عليا علي عند عمر رضي الله عنهما وعلي جالس
 فالتفت عمر اليه فقال يا ابا الحسن ثم فاطس مع خصمك فقال مجلس مع خصمه
 فتحا كما ثم انصرف الرجل ورجع علي الى مجلسه فظهر لعمر رضي الله عنه الغيرة ووجه
 علي رضي الله عنه فقال يا ابا الحسن ما لي اراك متغيرا اكرهت ما كان قال نعم قال
 وما ذاك قال كنيته في حضور خصمي هل اقلت يا علي فمر فاجلس مع خصمك فاخذ
 عمر راس علي فقبض من عينيه فقال يا بني انتم بكم هذا انا الله وبكم اجرها من الظلمات
 الى النور **وعن** ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال القاضى كالفريق في البحر الى متى يسبح
 وان كان سائحا **واراد** عمرو بن ابي هيرة ان يولي ابا حنيفة القضاء فاني لحلف
 ليضربه بالسياط ولينجسني بفضله حتى استغنى ووجه ابي حنيفة ورأسه من الضرب
 فقال الضرب بالسياط في الدنيا اهون من مقام الحد يد في الاخرة **وعن** عبد
 الملك بن عمر عن رجل من اهل اليمن قال اقل سبل باليمن خلافة ابي بكر رضي الله عنه
 فكشف عن باب مغلق فظنناه كسرا فكتبنا الى ابي بكر رضي الله عنه فكتب
 تنكوه حتى يقدم عليكم ابناي فلما قدموا فانا هو رجل عا سرور عليه سبعون
 محلة منسوجة بالذهب وفي يده لوح فيه **مكتوب**
 اذا خان الامير وكان باهيا وقاضى الارض اهن في القضاء
 فويل ثم وويل ثم وويل لقاضى الارض من قاضى السماء
 ثم وجد عند رأسه سيف اشده خضرة من البقلة مكتوب عليه هذا سيف هو
 ابن عاد ابن ارم **وقيل** تقدمت امرأة الى قاض وقال لها جاع معك تهودك
 فسكت فقال كاتبه ان القاضى يقول لك جاع تهودك معك قالت نعم ثم قالت
 للقاضى هل لاقلت مثل ما قال كاتبك كرسك ونقص عقلك وعظمت
 لحيتك حتى غطت حتى ليك ما رأت مينا يقضى من الاجاع غيرك **وقيل** بعض
قاضي ابني واندب ملة الاسلام اذ صرت تقود مع هذا الحكم
 ان الحوادث ما علمت كسرة وراك بعض حوادث الابد
وعن ابن ابي ادنى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضى ما استكثر
 جاز يرى الله مئة واربعة الشيطان **وقال** **الارث** **قاضي**
 رخصت وعطلت لحكومة قبله في آخرت ومملها رواضها

حي

حتى اذا قام الف يمينها . بالحق حتى جمعت ارفاضها . **وقال** محمد بن حريث بلغني ان نصر بن علي اراد دوة للقضا بالبصرة فاجتمع الناس اليه فكان لا يجيبهم فلما اكوا عليه دخل بيته ونام على ظهره والقي ملأته على وجهه وقال اللهم ان كنت تعلم اني لهذا الامر كارة فاقضني اليك فقبض . **وعن** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القضا جسور للناس يحمرون على ظهورهم يوم يوم القضا . **وقال** حفص بن غياث لرجل كان يسأله عن مسایل القضا لعلك تريد ان تكون قاضيا لان يدخل الرجل اصبعة في عينة فيقلعها فترمي بها خسر له من ان يكون قاضيا . **وقيل** اول من اظهر الجور في القضا نبال بن ابي ردة بن ابي موسى الاشعري كان اميرا بالبصرة وقاضيا وكان يقول ان الرجلين يتقدماني في قاضيا أحدهما اخف عا فلي من الاخرة فقصي له . **وتقدم** المامون بن يحيى بن ابي بكر مع رجل ادعي عليه بنو لادن الف دينار فطرح المامون مصلا يجلس عليه فقال له يحيى لا تأخذ عا خصمك شرفا للجلس قال ولم يكن للرجل سعة على المامون واذا ان تحلفه ووقع اليه المامون ثلاثين الف دينار وقال والله ما دفعت لك هذا المال الا خفية ان تقول العامة اني تناولت من جهة القدرة ثم امر يحيى بنو لادن الف دينار ونصدق بنو لادن الف دينار . **وتقدم** خادم من وجوه خدم المعتضد بالله الى ابي يوسف يعقوب بن حاتم فارتفع الخادم على خصمه في المجلس فزجوه الحاجب عن ذلك فابى فقال ابو يوسف الحاجب فقاها التورم حساوا خصمك فتمسح يا غلام ابني لغزو بن ابي عمير النخاس ليسع هذا العبد ويجعل عنه الى امير المؤمنين ثم اخذ بيده مساوي خصمه فلما قضى الحكم رجع الخادم الى المعتضد وبكى من يديه وامره بالقضيه فقال لو باعك لاجزت بيعه ولم اردك الى ملكي فليس منزلك عندي تزل مرتبة فانه عمود السلطان وقوام الاديان . **وقيل** المضروب هم المثل في الجهل والتحليف الاحكام قاضي منا وقاضي شكر وقاضي ايدج وهو الذي قال فيه ابو اسحق العنابي . **شعر** يا رب عا اعلم مثل البعير الا هو ج . رايته مطلقا من خلف باب مرج وخطفه عديته . ندع بطورا ونجى . فقلت من هذا يري . فقيل قاضي ايدج . **وقاص** . وهو الذي قال فيه ابو الحسن الجوهري . **شعر** . رايته راسا كدبة . ولحنته كالمدية . فقلت من انت قل لي . فقال قاضي . **وتقدمت** امرأة جميلة الى الشعبي فادعت عنده فقضى لها فقال هذيل . **الاشعبي** . فتنز الشعبي لما رفع الطريق الهباء فتنته بينا . وقد راي معصم . ومما استأر وبدا . تم هزرت منكيا . فقضى جورا على الخصم ولم يقض عليها . **قال** فتناسد لها الناس ونادوا لوها حتى بلغت الشعبي ففرض الاشعبي نبال بن سوط

وحكي ابن ابي ليلى قال انصرف الشعبي يوماً من مجلس القضاء ونحن معه فمر بنا نخادمه
يعسل الثياب وهو يقول فتن الشعبي لما فتن الشعبي لما ولا يعرف بقية البيت فلغتم
وقال رفع الطرف اليها ثم قال ايعد الله اما انما قضيتنا الاثمة **واشد بعضهم** في امين
تتماوت اذا مشيت تحشعا حتى تصيب ودبعة لتتسرع
الفصل الثاني في الرشوة والهدية على الحكم وما جاء
في الدين اما الرشوة فعند روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله
الراشي والمرتشي وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تؤولوا اليهود والنصارى فانهم
يقبلون الرشوة ولا يحل في دين الله الرشوة قال **المهدي** واصحابنا اليهود قبل ان يسلم منهم
في نواع الحكم ان البراطيل تنصر لكا طبل **وعن** من يسعور رضي الله عنه من شفع
شفاعة يهودي بغير حق او يدفع بها ظلماً او مخدري لم يقتل فذلك الشك فيقتل بمقتل
الشك لا لاخذ على الحكم قال لاخذ على الحكم **كنتم واشهد بالبر** **رحم الله**
وكنت اذا خاضت كصمما كبيتة علي الوحيد حتى خاضتني لدراهم
فما تارحنا الخصومة غلبت علي وقالت ثم فانك طار لمره **واما ما جاء**
في الدين نعوذ بالله من غلبة الدين وغلبة الرجلان روي عن ابي امامة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تدان ديناً وفي نفسه وفاؤه فمات بجا وز
الله عنه **وارضا** غيره بما شاؤ من تدان دينين وليس في نفسه وفاؤه فمات مقتض الله
تعالى لعمر يوم القيامة رواه الحاكم **وروي عن ابن ابي طالب** رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بخنازة ليصلي عليها لم يسأل عن شيء من عمل
الرجل الا يسأل عن دينه فان قيل عليه دين لم يصل عليه وان قيل لم يكن عليه دين صلى
فاني بخنازة فلما قام ليكب يسأل عنه وقال هل علي صاحبكم دين فقالوا ادنا وان فعدل
عنه ولم يصل عليه وقال صلوا علي صاحبكم فقال علي عليه السلام هما علي يا رسول الله
قال فيقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصلي عليه ثم قال لعلي جوار الله خير منك الله رها
كما فكنت رها ان احبك انه ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو رها ومن رها
رهان ميت فلك الله رها انه يوم القيامة **وقال** بعض الحكماء الدين هم بالليل
وقد بال النهار وهو ساجور الله في ارضه فاذا اراد ان يبدل عبداً جعله طوقاً في عنقه
وجاء حديثي في وقاص تقاضي من له علم رجل فقا الي اخبر الى الغزو وقال
اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلاً قتل في سبيل الله ثم احيا ثم قتل
لم يدخل الجنة حتى يقضى دينه **وعن** الرهوي لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
على احد عليه دين ثم قال بعد الاثمة وان كان بالمومنين من انفسهم من مات وعليه دين
فغفر قضاءه ثم صلى عليهم **وعن** جماعة من الاثمة الذين ولا وجع الارواح العين ونحن

إلى هرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من تزوج امرأة بصدا ويؤتي
 أن لا يؤتيه إليها فهو زان ومن استدان ديناً لا يؤتيه لا يقضيه فهو سارق وقال
 حبيب بن ثابت ما اختلفت بيني وبين نفسي في شيء الا استقرضته من نفسي يريد بذلك
 أن يقض نفسه إلى دينه من الملبسة ونظيره قول القائل **شعره** **وقال**
بعضهم لقد كان القريض سمي قريضاً لأنه يرضى القروض عن القريض **وقال**
 وأني لا تقضي الدين بالدين بعد ما يرى طالبي بالدين أن ليست قاضياً
فاجابه ابو ثعلبة **وقال** إذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن قرضاً ولكن كان غرم على غرم
واستقرض الأصمعي من صاحبه له فقال جاء وكرامه ولكن سكن فلي برهن
 يساوي صفة ما نطقه وقال يا أبا سعيد استقني قال بلى وإن خيل الله كان
 والتخاية وقد قال ولكن ليعلمين فلي اللهم اوف عنا دين الدين والآخر برحمته
 بالرحم الراحمين **الفصل الثالث في ذكر القصاص**
والتصوفة وما جاء في الربا ونحو ذلك روي عن حبيب بن الأثر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بني إسرائيل لما قصصوا هلكوا **وروي**
 أن كعباً كان يقض فلما سمع الحديث ترك القصاص **وقال** ابن عمر رضي الله عنهما
 لم يقض أحد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عهد أبي بكر وعمر وعثمان
 وإنما كان القصاص من كانت الفتنة **وقال** ابن المبارك سألت النوري عن
 الناس قال العمل قلت من الأشراف قال المتنقون قلت من الملوك قال الزهاد
 قلت من العوفا قال القصاص الذين يستأصلون أموال الناس بالهلافة قلت
 من السفهاء قال الظلمة **وقيل** وهب رجل لقصاص خاتم بلا قصص قال وهب الله
 للذي الجنة غرة بلا شقوف **وقال** قلنس بن جبر الهشيل الصعقة التي
 عند القصاص من الشيطان **وقيل** لعائشة رضي الله عنها أن قواماً أو اسمعوا
 القرآن صعقوا فقال القرآن أكرم من أن يذهب بعقول الرجال **ويجمل**
 ابن سيرين عن من يسمع القرآن فيصعق فقال ميعاد ما بيننا وبينهم أن يجلسوا
 على حائط فيقرأ القرآن من أوله إلى آخره فان صعقوا فهو كما قالوا **وكان** بمرو
 قاصص يبيعون مواظهم فاذا طال المجلس لبكاً أخرج من كبد طينوا صغيراً فبحرته
 ويقول أما هذا الغم الطويل تحتأخ إلى فرج ساعة **وقال** بعضهم قلت

المراد بها الشعر

لصوفي يعني جيشك فقال اذا باع الصباد شبكته باي شئ يصيد **وسئل**
 بعض العلماء عن المتصوفة فقالوا اكله رفضه **وعظم** عيسى عليه السلام
 بن اسرائيل فاقبلوا عن قونا الثياب فقال ما ذنبا لثياب اقبلوا على القلوب فقبضوا
واما ما جاني الربا قال الله تعالى يراون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا
 وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لا النبي صلى الله عليه وسلم يامع اذا حذر ان
 يرى عليك انار الحسين فاستمنهم فقصمهم المراسين وقيل لو ان رجلا عمل عملا من
 البر فكتمه ثم احب ان يعلم الناس انه كتمه فقصم من البع الربا وقيل كل ربح واجب صاحب
 ان يجعله غير الله فليس من الله في شئ **وعن** شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا خوف ما اخاف عليكم الشرك الا صغيرا والواو ما الشرك الا صغيرا قال الربا
قيل بينما عابد عيسى ومعه عمامة تظله على راسه فجار رجل يريد ان يستظل
 فتمنعه وقال ان امنت معي لم يعلم الناس ان العمامة تظلي فقال الرجل قد علم الناس
 انني لست ممن تظله العمامة فحوى لها الله الى ذلك الرجل **وقال** عبد الاعلى السلمي
 الناس يوم ما يزعمون اني مرابط كنت مس قال الله صابما ولا اجرت بذلك اللهم اصنع
 فساد فلو بنا واستر فضنا بجناب رحمتك يا ارحم الراحمين رحمنا الله ونعم الوكيل
الباب التاسع عشر في العدل والاحسان
والانصاف اعلم ارشدك الله تعالى ان الله تعالى امر بالعدل ثم علم سبحانه
 وتعالى انه ليس كل النفوس نصيب على العدل بل تطلب للاختسان وهو فوق العدل فقال
 تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاه ذي القربى ولو وسع الخلق العدل ما
 قرن الله به الاحسان ثم لم يصح حتى يقوى على العدل فكيف يصح اذا منع منه ولم
 يبلغ اليه **والعدل** ميزان الله تعالى في الارض الذي يؤخذ به لتضعيف من القوي
 والحق من المبطل واعلم ان عدل الملك توجب اللفة عليه وجوره يوجب الاقرار
 عنه **وافضل** الا زمنة اربعة العدل وبناس طريق ابي نعم عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعدك الامار العادل في رعيته
 يوما فاعد افضل من عبادة ستين سنة وروينا في سنن ابي داود ومن حديث
 ابي هريرة رضي الله عنه قال ثلاثة لا نرد دعوتهم الامار العادل والقصاص حتى
 ينظر ودعوة المظلوم فخل على الغار ونفع لها **الوابا السما** **وعن** عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه انه قال لكعب اخبرني عن جده عذرة قال يا امير المؤمنين لا يسكنها
 الا نبي او صديق او شهيد او امار عادل قال عمر والله ما انا نبي وقد صدقت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واما امار عادل فاني ارجو ان لا اجوز واما الشهادة فاني في

قال الحسن

قال الحسن فحجته الله صديقاً شبيهاً بحكام عدلاً **وسال** الاسكندر حكام اهل بابل
 ايما المبلغ عندكم السجادة او العلاء قالوا اذا استعملنا العدل استعينا عن السجادة **ويقال**
 عدل السلطان اتع من حصيلة الزمان وقيل اذا رغب الملك عن العدل رغبنا الربيعه عن طاعته
وكتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز يشكو اليه من خراب مدينته **وليسال** الامر بها به
 فكتب اليه عمر قد فهمت كتابك فاذا قرات كتابي فخصص مدينتك وخفف طرقاتها من الظلم
 فانه مرمتها والسلام **وقيل** ان الحاصل من خراج شواء العراق في زمن عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه كان مائة الف وسبعة وثلاثين الف فلم يتركنا قصص حتى صاد في زمن
 الحجاج ثمانية عشر الف فلما ولي عمر بن عبد العزيز ارتفع في السنة الاولى ثلاثين الف وفي
 الثانية ستين الف وقيل اسفل فغال ان عشت لالعتنه الى ما كان في ايام عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه مات في ثلث السنة ومن كسر يامكنا لابل الجند ولا جند الا بالمال
 ولا مال الا من البلاد ولا بلاد الا بالرياء ولا رياء الا بالعدل **ولما** مات سلمة بن سعيد
 كان عليه ديون للناس ولا مير المؤمنين المتصور فكيف المتصور لغامله استوف لامير
 المؤمنين حقه وفرق ما بقي بين الزمان فلم يكتف الى كرامة وضرب المتصور بسهم من المال
 كما ضرب لاحد الزمان فكتب المتصوراني راي امير المؤمنين كاحد الزمان فكتب اليه ملاك
 الارض بك عدلاً **وكان** احمد بن طولون في مصر متخلياً بالعدل مع تجره وسفكه الدماء
 وكان يجلس للظالمين في طلبهم من ظلمة **وروي** ان رجلاً من بعض العقلاء غصية
 بعض الزواله ضبيعة فاني الى المتصور فقال له اصلح الله يا امير المؤمنين ذكر لك حاجتي
 ام اضرب لك قبلها مذل فقال بل اضرب المثل فقال ان الطفل الصغير اذا نابه امر بكثرة
 فانافزع الي امه فلا تعرف غيرها طناً منه ان لا ناصر له غيرها فاذا نزع واستدرك
 كان قراره الي ابيه فاذا بلغ وصار رجلاً وحدث به امر شكاه الي الوالي لعلمه انه اقوى من
 ابيه فاذا زاد عقله شكاه الي السلطان لعلمه انه اقوى من ظلمة سواء فان لم يصفه السلطان
 شكاه الي الله تعالى لعلمه انه اقوى من السلطان وقد تركت فينا زلة وليس فوقك احد اقوى
 منك لا الله عز وجل فان انصفتني والارفعت امرى الى الله تعالى في الموضع والى متوجه الي
 بيته وحرمة فقال بل نصفك وامر بان يكتب الي واليه برود ضيغته اليه **وحكي**
 انه كان لابن طولون ولداً يسمى العباس استدعى مغنية وهو يصطحب يوماً فلقها بعض
 صالح مصر ومعها غلام يحمل عودها وكسره ودخل الي العباس واخبره بذلك فامر باحضار
 ذلك الرجل الصالح فلما احضر اليه قال اننا الذي كسرت العود قال نعم قال فاعلمت هو لمن قال
 لا شك العباس قال فاعلم انك متة لاجلي قال كرمه لك بعصية الله عز وجل والله تعالى
 يقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لأطاعة المخلوق في معصية الله تعالى فاطر قاصد
 ابن طولون راسه ثم قال له كل منكر رأيته فغيره وأما من وراءك **وقف** يهودي لعبد
 الملك ابن مروان فقال يا أمير المؤمنين إن بعض خاصيتك ظلمي فأنصفتني منه وأدقني
 حلاوة العدل فاعرض عنه ثم وقف له ثانيا فلم يلبثت إليه فوقف له مرة ثالثة وقال
 يا أمير المؤمنين إن الخد في النوراة المنزلة على موسى ككلم الله أن الأمام لا يكون سريحا في
 ظلم أحد حتى يرضى إليه فادفع إليه ذلك فلم ير له فعد ساركة في الظلم والجور فلما سمع
 عند الملك كلامه فرغ وتبع في الحال إلى من ظلمه فجزله وأعطى اليهودي حقه
وكان الأسكندر يقول إنما الحكم الله الذي في السماء الذي نرى نوراً بعد جن الذي
 يسقيهم الغيث عند الحاجة واليه مرجعكم عند الكرب والله لا يبلغني إن الله أحب
 واستعملته إلى يوم أجلي ولا أبغض شيئا إلا أبغضته وهجرته إلى يوم أجلي وقد
 أبغضت إن الله سبحانه لعدل في عباده وبغض الجور من بعضهم على بعض فويل للظالم
 من سيفي وسوطي ومن ظلم منه العدل من عجلي فليست في مجلسي كيف يشاء وليتمن عاني
 ما شاء فلم يحط به أمنية والله المجازي كلا بوجهه **ويقول** إذا لم يعر الملك ملكه
 بالانصاف والاحسان خرب ملكه بالجور والعصيان **وقيل** مات بعض
 الأكراد فوجدوا له سقطا فوجدوا فيه جثة رمان كما جبر ما يكون من النوى
 وفيها رقيقة مكتوب فيها هدم جنة من جبر رمان على أخواجه بأعد **وقيل**
 نظم أهل الكوفة إلى المأمون من والهم فقال ما علمت في عجلي لعدل وأقوم بأمر الزعيم
 وأجود بالرفق عليهم منه فقال رجل منهم يا أمير المؤمنين ما أحد في العدل والانصاف
 منك فإن كان هذه الصفة فعلى أمير المؤمنين أن يولي به بلداً لا حتى يلقى كل بلد
 من عدله مثل الذي يحققنا وياخذ وامنه كما أخذنا وإن فعل ذلك لم يصيبنا منه
 أكثر من ثلاث سنين فضحك المأمون وعزله عنهم **وقدم** المنصور قتل الخلافة
 البصرة فترك بواصل بن عطاء وقال بلغني آيات عن سليمان من زيدا العدي في العدل
 فقم بنا إليه فمضوا إليه فاشرف عليهم من غرفة وقال لو اصل من هذا الذي معك
 قال عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال كذب علي رجب وقرب علي قرب
 فقال لا ينبغي أن يسمع آياتك في العدل **فأشهره بقول**
 حتى ميتي لا تزي عدلنا شرب • ولا تزي لولاة الحق اعوا فنا •
 مسمسكين محقق قايمين به • اذا تلون أهل الجور ألوانا •
 بالرجال مزداء دوا • وقايد ذي عجا يقتاد عجمانا • **فقال**
 المنصور وددت لو أني رأيت يوم عدك ثم أموت **وقيل** لما ولي عمر بن عبد العزيز

الخلافة اخذ في رد المظالم فابتدأ اهل بيته فاجتمعوا على عمنه كان مجها
 ويكرهها فساووها ان تكلم فقال لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عن طريقها
 فلما قضى ذلك الطريق فلما اقصى الامر الى معاوية جره بمبينا ونما لا
 واما الله لان صل عمر لا رده الى ذلك الطريق الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه
 وصاحبه فقال له يا ابن اخي اني اخاف عليك منهم عصيانا فقال كل يوم اخافه
 دون القيامه فلا امتى الله **وقال** وهب بن منبه اذا هم بالوالي بالجور وعمل
 به ادخل الله النقص في اهل مملكته في الاسواق والزروع والكرم وكل شئ واد
 هم بالجور العدل واعلم به ادخل الله البركة في اهل مملكته كذلك وقال الوليد بن هشام
 ان الرعية لتفسد بفساد الوالي وتصلح بصلاحه وقال ابن عباس ان ملكا من الملوك
 خرج يسير في مملكته مستخف بكاكة فنزل على رجل له بقرة وكانت البقرة تحلب قدر ثلث
 بقره فمرت على الملك فراهها وتبعها وحذفت نفسها ياخذها ثم مرق عليه في ناني
 يوم تصف ما حلت من اسن فقال للملك لصاحبا ما بال حلابها قد نقص هل رعت
 في غير مرعاها فقال لا ولكن اظن ان ملكا كثر ياخذها فنقص لبنها فانا للملك اذا
 هم بالظلم ذهبت البركة فتاب الملك وعاهد ربه في نفسه ان لا ياخذها فلما
 سرحت في الغد حلت غادتها **ومن** المشهور ديارض المغرب ان امرأة كانت لها
 حديقة فيها القصب الحلو وكل وصية منها يعصر منها مائون قدح ما بلغ السلطان
 خمرها فعزمر على اخذها منها فانها وساتها عن ذلك فقالت نعم ثم اعصرت
 فصبة فلم يخرج منها سوى نصف قدح فقال لها ابن الذي يقال فيها فقالت
 هو الذي بلغنا لان يكون السلطان قد عزمر على اخذها فارتفعت البركة منها
 فتاب الملك واخلى لبنه وعاهد الله ان لا ياخذها منها فلما نه امرها ان تعصر
 فصرت فلات الغدخ **وحكي** سیدی ابوبکر الطرطوسی رحمه الله في كتابه سرارج
 الملوك قال حدثني بعض الشيخوخة عن كان يروي لاجنار بعصره قال كان بصعيد
 مصر بخله فخل في كل سنة عشرة اراد بخله ولم يكن في ذلك الزمان تخل تخل نصف ذلك
 فغضب السلطان فلم تخل شيئا في ذلك العام ولا ثمرة فاسعد وقال لي شيخ من اشياخ
 الصعيد اعرف هذا التخله وهي تخفي في كل سنة عشرة اراد بخله فبسة وكان صاحبها
 يسبحها في سنين الغدا كل ودية بدینا **وحكي** ايضا رحمه الله قال شهدت بالاسكندرية
 بركة لله يد مطلقه للرعية واسمك فيها يغلي الماء لكرته وكان شاة لاطفال تصيد
 بالخزف ثم تجر الوالي ومنع الناس من صيده فذهب السمك حتى لا يكاد يوجد في يومنا
 هذا وهكذا يتعدى سائر الملوك وعرايهم ومكون صمايرهم الى الرعية ان حیر الحیر

فحلت و

وان شرفش **روى** صاحب التواريخ في كتبهم قالوا كان الناس في زمن الحجاج اذا
 اصبحوا ينسوا لولن اذا تلاقوا من قتل ابا رجة ومن صلب ومن جلد ومن قطع ومما يشبه
وكان الوليد صاحب ضياع وانما دم مصانع وكان الناس ينسوا لولن في زمانه عن
 الدنيا والمصانع والضياع وشق الهاربين من الامم **ولما** ولي سليمان بن عبد
 الملك وكان صاحب طعام ونكاح فكان الناس ينسوا لولن ويحدثون في اطعمته والملح
 ويحدثون في ذلك ويعمرون بحالهم بذكره **ولما** ولي عمر بن عبد العزيز كان الكفار
 ينسوا لولن كم تحفظ من القرآن وكروا ردة في كبريائه وكروا يحفظوا لولن وميتي تحشم
 وكم تصور من الشهور وما يشبه ذلك فينبغي لكل امام ان يكون على طريقة الصفاة والسالكين
 رسول الله عليهم ويقتدي به في الاقوال والافعال وليس فوق السلطان من لولن
 بنى مرسل اوله من عرب وقد قيل ان مثله مثل الريح التي تهب من الله لشر ما يري
 رحمة لسوق بها السحاب ويجعلها لقاء للبركات ويرزق للعباد ولو تبتعت بها
 في العبد فالانصاف وفضل الامام والعاد لا لغت في ذلك مجموعا ولكن اقتصر
 على ما ذكرته مخافة ان يله الناطق ويسامه السامع والله المستعان وبه التوفيق
والشكرات ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الغشون في لطم وشومة وسوء واقبه وذكر الظلم
وما يشبه ذلك الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقال تعالى
 ولا تحسن الله عما يفتن الظالمون قيل هذا لغزيب المظلومين وعبيد المظالمين
 وقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من سبي مع ظالم يعينه وهو يعلم انه ظالم يخرج من الاسلام وكان
 صلى الله عليه وسلم رحمه الله عدا كان لا يحب قتله مظلمة في عرض او مال فاناءه
 فتحمله منها قبل ان ياتي يوم القيامة ليس معه دين ولا درهم وقال صلى الله
 عليه وسلم من اقطع حق امري مسلم او حجت الله له النار وحرره الله عليه الجنة فقال
 له رجل يا رسول الله ولو كان شيئا يسيرا فقال ولو كان قضيبا من اراك وعن حذيفة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او حجة الى يا اخا المرسلين يا اخا المنذرين
 انذر قومك لا يدخلون بيتا من بيوتك ولا حرم من عبادي عند احد منهم مظلمة فاتي
 العنة ما دام قايما يصلي من يدعي حتى يرد ذلك الظالم الى اهله فاكون سمعة الله في
 سبع به واكون بصره الذي يبره ويكون من اوليائي ويكون جاري مع الانبياء والصدوقين
 والشهداء في الجنة **وعن** علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اياك ودعوة
 المظلوم فاما يسأل الله تعالى عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد ظلم شخص

ببصروا إلى السماء ألا قال الله عز وجل ليس عبد يحق أن ينزله ولو بعد حين **وعنه**
 عليه السلام لا إذا الظلم ثلاثة ظلم لا يغفر وظلم لا ينزك وظلم مغفور فاما الظلم
 الذي لا يغفر فالشرك بالله تعالى قال تعالى لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
 ذلك لمن يشاء واما الظلم الذي لا ينزك فظلم العباد بعضهم بعضا واما الظلم الذي يغفر
 فظلم العبد نفسه **ومر** رجل برجل قد صلبه الحجاج فقال يا رب ان حملك على الظالمين
 قد اضرب المظلومين فواي في منامه ان القمامة قد قامت وانه قد دخل الجنة فواي
 ذلك المصلوب فواي عليين فاذا اماد بنيادي على الظالمين احل المظلومين في اعلا
 عليين **وقيل** من سلب نعمة غيره سلب نعمة غيره **وسمع** مسلم بن نشار رجلا يدعوا
 عا من ظلمه فقال كل ظالم الى ظلمه فهو اسرع فيه من دعاك ويقال من طال عدوانه
 زال سلطانه **وروي** في طول لوح في السما مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
 ونحته مكتوب فلما ارسل العدل للبر رفعة ولما ارسل الجور للبر واضعاً
وقال الشاعر كنت الصبح وكما منك في سقم فان سميت فانا السالمون غذا
 دعت عليك اك قنا طال ما حكمت ولت تري بدم مظلومة ابدا
وقال علي رضي الله عنه يوم المظلوم على الظالم انشد من يوم الظالم على المظلوم
 وكان معوية يقول اني لا سحني ان اظلم من لا يحذر علي ناصر الا الله وكان ابو العباس
 يقول كان لي خصوم مظلمة فشكروني الى الجحيم ابني فاذ ذكرك قد نظافروا علي
 وصاروا بذا واحدة فقال يد الله فوق ايديهم فقلت لعل لم مكر افق
 ولا يحق الملك السبي الا باهله قلت هم كثير فقال كرم من ذينة قليلة غلبت ذينة
 لينة باذن الله **وقال** يوسف ابن اسباط من دعا الظالم بالبقا فقد احب ان يعص
 الله في ارضه وعن ابي هريرة قال قال ابو القاسم من اشار الى اجنة حديدية قال الملايكة
 تلعبته وان كان احاطة لايه وامة **وقال** مجاهد سبط الله على اهل النار الحرب
 فيمكولون حتى تبدوا اعظام فيقول هل موفركم هذا فيقولوا لا والله فيمكولون
 هذا ما كنتم تؤذوا الموتى **وقال** ابن مسعود انا كشف الله العذاب عن قوم بولس
 برد المظالم بينهم حتى كان الرجل منهم ليقطع الحج من اساس بنييه فيرده اصابه ن
وقال ابو نود يزيد الحج في البنيان من غير حله عربون على خراجه **وقال** غيره
 لو ان الجنة وهر دار الكفا استست على حجر من الظلم لا دسك ان حرت **وقال**
 بعض الحكماء اذكر عند الظلم عدل الله فيك وعند القدرة قدرة الله عليك لا ينجحك
 رجب الذراعين شفاك الا ما فان له لا تدرى يموت **وقال** سمعون بن سعيد
 كان يزيد بن حاتم يقول ما هبت شيئا قط هبته رجل ظلمته فانا اعلم انه لا ناصر له الا الله

وَنَادَى

مَقُولٌ حَسْبُكَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَقَالَ بَلَا نَسْعُودُ أَنْقَوَالَهُ فَيُخْلَا نَاصِلُهُ
 اللَّهُ **وَبِكِي** عَلَى ابْنِ أَبِي الْفَضْلِ يَوْمًا فَعِيلَ مَا يَسْكُنُ قَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ
 إِذَا لَوْ قَفَّ عَنَّا مِنْ بَيْنِي يَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُ حُجَّةٌ **وَرَوَى** ابْنُ أَبِي النَّثِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى شَتَدَ غَضَبِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ مِنْ لَأَحْجَلُهُ نَاصِرًا غَيْرِي **وَنَادَى** رَجُلٌ
 سَلَمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ عَلَى الْمَنَسْرِ بِسَلَمَانَ يَا سَلَمَانَ ذَكَرْتُ يَوْمَ الْأَذَانِ فَتَزَلَّ سَلَمَانُ
 عَنِ الْمَنَسْرِ وَذَمِّي بِالرَّجُلِ فَقَالَ مَا يَوْمُ الْأَذَانِ قَالَ قَاذِنٌ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ إِنْ لَعَنَهُ اللَّهُ
 عَلَى الظَّالِمِينَ قَالَ فَمَا ظَلَمْتُكَ قَالَ لَارِضٌ لِي بِمَكَانٍ كَذَا أَحْذَهَا وَيَكِلُكَ فَكَلْتُ
 إِلَيَّ كَيْلَهُ أَدْفَعُ إِلَيْهِ أَرْضَهُ وَأَرْضُ مَعَ أَرْضِهِ **وَرَوَى** ابْنُ كَسْرٍ شَرَوَانٌ كَانَ لَهُ
 مَعَالِيقُ حَسَنِ بْنِ نَادِيٍّ وَكَانَ يُعَلِّمُهُ حَتَّى قَاتَى فِي السَّعْيِ فَضَرَبَهُ بِالْعَصَا يَوْمًا مِنْ غَيْرِ
 ذَنْبٍ وَأَوْجَعَتْهُ فَخَرَّدَ عَلَيْهِ قَلْبُ الْمَلِكِ قَالَ لِلْعَلَمِ مَا حَمَلَكَ عَلَى صَرْفِي يَوْمَ كَذَا
 وَلَكَذَا ظَلَمْتُكَ فَكَانَ لَهُ مَا رَأَيْتُكَ تَرْغِبُ فِي الْعِلْمِ رَجَوْتُ لَكَ الْمَلِكَ بَعْدَ أَبِيكَ فَاصْبِرْ
 أَنَا ذَنْبُكَ طَرَحَ الظُّلْمَ لَنْ لَا تَنْظُرَ فَقَالَ الْفُتُوْرُونَ زَهْرَهُ **وَرَوَى** ابْنُ بَعْصَتٍ
 الْمَلُوكُ رَفَعُوا عَلَى تِسْبَاطِهِ هَذِينَ الْيَمِينِ
 • لَا تَنْظُرْ إِذَا مَا كُنْتَ مُقَدَّرًا • إِنْ الْظُلْمُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النُّفَرِ
 • تَبَامَ عَيْنُكَ وَالْمُظْلُومُ مِنْهُمْ • يَدْعُوْا عَلَيْكَ وَيَعْنِي اللَّهُ لِيَرْسُفَ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُوْدٍ وَزَيْرُ الْمَامُونِ
 • فَلَا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ حَتَّى أَظْلَمْتَ • فَمَا لِيْلَ حُجْرَانِ ظَلَمْتَ بِنَايِمَ
وَقَالَ آخَرُ وَمَا أَحْسَنُ قَوْلَهُ
 • الْفُتُوْرُوا بِالْإِدْعَا وَتَزِدُ رِي • وَمَا تَدْرِي بِمَا صَنَعَ الدَّعَا
 • سَهَامُ الْبَلْبَلِ نَافِرَةٌ وَلَكِنْ • لَهَا أَمْدٌ وَلِلْأَمْدِ الْقَصَبُ
 • فَيَمْسِكُهَا إِذَا مَا شَأْنُ رَبِّي • وَبِرَسُولِهَا إِذَا نَقَلَ الْقَصَا **وَقَالَ**
 أَبُو الدَّرْدَاءِ يَاكَ وَدَمْعَةُ الْيَتِيمِ وَدَعْوَةُ الْمُظْلُومِ فَارْهَأْهَا لِيَسْرِي بِالْبَلْبَلِ وَالْمَالِ
 نِيَامُ **وَقَالَ** الْهَيْمُ بْنُ مُرَّاسٍ السَّامِيُّ مِنْ بَنِي إِسَامَةَ بْنِ لُؤْيٍ فِي الْفَضْلِ بْنِ
 مَرْوَانَ شَعْرَ تَجَبَّرْتُ يَا فَضْلُ بْنُ مَرْوَانَ فَاعْبُرْ فَقَبْلَكَ كَانَ الْفَضْلُ وَالْفَضْلُ
 وَالْفَضْلُ • نَلَا ثَمَامُ مَلَاكُ مَضَى السَّيْلُ • أَبَادَهُمُ الْمَوْتُ الْمَشْتَتِ وَالْقَتْلُ
 يَرِيدُ بَذْلَ الْفَضْلِ ابْنَ الرَّبْعِ وَالْفَضْلُ بْنُ حَبِيٍّ وَالْفَضْلُ بْنُ مَرْوَانَ **وَوَجَدَ**
 حَتَّى فَرَّاسُ حَبِيٍّ مِنْ خَالِدِ الْبَرْمُكِ رَقْعَةً فِيهَا مَكْتُوبٌ شَعْرُ
 • وَحَقَّ اللَّهُ أَنَّ الظُّلْمَ شَوْقٌ • وَأَنَا ظَلَمْتُ مَرْغَةً وَبُحْمٌ
 • إِلَى دِيَارِ يَوْمِ الدِّينِ لَمْ يَضَى • وَعِنْدَ اللَّهِ لِيَجْتَمِعَ الْمُخْصَمُونَ **وَوَجَدَ** الْقَاسِمُ

ابن عبيد الله وزير الملك في مصلاه رفعة فيها مكتوب **سها**
 بغي ولباغي سها فتنتظر **•** اتقد في الاحكام من وخر الانس
 سها ترايدي القانتين في السحر **•** **قال** منصور بن المعتمر بن هبيرة حين اراده
 على القنات ما كنت لاني لك بعد ما حدثني ابراهيم قال وما حدثك قال حدثني
 عن علفته عن بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 كان يوم القيامة نادى مناد ابن الطلحة واعوان الطلحة واسباه الطلحة حتى من لري
 طم فلما اذك ولم دواة يمحون في قايوت من حديثهم يرحمهم في حشمهم **وروي**
 هرون بن محمد بن عبد الملك الربان **قال** جلس الي المطا الربو ثا فلما انفض المجلس
 راي رجلا جالسا فقال لك حاجة قال نعم تدني اليك فاني مظلوم قد اعوزني
 العدل والانصاف **قال** ومن ظلمك قال انت ولست اصل اليك فاذا كره حاجتي قال
 وما تحبنيك وقد نري مجلسي مبدولا **قال** تحبني عندك هيبديك وطول لسانك
 وقصا حرك **قال** فقيم ظلمتك **قال** في ضيعتي الفلانية احدها ويملك غصبا
 مني يعزقن فاذا وجب عليها خراج اديته باسمي لتلك يثبت لك فيها اسمي في
 ملكها فويلك يا حذعلها فانا اودي خراجها **قال** الرضيع عنده في المظالم فقال
 له محمد هذا يحتاج الي بيعة وشهود واسبا فقال له الرجل انت مني من غصبك
 حتى احبك **قال** نعم قد امنتك **قال** البيعة هم الشهود واذا شهدوا فليس يحتاج
 معهم الي اخر فامعني قولك بيعة وشهود واسبا ايش هذه الاشيا ان هي الاجور
 وعدوك عن العدل فضحك محمد **قال** صدقت والبلاد موكل بالمنطق واني لا دي
 فيك مصطنعا ثم وقع له برد ضيعته وان يعطى له ما بقي دينار سيعة في
 على عمارة ضيعته وحيرة من اصحابه وكان قبل ان يتوصل الي الانصاف واعاد
 ضيعته يقال له يا فلان كيف الناس فيقول بش من مظلوم لا ينصر وطامه بصفه
 فلما صار من اصحاب محمد بن عبد الملك ورد عليه ضيعته وانصفه قال له ليل
 كيف الناس لان قال خسر قد اغندمهم الانصاف ورفع عنهم الاحجاف وردت
 عليهم القصور وكشف عنهم الكروب **•** **قال** جوالهم ببقائك يا امير المؤمنين
 نيل كل رغوب **•** **وما نقل** **قال** لا تار لا سرا يلبيه في زم من موسى عليه السلام
 ان رجلا من ضعفاء بني اسرائيل كان له عيال وكان صيدا يصيد السمك ويقنا
 منه هو واولاده فاصطاد سمكة كبيرة فاحدها ومضى بها الي السوق يبيعها
 فلقية بعض العوانيه فاحدها منه فمنعه الصياد من ذلك فرفق خشية
 كانت بيده وحرب بها الصياد في راسه ضربة موجعة فلما اخذ السمكة منه ودعي

عليه وقال **الذي** خلقتني ضعيفا وجعلته قويا عنيفا فخذني حتى عاجلا فقد
 ظلمني ولا صبرا الى الاخرة قال ثم ان الرجل العاصب لظالم واخذ السمكة ومضى بها
 الى منزله واعطاها زوجته وامرها ان تشويها فلما شويها وضعتها بين يديه
 مديده لياكل منها ففتحت السمكة فمها فعضت اصبعه عضه اطارت بها فزاره
 فنام وشكى الى الطبيب ليريد وما حلت له فلما راها الطبيب قال له دواها ان يقطع
 الاصبع لئلا كسريا لالم الي بيته الكف والبده وازداد به الالام وارعدت منه حروفه
 وفزعني فقال له الطبيب ينبغي ان يقطع اليد الى المعصم لئلا يسري الى الساعد
 فقطعها فاستقل الالم الى الساعد فقطعها فزال هكذا كلما قطع عضو انتقل
 الالم الى العضو الذي يليه فخرجها بما على وجهه مستغيثا الى ربه ليكشف
 عنه ما نزل به فزاي شجرة فقصدتها فاخذها النور عندتها فنام فزاي في منامه
 قابلا يقول له يا مسكين الالم يقطع اعضالك امض الى خصك الذي ظلمته وارضه
 فانته من منامه مدغورا او كثر في مرة ففعل الالم الذي اصابه من جهة الصباد ودخل
 المدينة وسال عنه واتي اليه فوقع بين يديه يتمخ على رجله وطلب منه
 الاقالة مما حياه ودفع اليه شيئا من ماله وقابض من فعله فوضي عنه خصه
 الصبا وفسكن الالم في الحال وبات تلك الليلة فراحه عليه به كما كانت ونزل
 الهم على موسى عليه السلام يا موسى وعزني وجلالي لو ان ذلك الرجل العاصي
 ارضي خصه لعديته طول حياته **وعارواة** ان رضى الله عنه قال **بينما**
 امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه قاعدا لاجاء رجل من اهل مصر فقال
 له يا امير المؤمنين هذا مقام العايد بك من الناس فقال له عمر لقد عدت محجرا
 فما شانك قال سافقت على فرسي ابنا لعمر بن العاص وهو كوميدي امير علي مصر
 فسبقته فحعل يسخرني ويضربني بسوطه ويقول لانا ابن لا كرمين فبلغ ذلك
 عمر واباه فحنى ان يترك فلبسني في السيم فانفلت منه فها حين ايتك وكتب
 عمر الى عمر بن العاص اذا اناك كما في هذا فاشهد الموسم انت وولدك فلان وقال
 للمصري فها حين ياتيك فعد عمر وهو وولد الموسم فلما قضى عمر رضى الله عنه
 الحج وكان قاعدا مع الناس وعمر بن العاص وولده الى جانبه قام المصري فزاي عمر
 رضى الله عنه انا اليه بالدره واعطاها له وقال له اضرب به مثل ما ضربك فاك
 انس فلقد ضرب به ونحش لشتمه ان يضربه فلم يضر حتى اجبنا ان يضر من شتمه ما ضر
 وعمر ووالده يقول اضرب يا امير المؤمنين فلما اشتغى منه قال يا امير المؤمنين قد
 استوفيت حتى تم قال ضعها في رقبته عمر فقال يا امير المؤمنين قد ضربت الذي ضربني

قال اما والله لو فعلت لما متوا احد حتى تكون انت الذي تنزع ثم التفت الى عمرو
 له يا عمرو متى تعبدتم الله في اولدتم امهم اخرا راى جعل يعبدوا يقول اني لم اشعر
 بهذا **قال** ظلم احد من طولون قبل ان يعبدوا استغاث الناس من ظلمه **فوقوا**
 الى السيرة نفيسه تشكروا اليها فقالت ظلمتني بركب قالوا اي غدا فكننت رفعة
 ووقفت في طريقهم وقالت يا اخمين طولون فلما راها عرقا وترجل عن فرسه
 وخذ الرقعة وقرأها فاذا فيها مكتوب مدكم فاسرتم وقردهم فقهرتم وخرجتم
 فحسبتم ووردت لكم الارزاق فقطعتم هذا وقد علمتم ان سهام الاسكار نافذة
 لا سيما من قلوب اوجعتموها واجسادكم عيقوها اعملوا ما شئتم انا صابرون
 وجوروا وانا مستحيرون واظلموا انا الى الله مستظلمون وسعتم الذين ظلموا
 اي منقلب يتقلبون قال بعد لوقت وساعته فتبعين على كل عاقل ان يكلف
 يد عن الظلم وليسلك سنن الجود ويعامل بالسفقة وبراق الله في السر والعلانية
 ويعلم ان الله يحازي على الخير والشر ويعاقب الظالم على ظلمه **وجي** ان ابو محمد بن الحسين
 ابن محمد الصالح قال كما جول سرير المعتصم بالله ذات يوم نصف النهار فقام بعد
 ان اكل ثم انبته مدعو را وقال يا خدام فاسرعوا الجواب قالوا لم اعد ثوبي والحقوا بالبط
 قالوا كم لاج ترويه محمد را في سفينة فارعة فاقصوا عليه وانوي به واكلوا
 بالسفينة من تحفظها قال فاسرعنا فوجدنا ملاحا في سماريه متهللة وهي فارعة
 فقبضنا عليه ووكنا بالسفينة وصعدنا فلما راها الملاح كاد يهلك فصاح عليه
 المعتصم صيحة عظيمة كادت روحه تهرق وقال اصدقني يا ملعون عن قضيتك
 مع المرأة التي قتلتها اليوم فلا ضربت عنقك فنجيت وقال نعم كنت اليوم في المشرقة
 الغلانية فزنت امرأة لم ار مثلها وعلم بانها بائنا فاجروا وحملوا كبر وجواهر فطمعت فيها
 واحملت عليها حتى سددت فمها واغرقت في البحر واخذت جميع ما كان معها ثم
 طرحتها في الماء فلم اجد على حمل سبلها اري لئلا يشوا البحر حلي فعدنا الى المرو
 والاحمد را الى مدينة واسط فصرنا الى ان حلا الشطر في هذه الساعة من الملاحين
 واجزت في الاحبار فتعلق بي ها ولا الحمدرو حملوني اليك فقالوا ابن الحلي
 والسلب قال في صدر السفينة تحت البواري فقال المعتصم انتوني به فانوه به
 وامر باغراق الملاح وامر ان ينادي ببغداد من خرجت له امرأة الى الموضع الغلاني
 سمعوا وعلم بانها بائنا وحملها فحضر في اليوم الثاني اهلها واعطوا اصفها وما كان
 عليها فسل ذلك اليهم قال فقالت يا مولاي الوحي في ايدك بهذه الحالة فقال بل رايت
 في منامي رجلا شيخا ابيض الناس والحيمة والكنيا وكهو ينادي يا احمد اول ملاح يخر

الساعة فاقبض عليه وفزعه على المرأة التي قتلها يومئذ وسلمها لينا بها فاقبض عليه
 ولا تنكح وكان هذا ما راى بنى والله تعالى اعلم
الحادي والعشرون في بيان الشروط التي توجب على الحاكم
وسيرة السلطان في استجلاء الخراج **فصل في سيره السلطان في استجلاء الخراج**
وقته فصلان **الفصل الاول** **في سيره السلطان في استجلاء الخراج**
 والافاق من بين المالك وسيرة العمال قال جعفر بن يحيى الخراج عماد الملوك
 وما استقر بمثل العدة ولا استقر بمثل الظلم واسرع البلاد خرابا يعطيل له رضاء
 من الما وانكسار الخراج من الجور ومناف السلطان اذا اتى الخراج حتى يضعفه
 عن عمارة الارض من مثل من يقطع الحمة ويأكله من الجوع فتشوان شيع من ناحية وقد
 ضعف من ناحية وما دخل على نفسه من الوجع والضعف اعظم مما وقع عن نفسه
 من الجوع ومثل من كلفا الزبعية فوق طاقتهم كالذي يطحن سطحا يتراب اساسه
 فاذا ضعف المزارعون عجزوا عن عمارة الارضين فيتركونها فتح بالارض ويهرب
 المزارع فتضعف العمارة وتضعف الخراج ويتولد من ذلك ضعف الاجناد واذا ضعف
 الجند طمع الاعدا في السلطان **وقال** **في** **المامون** ان فوات ليلة فاستدعى
 سيمرا يجده محدث فقال يا امير المؤمنين كان بالموصل يومه وبالبصرة يومه
 فخطبت يومه بالموصل في يومه البصرة بنتها لانهما ففالت يومه البصرة لا اجيب
 خطبه ابنا لان تجعل في صداق ابني مائة ضيعة خراب فقالت يومه البصرة
 لا اقدر عليها ولكن اذا ادمرنا الناس سلم الله علينا سنة واحدة ففالت ذلك قال
 فاستيقظ لها المامون وجلس للمظالم وانصف الناس من بعضهم بعضا وتفقده
 امورا لولاها والعمارة **وقال** **ابو الحسن** بن علي الاسدي اجرت ما في الخراج
 وجدت في كتاب قبطني اللغة الصغدية مما نقل بالعربية ان مبلغ ما كان يستخرج
 لغزغون يوسف الصديق من اموال مصر لخراج سنة واحدة من الذهب اربع اربعة
 وعشرون الف دينار واربعمائة الف دينار من ذلك ما ينصرف في عمارة البلدان
 الخرجان والافاق على الجسور وسد الترع ثم في تقوية من يحتاج الى تقوية من غير
 رجوع عليه بها لاقامة العوامل والتوسع في البلدان وغير ذلك من الالات واجرة
 من يستعان به لجل البدار وسائر نفقات تطبيق الارض بما يميز الف دينار **ولما**
 ينصرف للادامل في البدار فان كانوا غير محتاجين محقق لا يحملوا المشاغل من بر فرعون
 اربعمائة الف دينار **ولما** ينصرف في الصدفات مما يصب وينادي عليه برئت الذمة
 من دجل كسفى وجبة لفاقة ولم يحضر فخره للجمع كثير وقد ما يخرج طهر ما يتالف

دينا زافادافنا الاموال على اربابها دخل امناء فرعون اليه وهتوه سنقرقة الاموال
 ودعوا له بطول البقاء ودام العز والنعمة والسلامة والخصر الدال الفقر وروايت
 شعتهم ويدفع السماط فياكلون من يديه وليس يرون وليسا من كل واحد منهم عن
 سبب فاقته فان كان ذلك من افة الزمان زاد عليه مثل الذي كان امة واما انصرف
 في صدقات فرعون الواثبة ما بين الف دينار وتوصل بعد ذلك مما يتسلمه
 يوسف عليه السلام الملك ويحمله في بيت لمان لتوايسه الزمان اربعة عشر الف الف
 وستمائة الف دينار **قال** ابو زهم كانت ارض مصر في ذمة مدبرة بطحا حتى ان الما
 كان تجري تحت منازلها وافنيتهما فيجسونه حيث شاؤا وذلك قول فرعون اليوس
 ملك مصر هذه الانهار تجري من تحتي الالية وكان ملك مصر عظيما لم يكن في ارض
 ملكا اعظم منه وكانت الجنات توافي النهر من النيل متصلة لا ينقطع منها شئ عن
 شئ والزرع كذلك من اسوان الى رشيد وكانت ارض مصر تروي من ستة عشر راعا
 كلما دبروا من جسورها وحافافا والاربع من الجبلين من اولها الى اخرها وذلك
 قوله تعالى كمر تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم **الاية قال**
 عبد الله بن عمر استعمل فرعون هامان على حفر خليم سدوش فاحد في حفرة وتدر
 فجعل اهل القرية ليسا لينة ان تجري لهم الخليم تحت قريةهم ويعطونه ما لا فكلان
 يذهب به من قرية الى قرية من الشرق والغرب ومن السما لا في القبله وليسوقه كيرة
 اراد فليس خليم عصرا كثر عظمها منه فاجتمع له من ذلك اموال الجن بله فجعلها الى فرعون
 واجره بالجر فقال له فرعون ينبغي للسيدات ان يعطف على عبدة ويفض عليهم من
 خرايبه وذا خبره ولا يرغب فيما في ايديهم ثم انه رد على اهل القرية مواطير فضده
 سيرته وسير من كان لا يعرف الله ولا يرجوا لقاء ولا تخاف عذابه ولا يؤمن
 بالحساب فكيف يكون سيرة من يؤمن بالله ويوقن بالحساب والثواب والعقاب
 وقال ابن عباس في قوله تعالى اجعلني على خزان الارض قال هو خزان مصروف **قال**
 استوثق امر يوسف عليه السلام وكل وصارت الاشياء اليه واراد الله ان يعوضه
 على صبره خير لما لم يركب من الحارم وكانت مصر اربعين فرسخا في مسالما وما اطاع يوسف
 فرعون وناب عنه الا بعد ان دعا الى الاسلام واسلم وكانت سنون غلا وجوع
في تلك العز يزومك يوسف وافترت زليخا وهي بصرها وجعلت تكفر للناس
 فقبل لها الوترضت للملأ بعوله يركب ويعينك على امرك فطال ما حفظته فاكتمت
 ثم قبل لها لا تفعل لانه ربما يدرك ما كان منك اليه وقال لنا اعلم علمه وكرمه فجلست
 له على يامسة في طريقه يوم خرج وجهه وكان برك في مائة الف من عظماء قومه واهل ملكه

فلما احسنت به قامت ونادت سبحان من جعل الملول عبداً لعبصيتهم والعبيد
 ملوكاً بطاعتهم فقال يوسف من انت قالت انا الذي كنت اخدمك بنفسى واجر شرى
 بيدي واكرم مثواك بنجدى وكان منى ما كان وقد رقت وبالي امرى وذهبت قوتي
 وتلفتمالى دعى بصرى وصرت اسال الناس منهم من يرحمى ومنهم من لا يرحمى بعد ما
 كنت مغبوظة اهل مصر صرت مرحو منهم بل محرو منهم وهذا جزا المعتدين فى يوسف
 عليه السلام كما شديداً وقال لها هل يعنى فلك من حلك اباي سياتى فقالت والذي
 اخذ ابراهيم خليل الله انك احب الى من ملأ الارض ذهباً وفضة نصي يوسف وسعدا
 اليها وقال لها ان كنت آية نزلت عليك فان كنت ذات بعل اغنيبك فقالت لرسول
 الملك اعرف بالله انه ليس بيزى هو ليرى ردى في امرى شيئا في رجلي فكيف تقبلنى وانا عجمي
 عجميا فقيرة فامر بها يوسف ففحزت وتزوج بها ودخلت عليه فصف يوسف عليه السلام
 قدامه وقام وصلى ودعا الله تعالى باسمه الاعظم فرد الله عليه احسنها وجمها وجرها
 كما بها يوم راودته فوافعها فاذا هي بكر فولدت له ابراهيم ومنشا وطاب في الاسلام
 عيشهما حتى فرقا الموت بينهما فبئس العويان لا ينسى الضعيف والغنى لا ينسى الفقير
 فرب مطلوب يصير طالب ومرغوب يصير راغب ومسؤول يصير شاكيل وراحم يصير مرحوم
 فبئس الله تعالى ان يرحمنا برحمته ويغنينا بفضله **قوله** املك يوسف عليه السلام
 خزان الارض كان يحجج وياكل خبز الشعير فقبل له الخبز وسيد الخزان الارض فقال
 اخاف ان اشبعوا الشهي الجائع **وروي** ان عمر رضي الله عنه استعمل على حمص جلاي قال له عمر
 ابن سعد فلما مضت السنة كتب اليه عمر ان تقدم فلم يسعه عمر انه قد جافا نازه بيله
 وادراة ومزوده وقصته على ظهرة فلما نظر اليه عمر قال له يا عمر اخذنا امر الابلاد
 بلاد سو فقال له يا امير المؤمنين امانها الله ان يجرب بالسوء وعمر سخطه الطن وقد جئت بك
 بالدين اجرها بقرابها قال وما معك من الدنيا قال عكا راو كاعليها فادفعها عداوان
 لقينته ومزودي اجل فيه طعنا محي وركوني هذه اجل لها ما الشري في ظهورى وقصصى
 هذه اتوضا فيها واغسل منها راسي واكلم فيها طعنا محي فوالله يا امير المؤمنين ما الدنيا
 بعد الا بتعالمنا محي قال فقال عمر من مجلسه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكر
 وبكى بكاء شديداً ثم قال اللهم احقني بصاحبي غير مفتخر ولا مبدك ثم عاد الى مجلسه وقال
 ما صنعت في عملي يا عمير قال اخذت الاثر من اهل الابل والجزية من اهل الذمة عن يدي
 وهم صاغرون ثم قسمته بين الفقراء والمساكين وابنا السبيل فوالله يا امير المؤمنين لو بوني عند
 منها بئس ليبتك به فقال عمر غدا في غداك فقال عمر واشدك الله ان تردني الى امرى فاذله فاني
 الى اهله فبعث عمر رضي الله عنه اليه رجلا يقال له حبيب بما يهديه واراد وقال له امض الى

الى عمر فلم يبق عنده ثلاثة ايام فان بك خطينا لم يخفى علينا عيشة وحال اهل بيته
 وان لم يكن خطينا لم يخفى علينا ايضا ثم ادفع اليه المائة دينار فانه جيت فتركه ثلاثة
 ايام فلم يزد عليه عيشا الا خبز الشعير والزيت فلما مضت ثلاثة ايام قال يا حبيب ارايت
 ان تنحو لنا الى جيراننا فنعلم ان يكونوا اوسع عيشا منا فاننا فاهيه لو كان عندنا غير هذا
 لاشركناك به قال قد فعلت يا حبيب فادفع اليه المائة دينار وقال ارسلي اليك ربنا امير المؤمنين
 فدعي نوب خلقك كانه امرته فجعل يصر فيها الخمسة وثمانين والستة والسبعة وبيع
 بها الى اخوانه من الفقراء الى ان انقذها فقدر جيب علي عمر وقال يا امير المؤمنين
 حجتك من عندنا ههنا نسق وما عنده من لدينا الا القليل ولا قليل ولا كثير فامر له
 عمر بسنتين من طعام وتوبين فقال يا امير المؤمنين اما التوبان فاقبل واما التوبان
 فلا حاجة فيهما عندنا ههنا من بر هو كما نرى حتى ارجع اليهم **وروي** ان عمر بن
 الخطاب صر اربعة دنانير وقال للغلام اذهب بها الى عبيدة ابن الجراح ثم برص
 عنده في بيت ساعة حتى تنظر ما يصنع بها فذهب بها الى الغلام اليه وقال
 يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حوائجك فقال وصله الله ورحمه دعنا
 بكارية وقال اذهب بهذه الى فلان وهذه الخمسة الى فلان حتى انقذها فارجع الغلام
 فاجزه ووجهه قد اعد منها لمعاذ بن جبل وقال له انطلق بها اليه وانظر ما يكون
 من امره فمضى اليه وقال له كما قال لعبيدة بن الجراح ففعل فعاد كما فعل ابو عبيدة
 فارجع الغلام فاجزه عمر فقال انهم اخوه بعضهم من بعض

في احكام اهل الذمة روي عبد الرحمن بن عوف قال كتبنا لعمر بن الخطاب رضي
 عنه حين صار له نصارى فلهذا الشا فرسب الله الرحمن الرحيم بهذا كتاب لعبد الله عمر امير
 المؤمنين من تصاري مدنيته كذا الى امير المؤمنين انكم لما قدمتم علينا سألتمونا الامان
 لانفسكم وداركم واموالكم واهل ملكنكم فاجبتكم وشرطنا عليكم لانفسنا ان لا تحذروا
 في مدائننا ولا في احوالها ديار ولا كنيسة ولا قبلة ولا صومعة واهب ولا تجددوا
 ما حارب منها ولا ما كان يحبسها منها في خطط المسلمين في بل ولا في نهار وان توسعوا
 ابوابهم للمار ولا بن السبيل وان تنزلوا من فوقكم من المسلمين وان تطعموه ثلاث
 ليل ولا باوي في كتابكم ولا ممتاز لكم جاسوسا ولا تنقموه عن المسلمين ولا تعلموا
 اولادكم القرآن ولا ينظروا شرعكم وان توفروا المسلمين وتقوموا لهم من حالكم
 اذا ارادوا الخوص ولا تشبهوا لهم في شئ من ملاسهم من قدامهم وعامة ولا تملكون
 بكم ولا تشكروا بكم ولا تتركوا بالسرور ولا تنقلوا بالسيوف ولا تتخذوا
 شيئا من السلاح ولا تحملوه معكم ولا تنقصوا على خواتمكم بالعريه ولا تبغوا

الخمر للمسلمين وان تجزوا مقدار رؤسكم وتلزموا زبكم حيث ما كنتم وان تشدوا الزنار
 في رؤسكم ولا تطهروا صلبا نارا ولا كتبنا في شيء من اسواق المسلمين ولا طرقتهم ولا نفرنا
 بالنواقيس في كمالكم الاضربا خفيفا ولا ترفعوا اصواتكم بالقرعة ولا مع موتكم ولا
 تظهروا البيران في شيء من المسلمين ولا اسواقهم ولا تجاؤوا موتاهم ولا تحخذوا من الرقيق
 ما حري عليه سباه المسلمين ولا تطلعوا على منازلهم سر طم ذلك على انفسكم وعلى اهل
 ملكتكم وقبلتم عليه الايمان وان خالفتم في شيء من ذلك فلا ذمة لكم ولا عهد وحل
 بكم ما يحل باهل العايدة والسفاق وصنيم ذلك وقبلتم فقالوا ارضينا وقبلنا
 فكتب عمر رضي الله عنه ذلك ثم قال لكانته والحق فيه حركين واشترطنا عليهم مع
 ما اشترطوا على انفسهم ان لا يشربوا شيئا من سبابا المسلمين ومن ضرب مسلما عمدا
 فقد خلع عهده **وروي** ان بني تغلب دخلوا على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 فقالوا يا امير المؤمنين انا قوم من العرب ارض لنا فقال ما انتم قالوا نصاري فقال
 ايتوني بحمار ففعلوا فجزوا اصبهم وشق من اريدتهم حنما مختز موشيا وامرهم
 ان لا يركبوا بالسروج ويركبوا على الاكف من شق واحد **وروي** ان امير المؤمنين
 جعفر المتوكل اقصى اليهود والنصارى ولم يستعملهم واذا طعروا بعدهم وخالف
 بين زبهم وزبى المسلمين وقرب من اهل الحق وابتعد عنه اهل الباطل واجبا الله
 به الحق وامات به اهل الباطل فهو يدرك بذلك ويرحم عليه ما دام في الدنيا **وكان**
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا تستعملوا اليهود والنصارى فانهم اهل
 رشاني دينهم ولا يجال الرشاة **وما** استقدم عمر رضي الله عنه اباموسى المشرك
 من البصرة وكان عاملا عليها للحساب دخل على عمر وهو في المسجد فاستاذن كانه
 وكان نصريا فقال له عمر رضي الله عنه قاتلك الله وضرب بيدى على خدي ولبت
 ذميا على المسلمين اما سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
 بعضهم اولياء بعض الا من هلك لا تخذ حنيفيا قال يا امير المؤمنين في كتابه وله
 سنة فقال لا اكرمهم الله اذا هانم ولا اغرمهم اذا ذلم ولا ادناهم حين اقتصاهم
وكتب بعض العمال الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان العدد قد كثر وان الخمر
 قد كثرت فهل نستعين بالاعاجم فكتب اليهم اتم اعد الله وانتم لنا غشيشة فانزلهم
 حيث انزلهم الله **وما** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر لحقه رجل
 من المشركين الى الحرة فقال لا ياربنا ان تعجل واصيب معك فقال تو من بالله
 ورسوله قال لا قال ارجع فلما استعين مشرك فم لحقه فقال جئتكم لا بتعاض
 واصيب معك فقال تو من بالله ورسوله قال لا قال ارجع فلما استعين مشرك

نم

ثم لحقه عند ظهر البيت فاسلم فخرج به المسلمون وكان له جلد وقوة فقال له مثل
ذلك قال تؤمن بالله ورسوله قال نعم قال فخرج به وهذا دليل في ان لا يستعان بمسك
هذا وقد خرج ليقاتل يزيد بن علي فسلم عليه وسلم وراق دمه فكيف استحال عليه
وقا بالملين **كتب** عمر بن عبد العزيز الى عماره ان لا تقولوا على اهلنا الا اهل القرآن
فكتبوا اليه انا وجدناهم خيانه فكتب اليهم ان يكن في اهل القرآن فاحذروا ان يكون
في غيرهم **قال** اصحاب الشافعي ويلزمهم ان يميزوا عن المسلمين في اللباس وان
يلبسوا القلائد ويميزوها عن فلاس المسلمين بالحجرة ويسدوا الزنا من قلوبهم
ويكون في قلوبهم خاتم من صاخر ونحاس وجرس يدخلون به الحمار وليس لهم لبسوا
العمامة ولا الطيب كساعات **واما المرأة** فانهما استعدا لوزن نار تحت الارض وقيل قودا لاداره
وهو الاول في يكون في عنقه خاتم يدخل به الحمار ويكون احد خفيها اسود والاخر
ابيض ولا يكون الخيل والبغال والحمير الا بالاعراض ولا يكون السروج ولا
يتصدرون في الجالس ولا يبدون بالسلاح ولا يكونوا في اصبغ الطربوش ويمنعون
من نظا ولا البنان على المسلمين وان ملكوا دارا عاليا فافروا عليها ويمنعون من
اطها والمنكر والحمر والخمر والنفاق والجهر بالنوراء والابجيل ويمنعون من الإقامة
في ارض الجبال وهي مكة والمدينة واليمامة وانما مسعودا الجزيه والتمرا
احكام اهل الذمة والملة انتقض عهدهم وان ردنا اسد بمسلة او واصلها بنكاح
او ادري عينا للكفار او دل على عورة المسلمين او قتل مسلما عن دينه او قطع
عليها الطريق انتقض ذمته **وفي** تقدير الجزية عليهم خلاف بين العلماء منهم من قال
انها مقدرة على الاقل والاكثر على ما كتب به عمر الى عثمان بن حنيف بالكوقة
فوضع على الغني ثمانية واربعين درهما وعلى مزدونه اثني عشر درهما وذلك محض
من الصلابة رضي الله عنهم ولم تكلفه احد وكان العرب اثني عشر دينارا وهذا
مذهب ابي حنيفة فاحمد بن حنبل واحمد بن حنبل في الشافعي ويجوز للامار ان يزيد على ما
قدرة عمر ولا يجوز ان ينقص منه ولا جزية على النساء والماليين والصبيان والمجانين
فصل **اما** الكيسر فامر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يهدم كل كنيسة قبل الاسلام
يمنع ان يحد كنيسة وامر ان لا يظفر عليه خارج من كنيسة ولا يظفر صليب خارج من
كنيسة الا كسر على ظهر صاحبه وكان عروة بن مجد يهدمها بصنعا وسدد في ذلك
عمر بن عبد العزيز وامر ان لا يتوك في بلاد المسلمين بعة ولا كنيسة كعاد قديمة ولا
حديث والله اعلم **الباب الثاني والعشرون في اصطناع**
المعروف واغاثة الملهون وقصص احوال المسلمين وما اشبه ذلك

قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
 ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى في عون
 اخيه ومنفعته فله ثواب الجاهدين في سبيل الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عند ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا خلق كلم عيال الله واحبهم اليه انعمهم لعباله رواه الهزار والطبراني
 في معجمه ومعني عيال الله فقر الله وهو يعولهم ولو يارب في مسند الشهاب عن
 عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس انفعهم
 للناس وعن كثير بن عبد الله بن عمر بن عوف المزي في غريبه عن جده قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلقا لفضا حوايج الناس الى على نفسه ان لا يعجزهم
 بالناز اذا كان يوم القيامة وضعت لهم منا بر من نوزح ثون الله تعالى علم
 والناس في الحساب وعن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من سعى لاجنه المسلم في حاجة فضيت او لم تقض غفر له ما تعدد من ذنبه وكنت
 برأتان من النار وبراة من النفاق وعن يافع بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قضى لاجنه حاجة كنت واقفا عند ميزانه فان ربح ولا يستغنى
 له رواه ابو نعيم في الحلية وروينا في مكادرو الاخلاق لابي بكر الخراطي رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع اخيه في حاجة لتب الله له بكل
 خطوة سبعين حسنة وكفر عنه سبعين سيئة فان قضيت حاجته على يده
 خرج من ذنبه كبوم ولدته امه فان مات في خلا الجنة وعن بن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع اخيه في حاجته فاصحبه فها
 جعل الله بينه وبين انار سبع خنادق وما بين الخندق والخندق مثل ما بين السما
 والارض رواه ابو نعيم وابن ابي الدنيا وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند اقوام تعابقها فيه ما كانوا في
 حوايج المسلمين ما لم يعملوا فاذا ملوا نقلها الله الي غيرهم رواه الطبراني وروينا
 من طريق الطبراني باسناد جيد عن بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من عبد انعم الله عليه نعمة فاسبغها عليه الا صبر حوايج
 الناس اليه فاذا قهر منها فقد عرض تلك النعمة للزوال وعن النبي صلى الله
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغاث ملوفا كلب الله له
 ثلاثه وسبعين حسنة واحدة منها يصلي بها في الدنيا والدرجات وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما يقول الاسد
 بن زبير قال قال الله ورسوله اعلم قال يقول اللهم لا تسلطني على احد من اهل المعرة

رواه أبو منصور الديلمي وعن ربيع رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله أي عمل الناس أجدر
 قال اتق الناس للناس قال فأي الأعمال أفضل قال إدخال السرور على المؤمن وقيل
 وما سرور المؤمن قال اشباع جوعته وتغليس كبريته وقضاء دينه ومن مشى مع
 أخيه في حاجة كان كصياحه شهرا وعكافه ومن مشى مع مظلوم يعينه ثبت الله
 قدمه يوم تزل الأقدار ومن كف غضبه ستر الله عورته وإن أطاع السيوف يفسد
 العمل كما يفسد الخل العسل **وعن** أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 من لقي أخاه المسلم بما يحب ليسر به ذلك سره الله يوم القيامة رواه الطبراني في
 الصغير بإسناد حسن **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من أدخل على أهل بيت من المسلمين سرورا لم ير ضر الله له سرورا غير الجنة
 رواه الطبراني **وعن** جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
 ما أدخل رجل غلاما من سرور إلا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله عز وجل ويؤجر
 فإذا صار العبد في قبره أتاه ذلك السرور فيقول ما تعرفني فيقول له من أنت فيقول
 أنا السرور الذي أدخلت على فلان أنا اليوم أول من رحمتك وألقت حجرك وأبغضت
 بالقول الثابت وأشهدك مسأله هديك يوم القيامة وأسمع لك الأريك وأربك من ذلك
 في الجنة رواه ابن أبي الدنيا **وعن** علي بن أبي طالب رضي الله عنه وجهه إذا أراد أن يكرم
 الحاجة فليذكر لها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي
 وأنا أنزلناه في ليلة القدر فقام الكتاب فإن فيها حاج الدنيا والآخرة **ومن** كلام
 الحكماء إذا سألت كرميا حاجة فدعه يفكر فإنه لا يفكر إلا في خير وإذا سألت كيثما
 حاجة فاعجله لئلا يسر عليه طبعه أن لا يفعل **وسأل** رجل رجلا حاجة فخرج
 توافي عن طلبها فقال له المسؤول قضيت حاجتك فقال ما نام عن حاجتك من شهر
 لها ولا عدك بها عن حجة النحر من قصدك بها فتج من قصاصته وقضى حاجته وأمر له
 بالجن **قال** مسنده لكصيب سلبني فقال لك بك بالعطية البسط عن لساني
 بالمسألة فأمر له بالف دينار **وقال** علي بن أبي طالب رضي الله عنه قوت الحاجة الهون
 من طلبها إلى غير أهلها وعنده لا تكثر على أخيك الحاجج قال الجمل إذا فرط في مصرتي
 أمه **نظمت** **وقال** ذوا الرياستين لتمامة بن عمر بن ما أدري ما أصنع بكثرة الطلاب
 فقال زل عن موضعك وعلى أن لا يلقاك منهم أحد قال صدقت وجلس لهم في قضا
 حوائجهم **وحدث** أبو جعفر بن محمد بن القاسم الكرخي قال عرضت على أبي الحسن عيا
 ابن محمد بن الفرات رقة في حاجة لي فقرأها وطمعها من يد ولم يوقع بها بشي فأخذها
 رقت وأنا أقول محتثلا من حيث يسمع **شعر**

فاذا خطبت الي كريم حاجة . وأبني فلا تقعد عليه حاجت .
 فلزم ما منع الكرم وما به . نخل ولكن سوي حظ الطالب . **فقال** وقد سمع
 ما قلته ارجع يا ابا جعفر بغير سوي حظ الطالب ولكن اذا سالتمونا الحاجة فعاودنا
 فان القلوب بيد الله واخذ الرقعة وقع لي فيها بما اردت **وسال** اسحق بن ربيعي
 ابن ابراهيم المصعبي ان يوصل له رقعة الي المأمون فقال كاتبه ضمها الي رقعة فلا
فقال تان حاجتي واشدد عراها . فقد اخفت بمنزلة الضياع .
 اذا اشركها بلبنان اخرى . اضربها مسنار كنة الرضاع . **وقال**
ابودفافة البصري اخفت حوايجنا اليك مناخة . معقولة برجاك الوصال
 اطلق قدريك بالبحاج عقلا لها . حتى تنور مغاير عقلا . **وقال**
سلم الكاشي اذا اذن الله في حاجة . اناك البناح على سبيله .
 فلا تسال الناس من فضله . ولكن سل الله من فضله . **ولله در القاسم**
 ايها المادح للعباد ليعطي . ان الله ما يابى بما لعباده .
 فاسال الله ما طلبت اليهم . وارح فضل المنقسم العواد . **وعن** عبد الله
 ابن حسن بن الحسين قال ليت باب عمر بن عبد العزيز في حاجة فقال اذا كانت لنا في حاجة
 فارسل رسولنا واكتبنا في كتاب . فاني لا استعني من الله ان يرانا على بابي . **وعن** علي رضي الله عنه
 انه قال والذي بي مع سمع الا صوات مما من احدا ودع قلبا سرورا الا خلق الله من ذلك
 السرور لطفا اذا تركت به نايبة جوي ليها كما لم في احدا . حتى يطرد هاعنه كما تطرد عينة
 الابل **وقال** سمعنا من عبد الله الانصار يري ما جاب من كثرة شفيعه نعمة الله كثرت
 حواج الناس اليه فان قارعا عجايبه فيها فقد عرضها لله واما البقا وان الكريم فيها
 عرض نعمة للرفا ان تعود بالله من رذالة النعم ونزول النعمة وتسال الله التوفيق والفضل .
الباب الثالث والعشرون في محاسن الاخلاق
ومساوئها قال الله تعالى لنبينه صلى الله عليه وسلم وانك لعلي خلق
 عظيم . فخصه باكرم الطباع ومحاسن الاخلاق والحجبا والكرم والصبر . **عن** العبد
 ما لم يوت به غيره وانى عليه من فضايله تحسن الخلق فقال تعالى فانك لعلي خلق عظيم
 قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن بغضب لغضبه ورضي لرضاه وكان
 الحسن اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اكرم ولدا من علي الله عز وجل واعظم
 الانبياء عند الله منزلة اتي بمفاتيح الارض فاحشا وما عند الله فكان ياكل على الارض
 ويجلس عليهم او يقول انما انا عبد اكل ياكل العبيد واجلس كما يجلس العبيد وكان يلبس
 المرقع والصوف ويرفع ثوبه ويخصف نعله ويركب الحمار ويردف خلقه وياكل الحسن

من الطعار وما يسع من جن بلائها ما رمتوا إليه حتى لقي الله ومن دعا له به ومن صانحة
 لم يدع يد من يد غيره يكون هو الذي يدعها وكان يعول المريض ويتبع الجنابز ويجالس
 العفا اعظم الناس من الله مخافة وانجهم الله عز وجل يدنا واحد في امر الله لا تأخذه في الله
 لومة لائم قد عرف الله ما تقدم من ربه وما تأخر ما رآه الله لا تخلق دونه الابواب
 ولا كان دونه حجاب صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة رضي الله عنها ما ضرب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة قط ولا كاد ماله ولا ضرب يده شيئا الا ان يجاهد
 في سبيل الله ولا جرح من امر من لا اختار السيرها الا ان يكون غاما او قطيعة رحم فيكون
 ابعد الناس منه وقال ابراهيم بن عيسى لو رزيت كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بحاسن الناس لم تحتوي قوله عليه السلام انكم لن تسعوا الناس باموالكم فتسعوا هم
 باخلاقكم وفي رواية اخرى تسعوا هم ببسط الوجه وحسن الخلق وعنه صلى الله
 عليه وسلم حسن الخلق زمام من رحمة الله في انفس صابحة والراحم يريد الملك والملك
 بجره الى الخير واخر بجره الى الجنة وسوا الخلق زمار من عذاب الله في انفس صابحة
 والزمار يريد شيطان والسيطان بجره الى الشر والشر بجره الى النار **وقال**
 بعض السلف الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب والسيي الخلق اجنبي عن اهله
وقال الفضيل بن يعقوب فاجر حسن الخلق احب الي من ان يصحني عابديني
 الخلق لان الناس اذا حسن خلقه خف على الناس واجزوه والعابدا اذا ساء خلقه
 مقتوه **بيت مفرد**
 اذا اثار الخلق جاذبة خلايفة الى الطبع القدر **وقال** انا الله
 لسلي الخلق لقوة لانه لم يخرج من ذنبا الا دخل في اخر لسوء خلقه وعن عائشة
 رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن الرجل شيئا
 لم يقل ما بال فلان يقول ولكن ما بال اقوام يقولون وهكذا حتى لا يفيض احد صلى
 الله وسلامه عليه وعنه صلى الله عليه وسلم ما من شيء الميزان انقل من خلق
 حسن **وقال** صلى الله عليه وسلم من صدق لسانه ذكى عمله ومن حسنت نيته
 زيد في رزقه ومن حسن بصره لاهل بيته مذل في عمره ثم قال وحسن الخلق وكف
 الاذا يزبدان في الرزق وسئل سوا الخلق بعدى له يدعوا الى ان يقابل بمثله
 وقال الحسن بن علي الى اخيه الحسين عليهما السلام في اعطى الشعرا فلبت اليه الحسين
 انت اعلم مني بان خير المال ما وفي به العرض فانظر الى ابيه وحسن خلقه كيف ابنت الكتاب
 اخيه بات اعلم مني وكان بينه وبين اخيه كلاما فمئل له ارجل على اخيك ثم اكرم منك
 فقال لا في سمعت جدي صلى الله يقول ايما اثنين جري بينهما كلام فطلب احداهما رضي الآخر

كَانَ سَابِقَهُ إِلَى الْخَنَةِ وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَسْبِقَ أَخِي الْأَكْبَرَ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَسَنُ فَجَاءَ إِلَيْهِمَا جَلَسَ
 شَعْرًا وَأَبْنَى لَقِيَ الْمَرْءَ اعْلَمْ أَنَّهُ • عَدُوٌّ وَفِي احْتِسَابِهِ الضَّعْفُ كَمَا مِنْ • • •
 فَا مَحْمُودٌ لِبَشْرِي فَيَرْجِعُ قَلْبُهُ • سَلِيمًا وَقَدْ بَانَ لَهُ بِهِ الضَّغَائِنُ • وَسَرَفِي
 بَعْضُ حَاشِيَةِ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ جَوْهَرَةٌ نَفِيسَةٌ وَبَاعَهَا بِمَا لَجِبَ مِنْ فَانْقَدَ إِلَى الْجَوَاهِرِيِّينَ
 بِصَفْقَتِهَا فَقَالُوا بِاعْهَا فَلَانَ مِنْ مَدَّةٍ ثُمَّ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي سَرَفَتْهَا مَسِكَ وَأَحْفَظَ مِنْ يَدِهِ
 فَلَمَّا رَأَى مَا طَرَعَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ إِنَّكَ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُكَ أَلَسْتَ بِوَرْدٍ كَمَا أَطْلَبْتَ مِنِّي هَذِهِ الْجَوْهَرَةَ
 فَوَهَبْتُهَا لَكَ وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَقَدْ نَسِيتُ هَذَا ثُمَّ أَمَرَ الْجَوَاهِرِيَّ بِتَمْنِئِهِ وَقَالَ لِلرَّجُلِ خُذْهَا
 الْآنَ وَبِعْهَا حَلَالًا بِالْفَنِّ الَّذِي تَطْلُبُ وَتَطْطِيبُ بِهِ نَفْسَكَ لِأَسْبَحَ خَائِفٌ • **وَدَخَلَ**
 مُحَمَّدُ بْنُ عِبَادٍ عَلَى الْمَأْمُونِ فَجَعَلَ يَحْمَدُهُ بِبَدَنِهِ وَجَارِيَةِ عَلَى رَأْسِهِ تَتَبَسَّرُ وَقَالَ لَهَا
 الْمَأْمُونُ مِمَّ تَفْتَكِرِينَ فَقَالَ ابْنُ عِبَادٍ أَنَا أَخْبَرْتُكَ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَتَجِبَ مِنْ فِتْنَةٍ وَأَكْرَمَكَ
 لِي فَقَالَ لَا تَجْعَلِي فَإِنَّ خَتَمَ هَذِهِ الْعِمَامَةِ كَرَّمَ وَجْهًا **قَالَ الشَّاعِرُ** • • •
 وَهَلْ يَنْفَعُ الْقَتِيلَانِ حَسَنَ وَجْهِهِمْ • إِنْ كَانَ لِلْأَعْرَاضِ غَيْرُ حَسَنٍ • • •
 فَلَا تَجْعَلِ الْحَسَنَ الدَّلِيلَ عَلَى الْفَتْنِ • فَمَا كُلُّ مُصْقُولٍ إِلَّا بِدَمَائِي • **وَجَلَسَ**
 ابْنُ بَهْرَامٍ الْمَلِكُ مَخْرُجَ يَوْمًا لِلصَّيْدِ فَاتَّقَرَّ دَوْلَايَ صَيْدَ فَتَبَعَهُ طَائِفَةٌ فِي خَافَةٍ •
 حَتَّى بَعْدَ عَزَائِكُمْ بِهِ فَنَظَرَ إِلَى بَاعٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَتَزَلَّ عَنْ فَرْسِهِ لِلْبَوْلِ وَقَالَ لِلرَّاعِي •
 احْفَظْ عَلَيَّ فَوْقِي فَعَدَّ الرَّاعِي إِلَى الْعَنَانِ وَكَانَ مَلْبَسًا ذَهَبًا وَاسْتَفْغَلَ بِهَرَامٍ وَخَرَجَ •
 سَكِينًا وَطَعَّ اطْرَافَ الْجَمْرِ فَرَفَعَ بِهَرَامٍ نَظَرَ إِلَيْهِ فَرَأَهُ وَاسْتَحْيَى فَاطْرَقَ بِهَرَامٍ إِلَى الْأَرْضِ •
 وَأَطَالَ الْجُلُوسَ حَتَّى اخْتَارَ الرَّاعِي حَاجَتَهُ فَقَامَ فَرَوَاهُ وَوَضَعَ قَبْضَةً عَلَى عَيْنَيْهِ وَقَالَ •
 لِلرَّاعِي قَدْ بَرَأَ إِلَى فَرْسِي فَإِنَّهُ قَدْ دَخَلَ فِي عَيْنِي مِنْ سَابِغِ الرِّيحِ فَأَمَّا أَقْدَامُهُ عَلَى تَحْتِهَا فَقَدْ رَمَتْ •
 إِلَيْهِ فَرَكِبَ وَسَالَ إِلَى الْوَصْلِ إِلَى عَصَاكَ فَقَالَ لَا مَحَابَ مَرَاكِبِهِ أَنْ اطْرَافَ الْجَمَامِ •
 قَدْ وَهَبْتُهَا فَلَا تَنْتَهَمَنَّ لَهَا أَحَدًا **وَذَكَرَ** أَنَّ نَوْشِرَوَانَ وَضَعَ الْمُوَالِيدَ لِلنَّاسِ •
 فِي يَوْمٍ نَوْرُوزٍ وَجَلَسَ وَدَخَلَ وَجْهَهُ مَمْلُوكُهُ الْأَيُّوَانُ فَلَمَّا قَرَعُوا أَمْرَ الطَّعَامِ حَاضُوا •
 بِالْشَّرَابِ وَأَحْضَرُوا لِقَوَاهِ وَالْمُسْتَمُورَ فِي نِيَّةِ الذَّهَبِ وَالْقِصَّةَ فَلَمَّا رَفَعَتِ الْكَلَّةُ •
 الْمَجْلِسَ أَخَذَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ جَامَ ذَهَبٍ وَزَنَهُ أَلْفَ مِثْقَالٍ فَنَحَبَاهُ تَحْتَ تِيَابِهِ وَتَو •
 شَرَفَانِ بَرَاهَ فَعَفَقَهُ الشَّرَابُ وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالِيٍّ لَا يَخْلُجُ جُلُوسَ أَحَدٍ حَتَّى يَفْتَشَ فَقَالَ •
 كَسْرِي وَلَمْ ذَلِكَ فَاجْرَهُ بِالْقِصَّةِ فَقَالَ أَخْذْهُ مِنْ يَدِهِ وَارَاهُ مِنْ كَرَمِي عَدُوٌّ قَدْ تَقَلَّشَ •
 أَحَدًا فَاخْتَارَ الرَّجُلَ الْحَافِرَ وَمَضَى إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ وَكَسَرَهُ وَصَاغَ مِنْهُ مَنْطِقَةً وَحَلِيَّةً •
 لَسِيغَةً وَجَعَدَ لَهُ كَسُوَةً جَمِيلَةً فَلَمَّا كَانَ فِي مِثْلِ يَوْمٍ جُلُوسَ الْمَلِكِ دَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِشَيْءٍ •
 الْحَلِيَّةِ فَدَعَاهُ كَسْرِي وَقَالَ لَهُ هَذَا مِنْ ذَلِكَ وَقَبِلَ الْأَرْضَ وَقَالَ نَعَمْ صَلَاحًا لِلَّهِ **وَقَالَ**

عبد الله

عبد الله بن طاهر كنت عند المأمون يوماً فتأدي لي الخادماً يا غلام قد دخل غلام تركي
 وهو يقول ما ينبغي للغلام أن ياكل ولا يشرب كلما خرجنا من عندك تصبح يا غلام
 إلى كم يا غلام يا غلام فنكسر رأسه طويلاً فما شككت أنه يا مربي يضرب عنقه ثم قال
 يا عبد الله ان الرجل إذا حسنت أخلاقه سأت أخلاق خدمه وإذا سأت أخلاقه حسنت
 أخلاق خدمه ولا تستطيع أن تنسى أخلاقنا نحن أخلاق خدمنا **وقال**
 ابن عباس ورد علينا الوليد بن عتبة بن أبي سفيان المدينية واليا وكان وجهه
 ورقة من ورق المصاحف فوالله ما ترك فينا فقيراً إلا أغناه ولا مديوناً إلا قضاه
 عنه دينه ينظر لنا بعين الرقة من ألبا ويكلمنا بكلام أحسن من العنا ولقد شهدت
 منه مشهداً لو كان من معاوية ما ذكرته وذلك أنا تغدينا عنده يوماً فقبل الفرائش
 بصحفة فغثر الغلام في الوسادة فبدرت الصحفة من يده فوالله ما ردها إلا
 دقنه وانكب جميع ما فيها في حجره وغسل الغلام واقفاً وماء معه من روجه إلا
 ما يعيم رجله فقام الوليد قد دخل فغير ثيابه **واقبل** الينا ببرق أساور وجهه
واقبل على الفرائش وقال له يا بليس ما أرانا الأرو عنك أذهب أنت وأولادك أحرار
 لوجه الله تعالى **مرض** أحمد بن أبي داود فعاده المعتصم وقال نذرت أن عافاك
 الله أن تصد وبعبثاً لا فدينار فقال له أحمد يا أمير المؤمنين اجعلها لأهل
 الحرمين فقد لقوا من علا الاسعار شدة **فقال** نوبتان تصدق بها علي من
 هاهنا واجعل لأهل الحرمين مثلاً **فقال** لها أحمد امتنع الله تعالى في الإسلام وأهله
 ببقائك يا أمير المؤمنين فأنك كما قال الفيلسوف لا يترك الله شيئاً **حيث قال**
 أنا المكافرة المعروفة أوديتة أهلها الله منها حيث تجتمع
 من لو يكن يا مينا الله معتصماً فليس بالصلوات الحسن يتنفع **وقيل**
 للاحتف بن قيس من تعلمت حسن الخلق **فقال** من قيس بن عاصم بينما هو ذات يوم جالس
 في داره فاجتات خادمه بسيفه وعليه شواء فسقط من يدها فوقع على ابن له فمات
 فدهشت الجارية **فقال** لا ذرع عليك أنت حرة لوجه الله تعالى **وكان** من عمر إذا رأي
 أحداً من عبدة تحسن صلاته بعنقه فعر فوا ذلك من خلقه فكانوا يحسبون
 الصلاة مراً أناله فكان يعتقهم فقبل له في ذلك **فقال** من خير عبادي الله اتخذ عنائه
وروي ابن أبا عثمان الأهداج أن في سكة وقت الهاجرة قال في عليه من فوق سطح
 طشت رماذ فتغير أصحابه وبسطوا السنن في الملقى ذلك **فقال** أبو عثمان لا تقولوا
 شيئا فان من استحق أن تصب عليه النار فصوح على الرماذ ليرجران بغضت **وقيل**
 لأبراهيم بن أدهم هل ترح في الدنيا **فقال** نعم من نزل أحد بما كنت قاعداً ذات يوم فجاء

صغرة من صفة النبي صلى الله عليه وسلم

انسان قال علي والثانية كنت جالساً في اسنان فصعق **وروي** علي بن ابي طالب
رضي الله عنه دعا غلاماً له فلم يجبه فدعا ثانياً وثالثاً فقامت سمع يا غلام قال نعم
قال فما حملك علي ترك جوابي قال امنت عقوبتك فمكاسلت قال لا تهابت فانت محروك وجده الله
وحكي ان ابا عثمان الخري دعا انسان الى ضيافته فلما وافا قال بالدار قال له يا استاذ
ليس وجهي ضيافته فافترق رحمتك الله فانصرف ابو عثمان فلما وافا منزله عاد
الرجل اليه وكان يا استاذ دندمت واخذ بعنقه وقال احضر الساعة فقام معه
فلما وافا داره قال له مثل ما قال في لادوني ثم فعل به ذلك اربع مرات وابو عثمان ينهر
ويحضر فقال له يا استاذ انا اردت اخبارك قال لوقوف علي اخلاقك وجعل يعتذر
اليه ويدرجه فقال ابو عثمان لا تدعني علي خلق تجده في الكلاب فانا اكمل اذ ادعني
حضراً اذا رجوا من **خرو قال** الحارث بن فضال يجيئني من القرى اكل نصيب مضحك
واما الذي تلقاه يبشر ويلقاك بوجه غيوس ولا تترك ما الله في المسلمين من كنه **ومن**
محاسن الاخلاق ما حكى عن القاهني يحيى بن ابي كرام قال كنت باعاً ذات ليلة عند
المأمون تعطين فاستمع ان يصيح لعلامه يسقيه وانا انا لم فينغصص علي نومي فرائيه
وقد قام يمشي علي اطراف اصابعه حتى اتموضع الما وبينه وبين المكان الذي فيه الكران
معلقين نحو من ثلثمائة خطوة فاخذ منها لوزاً فشرب ثم رجع يمشي علي اطراف اصابعه
حتى فر من الفرائض الذي انا عليه فخطا خطوات خائفاً من ان يسمعني حتى صار الي فراشه
ورايته اخيراً الليل قام ليسوكر وكان يقول في ذل الليل واخبره فقعد طويلاً فحارث
ان اخرجك فيصبح بالغلار فلما تحرك وثب قائماً وصاح بالغلار وناهب للصلاة
ثم جاني فقال كيف أصبحت يا ابا محمد وكيف كان مبيتك قلت خير مبيت جعلني الله
فداك يا امير المؤمنين فقال لقد استيقظت للصلاة فذكرت ان اصبح بالغلار
فازججت فقلت يا امير المؤمنين قد اخلصك الله تعالى ما خلا في لاني فانا وحي لك
سير فصر فصرنا لك الله هذه النعمة وانما عليك فامرني بالف دينار وانصرفت قال وب
عنده ذات ليلة كائنة وقد عرض له السعال حتى غلبه فسهل واكب علي الارض
ليلاً بعلواصوته فائتبه قال يحيى ايضاً وكنت معدي يوماً في بيستات ندوة
فجعلنا نمر بان مكان فناخذ منه الطاقة والطاقتين ويقول للغير اصلي هذا اللوح
ولا تغرس في هذا شيئا من البقول قال ومشيئاً في البستان من اوله الى اخره وكنت محمداً
علي الشمس والمأمون علي الظل وكان يجدني انحو لالي الظل ويكون هو في الشمس فاستمع
من ذلك حتى اذا رجعا بعد ان بلغنا اخر البستان وقال والله يا يحيى لتكون من
سكارى واكون في مكانك حتى اخذ نصيبى من الشمس كالحديث نصيبك من الظل فقلت

فقلت والله

فقلت والله يا امير المؤمنين لو قدرت ان اقبل من ههنا المطلع بنفسى لفعلت فلم يزل بي
حتى نحونا الى الظل ونحول هو الى الشمس ووضع يده على عاتقي وقال يجاني ههنا لانا
وصنعت يدك على عاتقي مثل ما فعلت انا فانه لا يخفى في صحبة من لا ينصف فانظرا لي
اخلا فحضر رضي الله عنهم ما احسنها فالي اعطاهم ازينها اللهم حسن اخلاقنا وبيتر
ارزاقنا وبارك لنا فيها انك على كل شئ قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل **ن**
الباب الرابع والعشرون في حسن المعاشرة
والمودة والاخوة والرياسة وما اشبه ذلك اعلم ان المودة والاخوة
والرياسة سبب التالف فالتالف سبب القوة والقوة حصن منيع وقد كن شديد
بها يمنع الضيم وتتناول الرغاييب ويخرج المقاصد وقد من الله على قوم وذكروهم نعمة
عندكم بان جمع قلوبهم على الصفا ورد بها بعد الفاقة الى الالف والافاق
لعمري واذكروا اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحت بنعمته اخوانا ووصف
نعيم الجنة وما اعد الله فيها من الكرامة لا وليا به اذ جعلهم اخوانا على سرر متقابلين
وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخاء وندب اليه واخاين الصلابة وقد
ذكر الله تعالى اهل جهنم ما يلحقون فيها من الالزاد يقولون فالتا من شافعين ولا
صديق جيمين وقال علي سكر مر الله وجهه الرجل بلا اخ كمال بلا عين **واشهر**
وما المرء الا باخوائه كما يقبض الكف بالمعصم **وقال**
ولا خير في الكف مقطوعة ولا خير في الساعد الا جدر **وقال**
زيد جيرا التسلط الاخوان فانهم معونة على حوادث الرمان ونوابي الخلدان
وعوناي في السراق والضرا من كلام امير المؤمنين علي رضي الله عنه **وقال**
عليك يا اخوان الصفا فاضرو عما اذا استنجد ظم وظهور **وقال**
وان قلبك الف رجل وصاحب وان عدو واحد لك كثر **وقال**
الاوداعي الصاحب للصاحب كما رفعة في الثوب ان لم تكن مثله شائنة **وقال**
عبد الله بن طاهر المال عا د راج والسلك ان ظل رابل لاخوان كنوز واخره
وقال المامون الحسن بن سهل نظرت في اللذات فوجدتها كلها مملولة سوى
سبعة قال وما السبعة يا امير المؤمنين قال خبز الحنطة ولحم الغنم والماء البارد
والثوب الناعم والراححة الطيبة والفراش الوطي والنظر الى الحسن من كل شئ قال فان
انت يا امير المؤمنين من محادثة الرجال قال صدقت وهي اوهن **وقال** سليمان
ابن عبد الملك اكلت الطيب ولبست اللين وركبت الفارزة من الدواب وافضيت
البكر فلم يبق من لذتي الا صديق اطرح معه مؤونة التحفظ وكذلك قال معاوية

نكحت النساء حتى ما افرق بين النساء وما يطأ وأكلت الطعام حتى لا يجد ما استمر به وشرب
 الا شربة حتى رجعت الى الماء وركبت لمطابا حتى اخرت نعلها ولبست الثياب حتى اخرت
 البيضاء فابقي من اللثام ما شوق به نفسي الى محادثة اخي ثم **واشدوا**
 وما بقيت من اللذات الا • محادثة الرجل ذي العيوب • • •
 • وقد كنا نعد لهم فكيرا • وقد صاروا اقل من انفيل • **وقال البدر**
 • ما عاين المرء الببيب كمن نفسه • والمرء يصالحه الجليس الصالح **وقال آخر**
 • اذا ما انت من صاحب لك زله • فكن انت محملا لزلته عند ر • **وقيل لابن**
 العماري الاخوان احق بابنا المودة قالوا فدينه الوافي عقوله الذميمة يملك
 على القرب فلا ينسك على البعد ان دنوت منه دانك وان بعدت عنه راعاك
 ان استعنته عضدك وان احتجت اليه رددك ويكفي مودة فعله اكثر من مودة قوله
كاشدوا ان اخاك الصدوق من يسعي معك • ومن يضر نفسه لينفعك
 • ومن افاريب الزمان صدك • شفت فيك شمله ليحياك **وقال**
ابونفام من لبنا نانا اذا غضبته • وجعلت كان الحلم رذيو اصد •
 • واذا صبوته الى المدام شربته من • اخلاقه وسكرت من ادابه •
 • وتراه يصغي للحديث بطرفه • ويقلبه وبعده ادري منه •
وقيل الخالد بن صفوان اي اخوانك اجبا لك قال الذي يسد خلقي ويعف عني
 ويقل عرتي وقيل من لا يو اخي من لا عيب فيه قل صديقه ومن لم يرض من صديقه
 الا بايثاره على نفسه دامر سخطه ومن عاتب على ذب كثر تعبته **قال الشاعر**
 • من لم يعض عينه عن صديقه • وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب •
وقال آخر اذا كنت في كل الامور معاتبا • صديقه لم تلق الذي لا تعاتبه •
 • وان انت لم تشرب مررا على القدر ظميت وائي الناس تصفوا مشاربته •
وقالوا اذا رايت من اخيك امر انكره فاذنك له لا تجر به فلا تقطع حبله ولا تضر وجهه •
 ولكن داوي جرحه واستر عورته فابقه وابرا من عمله **قال** الله تعالى فان عصوك
 فقل اني بري بما تعملون ولم يام بقطعهم وانما امر بالبراءة من علم السوء **ومن**
 اداب المعاشرة البساسة والبشر والحسن الخلق والادب عن جابر رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخلاق النبيل والصديق البساسة اذا نزلوا
 والمصافحة اذا نزلوا وكانا ليعقبا **بن مشور** الهذلي اذا جالس رجل جعل له
 نصيبا من ياله ويعينه على حوائجه ودخل يوما على معوية فامر له معوية بمائة الف
 وكان رجل فذكره له في المجلس فذكرها للذي فسخ له **فقال** شعر •

وكت
 فقال

وكنت جالس فقعاق بن مشور • وما يشق بققعاق جليس • **وقال**
 صحوك السر لان نطقوا بخير • وعند الشر مطراق عيوس • **وقال**
 ابن عباس جالس علي بن ابي طالب ان رمة بطر في اذنه واوسع له اذا جلس فاصغى له •
 اذا حدث فيقال لكل شي محك • ومحك العقل مجالسة الناس • **وكانت** بحجة العرب
 صبحتك الانعة وطيب الاطعمة • وتقول صبحتك الاقانع وكل طير ضاح • **ووه**
 المامون فامة محسن المعاشرة فقال انه ينصرف مع الغلوب يصر في السحاب مع
 الجنوت • **وقيل** ان ابا العباس السفاح كان يحدث ابي بكر الهذلي يوما • **وعصفت**
 النخ فارت طشتا من سطر الى الجلس فارتاع من حضرة لحيته الهذلي في كرتك
 عينه مطابقة لعين السفاح فقال ما العجب • شاك يا هذلي فقال ان الله تعالى
 يقول ما جعل الله لرجل من قليس • وجوفه • وانا في قلب واحد • فلما عمره النور بحادثة
 امير المؤمنين لم يكن فيه لحادث • فكان فلو انقلب الحضر على الغرام احسست بصا •
 همت لها فقال السفاح لان بغيت لك • ففكر مكانك ثم امره بما لحيته في صلاة •
وقال كان اسماء بن خارجة يقول ما غلبني احد قط • عليه رجل يصغي الي جدتي • **وقيل**
 فابع الحكم اكرم حديث اخيك • وانصا • ورضه • من وجه التفاتك • **وقيل** من حق
 الملك اذا استاوب والقي المروحة من يده • او مديرجلته او خطى او انكى او فعل ما يدك •
 عما كسله ان يقو • ومن جحر • **وكان** اردشير اذا نظى فامر خبساوة • ومن حق الملك
 ان يعاد عليه حديث • فان طال الله • **وقال** روح بن زباج امنت مع عبد الملك
 عشر سنة • فاعترف عليه حديثا • **وقال** في فذ سمعت منك عن السجعي • ما
 تحدث حديث • مرتين رجلا بعينه • **وقال** عطا بن ابي رباح ان الرجل يجدني للبد
 وانصت له • كان لي امر سمعته • فظ • قد سمعت به من قبل ان يولد • **وقيل** المروحة طلاقة •
 الوجه والنودة • **وقال** معادان المسلم • اذا التفتا فضحك كل واحد •
 منهما في وجه صاحبه • ثم احذ به • كانت ذنوبهما • **وقيل** البشر •
 والاعلى السكا • يد • النور على النور • **وقيل** من السنة اذا حدثت القوم • ان تقبل على
 رجل واحد من بن جلساك • ولكن اجعل لكل منهم نصيبا • **وقيل** لا تقدم الاضاح •
 على الاكابر • **وقال** ثلاث اذا ساروا ليل • او ضوا سبلا • او ضوا جهلا • **وقال**
 علي بن الحسين • لا يكون الصديق • حتى يحفظ اخاه • في نكسته •
 وغيبته • وفاته • **وقال** ما جاني اخوان هذا • الرماي القليلين • الموافاة • العد •
 المكافاة • الذي ليس عندكم • لصدوق مصافاة • **وقال** وهما بن الور • وصحتا •
 خمسين سنة • ما وجدت رجلا • غفر لي لثمة • ولا ابني عثرة • ولا سرتي • عورة • **وقال**

عليه السلام اذا كان الغدر طباعاً فالنفة بكل احد يحزن وقيل بعضهم ما الصديق
قال اسم وضع علي غير مسمى وجوان غير موجود **قال الشاعر** **سمعت بالصدق ولا فراه** **علي الحق يوجب في الايام**
وانحسبه كالا تمسقه **على وجه الحان من السلام** **وقال**
ابو الدرداء كان الناس ورقا لا شوك فيه فصارت اشوكا لا ورق فيه **وقال**
جعفر الصادق لبعض اخوانه اقل من معرفة الناس وانكر من عفت منهم وان كان ذلك
مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد على حد **وقيل لبعض الولاة**
صديق فقال اما في حال الولاية فكثير وانشدوا ذلك **الناس اتباع من دامت له النعم** **والويل للمكران زلت به القدم**
ولما نكبت علي بن موسى الوزيري لم ينظر بابه احد من اصحابه الذين كانوا ابا القوت في الولاية
فلما ردت اليه الولاية اجتمعوا بابه **فانشد بقول**
ما الناس الا مع الدنيا واصحابها **فحينما انقلبت بوماءه انقلبوا**
يعظمون **احا الدنيا فان وثبت** **بوماء عليه بما لا يشتهي وشكوا** **وقال**
في اكثر اصحاب خيبر بعد هجر **ولكنهم في الثايبات قليل** **وقال**
البحري اياك نقترا ونحذر عك بارقة **من ذي خداع يري بشر او لطافا**
فلو قلبت جميع الارض قاطبة **وسرت في الارض اوساطا واطرافا**
لم تلق فيها صديقا صادقا ابدا **ولا اخا يبد لك الانصافا** **وقال**
بعض **خيلني حريت الزمان واهله** **فما لي منهم سوى الحصر والعسا**
وباشرف ابنا الرجال **فلم اجده** **خليلا وفيك بالعمود والاسا** **وقال**
لما ريت بي الزمان واهله **خلو في الشدايد اصطي في**
فعلت ان المستحيل **القول والعنقا والحل والوفا**
وكل خليل ليس في الله وده **فاني به في زده غير وانو** **وقال آخر**
اذا ما كنت متحدا خيلا **فلا تمان من خليلك ان تحو**
فانك لو تخنك اخ امين **ولكن قل من تلقا امين** **وقال آخر**
تخبط عدي ثم تزعم اني **اودك ان الراي عنك لعارب**
وليس اخي مزودني بلسانه **ولكن اخي مزودني في المغايب**
ومن ماله مالي اذ كنت معما **ومالي له ان اعوزته النوايب** **وفي مثله**
اخول اخوك من بدوا ونزجا **مودته وان دعي استخارنا**
اذا حاربت حارب من تعادي **وزاد سلامه منك اقترابنا** **وقال ابو بكر**

الحاكي

وَجِبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَابِعِينَ فِي الْمَشَادِيدِ فِي الْمَتَوَادِدِ فِي الْيَوْمِ أَظْلَمَ فِي ظِلِّ يَوْمٍ لَا
 ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ **قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَادِ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا نَادَى مُنَادًا أَنْ طُبْتُ
 وَطَابَ مَسْأَكُ وَيَتَوَاتَرُ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا وَقِيلَ الْحَبَّةُ بِخَمْسَةِ أَصْلِحَهَا الزِّيَارَةُ **شعر**
 زُرْ مَنْ تَحِبَّ وَأَنْ شِطَّتْ بِكَ الدَّارُ وَحَالَ مِنْ دُونِهِ تَحِبَّ وَاسْتَارَ
 لَا يَمْنَعُكَ نَعْدٌ مِنْ زِيَارَتِهِ أَنْ يَحْبِلَ مِنْ نَهْوَاهُ زَوَارُ **وَلِتَكُنْ الزِّيَارَةُ**
 غِيَا لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زُرْ غِيَا تَزِدُ دَجَا **قَالَ الشَّاعِرُ**
 عَلَيْكَ بِأَعْيَابِ الزِّيَارَةِ أَنْفَاءً إِذَا كَثُرَتْ صَارَتْ إِلَى الْيَوْمِ مَسْكَةً
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَيْشَ لَسَّامٌ دَائِمًا وَيُسْتَعِيلُ بِالْأَيْدِي إِذَا هُوَ أَمْسَكَ **وَقَالَ الْآخَرُ**
 تَعَوَّفْ عَنْ زِيَارَةِ كُلِّ يَوْمٍ إِذَا كَثُرَتْ تَحَدَّثُ مِنْ تَزْوَرُ **وَيُقَالُ**
 الْكَثَارَةُ مِنَ الزِّيَارَةِ يَحِلُّ وَالْأَخْلَافُ مِمَّا يَحِلُّ **وَكُتِبَ** صَدِيقُ الصَّدِيقِ
 إِذَا مَا تَقَاطَعْنَا وَخُنْ بَسْلَةً فَأَفْضَلُ رِيبِ الدَّارِ مَنْ أَعْلَى الْبَعْدِ **وَقَالَ الْآخَرُ**
 وَأَنْ مَرُورِي بِالْبِلَادِ الَّتِي يَهَيَّا سَلِيمِي وَلَمْ أَلْمِزْ بِهَا الْجَنَّا **وَقَالَ الْآخَرُ**
 قَدَانَا مِنْ أَلْسِنَةِ رَسُولٍ حَبِيبٍ أَمَا يَقُولُ لِي وَأَقُولُ **وَقَالَ الْآخَرُ**
 أَرْوِي بَوَاتَا لِأَصْفَاتِ بَيْتِهَا وَقَلْبِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي لَا زُورَةَ **وَزَارَ مُحَمَّدٌ**
 ابْنُ عَبْدِ الْمُهَلَّبِيِّ الْمُسْتَعِينِ فَوَهَبَ لَهُ مِائَتِي أَلْفَ وَاقِطْعَةٍ أَرْضًا **فَقَالَ**
 وَخَصَّصَنِي بِزِيَارَةِ أَبْنَيْ لَنَا مُحَمَّدًا عَلَى طَوْلِ الدَّرَمَانِ مُؤَشِّلُ
 وَقَضَيْتُ دِينِي وَهُوَ دِينَ قَامِحٍ لَمْ يَقْضِهِ مَعَ جُودِهِ الْمُنَوَّكُ **وَكُتِبَ**
 الْمَأْمُونُ إِلَى جَارِيَتِهِ الْخِزْرَاءِ أَنْ تَسْتَدْعِيَهَا لِلزِّيَارَةِ **شعر**
 تَحَنَّنْ فِي أَفْضَلِ التَّمَرُّدِ وَلَكِنْ لَيْسَ لَكُمْ يَوْمَ السَّرُودِ
 عَيْشٌ مَعْنِي فِيهِ يَا أَهْلَ وَدِي أَنْكُمْ غَيْبُكُمْ وَأَنْكُمْ حُضُورُ
 فَاحِدٌ وَالْمَسِيرُ إِلَى أَنْ قَدَرْتُ شَرَّ أَنْ تُطِيرَ وَامَعَ الرِّيَاحُ فَطَرَا **وَقِيلَ**
 لِقَبِيلِ سَوْفَ أَيْلَ الرُّسُلِ الْحَجَّ فَقَالَ الَّذِي لَهُ جَمَالٌ وَعَقْلٌ وَقِيلَ إِذَا أَرْسَلَهُمْ رَسُولًا
 فِي حَاجَةٍ فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الرَّجَاءِ حَسَنَ الْأَسْمِ وَقَالَ لِقَانُ لَابَنَهُ يَا بَنِي لَا يَتَّبِعُ
 رَسُولًا جَاهِلًا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ حِكِيمًا فَكُنْ رَسُولَ نَفْسِكَ **بَيْتٌ مَعْرُودٌ**
 مَا ذَا بَطَا الرَّسُولُ فَقُلْ نَحَاجُ وَلَا تَفْرَحْ إِذَا عَمِلَ الرَّسُولُ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
الباب الخامس والعشرون في الشفقة على
الخلق والرحمة بهم ونفصل الشفاعة وأصلاح ذات البين
وفيه فصلان الفصل الأول في الشفقة على الخلق والرحمة بهم قال الله

لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف
 ووصفه الله تعالى نفسه لعباده فقال عز وجل إن الله بالناس لرؤوف رحيم وقالت
 تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم قال المصنفون الرحمن اسم رفيع يدل على
 العفو واللطيف والكرم والمنة والحلم على الخلق والرحم مثله وقيل الرحمن الدنيا
 ورحم الآخرة وعن الحسن بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والذي نفسي بيده لا يرضع الله الرحمة إلا على الرحمة قلت يا رسول الله كلنا رحم قال
 ليس الذي يرضع نفسه وأهله خاصة ولكن الذي يرضع المسلمين رواه أبو يعلى والطبراني
 وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم ومن لا يرحم
 لا يرضع له وقال صلى الله عليه وسلم أرحموا من رحموا من رحموا من رحموا من رحموا
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل إن كنتم تريدوا رحمى فأرحموا
 فخطب في راءه أبو محمد بن عدي في كتابه الكامل وروينا من طريق الطبراني عن الشعبي عن
 النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مني مني حمه ونواذره
 ونواصيه مثل الجسد إذا اشتكى عضوا منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى
 قال الطبراني في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في المنابر فسأله عن هذا الحديث فأجابته
 صحيح صحيح نكاحا وعن بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من مسح على رأسه بيمينه فإنه بكل شدة تمر على يده نور يورثه القيامة ودخل عامل لعمر بن
 الخطاطب رضي الله عنه فوجده مستلقي وصبيانه يلعبون على بطنه فأنكر ذلك
 فقال له عمر كيف أنت مع أهله قال أودأ دخلت سكنا لنا طوق فقال لا اعتزل فأنك
 لا ترفق بأهلك ولذلك فكيف ترفق بأمه محمد صلى الله عليه وسلم وروي عن أبي
 سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أبا داود أسمى أمر
 يدخلوا الجنة بالاعمان ولكن يدخلوها برحمته الله وسخاوة النفس وسلامة الصدر
 والرحمة لجميع المسلمين **الفصل الثاني في الشفاعة وأصنافها**
البيان قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكرهه فصيب منها ومن يشفع
 شفاعة سيئة يكرهه كقولها وكان الله على كل شيء مقبنا وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن الله يسأل العبد عن جاهه كما يسأله عن عمره فيقول
 جعلت لك جاهها ففعل كذا صرف به مظلوما أو تمتعت به ظالما أو أعنت به مكرما
 وقال صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة أن تعين بها جاهك من جاهك
 برودة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا جاني طالب حاجة فاشفعوا له ليكن ثوب جروا ويقض الله على لسان نبيه ما سأله

وعن سمع بن عديب روى في الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة
 صدقة اللسان فيما روى رسول الله ما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير
 وتحقق بها الدم وتجر بها المعروف الى اخيك وتكفر عنه كرهته روى الطبراني في
 المعجم وقال علي بن عليه السلام الشفيع جناح الطالب وقال رجل لبعض
 الناس تنو سلون اليك بغرك فينا لو لم نكفرك ولست نكفرك وانما نوسل اليك
 بك ليكون شكرك لك لا لغرك **وقيل** كان المنصور مبعوثا بمجادنة محمد بن جعفر بن
 عبد الله بن عباس وكان له الناس تعظم قدره عنده ويقرغون اليه في الشفاعات
 فنقل ذلك على المنصور فحجده مدة ثم لم يصبر عنه فامر اليه ان يكره في ذلك فكلما
 ولا عرف امير المؤمنين في الشفاعة ففعل ذلك منه فلما كان يوم
 البصرة فغرضه فو من ثلثهم رفاع فسالوه ايسا لها الى المنصور فقص عليهم
 القصة فابوا الا ان ياخذها فقالوا قد نوهها في كفي قد حل عليه وهو في الحضر
 على مدينة السلام وما حولها من البسائر فقال له اما تريد اني احسنها يا ابا عبد الله
 فقال يا امير المؤمنين بار الله فينا انك وهناك يا تار نعمته عليك فيما اعطاك
 فما بنت العرب في ولها الاسلام ولا العجم في سالف الايام احسن ولا احسن من
 مدينتك ولكن سيجبها في عيني خصلته قال وما هي قال ليس فيها ضيعه فتسمر
 وقال قد احسنها في عيني ولكن اطعك ثلاث ضياع فقال انت والله يا امير
 المؤمنين شريف الخوار ذكرتم الله ما ذكر محمد الله يا في عرك التي من ما ضيعة ثم اقامه
 يومه ذلك فلما حضر ليقيم رفاع من كره جعل يردد لها ويقول يا جعفر حايا
 محاسن فضيعة المنصور وقال يحيى عليه السلام اما اعلمني بخر هذه الرفاع فاعلمه
 فقال انت يا بن معلم الخرا لا كرمنا وتقول يقول عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر
 حيث **قال** لسنا وانا احسنا بنا كرمت يوم ما على الاحياء نتكل
 بنعي كما كانت اوا **لنا** تبنى وتعمل مثل ما فعلوا
 تصف الرفاع فقصنا حيا بعم عن اخرها قال محمد بن جعفر من عنده وقد روى
 وقال لم يرد اني رجل لا شفع له في حاجه فاشد في نفسه
 اني قصيدتك لا ادلي بمعرفة ولا بغريب ولكن قد فست نعمك
 فيت حيران مكر ويا نور قني ذل الغريب وغيش بني الكري كرمك
 عازلت انك بنى زلت قومي فاحتل لتبديتها اذ زلت قدامك
 ولو هممت بغير العرف ما علق به يدك ولا انقار له شيمك
قال فشفعت له وانلت من الاحسان ما قدرت عليه **وكتب** رجل الى يحيى

ابن خالده رفته فيها **يقول** شيعي البين الله لا شيء غيره. وليس اليه التسليم سبيل
 قامة بلزوم الدهليز فكان يعطيه في كل صباح الف درهم فلما استوفى ثلاثين
 الف مضى الى حال سبيله فقال يحيى والله لو اقام الى اخر عمره ما قطعت راعته
 وقد حبس بالمصطفى منشفعا. وما خاب من بالمصطفى يتشفع. **أخر**
 الى باب مولاي كرفت ظلا مني. عسى الحم عنى والمصاب تشرع. **وقال**
 تشفع بالنبي فكل عبد كان له التسفع بالنبي. **وروي** ان جبريل عليه السلام قال
 يا محمد لو كانت عبادتنا على وجه الارض لعمتنا ثلاث خصال للمسلمين ينبغي المسار
 للمسلمين واعانة اصحاب العيال وستر لذنوب المسلمين والله تعالى اعلم. **ع**
الباب السادس والعشرون في الحيا والتواضع واللين
الجانب وخفض الجناح وفيه فصلان الاول في الحيا واللين
 عايشة رضي الله عنها ما كانوا الا حلا وعشرة صدق الحديث وصدق اللسان وقد امد
 الامانة وصلة الرحم والكفاة بالصنيع وبذل المعروف وحفظ الزمان والحجرات
 وحفظ الزمان للمصالحات وقرأ الضيف وراس من الحيا وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الحيا شعبة من الايمان وعنه صلى الله عليه وسلم انما ادرك الناس من كبر
 النبوة الاولى اذ لم يسمي احد ما شئت وقال علي عليه السلام من كسى بالحيا ثوبه
 لم يركب الناس عيبه ومن زيد يحيى عن ابيه برفعته من لم يسمي فهو كافر **وقال**
 ابو موسى الاشعري لا دخل البيت للظلم فاعتسل فيه من الجذابة فاجبني صلي حيا
 من ربي **وقال** بعضهم الوجه للصون بالحيا كالجوهر المكنون في الوعاء **وقال**
 الحق اص ان العباد عموما على اربع منازل على الخوف والرجاء والتعظيم والحياء والكرام
 منزلة الحيا ما ايقنوا ان الله يراهم على حال فقالوا اسوا علينا رايته وانا وانا كان
 الحيا لم عن معاصيه الحيا منه ويقال القناعة دليل الامانة والامانة دليل
 الشكر والشكر دليل الزيادة والزيادة دليل بقا النعمة والحياء دليل الخشعة
الفصل الثاني في التواضع واللين الجانب وخفض الجناح قال الله تعالى
 واعض جباهك للمؤمنين وقال تعالى تلك الدار الآخرة جعل الله للذين لا يريدون
 غلوا في الارض ولا فسادا والاعاقبة للمؤمنين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افضل العباد التواضع وقال لا ترغوب في فوق قد ربي فتقولون في ما قالت
 النصاري في المسيح قال الله عز وجل اخذني عبد قبل ان يتخذني رسولا واتاه
 صلى الله عليه وسلم رجل فكلما خذته رعدة فقال له هتقن عليك فاني اسئلك
 تلك انما انا ابن امرئ من قريش ياكل القديد وكان صلى الله عليه وسلم يرفع رقبته

وتخصف نعله ويقيم منزله فلم يك منكم من لا يهجر أو كان أسد الناس حياءً ولكن هجر
 تواضعاً وكان إذا حدث بشي مما اتاه الله قال لا خير وقال صلى الله عليه وسلم إن العفو
 لا يزيد العبد إلا عزاً فاعفوا بعزكم الله وأن التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة فتواضعوا بعزكم
 الله وأن الصدقة لا تزيد المال إلا غمفاً فصدقوا بيزدكم الله وقال علي بن ابي طالب
 ابن معاوية إنك لسريع المشية قال ذلك أبعد من الكبر فأسرع في الحاجة وحضر مع
 علي بن الزبير بن عامر فقال ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية لابن عامر اجلس فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اجابك فيمكلمه الرجل في غمفاً فليدعوا فمكلمه
 من الناس وقيل التواضع سلم الشرف وليس مطرف بن عبد الله الصوفي وجلس مع
 المساكين فقيل له في ذلك وقيل انما كان يجاء فاجبت ان تواضع لربك لعله ان يخرجك
 عن في تجبه وقال مجاهد ان الله تعالى لما عرق قوم من شجر الجبال وتواضعوا
 فوقع قوم الجبال وجعل من السفينه عكبه وقال الله تعالى لموسى عليه السلام قم فكل
 من الناس قال لا بارب قال لا في رايك تفرغ في الثياب بن يدي تواضعاً علي وقيل
 من رفع نفسه فوق قدته استقل مقتا للناس وقال ابو مسلم صاحب الدعوى ما قاله الا
 وصيغ ولا فاحرا لا ليطو وكل من تواضع لله رفعه الله سبحانه ومن تواضع كل شي لعز
 جبروت عظمتها

باب السابع والعشرون في الكبر والخيلاء

والكبر والخيلاء علوا ان الكبر لا يجاب بسلبها بعضا بل وبكسبان الرذائل
 وحسبك من رذائل تمنع من سماع النصيحة وقبول التاديب والكبر يكسب المقت ويمنع
 من التائب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
 حبة من كبر وقال عليه السلام من جرتوبه خطا لا ينظر الله اليه وكان لا حرق
 ابن قيس ما تكبر احد الا من زلة يحسد بها في نفسه ولم ينزل الحكما تنحامي الكبر واناف
 منه ونظروا فلا طون الى رجل جاهل منجب بنفسه فقال وددت اني مثلك في ظنك
 وان اعداي مثلك في الحقيقة والى رجل جاهل محتال في مشيئة فقال جعلني الله
 مثلك في نفسك ولا جعلني مثلك في نفسي وقال لا تخف فيجبت لمن جرمه بولك
 فيه مرتين كبر يتكبر ومتر بعضا ولا المطلب بمالك بن دينار وهو يتختر
 في مشيه فقال له مالك يا بني لو تركت هذا الخيال لك ان الرجل فقال وما تعرفني قال
 اعرفك معرفة جيدة اولك بطفة مدرة واخول جيفة قدرة وانت من ذلك
 تحمل العذرة فارخني الفتى راسه وكف عما كان عليه **وقالوا** لا بد من الكبر
 وحسبك من رذيلة سلبت السادة واعظم من ذلك ان الله تعالى حرم الجنة على المتكبرين
 فقال تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الآخرة ولا فساداً واقرن

هل تعرف

الكبر

الكبرياء لفساد وقال تعالى يا أيها الذين يتكبرون في الأرض بغر الحى
 قال بعض الحكماء ما رأيت متكبرا الا حول ما به في يعنى تكبر عليه واعلم ان الكبر يوجب
 الموت ومن منته رجا له لم يستقم حاله والعرب جعل حديم الارض غايه في الكبر
 يقال انه كان لا ينادى احد لتكبره ويقول انما بنا دمي في الغدران **وكان** ابن تواتر
 من اقبح الناس كبراً وروى انه قال لغلامه اسقني ماء فقال نعم فقال انما يقول
 نعم من يقدر ان يقول لا اصنعوه فصنع ودعا اكاراً فكله فلما فرغ دعا بما انقضض
 اسقذا والمخاطبة وتعالى فلان وضع نفسه في درجة لو سقط منها لانكسر
قال الحافظ المذكورون بالكبر من وكنس بنو مخزوم وبنو امية ومن العرب بنو
 جعفر بن جلاب وبنو زارة بن عدس واما الاكاسره فكانوا لا يتعدون الناس الا
 عندك وانفسهم الاربابا قبل لرجل من بني عبد الدار هلالا في الخليفة فقال اخاف
 ان لا يحمل الجسر شرقي وقيل الحاج بن اراطاه مالك لا تحضر الجماعة فقال لا اخفي ان يرمي
 البقالون وقيل اني ذاب بن حجر الي النبي صلى الله عليه وسلم فاطعته ارضا وقال
 معاوية اعرض هذه الارض عليه واكتب اليه فخرج معه معاوية في هاجره شديدة
 ومشى خلف ناقته فاحرقه حر الشمس فقال له ارد في خلفك على ناقتك فقال
 لست ارد ايا الملوك قال فاعطني فقال لك فقال سامن فخر منعني يا ابن ابي سفيان
 ولكن اكره ان يبلغ اقبالا كبر انك لست نعلي ولكن امش طرنا فتي تحسبك بها شرفا
 وقيل انه لحق معاوية في منة ودخل اليه فافعه على السور وحذته **وقال**
 المشاورين هند لرجل تعرفني قال لا قال انا المشاورين هند قال ما عرفك قال
 فتعسا وكيتا من ابر والقر **قال الشاعر**
 قول لا احق ببلوي الكيفية لو كنت تعلم ما في النية لرتتبه
 الكيفية مفسدة للدين منقصة للعقل مهلكة للعرض فانتبه **وقيل**
 لا يتكبر الاكل وضعه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه **الباب**
الثامن والعشرون في الفخر والمفاخرة والتفاضل والتفاوت
 فمن سوا هذا المفاخرة قوله تعالى من كان مومنا من كان فاسقا لا يستنورون
 نزلت في علي بن ابي طالب وعقبة بن ابي معيط وكانا تفاخرا وقوله تعالى من بلغني
 في النازحرام من يا في امنا يوم القيامه نزلت في ابي جندل وعمار بن ياسر والنسب
 الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف الانساب وقد قال صلى الله عليه وسلم
 اناسيد ولد آدم ولا تخز وقد نفي الله تعالى الفخر بالانساب بقوله تعالى لا الركن
 عند الله انماكم فالفخر في دار الاسلام بالتقوى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليك

ان نبينا واحدا وان اباكم واحدا وله لا تنصل لاسود على احمر ولا لغربي على اعمر
 بالتقوى لا عمل بلغة قال الاصمعي بنما اطوف بالبيت ذات ليلة اذ رايت سبابا مغلقا
 باستار الكعبة وهو يقول **يا من يجيب دغا المصطر في الظلم** يا كاشفا الضر فالبلوي مع السقم
 قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا وانت يا حي يا قيوم لم تنم
 ادعوك رب حزينا هائما قلقا فارحم بكاي حق البيت والحرمر
 ان كان جودك لا يرجوه ذو سعة فمن جود علي العاصين بالكر
ثم انشد بعد ذلك يقول
 الا ايها المقصود في كل حاجة • شكوت اليك الضر فارحم شكاي
 الا يا رجائي انت تكشف كربتي • فصب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي
 انت يا عال قباح رد بخصي • وما في اودي عبد جني كحنايتي
 انحرني بالنار يا مائة الهمني • فاني رجائي ثم انشأ في
 ثم سقط الى الارض مغشيا عليه فدفنوه منه فاما هون بن العابد بن علي بن الحسين
 ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين فرفع راسه في حجره وبكت ففطت دموعه
 من دموعي على خده ففتح عينه وقال من هذا الذي لم علينا قلت عبدك الاصمعي
 سيدى ما هذا البكا والجرح وانت من آل بيت النبوة ومعدن الرسالة اليس الله تعالى
 يقول انما يريد الله ليدفع عنكم الرجس اهل البيت وبطهر كرتهم فقال
 هيهات يا اصمعي ان الله خلق الجنة لمن اطاعة لو كان عبد اجسيدا وخلق النار
 لمن عصاه ولو كان شريفا فربنا اليس الله تعالى يقول فاذا نفع في الصور فلا
 اساب بينهم يومئذ ولا ينسأون فمن تليت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن
 خفت موازينه فاولئك الذين خسرو انفسهم في جهنم خالدين **في النار** وان
 نصت عنه الاخبار النبوية وتحيية العقل فان العرب كان تفخر بما فيها من بيان
 طبعها لا تكلفا وجيلة لا تعلموا ولم يكن لهم من نطق بفضله الا هم ولا يثبت على
 مناقبهم سواه وكان كعب بن زهير اذا انشد شعره قال لنفسه احسنت وجاوزت
 الاجناس فقال له اخلف على شعرك فيقول اني لا ارضى به منك وكان الكعب اذا
 قال قصيده صنع لها خطبة في السنا علمها وكان يقول عند الشاها التي علم
 بن جني واتي لسان بين فكة وقال الجاحظ لو لم يصف الطبيب دعاه للمعا
 ما وحذله طالب واما ابداع المفتح في رسالته التي سماها اليتمه نزلها عن
 الملائكة كانت من النفوس موضع ارادته من تعظيمها وكوم تحملها هذا الاسم كانت

ابن د

كسائر

كسائر ميثاقه وسند كفي هذا الباب ان شاء الله تعالى شيئا من نظم الدعا
 ونثرهم في الافتخار ومن تفاخر منهم بعون الله تعالى وفضله وسعته قال ابو
 بكر الصديق ساريت المنصور فخرج لنا رجل على ناقه حمر انطوى الفلاة وعليه جبة خمر
 وعلمه عديبه وفي يده سوط يكاد يمس الارض فلما رآه المنصور امرني فدعوته فسال
 عن نسبه وبلاده وعز قومه وعشيرة وعز ولاه الصدقة فاحسن الجواب
 فالتفت عماري منه فقال لا تشدني فاشده شعر الاوس بن حجر وعزه من الشعرا
 من زعمون مني وحده حتى اني كنت شعري لطيف بن منيم وهو قول
 ان الامور اذا اورد لها صدرت ان الامور لها وزادوا صدرا
 فقال ونحن ما كان لطيف فيكم حيث قال هذا البيت قال كانا نقتل العرب
 عدوه ووطاة واقراهم لضيفة واخوهم من وناجاره اجتمعنا العرب بعكاظ
 فكلهم اقره بهذه الحلال فقال والله يا اخا العرب لقد احسنت اذا وضعت
 صاحبا ولكن احببته منه ومن شعراي الطمان
 • انا من القوم الذين همهم • اذا مات فيهم سيد فامرنا حبه •
 • نجوم سماكنا غاب كوكب • بدا كوكبنا ويا ابيه كواكب •
 • اصنافنا ظهور احسانهم ووجوههم • ذبحي الليل خمرنا الخزع ثاقبة •
 • وما زال فيهم حيث كان مشوق • نسير المنايا حيث سارت ركابته • ولما
 قد مر معوية المدينة صعد المنبر فخطب وقال مني على عليه السلام ما قال فقال الحسن
 محمد الله واثني عليه ثم قال ان الله عز وجل لم يبعث بعثا الا جعل له عدوا من المؤمنين
 فانا ابن علي بن ابي طالب بن هاشم وانا ابن فاطمة وجدتك قبيلة وجدتي خديجة
 فلعل الله الاثمنا حسبا واخلفنا ذكرا واخطبنا كبرا واشدنا نفاقا فصاح اهل
 المسجد امين امين فظفر معوية خطبته ودخل منزله وروى ان معوية خرج حاجا
 من المدينة فقسم لاهلها اموالا ولم يحضر الحسن بن علي لما خرج من المدينة اغرضه
 الحسن فقال معوية مرجا به على تركنا حتى نغدا ما عندنا نركع فربنا لنينخلنا
 فقال له الحسن ولم يغدا ما عندك وخرج الدينا بجيالك فقال معوية
 اني قد امرت لك بمثل ما امرت به لاهل المدينة وانا ابن هاشم فقال الحسن قد
 رددته عليك وانا ابن فاطمة **ودخل** الحسين يوما على يزيد بن معوية فحجبت
 يزيد يغفر ويقول نحن ونحن ولنا من الخير والشرف والحسن ما انت فاذا بالمؤذن
 فلما قلنا شهدنا محمد رسول الله قال الحسن يا يزيد الك جد مثل هذا المحل
 يزيد ولم رد جوابا وفي ذلك يقول علي بن محمد بن جعفر

• لقد فاضلنا من قريش عصابة • بمطجود وامتدادا صانع •
 • فلما تنازعنا الفخار فضي لنا • عليهم بما نصوي ندا الصوامع •
 • ثم اناسكوتنا والشهيد لفضلنا • عليهم بغير الصوف من كل جامع • **ولكن**
ايضا • الى وقوي من اسباب قومهم • كسجد الخيف من نحو سعة الخيف •
 • ما علق السيف من ابا بن عاشر • الا وهنتا مصني من السيف • **وتفاح**
 العباس بن عبد المطلب • وطلحة بن شيبه • وعلي بن ابي طالب فقال العباس انا
 صاحب السقاية والقيام عليها • وقال طلحة انا خادما البيت وسعي مفتاحه •
 فقال علي ما ادر بماذا تفعل • انما صلبت الى هذه القبلة قبلما يسته اشر •
 فترك ارجلكم سفارة الحاج • وغارة المسجد الحرام من اهل الله واليوم الآخر •
 الآية • **تفاح** • حلال على عهد من سى عليه السلام فقال احدهما انا ابن فلان •
 ابن فلان حتى تسبعا بامسركم فقال لا اخوانا ابن فلان ولولا انه مسلم ما دبر •
 فادعى الله في موسى عليه السلام اما الذي عد تسعة بامسركم حتى على الله ان يجعله •
 عاشرهم في الدنيا والذي انتم الى اب مسلم حتى على الله ان يجعله مع ابيه المسلم في •
 الجنة • **قال سكران القاري** •
 • ابي الاسلام انا • اذ افترسوا بغير انهم • **وتفاح**
 جبريل والفردوس عند سليمان بن عبد الملك فقال الفرزدق انا ابن يحيى الموصي •
 فانك سليمان قوله فقال يا امير المؤمنين قال الله تعالى ومن احياها فكا ما احيا الناس •
 جميعا وجدي فدي المودات واستحيما نحن فقال سليمان انك مع شعرك لفته •
 وكان صغصغ جبريل الفرزدق اول من قدري المودات • **والعباس بن عبد المطلب**
 • انا القبايل من قريش كلها • ليرول بها اهل الاقطار •
 • ويرى لنا فضلا على ساداتها • فضل المنازع على الطوق الموضع •
 • **ولكن** • الحكيم بن عبد الرحمن الرواسي من اندلس الى صاحب مصر يقول **تفاح**
 • اسفنا بني مروان كيف تبدلت • بنا الحال اودارت علينا الدواب •
 • اذا ولد المولود منا فهدلت • له الارض وانهرت اليه المنايا •
 • وكتب اليه كتابا فيه • وليسته فكتب اليه صاحب مصر انا بعد فاك عرفتنا •
 • فحسبنا ولوعتنا على ناك والسلام • **وقان** ابو العباس السقاي بجده ابن •
 التمر وسنازع الرجال في بعضهم بعضا فحضر عتبة ذات ليلة ابراهيم بن •
 محنمة الكندي وخالد بن صفوان بن الهم • فحاضوا في الحديث وتذاكروا •
 مصر واليمن فقال ابراهيم بن محنمة يا امير المؤمنين انا لئن هم العرب الذين ذلتهم

الدنا ولم يزلوا ملوكا ورتوا الملك كما يروا عن كابر وأولاد عن آخر منهم النعم والمند
ومهم عياض صاحب البحر ومنهم من كان يأخذ كل سنة عصباً وليس من بني له خط
الاله يسكن سبيلوا أعطوا وانزلهم ضيقاً وروا عنهم العرب العاربة وغيرهم
المعربة وقالوا العباس ما اظن القيمي رضى بقولك ثم قال ما تقول ما خالده فقلت
ان اذنت في الكلام تكلمت قال تكلم ولا تفسد حداً قال اخطا المقيم بغير علم ونطق
بغير صواب وكيف يكون ذلك لعمور ليست لهم السن فصيحته ولا لغة صحيحة
نزل بها كما لا جات بها سنة ينجرون علينا النعمان والمندرو ونجس عليهم نجس
الانام واكرم الكرام بحجهم عليه وصل الصلاة والسلام لله المنة به علينا وعلينهم
فما النبي المصطفى والخليفة الرضا ولنا البيت المعمور وزمزم والحطيم والمعامرة
والحجبة والبطحاء وما لا يحصى من المائر وهما الصدوق والفاروق وكذا البورين
والوهي فالوحي واسد الله وسيدا لشهدا ومناع فوا الدين وانا هم الدين فمن الاحتماء
واحتماء ومن عاد انا اصطلمنا ثم اقبل خالد على ابراهيم فقال لا تعلم بلغة قومك
قال نعم قال فاسم العن قال لا اجمع قال فاسم السن قال التميز قال فاسم الاذن قال
الصنارة قال فاسم الاصابع قال لا تسنا بيز قال فاسم الذيب قال لا لكن قال فاعلم
انت بكباب الله تعالى قال نعم قال فان الله تعالى يقول انا نزلناه في انا عيسى وقال تعالى
بلسان عربي مبين وقال تعالى وما اوسلنا من رسول الا بلسان قومهم ففتح العرب والعراق
بلساننا نزلنا ان الله تعالى قال والعن بالعن ولم يقل الجمع بالجمع وقال تعالى
والسن السن فلم يقل الميزن بالميزن وقال تعالى والاذن بالاذن فلم يقل الصنارة
بالصنارة وقال تعالى تجعل لنا صابغاً فاذا انتم ولم يقل صناديقهم وقال تعالى
فاكله الذيب ولم يقل فاكله الكنع ثم قال ابراهيم اني اسألك عن اربع ان اهررت
فمنك فقلت قال وما هن قال الرسول منا ومنك قال ومنك قال فاعلم ان نزل علينا
او عليكم قال فاعلم فينا او فيكم قال فيكم قال فليبت لنا اولكم قال لكم قال
فاذهب فما كان بعدهم فقولكم نزل اسم الاسابير فداود داود جلد او ناسج رداً قال
فصلنا بوالعباس فامر خالد وجاها جميعاً وقال يسار بن ربيعة
• اذا نحن صلنا صولة مضرة • ههنا حجاب الشمس وقطر الدماء • وقال الشوك
• اذا ما اعزنا سيداً من قبيلة • دُرْ امير صلي علينا وسلم • وقال الشوك
ابن عادي • اذا المرء لم يدنس من الكوم عرضه • وكل رداً يتديه جميل •
• وان هو لم يحل على النفس ضيق • فليس الى حسن الشرا سبيل •
• تعزنا انا بقل عديداً • فقلت لها ان الكرام قديرون •

والله اعلم

وَمَا قُلْ مَرَكَاتٍ بَغَايَاهُ مِثْلُنَا • شَبَابًا نَسَامِي لِلْعِلَادِ كَبُولِ
 وَمَا صَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارَنَا • عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِ بَزْدِ لَيْلِ
 لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُهُ مِنْ تَحْيِيرَةٍ • مَنِيْعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلْبِلِ
 رَسْمًا أَصْلَهُ حَتَّى الثَّرَى وَسَمَاوُهُ • إِلَى الْخَمْرِ فَوْعَ لَا يَبَالُ طَوْبِ
 وَأَنَا أَنَا لَمْ نَزَلْ لِقَتْلِ سَرْتَةٍ • إِذَا مَا رَأَيْتَهُ عَامِرًا وَسَلَوْتَهُ
 يَقْرَبُ جِبَالُوتَ أَجَالِنَا لَنَا • وَتَكْرَهُهُ أَجَالُهُ فَتَطْوُلُ
 وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَفْنًا نَفْسُهُ • وَلَا ضَلَّ مَنَاحِيثَ كَانَ قَبِيلُ
 تَسْلُ عَلَى حِدَا الطَّبَاةِ نَفْسُ سَنَا • وَلَيْسَتْ عَلَى غَرِّ الطَّبَاةِ تَسْلِيلُ
 فَتَحْنُ كَمَا الْكُرْنُ مَا فِي نَصَابِنَا • لَهَا مَرٌّ وَلَا يَمِينًا يُعَدُّ نَحْبَانِ
 وَتَنْكُرَانِ شَرِينًا عَلَى النَّاسِ قَوَاطِرُ • وَلَا يَنْكُرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ
 إِذَا سَيِّدٌ مَنَّا خَلَا قَامَ سَكْتُهُ • قَوْلُ بِمَا قَالَ الْكَرَامُ مَعُولُ
 وَمَا أَجَدَتْ نَارُ لَنَا دُونَ طَارِقِ • وَلَا ذَمًّا فِي النَّارِ لَيْزِ نَزِيلِ
 وَأَيُّ مَنَّا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُوْنَا • لَهَا عَرٌّ مَشْهُورَةٌ وَنَحْوُ
 وَأَسَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرَبِ • بِهَا مِنْ قَرَاعِ الدَّارِ عَيْنُ مَلُوكِ
 مَعُولَةٌ أَنْ لَا تَسْلُ نَصَابَتُهَا • فَتَغْدَحُ حَتَّى تَسْتَبَاحَ قَبِيلِ
 سَلَى أَنْ يَجْهَلَتِ النَّاسُ عَنَّا وَعَنَهُمْ • وَلَيْسَ سِوَا عَالَمٍ وَجْهٌ
 فَإِنْ بَنَى الدِّيَانَ قُطْبَ لِقَوْمِهِمْ • تَدْوُرُ رَحَاهُ حَوْلَهُمْ وَجُوكِ
وَمَا قَدْ فَرَسُوا عَمَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُمْ خُطْبَتُهُمْ وَشَاعَرُهُمْ
 فُخِطَ خُطْبَتُهُمْ مَعَهُمْ أَفْكَرًا سَكَّتْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَابَتِ رُقُوسُ
 أَنْ يَخْطُبَ مَعَهُ مَا يَخْطُبُ بِهِ خُطْبَتُهُمْ فُخِطَ نَابَتِ فَاحْسَنُ تَمَّ قَامَ شَاغَرُهُمْ
 وَهُوَ الرِّقَانُ زَيْدٌ **فَقَالَ**
 مَحْنُ الْمُلُوكِ فَلَا تَحْجِي بِنَا حُرْنَا • فِينَا الْعِلَاؤُ فِينَا تَنْصِبُ الْبَيْعِ
 وَنَحْنُ نَطْعُهُمْ فِي الْقَطْعِ مَا أَكَلُوا • مِنَ الْعَيْطِ إِذَا لَمْ يَوْسِلِ الْقَرْعِ
 وَنَحْنُ الْكُفُومُ غَنَظًا فِي أَرْوَمَتِنَا • لِلنَّارِ لَمَّا إِذَا مَا أَنْزَلُوا شَبْعُوا
 نَبْلُ الْكَارِ وَحَزْنًا هَامًا مَقَارِعَةٍ • إِذَا الْكَرَامُ عَلَى أَمْثَالِهَا اقْتَرَعُوا
 تَمَّ جَلَسَ **فَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ قُمْ فَقَامَ **فَقَالَ**
 أَنْ الدَّهَابِ مِنْ فَهْرٍ وَخَيْرُهُمْ • قَدْ يَدِينُوا النَّاسَ سَنَةً يَنْهَوُ
 يَرْصَنُ بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ • تَقْوَى عَلَى لَالَةٍ وَبِالْأَسْرِ الَّذِي شَرَعُوا
 قَوْمًا إِذَا حَارَ بَوَاصِرُ وَأَعْدُوهُمْ • وَحَادِلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاءِهِمْ يَنْفَعُ

شحنة تلك منهم غير مدنة • ابن الحلابي فاعلم سرها البديع •
 لو كان في الناس سباقون بعدهم • فكل سبق لادي سبقهم شجع •
 لا يرفع الناس ما اوفت كهم • عند الرقاع ولا يوهول ما رفعوا •
 ولا يظنون عن جار يقضهم • ولا يمنهم في مطعم طمع •
 حذوهم اذا اتوا عفو اذا اعطوا • ولا يكرهون الا امر الذي منعوا •
 كرم يقوم رسول الله شيعتهم • اذا تفرقت لاهوا والشيع •
نقل التميميون عند ذلك ورثكم ان خطيب القوم اطيع من خطيبنا وان
 شاعرهم اسعر من شاعرنا وما انتصفا ولا قاربنا والله تعالى اعلم **وقال** •
أحمد بن يحيى • وما رعى لشداد فصيل •
 ابغى اك شداد علينا • غلظا فينا من يصول • **وقال سالم بن**
 عليك بالعصا فيما انت فاعله • ان التخلق بالي دونه الخلو •
 وموقع مثل حد السيف تمت به • انمي الدبار وتحبني به الحد •
 فما رقت ولا ابدت فاحصته • اذا الرجال على امثالها ذلوا • **واقفا**
ابن اصرار والتفاوت • فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 اذا نظر في حال من الولد وعمره ابن ابي جهم • فخرج الخي من الميت لا بها
 كما من خبار الصابة في ابوابها اعد الله ورسوله • من كلام علي لمعونه اما قولك
 انا بوعند منان • وكذلك نحن ولكن ليس امة لها اسم ولا حث كعبد المطلب ولا ابي
 سفيان كابي طالب • وقال احمد بن سهل الرجال ثلاثة سابق ولا حق وما حق فالسابق
 الذي سبق فضله واللاحق الذي لحق باهله في شرفهم والماحق الذي لحق
 شرف ابائه • كفلت عائشة بنت عثمان ابا الزناد سنا جال حديث واشعب
 الطماع ورثها قال اشعب فكننا شعب فكننا سقر وكان يعاوا حتى بلغت •
 انا وهو سنان بن الغائبين قال ابو العواد ذكر باني هرون •
 علي وحيد الله بينهما اب • وستان بابر الطبايع والفعل •
 الم تر عبد الله يلح على الندا • عليا وليمجاه علي • **وحج** ابو الاسود
 الذي يامرانة وكانت شابة جميلة • تعرض لها عمر بن الخطاب فحازها •
 ابا الاسود فاته **وقال** •
 واني ليهاني عن الجمل والحناء • وعن شمة اقوام حلابي اذ نع •
 حيا واسددم وتقوي واسني • كرم ومثلي اقد يطر وينفع •

2
والأغز

فشتان ما بيني وبينك اني • على كل حال تستقيم وتصلح •
وقال ربيعة البرقي •
لشتان ما بين الزيد بن في البزاة • يزيد سليم واليزيد بن حاتم •
يزيد سليم سالم المال والغنى • فتي الارز لا مال غير سائر •
فصر الغنى الارزى تلاف ماله • وهو الغنى القيسى جمع الدراهم •
ولا يحسب القيسى اني هجوته • ولكنني فضلت اهل المكارم •
وقال عبد الله بن عبد الله بن طاهر في اخيه الحسين •
يا يقول انا الكبير فاعظموني • الا هبلنا منك من كبر •
اذا كانا الصغیرا فنعنا • واجلد عندنا نايه الامور •
ولم يات الكبير يوم خير • فما فضل الكبير على الصغار •
الباب التاسع والعشرون في الشرف والسود •
وعن الرواة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رزقه الله ما لا يقدر •
معروفه وكفاذاه فذلك السيد • وقيل لعيسى بن عاصم ثم سدت قومك •
قال كراما صم احدا الا تركت الصيام • وقاله سجدة بن العاص يا شاعرا •
رجلا منذ كنت رجلا لا في الاشياء الا احذر جلين اما انتم فانا احق من اجله •
ليتم فانا اولي من رفع نفسه عنه • وقالوا من نعت السيد ان يكون بلا العين •
جلا والسبع معالا وقيل قدم وفد العرب على معاوية وفيهم الاخنف بن قيس •
فقال الحاجب ان امر المؤمنين يعزهم عليك ان لا يتكلموا احد بال نفسه فكلوا وصلوا •
اليه قال الاخنف لو اعزهم امير المؤمنين لاجرت به لان رادفة ردت ونازلة نزلت •
ونائية نابت والكلهم طاعة الى المعروف من امير المؤمنين • فقال معاوية حسبي •
يا ابا عكر فقد كفيت الشاهد والعايب • وقال رجل للاخنف لو سدت قومك •
وما انت باشر فم بيتا ولا اصبحهم • وما ولا احسنهم خلقا قال لخلافه ما فيك •
قال وماذا ان قال لزي من امرنا لا يعينني • كما لا عيان من امرنا لا يعينك •
وقيل السيد من يكون للاوليا كالغيت القادي • وعلى الاعداء كالغيت القادي •
وكان سيار رتقاء غابة الاوسى وسودده انه قدم المدينة فجمعه والشاخ •
ابن ضرار المزني الطريق فنادى وقال له عرابه ما الذي قدمك المدينة يا شامخ •
قال قدمتها لا متار منها فذلك عرابه • فواحه برأوتها وحفه بخف غير ذلك •
فانشد رابت عرابه الاوسى ليموا • الى الخرات منقطع الغين •
• اذا ما رايته رفعت تحيد • تلغها عرابه باليمن •

واما علو القبة

وَأَمَّا عُلُوُّهَا فَأَنَّهَا أَصْلُ الدِّيَانَةِ فَمَنْ عَلَتْ بِهِ هِمَّتُهُ وَشَرَفَتْ نَفْسُهُ عِمَارَةً مِنْ حَرَمٍ
 قَتَلَتْهُ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى الْمَنْصُورِ وَتَعَدَّى فِي مَجْلِسِهِ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ مَطْلُومٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 قَالَ مَنْ ظَلَمَكَ قَالَ عِمَارَةُ غَضِبَتْنِي ضَيْعَتِي فَقَالَ الْمَنْصُورُ يَا عِمَارَةُ قُمْ وَأَقْعِدْ مَعَ خَصْمِكَ
 فَقَالَ مَا هُوَ يَعْصِمُ أَنْ كَانَتْ الضَّيْعَةُ لَهُ فَلَسْتُ أَنْزِعَهُ فَيَهْلِكُ وَأَنْ كَانَتْ لِي فَقَدْ وَهَبْتُهَا
 لَهُ وَلَكِنْ قَوْمٌ مِنْ مَكَانٍ شَرَفَتْنِي بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَفَعَتْنِي فَأَقْعِدْ فِي أَدْنَى مِنْهُ لَأَجْزُ ضَيْعَةٍ وَتُحَدِّثَ
 السَّخَّاحَ هُوَ يَوْمَ سَلَّمَ يَوْمًا فِي تَزَاهَةِ نَفْسِ عِمَارَةَ وَكَبِيرَةٍ فَقَالَتْ ادْعِنِي بِهِ وَهَبْ لِي سَمِيحَتِي
 هَذِهِ فَإِنْ سَرَّهَا حَسَنُ الْفَدْيَانِ فَإِنْ هُوَ قَلَمًا عَلِمْنَا أَنَّهُ غَيْرُ نَزْوِهِ النَّفْسِ فَوَجَدَ إِلَيْهِ فَحَضَرَ
 لِحَادِثَةٍ سَاعَةً وَرَمَى إِلَيْهِ بِالسَّبِيحَةِ وَقَالَ هِيَ مِنْ الطَّرَفِ وَهِيَ لِي فَجَعَلَهَا عِمَارَةُ مِنْ يَدَيْهِ
 ثُمَّ قَامَ وَتَزَكَّرَهَا فَقَالَ أَلَيْسَ بِهَا بَغْتٌ لَهَا مَعَ خَادٍ فَقَالَ الْخَادِمُ هِيَ لِي فَزَحَّ الْخَادِمُ فَقَالَ
 قَدْ وَهَبْتُهَا لِي فَأَعْطَا مَرْسَلَةَ الْخَادِمِ الْفَدْيَانِ زَادَ اسْتِعَادَهَا مِنْهُ **وَأَهْدَى** عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
 السَّرِيحِيِّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ لِمَا وَدَى مِصْرِيَّةً وَصَيْفٌ مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ الْفَدْيَانِ دِينَارٌ وَوَجَّهَ إِلَيْهِ
 بِذَلِكَ فَرَدَّهُ كَتَبَتْ إِلَيْهِ لَوْ قُلْتُ هَدَيْتُكَ لَبَلَا لَقَبْدَتْهَا نَهَارًا وَسَا أَنَا يَا أَلَلَّهِ خَيْرٌ مِمَّا أَنَا كَرِيمٌ
 بَلْ أَتَمَّ لِي بِكُمْ تَفَرُّجًا **وَكَانَ** سَبَبٌ فَتَحَ الْمُعْتَصِمُ عُمُورِيَّةً أَوْ امْرَأَةً مِنَ الشَّرَسِيَّةِ فَلَمَّا
 وَاجَهَ وَأَمْعَصَمَاهُ فَبَلَغَهُ الْجُرُورُ كَبِ لَوْ كُنْتُ وَتَبَعَهُ الْجَيْشُ فَلَمَّا فَتَحَهَا قَالَ لِيَبِكُ أَيْتَاهُ الْمُنَا
وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ ذَا خُفَّةٍ وَهَمَّةٍ قِيلَ لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَنْ لَمْ يَرْضَ لِي سِتْرٌ
 إِلَى الْإِلَهِينَ وَالْإِنْسَانِ مَابَهُ إِلَى الطَّبِيبِ فَقَالَ مَا الْإِنْسَانُ فَخُوجِعْهُ وَعَارِزُ اللَّهِ عَلَى
 لِيَسْمَعَ اللَّهُ مِنِّي أَيْنَمَا ظَلَمْتُكَ عِنْدَهُ حَزُونًا **وَأَمَّا** وَصِفَتُ مَا لِي بِالطَّبِيبِ فَوَاللهُ لَا أَحْكُمُ عِزَّ اللَّهِ
 فِي نَفْسِي أَنْ أَسْكُمَهَا وَإِنْ شَأْنُ قَبْضِهَا وَمَنْ يَكْتُمُ النَّفْسَ مَا رَوَى عَنْ فُلَسْ بِنِ زَهْرَانَةَ أَصَابَتْهُ
 الْعَافَةُ فَاحْتَاجَ فَكَانَ بِأَكْلِ الْخُفَّةِ حَتَّى قَتَلَهُ فَلَمْ يَجْرُ أَحَدٌ نَاجِيَةً **وَمِنْ النُّشُوفِ**
وَالرِّيَاسَةِ حَفْظُ الْجَوَارِحِ وَحِمَى الدِّيَارِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَرَى دِينَارًا دَعَا إِلَيْهِ وَحَقًّا وَاجَهًا
 خَافَ عَلَيْهِ **وَكَانَ** أَبُو سَعْيَانَ بْنِ حَرْبٍ إِذَا نَزَلَ بِهِ جَارٌ قَالَ يَا هَذَا أَنْتَ خَافَتْنِي جَارًا
 وَخَافَتْنِي دَارِي دَاكُ الْخَنَابَةِ يَدُكَ عَلَى دُونِكَ وَأَنْ جَنَّتْ عَلَيْكَ يَدُ فَاحْكُمْ حَكْمَ الصَّبِيِّ عَلَى الْهَلَّةِ
وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ يُخِيرُ مِنْ عَادِ بَقَرِ أَبِيهِ غَالِبُ بْنُ صَبْعَةَ فَمِنْ أَسْمَاءِ رِقَابِ أَبِيهِ
 وَاجَاهُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ خَافَتْ لَمَّا هَجَا الْفَرَزْدَقُ بَنُو جَعْفَرٍ أَنْ يَسْتَقِيمَ وَيَسْتَبَاهُ
 فَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا اسْمًا وَلَا نَسَبًا **وَلَكِنْ قَالَ**
 عَجُوزٌ نَصَلَتْ الْحَسَنَ عَادَتْ بِغَالِبٍ • فَلَا وَالَّذِي عَادَتْ بِهِ لَا أَصْرَهَا •
وَقَالَ هِرَوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ فِي قَائِمَةِ اللَّامِ •
 هُمْ يَمْنَعُونَ الْجَارَ حَتَّى كَانُوا • جَارُهُمْ بَيْنَ السَّمَاءِ كَنْزٍ مِنْزَلٌ **وَقَالَ** •
 ابْنُ نَبَاكَ • وَلَوْلَمْ يَكُنْ سَوَادُ الشَّعْرِ فِي لَمْعِهِ • مَا كَانَ لِلشَّيْبِ سُلْطَانٌ عَلَى الْقَمِيمِ •

سَأَدُ
 ٩٥

وقيل الى الحاج اخذ يزيد بن المهلب بن ابي صقرة وعذبه واستأصل موجوده وسميته
 مؤصل بن زيد بحسن نظفه **ولا** عبد السيمان واستماله وهرب هو والسيمان وقصد
 الشام الى سليمان بن عبد الملك بن مروان وكانا خلفه ذلك الوقت الوليد بن عبد
 الملك فلما وصل يزيد الى سليمان بن عبد الملك اكرمه واحسن اليه واقام عنده
 فكتب الحاج الى الوليد بجله انه يزيد هرب من السيم فانه عند سليمان بن عبد الملك
 اخي امير المؤمنين و امير المؤمنين اعلا رايًا فكتب الوليد الى اخيه سليمان بذلك فكتب
 سليمان اخيه يقول يا امير المؤمنين بما اجرت يزيد الاله هو وابوه واخوته من الفناء
 قديما وحديثا واني لراجو عذرا لا امير المؤمنين وان الحاج قصد وعذبه وعمره
 اربعة الاف الف درهم ظلمنا طالبه بعد هاتين الالف درهم فكد صار هذا الرجل
 الى مستجير ابي فاجرته فانا انعم عنه هذه الثلاثة الاف الف درهم فان راي امير المؤمنين
 ان لا يخرجني في ضيقي فليفعل **لان** اهل الفصل والكرمر فكتب اليه الوليد انه لا بد
 ان ترسل الى يزيد مغلوله مقيدا فلما ورد ذلك على سليمان اخبر ولده ابوب فقيده
 ودعي يزيد بن المهلب وفنده ثم شد قيد هذا الى قيد هذا بسلسلة وعلمها
 جميعا وحملها الى اخيه وكتب اليه اما بعد يا امير المؤمنين فقد وجهت اليك يزيد
 وابن اخيك ابوب بن سليمان وقد هممت ان اكون ثالثهما فان هممت بقتل يزيد
 فبانه عليك ان ابا ابوب قبلة ثم اجعل يزيدا ثانيا واجعلني ان شئت ثالثهما والسلام
 قال فلما دخل يزيد بن المهلب وابوب بن سليمان في سلسلة واحدة اطرقا الوليد استخفا
 وقال لغدا سانا الى ابي ابوب اذ بلغنا به هذا المبلغ فاخذ يزيد يستلم ويحج لنفسه
 فقال له الوليد ما تحتاج الى الكلام قد قبلنا عذرنا وعلمنا ظلم الحاج ثم انه استخفى
 حدا او ازال عنهما المديون واحسن اليهما ووصل ابوب بن اخيه ثلثة الاف الف درهم
 ووصل يزيد بن المهلب بعشرين الف و رد بها الى سليمان وكتب كتابا الى الحاج يقول
 لا سبيل لك على يزيد بن المهلب واياك ان تعاودني فيه بعد اليوم وصاد يزيد الى سليمان
 ابن عبد الملك واقام عنده في اعلا المراتب واوصل المازلة والله تعالى اعلم **وكان**
 رجل من الشيعة يسعي في فساد الدولة فجعل المديون لمن دل عليه واخيه اليه
 مائة الف درهم فاخذ رجل بخلافه فاس من نفسه فزيد معن بن زائدة فقال له
 يا ابا الوليد اجرتني ابارك الله تعالى فقال معن للرجل مالك وماله فقال طلبه
 امير المؤمنين فقال دخل سبيله فقال لا فعل فامر معن علانية فاخذوه غصبا وارادوه
 بعضهم خلفه ومضى الرجل فاجر امير المؤمنين به فارسل خلف معن فاخبره فلما دخل عليه
 قال له يا معن اخبرني قال نعم يا امير المؤمنين ففعلت في يوم طاعتكم في يوم واحد

خمسة الاف رجل هذا مع ايام كثيرة تقدمت فيها طاعني افا تزوي اهلان
 تجبروا الى رجلا استبحار في فاسمها المهدى واطرق طويلا ثم رفع راسه وقال
 اجزنا من اجرت يا ابا الان ليد قال ان رايا امير المؤمنين ان يحيا وارجو ان يكون اجبا
 واغناه قال وقد امرت له خمسين الف درهم قال يا امير المؤمنين ينبغي ان يكون صلاة
 الخلق على قدر جزايات الرعية وان ذنبا كل رجل عظيم فان رايا امير المؤمنين ان
 يحل صلاته فليفعل قال قد امرت له بمائة الف درهم ثم رجع معن الى منزله ودعي
 بالرجل ودفع اليه المال ودعاه وقال لا ستعرض لمساخط الخلق وكان جعور
 ابن ابي طالب يقول لابي يا ابت اني لاسفخي ان اطعم طعما او جيرا ان لا يقدرون
 على مثله وكان ابو يقول اني لا رجوا ان يكون منك خلق من عبد المطلب وسقط
 الجراد فربما من بيت ابي جندب تجاهد الحية وقالوا ايريد جارك وقال اما اذا جعلت
 جاري فوالله لا تنصلون اليه واجاره حتى طار فسمي بجرا الجراد والحكايات معني ذلك
 كثيرة والله تعالى اعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الباب الثالثون في الخير والصلاح وذكر
السادات والصالحين والاولياء الصالحين صلوات الله عليهم

اعلم ان افضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
 عنهم اجمعين وفضلهم اكثر من ان يحصر واشهرهم ان تذكر في الله اجمعهم واجب
 من حجبهم واسأل الله تعالى ان يثبتني على محبته ومحبته ويثبتني في رزقهم الله على ما
 يشاء وذكر وبالحجاب جدير وهو حسبي ونعم الوكيل **شعر**
 ١. اتى ابا حنيفة وشيعة **شعر** ٢. كما احب عتيقا صاحبا لعار
 ٣. وقد رضى عتيقا فذوه علماء ٤. وما رضى بقتل الشيخ في الدار
 ٥. كل الصالحين ساداتي مقتدي ٦. فصل على هذا القول من عار
وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب
 منكم اليوم وصايا كالا بوبكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكيا كالا بوبكر انا
 قال فمن عاد منكم اليوم ربيضا كالا بوبكر انا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما اجتمع في احد الا دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نديكا
 لكان عمر في الحيا قد مر رضي الله عنه للشاير ووقف على طور سيناء فارتسل البطريرق
 عظيما وقال انظر الى ملك العرب فراه على فرس وعليه جبة صفراء مرقعة مستقبل
 الشمس ابو جهه ومخلاة في قرونوس السرج وعمر يدخل يده فيها ويخرج منها فلق
 الحزن ويمسح بها من النيران وبالكلام وصفه للبطريق فقال لا تزي لنا محاربه هذا

طاقة اعطوه ما شاؤا اما امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وفضائله كثره و مناقبه
 مشهوره فهو جامع القرآن ومن استخفى منه ملائكة الرحمن رضي الله عنه وقال
 جميع من غدر دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت من كان احبنا من الارسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال فاطمة قلت اما مالك على الرجال قال ذروهم ما يمتنع
 فوالله ان كان صوما فواما ولقد سالت نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم قرها
 اليه فقلت فاحلك على ما كان فارسلت خمارها على وجهها وبكت وقالت امر قضي علي وقال
 معاوية لضرار بن صرة النخعي فاستعنى فاح عليه فقال اما اذا الابد فانه
 كان والله بعيد المدا شديد القوي يتجر العلم من جوانبه و سطو الحكمة من فاحه لسيو
 من الدنيا وزهرتها وليست انش بالليل وطمته كان والله غزير العزرة طويل العزرة فقلت
 كفة ونبوات نفسه بعجه من اللباس ما قصر من الطعام ما خشن كان والله يجيد اذا سالتنا
 ويأتينا اذا دعونا و غنى والله مع تفرقه لنا و فربه منا لا نكله هينة له يعط اهل الدرس
 ويحب المساكين لا يطبع القوي في باطلة ولا يبأس الضعيف من عدله فاشهد الله اني
 في بعض موافقه وقد ارجى الليل سدوله وغارت نجومه وقد مثل في محاربة قابضا على الحية
 يتحمل غل الخائف ويكفي بك الحزن فكأن في لان اسمعه يقول ياد بني ادينا اني ترصت
 ام اني لتسوقت ههنا ههنا غري غري قد بئت ثلاث لارجعة اليك فمر بعصر
 وعيشك حفره وخطرك كسره من قلة الزاد ووحشة الطريق قال فوكت ذموم معاوية
 ما يملكها على الحية وهو يمسها وقد اختنق القوم بالبكا وقال رحم الله ابا الحسن كان
 والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضار قال حزنني عليه والله عزني من ذنبي ولد هاشم
 جرحها فلا ترف غير نفا ولا يسكن خرفها فخرج **وقيل** اول من سئل سيفا في سبيل الله
 المنبر من العوام وذلك انه صاح اهل مكة ليلة فقالوا قتل محمد فخرج مكررا اوسعه معه
 مجرذا فتلقاه رسول الله صلى الله عليه فقال مالك يا نيرة قال سمعتك فقلت قال فاذا
 اردت ان تصنع قال اردت والله ان استعرض اهل مكة وروحا خط بسيفي من قلدت
 عليه فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه انزاله فاستنزه وقال انت
 حواريي ودعاه **قال** الا واعي كان للزبير الف مملوك بودي لضربة لا يدخل بيت
 ماله منها درهم بل كان ينصد في بها و باع دارا له بسماية الف فقيل له يا ابا
 عبد الله غبت قال كلف الله لتعلم اني لو اغبن اشهدكم انها في سبيل الله وهبط جبريل
 على رسول الله صلى الله عليه يوما احد فقال من حملك على ظهره وكان حمله على ظهره طمحه
 حتى استقل على الصخرة قال طمحه قال افر به السلام واعلم اني لا اراه يوما القمامة في هوك
 من اهلها الا استغفره من هذا الذي علي ميتة فقال لقد ادة قال ان الله سبحانه

وباركن

وَيَأْمُرُكَ أَنْ تَحْتَمِلَ مِنْ هَذَا الَّذِي يَنْبَغِي بِكَ تَقِي عَنْكَ قَالَ عَمَّا قَالَ بَشَرًا بِالْحَقِّ حَرَمْتَ
 عَلَى عَمَّا وَهَمَّ أَبُو دَاوُدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَبَّ رُجُلًا مَعَهُ فِي صُورَةٍ دَجِي الْكَلْبِيِّ
 قُلْتُ لَيْسَ فَقَالَ جَبَّ رُجُلًا هَذَا أَبُو دَاوُدَ لَوْ سَلِمَ لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ نَعْفُهُ يَا جَبَّ رُجُلًا فَقَالَ هَذَا
 بَعْدَكَ بِالْحَقِّ تَهْوِي مَلَكُوتِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ أَشْهَرُ مِنْ هُوِي الْأَرْضِ قَالَتْ نَالَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ
 قَالَ بِنْ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا وَقَالَ **ابن عمر** رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يقول أن الله ليديع بالمسلم الصباح عزمائة ألف بيت من حيرانه الدلائل شجرة
 قرأوا لولا ذلك في الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض **وقال** أبو بكر السفايح لا ينجي
 بكر الحدي في بطن الحسن ما بلغ قال جمع كتاب الله وهو ابن ثنتي عشرة سنة لم يجاوز سورة
 إلى غيرهما حتى لم يقرأ ولم يقرأ في تجارة ولم يقرأ في تجارة ولم يقرأ في تجارة ولم يقرأ في تجارة
 حتى في بطنه فلم يمتعه عن شيء حتى يدعه قال السفايح بهذا بلغ وقال الحافظ كان
 الحسن يستنني به من كل غايه فيقال فلان زهد الناس لا الحسن واقفه الناس
 إلا الحسن واقفه الناس إلا الحسن واقفه الناس إلا الحسن واقفه الناس
 العز بن زهد من أويس بن عمر ملك الدنيا وزهد فيها أو ليس لو عيلا ما يقبل لو ملكها الفحل
 كالفحل عزم قالوا ليس من لم يجر من جوب وقال الناس في ثابث البنا في النجر معانيه وان ثابث
 من معانيه النجر وكان جيب الفارسي من خيار الناس وهو الذي اشتري نفسه من ربه
 أربع مرات بأربعين الف كان يخرج باليدرة فيقول يا رب اشتري نفسي منك بصله فشر
 يتصدق بها وكان أبو يوسف السخيتي في مناز هذا الناس وأدعهم ذكر عند أبي حنيفة رحمه الله
 فقال رحم الله أبا يوسف لقد شهدت منه مقاما عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا ذكر هذا المقام إلا في سنة حليدي **وقال** سيفنا الثوري جدي جدي على ال
 أكون في السنة ثلاثا يافر على ما عليه ابن المبارك فلم أقدر وكان الخليل بن أحمد النخوي
 من أن هذا الناس وأعلامهم نفسا كاللؤلؤ يصدونه ويعدون له الأموال فلا يقبل منها
 شيئا وكان في سنة وكبر واسته حتى مات رحمه الله **وقال** ابن خزيمة السفي
 ابن عون عشرين سنة فما أظن ملكين كتنا عليه شيئا وروي أنه غسل كثر من زور
 فلم يجد على جسده مثقال حم وعن محمد بن الحسن قال كان أبو حنيفة ذا حد زمانه لو اشقت
 عنه الأرض لا شقت عن جبل من الجبال في العلم والكرم والمواساة والودع ونحو ذلك
 ابن الجراح أربعين حجة ولا بطني عبادان أربعين ليلة وختم بها القرآن أربعين ختمه
 ونصده في أربعين الفا وروى في ربيعة الآف حديث وما زلت وأصعاجه ووثف
 عن عبد الرحمن بن عطاء بن أبي رباح وهو أسود مفلح الشعر يعني الناس في الحلال والحرام
 فتمثل بقوله تلك المكارم ولا تقبان من لبن ومن مسابغ الرسالة رضي الله عنهم سيدي

ابو عبد الله محمد بن اسمعيل المغربي استاذ ابراهيم بن شيبان كان غيب لسان لو باكل مما
 وصلت اليها يدي بي ادم سنين كثيرة وكان اكله من اصول العشب شيئا عودا كله ومنهم
 سيدي فتح بن شخرف بن داود الكوفي يفر من الزاهد بن الورعين لو باكل الخبز ثلاثين سنة
 قال احمد بن عبد الجبار سمعت ابي يقول سمعت فتح بن شخرف ثلاثين سنة فلم اره وقع رأسه
 الى السماء ثم رفعها يوما فقال طال شوقي في ذلك فجعل قدومي عليك **وقال** محمد بن جعفر
 سمعت ابا نافع يقول غسلنا فتح بن شخرف فرائينا على فخذ مكتوبا لا اله الا الله فهو همة الله
 مكتوب يا وانا هو عرف داخل الجبل **ومات** ببغداد وصلى عليه ثلاثا وثلاثين
 مرة اقل قوركا نواصلون عليه خمس وعشرين لقال الى تكلمين الفا **ومنهم** سيدي
 فتح بن سعيد الموصلي تكلم ابا نصر من اقران بشر الحافي في سر كما سقطي وكان كبير لسان
 في بابا الورع والمعاملات **قال** ابراهيم بن نوح الموصلي جمع فتح الموصلي الى اهله
 بعد صلاة العشاء وكان صاميا فقال عشوني فقالوا اما عندنا في غيبك به **قال**
 فابا لكم جلوس في الظلمة والو اما عندنا شي لشرح به فجلس بيدي من الفرح ويقول
 اهي ملي تترك بلا عشاء ولا سراج باي يد كانت مبي فوالا بيدي الى الصباح **قال**
 فتح رايت غلاما بالبادية لم يبلغ الحلم وهو يمشي وحده ويجرك شفقتك عليه
 فرد السلام فقلت الى اين قال الى بيت ربي عز وجل قلت بماذا تحرك شفقتك فقال
 انكوا كلامي فقلت انه لم يحرك عليك فلم التكلف فقال لا يا موت ياخذ من هو
 اصغر مني سنا فقلت خطوك قصير وطريقك بعيد فقال اما علي نقل الخطا
 وعكبه البلاء فقلت من اراد والرا حلة قال زادي يفتني وراجلتي رجلاي
قلت اسال عن الجزا لما قال يا عماه ارايت لودعاك حلة وقتا الى منزله اكان يحمل
 بك ان تحمل زادك الى منزله قلت لا فقال ان سيدي عابده الى بيته واذنهم
 في زيارته فحملهم ضعف يقينهم على حمل الزاد واذنهم في استسقيت ذلك فحفظت
 الادب معه افتراه يضييعني فقلت حاشا وكلا فغاب عن بصري فلم اراه الا
 بمكة فلما رايتي قال انا ايها الشيخ بعد ذلك في الضعف من اليقين ومنهم
 سيدي ابو عثمان سعد بن اسمعيل الجرجاني صاحب شاه الكرماني وحي ابن عباد
 الرازي وكان يقال في الدنيا ثلاثة لا رابع لهم منهم عثمان الجرجاني بنيسابور
 والجنيد ببغداد وابو عبد الله بن الجلاب الكاشغري من كلامه لا يحمل الرجل حتى
 لسنوي في قلبه اربعة اشياء المنع والعطاء والعز والدك **وقال** منذ اربعين
 سنة ما اقامني الله في حال فكرهته ولا نقلني الى شيء فستخطنه ومنهم سيدي
 سليمان الحنظلي تكلم ابا تراب كان احدا الزهاد المعروفين والعباد الموصوفين سكن

الشم

السام ودخل بيوت وكان أكثر مقامه بيت المقدس فكل اجتماع حذيفة
 المرعني وأبراهيم بن آدم شاك وبوسف بن اسباط فتذاكروا الفقر والغنى في سليمان
 ساكت فقال بعضهم الغنى مكان له بيت يسكنه وتوب لبيته وسدا من غلبت كينه
 عن فضول الدنيا وقال بعضهم الغنى من لم يجد إلى الناس يقبل سليمان ما تقول
 أنت في ذلك فبكي وقال رأت جوامع الغنى في كل رأت جوامع الشرى في القنوط
 والغنى حق الغنى من أسكن الله في قلبه من غناه يقينا ومن معرفته تركا ومن عطا
 وقسمه رصافة للغنى حق الغنى وأنا أسى طوبا وأصبح معوزا فبكي القوم من
 كلامه ومنهم سيدنا يوسف بن عبد الرحمن راجع من عطية الدار في أحد
 رجال الطريقة قد سر الله سره كان من جملة السادات دارا بالجار في المجاهدات
 من سلامة من أحسن في نصاره كفى في ليلة ومن أحسن في ليلة كفى في نصاره وكل
 صدق في ترك شهوة ذهبا لله بهامن قلبه والله تعالى أكرم من أن يعذب قلبا
 بشهوة تركت له وقال لكل شيء علامة وعلامة الحلة أن ترك البكا وقال لكل شيء
 صدأ وصدى نور القلب شمع البطن وقال أحمد بن أبي المحاري شكوت إلى أبي
 سليمان الوسواس فقال إذا أردت أن ينقطع عنك فاني وقتا أحسست به فافرح
 فأنك إذا فرحت به انقطع عنه لا شيء أغض إلى الشيطان من سرور المؤمن
 وأن اغتممت به زادك وقال ذو النون المصري تسبحوا ليلنا على أبي سليمان
 الداراني فسعوه يقول يا ربنا طاب لبتني يسر بر طاب لبتني بتوحيدي
 وأن طاب لبتني بذنوبي طاب لبتني بكرمك وأن جعلتني من أهل النار أخرجت أهل
 النار يحيى إياك وقال غلب بن الحسين الحر و سألت أبا سليمان بأي شيء تعرف
 البر قال بكما المصائب وصيانة الكرامات وروى عنه أنه قال غلبت
 لبيته عن ردي فإذا حورأ تقول في التنازع وأنا أوفي لك في الحذور حسنة عام
 ومنهم سيدنا أبو محمد بن عبد الله بن غسق من زهاد الصوفية كوفي الأصل
 ولكنه سكن أنطاكية ومن كلامه لا تغتم إلا من سي يضرك عدا ولا تغتر إلا
 بشي يسرك عدا وله كرامات ظاهرة وبركات متواترة ومنهم سيدنا أبو
 عبد الله محمد بن يوسف البنا الأصمعي كتب عن سماعة شيخ ثم غلب
 عليه الأثر وأدوا الحلو إلى أن خرج إلى مكة بئر ط الصوف قطع البادية
 على البحر يد وكان في ابتدأ أمره يكسب في كل يوم ثلاث دراهم وثلثا
 فيأخذ من ذلك لنفسه دافعا ويتصدق بالباقي ويختم مع العمل كل يوم
 ختمه فإذا صلى الغنم في مسجده خرج إلى الجبل إلى قريب الصبح ثم يرجع

الى العمل وكان يقول في الجبل يارب اما ان نهب لي معرفتك او كما الجبل الذي يطبق
 علي فاني لا اريد الحياة بدم معرفتك ومنهم سيدي يحيى بن معاذ الرازي وقد سئل الله
 سره بكنهه يا بني زكريا احذر رجال الطريقة كانوا وحدوقته من كلامه لانك ممن يصفه
 يوم موته ميراثه ويوم حشره ميراثه وقال ليكن حظ الموت من منك ثلاث خصال
 ان لم تنفعه فلا تنصره وان لم تسره فلا تغمه وان لم تدره فلا تدره وقال الصبر
 على الخلق من علامات الاخلاص فكان ليس الصدوق صدوقا يحتاج ان يقال له
 اذكرني في ذمك وقال علي قد رحبتك الله تحب الخلق وعلي قد رحبتك من الله تعالى
 الخلق وعلي قد شغلك بالله تشغل في امر الخلق وقال زكاري غناؤه في كسبه لم يزل
 فقيرا ومن كان غناه في قلبه لم يزل غنيا ومن قصد تحوُّل الجاهل من ليزل محروما وروى
 انه قد عثر انما جعل سكر على الناس في علم الاسرار فاشتهت امرأة من نساءها فقالت
 كم تريد ان تاخذ من هذه البكرة قال لا تكثر ان ارضها في ذنبي على تحوُّلها فقالت لا
 ذلك بشرط ان تاخذها وتحج من ساعتك في صني ذلك ودفع اليه المال وخرج
 من الغد فعوتبت تلك المرأة في ذلك فقالت انه كان يظهر اسرار اوليا الله تعالى
 للسوقة والعامة فخرت على ذلك ومنهم سيدي يوسف بن الحسين الرازي يروي
 ابا يعقوب كان وحيد وقته في اسقاط التصنع عالما ادريا صاحب ذوالنون
 المصري وابا تراب التميمي من كلامه اذ اردت ان تعرف القافل من الاحمق فخذ
 بالمحال فان قيل فاعلم انه احمق وقال اذ اريد يستغفار لخص فاعلم انه
 لا يحمي منه شيء وقال ان الفقيه يجمع المعاصي اجبا ان الفقيه بدرة من التصنع وقال
 ابو الحسن الدجاج قصيدته بانه يوسف بن الحسين الرازي من بغداد فلما دخلت
 الري سالت على منزله فمرت اسال عنه فيقول كل من اساله يقول لي اي شيء تسال
 عن هذا الزندي يقول قصيدة واصدري وعزمت على الانصراف فبنت تلك الليلة
 في مسجد ثم قلت في نفسي جيت هذا البكدر فلا قدر علي بارته فلم ازل اسال عنه
 حتى وصلت الى مسجد فوجدته جالسا في الحجاب وبين يديه مصحف يعرفه وقد
 منه وسلمت عليه فبرحه السلام وقال من اراك قلت من بغداد فقال الحسن
 قولني قلت نعم **وانشدت**
 راسك تبني دايما في طبعي ولو كنت ذا حرم لهدمت ما بيني
 فاطبق المصحف ولم يزل يسكني حتى بكت لحيته وثوبه من البكاء ثم التفت الي وقال
 يا بني اكلوا اهل الرازي على قولهم يوسف بن الحسين يدين بها ناسا من وقت صلاة
 الصبح اكلوا الفاكه لم ينظر من عيني فطرة وقد قامت على القيامه هذا البيت

ومنهم سيدي حاتم ابن علوان الاصم قدس الله سره يكنى ابا عبد الرحمن من اكابر
مساخ خراسان صاحب شقيق البلخي من كلامه الروم خدمه مولاك تاناك الدنيا راعية والاخرة
راعية وقال من ادعى ندا تاني غير تادي نو كذاب من ادعى حجة الله تعالى من غير روع عن حجة
فهو كذاب من ادعى حجة الحق من غير اتفاق سال فهو كذاب ومن ادعى حجة النبي صلى الله
عليه وسلم من غير حجة الحق فهو كذاب وساله رجل على ما ثبت امرك في التوكل على
الله قال على خصا الاربع علمك ان رزقي لا ياكله غيري فاطمأنت به نفسي وعلمك ان علي
علي لا يعلكه غيري فانا مستغول به وعلمك ان الموت ثابتي بغنة فانا ابادره وعلمك ان العلوا
من عين الله جنت كنت فانا مستحق منه وسبب سميته بالاصم ما حكاه ابو علي
الديق قال ان امرأة جاءت الى حاتم تساله عن مسألة فانفق ان يخرج منها صوت فجلت
المرأة فقال حاتم ارفع صوتك واورها انه اصم ففرح المرأة بذلك وقالت انه لم يسمع
فقل عليه هذا الاسم رحمه الله عليه **ومنهم** الحسن بن احمد الكاتب من كبار مساح
البرسين صاحب بكار المطري وابو علي الرود بادوي وكان واحدا من مساح وقته من كلامه
روايح نسيم الجنة نفوح من المجهنم فان سمعوا نطقها ونظر عليهم دلايلها وان اخفوها
وبدل عليهم وان سنروها **والشاهد**
• اذا ما اسرفت انفس الناس ذكره • تبينه فيهم ولرب يكلوا •
• تطيب به انفسهم فتدبعم • وهل سر مسك اودع الراس يكله •
ومنهم سيدي جعفر بن نصر الخالدي يكنى ابا محمد بغدادى المشا والمولد صاحب الخيد
وانتمى اليه وخرج فريما من ستين حجة رويانه من معتزة السمرية وامرأة سدي علي
قبر وهو يكل بحرقه فقال لها مالك سكي هذا البكا الشديدي فاشعلني ولدي **في الشاهد**
يقولون يكل من لم يدق • فراق لاجبة لم يكل • لقد حرم عساكيا لالفراق سرا با •
ورويانه كان له قصر فوقع منه يوما في الدجلة وكان عنده دعا يحث للصلاة
اذ ادعى به اجاب قد عني به فوجد القصر في وسط اوراق كان يقرأ فيها وصوره
الدعا اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع على ضالحتي وقدر روياني •
يقرأ فيها سورة الصافات • **روي** الجاحظ انه كان ودعت في بعض حجاتي المربي
الكبير الصوفي فقلت زودني شيئا فقال اذا صاع منك شي او اردت ان يحج الله
بمنكوبين انسال ففكر يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلع الميعاد اجمع
بيني وبينك كذا وكذا فان الله يجمع بينك وبين الناس او ذلك لا تسال **ومنهم**
سيدي معروف بن فيروز الكرخي قدس الله سره يكنى ابا محسن من كبار المشايخ
وهو مجاب الدعوة وهو استاد السري وكان ابواه نصرانيين فاسلماه الى مؤدبهم

ابو بكر الخطيب في تاريخه

ابو بكر الخطيب في تاريخه

وهو صبي فكان المودب يقول له قل ثالث ثلاثة فيقول بل هو الواحد الصمد فصره
المودب على ذلك يوما ضرا موطأ ثم رب منه فكان ابواه يقولان لبيه رجع البيت
على اي دين تشاؤون وافقه عليه فرجع الى ابويه فذكر عليهما الباب فقبل من باب
فقال معروف فقال لعل اي دين قال لعل دين الاسلام فاسلم ابواه وكان مشهورا
باجابة الدعوة من كلامه اذا اراد الله بعنده فخرج عليه باب العمل واعلق عليه باب
الفترة والكسل وكان يعاتب نفسه ويقول يا مسكين كم عكيت وشربنا خلصت كلص
وقال سري سالت معروف فاعلم الطابعين لله باي شيء قدروا على الطاعة لله تعالى
قال فخرج الدنيا من قلوبهم ولو كانت في قلوبهم ما صحت لهم سيرة **ومن كلامه**
• الما يغسل ما باليوبع من دين • وليس يغسل كلبا لمذنب **الامام وقال**
ابراهيم الاطروش كان معروف فاعاد يوما على الدجالة بيضا صبيبا نسي
زورق وهم يكعبون بالملكاهي فكثير يكون فقال له احكامه انما ترى ها ولا يعصون
الله تعالى على هذا الما فادع الله عليهم فرفع يديه الى السماء وقال الهي سيدي
كما فرحتهم في الدنيا اسألك ان تغفر لهم في الآخرة فقال له احكامه انما قلنا لك ان تدعوا
عليهم فلم دعوتهم فقال اذا فرحتهم في الآخرة تاب عليهم في الدنيا لم يفرحهم شي
وقال سري رايته معروف في المنابر كان تحت العرش في الله تعالى يقول
لما ليكم من هذا فقالوا استاعلم يا رب قال هذا معروف انكرني شكر بحبي فلا يغفر
الا بلقاي وقتلته في من اوصي فقال ادامت فتصدقوا بقتلتي هـ
فاني احب ان اخرج من الدنيا بآنا كما جئت بها عربا نا **وقال** ابو بكر الجناط رايته
في المنابر كان دخلت المنابر فاذا اهل البيت يطوس على بيورهم ويناديهم الزمان
واذا انا بمعروف انكرني منهم يذهب ربي فقلت ابا محموس ما فعل الله بك
اوليس قدمت قال بلى **ثم الشد**
• موت النبي حياة لا تنفاد له • قد مات قور و هم في الناس احيا
رضي الله عنه ورضي عنه **ومنهم** القاسم بن عثمان الحرثي يكنى ابا عبد الملك
من اهل المشايخ محبا باسليمان الداراني وغيره وكان من اقران السري من كلامه
من اضل فيما بقي من عمره غفله ما مضى وما بقي ومن افسد فيما بقي من عمره اخذ
بما مضى وما بقي **وقال** السلامة كلها في اعتزال الناس والفرج كله في الخلوة بالله
عز وجل وسئل عن التوبة فقال التوبة رد المظالم وتر الما صي وطلب الحلال
واذا الفرائض وروى انه قال رايته في الطواف حول البيت رجلا فقتل منه فاذا هو
لا يز يد على قوله اللهم قضيت حاجتي المحاجين وحاجتي لم تقص فقلت والله اني

• أخرجه •

على

علي هذا الكلام فقال احذرك انا كنا سبعة رفقا من بلاد شتى غزونا ارض
 العدو فاستأسرونا كلنا فاعتزل بنا لتضرب اعناقنا فنظرنا الى السماء فاذا سبعة
 ابواب مفتحة عليها سبع حواري من الحواريين على كل باب جارية فقد مر رجل فصر
 عنقه فرايت جاريه في يدها منديل قد هبطت الى الارض فضربت اعناق الستة
 وبعيت انا وبقي باب وجارية فلما قد منته ليضرب عنقي استوهبني بعض خواص الملك
 فوهبني له فسمعته يقول اي شيء فانك يا محروم ولغقت الباب فانما يا اخي مختسر
 عياما فاني قال فاسم من عثمان اراه افضلهم لانه راي ما لم يروا وترك يعمل على الشوق
ومنهم سيدي بابوي بن محمد السبكي كان جليلا القدر ما اليه الذهب عظيم الشأن
 صاحب الجيود من في عصره وكان يبالغ في تعظيم الشرع المطهر وكان اذا دخل شهر رمضان
 جدد في الطاعات ويقول هذا شهر عظيم ربي فانما اوتي شيعته سبيل عن قوله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خير كسب المرء على عيئة فقال اذا كان الليل فخذ ماؤه لتهيأ للصلاة
 وصل ما شئت ومزيدك واسأل الله عز وجل فذلك كسب عيئتكم ولما حج وراي مكة في
 شهرها الله تعالى وقع مغشيا عليه فلما افاق اشهد يقول
 هذه دارهم وانت محب فابقا الدموع في الاماكن **وروي** له قال
 كنت يوما جالسا فمر بخاطري اليي فحبلت فقلت هما فتح الله به علي اليوم ولا دفعه الي
 اول فقير يلقيني قال فينما انا مفكر اذ دخل علي شخص ومعه خمسون دينارا فقال
 اجعل هذه في مصالحك فاخذ بها وخرجت واذا انا بفقر مكسوف والراس من يدي
 من من يحلق راسه فتقدم ما اليه وناولته القرعة فقال لي ادفعها للمزين فقلت
 الهما دناير فقال اوليس قلنا انك نجيتك فانا وولتها للمزين فقال للمزين ان عادتنا
 ان الفقير اذا جلس من ايدينا لا نأخذ منه اجرا فميتها في الدجلة وقلت ما عز لا احد
 الا اذ لم الله رضى الله عنه ورضي عنابه **ومنهم** سيدي زرقان اخي ذي النون
 المصري صاحب سياحة وكان يجمل لبنان على عهده يوسف بن الحسين الرازي
 قال سمعنا ان اخي جبل لبنان اذ وراد بصرت زرقان اخي ذي النون جالس على عين ماء
 وقت صلاة العصر فسلمت عليه وجلست من ورايه فالتفت اليي وقال ما حاجتك
 فقلت بيتان من شعر جمعتهما من اخيك ذا النون اعرضهما عليك قال قل **فقلت**
 قد بقينا مذ بين حيارى نطلبنا لوصل ما اليه سبيل
 فدواعي المهوي تخف علينا وخلاف المهوي علينا ثقيل **فقال زرقان**
وانا اقول قد بقينا مدهلين حيارى حسبنا الله ونعم الوكيل
 حيث ما القور كان مناسا واليه في كل امر عييل

تعرضت اقوالها على طاهر المقدسي فقال رحمه الله ذا النون رجع الى نفسه فقال
 ما قال لودج زرقان الى ربه فقال ما قال وقال **سأبو عبد الرحمن السلمي** زرقان بن محمد
 اخي ذا النون واظنه شواخاه في الله لا اخوه نسب وكان من اقربائه وخلة رفقائه
منهم سيدي ابو عبد الله البناجي سعيد بن يزيد وكان من اخوان ذي النون لشري
 ومن اسفاد في احسن ابي الخواري له كلام حسن في المعرفة وغيره روي عنه انه قال
 اصابتني ضيقة وشدة فبت فانا مفكر في المسير الى بعض اخواني فسمعت قائلا يقول
 لي في النوم ارجع الى الممر اذا وجد عند الله ما يريد ان يجعل بقلبه الى العبيد فانتبهت
 وانا من اعني الناس **منهم** سيدي بشر بن الحارث الحافي قدس الله روحه يكنى ابا نصر
 رجالا الطريقة اصله من مرو وسكن بغداد وكان من تجار النصارى واعيانا لا يقبل الموت
 صحبا الفضيل بن عياض روي عن سري السقطي وغيره من كلامه لا يكون كاملا حتى تملك
 عدوك وكيف يكون فيك خيرات لا يملك صديقك وقال **قال** قد عرفت عينا بها ان
 في الدنيا مفارقة الاحباب وقال غنم المؤمن غنمة الناس غنة واخفا ما كانه عنهم
 وقال لا تتكبر على المتكبر من التواضع وسئل عن الصبر الجليل فقال انصبر الجليل الذي
 لا شكوي فيه الى الناس وقيل له يعني رجل سكران جعل الرجل يقبل الشر ويقول
 يا سيدي يا ابا نصر لا يدفعه عن نفسه فلما ولى الرجل نزع عن عينا بشرى جعل
 يقول رجل احب رجلا على غير نومه لعل المحب قد يخفى بالمحجوب لا يدري ما حاله **وروي**
 ان احمر بن حنبل جات امرأته نسائه فقالا في امرأة اغزل بالليل والنهار فابسه ولا تس
 غزلا الليل من غزلا النهار فصل علي في ذلك من شيء فقال **الحبان** تبني فلما انصرف قال
 احمد لابنه اذهب فانظر اين تدخل فوج فقال دخلت دار بشر فقال قد عجبنا ان يكون
 المسألة الا من بيت بشرا ولم مرض مرضه الذي مات فيه قالوا له اهله ترفع عليك
 الى الطبيب فقال لا نابعين الطبيب يفعل بي ما يريد فالحو اعليه فقال **لا حنة**
 ادفعي اليهم الما قد سعتهم الهم في قارورة وكان بالقرب منهم طبيب نصرانيا فرغوا الله
 القارورة فقال لهم عروا الما محررة فقال صنعوه فوضعه ففعلوا ما صنعوا فقالوا ما
 ان هذا الما كما نصراني فهو ما راها فدفنت الحوى كبدة فاذ كانا مسلمين
 ما ينزل الحافي لان ما في زمانه اخوف منه قالوا هو ما بشر فقال انا اشهد ان لا اله الا
 الله وان محمدا رسول الله فلما رجوا الى الشر قال لهم اسلم الطبيب قالوا ومن اعلمك قال
 لما خرجت من عندي فوديت يا بشر بهر حنة ما يلها اسلم الطبيب توفي سنة سبع
 وعشرين ومائتين رحمه الله **منهم** سيدي ابو زيد طريف بن عيسى السطامي من اجل
 المسارح كسر لسان من كلامه ما زلت اسوق نفسي الى الله عز وجل وهي تنكي الى ان تقم

وهي تضيح وسيل باي شيء وجدت هذه المعرفة قال بطن جايح وبدن عار
 وقيل له انشد ما لقيت في سبيل الله فقال لا يمكنه وصفه فقيل له ما اهون ما لقيت
 نفسك منك فقال اما هذا فمذموم فاعوذوا من الطاعات فلم تجني فمنعها الله
 سنة وقال الناس كلهم يهربون من الحساب ويخافون عنه وانا اسأل الله تعالى ان
 يحاسبني فقيل له لم قال لعله يقول في مقامين ذلك يا عبيد فاقول ليسك قوله في
 يا عبيد يا عبيد الى من الدنيا وما فيها ثم بعد ذلك يفعل في ملكها وقال له رجل لي
 على عمل اقرب به الى الله فقال احب اوليا الله ليحسبك فان الله تعالى ينظر الى قلوب
 اوليائه فلعنه بطن الى اسلم في قلب وليه فيغفر لك وسئل عن الجنة فقال
 استقلوا الكثر من نفسك واستنكروا القليل من جديك توفي سنة احدى واثنين
 ومائتين رحمه الله عليه **م** شيخ الطائفة سيدي ابو القاسم الجنيدي بن محمد
 القواريري وكان شيخ وقته وفريضة اصله من نهاوند ومولده وميلاده
 ببغداد صاحب جماعة من المشايخ وصاحب خالده السري والحارث الحاسبي ودرس الفقه
 على ابي نوح وكان يفتي بحضرة في حلقته وهو ابن عشرين سنة من كلامه علامة اعراض
 الله تعالى عن العبد ان يشغله بما لا يعنيه وقال لا بد ان ادب السر وادب
 العلانية وادب السر طهارة العكوب وادب العلانية حفظ الجوارح من الذنوب
 وادب في يده يوم ما سبعة فقال نعم سيب وصلها به الى ما وصلنا لا نتركه ابدا
وقال حسن بن محمد السراج سمعت الجنيدي يقول رايت ابليس ففأمني وكانته
 عريان فقلت له الا تسقى من الناس فقال يا الله من هو لا عندك من الناس لو كانوا
 من الناس ما تلاعبت بهم كما تلاعب الصبيان بالاكرة ولكن الناس غرهاوا فقلت
 ومن هم قال قوم في مسجد الشونيزي قد ارضوا قلبي واغفلوا حسبي كلهم هم
 اشاروا الى الله تعالى فاكاد احرق قال الجنيدي فانتبهت ولبست ثيبي ورجعت
 الى مسجد الشونيزي فلما دخلت المسجد اذا انا ثلاثة انفس جلوس وقد سهرت
 مر قعا فقم فلما احسوا اني اخرج اخرجهم راسه وقال يا ابا القاسم انت كمال ليل لا
 سني تقبل قيل ان الثلاثة الذين كانوا في مسجد الشونيزي ابو حمزة وابو الحسن
 الشوري وابو بكر الدقاوق رضي الله عنهم وقال محمد بن القاسم القارسي بان
 الجنيدي ليلة العيد في الموضع الذي كان يعاذه في البرية فاذا هو وقت السجود
 يسأله ليلتي في عيابة يكي **ويقول**
 بحومة غربي كذا الصدود لا يعطف على الاكجود
 سرور العبد فكتم التواحي وحزني في ازيد اياك لا يبيد فان كنت قد اترقت

توفي الجليلي رحمه الله عليه سنة سبع وتسعين ومائتين ببغداد وصلى عليه نحو ستمائة
الغارضي الله عنهم اجمعين ومن حجبته واستغفرت بخصته وقاضت الجزاءات على بركاته
سيد الشيخ الامام العالم العلامة ابي المعالي ابي الصديق ابي بكر بن عمر الطبري المالكي
قدس الله روحه ونور ضريحه وكان له واحد اهل زمانه في الزهد والورع قامة اهل
الصلاح والبر والعبادة وكرامته وبركاته متواترة قد اطاع امره الخلائق تعصا وكراما
وانتشر ذكره في البلاد شرقا وغربا وانتشروا له في بابا واحدا والى يكونوا من جملة
اصحابه ما اتاه مكره بالافرج الله كبرته ولا طالب حاجة الا قضى الله حاجته
وكان محافظا على النوافل ملازما للفايض وكانا كثر اكله من المباح من نبات
الارض وله في علم الحقيقة اقوال وكما رايته له مكاشفات واحوال ولو تتبعته
مناقبه لاسع العلاء ولكن اقول كان له وحده عصره والسلام رضى الله عنه وارضا
وجعل الجنة مثقله ومثواه واعاد علينا من بركات الاولياء والصالحين في صلى الله
علي سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

الحادي والثلاثون في مناقب الصالحين وكرامات الاولياء

اعلم ان كرامات الاولياء لا تنكر ومناقبهم اكثر من ان تحصى فسال الله تعالى ان يحسنها
معهم في زمرة نبينا يوم المحنة التي علمها انشا قد روي بالاجابة جدير وهو حسنة
ونعم الوكيل **حكاية** قال مالك بن دينار رحمه الله عليه احببنا المطر عنا بالبر
فحينئذ السيل في مزارا فلم نزل الاجابة فخرجت انا وعطاء السيل ونابت البنات في يحيى
البيكا ومحمد بن قاسم ويوم محمد السجستاني وجيد المقاربي وحسان بن ثابت اناني
سنان وعقبة العلام وصالح المري حتى اذا صرنا الى المصلى بالبصرة خرج الصبيان
من الكايت ثم استسقيناهم من الاجابة انما تصنع النهار وانصر الناس في بقيقنا
ونابت البنات في المصلى فلما اظلم الليل اذا انا بعد اسود ميله وقبوا الساقين عليه
بحبة صوف قومت ما عليه بدرهين فجاءنا فتوضا ثم جاء الى الحجاب فصلى ركعتين
خفيفتين ثم رفع طرفه الى السماء فقال اللهم سيدي اليك ترد عبادك فيما لا ينفعل
انقذ ما عندك ام تقصر ما في خزائنا اقم عليك محبة الا اسفينا اغنيك
الساعة قال فامم كلامه حتى نغمس السماء وجاءت بمطر كافوا الف قال له الما قد غرقت
له وقت له يا اسود اما استغنى مما قلت قال وماذا قلت قلت قولك محبة في ذلك
يدريك انه محبة قال نعم عني يا من شغل عنه بنفسه افتراه بداني بذلك لا محنة
ثم قال محبته في عافدة ومحبته له على قدرى فقلت يرحم الله ارفق قلبك فقال
اني مملوك وعلي فرض من طاعة مالي الصغير قال فافرض فجعنا نفقوا انره وعلم

ثلاثون

البند

البعد حتى دخل دار غاس فلما أصبحت انتفتخ فقلت يرجع الله عنك غلام تتبعه
 مثا الخدمة قال نعم ومائة غلام للبيع فجعل يعرض علينا غلام بعد غلام حتى عرض علينا
 سبعين غلاما فلم ألق جيدي فيهم فقال عودنا الى عز هذا الوقت فلما اردنا الخروج
 دخلنا حجرة خرم خلف داره واذا بالاسود قائم يصلي فقلت هو جيدي ورب الكعبة
 فجئت الى الخامس فقلت بعني هذا الغلام فقال يا ابنتي هذا غلام ليست له همة في الليل
 الا ابتكا وفي النهار لا الحولة والوحدة فقلت له لك الفز وما عليك فدعاه فجاء وهو
 يتعاسف فقال خذ بهما شئت بعد ان ينري من عيوبه قال فاستر به بعشرين دينار
 وقلت له ما اسمك قال ميمون قال فاخذت بيده اريد المترك فالتفت اليه وقال
 يا مولاي الصغر لماذا اشتريته وانا لا اصلي لخدمة الخلق فقلت له والله يا سيد
 انما اشتريتك لخدمتك بنفسك قال ولقد ذلك فقلت له استعاضا صا حنا بالامس
 بالمصلي فقال قد اطلعت على ذلك فقلت انا الذي عارضتك البارحة بالكلية
 المصلي قال جعل عني حتى اتي مسجدا فاستاذنتني ودخل المسجد فصلي فيه ركعتين
 وقال اهي وسدي سر كاديني وبنيك اظرت عليه غيرك فكيف يطيبا لان عني
 اشميت عليك لانا قبضتني الساعة ثم سجد فاستقرته ساعة فلم يرفع راسه فخر كته
 فاذا هو ميت رحمه الله عليه قال فمددت يديه ورجليه فاذا هو ميت فقلت
 غلب البياض على السواد ووجهه كاليد رليمة ثمامة واذا شاب قد دخل من الباب
 وهو يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعطى الله اجورنا واجوركم في اخينا ميمون
 هاكم الكفن فناولني ثوبين ماريات مثلها فلفناه فيهما قال مالك فيبقينا الان
 نستسقي به ونطلب الخواج من الله تعالى في نركته رحمه الله عليه وحلي عن حديفة المرعشي
 وكان قد مر الى ابراهيم الخواص في صحبه مدة ففعل له العجبة ما رايت منه قال كفا في
 طريق مكة اياك انا فطعاما ودخلنا الكوفة فاوينا الى مسجد خرب فمطر الى ابراهيم
 وقال يا حديفة اري بك انرا الجوع فقلت هو كاري الشبح فقال اني بدلاء وقطاس
 فاحضرهما اليه فلبس لسم الله الرحمن الرحيم است المقصود اليه بكل حال والمشار
 اليه بكل معنى **قال** انا ساكر انا حامد انا ذاكر انا جامع انا صانع انا عاري
 انا مستر انا الضمين بنصفها فلن الضمين لنصفها يا باري
 مدحي لغفران لبيب نار خضتها فاجر عبيدك من لهيب النار **قال** حديفة تسم
 دفع الرقعة الي وقال اخرج بها ولا تعلق بقلبك بغير الله تعالى واذا دفرا الرقعة الى اول
 من يلقاها قال تخرجت فاول من لقيني رجل على بغلة فناولته الرقعة فاخذها وقراها
 وبكى وقال ما فعل صاحب هذه الرقعة فقلت هو في المسجد الغلامي قد دفع الى صرة
 فيها ستمائة درهم فاخذها وصنبت فوجدت رجلا حسنا له من هذا الذي راكبت

البخله فقال هو رجل نصراني قال فحدثنا ابراهيم فاجترته بالقصة فقال لا تخش ابراهيم
 فان صاحباها في الساعة فلما كان بعد ساعة واذ انا النصراني قد اقبل اركب على بغلته فترجل
 واكث على ابراهيم يقبل راسه ويديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
 ان محمدا عبده ورسوله قال فبكنا ابراهيم الحواص في خطبه وسروا وقال الحمد لله الذي
 هدانا الى الاسلام وشريعة محمد عليه السلام **وحكي** ان بعضهم كان ملاكًا بحر
 بيل مصر قال كنت اعدى من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي ومن الشرقي الى الغربي فيمما انا اذن
 يوم واذ انا بشيخ مشرق الوجه فقال السلام عليك فرددت عليه السلام فقال
 اتجلى الى ذلك الجانب لله تعالى فقلت نعم فطلع الى الزورق وعديت به الى الجانب الغربي
 وكان مع ذلك الفقير فاس وبند وكوة وعصا فلما ارا ان الزورق قال لا تريد ان احملك
 امانة قلت وما هي قال اذا كان عند وقت الظهر تجددني عند تلك الشجرة مبيتا فاني وغسلني
 وكفني الكفن الذي تجده عند رأسي وصل على وادفني تحت الشجرة وهذه المرقعة والعصا
 والركوة يا نيك من يطعم منك فادفعهم اليه ولا تخف قال الملاح ثم ذهب وتركني فمضت
 من قوله وبنت تلك الليلة فلما اصبحت استظرت لوقت الذي قال لي فلما جاوزت الظهر اقبلت
 فاندكرت الا فريل لعصر فسررت سرعة فوجدته تحت الشجرة مبيتا ووجدت كفتا
 جديدا عند راسه بنوح المسك منه فغسلته وكفنته فلما فرغت من غسله حضر
 عندي جماعة عظيمة لم اعرف منهم احدا فصليتنا عليه ودفنته تحت الشجرة كما عهد لي
 ثم عدنا الى الجانب الشرقي وقد دخل الليل فتمت فلما طلع الفجر وبانت الوجوه اذ انا
 بساب قد اقبل فحقت الشجرة في وجهه فاذا هو من هيبان الملاهي كان يخدمهم
 فاقبل وعليه ثياب رفاق وهو مخضوب الكفين وطاره تحت باطه فسل على فوجدت
 عليه السلام فقال يا ملاح انت فلان بن فلان قلت نعم قال هات الكوفة التي
 عندك فقلت ومن اين لك هذا قال لا تسأل فقلت لا بد تخبرني فقال لا ادري الا
 اني البارحة كنت في عرس فلان الناجر فسمعتهم يترقصون ونغمي الى ان ذكر الله الذاكروا
 على الموادن فممت لاسترخ واذ انا برجل قد ايقظني وقال لا اله سبحانه وتعالى
 قد قبض فلان الوفا واقامك مقامه فسر الى فلان من فلان مصاحبا لزورق فان
 الشيخ اودع لك عنده كيت وكيت قال قد نعمتهم له فخلع الثوب الرفاق وخذها
 الي قال تصدق بها على من شئت فاخذت الكوة والعصا وليس لم فعبه والعصا
 وساروا تركي الحرق وابكي لما فاني من ذلك فاقمت يوم في الليل ثم ممت
 فرايت رب العزة في النور فقال يا عبد يلعل عليك ان مننت على عبد عاصي الرجوع
 الى ايمان انا ذلك فضلا او منته من انسا من عبادي فانا ذوالفضل العظيم **وحكي**
 ابو اسحق الصعلوكي قال خرجت سنة الى الحج فيمما انا ذات ليلة في البادية فابيه

وقد جن الليل وكانت ليلة مقمرة إذ سمعت صوت شخص ضعيف يقول يا ابا اسحق
 قد انتظر بك من العداة قد موت منه فاذا هو شاب نحيف الجسم قد اشرق على الموت
 وحوله رياح منيرة منها ما اعرف ومنها ما لا اعرف فقلت له من انت ومن اين انت قال
 من مدينة شمشاط كنت في عرة ورفعة فطالبتني بنسي العزلة والغربة فخرجت وقد
 اسيرت على الموت فدعوت الله ان يقيض لي ذاك من اوليائه وارجو ان يكون انت
 هو فقلت له الحاجة قال نعم والدة واجوة واحوات فقلت هل اشتقت اليهم
 قال لا الا اليوم اشتقت ان اسمهم ربحم نعمت اريدتم فاحضروني السباع والهوم
 وبكين معي وجعلوا الى هذا لوليا حين لي نراها قال ابو اسحق فبينما انا معه برق له
 قلبه فاذا بحية عظيمة في فمها باقة زهر كبيرة فقالت دع ولي الله تعالى فان الله
 تعالى يغار على اوليائه قال فقص عليه وعلم ما افقت لا وهو قد خرجت روحه مني
 عنه قال فدخلت مدينة شمشاط بعد ما حججت فاستقبلتني امرأة بيدها ركوة
 ماريت ابيه بالشاب منها فلما رايتي قادتني يا ابا اسحق فاشان الشاب الغريب الذي
 مات غريبا فاني منسبط بك منذ كذا وكذا فذكرت لها القصة الى ان قلت لها
 قد اردت ان اسم ربحم فصاحت او اه او اه قد بلغ والله السم ثم شهقت شهقة
 خرجت روحها فخرج اليها بنات اتراب عليهن مرقعات ومروط فكنفن امرها
 وتولين دفنها وهن مسترات رضوان الله عليهن **سفر**
 يا اسما هيت من وادي قيسا حين ياتي كيف حال الغربا
 ثم سالت لاهران فجمعته منكم ما كان عليه **سفر** **وحكي** ان رجلا
 كان يعرف بدينار البزار وكان له والده صالحة تعظم وهو لا ينحط امر بعض
 الايام فمعه ثروة فاخذ منها عظماء فتفتت في يده ففكر في نفسه وقال وحكي يا دينار
 كاني بك وقد صار عظمك رفاقا والجسم نرا با قد مر على نبطه وعمر على التوبة
 ورفع راسه الى السماء وقال اهو سيد يا القيت لك مقادير ما في فاكهة فان حقي
 ثم اقبل نحو امه متغير اللون منكسر القلب فقال يا اماه ما يصنع بالعبد الا بواذا
 اخذه سيده قال بحسن ملبسه ومطعمه وبخا له وقدمه فقال لا اريد جنة من
 صوف واقر اصامن شيعر وتعلمين بي كما يفعل يا عبدا لا بق لعل مولاي يري
 ذلي فيرجو ففعلت له ما اراد فكان اذا حتم الليل اخذ في البكاء والغيوم ويوم
 لنفسه وحكي يا دينار الك قوة على النار كيف تعرضت لغصا الجار فلم يترك
 كذلك الى الصباح فقال له امه يوما يا بني ارفع نفسك فقال دعيني ارفع
 قليلا لعلني استريح طويلا يا اماه ان في غد امو فقا طويلا بين يدي رب جليل

ولا أدري يومئذ ياتي ظل ظليل أو لي شرميل قال يا بني اسرح قليلا فالأدراك
 اطلت كأنك يا أمه غدا بالخلايق يسافونا في الجنة وأنا أساق إلى النار مع أهلي سا
 فتركه وما هو عليه فأخذ في البكاء وقرأ القرآن فقرأ في بعض الدنيا في نور بليلنا لهم
 اجمعين مما كانوا يعملون ففكر فيها في جعل بيكي حتى غشي عليه فجات أمه إليه فتارة
 فلم يجدها فقالت له يا حبي وقرة عين ابن الملتقى فقال بصوت ضعيف يا أمه ان لم
 تجدني في عرصات القيامة فسل ما لك طازن النار عني ثم شتمت شتمته فأت رجل
 فغسله أمه وجمته وخرجت شادي بها النار فسلوا إلى الصلاة على قاتل
 النار فجا الناس من كل جانب فلم يراكن جمعوا ولا عز دمعاً من لدن البور فلما دفنوه
 نام بعض اصداقائه تلك الليلة فراه يتختر في الجنة وعليه حلة خضر وهو يغني
 فوريك للنساء منهم اجمعه من عما كانوا يعملون وعزته وجلاله سألني ورحمي وعمر
 في نوحا وزعني لا اجروا عني واليا في ذلك **وهي تقول** سرى السطر حمد الله فأك
 آرت ذات ليلة ولم اقدر على النوم فلما طلع الفجر صليت الصبح ودخلت المرسكان
 فاذا أنا بخارية معيدة معكولة **وهي تقول** خرت
 تغل يدي إلى عنقي وما خانت وما سرت فيزجواخي كيد أحسن بها قد
قال فقلت للفقير ما هذه الجارية قال هذه جارية اختل عقلها فحبست لعلها تنصح
 فلما سمعت كلامه تبسمت **وقالت**
 معشر الناس ما جئت ولكن أنا سكرانة وقلي صا حي
 لم ازل غلتم يدي ولم أت ذنبا غير هتك في جبهه واقتصاصي
 أنا مغتونة بحبيبي لست ابغى عز يا ص من يرح
 ما على من أحب مؤلي المؤالي وارتضاة لنفسه من جناح
قال فلما سمعت كلامها بكيت بكاء شديدا فقالت يا سبيدي هذا كاول من الصفة
 فكيف لو عرفت حق المعرفة **قال** فيدنا هي تكلم اذ جاسيدها فلما راني عظمي فقلت
 والله هي احق مني بالعظم فلم تعلق بها هذا قال لتقصيرها في الخدمة وكثرة بكائها
 وسده حينئذها وانينها كما يات على لسان ولا تدعنا نيام وقد استرنا بعشرين
 الف درهم لصنا عنها فاهما مطر به فقلت ما كان بدا أمرها قال كما قال العود في حرقها
 يوما جعلت **تقول** وحفك لا نقضت الدهر عيدا ولا كدرت بعدا
 نملات جواخي والقلب وحدا فكيف افر يا سالكني وأهدا
 فقلت لسيدها اطلقها وعلى منها فصاخ وازلك عشرين ألفا يا سري فقلت ان تجعل
 على فقال تكون في المارستان حتى توفيت حتى فقلت نعم قال سري فانصرفت وبقي

تربع وقلبي يخشع والله ما عندي درهم من نعمها فبت طول ليلتي أتصبر إلى الله تعالى
 وإذا بطابق بيطر والباب ففتحت فدخل رجل معه ستة من الخدم معهم حمل من المال
 فقالوا لفرني ياسري فقلنا لا قالوا أنا احدين فلان كنت نائما فصف لي هاتين الحمارين
 هاتين في معاملتنا فقلت ومن أولي معنى بذلك فقالوا احمل إلى سري ما لا من أجل الجارية
 فان لمناها عناها قال سري فسجدت لله سكر أو جلست أتوقع البخر فلما طلع البخر صليتنا
 وذكرنا والله فناحوا فاسمعناها **تقول**
 • قد تصبرت إلى ان عبيد سري • صاف من علي وقدي واسمها في منك صدري
 • ليس تخفي عنك امرى يا منى قلبي وذكري • انت قد تقور في وتنفك اليوم سري
قال سري فبينما انا اسمعها اذا بملوكها قد جاءوه بي فقلت لا بأس عليك قد جئناك
 برأس مالك ورشح عشرة الاف فقالوا والله لا فعلت ذلك ففكرت في ذلك قالوا والله
 لو اعطينتني ما بين الحافقين ما فعلت وهي حرة لوجه الله تعالى فتجيت وقلت ما كان
 هذا كلامك بالأمس فقالوا حسبي لا تخفي والذي وقع لي من التوبخ كفا في واشهد
 اني خرجت من جميع ما لي صدقة لله تعالى في اني هارب إلى الله فبما لله لا تردني من
 صحبتك قلت نعم ثم التفت اليه فرأيتني بي فقلت ما يبكيك قال يا استاد ما قبلني
 مولاي لما ندبني اليه وردد علي ما بذلت اشهد اني قد خرجت عن جميع ما املكه من
 مال وعبد وجارية احرار الوجه لله تعالى **قال** سري فقلت ما اعظم بركات
 يا جارية قال فترعنا الغل من عنقها فالقيد من رجلها فاخرجناها من المارستان
 فترعت ما كان عليها من ثياب الثياب ولبت حمارا من الصوف ومدرة من الشعر
 وولت قال سري فتوجهت أنا ومولاها مصاحبا إلى مكة فبينما نحن في الطواف
 ان سمعنا صوتا فتبعناه فاذا هي امرأة كالحبال فلما رايتني قالت السلام عليك يا سري
 فقلت وعليك السلام من انت فقالت لالة الاله وقول الشك بعد المعرفة
 فتأملتها فاذا هي الجارية فقلت لها ما الذي فاد لك الحق بعد انفرادك عن
 الخلق فقالت انشني به واوحشتني من غيري ثم توجهت إلى البيت فقالت الهوى
 تخلفني في داره لا اري فيها انيسا فطال شوقي اليك ففعل قدوتي عليك ثم حوت
 ميتة رجة الله عليها فلما نظر مولاها اليها بكى وجعل يقول يديعوا ويضعف
 كلامه إلى ان خرا لي جانيها ميتا فدفناها جميعا في قبر واحد رجة الله عليهما
شعر بحرمة ما قد كان بيني وبينكم • من الود الاما رجعت إلى وصلي
 • ولاخر موتي نظرة من جالك • فلنجدوا في الحى عبدكم مثلي
 • فوالله ما يقوي فوادي سواكم • ولور شقوة بالأسنة والنبل **وحكى**

من جك

٧٧

عن الحسن البصري قال نزل سابل مسجد فسال الناس ان يطعموه كثيرة فلم يطعموه فقال
الله تعالى لئلا الموتى قبض روحه فانه جابح فقبض روحه فلما جاء الموتون راى ميتا
فاجرا الناس بذلك فتعاضدوا على دفنه فلما دخل الموتون المسجد وجدوا الكفن في الحراب
مكتوب عليه هذا الكفن مردود عليكم بيسر القوم انتم استظفتموه فغيرتموه فلم تطعموه
حتى مات جوعا من كان من اهلنا لا تحمله الى غيرنا **وحي** ان ابو علي المصري رحمه الله كان
لي جار شيخ يغسل الموتى فقلت له يوما حدثني ما يحجب ما ريت من الموتى فقال جاني
شاب في بعض الايام فميك الوجه حسرت الشباب فقال لي اغسل لنا هذا الميت
قلت نعم فتبعته حتى اوقفني على باب فدخل هنيهة واذا بكارية اشبه الناس بالشباب
فخرجت وهي تمسح عينها فقالت انت الغافل قلت نعم قالت لسم الله ادخل فدخل
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فدخلت واذا انابا الشاب الذي جاني يعالج سكرات
الموت وروحه في كبته وقد شخص بصره وقد وضع كفنا وضو طاعن ذراعيه
فلم اجلس اليه حتى قبض فقلت سبحان الله هذا اول من اوليا الله تعالى عرف بوقت
وفاته فاخذت في غسله فلما انا ارتعدت اذ رجته في الكفن انت الجارية اخذت قبلة
وقالت ما مي سكتك عن قريب فلما اردت الانصراف تشكرت لي وقالت لي ارسلي
زوجتي ان كانت تحسن ما تحسنه انت فارودت من كلامها وعلمت اني لاحقة
به فلما فرغت من دفنه جئت الى اهلي فقصصت عليها القصة وايتهبها الي عند
تلك الجارية فوقعت بالباب واستأذنت فقالت لسم الله ندخل ونجرك فدخلت
زوجتي فاذا الجارية مستقبلة القبلة وقد ماتت فغسلتها وكفننها وارتلتها
بما احبها رحم الله عليهما **شعر**
• اأحبا بنا غبتم عن الدار فاشتكت • لبعدكم احوالها وصالحها
• وفارقت الدار الابيسة فاستوت • رسوومعانيها وفاح كلاها
• كانكم ابونا العز قد حلتوا • بنومي فعبني لا تصيب كراها
• وكنت شيخا من ذموم بقطرة • فقد ضربت شيخا بعدكم بدمهاها
• براني بشا ما خليل بطن بي • سرورا واحشاى لجهنم ملاها
• وكم ضحكة في القلب منها حرارة • لبثت لظاهها لو كشفت عطاها
• رعى الله ليلات بطيب حديثكم • تقضت ونجتهاها الجيا وسقاها
• فافلتناها بعد المسافر • من الناس الا قال قلبي **أهسا**
وحي انه كان في بني اسرائيل رجل من العباد الموصوفين بالزهد وكان قد شجر الله
له سحابة تسير معه حيث يسير فاعتراه فتور في بعض الايام فزال الله عنه

قال

او تولا

سحابة

سحابة وجعلها جارية فكثر له حزنه وسجونه وطاله كمدته وانينه وما زال يشتد
له من الكرامة فيسكن ويتأسف ويتحسر ويستدفع فقار ليلة من الليالي فصلح ما شاء الله
وبكى ونصرع ودعى الله تعالى ونادى فغير له في منامه ان اردت ان الله يرد عليك
سحابتك فامض الى الملك افلا في الذي في بلد كذا وكذا واساله ان يدعو الله فان الله
يرد عليك سحابتك قال فصار الرجل يقطع الارض حتى وصل الى تلك البلدة التي ذكرت له
في المنام فدخل اليها وسأل من يرشده الى قصر الملك فجاء الى القصر واذا عند باب القصر
غلام جالس على كرسي عظيم من الذهب الاحمر مرقع بالدر والجوهر قال ان من يريده
يسالونه حاجتهم وهو يصرف الناس فيوقف الرجل صاحب السحابة يريده وسلم عليه
فقال له الغلام من انت وما حاجتك فقال من بلاد بعيدة وقصدي اجتماعي
بالملك فقال له الغلام انه لا سيئلا اليه اليوم فمثل حاجتك اقضها لك ان استطعت
قال ان حاجتي لا يقضيها الا الملك فقال له الغلام ان الملك ليس له اليوم واحد يجتمع
الناس اليه فانه فافهم حتى بانى اليوم فانصرف الرجل الى مسجده اثار واقام يعبد الله
فيه وانكر على الملك في نفسه اجتماعه عن الناس فلما كان ذلك اليوم الذي تجلس فيه
الملك جاء الى نفسه فوجد خلقا كثيرا عند الباب ينتظرون الاذن فوقف مع جملة
الناس فلما دخل الون برأذن للناس في الدخول ودخل اربابا بالحوايج فدخل صاحب السحابة
معه واذا بالملك جالس وبين يديه ارباب دولته على مراتبهم فجلس راس النوبة
يقدم الناس واحدا بعد واحد حتى وصلت النوبة لصاحب السحابة فلما نظر اليه
الملك قال كم خاب صاحب السحابة اجلس حتى افزع من حوايج الناس وانظر في امرك
فتجرب صاحب السحابة في امره فلما افزع الملك من حوايج الناس قام من مجلسه واخذ
يبدو صاحب السحابة وادخله معه الى قصر ثم مشى به الى هليز القصر فلم يجد الا
مملوكا احدا فصار به حتى انتهى الى باب من جريد واذا ابنا مهدوم وحيطان مائتا
وبنت حزن فيه برش وليس هناك ما يساوي عشرة دراهم الا سجادة خلقة ووج
الموضي وحبر رنه وسبي من الحن فاحمله الملك من ثياب الملك وليس فرقة من
صود فجعل على راسه فلسوة من شعرم جلس واجلس صاحب السحابة وناذري
ولان قال لبيتك قال انك من هو الليلة ضيفنا قالت نعم هو صاحب السحابة
ثم قال لها ايتني فخرجت واذا هي امرأة كالشعر الى علمها مسح من شعر حش و هي
شابة قال الرجل فالتفت الى الملك وقال يا ابي نطورك على حالنا ونقص حاجتك ونشرف
فعلت والله لقد شغلني حالكم عما جئت بسببه فقال الملك الله يعلم انه كان في هذا
الملك آياتكم ثم صاحون يتوارثون المملكة كابر اعن كابر فلما ماتوا الى رحمة الله تعالى

وَوَصَلَ الْأَمْرَ إِلَى بَعْضِ اللَّهِ إِلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا فَأَرَدَتْ أَنْ تَسِيرَ فِي الْأَرْضِ وَأَتَرَكَ
 النَّاسَ يَنْظُرُونَ لَمْ يَمْنُوكَ مِنْ أَمْرِهِمْ فِيمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فَخَفْتُ عَلَيْهِمْ دَخَلْتُ الْفِتْنَةَ وَنَصِيصُ
 الْمَرَامِ وَتَبَدَّلَ شَيْءُ الدِّينِ فَبَايَعُونِي وَأَنَا وَاللَّهُ كَارَهُ لَذَلِكَ فَتَرَكْتُ سُبُوحَهُمْ عَلَى مَا كَانُوا
 عَلَيْهِ وَجَعَلْتُ السَّمَاطَ عَلَى عَادَتِهِ وَالْحَرَّاسَ عَلَى حَالِهِ وَالْمَالِيكَ عَلَى عَادَتِهِمْ لَمْ أَغْرُ سُبُوحًا
 وَأَفْعَدْتُ الْمَالِيكَ عَلَى الْأَبْوَابِ بِالسَّلَاحِ هَارِهَا بِالْأَهْلِ الشَّرَّاءِ مِنْ أَهْلِ الْحَرْوِ وَرَكَتِ
 الْقَصْرِ مَرَكِبًا عَلَى خَالَةٍ وَفُتِحَتْ لَهُ بَابًا وَهُوَ الَّذِي رَأَيْتُهُ يُوصلُنِي إِلَى هَذِهِ الْحَنِيَّةِ فَأَدْرَكْتُ
 فِيهَا وَأَتَرَعْتُ بِنَايَ الْمَلِكِ وَالْبَسْتُ هَذَا وَأَصْفَرُ الْخَوْصِ وَأَبِيعُهُ وَأَتَقَوْتُ مِنْهُ أَنَا وَهَذِهِ
 الَّتِي رَأَيْتُهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي زَهْدَتْ فِي الدُّنْيَا لَمْ تَزِدْهُدِي وَأَجْهَدْتُ حَتَّى صَارَتْ كَالشَّيْءِ الْبَاطِلِ
 وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ بِمَا كُنْتُ فِيهِ ثُمَّ أَتَيْتُ فِي نَائِيَا يَنْوُبُ عَنِّي طَوْلُ الْجُمُعَةِ وَعَمَلْتُ فِي
 مَسْئُولٍ لَجَعَلْتُ لِي يَوْمًا فِي الْجُمُعَةِ ابْنُ زَيْدٍ لِلنَّاسِ وَكَانَتْ مَطْلَعُهُمْ كَمَا رَأَيْتُ وَأَنَا عَلَى
 هَذِهِ الْحَالَةِ مَدَّةً فَأَمَّ عِنْدَنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ نَبِيعٌ خَوْصًا نَائِيَا وَنَشْرِي مِنْ مَنَّا طَعْلَمَا وَتَقَطَّرَ
 مَعْنَا وَتَبَيَّنَتْ عِنْدَنَا الْبِلَّةُ ثُمَّ تَشَرَّفْتُ بِكَاجِئِكَ أَنْ سَأَلَ اللَّهَ فَلَمَّا كَانَ آخِرُهَا دَخَلَ عَلَيْكَ
 غُلَامٌ خَاسِي الْعَرِصِ فَأَخَذَ مَا عَمَلَهُ مِنْ خَوْصٍ وَسَارِبَةٍ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَهُ وَأَشْتَرِي مِنْهُ
 جُزْءًا وَقَوْلًا وَأَشْتَرِي بِنَائِي مِنْهُ خَوْصًا فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْغُرُوبِ أَفْطَرُوا وَأَفْطَرْتُ مَعَهُمَا
 وَبَتَ عِنْدَهُمَا فَقَامَا مِنْ نَصْفِ اللَّيْلِ يَصِلَانِ وَأَوْبَقَانِ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ السُّبْحِ قَامَ إِلَيْنَا
 الْإِمَامُ أَنْ هَذَا يَطْلُبُ مِنْكَ رَدَّ سَجَابَةِ فَإِنَّكَ قَدَدَ لِلَّهِ عَلَيْنَا الْإِمَامُ أَرَدَهَا إِلَيْهِ
 أَنْ تَعْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ قَدَرُ الْمَرْأَةِ تَوْفُّقٌ عَلَى دُعَايِهِ وَأَدَايَا لِسَانِهِ قَدَ طَلَعَتْ مِنْ قِبَلِ السَّمَاءِ
 فَقَالَ لِلنَّاسِ الْبَشَارَةَ بِقَصَا حَاجَتِكَ وَتَجَمَّلْ أَجَابَتِكَ قَالَ قَدْ دَعَيْتُهَا وَأَبْصَرْتُ
 وَالسَّكَابَةَ مَعِي كَمَا كُنْتُ فَأَنَا بَعْدَ ذَلِكَ لَا سَأَلَ اللَّهَ شَيْئًا لَيْسَ هَذَا إِلَّا عَطَايَ آيَاهُ **سُحْرُ**
 • اسْتَعْمَلَ الصَّبْرَ يَخْتَنِي بَعْدَهُ الْعَصْلُ • وَلَا زِلْ بَابَ حَقَائِقِ الْإِمْلَاءِ •
 • وَمَرِغْ الْخَدَّ فِي أَعْيَانِهِ سَحْرًا • وَأَعْمَلْ لِمَرْضَانِهِ فِي الْحَبْلِ كُلِّ مَبْلَا •
 • فَمَا يَقْوِزُ يُوصلُنِي أَخِي سَوِي • صَبْ لِنَقْلِ الْهَوِيِّ وَالْوَجْدِ قَدْرًا •
 • هَذَا الْحَبِيبُ يَنَادِي فِي الدَّجَاسِخِ • فَانْقَضِ كَرْنُ السَّعْيِ قَدْ وَصَلَا •
وَكَلِي عَزَمَ الْمَلِكُ بْنُ دُرَيْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ حَاجًّا فَبَدَأْتُ أَسِيرُ إِذْ
 رَأَيْتُ شَابَسًا كَأَلَا يَدُ كُرَّاسَةٍ فَلَمَّا جَنَّهُ اللَّيْلُ رَفَعَ وَجْهَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ قَالَ لِي يَا مَرْءَ النَّاسِ
 الطَّاعَاتُ وَلَا تَصْرُهُ الْمَعَاصِي هَبْ لِي مَا لَسْتُ بِكَ وَأَغْرِ لِي لِيضْرَكَ ثُمَّ رَأَيْتُهُ
 بِذِي الْحَلِيفَةِ وَقَدْ لَبَسَ حِلْمَةً وَالنَّاسُ يَلْبَسُونَ وَهُوَ لَا يَلْبَسُ فَقُلْتُ هَذَا جَاهِلٌ
 فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَقُلْتُ لِي يَا فَتَى قَالَ لِي بَيْتٌ قُلْتُ لِمَاذَا لَا تَعْلَمُ قَالَ لِي يَا سَخِي وَمَا مَنَعَنِي
 الْبَلْبَسِيَّةُ وَقَدْ بَارَزْتُهُ بِذُنُوبٍ سَالَفَاتٍ وَبِحُرَامٍ مَكُونَاتٍ وَاللَّهُ إِنِّي لَا حُشْبِي

ان قول ليبيك فيقال لا ليبيك ولا سعديك لا اسمع كلامك ولا انظر اليك فقلت
 له لا تفعل فانه حليم اذا غضب رضى واذا رضى لم يغيظ واذا وعد وفا واذا وعد
 عفا فقال يا شيخ الشيخ علي بن الحسين فقلت نعم فبادر الى الارض واضطجع ووضع
 حذاه على الثرى واحذ بحذاه فوضع على حذاه الاخر فاسبل دموعه وقال ليبيك اللهم ليبيك
 قد خصصت لك هذا مصرعي بين يديك واوامر كذلك ساعة ومضي فارأيت الاممي فهو
 يقول اللهم ان الناس قد ذبحوا ونحووا وتغربوا اليك وليس لي شيء اتعرب به اليك سوى نفسي
 فتقبلها مني ثم شق شقه وحز مئذره الله عليه **وحمل** انه كان بمدينة بغداد رجل
 يعرف بابي عبد الله الاندلسي وكان شيخا لكل من بالعراق وكان يحفظ ثلاثين الف حديث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعرف القرآن بجميع الروايات فخرج في بعض السنين
 الى السباحة ومعه جماعة من اصحابه مثل الجعيد والسبلي وغيرهم من مشايخ العراق
 قال السبلي فلم نزل في خدمته ونحو مكر ومين بعنايه الله تعالى الي ان وصلنا الى قرية
 من قرى الكفار فطلبنا ما ننوصي به فلم نجد فجعنا ندور بكذا القرية واذا نحن بكاس
 وفيها شماس وفسا فسه ورهبان يعبدون الاصنام والصلبان فنجبنا من
 قلبه عقولهم انصرفنا الى بر في آخر القرية فاذا نحن بحوار يستقن الماء على البئر
 وبهم جارية حسنة الوجه ما فهم احسن ولا اجل منها وفي جملتها القليل الذهب
 والصلبان فلما راها الشيخ تغير وجهه فقبل له هذه ابنة ملك هذه المدينة
 قال الشيخ فلم يد لها ابوها ويكرمها ولا يد عنها لتستقي الماء لواليا سيدى بوها
 يفعل ذلك بيا حتى اذا تروى حمارا رمته وخدمته ولا يجعها نفسها فجلس الشيخ
 وتندس راسه ثم اقام نداءه اياهم لم ياكل ولم يشرب فلم يحلم احدا غلبته يؤذي الغرضه
 والمشايخ واقفون بين يديه ولا يدرون ما يصنعون قال السبلي فقدمت اليه
 وقلت له يا سيدى ان اصحابك ومريدان يتجهون من سكونك ثلاثة ايام وانت
 ساكت لم تكلم احدا قال فاجل علينا وقال يا قوم اعلوا ان الجارية التي رايتها بالامس
 قد شغفت بفا حبا واستغل قلبها وما بقيت قدرا فارق هذه الارض قال
 السبلي فقلت له يا سيدى انت شيخ العراق ومعرف بالزهد في سائر الافاق
 وعدد مريدك اثنان عشر الفا فلا تفضنا واياهم تحرمه الكبا بالعزيز فقال
 يا قوم جري العلم بما حكم ووقعت في بحار العدم وقد اخلت عيني عقدة الولاية
 وطوبى اعلام الهداية ثم انه بكاك شديدا وقال يا قوم انصرفوا فقد نفذ القضاء
 والقدر فتجھنا من امره وسألنا الله تعالى ان يجرنا من مكره ثم بكينا وبكى حتى اروي
 التراب ثم انصرفنا عنه راجعين الى بغداد فخرج الناس الى الغاية ومريده من جهة الناس

وقال هذه ابنة من

فلم يرد فسلوا عنه فعرّفناهم بما جري فمات من مريديه جماعة كثيرة حزنا عليه وأسفاً
 وجعل الناس سكوناً ويتضرعون إلى الله تعالى أن يرد عليهم وغلقت الروابط والروايا
 والخواتم وسكن الناس حزناً عظيماً فامتناسنا سنة كاملة وخرجت مع بعض اصحابنا في كشف
 جبهه قاتينا القرية فسلنا عن الشيخ فقيل لنا انه في البرية برعي الخنازير فقلنا وما
 سبب ذلك قالوا انه خطب الجارية من امرها فاني ان تزوجها لا بمن هو على دينها وليس
 العباء وليتد الزنا وخدموا الجاهل ويرعي الخنازير ففعل ذلك كله على نفسه وهما
 هو في هذه البرية برعي الخنازير قال السبيل فانصدعت قلوبنا وانهملت بالملكوتنا
 وسرنا اليه واداهو فقام قدام الخنازير ولما راها نكس راسه ولذا عليه فلسوة النصارى
 وفي وسطه زنا وهو متوكفا على العصاة التي كان يتوكفا عليها اذا قام الى المحراب
 فسلنا عليه فودعنا السلام فقلنا باسم ما ذاك وما ذا وما هذه الكروب والهموم
 بعد تلك الاحاديث والعلوم فقال يا اخواني ليس لي من الامر شي سيدي تصرف
 في حيث شئت وحيث اذا بعدني عزابا به بعد ان كنت من جملة احبابه والحدرد الحدريا
 اهل وداده من صدوده وانعاده ولكل الحدريا اهل المودة والصفا من القطيعه
 والحفام رفع طرد الى السما وقال يا مولاي لم يكن طرد فيك هكذا ثم جعل يستغيث
 ويكي ونادي يا سبي اعط بغيرك فنادي السبيل يا ابا صوته بك المستعان
 واننا المستعان وعلينا المكل كشف عنا هذه الغم فكلنا فقد دهلنا امره
 له غيرك قال فلما سمعت الخنازير تكاومهم وضججهم اقبلوا اليهم وجعلوا يمرعون
 وجوههم برؤسهم ورعقوا زعقة واحدة دورهم بها الجاهل قال السبيل
 فظننت ان القيامة قد قامت ثم ان الشيخ بك بكاء شديداً قال السبيل فقلنا
 له هل لنا ان نرجع معنا الى بغداد فقال كيف لي بذلك وقد رعبت الخنازير بعد ان
 كنت ارجي القلوب فقلنا يا شيخ كنت تحفظ القرآن وتقرأ في السبع فهل بقيت تحفظ
 شيئا قال انسيته كله الا ايتي قلت وما هما قال قوله تعالى ولا يتبدل الله بالاعمال
 فقد ضل سوا السبيل فقلت فقل يحفظ منه شيئا قال حديثا واحداً وهو قوله
 صلى الله عليه وسلم قال لا يسلو احدنا وهو قوله عليه السلام من بدل دينه فاستلوه
 قال السبيل فتركاه وانصرفنا ونحن متعصون من امره وسرنا لانه ابا فر وانا نحن به امامنا
 قد نطهر من نهر وطلع وهو يشهد شهادة الحق ويجدد اسلامه فلما راينا لم نكلم انفسنا
 من الفرح والسرور فقلنا ايها وقال يا قوم اعطوني نوباطا هرا فاعطيناه فليسك
 ثم صلى وجلس فقلنا الحمد لله الذي رد علينا وجمع شملنا بك فسمعنا لما جري
 لك كيف كانا منك فقال يا قوم لما وليكم من عندي سألته بالوداد القديم وقلت

وانا نحن به امامنا
 قد نطهر من نهر وطلع
 وهو يشهد شهادة الحق
 ويجدد اسلامه فلما راينا
 لم نكلم انفسنا من الفرح
 والسرور فقلنا ايها وقال
 يا قوم اعطوني نوباطا هرا
 فاعطيناه فليسك ثم صلى
 وجلس فقلنا الحمد لله الذي
 رد علينا وجمع شملنا بك
 فسمعنا لما جري لك كيف كانا
 منك فقال يا قوم لما وليكم من
 عندي سألته بالوداد القديم وقلت

يا مولاي انا الذي بكاني في غيبي وبجوده وسننه غطاني فقلنا بالله نسالك
 هل كان كجبتك من سبب قال نعم كما وردنا القرية وجعلتم تدورون حول الكاين
 قلت في نفسي ما اعظمها ولا عدي وانا من منحه فنفوذت في سرى ليس هذا منك
 وكوشنت عرفناك ثم حسست بطاير قد خرج من قلبي وكان ذلك الطاير الامان
 قال السبلي ففرضاه في حاشد يد او كان يوم دخولنا يوم عظيم مشهور وفتح
 الروايا والكرباطات والحقائق وبرز للخليفة للقا الشيخ وارسل اليه الهدايا وصاد
 مجتمع عنده لسماع علمه اربعون الفا واقام على ذلك زمانا طويلا ورد الله عليه كان
 نسيه من القرآن والحديث فزاده على ذلك فيما نحن جلوس عنده في بعض الايام
 بعد صلاة الصبح واذا نحن بطاير في طريق باب الزاوية فنظرت من الباب فاذا شخص ملهق
 بكسا اسود فقلت ما الذي تريد فقال قل لشيخكم ان الجارية الرومية التي تركتها
 بالقرية قد جات لحزمكم قال فدخلت وعرفت الشيخ فاصغر لونه وارعد ثم امدحولا
 فلما دخلت عليه بكت بكاء شديدا فقال لها الشيخ كيف كان صيحتك ومن اوصلنا الي
 ها هنا قالت يا سيدي لما وليت من قرنتنا جاني من اخبرني بك فبت فلم ياخذني قرار
 فرايت في منامي شخصا وهو يقول لي ان احببت ان تكوني من المؤمنين فاتركي ما انت
 عليه من عبادة الاصنام واتبعي هذا الشيخ وادخل في دينه فقلت وما دينه قال
 دين الاسلام فقلت وما هو قال سها ده ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلت
 كيف لي بالوصول الى ذلك قال انمضي عيبتك واعطيني يدك فمضيت فليلا ثم قال
 اقمي عيبتك ففقتهم فاذا انا بساطي الدجلة فقال امض الى تلك الزاوية واوري
 الشيخ مني السلام ووقولي له ان انا احضر بسلم عليك قال فدخلها الشيخ الى عند
 جواره وقال تعبدني ها هنا فكانت عبدا هلا كما انها تصوم اليها وتقوم بالنيل حتي
 حل جسمها وتغير ريسها فمرضت مرض الموت واشرفت على الوفاة ومع ذلك لم يراها
 الشيخ فقالت قولوا لسيدي يدخل علي قبل الموت فلما سمع ذلك دخل عليها فلما رآته
 بكت وقالت لها لا تبكي فان اجتماعنا عذرا في القيامة في دار الكرامة ثم استقلت الى رحمة
 تعالى فلم يلبث الشيخ بعد ها الاياما قليلا ومات رحمه الله عليه قال السبلي
 فراييه في المنام وقد تزوج بها وبسبعين حورا قال ما تزوج بالجارية وهما مع
 الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
 اولئك رفقا ذلك الفضل من الله وفيه ما لا يعلم **الباب الثاني**
في ذكر الاسرار والفجار وما يرتكبنه
 من الفواحش والوقاحة والسفاهة من النواصير سمعان عن النبي صلى الله

و ج م

وجوههم ولا يدعهم جديدي وقاح بخلا **وذكر رجلًا** فقال لودو الحجارة
 بوجهه كرهها ولو خلا باسنا والكعبة لسرقها **قال الشاعر**
 لو ان لي من جلد وجهك رقعة • لنعلت منها حافرًا للآسهب
 اذ ارنق الغني وجهها وقاحًا • تغلب في الامور كاشيًا
 فلا والله ما في العيش حزين • ولا الدنيا اذا ذهبت الحيا **وقال** انوشروان
 اربعة قبائح في اربعة اقطار الجهل الملوك والكذب في القضاء والفساد في العلم
 والوقاحة في النساء **وقال** من جسر السرو من هاب خاف **قال الشاعر**
 لا تكون للاموه ههنا • فاني خيبة يصير الههنا **وقال** علي رضي الله عنه
 انا ههنا امر افقع فيه فان شدة نوبه اعظم مما تخاف فيه **وقال** رضي الله عنه الغوغا
 اذا اجتمعوا صروا واذا افرقوا نفعوا فقبل قد علمنا مضرة اجتماعهم فامنعوا
 افترقتم قال تزج اهل الجهل في مهنهم فيستغنى الناس بهم كرجوع البشا الى بنيانه
 والفساح الى منجبه والجارا الى مخزاة **وقال** بعض السلف لا تسوا الغوغا فانهم
 يطغنون ويحبون الغرور **وقال** الاحنف ما قل سمها قوما لا ذلوا **وقال** حكيم
 لا يخرج من احد من بيته الا وقد اخذ في حجره قتر اطين من جمل فان الجاهل لا يدفعه
 الجمل اراد بذلك السفه **قال الشاعر**
 الجمل ارجل احدينا • ليضل فوق جمل الجاهلينا **وقيل** الجاهل من لا جمل
 له اي من لا سيفه له يدفع عنه **وقيل** سما امير المؤمنين رضي الله عنه جالس اذ جاء
 اعراي فلفه فقام اليه واخذ من عمره جلد به الارض فقال عمر ليس بعزير من ليس
 قومه سفينة **قال الشاعر**
 ولا يلبس الجمل لان يتصموا • اخا الجمل ما لم يسنعن بجكوك **وقال**
صالح بن جناح اذا كنت بين الجمل والحلم قاعدا • وخبرت اني شيت فالحلم افضل
 ولكن اذا انصفت من ليس منصف • ولم يرض منك الحلم فاجمل امثل
وقال الاحنف بن قيس
 وذي ضعن امت القول عنه • يحلم فاستمر على المقال
 ومن يحلم وليس له سفيه • يلاقى المضلات من الرجال **وقال** اخ
 وان كنت محتاجا الى الحلم اضف • الى الجمل في بعض الاحايين اخوخ
 ولي فرس للحين بالخير ملحم • ولي فرس للشر بالشر مسترج
 فمن رام تقوى فاني معقور • ومن رام تقوى فاني معقور
وقال اخر فان قيل حلم قيل للحلم موضع • وحلم الغني غير موضعه جهل

هذا ما يقال في القصور على الامور الذي عنده قوة فان
 فان هذا الكلام عليه ليس في حقه ان يذكر في باب الجمل
 كما هو باب الدنم والمصنف رحمه الله يخطئ في ذكره
 ولا يذكر في هذا وهذا وهذا وهو اضعف
 او كل كلام لم يحل يقال فيه انه
 ثم انسخ المقتدر

اللهم اني أعوذ بك من الجبن والجور والجور
الثالث والثلاثون في خوف السخا والكرم ومكارم الاخلاق
واصطناع الاحرار وذكر الامجاد والاحاديث الاجواد اعلم
 ان الجود به المال وانفعه ما صرف في وجه استحقاقه وقد تدب الله اليه
 قوله تعالى ان تسالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون **فيل** ان الجود والسخا والاحاديث
 واحد **وقيل** من اعطى البعض وامسك البعض فهو صاحب سخا ومن مبدل الاكس
 فهو صاحب جود ومن شر غيره بالحاضر وبقي هو في مقاساة الضر فهو صاحب ايثار
 واصل السخا هو السخاوة وقد يكون المعطي بخلا اذا صعب عليه البذل
 والممسك سخيا اذا كان لا يستصعب العطاء **من الابنار** ما جرى عن جريرة العدي
 انه قال انطلقت يوم البر مولانا طلب من عم لي في القتل ومعني مني من الماء انا قال
 كان يوم رقيق سقيته فاذا انا به من القتل فقلت اسقيك فاشار الي نعم فاذا رجل
 يقول له فاسار الي ان اسقيه فمضيت اليه فاذا هو هشام بن العاص فقلت اسقيك
 فاسار الي نعم فسمع اخر يقول له فاسار الي ان انطلق اليه فحتمت فاذا هو قدامه
 فوجعت لي هشام فاذا هو قدامه فوجعت الي بن عمي فاذا هو قدامه **ومن**
 عجائب ما ذكر في الاينار ما حكاه ابو محمد الازدي في كتابه الاحترق المسجد **عصر**
 المسلمون ان النصارى احرقوه فاحرقوا خاناتهم فقبض السلطان جماعة من الذين
 احرقوا الخان وكتب رفاعا فيها القطع والجلد والقتل ونثرها عليهم فمزن فوقه
 رقعة فعليه ما فيها فوجعت رقعة فيها القتل بيد رجل وقال والله ما كنت اكره
 لولا اني في كان يجنبه بعض القتيان فقال له في رقعته الجلد ولست اكره
 رقعتي واعطني رقعتك ففعل فقتل ذلك القتي وتخلص هذا **وقيل** لقيس بن اسعد
 هل رايت قط اسبي منك قال نعم نزلنا بالبادية على امرأة فجاد زوجها فقال لانه نزل
 بلسه فبقاها فحباقة ففترها قال سائكم فلما كان من الغد جاحري ففترها وقال
 سائكم كلوا فاكلنا ما اكلنا من التي نخرنا البارحة الا اليسير فقال لي لا اطعم ضيفا
 الغار فبقينا عنده اياما والسما عطر وهو يفعل كذلك فلما اردنا الرحيل وكنت
 مائة دينار في بيته وقلنا للمراة اعذري لنا اليه ومضينا فارفع النهار الا ونحن
 برجل يصير خلفنا ففوقوا ايها الربك اللئام اعطيتهمونا ثم ذرانا ثم قال خذوها ولا
 طختم برمي واحدنا ها وانصرنا **وقال** بعض الحكماء اصل الحاسن كلاما الكرم
 فاصل الكرم ترهقه النفس عن الحرام وسخاؤها بما ملكت على الخاص والعام ويجمع
 خصال الخير من فروعه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يجافوا عن ذنب السيخي

كان الله اخذ بيده كلما عثر وفتح له كلما افتقر وعز جابر بن عبد الله رضي الله عنه
 قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال لا وعنه صلى الله عليه وسلم
 انه قال النبي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبعيد من الله
 بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار والبعيد من الله من عابد محجل **وقال**
 بعض الصديق منع الجور وسوا الظن بالمعبود وتلى قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو
 تخلفه وهو خير الزاوية **وقال** لفصيل ما كانوا يعدون الفرض معروفا **وقال**
 اكرم من صفي صاحب المعروف لا يقع وان وقع وجد له منكم **وقيل** الحسن
 ابن سهل الاخر في السرف **وقال** لا سرف في الخير **وقال** اسرف في الخير فقلد اللفظ واستوى
 المعنى **ورجد** مكتوب على حجر استهز الفرض عند امكانها ولا تجل على نفسك
 هم تالم بانك واعلم ان تقيرك على نفسك توفير لخراته غيرك فكم من جامع لعل
 حليته **وقال** علي رضي الله عنه ما جمعت من المال فوق قوتك فانما انت فيه حازن
 لغيرك **وقال** النعمان بن المنذر يوما لجلسائه من افضل الناس عيشا وانعمهم بالا
 واكرمهم طباعا واجلهم في النفوس قد رايت مسكك الفوم وقام في وقال لا يترك العن افضل
 الناس من عايش الناس في فضيلة **وقال** صدقت وكان اسما من خارجة يقول
 ما احب ان اردا حذا عن حاجة لانه ان كان كرمنا اصون عرضه وان كان ليثما اصون
 عنه عرضي **وقال** مورق العجلي يتلطف في ادخال السرور والرفق على اخوانه
 فيضع عند احد من البدرة ويقول امسكها حتى اعوذ اليك ثم يرسل يقول له انت
 منها في حل **وقال** الحسن باع طلحة بن عثمان ارضا بسبع مائة الف فلما جاءه المال قال
 ان رجع بيت هذا عنده لا يدري ما يطرقة لغزير بالله تعالى في منه على المسلمين
وقال دخل المسكدة ر علي عاتبة رضي الله عنها قال لها يا ام المؤمنين اصابيني فاقة
 فقالت ما عندي شي فلو كان عندي عشرة الاف درهم لبعتت بها اليك فلما
 خرج من عندها جاءها عشرة الاف من عند خالد بن اسيد فارسلت بها في اشر
 ودخل السوق فاشترى جارية بالف درهم فولدت له ثلاثة اولاد فكانوا عتبا
 المدينة محمد وابوبكر وعمر بنو المسكدة **والكرم** العرب في الاسلام طلحة بن عبيد
 رضي الله عنه جاءه رجل فساله برحم يمينه وبينه فقال هذا حاريطي مكان كذا
 وكذا وقد اعطيت فيه مائة الف درهم وفيه المال يروح ولبيح قال سنت فلما
 وان سنت فلما بيط **وقال** زياد بن جبر ان طلحة بن عبيد الله فروق مائة الف
 في مجلس وانه ليحط ازاره بمدة **وذكر** الامام ابو علي الغالي في كتابه الامالي انه
 جاء الى معاوية فقال له سالك بالرحم التي بيني وبينك الا كما قضيت حاجتي فقال له

معوية امر فرسانه قال لا قال فاي رحم بني وبينك قال رحم ادم قال رحم محفوة
 والله لا يكون اول من وصلها ثم قضى حاجته **وروي** ان الاسقف بن قيس ارسل الي عدي
 ابن حاتم يستغفره فدور كات لابي حاتم فلهما مالا فبعها اليه وقال انا لبعها
 فارعة **وكان** الاسناد ابو سهل الصعلوك من الاجواد وكان له رايول احدا سينا واما
 كان يطره في الارض فيبدا وله الاخذ من الارض وكان يقول الدنيا اقل خطر من
 ان يرمى من اجلها يدي فوق يد احري وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اليد العليها
 خير من اليد السفلى **وسال** معوية الحسن بن علي عن الكرم فقال هو النزع بالمعروف
 قبل السؤال والرافعة بالسائل مع البدل وقد مر رجل من قريش من سفر فمر على رجل
 من الاعراب على فارعة الطريق وقد افقد الدهر وارضيه المرض فقال له يا هذا اعتنا
 على الدهر فقال لعلنا ما بقي معك من النفقة فادفعه اليه فصب في حجره اربعة آلاف
 درهم فصر ليقوم فلم يقدر فيكا فقال له الرجل ما يبكيك لعلنا استقلت مما
 دفعناه اليك قال لا والله ولكن ذكرت ما تاكل الارض من كرمك فاياك **وقان**
 بعضهم وقصد رجل الصديق له وقد روى عليه الباب فخرج اليه في سالة عن حاله فقال
 على دين كذا وكذا فدخل الدار فخرج اليه ما كان عليه ثم دخل الدار باكما فقالت
 له زوجته هل لا تعلمت حين ستوعليك الاجابة فقال لا انا ابكي لاني لم انفق
 حاله حتى اصاح الي ان يساني **وروي** ان عبد الله ابن ابي بكر وكان احدا لاجواد
 عطش يوما في طريقه فاستسقى من منزلة امرأة فاحرجت كوزا وقامت خلف الباب
 وقالت تنحو عن الباب في لياخذ بعض علمك فاتي امرأه من العرب مات خادمي فشد
 ايام فشر عبد الله الماني قال يا غلام اجعل اليها عشرين ألف درهم فقالت سال الله
 العافية فقال يا غلام اجعل اليها ثلاثين الف الف اما استمت حتى كثر خطاياها وكان رضى
 عنه يتفق على اربعين ثم انهم من جرائبه عن عينية واربعين عن سارة واربعين امامه
 واربعين خلفه ويتبع اليهم بالاصاح والكسوة في الاعباد ويعتق كل عبيد
 مائة مملوك رضى الله عنه **ولما** مرض قيس بن سعد بن عباد استسقى اخوانه
 في العيادة فسال عنهم فقبل انهم يستقون بالاكليم من الذين فقال اخبرني الله
 ما لا يمنع الاخوان من الزيارة ثم امر من ينادي من كان لعيس عنده مال فحرقه في حال
 فكسرت عتبة داره بالعتي لمر العواد **وكان** عبد الله بن جعفر من الجواد
 مكان مشهور وله فيه اجازة كاد سامعها ينكرها لبعدها عن المعهود وكان معوية
 يعطيه الف الف درهم في كل سنة فيفرقها على الناس ولا يري الا وعليه دين
 وسمن رجل يقره ثم خرج بها ليبيعها فمر بعبد الله بن جعفر فقال له يا صاحب

الله

البرية

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ما من عبد من عبدي ياتي بي
الى بيتي فليكن له بيتي

اليهيمة اتبعها قال لا ولكننا لك هبة ثم تركها له وانصرف الى بيته فلم يلبث
الاساعة واذا بالجالين على بابيه عشرين نفرا عشرة منهم يحملون حنطة وخمسة
الحمل وكسوة واربعة يحملون قاذية وثلاثة واحد يحمل مالا فاعطاه جميع ذلك واعتد
اليه رضى الله عنه **ولما** مات معاوية وفد عبد الله بن جعفر رضى الله عنه على
يزيد فقال كم كان ميراث المؤمنين معاوية يعطيك فقال كان رجا الله يعطيني الف الف
درهم فقال يزيد قد زدناك لئن جئت عليه الف الف فقال يا بني ات وامي وقال
ولله الف الف قال ما لي لا فويلها احد بعدك فقيل ليزيد اعطيت هذا المال
كله لرجل واحد من اهل المسلمين فقال والله ما اعطيتهم الا جميع اهل المدينة
ثم وكل به يزيد من محبه هو لا يعلم لينظر ما يفعل فلما وصل الى المدينة وفي جميع المال
حتى احتاج بعد شهر الى الدين **وروي** رضى الله عنه هو والحسن ابدا بودجبة
النصارى من مكة الى المدينة فاصابهم السماء المطر فجاءوا الى خباء ابي وقاموا عند
بابه يابون فخرج لهم الاعرابي شاة فلما ارسلوا قال عبد الله للاعرابي ان قدمت المدينة
فيسئل غنما فاحتاج الاعرابي بعد سنين فقالت له امرأته لو ايتت المدينة فلقيت
اولئك الغنم ان فقال قد انسيت اسماءهم فقالت سل عن بني الطيار فاتي المدينة
فلقي الحسن عليه السلام فامر له بمائة ناقة ليخولها ورعاها ثم اتى الحسين عليه
السلام فقال كما انا ابو محمد مؤمنة الابل فامر له بالف شاة ثم اتى عبد الله عليه السلام
فقال كف اتي اخواني امر الابل والشياه فامر له بمائة الف درهم ثم اتى ابو دجبة رضى
عنه فقال لوالله ما عندي مثل ما اعطوك ولكن اتيني بابلك فاوفرها للدمعرا
فلم يزل الاعرابي في بيرة من ذلك اليوم **وروي** عبد الله رضى الله عنه الى ضبيعة له
فنزل على نخل قوم وفيها غلام اسود يقوم عليها فاتي بقوته ثلاثة افراس فدخل كلب
فدنى من الغلام فرمى اليه بقرص فاكله ثم رمى له بالثاني والثالث فاكلها وعبد الله نظر
فقال يا غلام كم قومك في كل يوم قال ما رايت قال فلم اترف هذا الكلب على نفسك قال
ما هي بارض كلاب وانه حمار من مسافة بعيدة يعا فكرهت رده قال فانتك اليوم صانع
قال طوي يومي هذا فقال عبد الله بن جعفر الام على السحان هذا لا سخي مي
فاستري الحايط فالغلام وما فيها من الالات فاعتنى الغلام ووهبها الحايط وما فيها
فقال الغلام ان كان ذلك لي فهو لي سئل الله فاستعظم ذلك منه فقال بخود هو
واحل انا الا كان ذلك ابنا **وقال** الحسن والحسين لعبد الله بن جعفر يومئذ انك
قد اسرفت في بذل المالك فقال يا بني انما ان الله عز وجل عودني ان ينقصني على عودته
ان اتصل على عبادة فاحاف ان اقطع العادة فيقطع عني الماد **وامتدحه**

والاعرابي ان قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ما من عبد من عبدي ياتي بي الى بيتي
فليكن له بيتي
الغنى العبد وجمعه في القلعة
فنية وفي الكثرة فنية
الامة فقات وجمها فنية
كذا في المصباح في غير
في غير المصباح في غير

نصبت فامر له بجعل واثاث ودناين فقال له رجل مثل هذا الاسود يعطي هذا المال
 فقال ان كان اسود شعرة ابيض ولقد استحق بما قال لا اكثر مما قال وهل اعطيناها الا
 ثيابا بتي وما لا يغني واعطانا مائة دينار روي وثنا ينفق **وكان** عبد الله بن عباس رضي الله
 عنهما من الاحقاد اناة رجل وهو بفتا داره فقام من يديه فقال يا بن عباس ان في عبدك يد وقد
 اجتمعت اليها فصعد فيه بصره فلم يعرفه فقال ما يدك فقال رايتك واقفا بن من فر
 عتج لك من مل بها فالشمس قد صهرتك وظلمتك بطرف كسائي حتى شربت فقال اجل اني
 لا ذكر ذلك ثم قال لفلان ما عندك قال ما بنا دينار وعشرة الاف درهم قال ادفعها اليه
 وما دارها تفي بخويده **وجلس** معوية عن الحسين بن علي عليه السلام صلواته ففعل
 له لوق جهنم الى ابن عبد الله بن عباس فانه قد مر بتمه الف قال الحسين واين
 يقع الف قال من عبد الله بن الله طهوا جود من الحج اذا عصفت فاسبح من الحج اذا خسر
 ثم وجه اليه مع رسوله بكاتب ذكر فيه حبس معوية صلواته عنه وضيق حاله وانه
 يحتاج الى مائة الف درهم فلما فرغ عبد الله كانه انهمك عيناه وقال وبيدك يا معوية
 اصبحت كلب المها در فنع العاد والحسين يسكنوا ضيق الحال وكثرة العيال ثم قالت
 لوكيله اجعل لي الحسين نصف ما املك من ذهب وفضة ودابة واخره الى ساطرة
 فان فنع به والا اجعل اليه النصف الاخر فلما اناة الرسول قال انا نقلت والله علي غم
 وما حسبت انه يسم لنا بهذا كله رضوان الله عليهم **وقدم** عبد الله بن عباس
 مرة على معوية فاهلك اليه من هدايا النور وحللك كثير ومسكا وانية من ذهب
 وفضة ووجها اليه مع حاجة فلما وضعها بين يديه نظر الى الحاجب وهو ينظر
 اليها فقال هل في نفسك منها شيء قال نعم والله ان في نفسي منها ما كان في نفسي يعقوب
 من يوسف فضحك عبد الله وقال خذها مني لك فقال جعلت فداك اكان سلع
 ذلك معوية فيجد علي قال فاضمها تحملك وادفعها الى الخازن فاذا كان وقت خروجها
 حملها اليك **وقال** الحاجب والله لهذه الحيلة في الكبر اكبر من الكفر **وجاءه**
 رجل من الانصار فقال يا بن محمد انه ولد لي ولد في هذه الليلة والى سميت
 باسمك بتركا وان امه ماتت فقال بارك الله لك في الهبة واخرجك على المصيبة ثم
 دعى بوكيله فقال انطلق الساعة فاشتر لي لؤلؤا جارية تحضنه وادفع اليه مائة
 دينار لينفقها على قريسته ثم قال للانصاري عدائنا بعدا يا فرقة جفنا وبيد
 العيش يسروني بال فلة فقال الانصاري جعلت فداك لو سقت حاتميا يوم واحد
 ما ذكرته العرب **وقال** ابو بصير بن حديفة يومئذ معاوية مخ عندك يا امير المؤمنين قال
 المسيح بن عبد كلال بقتينا ما تخاف وان ظننا به خيرا راينا بقتينا

كره ان يكتب

• نيل على حوائيه كما • اذا ملنا نيل على ايمنه نعليه لنخبر حالته • فيجبه
 • فامر له بمائة الف درهم **وانتدع عبد الله من ان يري يقول** •
 • بلوث الناس قرا بعد قمر من • فلما اراد غير فقال وقال •
 • ولم ار في الخطوب اشد وقعنا • واصبر حتى عاد ارباب الرجال •
 • ودقت مرارة الاشياء جمعنا • فما عني امر من السوء • فاعطاه مائة
 الف درهم **ودخل عليه الحسن** يوم ما هو مضطرب على سريره فسلم عليه واقعد به
 على سريره عند رجلية وقال له لا تنجب من قولا ام المؤمنين عايشة بن عمي لست
 للحلافة اهلا ولا لها موثقا فقال له الحسن او عجب ما قلت قال كل الخبيث قال
 الحسن اني عجب من هذا جلد سم عند رجلية فاستوي معوية واستوي جاسا ثم قال
 اصبحت عليك يا محمد لا اجزي تي ثوب عليك من دين قال مائة الف درهم فقال يا غلام
 اعط ابا محمد ثلاث مائة الف درهم مائة الف يقضي بها دينه ومائة الف يفرقها
 على مواليه ومائة الف يستعين بها على نوايسه وسوغها اليه **وكان** معنى زائدة
 من الاجواد وكان عاملا على العراق بالبصرة فحضر بابه شاعر فاقرمده يريد الدخول
 فلم يفتحها له ذلك فقال له يوما لبعض الخدم اذا دخل الامير البستان فعرفني فلما
 دخل اعلمه بذلك فكسب الشاعر بيتا ونقشه على خشبة والقاه في الماء الذي يدخل
 البستان وكان معنى زائدة جالس على الغناء فلما راي الخشبة اخذها وذرها فاذا
 فيها **مكتوب** ايا جود معن بلغن معن حاجي فليس الى معن سوال شفع •
 فقال من الرجل صاحب هذه فاتي به اليه فقال كيف قلت فالتد البيت فامر له بعشرة
 من المال فاخذها واصرف ووضع معن الخشبة تحت بساطه فلما كان في اليوم الثاني
 اخرجها من تحت البساط فظفر فيها ودعى الرجل فامر له بمائة الف درهم فلما كان في اليوم الثالث
 فعل بعد مثل ذلك فتعلم الرجل وخاف ان ياخذ منه ما اعطاه فخرج من البلد بما معه
 فلما كان في اليوم الرابع طلب الرجل فليمر بوجه فقال له معن والله لقد ساطنة وقد هممت
 ان اعطيه حتى لا يبقى • يستلمه درهمان لا دينار **وفيه يقول** •
 • يقولون معن لا زكاة لماله • وكيف رزقي المال من هو باده •
 • اذا حال حول لم تجده في دياره • من المال الا ذكره وجايله •
 • تراه اذا ما جئت به هلالا • كانك تعطيه الذي انت نايله •
 • تعود بسط الكف حتى لو انته • اراد انقباضا لم تطعه انا مله •
 • فلو ان ما في نفسه غير كفه • لمجاد بها فليتبوا الله سائله • **وكان**
 يزيد بن المهلب من الاجواد لا سيما وله اخبار عجيبه من ذلك ما حكاه عقيل بن

كره ان يكتب

قَالَ لما اراد يزيد بن المهدي الخروج الى واسط اتينته فقلت ايها الامير ان اردت
 ان تاذن لي فاصحك قال اذا قدمت واسطاً فأتنا ان شاء الله فصاروا متفقين
 اخواني اذهب اليه فقلت كان جوابه فيه ضعف قالوا وتريد من يزيد جوابا اكثر
 مما قال قال فسررت حتى قدمت عليه فلما كان في الليل دعيتا الى السمر فحدث القوم محي
 ذكروا الجوارى فالتفتا لي يزيد وقال ايها يعقيل **فقلت**
 افاض القوم في ذكر الجوارى فاما الاعز بون فلن يقولوا قالوا فلتدع
 عزبا فلما رجعتا الى منزلي اذا انكاد مرقدانا في ومعه جارية وبدره عشرة الاف درهم
 وفيه سرفس بن بنت وفي الليلة الثانية كذلك فكنة عشر ليلانا وانا على هذه الحالة
 فلما ريت ذلك دخلت عليه في العاشرة فقلت ايها الامير قد والله اغنيت واقنيت
 فان رايته ان تاذن لي في الرجوع فاكبت عدوي وامر صديقي فقال انا اجرتك
 بين امرين اما ان تقوم فتؤلفك او ترحل فتغنيك فقلت اولم تغنيني ايها الامير قال
 انما هذا اثاث المتركة ومصلحة القدر فانا ولبي من فضله ما لا اقدر على وصفه
وحدث ابو اليقظان عن ابيه قال خرج يزيد بن المهدي فطلب حلاقا فحلق شعره
 فجاوه حلاق فحلق راسه فامر له خمسة الاف درهم ففخر الحلاق ودهش وقال
 هذه الان لي امض الى امر فلان اجرها باي استغنيت فقال اعطوه خمسة الاف
 اخري فقال امراته طالق ان طلق راس احد بعدك **وقيل** ان الحاج جلس في خراج
 وجب عليه مقدار مائة الف درهم فجمعته له وجاء الفرزدق يزوره وهو في السج
 فقال للحاج استأذن لي عليه فقال انه في مكان لا يكر الدخول عليه فيه فقال
 الفرزدق انما انت متوجع لما هو فيه ولم آت منه خافا فاذن له فلما ابصره **قال**
 ابا خالده ضاقت خراسان بعدكم وقال ذو الحجات ابن يزيد
 فافطرت بالشرق بعدك فطره ولا اخضر بالمروين بعدك غود
 وما بسرور بعد عنك نهجة وما لجواد بعد جودك جود **فقال**
 يزيد للحاج ادفع اليه المائة الف درهم التي جمعت لنا ودع الحاج فحلي بعل فيه ماشا
 فقال الحاج للفرزدق من هذا خفت من ادحالك ثم دفعها اليه فاخذها وانصرف
وقال مروان بن ابى الجحوب الشاعر امر لي المتوكل بمائة وعشرين الفا وخمسين ثوبا
 ورفا حل كثيرة فقلت لبيانا في شكره فلما بلغت قولي فامسك ندي كفيك عن ولائز
 فقد خفت ان اطعن وان اخشع **فقال** واهه لا امسك حتى اعرفك بخودك وامر له
 بضياء تقوم بمائة الف **وقال** ابو العينا تذكروا السفا فالتقوا على المهدي في
 الدولة مروانية وعلى البرامكة في الدولة العباسية ثم التقوا على انا جدي ابي اد

اسحق منهم جميعا وافضل **وسئل** اسحق الموصلي عن سحابة يحيى بن خالد فقال
 اما الفضل فيرضيك فعلة واما جعفر فيرضيك قوله واما محمد فيفعل بحسب ما يجد
 وبني يحيى يقول **القائل** **سألت** ابا اهل البيت ع فقال لا ولكنني عبد يحيى بن خالد
 فقلت شرا فقال لا بكر وراثة توارثها من والد بعد والده وفي
 الفضل يقول اذا نزل الفضل بن يحيى ليلة رأت بها عين السماء ينبت
 فليس يسعنا اذا سبيل حاجة ولا نك في تريا لارض منك
 وفي محمد يقول سألت النداء والجود مالي ازاك بيد لناع ابدل مؤيد
 وما بال ركن المجد اسمي مسدما فقال لا صنبنا يا يحيى محمد
 فقلت فضل لا منما بعد مؤيد وقد كنا عتد به في كل شهيد
 فقال لا قناني نعتي بفقد مسافة يوم ثم نكلوه في غلب
وقال علي بن ابي طالب لورثه وجمعة من كانت له في حاجة فليرقها الي ذكابه لاصول
 هجده عن المسألة **وجاه** رجل اعرا في فقال يا امير المؤمنين اني اليك حاجة
 الحما عني ان اذكرها فقال خطبائي الارض فكتبا في فقر فقال يا فخر اكسبه خلقي
فانشده **الاعرابي يقول** كسوتني حلة تبلى بحاسنها فسوف اكسب من حصل الشئ
 انا لنسا ليحيى كرها حبه كالغيث غم نداه السهر والحيث
 لا نزهة الدهر في عرف بدات به كل امري سوف يحزني بالذي تغدا
 فقال يا فخر زده مائة دينار فقال يا امير المؤمنين لو فرقتم في المسلمين لاصلحت بها
 من سافه فقال اسكت يا فخر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشكروا
 لمن انشئ عليكم واذا اتاكم كبر قومه فأكبروه **لعبد الله بن جعدان**
 اني وان لم ينل مالي مدا خلقي وهاب ما ملكت كفى من المال
 لا اجس المال الا حيث اتقته ولا يغيرني حال الى حال **وليعلى**
 ابيت خميص البطن عيان طاويا واوثر يا ابا القين عني
 وامنعة فري فافترش الثري واجعل قرا الليل من دونه لبيسي
 حذارا حاديا المحافل في عند اذا صمفي يوما الى صدره رمي **وسئل**
 اسحق الموصلي عن المحتوع فقال كانام وكله عجب كان لسا الى ابن فعد مع حلسايه
 وكان عطاوه عطا من لا يخاف الفقر كان عنده سلما نراي جعفر يوما فاذ الرجوع
 الى اهله فقال له سقر البراحنا ليدام البحر قال البحر الى علي قال وقراله زوروه
 ذهبنا وامرني بالفاقد درهم **وسئل** سعيد بن عروب عن ابن عقان بن موسى بن ابي شهران

خلدك

الى سليمان بن عبد الملك وقال قد هاجمني يا امير المؤمنين فاستخضر سليمان وقال لهما لك
 انتم جو اسعينا فقلنا في احب هذه الجارية وان مولا هنا اعطيت فيها ما بقي ديننا وقد ايتيتك
 فقال لي بورك فيك فقال سليمان ليس هذا موضع بورك فيك فانه فانت يا امير المؤمنين
 سعد بن خالد فذكرت له حالي فقال يا جارية هاتي مطرافا فانت بمطرف خرف في كل
 زاوية ما يتبعني من الجن بخت وانا اقول
 يا خالدا اعني سعيد بن خالد يا خالدا اعني ابن بنت سعيد
 ولكنني اعني من عايشته الذي ابو ايوب بن خالد بن اسيد
 عفيف النداما عا من رضي به النداما وان مات لم ير من النداما بعقد
فقال سليمان قل ما يشئت **ومضى** بن عبد الملك عند خروجه من السجن وقيل عمر بن
 عبد العزيز بن ناعريه قد نحت له عني فقال لا يشئ معوية مامعك من النفقة فقال
 مائة دينار فقال ادفعها اليها فقال هذه يرضيها اليسير وهي لا تعرفك قال لان كان
 يرضيها اليسير فانا لا ارضيها الا بالكثر وان كانت لا تعرفني فانا اعرف نفسي **وقال**
 بعض العرب لولده يا بني لا ترعدن في المعروف فان الله هو وصروفي فكم راغب كان
 مرغوا اليه وطالب كان مطلوبا بالدية وكن قافا لا القائل
 وعدم من الرحمن فضلا ونعمة عليك اذا ما جاء الخبر طالع
 ولا تمنع اذا حاجة كما راغبا فانك لا تدري متى انت راغب **وقال**
 يحيى البرمكي اعط من الدنيا وهي مقبلة فان ذلك لا يتقصص منها شيئا فاعط منها
 وهي مدبرة فان منعك لا تشئ عليك منها شيئا وكان الحسن بن سهل يسمع من ذلك
 ويقول لله درة ما اطبعه على الكرم واعلم يا كدينا وقد امر يحيى من نظره **فقال**
 لا يتخلل بيننا وهي مقبلة فليس ينقصها التبذير والسرف **وقال**
 فان تولت فآخرى لا يوجد لها فليس تنفي فياتي سكرها خلف **وقال**
بعضهم لا يفتري في الجود لا عني واذا نخلت فالزري لومي **وقال**
 كفي فلست كاهل اسدا فاعشيت هم غد على نواحي **وقال**
 علي رضي الله عنه لا تشخي من اعطى القليل فالحكم ان اقل منه **وكتب** كل من
 ابن عمر الى بعض الكما رقة **يقول فيها**
 اذا تكرهت ان تعطي القليل ولم تقدر على سعة لم يظهر الجود
 بت النوال ولا تمنعك قلتة وكل ما سكر فمرا فهو محمود
 فشا طره ما له يحرم بعض اليه بنصف خاتمة وفردة نعله **وباع** عبد الله بن عتبة
 ابن مسعود ارضا بثمانين الفا فاعيل له لو احدث لولان من هذا المال ذخر **فقال**

شعر

بل اجعله دُخْرًا لي واجعل الله دُخْرًا لولدي وقسمه بين ذوي الحاجات **وكان**
 ابن مال القشيري من الاجواد قيل انه نهب ماله بعكاظ ثلاث عرات فعاثته خاله
 فقال يا خالني دني وما لي ما فعلت به وخذ نصيبك منه اني مؤدي فلما اطعك
 الا ان تخلدني فانظر مكيد لهل بسطيع تخلدني
 الحمد لا يشترى الا بمكرمة ولا اعلى من مال غير محمودي **وقال**
 المهلب عجب من يشترى المالك بماله كيف لا يشترى الا حاربا فعالية **وترك**
 بابي النخري وهب من هبة القرشي ضيف فصار عبيده الى ابنه وخدموه احسن
 خدمة وفعله كل جميل فلما هم بالرجل ليريقه احد منهم وبجوبة فانكر ذلك عليهم
 فقالوا انما نحن نعين النازك على الإقامة ولا نعينه على الرحيل **ووفدت** ليبي
 الاخيليه على الحاج **فقاتلته**
 اذا ورد الحاج ارضا من روضته تتبع اوصي يا بها قسفاها
 مشفاها من الداء العصا كالدري به غلام انا من القنا سقاها
 فقال لا تقول غلام فوالى همار يا غلام اعطها حسمية فقالت ليها الامير اجعلها
 نعا لجعلها ابلا انا قال ابو الفياض **الطبري**
 والعز ضيف لاراه يرتفع من لا يرى قد التلا ذلاداه
 والجود اعلى كعب فسلنا فصى جوادا يوم مات جوادا **وقال**
 ابغيت ان من السماج شجاعة وعلمت ان من السماج جودا **وقال** يحيى ابن
 خالد لابنه جعفر يا بني ما دام قلبك برعف وامطره معروفا **وقال** احمد
 ابن حمدون النديم عملت ام المستعين بالله بساطا على صورة كل حيوان من جميع
 الاجناس وصوره كل طائر من ذهب واعينهم من بواقيت وجواهر انقعت عليه
 مائة الف دينار وثلاثين الف دينار وسالته ان يعقب عليه وينظر اليه فكسر ذلك
 عن ريقه قال احمد بن حمدون فقال لي في لشخص سمي انرجه الهاشمي ذهبا فانظر اليه
 وكان معنا الحاجب فقصينا رأينا فوالله ما راينا في الدنيا احسن منه ولا شيئا
 حسنا الا وقد علم فيه فمددت انا يدي الى غر المعز ذهب عينا يا فوتينان فوضعت
 في كمي ثم جننا في صفنا له حسن ما راينا فقال انرجه يا امير المؤمنين قد سرق
 منه شيئا وعمره على محي قارنته الغزال فضحك وكان يحيى على عسكر ارجعوا فخذوا
 ما احببتم فقصينا فقلنا انا انا وافييتنا فاقبلنا غنمي كالحماري قلنا انا صاحبك
 فقال بقتي الحلسا وعمر فاذا بنينا يا امير المؤمنين فقال قوموا وحدوا ما شئتم

خالد

خالد اجملوا اليه مايتي الف درهم فبعتها خالد بن يحيى المعارة وقال هذه قطرة من
 سحابة **ولما** عز عبد الرحمن بن الصلحان عن المدينة بكاهم قال والله ما بكاي جزعا
 من الخبز ولا اسفا عن الولاية ولكن اخاف ان يلى هذه الوجوه من لا يعرف لها حفتا
وقال العنبي اسرو عمرو بن هيرم يوما من وقته فاذا هو باعراي يحرق قلوبهم فقال
 الحاجب ان اراد في هذا فاصله الي فلان وصل الاعرابي سألته الحاجب فقال
 قصدي لا امير قد دخل به اليه فلما وقف بين يديه قال له ما حاجتك **فقال**
الاعرابي اصلحك الله فلما يدي ولا اطيع العيال اذكروا
 انا خذ درهم على كل كفة فارسلوني اليك وانتظروا
 فاخذت عمرو اربعة فجعل يفتن في مجلسه ثم قال اسكروا لي وانتظروا اذا
 والله لا تجلس حتى ترجع اليهم فاني امركم بالف دينار **وقال** الرشيد ان يخرج
 الى بعض المقريجات فقال يحيى بن خالد لرجل ابن عبد العز بن وكان على نفقته
 ما عنده كيلا من الاموال قال سبعماية الف درهم قال فاقبضها اليك يا رجل
 فلما كان من الغد دخل اليه رجلا فقتل يده وسدده منصور بن زياد فلما خرج قال يحيى
 لمصور قد ظننت ان رجلا توهمنا قد وهبنا المال له وانا امره بقبضه من اليك
 ليحفظه علينا فاجبتنا اليه في وجهها هذا فقال منصور انا استخير الله هذا قال
 اذا يقول لك قل له يقبل يدي كما قبلت يده فلا تقبله شيئا فقد تركها له **وروي**
 ان الرشيد وهب في يوم واحد بالالف وثلاث مائة الف وخمسين الف **وفصل**
 المنصور في يوم واحد لبني هاشم وقواده بعشرة الاف الف دينار على ما ذكر **وعن**
 الاخفش الصغير قال كان اسيد بن عتقا الفزاري من اكبر اهل زمانه واكثرهم
 اذ باو اقصم لسانا فظالم عمره وكنهه درهم فخرج عشية يعتقل لاهله فمر به عميله
 الفزاري فسلم عليه وقال ما اصابك يا عم الى ما اري فقال دخلت لك عماله وصوتي
 وجهي عن مسألة الناس فقال والله لئن بقيت الى غد لا غنم ما اري من حاله فخرج
 ابن عتقا الى اهله فاجرها بما قال له عميله فقال له لقد غرت لك كلام علام في جنة
 ليل قال فكأنما البت في ذاه في حجر او يات مخملا من اهله ومجاوا فلما كان وقت المسح
 سمع رغا الابر وصهيل الخيل وسبح الاموال فقال ما هذا قالوا هذا عميله قد قسم
 ماله شطرين وبعث اليك بشره **فانشأ يقول**
 واني على ما في عميله اشتكى الى ماله حالي فواسا وما هجره
 ولما راى المجر استغري نياة رددي ردا سابع الديل وانزروا
 علام رماه الله بالحسن نائعا له شيئا لا تشوق على البصر

كَانَ لثَرَيًّا عُلِقَتْ فِي جَبِينِهِ • وَفِي بَيْتِهِ الشَّعْرِي وَفِي جَبِينِهِ الْقُرْ •
وَكَانَ عَمْرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّمِيمِيِّ مِنَ الْأَجْدَادِ قِيلَ كَانَ لَوِجُلٍ جَارِيَةٍ بِصَوَاهِقِ الْحِجَابِ
 إِلَى بَيْعِهَا فَأَشْرَاهَا مِنْهُ ابْنُ مَعْمَرٍ مَالًا جَوْدًا فَلَمْ يَمُضْ مِنْهَا **الْأَشْيَاءُ تَقُولُ**
 هُنِيَا لَأَلَا مَالًا لَدِي فَدَقِضْتُهُ • قُلْتُ بَقِيَ كَفَى غَيْرَ الْخَشَرِ • **يَقُولُ**
 أَبُو عَجْرَنٍ مَنْ فَرَّقَكَ مِنْ جَعٍّ • أَمَا جِي بِهِ صَدْرًا طَوِيلَ التَّفَكُّرِ • **فَلَجَّأَهَا**
 وَلَوْلَا نَعْوُذُ اللَّهِ بِكَ لَمْ يَكُنْ • بَغْرًا سَوِيًّا لَمَوْتٍ فَأَعْذَرِي •
 عَلَيْكَ سِدْرًا لَا زِيَارَةَ بَيْنَنَا • وَلَا وَصْلَ إِلَّا لَنَا ابْنُ مَعْمَرٍ •
فَقَالَ ابْنُ مَعْمَرٍ قَدْ شَبَّتَ وَفَدَّ وَهَبْنَا الْحَارِيَّةَ وَنَمْنَمْنَا فَاتَّخَذَهَا وَأَنْصَرَفَ **وَوَفَدَ**
 أَبُو السَّمْتَمَقِ إِلَى مَدِينَةِ سَابُورٍ بِرَدِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ فَلَمَّا دَخَلَهَا صَادَ إِلَى مَنَازِلِهِ
 فَوَجَدَهُ فِي دَارِ الْحَرَجِ مَطَالِبٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَتَوَجَّعُ فَلَمَّا رَأَاهُ **مُحَمَّدٌ قَالَ**
 وَلَقَدْ قَامَتْ عَلَيَّ رِجَالٌ بِطَالِمَا • قَدِمُوا الرِّجَالَ عَلَيْهِمْ فَقَوُّ لَوْ •
 أَخِي الرِّمَانُ عَلَيْهِمْ وَكَأَنَّمَا • كَانُوا بَارِضِينَ أَقْرَبَاتٍ فَجَوُّ لَوْ • **فَقَالَ** أَبُو السَّمْتَمَقِ
 الْجَوْدُ أَفْلَسَهُمْ وَأَذْهَبَ كَمَا لَمْ يَكُنْ فَالْيَوْمَ رَامُوا السَّمَاحَ فَجَلَّ رَأْفًا فَخَلَعَ مُحَمَّدٌ ثَوْبَهُ وَخَاطَمَهُ
 وَدَفَعَهُمَا إِلَيْهِ فَكَتَبَ بِذَلِكَ مَسْنُوفًا فِي الْحَرَجِ إِلَى الْخَلِيفَةِ فَوَضَعَ الْحَا مِلَّةً بِاسْتِغْثَاةِ الْحَرَجِ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَاسْتَغْطَا عَلَيْهِ مِنَ الْعُقَايَا وَأَمْرُهُ بِمَاءِ الْفَخْرِ
 مَعُونَةً لَهُ عَلَى مَوْتِهِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَصْغَتْ إِصْبَاقُ شَدِيدٍ فَكَمَمْتُهَا عَنْ أَصْدَقَائِي
 فَدَخَلْتُ نَوْمًا عَلَى بَحْرِ الْأَكْثَرِ الْقَاضِي وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَا مِلَّةً بِاسْتِغْثَاةِ الْحَرَجِ
 وَأَحْذَرْتُ النَّصْرَ فَتَلَسَّطَ الْخَضِرُ وَقُلْتُ نَعَمْ فَمَضَتْ مَعَهُ إِلَى دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا دَخَلْنَا
 عَلَيْهِ اجْلِسْ وَأَجْلِسْنِي ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ مَا لَكَ لَفَةً وَالْهَيْبَةَ مَا الَّذِي جَاءَكَ فِي
 هَذِهِ السَّاعَةِ **فَالشَّدِيدُ** لَقَدْ رَجَوْنِكَ دُونَ النَّاسِ كَلِمَةً •
 وَلِلرِّجَالِ حَقٌّ كَمَا يَحْتَجُّ • أَنْ لَا يَكُونَ فِي أَسْبَابِ عَيْشِهِمَا •
 فَمَا الْعَوَالِدُ أَخْلَاقُ هِيَ الشَّيْءُ • فَقَالَ يَا سَلَامَةَ أَنْظِرِي بَنِي فِي بَيْتِنَا لَنَا •
 دُونَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ فَقَالَ بَقِيَّةٌ مِنْ مَالِهِ فَقَالَ لَدَفْعِهِ إِلَيْهِ مَائَةَ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ وَأَعْتَدَ لَهُ
 مِنْهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَحَدِ عَشَرَ شَهْرًا مَاتَ الْحَا مِلَّةً فَبَكَى عَلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ حَتَّى مَرَّتْ
 عَيْنَاهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ وَلَدِهِ فَقَالَ يَا أَبَتَا بَعْدَ ذَهَابِ الْعَيْنِ مَا الَّذِي يَنْفَعُ الْبُكَاءَ
فَأَشْيَاءُ يَقُولُ شَيْئَانِ لَوْ كُنَا لَدَا عَلَيْهِمَا • عَيْنَايَ لَمْ يَكُنْ ذَا بَدَّ ذَهَابَ •
 لَمْ يَبْلُغِ الْمَعْشَارُ مِنْ حَقِّهِمَا • فَقَدْ دَاخَلَتْهُمَا وَفُرْقَةُ الْأَجْلَابِ •
وَكَانَ أَحَدُ مَنْ طَوَّلَ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ وَكَانَ رَأْيُهُ مِنْهَا فِي النَّهْرِ أَلْفَ دِينَارٍ سَوِيٍّ
 مَا يَطْرُقُ عَلَيْهِ مِنْ نَذْرٍ وَوَصْلَةٍ وَسَوِيٍّ مَطَانِحِهِ الَّتِي تَطْبُخُ فِي دَارِ الصَّدَقَةِ وَكَانَ لَوْ كَانَ

بصدوقه

بضد قته سلم الحاد فقال سلم يوماً اليها الامير في اطواف القبايل وادق الابواب
 لصدقاتك وان اليد قد اتيه فيها الخناور عما كان فيها الخاتم الذهب والاسوار الذهب
 فاعطى اورد فاطم طويلاً ثم قال كل يد امسدت لك فلا ترد لها **قال سلم بن عيسى**
 فاشتم اني تخرج كف سمعتها من الناس الاربع كلكا طيب **فامر له بالف**
 دينار ومائة متقال مسك ومائة متقال عسبر **وكان** عبد العزيز بن عبد الله جواداً
 مضياً فاشتم في عنده اعرابي يوماً فلما كان من العدم مر على اباه فواي الناس في الدخول
 على ابيهم فقام بالامس فقال اوكل يوم تطعم الامير الناس قالوا نعم **فانما يقول**
كل يوم كانه عبد اخي عند عبد العزيز وعبد فطر
 وله الف جنة متر عات **كل قدر قدرها الف قدر** وتبقى
 الناس ليلة عند سعيد بن العاص فلما خرجوا بقي في من السمار قاعداً فقال له سعيد
 انك حاحه واطغى الشعبة كراهة ان تحل الغني قد كان باه مات وخلف ديناً وعيالاً
 وسأله ان يكتب له الى اهل دمشق ليقوموا ببعض اصلاح كاله فدفع له عشرة الاف
 دينار وقال لا ادعك تقاسي الذل على ابوابهم **وقال** رجل على علي بن سليمان الورد فقال
 له سالتك بالله العظيم ورسوله الكريم الا اجرتني من خصمي فقال ومن خصمك حتى اجرك منه
 قال العرف فاطم لوزير ساعه وقال قد لمرت لك بمائة الف درهم فاعدها فانصرف فبينما هو
 في الطريق اذا بمرو لوزير يريده فلما رجع اليه قال له سالتك بالله العظيم ورسوله الكريم متى
 انا لخصمك معنفا لرجع اليها متظلم **وقال** الامير كانت عندي شاة لم تصت وقعدت
 الصبيان ليسها وكان حيلة بن عبد الرحمن يعودها بالغداة والعشي وليا لي هل استوف
 علفها وكيف صبر الصبيان منذ فقدوا لبنها وكان يخفي لبنها ليطس عليه وكان اذا خرج
 يقول خذ ما تحت اللبد حتى وصل الي من علة الشاة التي من ثلاثمائة دينار من بره حتى تميت
 ان الشاة لم تبرز **وكان** ابو قدامة الغشيري قال لهما مع يزيد بن يزيد يوماً فسمع صياحاً
 يصيح يا يزيد بن يزيد فطلبه فاتي به الله فقال لهما حملك على هذا الصباح قال فعدت
 دابتي ونفدت نفقتي وسمعت **قول الشاعر**
 اذا قيل من الجود والجود والنداء فنادي بصوت يا يزيد بن يزيد
 فامر له بفرس ابلق كان معجابه ومجابه ديناراً وطلعه سنيه فاخذهم وانصرف **وكان** ان قوماً
 من العرب جاوا الى قبر بعض اصحابهم نوزوه بما تواعدوه فواي رجل منهم صاحب القبر في المنام
 وهو يقول له هل لك ان تبغى بعيرك في غيبى وكان الميت قد خلف جيباً والراي بعيره
 كان سمياً فقال له وباعه في النور فلما وقع بينهما عقد البيع عمد صاحب القبر الى البعير فحمله
 في النور فانتبه الراي نومة فوجد الدار من تحت من غر بعيره فقار قائم خرة وقطع لحمه وطبخه
 واكلوا ثم ارجلوا وساروا فلما كان في اليوم الثاني وهم في الطريق سار بن اذا استقبلهم

ركب فتقدم منهم شاب فنادى هل فيكم فلان بن فلان فقال صاحب البعير نعم هاتنا
 فلان بن فلان قال هل بعثت من فلان الميت شيئا قال نعم بعثت يعبري نجيبه في اليوم فقال
 هذا نجيبه فخره وأنا ولده وقد لاسته في اليوم وهو يقول لي ان كنت ولدي فادفع مجيبي
 الى فلان فانظر الى هذا الرجل الكريم كيف ذكره احبنا فنه بعد موته **واما الذي كان في**
 الكرم الجودي في الجاهلية فهو حاتم بن عبد الله الطائي وهو من سنان وكعب بن كمامة
 الاثاري وقرى بالمثل بحاتم وكعب وحاتم اشهرها فاما كعب فاحد بن قيس وابن ربيعة
 بالما في المقارة ومات عطشا وابن له خير مشهور واما حاتم فاشهر كبيره وانا زهني
 الجودي مشهور ويكنى اباسفانة واباعدي وكان يسير في قومه بالرباع والمرباع ربيع
 الغنمة وكان عدي يعاديلني صلى الله عليه وسلم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 عليا الى طي ب عدي باهله وولده وحوي الشام وخلف اخته فاسر فاحصل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم راني باليه فقالت له يا محمد هل لك اوالد وغايب اراقد
 فان رايت ان تخلي عني ولا تشمت بي احيا العرب فانني كان سيد قومه يوك العاني
 وتحمي البراء ويخرج عن المكروب ويطيح الطعاف ويقتني السلام ويحل الكل ويعين على تروك
 الدهر وما اتاه احد في حاجه فرد من طيبا انا بنت حاتم الطائي فقال لها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو كان ابوك مسلما لتي حمنا عليه حلوا عنها فان اباها كان نجس مكارم
 الاخلاق ثم قال فيها الحواريون قور ذلك وغننا افتقر وعالم اصنع بن حاتم
 واطلقها ومن معها سناذته في الدعائه فقال صلى الله عليه وسلم اسمعوا ووعوا
 فقال صاحب البعير مواقفه ولا جعل لنا في كئيم حاجه ولا سلب نعمه عن قوم
 قوم الا جعلك سبيلا لرد هاعليه فلما مضت الى قومها انت الى اخاها عدي وهو
 بدومه الحمد فقالت له يا اخي ايت الى هذا الرجل قبل ان تعلقك جباله فاني
 رايت له هديا ورايا وسيتغلب هذا الغلبة رايت له خصالا تجني رايته فحبب لغير
 ويفك الاسر ورحم الصغير ويعرف قدر الكبير ما رايت اجود ولا كرم منه صلى الله
 عليه وسلم واذا رايته تكلم به فان يكن نبيا فللسابق فضله وان يكن ملكا فلن يرد
 في عيالي فمن فقد عدي في النبي صلى الله عليه وسلم فالق له وسادة محسوة ليفا
 وجلس النبي صلى الله عليه وسلم على الارض فاسلم عدي واسلمت اخته سفانة المنقدر
 ذكرها وكانت من اجود نساء العرب وكان ابوها يعظمها الصبيد من الابرار فتمسك بالليل
 فقال لها ابوها يا بني ان العظيمة اذا اجتمعت في مال انلقاه فاحملها انا اعطى المسلمين
 واما انت تعلم واسمك فانه لا يدوم الا على هذا فقالت اني تعلمت منك عار ولا اخلاق
 ولا من العطاء **فان** ابن الاعرابي كان حاتم الطائي من شعر الجاهلية وكان جواد البشارة
 جوده خيرة وصدق قوله فعلة وكان جيلنا نزل عرف منزله وكان صاحب طير

فاذن لها
 فاذن لها

إذا قال غلب وإذا أسغل وهب وإذا أسبق سبق وإذا أسراطلق وكان إذا اهل رجب
 الذي كانت تعظم مضر في الجاهلية نحو كل يوم عشر من الأبل وأطعم الناس واجتمعوا
 حوله وكان قد تروج مارية بنت عفراء وكانت تعد له على الأبل والمال وتلومنه فلا يملك
 إلى قوتها وكان لها ابن عمر يقال له مالك فقال لها يوماً ما تصنعين بكائم فوالله ليس وجد
 ما لا يملكه وإن لم يجد ليستكفي ولزم مات ليمزك أولاده عائلة على قومك فقالت مارية
 صدقت فإنه كذلك وكانت الصايطلق الرجال في الجاهلية وكان طلاق من إن كان في
 بيوت من شعرة فإن كان باب البيت من قبل المشرق نحو كنة من قبل المغرب وإن كان من قبل المغرب
 حولته إلى المشرق وإن كان من قبل اليمن حولته إلى الشمال وإذا راي الرجل ذلك علم أنها
 طلقته فلما نفاهم قال لها ابن عمر طلقني حتماً وأنا أتزوجك وأنا خير منه وأكثر مالا وأنا
 أمسك عليك وعلى ولدك وليرزك لها حتى تطلقه فأتاها حاتم فوجدتها حلت باب الحجاب فقال
 حاتم لولده عدي ما تري ما فعلت مالك قال قد رايت ذلك قال فاحذر بيد ابنه وهبط ولداً
 وأقام فيه في قوم فمروا على باب الحجاب كما كانوا يزلون على عاديهم وكان عدتهم خمسون فارساً
 فصارت مارية بهم ذراعاً وكانت تجاريتها ذهبي إلى ابن عمر مالك وقول له أضيافاً حاتم
 قد نزلوا بنا وهم خمسون رجلاً فأسل البنا يعني نعيم بهم فالتجاريتها انظري في حبيته
 وفيه فإن شافك بالمعروف فاقبلي منه وإن ضرب بكلمته على رءوسه ولطم على رأسه فاقبلي
 ودعيته فلما اتته وجدته منو سداً فطيفاً من ليد فاقبضته وأبلغته الرسالة وقالت
 أنا هي الليلة حتى تعلم الناس مكان حاتم فطم رأسه بيده وضرب لحيته وقال أفر إليها السلام
 وقولي لها هذا الذي أمرتك أن تطلعي حتماً من أجله وما عدي سبي بكني أضياف حاتم فوجدت
 الجارية فاجترها مارات وما قال لها فقال ذهبي إلى حاتم فقول له أنا أضيافك قد نزلوا
 بنا الليلة ولم يعلموا أنك فارسل البنا بانه نعيم ولكن تسقيهم فالتجارية حتماً فصا
 به فقال ليبيك فبدأت دعوت فاجترته بما جات بسببه فقال حاتم وكرامته قام إلى الأبل
 وأطلق ثنتين من الأبل من عقالهما وصباح بهما حتى أتيا الحجاب ثم ضرب عراقيبهما فطفقت
 مارية نصير هذا الذي طلقك بسببه تترك أولادنا وليس لهم شيء فقال لها وحلها ما
 الذي خطبتم وخلقوا خلقاً سخطوا بدارهم وكان إذا اشتد البرد في زمن الشتاء امر غلامه بنار
 فأوقدها في بقاع من الأرض لينظر إليها من أضل الطريق لئلا يفتقدوها فلم يكن حاتماً
 بمسك شيئا ماعدي فرسه وسلاحه فإنه كان لا يحود بهما ثم جاد بفرسه في سنة جدية
ومكي ملكاً ناساً في مارية قال قلت لها يوماً ما عدي حديثي ببعض عجايب حاتم وبعض كرام
 أخلاقه فقالت يا بن أخ اعجب مارية من أصاب الناس سنة أذهبت الحقير الطلاق فانا
 وإياه وقد أضدنا الحوج وأسرنا فاضدت سفينة وأخذ هو عديراً جعلنا تعلمها حتى نأما

فاقبل عليّ عهد شنيء يعللني بالحديث حتى انام من فعت له لما به من الراجح فامسكت عن كلامه
 لينام فقال لي امنت فلم اجده فمكت ونظرت في فناء الجنا فاذ انني قد اقبل فرفع راسه فاذا امرأ
 فقال لها هذا فقالت ابا عبد يا ابتك من عند صبيته يتعافون كالكلاب او كالدباب
 جوعاً فقال لها احضري صبيانك فوالله لاشبعنهم فقامت سرّاً الا ولا دهاف ففعت
 راسي وقلت له يا حاتم بماذا اشبع اطفا لها فوالله ما نام صبيانك من الجوع الا بالتغليل فقال
 لاشبعنك يا شبع صبيانك وصبياتها فلما جات المرأة ففصص فاما واخذ المدي يدوده وعنده
 الحرسه فدعته واجتمع ناراً ودفع اليها ستره وقاله قطعي واشوي وكلي واظمعي صبيانك فاكلت المرأة
 واشبعنا ولا دهافا فبقت اولادي فاكلت واظمعيهم فقال والله ان هذا هو اللوم وان اكلون
 واهل الحي حالهم مثل حالكم ثم مر علي اهل الحي بيتاً يجتمعون لانهصوا عليكم بالدار فاجتمعوا
 حول فرسه وتلفع حاتم بكسائه وجلس ناحية فالتصيحوا وعلي وجه الارض منها قليل والكثير
 الا عظم وحافر ولا والله ما ذا فصا وهو اسكدهم جوعاً واجاره كسر مشهوره **من شعره**
 اما زبي ان المال غاد ورائع ويبقى من المال الاحاديث والذكر
 وقد علم الاقوام لو ان حاتم اراد ثرا المال كان له **وقطر** **وانما قوم غا**
 طي فركب حاتم فرسه واخذ ربحه ونادي في عشرينه ولفي القوم ففرمهم فوسمهم فقال له كسرهم
 يا حاتم هب لي ربحك فريه اليه فيقول حاتم عرضت نفسي للملاك ولو عطف عليك لقلبك
 فقال قد علمت ذلك ولكن ما جواب من يقول هب لي **والله مات** غم على طي موته فادري الحق
 انه خلفه فقال له امه هه هه هه شتان والله ما بين خلفتي كما كان ضعيفه ولما ولدته
 استنوسبعة ايام لم يرضع ثدياً حتى ارضعت احد ثديي طفلاً من الجيران فاماتت حين ولدته
 كنت ترضع ثدياً ويذكرك علي لاخر فاني ان يكون مثله **قال الشاعر**
 يعيش الندي ساعاش حاتم طي وان مات قامت للسخط ما **يشعر** **وكانت العرب**
 تسمي الكلب داعي الضمير ومتمم النعم ومنبذ الذكر لما يحل من الاضياف بنيانجه
 والصبي الضيف الغريب وكانوا اذا استد البرد ونهبت الريح فلم تلبثا الزمان فزوا
 الكلاب حول الحي وربطوها في الحديد لتستوفى فتنبع فتهمدى الضحك ونالوا الاضياف
 علي بناجهم ان الحكايات في ذكر الاجواد والاكما والاشجاء واهل المعروف وما كانوا عليه الذكر
 من ان تحضر واشهر من ان تذكر في مثل هذه المناقب فبينما فسر المتنافسون وتمثل
 هذا فليعمل العاملون فان فيها عز الدنيا وشرها لاخرة وحسن الصدت وخلود جميل
 الذكر فاني لم اجد شيئا يغني عن الذكر الا الذكر حسنا كانا وقيجا **وقال الشاعر**
 ولا شيء يدوم فذكر حديث جميل الذكر فالدينا حديث **فانهن** **الفرصة** **العر**
 ومساعدة الدنيا ونفود الامر وقدم لنفسك كما قدموا نذر بالصالحات كما ذكر والادح

اي ما يراهم زوجته
 ماديه

الذي

انما جليله من النعم والفضل
 وبقية

لنفسك

امسني بيها واريضه حتى شرط سلم على نفسه ان يخلو به في ذهابه وايابه بغير مؤنة
وكان ابو الغنا هيب و مروان بن الحنفية يجلس يضر بهما المثل **فالتك**
 مروان ما فرحت بشي الا ما فرحت بمائة الف درهم وهبها الى المدي فوزتها فوجت ذرها
 فاستترت به لحا **واستتر** يوم ما لحا بديرهم فلما وضعه في القدر دعاه صديقه فردد
 الله على القصاب بنقصان دانقين فجعل القصاب ينادي على الخمر فيقول هذا الخمر مروان
وكان يوما باع ابيه فاصافه **فقال** ان وهب لي امر المؤمنين مائة الف وهبت
 لك درهم فوهبه سبعين الف درهم فوهبها اربعة دنانير **وانا اهل مروان** فهو موضوع
 بالخل ومن عاذتهم اذا توافقوا في سفر تسري كل واحد منهم قطعة لحم ويشكها في خيط
 ويجمعون اللحم كله في قدر ويحسب كل منهم طرفه فيخطه فاذا استوي جرح كل واحد منهم
 خطه واكل لحمه فربما لم يبق **وقيل** لخل من النجس قال من سمع وقع امر من الناس
 على طعامه ولا تشفق مرارة **وقيل** لبعضهم اما يكسوك محمد بن يحيى وقال والله لو كان له
 بيتا ملوا ابزا وجا يعقوب ويعة الانبياء سغوا والملائكة ضمتا يستغفر منه ابنة
 ليخط قميص يوسف الذي قد من ذبرا ما عاره اياها فكيف يكسوني فنظم ذلك بعضهم
فقال لو ان دارك ابنت لك واحشيت ابزا يصيق بها فانا المنزل
 فاناك يوسف يستغفر لك ابنة ليخط قد قميصه لم يفعل **وكان**
 المتنبي يخلو جدا مدعة الشان بقصيدة **فقال** له كم اكلت منا على مدحك قال عشرة
 دنانير قال والله لو ندفق قطر الارض بغوس السحاب على جباب الملائكة لما اعطيتك دنانيرا
وقال دعبل كسا عند سهران هرون فلن يبرح حتى كاد يموت من الجوع **فقال**
 يا غلام اتنا غدا فاني بقصعة فمنا ديك مطبوخ فتأمله ثم قال له فاس الارس
 فقال رميتها **فقال** له والله اني اكره من بري رجلك فكيف براسه وحمل لعائلت
 الا اناس ليس الاعضاء منه يصدق الديك ولولا صوته ما اريد وفيه فرقه الذي
 يتركها وعينه الذي يضر بها المثل **فقال** شارب لعين الديك ودعا عه عج
 لوجج الكلبه ولم ير عظمها اهن تحت الاسنان من عظم راسه وهبتك لك ظننت اني لا
 اكته **فقال** قلت عنده من ياكله ثم **قال** له انظر في اي مكان رميت راسه فاستن بها قال
 والله لا ادري من رميته **فقال** اعرف ان رميته رميته في بطنك الله حسيبك **وقال**
وقيل من الناس من يخل بالطعام ويحج ذبا مال وبالعكس **قال بعضهم**
 ابو دلف يضيء الف الف ويضرب بالحسام على الرغيف
 ابو دلف يطبخ قنار **ولكن** دونه سل السيوف **واشتكى** رجل مروزي
 صدره من سعال فدلوه على سونق اللوز فاستقل الثقبه وراى البصر على الوج اخذ عليه

من عنده

منها هو

فيها هو باطل الايام وبقاها الايام اذا ناله بعض اصدقائه فدل على ما النخالة وقال
 الهاجبي الصدر فامر بالنخالة فطبخ له وشرب ماؤها فخلا صدره ووجد به عصم فلما حضر
 غداؤه امر به فرفع الى العساف قال لامرأته اطلعي لاهل بيتنا النخالة فاني وجدت ماؤها عصم
 وجلي الصدر فقال له لقد جمع الله لك بهذه النخالة دواء وعذا والحمد لله على هذه النعمة
وعن خاقان بن صبح قال دخلت على رجل من اهل خراسان ليلا فانا بامر سرجه فيها فتيلة
 في غايه الرقة وقد علق فيها عودا ينشط فقلت له ما بال هذا العود مربوطا قال قد
 شرب الدهن واذ اصابع ولم تحفظه احثما الى عذرة فلم خذ الا عودا عطشا فاشرب الدهن
 فيما احب واسأل الله العافية والستر اذ نزل علينا شيخ من اهل مرو فنظر الى العود
 فقال للرجل يا ابا فلان فقال نعم قال قد خفت من شي ووقعت فيه قال ما هو قال اما علمت ان
 الريح والشمس ياخذان من سائر الاشياء وينشعا هذا العود هل لا اخذت مكانه عودا من حديد
 فان الحديد لم يمس غير شفاف والعود ايضا رطبا رعا يتعلق به شعرة من قطن الفتيلة فينقص
 الدهن فقال له الخراساني ارشدك الله وتنع بك فلقد كنت من المفسرين **وقال** اهلين
 ابن عدي نزل على ابي حفصة الشاعر رجل بالمامنة فاعطى له المتزك ثم قرب مخافة ان يزل منه
 فواد في تلك الليلة فخرج الضيف واستري ما احتاج اليه ثم رجع اليه وكتب اليه **شعر**
 يا ايها الخارج من بينته وهاريا من شدة الخوف
 ضيفك قلبا يزداد له فارح ولكن ضيفا على الضيف **واستري** رجل من
 البخلاء كانا واسئل اليهما فوقف بابه سائلا فقال سمع الله عليك ثم وقف اخر فقال له مثل
 ذلك ثم وقف اخر فقال له مثل ذلك ثم التفتا الى بنته فقالا ما اكثر السؤال في هذا
 المكان فقال ابنته يا ابنتي ما بالي اكثر واما قلوا **والاكثر**
النيام وانخلهم حميدا الارقط الذي يقال له ليج الاضياف وهو القليل في ضيف له
يضيف اكل ما بين لقمة الاولى اذا اخذت من اخرى ياكلها فتد اطفور
وقال ايضا جمر كناه وتحد رطلقة الى الزرد ما ضمت عليه الا نامل **واكل** اعراي
 مع الى الاسود رطبا فاستروا ابوالاسود يدير الى رطبه لما خذها فسيقتته بذا اعراي
 اليها فسقطت منه في التراب فاخذها ابوالاسود وقال لا ادعها للشیطان فقال
 الاعراي ولا لغيره فميكيل لوتر لا ماركهم **وقال** اعراي لوتر لوتر به نزلت بوادي
 غير مطرور ورجل بك غير مسرور فاقم بخدمه وارجله ندم **والجدوني**
 رايت اثار رارة قال يومنا الحاجبه وفي يده الحسام
 لين وضع الحوان ولاح شخص لا خطفن لاسك والسلام
 فقال سوي ليك فذاك شيخ بعين ليسر دعه الكلام

فقال وقام من حق اليه • بيت لم يرد فيه القيام •
 ابي وابن ابي في الكيت عندي • بمنزلة اذا حضر الطعام •
 وقال له ابن ابي بن كلب • على جري اصا ذراوا صا مر •
 اذا حضر الطعام فلا حقوق • على ابي الذي ولا مام •
 فاني الارض اقم من حوان • بمكة اخبر بحضره ان حمار • **فان هذا من القابل**
 خجل يري في الجود عار • وانما يري الممر عار ان يضر ويخجل •
 اذا الممر اري ثم لم يرض نفعه • صديقا فلا قنة المنيه اول • **وقال اخر**
 وامره با بخل قلت لها اقري • فليس اليه ما عيت سبيل •
 اري الناس احوان للكرم ولا اري • بخلا له في العالمين خيل • **وقالوا** اذا سألته
 ليتما فغاوصه ولا تدعه يفكر فانه كما فكر اذا بعد • **وقال ربي الهداني**
 جمعت صنوف المال من كل فجوة • وماندها الا بكف مريم •
 فاني لا رجوا الزموت وسقضي • حياتي وما عدي يد ليقيم • **وانشد الجاحظ**
وما قالته الشعراء في بخلا وطعامهم من اهل ما قبل فيهم بيت بخير في بيتي •
 والتعلي اذا تخن للقرى • حكا اسبه ومثل الامثال • **وقوله** فيهم •
 قوم اذا اكلوا اكلوا كلامهم • واستو نفعوا من بياح الباب والدار •
 قوم اذا استنعم الضيفان بهم • قالوا اللهم بوني في النار • **فان هو من**
 يقول فيه الشاعر • ابل من حاجبه نوره • اذا تعدي رفعت سنوره •
وقال بعضهم في خجل انا ناخبر حاض • كمال الدار في رفته • **وقال اخر**
 اذا ما نفعس حول الحوان • تطاير في البيت من خفت • **وقال اخر**
 تراه خشية الاضيا وخرسا • يقيمون الصلاة بلا اذان • **وقال اخر عند**
باب خجل فيتنا كانا بينهم اهل مائم • على ميت مستودع بطن حجر •
 تحدث بعضا بعضنا بمصا • ويامر بعضا بعضنا بالبحر • **وقال اخر**
 وجرة لم يري في الناس مسلم • اذ لم يكن طهر عيدا وفاطرا • **وقال اخر**
 ان يوقدوا بوسعونا من دخانهم • وليس يبلغنا ما نطعم النار • **وقال اخر**
 تصدق ايمانه ان قال بجهنم • لا واربعيف فذلك الير كمن قسته •
 فان هممت به فاعت بخبرته • فان موقعها من لمح ودمه • **وقال اخر**
 قد كان يجني لو ان غيرته • على حواقة كانت على حرمة • **وقال اخر**
 ذهب الكرام فلا كرام • وبقي العطاريط اللثام • من لا يبتل ولا ينبل ولا يشم له طعام

وقال

وَالْآخِرُ حليلي من كعب عينا الخاكا • على دهره والكرم معين •
 • ولا تبتل لا تبتل من فجة است • مخافة ان يرجي ندام حن بن •
 • اذا بطنته في عاجة سدا بابة • فلم تلغه الا و انت مبس • **وَقَالَ الْآخِرُ**
 • له فومان يوم يدي ويوم نسل السيف فيه من الزاب • فاما جودة فعل فحاجب •
 • واما سبته فلي الكلاب • **الآخر في شخص من اناسنا بقصده فلم يعطيه**
 • ز ففت الى سنان من صفو فكر في عرو سعاد بطن الكلاب لها صدر را •
 • ففسداه شمر وها فرحها • فلما ذكرته المهر طلقها عشرا •
وَقَالَ الْآخِرُ لوعبر البحر بما واجه • في ليلة من طلبة باردة •
 • وكف مملوءة خرد لا • ما سقطت من كينه واحدة • **وَقَالَ الْآخِرُ** يا قايما في دار قاعد
 • من غير معنى ولا قابره • قد مات اضيافك من جوعهم • فاقرا عليهم سورة المائدة •
وَقَالَ الْآخِرُ بوالد ذونه شوك العتاد • وخزن كالزبا في البعاد •
 • فلو ابرت ضيقا في منام • لحزمت المنام الى التباد • **وَقَالَ الْآخِرُ**
 • لا تبجن الخبز زل من بده • فالكوكبا النخس لسقي الارض احبانا • **وَقَالَ الْآخِرُ**
ابي حازم وقالوا قد قدمت في كرمي • فقلت وكيف لي بفتح كرمي •
 • بلوت ومرت لي خمسون حولا • وحسب لي بالجزب من علي •
 • فلا احد بعد ليوم حرم • ولا احد يجود علي عدا بصر • **ومن رؤساء**
 • اهل البخل محمد بن الحزم وهو الذي قال وددت لوان عشرة من الفقهاء وعشرة من الخطباء وعشرة
 • من الشعراء وعشرة من الادباء اتوا بطيوا دمي واستسبلوا شمتي حتى ينشروا لك في الافاق فلا
 • يمتد لي امل امل ولا يسطحوني زجاج **وقال له** اصحابه انا نخشى ان يتعد عندك
 • فوق من دار شهيك فلو جعلت لنا علامه نعرف من وقت استئناك لمجالستنا فقال
 • علامه ذلك ان اقول لعل علامه هات العدا **وقال** عمر بن ميمون مررت ببعض طر والكوكة
 • اذا انا رجل نحاصم جازاله فقلت ما بالك فقال احدهما ان صديقا لي فار في فاشي وانا هاهنا
 • واشتريتهم وتعدينا واخذت عظما منه فوه • فنها على باب دار تجا تجل بنا في هذا الحد
 • ووضعها على باب داره يومهم الناس انه الذي اشترى الرأس **وقال** رجل من البخلاء
 • لاولاده استروا لي حفا شتره فامر بطيحه فلما استوي اكله جميعه حتى لم يبق فيه الا عظمة
 • واحدة وعيون اولاده شاخصة اليه **فقال** ما اعطى احدكم هذه الكه حتى يحسن في
 • اكله فقالوا لا الاكبر اشمع شها يا ابت وامصها حتى ادع للذرفها مغنلا قال است
 • بصا حها فوفرا الاوسطا لو كيا ابت والحسها حتى لا يعلم احد هي لها عام او عامين
 • قال كنت بصا حها فقال لا اصغر ابنت انصفها ثم ادقها واسن اسفا فقال انت ضاحها

وهو لك زادك الله معرفة وحرماً **وقفاً** اعرابي على ابني الاسود وهو يتعدى فسلم فود
 عليه ثم اقبل على اكله وكرم بعضه ففقال له الاعرابي اما اني مررت باهلك قال كان
 ذلك طريقك قال واما انك جلي قال كذلك كان عهدي بها قال وقد ولدت قال كان لا يترك
 لها ان تملكه قال ولدت غلامين قال كذلك كانتا معها قال لما كانت تقدر
 على رضاع اشين قال ثم ماتت الاخرى فما كان ليعني بعد ارضاعها قال وما ستاهلهم قال حزنا
 على ولديها قال كما اطيب طعامك قال لا اجل ذلك اكلته وجرى والله لا ذقت ما اعرابي
وقتل خرج اعرابي قد ولده الحجاج بعض النواحي فقام بها مدة طويلة فلما كان بعض
 الياض ورد عليه اعرابي من جهة فقدم له الطعام وسأله عن اهله وقال له ما حال ابني
 عمير قال على ما تحب قد ملا الارض والحي رجالا ونساء قال فاعلمت ام عمير قال صالحة ايضا
 قال فما حال الدار قال عامر باهلهما قال وكلينا ابقاع قال فليس لنا الحبي نجا قال فما حال
 جلي قال بهق قال على ما يسرك قال فالتفت لي خادمه وقال ارفع الطعام فرفعه ثم اقبل
 عليه يسأله نائبا وقال يا مبارك الناصية اعد عليك ما ذكرت قال سل عما بد لك فقال
 ما احب اليك ابقاع **والكمات** قال وما الذي امانته قال احسنو بعظمه من عظام جمل الذئبق
 ماتت كالا وماتت اجل قال نعم قال وما الذي امانته قال كثر نقل الما الى قبر ام عمير **فكانت**
 او ماتت ام عمير قال نعم قال وما الذي امانته قال سقطت عليه الدار قال واسقطت الدار
 قال نعم قال وقام له بالعصاة صار ثوبا ولا يميز يديه هاربا **وحكي** بعضهم قال كنت في سفر
 فضلت عن الطريق فرأيت بيتا في الغلاة فأتيت فاذابه اعرابية فلما رايتي قالت من تكون
 قلت ضيف قال اهلا ومرحبا بالضيف انزل على الرحب والسعة فزيت فقدمت لي طعاما
 فاكلت وما فزيت وانا على ذلك واذا صاحبا البيت قد اقبل فقال من هذا فقال قلت ضيف
 قال اهلا ومرحبا بالنا والضيف فلما سمعت كلامه ركنت من ساعتي وسرت فلما كان من
 الغد رايت بيتا في الغلاة فقصدته فاذا فيه اعرابية فلما رايتي قالت من تكون قلت ضيف
 قالت لا اهلا ولا مرحبا بالنا والضيف فبينما هي تكلمني واذا صاحبا البيت قد
 اقبل فلما رايتي قال من هذا قلت ضيف قال اهلا ومرحبا بالضيف ثم اني بطعام حسن
 فاكلت وما فزيت وقد كنت ما امر لي الامس فبتسمت فقال من تبسمك فقصدت عليه
 ما اتفق مع تلك الاعرابية وبعثت **وما سمعت منه ومن وجته** فقال لا تتجسس
 ان تلك الاعرابية التي رايتها اخي وان بعلي اخو جدي هذه فقلت على طبع اهله
 وحكايات هؤلاء امثالهم كثيرة واجارهم مشهورة وبما ذكرته كفاية واسأل الله التوفيق
والهداية **الباب الخامس في اللاتون في الطعام وآدابه**
والضيافة وآداب الضيف والمضيف والجار والمكسلة **فقال**

قبل ان يسبع

ما اباحه الطيب من الطعام فقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اكلوا من طيبات
 ما رزقناكم كما شكرنا الله ان كنتم اياه تعبدون وقال تعالى وكل من حرم ربه الله الذي
 اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هو الله الذي لا تملك له سلطانا الا ان يشاء الله
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم الحلال كحلل الحرار وقال عليه السلام
 ان الله سبحانه يري اثر النعمه على عبده في ما كلفه ومثربه **وكان** الحسن يقول ليس في الحلال
 الطعام سرف **وسيل** الفضل عن من يترك الطيبات من اللحم والجنيص للزهد وقال
 وما اكل الجنيص لبنك تاكل وتنتقي الله ان الله لا يكره ان تاكل الحلال اذا اتقيت الحرام
 انظر كيف برك بوالدينك وصلتك للرحم كيف عطفتك على الجار كيف رحمتك للمسلمين
 كيف كظمك للغضف كيف عفوك عن ظلمك كيف احصا لك الى من اسئلك كيف صبرك
 واحتمالك الاذني تاتي احكام هذا الحوج من ترك اكل الجنيص **واما** نعوقا لاطعمهما
 جافهما فقد نقل عن الربيع انه سأل ابا الحرث عن الفالودج والوزنج ايها اطيب فقال
 يا امير المؤمنين لا اقضي على غايب فاحضرهما اليه فجعل يأكل من هذا لقمه ومن هذا لقمه ثم
 قال يا امير المؤمنين كما اردت ان اقضي لهما الى اخر محتمه **واختلف** الرسيد واما جعفر
 في الفالودج والوزنج ايها اطيب فحضرت ابو يوسف الفاضل مسأله الرسيد عن ذلك فقال
 يا امير المؤمنين لا اقضي على غايب فاحضرهما اليه فاكل حتى اكفى فقال له الرسيد احضر
 قال قد اصطحب الخصمان يا امير المؤمنين فضحك الرسيد وامر له بالفدينا وبيع ذلك
 زبيده فامر له بالفدينا والادينا **وسمع** الحسن البصري رجلا يعيب الفالودج فقال
 لباب البريلعاب النخاع الص السم ما اظن عافلا يعينه **وقال** الاصمعي اول من صنع الفالودج
 عبد الله بن جذعان **واي** عربي بفالودج فاكل منه لقمه فقيل له هل تعرف هذا فقال
 هذا وحياتك الصراط المستقيم وكان احبا للطعام الى النبي صلى الله عليه وسلم اللحم
 وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد الطعام اللحم وكان يقول
 هو سيد الطعام في الدنيا والاخره وهو يربد في السمح ولو سالتني ان يطعمني
 كل يوم كفعل **وكان** محمد بن ابي بكر يقول يا عايشه اذ اطحمت قدرا فاكثرا فافيهامن
 الدنيا فانها تشد قلب الحزين وهي شجرة اخي نولس **وعنه** صلى الله عليه وسلم انه
 قال عليكم بالقرع فانته يشد الكؤاد ويزيد في الدماغ وعليكم بالعدس فانه يروي القلب
 ويغذي الدمغه **وعن** ابي رافع قال كنا بوجهرة يقول اكل التمر امان من القولنج وشرب
 العسل على الرق امان من القاعج واكل السفرجل يحسن الولد واكل الرمان يصلح الكبد والرب
 يشد ويدهب الوصب والنصب والكرم يقوي البعده ويطيب لسانه واطيب اللحم الكرف
 وكان يديم اكل الهريسه وكان يأكل على سباط معويه ويصلي خلف علي ويجلس وحده فسئل

• الى يوم •

عن ذلك فقال طعام معوية نديم والصلاة خلف علي افضل واعلم والجلوس وحدي لي اسلم
وتيسر المتوكلية بالمتوكل والمأمونية بالمأمون **وقال الحسن** من سهل يوما على ما يده
المأمون الارز يزد في الغر فسال المأمون عن ذلك فقال يا امير المؤمنين ان طبا الهند
صحح وهم يقولون ان الارز اكله يري من اماره بمسنة ومن اى من اماره احسنا كان في نار
وان يتحسن قوله ووصلة **وقال** بوصواره الارز لا يبيض والسم والسكر ليس من طعام
اهل الدنيا **وقيل** لا يحرث ما بقي في العالو ذبح قال ودفع لوانه وملك الموت اعلم
في صدره قاله لوان موسى لم فرعون بغالو ذبح لامن ولكنه لقيه بعصاة **وكات**
الحرب له نورا لوان فاحذ الوان **ويقاب** للمرة المسخنة بنت نارين **وكات**
بعض المتربين يقول جنوا ما يد في بنت نارين وقالوا كل طعام اعيد عليه الشخن
ففساد **وقيل** اذا لم يسم في العسل اخرج بعد شهر طريالم يتغير **ويقاب** السكاج
سيد المرق ونخ الاطعمة ذكر في الموايد **ويقاب** اذا اطحنت اللحم بالخل فقد القيت في معده ناس
ثلث المونة **ويقاب** الخبز ابن حنة **قال بعضهم**
في حنة القلب مني **ورعت** حنة ابن حنة **وعن ابن عباس** يرفعه اكرمو الخبز
قالوا وما كرامته يا رسول الله **قال** لا ينتظر الادوية واذا وجدتمو الخبز بكملة حتى تؤنوا
بغيره **وفي حديث** من زاد امر على اكل الدار بعينه يوم ما بقي قلبه ومن تركه اربعين يوما
سا خلقه **وقيل** ان لما يده اليه نزل على النبي اسرائيل كان عليه ماكل البقول الا الكرات وسكة
عند راسها خل وعند ذنبها ملح وسبعة ارغفة على كل رغيف زيتون وجب رحمان
ونخل البقر بنية يوما الى عر الدولة وير يديه طبق فيه موز فتاخر عن استناده
وقال ما بال موزة ليس يدعوني الي الفوز يا كل الموز فقال صفه حتى اطعمك منه فقال
ما الذي اصف من حسن لونه فيه سبابك ذهبيه كانه حشيت زباد وعسل اطعمت
كانه مخ الشحم سهل المقشر ليس مكسر عذب المطعم لذي الطعم **وسلس** المقوم من
مدينه واكل **ومع** رجا لا يذم ان يذم فقال له ما الذي ذمت منه سواد لونه
له ساعة طعم ام سعوية مدخله ام خشونة ملمسه **وقيل** ما تقول في ابناء ذئبان
وان اذاب الحماجم ويطون العقارب وير الى هو وقيل له انه خشني اللحم فيكون طيبا
فقال ان علي بالتقوي والمعرفة لما افهم **ومع** الحماجم وليمة واحفل فيها ثم قال
ان اذ ان هلك كسر مثلهما فاستعفاه فاقسم عليه فقال ان لم عبد عند كسري
فقام على روس الناس الف وصيفة في يد كل واحدة ابريق من ذهب فقال الحماجم ابي
فانه ما تركت فارس لم بعد هاهنا من الموك **واهدى** رجل الى خراف الوذجان ونحوه
ليه اني اخبرت لعلمها السكر الموسي والعسل المادني والزعفران لاصبهالي فاجابة

بنور

يقول والله العظيم ما علمت الا قبل ان توجد اصيها ان وقبل ان يفتح السوسن
وقبل ان اوحى ذلك الى النخل **وقيل** ان ابو الجهم كان غيبيا لاني مسلم على المنصور فاحس
المنصور بذلك فطاوله الحديث يوما حتى عطش فاستسقى فدعي بقدح من سويق اللوز
مسموما فشربه فابلع داره حتى مات **ف قيل في ذلك**
تجنب سويق اللوز لا تغربه • فشرب سويق اللوز اري با جهم **وقال**
ابو طالب الماموني • فاحملت كفاي متطعا • الذي اشهى من اصابع زينب •
اصابع زينب ضرب من الحلوى يجعل على شبه اصابع النساء المنقوشة **ودخل السائب**
على علي رضي الله عنه في يوم ساء فتاولة وقد خافه عسل وسمن وليس قابا • فقال
اما انتك لو شربته لم تزل دقيقا شبعان سائر يومك **وعن** نافع ابن ابي نعيم قال كان ابو
طالب يعطى عليا قدحا من اللبن يصبه على اللات فكان يشرب اللبن ويقول علي اللات
واما الزهد في الماكل فقد رده فيه كثير من الاجياز مع القدرة عليه ومنهم
من لا يقدر عليه **قالت** عايشة والذي بعث محمدا بالحق ما كان لنا منخل ولا اكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز امثو لا منذ بعثه الله الى ان قبض وكان ذلك
وكيف كنتم ما تكون السعير قال كتمانقول انا **وعن** جابر بن عبد الله بن
وكنتم ما نرسوا ان ينسخط ما قرب اليه **وقال** عمر رضي الله عنه ما اجتمع عند رسول
صلى الله عليه وسلم ادمان الا اكل احد ما وقصد قبالا **وقالت** عايشة
رضي الله عنها ما كان يجتمع لوفان في لقمة في فم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كان نالما يكن خبز او ان كان خبز لم يكن سقا **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ابد الهم
واحتج فان فيه شفا من سبعين **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله الضعف قلمو
ان يطبخ الله بالبرقان القوة فيها وسند ذكره الزهد في الماكل في باب مدح
الفقران ساء الله تعالى **وقال** ما كان في ادا لاكل فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال عند مطعة ومشرية بسم الله جزا السمرا رب الارض والسمال يضره ما اكله
وما شربه وكان صلى الله عليه وسلم اذا وضع يده الطعام قال بسم الله اللهم
بارك لنا في رزقنا وعليك خلقة **وقالت** صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال
الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيته من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه
وزنبه ومن ليس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيته من غير حول مني
ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه **وقالت** عايشة رضي الله عنها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم عند ذكر اسم الله فان نسي في اوله فليقل بسم الله اوله
واخوه وفي حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم

هذا حديث ضعيف

فلياكل يمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان ياكل بيسماله ويشرب بيسماله
 وقال صلى الله عليه وسلم الاكل في السوق ذنبة وعن النضر بن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
 الشرب فاما قال **وسالناه** عن الاكل فقال هو شر من الشرب **واي** رجل من خدم الملوك
 ابنه فقال اذا اكلت فضم شفتيك ولا تلتفتن يمينا ولا شمالا ولا تلتفتن يسارا ولا تلتفتن
 فوق من هو اشر منك وارفع منزله ولا تصفق في الاماكن النظيفة فمن هذا اخذوا
 الزهري راب النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التفت في الطعام والشراب وقال **علي**
 عليه السلام نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤكل الطعام متحنا جدا وفي الصحيحين
 عن **ابن جبر** قال لما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشبهه **أكلة**
 والاركة وقال عمر بن الخطاب عليه السلام عبا كرة الغدا فان عبا كرتة نظيبا للثكة وتعين
 على المروءة قال لا تتوق النفس الى طعام غيرك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اكل
 مما سقط على المائدة عاش في سعة وعوفي في ولده وولد ولده من الحق وعنه
 صلى الله عليه وسلم من التقط شيئا من الطعام فأكله محرم الله جلده على النار وقال
الحديث ابن كلداء اذا تغدي احداكم فليمن على غداية واذا انقضى فليخط اربعين خطوة
 وقيل خير الغدا بواكزة وخير العشا سوافرة **وعن** ابن عباس رضي الله عنه قال
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتبع الرجل بصره لقمة اخيه **وقال** الحاج
 لا تربي على ساطع ارفق بنفسك فقال وانت يا حاج اعصض من بصرك **وقال**
 معوية لرجل على ما يدنه هذا الشعرة من لقمته فقال وانت تراعي عيني مراعاة من يرى
 الشعرة في لقمتي لا اكلت لك طعاما ابدا **وضع** معوية بين يدي الحسن بن علي نخابة
 ففكها فقال له معوية هل كان بينك وبينها عداوة فقال الحسن فصل كان
 بينك وبين امها قرابة اراهم معوية ان الحسن يوفى مجلسه كما يوفى مجلس الملوك والحسن
 اعلم منه بالاداب والرسوم المستحسنه رضي الله عنها **وحضر** ابي عبد الله عليه السلام
 الخلفاء وقد مر جدي مشوي فجعل الاعرابي يسرع في اكله منه فقال الخليفة
 اراكم تاكلون بغضا كان امه نظيتك فقال اراك تشفق عليه كان امه ارضعتنا
واما ما في كثرة الاكل فقد روي عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من قل طعامه صح بطنه وصفا قلبه ومن كثر اكله سقم قطنه وفي قلبه
 وعنه صلى الله عليه وسلم لا يمتنعوا القلوب بكرة الطعام والشراب فان القلب
 كالزبد اذا اكل عليه الماخرة **وقال** صلى الله عليه وسلم ما من من الله رجلا تزينة
 افضل من عفاف بطنه وقال عمر بن عبد العزيز ما رايت احسن صاحبا الا مرة واحدة
 قال رجل من جلسائه ما اذا في طعام قط فقال له اخرايت لو كانت الحجاز في معدتك

لحسن

لخنتها **وقال** علي سكر الله وجهه البطنة تذهب البطنة **وقال** ابن المقفع
كانت ملوك الامام اذا رأت الرجل شرفا اخبروه من طبقة الجدا الى باب الهول ومن باب
التعظيم الى باب الاحتقار **وقال** العرب اقلل طعامك يحل منامك وكانوا يعيرون
بكثره الاكل **وقال** في ذلك لست يا كمال كاكل العبد ولا بنوام كنوم الفخذ
واشد الاصمعي ادا لم ازل اكل اكلته فلا رفعت كفاي طعام **وقال**
فا اكلت اكلتها بغنيمة ولا جوع ان جعلتها بغير ارام **وقالت** عايسة
رضي الله عنها اذ ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشتري غلاما فالتى بيدي به ثمرا
فاكل واكثر فقال صلى الله عليه وسلم **كثرة الاكل شوم** **وقال** الوحدة خير من جليس
السوء وجليس السوء اخرج من اكل السوء **وشكا** ابي العباس الى مدني سؤل الحاله فقال اسكر الله
فان الله قد رزقك الاسلام والعافية فلا اجل ولكن سها جوع يقلق البكد **ودعت**
ابا الحارث محمينا جيبته فحادثته ساعة فحاج وطيله اكل فقال ما في وجهي ما يستغل
عن الاكل قال جعلت فداك لو ان محملا وبنينه قعدا ساعة لا ياكلان لبصق كل منهما
في وجه صاحبه **واذا** اخارا الاكله فقد قيل ان وهب بن جبر سال
ميسم البراء عن اعجب ما اكل فقال اكلت مائة رغيف بصكول **بل** **ومر** ملبسرة
المذكور يوما يقوم وهو لا يك حمارا فدعوه للضيافة وذبحوا له حمارا وطبخوه كة
وقدموه فاكله كله فلما اصبح طلب حماره ليركبه فقبل له هو في بطنك **وقال**
المعتمر بن سليمان قلت لطلال الحارثي ما اكلة بلغتني عنك قال جعت مرقة ومع يعزلي
فخترته وسونيته واكلته ولم ابق منه الا شيئا يسيرا حملته على ظهري فلما كان
البيل اردت احامع امة لي فلم اقدر اصل اليها **فقلت** كيف تصل الي فيمينان
جل فقلت له كم تكينك هذه الاكلة قال اربعة ايام **وقال** الاصمعي كان سليمان
ابن عبد الملك كان شرفا نهما وكان من شرهه اذا اتى بالسفود وعليه الدجاج
السمين المشوي لا يصبر الى ان يبرد ولا ان يوتى عند بل **وقال** بخديك فياكل واحدة
واحدة حتى ياتي عليها **فقال** الرشيد وعك يا اصمعي ما اعلمك باخبار
الناس اني عرضت جباب سليمان فوجدت بلها اذا را الدهن فطننته طينا حيا
حدثني ثم امر لي بحجة من جبابه فكانت بالبسة اقول هذه حجة سليمان بن عبد الملك
وقال السمرقونكي وعمر بن العاص فذكر سليمان بن عبد الملك الطاييف فدخل هو
وعمر بن عبد العزيز الي فقال يا سمرقونكي ما عندك تطعمني قلت عندي جدي
كاظم ما يكون قال عجل به فانيته به كما عكة سمن فجعل اكل ولا يدعوا عم حتى
يسقونه الاخذ قال لهم يا ابا جعفر فقال لا في صائم فاكله ثم قال يا سمرقونكي وبلك

انكنتها

عندك شيء قلت ست وجاجات كان من الخاد نعام فانيته بهن فمر عليهن ثم قال
يا شمر دالما عندك شيء قلت سويو كانه فراضته الذهب فانيته بعين فعبه حتى عظم
اني عليه ثم قال يا غلام افرغت من غد اثنا قال نعم قال وما هو قال سيف وبلاتون قد را
قال اني بقدر قد رافناه بها ومعا الرقاق فاكل من كل قدر ثلثه ثم مسح يده
واستلق على فراشه واذن للناس قد خلوا ووصف الحوان فتعدوا واكل مع الناس
وكان هلاك ابن الاشعر بوضع القمع على فيه ويصبا اللبن او الزبد وكان عبطا غنلا
وقال اعرابي لرجل راه سميت اري عليك قطيفة من شمع اضر اسك **وقال** ابو الحسن
كانت لي ابنة تجلس مع علي الماير فتبصر كفا كانه طلعة في ذراع كانه نجارة فلا تقع عنها
على لغة نفيسه الاخصصتني بها فذكرت وزوجها وصرفت اجلس على المائدة مع ابن
ابن فسر كفا كانه كرافة فوالله لن تسبق عيني لي لغة طيبة الاسبققت به اليها
وقال مسلم بن قتيبة عدت للحجاج اربعا وثمانين رغيغا مع كل رغيغ سمكة وبقا
فلان يحكي حوت بونس في جوده الا لتقام ونص موسى في سرعه الا لتقام **وويل**
لاني مرة اى الطعاف احب اليك قال لم سميت وخر سميد اضرب فيه ضرب واني السوفى مال
اليتم **وقال** صدقه بن عبيد المان في اولي ابي طار ورجل عشر جفان يريد من
جوز وفكان اول من جانا هلال المان في فعد مينا له جفنة فاكلها ثم اخري فاكلها
الجميع ثم اتى بغزة ملو من التبيد فوصع طرفها في يد قدمه فرغا في جوفه ثم قام فخرج
واستأنفنا عمل الطعاف **وكان** عبد الله بن زياد ياكل في كل يوم خمس اكلات فخرج يوما
يريد الكوفة فقال له رجل من بني شيبان الغدا اصلي الله الامير فترك قدح له غدا
طيرا او زوا فاكلها ثم قدر الطعاف فاكل ثم اتى بن بيلين في احد ما بين في ذلك من بعض
ياكل من هذا نينه ومن هذا بيضه حي ثم على ذلك ثم رجع وهو جاع **وكان** ملبسة
البراس ياكل الكشر العظيم ومائة رغيغ فذكر ذلك لامير بني فقال دعوت يوما يا بغير ومرت
والقى عليه رغيغ رغيغ فاكل سعة وسعين رغيغا والقي تمام المائة فلم ياكله **وحدث**
الشيخ نبيه الدين الجوهري انه سمع الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام يقول
ان معوية ابن ابي سفيان كان ياكل في كل يوم مائة رطل بالدمشقي ولا يشبع **ونزل**
رجل بصومعة راهب فقدم اليه اربعة ارغفة وذهب ليحض اليه العدى فحمله
وجا فوجد اكل الجاهل فذهب فاني باخر فوجد اكل العدى فتعد ذلك معه عشر مرات
فساله الراهب اين معصده قال الى الاردن قال لماذا قال بلغني ان بها طيبنا
حادقا اساله عما يصلي ما يدني فاني قليل الشهوة للطعاف فقال له ان الراهب ان لي ثياب
حاجة قال وما هي قال اذاته هبت رصحت معدتك فلا تجعل رجوعك الي **واما**

اي عيش كثير

المأزوم

المهازلة على الطعار فقد روي عن يحيى بن عبد الرحمن قال قالت عائشة رضي الله عنها
 كان عندي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسودة تصنع حراً فجئت به فقالت
 لسودة كلي فقالت لا احبته قلت والله لتأكليين او لا تطحن وجهك فقالت ما انا بذا بقية
 فاخذت من الصحنه شيئاً فطحن به وجهها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بيني
 وبينها فتناولت من الصحنه شيئاً فطحن به وجهي وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يضحك **واستري** رجل وكان اسمه عند ربه يوم ما سمكاً وقال لاهله اصليوه وام
 فاكل عيالاً السمك واطحن ايده فلما انتهت قال قدموا السمك قالوا قد اكلت قال لا
 قالوا اسم يدك تقول فقال صدقتم ولكن ما شبعتم **ودخل** المدوني على رجل وعنده
 اقوام ومن ايدهم اطباء والحوي ولا يدون ايدهم فقال لقد ذكرتوني ضيف ابراهيم
 وقول الله تعالى فلما راى ايدهم لا تصل اليه نكرهم **واوجس منهم خيفة** ثم قال كلوه ام
 حكم الله فضحكوا واكلوا والحكايات معنى ذلك كنتم **واما الضيف** فقد اطعام الطعا
 فقد قال الله تعالى هذا قال حديث ضيف ابراهيم المكرمين وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من كان يوم من بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ولا يؤذي جاره وكان
 صلى الله عليه وسلم من اكل وذو عيدين ينظر اليه ولم يواسيه ابتداء ولا دوا **وقال**
 الحسن كما سمعنا ان احدي مواجب الرحمة اطعام الاخ المسلم الجائع **وقيل**
 لابراهيم عليه السلام ما اتخذك الله خليلاً قال بئسك ما جرت بيني وبينك **الاخر**
 الذي لله علي غيرة ولا اهتممت بما كفيل لي به ولا تغديت ولا تعشيت لا منع
 ضيف وتقولون ما خلا مضيف الجليل عليه السلام الى يومنا هذا ليلة واحدة
 من ضيف **وكان** الزهري يدا لم ياكل احد من اصحابه من طعامه حلف لا ياكله الى
 عشرة ايام **وقالوا** المائدة مروة اي من كان مضيفاً وسع الله عليه وقال
 المدايني اول من سئل القرى ليجل عليه السلام واول من هشمه اثر يد هاشم واول
 من فطر جيرانه على طعامه في الاسلام عبيد الله بن عباس وهو اول من وضع موائد
 على الطريق وكان اذا خرج من بيته طعام لا يعاد منه شيء فان لم يجد من يأكله تركه
 على الطريق **وقيل** لبعض الكرماء كيف التفتت مكادراً الاطعمة والتاديب مع
 الضيفان فقال كانت الاسفار نحو جي الى الله افد على الناس فما استغنيت
 من اخلاهم ابتغى وما استغنيت من جنته **واما اداب** المضيف فهو ان
 تحذر اضيافه وتظهر لهم الغنى والبسط بوجهه فقد قيل الشاشة في الوجه
 خير من القرى قالوا فليكن بمنزلي بها وهو صاحب **الشيخ** شمس الدين
 البديوي رحمه الله هذا الكلام بايات **فقال**

إذا المرء في منزله منك قاصدا • فراك وأمنه لديك المسالك •
 فكن باسمي وجهه متهددا • وقل مرحبا وأهلا ويوم مبارك •
 وقدم له ما تستطيع من القربي • عيولا ولا يخلعها هو هالك •
 فقد قيل بيتا سالعا متقدما • نكاح له زيدا وعمه ومالك •
 بشاشة وجه المرء خير من القربى • فكيف بمن يأتي بها وهو ضاحك • **وقالت**
العرب تمام الضيافة الطلاقة عند أول وهلة وإطالة الحديث عند المأكلة •
قال حاتم الطائي سلى الطارق المعتر يا أقرم الك • إذا ما أتاني من ناري ومحوري •
 هل أيسط وجهي أنه أول القربي • وأبدل معروفي له دون منكري •
وقال آخر في عبد الله بن جعفر •
 أنت يا بن جعفر خير فتى • وخر طارق إذا آتاك • **وبالله بالقائل**
 الله أعلم ما سرني • سني كطارقة الضيوف والتر • **أخذ من قول**
الشاعر يا ضيفنا لو زرتنا لوجدنا • نحر الضيوف وأنت رب المنزل •
وما أحسن ما قال سيف الدولة ابن جمل •
 متر لنا رجب طرازه • نحر سوا فيه قال طارق •
 كل سوا فيه حلاله • إلا الذي حرّمه الحالك • **وقال الأحمدي**
 سألت عبيد بن وهب الدارمي عن كادرا الأحمدي فقال أما سمعت **قوله**
عاصم بن زائل وأنا القري الضيف قبل نزوله • ونشبعه بالبشر من وجه ضاحك •
وقال علي بن الحسن من غامر المرء خدمة الرجل ضيفه • كما خدمهم أبو نابرهم •
 بنفسه وأهله أما سمعت قوله تعالى وأمرته قائما • ومن آداب المضيفان عكس
 اضيافة بما عيّل إليه نفوسهم ولا ينأى بقلوبهم ولا يسكوا الكهان حضورهم ولا يمش
 عند قدومهم ويتألم عند وداعهم وإن لا يجد عابروهم به **كما حكى بعضهم**
 قال استدعاني سحوق إبراهيم الظاهري لي أكله رسته في بكرة فصار قد حلت •
 فأحضرت له المهر رسته فاكلنا فأذا شعرة ودحا • على لقمه دهل عنها طباحا فاستدعي
 خادما له واستأذنه **سألم** نعله فعاذنا الخادم ومعه صينية مغطاة فكشف عن
 الصينية فاذا يد الطباخ مقطوعة تحت فتكر رعلينا عيشنا وفتنا من عنده •
 ونحن لا نعمل ففجعت على المضيف الزارع في خواطر اضيافة كيف ما أمكن ولا يغضب
 على أحد حضورهم ولا ينقص عيشهم بما يكرهوه ولا يعبس وجهه ولا ينظر نكرا •
 ولا ينهر أحدا ولا يستهزئهم بل يدخل على كل واحد منهم السور بكل ما أمكن **وكما**
حكى عن بعض الكرام أنه دعي جماعة من أصحابه إلى بستانه وعمل لهم سماعا وكان له •

ولد جميل فكان أول النهار يخدم القوم بالسواية ثم انه في آخر النهار صعد الى
سطح فسقط فمات فحلف آتوه على امه بالطلاق الثلاث لا تخرج ولا تنكح الى ان اصابه
فما كان الليل سأل اضيافه عنه فقال هو نائم فلما اصبحو اوارادوا الخروج قال
لهم ان رايتم ان تصلوا علي ولدي فانه بالامس سقط من علي السطح فمات فتحنوا
من صبره ويكوا عليه **وعلي المضيف** كان يامر علمائه بحفظ تعالاهم فيه ويفقد
علمائهم ما يكفهم ويسهل حجابهم وقتا لطعام ولا يمنع قاردا وقتا لبعض الكرم
لا بأس بالحجاب فلا يدخل من لا يعرفه الا مير وسخري من العدو فقال ان عدو اياك
طعامنا ولا نتخذ لم يكنه الله منا والاثم بالرياس الكنعم ان يمنع حجاب من
الوقوف ببابه عند حضور الطعام فان ذلك اول الشناعة عليه وان يسهر مع
اضيافه ايواسهم بل يذا الحادثة ويغيب الحكة يانوا ان يستميل قلوبهم بالندى
لم من غريب الطرف ان كان من اهل ذلك فليمر على ضيافته مكان الخلا **قبل** عن ملك
الله ما قال اذا ضا فلك احذر فاره الكيف فاني ابتليت به مرة فوضعت في
قلنسوتي وكانوا لا ياتون الى يدخل الرجل اراخيه ويستطعم للصدقة او الكرم
وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم والسيفان منزل الهيم من البهائم وابواب
الانصارى كذلك **وكانت** عادة السلف وكان لعون بن عبد الله المسعودي
تلاميذة وستين صديقا وكان يدور عليهم في السنة **ولا بأس** ان يدخل الرجل
بيت صديقه فاكل وهو غائب وكان الحسن بن يوسف عند بقا فحغل باخذ من هذه
الحوتة تبته ومن هذه نفسه فاكلها فقال له هشام ما بد لك في الورع فقال
يا نفع الله على هذه الامة اكل فتلا ليس عليكم جناح الى قوله او صديقتكم فقال
الصدوق من استقر وحس اليه النفس في طمان اليه القلب **وعلي المضيف** الكرم لا
يتأخر عن اضيافه ولا يمنع من ذلك فله ما في يد بل يحضر اليهم ما وجد **فقد** حار
عن انس وعنه من الصحابة انهم كانوا يقدمون الكسر الياسمة وحشف التمر ويقو
ما ندي يابها اعطون من الذي يحتم ما تقدم اليه او الذي يحتم ما عنده ان
يقدمه **عن** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يخاه لفته حلوي صرف الله
عنه مرارة الموقف **وعلي** عن الشافعي رحمه الله انه كان نازلا عند الزعري في بغداد
كان الزعري ان يبيت كل يوم في رقة ما يطبخ من الاوان ويدفعها الى الخارية
فاخذها الشافعي منها يوما واحق بها لونا آخر فعرف الزعري في ذلك فاعتق الخارية
سوء ذلك **وكان** سنة السلف ان يقدموا اجلة الاواني دفعة لياكل كل من
يشتهي **ومن** اداب الصيف ان يشيعه الى باب الدار وعلي المضيف اذا قدم الطعام

يا ابا اسجد

الى اضيافه ان لا ينتظر من حضر من عشرينه فقد قيل ثلاثة تضيي سراج لا يضي
 ورسول بطي ومأيدة ينتظر لها من حكي **ونزل** لشيء في مالكم رحم الله عليها نصبت
 بنفسه الماعلي يديه وقال لا يروك مني ما رايت فخدمة الضيف فرض **شعر**
 ما عرض طعامك وابذله لمن اكلا فاحلف على من ابي فاشكر لمن فعلك **وقيل**
ومن الخلا من يعز على الضيف فيعتذر له فاصدق بذلك وليس له عنه **وقيل**
 لبعض الخلا ما الفرج بعد الشدة وقال تعز مر على ضيفك فيقول لا في صائم **ومن**
 الخلا من يعجبه طعامه ويصف زباده وليستهي ان يبقى على حالها **ومنهم من**
 يحضر طعامه فاذا رآه ضيوفه امر بان يرفع منها اطيبها واسهبها الى التوفيق يعتذر
 ان في اصحابه من يحضر بالعداء عنده **وحكي** عن بعض الخلا انه اسأذن عليه ضيفه
 ويزيد به خبز وزبدية فيها غسل النخل فرفع الخبز واذا ان رفع الغسل فدخل
 الضيف من قبل ان يرفع الغسل وظن الخجل ان ضيفه لا ياكل الغسل بلا خبز
 فقال له تريد ان تاكل غسل بلا خبز **قال** نعم وجعل يلعب لعقه **وحكي** بعد اخري
 فقال له البخل يا اخي والله انه سحر فقلت فقلت صدقت ولكن قلبك **وحكي**
 عن بعضهم قال غلب علي الجوع مرة فقلت لمضي الى دار فلان لا تعدي عنده فقلت
 الى باب فوجدت علامة فقلت اين سيدك **وقال** والله لا تطلب الا كسوة فانه
 لم يزدك عنها شيئا فوجدت هاربا **ومن** الخجل تقدم النبي اليسر ونجده **وحكي**
 عن بعض الخلا انه حلف على صدقة فاحضر له خبزا وجننا وقال له لا تستقل
 الجبن فانه يبلانه دراهم الرطل **وقال** انا اجعله بدرهم ونصف قال كيف ذلك
 قال اكل لمة خبز ولمة ابلاجين فاين هذا من الذي **بول**
 قالت اما نزل ينتهي الغني قلت لمن للطارق المغمم
 قالت فصل عندك شئ **نه** قلت نعم جمد الفقي المجلد
 وكسر وحو الله من ليلة قد طعم الضيف ولم اطعم
 ان الغنا بالنفس يا هذه ليس الغنا بالماله والذرهمكم **وقال اخر**
 عي نحو ناسي القرى طايوي الحشا لقد علمت فيه الكطون الكواذب
 فبات له منا الى الصبح شائما بعد د تطيب الضيوف وضارب
 فستان ما بين القبايل **واما اداب** الضيف فلو ان ياد راي موافقة
 المضيف في امور منها اكل الطعام ولا يعتذر بشيء فقد ورد على بعض
 الاعراب ضيف فدخل به الى بيته وقدم له طعاما **وقال** الضيف لست
 بكايح **واما** احتاج الي بيت بيت فيه **وقال** له الامر ابي اذا كان هذ عرضك لكن

ضيف عري

صنف غيري فاني لا اري ان تمدحني في البلاد وتجوئي فيما بيني وبينك
وحكي عن بعض البخاري قال اسند عاني الوند رابي جعفر محمد بن القاسم الكرخي لا عرض
 عليه واشيا فيهما انا بن يدريه واذا باطيا والعاكبة قد حضرت فقلت فقالوا فقلت ما
 هذا الحلق العاني اجلس فجلست وتحقق كرمه فجعلت اكل الكثر ايه في لقمة والتفاحة
 في لقمة ثم قدم الطعام وكنت جائعا فاكلت اكل اكل جيد ثم انصرفت فلم اشعر في اليوم الثاني الا
 جاني فلامته وبغلته فاستدعاني اليه فقال يا فلان اني قد اكل اكل سيي الخضم وقد طاب
 لي مو اكلت يا لامس فاري ان لا تشقطع بعد هذا قال وكنت متى انقطعت خضر علامه في طليبي
 فحصل لي بغير منه مال كثير وجاءه عريض **ومن** آداب الضيفان لا يسالك صاحب المنزل عن شيء
 من داره سوى القليلة وتوضع قضا الحاجة ولا يتطلع الي احيه الحرم ولا يجالسه اذا اجلس
 في مكان وكرمه به ولا يمتنع من غسل يديه واذا اراد صاحب المنزل قد حرك بحركة فلك
 يمتعه منها فقد نقل في بعض المجاميع ان بعض الكرم كان عريضا اعلى اضيافه سبي الاطباء
 فبلغ ذلك بعض الادبيكا فقال لا ينبغي ظهري من هذا الرجل انه كرم الاخلاق وما اظن سبي
 اخلاقه الا لسوء آداب اضيافه ولا بد ان انتظف عليه لاري حقيقة امره قال فقصد
 وسلمت عليه فقال له ان تكون ضيفي قلت نعم صار في لي باب داره فاذن لي فدخلت
 فاجلسني في صدر مجلسه فجلست جينا جلستني واعطاني مسندا فاستندت اليه واخرج
 شطرنجا وقال اسفل شيئا قلت نعم فلبت معه فلما حضر الطعام جعل يقدم لي ما استطاعه
 وانا اكل فلما فرغنا قدم طشتا واربعا واذا ان يسكب علي يدي فلم اتمعه من ذلك واذا
 الخروج بين يدي بعد ان قدم تعلم في ارضه عن ذلك فلما اراد الرجوع قلت يا سيدي
 الشكر لله الاما فرجت عني كربة قال وما هي فاجزته الجوز فقال والله ما يحجني
 لذلك لا سوء اذ بهم يصل الضيفان في داري فاجلسه في الصدر فيا بادل ذلك ثم اقدم اليه
 الطعام فلا آكل منه بشي مستظافا لارده علي ثم اري ان صبه علي يديه عند الغسل يصف
 بالطلافي ما يفعل ثم اري ايد اشبعه فلا يمكنني من ذلك فاقول في نفسي حتى ولا يحكم الانسان
 على نفسه في بيته فعند ذلك استتمه والعنة **وفي المعنى يقول الشاعر**
 لا ينبغي للضيف ان يعثر من ان كان ذا خمر وطبع لطيف
 فالأمر للأنسان في بيته ان شأ ان ينصف او ان يجحف **ومما يعاتب**
 على الضيف كثره الاكل المفرط الا ان يكون بدويا فالعادة ومنها ان لا يبتعد
 طريق المستريحين فمن يتخذ معه خريطة مشمعه يغلب فيها صكون الطعام والحلوى
 وغير ذلك **ومنها** ان يأخذ معه ولده الصغير ويجعله ارسكي عنده لا يفرأ من الطعام
 لكن يعطي علي اسر الصغير **ومنها** فتح المواكلة وقد عدمها عيوب كثيرة فمنها

المتشارف والعداد والحراف والرشاف والنفاض والقراض والبهاق واللبات
 والعوار والفسار والمخلل والمزبد والمرنج والمرشش والمفلش والمشف والمليت
 والصباغ والنفاخ والحامي والمجج والشرجي والمهندس والمتمني والقضوي **فاما**
 المتشارف فهو الذي يكون جميعا قبل استواء الطعام وقبل الدخوله اليه فلا تراه
 الا متطلعا لتأخيه الباب ينظر ان كل ما دخل هو الطعام والعداد هو الذي يستوف
 في عدد او ابني الطعام على اصابعه ويشير اليها ويسم نفسه والحراف هو الذي يجعل
 اللغم في جانب الفم ويحركها الى الجانب الاخر والرشاف هو الذي يجعل اللغم في فيه
 ويرشها فيسمع لها حين البلع **حس** لا يخفى على حلساية والنفاض هو الذي يجعل اللغم
 في فيه وينفص اصابعه في كذا والقراض الذي يقرض اللغم باطراف اسنانه حتى
 يصددها ويضعها في الطعام بعد ذلك والبهاق الذي يهت في وجوه الاكلين حتى
 يهتهم وياخذ لهم من يديهم واللبات هو الذي يلت اللغم باصابعه قبل وضعها
 في الطعام والعوار هو الذي يميل ذراعه يمنة ويسرة لأخذ الصحن والفسار
 الذي ياكل نصف اللغم ويعيد باقيا من فيه في الطعام والمخلل الذي يخلل
 اسنانه باظفاره والمزبد هو الذي يخل معه من الطعام والمرنج هو الذي يرمخ اللغم
 في الامراق ولا يبلغ الا الى حلقه **تلك** النابيه والمرشش الذي يفسخ الدجاجة بغير
 معرفة فيرشش على مواكليه والمفلش هو الذي يفتش على اللحم باصابعه والمشف
 الذي ينشف يديه من الدهن بالخبز والمليت الذي يعل الطعام ليا با والصباغ
 الذي ينقل الطعام من وعاء الى اخر بغيره والنفاخ الذي ينفخ في الطعام والحامي
 الذي يجعل اللحم يذب به يصحبه عن مواكليه والمجج الذي يراحم مواكليه بمخايمه
 حتى يفسخ له والشرجي الذي يرفع وعاء ويضع اخر والمهندس هو الذي يقول لمن
 حط الا وعبه حط هذه هنا وهذه هنا حتى ياتي قدامه ما تحبه والمتمني هو
 الذي يقول ليت لم يكن معي من ياكل والقضوي هو الذي يقول لصاحب المنزل
 عند فراغ الطعام ان قد بقي عندك في القدريني فاطعم الناس فان منهم من لم ياكل
شيا ومن لا ضيف من لا يبلد له حديثه الا وقت غسل يديه بالاسنان او الدفاق
 واقفا بالابريق والناس ينظرونه **ومنهم** من يغسل يديه بالاسنان او الدفاق
 مرة واحدة فاذا اجتمع الرفق والوسخ نسوا بهما **والاصناف** من يدخل الدار
 فيبتدي بالهندسه فيقول كان ينبغي ان يكون باب المجلس من هاهنا والاروان
 كان يكون هاهنا وينقل من الهندسه الى تيب المجلس فينقل التاكه من
 موضعها الى موضع اخر وان كان ما استخكم جوعا استغنى عن الطعام وذهل

عن

عن بقية الاضياف وشدة جوعهم ومنهم من يخرج فيطوف على اصدقا صاحبه
الدعوة فينتال من انقطاعهم وليستوا من غيبتهم وليسلطهم على من صاحبهم
ولهذا جكي عن من غير محيد انه لم يسلط ولا كينه واخذه وما ذا لا لانه كان اذا
سبيل ان كنت قال كنت عند الناس فاذا قبل ان يشرى قال في نفسي **ومنهم** من يغم عن
صاحبه الدعوة انه يقول لعلامة اعترى كذا فيقول والله العظيم او الطلاق لمن لم يني
ما لشري شيئا فادفعه فيجني صاحبه لمنزله ويحمله اذا لم يكن في بيته شيئا موقوفا
وليت شعري اذا كان لا ياكل شيئا فلا يني حصر **ومنهم** من يري صاحبه البيت فلا يستر
الي صديقه شيئا فيقول له ما الذي قال المولى **الصاحبه** هو لا يري بان يعلمه **ومنهم**
من يستحل صاحبه المنزل بالاكل ويشكو الجوع ويظن ذلك بسطا ومكارم اخلاق وذلك
يكون في بيته لاني بدت الناس **ومنهم** من يقول لصاحبه الدعوة من يغني لنا فيقول
فلان فيقول له غلظت لمراد عوف فلان **ومنهم** من يسال صاحبه البيت كيف قوته
في التكاخ فيقول له انا رجل كبير وضعفت شهوتي او يقول له مالي قوة طائلة في ذلك
فيقول انا كلما مر لي عام تنرا يد شهوتي ويكثر شهوتي ويعلم بذلك حتى تسمع
صاحبه البيت **ومنهم** من يشكو حاله مع اهل بيته ويدكر بفقته علمه وكسوته
بكر وكثرة انعامه واحسانه هنق ما روجه عليه من الاخلاق وكبر النفس
تستل روجه صاحبه المنزل ما هي فيه مع زوجها وبناتها ذلك سببا لوافها
منه **ومنهم** من تجبه نفسه وليست نفس مشبوسة وطيب رائحته واداسم الغنا
بواجده اظهر الطرب وحرك راسه ويقوم قايما يخال حتى يري اهل الرجل لطيف
الشكل يدع الحركات ونظر في نفسه انه يعشق وازسوله صاحبه البيت لا تطل
عنه **ومنهم** من يقال له تعب شطري فياتي ويستغل بالندنة فيقع في الفضول
ومنهم من ينام على غلمان صاحبه لدار ويهين اولاده ويظن انه يدل عليهم **ومنهم**
من يقال له كل فيقول انا ما اكل الا انا ورفيقي **ومنهم** من يسبح السائل على الباب فيصعد
عليه من مال صاحبه البيت بغير اذنه او يقول للسائل في الله عليك **ومنهم** من يدع الناس
لصاحبه اوليه بغير اذنه ويقبله بدل لا لانه واكثر الناس واقفوا في ذلك
واحوال الناس كثيرة لا يحصر والله الموفق له **باب** في اليه المرح والماب وصل الله
محمد وآله وصحبه وسلم **الباب السادس والثلاثون في العفو والمحو والصبر**
وكظم الغيظ والاعتذار وقبول المذرة وتحذير الله قد رتب الله
تعالى الى الصبر والعفو رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى يا ايها الصبر الجمل
فيل هو الرضا بلا عنت وقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين

كذلك ان يصعدوا ان كان يعلم صاحب البيت
لا يصعد عليه ذلك

وقال تعالى في الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال
 تعالى ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور **وعن** ابن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت تصورا مشرفة على باب الجنة فقلت يا جبريل لمن هذا
 قال الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين **وقال** معاوية بن جندب
 رضي الله عنه لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال معاوية بن جندب
 بالعقوبة ولا على باب الجنة لظننت أنه يوصيني بترك الحسد **وقال** الحسن بن علي بن فضال
 إذا كان يوم القيامة نادى مناد من كان لله علي الله أجر فلم يزل ينادي إلا العاقلون
 عن الناس في قوله تعالى من عني فاصبر فاجره **وقال علي** كرم الله وجهه
 أو الناس بالعفو أفذرهم على العقوبة **وكان** لما مؤمن بحب العفو وببشره
 ويقول لقد حبيب العفو حتى أتى أخاف أن لا أتأب عليه **وكان** يقول لو علم أهل الجحيم
 لذبحوا العفواريكبوها **وقال** لو علم الناس حبي للعفو لتقربوا إلي بالحيات
وقال علي عليه السلام إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكر القدر
 عليه **وقال** عليه السلام أقبلاوا ذنوبكم واتعظوا بغيرهم عاثر لا يترك
 الله بيده يرتفع **وعنه** عليه السلام إن أول عوض الحليم من حليمه أن الناس انصافا
 له على الكمال **وقال** المستمير لذة العفو لمخفها حملا للعاقبة **ولذة** الشفيعي لمخفها
 دم النذر **وقال** ابن القيم لا ينش وجه العفو بالقرين وقتل ما عفي عن الذنب
 من قريح به **وقال** رجل لرجل سبته أبان عني فقال له وعنتك أعرض **وكان** لا يخف
 كثير الحلم والعفو **وكان** يقول ما إذا رأيت أحدا لا أحدث في أمره بأحد من ثلاث إن كان
 فوق عرفت له فضله وإن كان مثلي تفصلت عليه وإن كان دوني كرمته نفسي عنه
وكان مشهورا بين الناس بالحلم وبذلك ساد عشيرته **وكان** يقول وجدت الاحتمال
 انضري من الرجال **وقيل** له ممن تعلمت هذا الحكم فقال من فليس من عاصم كذا
 مختلفا إليه في الحكم كما مختلفا العلماء في العلم ولقد حضرت عنده يوما وقد أتته بأخ له
 قتل ابنه فجاءوا به مكثوا فقال دعهم الخاطئة فقهوا وأجلوا إلى الله ولدي دينته **نثر**
إنشأ يقول أقومك للنفس يا شأ وتغرية أحدي يديمة أصابتني ولم تزد
 كلاهما خلف من يغتد صاحبه هذا أخي حين ادعوه وذاول كسري
وقيل الكريم إذا قدر غفر وإذا رأى زلة ستر **وقيل** من انتقم شفي غيظه وأخذ حقه
 لم يحب شكوه ولم يحسن في العالمين ذكره والعرب تقول لا سود مع انتقام
 والذي يحب على العاقل إذا أمكنه الله تعالى أن لا يجعل العقوبة شيمة وإن كان
 ولا بد من الانتقام فليرفق في انتقامه **لأن** يكون حراما من حدود الله تعالى **وقال**

المقصود

أما السكوت

المنصور للشخص وقع في ذنب فم يقدر على رد الجواب ما هذا الرجوم وعندي ملك
خطيبا لسناء فقال يا امير المؤمنين ليس هذا موقف مباهاة ولكنه موقف توبة والتوبة
بالاستكانة والخصوع فودله وعفي عنه **وسمى** الى المنصور رجل من ولد الاسنتر
المنجي ذكر عنه المحدث الي بن علي والتعصب لم فامر باحضاره فلما مثل بين يديه **قال**
يا امير المؤمنين ذنبي اعظم من نعمتك وعفوك واسع من ذنبي **ثم انشأ يقول**
فصبي مسيئا كان الذي قلت ظالما **فعوه** اجملا في يكون لنا الفصل
فان لم اكن للعفو منك ليسوء ما **لثبت** به اهلا فانت له اهل
قال فعفي عنه فامر له **صلى الله عليه وسلم** الى المأمون رجل قد ادب ذنبا فقال له انت
الذي فعلت كذا وكذا قال نعم يا امير المؤمنين انا ذاك الذي لم يرس على نفسه وانك
عفوك فعفي عنه وخلي سبيله **واحضر** الهادي رجل من اصحاب عبدالله بن مالك
فوقحه على ذنب فقال يا امير المؤمنين لا افراري بلزمتي في تنال افعلة ولا تحي في جرما
لم افق عليه ولا تاري رد عليك ومعارضتك ولكي **اقول**
فان كنت تبغي بالعقاب تسفيا **فلا** تزهدي عند البقا وزي الاجر
فقال لله دكر من يعتذر بحق او باطل ما امضى لسانك واثبت جنانك وعفي عنه
وخلي سبيله **فدرك** عمر بن العاص يوما بغلة له سبها ومن يوم فقال بعض
من يوم راى الابرار لسانه عزاه وله عشرة آلاف فقال واحد منهم انا فقام واخذ
بعنان **فكانت** وقال صلى الله عليه وسلم الامير انك اكرم الناس خيلا فلم يكن ذلك شاة في
فقال لا في الامر ابي مني **فكانت** ولا امل ربي في حتى يملي فقال صلى الله عليه وسلم الامير اما العاص
وقد عرفناه وعلمنا شرفه من الامر فقال على الجبر سقطت اتي ثابغة بنت حملة من
عمر سبها رماح العرب فاتي بها سوف عكاظا بيعت فاشترها عبد الله بن
فوطها في ظهر واحد ابولهب وامية بن خلف وابو سفيان بن حرب والعاص بن زاهر
فولدت عمرا فادعاه كلهم فحكيت فيه فقالت هو للعاص لان العاص كان ينفق عليها
وقال لو كان اسبه باني سفيان **كان** الوائق يتشبه بالمأمون في اخلاقه وحلمه
وكان يسمى المأمون الصغير فقتله انه دخلت عليه ابنة مروان بن محمد فقالت
السلام عليك يا امير المؤمنين فقال لست به فقالت السلام عليك ايها الامير فقال
وعليك السلام ورحم الله وبركاته فذالت ليسعا عدلكم فقال اذا لا يبق عاظم
الارض منكم احدا لانكم طارتم على راء وبال على منابركم ورضتم على بن عبد الله ظلم
بسياطكم فعد لنا لا يبق منكم احدا قال فليسعا عفوكم والما هذا فنع وامن بردا
عليها وباتع في الاحسان ايها **وكان** معوية يعرف بالحلم وله فيه اجار كشيرة وكان

وهذا العاص بن زاهر فاجبت
فان كان جبال النحل فارجع وخذوا رسل
عنان الدابة وقيل ان راسه كانت يعيا عند
عبد الله بن طهمان

يقول اني لانفان يكون في الارض حصل لا تسعده علم وذنب لا يسعه عفو و حاجة
 لا يسعها جود و هذه دعوة عالية الرتبة و قال له رجل يوما ما اسئله اسئلك
 باست امك فقال ذلك الذي يجعله يا سفيان منها **وكتب** معاوية لي عيقل بن ابي
 طلحة يعنذر اليه من بني حري ينفاه من معاوية بن ابي سفيان الى عيقل بن ابي طالبها
 بعد يا بني عبد المطلب فاني والله قد قضيت ولباب عبد مناف وصقوة هاشم
 فابز اخلاقكم الراسية وحقوا لكم الكاسية وولدوا لله يا امير المؤمنين ماجري ولكن
 يعود بمثل اني ان يغيب في الزري فكتب **اليه عيقل**
 صدقت وقلت حقا غير اني اذبح ان لا اراك ولا ترائي
 فلست اقول سوا في صدقني ولكني اصدق اذا جفاني فربك يا معاوية
 وناشدني في الصلوة واستعطفني حتى رجعت **وكتب** عنه رحمه الله انه لما روى الخلافة
 واستطاعت اليه الامور وامتلاك منه انصود وراى عن كاهن الجهور وساعقه
 في مراده القدر المقدور واستحضر ليلة خواص اصحابه وذاكرهم وقام ايام
 صفين ومن كان يتولى كبر الكوفة من المعروفين فامسكوا في القول الصريح والبر
 والحدوث من كان يجتهد في اية ادنا بالحرب عليهم بزيادة الخبيث فقال امرأته
 من اهل الكوفة سمي الزرقا بنت عدي كانت تعتمد الوقوف بين الصفين وترفع
 صوتها صارخة باصحاب على شتمهم كلاما كالصوارم مسجحة لهم يقولون بعد
 الجنان لقانوا المدبر لا فكل والمسلم الحارب والفار لرجع والتمترزل لاستنف
 فقال لهم معاوية ابيكم يحفظ كلامها فقالوا اكلنا بحفظه قال فالتسرون على فيها
 قالوا التسرون بغيرها فانها اهل لذلك **وكتب** معاوية يشتمهم بدم فبحا
 لما قلتم احسن اليه ليشتم عني اني بعد ما ظفرت وقد رقت امة قد رقت
 اصاحبها اني اذ اليهم والله لا فعلت ذلك ثم دعى بكاتبه وكتب كتابا الى معاوية
 بالكوفة ان ارسلا الي الزرقا بنت عدي مع نفر من عشيرتها وفسان من قومها
 ومعهن لها وطا ليشاورها في ذلك فادخلها وورد عليه الكتاب ركبيلها واوراها الكتاب
 فقالت ما انا بزايلة عن الطاعة فاجابها في هودج وجعل غشاوه خرا ميطا
 ثم احسن صحبتها فلما قدمت على معاوية قال لها مرحبا واهل اخير مقدم قد
 وافد كيف كان حالك يا خاله وكلف رايت مسيرك قالت خير مسير والاهل
 تعلمين لم تبعث اليك قالت لا يعلم الغيب لا الله قال السيت كنت راكبة الى الجبل
 الاحمر يوم صفين فانت بين الصفين فوجدت من بار الحرب وتخصن على القتال
 قالت نعم قال فما جعلك على ذلك قالت يا امير المؤمنين ايه قد ماتت لراس وبها واذبت

هنا

والدم

والده وذو غير ومن تفكر ابصر ولا يحدي بعده الامر فقال صدقت فضل محظنين
 كلامك قالت لا فاسه قال لله ابوك لقد سمعتك تقولين ايها الناس ان المصباح لا يضي
 في الشمس وان الكواكب لا تضي مع القمر وان البغل لا يسبق الفرس ولا يقطع الحديد الا
 بالحديد الا من استرشدنا ارشدناه ومن سالنا اجربناه ان الحق كان يطلب ضالاه فان
 قصيرنا معسر المجاهر من ذلك لانصاركم وكانوا قدامنا مثل الشنات وظهرت كلمة العدل
 وعلم الحق باطله فانه لا يستوي الحق والمبطل فمن كان مؤمنا كثر كان فاسقا
 لا يستويون فالنزال التزاد فالصبر الصبر الا وان خضابا لنساء الحيا وخضاب
 الرجال لا يما والامر خير الامور عاقبه انما الى الحرب غيرنا كصبر فذا يوم له
 ما بعده يوم يا زكريا اليس هذا قولك وتحريضت قالت لقد كان ذلك قال لئن
 شاركت عليا في كل دم سفكه فقالت احسن الله بشارتك يا امير المؤمنين وادام
 سلامتكم مثلك من بشر بخير وسر بخير جلس به فقال وقد سرك ذلك قالت نعم
 والله لقد سر بي قولك ثم ابي في تنصده بيقه فقال معوية والله لو افاكم له بعد
 موته اعجب الي من حكم له في حياته فاذكرى حواجك تقضي قالت يا امير المؤمنين
 ابي آليت على نفسي ان لا اسال بعد علي حاجة فقال قد اسالني بعض من عرفك
 بفتلك قالت لو لم من المشرك ولو اطعته لشركته قال كلاب نعوذ عنك
 وخسرك اليك وزعالك قالت كرم منك يا امير المؤمنين وميتك من قدر وعفا
 وتجاوز عن من اساء واعطى من غير مسألة قال فاعطاها كسوة ودنانير واقطع
 ارضنا نخل لها في كل سنة عشرة الاف درهم واعادها الى وطنها وكنتا الى
 الكوفة بالوصية بها وبخبرتها **وقال** ان لعبد الله بن الزبير ارض وكه فيها
 عبيد يعملون لها والى جانبها ارض لمعوية وفيها عبيد له نعم وفيها فدخل عبيد
 معوية في ارض عبد الله بن الزبير فكتب عبد الله كايا الامعوية يقول لعبد الله
 بعد ما معوية فان عبيدك قد دخلوا ارضنا فانههم عن ذلك والا كان لي وللهان
 والسلام فلما وقف معوية على كتابه وقراه دفعه الى ولده يزيد فلما قرأه قال
 لولده يا بني ما ترى في ذلك قال اري ان تبعث اليه جيشا يكون اوله عنده وآخره
 عندك يا نوك براسة قال بل اخر من ذلك يا بني لو اخذت رقة وكتب فيها جواب
 كتاب عبد الله بن الزبير فقال قد وفقت على كتاب حواري رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وساني ما ساءه والدين يا سرها هبتة عندي في جنب رصاة وقد
 كتبت على نفسي صكا بالارض والعييد واشهدت على نفسي بذلك فليضربها
 مع عبيدها الى ارضه والسلام فلما وقف عبد الله بن الزبير على كتاب معوية كتب اليه

وقفت على كتاب أمير المؤمنين طاب الله ثراه ولا أعدهم الراي الذي أحله من قرآن
 هذا المجال والسلام فليوقف معوية على كتاب عبد الله وقرأه رماه إلى ابنه يزيد
 فلما قرأه أسفر وجهه فقال له أبو يعقوب بن عيسى في سواد ومن حلم عظيم ومن تجاوز
 لسماء القلوب فإذا استليت بشي من هذا الأدواء فداه بمثل هذا الدواء **ولما**
 دخل الفيل دمشق أحس الناس لرؤيته وصعد معوية في مكان مرتفع لينظر
 إليه فبينما هو كذلك إذ نظر في بعض الحج في قصره رجلا مع بعض حرمه فأتى
 الحجة ودوا الباب فلم يكن من فتحه بد فوقع عبينه على الرجل فقال له يا هذا
 أتني قسري وحت جناح فيضك حرمتي وأنت في قصرتي ما جعلك على ذلك فنبذ
 الرجل وقال حملك وفعني فقال له معوية فان عرفت عنك تسترها على ساقك
 ففعلت به وخطي سبيله وهذا من الحكم الواسع ان يطلب السنن من الحماشي
قال الشاعر اذا مرضتم ايتناكم نعودكم وتذنبون فانيكم وتعتذرون
وحكى عن الربيع مؤلف الخليفة المنصور قال ما رايت رجلا اربط جاسا وابنت
 جنانا من رجل سعيته إلى المنصور ان عنده ودائع واموالا لبني امية فامرني
 باحضارها فاحضرته اليه فقال له المنصور قد رفع اليها جزا ودائع والاموال
 التي عندك لبني امية فاحرقها واحرقها لنا ولا تكلم منها شيئا فقال يا امير المؤمنين
 انت وارث بني امية قال لا قال فوصيهم في اموالهم وودائعهم قال لا قال فامسلك
 عما في يدي من ذلك قال فاطرق المنصور ثم تذكر ساعة ورفع راسه وقال ان بني
 امية ظلموا المسلمين فيها وانا وجيل المسلمين في حقهم واريد ان اخذ ما ظلموا
 المسلمين فيه واجعله في بيت اموالهم قال يا امير المؤمنين فيحتاج الى اقامة بيعة
 عادله ان عاين في يدي لبني امية مما خاؤوا وظلموه فان بني امية قد كانت لهم اموال
 غير اموال المسلمين قال فاطرق المنصور ساعة ثم رفع راسه وقال يا ربيع ما اري
 شيئا الا قد صدق وما يحب عليه شي وما يسعنا ان نعوذوا عما قيل عنه
 ثم قال هل لك من حاجة قال نعم حاجتي يا امير المؤمنين ان تجمع بيني وبين من سعي
 اليك فوالله ما لبني امية في يدي مال ولا ودعة ولكني لما منلت بين يديك وساليتني
 عن ما سالتني عنه فابليت بين هذا القول الذي ذكرته الان وبين ذلك القول الذي
 قلته اول قرايت ذلك اقرب للخلاص والنجاة فقال يا ربيع اجمع بيعة وبين من سعيته
 جمع بيعة وبينه فلما رآه قال هذا غلامي اخلص لي ثلاثة ايام ونيار من مالي فابق مي
 وتكاف من طبعي له فسعي في عند امير المؤمنين قال فشد المنصور على الغلام وخوفه فامر
 بانه علامه وانه اخذ المال الذي ذكره وسعي به كذب عليه وحقا من ان ينبغي في يده فقال

له المنصور سألها بها الشيخ ان تعفو عنه قال تعفوت عنه وقد اعتقته
 ووهبت له الثلاثة الا الذي احدها وتلكه الا فاحري ارضها اليه فقال المنصور
 ما علي ما فعلت من زيد فقال لي يا امير المؤمنين ان هذا اقله قليل في مقابلة كلامك
 لي وعفوك عني يا امير المؤمنين ثم انصرف وقال الربيع فكان المنصور يتعجب منه وكان
 يقول ما رايت مثل هذا الشيخ يا ربيع **وعضبت** الرشيد علي حميد الطوسي قد عفي له
 بالسيف فالتطمع فيك فقال له ما سبكتك قال والله ما افزع من الموت لانه لا بد منه
 وانما بكت اسفا علي خروجه من الدنيا واميير المؤمنين ساخطا علي ففعلك وعفي عنه
وقال ان الكريم اذا خادعته اخذها **وامر** زباد يضرب رقبة رجل فقال لها الامير اني
 بك حمة قال واما هي قال اني كان جارك بالبره قال ومن ابوك قال يا مولاي نسيت
 اسم نفسي فكيف اسم ابى فرزاد كه علي فيه وضحك وعفي عنه **فامر** الحاج بغتيل
 رجل فقال اسالك بالذي استعنا بين يديه اذل موثقا بين يديك الاعفوت عني فعفي
 عنه **وقال** ضرب الحاج رقبا صاحب من الاشعث في رجل من بني عثم فقال والله يا حاجا
 لين كنا اسانا في الديب ما احسنت في العفو فقال اف لهذه الحجة اما كان
 نهم مثل هذا نكلم بكلامه ثم عفي عنه وخلي سبيله **وكان** براهيم بن المهدي
 يقول والله ما عفي عني المامون تقربا الي الله وصلة للرحم ولكن له سوق في العفو
 بكرة ان يكسد بقتلي **وسئل** الفضل عن الفتوة فقال اصف عن عثرات الاخوان
وفي بعض الكتب المنسولة ان كثرة العفو زيادة في البر ما صله قوله تعالى واما ما يتبع
 الناس فيمك في الارض **وقال** يزيد بن يزيد بن مازن الرشيد ليلاد عوف في فاق حيث
 منه خيفة **فقال** انت القاتل انا لئن الدولة والناير لها الضارب اعنا وبعنا
 لا اثم لك ابي ركنك واخي تابر انت قلت يا امير المؤمنين ما قلت هذا انا قلت انا
 عبد الدولة والناير لها طارق وجعل يخل عضبه عن وجهه ثم صحك فقلت
 اسر من هذا فوقي **بيت** خلافة الله في هرون ثابتة وفي نبيه الى ان ينفى الصور
 فقال يا فضل اعطه ما يتي الف درهم قبل ان يصنع **وامر** مصعب بن الزبير
 يقتل رجل فقال ما اقم من ان اقوم يوم القيامة الى صورتك هذه الحسنة فو
 الذي ليستصا به فانعلق باطرافك واقول اي رب سل مصعبا لم تقتلني فقال
 اطلعه قال ايها الامير اجعل ما وهبت لي من جاني في خفض عيشي قال القدرت
 لك مائة الف درهم **بيت مفرد**
 انا المذنب الخطا والعفو واسع ولو لم يكن ذنبي لما عفا لعفو
وتحفظ عبد الملك علي رجل فقال والله ليس امكيني الله منه لا فعلت به ولا فعلت

الي

غياث من حرير تافه من بلاد اليمن

فما صار بين يديه قال له رجا ابن جاه يا امير المؤمنين قد صنع الله بك ما احببت
واصنع ما احب الله فعني عنه وامر له بصلوة **وقال الحسن** ان افضل ردة ان تدرى به
الحلم وهو والله عليك احسن من برد الجمر وفيه **قال ابو حمزة**
رفق حواء بالحمل **وقال** بكيفيك ما ماريت في انه يسرد
وقال محمد بن عجلان ما بيني اشد على الشيطان من عالم معه حمل ان تكلم تكلم يعلم
وان سكت سكت يحكم يقول ان شيطان سكوته اشد على من كلامه **وعن علي بن الحسين**
اقرب ما يكون العبد على غضب الله اذا غضب **وفي السور** اذا غضبت اذكر ان
اذا غضبت فلا محقق فيما احو واذا طلعت فاصبر فارض تنصرفي فان نصرتي
لك خير من نصرتك لنفسك **وكان بن عوف** اذا غضب على انسان قال له بار الله
فبك وكان له ناقة كريمة فضر بها الغلام فاند رعينها فقالوا ان غضبا بن عوف
فانه يغضب اليوم **وقال** للغلام غفر الله لك **وقال** رجل لسول الله صلى الله
عليه وسلم اي اشد قال غضب الله قال ما يباعدني من غضب الله قال ان لا تغضب
وقال الجراح اطاع الغضب اصناع الادب **وقال ابو العاصم**
وقال لم ازل في اعدا حين اخبرهم عدة العجل المر اعدى من الغضب
وقال ابو هريرة ليس الشديد بالسرعة اما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب
وقال ابن مسعود كفى بالرجل اثما ان يقال له اتق الله فيغضب ويقول عليك
بنفسك **وقال** عمر بن عبد العزيز ان عامله ان لا تعاقب عند غضبك واذا
غضبت على رجل فاجلسه فاذا سكن غضبك فاحرجه وعاقبه على قدر ذنبه
ولا تجاوزه خمسة عشر سوطا **وقال** ابن المبارك اجل لنا حسن الخلق في كلمة
واحدة فقال ترك الغضب **وقال** المعتمر بن سليمان كان رجل ممن كان قتل
بغضب فليست له غصنه فكنت ثلاث صحايف فاعطى كل صحيفة رجلا **وقال**
للاول اذا اشتد غضبي فقم اية هذه الصيغة **وقال** للناسي اذا سكن غضبي
فناولتها **وقال** للناسي اذا ذهب غيظي فناولتها فكان في الاولى اقصى فانت
وهذا الغضب عقيم انك لست بالله وفي الثانية ارحم من الارض يرسل من في السما
وفي الثالثة ارحم عباد الله على كتاب الله فانه لا يصلح الا ذلك روي انه
اوشروا ان كسري وكان الشعبي اولع بشي هذا البيت **وقال**
ليست الاحلام في حال المرض **اما** الاحلام في حال الغضب
وعن معاذ بن ابي عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم من عظم غيظه وهو قادر على ان
يفنده دعاه الله على راس الخدين ثم رآه القيامة حتى خيرة في اي الحور شاور ربي ليلة

الله امنا واما نأ و قال **ابن السال** اذ نب غلام من قريش امرأة فاخذت
السوط ومضت نحوه حتى اذا قام رمت بالسوط وقالت ما ركت التوي احد الشفي
عنه **ابو ذر** لغلظه لم ارسلت الشاة علي علفا لم يرس قال اردت ان
اعظم قال لا جمع مع الغط احر انت حر توج **شاذل** رهط من اله
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السا **سيد** فقال عابشه بل السا
واللعنة قال يا عابشه ان الله يحب الرفق الامر كله فقال لم سمع ما قالوا قال
وقد قلت وعليكم **رفي** الي عبد الملك بن واما ان اعرابيا يقال له حمزة سروي
وقامت عليه المينة فكم عبد الملك يقطع يده فكنيت له حمزة من البصر
يدي يا امير المؤمنين اعيد لها بعفوك ان تلقى مقام ما ليس بها
ولا خير في الدنيا وكانت حينئذ اذا ما شمل فارقتها بمينها
قال فاني عبد الملك لا قطعها قد خلت عليه امه **وقالت** امير المؤمنين بني
وكاسبي وفا حدي فقال لها عبد الملك ليس الكاسب لك وهذا احد رخص
الله فقالت يا امير المؤمنين فاجعله احد ذنوبك التي تستغفر الله منها فقال
عبد الملك ادعوه اليها فحلي سبيله **شمر**
اذا ما طامن حلك عن عدو وهان عليك **محران** الصديق
فليس اذا اعا عفو وصغ ولا لاخ على عهد وشمو
اذا رلا الرفيق وانت ممن لا رفق بعنت لا رقيق
اذا انت اتخذت احا جديدا لما انكرت من خلق عند
فاندرى لعلك مسخير من الرضا تغر الى الحريف
فكم من سالك لطريق آمن اتاه ما سكا دد في الطريق **وقسم**
رجل رجلا فقال يا هذا لا تغرق في شئنا ودع للصبر موضعا فان امك مشاة
الرجال صغر فلا احييها كبروا في لا اكا في من عصى الله في باكر من
اطيع الله فيه **وحكي** عن جعفر الصادق عليه السلام ان غلاما له وقف يصب
الماء على يديه فوقع الابريق من يده الغلام في الطشت فطاول الشاش على وجهه فنظر
اليه جعفر نظر معصب فقال يا مولاي الكا ظن الغيط قال كطت غيظي قال
قال لعاف من الناس قال عفوت عنك قال والله حسا الحسن قال اذ هفت
حر لوجه الله **وقيل** لما قدم نصر منيع بن يدي الخليفة وكان قد اراد قتله فقال
يا امير المؤمنين سمع مني كلمات قال قل فانشأ **بقول**
زعمو ابا الصر صا ذ فرقة عصمور يتر ساقه الشعد يتر

فتكلم العصفور تحت جناحه • قال الصقر منقض عليه بطير •
 اني مثلك لا اتمتع لعمري • ولين شويت فاني لحقير •
 فتهاون الصقر المذل لصده • كرمًا واقفت ذلك العصفور • **قال**
 فعني عنه وخلي سبيله • **قال الساعر** •
 افز ربذ بك ثم اطلب تجاوزه • مما فان نحوذ الذنب ذبان • **وقال آخر**
 يستوحيا لعنوا الفتى اذا اغترف • وتاب بما قد جناه واقترف •
 بقوله قل للدين كبر وان ينهوا • يعرف لغير ما قد سلك • **وقال آخر**
 اذا ذكرت اباديك التي سلفت • مع بيع فعلي وولائي ومجترحي •
 اكاد اقتل نفسي ليريد كشي • علي بانك مجبول على الكفر • **وروي**
 ان عمر رضي الله عنه راي سكرانًا فادان ياخذ له ليعزله • فطمعته السكران فخرج عنه
 فقتل يا امير المؤمنين لم تركه • قال لانا غضبي ولو عرته ليت انتصرت لنفسي فلا اهل
 ان اصرب مسلما لمحبة نفسي • **وغضب** المصور على رجل من الكايب فامر بضره • **فانشأ يقول**
 وانا الكايتون وان اسانا • فصبنا للكرام الكايتينا • فعني عنه وخلي سبيله •
وقال الرشيد لاعرابي هم بلغ فيكم هشام بن عروة • هذه المنزلة فالحمله عن سفيها •
 وعموه عن مسيئينا وحمله عن ضعيفنا • لامان اذا وهب ولا حقوقا اذا غضب •
 رحا الجنان سم الكنان ما صلي للسان • قال قاضي الرشيد اني كلب صيد كان يربذه •
 وقاد والله لو كانت هذه الحاصل في هذا الكلب • لا سحق السوء • **وقيل** المغزى من ذلك
 المواخذة بالظن من السوء • قال لا ولكن احسن ما يكون الصبح عن من عظم حرمه •
 وقيل شفاعوه • **وقال محمود الوراق** •
 ما لزم الصبح عن كل مجرم • وان عظمت منه علي الحرام •
 فما الناس الا واحد من ثلاثة • شريف ومشروف ومثل مقاوره •
 فاما الذي فوق في طاعه قدره • وابتغ فيه الحق والحق كان •
 واما الذي يدق في فانصت عن • اجابته نفسي وان لامه •
 واما الذي مثلي فان قال او هفا • تفصلت ان الحلم بالنصل حاكم • **وقال**
الاحنف لانه يا بني • اذا كنت مختصا بنفسك صاحبا •
 فمن قبل ان تلقاه بالورد اعضه • فان كان في حال التعصب منصفا •
 والا فامر حمله • **من امثال العرب** احمل السد • **قال الساعر** •
 لن يبلغ المجد اقواما وان كرموا • حتى يذلو وان عروا لا قوام •
 ويشتموا فترجي لا وان مسفرة • لا صبح ذل ولكن صبح اكرام •

اذا اردت ان تواجي شخصاً
 فاعضبه فان انصفك ذاك
 فاحذره قال الساعر

وقال

فقال آخر • وجعل ودناه بفضل حلومنا • ولو شئنا رددناه بالجمل **وقال** •
 الاخف اياكم وراي لاوغاد قالوا وماراي لاوغاد قال الذين يرون الصغ والعف
 عاراً **وقال** رجل لا يكرهني الله عنه • لا سيئتك سباً يدخل معك قبرك **وقال** •
 معك والله يدخل الجميع • **وروي** ان الاخف سبه رجل وهو يماشيه في الطريق
 فلما قرب من المنزل وقف الاخف وقال له يا هذا ان كان بقي معك شيء فحانه
 وقله هاهنا فاني اخاف ان لسمعك قتيلاً لا فينودونك وتخن لا تخجل لا تنصار
وقال لقمان لانه يا بني ثلاثة لا يعرفون الا عند ثلاثة لا يعرف الحليم الا عند
 الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا اخوك الا عند الحاجة اليه **وروي** ان
 فضل في الحكم قوله • كعب بن زهير **قال** •
 يا اخي انت لم تعرض عن الجمل والحناء • اصبحت حليماً او اصابك جاهل
وقال آخر • واذا بقي باغ عليك بحمله • فاقتله بالمعروف لا بالمنكر **وقال آخر** •
 قل ما بدالك من صدق ومن كذب • حلمي اصم واذا في غير صمائم •
وروي في بعض الاخبار ان ملكاً من الملوك امر ان يصنع طعاماً واحضره قوماً من
 خاصته فلما قدروا السماط اقبل الحاد فزوى على كفه صحن وفيه طعام فلما قرب
 من الملك ادركته الهبة فغمره فوقع من مرق الصحن شيء يسير على طرف ثوب الملك
 فامر بظرب عنقه فلما راى الحاد مرقه على ذلك عمد بالصحن فصب جميع ما فيه على
 راس الملك فقال له وتحك ما هذا فقال له الملك انما صنعت هذا لشكك على عرضك
 وغيره عليك لئلا تقولوا لنا اننا سمعوا اذ نبي فيقولوا اقتله في ذنب خفيف لم
 بصره واخطأ فيها العبد ولم يقصده فتنسب الي النظر والجور قصعت هذا الذنب
 العظيم لتعذر في قتلي وترفع عنك الملامة قال فاطرق الملك راسه ملياً ثم رفع
 راسه وقال يا فيم النعل يا حسن العذر قد وهبنا فيه نعلك وعظم ذنبك
 لحسن اعتذارك اذهب فانت حر لو جود الله تعالى **وروي** عن امير المأمون
 وهو المشهور ذله بالاتفاق على علمه والمشهور في الاتفاق بعفوه وحلمه لما
 خرج ابراهيم بن المهدي عليه وبايعه العباسيون بالخلافة ببغداد وخلعوا
 المأمون وكان المأمون اذ ذاك نحاساً فلما بلغه الخبر فقه العراف فلما بلغ بغداد
 اخفى ابراهيم بن المهدي وعاد العباسيون وعبرهم الى طاعة المأمون ولم يرك
 المأمون مطلباً لابراهيم حتى اخذه وهو متعب مع لسوة فجلس في حجره حتى وقع بين
 يدي المأمون فقال اسألك عليك يا امير المؤمنين ورحم الله وبركاته فقال للمأمون
 سلم الله عليك ولا قرب دارك اغواك الشيطان حتى حدثك نفسك بما يقطع دونك

الا وهام فقال له ابراهيم مهلاً يا امير المؤمنين فان والي النار محكم في القصاص
 والعفو اقرب للتقوي وذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة شرف
 القرابة وعند السياسة وقد جعل الله فوق كل ذي ذنب كما جعل كل ذي
 ذنب ذنوبك فان احدث فيحكك وان عفوت فيفضلك والفصل او لي بك
 يا امير المؤمنين **قال** غني اليك عظيم وانت اعظم منه
 فخذ محك او كما فاه في عفوك عنه ان لو اكن في فعالي من الكرام
 فكنت فلما سمع المأمون كلامه وشعر بظهور الدموع من عينية وقالت
 يا ابراهيم النديم توبة وعفو الله اعظم مما تحاويل واكثر مما تؤول ولقد
 حبت الى العفو حتى خفتان لا اوجعك لا تريب عليك ثم امر بك فنوده
 وازاليه الحمار وازالة شعته وخلع عليه ورد امواله جميعها اليه **فقال**
 ردوت ما لي ولم يتخل علي به وقد رزقك ما لي في حقك دمي
 فان حمدك مما اوليت من كرم ابني ليا التور او لي منك بالكرم
وحكى ان رجلاً رقد ورقة عن خط الفضل بن الربيع تتضرع ان اطلق له الف دينار
 ثم جاء بها الى وكيل الفضل فلما نظر اليها لم يملك لها خط الفضل فشرع في
 ان يدفع له الالف فسمها هو اذ ابا الفضل قد حضر الى عمدة في تلك الساعة لم يزل
 مع وكيله فلما جلس اخبره الوكيل بما راى الرجل وبالدقة فنظر فيها ونظر في وجهه اذ
 فراه كاد ان يهلك من الحزن والحزن فاطرق الفضل بوجهه ثم قال للوكيل انديري
 لم اتيك في هذه الساعة قال لا قال جئت لاستمضك في عجل حاجة
 هذا الرجل ولا تغفوق عليه قال فاسرع الوكيل في وزيارته ثم اودع الرجل
 فاحذه ونفي وبعث في امره فالتفت اليه الفضل وقال له طب نفساً فامض
 الى حال سبيلك امتاع نفسك فقبل الجارية وقال له سترني سترك الله
 في الدنيا والاخرة ثم اخذ المال ومضى **ولت** عبد الملك الى الحجاج بعينه
 ان يبعث اليه راس عباد بن اسلم البكري فقال له عباد انها الامير اسد الله
 ابني والله اغول اربعة وعشرين امرأة ما هن كاسب عري ترقق لهن واسمهن هن
 فاد او احدى منهن كالبدر في ليلها الحجاج ما انت منه قال له بنته واسم
 يا حجاج **قالت** حجاج اما ان غنيتك علبا واما ان تستلكن معاً
 حجاج لا يفتح به ان قتلته ثمان وعشرين وائستين واربعاً
 حجاج لا تحرك عليه بنانه وخالاه بندينه الدهر اجتماعاً
قال فيك الحجاج ورؤيه واسوهبة من عبد الملك وامره به **ولما** قد مر عليه

ابن حصن علي بن اخيه الحسن بن قيس وكان من النفر الذين يدبرهم عمر رضي الله عنه
 وكان النفر اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورة كثر ولا سيما فقال عبيد بن
 لا بن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن فاذن
 له عمر فلما دخل قال هبه يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم منا بالعدل
 فعصبت عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال له احمر سا امير المؤمنين
 ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف واعرض
 عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حتى تلاها عليه
 وكان وقافا عند كتاب الله تعالى ففكر في على الانسان ان يتأني بعد الاخلاق
 الحميدة والافعال الجميلة ويقتنى بآثارهم وبآثار سنة النبي عليه السلام
 فقد كان اكثر الناس حياء واحسنهم خلقا وخلفاوا اكثرهم تجاوزا وصفا صلي الله
 عليه وآله على اهل الجسد والعقل **واما ما جاني القتاب** فقد قيل العتاب خير
 من الحقد ولا يكون العتاب الا على رلة وقد مدحه قوم فقالوا العتاب
 خدائق المتطابين ودليل على الظن بالوعد وقد قال ابو الحسن من منقذ
 اسطوا عليه ويقل لي لو يمكن من يدي غلما غسقا الى عتق
 واستغفر له من سطو في حنقا وان ذل الهوى من عزة الحق هل
وقال اياس بن معاوية خرجت في سفر ومعى رجل من الاعراب فلما كان في بعض المنا
 لقته ابن عم له فتعانقا وتعايبا والى جانبها شيخ فقال لها انما عينا ان المعاشة
 تبعك البكرى التي سعت الخاصة والخاصة تتبعك العدو ولا خير في شيء من شئ
 العداوة **قال الشاعر** فدع ذكر العتاب فرب بشر طويل هاج اوله العتاب
وقيل العتاب من حر كات السوق وانما يكون هذا من المتحابين **قال الشاعر**
 علامة ما بين المحبين الهوى عتاب يجر في كل جهود باطل
وكتب بعضهم يعاتب صديقه على تغير حاله معه **يقول**
 وكنت اذا ما جئت ادنيت مجلسي ونجعت من ما الساشة بقطر
 فمن لي العين التي كنت مرة اكي بها في سالف الدهر شطرا **وقال**
ابو الحسن بن منقذ
 اخلاقنا الغر السجايا ما لها دأبنا لو اشرقت وهربنا
 وقرأة رايت في غميد ما لها صدقت وانت الجوهر الشفاف
وكان محمد بن سهل صديقا فنانا له ضيقة ثم ذلي علا فآثرى فتصده محمد اسلم
 فزاي منه تغيرا **فكتب اليه يقول**

جزء

لم يكن كانت الدنيا انا لك شجرة • فاصبحت ذا اليسر وقد كنت ذا عسر
 فقد كشفنا لا ترا عنك خلايقا من اللوم كانت تحت ثوب من الغفر
وفي المعنى لبعضهم دعوت الله ان يستمر او يغلوا • سمو اليهم في افوا السماء
 فقال ان سموت بعدت عني • وكان اذا على نفسي دعاي • **وقال** ان
 عوادة السعدي مع سلم بن زياد بنجر • كان له مكر ما وابن عرانة • يحيى عليه
 وتعارفة وصحب غيره ثم يدمر ورجع اليه **فقال**
 عتبت على سلم فلما فقدته • وصاحبت اقواما بكت على سلم
 رجعت اليه بعد ما جرت غمره • وكان كثير بعد طول من السفر
وقال مسلم بن الوليد • ورجعني اليه ان • دباري عند بنجره الرمال
وقال ابو الحسن الناسي
 اذا انا غابت للملوك فانما • اخط يا قلامي على الحما احرقا •
 وهبه ارعوي بعد الغنا بالم تكن • ثمودته طبعا فصار تكلما •
وقال ابو الدرداء معاتبة الصديق خير من فقده • **وما احسن** اقل في الغياب
 حياه من اقوام فائم احسن من معاتبة الاحباب • ولما الذي من حياطة ذوي الالباب
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
في الوفا بالوعد وحسن العهد ورعاية الدين ارجح دليل
 تمسك به الانسان كما به الله تعالى الذي من تمسك به هداة ومن استدل به
 ارشده هداة **قال** الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود **وقال**
 تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا يتقصون الميثاق **وقال** واوفوا بعهد الله
 اذا عاهدتم ولا تقصوا الايمان بعد توكيدها **وقال** تبارك وتعالى واوفوا
 بالعهد ان العهد كان مسولا والآيات في ذلك كثيرة ومن اشدها قوله تعالى يا ايها
 الذين لم يرتحلوا مالا تفعلون كثير مقتنا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله قال لا اله الا الله اذا حدث كذبت واذا وعد اخلف واذا اوفى لم يخان قالوا فما من
 شيم النفوس الشريفة والاحلاق الكريمة والحاصل الحمد بعظم صاحبه في العيود
 وبصدق فيه خطرنا الظنون **ويقال** الوعد وجه والاجاز محاسنه الوعد
 سحابة والاجاز مطر **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكل شيء رأس ورأس
 المعروف تحبته **وقال** **فان نعم** فائمه • **فان نعم** فائمه **فان نعم** فائمه
 اذا قلت في شيء نعم فائمه • **فان نعم** فائمه **فان نعم** فائمه

ولا نقد

• والافضل لا واسترح فارح بها • **ثُمَّ لَا تَقُولُ لِلنَّاسِ إِنَّكَ كَذِبٌ**
 لَأَكْفَقَهُ نَفْسًا فَوْقَ طَائِفَتِهَا • وَلَا تَجُودَ دَيْدًا إِلَّا بِمَا حَسَدَ •
 • وَلَا تَعُدْ عِدَّةً إِلَّا وَفَيْتَ بِهَا • وَاحْذَرْ خِلَافَ مَقَالٍ لِلَّذِي يُعَدُّ
وَقَالَ **أَعْرَابِيٌّ** عِنْدَ الْكَرِيمِ نَقْدًا وَتَعْجِيلًا • وَوَعْدًا لِلْسُّيْمِ مَظْلًا وَتَعْدِيلًا • **قَالَ**
أَعْرَابِيٌّ لَعَدَّ الرَّجُلُ خَيْرَ مَنْ الْمَطْلُ الطَّوِيلُ • **بَشَّارُ** خَالِدِ بْنِ مَلِكٍ قَامَ لَهُ بَعْضُ
 الْفَقَائِطِ عَلَيْهِ • فَقَالَ لِقَائِدِهِ • ائْتِنِي بِمِثْرٍ فَأَقَامَهُ فَمَرَّ عَلَيْهِ فَاحْذَرْ لِحَاظَ
 بَغْلَتِهِ • **قَالَ** • أَطَلْتُ عَلَيْكَ مِنْكَ يَوْمًا سَحَابًا • أَضَاءَتْ لَنَا بِرَقًا وَتَطَارَتْ شُهُبًا
 • فَلَا عَمَّهَا يَقَعُ قَيْتَاشُ طَامِعٍ • وَلَا عَيْنُهَا يَأْتِي قَيْتَرُوبِي عَطَاشُهَا • **قَالَ**
 لَا يَبْرَحُ حَتَّى تَوْتِي بِهَا • **وَقَالَ** **مَالِكُ** **الْمُجَنَّبِي**
 • لَكِنْ جَمَعَ الْأَقَاتُ فَالْبَحْرُ شَرُّهَا • وَسِرٌّ مِنَ الْبَحْرِ الْمَوَاعِيدُ وَالْمَطْلُ
 • وَالْجَحْرِ فِي وَعْدِهَا كَالْكَادِبَةِ • وَلَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَعَلٌ
وَقَالَ **السَّامِيُّ** • تَعْمَلُ جُودَ الْمَرْأَةِ كَرُومَةٍ • يَنْشُرُ عَنْهُ اطِّبُّ الدُّكْرِ
 فَالْحَرْ لَا مَطْلَ مَعْرُوفَةٍ • وَلَا يَلِيْقُ الْمَطْلُ بِالْحَسْرِ •
وَأَمَّا **الْوَقَائِدُ** **وَالْعَهْدُ** **وَالرَّعَايَةُ** **الَّذِي** **مَعَهُ** **فَقَدْ** **نَقَلَ** **فِيهِ** **مِنْ** **مُجَازِيْبِ** **الْوَقَائِدِ** **وَعَمَّا**
 الْبِدَائِعِ مَا يَطْرُبُ الْمُسَامِعَ كَقَصَصِهِ الطَّيَّاسِ وَشَرِيكِ نَدِيمِ النِّعْمَانِ بْنِ الْمُنْتَدَرِ •
 وَتَلَخُّصِ مَعْنَاهَا أَنَّ النِّعْمَانَ قَدْ جَعَلَ لِيَوْمَيْنِ يَوْمَ يَوْمٍ مِنْ مَعَادِهِ وَفِيهِ قِتْلُهُ
 فَأَرَادَهُ يَوْمَ نَعِيمٍ مِنْ لَعْنَتِهِ فِيهِ أَحْسَنُ إِلَيْهِ وَأَعْنَاءُ وَكَانَ هَذَا الطَّيَّاسُ قَدْ
 رَمَاهُ حَدَثٌ دَهْرُهُ بِسَهَامٍ فَاقْتَبَهُ وَفَقَرَهُ فَاحْزَنَهُ الْفَاقَةُ عَنْ مَحَلِّ اسْتِقْرَارِهِ لِيَرْتَدَّ
 شَيْئًا وَلَدَهُ وَغِيَالَهُ فَبَيَّنَّا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا صَدَفَ النِّعْمَانُ فِي يَوْمٍ يَوْمٍ سَوْسَهُ فَلَمَّا
 رَأَى الطَّيَّاسُ عِلْمَ أَنَّهُ مَقْتُولٌ وَأَنَّ دَمَهُ لَمَطُولٌ • فَقَالَ حَيَّا اللَّهُ الْمَلِكَ أَنْ يَصْبِيحَ
 صَغِيرًا وَأَهْلًا جِيَانًا وَقَدْ أَرَقَتْ مَا وَجَّهِي فِي حُصُولِ سُمِّي مِنَ الْبَلْعَةِ لَمْ • وَقَدْ أَقْدَمِي
 سَوْءَ الْحَظِّ عَلَى الْمَلِكِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَبُوسِ • وَقَدْ قَرَّبَتْ مِنْ مَغْرَبِي إِلَى وَاقِعِ الْوَلَدِي
 وَنَزَكْتُمْ وَهَمَّ عَلَيَّ شَفَا تَلَفٍ مِنَ الطَّوِيِّ وَلَزِمْتُ فَاوْتِ الْحَالِ فِي قِتْلِي سِوَا إِلَهٍ بَارِئٍ لِيُخْرِ
 فَإِنْ رَأَى الْمَلِكُ أَنَّ يَأْذَنُ فِي إِيَّاكَ أَصْلَ الْهَمِّ هَذَا الْقَوْتُ وَأَوْصَى بِمَا أَهْلُ الْمَرْوَةِ
 مِنَ الْحَيِّ لِقَاتِهِ لِيَكُونُوا ضِيَاءًا عَائِمًا أَعُودًا إِلَى الْمَلِكِ وَأَسْلَمَ نَفْسِي لِنَفَادِهِ فَلَمَّا سَمِعَ النِّعْمَانُ
 مَوْرَهُ مَقَالَهُ وَفَصْرَ حَقِيقَةِ حَالِهِ وَرَأَى نَهْضَتَهُ عَلَى ضِيَالِ اطِّعَالِهِ رَفَعَ كَحَالَهُ
 عَمْرَاهُ قَالَ لَهُ لَا أَدْنُ لَكَ إِلَّا أَنْ يَضْمَنَكَ رَجُلًا مَعْنَاً فَإِنْ لَمْ تَرْجِعْ فَكَلْبَتَا • وَكَانَ شَرِيكَ
 ابْنِ عَدِي نَدِيمَ النِّعْمَانِ مَعَهُ فَانْقَضَ الطَّيَّاسُ إِلَى شَيْدِ
 بِأَسْرَابِ بْنِ عَدِي • مَا مِنْ الْمَوْتِ أَنْهَزَامٍ مِنْ لَاطِفَاتِ صَنِيعَارٍ عَدَمِ مَوَاطِمِ الطَّعَامِ •

بين جوع وانتظار وافتقار وسقام يا أخا كل كنم انت من قور كرام
 يا أخا النعمان جد لي بضمان والتزام ولله الشكر يا من راجع قبل الظلام
فقال شريك اصلي الله الأمير على صفاته من الطاي مسرعا وصار النعمان يقول
 لشريك ان صدر النهار قد ولى ولم يرجع وشريك يقول ليس للملك على سبيل حتى
 يا في المسافر اقرب المسافر الى النعمان لشريك جاءه فقتله للقتل فقال شريك
 هذا شخص قد لاج مغلدا وان حو ان يكون الطاي فان لم يكن فامر الملك بمقتله
 ثم كذ لك ذابا الطاي فدا قبل مسرعا حتى وصل اليهم وقال خشيتان ينقص
 الكبار قبل وصولي ثم وقف قائما وقال ايها الملك من يامر بك فاطر النعمان ثم رفع
 راسه وقال والله ما رايتا عجب منك اما انت يا طاي فارتك لاحد في الوفا مقام
 يفتخر به واما انت يا شريك فارتك لكر سحابة يذكرك بها في الكرم فلا يكون
 ايا الامر الثلاثة شهد كما اني قد رويته يوم روي عن الناس في تفتت عادي
 تواتر لوقا الطاي وكسر شريك فقال الطاي
 ولقد دعيتي للخلاف عشرين في فعدوت فلوهم من الاضداد
 اني اري حتى الوفا شجيرة فعال كل مذبذب مفضا
فقال له النعمان ما جلدك خال الوفا فينه تلاف روحك فقال له بني قمن لا وانه
 لا دين له فاحسن اليه النعمان ووصله بما اعناه واعاده مكرما الي اهله
 وانا له ما تمنناه **ومر في القصة** حكي ان الخليفة المأمون ولي عبد الله بن طاهر
 ابن الحسين مصر والشام واطلق حكمة فدخل على المأمون بعض اخوانه يوما فقال
 يا امير المؤمنين ان عبد الله بن طاهر ميميل الى ولد علي بن ابي طالب وهو مع العلويين
 واذ كان ابوه فله فحصل عند المأمون من كلام ذلك فلتشوش خاطره وصار
 صدره فاستحضر شخصا وجعله في زى الزهاد الشاك في الخوا ودسسه
 الى عبد الله بن طاهر وقال امض الى مصر وخالط اهلها وادخل كبرها واسفله
 الى القاسم بن محمد العلوي فاذكر منافته ثم بعد ذلك اجتمع ببعض بطانة
 عبد الله بن طاهر ثم اجتمع بعد ذلك بعبد الله بن طاهر وادعاه الى القاسم بن محمد
 العلوي والكشف باطنه واعترف عن دفين نيته وانني بما تسمع فقال سمعنا وطاعة
 ثم توجه الى مصر ودعى جماعة من اهلها ثم كتب ورقة لطيفة ودعاه الى عبد الله بن طاهر
 وقت ركوبه فلما نزل من الركوب وجلس في مجلسه خرج الخاجب اليه وادخله
 عبد الله وهو جالس وحده فقال له قد فتمت ما قصدته فها انما عندك
 فقال له الامان قال نعم فاطهر له ما اراه ودعاه الى القاسم بن محمد فقال له

عبر له

عبد الله او تنصفتي فيما اقول له لك قال نعم قال فصل يجب شكر الناس بعضهم
 لبعض عند الاحسان والمنة قال نعم قال فيجب علي وانما في هذه الحالة التي
 نراها من الحكم والولاية والمنة والحق في المشرق وخاتم في المغرب وامري فيما
 بينهما مطاع وهو لي مقبول ثم اني كنت عينا وشما لا فاري نعمة هذا الرجل عامرة
 واحسانه فابصرت على اقتدعوني الى الكفر بهذه النعمة وتقولوا عندوا جانب الوفا
 والله لو دعوتني الى الجنة عينا لما عذرت ولما نكثت ببعته وتركنا الوفا فسلكت
 الرجل فقال له عبد الله والله ما اخاف الا على نفسي فارجل من هذه البلدة فلما
 يسر الرجل منه وكشف باطنه وجميع كلامه رجع الى المأمون فاجره صورة حاله
 فسرته ذلك وادق احسانه اليه وصاعف الغمامه اليه وما بعد محامضه
 من محاسن الشيم ومكارم اخلاق اهل الكفر ومحت على الوفا بالعهود والامور
 مارواه حمزة ابن ابي الحسن الفقيه في تاريخه قال قال ابو الفتح المنطبي في ذلك
 كما جلوسه شند كافورا احسنه و هو يومئذ صاحب مصر والسام وله من
 البسطة والمكنة ونفوذ الامر وعلو القدر وشهره الذكر ما يحلوا الوصف
 والخصر خضرت المائدة والطعام فلما اكلمنا نام وانصرفنا فلما انتبه من نوميه
 طلب جماعة منا وقال امضوا في هذه الساعة الى عفتة النجارين وعلوا
 عن شيخ اعور كان يقعد ههنا فان كان يحيا فاقوا به وان وجدته توفى فسلوا
 عن اولاده واكتشفوا امره قال فمضينا الى هناك وسألنا عنه فوجدناه قد مات
 وترك بنتين احدهما من زوجة والآخرى عاتق فجعنا الى كافرنا واخبرناه بذلك
 فسير فالحالوا اشترى لكل واحد منهن دارا واعطاهن مائة جزير وكسوة فاخرة
 وزوج العاتق فاجر بكل واحدة منهن زينة فاظهرنا من المتعلقين به
 لرعاية امورهن فلما فعل ذلك وبالف فيه ضحك وقال تعلمون سببت هذا فلما
 لانعلم فقالوا اعلوا التي مرت يومنا بوالدها وكان معها وانا في يد ابن عباس الكاتب
 وانا بحالة ربه فوفقت عليه فنظر الي واستخيلني وقال انت تدسني الى رجل
 جليل وتعلم معه مبلغا كبيرا وتعال خيرا كثر ثم طلبت مني شيئا فاعطيتة درهمين
 كانا معي فلم يكن معي غيرهما الى وقال ليشر لك هذه البشارة ولعطيني درهمين
 ثم قال فان يدك انت تملك هذه البلد واكثر منه فاذكر في اذامرت الي ما وعدتك
 به ولا تشي فقلت نعم فقال لعاهدني انك تفي ولا يشعلك ذلك عن فتقادي
 فعاهدته ولم ياحدا لدرهمين ثم اني استغلت عنه بما يجدد لي من الامور والاهمال
 وصرحت الي هذه المنزلة واستيت ذلك فلما اكلمنا اليوم ومثت رايته في المنام فذكر خلد

وقال ابن لوفا بعدك وانعام وعدك لا تغدر فيغدر بك فاستيقظت وتعلت
 ما رايتهم را في احسانه الي بنات المجر ووفاء الذي عاهد الله اعلم **وما** اسفرت
 عنه وجوه الاوراق واجرب عنه النفاق في الاطراف وظهرت رايته بالشام والعراق
 وضربت به الامثال في الوفا بالانفاق **حديث** السموئل بن عاديان وخلص معبناه
 ان امرى القيس سلم اليهم الذروع الى المصطفى الى فيض ملك الروم وعنده السموئل ذروعا
 وسلاحا تساوي جملة كثير من المال فلما مات امر القيس ارسل ملك كند يطلب الذروع
 والسلاح المودوعه عنده السموئل فقال السموئل لا ادفعه الا مستحقه وان كان يدفع اليه
 منه شيئا فاعلوه فاني وقال لا اعد ريدمي ولا اخوان امانني ولا اترك الوفا الواجب
 لي فقصده ذلك الملك من كندة بعسكرة فدخل السموئل في حصنة وامتنع به
 فحاصره ذلك الملك وكان ولد السموئل خارج الحصن فظفر به الملك فاخذ اسيرهم طاق
 حول الحصن وصاح بالسموئل فلما اسرف عليه من اعلا الحصن قال لكان ذلك قد اسرته
 وها هو معي فان كنت الي الذروع والي السلاح رحلت عنك وسلمت لك الكندة وذلك
 والاذخنة وانت تراه فاحترابها شئت فقال له السموئل ما كنت احقر ذمائي
 وابطل وقاي فاصنع ما شئت فذبح ولده وهو خطر لم يحجر عن الحصن رجل خائب
 واخذ السموئل ذرعه ولده وصبر لحافظة عملي وقاية فلما جاء الموسم وحضر دنة
 امرى القيس سلم اليهم الذروع والسلاح بنما مهم وراي حفظ ذمامه ورعاية وقاية
 احب اليه من حياة ولده **وما** رتا الامثال تضرب في الوفا بالسموئل واذا مدحوا
 اهل الوفا في الامم ذكروه في الاول **وكم** اهل الوفا رتبة من اعتقده يده واعلى
 قيمة من جعله فصب عينيه واستنطقوا الاقواء لفاعله بالمشا عليه واستطاعوا
 الايدي لمقبوضة عنه بالاحصيان اليه **وما** وضع في بطون الدفاتر واستحسنه
 عمون البصائر فخلته الامم عن الاكابر وتداولته الالسة من الاول
 فالآخر ما رواه خادرا امير المؤمنين المأمون قال طلبني امير المؤمنين بسلة
 وقدمني من الليل ثلثة فقالت له اخذ معك فلا تأولنا وسماها احد ما علي من نحل
 والاخر دينا راها ادمر واذهب مسرعا لما اقول له لك فانه بلغني ان شخصا يحضر ليلا الى
 انار دور الامكة ويشد شعر او يتركهم ذكرا كبيرا ويند بهم في كل عليم لم ينصرف
 فامض الان انت وايامهم واستمر واحلف بعض الجدران فاذا بالاقوم قد جاوبني
 وترب شيئا فانه في به قال قمصنا حتى اتينا الخرابات فاذا نحن بعلام قداني ومعتا
 بساطة ذكرى من حديثي واذا شيخ وسيم له جمال وعلمه هابة وصلف ولا قبل ولا حيل
 الكري وجعل يمشي وينتج **وي**

ولما رايت

ولما رآه المشرك جندل جعفرًا ونادى مناد الخليفة في تحتى
 بكيت على الدنيا ورأى ناسي عليم وقلت لأن لا تنفع الدنيا
 مع آيات اطلها ورددها فلما فرغ قبضنا عليه وقتلنا اجرام المومنين ففرغ
 فرعاشد يدا وقال دعوني حتى اوصي وصية فاني لا يقن بعد هاتجاه ثم تعذر الى بعض
 الدكاكين واخذ ورقة وكتب فيها وصية وسلمها الى علامه ثم سر به فلما مثل بين يدي
 امير المومنين بره وقال له من انت وبماذا استوجب البرامكة منك ما تنفعك في خراس
 وورهم ظالم الخادم وحز وفوق شيعه قال يا امير المومنين ان للبرامكة عندك يا ابا د خضرة
 افتادون لي انا حدثك حالي معهم قال قل يا امير المومنين انا المندرجين المغيرة كنت من اولاد
 الملوك وقد زالت نعمتي طرول عن الرجال فقال ليبي الدين واجتحت لي بيع مستطراسي
 وروست اهل اشاروا علي بالخروج الى البرامكة فخرجت مرد مشفق ومعني نيف وثلاثين امرأة
 وصبيًا وصبيته ليس معنا ماسع ولا يوهب حتى دخلنا بغداد وتزلنا في بعض المساجد
 فدعوت بنو بيات لي كنت اعددها لاستقم بها الناس فلبستها وخرجت وتركتهم
 جاعا لا ياتي عندهم ودخلت شعاع بغداد اسال عن دود البرامكة فاذا انا بمسجد من خرف
 وقبه مائة شيخ باحسن زي وزينة وعلى الباب خادمان فطمعت في القوم ورويت
 المسجد وحلست بين ايديهم وانا اقدم واخر والعرق يسيل مني لانها لم تكن صناعية واذا
 بخادم قد اقبل فدعي القوم فقاموا واما معهم فدخلوا اذ ربحي بن خالاد دخلت معكم واذا
 بجي جالس على دكة له وسط بستان فسلمنا عليه وهو بعد نائمة وواحد من
 يديه مشر من ولده واذا غلام امره قد عذر خداه قد اقبل من بعض المقاصير
 بين يديه مائة خادم مفترطون في وسط كل خادم منطقة من ذهب تخرج وزنها
 من الف مثقال ومع كل خادم مجصرة من ذهب في كل مجصرة سلعة من غود كهيئة الفهر
 وقد قرن به مثله من العنبر السلطاني فوصفوه بين يدي الخادم وجلس الخادم الى
 جنب يحيى ثم قال يحيى للقاضي حكهم وخرج بنو عايشة من يحيى هذا فخطب القاضي وقرأ
 وشهد اولئك الجماعة واقبلوا علينا بالنار ينادون المسك والعنبر والنقطة والله يا امير
 المومنين ملني كي ونظرت فاذا نحن في المكان اربعين يحيى والمسماح وولده والغلام مائة يحيى
 عشر رجلا فخرج مع كل خادم صينيه من فضة عليها الف دينار فوصفوا بين يدي
 كل رجل منا صينية ثم ايطا القاضي والمسماح بصمون المذاتين في كاهنهم وجعلوا في
 تحت باطهم ويقومون الاول فاول حتى بقيت وحدي بين يدي يحيى لا اجسر على اخذ
 الصينيه فخرجت الخادم فحسرت واخذتها وجعلت اذني يحيى والصينيه في
 يدي وفوت مصر النسي في وادي مخافة ان يمنع منها فيستأنا كذا في حقل الدار

وتحيى لحظتي اذ قال الخادم اني بذكر لك الرجل فرددت اليه فامر بصبا الدنانير للصينية
 وما كان في محمي فامرني بالجلوس فحاست فقال لي من الرجل فقصصت عليه فضتي فقال
 الخادم اني بولدي موسى فاني به اليه فقال له اني هذا رجل غريب فخذ اليك واحفظه
 بنفسك ونعمتك فقبض موسى علي يدي وادخلني الى دار من دور فاكرمني غاية الاكرام
 فاقمت عنده يومئذ وليلي في الدار عيشة واثم سرور فلما اصبح دعا باخه العباس
 واما لانا لوزير امري بالعطف على هذا الفقير وقد علمت استغالي في دار امير المؤمنين
 فافضه واكرمه ففعل ذلك واكرمني غاية الاكرام فلما كان من الغد تسلمني اخيه احمد
 ثم اركب في ابد بالفقير بندي ولوني عشرة ايام لا اعرف خبر عيالي وصبياتي في الاموات
 ام في الاحياء فلما كان اليوم الحادي عشر جاني فادرو معه جماعة من الخدم فقالوا
 لي قم فخرج الى عيالك بسلام ففعلت في نفسي سبيل الدنانير والصينية واخرج الى
 عيالي على هذه الحالة وليس معي شيء ثم رفع الستر الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع
 فلما رفع الخادم الستر الاخير قال لي مما كان لك من الخواص فارفعها الي في يما موز
 بقصا جميع ما قام في بيته فلما رفع الستر استحجرة كالشمس حسنا ونورا واستقبلني
 منها راحة النور والعود ونفحات المسك واذ ابصيت عيالي وصبياتي يتقبلون في الحريز
 والدياح وجل الى الف الف درهم وعشرة الاف دينار ومئشورين بضيعة من
 وتلك الصينية التي كنت اخذتها بما فاتها من الدنانير وبناد المسك واقمت
 يا امير المؤمنين مع البرامكة في دورهم ثلاثة عشر سنة لا يعلم الناس من البرامكة
 انهم رجل غريب اصطنعوني فلما حضر البلية وتركهم من امير المؤمنين الرشيد
 ما ترك الجحفي عمر بن مسعدة والزمي في هاتين الضيعتين من الخراج ما لا يفي
 دخلهما به فلما تحامل على الدرهم كنت في اخر الليل اقصد خرابات الفقير فاذ بهم
 فاذا كرس حسن صنعه الي ووالهم على احسانهم فقال المامون علي بعمر وسعدك
 فلما اتى به اليه فاك له انعرف هذا الرجل قال نعم يا امير المؤمنين هو بعض صنابع
 البرامكة قال كبر الزمته في ضيعة قال كذا كذا قال رد له فلما اخذته في مدته
 ووقع له بهما ليكن ناله ولغته من بعده قال فعلا يحب الرجل ويكاوه مداري المامون
 كثر بكاه قال له يا هذا قد احسنا اليك فلم تيك قال يا امير المؤمنين وهذا
 ايضا من صنابع البرامكة لو ارات خراباتهم فاكهم وانديهم حتى انقص جبري
 بك ففعلت بي ما فعلت من ان كنت اصل الي امير المؤمنين قال ابراهيم من ميمون
 فلقد رابت المامون وقد دمعت عيناه وظهر عليه حزنه وقال لعمري هذا من صنابع
 البرامكة فاعلمه فاك واياهم فاشكر وطهر فواف ولا احسانهم فاذا كثر **ويقال**

اذا رقت ان تعرف وفا الرجل ودوام عهده فانظر الى حسنه الى اوطانه ولشوقه
 اخوانه والى كايه على ما مضى من زمانه **بيت محمد**
 سقى الله اطلالها توفا بكفه فقد دنت علامه ومنازله **وقال آخر**
 اشدد يدك من يوت وفاؤه ان الوفا من الرجال **وقال ثالث**
 ابن عماره النخعي كنت اجالس ظل الكعبة ايام الموسم عبد الملك بن قمران وقبضه من
 دويب وعروة بن الزبير وكما تخوض في القهقهه وفي المذاكره مره وفي اسعار العرب مره
 فاسأل الناس مره فكنتم لا اجد عنده احدا احده عند عبد الملك من الانساع والمعرفه
 والصرف في فنون العلوم وحسن استماعه اذا حدث وحلاوه لفظه اذا حدث فحدث
 معه في ليله فقلت والله اني لمسورتك لما شاهدته من كثره تصرفك وحسن
 حديثك واقبالك على جلسائك فقال لا تغش قليلا فتوف تنظر العيون طامحه
 الى والاعناق تخوي متطاوله فاذا اصالة مر الى لعلك ان تنقل ركابك فلامالك
 يدبك فما كان الاسرا ثم افضت خلافة اليه فبعجته اليه فوافيته يوم الجمعة
 وهو يخطب على المنبر فلما راني اعرض عني فقلت لم يعرفني او عرفني واظهر لي نكرة فلما
 قضيت الصلاة ودخل مكانه لم ابلث ان خرج الحاجب فقال ابن مالك بن كانه فقلت
 فاخذ يدي وادخلني عليه فذا اليده وقال انك تراني في موضع لا يجوز فيه
 الاماريت واما الان فمرجا واهلا كيف كنت بعدني فاخبرته فقال لا تذكر
 ما كنت قلت لك **قال ثم** فقال والله ما هو ميراث اذ عيناه ولا اثر روباها ولكي
 اجرل مني تحصال سميت لها نفسي الى الموضع الذي تري ما لا حيث دار في قطرة
 ستمت بمصيبة عدو قطر ولا عرضت عن محمد بن يحيى بشي ولا قصدت كبير من كبار
 الله مملد ذابها فكنتم او مل لهذا ان رفع الله منزلي وقد فعل يا غلام بؤسه منزله
 في الدار فاخذ الملام يدي فاقرني بمنزلة مصيبتا فكنتم في الدخال وانع بال
 وكان يسبح كلامي واسع كلامه ثم ادخل عليه في وقت عشاءه وعدا به في رقع من
 وبقيل على وكما دنتي ويسألني مره عن العراق ومره عن الحجاز حتى مضت لي عشرين
 ليلة **بيت** يوما عنده فلما انفرق الناس نهضت فقال علي رسلك ففعدت
 فقال لا لي الامر من اجل اليك المقام عندنا مع النصقة لك في المعاشرة او لغيري
 ولذا الكرامة فقلت يا امير المؤمنين فارقت اهلي ولدي علي اني ووا امير المؤمنين
 واعود اليهم فان امرني امير المؤمنين اخبرت ربيته على الاهل والاولاد **وقال**
 لا ياربي للارحوم اليهم والنجار لك بعد في ربا ربنا وقد امرنا لك بعشر من الف دينار
 وكسوناك وجلسناك انرا في ملامه يدريك فلا يجزى مني اني اذا وعدت فافلتت

صَحْبَتِكَ السَّلَامَةَ **من** الوفا ماروي عن أبي ركان الاعرجي وكان قد انقطع إلى الابل بركم
 سرور الكبير لما امر في الرشيد بقتل جعفر بن يحيى دخلت عليه فوجدت عنده
 ابوركان الاعرجي **سند** فلا تخزن وكل فتى سباني عليه الموت بطرق ابوغادي فقلت
 في هذا والله ابنتك ثم مسكت بيد جعفر فاقمته وضربت عنقه فقال ابوركان
 ناشدتك الله الله الحقني به فقلت له ما الذي حملك على هذا قال اغتياي عن الناس
 فقلت حتى استاذن الرشيد واجزته بخبر ابوركان فقال هذا رجل فيه مطمع
 اضممه اليك فانظر ما كان جعفر يحسن به عليه فادفعه اليه **وكان** يحيى بن
 خالد اذا اكد في هيبته يقول لا والذي جعل الوفا اعز ما يرى **قال ابو راس**
محمد بن محمد عن بنو الاشنان فيما ينوبه ومن ابن الكرام صاحب **وسالك**
 وقد صار هذا الناس الا قلم دياب على احسادهم في باب **وسالك**
 المنصور بعض بطانة هشام عن تديبه في الخروج فقال كان رحما لله يدخل كذا
 وكذا او قال المنصور عليك لعنة الله تطأ بساطي وتخرج على عدوي فقال
 ان نعمة عدوك لقلادة في عنقي لا ينزعها الا عاصي فقال له المنصور ادع
 يا شيخ فاني اسألك وفي حافظ الخير ثم امر له بمال فاخذاه وقال والله لو لا
 حيلة امر المؤمنين وامتنان طاعتهم ما لبست لاجد لعدوه نعمة فقال له المنصور
 لله درك فلو لم يكن في قوتك غيرك لكنت ابعيت لمحمد بن محمد **او خرج**
 سليمان بن عبد الملك ومعه يزيد بن المهلب في بعض حياض الشام فوافاه امرؤ
 جالسه على قنبر وهي بيكي وتندب قال سليمان لما رقت البرقع عن وجهها حكيت
 ساعن متون غامة فوقفنا معها من شظاياها فقال لها يزيد بن المهلب يا امه
 هل لك في امر المؤمنين بعدا فنظرت اليها **انسان تقول**
 فان شيا لا يني عن هواي فانه **عجوبة** هذا القبر يا فتى فان
 واني لا استحييه والرب بيننا **ما كنت** استحييه وهو راى **ومن احسن**
 الوفا ماروي عن نائلة بنت الفرافصة ابن الاخوص الكندي زوج عثمان بن عفان
 رضي الله عنهما لما قتل اصابته بضربة على راسها خطمها معوية فذرت
 وقال ما يحب الرجل مني قالوا انباياك فكسرت شباهاها وبعث بها الي
 معوية فكان ذلك مما رغب في نكاح نسائي كنت **وما احسن مصعب**
 ابن الزبير بالقتل دفع الى مولاة زياد فصر يافوت فيمنه الف الف مثقال وقال له
 هذا فاخذها زياد ودفعه بن حجر بن عمار قال والله لا انتفع به احد بعدك **وما**
 هدية بن الحنظل للقتل محضر مروان بن الحكم قال كان زوجه ان هدية عندي

وبلغ دبره

وديعة فامهله حتى أتيت بها فقال اسرع فان الناس قد شتموا وكان مروان قد جلس
 لهم بارئاً عن داره فمضت إلى السوق واشتات في قصاب وقالت له اعطني شغرتك وخذ
 هذا الدرهمين واردها عليك في الحال ففرب من الحايط وارسلته لخدمتها على حمارها
 ثم جردت عنها ثيابها من أصله وقطعت شفتيها وردت الشفرة إلى القصاب ثم أقبلت
 حتى دخلت بين الناس وقالت يا هديبه اني متزوجة بعد ما ترى فقال لان طاعتك
 تقسي بالموت فجزاك الله من حليته وفيه خير **والنحو** لهذا الباب من القضايا
 ختامها هو لو جرحها كلاما واحسبها نظاما وايتبها حكما واحكاما وهي قضية
 جميع الامرين وقا وغدرا وعرفا ونكرا وخرا وشرا ونفعا وضرا واسمكت على حال
 شخصين وقا احدهما لبعده ففان وبخا حاز من مقننات مائة ما اقل وزجا
 غدر الاخي فلم يجد له من جزاء غدره الا النخاة فزجا فلم يلق له من صنيع الغدر
 مخجوا وهو ما ذكره عبدالله بن عبد الكريم وكان مطلعاً على احوال احمد بن طولون
 عارفاً باموره عالماً بوز ودموصدوره فقال ما معناه ان احمد بن طولون تزوج ما
 فوجد عند سقايته طفلاً مطر وحفاً لثظه ورياه وسماه احمد وشهره بالبييم
 فلما كبر ولما كان اكثر الناس ذكاً وفطنة واحسنهم ذياً وصورة فصارت عاه
 ويعلمه حتى تصدب وتمرس فلما حضرت احمد بن طولون الكوفة اوصى ولده ابناً
 الجيوش فآخذه اليه وقال له انت عندى كاكنت عند والدي ولكن اخذ
 عليك العهد فاني كل من اصره في بني اخذ عليه العهد ان لا يخونني في شئ تعاهده
 ثم حكم في امواله وقدمه في اشغاله فصار احمد البييم مسجواً على المقام حاكماً
 على جميع الحاشية الخاص والعامة والامير ابو الجيوش تحسن اليه كآراء خدمته منه ضعف
 بالنقص ومساغيه منسوبة اليه ففرق اليه واعتمد في اسباب بيوته عليه فقال له
 يوم ما يا احمد امض الى الحجرة القلانية ففي المجلس بحيث اجلس سبعة ايتى بها مضي
 احمد الى الحجرة فوجد جارية من مغنيات الامير وخطاياها مع شاب من الفرائسين ممن هو
 من الامير محل قريب فلما رآها خرج الفتى فجاءت الجارية الى احمد وعرضت نفسها عليه
 ودعته الى فضا حاجته منها فقال لها معاذ الله ان اخوان الامير قد احسنوا لي
 واخذوا العمد علي ثم تركها واخذ السبعة وانصرف الى الامير واعطاه اياها وبقيت
 الجارية شديدة الخوف من احمد لا يتركها الا اميرها فقامت اياماً لم تجد من الامير
 ما كانت تجده ثم اتفق ان الامير استمرى جارية وقدمها على خطاياها وغمرها بعطاياها
 واستغل ما عن سواها واعرض عن جميع ما عده الحسن هذه الجارية وكان اول ما مشغوا
 بتلك الجارية الاولى وكانت تحسن منامرة على الجميع لا تخاف من وليته ولا نصرة ولكن

عليها اعراضه عنها ولست بذلك الى احمد اليتم وظنت انه اطاعه على ان كان مريضا
 ودخلت على الامير وقد ارتدت من الكوفة بجلبا بمكرها واعلنت ان يمين يديه وقالت
 ان احمد اليتم لا بد في عن نفسي فلما سمع الامير ذلك استند عنيظا وغضبا وهم في الحال
 بقتله ثم عاوده حاكم عقله فتاى في فعله واستقر خادما يعتمد عليه وكان له
 اذا ارسلت للناس انا ومعه طبق من ذهب وفكت له على لسانه املا هذا الطبق
 مسكافا قتل ذلك الانسان واجعل راسه في الطبق واحضره معطافا ثم ان الامير جلس
 لشربه واحضر عنده ندماء الخواص وقرتهم من جلسه واحمد اليتم واقفا بين يديه
 لم يعلم بشي فلما حمل الامير فاغذ منه الشرايب قال يا احمد خذ هذا الطبق وامض
 الى فلان الخادم وكل له بملاه مسكافا خذته احمد ومضى فمر على جماعة من المغنيين
 وبقية ندماء الخواص فقاموا اليه وسالوه الجولوس معهم فقال انما صني في حاجه
 الامير فقالوا ارسل من يبوب عنك في احضارها واذا الى بها خذها وامض الى الامير
 ثم انه التفت فزاي الفتى الفرائش الذي كان مع الجارية فاعطاه الطبق وقال امض
 الى فلان الخادم وكل له يقول لك الامير املا هذا مسكافا فمضى الفرائش وذكر له ذلك
 فقتله وقطع راسه وغسله وجعله في الطبق وعطاه واقبل به فتاوله لاجل اليتم
 وليس عنده علم من باطن الامر فلما دخله على الامير كشفه وتامله وقال ما هذا
 فقصر عليه خبره ونهوده مع المغنيين وبقية الندماء وسوالهم له بالجولوس معهم
 وما كان من انقاد الطبق والرسالة مع الفرائش فقال الامير اعترف بهذا الفرائش خيرا
 يستوجب به ما جري عليه فقال لها الامير ان الذي حصل له بما ركبته من الحانة
 وقد كنت رايتك اعرف بذلك اجمل واخذ حذرته بما شاهدته وما جري
 له من عذبة الجارية من اوله الى اخره فدعا الامير باحضار الجارية وقررها فاقربت
 بصحة ما ذكره احمد فاعطاه اناها وامر به بقتله ففعلوا به
 وعلت ميزته لديه وصاعف احسانه اليه وجعل ازمة جميع ما يتبع يديه
 فانظر الى انا انا لو كيف يحيى من المعاطبة يحيى من قبضة التلف بعد امضا القوا
 وينصني بصاحبه الى ارتفاع المراتب فهذا الغلام لما ودا المولا به بعدد وهو ليس
 مثله وليس في الحقيقة بعدد هذا طلع الله عز وجل على صدق نيته وقصده دفع
 عنه هذه القتلة الشنيعة بلفظ من عنده فاذا كان العبد مع خالقه
 وايقار في طاعته بعدد كيف لا يفيض عليه من الطافة ما اذهب بروه ورفده وسخ
 له من انواع رحمة وافتسام لرحمة ما لا ممسك له بغيره ~~فقد~~ ~~استطاع~~ ~~اوفي~~ من
 القوم اذ اقامت ذكروها لم تقرب باخر بعدد ~~توج~~ ~~عليه~~ ~~الى~~ ~~ان~~ ~~تخوت~~

واسم اعلم

عن الله اعلم **الباب الثاني من الافلاكون في كتمان السر**
وتخصيصه وذم افشاءه **قال** الله تعالى حكاية عن يعقوب عليه السلام
يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك الآية فلما اقصى يوسف رؤياه بمشهد امرأة يعقوب
اخوته اخبرته فحل له ما حل ومن سواه لا يكتب العرب في السر **قال** وفي الحديث استعجبوا
اوحي وقوله تعالى وما هو على العيب بظنين اي عيبتهم وفي الحديث استعجبوا
على قضا الحراج يا كتمان فان كل ذي نعمة محسود **قال** علي رضي الله عنه سر
اسيرك فاذا تكلمت به صرت اسيرة **قال** ان امننا الاسرار اقل وجودا من امننا الاموال
وحفظ الاموال اسير من كتمان الاسرار لان احراز المال منعة بالابواب والاقفال
واحرار الاسرار رقة يد بها لسان ناطق في شيعها كانه سابق وحمل الاسرار انقل
من حمل الاموال فان الرجل يستعد بالحمل الثقيل ويحمله في يديه ولا يستطيع كتم السر
وان الرجل يكون سره في قلبه فيخفه من القلق والكرب ما لا يلحقه من حمل الاموال **قال**
في اذا اداعة استراح قلبه وسكن خاطره وكانا التي على نفسه حمل الثقيل **قال**
عمر بن عبد العزيز القلوب اوعية الشفاة افعالها والاكسن مفاصلها فليحفظ كل
السان مغناح سره من غنايا الاموال كذا كثرت خزانها كانا وثوقها
الا الاسرار كانا كثرت خزانها كان اضيع لها وكم من اظهر اسرار اقدم صاحب
وسعه من بلوغ مآربه ولوكمه امن من سطواته **قال** انوشروان من خزان
سره فله بحصينه خصلتنا ان الظفر يحاجته والسلامة من السطوات **قال** كثرت
خزان الاسرار زادت ضياعا وفيه من انفراد يسرك لا تودعه حاز ما فيزل ولا جلا
فيكون **قال** كعب بن سعد اني
ولست بمجدد للرجال سررتي ولا انا عن اسرارهم بسؤلك **قال**
ابن سنان صاحب الدولة
ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ جهدوا
ما زلت اسعي عليهم في ديارهم والقوم في غفلة بالشام وقد قدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا من تومة لورينها قبلهم احد
من رعي غنما في ارض مسبعة وقام عنها تولى رعيها الاستد
رجل الى صديقه حديثا ثم قال له اتممت قال بل جهلت قال احفظت قال
بل نسيت **قال** لبعضهم كيف كتمان السر قال لا احد الخمر فاحلف المستحضر
قال لها اذ في اخلاق الشريفة كتمان السر واعلا اخلاقه نسيان ما أسر
اليه **قال** من ساقط السر

والله يرمي موضع لا يناله يندم ولا يفيض اليه شراب قد اقتصر
 على هذا القدر اليسير وحسبنا الله ونعم الوكيل
باب في فضل الجحانة والسيرة
الفصل الاول
 في الغدر والجحانة قيل ان رب غادر لم ينظر يده بخادر وصافته عليه بار
 الصلوات وطوقه غدرة طوق خزي فهو على فك غير قادر او وقع في خبطة
 خفيف وورطة خفيف فانه من حومة ولا ناصر وليشهد لصحة هذه الاسباب
 ما احاطت به علوم ذوي الالباب من قصة ثعلبة بن حاطل لا يصار في الحديث
 مع ان ثعلبة كان من انصار النبي صلى الله عليه وسلم تجاه يومه قال
 يا رسول الله ادع الله ان يرزقني ما اقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحكيت ثعلبة قبل يودي شكره خسر من كثير لا تطيق ثم اتاه بعد ذلك
 مرة اخرى فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يرزقني ما اقول له النبي صلى الله
 عليه وسلم اما الذي رسول الله اسوة حسنة والذي نفسي بيده لو اردت ان
 تسير مع الجبال ذهبا وفضة لسارت ثم اتاه بعد ذلك فقال يا رسول الله ادع
 الله لي ما الاو الذي بعثك بالحق ليرزقني الله ما لا اعطين كل ذي حق حقه
 وشهد الله على ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة
 الا قال يا ثعلبة غنما فاشترى كاهنوا الدود فصاف عليه المدينة فتخلى
 ما نزلوا من ديهان وهي تنحوا كما ينحوا الدود وكان يصلي مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر وباقي الصلوات في غنمه فكثر وتمت حتى بعد
 عن المدينة فصار لا يشهد الا الجمعة وتم كثر وتمت قريبا عدايا ضاحي كان لا
 يشهد جمعة ولا جماعة فبات اذا كان يوم الجمعة خرج يتلقى الناس يسألون عن الاجل
 فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات يوم فقال ما فعل ثعلبة قالوا يا رسول
 الله اخذ غنما لا يستعملها فادفون رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فخر ثعلبة
 فانه نزل الله روحا اليه الصدقة فبعث اليه رجلين وكنت لهما اسبابا بالصوفة
 ليف باخذها وقال لهما مرا ثعلبة في حاطب ورجل اخر من بني سلمة فذا صرنا
 في حاطب ايتا ثعلبة فسالاه الصدقة فاخرأه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما هذه الا حربة ما هذه الا اخت الجربة انطلقا حتى تفر غنم غودوا الي
 ن طلقا الي السلي فخرج لهما خارا بلة وقال خذما سم وان نفسي في طينة
 ثم مرا على الناس فاحد الصدقات ثم رجعا الي ثعلبة فزارا ردي كما يكافراهم

ما هذه الاجزية اذ بها حتى اربى في قال فاقبلوا ولما راها رسول الله صلى
عليه وسلم قال لهما قبل ان ينكحهما ورحم ثعلبة فانزل الله تعالى ومنهم من عاهدنا الله
بغير انا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله فخلوا
به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم بفاقا في قلوبهم الي يوم يردنهم بما حللوا
الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون ألم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله
علام الغيوب وعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اقارب ثعلبة
فسمع ذلك فخرج حتى اتاه فقال وعجك يا ثعلبة قد انزل الله عليك حكما وكذا
خرج ثعلبة حتى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان يقبل منه صدقة
فقال له ان الله متعني ان اقبل صدقتك فجعل ثعلبة يحثوا الربيع على راسه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك فلامتك فلم تعطني فلما اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل صدقة رجوع الى منزله وتوفي النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئا فاتي بها الى ابي بكر رضي الله عنه عن اشكاف
فقال قد علمت منزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع من الانصار وكافل
صدقتي فقال له ابو بكر لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اقبلها ثم يقض
ابو بكر وولي الخلافة عمر رضي الله عنه فاتاه فقال يا امير المؤمنين اقبل صدقتي فقال
لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اقبلها فاما ابو بكر فانا لا اقبلها ثم توفي عمر رضي الله
عنه وتوفي عثمان رضي الله عنه فسأله ان يقبلها فقال مثل ما قال عمر ثم مات ثعلبة
في خلافة عثمان فانظر الى سوء عاقبة عدو كيف اذاقه وبال امره ووسمه
بسمة عار فضت عليه محنته واعقبه نفاقا فخر به يوم فراقه فخره وقصره
فاي شئ يجي ارجح من ترك الوفا بالمعاشق واي سوء افقر من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاي شئ افقر من نقض العهد اذا عادت مساوي الاخلاق وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعجل الاشياء عقوبة البغي وعزالي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المكروا الخديعة والجهالة في النار وقال
ابو بكر رضي الله عنه ثلاث من كن فيه كن عليه البغي والنكف والمكر قال الله
تعالى اغنا بغيكم على انفسكم مناح الحياة الدنيا وقال تعالى ومن كن ظاهرا على
نفسه قال تعالى ومن كن ظاهرا على نفسه وقال تعالى ولا تحبوا المكرا السيئ
الا باهله وكان يقال لم يدر غادر قط الا لص من همة عن الوفا وانصاع
قلبه عن احتمال المكارة في خبث نيل المكافاة قال الشاعر
غدرت يا مكر كنت انت اهنت بيتنا اليه ويشر الشيمة الغدر بالعهود

ولما

وقال حلف محمد الامير المامون في يد الله الخراف وها وليا عهد طال به جعفر بن يحيى
ان يقول خذ لي ان خذ لتي فقال ذلك ثلاث مرات قال الفصل من الربيع قال
الى الامين ذلك الوقت عند حرم من بيت الله بابا العباس اجد في نفسي ان اسمي لا يتم
فقلت له ولم ذاك اعز الله الامير قال لاني كنت احلف وانا انوي الغدر واذلك
لم يتم امره **ويروي** في اخبار العرب ان الضرب بن معاوية بن قضاة كان ملكا بين
الدجلة والفرات وكان له هناك قصر مشيد يعرف بالجوسق وبلغ ملكه الشام فاغار
على مدينة سابور ذي الكاف فاخذها واخذها سا بور وقتل منهم خلقا كثيرا
ثم ان سابور جمع جيوشا وسار الى الضيون فاقام على الحصن اربع سنين لا يوصل منه
الى شي ثم ان النصر بن عترة بن ابي طاشت فخرجت من الرضف وكانت من اهل اهل
رها نفا وكذا كانوا يفعلون بنسائهم اذ احضن وكان سابور من اهل رها نفا
فراها وراية فحشها وعشقتها وارسلت اليه تقول ما تحمل في ان ذلك على ما
تقدم به هذه المدينة وتقتلني قال حكمت قالت عليك بحامه فطوقه وورقا
فالت عليها بحض جارية ثم اطلقها فاتها تقعد على الحائط المدينة فتبني المدينة
كلها وكان ذلك طلسم لا يهدمها الا هو ففعل ذلك وتاهب لهم فقالت له وانا
اسقي الحرس الحمر فاذا صر عوا فقتلهم ففعلوا واحمل ابنته النصر كاعز بنها فالت
نخل بقالم تزل ليلتها تصور في فاسها وهو من حرم بن محسوب بالقر فالتمس ما كان يودها
فاذا هو ورقة اسن التصقت بعنقها وانزبت فيها وقيل كان ينظر الى عظمها من بين
بشر فقام ان سابور غدر بها وقتلها في كل ان امر رجلا فركب فرسا حمو حافظ
عذارها بنية ثم استر كضها فقطعها قطعا وقطع الله ما اعدته وتقول
العرب جزاني جزا سيمار وهو ان اردجود بن سابور لما خاف على ولده بهرام وكان قبله
لا يعيش له ولد فصا عن منزل صبيح مري فدله على ظهر الخنزير فدفع ابنته بهرام في النعما
وهو عامله على ارض العرب وامر ان يبنى له جوسقا فامتل ذلك وبني له جوسقا
كما حسن ما يركن وكان الذي بني الجوسق يسمى سيمار فلما فرغ من بناءه عجموا من بناءه
وحسنه فقالوا علمت انكم توفون في اجري لبنينه بنايد ورمع الشمر حيث دارت
وقالوا وانك لتبني احسن من هذا ولم تبنيه ثم امر به بطرح من اعلى الجوسق فتقطع
فكناش العرب تقول على راني محاراة سيمار **ومن** عبد الرحمن بن علي لعنه الله عذر
عليك رضى الله عنه وقتله **ومن** حمزة بن عبد بن الزبير بن العوام رضى الله عنه وبو
لؤلؤة غلام المعز بن شعبة عذر يا ميرا المومنين رضى الله عنه وقتله **ومن**
المنصور العبد الى عيسى بن موسى ثم عذره واخره وقدم المهدري عليه **فقال عيسى**

انتسى والعباس ردي عنهم . بسيفي ونازل الحرب ذاك سحرها
 فتحتم لهم شرق البلاد وغربها . فذلك ما دبرها وعز نصيرها
 اقنع ارحاما على عز مزة . واسدي مكيدات لها واثيرها
 فلما وضعت الامر في مسيرته . ولاحت له شمس تلال نورها
 دفعت عن الحق الذي استحقته . وسبقت باوسا من الغدر عيرها **وخر**
 قوم لصيد فطرذوا ضبعة حتى الجاوها الى جبال اعراي فلجارتها وجعل يطعمها
 ويسقيها فينما هو يام ذات ليلة اذ وثبت غلبه فنقرت بطنه وهربت فجاء ابن عمه
 يطلبه فوجده ملقى فتبعها حتى قتلها **وقد**
 ومن يصنع المعروف مع غزاهلها . يلاقى كالا في مجير امر عاشر
 ما عد لها اسما من بيتته . احاليل البان اللقاح الداربر
 واسمها حتى اذا ما تمكنت . فرت به باثبات لها واظافر
 وفعل لدوي المعروف هذا اجر من يحو دمع وف على غير شاكر **وحكى**
 بعضهم قال دخلت البادية فاذا انا بجوز ينزل بها شاء مقولة والى جنبها حوض
 فسالتها عن ذلك فقالت هذا جر مني اخذنا حبيز او اكلنا بيتنا رينا
 فلما كبر فعل يشافي ما تري **وانت**
 بعزت شو يها في فحمت فوما . وانت لساننا ابن ربيب
 عذيت بدورها وربيت فينا . فمن انباك ان اباك ذبيح
 اذا كان الطباع طباع سوء . فلا ادب يفيد ولا ادب
 اللهم اني اغوذ بك من البغي واهله ومن الغادر وفعله وصلى الله على سيدنا محمد
ومما جاء في ذكر السارق من امر عمر بن عبيد جماعة وقوف فقال يا هذا
 فقتل السلطان يقطع سارق فقال لا اله الا الله سارق العلانية يقطع
 السر **وامر** الاسكندر جعل سارق فقال لا اله الا الله ففعلت ما فعلت
 وانا كان قال وتصلك ايضا وانت كاره **سرق** حدي فمبضا فاعطاه لاسنه
 يسعد سرق منه فجاءه فقال لكم بعته قال بر سر المالك **وقال ابن كوشان**
وكا لهما فاشكرا واني لاسبحي من الله ان اري . اجر رجل السر فيه بعير
 وان اسال المراد الذي يعير . واحاليل في البلاد كثير
وقال بلز ان ابا الكرشا ليس سارق . ولكن مني فالسر والفوم اكل
وقال عمرو بن دويره البلي اخ قد كلف بنت له فتسور عليها الدار ذات ليلة
 فاحده اخوها واتوا به كالدن عبيد الله القشيري وجعلوه سارقا فساله خالد

الدين

فصدقهم

فصدقهم ليدفع الفضيحة عز الجارية فصر خالد يقطع **فقال عمرو بن**
 احل لخدق الله او طان عشوة وما العاشق المظلم فينا يسارق
 افرما الهياته المرائنه راى القطع جز من فضيحة عا تشوق **فغني**
 عنه خالد ووجه الجارية **الفصل الثاني** فيما جاني العداوة والبغضاء
 ذكر اسحق بن جبر العداوة في كتابه العزيز فقال تعالى والقينا بينهم العداوة والبغضاء
 الى يوم القيامة وقال تعالى الا الشيطان للانسان عدو مبين وقال تعالى ان من
 اعداؤكم اولادكم اعدوا لكم واعدوا لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدى
 اعداؤك نفسك الى من جبريك **وقال** ابو بكر الصديق رضي الله عنه العداوة
 تتوارث **قال زياد بن عبد الله**
 فلو اني بليت بها شجي خولته بني عبد المدان
 صهرت علي عداوته ولكن تعالوا وانظروا بمن ابتلاني **وقال**
 ليجل في وجه ابي عبيدة كلاما مكر **وقال الشافعي**
 فلو ان لحمي اذوها لعيت به سباع كرام او صباع واذا ان
 لمهون وحدي وانسلي مصيدي وكنما اودي لي كمن اكله **وقيل**
 لسري في الناس احب اليك ان يكون ساقدا لعدوي فيل وكيف ذاك قال انه
 اذا كان عاقدا كنت منه في عاقبة وامر **وقيل** لو انا من المزمع المذغل اخو من
 الكاشع المخذول من اهل العدل الظاهر اهون من مداوات ما خفي بطن
وقال ايا ان تعادي من اذا ساطح ثيابه ودخل مع الملك في لحافه **وقال**
ابو الهيثم تنح عن القليل ولا تشرده ومن اوليته حسنا فزده
 لتستلعي من عدوك كل كيد اذا كاد العدو ولم تكد
وقالت جليته يتهمه اخت جساس تحت كلب فقتل اخوها وزوجها **وقالت**
 جليته يجر من كلب فلما كبر وشبه اخذته والد **وقال**
 اصاب ابي خالي وما انا الذي اميل وامري بين خالي ووالدي
 ووارث جساس من مرة غصه اذا ما اعتري جرحها جرحه **ثم قال**
ابن بالرجال لعلي ما له ابي كيعن العزا وقاري حسنه
 لم جل علي خاله فقتله **وقال**
 الم تزي بارزت ابي كلبه وفكر رجى المرح للدخول
 غسلت العار عن جسم من بكر بجساس من مرة ذي البتوات **سبقت مفرد**
 سن العداوة ابا الناس لفقوا فلم يعيدوا ولا با انا **ويقال**

مصحف

دار عدول لا حاد من مال الصداقة تؤمنك وفرصة يمكنك **وكتب سليمان**
تبلغ مصعبا عني رسولي وهل تلقى النصح بكل واحد
تعلم أن أكبر من تناسجي وإن جعلوا اليك هم الأعداء **ويقال** فلان كثير
الخلق مر المذاق ذفاك الحجاج الخارجي والله إلى لا بغضكم قال ادخل الله الجنة أشدنا
بغضا لصاحبه **ولما** أراد أن يشرى أن يخلد ابنه هزم من ولاية العهد استشار عظماء
ملكته فانكروا عليه وقال بعضهم ان امه تركيه وقد علمت فاخلع قميصا علمت فقال
اذا لا بنا فنبسونا إلى الأبا لا إلى الأمهات **وكانت** أم قتادة تركيه وقد رايتم حسن
سيرته ما رايتم فقبلوه فصر ذلك يذهب بها الملك وتساأل أن قصره من رجله ولا يكاد
يرى لا جالساً راكباً ولا يستبين ذلك فيه فقصر هو بغض الناس فقالوا هلك
ابني هزم فقد قيل اذا كان للامسان خير واحد لم يكن ذلك الخير المحبة في الناس هلك
خير فيه واذا كان فيه عيب واحد لم يكن ذلك العيب البغضة في الناس **وعنه**
شعر ولست برا عيب ديا لو دكله ولا بغض ضافه اذا كنت راضيا
غير الرضا عن كل عيب كيلة ولكن غير السخط بيد المساويا **وقال العبد**
وعين البغض تبرد كل عيب وعين الحب لا تجدد العيوب **شعر** ابي
حيان قال لقمان نقلت الصخر وجملت الحديد فلم ارسها انقل من الدين واكملت الطيبان
وعانقت الحسن فلم ازل من العافية **وانا اقول** لو ترج الحمار وكس القفار
لوجدتها الهون من شماتة الأعداء خصوصاً انما كانوا مساهرين في نسب او تجاوزين
في بلد اللهم انا نقود بك من تنابع الاسم وسوء الفهم وشماتة ابن العمر **وقيل** لا توب
عليه السلام ابي سبي كان عليك في يدك اسلوك قال شماتة الأعداء **وانت**
تقول العادلات تسئل عنها وداو عليل قلبك بالسؤل
تكتف ونظرة منها اختلاسا **الذ** من الشماتة بالعدو **وقال العبد**
ابن عيينة كل المصائب قد تمر على العقي فتهون غير شماتة الأعداء
ان المصائب تنقضي ايامها وشماتة الأعداء بالمرصاد
وقال العبد ما رايته سنانا انفذ من شماتة الأعداء **وقيل** لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بموته نساء من كنده وحضر موت فخصهن اربعين
وضربن بالدفوف **وقال** رجل منهم **شعر**
ابلع ابا بكر اذا ما جئت **شعر** انا البغايا من بني مرارة
اطهرن في موالي شماتة وخصن اربعين يا نعمام
فاقطع هديت اخفن بصارو كالبرق ومضى متون عمار

قريب

بكرى والله عنه الى المهاجر عامله فاخذهن وقطعن ايديهن **ويقال**
فلان يترى بطنه الدويرو يمتحنى لنا الغواير ولا يؤمل صلاحا الا في فسادك ولا
رفعة الا بسقوط حاله **وقال** حكيم لا تأمن عدوك وان كان ضعيف فان الفناء
قد تقتل وان عدمت السنان **قال الشاعر**
ولا تأمن عدوك لو تراه • اقل اذا نظرت من الغراد
فان الحرب ينشأ من جان • فان النار تنضم من رماد • **بيت مراد**
من لا يكن منكم مسيئا فانه • يشد على كفا المني فجلب • **وقال**
عبد الله بن سليمان بن وهب كاد للاعادي فلا والله ما تركوه قولا ولا فعلا وتلقينا
ولم نرد عن فرس وفي عملن • على مقاتلتنا ياربنا اكفينا
• وكان ذاك ورد الله حاسدا • يغيطه لم ينل تقديره فينا • **الفصل**
الثالث في الحسد قال الله تعالى ام تحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعني واعلى حوائجكم بالكمال فان كل ذي
الحسد • عيان على القدر وقيل ليس الله • الحسد وقيل لبعضهم ما بال
فلان يتقصص قال لانه شقيق في النسب وجاري في البلد وشريك في الصناعة
فذلك جميع دواعي الحسد • الحسد دأ منصف يفعل الحساد اكثر من فعله
في المحسود وهو ما حوذ من الحديث قال الله الحسد ما اعد له بد ايضا حبه يقتله
• **الحسد** على رجل من العرب دخل على المعصم فقرة فادناه وجعله نذية
وسب • مثل على من غير استئذان وكان له وزير لحاسدا فغار من البدوي
وحسده وقال في نفسه ان لم اخل على هذا البدوي وحسده وقال في نفسه
• **الحسد** الذي اخذ بقلب مير المؤمنين فابعدني منه فصارت
يتلطف بالبدوي حتى اتي بعالي منزله فصنع له طعاما واكثر منه من الثور فلما
اكل البدوي منه قال له الوزير احذر ان تعرب امير المؤمنين ليتم منك راحة
الثور فيتألم لذلك فانه يكره راحته ثم ذهب الوزير الى امير المؤمنين فحدثه
به وقال يا امير المؤمنين ان البدوي يقول عنك للناس ان امير المؤمنين اخبر
وهلك من راحته • فلما دخل البدوي عليه جعل كفه على فمه مخافة ان يشم منه رائحة
الثور فلما راه امير المؤمنين قال له الذي قاله الوزير صحيح فكتب كتابا الى بعض عماله
يقول فيه اذا وصى اليك كتابي هذا فا ضرب رقبته حائطه ثم ادعى بالبدوي ودفع
اليه الكتاب وقد تأمن به الى فلان واستنى بالجوب فامتثل البدوي ما رسم به

وتفجينا

واخذ الكتاب وخرج من عنده فينما هو بالباب اذ لقته الوزير فقال له من تريد
 قال اتوجه بك يا امير المؤمنين الى عامله فلان فظن الوزير في نفسه ان هذا السيد
 سئل له من هذا الكتاب **ابن دينا** فقال يا بدوي ما تقول فممن برحمتك
 النبي الذي ليحفظ في السرور وعطيد الذي دينا فقال البدوي تسالني عن كتابك
 ومما رايت من الراي فقل فقال اعطاني الكتاب فدفعه اليه اخذه الوزير وقرأ
 الذي دينا ترك الوزير الكتاب الى العامل المذكور فلما قرأه امر بضر بعنق الوزير
 اليه وتغكر الخليفة في امر البدوي وسال عن الوزير فاجاب له اياما ما ظلمه
 وان ليدري بالمدينة معتم فبقي من ذلك وامر باحضار البدوي فساله عن
 حاله فاجبه القصة التي ذكرت له معه من احوالها فقال له امير المؤمنين
 انتفان **ابن دينا** فقال معاذ الله يا امير المؤمنين انما فعلت به السرور في علم
 وانما كان ذلك منه مكر او مكر او اعلم كيف دعا به دارة وبالجملة قال له
 فقال امير المؤمنين فاني الله الحسد ما عدله بكذا صاحبه فقتله ثم خلع على
 البدوي واخذ له وذر او مات الوزير بحسره وقال **ابن دينا** شاعر المهلب
 ال اهل قوم ان مدحهم كانوا الكاروا بافا واحدا **ابن دينا**
 ان لعازين بلغها محسنة ولا تري لليام الناس حسدا **ابن دينا**
عمر بن الخطاب بكفك من الحاسدان بغير وقت سرورك وقال **ابن دينا** مالك
 ابن دينا شهادة القرامقولة في كل **ابن دينا** فانهما اسد حسدا من
 الشؤس في الوزير **ابن دينا** فعد ان الحسد بين الحسنان كما ناكل النار الحطب
ابن دينا **ابن دينا** منافسة العبي فيما يزدن على نقصان همته دليل
 ومختار القليل اقل منه وكل قوايد الدنيا قليل
ابن دينا **ابن دينا** عرج الحاسد عدو تعجب مسخط لفعلي غير راض بقسمي التي قسمت
 لعبادي **ابن دينا** ايا حاسدا في علي نعمة اندي علي من اسات الادب
 اسات علي الله في حكمه لانك لا رضى بما قد وهب
ابن دينا **ابن دينا** راي اعرابيا قد بلغ عمر مائة وعشرين سنة فقلت له ما طولك
 عمر فقال ترك الحسد فبقيت **ابن دينا** لا يخلو الشئ من دود ويدج وحسود
 يغدح **ابن دينا** من مسعود رضي الله عنه لا اتعادي اني الله قبل ومن تعادي نفي الله
 قال لا ينحسدون الناس **ابن دينا** لعمري الله من عروة لم الزمنا بدو وترك
 قومك قال وهل يعني الحاسد علي نعمة او سامنت علي نكبة **ابن دينا**
 يا طالب العيش في امر وفي دعة رغدا بلا قتر صفوا بلا رفق

خلص

الخصم فادرك من غل ومن حسد فالغل في القلب مثل الغل في العنق
اصبر على حسد الجسد فان صبرك قاتله فالنار تاكل بعضها ان لو تجدد
الكلم احسد حسدك من تعلق به هلك
ابى حسدك فاذ الله في حسدي لا عاشر من عاشر يوم غير محسود
تخصر من سيار ان تقيت وحسنا دي وكى عدد واذ المعارج لا تقصر
ان تحسدوني على ما بي لما يصح قتل ما بي مما يحل الحسد ا
عن رضى الله عنه يقول بغوذا الله من كل قدر وافو ارادة حاسد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشد عدا قال لا اخذ نصيبه من محرم الدنيا ويضاف
الى ذلك عدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم الباب
في الشجاعة وفيها طوارف وتديرها وفيها فضل الشجاعة
وشدة الباس والخيال القتال وفيه فضول
الفصل الاول في فضل الجهاد في سبيل الله وشدة الباس قد اتفق الله تعالى
على الصابر في الظرافة ثانيا ومن الباس ووصف المجاهد من فقال تعالى
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص وتذكر
ان حصاره عدا ووعده عليه افضل الجزا والراي في الحرب امام الشجاعة قال
صلى الله عليه وسلم ما من فطرة احب الى الله من فطرة دم في سبيله او فطرة
في خوف الليل من خشية الله عز وجل عبد الله بن قيس يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الجنة تحت ظل الشجرة فقال من يقاتل في سبيل الله
مجتت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افروا ليكم السلام ثم كسر خيبر بيده فلقاه ثم شى سيقه الى العدو فب
حتى قتل وكتب ابو بكر رضى الله عنه الى خالد بن الوليد اعلم ان عليك عونا
من الله عز وجل وترا كذا القتل والوفاء حرض على الموت في سبيل الله
ولا تسفل الشهيد من دمايم فان دم الشهيد يكون له نور يوم القيامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بيانا الى خيبر الاما
جنت خيبر اما اذا نزلنا بساحة في فريضة طيحا المتذرين وعنه برقع لعدو
في سبيل الله او روحه جز من الدنيا وما فيها من مسعود برقع اوارا
الشهيد في خواصل طراخيه لها فناديل مخلقة في العرش لتشرح في الجنة حيث شات
ثم تاهل في تلك القناديل وقيل ان النور من النور من مالك لو شهيد بدرا
فلم يزل ميتا يقول اول شهيد شهيد رسول الله صلى الله عليه وسلم عيت

عنه فلما كان يوم احد قال واهي الخ الجنة دون احد فقاتل حتى قتل فوجد في جسده
بضع وثمانون من ضربة وطعنة ورمية قالت اخيه الربيعة بنت النضر ما عرفت
اخى الا بنبأته **وعن** فضالة بن عبيد بن رفعة كل ميت تحتم على عمله الا المراط فانه
ينحى له عمله الى يوم القيامة ويوم من من فنان القبر **ومن** سهران بن حنيف يرفع من
سال الله الشهادة يصدق بلفظ منازلة الشهداء فان مات على فراشه لسال الله ان
يرزقنا الشهادة وان يحلنا من الذين احسنوا الجسد وزيادة **الفصل**
الثاني في الشجاعة والحرية والروية وتكبرها اعلم ان الشجاعة عماد الفضائل ومن
فقدها لم تكمل فضيلته ويعجز عنها بالصبر وقوة النفس **والثاني**
الحكايا اصل الجرك له في ثبات القلب والشجاعة عند اللقاء علم ثلاثة اوجه يحل
اذا التقي الجمعان وتزاحوا العسكران وسكحت الاقدام والحداد من من
الصغار الى وسط المعترك يجل ويكر وينادي هل من مبارز **والثاني** اذا تناسب
القوم واختلطوا ولم يدرا احدا من ياتيه الموت يكون رابط الجاسر ساكن القلب
حاضر القلب لم يخالطه الدهش ولا تأخذه الخيرة فينقلب تعقل المالك لا مودة
القيام على نفسه **والثالث** اذا انهزموا صحابه يلزموا الساقة ويضرب في وجوه
القوم ويحول بينهم وبين عدوهم فتقوي دلوبا صحابه ومن جي الضعيف ويدرهم
بالعلم الجليل ويصح نفوسهم من وقفا قامه ومن وقف جملة ومن كتابه فرسه
حماه حتى يناس العدو ومنهم وهذا اسد شجاعة **ومن** هذا قالوا المقاتل من
وراء الغارين كالمستخفر من وراء الغافلين ومن اكرم الكرم الدفوع عن
الحر **وقيل** سيدى بوبكر الطرسى رحمه الله في كتابه سراج الملوك قال كان
شيوخ الجند يحكون في بلاد ما قالوا وقع حرب بين المسلمين والكفار ثم قتلوا
فوجدوا في المعترك قطعة خودة قد راكبت بها حوته الناس فقالوا انه لو يكر
قطر ضربة اقوي منها ولم يسمح بملها في الجاهلية ولا سلام فجلتها اليوم
وعلقها في كاسهم فكانوا اذا عيروا باهاضهم يقولون لقيت اقواما هذابهم
فترجل ابطال الروم اليها ليسوها قالوا **والثاني** ومن الحرمان لا يحقر الرجل عدوه وان كان
دليلا ولا تغفل عنه فان كان خيرا فكم بر عوف اسير فيلاد ومن الرقاد
ملكا جليلا **قال الشاعر**
لا تخفرن عدو ايمانك فان كان في ساعدية وقصر
فان السيوف تحز الرقاب وتجز عمامتك الا **بسر** واعلموا ان الناس
قد وصعوا في تدبير الحروب كبنائهم في ترتيبها ولذا ذكر فيه اشيا ونذكرها

منها ولا يماذكره الله تعالى في القرآن قال الله تعالى في عذوهم ما استطعتم من قوة
 ومن دباط الجيئ ترهبون به عذو الله وحمدهم قوته تعالى ما استطعتم مستعمل
 على كلامه في مقدور البشر من العدة والآلة والحيطة وقصر النبي صلى الله عليه وسلم
 القوة حين مر على ناس يرمون وقال لأن القوة الرمي لأن القوة الرمي لأن
 القوة الرمي ما فصل العدة أن يقدم يدي للقائهم لا صالحا من صدقة وصيام
 ورياء لظالم وحيلة الرجم ودعا مخلص وأمر معروف ونهى عن منكر في امتثال الدول
 كل الشان في سجدادة القوة واختيار الأمر أو أصحاب الألوية **فقد قال الحكماء**
اسد بقل من تعلب بقود الف اسد فلا ينبغي أن يقدم على الجيش
 إلا الرجل الذي له بسالة ونجدة وشجاعة وجرأة ثابت الجأش صامد القلب صادق
 البأس ممن قد توسط الحروب ومارس الرجال ومارسوه ونازل الأفراس وقارع
 الأبطال عارفا بما وضع الأرض حيزا موافق القلب والهيمنة والميسرة من الحروب
 وأنه إذا كان كذلك وصدره الحزم عزابة كانوا جمعهم كأنهم مثله فإن رايه في
 الكمايب وجمها إلى رد القوم إلى الزينة **واعلم** أن الحرب تحدث عند جميع العقلاء
 وكان عظماء الترك يقولون ينبغي للعقل العظيم البغايا **وكان** فيهم عظماء اخلاق
 من اخلاق البهايم شجاعة الذئب وحش الدجاجة وقليل لاسد وحمل الخنزير
 وروغان التعلب وصبر كلبه وحراسة الكركي وغارة الذئب وسحق غيرهم
 دوسية تكون خراسان تسمى بها النقب والشفا **وكان** يقال اسد خلق الله تعالى
 عشرة الجمال والحديد تحت الجبال والنار تاكل الحديد كما يطغى النار والسحاب
 بجبال الماء والزبح تصرف السحاب والانساء تنقى الزبح بجناحه والسكر يصرع الانسان
 والنوم يذهب السكر والهم يمنع النوم فاسد خلقوا فيك الهم اللهم ان تعود بك من
 الهم والحنن **ومر الجبل في الحرب** ان يبتجوا سيده في عسكر عدوه ليستخبر
 اخباره وليستعمل رؤسائهم ودي الشجاعة منهم فيبد من الهم ويعدوهم وعدا
 جميلا ويقوي اظهائهم في ينزل ما عندهم من الهبات الفخدة والوليات السنية
 وأن رأيهم جها عجلهم بالهذيان وسامهم اما الغد يصاحبهم **فاما** اعترا له
 وقتنا للقاء ويكتب على السهام اجارا خرورة ويرمي بها في جيوبهم **واعلم**
 ان الحيلة لا مرد القضا والقدر وان لا ذولا ذال ان الله صاب حذرها وياك عليها
 واذا اذ لا الله في حلول الابل كالتنفع في الحيلة **وقالت** الحكماء اذا نزل
 القضا كانا العطب في الحيلة ويعلب الضعيف باقبال دولته كما تعلب لقوي يفت
 مدته فمن الحزم المألوف عند سواس الحروب ان تكون حاة الرجال وكما لا يبطال

ن

٩٧٧

في القلب فانه اذا انكسر الجناحان كانت العيون ناظرة الى القلب فاذا كانت رابطة
 تخفق وطبولة تضرب كان حصنا للجناحين يا ولي الله كل من هزم واذ انكسر القلب
 تمزق الجناحان مثال ذلك ان الطائر اذا انكسر احد جناحيه تمزق عودته ولو بعد
 حين وان انكر الراس ذهبا الجناحان وكل عسكر انكسر قلبه فافلح او تراجع اللهم لا
 ان يكون مكيدة من صاحب الجيش فتحمل القلب قصدا وتهدم احدها في وسطه العدو
 واستغل نهبه اطبقت عليه الجناحان فقد فعل ذلك رجال من اهل الحروب
ويقال حيا للعدو ان الفراز وهو انهم اذا انهزم لا يتبعه **ويقال**
 السباع تجلب الى عدوة والجبان يبعض حتى الى امه **ولما** اقبل كسري بن هزيم
 لمحاربة بهرام قال له حاجبه اما تستعد قال عدتي بياك قلبي واصابة راي ونصل
 شبيبي ونضرة خالقي **وخرج** يزيد بن عبد الملك من بعض مقاصير وعليه ذرع وملك
 في ايام قتال يزيد بن المهلب فاستد مسله **الخطبة**
 قوم اذا حاربوا شدوا ما زرعهم دون النساء ولومات باطهار
وقال يزيد اذا ذاك اذا حاربنا الكفار فاما مثل هذا ولا فقام اليه مسله **وقيل**
 بن عتيبة **ولما** مات ملك الفرس رادوان يولوا عليهم رجلا من آل ساسان فوجد
 عليهم بصر ارجوز فقال لا اعدوا الي اسدين جالعين فاطرحوا بينهما التاج فم اخذه
 فهو الملك ففعلوا احدى منهما فافهوا يا نحو فاحذر اس احدهما فادناه من راس
 الاخر ثم نطحة به فقتلها جميعا وشده على التاج فاحذره ووضع على راسه
 فلكنته الفرس **وقيل** لم يكن في العجم ارمي من الملك بصر ارجوز ينصبه يوما وهو
 مردف خلفه حضينة كان يعشقها فعرضت له طبا فقال لحضينته في اي موضع
 تريد ان اضع السم قالت اريد ان تشبه ذكرها بالاناث وانا لها بالذكور
 فرمي طيبا ذكر ان يشابه ذات شعبتين فاقبل قرينه ورمي طيبه بنشابة بنين
 اثنتهما في موضع الفرس ثم سألته ان يجمع طفت الطي واذنه بنشابة فرمي
 اصلا لاد ان يتدقة تملأهوي الطي الى اذنه ليحكه رماه بنشابة فوصل
 اذنه بظلفة **ومن** اعظم المكابدة في الحروب الكنا وذلك ان الفارس لا يزال على
 حمية في الدفاع وحمل الديار حتى يلتفت فيري وراءه نبذ امشورا ويسمع صوت
 الطبول فيجئته همته خلاص نفسه وعلى ك با انتخاب الفرسان واختيار ابطال
 ولا تنس بيت الشاعر والناس العجم كواحدة وواحدة كلفا ان امر غناه
 بل قد تربد لك فوجدوا الواحد خير من عشرة الاف وساجي لك في ذلك ما تزي
 فيه العجم من ذلك لما التقى المستعين بن هود مع الطائفة بن زبيل النصراني على

مدينة

مدينة وشقة من ثغور بلاد الهند لشركا كانا العسكرين كالمثكافين كل واحد منهما
 يقارب عشرين ألف مقاتل جيل ورجل فحدث من حضر الواقعة من الأجناد قال لما دنا
 اللقاء قال الطاغية ابن روميل لمن يشق بعقله وممارسته الحرب من رجاله استحق
 لي من عسكر المسلمين من الشجعان الذين يعرفوننا وعراب منهم ومن حضر فذهب
 ثم رجع فقال فيهم فلان وفلان إلى ان عدسبعه رجال فقال له انظر من عسكر
 من الرجال المعروفين بالشجاعة وعراب منهم فوجد منهم ثمانية رجال لا يزيدون فقال
 الطاغية مسرورا وهو يقول يا بياضك من يومئذ ناشت الحرب بينهم فلم تزل المصابرة
 بين الفريقين لم يأت أحدهم دبر ولا تزحزح عن مقامه حتى فنى أكثر العسكرين ولم
 يفر واحد منهم فلما كان وقت العصر نظروا اليها ساعة ثم حملوا عليها حملة وداخلوها
 مداخلة وقرقوا بيننا وصرنا شطرين وحالوا بيننا وبين اصحابنا فكان ذلك سببا
 لو هنا وضعفنا ولم يبق الحرب إلا ساعة ونحو حصار معهم فاشار مقدم العسكر
 على السلطان ان يخوض بنفسه وانكسر عسكر المسلمين وتفرق جمعهم وتلك العدو مدينة
 رتبته فليعتبر والحزن والبصره من جمع يحتوي على اربعين ألف مقاتل وان تحضره
 من الشجعان المعدادين الاحسنه عشر نفر وليعتبر بضمان العلم بالظفر واستبشاره
 بالغنية لما زاد ابطاله رجل واحد **وحكي** سيدنا ابو بكر الطرطوشي رحمه الله قال سمعت
 اسنادنا القاضى ابا الوليد يحيى قال سما المنصور بن المظفر في بعض غزواته اذ
 وقف على لشرك من الارض مرتفع فراى جيوش المسلمين من يديه ومن خلفه وعن يمينه
 قد ملكوا السهل والجبل والتفت الى مقدم العسكر وهو رجل يعرف بابن المضجعي فقال
 له كيف ترى هذا العسكر ايها الوزير فقال اري جمعا كثيرا وجيشا واسعا وقال
 له المنصور ترى هل يكون في هذا الجيش ألف مقاتل من اهل الشجاعة والسياسة فسكت
 ابن المضجعي وقال له المنصور ما سكتك اليس في هذا الجيش ألف مقاتل قال لا فيجب
 المنصور وقال فصل فيهم خمسة من الابطال المعدادين **قال** لا فيخو المنصور
ثم قال فصل فيهم خمسين من الابطال **قال** لا فيسبته المنصور واعلظ عليه وامر به
 فخرج عن اسوار حال فلما توسطوا بالدار فاجتمعوا لرو ووتصافوا الجمعان فبرز
 علي من الروم من الصغار ثمانية في السلاح **وجعل** يكرؤ بغر ويقول هل من مبارز
 فبرز اليه رجل من المسلمين ففجأ ولا ساعة فقتله العلي وفرح المشركون وصالحوا فاضطرب
 المسلمون ثم جعل العلي يوج من الصغار ويأدي هل من مبارز اثنين لواحد فبرز اليه
 رجل من المسلمين ففجأ ولا ساعة فقتله العلي **وجعل** يكرؤ ويأدي هل من مبارز ثلاثة
 لواحد فبرز اليه رجل من المسلمين فقتله العلي فصاح المشركون ودل المسلمون وكادت

ان تكون كسرة فقبل المنصور ما لها غير ابن الضبي في فبعت اليه فحضر فقال له المنصور
 الا ترى ما يصنع هذا العلم الكلب في هذا اليوم قال قد رايت فما الذي تريد قال ان تكفي
 المسلمين شره قال ان تكفي المسلمين شره ان شاء الله تعالى ثم قصد الى رجل يعرفه فصوره
 فاستقبله رجل من اهل الثغور على فرسه قد نعت من الهزال وهو حامل قربة ما بين يديه
 على العرس والرجل حليته ونفسه غير متصنع فقال له ابن الضبي الا ترى ما يصنع
 هذا العلم منذ اليوم قال قد رايت ما الذي تريد قال اريد ان تكفي المسلمين شره قال
 جاوركم ثم انه وضع القربة على الارض وورث اليه غير مكرت به فتجاوزا ساعة فلم يركب
 الناس الا المسلم حاربوا راسه يلعب بها في يده فقاما والقاها بين يدي المنصور فقال
 المنصور لابن الضبي عن هذا اخترت ان تم رده الى منزله واكرمه ونظر اليه جيوش المسلمين
 وعساكر الموحدين **وحكي** انه كان للعرب فارس يقال له ابن فتحون وكان يبيع العرب
 والعم في زمانه وكان المستعين ابو المقتدي يكرمه ويعظمه ويحري له في كل عطية خمسمائة
 دينار وكانت جيوش الكفار تهابه وتعرف منه البساعة **وحكي** لقاه حتى كان على ان
 الرومي كان اذا سقى فرسه ولم يشرب يقول له ويلك لمر ان شرب هل رايت ابن فتحون
 في الماء قال تحسده نظراوه على كثرة العطا ومترليه من السلطان فوشوا به عند
 المستعين فابعدوه ومنعه من عطايه ثم ان المستعين المشاغرة الى بلاد الروم فقال
 المسلمون والمسلمون صغوفام يبرز على وسطا المبدان ونادى هل من مبارز في يدي
 اليه فارس من المسلمين فتجاوزا ساعة فعند الرومي فصاحا المسلمون سرورا وكسرا
 نفوس المسلمين وجعل الرومي يكر من الصفيين على فرسه ويقول ان شاء واحد فخرج
 اليه فارس من المسلمين فقتل ولا زال كذلك حتى قتل عددا من المسلمين تانست نفوس
 المسلمين وصار الرومي يجول بين الصفيين فينادي ثلثه لواحد فلم يستطع احد من
 المسلمين ان يخرج اليه وبقى الناس في حيرة فقتل السلطان ما لها الا ابو اليدن فتحول
 فدعاه وتلطف به وقال له ما ابانا الويلد ما ترى ما يصنع هذا العلم قال ها هو بعيني
 قال فما الجيلة فيه قال الساعة اكفي المسلمين شره ثم ليس في صاخر كان فاستوي
 على سرجه بلا سلاح واخذ بيده سوطا طويل الطرف وفي طرفه عقده معقودة
 ثم برز اليه فبجحت منه النظر في ثم حمل كل منهما على صاحبه فلم يخط طعنة النصراني
 سرج ابن فتحون فتعلق ابن فتحون برفقه فرسه وتزل الى الارض ثم انقلب في سرجه
 وحمل على العلم وضربه بالسوط فالتوى على عنقه فحذبه بيده من السرج فامتلعه
 وجابه بجره حتى القاه بين يدي المستعين فمجهجوا من فعل ابن فتحون وعلم المستعين
 انه كان قد اخطا في حق ابن فتحون فاعته راليه واكرمه فاحسن اليه وباتع في الانعام

عليه **ويبقى** لقائدا جيشا نفي العلامة المشهورة فان الذي هو مشهور بها فان عدوه
ينظر الي جلسته ويستعمل اخباره ولا يكثر وخيمته لا تهازأ ولا يبلأ ولا يبدل رية ولا يغير
حليته وخيمته لئلا يلمس عدوه غرته منه واذا سكن الحرب فلا يمشي النفر اليسير
من قومه خارج عسكره فان يقبض عدوه مكشوفة عليه وبهذا الصفة كسر المسلمون
جيشا افرقيته عند فتحها وذلك ان الحرب سكنت في وسط النهار فخرج مقدرو العدو
خارج عسكره يقيم عساكر المسلمين في الجبل الى عبد الله بن ابي السرح وهو ناعم في قسبة
فخرج فيمن وثقه من رجاله وحمل على العدو وقتل الملك وكان الفتح **ويبقى** هذا فصر
الباسلار ملكا لترك وكان مسلما غلب ملك الروم وقبضه وقتل رجاله واباد جمعة
وكانت الروم قد جمعت جيوشا كثيرة تغفل ان تجمع وكان عدتهم ستمائة الف مقاتل
كباب متواصلة وعساكر متزادة وكرايس يتلوا بعضها بعضا لا يدركهم الطرف
ولا تحصى العدد وقد استعدوا من الكراع والسلاح والمناجيب والاف المعدة
للحروب وفي الحين وكانوا قد ضموا البلاد المسلمين الشام والعراق ومصر وخراسان
وقبار بكر ولم يشكوا الا دولة قدرات لهم وان نجوه قد خدمتهم ثم استعدوا بالبلاد
المسلمين فتواتر اخبارهم الى بلاد المسلمين واضطربت لها نوايا اهل الاسلام
فاحتشد للقائم الملك بالاسلان وهو الذي يسمى الملك العادل فجمع جموعه بمدينة
اصهان واستعد بما قد رعيه ثم خرج يومئذ لم تزل العساكر ان يتدائبا الى ان عا
ظلام المسلمين الى المسلمين وقالوا لالاسلار وعداكم الجماعة قيات المسلمون ليلة
الجمعة والروم في عدد لا يحصىهم الا الله تعالى وما لهم في المسلمين الا اكلة جانيه فبقي
المسلمون باجمعهم وادهم امز لك فلما اصبحوا اصباح يوم الجمعة نظر بعضهم الي
بعض فقال المسلمون ما راوا من كثرة العدو وفامر بالاسلار ان تعد المسلمون فبلغوا
اثنا عشر الفا كانوا اكالسامة ايضا في النور الاسود فجمع ذوي الراي من اهل
الحروب والتدبير والسفينة على المسلمين والنظر في العواقب واسلستار هو في استخراهم
اصوب الراي فلما ورا برهه ثم اجتمع رايهم على اللقا فتوابع القوم في الحالوا وها
الاسلام واهله وهاهبوا الهبة اللقا وقالوا لالاسلار بسم الله نخل على القوم فقال
الاسلار يا معشر اهل الاسلام اهلوا فان هذا يوم الجمعة والمسلمون يخطبون على
المنابر ويدعون لنا في شرق البلاد وغربها فاذا زالت الشمس علمنا ان المسلمين قد
صلوا ودعوا الله ان ينصر دينه حملنا عليهم اذ ذاك وكان لالاسلار قد عوفي جبهة
ملك الروم وعلامته وزينة ورسه ثم قال لرجال له لا تختلف احد ان يفعل لقي على
ويبقى اربي ويرب بسيفه ويرمي بسهمه حين اضرب بسيفي وارمي بسهمي ثم حمل

السعودي

فَأَقْدَرَانِي أَقْتُلُهُ وَيَقْدَرُ هُوَ أَنِي قَتَلْتُهُ فَأَكُونُ أَنَا وَنَفْسُهُ عَوْنِي عَلَيْهِ **وَقَالَ**
 مَصْعَبَةُ لَمْ يَبْرِي كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدًّا فِي الْحَرْبِ شَدِيدًا رَوَّاعًا مِنْ قُرَيْشٍ
 لَا يَكَادُ أَحَدًا يَمُوتُ مِنْهُ وَكَانَ دَرْعُهُ صَدْرًا لَا ظَرْفَ لَهَا وَقِيلَ لَهُ الْخُفَّانِ نَفْسِي مِنْ
 قَتْلِ ظَهْرِي فَقَالَ أَمَا كُنْتُ عَدُوًّا مِنْ ظَهْرِي فَلَا يَبْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا بَقِيٌّ عَلِيٌّ **قَتْلُهُ**
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مِلْجٍ الْمُرَادِيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ تَزَوَّجَ بِفَطَامَ بِنْتِ عُلْفَمَةَ وَكَانَتْ خَارِجِيَّةً فَقَالَتْ
 لَهُ لَا أَقْنَعُ إِلَّا بِصِدْقِ اسْمِي وَهُوَ بِلَا نَفْسٍ دَرَاهِمٌ وَعَبْدُ وَامَةٍ وَأَنْ تَقْتُلَ عَلِيًّا
 فَقَالَ لَهَا لَنْ مَسَالَتِ الْأَعْلِيَاءَ وَكَيْفَ يَكُونُ قَالَ تَغْتَالُهُ فَإِنْ سَلِمَتْ رَحِمَ النَّاسُ
 مِنْ شَرِّهِ فَأَمْتُتُ مَعَ أَهْلِكَ فَإِنْ صَبَتْ وَخَلَّتْ الْجَعَةَ **فَقَالَ**
 • ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَعَبْدٌ وَفِينَةٌ • وَضَرْبٌ عَلَى الْحَسَامِ الْمَخْدُومِ •
 • فَلَا مَهْرَ عَلِيٍّ مِنْ عَلِيٍّ وَأَنْ عِلَاءَ • وَلَا فَنَاءَ لَدُونِ فَنَاءِ مِنْ مِلْجٍ **وَقَتْلُ طَعْنِهِ**
 وَهُوَ دَاخِلُ الْمَسْجِدِ فِي الْعَتَمَةِ وَذَلِكَ فِي تِسْعِ عَشْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ الرَّبْعِينَ وَكَفَنَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فِي بَلَدِهِ ابْنُ أَبِي بَرْزٍ وَفَنَى فِي الرَّحْمَةِ مِمَّا يَلِي ابْوَابَ كَنْدَه مِنْ ابْوَابِ الْمَسْجِدِ
 قَالَ لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مِلْجٍ لَعَنَهُ اللَّهُ تَارَ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 فَاحْتَضَنُوهُ **وَقَالَ** الْمُغِيرَةُ بْنُ نُوفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّلَامُ إِلَى الْمُغِيرَةِ أَنْ صَلِّ بِالنَّاسِ وَصَلِّ
 بِهِنَّ الْيَوْمَ وَأَقْبَلْتُ هَذَا أَنْ تَدْخُلُوا إِلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ تَقُولُ
 لَمْ قَامِعُهُ أَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي قَالَ لَا تَقْعَلُوا أَمَّا النَفْسُ لِلنَّفْسِ قَالَ ثُمَّ إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ صَلَّي الْيَوْمَ صَبَحًا مَبْرُورًا إِذَا الْعَلَامُ فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ بِالنَّكَمِ نَطُوقًا
 الْجُورِ عَلَى مَا أَجْبَنُوا وَكَرِهُوا وَاسْتَهْدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنْ حُجَّجًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْيَ احْتَسِبْتُ عِنْدَ اللَّهِ مَصَابِييَ بِمَا فَضَّلَ الْأَبَاءَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْهَأَ عَنِ الْمَصَابِيحِ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ
 الْفُرْقَانَ لَعَدَ فَبَضِضَ فِيهِ الْبَيْلَةَ رَجُلًا مَسْبُوقًا لَا يُولُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَذْكُرُهُ
 إِلَّا حُرُونَ فَعِنْدَ اللَّهِ خَلَسَتْ مَا دَخَلَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَوَاللَّهِ لَا أَقُولُ ابْوَابَ إِلَّا حَقًّا لَعَدَ دَخَلَتْ مَصِيبَتُهُ الْيَوْمَ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادَةِ وَالْبِلَادِ
 وَالشَّجَرِ وَالْدِفَاقِ وَلَعَدَ فَبَضِضَ الْبَيْلَةَ الَّتِي تَرَفُّعَ فِيهَا عَلَيْنِي مِنْ نَمْرِ إِلَى السَّمَاءِ وَفَبَضِضَ
 فِيهَا مَوْئِدَ عَمْرَانَ وَفَبَضِضَ فِيهَا بَوْشَعُ بْنُ بَوْنٍ وَقَالَ تَوَلَّ فِيهَا الْفَرَّانَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُهُ فِي السَّرِيَّةِ وَيُسِيرُ جَيْدًا عَنْ بَيْتِهِ
 وَبِكَائِلَ عَنْ بَيْتِهِ فَمَرَّ جَيْدٌ يَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ دَبَّةً وَمَا تَزَكَّ صَغِيرًا وَلَا بَصِيرًا
 إِلَّا سَبَّحَ بِهَا دَرَاهِمًا وَإِنْ شَتَاغَ بَهَا حَادِمًا لِأَهْلِهِ إِلَّا أَنْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِحَرْبِي عَلَى أَوْحَالِي
 فَاحْسَنَهَا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْوَأَهَا مِنْ أَنْفُسِي إِلَّا أَنْ فَرَسِيًّا أَعْطَتْ أَرْقَمَتْهَا شَيْئًا طَبِخًا

فقادنها باعنتها الى النار فمنهم من قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اظهره
 عليه ومنهم من اسر الضعيفه حتى وجد على النفاق اعوانا رفع الكتاب وجف القل
 وامور تقضي في كتاب قد حكى ثم اطر الحسن في الناس بكاشد كما تم نزل وجره سبيله
 ودعي بان ملك فاقبل بخطر واضعا شعره على اذنيه حتى قام بين يديه فقال يا حسن
 اني ما عاهدت الله عز وجل على عهدي قط الا وفيت به عاهديته ان اقتل اباك وقد
 قتلتك فان تخلي اقل معويه قتلتك فان اقلك اضع يدي في يدك واقتلتك كيف شئت
 فقال الحسن اما والله لا سبيل الي بقائك ثم قام اليه وخر به بالسيف فقتله ابن عمه
 بيده ثم اسرع السيف فقتله **ومن** الابطال خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي سيف الله
 وسيف رسول الله بطل مذكور فارس مشهور في الجاهلية والاسلام قتل مالك بن
 نويرة وقتل سبيلا وكان الفتح كالديور اليمامة وهو الذي فتح دمشق واکت
 بلاد الشام وله وقائع عظيمه في الروايات الله بها الاسلام مات على فراشه وكان
 يقول لقد شهدت كذا كذا حفا وما في جسدي موضع شرا لا وفما من طعنة
 اوضرت اورميه وها انا موف على فراشي لا نامت اغين الجيت **وكان**
بشدة وبخبر لا تزعجوننا بالسيوف المرفوعة ان السهام بالردي معوه
 والحرب وراها العقل المطلقة **وخالد** من دينه على ثقته
الزبير بن العوار حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عده بطل شجاع
 لا عاري وسهم لا يحاري قتله عمرو بن جرهموز اخته له وهو في الصلاة **ومن** معدي
 كرب الزبير بن العوار من فرسان الجاهلية وله مواقف مذكور في الاسلام ثم ارتد
 عاد الى الاسلام وشهد حروب الفرس وكان له فيها افعال عظيمة والحوار جسيمه
 وكان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا رآه قال الحمد لله الذي خلقنا
 وخلق عمر وروى انه رضي الله عنه ساله يوما وقال له يا عمر واي السلاح احسن في
 الحرب فقال فعن ابنتها نسائه قال ما تقول في السهام قال منها ما يحطى ويصيب
 قال فما تقول في الرمح قال اخوك ورمح خالك قال فما تقول في النتر قال هو الذي
 عليه تدور الدواب قال فما تقول في السيف قال ذاك العدة عند السيد
 وقتل الله نزل يوم القادسية على النهر فقال لاصحابه اني عابر على الحسد
 فان اسرعتم جز الخرز وجدعوني وسبغني بيدي فاكلت به نلقا وجمي وقد عرفني
 القوم وانا قائم بينهم وانا بيطا ثم وجدعوني قتل بينهم ثم انغمس في القوم
 فقال بعضهم لبعض ابني زبير علام تكفون صاحبكم والله ما نطمن ان نذكره
 حيا فحملوا فانهوا اليه وفكر صرع عن فرسه وقد احدث جرحا في راسه من الجرح فامسكها

والفارس

والقارص يضرب فرسه فما يقدر ان يتحرك فلما أدركاه رمى الرجل نفسه وخلف فرسه
فركبه عمر وقال يا ابو ثور كدت تروا الله تفقدوني فقالوا ان فرسك فقال
رمي بشابه نصر عني **وبروي** ان عمر وحمل يوم القادسية على رستم وهو الذي
كان قدامه يزجره ملك الفرس يوم القادسية على قتال المسلمين فاستقبله
عمر وكان رستم على فيل ففرب عمر الفيل فقطع عن قوته فسقط رستم وسقط الفيل
عليه مع حرج كان فيه اربعون الف دينار فقتل رستم والمهرمت العجم وقتل عمر و
بناها وكرني وقعة الفرس بعد ان عمر حتى ضعف وكان من الشعر المعكودين وفيه
يقول العباس بن مرداس **طليحة** اذا مات عمر اقلت للفيل ان طليحة
الاسدي من اكبر الشجعان جاهلية واسلاما ثم ارتد وتبناو جمع
جمعا عظيما فقتل خالد بن الوليد جمعة وكان يتكهن ثم عاد الى الاسلام وشهد
حرب القادسية وغيرها من الفتوحات **المقداد** ابن الاسود كان من الشجع
الفرسان شديدا لما سرق في الجنان رايط الجاسر وكه في الشعاغة اسم مشهور وقص
مدكوك بن العجى الواصف عن وصفه رضى الله عنه وارضاه **سعد** ابن ابي وقاص
الزهرى كان فارسا بطلا داما وهو اول من رمى بسيل الله ولما قتل عثمان
اعتزل ولم يشهد الحرب بعده ومات حنيفة **ابو دجانه** الانصاري الذي
خرج يفتخر من الصفين فقال **انما** المشية يفضها الله الا في هذا الموضع
المنفي بن جارشه الشيباني هو اول من فتح حرب الفرس **ابو عبيد** بن مسعود
الثقيفي قال القوم يوم قتل الناطف في حرب القادسية **عمار** بن ياسر رضى الله
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه الحق يدور مع عمار حيث
واخبرانه تقتله الغنم الباعنة فقتل بصغين مع علي رضى الله عنه **هاشم**
ابن عتبة من اكبر الشجعان صاحب راية علي عليه السلام بصغين **مالك** ابن
الحرفي النخعي الاشتر مات مسموما في شربه من غسل فقال معاوية ان الله حوذا منها
الفضل **القعقاع** بن عمرو طاعن الفيل في عشية القادسية **الطهفة**
القائنة عبد الله بن الربيع بن العوام قال خرج جبريل ملك ارض بغيه الذي كان يري
انه اسبح الناس قال عمر بن عبد العزيز بن ابي مليكة صيف لي عبد الله بن الربيع
وقال والله ما رايت جلد اظفر كلب على لحم ولا لحما على عصب ولا عصباء على عظم
مثل جلده ولحم وعصبه ولا رايت نفسا من خبيث مثل نفس ركبت بين خبيث
ولقد قام يوما الى الصلاة فخرج من حجارة المتخنيون بين لحينه وصدره فوالله

ما خضع لها بقر ولا قطع لها فرائد ولا ربح دون الركوع الذي كان يركع فقله الحاج
 الا الى الله نصير الامور **ابوهاشم** محمد بن علي بن ابي طالب بن الحنفية كان ابو لهيب
 في الواقع ويقضي به العظام وكان شديد الناس بات الجنان قيل له ما بال امير المؤمنين
 يعجزك الحروب دون الحسن والحسين قال لا هما كانا عبيده ولكننا نأيد به فكان
 يفتي عبيده يديه وقيل ان اباياه عليا رضي الله عنه استري ذراعا فاستطاع
 فاراد ان يقطع منها فقال له محمد يا ابي علم على موضع القطع فعمل عليه فقبض محمد
 بيده اليمنى على ديلها وبالاخرى على موضع العلكة ثم جدها فقطعها من الموضع الذي
 حده ابو لهيب وكان عبد الله بن الزبير مع تقدمه في الشيعة محسدة على قوته واذا احد
 بهذا الحديث غضبت مات خفف اليه بشعب رضوي **عبد الله بن حازم السلمي**
 والي خراسان يجمع مصر وفارسها في عصره قتله وكيع بن ابي سويد قال عبد الله بن
 حازم المتقدم ذكره يجمع فانتكاه هوج والي خراسان لما قتل عبد الله بن حازم فلم يسم
 امره طويحه مات خفف اتفه **مصعب** بن الزبير بن العوام يجمع بطل جواد
 بحاله وبنفسه قتله عبيد الله بن زياد في الحرب التي كانت بينه وبين عبد الملك بن مروان
عمر بن الحباب السلمي فارس الاسلام قتله بنو ثعلب في الحرب التي كانت بينهم وبين
 قيس **مسيلمة** بن عبد الملك بن مروان قتل بني أمية وفارسها والي حرمها
 قيل انه جلس يوما ليعقضي من الناس عمر فكلته امرأة فلم يقبل عليها فقالت ما ريت
 اقل جبار من هذا فقتل عن ساقه فاذا فيه اثر سبع طعانات فقال لها اهل
 من ان تره هذا الطعن والله لو اخرجت رجلي قد شربنا الصابني واحدة مهن **وما**
 منعني عن تاجها الا الحياواني تخليتي قلبي **العتصم** بالله بطل شجاع
 فارس ضديد لم يكن في بني العباس اسبح منه ولا شد قلما قال ابن ابي ذر اد كان العتصم
 يقول لي ابا عبد الله عض ساعدي يا كبر قوتك فاؤلف الله ما امير المؤمنين
 ما نظيت نفسي بذلك فيقول انه لا يضرب في فارس ذلك فاذا هو لم يعمل فيه الامة
 فكيف الاسنان ويقال انه طعنه بعض الخوارج وعليه ذرع فاقر طرسه
 وقسم الرمح نصفين وكان يشد يده على الدببار المنقوش فيحموه وياخذ العامو
 الحديد قبل يديه حتى يصير طوقا في العنق **ابراهيم** بن الاشتر النخعي كان من الشيعة
 المعدودين حارب عبيد الله بن زياد وهو في ربيعة الف وعبيد الله في سبعين الفا
 فقتله وقتله بيده وهو جليته **عبد الله بن الحر الجعفي** يجمع شاعر
 فانتكاه وقابع عظمه هائلة واخبار في الشيعة مشهورة **محمد بن سعدة**
 العكلى كان بطلا شجاعا طامعا غير ساعرا قصر اهل الائمة وابداهم فبلغ ذلك الحاج

ابن يوسف فكسبنا في عامه يوحنا بتغلب محمد ويا مره بالبحر دله حتى يقتله
 يحمله اليه اسير فوجه اليه العامل فتبه من بني حنظلة ويجعل لهم جعلا عظيما
 فوجهوا اليه وارسلوا يقولون له انا نريد الانقطاع عندك والارتفاق بك
 فتوبوا بغيرهم واذا موامعة مدة ثم وبتوا عليه فسلوه وشدوا وثاقه وقد
 به الي عامل الحجاج فوجهه اليه فلما قدموا على الحجاج ومثل من يديه قال انت
 محمد قال نعم اصلي الله الاميرنا كليلة الزمان وجفوة السلطان وجماعة الجنان
 قال وما بلغ من امرك قال لو ابتلاني الامير وحكمتي مع الرسان لراي مني ما يجبه
 قال فجب الحجاج من ثبات عقله ومنطقه ثم قال له اني قاذف بك في جاني
 فيه اسد عظيم فان قتلك كفايا موتك وشرا فان قتلته عفونا عليك فان
 اصلي الله الامير فرب الفرح ان شا الله تعالى فصعدوه بالحديد ثم كسب الحجاج
 الي عامله ان يرثه له اسدا او يحمله اليه فتحمّل العامل وارثا له اسدا كان
 كاسر خبيثا وارسله الي الحجاج فلما وصل اليه امره فالتقى الجائر ولم يطعمه
 شيئا لانه ايام حتى جاع واستكبت ثم امر محمد ان ينزله اليه واعطوه سيفا
 وانزلوه اليه معقدا واسر الحجاج والناس حوله ينظرون الي الاسد ما هو صانع
 فحذر فما نظر الاسد الي محمد فعض ووشش ونطح وزعق زعقة دويت منه
 الجبال وارتاع اهل الارض فشد عليه محمد وهو يقول
 ليت وليت في مجالضك • كلاها ذي قوة وسفات •
 وصولة وبطشة وقتلت • ان يكشف الله قناع الشات •
 فانت في قبضتي وميدتي • دنا منه وضربه بسيفه فلقها مته •
 فلك الناس واعجب ذلك الحجاج وقال الله ذك ما اخذك ثم امر به فخرج من الجار
 وفك عنه قيوده وقال له احتراما ان نقيم معنفا فكرمك وتقر من ليلتك
 فاما ان اذن لك فتخرج ببلادك على ان لا تفسد في الارض ولا تحدث حادثا
 بها ولا تودي احدا كليل اخار صحتك بها الامير فجعله من خواصه
 وندما به ثم كرم بكت لا يسر ثم ولاه اليمامة وكان من امره ما كان المهلب
 ابن ابي صفرة كان من الشحان فالابطال المعدودة وولاهه كلم النجاد ابطال
 الا ان المغيرة من بنهم كانا شدة عكسا وكان المهلب يقول لما شهد مع خزي الاله
 رات الشري في وجهه وحمل عليه بعض الشحان وفي يده شجرة فلما رآها تكسر
 على قبروس السرح وحمل من تحتها فتراها بسيفه وقال المهلب اشجع الناس
 لانه ابن الكلبه واحمر قرين وراكبا بغلة فابن الكلبه مصعب بن الزبير واحمر قرين

عمر بن عبد الله بن محرز ما بقي خيلا قط الا فقا وراكبا البغلة عباد بن الحصين
 ما كان قط في كربة الا فحفا وهو من فوسان الاسلحة وكان للمهلب في الحروب
 مكابد مشهورة وقايع ابادت الخوارج بعد ان كانوا قد استولوا على المسلمين وكان
 سيدا كرامات حقت الله وكذلك ابنة المغيرة وفيه يقول زياد **الاع**
 مات المغيرة بعد طول تعرض للقتل بين اسنة وصفائح **وكان في الخوارج فوارس**
 مشهورة لا تثبت لها الرجال وذكرهم بطول ونخرج عما اردناه **فهم** ابو بلال مرداس
 خرج في اربعين فصرم القتل **وسبب** الخارجي الذي عرق في العراق نذرتم له غزاله ان
 تصلي في جامع الكوفة ركعتين تقرأ في احداهما البقرة وفي الثانية الحمد لعمران فغير بها جسر
 الفرات وادخلها الجامع ووقف على بابها فتمحها حتى وفيت بنذرهما والحاج في الكوفة في خمسين
 الفا **وسبب** قطري بن الحفافة كان داس الخوارج وخطبوه بامر المويزي وعظوه وبحلوة
 واسطارة في السجاعة تدل على مكانه منها قتل في بعض وقايع الخوارج **الطبيعة**
الثالثة معن بن زائدة السبيعي قتل الخوارج بسجستان في ايام المهدي **البيد**
 ابن طريف السبيعي قتلهم يزيد بن عمر بن حنيفة نزل عنه انه كان يتصيد فتبعه على
 وحش وما زال يركض الى ان حاداه جمع رحليه ووثب من على فرسه فصار على ظهر حماره
 وصارت عنقه بسيفه وسكن في هذه حتى قتله **ابودان** القاسم بن عيسى العجلي
 فارس بطل ساع قد تم جامع لما غرق في غيرة طعن فارس بن ربيعة فانتقل الى من
 ظن بهما وجرهما اربعة نفر وفيه يقول بكر **ابن النطاح**
 قالوا اذ ينظر فارس بن بطعنة يوم اللقاء لا يراه جليلا
 لا يجيوا لو كان مد قنانه **ميداد** انظم الفوارس ميلا **وسأله** يوم مات جل
 شيا فقال له اتسال وجدك القابل
 ومن يغتر منا بعش نحسب امه **ومن** يغتر من سائر الناس بسبائل
 وانا لنلوا بالسيوف كما طمست **فتات** بعقد او سحاب **فرقت**
 فخرج الرجل وجره سيفه فلم يصادفه في الطريق الا وكيلا في دلف معه ماله
 جربك فاستلحه منه وقتله فبلغ الخبر ابادلف فقال له غوة فاني علمته على نفسي
بكر بن النطاح بطل شجاع فانك له اشعار مشهورة واجار مذكرة قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الخنزير في السيف والخمر مع السيف **وكانت**
 صمصامة عمروا شهر سيوف العرب ومن عثله فنهشل **وقال**
 اخ ماجد ما خانتني يوم مشهد كما سيف عمرو ولم تحنه مضاربته **فلا** وهبة
 عمر الحارث بن سعد بن العاص عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال**

على البني و

حلي

خليلي لم اخذه فلم يخني . اذا ما صاف او ساط العظام .
 خليلي لمرأته من قلاية . ولكن المواهب لكرام .
 جوت به كريمة من ليس . فسربه و صين عن الليث نام .
 وودعت الصفا صفا نفسي . على الصمصام اضعا في السلام . ولم يزل في السعد
 حتى اشتراه خالد بن عبد الله العنبري بجال جيل هشام وكان قد كتب اليه
 فلم يزل عنه بني مروان ثم طلبه السفاح والمهدي والمنصور فلم يجدوه في هذا الهار
 في طلبه حتى ظفروا وكان عليه **ملكش**
 ذكر علي كرمي بصره . ذكر عان في عين عيان **قال ابن الرومي**
 لم اربيا حاضرا لفعه . للمز كالدرهم والسيف .
 يقضي له الدرهم حاجاته . والسيف تحمي من الحيف . **وقال** زيد بن علي رضي الله عنه
 السيف يعرف عزمي عنده . والروح بني والله زور .
 انا لثاقل ما كانت اواني . من قبل تامله ان شاء الله **وقال** عبد الله
 بيت صبيح السيف طورا ونا . بعض بها ما ان الرجال مضارب
 اخافه ارضاه في الروح صاحبا . وفوق رضاء اني انا صاحب
 وليس اخو علي الا في . **س** بها كلف ما تشترى ركايبه **وقد**
 عروة بن الزبير علي عبد الملك بعد قتل اخيه عبد الله فطلب منه سيف الزبير
 وقال له ارده علي فانه السيف الذي اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
 فقال له عبد الملك وتعرفه قال نعم قال بماذا اقال بما لا تعرف به سيف ابيك اعرفه
يقول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم . بعض فلول من فراع الكايب
وقال ابي جعفر الهذلي لقد علمت لسوان همدان اني . لهن عدة الروح غير خذل
 وابذل في الهجر اجمع وانني . له سوي الهجر غير يدول **وقال** يحيى
 عشرون الف فتى ما منهم احد . الا كالف فتى مقدارمه بطل
 راحت من اودهم مملوءة املا . ففرعوها واوكلوها من الاجل **وقال** يحيى
 الفصل زين . قال نزل علينا بنو نعل في بعض السنين ولت متعونا باخبار العرب
 ان اسمها فاجمها فبينما انا ادور في بعض احياءهم اذا انا امرأة واقفة في فناء
 جبا بها وهي اخذت بيدها غلام فلما رايته في حسنه وجماله له دوايتان كالسبع
 المنظور وهي تعاتبه بلسان رطب وكلام عذب عن اليه الاسماع وترتاح له القلوب
 واكثر ما اسمع منها اني بني وهو يتسم في وجهها وقد غلب عليه الجا والمجل
 كانه جارية بكره بردها جوابا فاستحسننت ما رايته واستفحلت ما سمعته

قد نوت وسلمت فرد على السلام فوقفنا نظر اليها فقالت يا حضري ما جئت فقلت
 الاستكثار مما اسمع والاستماع بما اري من هذا الغلام فقالت يا حضري ان سنت
 ذكرت لك من جيرة ما هو احسن من منظره فقلت قد شئت برحمة الله فقالت حملته
 والرزق عسير والعيش عند جمل خفيفا حتى اذا مضت له لسعة اشهر وسأله الله عز وجل
 ان اصنعه وضعته خلقا سويا فوريك ما هو الا ان صار ثالثا لله ابوه حتى افصل الله
 عز وجل واعطى واتي من الرزق بما كف واغنى ثم ارضعته حولين كاملين فلما استتم
 الرضاع نقلته من خرز المهد الى فراش ابيه فربي كانه سبيل اشد اقيه بردا السنا
 وحملته حتى اذا مضت له خمس سنين اسلمته الى المربي فحفظه القرآن فقلنا
 وعلمه الشعر فزوانا ورغب في مفاخرة فومه وابايتة واجلادته فلما بلغ الحلم واشتد
 عظمه واكمل خلقه حملته على اعناق الجمل فتفرست وتفرست وليس السلاخ وسنن بين
 بيوت الحى الجمل فاخذ في امر الضيف واطعام الطعاف وانا عليه وجلة اشفق عليه
 من العيون ان تصيبه فانفقوا نزلنا بمنهل من المناهل بين احباب العرب فخرج فتيان
 الحى في طلب نارهم وسأله الله عز وجل ان اصابتهم وعكة شغلته عن الخرج حتى اذا فعل
 القوم ولم يبق في الحى غيره ونحو امنون وداعون ما هو الا ان ادرى الليل واسم الصباح
 حتى طلعت علينا غر الجباد وطلابع العدو فاهوا لاهنيته حتى احزن والمالب
 دون اهلها وهو ليسا لى عن الصوت وانا استراخنا شفا فاعليه وضنا به حتى
 اذا علمنا الاصوات وبررنا المحدرات رمي دناره وثار كانبور الاسد وامر باسراج
 فرسه ولبس الاحمر به واخذ رمحه بيده ولحق القوم فطعن اذناهم منه فرمى
 به ولحق ابعدهم منه فقتله فابصرت وجوه الفرسان فزوا صبيبا صغيرا لاهم
 لمجول عليه فاقبل نحو البيوت ونحو تدعو الله عز وجل له السلامة حتى اذا لم
 وراه وامتدوا في انشده عطف عليهم ففرق شملهم وسنتت جمعهم واقل اعزهم
 ومروق كاعرق السهم وناداهم خلوا عن المال فوالله لا رجعت الابه او لا هلك
 دونه فانصرف اليه الاقران وما يلبت نحو الفرسان وتميزت له العيان وجلوا
 عليه وقد دعوا الاسنة وقلصوا له الاعنة فوثب عليهم وهو يهتد كاهل
 الفيل من ودا الابل وجعل لا يحمل على ناحية المحطما ولا كنيسة الا فرما حتى لم يبق
 من القوم الا من نجابه فرسه ثم ساق المال واقتله وتكبر القوم عند رويته
 وفتح الناس لسلامته فوالله ما راينا قط يوما كان اسم صباها واحسن
 رواحا من ذلك اليوم ولقد سمعته يقول في وجوه فتيان الحى ابنا ناوهي
 تاقلن فعلى هل رايتن منله اذا حشرت نفس الجبان من الكرب

وصاقت عليه الارض حتى كان من الخوف مسلوب العزيمة والقلب
 الم اعطى كلاحقه ونصيبه من السهمي اللدن والمرهف العصب
 انا ابن ابي هند بن قيس بن مالك سليل المعالي والكارم والحسب
 ابي الى اعطى الظلمة مرهف وطرف قوي الظفر والجوف والجنب
 وعز مريح لوضيت محده الجبال الواابي لا يحططن الى النرب
 وعرض نقي ان اعيبه فريت شريف في دار تغلب الغلب
 فان لم اقلد ولكن واحمي لكن واجمكن بالطعن والضرب
 فما صدق اللاني مشين الى ابي بصينه بالعارس البطل النذير **وقال الثاني**
 الا وهم ودجوفهم وسبو قصير في الحادقات اذا دجون نحو عو
 منها معالي الهدى ومصابيح تجلو الدجا والاحريات رجوع
 فوادس قوا الوك الميزل اقدمي وليس على غير الرديس بحال
 بايدهم سمر العوا الى كائنتا بسبت على اطر الحصن دبال **وقال الثالث**
 قوم اذا فتحوا الحاج را بنهم تنفسا وقلت وجوفهم افاذا
 لا بعد لون برصهم عن سايغل عدل الرمان عليهم او جارا
 واذا الصريح دعاهم سلمة يدلوا النفوس وقار قوا الاعمار **ذكر الجينا**
واخارجهم وما جاء عنهم استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من الجيز وهو الخوف
 فقال اللهم اني اعوذ بك من الجيز والخوف واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك
 من الجبن والخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال واعوذ بالله مما استعاذ
 منه صلى الله عليه وسلم ويكفيك ان يقال في وصف الجين ان احمر بعصفور
 طار فواده وان طنت بعوضه طال سها ده يفرغ من صرير الباب وطنين الدباب
 ان نظرت اليه شرا العظمي عليه شهر احسب حقوقي الرياح تعففة الرماح
 اذا صوت العصفور طار فواده وليت حديد الناب عند التزايد
وبنت مفرد وكان حسان بن ثابت من الجينا روي عن الزبير انه قال كان حسان في قاع
 اطم مع النساء يوم الخندق فانا هم في ذلك اليوم يهودي يطوف بالحصن فقالت
 صفية بنت عبد المطلب يا حسان ان هذا اليهودي كما ترى يطوف بالحصن واني
 والله ما امنه ان يد على عورتنا من اثناس اليهود فانزل اليه فاقتله فقال
 يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب لقد عرفت ما انا صاحب هذا قال فاعجزت
 صفية ثم احدثت عودا ونزلت من الحصن فمررت بالعمود حتى قتلتها وجعلت في الحصن
 فقالت يا حسان قم اليه فاسلبه فانه ما منعني من سلبه الا انه رجل يالي يسلبه

جمع ثريد وهو الطعام
 اي كبت عند الاكل لا يجز

حاجة **وقيل** كان لفتى من قرطش جارية مليحة الوجه حسنة الادب وكان يحيا
 جاشدا اذا صابته اصابته وفاقته فاحتاج الي سبها فلما الى العراق في زمن
 الحجاج فاستمرها الحجاج فوقعته عنده ممتزلة واجها فقدم عليه فتى من ثقيف
 من اقرابه فانزله في بيامنه واحسن اليه فدخل على الحجاج يوما والجارية تلبسه
 وكان لفتى حميلا فجعلت الجارية تسارقها النظر فقطن الحجاج بها فوهبها له فاخذها
 فانصرف وبانت معه ليلة وهربت بغلس فاصبح لا يدري اين ذهبت وبلغ الحجاج
 ذلك فامر مناديا فتأدي عليها فلم يلبثه الا مكيلا واتي به اليه فقال لها الحجاج
 اين كنت يا عدوه الله وقد كنت عندى من اجب النساء الى فاخترت للابن عجبنا بحسن
 الوجه ورايتك تسارقي النظر فعلمت انك شغفتى به فوهبتك له فزيتى في بيتك
 فقالك يا سيدى سمع قصتي لم افعل بعد ذلك ما تريد قال فولي قالت كنت للفتى
 القرشي فاحتاج الي سبى ونحو سافرين فلما قربنا الكوفة دنى منى واقعنى فسمع زئير
 الاسد فوثب اليه واخرج سيفه وحمل عليه وضرب الاسد فقطع راسه واتى بها
 الى وما بردها عنده حتى قصي حاجته وان ابن عمك هذا الذي اخترته لي لما اظلم الليل
 قام الى فيينا هو على بطني اذ وقعت فارة من السفف فطيطم عشي عليه فكنت زمانا
 طوللا وانا ادرى عليه الماء وهو لا يفيق فحقت ان يموت فتممتني به فهرت لاجل ذلك
 قال فاملك الحجاج نفسه من شدة الضحك وقال ويحك لا تعلمي هذا احدا قالت شرط
 ان لا تردني اليه قال لك ذلك **وحدث** جارا لابي حنيفة النخعي قال كان لابي
 حبة سيف كس سنه وبين العصارق وكان يشتمه لعاب الهينة فاسرق عليه
 ليلة وقلد سكه من قرابه ووقف على باب بيته في داره وقد سمع حسا وقالت
 ايضا المعتز بن الحنظري علينا بئس والله ما اخترت لنفسك خيرا قليل وسبقنا
 صقيل لعاب الهينة الذي سمعت به اخرج بالعفو عنك قبل ان ادخل بالحق
 عليك ثم فر الباب على رجل فاذا كلب قد خرج فقال الحمد لله الذي مسح كلبا
 وكفانا حرجا **وحج** المعتصم الى بعض متصيدياته فظهر له اسد فقال لرجل من اصحابه
 انجحه فوامه وسلاحه ونعام خلقه افيك خير يا رجل قال لا فصحك وقال فبح الله
 الجبان **وروى** الاسكندر سمى له لار ليرتزم فقال له يا رجل اما ان تغتفر
 واما ان تغتربتم **ووقع** في بعض الصاكر هجة فوثب رجل ساي الى ابته ليجمعها فجعل
 الكاهن في الكذب من شدة الدهش ثم قال مخاطبا للفرس ان جهمك عرضت وناصك
 طالت **وحج** اسلم بن زرعة الكلابي في الغين لمحاربة ابي بلال مرداس وكان مرداس
 معه اربعين رجلا فانهزم اسلم منه فلاموه على ذلك ودمه ابن ابي زياد فقال لين

يدمنى

بذمى ابن زياد رجلاً اجاباً الى من ان يذبحني ميتاً وكان بعد ذلك اذا خرج الى
 السوق او من بصبيان صاحبها عليه ابو بلال وراك تعظم عليه ذلك فشكاهم
 لابن زياد فامر لصاحب الشرط ان يكفهم عنه **شعره** . . .
 يقول جبان القوف في حال سكره . . . وقد شرب الصهباء من مبارز . . .
 وابن الجنول الالهو جيات في الوغا . . . انا قل منهم كل لبث **منا هـ** . . .
 ففي السكر قيس بن معدى وعامر . . . وفي الصحو نكاه كعصر العجاير . . .
الباب الثاني في الاربعون في المدح والتشاور شكر التمر
والكفارات وفيه فصول الفصل الاول في المدح والتشاور المدح وصف
 المدح باخلاق يجرد عليها صاحبها ويكون نعتاً حميداً وهذا يصح من المؤمنين
 عبيده فقد قال الله تعالى يا ابيوب عليه السلام انا وجدناه صابراً نعم العبد انه
 اواب وقال تعالى لبيته عليه السلام وانك لعلى خلق عظيم وقال تعالى وكافوا الموسى
 الذين هم في صلاتهم خاشعون الى آخر الآية فعلى هذا يجوز مدح الانسان بما فيه
 من الاخلاق الحميدة واما قوله صلى الله عليه وسلم اذا رايت المادحين فاحشوا في
 وجوههم التراب فقد قال العتي هو المدح الباطل والكذب واما مدح الرجل عما
 فيه فلا بأس به **وقد** مدح ابو طالب والعباس وحسان وغيرهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولم يبلغنا انه حشاني وجه ما دح ومدح هو صلى الله عليه وسلم المهاجرين
 فالانصار وفي حشو التراب معنيين احدهما التعليل في الرد عليه والثاني ان
 يقال له بغيرك التراب **وكان** ابو بكر رضي الله عنه اذا مدح قال اللهم استاعلم في
 من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيراً مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون
 ولا توادني بما يقولون **ومدح** سارية الدوي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 سارية الذي امره عمر رضي الله عنه على الشربة وقال يا سارية اجعل الجبل في راحة
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** . . .
 ما حملت من ناقة فوق رجليها . . . ابر وأوفى ذمة من محمد . . . وهو اصدق بيت
 قالته العرب **ومن** احسن ما مدحه به عبد الله بن رفاعه الانصاري . . .
 لو لم تكن فيه ايات مبينة . . . كانت بديهة تنبيك يا خير **ومن احسن**
ما مدحه به حسان واحسن منك لو ترقط عيني واحسن منك لم تلد النساء . . .
 خلقت من امر كل عيب . . . كانك قد خلقت كالنساء **ولما** حججت
 وزرت صلوات الله وسلامه عليه تطفئت على جناحه المعظم وامر دخته بايات
 مطولة واشدد فطاس يديه بالجره المشرفة بجاه الصندوق الشريف وانا مكشوف

الراس من حملتها يقول

يا سيد السادات جئت فاصدا • ارجو رضاك واحتمى حماكا •
 والله يا خير الخلايق ان لي • قلبا مشوقا لا يروى سواكا •
 وحق جاهك اني بك • معذرم • والله يعلم اني اهواكا •
 انت الذي لولاك ما خلقا مري • كذا ولا خلق الوري لولاكا •
 انت الذي من نورك البدر اكتسب • والشمس مشرقة بنور نضكا •
 انت الذي لما رفعت الى السماء • بك قد شمت وتريت لسراكا •
 انت الذي ناداك ربك مرجئا • قد لد دعاك لقربه وجهاكا •
 انت الذي فينا سالت شفاعة • ناداك ربك لم يكن لسواكا •
 انت الذي لما توسل اذ فوه • من دونه بك فاز وهو اباكا •
 وبنا الخليل دعا فعادته ناره • برذا وقد جددت بنور سناكا •
 ودعاك ايوب لصبر مستسم • فازيل عنه الصرحين دعاكا •
 وبك المسبح اني بشير المحمدا • بصفات حسنك ما دعا لعلكا •
 وكذاك موسى لربك متوسلا • بك في القيمة شحم تحماكا •
 والانبيا وكل خلق في الوري • والرسلا لاهل ملاك تحت لواكا •
 لك معجزات اعجزت كل الوري • وفصائل جللت تليس تحماكا •
 والذبيح طاك والعرالة اقبلت • بك لتسخير وتحتمي تحماكا •
 وكذا الوجوه رات اليك وسلمت • وشكى النعمان اليك حنراكا •
 ودعوتنا شجارتك مطبوعة • وسعت اليك بحبيبه لنداكا •
 والما فاض براحتيك وسحت • صم الحصى بالفضل في ميناكا •
 وعلين طللت الغمامة في الوري • والحجج حن الى كرم لقاكا •
 وكذاك لائس مستيك في الوري • والصخر قد دعا صت به قدماكا •
 استغيت ذا العاهات من امراضهم • وملا فكل الارض من حدواكا •
 ورددق عين فنادة بعد العما • وابن الحصين شفيعه بسفاكا •
 وكذا حبيب ومن عرا عند ما • جرحا شفيعه ما بلس يد اكا •
 وعلى من رمية به داو بيه • في جبر قسفي بطيب لماكا •
 وسالتك ربك في ابن جابر بعد ما • ان ماك اجاء وقدارضاكا •
 ومسمت شاة لائم معبد بعد ما • نشفت فذرت من سفار قياكا •
 ودعوت عام المحل ربك مغلنا • فالهل قطر السحب عند دعاكا •

ودعوت

ودعوت كل الحق فانقادوا الى دعواك طوعا سماعين دعاكا
 اخفضت دين الكفر بعد علو رقت دينك فاستقام هناك
 اعداك عادوا في القليب بجهلهم صرعى وقد حرموا الرضا بحفاكا
 في يوم يدرد انتك ملائكتك من عند ربك فالتفت اعداكا
 فالتمح جاك يوم فتحك من الجنة والنصر في الاحزاب قد وافاكا
 هود و يونس من هناك تجملوا وجمال يوسف من ضيائناكا
 قد فقت رباطه جميع الانبياء نور افسحان الذي سواكا
 والله ليس مثلك لم يكن في العالمين وحق من نبياكا
 عن وصفك الشعر ايامك بشر عجز واوكلو اعر صفات علماكا
 انجيل عيسى قد اتى بك محبزا واتي الكتاب لنا بعد حلاكا
 ماذا يقولنا ما دحون وما عيسى ان تجمع الكتاب من معناكا
 والله لو ان البكار مداد هجر والحصب اقلاما جعل لذاكا
 لم تعد والتقلين تنجح نزره ابدلوا ما استطاعوا له ادراكا
 في قلب معزم ياسيدي وحشاشته محسوة بهواكا
 فاذا سكت ففبك صممتي كله واذا انطقت فادح علياكا
 واذا سمعت ففبك قولا طيبا واذا نظرت فلم اري الا
 باماليكي كرا من فافقي ايني فقير في الوري لغضاكا
 يا اكرم العقليين يا كثر الوري جد في الجود وارضى برضاكا
 انا طامع بالجود منك ولرب بكر لابن الخطيب من الانام سواكا
 فغسلت تشفع فيه عند حسابك فلو قد غدا مفسكا بعداكا
 ولا تترك شافع ومشفع ومن الحكما حياك نال وفاكا
 فاجعل قراي شفاعتي في عدي نفسي اكن في الحشر تحت لواكا
 صلي عليك الله يا علم الهدي ما حن مشاقا الى لغياكا
 وعلى صكابتك للكرام جميعهم والتابعين وكل من والاكا
 وقد قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر **ومكع** رجل هشام بن
 عبد الملك فقال يا هذا انه قد بلى عن مدح الرجل وجهه فقال ما مدحك ولكن
 ذكرتني نعم الله عليك لئلا تله شكرا فقال هشام هذا احسن من المدح ووصد
 واكرمه **وكتب** رجل الى عبد الله بن يحيى بن خاقان رايت نفسي فيما انطاع من مدحك
 كالبحر عن صو الهال بالباهر والامر الزاهر فايقنت اني جيت انهي من القول منسوب

إلى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت عن التنا علينا إلى الرعالة وكلت الأجنار عنك
إلى علم الناس بك **وقال شارح** في رجل من أهل المذهب.

فتنقذ شطران فيما ينوبة. ففأسه شطر وفي جوده شطر.

فلا من بقاء الخير في عينه قذبي. ولا من ريت من الحرب في أذنه وفر.

وقال أعرابي لرجل ما يذكرك بك أنت ثاويه. ولا يسكني زمان أنت فيه **وكان**

الحجاج يستقل رباب بن عمر والعجلي فلما كدوا على عبد الملك بن مروان قال له يا أمير
المؤمنين إن الحجاج سيفك الذي يتبوا وسهمك الذي لا يطيشن وخادمك الذي لا تآخذه

فبك كومة لا تم لم يكن بعد ذلك على قلبك الحجاج أخف منه **وقال** رجل لأخيه أنت لست بستان
الدينا فقال وأنت النهر الذي يشرب منه ذلك البستان **وكان** رجل لا يري عمه وأباه

صاحب كتابا لياقوتة في اللغة أنت والله عين الدنيا فقال له وأنت توفو ذلك
العين **وقال** القاسم بن أمية ابن أبي الصلتا الثقفي

قوم إذا نزل الغريب بدارهم. تركوه رب صواهل وقيان.

وإذا دعوا لغيرهم كزججه. سدوا شعاع الشمس بالخرصان **وقال**

دس في طم قال تسلي ماوية الجرحا. فأمسكه فينا ولا في الأعاجم.

فتنزل الدهر أعظم همته. فكان أسيرا ومعونة غار **وقال**

إن جردون في آل المذهب

آل المهلك معشر أحماد. ورثوا المكارم والوفاء فأسادوا.

شاد المهلك ما بنى بأوره. وأتى بنوه ما بناه فضبادوا.

وكذا من طابت مغار بنينه. وبني له الأبا والأجركا **وكان**

الفرزدق **قال الفرزدق** ولما رأيت أراض قد سدت ظهرها. ولم يبق إلا بطنها لك محرجا.

دعوت الذي ناداه بوسر بعد ما. ثوي في ثلاث مظلمات فخرجا.

فقال ابن هير ما رأيت مثل الفرزدق هجا في أمير أو مدحني أسيرا **وقال**

سري ابن عبد الحمز الرقافي خالد بن حاتم

يا وأحد العرب الذي كنت له. فخطان قاطبة وساد نزارا.

إني لأرجو أن لقنتك سألما. أن لا أعالج بعذك الأسفارا **قال**

كعب بن مالك الأنصاري في آلها ستم

يا لها شئما إن الاله حناكم. ما ليس يبلغه اللسان المفضل.

قوم لا صلهم السيادة كلها. قدما وفعهم النبي المرسل **وقال الحسين**

ابن عبد الحزاعي ملك الامون بخوده وحسامه شرفا يقود عدوه بزمامه
 فاطاع امر الجودي في امواله واطاع امر الله في احكامه **وقال آخر**
 يلقي السيوف بصدرة ويخبره ويقيم هامته مقام الكعبر
 ويقول للطرقات صطبر لسبنا الفتي فخرت ركن المجد ان لم يخبر
 واذا انزاي شخص ضيف مقبل منسربل انواب محل اعبر
 او يمي الى الكه ما هذا طابق نخرتني الاعداء ان لم اخبر **وقال**
ناعم بن يحيى اذ السوا غما بمهروطوها على كرم وان سغ والنازله
 يبيع وليستري لهم سواهم ولكن بالطعان هم بخار
 اذا ما كنت جاري بنيهم فانت لا كرم الثقلين جار **وقالت**
 امراء من بني عير وقد حضر نفاا ثوفاه واحلها مجتمعون **من الذي يقول**
 العمري مرامح بني عير بطايشة الصدود ولا قصار **فقال** زياد
 الاثم قال شاهدكم ان له النك من مالي وكان لها ما لا كثير **وانتهى** رجل على رجل
 فقال هو اقصم اهل زمانه اذا حذرك واحسنهم استماعا اذا حدث وامسكهم
 عن الملاخاه اذا حلف يعطي صديقه النافلة ولا يسا له الفريضة له نفس
 عن النفسا محصوره وعلى المعالي مقصوره كالذهب لا يربز الذي يعز كل اوان
 وكالشمس المنيرة التي لا تخفي بكل مكان هو الخيم المضي للحران والبارد العذب للعطشان
وقال الحسن بن هارث اذا نحن اغنىنا عليك بطايل فانت كما تنفي وفوق الذي تنفي
 وان جرت الاعاظ يوم ما يدحة لغرك انسا فانت الذي تعني **وقال**
في الفضل بن الربيع لقد نزلت ابا العباس منزلة ما ان تري خلفها الابصار فطرخا
 وكلت بالدمع عينا غافلة بحد كفك تا سوا كلما جرحا
وقال زياد الابي في محمد بن القاسم الثقفي
 ان المنابر اصبحت محتالة محمد بن القاسم بن محمد بن مؤيد
 قاد الجيوش لسبع عشرة حجة يا قرب سورة سود **ومن**
يدع يدع المتنبي
 لبت المعاق لسوء في مناقب فاكليت واهل الأعصر اول
 حذ ما نراه ودع شيئا سمعت به في طلعة البدر ما يغنيك عن رطل
 وقد وجدت مكان القول ذاسعة فان وجدت لسانا قايلا فقل
 ابو الغنا هبة عمرو بن العلاء واعطاه سبعين الفا وخلق عليه خلفه
 سنيه حتى انه لو استطاع ان يقوم فغار الشعر آمنه فجمعهم وقال يا لله العجب

ما أشد حسد بعضهم لبعض ان احكم يا تينا ليمدحنا فتغزل في قصيدته تحمسين
 بيتا فابيلغنا حتى يذهب رونق شعره وقد نسبنا بوالقاهيه بايات ليسبره **فقال**
 اني امنت من الزمان وصرفه لما علق من الامير جبالا
 لو يستطيع الناس من اجله جعلوا له حرا الوجه نغالا
 ان المطايا تشتبك لانها قطعت لك سباسبيا ورمالا
 فاذا وردن بنا وردن خفايفا واذا صدرن صدرن تغالا **ووقد**
 ابو نواس على الخصيب بمصر فاذن له وعنده الشعر فانشده الشعر اشعاره هو
 فلما فرغوا قال ابو نواس اشدا ليا الامير قصيدة كعصى موسى تلقف ما صنعوا
 قال انشد فانشده قصيدته التي منها **يقول**
 اذالم تزر اقمصر الحبيب ركابنا واتي فتى بعد الخصيب ترور
 فتى تشترى حسن النشاب له ويعلم ان الدارات تدور
 فاقاته جوذ ولا ضل دونه ولكن يصير الجود حبيب بدور
 فاهتز لها الخصيب طربا وامره بالف دينار وو صيفا ووصيفة **حكى**
 ان ابا دلف سار يوما مع اخيه معقل فزاي امراتين يتماشيان فقال احداهن
 للآخرى هذا ابو دلف فقال نعم الذي يقول فيه الشاعر **سعر**
 انما الدنيا ابو دلف بين يديه ومحتضره فاذا ولي ابو دلف وليل الدنيا على اثره
 فيكي ابو دلف حتى جرت دموعه على خده فقال له معقل يا اخي مال شيكي فقال
 اني لم اقض حق الذي قال هذا قال اولم تعطه مائة الف قال والله ما في نفسي حسرة
 الا لكونه لم اعطه الف دينار **ويقول** هذه المديحة فان المديحة **بيت**
معد اذا ما المدح سار بلا نوال من المدوح كان هو النحال
وامتدح محمد بن سلطان المعروف بابن جوس محمد بن نصر صاحب حلب فاجازته
 بالف دينار ثم مات محمود وقام ولده نصر مقامه فقصده محمد بن سلطان بقصيدة
 مدحه بها **يقول** بناعدت عنكم حرمة لا زهاده وسرت اليكم حين سبي الضر
 فجاذا بنصر بالي نصرمت واني علم ان سيظفها نصر فلما فرغ من
 انشادهما قال نصر والله لو قال سيضعها نصر لضاعفتها له واعطاء الف دينار
 في طبق فضة **ومدح** بعض الشعراء الشان فقال وقيل هي للبديع الهادي
 بكاد يحكيه صوب العالج منسكا لو كان طلق المحاميط النكبا
 والدر لم يخش والشمس لو نطقت واللب لو لم يصد البحر لو عذبا
وقال اخر اخوكم يفضي الوري من لسا طه الى روض محو بالساح مجو د

وكم لهما

• وكبر لجناه الراغبين لديه من مجال سجود في مجالس جوده **ويقال**
 فلان رقيق الجود ودخيلة وزميل الكرم ونزيلة وعزة الدهر ونجيلة مواهب
 الانوار وصدرة الدهن اعونه فوق على اللبى وغونه مبدول للضعف
 يعطى جوده على موجوده وهبته على قدرته يناسب الجود يتجر من انا مله وبيع السماح
 بضحك عن فواضله ان طلبت كرميا في جوده مت قبل وجوده او ماجدا في عظمة مت
 ولا تلافى باسل نعوذ الافلام حيث تزل الافلام ويحتاج يري الاجام عازا لا نحو
 الامام له خلق تازح البحر لتفي ملحوتة وصفي كدورته خلق لنفسه الانبعاث على صفات
 الانهار اطيب من زمين الورد في الابار والفرح من نور البدر في الظلام خلق جمع الالهو
 المتفرقة على محبته ويولع الاراء المتشعبة في مودته هو ملك الارض اذا قدرت
 وعمارة الدنيا اذا حريت محل دكا بقا الاشكال وزيل جلال الاشكال لبيان اصغر
 صفاته والاكمل منه غفوة خطر انه كاعا او حي الموتى الى صدره وحسب الصواب بين
 طبعه وذكره فهو يعجب بالكلام ويغوده بالخير زمان حتى كان الالفاظ تحاسد في
 التسابق الى جواره والمعا في تنغابر في الامثال لاوامره يوم جز فلا يخل ويطن
 فلا عمل كلامه حتى تقولوا الصخر واملس ويلين ناره حتى تقولوا الماء واسلس فهو
 اذا انسا وشي واذا عبر حيز واذا اوجز الجحيم ناهت به الابار وباهت في ميمته
 الافلام لو تصور شخصا لكان بالقلوب مختصا **وقال الشاعر**
 له خلق على الايام يصفوا • كما يصفوا على الزمان العقار **وقال آخر**
 لو كان يحوي الروض ناضرة خلقه • ما كان يدب نوره يشنا يده
 او قابل الافلاك طالع سعده • ما سار خسر في بخور سماءه **وقال آخر**
 ووجهه بدر في انحاء هب مشرق • وكفك في شهاب السنين سهاره
 فاعجب بيد الرزاق امامه • عمام ولا يغشاه منه ظلامه
 واعجب من هذا عمام اذا سطى • تلظى مكان البرق منه حسامه
وقال الحسين بن مطهر الاسدي
 له يوم يوس فيه الناس ابؤس • ويوم يعيم للناس فيه انعم
 فبمطر يوم الجود من كف الله • ويمطر يوم الباس من كف الله
 ولوان يوم الباس خلى غنايه • على الناس لو يصبح على الارض معدوم
الدين بن ابي والله ما عجبى لقد ركبته • قدر على ما عني كدها بعبد
 الا لكونك لست تشكو ان حصة • في هذه الدنيا وانت وحيده **نصفي الدين**
 اثني فتنبيني صفاتك مظهره • عينا وكرا عيت صفاتك خاطبا **الحلي**

الشيخ جمال

لو انشا فخلق جمعا السنّا • تثنى عليك لما قضينا الواجبا • **برهان الدين**
البيضاوي اوصافكم بحري احاد منها • بحري النجوم الزهر في الافق •
 كما احاد بين النكدي عنكم • تسند هذا الرجا من طر • **ابن شيبان**
 روت عنك اخبارا المعاني محاسنا • كفت بلسان الحال عن السن الجود •
 فوجهك عن بشرتك عن عطا • وخلقك عن سهل وراك عن سعد • **غيرة**
 من زاد بابك لم ينزح جوارحه • تروي احاديث ما وليت من من •
 فالعين عن فترة والكف عن صلة • والقلب عن طبر والسمع عن حسن •
ابو فراس لم يخلو الا ما رحت كاس • ومن زار وطيبور وعود •
 فلم يخلق بنوحا نالا • لمجد او لباس او لجود • **وقال آخر**
 ان الهبات التي تجاذ الكرام بها • مطر وقة وندا كفيك مستكر •
 ما زلت تستوحى قال حسدكم • له طربوا الى العليا مقتصر • **الفصل**
الثاني من هذا الباب في الشكر وذكر النعمة اما الشكر الواجب على جميع الخلايق
 فشكر القلب وهو ان يعلم العبد ان النعمة من الله عز وجل فان لافعة على الخلق من
 اهل السموات واهل الارض لا ويدايتها من الله عز وجل حتى يكون الشكر لله عز وجل
 عن نفسك وعن غيرك والدليل على ان الشكر بحله القلب وهو المعرفة قوله تعالى
 وما بكم من نعمة فمن الله اي يقنوا انها من الله وقيل الشكر معرفة العجز عن
 الشكر **ويروي** ان داود عليه السلام قال الهي كيف اشكرك وشكري لك نعمة من
 عندك فاوحى اليه اليه ان قد شكرتني **وفي هذا** اي قال الشكر على الشكر انم الشكر
قال الحميد لوراء اذا كان شكري نعمة الله نعمة على له في من لها بحسب الشكر •
 فليس بلوغ الشكر الا بفضل له • وان طالت الايام وانصل العمر •
 اذا مسرت بالستر عمت سرورها • وان مسرت بالضر اعقبها الاخر •
وفي منا جاء موسى عليه السلام اهو خلقتا در بيدك وفعلت وفعلت فليكن
 شكريك **وقال** علم ان ذلك مبني فكانت معرفته بذلك شكره **واما** شكر اللسان
 فقد قال الله تعالى **واما** بنعمة ربك فحدث **ويروي** عن النعمان بن بشير انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر
 الناس لم يشكر الله والتمهت بالنع شكر **وقال** عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 تذاكر النعم فان ذكرها شكر **واما** الشكر الذي على الجوارح **وقال** الله تعالى اعلموا
 اعمالوا لداوود شكر الاله فجعل العمل شكر **ويروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 حتى تورمت قدمه فقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما

فاحرقها فلا يكون عبداً شكوراً **وقال** ابو هريرة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلت له يرحمك الله ما شكر العبد فقال اذا رايت بها خيراً ذكرته وادار ايتها
 بها شراً استرته قلت فما شكر الازنين قال اذا سمعت بها خيراً حفظته واداسمعت
 بها شراً نسيتها **وفي** حكم ادريس عليه السلام ان يستطيع احدان لشكر الله
 على نعمه بمثل الانعام على خلقه ليكون صانعاً الى الخلق عمل ما صنع به الخلق
 فاذا اردت ان تحرس وافر النعمه من الله تعالى عليك فداود وموسى اساة الفقراء وذكروا
 وعبد الله تعالى في عباده بالزيادة على الشكر **فقال** تعالى في ليس تشكروا ثم لا يزيدكم
 وقد جعل لعباده علامة يعرف بها الشكر فمن لم يظهر عليه امر يدعيه لانه لم
 يشكر فاذا راينا الغني يشكر الله تعالى في لسانه وماله في نقصان علمنا انه قد اخل
 بالشكر اما انه لا ين في علمه الا انه اوزك به لغير الله او يوحى عنه عن وقته او يمنع
 واجبا عليه من تقوى عزيا وناوا طعافه جاع وشبهه فيدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم
 لو صدق السائل ما افلح من ربه **قال** الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
 ما بانفسهم واذ اعينكم الله ما هم من الطاعات غير الله ما هم من الاحسان **وقال**
 بعض الحكماء من اعطى اربعاً لم يمنع من اربع من اعطى الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطى التقوى
 لم يمنع العقول ومن اعطى الاستحارة لم يمنع الخيرة ومن اعطى المشورة لم يمنع الصواب
وقال الخيرة من شجعة اشكر من انعم عليك وانعم على من شكره فانه لا بها للغير
 اذا كفرت ولا ذوال لها اذا شكرت **وقال** الحسن بن علي بن ادم متى شفيك من
 شكر النعمة وانت منهن ما كلها شكرت نعمة تخدمك بالشكر اعظم منها عليك فانت
 لا تشك بالشكر من نعمة الا في ما هو اعظم منها **وروي** عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
 دعي الى افق او لياخذهم على رية فاقتموا قبل ان ياخذهم فاعنوا رقة شكر الله تعالى
 حيث لم يحرم يد يد فضيحة رجل مسلم **وروي** عن علة قالت لسليمان عليه السلام
 يا بني الله انا على قدر ياشكر الله منك وكان زاجاً على في سرد لو ان فخر عنه ساجد الله
 ثم قال لو لا اني ابخلك لسا لكان ينزع مني العظيمة **وقال** صدوق بن ساد
 يعتمد داود عليه السلام في محرابه اذ ضرب به دوده فتفكر في خلقها و**قال**
 ما لعباء الله تعالى في خلقه هذه فانطق بها الله تعالى له وتماكت يا داود بتجمل نفسك
 وانا على قدر ما انا في الله اذكر الله واشكر له منك على ما انا **وقال** علي رضي الله
 عنه احذر وانفاز النعمة فاكلها ودمر دود **وعنه** عليه السلام اذا وصل اليك
 اطراف النعم فلا تنف ولا لها بقله الشكر **وقيل** اذا قرمت يدك عن المكافاة فليطو
 لسانك بالشكر **وقال** حكيم الشكر ثلاث مشارل ضمير القلب ولسان اللسان ومكافاة

البد

قال الكاء افادتكم النعماء في ثلاثة • يدى ولساني والضمير المحض •
وقال ابن عابشة كان يقال ما انعم الله على عبد نعمة قطلم بها الا كان خاف على الله ان
ينزلها عنه **والشدا ابو العباس بن عمار**

• اعادك ماله لتقوم منه • بواجبه وتغضى بعض حقه •
• فلم تقصد لطاعته ولكن • قويت على معاصيه برزقه • **وقال اخر**
ولو ان لي في كل منبت شعرة لسانا يطيل الشكر كنت مقصرا **وقال**
محمد بن جبير الرازي اذا قل الشكر حسن المز **وروي** اذا حمدت الصنعة حسن
الامتنان **وسئل** بعض الحكماء ما اضيع الاشياء قال مطر يجرود في ارض سخنة لا يحفر
تراها ولا ينبت مرعاها وسراج يوقد في الشمس وجارية حسنة تنزف الى عي
صنعة تشد لي من لا شكرها **وقال** عبد الله بن حماد دخلت على المؤمن كل
فقال يا ابا يحيى قد هممت ان تصلك خير فتدافعه الامور فقلت يا امير المؤمنين
بلغني عن جعفر بن محمد الصادق انه قال من لم يشكر الله لم يشكر النعمة **والشدا**
لا يشكرون لك معروفاهممت به • فان هلك بالعرف معروف •
ولا الويل ان لم يمضه قدر • فالشكر بالقدر والمحمود مصروف • **وقال**

اخر وما نعمة مكفورة قد صنعتها • الى غير ذي شكر بما يغني عن آخر •
سأني حبيلا ما جئت فانتني • اذ لم اؤد شكر اؤدت به اجرا •
وقال عمر رضي الله عنه من استطاع الشكر بلغ به المير **وقيل** من جعل الجرح خاتمة
للنعمه جعله الله فائحة للمريد **وقال** ابن السماك النعمة من الله على عبده بمجولة
فاذا فقدت عرفت **وكان** يقال اذا كانت النعمة وسيمة فاجعل الشكر لها ميمه
وقال الحكم لا تصطنعوا ثلثه الله فانه بمنزلة السبعة والعا حشر فانه
يرى ان الذي صنعت له انا هو لمخافة فالحشة والاحم فانه لا يعرف قدر رايته
اليه فاذا اضطعت لكرم فاذرع المعروف واحصد الشكر **ودخل** ابو حنبله
على السفاح ليشده فقال لما عسيت تقول بعد قولك **المسألة**

• امسلم يا بن كل خليفة • ويا فارس الدنيا واجبل الارض •
• شكر ثلثان الشكر جبل من النقي • وما كل من اوليته صالحا يقضي •
• واجيب لي ذكرى وما كان كاملا • ولكن بعض الذكرا شيد من بعض • **شمعة**
الرشيد فقال هذا يكون من شعرا الا ارف مدح صاحبه ولم يضع نفسه **وكن**
نصر بن ميار عن عكرمة بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انعم على عبد
نعمة فلم يشكره قد عي عليه استجبت له ثم قال نصر اللهم اني التمت على سام فلم يشكره

الخلق فاقبلهم فقتلوا كلهم **وعن** علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن المؤمن يشبع من الطعام ليجده الله فيعطيه من الاجر ما يعطي الصائم القائم إن الله شاكر
 يحب الشاكرين **وعن** محمد بن علي ما انعم الله على عبد نعمة فعلم الناس أنها من الله الا كتب الله
 له شكرها قبل ان يجدها ولا أدب عبد ذنباً فعلم ان الله قد اطلع عليه ان شاغف له
 وان شاغفه الا غفر الله له قبل ان يستغفره **واول** رجل رجلاً عابياً حراً فقال لا بد لك
 الله بيلاً يعجز عنه صبرك وانعم عليك نعمة يعجز عن شكرها **وانشد بعضهم**
 ، سا شكرني لا اجاز بك منعا ، فشكري ولكن كبحي زاد لك الشكر
 ، واذكر ايام الذي صطنعها ، واخبر ما بقي على الشاكر الذكر **وقال اخر**
 ، اوليتني نعماً أتو لشكرها ، وكفيتني كل الامور بأسرها
 ، فلا شكر لك ما حيت ، وان امت ، فلتشكر لك عظم قدرها **وقال اخر**
 ، يا رب قد احسنت عوداً وبداءة ، الى فلم تنهض باحسانك الشكر
 ، فمن كان ذا عذر لديك وحجة ، فعذري في قاري بان ليس عذر
وقال محمود الوراق الهي لك الحمد الذي لست اهلها ، على نعم ما كنت قط لها اهلاً
 اريدك تقصيراً تردني تقضلاً ، كاني بالتقصير استوجب الفضل
وقد احسن نصيب في وصف الشاكر بقوله
 ، فاجوا فاشوا بالذي لست اهلها ، ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب
وقال رجل من غطفان ، الشكر افضل ما حاولت ملتمساً
 به الزيادة عند الله والناس **وقيل** اشكر المتعم عليك وانعم على الشاكر
 تستوجب من ربك الزيادة ومن احب المناجحة **الفصل الثالث في الكفاية**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسدي اليكم معروفاً فكافئوه فان لم
 تقدرها فادعوا له **وقال** قدم وفد البخاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وام يحذمهم بنفسه فقيل يا رسول الله لو تركنا كيفناك فقال كانوا اصحابي
 مكرمين **وقيل** اني رجل من الانصار اتي عمر رضي الله عنه فقال اذكر صنيعي اذ فاجأ
 ذو سفه يوم الشقيفة والصدوق مشغول فقال عمر يا علي صوته ادنو امي فدنا
 منه فاخذه برأعه حتى استسرقه على الناس وقال لا ان هذاره عني سفها من
 قومه يوم السقيفة ثم حمله على حبيب وزاد في عطايه وولاه صدقة قومه وقر
 هل جزا الاحسان **وقال** رجل لسعيد بن العاص وهو امير الكوفة
 يدي عندك ايضا قال وما هي قال كتبتك فوسل فتقدمت اليك علمانك فاخذت
 بعضك واسقيت ما فالعابن كنت الى الان قال حجبت عن الوصول اليك قال قد

ك

امر بالذبح بما تبي الف درهم وعامله الحاجب اذ حجبك عنا وهذه وسيلتك
وقال قطري بن النخاعة لخارجي اسره الحاجب ثم من عليه فاطلقه **فقال**
 ههنا شدة يد اطلقها • وارق رقية معتقها • **ثم قال**
 اقاتل الحاجب عن سلطانك • بيد تقر يا هذا مولا • **ثم قال**
 ماذا اقول اذا وقعنا اراة • في الصف واجتحت له فعلا •
 لا قول جاز على لا ابي اذ • لاحق من جارت عليه ولا فته •
 وتحدث الاقوال ان صليعا • غرست لذي فحطت خللته • **واجاز الشاعري**
 رحمه الله بمصر في سوق الحدادين فسقط سوطه فقام انسان فاخذه ومسحه وناول
 فقال لغلامه كم معك قال عشرة دنانير قال ادفعها اليه واعتذر له واستشهد
 عبد الملك عامر السعدي فاشده لغر شاعر **حتى شد الحسان**
 من ستره سرق الحياة ولم يزل • في غصبة من صالح الانصار •
 البايعين نفوسهم لنبيهم • بالمشرق وبالقنا الحطار •
 الناظرين باعين مخمرة • كالحمر غير كليله الايصار • فقام انصار
 فقال يا امير المؤمنين استوجب عامر الصلة على له ستون من الابل كما اعطينا مصار
 يوم قالها فقال عبد الملك وله عدي ستون الف • ستون من الابل **وعن علي**
 عليه السلام خواني عقب غيركم تحفظوا في عقبكم **وقال** المدايني راي رجل يطوف
 بين الصفا والمروة على بغلة ثم رايته ماشيا في سمر فسالته عن ذلك فقال كنت
 حيث يمشي الناس فكان حقا على الله ان يرجلي حيث يركب الناس **وما كان في الحفاة**
 ما حكى عن الحسن بن سعيد قال كنت يوما عند يحيى بن خالد البرمكي وقد خلا في مجلسه
 امر من امور الرشد فبينما نحن جلوس اذ دخل عليه جماعة من اصحاب الحاج فقضاها
 لم ثم توجهوا الشائهم فكان اخرهم قياما احمد بن يحيى خالد الاخوان فنظر يحيى اليهم
 الى الفضل ابنه فقال يا بني انك مع اب هذا الفتي حديثا فاذا فرغت من حديثي
 هذا فذكرني احدتك به فلما فرغت من شغله واكل فاك له ابنه الفضل اعرك اسباب
 امرني ان اذكرك حديثا يحيى خالد الاخوان قال نعم يا بني لما قدم ابوك من العراق ابى امر
 المهدي وكان فقيرا لا يملك **ثم قال** شدي يا امري الى انا قال لي من منزلي انا قد
 كتمنا خالنا وادعنا وانا لئلا نؤمر ثلاثة ايام ما عندنا شيء فغناات به قال فليكن
 يا بني لئلا يكاشد يدنا ويبقي ولها ناجرنا مطر فامعك ام ذكرت من يدك كان
 عندك فقلت لهم ما حال المندرج فقلت ادفعوه اليه فاخذته ودفعته الى بعض
 اصحابي فقلت له بعه بما يشر فباعه بسبعة عشر درهما فدفعها اليه **الاهل**

وقلت

وقلت انفقوها الى ان يرثوا الله عزها ثم بكرت من الغد الى باب ابي خالد وهو يومئذ
 وزير المدي فادانا الناس وقوف على بابهم ينظرون حوزة فخرج عليهم ذاك فلما دارني
 سلم علي وقال كيف حالك فقلت يا ابا خالد ما حال من يبيع من منزله بالامس منديلا
 بسبعة عشر درهما فطر الى سطر اسديدا وما احبني جوابا فوجئت الى اهلي مكسورا
 القلب ذاك اخر تصر بما وقع لي مع ابي خالد فقال ليس والله ما فعلت مررت الى رجل
 كان يرتضيك لامر جليل فكشفت له سرك فاطلعت عنه عن يكون امره فاذر بيت عنده
 بنفسك **فقدان كنت عنده جليلا** فابرا ان بعد اليوم الالهذه العين فقلت قد
 مضى الامر على ما لا يمكن استدراكه فلما كان من الغد بكرت الى باب الخليفة فلما بلغت باب
 الخليفة استقبلني رجل فقال وقد ذكرت الساعة يا امير المؤمنين فلم التفت الي
 لقوله فاستقبلني اخر فقال لي تحال الاول ثم استقبلني حاجبا ابي خالد فقال
 لي ان يكون قد امرني ابو خالد باجلاسك لي ان يخرج من عند امير المؤمنين فجلست حتى
 خرج فلما دارني دعاني وامرني بمررت فركبت وسرت معه الى منزله فلما نزل قال علي
 بفدان وفلان الخاطين فاحضر فقال لهم التستروا مني غلاف السواد ثمانية عشر
 الف درهم والآن قال استرط عليكم شركة رجل معكم قال بل قال فوضو هذا
 الرجل استرط شركتته لكم **قال لي** ثم معها فلما خرجوا قال لي ادخل معنا بعض المساء
 حتى نكلمك في امر قد يكون لك فيه ذم هي فدخلت معهما ففلا لي انك تحتاج الي وكلا
 وامننا وكيا لسن واعوان وموتون ففلا لنا ان يتبعنا شركتك بما لا نعلمه لك ففلسن
 به وسيفظ عندك التعب والكلف فقلت لهما كم تدفعان لي في فقال لي مائة الف درهم
 فقلت لا افعل فابرا لا يزيدان **وانا لا ارضي** الى ان قال لا تلتفتا لى الف درهم ولا زيادة
 علي هذا فقلت حتى اساور ابا خالد قال لا ذلك فوجئت اليه فاحترته فادعني بهم
 وقال قد وافقت ما علم ما ذر ولا نفع **قالا** لهما واقبضاه المالا الساعة ثم قال لي اصبر
 امرل ونصيا فقد فكدتلك العمل فاصطفت شاتي وفلدي ما وعدني فارت في زيادة حتى
 صار امر لي ما صار ثم قال تولدوا الفضل يا بني ما تقول فيمن فعل يا سيك هذا الفعل
 ما جزاه فقال حتى لعمري وجه عليك له فقال قال الله يا ولدي ما اجده مكافاه غير ان
 اعزل نفسي واوليه ففعل ذلك رضى الله عنه **ومن** فلما جئني عن العباس صاحب شرطة
 الماسون قال دخلت الى مجلس امير المؤمنين ببغداد يومئذ بدمه رجل مكبل بالحديد
 فقال لي عباس قلت لكيبك يا امير المؤمنين قال اخذ هذا اليك فاستوثق منه واحتفظ
 به وبكره الي في غدا احضر عليه كل الاحرار قال العباس قد دعوت جماعة جملة وقرية
 يقدان يحرق فقلت في نفسي مع هذه الوصية الي اوصاني بها امير المؤمنين من الخطا

به ما يحب لان يكون معي بيتي فلما تركوه في مجلسي في داري اخذت اسأله عن
 قضيته وحاله و من اين هو فقال من دمشق فقلت جزئيا لله دمشق واهلها خير
 فمن انت من اهلها قال عن من تسال قلت اتعرف فلانا قال من اين تعرف ذلك الرجل
 فقلت وقع لي معه قضية فقال ما كنت بالذي اعرفك جزئيا حتى تعرفني قضيتك
 معه فقلت وحك كنت مع بعض الولاة بدمشق فسمعت اهلها ورجوعا علينا
 حتى ان الولاة اتوا في وهرب في زيل من قصر الحجاج وهرب هو واصحابه وهربت في جملة
 القوم فيما انا هارب في بعض الدروب واذ انما يعبدون خلفي فارتدت اعداء
 امامهم حتى سبقتهم فمررت بهذا الرجل الذي ذكرته له وهو جالس على باب دار
 فقلت اعطني اغاثك الله فقال باس عليك ادخل الدار فدخلت فقلت راحة
 ادخل تلك المصورة فدخلتها ووقف الرجل على باب الدار فاسعرت به الاقواس
 دخل والرجال معه يقولون هو والله عندك فقال له ونيك الدار فغسوها
 حتى لم يبق الا تلك المصورة ولم اتم اتم فيها فقالوا هو هاهنا فصاحت بهم المرأة
 وظهرتهم فانصرفوا وخرج الرجل مجلس على باب داره ساعة وانا قائم ارجع ما تخلي
 رجلاي من شدة الخوف ففان المرأة اجلس لا باس عليك فجلست فلم اكن حتى دخل
 الرجل فقال لا تخف فصرف الله عنك شرهم وصرحت في الامن والدعة ان شاء الله تعالى
 فقلت جزان الله جزا فماد البعاش في احسن معاشره واجلها حتى امر لي
 مكانا من داره ولم ينجو حتى الى شئ ولم يتر عن تفقد احوالي فاجتعت عنده اربعة اشهر
 في اثم عيش واربعة الى ان سكنت الفتنة وهدت وزال اثرها فقلت له انا ذليل
 في الحرم حتى انفق دحالي احوالي فلعل اقف منهم على حرف اذ علي المواتين والرجوع
 اليه فخرجت وطلبت علي في فم الزمان ان اراي جوعا اليه واعلمته الخ وهو مع هذا كله
 لا يعرفني ولا يعرف اسمي ولا خطبتي الا بالكنية فقال لي على ما تعرف فقلت قد
 عرفت على التوجه الى بغداد فان القافلة بعد ثلاث ايام تخرج وقد بفضل
 على هذه المدة ولدي على عهد الله اني لا اسمي لهذا الفضل ولا وينيك مما
 استطعت فالقادي بعلم لما سود وقال له ادخل الفرس الغلاني ثم جهز الة السرة
 فقلت في نفسي ما اسئلك ان يخرج الي ضيعة له او ناحية من النواحي فاقاموا يومهم
 ذلك في كشد وتعب فلما كان خروج يوم القافلة جاني وقت السجود قال يا فلان
 قم فان القافلة تخرج في هذه الساعة واكره ان يتعد عنها فقلت في نفسي كيف
 اصنع وليس معي ما اتروده ولا ما اكره يوم كذا فقلت فاقاموا ليلة في حلة في حلة
 من الحر اللبوس وخفين جديدين واكره السفر ثم جاني بسيف ومنطقه فشدتها في سفي

ثم قدام بغلا وحمل عليه صندوقين وفوقهما فرش ورقع الى نسخة ما في الصندوقين
 وفيها خمسة الاف درهم وقدم الي الفرس الذي يلغله ليرجعه ويحمله فقال اركب
 وقال هذا الغلام الاسود بخد منك وليسوس مركوبك واقبل هو وامرته يعتذران
 الي من التقصير في امرتي وركبت معي لشيعة في اخر فتا لي بغدا وانا اتوقع جولا في
 تعهدي له في محارباته ومكافاته واستغلت مع امير المؤمنين فلم اتفرغ ارسا اليه
 من كشف جرحه فلهذا انا اسال عنه فلما سمع الرجل الحديث قال قد اسكنك الله من الوفا
 ومكافاته على فعله وبجاراته على صنعة بلا طرفة عليك ولا مؤنة فقلت وكيف ذلك
 قال انا ذلك الرجل واذا نظر الداء الى آفئته غير عليك كالي وما كنت تعرفه متى لم يزل
 يذكر لي تفاصيل الاسباب والامارات حتى تحققت معرفته فاما لكثان فمت وقلت
 رأسه ثم قتله فما الذي صبرنا الي ما اري فقال هاجت بد مشقة فتنة مثل الفتنة
 التي كانت في ايامك فنسبنا الي وبعثنا امير المؤمنين بجيوش في صلحوا البلد واخذ
 وضربنا الي ان اسرفت على الموت وقيدت وبعثنا الي امير المؤمنين وامي عند عظيم
 وهو قاتل الامم له وقد اخرجت من عند اهل بلاد صبة وقد بعثني من علماني من
 ينصرف الي اهل بخاري وهو نازل عند فلان فان رايت ان يتجمل من مكافائك ان
 ترسل من بخاري وصيه بما اريد فان انت فعلت ذلك فقد تجاوزت حد المكافاة وقت
 يوفاهمك قال العباس بن صنهاقه جئنا ثم اصر جدا في الليل وفك فتوده وازال
 ما كان عليه من النكال وادخله حمام داره والبسه من الثياب ما احتاج اليه ثم صبر
 من اصر اليه عليه فلما رآه جعل يبكي ويوصي فاستدعى العباس نايبة وقال ابني
 بالفرس القلا في الفرس القلا في البغل القلا في البغلة القلا في حتى عد عشرة
 ثم عشرة من الصاديق ومن الكسوة كذا وكذا ومن الطعام كذا وكذا قال ذلك
 الرجل واحضر في يدرة عشرة الاف درهم وكيسا فيه خمسة الاف دينار وقال
 لذبيعه خذ هذا الغلام وسيتبعه الي حد الابنار فقلت له ان ذنبي عظيم عندما امر
 المؤمنين وخطي جسيم وان اعلمته اني هربت بعث في طلبني فاؤذوا كثر فقال
 انجو بنفسك ودعني اذ بامرتي فقلت والله لا امضي من بغداد حتى اعلم ما يكون
 من خبرك فان اجتمعت الي حضوري حضرت فقال لصاحب الشرطة ان كان الامر على ما يراه
 فليكن في موضع كذا فاننا ناسلمت في غداة عند اعلمته فاننا ناسلمت وقتنه يتقسي
 كما وقاني بنفسه قال وتفرغ العباس لنفسه وتفضل وتخطو وجمعه له كفا قال
 العباس فلما فرغ من صلاة الصبح الاورسل المامون في طلبني يقولون قال لدمير
 المؤمنين هات الرجل معك وقيم قال فتوجهنا الي دار امير المؤمنين واذا هو جالس عليه

نيا به فقال لا ينزل الرجل فسكت فقال ويحك الرجل فقلت يا امير المؤمنين اسمع مني فقال
 لله علي عني كما لئن ذكرت انه هرب لاضر من عنقك فقلت لا والله يا امير المؤمنين
 ما هرب ولكن اسمع حديثي وحدثه ثم شأنك وما تريد ان تفعله في امري قال
 قل فقلت يا امير المؤمنين كان من حديثي معه كيت وكيت وقصصت عليه القصة
 وعرضته اليه فبدا يرويها واكافيه على ما فعله معي فقلت يا وسيدى ومولاى
 امير المؤمنين من امان يصنع عني فاكون قد وثقت وكافيت فاما ان يقتلني
 فافيه بنفسى وقد تحطت وهما حقي يا امير المؤمنين فلما سمع امير المؤمنين الحديث
 وبكى لاجزالك الله عن نفسك خيرا انه فعل بك ما فعل من غير معرفة وتكافيه بعد
 المعرفة والعهد بعد الاعتراف فنتي جيرة فكما تكافيه عنك ولا تنص في وفاءك
 له فقلت يا امير المؤمنين انه هاهنا وقد حلف ان لا يرحل حتى يعرف سلامى فان
 اجتمعت لي حضوريه حضر فقالا لما مون وهذه منه اعظم من الاولي انه هب لان اليه
 فطيب نفسه وسكر روحه واشفى به حتى اتوا في مكانه قال فانيك اية وقلت له
 لينزل خوفك ان امير المؤمنين قال كيت وكيت فقال الحمد لله الذي لا يجر على الشرا
 والضرا سواء ثم قام فصلى ركعتين ثم ركب فحينما نزل من على امير المؤمنين اقبل
 عليه وادناه من مجلسه وحدثه حتى حضر العدا فاكل معه وخلع عليه وعرض عليه
 اغلال دمشق فاستعفى فامر له المامون بعشرة افراس لسير جهاد الجهاد وعشرة ابقال
 بالانها وعشرة بدر وعشرة الاف دينار وعشرة ممالك بدواهم وكتب الي عامليه
 بدمشق بالوصيه به واطلاق خواجه وامرهم كايته باحوال دمشق وصارت كتبه
 تصل الي المامون وكلما وصلت خريطة البريد وفيها كتابه يقول لي يا عباس هذا
 كتاب صديقك والله اعلم **ومن غرائب** هذا الاسلوب وعجايبه ما اورده محمد بن القاسم
 الانباري رحمه الله ان سوار صاحب رجة سوار وهو من المشهورين قال انصرف
 يوما من دار الخليفة المهدي فلما دخلت منزلي دعوت بالطعام فلم يقبله نفسي
 فامرته به فرفع ثم دعوت جارية احدها واشغل بها فلم تطيب نفسي فدخل وقت
 القايلة فلم ياخذني النوم فذهبت وامرني يغله لي اسرجت واحضرت فركبتها
 فلما خرجت استقبلني في كسبل لي ومعه مال فقلت ما هذا فقال القادر هم
 جيبته من مستغلك الجديد فلتا مسكها معك واتبعني فاطلقت راس البعلة
 حتى عبرت الجسر ثم مضت في شارع دار الرقيق حتى انتهت الي الصحن ثم رجعت
 الي باب الانبار واستهنتا لي باب دار نظيف عليه شجرة وعلى الباب خادم فطقت
 فقلت للخادم عندك ما تسقينيه قال نعم ثم دخل واحضر قلة نظيفة طيبة الرائحة

وعليها

وعليها سنديل فناولني فشربت وحضر وقت العصر فدخلت مسجد اعلى الباب
فصلبت فيه فلما قضيت صلاتي اذا انا باعني يتلمس فقلت ما تريد يا هذا قال
ابا ان اريد فقلت ما احاك فجاءني جلس الى جانبي وقال شئمت منك رايحة
طيبة فظننت انك من اهل النعم فاردت ان احذيك بشئ فقلت قل قال لا تري
الي باب هذا القصر قلت نعم قال هذا قصر كان لابني فباعته وخرج الى خراسان
وخرجت معه فواليت عننا النعم التي كان فيها ونجيت فقدمت هذه المدينة فالتفت
صاحب هذه المدينة لاساله شيئا يصلي به واتوصل الى سوار فانه كان صديقا
لايني فقلت لمن ابوك قال فلان بن فلان ففرقته واداهو كانا صديقين الناس الى
فقلت له يا هذا ان الله تعالى قد اتاك ليسوار حتى منعه من الطعام والنور والقرار
وجاهه اليك فاقعد بين يديك ثم دعونا لوكيل فاحذت الداهم منه فدفعها
اليه وقلت له اذا كان غدا فصر الى منزلي ثم مضيت وقلت ما احداث امير المؤمنين
بشيء اطرف من هذا فالتفت واسألت عليه فاذن لي فلما دخلت اليه حدثته بما جرت
لي معه فاعجبه ذلك وامرني بالفي دينار فاحضرت فقال ادفعها الى الاعمي فهديت
فقال اجلس فجلست فقال اعليك دين قلت نعم قال ثم ذبك فقلت حمسوز العيا
فكادني ساعة وقال امض الى منزلي فمضيت الى منزلي فادانكا درهم مع حمسوز
الفوا قال يقول لك امير المؤمنين اقض بها دينك قال فقبضت فلك منه فلما
كان من الغدا اباط اعلى الاعمي وانا في رسول المهدي يدعو في جنبه فقال
قد فكرت البارحة في امرك فقلت يعرض دينه ثم يحتاج الى الفرض ايضا وقد امرت
لك خمسين الف اخرى قال فقبضتها وانصرفت فجاءني الاعمي فدعوت اليه الا لقي
دينار وقلت قد رزق الله تعالى كرمه وكافاك على احسان ابيك وكافاني على
استدراي المعروف اليك ثم اعطيته شيئا اخر من مالي فاحذته وانصرف وانه اعلم **وما**
هو او فوج حسنا واربح معي ما حكاها القاصي حتى **راكم** قال دخلت على الخليفة
الرشيد ولد المهدي وهو مطرق ففكر فقال لي اعرف قايلا هذا البيت
الحجرا بني وان طالا الزمان به **والشرائح** تما او عمت من زاد
فقلت يا امير المؤمنين ان هذا البيت شانا مع عبيد من الارض فقال علي به فلما
حضر بيديده قال اخبرني عن قصيد هذا البيت قال كنت يا امير المؤمنين كما جاني بعض
السنين فلما توسطت بالبادية في يوم شديد الحر سمعت صيحة عظيمة في القاف فلما لحقت
اولها باخرها فسالت عن العصة فقال لي رجل من القوم تقدم لنتظر ما بالناس
فتقدمت في اول القافلة فاذا انا بجماع اسود فاعترفاه كالجدع وهو مخوف كالجور

الثور وريغوا كرمنا الابل لها امره وبقيت لاهندي الى ما اعمل في امره فعد لنا
 عن طريقه الى ناحية اخرى فغارضا ثابثا ففعلت انه لسبب فلم يحس احد من القوم
 بغيره ففعلت اذ في هذا العالم ينقص والتربا الى الله تعالى على هذه القافلة من
 هذا فاحذت قرية من الما فتقدمت لها وسلمت سبيعي وتقدمت فلما راني قريت منه
 سكن وبقيت متوقفة معه وثبه يستلعي فيها فلما راني القرية ففزع فاه فجعلت في القرية
 في فمه وصبت لكا كما يصب في الاتا فلما فرغت القرية لتسبب في الرمل ومضى ففعلت
 من تعرضه لنا وانصرافه عنا من غير سوء ثم عدنا في طريقنا ذلك وخططنا في منزلنا
 تلك الليلة في ليلة مظلمة مدطمة فاحذت شيئا من الماء وعدت الى ناحية عن الطريق
 وتصببت حاجتي ثم نوصات وصليت وجلست اذكر الله تعالى فاحذرتني عيني فلمست
 مكاني فلما استيقظت من النوم لم اجد للقافلة حسا وقد ارتحلوا وبقيت منفردا
 لم اري احدا ولم اهتدي لما فعله واخذتني حيرة وحملت اضطرب واذا بصوت
 هاتف يقول اسمع صوته ولا اري شخصه **يقول**
 يا ايها الشخص المفضل من كعبه ما عنده من ذي رشاد يصحبه
 دونك من هذا البكر فاركنه ويكرن المصون منا واجنبه
 حتى ان الليل زال غيظه فخط عنه رحله وسببه **قال** فظفرت
 فاذا البكر قائم عندي ويكرن الى جانبي فاخته وركبته وجنت بكري فلما سرت
 قدر عشرة اميال لاحد الى القافلة فابصر البكر ووقف البكر ففعلت انه قد حان
 نزولي فتحولت الى بكري **وقلت**
 يا ايها البكر قد اجيت من كرب ومن هموم فتصل المديح الهادي
 الا تخبرني بالله خالقنا من ذا الذي جاد بالمعروف في الوادي
 فلما رح محمد افقد البقرة ما مننا بورك من ذي سنام رايح غادي
فالتفت البكر الى سمعته يقول
 انا الشجاع الذي الغيتني مصا والله يكشف ضر الحار الصادي
 فحدث بالما لما ضن كاحله نكرت منك لم تحزن يا نكاد
 فالحجر ابقي وان طال الزمان به والشر اخب ما اوعيت من زاد
 هذا جزاك مني الامس فاذهب محمد ارحاك الحال الوهادي
قال فجاء الرشيد من قوله وامر بالقصة فكتبت عنده وقال لا يصيب المروء
 ان وضع والله اعلم **الباب الثالث والاربعون في الحياء**
ومقدماته الفصد من ذكر الهيا الوقوف على الحجة وما فيه من الفاظ

فصحي

فصحة ومعان بدية لا للتشفي بالأعراض والوقوع فيها وليس المجاد ليدل على
أساة المبحو ولا صدق الشاعر فيما زماه به فاكل مدسور يد منهم وقد يحل الانسان بهما ما
وظلما او عينا او ارباها **قال** المتوكل لا ياتعينا كم عذر الناس وتكلمهم قال
ما احسنوا واساوا وقد رضى الله تعالى على عبده فذبحه فقال نعم العبد
انه اواب وعصب على اخو فقال مناع الخير معتدا ثم عتل بعد ذلك زعيم وقيل
الزيم الملتصق بالقوم وليس منهم **وقال** دعبل في المامون بعد البيعة له وقتل
الامين ابي من القوم الذين همهم قتلوا الخاك وشرفك عتقك
سادا وبذكر بعد طول محوله واستنقذك من الحضيض الاكبر
فقال المامون ما الهة ليت سعي متى كنت خائلا وفي حجر الخلافة ريت ويد
رضعت **وقال** قتل جعفر بن يحيى بكى عليه ابو نواس وجرن فقيل له ابتكى عليه وقد
هجوته فقال كان ذلك لركوب الهوى في الله بلغه عني ابي قلت **فيه**
ولست وان اظنبت في وصف جعفر باول انسان خوي في شبابه
فارسل الي عشرة الاف درهم وقال يغسل بها شبابه **ومن** العت بالبحو ما روي ان
الخطيب هم بهما فلم يجد من يستحقه **فقال**
ابنت شفتاي لا اتكلم لسوء فادري لمن انا كآيلة
اري لي وجها فتح الله خلقه فقع من وجهه وقبح حائله **وعت بامه**
تبع فاجلس مني بعبد اراح الله منك العا لمنا
اعز لا اذ استودعت سرا وكا نونا على المتحدثينا
حياتك ما علمت حياة سوا وموتك قد يسر الصالحينا **وقال** رجل ما ابا
اهجت ام مدحت فقال له الاخف ارحمت من نفسك منحت نعتا لكرام
وقال بعض الناس لبنا ران هجو تنمي نموت ابني قال لا قال فتخرب ضيعي
قال لا قال فوجلي مع سامي الى حلق في خرامك قال ولم تركت راسك قال لا نظر
ما نضع وانا قول اما تتحاذ من الهجو من تحاذ على عرضه واما من لسن يحشى على عرضه
فقد يستوي عنده المدح والذم وليس الرجل ذلك وكان هذا الرجل من بني عير
اذ قيل له من الرجل قال من بني عير فلما هجاهم جوبى بقوله فغض الطرف انك من عير
فصار اذ قيل لاحدهم من الرجل قال من بني عامر وما لغيت قبيلة من العرب
مهاجرة ما لغيت غير من بيت جرير **وهي** اس نسام رجلا فقال
يا بطول الرقي من الف يا غر عا ابي على ميعاد
يا ركو كاني بوزعهم رصيف يا وجوا بالتجار يوم كساد

بالها

٧

وقصد ابن ابي عيينه قبضة المهدي واستباحه فلم يسمح بشي فانصرف معصيا
وجه اليه داود بن زيد بن طام فترضاه واحسن اليه **فقال في ذلك**
• داود محمود وانت مد مفر • عجمال ذلك وانت من عود
• ولرب عود قد لست مسلح • كم بين موضع مسلح وسجود
• هذا جزاؤك يا قبيص لانه • جادت يده وانت كفيل جديد
• ابوك لنا غيب يعاش بوسله • وانت جراد لا تنقي ولا تدر
• له اثر في المكرمات كسرتنا • وانت تعفي عما ذللك الاشتر **وقال الله في حقه**
لم يجمع لاحد من المحدثين بيت واحد هجاء رجل ومدح ابيه الا له ولما فعد حماد عجر د
لنا ديب ولدا لامين **قال بشار بن ج**
• قل للامين خال الله صالحه • لا يجمع الدهر بين السخل والديب
• السخل يعلم ان الدنيا كله • والديب يعلم ما بالسخل من طيب **وقال فيه**
ايضا يا ابا الفضل لانتم • وقع الديب في الغم • ان حماد عجر د • سخ سوه قد اعلم
• بين فخذيه حربه في غدا • من الاذن • ان رايتموه غفله تجمع الميم بالقلم
• فشاغت له سياق فامر الامين باخراج حماد **فقال** رجل لاجنه لا يوكه لا يجوزك
هجا يدخل معك فترون **فقال** كيف تكون في ابوك ابي وامكاني **فقال اقول**
• غلام اناة اللوم من شطر نفسه • ولم يانه من شطر امر ولا اب
وكان بشار بن مرد هجا قتل انه هجا المهدي وهجا يعقوب بن داود **فقال**
• بنو امية هيو اطالواكم • ان الخليفة يعقوب بن داود
• صاغت خلافتكم باقوم والمسور • خليفة الله بن النار والعود • فدخل يعقوب
على المهدي واجره ان بشار هجاءه فاغتاظ لذلك واتحدرا الى البصر لينظر في امرها
فسمع اذ انافي اصحا الهمار **فقال** نظر واما هذا واذا به بشار وهو سكران **فقال**
له يا بشار يدق عجيت ان يكون هذا من غيرك ثم امر به فصره سبعين سوطا حتى بلغه
والقي في سفينه **فقال** **فقال** ليت عين ابي البسمه موت ابي حيث يقول بشار
ابن برد بسم اعني سفينه ثم انه مات بالقوا اجسته في الماء كما لما اخرجه الى الدجلة
فجا بعض اهله فجلوه الى البصر واجرت جازته فابته اعد وبشار الناس بموته
وفرحوا لما كان بالحكم من اذاه **فقال** ابود لامة رجلا قمصنا الى عافيه وكان قاصدا
فلما راه ابود لامة **استد** قد خاصلني في هاهنا الوحال وخاصلتها سنة وافية
• فادحض الله لي حجة • ولا جبت الله في قافية
• من خفت من بحور في القضا • فلست اخافك يا عافيه **فقال له عافيه**

لا تكونك

لا شك كوننا في امير المؤمنين ولا علمه انك هجو بني قال فاذا والله يعزلك قال ولم قال
 لك لا تعرف الهجاء من المدح فبلغ ذلك المصور فضحك وامر له بجأزه **ودخل** ابو دلامة
 على المهدي وعنده اسمعيل بن علي وعيسى بن موسى والعباس بن محمد وجماعة من بني
 هاشم فقال له المهدي قاله لبن لم ترح واجدا ممن هو في هذا البيت لا قطع لسنانك
 فنظر الي القوم ورحمهم في امره وجعل ينظر الي كل واحد فيهم بان عليه رضاه قال
 ابو دلامة فارددت جيرة فاربيت اسلم لي من ان اهجو نفسي **فقلت**
 . الا بلغ لديك اباد لامة . فليست من الكرام ولا كرامة .
 . جمعت دمامة وجمعت لوماء . كذا ان اللوم يبتغى الدمامة .
 . اذا لبس العام قلت فرد . وخزير اذا ترع العام . فضحك القوم
 ولم يبق منهم الا من اجازته **وقال** ابن الاعرابي الهجاء بيت قاله المحدثون قول محمد
 ابن وهيب في محمد بن هشام **حيث قال**
 . لم يند كفاك من بدل التوال كما . لم يند سيفك مذ قلته بدو .
وهما بعضهم القوم فقال يهدم العزم ويوجله جرة المنزل وشيخ الالوان ويقرض
 الكائن ويضل الساري ويعين السارق ويغض العاشق **وابن منقذ** في ابن
 طليب المصري وقد احترقت داره **فقال**
 انظر الي الايام كيف لسوقنا . فسر الي الاقرار بالاقدار
 ما اوقد بن طليب قطب داره . نارا وكان خرا بها بالثار **وكان** للقبي
 ابن صورة المصري دلالا الكتب دار بمصر موصوفة بالحسن فاحترقت فعمل
 ابن المنعم **ايات** اقول وقد عانيت دار بن صورة . وللنار فيها وهجة تستعمر
 . فاهوا لا كما فرطت عمره . فجاءته لما استبطاه بجمعه **وقد قال**
 الاديب كالا الذين على بن المبارك الشهيد يابن الاعرج في دار كان يسكنها **فقال**
 . دار سكنت بها اقل صفا لها . ان تكن الحشرات في جنباتها
 . الجرعها نازح متبا عدا . والشردان من جميع جهاتها
 . من بعض ما فيها البعوض عدته . كم اعدوا الاجفان طيب سناها
 . وتبيت لشعرها رايث مبي . غنت لها رقصت على نغماتها
 . رقص يتقطر ولكن فافه . قد قدمت فيه على اخواتها
 . وبها ذباب كالضباب يسد عين الشمس ما طربني سوى غناها
 . ابن الصوارم فالتقنا من فتنها . فبينا واين الاسد من وساها
 . وبها من الخطاف ما هو مخز . ابصارنا عن حصر كيفياتها .

وبها خفا فيش تطير نصارها . مع ليدها ليست على عادتها
 وبها من الجردان ما قد قصرت . عنه العتاف والجرد في حلالها
 وبها خفا من كالمناضل افرت . في ارضها وعلت على خباياها
 لو شم اهل الحرب منتن فسوها . اري الحكمة الصيد عن صوابها
 وبنات وردان واسكال لها . مما يفوت العين كنه دواها
 ابدان قص دنانا وكافها . حجامه ليدت على كاسا لها
 وبها من الفل السليما في ما . قد قلد والشمس عن دارها
 ما را عيني شئ سوى وزعا لها . فتعود بالرحمن من زعاناها
 شجعت على اوكارها فظننها . ورق الحمار يتجفن في شجرها
 وبها زباير نظر عقاربها . لا يرد المسموم من زفرها
 ونصا عقارب كالاقارب رتعا . فينا حمانا الله لدغ حافها
 ما السيل الى النجاة ولا . نجاة ولا جاة لمن راى حياها
 ملسو جة بالعتكوت سماوها . والارض قد سمت بمرافها
 فضججها كالرعد في حياها . وترا بها كالومل في خباياها
 واليومر حاكفة على ارجائها . والدود ينجب في تري عصافها
 والنار جزء من نلب خرها . وحمم تعزى الى نفلها
 شاهدت مكنو با على ارجائها . ورايت مسطورا على خباياها
 لا تعزى امنها وخافوها . لا ملقوا بايديكم الى هلكها
 ابدان يقول الداخلون بياها . يارب نجي الناس من اذها
 قالوا اذ ايد بالزباب منازلا . تتغرق السكار من سحاحها
 ويدارنا القاع غراب نا عوف . كذب الرواة في رصودها
 صبر العلى الله يعقب راحة . للنفس اذ غلبت على شهواتها
 دار تبين الخ تحرس نفسها . فيها وتدربا اختلافها
 كمرت فيها معزدا في العن من . شوق الصباح تصبح من عراها
 واقول يا رب السموات العلى . يا رازقا للوحش فكلواها
 اسكنني فيهم الدنيا ففى . اخري هب لي الخلد في حياها
 ولا جمع بمن اهواه شمل عابلا . يا جامع الارواح بعد شتاها

في بلاد
 استكوا الى الله بلا فليت به . مسنت انا ملة طري فاذا ماني
 فلا يد لك تدليك بمعرفة . ولا يسرح سرحا با حسان

والشيخ

والشيخ نصر الدين بن دويك هجو في بلاد

وبلاد له طفر بياهي به حد الشفار المرفقات
 عري جدي فالسنة تجبغا على خلل السور السيليات
 وقام يلين اعصابي يرفق فليسها وكسر قوتها
 ولم انظر له الا حملا وذلك من عظم المهلكات
 بقواته انعمت بنتن ابط يغوج به على كل الجها
 فلا تجعل الهى مثل هذا يضلني اذا حات وقاني
 ومحمدا دخلنا هالامر حكت سقا وفيها الجر مؤنا
 فيصطرخوا فيها يقولوا اخر جوافا ان عذنا فانا طالمونا
 الهاشمي البغدادى في نظام الملك بحدوده بالها
 اتحل بانظام الملك ابي اعاد ومن ذراك كما قدم
 واصدر عن حياضك وهو بنت باقواه السقاء وما وردت
 بيد على فعالك شوقا لي وبجنت عنق اللان كمن
 اذا استقرت فاذنك منه وقد عم الوري كمراسك
 في شعره الخوارزمي في السبي ابي جعفر
 ابا جعفر لست بالمنصف ومثل ان قال قول لا في
 فان انت انجرت وما وعدت والا هجيت فادخلت في
 وقد علم الناس ما تجد في فخط الحديث ولا تكسيف
 انسانا فلم تجزه فلبت يعرض اليه ويحدده بالها
 اعد مدحى الى وخذ سوانا فقد انقبتني يا مستريح
 ولا تغضب اذا الشدت يوما سواه وقيل في هذا هجو
 اعد مدحا كذبت عليك فيه وقد عاقبت بالحرمان كنه
 ولكني ما صدق فيك فولا فلا يصعب عليك الحق منه
 فلاح في حجاب
 فدموا ولم يهدوا اليه شيئا فقال
 مضوا اليه اقا لوجه كانوا تكاد لفرط الشرا توضح السبل
 وعادوا وكان القار فوق وجوههم فلا رجاء بالقادمين ولا شرب
 وجاءوا وما جادوا يعود اراكم ولا وضعو افي كفت طعل لنا نقلا
 اذا رمت هجماني فلان تصدني خلايق فقمه لا تنزع حاح
 تجا وقد راكجو حتى كانه باقم ما لي به المرئى مدح
 وهما ضخم

فقال لها جسم برغوت وساق بعوضة. ووجه كوجه القرد بل هو اقبح.
 تترك عينها اذا ما رايتها. وتغسل وجه الضجيع وتكسرها.
 لها مضحك كالخس تحسبها. اذا ضحك في وجه الناس تشكرهم.
 اذا عاين الشيطان صورة وجهها. تعود منه حاجب يمسى ويصبح. **وقيل**
 لبعضهم ما تقول في فلان وفلان فقال هما الخمر والميسران هما اكبر من نعمهما
وقيل لرجل كيف وجدت فلانا طويلا العنان في اللوم وصيرا الباع في الكرم وتناكبا
 على الشر مناعا على الخير **وسمع** اعرابي قوله لغايي لا غراب اشد كرا وتغافا فانقص
 لذلك ثم سمع قوله لغايي ومن الاغراب من يؤمن بالله واليوم والاخر فقال الله اكبر
 هي انا ثم مدحنا **وقال الشاعر**
 هجوت زهيرا ثم اني مدحته. وما زالت الاشراق تهاو قدح.
واستب رجلا فقال احدا ما الاخر لو قطع رثك ثم علق لربيق رايته بالكوفة
 الاخرته **وقال** ابو زيد العبادي.
 ولقد قتلته بالحق فلم تمت. ان الكلاب طويلة الاعمار.
وقال المتوكل لابي العناني لم يبق في المجلس احدا لا هيان وذهلت الا انا **فقال**
 اذا رضيت يعني كرام عشيرتي. فلا زال غضبنا على لبائهم.
الباب السابع والاربعون في الصدق والكذب
 وفيه فصلان الفصل الاول في الصدق قال الله تعالى يمشي للصادقين
 هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقال تعالى والصادقين والصادقات
 قد هم وبين لهم المغفرة قاله اجر العظيم **وقال** عمر رضي الله عنه عليك بالصدق
 وان فكذلك **وما احسن** ما قيل فيه
 عليك بالصدق ولو انه. احرقنا الصدق بنا لا الوعيد.
 وابغض عباد الله بعد الوري من اسخط المولى وارضا العبد **وقال**
 اسمعيل بن عبيد الله لما حضرت ابي الوفاء جمع بينه فقال يا بني عليك بتقوى
 الله وعليك بالقرآن فتعاهدوه وعليك بالصدق حتى لو قتل احدكم فقتلتم فقتل
 عنه اقر به ووالله ما كذبت منذ قرأت القرآن **وعمر** عائشة رضي الله عنها قالت
 سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوعرفا المؤمن قال بوقاره وليس كلامه
 وصدق حديثه **وقيل** لكل شيء حلية وحلية المنطق الصدق **وقال** محمود بن الحارث
 الصدق منجاة لاصحابه. وقرية يدي من الرث. **وقيل** الصدق
 عمود الدين وذكر الادب فاصل المروة ولا تتم هذه الثلاثة الا به **وقال**

دسطايس

وسطا ليس احسن الكلام ما صدق فيه قايلاه واستغفره سامة **وقال المهلب**
 ابن ابي صفره ما السيف الصارم في يد الشجاع باعز له من الصدق **ويقول**
 فلان لسانه وفقه على الصدق **ويقول** الصدق محمود من كل احد الا من الساعي وقيل
 لو صدق عبد فيما يشه ويمن الله تعالى حقيقة الصدق لاطلع على خبايا من خبايا الغيب
 وكان امينا في السموات والارض **وبيل** من لزم الصدق وعوده لسانه وفقه **ويقول**
 الصدق بالحر احرى **وقال** عتبة ابن ابي سفيان اذا اجتمع في قلبك امران لا تدري
 ايهما اصوب فانظر ايها اقرب الي هو ان مخالفة فان الصواب اقرب الي مخالفة لموي
وقال وسطا ليس الموت مع الصدق خيرا من الحياة مع الكذب **وكان** نقش خاتم ذي
 اليمينين وضع الخلد للحق عز **وامتدح** ابن مياره جعفر بن سليمان فامر له بماية ناقة
 فقبل يده وقال والله ما قبلت يد قرشي غيرك الا واحدا فقال هو المنصور وقال
 لا قال قرشي هو قال الوليد بن يزيد قال فغضب وقال والله ما قبلتها الله تعالى فقال
 والله ولا يدك ما قبلتها الله ولكن قبلتها نفسي فقال والله لا ضرر لك الصدق عندني
 اعطوه ماية اخرى **وقال** عامر لعدواني في وصيته ابي وجدت صدق الحديث
 طرأ من الغيب فاصدقوا يعني من لزم الصدق وعوده لسانه وفقه فلا يكاد
 ينكمش بشئ بظنه الا جاء على ظنه **ونظير** بلال لاجله امرأة قرشية فقال لاهلها
 نحن كمن قد عرفتم كما عبيد بن قاسم فقالوا الله وكما ضالين فصدانا الله وكما فقيرين فاعانانا
 الله فاننا احببنا لكم فلانة لاجل فان تسكنوا فالحمد لله وان تردونا فالحمد لله اكبر فاقبل
 بعضهم على بعض فقالوا بلال من قد عرفتم سابقته ومشاهدته ومكانته من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فزوجوا اخاه فلما انظر فوالله اخوه يغفر الله لك اما كنت تذكر
 سوا بقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ممة يا اخي صدقت فانك ان الصدق
ونظير الحجاج يوما طال فقام رجل فقال الصلاة فان الوقت لا ينتظر والرب
 لا يعذرنا فامر بحبسها فاقاه فقومه وزعموا انه يمشون وسالوه ان يتخلى سبيله
 فقال ان افر بالجئون خلينته فقبلته فقال معاذ الله لا ازع من الله ابتلاي وقد
 عافاني فبلغ ذلك الحجاج فعمى عنه لصدقه والله اعلم **الفصل الثاني**
في الكذب قال الله تعالى في الكاذبين ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون وقال
 تعالى ويوم القيامة تركلهم كذا يوم اعلى الله وجوههم مسودة **وقال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكم والكذب فان الكذب يهدي الى البور والجر
 يهدي الى النار والكذب والصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى
 الجنة **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومشاهدنا مع

إذا كذب العبد كذبة بناه عنه الملك مسيرة مثل من تنز ما جابه ويقال
 تروى الكذب باحد الكذابين ويقال رأت لما تم الكذب وعمود الكذب بالهستان وقيل
 امر ان لا ينفكان من الكذب كثرة المواعيد وشدة الاعتذار **قال الحسن** في قوله
 ولكم الول مما تصفون هو والله لكل واصف كذب بالي يوم القيامة **وقال الاصمعي**
 قلت لكذبا صدقت قط قال لولا اني اصدقك هذا القلت لك **وقال محمود بن فرغانة**
 في حيلة فمن يتم وليس في الكذاب حيلة من كان يخلق ما يقول فيخلق فيه فليله
ويقال فلا الكذب من لعان الشرايب ومن سحاب فتون **وقال** بفارس محتسب
 يعرف بحر باب الكذاب **وقال** يقول ان منعت من الكذب انشقت مراري واني لا احسد
 به ما يحقني من عاره ما ابديا لصدق مع ما ينالني من نفعه **وقال** فيلسوف
 من عرف من نفسه الكذب لم يقصد في الصادق **وبعضهم يقول** يتسبب اليه
 حسب الكذب من البلية بعض ما يحكي عليه فتمت سمعت بكذبه من غيره
واضاف صبري في قوما وافضل جديهم **وقال** بعضهم نحن كاذبا لله تعالى سماعوا للكذب
 اكلون للسهم **وعن** عبد الله بن السري قال قلنا لا بل المبادر حدثنا فقال لا رجوعا
 فاني لست احدنكم فيقوله انك لو تخلف فقال لو خلفت لكفرت وحدثتكم ولكن لست
 اكذب وكان هذا احبا لينا من الحديث **وقال** مجاهد يكتب على ابن ابي هريرة
 حتى اينه في مرضه **وقال** الفضل ما من مضغة احث الى الله من اللسان اذا كان
 صدوقا ولا مضغة ابغض الى الله منهم اذا كان كذوبا **وقال** بن مسعود رضي الله
 اعظم الخطايا اللسان الكذب **قال الشاعر**
 لا يكذب المرء الا من مهنته وفعله السوء او من قلته الادب
 لبعض جيفة كلب خربا يجه من كذبته المرء في حد وفي لعب **ولما نصب**
 معوية ابنه يزيد لولاية العهد اقعد في قبة حمراء جعل الناس يسلمون على معوية
 ثم يسلمون الي يزيد حتى جازل ففعل ذلك ثم رجع الي معوية **وقال** يا امير المؤمنين اعلم
 انك لو لم تؤك هذا امور المسلمين لاضعتها والاحف ساكت **وقال** له معوية
 لان لا تقول يا اخي **وقال** خاف الله ان كذبتوا خافكم ان صدقت **وقال** جزا الله
 عن الطاعة خيرا فيما تقول ثم امر له بالوف فلما خرج الاحف لقنه ذلك الرجل بالياب
وقال يا ابا محرابي لا علم ان هذا من شر اخلق الله ولكنهم استوتفوا من الاموال
 بالايواب والافعال فلستنا نطمع في استغراجهما منهم ابما سمعت **وقال** له الاحف
 يا هذا امسك فان ذا الوجهين لا يكون عند الله وجهين **وقيل** ان الكذب نجس اذا قرب
 بن متقطين **ويذكر** الصدوق اذا كان غيبة وقد رفع الحج عن الكذاب في الحرب

• اي متقطين •

والصالح

والصالحين الذين **وكان** المهلب في حرب الجوارح يكذب لاصحابه يفوي بذلك
جاشم فاذا رآوه مقلدا لهم قالوا جاشم يكذب **وقال** يحيى بن خالد رايانا شارب خمر فزع
ولصدا اقلع وصاحب فواختر ربح ولم تركذا باصا رصادقا **وكان** عمرو بن معدى كرب
ميشهورا يكذب **وقيل** لعل الاحمر وكان شديد التعصب لليمن كان عمرو بن معدى كرب
يكذب فقال كان يكذب في المقال ويصدق في الفعل **الباب**
الخامس في الاربعون في برا الوالدین وذم العقوف وذكر الاولاد وما يجب لهن
وعلمهم وصلة الرحم والعزات وذكر الانساب وفيه فصول **الفصل الاول**
في برا الوالدین وذم العقوف **قال** الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا وقال تعالى ووصيناك الانسان بوالديه حسنا وقال تعالى ان اسكر لي ولو الدین
الي المصبة **وقال** تعالى ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما
جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا **قال** علي رضي الله عنه لو علم
شيئا من العقوف اذني من اف لمزومة فليعمل العاق وما شا ان يعمل ولم يدخل الجنة وليعمل
البار ما شا فلن يدخل النار **وروي** ان رضا الرب في رضا الوالد في سخط الوالد
وعن ابي سهل عن صالح عن ابي جحيم عن ربيعة بن عبد الرحمن عن عطاء بن مسلم ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال من حج عن والده بعد وفاته كتب الله له حجة وكنت له براءة من
النار **وعن** ثعلبة بن عيسى رضي الله عنه قال من قبل ما بين عيني ابيه احسبا كانت له حجابا من النار
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وعقوف الوالدین فان روح الجنة يوجد من
مسيرة حسنة عام ولا يجد رجعا عاق لو الدین **وكان** رجل من السكك يقبل كل يوم
فكرامه فارطبا على اخوانه فسأله فقال كنت امرغ في رباط الجنة فقد بلغنا ان
الجنة تحرق اقدار الامهات **وعن** مكحول عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بلغنا ان الله
تعالى علم موسى ثلاثا لاف وحسنة اية فكان اخر كلامه ان قال يارب اوصني قال
اوصيك بامك حتى قاله سبع مرات **ثم قال** يا موسى لان رضاها رضاى وسخطها سخطى
وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لميمون بن مهران يا ميمون لانات بابا لسلطان
وان امرهم بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تخلون بامرأة فان قرأت عليها سورة من
القرآن ولا تصحن عاقا فانه لن يصلك وقد عفا بوبه **وقال** فيلسوف من غواياه
عقته ولده **وقال** المامون لم ارا احدا ابر من الفضل بن يحيى بابيه بلغ من برة
به انه كان لا يتوضا الا بما مسحه فمحم السمان في ليلة بارده من الوقوق فلما اخذ يحيى
مضجعه غام الفضل في قفم نحاس فله ما وادناه من المصباح فلم يزل قائما وهو في بيده
الى الصبح **وطلب** بعضهم من ولده ان يسقيه ما قلما اتاه بالشرية فامام يوه فارالت

الولد واقفا والشرية بيده الى الصباح حتى استنقظ ابوه من مناميه **وقال**
 رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اني ابلغ منها الكبر الحقا لا تقضي حاجتها الا وطر
 لها مطية فهل ادبت حقها قال لا انها كانت تضع يدها في ثمنها وانما لان
 تصنعها بها وتتمنى في حقها **وقال** محمد بن المنكدر ربت اكبر رجل ابي وبنا في بصلي ولا
 يسرى ليكنه ولم يكلم محمد بن سيرين امه بلسانه كله كان يحكمها كما يحكم الهيم الذي لا يتصف
 منه **وقيل** لعلي بن الحسين انك من اشر الناس ولا تاكل مع امك في صحبة فقال اخاف
 ان تسبق يدي الي ما سبق عيني اليه فاكون قد عقتها **الفصل الثاني في الامور**
وجهم وذكرا لجنات الادراك والبدل الاشفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الولد ركان من ركان الجنة **وقال** الفضل ربح الولد من الجنة **وكان** يقال
 ابنك ركانك سبعا ثم خاد منك سبعا ثم عدوا وصديق **وقال** ابو سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال قلت لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
 ابولد لاهل الجنة قال والدي نفسي بيده ان الرجل ليتمني ان يكون له ولد فيكون
 حمله ووضعته وسبابه الذي يتهي اليه في ساعة واحدة **وقيل** من حو الولد
 عا والده ان يوسع عليه ماله كذا كفسق **وقال** عمر رضي الله عنه اني لا اكره
 نفسي عن الجماع رجال يخرج الله مني كسمة تسبحه وتذكره **وقال** رضي الله عنه تذكرنا
 من العيال فانكم لا تدرون من تترقون **وقال** شبيب بن شيبثة ذهب للذات
 الا من شم الصبيان فملقات الاحوان والحلوة مع النسوان **ورد** عن عمرو بن العاص
 عا معاوية وعنده ابنته عابنته فقال من هذه يا امير المؤمنين قال هذه نقاحه
 القلب قال لا ابنتك فانك فافضيل قال لا عداو يقر من العدا او يورث الضعفاء
 قال لا تغفل يا عمر ووالله ما مرض المرضى ولا ندب الموتى ولا اعان على الاحزان
 الا هن فقال عمر وما اراك يا امير المؤمنين الا جبينين الى **وقيل** لرجل ابي ولدك
 احب اليك قال صغره حتى يكبر ويربضهم حتى يبرأ وعائهم حتى يقدر **وقال** بن عامر
 لامرأته امامة بنتا الحكم الخ اعيه ان ولدك غلاما فلك حكك فلما ولدت قالت له ان
 تطعم سبعة ايام كل يوم على الف حوزان من فالودج وان تعوب الف شاة ففعل لها
 ذلك **ونسب** معاوية على يزيد ولده فبجعه فقال له الاحنف يا امير المؤمنين اوكدا
 ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لم نسمأ ظليكم والارض دليله وبهم نصول على كل جليله
 ان عصبوا فارضهم وان سألوا فاعطهم وان لم يسألوا فابتدئهم ولا ينظر اليهم شرا ففعلوا
 حوائك ويمنوا وظنك فقال معاوية يا غلام اذا رايته يزيد فاقربها السلام واحمل اليه
 مايتا الف ومايتا ثوب فقال يزيد من عند امير المؤمنين قال الاحنف على به فلما اتي به

قال يزيد

قال ابو

قال يا ابا بحر كيف كانت القصة فحكاهما فشكر صنيعه وشاطرهما الصلة **وهل الكساي**
انه دخل على الرشيد يوما فامر باحضار الامين والمامون ولديه قال فلم البنان اقبل
ككوكبي افق بنهما هديهما ووقارهما وقد غضا ابصارهما حتى وقفا على مجلسه فملا
عليه بالخلافة ودعوا له باحسن الدعاء فاستندناهما واحلس محرابا عن يمينه وعبد الله
عن يساره ثم امر في ان يلقى عليهما ابوابا من الخي فامسا لهما عن يميني الاحسن الجواب
عنه فسر ذلك سرنا عظيما وقال كيف تراها **فقلت**

• اري قري افق وفرعي لسامة • بنهما عرق حترتم ومحمد
• سليمان امير المؤمنين وخازني • مواردنا التي النبي محمد
• ليسد ان اتفاق النفاق بشيعة • يؤيدها حترتم وتخصه هند • **ثم قلت** ما رايت
اعز الله الامير احدا من ابنا الخلافة ومعدن الرسالة واعصان هذه الشجرة الزاكية
ادرب منها السنن ولا احسن الفاظ ولا اسد اقتدا على الخلافة ويا وجعظا منمتا
اسال الله ان يزيد بها الاسلام عزنا وتأييدا ويدخل بها على اهل الشرك ذلا وقعا فامر
الرشيد على دعائهم فوضعها اليه وجمع عليهما يديه فلم يسطهما حتى وايتا الدموع تتحد
على صدره ثم امرهما بالخرج وقال كما كنتم بهما وقد دهم القضاء وتزلت مقادير السما وقد
لشتت امرهما فافترقت كلمتهما حتى تسفك الدماء تهتك الستور **وكان** يقال في امية
دن دخل اخرج الله منه رزق عسل يعني عمر بن عبد العزيز **وعاتب** اعرابي ولده وذكره
حفه وقال يا ابت ان عظيم حقه علي لا سطل صغير حتى عليك **قال الشاعر**
• احببت بنيتي ووددت ابني • دفنت بنيتي في قعر لحدي
• وما بي ان تكون علي لكز • مخافة ان تذوق لياس تعدي • **وقال** هرودس على
ابن يحيى المغم • اراي ابني مشابه من علي • ومن يحيى وذلك به خبيق
• فان يشبههما خلقا خلقا • فقد يسري الى النسبه العروق • **وقال**
ابو النصر مؤيد بني سليم • وفرج بالمولود من آل برمك • ولا سيما ان كان من ولد الفضل
وقال الحسن بن زيد العلوي • قالوا عقيم فلم يولد له ولده والمزخلة في قومه الولد
• فقلت عقيم من عقلت بالحرب همته • عاف النساء لم يكن له عدد • **وكان**

الزين بن العلوي برقص ولده **ويقول**
• ازره من آل ابي عتيق • مبارك من ولدا الصديق **وكانت** اعرايه ترقص
ولدها ويقول • يا حذار من الولد • ربح الخراي في البلد • اهكذا اكل ولد • ام لو يلد لي
احد • **وكان** اعراي برقص ابنه ويقول • اجنة جبال الشيم ماله • قد ذاق طعم الفقر
ثم ناله • اذا اراد بدله بداله • **وكان** لاعراي امرا نان فولد احدهما جارية ولاخري غلام

فرفضته امه يوما وقالت معايرة لضرتها الحمد لله الحمد العالي انقدر في العام من الجوال
 من كل شئوها كثر بالي لا تدفع الضم عن العيال فسمعها ضرتها فاقبلت ترفض
 انتها **وتقول** وما علي ان تكون جارية تغسل راسي وتكون العالية
 فتزف السما فظ من خارية حتى اذا بلغت ثمانية ازرقتها بنقنة بمانية
 انكها مروان او معاوية اصهار صدق ومهور عالمة **قال** فتزوجها مروان
 على ما بقا لغ وقال ان امها الحقيقة ان لا تكذب ظنها ولا تخاف عهدا فقال
 معاوية لولا ان مروان سبقنا اليها لاضعفنا لها المهر ولكن لاحرم الصلة فبعث
 اليها بما يقبض لغيرهم والله اعلم **ومما جاء في ذكر الاولاد البلاء** القليل من التوفيق
نظر اعرابي الى ابن له فليح المنظر فقال الرباني انك لست من ذرية الحياة الدنيا **وقال**
 رجل لولده وهو في المكتب في اي سورة انت فقال لا اقسم بهذا الولد والدي بلا ولد فقال
 لعمري من كنت انت ولده فهو لا ولد **وارسل** رجل ولده ليشترى له رسال البيروط له
 عشرون دراهم فوصل نصف الطريق فزج فقال الرباني عشرون دراهم في عرضكم
 قال لي عرض مصيبي في الرباني **وكان** رجل من الاعراب ولدا سمه حمزة فبينما هو يوق
 مئني مع ابيه اذ ارسل يصح لثياب يا عبدالله فلم يجبه ذلك الشاب فقال لا تسبح
 قال يا عم كلنا عبيد الله فاني عبيد تعنوا فالتفت ابو حمزة الى ولده وقال لا تضر الى بلعة
 هذا الشاب فلما كان من الغدا اذ ارسل ينادي شابا يا حمزة فقال له حمزة ابن الاعرابي
 يا عم كلنا حاميين لله فاي حمزة تعنوا فقال له ابو له ليس يعنوك يا من اخل الله به
 ذكر ابيه **وكان** محمد بن بشير الشاعر بن جسيم فارسله في حاجة فاطاع عليه ثم عاد ولم
 يقضها فنظر اليه **ثم قال** عقله عقل طايو وهو في خلقه الجمل **فاجابته**
 شبه منكرنا الي ليس عليه منتقل **وعاتب** اعرابي ابنه في شرب النبيذ
 فلم ينته **وقال** امن شرية من ما كرم شربتها غضبت على طابت لي الخمر
 سا شرب فاسخط لارضيت كلاهما **حيثما** لي قلمي عقوقك والسكر
ومما جاء في صلة الرحم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلة الرحم ممائة للولد
 مائة لواله **وقيل** وجد جح من حفر ابراهيم اساس البيت مكتوب عليه يا عرابيه
 انا الله ذو مكة خلقت اللحم وشققت لها اسما من اسماء فمن وصلها وصلته
 ومن قطعها قطعته **وقال** صلى الله عليه وسلم اعجل الخمر ثوابا صلة الرحم **ورثنا**
 ابو سهل عن صالح عن جوير بن عبد الحميد عن منصور عن عطاء بن مروان عن ابيه
 عن كعب الاجاراة قال قال الذي فلق التور لموسى ان في التوراة مكتوب يا زاذم اتق
 ربك وابر والدك وصل رحمك يزدك ذل في عمرك والسر لك في لسرك واصرف

عندك لعسك **وعن الإمامة** الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلوات الرحم
 تزيد في العمر وذكر تمام الحديث **الفصل الثاني** من هذا الباب في ذكر النسب قال أقارب
 والعشيرة قال عمر رضي الله عنه تعلموا النسابكم تعرفوا بها أوصولكم فتصلوا بها أرحامكم
وقال ولو لم يكن من معرفة النساب إلا اعتبارها من صولة الأعداء وتنازع الأكفأ
 لكان تعلمها من أحرار الرأي وأفضل الثواب لا تزيالي قول قوم شيعب وكولاهم طك
 لرحمناك فابقوا عليه لرحمته **وقال** عمر رضي الله عنه تعلموا العريه فانها تزيد
 في المروة وتعلموا النسب فرب رحم مجهولة فكذلك صلة يعرفان نسبها **وسبيل عيسى**
 عليه السلام أي الناس اشرف فقبض قبضتين من تراب ثم قال أي هذين اشرف ثم جعلهما
 ومدهما وقال الناس كلهم تراب ان اكرمهم عند الله اتقاهم **كان** ابو كبشة جد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل امه فلما خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم دين قریش
 قالوا رعه عرفاني كبشة حيث خالفتم في عبادة الشري **وسأل** خالد بن عبد الله
 الغنصيري وأصل ابن عطاء عن نسبه فقال نسبي للاسلام الذي من ضيعه فقد ضيع
 نسبه ومن حفظه فقد حفظ نسبه فقال خالد وجه عبده وكلام **حر ومن كلام**
 علي رضي الله عنه اكرم عشيرتك فانهم جناحتك الذي بهم تطير وبهم تصول وبهم تطول
 وهم العدة عند الشدة اكرم كرمهم وعد سقيمهم واشركهم في أمورك ويسر عن مشورتهم
وكان يقال اذا كان لك قريب فكم تمس اليه برحلك ولم تعطه من مالك فقد قطعت
ويقال حتى الاقارب تعظم الاكبر من الاصغر وحسوا الاكبر على الاصغر
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كبر الاخوة على صغرهم حتى الوالد
 على ولده **قال بعضهم** واذا رزقت من النوافل ثروة فطامع عشيرتك الاكابر فضلها
واعلم بانك لم تستؤد فيهم حتى ترى دمت الخلايق سهما
الباب السابق والاربعون في الخلق وصفاتها وحوالها وذكر الحسن
 والقيس والطول والقصر والالوان والسيات وما اشبه ذلك وفيه فصول
الفصل الاول في الحسن والحسن الى سجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينتهي الى الحسن والحسين كان صلى الله عليه وسلم كان ربعة من القوم لا يابا من طول
 ولا تقصر عين من قصر ايض التوك مشرب حمرة ادبح العينين مبطي الشيا ديق
 المسربة او هرا الجين فاصح الخداق لا انف كان عنقه ابريق فضة ظاهرا لوصاة
 نبلا لا وجهه نللا القمر شتن الكفين مسج القدمين واسع الصدر من لبتة الى سرتة
 شعر يحري كالقصب ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره اشعر الذراعين والنكبين

لم يبلغ شيبه في راسه ولحيته عشرين شعرة صم الكراديس نور المهر إذا منى كأنما انحط
من صيب وإذا التفتا التفت جميعا بين حشفته ظم البنية كأنه زر جملده أو بيض
حمامة لونه كلون جسده ابلغ الوجه حسن الخلق وسما قسيما في عينيه دبح وفي
عنقه سطوع وفي لحيته كثافة ان صمت فعليه الوكاد وان تكلم سما وعلاؤه البهارا رجل
الناس وابهاهم من بعيد واحسنهم واجملهم من قريب كأنما منطقة خرافات نظم يجدرن
قال الفخر بن مالك ما رأت من لمة في حلة لمر احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومدحه حسان فقال

واحسن منك لم تر قط عيني . واحسن منك لم تر ندا للنساء
خلقت مبرأ من كل عيب . كأيك قد خلقت كالتساة
وقال صلى الله عليه وسلم ما احسن الله خلق عبده وخلقه الا استعني ان يطعم لمر
النار **وقد** كان المنوكل احسن الخلق العباسية وجهها وابهاهم منظر **وكان**
مصعب بن الزبير من احسن الناس وجهها **ح** كي انه كان جالساً بفناء داره يوماً بالبحر
فجاءت امرأة فوقفت تنظر اليه فقال ما وقوفك عافاك الله فقال طفي مصباحا
فجئنا نقبئس من وجهك مصباحا **وقيل** لا عرابية طريفة ما بال شفتيك
مشققة فقالت التين اذا احلا تشقق **وكانت** لبابة بنت عبد الله بن عباس
من اجل الناس وجهها وكانت عندما الوليد بن عتبة بن ابي سفيان فكانت تقول لما نظرت
الي وجهي في المرأة مع احد الارحمة من حسن وجهي الا الوليد فاني كنت متى نظرت
الي وجهي مع وجهه رحمت نفسي من حسن وجهه **وقال الشاعر**

عشيرة ولو انه في عهد يوسف قطعت . قلوب رجال لا كف نساة **وقال**
لو ان عذرة حاکت شمس الضحى . في الحسن عند موقو لقصا لها

وما في محاسن الخلق منظوما على الترتيب من العرق الى القدم **ما قيل في الشعر**
كان يقال من سروج امرأة او اخذ جارية فليس حسس شعرها فان الشعر الحسن
احد الى حصين **قال**

بيضا شمس من قيام فرعها . وتغيب فيه وهو وجع اسنم
فكأما فيه مضار سا طع . وكأنه ليل عليها مطن **وقال المتنبى**
نشرت ثلاث دوايب من شعرها . في ليلة فارت ليالي اربعا
فاستقبلت فمر السمار بوجهها . فارتني العز من وقت معاه **وله**
ليس الوشي لا مقلات . ولكن كي يضرب الجبالا
وظفر العذار لا لحسن . ولكن حفن الشعر الضلالا **الصفدي**

لولا

لولا شفاعة شعره في صبه. ما كانت زار ولا ازال سقاما.
 لكن تنازل في الشفاعة عنده. وغدا على اقدامه يترامسا. **ابن الصايغ**
 تنني غصنا ومد عليه فرغا. كخط حين اطلب منه وصلا.
 ويلبكه على الارداق منه. فلم ازل منذ ذاك الفرج اصلا. **وله**
 ارجي لنا يوم حمامه. دوايبا تغرق منها العوا إلى
 فقلت والعصود دويابة. واسهري في ذا الليالي الطوي إلى **اخر**
 توارت عن الواشي بليل دوايب لها من مجا واضمحخت مجر.
 فغطى عليها شعرها بظلامه. وفي الليلة الظلمة يقتد البدر
وقال ابي بدت تر يا شعرها وفطرها. متصل بكعبها كما ترى
 يا عجبها شعرها لما استدي. من الثريا وانتهى إلى الثري **وقال ابي**
 اقول له قد اسرفت في ليلته قال لا. نقل عن حماني في المحوي غير ما جري.
 فابيض طر في واقف عند حده. واسود شعري قد تواضع في الثري

ومما قيل في الاصداع لابن المعتز

رغم يتيه بحسن صورته. عينا النعاس لم يخط مقلته.
 وكان غفرب صدغه وقفت. لما دنت من نار وختته. **وقال العلقم**
 وعهدي بالعقارب حين تشنوا. تخفف لدعها وتقل ضرا.
 فبال الشنا التي وهدي. عقارب صدغها تن داد شرا. **وقال ابي**
 وماضه نارتخديه المصبت. ولكن بها قلب المحب يعذب
 عنا قد صدغته بخديه نلتوي. وامواج ردفه نخره تلعب
 شربت المحوي صرنا لالا وانما. لواحظه تسقي وقلبي لشرب **وقال ابي**
 حل القبا ولوي صدغته فاعتدا. واجبرني من محلول ومنغقود
 يا مسكري بذناياه وريقته. هل هدها الخمر من تلك لعنا قيدا

ومما قيل في العذارى ابو فراس بن حمدان

يا من يلوم على هواه حمالة. انظر الى تلك السوالف تعذر
 حسنت وطاب لسمها فكانها. مسك تساقط فوق خد اخمر. **وقال ابو**
 صدودك والهوى هتك اساره. وساعدها البكا على اشتها ري
 وكم ابصر من حسن ولكن. عليك لشقوتي وقوا اختيارك
 وكم اخلع عذارى فيك لا. لما عاينت من طلع العذار **وقال**
اخر ومعد رقت حماني حده. فقلوبنا وجد عليه ركنا

لم يكس عارضه السواد وانما نقضت عليه سوادها الاحداق
وقال اخي ومهم فهم راقط قطارة وجهه والعين تنظر منه احسن منظر
 اصلي بنار الخد غير خالصة هذا العذار خان ذاك العبير
وقال اخي أصبحت سلطان القلوب ملاحه وحال وهرمك للبريق عسكو
 طلعت طلائع وجنتيك مغرة بالنصر يقدمها الوأخصر
وقال اخي يا ذا الذي خط العذار بحده خطين هاجا لوعة وبلا بلا
 ما صعد عند ثمان لحظك صارثا حتى حلت بعارضيك حايلا
اخ من لا رأى كعبه الحسن التي حست بالخل حيث مقام السهد في فمه
 فليست الفل اصحى فوق عارضه يطوف سعيها ويسعى حول علبه
اخ تحدث ليل عارضه باني سائلوه وينصر المرار
 فاسرق صبح عزته ينادي حديث الليل بحوه النهار **وقال اخي**
 وبمجهتي شاميس قواميه وكأنه لشوان من شفتيه
 شعفا لعدار حده وراه قد نقست لولحظه ودب عليه
الموصلي لحديث بنت العارضين حلاوة وطلاوة هامت بها العشاق
 فادانها في المرد قلت ترفقوا فاليكم هذا الحديث لبساق
وقال اخي أصبحت ماسورا بسهم خاطبه ومقيد ابصده تسلسل
 حتى يد اسيف العذار حركها فحسيت منه وقلت هذا قاتلي
وما قيل في العذار قال الشاعر
 عدا المالح ليلاهيما وكان كانه قمر منير
 وقد كتبت السواد بعارضيه لم يبق ان جامك الذنير **وقال اخي**
 ما زال ينتف ربحا نابعا رينه حين استطال عليه صار تحلقه
 كما طور سينافوق عارضيه مدى الزمان فوسى لا يفارقه **وقال اخي**
 ما زال تحلف لي بكل وثيقة ان لا يزال بعد الزمان فصاحي
 لما جفي نزل العذار حده فتجسوا السواد وجه الكاذب **لا اله الا الله**
 يارب ان لم يكن وصله طمع ولم يكن فرج من طول هجرته
 فاشف السقام الذي في لحظ مقلته واستمر ملاحه خديه بجنتيه
وما قيل في الجبين والحواجب قال الكاتب
 لها من مهابة الرمل عين مريضه ومن ناض الزمان خفرة حاجب
 ومن يارب الاعصان قد وقامة ومن حاله الجبر اسود الدواب

والله

وقال آخر غزا في الهوي في جلسته وجنوده • وعيا على الجلس من كل جانبه
 بمسيرة الجناد لها اعين لها • وميمنة تقضي شرح الحواجب • **آخر**
 ايا من اتسم غزاقا • وباعصنا عيل مع البهاج •
 جبينك كالمقلد والتبايا • صباح في صباح • **وعاقل في الجوى**
 قال لا صمعي ما وصف احد العيون عيول ما وصف به عدي بن الرقاع **في قوله**
 وكانها دون النساء اعدوها • عيبيه احور من جاد رجا سحر
 وسنان اقصده العاس فرنقت • في جفنه سنية وليس ينال • **وقال**
ابن المعتز علمي بما تحت الصلوع من الهوي • سريع بكر المخط والتعب جازع •
 وتخرج احشائي بعين مريضة • كالان من السيف والحد قاطع •
وقال الاخط ولا تلوم بداري بكي • ولا تقرب لها الدار جالا •
 تري فيها بوارق موميات • يكذب يتكلن بالحد والرجال •
وقال غيره ويبضن بالحاطا لعبون كانوا • هم زن سبوا فاستلكن حاجرا •
 تصدرون ليون ما يعنجر اللوي • فغادرن قلبي بالتصبر غادرا •
 مسغرن بدورا وانتقبن اهل كلة • ومن عضونا ذالتن جادرا •
وقال آخر ومريض جفن ليس يصف طرفه • نحو امري الارماه مخففة •
 قد فلتت اذا بصرتة مما لا • والردف يحذب خصم من خلفه •
 يامن يسلم خصم من ردفه • سلم فواد محبه من طرفه •
وقال آخر لها عين لها عرو وغرك • مكحلة ولي عين تباكت •
 وحطت في فعا لها المراضى • فيا لك مقله غرات وحطت • **القراطي**
 شبه السيف والسنان بعيني • من لقتلي بين الانا مر استكلا •
 فابي السيف والسنان وقالا • حدنا دون دالك طسا وكلا •
وله باني هيف المعاطف لدن • حسد الاسم المثقف قد •
 ذو جفون مذرمت منها كلاما • كلتي سبوا من نحده •
مدرك من جيب عينا قد شهدت باني محطلي • وانت خط عذاره تذكاري •
 يا حاكم الحب انت في قتلتي • فالخط زور والشهود سكارى • **جلال**
الدين خطيب داريا
 شهدت جفون معدي ملا • مبي وان وداده تكليف •
 لكنني لم انا عنه لانه • خير رواه الحق وهو ضعيف •
صلاح الدين الصغد يا عادي في هوي عيني بحجة • حف ناظرها السر

خفي
فيه

دع فؤادي ودعه نصب مقلتها، لا ترو نفسك بين السهم والمدن
 ولاخبرهم اجفائه رماني، فذنت من هجره ونبينه، انمت مالي سواء خصم لانه
 قاتلي بعينه، ولاخبرهم يا شهاب الجفون قتلت نفسا مبرأة من الشكوى في كيت
 فما اوتي جفونك وهي مرضي، واقدرها على قتل البرية، **الصفدي**
 في الحال بروحي اقدري حاله فوق حده، وما انا في الدنيا فاقد به بالمال
 تبارك من اخلاص الشعر حده، واسكن كل الحسن في ذلك الحال.

جمال الدين بن نباته

لهم طالع على خد الحبيب له، له في العاشقين كما شئت الهوى عبت
 اورنه حبه القلب القليل به، وكان عهدي بالالحال لا يرمي
 وقال اخر يا صابرا فمر السما بحاله البستني في الحزن ثوب سما به
 احرق قلبي فارغني بشراة، علقته تحذرك فاطقت في ما به
 التقوي ان حبه

كل جيد

قل للحال اذ بداء، اذ بداني نقاجيده السعيد، فرت يا عبد قال لي ان اعيد
 ابن ابياب في الجانب الايمن من حدها، نقطة مسك استهني منها
 حسنه لما بدا خالها، وحده من حسنه عها
 وما قبل في الحدود، صل تحدي حديدك تلق عجبها، من معان يحار قتها
 فتحد بك للربا من ربيع، وتحدي للدموع غدير، وقال ابن المعتز

الضيق

ورد الحدود ويزجر الحطاط، ونصائح الشفتين في الخلوات
 شئ سر به واعلم ان، وحياة من اهوى من الذرات
 وقال اخر لا من جسمك بل وفيت، يا ابتداء، ما من جسمي من تقير عيشكا
 قلبي وصدغك لم يحرقهما لهاب، كلاهما احرقا من نار خديكا
 وما قبل في الغور شعر الدين الصانع

بروح من ولى فولا بمحني، ولا عتامي فهو كالوصل شارد
 حمي تغره مني بسيفي لحاظه، وحسام تحي تغره وهو بارد
 فلاخبر انققت مدا معي تغره، وجمعت فيه كل معي شارد
 وطلبت منه جزا ذلك قبلة، فاني ذرايح تغري في البارد
 يومئذ بن مسعود الصواف

كثر

راي تغر من اهوى عدوي فقال لي، ولم يدuran اللوم في وجه يغري
 شغفت بهداوار تبطت بتغره، واحسن ما كان الرباط على الشجر

وما قبل

وما قيل في الربوق وطيب التكية قال ذو الرمة

اسيلة تجري الدمع هيقاً طفلة عروب كايما ضال العامر ابتسامها
كان على فيها ومادقت ظمئها بحاجة خم طاب فيها مداها

الشيخ عبد الله التكريدي الصفي

ذكرت ربوق جببي ليشرب راح معطر وليس ذا العجب والشئ بالشئ يذكر
رشت ربوقاً حلوا ولم يكن لي صبر وسوف احطي بوصولي واوّل الغيث قطر

وقال آخر نقل الاراك بان ربة نغره من فصوله مرجت بما الكوثر
قد صحت نقل الاراك لانه يرويه نضاعن صحاح الجوهرى
وقال آخر ثلاث تجمعن نغرها ملاح ادلنها واضحة فان قيل ماهذه الثلاث
قل الطعم واللون والرائحة **آخر**

اريقا من رضاك امر حقيقه رشتك فليست من سكري افقيا
وللصبا اسما ولكن جعلتها في الاستمرار **ثلاث** **وما قيل**
في حسن الحديث قال البحري

ولما التقينا والتقى موعدنا تجت رايم الدار حسنا ولا قطه
فمن لؤلؤ تجالوه عند انساها ومن لؤلؤ عند الحديث تسافطه

وقال سلم الحاشي ظلمنا لشكو عند ام محمد بيوم ولم تشرب مدائنا ولا خمر
اذا صمتت عنا صبحنا الصمتها وان نطقت هاجت لالبابنا سكر

وقال ابن الرومي يسمى ويصير معرضا فكانه ملك عز يزقاهم سلطانه
ليست اسائه بنا فصة له عندي وليس من يده احسانه

وله وحديثها البحر الحلال لوانه لم يحرق قتل العاشق المحتضر
ان طالم يعلل وان هي ان حزن وذو الحديث انها لم توح

وما احسن هذه الابيات وهي من صادق العشق وذا خرا الشعر
وقال وحديث الكلام وبارع الوصف

وكل حديث الناس الاحديتها رجميع وفيما حدثك لطريف
مخرجين باعناق الطبا واعين الجادر وارجت بين الروادف

رحتن بارداف ثقاف واسوق جدال واعضاد عليها المطارف
كشفت شغوفاعن شغوف واعضته خدودا ومالت بالفروع الروادف

وما قيل في رقة البشرة قال ابن المعتز
نضت عنها الغميص لصب ماء فورد خدوها فوط الحيا

وقابلت الهوى وقد تعرت معنيد ارق من الهوى
 ومدت راحة كالماسنها الى ما عتيد في صا
 فلما ان قضيت وطرا وهمت على عجل لا خلد لرد
 رات شخص الرقيب على يدان فاسبلتا الطلاء على الضياء
 فخاب الصبح منها تحت ليل وظل الماء يقطر فوق ماء **وقال اخر**
 تغر عن مودته وحالا وكان مواصلا قطوي لوصيلا
 وعلمته التدلل كيف هجري فليست لوصيل كاد له ذلا لا
 ترى من فوق حقويه قضيبا اذا ما حركته خطاه مالا
 فان كلمته انرت في وجهه وان حركته كالحرسا لا **وهو الليث**
 وما طفت عيني غداة لقيتها بنبي سوي اطلها في الحيا جز
 حورا من حور الجنان عزيرة يري وجهه في وجهها كل ناظر **ومنه اخذ**
فاس نظرت الي وجهه نظرة فابهرت وجهي في وجهه **وقال اخر**
 توهد قلبي فاصبح خدعة وفيه مكانا لو هم من نظري اثر
 ومز بعكري جنبه فخر حنته ولما رجعت قطعت على جمال الفكر **وقال اخر**
 سفي الله روضا قد تبدي لناظري به شادن كالغصن يلهو او يبرح
 وقد نضجت خداه من ماء وردها وكل انايا لذي فيه ينضج **وقال اخر**
 واھيف يده كسي احمر ارا وحاز الحسن ففوق بكاشبيه
 فلو انجلى به بالقول جهدي لعمق خده ما بان فيه **فيس**
ومما قيل في التقبيل مظهر الاعي
 قبلته فقلطت حمر وجهته وفاح من عار حبه العنبر العبق
 وحال بينهما ما من عجب لا ينطق في اواذاعته كحرق
وقال اخر ساليته في ثغرة قبلته فقال تغري لعمري لعمري
 فما كما في الحد واقنع بها ما قاربنا شي له حكمته **صاحب**
 قال الذي يمتني قولوا لمن جلته يروموني قبلته لومات ما قبلته
عز الدين الموصلي كالزبد المنظور اصدافه وخده كالورد لما ورد بالغت في اللثم
 وقبلته تقبيل في الزدد **ابن صابر**
 قبلت وجهته فالغت حيدره مجلا وما من عطفه المياس
 فما نضل من خديه فوق عذاره عرق يحاكي الطل فوق الاشي
 فكانني استقطرت ورد حدوده بتصا عذ الرفات من انفا سي

ولاخر

وقال آخر قبلت رجل حبيبي فازوروا حمر خذاً وقال تلثم رجل وقد تنازلت حبله
 فقلت ما جئت بدعاً ولا تغديت خذاً رجل سعت بك تحوي حقوقها لا توي
وما قيل الوجه الحسن ابن أبي الشغص بالحسن أصحت مدله كأنها حين تبعدوا شمس عليها مظله
 وإن أصوات بلبل تفوق نور الأهله **وقال آخر** أقسم بالله قباية ما نظرت عيني إلى مثله ولا بد لي وجهه طالعا
 الاسألت الله من فضله **وقال آخر** فوالله ما أدري أريد ملاحه أم الحبا عي مثل ما قيل في الحب **وقال آخر**
 أنيري مكان البدر أن افل البدر وقومي مقام الشمس أن آخر البدر
 ففبك من الشمس المبتقة نورها وليس لها منك التسم والتغير **وقال**
عمر بن أبي ربيعة وفاتنا ان تغش شمس الضحى فلنا من وجهها خلف
 اجمع الناس على تقصيلها وهو اقم في سواها مختلف
واخذ أبو تمام هذا المعنى وردده إلى المدح
 لو أن أجماعنا في فصل شؤده في كدين لم يختلف في الأمة اشان
وقال آخر يا مغرراً في الحسن والشكل من دل عينك على قتلي
 البدر من شمس الضحا نوراً والشمس من غمر لا تستملي **ابن نباتة**
 اليها العادل الغيبي تأمل من غدا في صيفاته القلب دايث
 وتجت طرقة وجبين ان في الليل والنهار عجائب
وقال آخر وفي أربع ميني حلت منك أربع فا ادري أيها هاج لي كربي
 أو جهك في عيني أم الريق في فمي أم النطق في سمعي أم الحب في قلبي
وسمعه يعقوب ابن اسحق الكندي **وقال** هذا القسم فليسني وجعله العلوي
 خمسة **فقال** وفي خمسة ميني علت منك خمسة
 فربك منها في في طيبا لشف ووجهك في عيني ولمسك في يدي
 ونطقك في سمعي وعرفك في انفي **وقال محمود بن وردان**
 رائيك في الشمس المبتقة عذوة فكنيت على عيني ابر من الشمس
 لانك ترددين في الليل نحيه وشمس الضحى كسيت نصفي اذا أمس
وقال ابن جاذر بأن عز الاسكال في حسنة فلم تقع عين على شبهه
 بعينك عن بدر الدجاء وحبكم والبدر يعينك عن وجهه
وقال آخر رأيت الهلال على وجهه فلم أدري أيما أنور

سواء كان ذلك قريباً للمراره وهذا بعيد لمن ينظر
 وذلك يغيب وذو حاضر وما من يغيب كمن يحضر
 ونفع الهلال قريب لنا ونفع الجيب لنا أكثر **وقال اعزالي**
 النسيئة في منال الجن بحسبانها شمس يدت بين تشريق وتغيم
 شنت لها الشمس ثوبا من حاسنها والوجه للشمس والعينان للرمع

وقال آخر
 اذا احجبت لربك ليدرو جسمها وكيفيك فقد البدان غرب البدن
 وحسبك من خم مذاقة ريقها ووالله ما من ريقها حسبك الحمر

ومما قيل في البنان المخضب قال ابن الرومي

وقعت وقفة بابا بالطاق طيبة من بخدرات العروق
 بنت سبع وأربع وثلاث هي خفت الميم المستاق
 قلت من أنت يا غزال فقالت انا من لطيف صنعة الخلاق
 لا ترد وصلتنا هذا بنان قد صبغناه مودم العساو

وقال الياصبي بالله

والوا الرحيل فانسبت اطقارها في خدتها قد اعتدل خضابا
 فظننت ان بناها من فضة قطعت بنور تنفج عتابا

وقال آخر

ولما اعتنقنا للوداع واغربت عبرتنا عنا بدمع ناطق
 فرق بين محاجر ومعاجر وجمع بين تنفج وشقايق

وقال آخر

ولما تلاقينا رايت بناها مخضبة تحكي عصاره عندهم
 فقلت مخضبت الكف بعدى فهكذا يكون جز المسماة الميم
 فقالت وادكت في الحني لا عالجوي مقالة من بالود لم ينس من
 بكيت دما يور النوي فسحبه بكفي فاحمرت بناي من دهم

وقال آخر

اناخ لنا طهوي بيض حسان سلبك بالعيون وبالحجور
 نظرت الى الحور فكذت تقضي واولي لو نظرت الى الحصور

ومما قيل في الشهود للعباس بن الاحنف

والله لو ان القلوب كفلها مارق للولد الضعيف الوالد

محال الوشاح على قضيب زانه تفاح صدر ليس يعطف ناهده

وقال آخر

ويجوبة عندا الوداع رائتها تنشف دمعاً بالبرد المستات

وتبكي حذارا ليلين منها بعيرة تسيل على الحدين في حسن مسلك

وتحبس بحري لدمع في وجانتها بقية ظل فوق ورد ممعك

وقد سمرت عن عره بالبلية وصدره لهدكح مفلد **وقال**

آخر

نريك اذا دخلت على خلده وقد امت عيون العاشقين

ثديا مثل حقو العاج رخصا حصينا من الكف اللامسنا **وقال آخر**

صدور فوهن حقو عاج وذو زانه حسن الشاق

تقول لناطولا اذا راوه اهد الحلي من هذا الحقاوق

وما تملك الحقاوق سوي ثدي قدر من الحقاوق على وفاق

نواهد لا بعد لمن عيب سوي منع المح من العقاوق **وقال**

آخر

لقد فتكت عيون الغنر فيناه بيسر من هفات وهي سود

وتطعننا القدود اذا اعتنقنا نسم من استنها التهود

في الارداق والخصور ابن الرومي

وسقتك كاس من دما من كفها مقرونة بمدامه من ثرها

ونمايلت فضحك من اردائها عجبا ولكني كنت لخصرها **وقال آخر**

ردفة زاد في الثقاله حبي اقعدا لخصر والقوام السوتا

نفض لخصر والقوام واما وضعيفان يغلبان قوتا **آخر**

يا لخصر كم جفايتني وانت تحيل يارد فدملت عني ما انت لا تقبل

يدت روادف بدري تحت الحيني لعيني ففكت يا بدر هذا حقا جال حيني

الغزالي

أهسا بلها ابن الوشاح وقد سرت معطلة منه معطر النسر

فقال واومت للسوار نقلته الى معصمي لما نقلت في خصري **وقال آخر**

بيض رسم مقلناه وقتده بدر وليل وجنناه وشعره

اقسى من الحمر الاصم فواد واروق من شكوي المنيتم **خصرهم ولا آخر**

وتجيات اللال مبطنات جواعل في التري قضبا جدا

جمعن فخامة وخلوص عنق وقد بعد ذلك واعتدالا **وليس لآخر**

من شعر العرب في نعت محاسن النساء الذي لرمه من الاوصاف البارعة

بحودة سبك ورقة لفظ حتى كانه حصري من نازلة المدرك لاسكان الوبر

وما قيل في الساق قال ذو الرمة

لما نسفه اذ قام بكشف عامداً • عن ساقه كاللولؤ البراق
لا تجبوا ان كافر فيه قسامتي • ان القيامة يوم كشف الشياق **وقال آخر**
جاءت بساق ابيض امليس • كلولة بيد والعشاق
فافتنت فيها جمع الودي • وقامت الحروب على ساقها **وما قيل**
في المعاصم حيرة الوجوه بادرع ومعاصم • ورنو البجل للقلوب كوالم
حسرو الاكمة عن سواعد فضته • فكانت امتضيت مشون صوارو

في اعتدال القوام للصعدي

نقول له الاعصان اذهري عطفه • اترغم ان اللين عندك ما توي
فقم تحكم للروض عند نسبه • ليقتضي علي من مال منا الى الطوي

القائل محمد بن منير السري

اقول لجبي قم ومسر يا معذبي • كمسة خود بكس السكر اسرها
ولا تسه عن بني اذما حكيتم • فقام كغصن البان لينا وقاسرها

ابو الفضل بن علي القفا

اقول لجبي قم ومسر يا معذبي • كميلة خود غير السكر حالها
ولا تلة عن بني اذما حكيتم • فقام كغصن البان **وقال**

فخر ومحكم اعطافه في قتل صبا غوي • فاجب لعدا لده في التفرحكم بالهوي

وقال آخر ومحفوف عني عيل ولوميل • نوما الى فصلت من المراجي

لم لا عيل الى باعصر النفا • فاجات كيف وانت من حمة الهوي

وما قيل في وصف مشي النساء

يهرزن المشي اطرافاً محضية • هن الشمال ضكا عيدان لسرينا
او كاهنراز وديني نداؤك • ابدى البتار فراذ وامتنه لبنا **آخر**

يمشين مشي قطا البطاح تاوذا • قبت البطون رواج الاكفاب

فكانهن اذا اردن زباريخ • يغلغن رجليهن من الاوجاب

وما قيل في العناق لابن المعتز

ما اقم البدر على الراوند • واهون السقم على القابد
كانتي كائنات رجا • تنفس في ليلتها البارد

كلوب راما في قمصر الدجا • حبيبنا من جسد واحد **وقال آخر**

وموسى نازعت فضل وشاحه • وكسوته من ساعدي وشاحا

بات الغيور بشوق جلدته وجهه، وأمال اعطافاً على ملاخه، **وقال ابن المعتز**
 أقول وحنج الدجا ملدده، والليل في كل فج بده، ونحن ضجيجان في مجده، فله ما ضمن الجسد
 أيا غداً كنت لي محسناً فلان من ليلي ما غداً، وباليلة الوصل لا تنفدي كاليلة الحج
 لا تنفده، **والحسن بن وهب**

• وليل رقتا الطرفين بطلت، كواكبة من بذرة المتألق
 • لهوياً بغر لا نا الصرمة تحتها، فميتا الهوي ما بين لغر ومغروق، **وقال**
ابن المعتز وكثر عناق لنا وكم قبل، مختلسات حذار من تق
 • تق العصا في رهي حابقتة، من التواطير يا نغ الرطب، **وقال**
ديك الحر ومخدولة اما ملات ازارها، قد عص واما قد رها فقصيت

• لها القم الساري شقيقوا انفا، لتطلع احيانا له فتعجب
 • أقول لها فالليل من سدولة، وغصن الهوي غصن الشيا ب طيب
 • ونحن معاً في دن في شئ مبرز، بك العيش يا زين الشيا ب طيب
 • لا تسلمني يا زين كل ملحمة، وانت الهوي ما دعي له فاجيب
وقال علي بن الجهم سقى الله ليلاً كصمتنا بعد فرقة، وادني فؤاداً من فؤاد معد
 • فميتنا جميعاً لوزاق زجاجه، من الخمر فميتنا لمرشرب

وقال آخر يا بلدرم لا اريد برأحا، حسبي بوجه معانقي مصباحا
 • حسبي به نوراً وحسبي ريقه مخمر، وحسبي خده نفا حيا
 • حسبي بمضكه اذا استضه كنه، مستغنياً عن كل نجم لا حيا
 • طوقته طوق العناق يساعدي، وجعلت كفي للنار وشاحا
 • هذا هو اليوم النعم تخلت، متعانقاً فامر يد برأحا
وقال آخر ولم انس ضمي لكعيب على رضا، ورشقي ضباباً كالرجق المسلسل
 • وعن قوله لي عند تقبل خده، تنقل فلذات المصوي في التنقل

ومما قيل في الشهر قال الريح بن سليمان سمعت الشافعي يقول ما رأيت شميما
 عافلاً الا محمد بن الحسن **قال الشاعر**

• لا اعتسوا الايض المنفوخ من سمن، لكنني اعتسوا الشهر المغان يلا
 • اني لم ير اربا لم المضر في، يوم الرهات قد عني واركا البغلا، **ومما قيل**
في الاكوان والشباب مدح البياض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 البياض نصف الحسن وكان صلى الله عليه وسلم ابيض اللون ازهر مشرب بحمرة **قال**
الشاعر بياض الوجوه كريمة احسا بغير شم الا نوف من الطراز الاول

مدح السواد قتل بعضهم ما تقول في السواد قال النور في السواد اراد

نور العبد في سوادها **قال الشاعر**

قالوا تعشقت سوادا قلت لهم لون الغوالي ولون المسك والعود

ابني امري ليس شان البيض مرتفع عندي ولو خلت الدنيا من السود

وقال اخر ليز كنت جعدا لاس واللون طام فاني بسيط الكف والعرض اهر

هو ان سواد اللون ليس بضاييري اذا كنت يوم الروع بالسيف اخطر

ودخل ابراهيم المهدي على المامون فقال انك يا عم الحليفة الاسود فتمثل

المامون ببني نصيب **فقال**

اشعار عبد بني الحنظلة من له عند الفجار مقام الاصل والورد

ان كنت عيدا ففني حرة كرماء او اسود اللون اني ابيض الخلق **فقال**

يا عم احرك الحبال الى الجدم **الشعر**

ليس يزري السواد بالرجل الشهم ولا يافني لاديث الاربع

ان يكن للسواد فيك نصيب فبياض الاخلاق منك نصيب **اخر**

لام العوادك في سودا فاحمة كاهاني سواد القلب تمثال

وهام بالخال اقوار وما علموا ابني اهم بشخص كله خال **وقيل**

لمدني كيف رغبت في السواد قال لو وجدنا بيضا السود فاهما **وكان ابو حاتم**

الاخرج المدني يتشده ومن يك معجنا بيضا كسري فاني محجب ببنات حكم

وقيل تفاحرت حبشيه وزوميه فقال لاروميه انا جتة كافور وانت

عدل ثم فقال الحبشيه انا جتة مسك وانت غارة ملح **قال الشاعر**

احب لجها السودان حتى احب لجها سودا ككلا **وقال اخر**

فاستحسنوا الحال في خد فقلت لهم اني عشقت ملكا كله خال

وما قيل في الصفرة اصفر كان الهجر منك مزاحا لبالي كان الود منك

وكان لسا الحى ما دمت فيهم فها كما فلما عبت صر ملاحا

والاخر قالوا به صغرة شانت فحاسنه فقلت ما ذاك من عيب به تولا

عيناه مطلوبة في نار من قتلت ولست نلقاه الا خابعا وجلا

وما قيل في طرل الحبة قيل ان الحبة الطويلة عش الير اغيت

ومطر يزيد من مزيد السيباني الى جلا في حبه طويته عظيمة قد تلغفت على صده

وانا هو خاطب فقال انك من حبيتك لفي مؤنة قال اجل ولذلك **اقول**

لهادهم للدهن في كل جمعة واسخر الحنايت تدبان

دولان

وَلَوْلَا نَوَالُ مِنْ بِيْزِدٍ مِنْ مَزِيْدٍ لَأَصْبَحَ فِي حَافَاتِهَا الْحَيَّانُ وَهُوَ الْقَصْرُ
وَقَالَ اسْمُ مَنْ خَلَفَ فِي طَوْلِ الْهَيْتَةِ

مَا سَبَّحَ دَاوُدَ فَاسْتَضِيَتْ مِنْ يَحْيَى كَأَيْتَمٍ لَا يَمْشِي بِمَوْلُوْدٍ
 هَذَا طَوْلُ دَاوُدَ الْأَطْوَلِ لِحَيْتِهِ نَظَرُ دَاوُدَ فِيهَا غَيْرُ مَوْجُودٍ **وَقَالَ**
ابْنُ الْمُفَضَّلِ تَامَلْتُ أَسْوَاقَ الْعِرَاقِ فَلَمْ أَجِدْ دَكَاكِينَهَا إِلَّا عَلَيْهَا الْمَوَالِيَاءُ
 جُلُوسًا عَلَيْهَا يَنْقُصُونَ كَأَهْمٍ كَانَتْ تَنْقُصُ عَنْهَا الْبَغَالُ الْمَخَالِيَاءُ
وَمَا جَانِي عَظْمِ الْخَلْقَةِ وَالطَّوْلِ وَالْقَصْرِ قَبْلَ خُرْبِ
 الْقَهْنِ زَفَرٍ مِنْ جَاهِمْ فَصَعِدَتْ جِهْمٌ فَانْتَثَرَتْ أَسْنَانُهَا فَوُزِنَتْ سِنًا
 مِنْهَا كَانَتْ وَزْنُهَا أَرْبَعَةُ أَرْطَالٍ فَاتَى إِلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ بِهَا فَعَجَلَ بِقَدِّهَا وَتَحَنَّنَ
 مِنْ عَظْمِهَا **وَقَالَ** إِذَا مَا تَذَكَّرْتَ أَجْسَادَهُمْ تَصَاعُغَتْ النَّفْسُ حَتَّى تَصُوتَ

وَأَرَادَ مَلِكُ الرُّومِ أَنْ يَهْلِي أَهْلَ الْإِسْلَامِ فَوَجَّهَ إِلَى مَعَاوِيَةَ رَجُلَانِ طَوِيلَانِ سَدَّ
 الْقُوَّةَ فَدَعَى لِلطَّوْلِ بِغَيْسٍ مِنْ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ فَنَزَعَ سُرَّوِيلَهُ وَرَمَى بِهَا إِلَيْهِ
 فَاطْرُقَ مَغْلُوبًا فَلَمْ يَأْتِ عَلَى نَزْعِ السَّرَّوِيلِ **فَقَالَ**

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ سُرَّوِيلِي قَلْبِي وَالْوَقُودُ شَهْوَتِي
 وَالْأَيْقُولُ أَعَابَ قَلْبِي وَهَذَا سُرَّوِيلِي عَادِيٌّ مِنْهُ تَمُودُ

وَأَبَى مِنَ الْقَوْمِ الْبَهَائِيْنَ سَيِّدُ مَا النَّاسُ لَا سَيِّدَ وَمَسُودُ وَدَعَى مَعُوذَةَ
 الدُّجْلِ الشَّدِيدِ فِي قُوَّتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَفِيظِ فَمُحَمَّدُ بْنُ لَانَ يَقْعُدُ وَيَقْبَهُ أَوْ يَقُومُ فَيَقْعُدُهُ
 قَعْلُهُ فِي الْكَائِنِ وَأَرْضُهَا مَغْلُوبٌ **وَقَالَ** أَنْ سَلَّمَ بِنُورِ الْمَامُوسِ أَسْرَارِي الْعَيْسِ
 ابْنُ النَّعْزَانِ الْكَلْبِيِّ وَكَانَ الْمَامُوسُ قَصِيرَ أَمْتٍ وَالْحَمِي طَوِيلٌ جَسَدًا فَقَالَتْ

بِتْ لِمَرِي الْعَيْسِ يَا هَذَا الْقَصِيرُ أَطْلُقْ أَبِي **فَقَالَ**
 الْأَزْعَمْتُ أَمْرِي الْعَيْسِ أَتَيْتُ قَصِيرٌ وَقَدْ أَعْيَا أَبَاهَا قَصْرُهَا

وَرَبُّ طَوِيلٌ قَدْ تَزَعَّتْ سَلَاخُهُ وَمَا نَفَنَهُ وَالْحَيْلُ تَدْمِي حُجُورَهَا **وَقَالُوا**
 عَظُمَ الْجَبِينُ يَدُ عَلَى الْبَلْبَةِ وَعَرَضَ عَلَى قَلْبِهِ الْعَقْلُ وَصَغُرَ عَلَى لُطْفِ الْحَرَكَةِ
 وَأَزَادَ قَرَعَ الْحَاجِبِ عَلَى الْعَيْنِ دَلَّ عَلَى الْحَسَدِ وَالْعَيْنُ الْمُنُوسَةُ فِي حُجْمِهَا دَلَّ عَلَى
 الْعُظْمَةِ وَحَسَنَ الْخَلْقِ وَالْمُرُوءَةِ وَالَّذِي يَطُولُ تَحْدِيثُهَا يَدُ عَلَى الْحَقِّ وَالَّذِي يَكْبُرُ
 طَرَفُهَا يَدُ عَلَى خَفَةِ وَطَيْشٍ وَالشَّعْرُ عَلَى الْأَذْنِ يَدُ عَلَى جُودَةِ السَّعْ وَالْأَذْنُ
 الْكَبِيرَةُ الْمُنْتَصِصَةُ تَدُلُّ عَلَى حُمُوٍّ وَهَدْيَانِ **وَمَا قِيلَ فِي الْبَقَةِ وَالْذِمَامَةِ**

أَرَادَ رَجُلٌ أَنْ يَكْتُبَ لِرَجُلٍ فِي الصُّورَةِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَحْلِيلَتِهِ لِمَرَّةٍ مَامَتَهُ فَكُتِبَ
 يَا تَيْكَ هَذَا الْكِتَابُ أَيْةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَتَذَكُّرٌ فَكَدَّ يَدَهُ بِإِلَى نَارِ اللَّهِ وَسُقْفِيرُ

كُتِبَ

وَمَرَّ ابوالاسود الديلي بمجلس لبي بنشير فقال بعض فتياهم كان وجهه وجه عجوز
 قد احتار في اهله باطلا فقال **وقال** الجاحظ ما اخلني قط لامرأة مرت في المصايف فقالت
 له مثل هذا فبقيت مبهورا ثم سألت لصايف فقال هذه امرأة ارادت ان عمل لها صورة
 شيطان فقلت ما ادري كيف صورته وفي الجاحظ يقول **الشاعر**
 لو مسح الخنزير سحما ثانيا ما كان الا دون قبح الجاحظ
 رجل ينوب عن الحميم وجهه وهو العمى في عين كل ملاحظ
 واذا المرأة حلت له ثمالة لم تخل مقلته بها من قاعظ **وقال الاصمعي**
 رايت بدوية من احسن الناس وجهها ولها زوج قبيح فقلت يا هذه اترحلين ان تكوني تحت
 هذا فقالت يا هذا لعله احسن فيما بينه وبين ربه فجلني ثوابه واسات فيما بيني
 وبين نبي فجعله عقوبتي اذ ارضى بما رضى الله **وقال** رجل بعضهم طلع في دمل واقبح
 المواضع فقال كذبت هذا وجهك ليس فيه شيء **وخرج** رجل قبيح الوجه الى البحر
فقال لمرار وجهي احسن ما دخلنا ليعنا فبنا شقا ليله احسن ما فيها انا
وخطب رجل عظيم لاف امرأة فقال لها قد علمت شرفي وانا كريم المعاشرة متحمل
 للمكاره فقالت ما اشك في احتمالك للمكروه مع حملك لهذا الانف منذ اربعين سنة
وقال الشاعر لك وجه وفيه قطعة انف كجدار قد ادعوه ببغلة
 وهو كالقبر في المثل ذلكن جعلوا نصبه على غير قبلة
وقال الاخ راينا للزكي جدارا نفه يضا هي كسا نوحه الجبال
 تصدى للملأل لكي يكره فلو لا انفه لراى الهلاك **ومما جافى الثقلاء**
قال ابن مطيع قل لعباس اخينا يا ثقبيل الثقلاء انت في الصدف سمور وجليل الشفاء
 انت في الارض ثقيل وكفيل في السماء **وقال اخ** انت والله ثقيل وثقيل
 انت في المنظر انسان وفي الميزان فيل **ومما جافى الملا بسرا**
والعام قال الله تعالى وكما استعنت ربك فخذ في اني ابي ادر خذوا مني عند
 كل سجد **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه يرى اني ادر خذوا مني عند
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظموا اني ادر خذوا مني عند **ومما جافى العامة**
وقال الزبير بن العوام يقاتل يوم بدر وعليه عمامة صفراء فزلت الملائكة وعليهم
 عمام صفراء خوها وبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف
 الى دومة الجندل فتخلف عن الجبلين فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة
 خمر سودا فنقضها وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده واشد لهايل كتفيه
 قدر شبر وقال هكذا اعظم باين عوف **وبعت** ملك الروم الى النبي صلى الله عليه وسلم

حبة دساج

جبة ديباج فلبسها ثم كساها عثمان **وكان** الحسن يلبس ثوبا باربعماية درهم
وكان سعيد بن المسيب يلبس الحلة بالف درهم ويدخل المسجد فقيل له في
ذلك فقال لا في اجالسني **وقيل** المروة الظاهرة الثياب الطاهرة **وكان** لعباد
ابن اسلم عباس جباب كثر غتاني علي واحد يدخل بها علي ركن الدولة فاقام كذلك
مدة فقال ركن الدولة يوما لجلسائه ما تنظروا في انظاره هذا الرجل يلبس جبة واحدة
منذ كنا وكذا سنة لا يلبسها ولا يغيرها **وقيل** البس البياض والسواد فان الدهر
كذا بياض نهار وسواد ليل **وقيل** لراهب لم تلبس ثياب السواد قال لانها اسبغت ثياب
اهل المصيبة **وسال** الرشيد الادراعي عن لبس السواد فقال لا احرمه ولكن
اكرهه قال ولم قال لانه لا تجلي فيه عروس ولا يلبس فيه محرمة ولا يكره فيه ميت **قالت**
احمد بن ابي فتن فتن لبس السواد **فقال**

رايتك في السواد فقلت بدره بدا في ظلمة الليل البهيم
والقيت السواد فقلت شمس تحت بشعاعها صنو النجوم **وقدم** تاجي
الى المدينة يحمل من حر العراف قبايع الجميع الا السود فشكا الي الدارمي وكان الدارمي
قد لبسك ولم يزل العباد فعل بيتين وامر من يغني بها في المدينة **وها**
فقل للمليحة في الحمار الاسود ما داردت بزاهد متعب
قد كان ثمر للصلاة ازاره حتى فقدت له بباب المسجد **قالت**
فساع الحمر في المدينة ان الدارمي قد رجع عن زهده وتعتق صاحبه الحمار الاسود
فلم يبق في المدينة مليم الا اشترت لها حمارا اسود فلما انغدا التاجر ما كان معه
رجع الدارمي الي قبعده وعاد الي ثياب نسكه فلبسها **وقال** احمر في لابس
وشمس في قضيب في كتيب بندت في لباس جلتار
سقتني حمر ريفتها وحتت بوجنتها فاطقت حل ناري **وقال** اخي
في ثوبها الحمر قد اقبلت بوجه حمر كالحمر
فملت سكر اجز ابصر نصا لانكر واسكري من الحمر

وقال المهلبي في لبس احمر
تبدي في قميص اللاد يمشي عدوي يلقب بالحيث
فقلت له بما استحسنيت هذا لقد اقبلت في زي عجب
وقال الشمس اهدت لي قميصا بديع اللون من ثقب العروب
فتوفي غدا المدام ولون حدي قريب من قريب من قريب **وقال**
ديب الجن

ايا من البسر عن اقاجه ويا عصنا يميل مع الرياح ١٥
 بجينك والمقلد والنايا صباح في صباح في صباح **وقال ايضا**
 وغصن كالقضب اذ اتعتني ونياد على القمر الثمار
 سقاني ثم قبلني واوحى بظرف سدر يري السقام
 فيث به خلا لندما ناسقي مدام في مدام في مدام **وقال**
الحسن بن الصالح وايض في حجر النياب كاسه
 اذ اباد السرينه في شقاف سقاني تخديه رحيقا او ساقني
 فسوقا بعينه ولست بقاسق ولو كنت شكل الهوى لا تبعته
 ولكن شيبا بالصبا غير لاق **وقال الصنو بري** لا يسته اخضر
 وشاطرة اذ يتها الشطارة حلي الروض من حسنهما مستعاده
 انت في لباس لها اخضر كالبس الورق الجان ٢٥
 منقلت لها ما اسم هذا اللباس فابت جوابا لطيف العار
 شققنا مرارة قوربه فقل لسميه شوق المرارة **وقال حكيم**
 لانه اياك اذ ابلت منزلة من السلطان ان تلبس ما يدوم نظره اليك به واعلم ان الوشي
 لا يلبسه الا حق او ملك وعلبك باللباس وقال يحيى بن خالد لانه اذا فصلت
 نيايا ففصل باوسط فانك ان وهبتها لطول لا تقصر عليه وان وهبتها لرجل وسط
 جاب عليه مطابقة **وقيل** لباس النخلة الاستر في طول بقائه ولباس المترفين
 السندس لفه بقاءه ولباس المقتصد من العنابي لتوسط بقاءه **قال**
بعض الامر الحاجه ادخل على عاقلا فانا به رجلا فادم عرفت عقله قال رايته
 بلبس الكان في الصيف والظن والشتاء والملبوس في الحر والمجيد في البرد **وقيل**
 الوليد على هشام وعليه عمامة وشي فساله عن ثمنها فقال الف فاستكثره فقالت
 الوليد يا امير المؤمنين انما لا اكرم اعصاي وقد تشرييت جارية بعشرة الاف درهم
 لاخر اطرافك **وقيل** كان لابرو بن عمامة طولها خمسون ذراعا واذا التفتت
 القاهي في النار فيجترق الوسخ ولا تحترق **وقال** له رد افر ينلون كل ساعة وسراويل
 جوهر وتكت من انابيب الزهر **وقيل** الدار ربع اربع لباس الروم والاقبيه لباس الفرس
 والقرا طق لباس الهند والاور لباس العرب **وسئل** بعض العرب عن الوان النيا
 فقال الاصفر اشكل والحمراجل والاخضر انبل والاسود اهلوال والابيض اوصال
وقال افلاطن الصبغ الشقاني فالوانج الرعابيه تشكك الغضب والصبغ
 الباقوي والرفاع الورديه حرك السرور واذا قربت اللون الاحمر الى اللون الاصفر تحرك

القوة العسقية وإذا مر جئت الحرة بالصخرة تحركت القوة الغريزية وإذا مرحت
 النفاحية بالحرة تحركت الطبايع كلها **وقيل** أفضل الثياب خمسة حلة آدم التي لبسها
 الله له في الجنة ومبصن يوسف الذي لقاه يعقوب على وجهه فارتد بصيرا ومبصن
 هارون الذي جاءه جبريل من الجنة حين بعثه الله نوحا في النوبة وروى النبي صلى الله عليه
 وجلباب فاطر رضى الله عنه وكان من صوف الكسنة ليلة دخل بها على رضى الله عنه
 وخرجت به من الدنيا **وجاءت** امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ببرد فقال الثاني
 نوسان أعطي هذا البرد أكرم العرب فقال لأعظه هذا الغلام سعيد بن العاص وكان
 ذلك من عهده تسمى البرود السعدية **وكان** مصعب بن الزبير يقول لكل شيء راحة وراحة
 البيت كسنة وراحة الثوب طيبة **وقال** بعض الأعراب لقد رايت بالبصرة برودا
 كأنها سميت بأنواع الدروع وكان زديبير وحصار جورو وأنشروا نيامرون بأخراج
 ما في خزائهم من الثياب على آخرها فيكسوها في النروز والمهرجان ولا يعلم أن أحدا
 اقتفى أثرهم إلا بعد الله من ظاهرها أنه كان لا يتزل في هذين اليومين في خايشة ثوبا الأكساء
ذكر من ردل لسه وعزف نفسه قال المبرد كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يسرع النبي على غير جهة التلذذ ولكن على الأجلال والاستئنان
 ألا ترى أنه لبس حلة كسرى الذي اشتراها له الانصار فخطب فيها ثم زل فوجهه بالأساس
 فقيل إن باسفيان بن حرب لما رأى ذلك جعل ينكره ويقول إهله كسرى بن هرم من
 على ابن المشاة يعني أسامة وذلك أن أسامة مات أمه وهو صغير فكان يعدي بلبس النساء
ودوي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في عجاة يأتى
 بعزائه **وعنه** رايته لبس الغم في إذ الكافرايته منثورا بكسا **وعن علي** رضى الله
 قال رايت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعليه أزار فيه إحدى وعشرين رقعة من آدم
 ورقعة من نيا به **وكان** كتم فقص على رضى الله عنه لا يحيا وإذا صابغه ويقول
 ليس لك من علي الدين فضل **وكان** عمر بن عبد العزيز يشترى له الحلة بالف دينار
 فيقول ما أجودها ثوبا لا تحسونه فيها فلما استخلع كان يشترى له الثوب بخمسة دراهم
 فيقول ما أجوده ثوبا لا لبسه **وعن** مسلم بن يسار قال إذا لبست ثوبا فطنت أنك فيه
 أفضل مما في غيره فليس الثوب هو لك **وقال** منصور بن عمار من تعري من لباس النقي
 لم يستتر بشيء من لباس الدنيا **وقيل** لعابد لولبست قميصا أجود من قميصك قال
 لست قلبي في القلوب مثل قميصي **وقيل** لا يسود الرجل حتى لا يلبس في أي
 ثوبه ظهره **وكان** أبو بكر بن أبي شامة الخوفا من المزابيل في غسلها ويخطها ويلبسها
ودخل بعض العدرين على معوية وعليه عباة فآذناه معوية فقال يا أمير المؤمنين

ان العباد لا تكمل وانما يحكم من فيها **وقال** الاممعي راسا عرابيا فاستشددت
 فاستد بن ايسان وروي جارا فبجعت من ماله وسوق ماله فسكت سكتة **ثم قال**
 . اخي ان الحادثات عرشي عرشك الادم . لا شكر ان قدر انت اخاك في عيش عديم
 . ان كن انا ابي بلين فالفن علي كدرتم **وقال بعضهم**
 . علي بنات لو تقاس جميعها . بفلس لكان الفل منهن اكثر
 . وفيهن نفس لو يقاس ببعضها . بفوس الودي كانت اجل واكثر
 . وما ضر نصل السيف غلاق غدره اذ اكان غصبا حن وفي حبه برا
ودخل بعضهم على الرشيد فاستد

. ترى الرجل الخفيف فتزدريه . وفي انا اياه اسد حصور
 . ويحك الطير فتقبله . فيخلف ظنك الرجل الطير
 . لقد عظم البعير بعير **لب** . فلم يستغن بالعظم البعير
 . يصرفه الصبي بعير وبعثه . وبجسه على الخسف الجحر
 . ونضربه الوليدة بالهوارى . ولا عار عليه ولا نكير
 . فان آل في نزار كقولك . فاني في خمار ككثير **وكان يقال**
 كل ما تشتهيه والبس ما تشتهيه الناس وقد نظره من **قال**
 . ان العيون زمك اذ فاجأته . وعليك من شهر الثياب لباس
 . اما الطعام فكل لنفسك ما اشتيت . واجعل لنفسك ما اشتياه الناس

وقال في الثياب المسوبة برود الفز وبي صنعاً ورموط الشام واردة مصر
 والكسبة فارس ودياج الروم وخلق البحر وعائم الابل ومناويل المعازن وتحك
 ارمينية والله اعلم **الباب السابع والاربعون**
في الحلي والمصوغ والطيب والتطيب وما اسنه ذلك
 اما ما جاء في التخم عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتختم في ميمنه ويضع عليه السلام والخاتم في ميمنه **قال** بعض من مدحه صلى الله
 عليه وسلم . كفت الرسالة ليست تخفي حسنها . وتماز حسن الكف ليس الخاتم
وذكر السلامي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتختم في ميمنه والخلع بعد
 فنقله معوية الى اليسار واخذ المروان بن يزيد ثم نقله السفاخر رضي الله عنه الى اليمين
 فبقى الى ايام الرشيد رضي الله عنه فنقله الى اليسار واخذ الناس بذلك **وعن علي**
 عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم تحقوا تحوارتم العقوق فانه لا يصيب
 احدكم غم ما دام ذلك عليه **ولم** عن عبد العزيز ان ابنه اسرى فص حاتم بالقدنيار

فكت

صيني

فكتب الله عزمت عليك الاما بعت خاتمك بالف دينار وجعلها في بطن جاب
 واستعملت خاتما من ورق فضة ونقشت عليه رحم الله امرأته في نفسه **وكان**
 خاتم علي رضي الله عنه من ورق ونقشه نعم القادر الله **وكان** لا يبي نواس خاتمان
 احدهما عقنوم بيع وعليه مكتوب **لعمري** اظمني ذنبه فلما عدلته بعفوك ربي
 كان عفوك اعظما **والاخر** جديد مكتوب عليه استبدان لا اله الا الله مخلصا
 واوصى عند موته ان يغسل الفضة ويجعل في فيه **عن حماد بن محمد** رضي الله عنه
 قال ما افقرت كف تحمت بعفرونج **وقيل** الخواتم اربعة الياقوت للعطش والبرونج
 للقال والعقيق للسنة والحديد للصيني **والاخر** في الحلي **وقال** ان فرط
 مارية بنت ظالم ابن وهب بن الحارث بن معوية الكندي مثل في الفخاسة يقال
 خذه ولو بقرط مارية كان فيها درقان بيض الحمار كبر بر مثاقا ولوريد ما قيمتهما
وسبعة ريدان فيرمان المقتدر مثل ايضا كان بها ثلاثون درة وعشرة تواقيت
 لم ير مثله في عقد ملكه ولا خزانة ملك **وقال** يزيد بن الخطيب بعثني الرشيد
 الى ملك الروم فاسري وقال لي يؤمنا اريك شيئا ما رايت قط مثله فخرج الى ستر ابراهيم
 قدس به بالذهب عرصه نيف وثلاثون ذراعا في طولها مائة ذراع وحرير في اعلاه
 مكتوب سطر بن لسم الله الرحمن الرحيم مما عمل السامري نوح **وكان ملك** العرب كما مرت
 سنة من سنين ملكه زيدت في تاجه خمره وكان يقال لها خمرات الملك **فما بلغت**
 خمرات النخار اربعين قتله ابرويز **قال** محمد بن يحيى بن يوسف ان عمر بن هشام
 بياقوتة حم الحارثي طر فاهما من كفي كانت الدراية جارية خالدين عبد الله القشيري
 اشتراها بملائة وسبعون الف دينار ووجهه لو اعظم ما يكون من الجب فدخلت عليه
 بها فقال اكتب معك بوزنها فقلت يا امير المؤمنين ها اعظم من ان يكتب بوزنها وقال
 صدقت وبعث معوية الى عاتقة رضي الله عنها طوقا من ذهب فيه جوهر فوهم بما يه
 الف فقسمه بين اولاد النبي صلى الله عليه وسلم **ذكر ما جاء في الطب**
والنطيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيب الطيب المسك **وعن عائشة**
 رضي الله عنها قالت كان في انظر ابي ومبعض الطيب في مغارق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو محمور **وعن سهل** بن سعيد رفعه ان في الجنة لهما من مسك مثل قراع دوايك
 هذه **وعن** السري قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندنا عرق وجات
 امي بغارودة فجلت نصبا العرق فيها فاستيقظ فقال يا ام سلم ما هذا الذي تصنعين
 قالت هذا عرقك فجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب **وعن** عمر رضي الله عنه قال لو كنت
 ناجرا ما اخترت على العطر ان فايتني ريحه لم يفتني ريحه **وما اول** المتوكل ان ياتي قنطرة

مسك فقال ليس كان هذا طيبنا وهو طيب، لقد طيبته من يدك الانا
قاهدي عبيد الله بن جعفر لمعاوية قارورة من الغالية فسأله كم انفق عليها فذكر
 ما لا يجزيلا فقال هذه غالية فسميت بذلك وسميها مالكا بن اسماء بن خارجة من اخيه
 هند بنتا سماء فقال عيسى كيف تصنعين طيبك فقالت لا فعل تزيد ان تعلم حوارك
 هؤلاء مني كما اردت ثم قال والله ما تعلمته الا من شعرك **قلت**
ه اطيب الطيب طيبا م ايان **ه** فاز مسك بعنبر مستحوق **وقال ابو قلابة**
 كان ابن مسعود اذا خرج من بيته الى المسجد عرف جيران الطريق انه قد مر من طيب
 راحته **وعن الحسن بن زيد** الهاشمي عن ابيه قال رايت بن عباس حين احرق والغالية
 على صلغته كانها الرب **وقال** عكرمة كان ابن عباس يطلي جسده فاذا غرق في الطريق
 قال الناس امر ابن عباس ام تر المسك **وقال** ابو الضمري رايت علي بن ابي طالب من المسك
 ما لو كان في الكان راس مالي **وقيل** لما بنا عمر بن عبد العزيز بمطاطة بنت عبد الملك اسرج
 في مسارحه تلك اللبلة بالغالية **وقال** الشعبي الراحمه الطيبة تزيد في العقل
وقال علي بن كرم الله وجهه تشتموا النرجس ولو في اليوم مرة فان في ذلك انسان
 حاله لا يزيد بها الا شتم النرجس **وقال** الشعالي اذا ورد التورد صدر البرد **وقيل**
 من لطايف الكرم الاستقصاء في التخر وكان الصحابة رضوان الله عليهم يستحبون
 اذا قاموا من الليل ان يمسوا الحاهم بالطيب **وكان** من اختلف في طرائف المدينة وجد
 عفا طيبا ولذلك سميت طيبه والله ما طاب طيبه الا بالطيب الطاهر صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم وما احسن ما قيل **شعر**
 اذ الم اطيب في طيبة عند طيب، به طيبة طابت فابن اطيب
ذكر ان قارة المسك ذوبية شبيهة بالحشف تصاد لسوقها فاذا صادها
 الصياد عصب سقى لها بعصاة شديدة فيجمع فيها دمها ثم يذبحها وما اكثر من
 ياكلها ثم ياخذ السرة فيدفعها في الشعير حتى يستحيل الدم المحتقن فيها مسكا ذكيا
 بعد ان كان لا يرام تنشا **وقد** توجد جرم من سود يقال لها قارة المسك ليس عندها
 الا رائحة لازمة لها **وحكي** انا العنبر ياتي طفاؤه على الماء لا يدري له حدم معدنه ولا
 ياكله شيء الا ماف ولا ينقره طائر الا بقي متقاره فيه ولا يقع عليه الا نصكت
 اظفاره فيه والتمار والعطارون ربما وجدوا فيه اظفاره **قال** الزمخشري
 رحمه الله سمعت ناسا من اهل الكوفة يقولون هو من زيد بن عمر بن زيد فاجود العنبر
 الا شرب ثم الارزق قادونه الاسود **وفي** حديث بن عباس لسرة العنبر زكاة
 اما هو شي فشره البحر **واما العود** فاجوده المتدلي وهو منسوب الى قرية من نزي

الهند وأجوده أصله وأمتحان رطبه أن ينطبع فيه نقش الحاتم **ومن** خصا بصره
 أن راجحه تطبع في الثوب أسبوعاً وأنه لا يقل مادامت فيه **وأما الكافور** فهو ما
 في جوف شجر مكعود يغزونه بالحديد فإذا خرج ظاهره صلبة الهوى فالبعد كالمصغ
 الحامد على الأشتال **والندم** مصنوع وهو العود المطر بالمسك والعنبر واللبان
قال الساع لو كنت أهل خراجين لزرعتهما **لربيك** الكلب في صاحب الدار
 • لكن أنت فزع المسك يقدمني • والعنبر الورد مشوباً على النار
 • فانكر الكلب مني حين حسا الطنني • وكان يعم زبح الرزق والقار
وكانت ملوك العرب من أبرغ الطيب أيام الورد **وكان** الموكل بلبس في أيام الورد
 الثياب المورده ويعرض الورد في مجلسه ويطيب جميع آلات مجلسه بالورد **وقال**
جعفر ابن إبراهيم الهاشمي الطيب أربع خصال سنة ولذة وقوة ومروءة **وقال**
 الحسن بن سهل أمثاقاً للربا حين يقوي بامهات الطيب التي حسن يقوي بها الورد
 والورد يقوي بالمسك والبسقي يقوي بالعنبر والزحاح يقوي بالكافور والفستق
 يقوي بالعود **وقال** جالينوس المسك يقوي القلب والعنبر يقوي الدماغ والكافور
 يصلح الرية والعود يقوي المعدة والغالية محل الزكام والصدل محل الاورام **وعن**
 أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تردوا الطيب فإنه طيب الروح
 المحل **يخبر** بعض الأمراء وعنده أعراقي فخر طم من الأمير ربح خفيف فأراد الأمر
 ولكنك ربحتها **ويقال** أن لاثف إذا شم ربح الطيب محل القلب **وقال** سلمة بن عباس
 في جعفر بن سليمان بن علي • فاشم انفي ربح مسك شممنه • من الناس الاربح كفاك الطيب
 قامر له بالف دينار ومائة مثقال مسك ومائة مثقال عنبر وصل الله على سيدنا محمد وآله
 وسلم **الباب الثامن في الاربعون في الشباب**
والشيب والصحة والعافاة وأخبار المعتمدين وغير ذلك
وفيه فصول الفصل الأول في الشباب وفصله روي عن عباس
 رضي الله عنه أنه قال لما بعث الله نبياً إلى الدنيا قال لا أتى العلم عالماً الا وهو شاب ثم قل
 هذه الآية قالوا سمعنا فذكرهم يقال له إبراهيم وقد أجزأه إلى يحيى بن زكريا الحكمة
 قال تعالى وإيتناه الحكم صبياً **وذكر** القنية في غير موضع من كتابه فقال تعالى إذا وحي
 القنية إلى الكرم وقال تعالى إنهم قنية أمموا برهوه وقال تعالى وإذا قال مؤمنين لقنائه
وقال الحسن رضي الله عنه قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأسه وحجته عشرة من شعر
 بيضا **وقد** قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد على جميع الانصار وباركوا له
 على حديثه سنة وعنت ابن أسيد ولاة مكة وبها أكابر من كيش وعبد الله بن عباس على

جلالة قدره وحظه من العلم **وقال** بعض السلفا الشباب با كورة الجياه واجيبه العيش
 او ايله كان اطيبت الناروا كرها والشباب يملغ الشفعا عند النساء والرجال يسائل القلوب
 ولذا قال **ابونعير** احمل الرجال الى النساء موافقا من كانا يشبههم لم يزدوا
وما بكت العرب على شيء مثل ما بكت على الشباب ولولم يكن عهد الشباب محمد
 وزمانه جبينا لو سامت صورته ونحجته منظره وبما خلقته واعدا لقامته لما
 جاوز الله في جنان خلوده شيئا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جردم ولبنا نكسر
 وقد جاني ذلك شيئا كثيرا ليس هذا موضع لسطها والله اعرف **الفصل الثاني**
في الشيب وفصله اول من شاب سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام وفي الخبر
 ان الله تعالى يقول الشيب نوري وانا استحيي ان احرق نوري بناري **وعن عباس**
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة مع اكابركم **وعن جعفر**
 ابن محمد عن ابيه قال جاز جلالا في النبي صلى الله عليه وسلم شيخ وشاب فتكلم الشاب قبل
 الشيخ فقال كبر كبر وقد ورد من عن فضل كبر فوره لسته امته الله من
 فوره كبر الينامة **وعن** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا لسته
 الا يقض الله له من كرمه عند سته **وعن** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
 تعالى وعزتي وجلالي وفاقة خلقي الى ما في لاسخبي من عبدي وامتي يشيبان في
 الاسلام ان اعد بهما ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سلككم يا رسول الله فقال
 ابكي من لسخبي الله منه وهو لا يسخبي من الله **وقال** من بلغ ثمانين من هذه الهمه حرمه
 الله على النار **وقال** ذابلع المومن ثمانين سنة فانه اسير الله في الارض يكسبه الله له الحسنات
 ويحوي عنه السيئات **وقيل** كان الرجل يفر كان قبله لا يجتلي حتى يبلغ ثمانين سنة
وعن وهبان اصغر ابن مات من ولدا واربع مائتي سنة فبكته الجن والانس حداثه
 سته **وقال** الخفي كان يقال اذا بلغ الرجل اربعين سنة على خلق لم يتغير عنه
 حتى يموت **وعن** ابن عباس بن روفه من ابي عليه اربعون ثم لم يغلبه شربه فليجهر الدنيا
وعن انس قال امل الموت لروح عليه السلام ما طول الليل عشرين اياما وجدت الدنيا
 ولذا قال كحل دخل بيتك يا بان وقام وسط البيت ثم خرج من الباب الاخر
وبقال اطع اكبر منك ولو بلبنة **وقال** عبد العزيز بن داود من لم يعط
 بثلاث لم يتعظ بشي الاسلام والقران والشيب **قال الشاعر**
 يا عامر الدنيا على شيبه فيك اعاجيب لمن يعجب
 ما عذر من تعمر ثنيات هوجسه مستند مخرب **وقال الشعبي**
 الشيب عله لا يعاد عنها ومصيبة لا يعزي عله **قال الفرزدق**

وتقول

. وتقول كيف يحيل مثلك للصبا . وعليك من عظة المشيب عذار .
 . والشيب ينهض في الشباب كأنه . ليل يصبح بحاينه لها . **وقال**
ابو دلف . توبى لهم لبيضا نابتة . لها بغضنة في مضمر القلب نابتة .
 . ومن عجيبي اني اذا دمت قصصها . قصصت سواها . وهي تصليك شامتة .
وقال ابن المعتز . ظلت اطلب وصلها ببدل . والشيب يغمرها بان لا تفعل .
صاح شاب بشيخ احب بكم اشرب هذا القوس يا عماه . فقال ربابي ان عشت اعطيتها
 بغير من **مؤثر** رجل اشط بامراة جميلة فقال يا هذا ان كان لك روح فبارك الله لك
 فيه . والا فاعلمنا فقال كانت تحطيني قال نعم قال ان في سياتي قال وما هو قالت
 شيب قد اري في عيني عمان دابة . فالت على اسلك كولد الله مبدلت عشرين سنة . ولا
 راسي شعرة بيضا ولكني احب ان اعلم اني اكره منك مثل ما تكره مني **فالشيد**
 . اري شيبا ارجل من الغواني . بموقع شيب من الرجال **وقال ابن**
المعتر . راي الغواني الشيب لاح بمفر في . كاسر من عني بالحدود الواضحة **وقال اخر**
 . سالنها فكله نوما . وقد نظرت . شيبى وكنت ذامال وذائع .
 . فاعصت وتولت وهي قاصيلة . لا والذي اخرج الاستيا من غدق .
 . ها كان لي في سافل الشيب من ارب . اني الحياه يكون القطن حشو قمى .
وقال اخر
 . قالت اري مسكة الشعر البهم عدت . كافورة قد اجاد نقا يدان من .
 . فقلت طيب بطيب والشغل في . معادن الطيب امر غير محتمل .
 . قالت صدقت وما انكرت ذلك . المسك للغرس والكا فور للسكر .
وقال اخر . قالت اراك خضبت الشيب قلت طفا . سترته عنك يا سمعي ويا بصري
 فقهرت همت . قالت من تعجبها . نكاسر الغرس حتى صار في الشعر .
ابن نباتة . تبسل الشيب بوجه القبي . يوجب سح الدمع من حفيه .
 . وكيف لا يبكي على نفسه . من ضحك الشيب على رفيه .
وقال ابن المعتز
 . فما اقم التفريط في رمن الصبا . فكيف به والشيب للراس شامل .
 . **لما مود** . رأت وضحا في الراس مني واعرها . فربما مبيض به وبهيم .
 . تغارق شيب في السواد لو امع . وما احسن ليل فيه تجوف .
ويقال في الرجل اذا شاب ليله عسكس . وصبحه تنفس بيت مغرد .
 . الا ان شيب العبد من نقرة الفقار . وشيب كرام الناس ثوب المقار .

وقال آخر اذا نازع الشيب الشباب فاصلنا بسيفهما فالشيب لا بد غالبه
وقال عمرو بن هاشم التوبة تقول للشباب مرحبا واهلا وتقول للشيوخ تقبلان
على ما كان فيك وقال العتيبي
 قالت عهدك مجنوننا فقلت لها ان الشباب جنون برؤة الكبر
وقال علي بن ربيع العبادي كبرت ودق العظم مني وعقني بيني وزالت عن فاسي
 العقائد واصبحت اعشى اخط الارض بالعصا يقولون في ميز الثبوت الولاد
وقال لفر عريت من الشباب وكنت عصنا كما يعري من الورق القصب
 فيا ليا الشباب يعود يوما فاجزه بما فعل المشيب **وقال**
ابن النقيب وكر كان من عين عليها وحافظ وكر كان من واثق بها ورقيب
 فلما بدا شبي اطمانت قلوبهم ولو يحفظوها واكتفوا المشيب
وقال احمد بن حنبل رضي الله عنه ما شبهت الشباب الا كشي كان في لحمي سقط
قال الشاعر شبان لو بكت الدما عليهم عيناى حتى يؤذنا بذهاب
 لم يبلغا المعشاة من حقيهما فقد الشباب وفرقة الاحباب
وقال الجاحظ ارجوا ان تكون وانت شيخ كالكنت يا م الشباب
 لقد كذبت نفسك ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب
ومما جاني الخضاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بالخضاب فانه
 اهيئ لعدوكم واغيا للناس **وعن** ابي عامر الانصاري قال رايت ابا بكر
 الصديق رضي الله عنه يغير بالحنا والكم وقيل الحنا يصفي البصر ويذهب
 بالصداع ويزيد في الباه **بيت معز**
 تسود اعلاها وتاني اصولها وليس الى رد الشباب سبيل
وقيل وقد عبد المطلب بن هاشم على سيف ذي نون فقال له لو خضبت شعرك
 فلما وفد الى مكة اخضبت فقال لمراته نبيله ما احسن هذا الودام **فقال**
 فلو دام لي هذا الخضاب حمدته وكان بدلا من خليل قد انصرم
 تمتعت منه والحياة قصيرة ولا بد من موت نبيلة او هكرم **وقال**
محمد الوراق يا خاضع الشيب الذي في كل ثلاثة يعود ان الخضاب اذا نفي
 وكان شيب جديد فدفع المشيب وما يريد فلن يعود كما تريد
وقال يزيد بن الحكم فامناك الشباب ولست منه اذا سالتك لحناك
 الخضاب **الفصل الثالث في العافية والصحة والسلامة**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك

انتهت

انتهت لها في يا صاحب العاقبة وعنه صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به
 العبد يوم القيامة ان يقال له اراحت يدك واروك من الماء البارد **وقال**
 علي رضي الله عنه في قوله تعالى للشاكرين يومئذ عن النعم هو الامن والصحة والعافية
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما الايمان والاسماع والابصار ليس الا الله العباد فيها
 استعملوها وهو اعلم بذلك **وقال** ابن عبيد من تمام النعمة طول الحياة في الصحة
 والامن والسرور **وقالت** عائشة رضي الله عنها لو رايت ليلة القدر ما سألت الله
 الا العفو والعافية **وقال** فبيضة بن عبد الملك من ورا الحجة في مرضه باهل
 النعم لا تستعملوا شيئا من النعم مع العافية **ويقول** البحر لا جوارله والملك
 لا صدوقه **والعافية** لا تخرها **وقال ابن الرومي**
 اذا ما كساك الدهر سريال صحة فلم تخل من فوت محل ومعدب
 فلا تقطن المكثرين فانما على قدر ما يعطهم الدهر تسلب
ويقول صحة الجسم او في القسم **وقال** حكيم ان كان شيء فوق الحياة فالصحة
 وان كان شيء مثل الحياة فالعافية وان كان شيء فوق الموت فالمرض وان كان شيء مثل
 الموت فالعفو **ذكر** بعضهم العافية فقالوا اي وطاواي عطاء واي عطاء مثلها
وقال علي رضي الله عنه ما المثل الذي استدبه البلاء باحوج الى الدعاء من العافية
 الذي لا يأتي من البلاء **وقيل** رات قارة البيوت قارة الصوامير في شدة ومحنة فقالت لها
 ما نصبتين هاهنا اذهبي معي الى البيوت التي فيها انواع النعم والخصب فذهبت
 معها واذا صاحب البيت التي كانت تسكنه فذهبات لها الرصد لبنة تحتها شجر فاجت
 لناخذ الشجر فوقع عليها اللبنة فحطمتها فخرجت القارة البرية راسها من تحتها فذلك
 ارب نعمة كبيرة وبلا شديدا للعافية والفقر اجت الى من غنى يكون فيه الموت ثم فرت
 الى البرية **وكان** عند رومي خبز فربطه الى اسطوانة ووضع العلف بين يديه
 ليأكل منه وكان الى جنبه امانة لها محسر وكان ذلك المحسر يلقط ما يتناثر من العلف
 فقال لامه يا امه ما اطيب هذا العلف فقالت يا بني لا تغتر به فان من ورايه
 الطامة الكبرى فلما اراد الرومي ان يذبح الخنزير ووضع السكين على حلقه
 جعل يضرب ويضرب فخرم الخنزير فاجت الى امه واخرج اسنانه وقال ويحك يا امه
 انظرني هل بقي مني شيء من ذلك العلف فاقطعته فاقطعته فاحسن النعم مع
 السلامة **الفصل الرابع في اجال المعمرين** **قال** الحسن رضي الله عنه
قال الحسن رضي الله عنه احسن الناس ثوابا يوم القيامة المؤمن المعمر **وقالت**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نبيلكم خياركم قالوا اي رسول الله قال اطولكم عمرا

دَوِيبٌ كَأَشْعَبِ دَاوٍ

وَرَعَمُو ان شِعَ الرّزاري كان من المعجّرين وانه دخل على بعض خلقا بني امية
فساله عن عمر فقال عشت مايتي سنة في فترة عيسى ابن مريم ومائة وعشرين سنة
في الجاهلية وستين سنة في الاسلام فقال له اجزي عماريت في سالف عمر
فقال رايتا له نيا ليلة في اترليله وبوماني اتر يوم ورايتا لثاس بن جامع ملا
مغزاه مغزاه لا تجموغاوين قوي يظلم وضعيف يظلم وصغير يكبر وكبير
وحى يحوف وخين يولدوكلهم سرور وهو جود ومحزون بمفقود **وَرَد** ذكر
ابن الجوزي ان ادم عليه السلام عاش الف سنة وعاش ابنه شيت تسعاية سنة
وابنه مهلايل ثماناية سنة وخمسا وتسعين سنة وابنه هود تسعاية سنة
وستين سنة وابنه ادريس ثماناية سنة وخمسا وستين سنة وابنه منوش تسعا
سنة وستين سنة **واما** ابن ابيه نوح عليه السلام فقد روي عبد الله بن عباس
انه قال عاش نوح الف واربعماية سنة وخمسين سنة **واما** الخضر عليه السلام
واسمه خضرون فهو اطول ولدا ادم عمر او ذكر ان لقمان عاش ثلاث الاف سنة
وخمسة سنة فافق **وعاش** اكثر من صيفي ثماناية سنة وستين سنة وادرك
الاسلام **وعاش** سبط سبعاية سنة وعاش قنبر ساعده الازادي ستاهاية سنة
وكان من حكماء العرب **وعاش** ابن مربعة الشاعر مائة وعشرين سنة وادرك الاسلام
وعاش دريد بن الصنعة مائة وسبعين سنة حتى سقط حاجباه على عيني عوادرك
الاسلام ولربس **ومن المعجّرين ايضا** عدي بن خاتم الطائي وذهبي بن جابر
مايتي وعشرين سنة **وعاش** ذوالاصبع العاري مائة وسبعين سنة وهو احد
حكماء العرب في الجاهلية ومنهم عمرو بن معدى كريب الزبيدي **ومن المعجّرين**
عبد المسيح بن نفيله عاش ثماناية وعشرين سنة وادرك الاسلام **وراي** مولف
هذا الكتاب رجلا من اهل ناحية محلة مسير بالغزبية ذكر انه بلغ من العراية
واربعين سنة وان امراته بلغت من العرك ذلك ولقد رايت منه ما لم اراه من بعض
شبان هذا العصر من القوة والسدة ورايت له شيئا كبيرا هو اسد قوة من ولده
وذلك في صغر سنة ثمان وعشرين وثمانماية هجرية **الباب التاسع**
والاربعون في الاسماء والكنى واللقاب وما استحسن منها
اشرف الاسماء واعظمها لسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى هذا لعلم له سميا **وعن** بن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفع فرطاسا من الارض مكتوب عليه بسم الله
الرحمن الرحيم احللاه ولاسه عن ان يداس كان عند الله من الصديقين وخفف
عن والديه العذاب وان كانا مشركين **وعن** بن عباس رضي الله عنهما انه قال لم يرحف

ولذا
شع

ابليس

• بنى شعبة الجمال الذي كان و تحفة • يعني في ظلام الليل كالنمر البدر
وقيل له عبد المطلب لان عمه المطلب مربه في سوق مكة مردفا فجعلوا يقولون
 من هذا اوزاك فيقول عبد **سيدا ابو بكر** رضي الله عنه اسمه عبد الله
 ولقباه العتيق والصدوق فجاءه وتصد بقة بخير المستري ولانه اول من صدق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **سيدا نا عم رضي الله عنه** لقب بالفاروق
 لانه قال يوم اسلم لا يعبد الله بعد اليوم سيرا فظهر به الاسلام وفرق بين الحق
 والباطل **الكامل** سعد بن عباد لانه كان يكتب وتحسن الرمي والعموم **طلحة**
 ابن عبيد الله كان يقال له طلحة الخير وطلحة الغياض وطلحة الطلحات
 لسمايه **رشع الحجر** وابو الدبان عبد الملك بن مروان لقب بذلك لخلعه ولخبره
عكة العسل سعيد بن العاص **الحبر** عبد الله بن عباس لقب بذلك لعلمه
 كان يقال له مرة الحبر ومرة البحر **الاشدق** عكرمة بن ربعي لقب بذلك لسمايه
حريه بن سعد الخزازي قيل له المصطفى لحسن صورته وشدة غدا يكذب
 لقبه لم يلب لانه كان يضع الحديث في ايام الخواج فيحدث به فاذا رآه قالوا راخ
 يكذب **واصل** الخزال كان يكثر الجلوس في سوق الخرازين وكان يبيع الحماير
 فيتصدق عليهم ولم يكن غرا **الاسليماني** النخعي كان داره ومسيره في بني
 تميم ولم يكن منهم وهو شيباني **وابو عمرو** الشيباني لم يكن من بني شيبان وانما كان
 معلما يزيد بن يزيد الشيباني **واليزيدي** كان يعلم يزيد بن منصور الحيري فلبس
 اليه **والفروخ** امرئ القيس لان ملك الروم كساه الحلة المسمومة ففرحتة وقالوا
 لم تكن الكني لاحد من الامم الا للعرب وهي مفخرة لها **قال بعضهم**
 اكثبه حين ناديه لا كرمه ولا لقنه والشوة اللقب **وقيل** في قوله
 تعالى فقول له قولنا اي كتباه **ولما** ضرب موسى البحر ولم يعلق اوحي الله اليه
 ان كتبه فقال لا تعلق ابا خالد فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم **واما**
 الالقب فقد قال الله تعالى لا تنابزوا بالالقب ليس الاسم القبيح تترك
 الايمان سماء الله فسوقا واللقب العلماء على جواز ذلك على جهة التعريف لمن لا
 يعرف الا بذلك لا لعش ولا عشي ولا عجم ولا عجم ولا احوال ولا اقطس ولا افرغ
 ونحو ذلك وكل من المشاهير في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب ولم يترك
 في الامم كالمجري في الخطباء والكتاب من غير نكرانها كانت تطلق على حسب
 استحسانا والموسومين بها **واما** ما استخوذ من تليق السفلة بالالقب الغلبة
 حتى زال الفصل وذهب التفاوت وانقلب النقص والشرف شرعا واخذوا منكر

وهبنا العذر مبسوط في ذلك فما العذر في تلقيب من ليس من الدين في قبيل ولا
ديبر ولا له فيه ناقة ولا فصيل بل هو محتو على ما يضاد الدين وينافيه بحال الدين
وسبقنا الاسلام هي لعمري الغصنة التي لا تساغ والغن الذي يغمر الصرد لونه لسنا الله
اعزاز دينه واعلا كلمته وان يصير فاسدنا ويوقظ غافلنا **والرجل** يتكفي باسم ولده
والمرء كذلك فاذا كان من لم يولد له ولد فعلى جهة القول ونسب الامر على
رجل ان يعيش فيولده وقد يكون بما لا يلبس المكثي من غير الاولاد كقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي بن ابي طالب وذلك انه نام في غزوة ذي القعدة وقد
به الموت فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسترخ في الفراش فقال اجلس يا ابي
وكان من احب اسماء اليه وكقولكم ابي طه لعمري لونه **وقال النخعي**
رحم الله وسمعتهم يكونون الكبر الراس والعامة يا ابي الراس وياي العامة **وسمعت**
انا العرب تنادي الطويل النخعي ياي طويله **وسمعت** عرب البصرة يتكفون باسماء
بنافهم كابي زهوا وياي سلطانه وياي ليلى وكوذلك ولا يحجر عليهم في ذلك فقل
كفي جماعة من افاضل الصحابة ياي فلانة **فمنهم سيدنا عثمان** بن عفان رضي
له تلك كني ابو عمر وياي عبد الله وياي ليلى ومنهم ابو امامة وابورق
محمم الداري وياي كريمة المقدم من معدي كرب وكثير من الصحابة ومن التابعين
ابو عابشة مسروق بن الاعدع **وكان** لانس اخ صغير وله ثعلب به فأت
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه حزينا فقال ما شأنه قال الوأمان تغره
فقال ما ابا عمر ما فعل النخعي **ونظر المامون** الى غلام حسن في الموكب فساله
عن اسمه فقال لا ادري فقال اوبكون احد لا يعرف اسمه قال اسم الذي اعرف به
لا ادري **فقال** سميت لاندرى بيا نك لا تدرى بما فعل الجب المبرح في صدرى
وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما سميتوا الولد محمدا
فاكرمة ووسقوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجهه **وعنه** ما من قوم كانت
لهم مشورة فحضر معهم من اسمه احدا ومحمد فادخلوه في مشورتهم الا حين
وما من مائدة وضعت فحضر عليها من اسمه احدا ومحمد الا قدس ذلك المنزل
في كل يوم مرتين كذا لك ببركة هذا الاسم الشريف **ذكر ما جاز من منظوما**
في مدح الاسماء قال بعض الشعراء في ابراهيم
رايت جيب في المنام معاني • وذلك للمحور مرتبة عليا •
وقد رقي من بعد حجر وقسوة • وما ضل ابراهيم لو صدق الرويا •
ولبعضهم في عمن

يا امدد الامة اسماء تجوز على فواد مضناك بالجران والبين
اظنهم سر قولك العاف من قمر وابد لوها بعين خيفة العفن

والاخر في عثمان

واقا لي بشمعة وضياها وصباوه يحكي لنا القسرين
ناديته ما الاسم يا كل المنا فاجابني عثمان ذي النورين
وفي ابراهيم يا سمي الحليل ان فوادي فيه من لوعة الغرام حليم
ويحجب يا قاتل ان قلبي فيه نار وانت فيه مفهم

وقال اخر في يوسف

يا من سببا الشعر اقبل عذاره الخيم لشهد لي باني مدد نفسي
صيرت قلبي من صدودك فاطر فامتن علي بزورة يا يوسف

الغيراطي في اسم بدر

سموه بدر اذ ذاك لنا ان افاد في حسنه ومما
واجمع الناس اذ اراوه بانه اسم علي مستمى ولولفه في قاضي

القضاء علم الدين صالح البلقييني

وعظ الانام اما منا الخير الذي سكب العلم كبحر فضل طاف
فسي القلوب يعلمه ويعظفه والوعظ لا يشفي سوى من صالح
وتوهمت مرة اني بنتاج لاجتمع بالحاج خليل بن منصور في ضروره فلم اجده
ولم يقم احد من اخوته مقامه بعضا الحاجه فقلت

خلال خليل كل من حمدة واوصافها تروي بكن حميل
فلا خير في بنتاج ان لم يكن بها ولا خير في الدنيا بغير خليل

وقال بعضهم في اسم مفضل

يا من تحب عز نجب صادق لما زال عنه كل يوم ليسان
من لي يوم فيه تسبح باللقا ويقال لي هذا جيبك مفضل

وقال اخر في اسم محسن

واهييف يعملوا على عشاقه بنينة من الجلال ناله
واسمه وهو الجيب محسن وكرد موع في الهوا سا لها ثم الحمد لله ونونه
مطابقا لما بعدده والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل

الباب الخمسون في الاسفار والاغتراب
 وما قبله الوداع والاغتراب والفرار والحد على ترك الإقامة
 بدار البوائق وحمل الوطن والحنين الى الوطن وما أشبه ذلك
 أما ما جاء في الاسفار والاغتراب والحد على ترك الإقامة بدار البوائق فقد قال الله
 تعالى هو الذي جعل لكم الأرض لولا فاستوا في مآكها وكلوا من رزقه **وفي الاثر**
 سافروا تغموا وجاء فيه ايضا السفر قطعة من العذاب وكل منهما موضع في محله **وعن ابي**
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس برحمة الله للمسافر
 لاصبح الناس على ظهر سفرة ان الله با مسافر رحيم **ويقاب** الحركة ولود والسكون
 عاقر **وقال** حكم السفر ميزان الاخلاق **وقيل** لان الاعراب لم يسمي السفر سفر قال
 لانه يسفر عن اخلاق القوم اي يكشف **وقال** على رضي الله عنه سنة من المرأة ثلاثة
 في الحضر وثلاث في السفر فاما اللاتي في الحضر فتلاوة كتاب الله وعماؤه مساجدها واحكام
 الاخوان في الله **واما** اللاتي في السفر فبذل لزيادة حسن الخلق والمزج في غير معاصي
وكان لرجل من العرب ولد يريد السفر لمصالح امره وهو يمينه اشفاقا عليه
فقال ألا حلفتني امضي لسائقي ولا آتن علي الاهل كلاً ان ذا شديد
 فقيمتني ريب الميئون ولم اكن . . . لا تقرب عماليس عنه محي . . .
 فلو كنت ذاماً لقررت مجلسي . . . وقيل اذا اخطات انت رشيد . . .
 فدعني اجوك الارض عمري لعله . . . ليس صديق او يغاض حسوده . . .
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدرجة فان الارض تطوي بالليل
 ما لا تطوي بالنهار **وقال** كعب بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج
 في سفر الا يوم الخميس **كان** يكره ان يسافر الرجل غير رفقته وكان يقول لا راكب
 شيطان ولا راكب شيطان او الثلاثة ركب فقال اذا خرجت ثلاثة في سفر فليؤمروا
 احدهم **وقيل** اعاد حذيفة بن يدر على هجان من المنذر من ما السماء ساء في ليلة سيرة
 لبالي فحرب بسيرة المثل فقبل سار فلان مسيرة حذيفة **قال** قيس بن الخطيم . . .
 همة مناب الاقامة ثم سیرنا . . . مسيرة حذيفة الحزن بن يدر . . .
وسار وكان يولي عمر رضي الله عنه زمكة الى المدينة في يوم وليلة وقال على كرم الله
 وجهه الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة وفي هذا الكلام حث على السفر عند الضرورة
قال الشاعر . . . لولا ائمة لواجع من العدم . . . ولم اجد في البالي حنن الظلم . . .
 وزادني رغبة في المال معرفتي . . . ان اليتيمة يحفوها ذوي الحجر . . .
 احاد الفقر يوم ان يعلم بصفا . . . فيمتك الستر عن الحى وعن صنو . . .

لَهْوِي جِيَانِي وَهَوِي مَوْقَاشَقَا ، وَالْمَوْتَ أَكْرَمَ نَزَالَ عَلَى الْحَرَمِ ،
 أَخَشِي فِطَاظَةَ عَمٍّ أَوْ حَفَا أُنْخ ، وَكُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهَا مِنْ حَفَا الْكَلْبِ ،
وَقَالَ لَمَّا مَوْنُ لَأَسْنَى الدَّمُ مِنَ السَّفَرِ فِي كَفَايَةِ وَعَافِيَةٍ لَانِكَ عَلَى كُلِّ يَوْمٍ مِثْلُكَ لَمْ يَحُلْ
 فِيهَا وَتَعَاشَرَ قَوْمًا لَمْ تَعْرِفْهُمْ **وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي نَزْلِكَ** لَا قَامَةَ بَدَارِ الْهَوَالِي **قَالَ**
الْفَرِيدُ وَفِي الْأَرْضِ عَنِ بِلَادِ الْفِلَا تَنْحَلْ ، وَكُلَّ بِلَادٍ أَوْ طَتَّ كِبْلَادٍ ،
وَقَالَ آخِرُ وَمَا هِيَ إِلَّا بِلَدَةٌ مِثْلُ بِلَدَتِي ، وَكُلَّ بِلَادٍ مِثْلُ بِلَادَتِي هَذَا
 جِيَارَهَا مَا كَانَ عَوْنًا عَلَى دَهْرِي ،
فَقَالَ آخِرُ ، وَإِذَا الْبِلَادُ تَغَيَّرَتْ عَنْ طَاهَا ، فِدَعِ الْمَقَامَ وَبَادِرِ الْخَوِيلَا ،
 لِبَسِ الْمَقَامَ عَلَيْكَ فَرَضٌ وَاجِبٌ ، فِي بِلَدَةٍ تَدْعُ الْعَزِيزُ لِبِلَا ،
وَقَالَ آخِرُ بِلَا مَوْثِي إِذْ بَعْتُ بِالرَّحْصِ مِثْرِي ، وَمَا عَلِمُوا جَارَ هَذَاكَ يَنْعَضُ ،
 فَقُلْتُ لَهْوِي قُلُوا الْمَلَامَةَ وَأَقْصِرُوا ، بِحِرَالِهَا تَعْلُوا الدِّبَارَ وَتَرْحُصُ ،
وَقَالَ صَغِي الدِّبَارِ الْحَمَلِي
 تَنْقُلْ فَلَذَاتِ الْهَوِي فِي التَّنْقُلِ ، وَرَدَّ كُلَّ صَافٍ لَا تَقِفْ عِنْدَ مَنِيْلِ ،
 فَنَقَى الْأَرْضَ أَجَابَ وَفِيهَا مَسَارِبُ ، فَلَا تَبْكُ مِنْ ذِكْرِي جَبِيبٌ وَمَنِيْلِ ،
 وَلَا تَسْمَعْ قَوْلًا مَرِي الْقَيْسَ أَنَّهُ ، مُضِلٌّ مَنْ دَايَمْتِ دِي الْمَصْلِلِ ،
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 ، فَإِنْ تَخَفَ عَنِّي أَوْ تَزِدْ فِي أَهَانَتِي ، أَجِدْ عِنْدَكَ فِي الْأَرْضِ الْعَرِضَةِ مَذْهَبَا ،
وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْوُدَاعِ وَالْفِرَاوِ وَالشُّوْقِ وَالْوَجْدِ وَالْبَيْكَا
قَالَ حَمِيْرُ ، لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ عَهْدَكُمْ ، بَوْمًا الرَّجُلُ فَعَلَتْ مَا لَوْ فَعَلْ ،
فَقِيلَ لَهَا رَهْ بِنِ عَقِيلِ نِ بِلَالٍ مِنْ جَرِيرٍ مَا كَانَ حَدٌّ صَانِعًا فِي قَوْلِهِ فَعَلَتْ مَا لَمْ
 أَفْعَلْ فَإِنْ كَانَ يَقْلَعُ عَيْنِيهِ وَلَا يَرِي مَضْعُفَ أَجَابِهِ **وَالشُّدْرُ تَعْلَبُ**
 ، وَمَا وَجَدَ مَغْلُولٌ بِصَنْعَا مَوْثُوْهُ بِسَاقِيهِ مِنْ مَا الْحَدِيدُ كَبُولُ ،
 قِيلَ الْمَوَالِي مُسْلِمٌ حَمِيْرُ ، لَهُ بَعْدُ نَوَامَاتِ الْعَيْنُونَ أَلِيلُ ،
 يَقُولُ لَهُ الْحَدَادُ أَنْتَ مُعَذِّبٌ ، عَذَابُهُ عَذَابُ مُسْلِمٍ قَقِيلُ ،
 مَا كَبُرَ مِنِّي لَوْ عَدَّ يَوْمٌ رَأَيْتَنِي ، فَرَأَى جَبِيبَ مَا إِلَيْهِ تَسْبِيلُ ،
وَقَالَ آخِرُ وَبَقِيَ يَوْمَ النَّوِي مِنْهُمْ عِلَّ بَعْدُ ، دَلِمَ أَوْدَعْتَهُمْ وَجَدًا وَأَسْفَا قَا ،
 ، إِنِّي خَشِيتُ عَلَى الْأَصْغَانِ مِنْ نَفْسِي ، وَمَنْ دُمُوْنِي إِخْرَاقًا وَاعْرَاقَا ،
وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَا جَشُونِي
 وَهُوَ مِنْ قَهْرِهَا الْمَدِينَةُ قَالَ يَا مَهْدِي يَا مَجْشُونٍ مَا قُلْتُ حِينَ فَارَقْتَهُ أَصْحَابُكَ

قلت

عزيم

قلت يا امير المؤمنين ، لله باك على اجابه جزعا ، قد كنت احدث هذا قبل ان يقعا ،
 ما كان والله شوم الدهر تركني ، حتى تخرجني من بعد هجر عا ،
 ان الزمان راى لفالسور لنا ، قد ب باليين فيما بيننا وسعا ،
 فليصنع الدهر ما قد شا بحجته ، فلا زيادة شئ فو ما صنعنا ،
فقال والله لا غنيك فاعطاني عشرة الاف دينار **وقال احمد بن زيد**
 اما الرحيل فحين جد ترحلت ، مخرج النفوس له عن الاجساد ،
 من لم يبت واليين يصدع قلبه ، لم يدرك كيف تفتت الاكباد ،
وحكي بعضهم قال دخلنا الى دير هرقل فظننا الى يحنون في شباك وهو
 يشد شعرا فقلنا له احسنت فاوحي بيده الى حجر يرمينا به فقال لمثل يقال
 احسنت فخرنا منه فقال قسمت عليكم الامار جعتم حتى الشدكم فانا نا
 احسنت فولو احسنت وانانا اسات فولو اسات فوجعنا اليه **فقال يقول**
 لما انا خوا قبل الصبح عيسه عمره ، وجلوها وسارت بالدماء ابل
 ، وقلبت بخلال السيف ناظرها ، تنو الى ودمع العين منهمل
 ، وودعت بيتان عفره عظم ، فادبت لا تحلت رجلاك يا جل
 ، يا حادي العيس عرج كي نو عظم ، يا حادي العيس ترحلنا الاجل
 ، اني علم العمد لم انقض مود نضمر ، يا ليت شعري لطول البعد ما فعلوا
فقلنا له ما نوا فقال وانا والله اموت ثم شفق شفقة فاذا هو قد مات
وقال اخر لما علمت بان القوم قد رحلوا ، وراهم بالديرا لافوس مشغل
 ، شبتك عشري على راسي وقت له ، يا راهبا لدير هل موت بك الابل
 ، تحبنا وبكا وديوت ورتا ، وقال لي يا فتى صافيت بك الحبل
 ، ان الحيام الذي تيجت تطلبهم ، بالامسك انوا هانا واليوم قد رحلوا
وقال اخر فديت التي في القلب مني سكونها ، ومن اخذت عهدي بان لا اخونها
 ، تقول ودمع العين يسبق قولها ، وقد اسعد نضا للمسير جفونها
 ، وداعك هذا انا على لا محالة ، فسلم على روح فداستها متونها
وقال اخر ما رحلوا يوم سادوا النزل العيسى ، الا قد وجلوا فيها الطواويسا
 ، من كل فائكة الا لحاظ ما لكه ، تحا لها فوق عرش الدر بلقيسا
 ، اذا امشت على سرح الزجاج تري ، شمسا على فلك في بحر ادريسا
 ، اسقفة من نبات الروع اطله ، تري عليها من الانوارنا موسا

وَخَشِيَتْ مَا بَاطِلُهَا فَتَوَلَّى نُجُودَهَا بِالْكَرَامَةِ مُوسَى
 إِنْ أَوَامَاتُ تَطْلُبُ لَا يَجْلُ خَشِيَتْ قَسَا أَوْ بَطَارِيقًا سَمَاءًا مَسَا
 نَادَيْتُ أَذْ رَحْلُوا اللَّيْلُ نَاقَتَهَا يَا حَادِي الْعَيْسُ لَا تَحْدُوا بِهَا الْعَيْسَا
 عَمِيَّتُ أَجَادُ صَبْرِي يَوْمَ بَيْنَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ كَرَادِيْسَا كَرَادِيْسَا
 سَارُوا وَأَصْبَحُوا نَعَى الرَّبِّ بَعْدَهُمْ وَالْوَجْدُ فِي الْقَلْبِ لَا يَنْفَكُ مَعْرُوسَا
وَقَالَ الْآخَرُ وَلَمَّا نَدَّتْ لِلرَّحِيلِ جَالِيَا وَجَدْنَا سَيْرًا وَقَاضَتْ مَدَامِعَ
 نَبَدَتْ لَنَا مَدْعُورَةٌ مِنْ جَانِبِهَا وَنَاطَرَهَا بِاللُّوْلُو الرُّطْبِ دَامِعَ
 أَشَارَتْ بِأَطْرَافِ لِسَانِهَا وَوَدَعَتْ وَأَوَمَتْ بِعَيْنَيْهَا مِنْ أَنْتِ رَاجِعَ
 فَعَلَّتْ لَهَا وَاللَّهِ مَا مِنْ مَسَافِرٍ يَسِيرُ وَيَدْرِي مَا بِهِ اللَّهُ صَانِعَ
 فَسَأَلَتْ نِقَابَ الْحُسْنِ مِنْ فَوْقِ وَجْهِهَا وَارْتَحَتْ مِنَ الطَّرْفِ الْكُلِّ مَدَامِعَ
 وَقَالَتْ لَهِيَ كُنْ عَلَيْهِ خَلِيفَةً يَا رَبِّ مَا خَابَتْ لَدَيْكَ الْوُدَّارِعَ
وَقَالَ الْآخَرُ اسْتَوْدَعَ اللَّهُ قَوْمًا مَادَرَ تَقْصُرُ الْأَحْزَارُ مِنْ عَيْنِي مَا خَرْنَا
 سَارَتْ مَطَايَاهُمْ بِالْحَيِّ مَسْرُوعَةٍ وَخَلَفُونِي كَيْفِيًّا أَنْدَبُ الرِّمَافِ
وَقَالَ الْآخَرُ أَقُولُ وَقَدْ وَدَعْتُ الْبَيْتَ مَبْرُورًا إِلَى مَنْ وَقَدَّ بَاتَ عَنِ الدَّارِ رَاجِعَ
 إِلَى رَسْمِ دَارٍ قَدْ عَقِبْتُ فِيهِ بَلْعُوعَ يَبْكِي عَلَيْهَا الْهَامُ الْمُسْتَفْجِعَ
 جَزَعَتْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ مَوْتِ حَمُولِهِمْ وَمِنْ بَصَحِ الدُّنْيَا يَصَابُ وَجْهُهُ
 فَيَا وَقَعَهُ لَمْ يَدْرِمَا غَبَ طَحْمُهَا مِنَ النَّاسِ الْأَلْمَسْتَهَامِ الْمُوَدَّعَ
وَقَالَ الْآخَرُ يَا رَا حَلَاوِجِيلَ الصَّبْرِ بَتَعَهُ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى لِقَائِكَ يَتَقَوَّ
 مَا أَنْصَفَكَ جَنُودِي وَهِيَ يَا كَتَّةَ وَلَا وَقَالَ قَلْبِي وَهُوَ كَحُرُوتِ
وَقَالَ الْآخَرُ يَا رَا حَلَا سَفَرِ الْإِبَارِ فِي سَفَرِهِ اسْهَرَتْ بِالْبَيْنِ صِبَا مَتَّ عَنْ سَفَرِهِ
 يَا غَابِيَا غَابَتْ الدُّنْيَا بِغَيْبِيَّةٍ وَكَانَ مُحَضَّرُ الدُّنْيَا بِمَحْضَرِهِ
 تَأَيَّيْتُ وَخَلَفَنِي أَعْمَى بِلَا نَظَرٍ مِنَ الْبُكَاءِ عَلَى مَا قَاتَ مِنْ نَظَرِهِ
 فَاللَّهُ حَفَظَهُ وَاللَّهُ يَكْفُلُهُ وَاللَّهُ حَرَسَهُ فِي الدَّهْرِ مِنْ رَعِيَّتِهِ
 وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ لِي الْعُمْرُ مَقْدَرَةٌ خَلَعْتُ جِلَّةَ أَعْوَابِي عَلَى عَمْرِهِ
وَقَالَ الْآخَرُ رَدِّيقُ الْبَعْدَادِي
 قَالَتْ وَقَدْ نَالَهَا اللَّيْلُ أَوْجَعَهُ وَالْبَيْنُ صَعَبَ عَلَى الْإِحَابِ مَوْقَعَهُ
 أَجْعَلْ يَدِيكَ عَلَى قَلْبِي فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّاهُ عَنْ حَمْلِ مَا فِيهِ فَاضْلَعَهُ
 وَأَعْطَفَ عَلَى الْمَطَايَا سَاعَةَ نَعْسِي مِنْ شَتِّ الْهَوَى بِالْبَيْنِ مَجْمَعَهُ
 كَانَتْ يَوْمَ وَلْتُ حَسْرَةً وَأَسَا غَرْبُ نَجْمٍ يَرِي السَّاطِي وَبِمَنْعَهُ

وقال آخر ، وما أم حشف ظل يوماً وليلة ، يلفعه سيداً طمان صاديها ،
 لهم فلا تدري إلى أين يتبعني ، موهبة حزني تجوب العيا فسا ،
 أضل لها آخر الحجر فلم تجد ، لعلتها من بارد الماء شافسا ،
 إذا جددت عن حسنهما انعطفت له ، فالقته ملهوف الجواخ ظاميا ،
 يا وبع مني يوم مرشد واحمو طهر ، ونادي منادي الحى أن لا تلاقيا ،

والشيخ شهاب الدين البديوي رحمه الله
 فقا حاد بالليل فاني وأموه ، ولا تجلأ يوماً على من يفارق ،
 وزمما مطاياها قبيل مسيرها ، ليلتد منها بالتزود عاسو ،
 ولا تخرابا لسوق أصغان عيسها ، فإن حنيني للصغار سايو ،
 ولما التقيتها والغرام بييدنا ، ونحن كلا في التفكر غارو ،
 وقفنا ودمع العين تحب بيننا ، ولا نجيا أنا مسوق وشايو ،

وقال أيضا عفا الله عنه
 تذكرت ليلي حين شط مزارها ، وعادت منازلها خلبون بلقع ،
 بكيت عليها والقنا يفرغ الغنا ، وسمر القوالي للمنايا لسرع ،
 وخالفت لؤامي عليها وعدلي ، وخالفت شهدي والخلبون جمع ،
 ولم استطع يوم النوى رد عجرة ، فواري أسا من حرها ينقطع ،
 فقال خيلبي أذراي الدمع دائما ، بفيض دما من مقلبي لسر يدفع ،
 ليس كان هذا الدمع بحري صبا ، على غير ليلي فهو دم مع مضجع ،
وقال آخر ، ولما وقفنا للوداع ودمعها ، ودمعني ميت للصبا به والوداع ،
 بكت لؤلؤا رطبا ففاضت مدامعي ، عقيفا فصار الكل في بحرها عفا ،

وقال آخر نفس الفدا لم قامت ثود عني ، والصبر قد غاب والتوديع قد حضرا ،
 فحكيت محرم دمعني غلايلها ، من حب رمان لصد لها قد انتشرا ،
وقال آخر ، مددت إلى التوديع كف ضعيفة ، وأخري على الرضا فواري ،
 فلا كان هذا الحرا بعد منك مو ، ولا كان ذا التوديع آخر راوي ،

وقال آخر ، ولما وقفنا للوداع عشية ، وطرفني وقلي داعم وخفوي ،
 بكيت فاضحتا لوشاة شماعة ، كاني سحاب والوشاة برؤي ،
ولمؤلفه في الغراف

يا سادة في سويد القلب مسكنهم ، وفي منامي أرياني أغا فكم ،
 أو حشمتونا وعن الصبر بعد كسر ، يا من يعز علينا أن تغار فكم ،

وَقَالَ آخِرُ لَوْ أَنَّ مَالَكَا عَالَمٍ يَذُرِي الْهَوْبَ • وَحَلْهَ مِنْ أَضْلَعِ الْعَشَاوِ •
مَا عَذَّبَ الْكَفَّارَ إِلَّا بِالْهَوْبِ • وَإِذَا اسْتَغَاثُوا عَمَّا هُمْ بِفِرَاقِ •

وَقَالَ ابْنُ لُورْدِي

• دَهْرَنَا أَضْحَى ضَيْفِنَا • بِاللِقَاحِ ضَيْفِنَا •
• يَا لِيَالِي الْوَصْلِ عَوْدِي • وَأَجْمَعِنَا أَجْمَعِنَا •

وَقَالَ الشَّرِيفُ

عَلَّاهُ بَنِي بَذَكْرِهِمْ وَأَسْقَيْنَا بَنِي • وَأَمَزَجَالِي دَمْعِي بِكَاسِ دَهَاقِ •
وَحَذَّ الْبُومَ مِنْ جَفُونِي فَأَنِي • قَدْ خَلَعْتُ الْكُرِيَّ عَلَى الْعَصَاقِ •
وَقَالَ آخِرُ • قَالُوا لَوْ أَنَّ قَدْ مَدَّ عَيْنَا فَعَلَتْ طَهْرُ • نَعَمْ وَأَسْفَقَ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصَرِي •
• مَا حَقَّ طَرَفُ هَذَا بَنِي خَوْ حُسْنِكُمْ • إِنِّي أَعَذُّهُ بِالْأَدَمِ وَالشَّهْرِيقِ •

وَقَالَ عَزَّ الدِّينُ الْمَوْصِلُ

فَسَدَّتْ لَطُولُ بُعَادِ كُرْ أَحْلَامِنَا • وَغَعُولُنَا وَجَعَا الْجُنُونُ مَنَامَنَا •
وَالطَّبِيفُ قَدْ وَعَدَ الْعَيُونَ بِزُورَةٍ • يَا حَبْدَا انْ صَحْتَ الْإِحْلَامَنَا •

وَقَالَ آخِرُ فِي الْبَيْكَا

• رَجَوْتُ طَيْفَ خَيَالِي وَكَيْفَ بَلِي لَهْجُو عِي •
• وَالذَّارِيَاتِ جَفُونِي • وَالْمُرْسَلَاتِ دُمُوعِي • وَقَالَ آخِرُ •
• أَرْحَمَ رَحْمَتِ لَوْعَتِي • وَأَبَحْتَ خِيَالِي فِي الْكُرَا •
• وَدَمْعِي عَيْنِي لِأَسْلَ • عَنْ حَالِهِ يَا مَا جَرَى • وَقَالَ آخِرُ •
• إِنَّ عَيْنِي مَدَّ غَابَ شَخْصُكَ عَنْهَا • يَا مُرَّ السُّدِّ فِيهَا فَتَنَّهُ •
• بِدُمُوعِ كَانَتْ لِقَاؤِي • لِأَسْلَ مَا جَرَى عَلَى الْحَدِّ مَنَاهَا •

وَقَالَ الصَّغْدِي

يَا قَلْبَ صَبْرًا عَلَى الْفِرَاقِ وَلَوْ • رُوِعْتَ مِنْ نَجَبِ الْبَيْتِ •
وَأَنْتَ يَا دَمْعُ أَنْ ظَهَرْتَ بِمَا • يَخْفِيهِ قَلْبِي سَقَطَتْ مِنْ عَيْنِي •

وَلَهُ أَيْضًا وَقِيلَ لِلشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ

• خَاضَ الْعَدُوْلُ فِي حَدِيثِ مَدَامِي • لَمَّا عَذَا كَالْبَحْرِ سُرْعَةَ سَيْرِهِ •
• فَجَسَّتْهُ لِأَصْوَلِ سِرِّهِوَ أَكْمَرُ • جِي مَخْضُوأِي حَدِيثَ غِرِّهِ •

وَالشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْمَوَازِ

رَحَّتْ يَوْمَ الْفِرَاقِ أَجْرِي دُمُوعِي • حَسْرَةً أَوْ قَضَى الْفِرَاقُ بَيْنِي •
قَالَ كَمْ ذَا جَرَى دُمُوعُكَ نَعْمِي • أَوْ قَفَلَ لَدَمْعِ قَلْبٍ مِنْ بَعْدِ عَيْنِي •

وَقَالَ لَحْزِي لما لبست لبعده ثوبا الضنا . وغدت من ثوب اصطباري عاريا .
اجريت ونف مدامعي من بعده . وجعلته عليه وقفا جاريا .

وَلَحْزُ الدِّينِ الموصلي عيني افاقت دموعي لطول صديوين . ووجهه الحد قالت رائي .
وَقَالَ لَحْزِي ولم ازل غار من طول ليله . عليه لان الليل يحسبه معي .
وما زلت ابكي دجى الليل صبوة . من الوجدي ابيض من فيض ادعي .

وَقَالَ غامر بن عبد الله بن الزبير
ليت شعري والليالي حروف . هل اري مرة بقيق الزبير .
ذاك معني الفتنة وقطير . تغرخ النفس ان تراهم بخير .

وَقَالَ قيس بن رديح
وما فارقت ليلي عن مراد . ولكن شقوة بلغت مداها .
يكبت ثم وكنت وكل الف . اذا باتت حليلته بكاهها .
وفي بعض الكتب السماوية يقول الله تبارك وتعالى ان مما عاقبت به عبادي
ان ايتيتهم بغيا والاحقة **واما ما جاء في الخبر** ابي الوطن وذم السفر
اما حجة الوطن فتسولية على الطباع مستدعية لشدة الشوق اليها روي
ان اباان بن سعد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اباان كيف تركت
مكة قال تركت الادثر وقد اعدت وتركتم الناموس قد خاضوا غرور فت
عيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم **وَقَالَ بلال رضي الله عنه**
الا ليت شعري هل ايتت البيلة . بواد وحول ان خرو جليل .
وهل اردن يوما مائة محجة . وهل يبدو الي شامة وطويل .
وقيل من علامة الرشد ان تكون النفس الى بلدتها تواقه . والى مستقر اسها .

شعر
ولما تبينت المنازل من مني . ولم يفض لي تسليمة المترود .
رفرت اليها ذفرة لو حسبتها . سراويل ابدان الحديد المسدود .
لفظت خواشيتها فظلت لحزها . تلبس كالانت لداود في البد .
ومن حيل الوطن ما حكى ان سيدنا يوسف عليه السلام او صيان يحمل تابوته
الى معابر آيابه فسمع اهل مصر اولياه من ذلك فلما بعث سيدنا موسى عليه السلام
واهلك نزعون حمله موسى الى معابر آيابه قد فنه بالارض المقدسة **واوصي**
الاسكندر ان يحمل رثته في تابوت من ذهب لي بلدا روم حيا لوطنه **ومرض**

سابور ذو الالكاف باليوم وكان اسيرا فقالت له بنت الملك وقد عشت
ما تشتهي قال شربة من ماء جلة وشمة من ترابا صخر فانت بعد ايام بذلك
وقالت هدا من ماء جلة ومن تراب ارضك فشرب واستم بالوقم فنتقه من عنته
وقال الجاحظ المتفلسف وكان من البرامك كان اذا سافر اخذ معه تربة

وما احسن ما قيل

بلاد الفناها على كل حالة وقد بولغ الشئ الذي ليس بالحسن
ولست عذب لادخل التي لا هو ابها ولا ماوها عذب ولكنها وطن
ووصف بعضهم بلاد الهند فقال نجرها دوزجها راقوت ونجرها عود
ودورها عطر **وقال** عبد الله بن سليمان في نفاوند ارضها الزعفران
وسماوها الفاحمة وجيطانها الشهد **وقال** الحجاج لعامله على اصبهان
قد وليتك بلدة نجرها النخل وذبا بها النخل وحشيشها الزعفران **وقال**
يقال البصرة خزنة العرب وبقية الاسلام لانقال قبائل العرب اليها واتخاذ
المسلمين لها وطنا ومركزا **وقال** ابو اسحق الزجاج يقول بغداد حاضرة
الدنيا وما سواها بادية وانا اقول مصر عنة الله في ارضه والسلام
وما عا في ذم السفر قيل للرجل السفر قطعة من العذاب

فقال بل العذاب

فقال بل العذاب قطع من السفر **وانشد نقال**
كل العذاب قطع من السفر يارب فارددني الى خير المحضر
قال حكم لا تو حشيتك الغربة اذا التفتك الكفاية **وقيل** لا غرائي
من الغبطة قال الكفاية مع لزوم الاوطان **وقيل** يا بن معاوية بها نقال
اسمع صوت كلب غريب فليل له لم عرف ذلك قال تخضوع صوته وعنده يحتاج
غيره **قال الحريري**

ان الغريب الطويل الذيل متهم فكيف حال غريب ماله قوت
لكنه لا تسين الحرم كرهة فالمسك يسحق والكافور مقتوت
وطال ما اضل اليافوت جرحي ثم اطفئ الحمر والياقوت يا قوت
واراد اعرابي سفر **وقال** لامرأته
عدي السنين لغيرتي ونصيري وذرا الشهور فانصر قصاري
فاجابته فاذا كرسبا بيتنا اليك وشوقنا وارحم بناك الفز صغار
فاقار وترك السفر **وقال** ربي لازم لعرضته فان بيعته **وقال**
وجئت اوطان الرجال اليهم ما رب قصاها السباب هناك

ساح كلب

اذ ذكر

إذا ذكروا وطافهم ذكرهم، عهد الصبا فيها فحسوا بذلك.

وقال عمرو بن لاهم

لعمرك ما صاقت بلادها أهلها، ولكن أخلاق الرجال تنصت،
وفيما ذكرته في هذا الباب كفاية والله الموفق للصواب والهداية وحسبنا الله ونعم

الأسبب الحادي والخمسون في ذكر الغنا وحب المال

والافتحار بمجده قال الله تعالى المال والنون زينة الحياة الدنيا
وقد قيل الفقر راس كل بلا وداعية إلى مقت الناس وهو مع ذلك مسلبة للمرة
مذهبة للحيا ومتى نزل بالرجل الفقر لم يجد بدا من الحيا ومن فقد حياه فقد مروته
ومن فقد مروته مقت ومن مقت أو ذبح ومن صار إلى ذلك كان كلامه عليه لا له
قال الساعدي وكل مقل يغدو إلى حاجته له إلى كل من يلقي من الناس مدينا

وكانت بني عجم يقولون مرجأ فلما رآوني معد ما مات مرجأ

وقال آخر المال يرفع بيتنا لأعداء له والفقر يهدم بيت العز والشرف

وقال آخر جروح البناي ما هو طيب وعيش الفتي بالفقر ليس بطيب

وحسبك أن المرء في حال فقره تحفه الأقوام وهو كبد

ومن تغتر به الحاديات بصرها يبيت وهو مغلول الفؤاد سليب

وما ضرني أن قال أخطأت جاهل إذا قال كل الخلق مصيب

وقال آخر الفقر يزري بأقوام ذوي حسب وقد يسود غير السيد المال

وقال آخر لعمرك أن المال قد يجعل الفتي سنياً وإن الفقر بالمر قد يزري

وما رفع النفس الدينية كالغنى ولا وضع النفس الغنية كالفقر

والآخر وأبغيت الدراهم بعد عني رجلاً بعد ما كانوا أسكوتاً

فأعادوا علي خيراً ر ولا رفعو المكرمه يبتون

كذلك المال ينطو كل وعد ويترك كل ذي حسب مكنوناً

وقال آخر إذا قل مال المرء لانت قنائه وهان على الدين فكيف لا باعد

وقال العباس بن الأخنف

يغدو الفقر وكل شيء صده والأرض تخلق دونه ابوالفها

وتراه مبعوضاً وليس يذنب ويرى العداوة لا يرى سباً

حتى الكلاب إذا رأت ذابرة خضعت لديه وحركت آذانها

وقال آخر فقر الفتي يذهب نواره مثل اصفرار الشمس عند المغيب

والله ما الإنسان في قومه إذا نلى بالفقر إلا غريب

أنت

وقال آخر ان الدراهم في المواطن كلها، تكسو الرجال مهابة وجمالا،
 فهي السلام لمن اراد فصاحه، وهي السلاح لمن اراد قتالا،
وقال آخر ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها، فكما انقلب يومه انقلبوا،
 يعظمون اذا الدنيا فان وثبت، يوم ما عليه ما لا يشتهي وثبوا،
وقال بعض الفرس من زعم انه لا يعلم ما له فهو عندي كذاب **وقال ابو**
الفضل الجواليقي قد اضمحل الدنيا لياجرة، فالحمد لله على ذلك،
 قد اجمع الناس على ذمها، وما اري منهم لها تاركا،
وقال ابن خضري رحمه الله
 واذا رايته صعوبة في مطلب، فاحمل صعوبة الى الدنيا ر،
 وابعته فيما تشتهي فانه، حجر يلين قوة الاجار،
وقال الثوري لان اخلف عشرة الاف درهم كما سبني الله عليها احب الي
 من ان احتاج الى ليم لا يعطيني شيئا في هذا المعنى **يقول الشاعر**
 احتظر عري ما لك خضي به، ولا تفرط فيه بتقديليل،
 وان يقولوا باخل بالعطا، فابخل خير من سوال البخل، **وفيه**
يقول ايضا يا منقعه المال ترفقه، الموت اهون من سوال البخل،
 واحذر على نفسك من زلة، يري عن زلقور نهذا ليل،
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص مرضه انك
 ان تذرو رشتك اغنيها خير من ان تذرهم عالة يتكفون الناس **وقد**
 استغاذ صلى الله عليه وسلم من الكفر والفقر ومن عذاب القبر **وقيل**
 من حفظ ما له حفظ الاكرمين دينه وعرضه **قال الشاعر**
 لا تلمني اذا وقفت لا واتي، بالاداء في الماء وبهي اواني،
وقال ابن عيينة من كان له مال فليصلحه فانكم في زمان من احتاج
 فيه الى الناس كان اول ما يبذل دينه **وقال** لقان لابنه يا بني قد
 اكلنا الحنظل وذقت الصبر فلم ارسيا امر من الفقر فانا فقيرت فلا تحذر
 به الناس كيلا ينتقصونك ولكن سأل الله من الذي سأل الله فلم يعطه اوداه
 فلم يجبه او تضرع اليه فلم يكشف ما به **وقال عمر بن الليث الطبري**
 يصاد والمال بالمال يكسب **قال الشاعر**
 ذنبي للغنا اسعى فاني، رايته الناس شرهم الفقير،
 يباعدون الذي وترد ربه، حيلته ونهره الصغير،

وقد تلقى الغنى له جلاله • يكاد يفواد صاحبه يطير •

فيلد ذنبه والذنب به جرم • ولكن الغنى رب عفتور •

يجمع

وقيل لرجل مشتهر بالمال ما تصنع بهذا كله فقال لما اجمعه لروعة الزمان وجنود

السلطان ونخل الاخوان ودفع الاحزان **وقال** رجل كنت امشي مع سفين

ابن عيينه فسأله سائل فلم يكن معه ما يعطيه فنكا فقلت ما يسبك يا ابا محمد

فقال واني مصيبة اعظم من هذه ان يومئذ فيك خيرا فما يجد فيك **وكان** العباس

يقول الناس لصاحب المال المزمع من الشعاع للشمس وهو عندهم اعذب من الموارف

من السماء واهل من الشهد وادكي من الورد وخطاه صواب وسياحه حسنة وقوله

مقول برفع مجلسه ولا يمل حديثه **والفلس** عند الناس اكذب من لعان السراب

وانقل من الرصاص لا يسلم عليه ان قدم ولا يسال عنه ان غاب ان غاب شقوة وان

حضر زبوة وان غضب صفوة مصالحة تنقض الوضوء وقراءة تقطع الصلاة

قال بعضهم طلبت الراحة لنفسي فلم ازل وحشة اشد من قرين لسوء

وشهدت بالزحوف ولقيت الاقران فلم ازل قرينا اغلب للرجل من امرأة سوء

ونظرت الي كل ما يدل العزير ويكسره فلم ارسيا اذ له ولا السر من العاقبة

ووجد منقوش على درهم على الوجه الاول

• قرنت بالبحر وبني كمال • براد من ممتنع بوق حاد **وعلى الوجه**

الثاني • وكل من كنت له الفاء • فالج والاسر له أعبد •

وقد كان في الناس من يتفاخر بالغنا وبراه مروة وفخرا فمن ذلك ما حكى

عن احمد بن طولون انه دخل يوما الى بعض مساكنه فراي ابن جرس قد تفتح زهرة

فاستحسنه ودعى بخدايه فتعدي ثم دعى بشرايه فلما انشأ قال على بالف منقال

مسك فنثره على اوراق الزجر **ولندكر الان نبذة من الدخاير**

والتحفة حكى الرشيد ابن الزبير في كتابه الملقب بالبحاير والطريف

ان ابا الوليد ذكر في كتابه المعروف باخبار مكة ان رسول الله صلى الله عليه

فخ مكة عام الفتح في سنة ثمان من الهجرة فوجد في الجبل الذي كان في الكعبة سبعين

الف اوقية ذهباً مما كان يهدي الي البيت قيمتها الف الف ومائة الف وتسعون

الف دينار **وباع** زهرة التيمي يوم القادسية منطقة جالينوس من قتله

بثمانين الف دينار وليس عليه وقيمته خمسمائة الف وسبعون الفا واصاب

رجل يوم القادسية راية كسرى فعوض عنها بندين الف دينار وكان قيمتها

الف الف دينار ومائتي الف **ووجد** للمسنور دبر من سبعة يوم القادسية ابريق

ذهب مضع بالياقوت والجوهر والزبرجد فلم يدرك ما هو فقال رجل من القراء
 انا اخذه بعشرة الاف دينار ولم يعرف قيمته فذهب به الى سعد بن ابى وقاص
 فاعطاه اياه وقال لا يتعد الا بعشرة الاف دينار فباعه سعد بمائة الف دينار
وبعث سعد بن ابى وقاص سيف كسري ومنطقته الى عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه وكانت المنطقة من زبرجد فقال عمر رضي الله عنه ان اقواما ادوا مثل هذه الامنيا
 فقال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه انك عفتت فعفتا لرعيه **وكان** ما ارضا
 المسلمون بالقادسية ثلاثون الف الف دينار **ولما** اتى لترك الى عبد الله بن
 زياد بخاري في سنة اربع وخمسين ومع ملكهم امراته خاتون فلما هزمهم الله اعجلوها
 على ليس فيها فلس واحد وبقيت لآخرى لم تقدر على لبسها فتركها فاصابتها
 المسلمون فقوموا الحق بما رتب الف دينار **ولما** فتح قتيبة بن مسلم بخاري في سنة
 سبع وثمانين وجد فيها قدور من ذهب ينزل اليها بسلا لير **ووجد** الوليد
 ابن يزيد بعد قتله جفنة بلور كاعظم ما يكون من الجفان **وكان** مصعب
 ابن الزبير حين احسن بالقتل دفع الى زياد مولاة فصا من ياقوت احمر قال اخ به
 فقوم ذلك الف الف درهم فاخذة فوضه بين حجرين وقال والله لا يتفجع
 به احد بعد مصعب **وذكر** مصعب الزبير يان بعض عمال خراسان
 ولاية مصعب بن الزبير فخرج من قومه فبلغت قيمتها الف دينار فقال لى
 من ادفعها فقتل الى سايك واهلك فقال لا بل الى رجل قد مر عندنا له يد او اولادنا
 جملا ادعوا الى عبد الله بن ابي دريد فدفعها اليه **وايناع** الرشيد من مسلم بن
 عبد الله درة يثمة بمائة وسبعون الف دينار **ولما** صار تحت الدولة موجود
 في قبضة امير الجيوش وجد في جملته دبلج ذهب فيه جوهرة حمراء كالبضنة وزنها
 سبعة عشر مثقالا فادفعها امير الجيوش الى المستنصر فقومت بتسعين الف
 دينار **ووجد** في لسان العباس بن الحسن الوزيري ما اعد له من آلة الشرب
 يوم قتل سبعة صبيحة من ذهب وفضة ووجد له فيها مائة الف مثقال غير
وترك هشام بن عبد الملك بعد موته اثني عشر الف قميص وشئ وثلاثة الاف
 الف نكة خرو وحملت كسوته لما حج على سبعة جمل وترك بعد وفاته احد عشر الف
 الف دينار ولم تاتي دولة بني العباس الا وجميع ولده لامال لواحد منهم في الدولة
 العباسية ويز وفاه هشام سبع سنين **ووجد** في ديار جعفر البرمكي ما قتل
 اربعة الاف دينار كل دينار ورثة مائة دينار مكتوب على احد وجهيه **سعر**
 واصغر من مزب دار الملوك يلوح على وجهه جعفر

وعلى

وعلى الوجه الثاني • ينيد على مائة واحد ما اذا ناله معسر يوسف
وأخرج من قصر المستنصر لما استولوا عليه اسبا جليله لا قيمة لها من الخف
 والحلي والجواهر واليو اقيت واللباب والستور والفرش والبند والبقاب
 والتاريات وقصب الفضة وسروج الذهب وغير ذلك مما لا يعدر الصناع
 على عمل مثله في ساير الارض مما عجب فيه الملوك الاولين في الدولة الاموية
 والعباسية والطولونية والافشيديية والكاورية والمعرية **ولما**
 قتل الافضل من ابي الجيوش في سلخ رمضان سنة خمسة عشر وخمسة مائة
 من المال مائتي الف الف دينار ومن الدراهم مائتان وخمسون اردبا وخمسة وسبعون
 الف ثوب ديباج ودواة ذهب قور ما عليها من الجوهر والياقوت باثني عشر الف
 دينار وعشرين بون في كل بيت منها مسار ذهب وزنه مائة دينار على كل مسار عمامة
 لون وخلف لعبة غير يحمل عليها ثابا اذ انزعها وخلف عشرين صناديق مملوءة
 من الجوهر الفاخر الذي لا يوجد مثله وخلف خمسمائة صندوق كجار لكسوة جسمه
 وخلف من الزبادي الصيني والبلور المحكم وسق مائة حمل وعشرة الاف ملعقة
 فضة وثلاثة الاف ملعقة ذهب وعشرة الاف زبدية فضة كبار وصغار واربع
 فكدور ذهب وزن كل قدر مائة رطل بالمصري وسبعماية بطام ذهب بقصو من ياقوت
 وزمرد والخر بيطة مملوءة دراهم خارج عن الارادب في كل خريطة عشرة الاف
 درهم وخلف من الخدم والرقق والخيول والبغال والجمال وحلي النساء ما لا يحصى عدده
 الا الله تعالى وخلف الف حسكة ذهب والفي حسكة فضة وثلاثة الاف زجسية
 ذهب وخمسين الف زجسية فضة والف صدر ذهب والفي صدر فضة منقوشة
 عمل اهل العرب وثلاثمائة ثور ذهب واربعه الاف ثور فضة وخلف من القسط
 الارمني والاندلسية ما ملأ به خزائن الاروان وداخل قصر الزمرد وخلف من
 بقر الجاموس والاعنام ما يباع لبنيه في كل سنة بثلاثين الف دينار وخلف من الخيل
 في الاهر والمناجات ما لا يحصى **ولما** احتوي لنا مصر على ديار مصر العاصد
 وجد فيه طبل كان بالقرب من موضع العاصد تحتفظ به فلما راوه سخر وابه وضرب
 عليه اسنان ففطر ففطحو اسنه ثم مسكه اخر ففطر وكانت الغابدة فيه انه وضع
 للقولنج فكسروه فلما اخر نخا صيته تدعوا على كسره وقد جمعت الملوك من الاموال
 والدخاير والتحف كنوزا لا يحصى وما تواوا بقدرات امواهم ودخايرهم فسيحان من
 يدور ملكه وبقاؤه **وقال بعضهم**
 هبل الدنيا تقاد اليك عفوًا اليس مصير ذلك للزوال

وَضَمَنْتُ أَنَا هَذَا الْبَيْتَ فَقُلْتُ
أَيُّ مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا طَوِيلًا . وَأَفْنَى الْعُمْرِ فِي قَبْرِ وَقَالَ
. وَأَتَّبَعَ نَفْسَهُ فِيمَا سَيَّغْنِي . وَجَمَعَ مِنْ حَرَامٍ وَمِنْ حَلَالٍ
هَكَذَا لَدُنْيَا تَقَادُ إِلَيْكَ عَفْوًا . أَيْسَ مَصِيرُ ذَلِكَ لِلزُّوَالِ

وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ عَلَى الْأَمْوَالِ فَقَدْ قَالُوا لَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْمَالِ
أَنْ يَحْتَرِزَ وَيَحْتَنِظَ مِنَ الْمَطْمَعِينَ وَالْمُبْرِطِينَ وَالْمُخْرِقِينَ الْمُجْهَلِينَ وَالْمُتَمَسِّكِينَ
أَمَّا الْمَطْمَعُونَ فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَلَقَّوْنَ أَصْحَابَ الْأَمْوَالِ بِالْبُشَى وَالْأَكْرَامِ وَالنَّحِيَّةِ
وَالْأَعْظَامِ إِلَى أَنْ يَنْتَسِبُوا بِهِمْ وَيَعْرِفُوهُمْ بِالشَّاهِدَةِ وَنَعْمًا قَضَوْا مَا قَدَّرَ وَاعْلَمُوا عَلَيْهِ
مِنْ حَوَائِجِهِمْ إِلَى أَنْ يَأْتُوهُمْ وَيَحْصِلَ مِنْهُمْ لِسَبَبِ الصَّدَاقَةِ ثُمَّ إِنْ أَحْدَثَ مِنْهُمْ بَذْرًا لَصَاحِبِ
الْمَالِ فِي غَرَضٍ أَلْقَا لَهُ كَسْبَ فَايِدَةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَعِينَتِهِ ثُمَّ يَمْشِي مَعَهُ فِي الْحَدِيثِ إِلَى
أَنْ يَقُولَ لَهُ أَنِّي فَكَّرْتُ فِيمَا عَلَيْكَ مِنَ الْمَوْنِ وَالْتِفَاقِ وَهَذَا أَمْرٌ يَجُودُ ضَرَرُهُ بَعْدَ
الْمُسْتَأْنَفِ لَمْ تَسَاعِدْ بِالْحَاسِبِ وَغَرَضِي الْقُرْبُ إِلَيْكَ وَتَصْلُحُ وَخَدَمْتُكَ وَأَرِيدُ
أَنْ أَوْجِهَ إِلَيْكَ فَايِدَةً مِنَ الْمُتَحَرِّطِينَ أَنْ لَا أَضْعُ يَدِي لَكَ عَلَى مَالٍ بَلْ يَكُونَ مَالُكَ تَحْتَ
يَدِكَ أَوْ تَحْتَ يَدِ أَحَدٍ مِنْ جَهَنَّمَ وَيُخْرِجُ لَهُ فِي صِفَةِ النَّاصِحِينَ الْمُشْفِقِينَ فَإِذَا اجَابَهُ
إِلَى ذَلِكَ كَانَ أَمْرُهُ مَعَهُ عَلَى شَيْئَيْنِ إِنْ أَيْقَنَهُ وَجَعَلَ الْمَالُ بِيَدِهِ أَعْطَاهُ الْبَسِيرَ مِنْهُ
عَلَى صِفَةِ أَنَّهُ مِنَ الرِّزْقِ وَطَوَّلَ بِهِ الْأَوْقَاتَ وَدَفَعَ إِلَيْهِ فِي الْمَدَةِ الطَّوِيلَةِ الشَّيْءَ الْبَسِيرَ
أَقْبَلَ مِنْ مَالِهِ ثُمَّ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ بَعْضُ الْأَفَاتِ وَالْخَسَارَةِ فَإِنْ لَرَّهَ صَاحِبُ الْمَالِ فَاحْتَجَّ
وَيُرْطَلُ مِنْ جِلَّةِ الْمَالِ صَاحِبُ جَاهٍ يَنْدَفَعُ عَنْهُ وَيَقُولُ هَذَا رَأْيِي فَإِنْ رَوَّيَ
صَاحِبُ الْمَالِ وَفَقَّ بِهَا عَلَى أَنْ يَكْتَبَ عَلَيْهِ وَيُثَبِّتَهُ بِبَقِيَّةِ الْمَالِ فَلَا يَسْتَوِي بَيْنَهُمَا
الْأَيُّ الْأَحْزَنُ وَإِنْ هُوَ لَمْ يَأْمَنْهُ وَعَوَّلَ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْقَبْضُ بِيَدِهِ وَالْمَتَاعُ مُخْرُجًا
لَدَيْهِ وَأَطَاعَ عَلَيْهِ الْبَايِعِينَ وَحَصَلَ لِنَفْسِهِ وَعَمَلٌ مَا يَفُوزُ بِهِ فَإِنْ حَصَلَ لِصَاحِبِ الْمَالِ
أَدْنَى رِزْقٍ أَوْ هَمٍّ أَنْ مَعَافِيَةِ الْأَرْزَاقِ بِيَدِهِ وَإِنْ كَسَدَ الْمُشْتَرِي أَوْ رَحَصَ أَوْ فَسَدَ
أَحْوَالُ الْأَمْوَالِ عَلَى الْأَقْدَارِ وَقَالَ لِسَبَبِ عِلْمٍ بِالْعَيْبِ **وَمِنْ أَسْرَارِ الْمَطْمَعِينَ**
الْمُتَعَرِّضُونَ لَصُنْعَةِ الْكَيْمِيَا وَهُمْ أَطْمَاعُونَ الْمَطْمَعُونَ فِي عَمَلِ الدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
مِنْ غَيْرِ مَعْدِنَةٍ لِيَجْعَلَ خُذَّ الْقُرْبَ مِنْهُمْ وَالْإِسْتِمَاعَ لِسَبَبِ مَنْ حَدَّثَهُمْ فَإِنْ كُنْهُمْ
ظَاهِرًا وَذَلَالَةً يُوْهَمُونَ الْغِيْرَ أَنَّهُمْ يَنْبَلُوهُ خَيْرُهُمْ وَيَطْلَعُونَهُ عَلَى صُنْعِهِمْ أَيْتَدَا
مِنْهُمْ الْحَاجَةَ وَهَذَا اسْتَفْهَلُ وَتَحْقُوقُ أَمَّا لِيَجْعَلَ إِلَى ذَلِكَ الْأَعْدَدِ وَلَا مَكَانَ وَتَعْدَرُ
الْمَكَانَ وَهُوَ غَيْرُ عَاجِزٍ عَنْ ذَلِكَ **فَهَبْ** مَنْ يَكُونُ شَوْقُهُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ بِهِ الْإِنْسَانُ
مَكَانًا وَيَتْرَكَ عِدَّةَ عِدَّةٍ لَهَا قِيَمَةٌ فَيَأْخُذُهَا وَيَسْتَحِبُّ **وَمِنْهُمْ** مَنْ يَشْرِي بِطَرِيقِ أَنْ يَحْمِلَهُ

طوله

ما ينتهي الى مدة فيفتح في تلك المدة بالاكل عدوة وعشبه وسيله بعد ذلك
ان كان معروفا ولا يمكنه الهرب قال فسد على العمل من جهة كيت وكيت ويقول
للذي تفق عليه هل لك في المعاودة فان حمله الطمع ووافقه كان هذا اثم غرض
له ثم خال اخر المدة على الفراق يسيب كان وان كان منكورا غافلا صاحب
المكان وخرج هاربا **ومن المطمعين ايضا** قوم يجعلون في الجبال امارا
من ردة حجر وياتون الى اصحاب الاموال فيقولون انا نعرف علم كنز فيه
من الامارات كيت وكيت ثم يوقفونه على ورقة معتقه بالصفة ويقولون ان
رايت ان تاخذ لنا عدة ونفق علينا وتماما حصل من فضل الله لنا ذلك فنوافقهم
على ذلك ويوطن نفسه على ان المدة تكون قريبة فيعملون يوما او يومين فيظهر له
اثر الامارات فيزداد طمعه ويعتقد الصحة ثم يدرجونه الى ان ينفق عليهم
ما شاء الله تعالى ويكون اخر امرهم كاصحاب الكيمياء وان كانوا منكورين ورغبتم
الطمع في قماشه او في العدة التي معهم فرما فكلوه هناك لاجل ذلك وصوابه
من المطمعين **واما المبرطون** فصر من الخونة والناس لصوا كثر عرا
وذلك انهم اذا نذب صاحب المال احد منهم لتفنا حاجة سارع فيها واحتاط في
جودتها وتوفير كيلها وزرها وذرعا ووضع من اصل ثمنها شيئا وزنه من
عنده ستر حتى يضر وجهه عند صاحب المال ويعتقد نصحه وامانه ويح
مساغبه وكذلك ان ندبه بشي يبيعه استظهر واستجاد النقد ولا يزال هذا
دابه حتى يلقي مقاليد اموره لديه فيستقطع ويغوزيه ثم يغير الحال الاول
الباطن فيبغى لصاحب المال ان لا يغفل عنه **واما المخزفون المموهون**
فهم الذين يبيعون لدوي الاموال ويظهرون لهم الغنى والكفاية وبساطتهم
مبسطه الاصدقا ويعتدون جودة اللباس ويستعملون كثير من الطيب شر
ان احد لم يذكر انه ذبح الارباح العظيمة فيما يعاينه ويذكر ذلك مع الغنى ولا يزال
كذلك حتى يستقر نفس صاحب المال انه يكسب في كل سنة الجمل الكثير من المال
وانه لا يبالي اذا انفق واكل وشرب وتفتي فتشرو نفس صاحب المال عندما يري
ذلك فيقول على سبيل الملاعبة يا فلان تريد ان ياكلها لنفسك لم لا تشركنا
في متاجرك هذه وارباحك فيقول له انت جبان عن اخراج الديار ونظر
انك ان اظهرته خطف ولا تدري انه مثل البارز ان ارسلته اكل واظلمك
وان امسكته لم يصد شيئا واجبتا لي ان تطعمه والامات فيقول له الامر
والله كما ذكرت ولو اشرت على بشي ما خالفك فيقول له المخزف والمموه والله لو

لو كان عندي علم انك تنبسط لهذا كنت قد فعلت معك خيرا كثيرا ولكن ما كان
 الا هذا وما فات لا سلام فيه والعلة المستأنفة فيسكرة صاحب المال على
 هذا القول ويعتقد انه قد فاز متى رضى ياخذ منه جملة من المال فلا يزال صاحب
 المال يقتضيه وهو يطلبه يسليمة وهو يزاد فيه رغبة الى ان يسلمه اليه فيكون
 حاله فيه كحال من المطمع اذا صار المال تحت يده **واما المتسرفون**
 فهم اهل الريا المظهرين التعفف وافراط الشك وبجانبه الحرار ومواظبة
 الصلاة والصيام لكي يشتهر ذكرهم بذلك عند الحاكم والعام ثم يلقون ذوي
 الاموال بالبشر والاكرام والتلطف في المقال ويقضون ابواب الملوك
 على صفة النهاية بالاعباد وبما ياتي من الاولاد وبالاوبة من الاسفار
 ويظهرون التواضع والغنا ويجعلون الدين سبيلا الى الدنيا واكثر اغراضهم
 ان تودع عندهم الاموال وتغوض اليهم الوصايا ويحلم العوام وتقبل
 شهادتهم للحكام وتبذلهم للملوك الى الوصايا والامانات وهو لا يشتر من اللصوص
 والقطاع وذلك ان شهرة اللصوص والقطاع بالشرب تدعو الى اخراجه من شرب
 وتسمية هؤلاء بجهل الناس على الاضرار بهم **قال الشاعر**
صل وصام لا مكران آتله حتى جواه فاصلا ولا صام
وقد قيل لا فقر افقر من غني يا من الفقر فاك الشاعر
 البرزان الفقير يرجي له الغنا وان الغني يخشى عليه من الفقر
واوصي بعض الحكماء ولده فقال يا بني عليك بطلب العلم وجمع المال قال
 الناس طاعتان خاصة وعامة فالخاصة تكرمك للعلم والعامة تكرمك للمال
وقال بعض الحكماء اذا افتقر الرجل الغنى من كان به موعنا واساه الظن
 من كان ظنه به حسنا ومن نزل به الفقر والفاقة لم يجد بدا من ترك الحيا ومن
 ذهب حياؤه ذهب بهاؤه وليس من خلة هي للغنم مدح الا هو الفقير عيب فان
 كان شجاعا سمي اهووج وان كان مؤثرا سمي مفسدا وان كان وفورا سمي بليدا
 وان كان لسانا سمي بمداورا وان كان صموتا سمي غيبيا

قال عتبة بن كسرى
 الناس اتباع من دامت له النعم والويل للمران زلت به القدر
 المار زير ومن زلت دراهمه حي كمن مات الا انه صير
 لما ريت اخلاكي وخالصني الكل مستر عني ومحسوم
 ابدوا حقا ثم اعراضا فقلت لهم اذنبت ذنبا فلو اذنبك العدم

وكان

وكان ابن مقله وزيراً لبعض الخلفاء فوردعنه يهودي كتاباً الى بلاد
الكنار وضمنه موداً من اسرار الدولة ثم خيل اليهودي الى ان قوب الكتاب من
الخليفة فوقف عليه وكانت عند من مقله محظية هويت هذا اليهودي فاعطته
درجاً عظمه فلم يزل يتجهد حتى حاكي خطه ذلك الخط الذي في الدرج ثم اتفقا على
قتله هذه الحيلة فلما قرأ الخليفة الكتاب ما يقطع يد من مقله وكان ذلك يوم عرفة
وقد لبس خلعة العبد ومضى الى داره وفي موكبه كل من في الدولة فلما قطعت يده
واصبح يوم العيد لم يات احد من الناس اليه ولا توجه له ثم اتضحت القضية في
اشاكتها رايها من جهة اليهودي والجارنة فقتلها مشرقته ثم ارسل الى ابن مقله
اموالاً كثيرة وخلعاً سنيه وندم على فعله واعتذر منه فكتب من مقله على بابك
تخلف الناس والزمان هـ بحيث كان الزمان كانوا
عاداني الدهر نصف يوم فالكشف للناس وبانوا
يا معشر المعرضين عني عودوا فقد عاؤا الزمان
شعر ادم ببقية عمره يكت بيده السمال **وبعض الشعرا**
انما قوة الظهور النقود وبها يكمل الفتى ويسود
كم كنتم اذرى به الدهر فبنا وليتم تسعي اليه الوقت
والاطباء يعلمون امراضاً من علاجها اللعب بالديناي وشرب الادوية والمساليق
اي يغلي فيها الذهب **قال الشاعر**
اشفق على الدرهم والعين تسلم من العيلة والدين
نقوة العين بالناس نصاً وقوة الانسان بالعين
لان القلب عامود البدن واذا قوي قوي له سائر البدن وليس قوة اشد من
المال وبالضداد اضعف من الفقر ضعف له البدن **وتجلى** ان ملكاً راي
شيخاً وقد وثب وثبة عظيمة على نصر فتخطاه والشباب تعجز عن ذلك فعجب منه
واستحضره وحادثه في ذلك فآراه الف دينار مر بوطه على وسطه **قال**
لقان لابنه يا بني شيان اذا انت حظمتما لا تنالي ما صنعت بعد ههنا
لمعادك ودرهمك لمعاشك والكلام في هذا المعاني كثيرة وقد اقتضت
على هذا القدر اليسير وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الباب الثاني والخمسون في ذكر
الفقر ومدحه قد دل قوله تعالى كلاً ان الانسان ليطغى
ان رآه استغنى على ذم العنا اذا كان سيئ الطبعان **وسيل** ابو حنيفة

رضي الله عنه عن الغنا والفقر فقال وهل طغي من طغا من خلق الله إلا بالغنا
وتلا هذه الآية والمحققون يرون الغنا والفقر في النفس لا في المال
وحدث أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أنه أصبح ذات يوم وليس له طعام
وقد عصب على بطنه حجر من الجوع قال فقالت امرأتي لو أتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له فإني أعطاه فإنيته وهو يخطب ويقول من يستغفر
يعفه الله ومن يستغني بعينه الله ومن سألنا شيئا فوجدناه أعطينا به ومن استغف
واستغني فمواجلنا قال فرجعت وما سألته حتى ما أعلم أهل بيت من الأنصار
كان أكثرنا مؤامرا وكان الصحابة رضي الله عنهم يرون الفقر فضيله **وروي**
أن عمر رضي الله عنه خطب للناس وهو خليفة وعليه أن يار فيه ثلاثة عشر
رقعة أحدهم من أدم **وحدث** الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يدخل فقرا أمي الجنة قبل الأغنياء أربعين عاما فقال جلس الحسن من الأغنياء
أنا من الفقراء هل تغديت اليوم قال نعم قال فصل عندك ما تتغني به قال نعم
قال فإذا أنت من الأغنياء **وقال** بن عباس رضي الله عنه كان النبي صلى الله
عليه وسلم يبيت طائفاً ثانياً في ماله ولا لاهله عشاء وكان عامة طعامه الشعير
وروي أنه لم يشبع من خبز ثلاثة أيام متوالية حتى لقي الله **وروي** أنه كان
يعصب الحجر على بطنه من الجوع وكان صلى الله عليه وسلم يأكل خبز الشعير غير
متحول هذا وقد عرفت عليه مفاتيح كنوز الأرض فإني أن يقبلها صلوات الله
وسلامه عليه **وروي** ابن مالك رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها
خزنت قرص شعير وجاءت به للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا فاطمة
فقلت يا رسول الله قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة فقال
أما إنه أول طعام دخل في أميك منذ ثلاث **وكان** يقول اللهم توفني فقيراً
وأحشرني في زمرة المساكين **وقال** جابر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
على فاطمة وهي تخطب بالرحا وعليها كساء من وبر الأبل فيكي وقال يا فاطمة جري
مرارة الدنيا لنعم الآخرة عذاباً قال لا والله تعالى وسوف يعطيك ربك فترضى
وقال صلى الله عليه وسلم الفقر موهبة من موهبات الله تعالى لا تخار
الأولياء الله وكان صلى الله عليه وسلم يجلس إلى فقراء الصفة رضي الله عنهم
وكانوا هم الفقراء أيامه وكانوا يجلسون على صفة عنده فغروا أيضاً
فأناء الأفرع بن حابس التميمي وعبيدة بن حصين الخزاري فقالوا جعل لنا
مجلساً نعرف به العرب فضلنا فإن لو فودنا إليك فليسخني أن يرونا مع هذه

بعض

الأبعد

الاعبد فدعى بالصحيحة ليكتب لهم على ذلك فنزل قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون
 ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه نردكم الا فرج وصاحبه فقال تعالى وكذلك
 فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا السرايه باعلم بالشاكرين
 واذ اجال الذين يومنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه
 فرجع عليه السلام عما كان بداله من الكتابة قال ابراهيم بن المولد والله ان الحق عز وجل
 هو الذي سلم عليهم والنبى عليه السلام واسطه **وفي الخبر** اذا كان يوم القيامة
 يقول الله تعالى ادنوا الى اجابتي فتقول الملائكة من اجاوك يا الله العالمين فيقول
 تعالى هم نعم المؤمنون قد نوه مني فيقول يا عبادى الصالحين اني ما ذويت
 الدنيا عنكم لهنواكم على ولكن لكرامتكم تمنعوا يا لنظر الى وقتها ما شئتم فيقولون
 وعزتك وجلالك لقد احسنت اليها ما ذويت عنا عنها ولقد احسنت بما صرت
 عنا فمؤثر بهم فكم مؤن ويخرجون ويزفون الى اعلام ربنا الجنة **وقال**
 عليه السلام هل تسمون الا بغير ابيكم وضعفايكم والذي نفسي بيده ليدخلن
 نقر ابنتي الجنة قبل الاغنيا ختماء عامر والاغنيا جاؤون على ركبهم **وقال**
 عليه السلام رب ذو طمرين لا يوبه له لو افسم على الله ان يبره لا يبره لو قال اللهم
 اني اسالك الجنة لا عطاء الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئا **وقال** عليه السلام
 اهل الجنة كل اشعث اغبر ذو طمرين لا يوبه اليه الذين اذا استاذنوا على الامر
 لم يؤذن لهم في الدخول واذ اخطبوا النساء لم ينكحوا واذ اقالوا لم ينصت لهم
 حوايج احد منهم يتكلم في صدره لو قسم نوره يوم القيامة بين الناس لو سعم **وروي**
 عن خط الدين العريش انه قال كان جارية بن سريح من البكاين وكان ضيق الحال جدا
 فجلست اليه ذات يوم وهو مختل وحده يدعو فقلت برحمتك الله لو دعوت الله
 ليوسع عليك في معيشتك قال قال لتغت مينا وشما لا فتم برا حدا فاخذ حصا
 من الارض وقال اللهم اجعلها ذهبا فاذا هي تيرة في كفها ما رايت احسن منها
 قال فرمى بها الى وقال هو اعلم بما يصلح به عبادته فقلت ما اصنع بهذه فقال
 استغفها فيبسه والله ان ارد عليه **وقال عون** صحبنا الاغنيا
 فلم يكن احدا كثرهما مني لاني كنت اري ثوبا خيرا من ثيابي ودابة خيرا من دابتي
 ثم فحبت المساكين فاسترحت **وقال بعض الشعراء**
 وقد بطلت الانسان كثرة ماله كايذبح الطاووس من اجل ريشه
 ومن دعا التلغف رضي الله عنهم اللهم اني اعوذ بك من ذل الفقر وبطل الغنا
وقال عبد الله بن طاهر

الذين انفقوا ماله في الله فلهما اجر كبير . وياخذ ما اعطاه ويصدق ما آتاه .
فمن سره ان لا يرى ماله في الله فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا .
وقيل مكتوب على مدينه الرقة ويل لمن جمع المال من غير حقه وويل لمن
ورثه لمن لا يحقه وويل لمن لا يعذر له **ولما** تحت يدي ايام عمر رضي الله عنه
وجد علي بن ابي طالب مكتوب فيها انما يتبين الفقير من الغني عندما لا تطرف من
بين يدي الله تعالى بعد العرض **قال الشاعر**

ومن يطلب لاهل من العيش لم يزل . عز يباع الدينار هين غيوبها .
اذا شئت ان تحي غنيا فلا تكن . على كاله الارضيت يدويها .

وقال محمد بن النقيب بن جاسر وكان فقيرا كريما
كم قضيت امورا كان اهلها معي . وقد اخذت الاناس بالاطم
سا كسب الحمد في عسر وفي يسر . ان الجواد الذي يستحق على العدم
وقال اخي ولا تزهين الفقير ما عشت غدا . لكل غدر ريق من الله واحد .

وقال هرو بن جعفر الطائي
توعدت همتي وتوعدت مالي . ففعلاني تمقص عن معالي
ما التقي الناس من ثوب اقتناع . وهو من من ما الكسوا سريالي .
ولقد تعلم الحوادث اني . ذوا صطار على صروف الليالي .

وقال اعرابي لمن ولد في الفقر انظر الغني . ومن ولد في الغنا لم يزد الفقر
الا تواضعا كما احسن الفقر فباكثر ثوابه . واعظم اجر من رضي به وصر عليه
اللهم اجعلنا من الصابرين من جنك يا ارحم الراحمين **الباب**

الثالث في الجحود في السوائف وذكر
من سئل فجاد روي الامام مالك في الموطا عن زيد بن اسلم رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطوا السائل ولو جاع على قرص
وما سئل صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا **واني** اعز ابني الى علي رضي الله
عنه فساله شيئا فقال والله ما اصبح في بيتي فضل عن قوتي قولي الاعرابي
وهو يقول والله ليس لك الله عن موافقي من يدبك فيك باسديا فامر
برده وقال لغلامه وكان اسمه قنبر انني يدري فانا به قد دفعه الى الاعرابي
وقال خذها فطال ما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قنبر يا امير المؤمنين كان يحزني عشرين درهما فقال يا قنبر والله
ما يسرني ان ياتي الدنيا ذهبا وفضة فتصرفت به وقبل الله مني

وانه سألني عن موقفي هذا بين يدي الله عز وجل **وقال** رضي الله عنه ان لكل شي
 ثمرة وثمره المعروف بعجل السراح **وقال** اعزاني لرجل حاجتي اليك حاجة الضال
 المرشد والمضل الي المنشد **وقال** سلمة لنصيب سلمي فقال كفيك بالعطية
 البسط من لساني بالمسالة فاعطاه الف دينار **وسال** رجل الحسن بن سهل
 فقال ما وسيلتك قال وسيلتي اني اتيك عام اولي فبررتني قال من جاب من نزل
 الينا نائم وصله واكرمه **وسال** المأمون محمد بن حازم ان يرجل بيتين
فقال انت سماوي ارضها والارض قد نامل غينا السماء
 فازرع يد اعندي محمودة تحصد بها عندي حسن الثنا
فاعطاه عشرة الاف درهم **ورقاه** الكرم اذا سئل ارتاح والليم افا سئل
 ارتاع **ولما** وفد المهدي من الري متدحج الشعرا **فقال ابو دلامة**
 اني نذرت لرب راتيك قادمًا ارض العراق وانت ذو وفري
 لتصلين على النبي محمد وتفلان دراهما حجري
فقال المهدي صلى الله عليه وسلم فهدى فهدى فهدى فهدى فهدى فهدى فهدى فهدى
 عن الثانية فضحك المهدي وامر ببدرة فصبت في حجره **وسمع** الرشيد
 اعزايه بمكة تقول
 طمحتنا كلاكل الاعوام وبرتنا طوارق الابام
 فانينا كرم قدامك نقات زاد كرم وطعم طعام
 فاطلبوا الاجر والمثوبة فنا ايها النابرين بيت حرام
 فكا الرشيد وقال لاصحابه سالنكم بالله الادفعم اليها صدقاتكم قالوا عليها
 الثياب حتى وارتها كثرة وملوا حجرها دراهم ودينار **وسال** اعزاي بمكة
 واحسن في كلامه فقال اخ في الله وجار في بلد الله وطالب خير من عند الله
 فحل مزاج في الله **قال الشاعر**
 لس كل وهلة واوان تنهيا هنياع الاحسان
 فاذا امكنت فادربها حذر من تغذرا امكان
وقال ابو دافاة البصري
 اصحت حوائجنا اليك مناخة معقولة برجاك الوصال
 اطلق قد نيك بالبحاح عقاها حتى تتورمعا بغير عقاب
وقال سلمان بن عبد الله
 نفسي قدت نفس الامير من الرذا مال الامير نداه عن غافل

وطعم

موايس

• ان عن شغل الامير فاني • ما يشغل الافلاس عن شغل •
 • اعطيك جملة وصف بيتي انه • سيبان خارج بابه والداخل •
وعن علي رضي الله عنه انه قال يا كميل ائت اهلك ان يروحواني كسب الكاد •
 ويدجواني حاجة من هو بام فوالذي وسع سمعه الاصوات ما من احد اودع •
 قلبا سرورا الا خلق الله من ذلك السرور لطفقا اذا نزلت به نايبة يحوي جري اله •
 كالمرا في اعداره حتى يطرد هاعه كما تطرده غريته الابل **وقال** جابر بن عبد الله •
 الانصاري من كثرت نعم الله لديه كثرت حوائج الناس اليه فان قام بما يحل الله •
 فيها عن ضمها للدوام والنقا ومن لم يقتر فيها عرض نعمته لرواها **وكان** لبيد •
 الى على نفسه كلما هبت اليبسا ان يحرق ويطعم ورماد في العناق اذا ضاق قطر •
 الوليد بن عتبة يوما وقال قد علمت ما جعل ابو عقيل على نفسه فاعينوه على •
 مروته وبعث خمس من الابل **وبهذه الابيات يقول** •
 اري الجزار يستجد منديته • اذا هبت رياح بني عقيل •
 طويل الباع ابلغ جعفري • كن عم الحد كالسيف الضيقيل •
 وفا ابن الجعفري بما نواه • على العلات بالمال القليل •
فدعا لبيد بنته له خماسيه فقال يا بنينه اني تركت قول الشعر فاجبي •
 الامير عن **فقال**

اذا هبت رياح بني عقيل • دعونا عند هبتها الوليد •
 طويل الباع ابلغ غيشي • اعان على مروته لبيد •
 بامنا الهضاب كان زعنا • عليها من بني حارم قعودا •
 ابا وهب جزاك الله خيرا • نحرناها واطعمنا الشربدا •
 فعدنا للكرم له معاذ • ويا بني ابن عتبة ان يعودا •
فقال لبيد احسنت والله يا بنينه لولا انك سالت قال يا ابن ابنتي اللو •
 لا يسخني منهم في المسالة فقال والله لانت في هذا الشعر **ووفد** •
 رجل من بني ضبة على عبد الملك **فالشدة** •
 والله ما ندري اذا فانتنا • طلب لبيد من الذي نتطلب •
 ولقد ضربنا في ابيد فلم نجد • احدا سواك الى الكارم ينسب •
 فاصبر لعادتك التي عودتنا • اولافا رسدا الى من نذهب •
فامر له بالف دينار فعاد اليه من قابل فاشده بعودون بالاحسان عودا •
على ندا **فقال** يا امير المؤمنين ان الودا ليسا زعني وان الحيا لم ينعني فامر له

بالف دينار وقال والله لو قلت حتى تنفذ بيوتنا لاموال لا عطيتك **وقيل**
 ان رجلا عرض المنصور فسأله عن حاجة فلم يقضها له فعرض له بعد ذلك فقال له
 المنصور اليس قد كلمني مرة قبل هذه قال نعم يا امير المؤمنين ولكن بعض الاوقات
 اسعد من بعض وبعض البقاء ايمان من بعض فقال صدقت وقضيت حاجته واحسن اليه
وروي ان ابا دلامة الشاعر كان واقفا يزدي السفاح في بعض الايام فقال له
 سلني حاجتك فقال ابو دلامة اريد كلب صيد فقال اعطوه اياه فقال ودابة
 ان تصيد عليها قال اعطوه دابة قال وغلاما يقود الكلب ويصيده فقال اعطوه
 غلاما قال وجارية تصل لنا الصيد وتطعمنا منه قال اعطوه جارية قال هو لا يا امير
 المؤمنين عيال ولا بد لهم من دار يسكنونها قال اعطوه دارا تجمعهم قال وان لم يكن
 لهم ضيعة فمن اين يعيشون قال قطعك مائة جريب عامره ومائة عامرة قال
 وما العامرة يا امير المؤمنين قال ما لا نبات فيه قال فلا قطعك انا يا امير المؤمنين
 خمسمائة الف جريب عامره مني في اسد فضلك منه وقال اجعلوها المائتين كلها
 عامرة قال الحافظ فانظر الى حدة المسألة ولطفه فيها ابتداء بطلب سهل القضية
 وجعل ياتي بالمسألة على رتيب وفكاهة حتى نال ما لو سأله بدقيقة لما وصل
 اليه **وحكي عن المامون** انه قال ليجي براكتم يوما سرينا نتفرج
 فساروا فبينما هما في الطريق اذا بمقصصة خرج منها رجل بغتة للمامون يتسكوا
 له مظلة فنظرت الدابة من تحت المامون فالقته الى الارض صريحا فارتجل ذلك
 الرجل فقال يا امير المؤمنين احمص على حتى اكلك وانخل ما بدا لك فقال قل واوجز
 فقال يا امير المؤمنين ان المضطرب كيا الصعب من الامور وهو عالم بركوبه وتجاوز
 حد الادب وهو كاره يتجاوزوه ولو احسنت الايام مطا لبيتي لاحسنت مطا لبتك
 ولانتي على رد ما لم تفعل اقدر على رد ما قد فعلت قال مبكي المامون وقال يا الله اعد
 علي ما قلت فاعادة فالتفت المامون الي حيي وقال اما تنظري الى تخاطبة هذا الرجل يا صغيره
 والنبى عليه السلام يقول المرء يا صغيره عليه ولسانه والله لا وقعت له الا وانا قائم
 على قدمي فوق له وامره بصله جزيلة واعتذر له فلما هم المامون رضى الله عنه
 بالانصراف قال الرجل يا امير المؤمنين بيتان حضر **وانسده**
 ما جاد بالوقت الا وهو معتذر ولا عني فظ الا وهو مقتدر
 وكلما قصده زاد نايله كالنار يوقد منها وهي تستعر
وقيل ان بعض الحكماء لزم باب كسري في حاجة دهر فلم يصل اليه قلبت الرحمة
 اربعة اسطر في رفقة ودفعها الحاج فكان اسطر الاول الضرورة والامل اقدما في

والسطر الثاني المضطر لا يكون له صبر على المماطلة والثالث لا تصرف من غير
فائدة شامة الاعداء والابع اما نعم مرحة واما لا مرحة فلما قراها كسري وقع
له في كل سطر باربعة الاف درهم **وحكي** ان رجلا كان جارا لابن عبيد الله فاصاب
الناس بقطب العرق حتى رحل كثير الناس عنه فغرم جاري عبيد الله على الخروج
من البلاد في طلب لعوت وكانت له زوجة لم تقدر على السفر فلما رأت زوجها
فجعا للسفر قالت له اذا سأوت من يتفق علينا قال ان لي على بن عبيد الله ديننا
ومعني اسها دشرعي عليه فحذني هذا الاشهاد وقد ميه له فاذا قواه اتفق عليك
فما عنده الى ان احضرتم ناوطها ورقة كتب فيها هذه الايات
قال وقد رأت الاحمال مخزجة والبن قد جمع المشكو والشاكي
من اذ اغبت في الحل قلت لها الله ومن عبيد الله مؤلا كني
قال فضلت اليه المرأة وعكته له ما قال زوجها واخبرته بسفره وناولته
الرقعة فقرأها وقال لها صدق زوجك وما زال يتفق عليها ويواصلها بالبر
والاحسان الى ان قد مر زوجها فشكره على فضله واحسانه **وحكي** ان مطيع
ابن اياس الشاعر مدح جعفر بن زائدة بقصيدة حسنة ثم انشد لها بن بديعة فلما
فرغ من الشادة اراد مع ان يباسطه فقال يا مطيع ان شئت ابنيك وان
شئت مدحان كما مدحتنا فاستجنى مطيع من اختيار الثواب وكوه اختيار المدح
وهو محتاج فلما خرج من عند معن ارسل اليه هذين **البيتين**
شئت من امر خير كسب لصاحب نعمة واخي شرا
ولكن الزمان يري عظمي وما لي كالدراهم من دواء
فلما قراها معن ضحك وقال صدق ما مثل الدراهم من دواء وامر له بصلة جزيلة
ومال كثير **قال شاعر**
هز زناك لا يني جعلتك ناسيا لا مري ولا يني اردت التقاضيا
ولكني رايت السيف من بعد سله الى المهن محتاجا وان كانا ضيئا
وقال اخر ما ذا اقول اذا رجعت وقيليا ما ذا اقلت من الجواد الا فصل
ان قلنا عطاني كذبت وان اقل نحل الجواد بما له لم يحمل
فاختر لنفسك ما اقول فاني لا بد اخبرهم وان لو اسأل
وقال اخر لنوايك لينا جنانك فانتبه بانا بما من جملة النوار
اعلى الصراط تزل روعة كرتي ام في المعاد تحو بالانعام
ومما يستحسن الحافه بهذا الباب دكر شي مما جاني من السؤال والتهني عنه

رَوَى عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَسْجَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُصِبَ لِي أَوْثَانِيَّةٌ أَوْ سَعَةٌ فَقَالَ لَا تَبْتَاعُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَأُحَدِيثٍ عَمْدَ بَيْعَتِهِ فَلَنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لَا تَبْتَاعُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَطَسْنَا أَيْدِيَنَا وَقُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَعْلَا يَا بَعْلُكَ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَوْا بِهِ شَيْئًا وَالصَّلَاةَ الْحَمْسَ وَتُطِيعُوا أَوْاسِرَ كُلِّ خَفِيفَةٍ وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَوْلِيَاءِكَ النَّفْسَ يَسْقُطُ سَوَاطِئُ أَحَدِهِمْ فَيَسْأَلُ أَحَدَانَا وَلَهُ إِيَّاهُ **وَقَالَ** رَجُلٌ لَابْنَهُ إِيَّاكَ أَنْ تَرِيثُوا وَجْهَكَ عِنْدَ مَنْ لَا مَنَافِي وَجْهَهُ **وَكَانَ** لَمَّا قَالَ يَقُولُ لَوْلَا بَنِي إِيَّاكَ وَالسَّوَالُ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ مَا الْحَيَاةُ مِنَ الْوَجْهِ وَأَعْظَمُ مِنْ هَذَا اسْتِخْفَافُ النَّاسِ بِكَ **وَأَوْحَى اللَّهُ** تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَنْ يَدْخُلَ يَدُكَ فِي فَمِ التَّيْنِ إِلَى الْمَرْفَقِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَبْسُطَهَا إِلَى الْغَنِيِّ فَقَدْ لَسْنَا فِي الْفَقْرِ ثُمَّ اسْتَغْنَى بَعْدَ ذَلِكَ **وَقِيلَ** لِأَعْرَابِيٍّ مَا الشُّعْرُ الَّذِي لَا يَنْدُمُ قِيلَ قَالَ حَاجَةُ الْكَلْبِ إِلَى اللَّيْمِ **قَالَ** أَبُو حَكِيمٍ السَّحْدِيُّ .
 . إِذَا مَا بَادَاهُ نِيَّالُكَ فَانْتَحِمْ ، قَدْ بَرَّ الْغَنَى فِي النَّاسِ أَنْكَ حَامِدُهُ .
سُئِلَ لَا تَطْلُبَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أَفَّاكَةٍ ، فَرَبَّكَ وَمَنْ لَوْ بَوَّشَ الْمَجْدَ وَالْأَدَّةَ .
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْأَلَةُ النَّاسِ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا أَحْلَسَ مِنَ الْفَوَاحِشِ عَنْهَا **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ بِجِلْدِهِ فَيُخْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ **وَقَالَ** عَلِيُّ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَسْأَلُ فَنَذَلَ وَلَا تَسْتَكْنِزُ مِنَ الشَّيْءِ فَنَقَلَ **وَقَالَ** لَوْلَا الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا رَأَيْتُ فِي وَجْهِ أَمْرِي أَقْبَحَ مِنْ ذَلِكَ السَّوَالِ **قَالَ الشَّاعِرُ** .
 . مَا اغْنَاكَ مِنْ بَادِلٍ وَجْهَهُ سِوَالُهُ . عَوْضًا وَلَوْ كَانَ الْغَنَى سِوَالُهُ .
 . وَإِذَا السَّوَالُ مَعَ النَّوَالِ وَرُسْنُهُ ، رَجَحَ السَّوَالُ وَخَفَّ كُلُّ نَوَالٍ .
وَقَالَ **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ الدَّقْنَمِيُّ** .
 . وَأَخِ انْجَانِي فِي حَاجَةٍ . كَانَ بِالْأَجْحَاجِ مِنِّي قَائِمًا .
 . وَإِذَا مَا جِئْتَهُ فِي مَسْأَلِهَا . كَانَ بِالرَّدِّ بَصِيرًا حَادِقًا .
 . يَجَالُ الْفَكْرَةُ إِلَى الرَّدِّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْدَأَ فِيهَا نَاطِقًا .
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْإِسْهَارِيُّ .
 . لَمَوْقُ الْفَقْرِ خَيْرٌ مِنَ الْبُخْلِ الْفَقْرِ ، وَلِلْبُخْلِ خَيْرٌ مِنْ سِوَالِ الْبُخْلِ .
 . لَعَمْرُكَ مَا شَيْءٌ لَوْ جِئْتَكَ قِيمَتُهُ . فَلَا تُلْقِ اسْمًا نَا بُوْجَهُ دَلِيلُ .
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا وَجْهَكَ جَامِدٌ يَقْرَهُ السَّوَالُ فَإِنْ نَظَرَ عِنْدَ مَنْ يَقْرَهُ

لا تسأل الناس شيئا

وقال **مسلم الحاشي**
 إذا اذن الله في حاجة ، أناك البتاح على رسله ،
 فلا تسأل الناس من فضلك ، ولكن سأل الله من فضله .
والسيد ابن الأعرابي
 أباهما في لاسال الناس والتسأل ،
 فلو تسأل الناس التراب لا وسكوا ، إذا قيل لها تو ان عملوا فيمنعوا
 وقيل اجبال الناس الى الله من سألته وانغض الناس الى الناس من احتاج اليهم
 وسألهم **وقال محمود الوراق**
 شاد الملوك حصونهم وعصنوا ، من كل طالب حاجة اوراغ ،
 فارغنا في ملكنا الملوك ولا تكن ، ناذ الفراعة طالبنا من طائب
وقال **بن دواد رحمه الله تعالى**
 وقائلة مات الكرام من لب ، اذا عضا الدهر الشد يد بنا به ،
 فقلت لها من كان عاية فضد ، سوا المخلوق فليس بيا به ،
 اذا مات من رجي فقصودنا الذي ، نرجينه فلو ذي بيا به .
وقال بعض اهل الفضل
 لما افتقرت لصحي ما وجد نصي ، لجأت لله لباني وأغناني
 وأها على يدك ونجني للورى سقي ، فلو بدلت الى مولاي والآني ،
وسأل رجل رجلا في حاجة فلم يقضها فقال سألت فلانا حاجة اقل من قيمته
 فردني ردًا اقل من خلقته **وبقال** طلبت من فلان حاجة فما قطع شعره
 ولا قش بعره **وكان** للموكل شخصان مضحك كان يقال لاحدهما شعره
 والاخر بعره فقال شعره بعره ما فعل فلان في حاجتك قال ما فتنني
 ولا طعك **وسأل** غروه مصعبا حاجة فلم يقضها فقال لعلم الله
 ان كل قوم شيخا يفرعون منه وانا نفرع منك **وبقال** لا بني اوجع
 للاحرار من الوقوف بباب الاشرار **وللامام السائغ رضي الله عنه**
 . يلوت بي الدنيا فلم ارقهم . سوي من عدا واليحل ملو اها به .
 . فجردت من عدا الفناعة مرهقا ، قطعت رجائي منهم يد با به .
 . فلا ذايراني واقفا في طريقه ، ولا ذايراني قاعدا عند باب به .
وقال اخر لا تسألني الى ضد بق حاجة ، فيقول عنك كما الزمان يحوكت
 واستغز بالشي القليل فانه ، ما صان عرضك لا يقال قليل

وأخول من وفرت ما في كلبه . متى عبت به فات يقبل
 آخر لس حواذا عطية يسؤال . قد يضر السؤال غير جواد
 أنا الجواد ما أناك ابتداء . لم تذوق فيه لذة التي دار
 وقال آخر لا تحسن الموت موت البلاء . وأما الموت سؤال الرجال
 كلاهما موت ولكن ذاك . أخف من ذاك لذلك السؤال
 وقال آخر قعت بالقوت من زمان . وصنت نفسي عن الهوان
 خوفا من الناس ان يقولوا . فضل فلان على فلان
 من كنت عن ماله غنيا . فلا بالي اذا جفا لي
 ومن راني بعين نقص . رايته بالذي يسرا لي
 الباب الرابع والخمسون في ذكر الهدايا
 والتحف وما اشبه ذلك قال الله تعالى واذا جيتن نعمة
 فحتوا ابا حسن منها اوردوها فسرهما بعضهم بالهدية وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تهدوا نجا بوا وتذهب الشح وقال صلى الله عليه وسلم
 الهدية مشركة وقال صلى الله عليه وسلم من سالككم بالله فاعطوه ومن
 اسعاذكم فاعيدوه ومن اهدى اليكم كرما فاقبلوه . كان صلى الله عليه
 وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها ما هو خير منها وقالت عائشة رضي الله عنها
 اللطيفة عطفة تزرع في القلوب المحبة والالفة وفي الهدية خلقت
 المودة الى القلب والسمع والبصر ومن اشهر اذ اقدمت من سفر فاهذاهلك
 ولو جرد وقال الفصل من سئل ما استر في الغصبان ولا استعطى
 السلطان ولا سلبت السحائم ولا دفعت المغارم ولا استميل المحبوب ولا توفي
 المحذور بمثل الهدية واي فم الموصلي لهدية حمسون دينار فقال حدثنا
 عطاء بن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتاه رزق من غير مسألة فرد
 فانارده على الله واهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لغيره صلى الله
 عنه هدية فردها فقال يا عمر لم رد ديتي قال سمعتك تقول
 خيركم من لم يقبل شيئا من الناس فقال يا عمر انما ذاك كان عن طهر مسألة
 فاما اذا اتاك من غير مسألة فانما هو رزق ساقه الله اليك وقال
 ام حكيم الخراجيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تهدوا
 نجا بوا فانه يذهب بغوايل الصدور ويضعف الحب ويقال في نشر
 المهادات طي المعادات وكان ابراهيم زاده هور من الله عنه اذا

اهدي اليه شيء لم يردده وكافا بمثلبيه **وقال** بعضهم يفرح بالهدية
 خمسة الهدي اذا وفق للفصل والمهدي اليه اذا كان اهلا لذلك والحال اذا
 حلما والمكان اذ يكتبان الحسنات **ذكر انواع الهدايا للحلف**
وغرهم ومن قصرت به قدرته فاهدي اليسير وكنت معه
مكاتبته بعقد رقبها اهدي الي سليمان بن داود عليهما السلام
 ثمانية اشياء متعابنه في يوم واحد قبلة من ملك الهند وجارية من ملك
 الترك وفرس من ملك العرب ودرة من ملك البحر وجريدة من ملك النمل ودرة
 من ملك البعوض ففعل ذلك وقال سبحان الله القادر على جمع الاضداد **قصة**
واهدي ملك الروم الى المامون هدية فقال المامون اهدوا له ما يكون ما
 ضحها لتعلم عن الاسلام ونعمة الله علينا ففعل ذلك فلما عنى على حملها قال ما عنى
 الاشياء عندهم قالوا المسك والصور قال كم في الهدية من ذلك قالوا ما يتي رطل
 مسك وما يتي جلد سمور **واهدى** فقطر الندى الى المعتضد بالله في يوم ثوب
 من ستة اشترين وثمانين هدية كان فيها عشرين صينية ذهب في عشرة منها سائر
 صندوق رثها نصف وثلاثون رطلا وخمس خلع وشي قيمتها خمسة الاف دينار وعملت
 شمامات ليوم البز وبليت النفقة ثلاثة عشر الف دينار **واهدى يعقوب**
 ابن الليث الصغار الى المعتضد بالله هدية في بعض السنين من مجلته عشرة بزا
 منها بازي بلق لم يردده ومائة ميري وعشرون صندوقا على عشرة بعالقهم
 طرايف الصين وغرابيه ومجدة فضة برايف مصل فيه خمسة عشر اسنان ومائة
 من مسك ومائة من عود هندي واربعه الاف الف درهم **واهدى** زيادة بن
 عبيد الله بن الاغلب صاحب المغرب الى المكتفي بالله في سنة احدى وتسعين ومائة
 هدايا لها قدر قليل وكان من مجلته مائة خادم ومائة وصيف ومائة جارية
 ومائة فرس وزرافة وبقرة وحشية ومائة الف دينار وثلثة كل دينار عشرة دنانير
واهدى ترابنتا الادباري ملكة الافرنج وما والاها الى المكتفي بالله في سنة
 ثلاث وسبعين ومائتين سيفاه خمسين رنجا وخمسين فرسا وعشرين ثوبا ملسا جبالا
 وعشرين حادما صقلييا وعشرين جارية صقلية وعشرة كلاب يكاد لا تطيقها السباع
 وست باربات وسبع صفوره ومضرب حبر يتلون بجميع الالوان كلون فوس قزح
 يتلون في كل ساعة من ساعات النهار وثلاثة اطياف من بلاد افرنج اذ انطرت الي
 الطعام المسموم والشراب المسموم صاحبت صبا حاسنا وصفت باجقتها حتى
 يعلم ذلك ومخررا بحزب النصول بعد نيات المم عليها بغير وجه وسجادة وحشية

عظمة الخلق في قدر البغل وأدينها فيه اذ ان البغل وهي مخططة كان التخطيط عاما لجميع
 خلقها **واهدى** قسطنطين ملك الروم الى المستنصر بالله في ستة سبع وثلاثين واربعة
 هدية عظيمة اشتملت قيمتها على ثلاثين قطاراً من الذهب الأحمر كل قطار منها عشرة
 الاف دينار عربيه فتم ذلك ثلاث مائة الف دينار عربيه **وذكر** ان الخيزران جارية
 المهدي كانت اديبة شاعرة فعزم المهدي على شرب دوا فافادت اليه جام بلور فيه
 سكينين اختارته له يشعشع حسنا مع وصيفة بكر بارعة الجمال **وكتبت اليه**
 ا. اذ اخرج الامام من الدوا. واعقب بالسلامة والشفاء.
 . فاصبح ماله من بعد شرب . بهذا الجار من هذا الطلاء.
 . ونقض الخاتم المهدي اليه . ونعم الراي ذاك بلا مراء.
فسردك ووقع الجارية منه احسن موقعاً ورا الخيزران واقام عند هارون بن
واهدى الصابي الى عضد الدولة اسطلاباً في يوم مهرجان **وكتبت معه**
 . اهدي لي بنوا الاملاك واحتفلوا . في مهرجان جديدات بتليه .
 . لكن عبدك ابراهيم حين رايت . سمو قدرك عن شئ يسد ابنته .
 . لم يرض بالارض يهديها اليك فقد . اهدي لك العلك الاعلى بما فيه .
واهدى رجل الى المتوكل بالله فارورة ذهب وكتبت معها ان الهدية اذا كانت
 من الصغير الى الكبير فكلا الطعت ودقت كانت ابهى واحسن واذا كانت من الكبير الى
 الصغير فكلا عظمت وجلت كانت اوقع وانفع **واهدى** مرة ابو الهذيل الى موسى بن
 ابن عمران دجاجة ووصفها له بصفات جميلة ثم لم يزل يذكرها كلما ذكر شئ محال او شئ
 قال هو احسن واسمن من الدجاجة التي اهديتها لكم وان ذكر واحدنا قال كان ذلك
 قبل ان اهدي لكم الدجاجة لشهر وما كان بين هذا وبين اهدا الدجاجة الا ايام فلابل
 فصارت مثلاً لمن يهدي شيئاً ويستعظمه او يذكره **قال الشاعر**
 . وان امرؤ اهدى لي صنيعه . وذكرنيها مرة للشم .
قال سيف بن الثوري ان اردت ان تزوج فاهد للأمر **وكان** بل عباس رضي
 عنهما يروي من اهديت اليه هدية وعنده فوفر قصص شركاوه فيها فاهدى اليه
 صدق بن شيبان من ثياب مصر وعنده جماعة قدكروا له ما قال فقال انا ذلك فمما
 بوكك يشرب فلما في ثياب مصر فلا **وكتبت** الحمدوني الى جارية اسمها برها
 وقدج من البها **شعر**
 . تجو امو اليك يا برهان واعتمروا . وقد انك الهدايا من مو اليك .
 . فاطر فيني مما اطرفوك به . ولا تكن طرقي غير المساويك .

ولست أقبل إلا ما حلوت به ، تبتيتك وما رددت في فيكي

وكتب بعضهم إلى صديقه وأهدي إليه هدية يسيرة ،
تفضل بالقول علىائي ، بعثت عما يقبل لعبد عندك ،

وأهدى بعضهم إلى صديقه هدية في يومين وكتب إليه هذا يوم جرت
فيه العادة بالظاف العبد السادة ، وقد را الأمير بكل عما يحيط به المقدره وفي
سودده ما يوجب التفضل بسط المعذرة وقد وجهت ما حضر علما بأنه لا يستقيم
ما جل ولا يستقل لعبد ما قل فان راى ان يتطول بقول القليل ، كتطوله باهداء
الجزيل فعل **بيت**

رايت كثير ما يهدي قليلا ، لقدرك فاقصرت على الدعاء ،
وتبلغ الحسن بن عماره ان الاعمش يقع فيه ويقول ظالم وراي الظالم فاهدي اليه
هدية فدحه الاعمش بعد ذلك وقال الحمد لله الذي ولي علينا من يعرف حقوقنا
فقبل له كت نذمه ثم مدحه فقال حدثني خبيثه عن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها
وقال عبد الملك بن مروان ثلاثة اشياء تدل على اربابها الكتاب يدك
على مقدار عقل كائنه والرسول يدك على مقدار عقل مرسله والهدية تدل على
مقدار عقل ممدنها والله اعلم بالصواب ، وصل الله على سيدنا محمد وآله

الباب الخامس والخمسون في العمل والكسب

والصناعات والحرف وفي البحر والتواني وما أشبه ذلك
اما العمل فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل العمل ادومه وان
قل **وقال** علي رضي الله عنه قليل مدوم عليه خير من كثير مملوك **وفي**
التوراة في السعي والكسب حرك يدك افتح لك بابا للرزق **وكان** ابراهيم بن ادهم
يسقي برعي ويعمل بكرة ويحفظ البساتين والمزارع ويخصد بالنهار ويصلي بالليل
وعن علي رضي الله عنه قال جازجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما
ينبغي عني حجة الجمل قال العلم قال فما ينبغي عني حجة العلم قال العمل **وعنه** صلى الله
عليه وسلم انه قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اذنع نفسه
هو اها ثم كتم على الله **وقال** الاوزاعي اذا اراد الله بقوم سوا اعطاهم الحلال
ومنهم العمل **بيت** وما المرء الا حيث يحل نفسه ، ففي صالح الاعمال نفسك
فاجعل **وقال** بعض الحكماء ما ينبغي احسن من عقل زانه علم ومن علم زانه علم ومن علم
زانه صدق ومن صدق زانه عمل ومن عمل زانه رفق **وعن** عباد الحواصنه دخل علي ابراهيم

ر. صلاح

ابن صالح وهو امير فلسطين فقال له عظمي فقال رجل الله بلغني ان اعمالا لا يجازي تعرض علي
اقارنهم الموتى فانظر ماذا تعرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك منكى ابراهيم
حتى سالت دموعه وقيل من جد وجد **واشدق**
وقيل من جد في امرنا وليه واستصحب الصبر الاقارن بالظفر

وتقول العرب فلان وثابت علي الفرض **قال بعضهم**
واي اذا باشرت امرا اريد **تدانت** افا صيه وهما نل سده
وعن انس رضي الله عنه رفعة يتبع الميت ثلاثة فترجع انسان ويترقي واحد يتبعكم
اهله وماله وعمله فترجع اهله وماله ويترقي عمله **وقال بعضهم** العمل سبعي الاركان
الي الله واليه سعي المتوكل الي الله والقلب ملك والاركان جود ولا تحارب الملك
الا بالجنود ولا الجنود الا بالملك **وقيل** الدنيا كلها ظلمات الامور العلم والعلم
كله هيا الامور العلم والعمل كله هيا الامور اخلاص هذا العمل **واما الكسب**
والصناعة فقد جاني نقير قوله تعالى وعلما صنعة لبوس لكم اي ذرع الحديد
وذلك ان داود عليه السلام كان يدور في الصحاري فاذا راي من لا يعرفه تحدث معه
في امور داود فاذا سمعه يذمه بشي يصليه من نفسه شمع بوقا من شخص وهو يقول
لا جد في داود عيبا الا انه ياكل من غير كسبه فعند ذلك صلى داود في محرابه ونزع
بين يدي الله وسأله ان يعمله ما يستعين به على قوته فعلمه الله صنعة الحديد وجعله
في يده كالشمع فاختر فصا واستعان بها على امره وصار يحكم منها الذروع **وقالت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل رمحي فكانت حرفة عليه السلام
الجهاد **وقالت** عليه السلام ان الله يحب العبد المحترف **وقال** عليه السلام تروج
الكسب يا لتواني فاولد بينهما الفاقة **وقال** عليه السلام من الكسب قوته ولم يسالك
الناس بعد به الله يوما لقيامته لو تعلمون ما اعلم من المسألة لما سأل رجل جلاسيا
وهو حجر قوت ليلة ليس عنه الله احد من عبده ياكل من كسبه يده ان الله يبغض كل فادع
من اعمال الدنيا والاخرة **وعن انس** رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم من بات وهو كالا
من كسبه يده اصبح مغفورا له **وعن الحسن** رضي الله عنه كسب الله بهم الخلائق اشدهم لقا
الرحمة **وقيل** محمد بن بصران ان هاهنا اقواما يقولون اجلس في بيوتنا وناتينا الزرافة
تقال هو لا حتى ان كان لهم مثل يعقيل ابراهيم خليل الرحمن فليفعلا **وقال** عمر بن
الخطاب رضي الله عنه لا يبعدن احدكم عن طلب الزرافة ويقول اللهم ابرقني فقد
علمتم ان السما لا تطرد هيا ولا فضة **وقال** ايضا رضي الله عنه اني لا اري الرجل
فيجبني فاقول له حرفة فان قالوا لا سقط من عيني **واشتري** سلمان وسعا من طعام

في كسبه

وهو ستون صاعا فيقل له في ذلك فقال لنفسه اذا احزنت رزقها اطاعت **قال**
بعضهم في السعي خاطر نفسك كي تصيب غنية ان الجلولس مع العيال قبيح
وقيل اول من وضع لسان الميزان عبد الله بن عامر وكان الناس يمازرون بالساهين
وعن انس قال علا السعري على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سئع
 لنا فقال ان الله الخالق القابض المسعر الزاقي واني لا رجوا ان الله ولي ليس احد
 بطلا لبي بظلمة ظلمته بها في اهل ولا مال **واما ما جاني العجز والنواني**
 فقد روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من اطاع النواني ضيع الحقوق
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العاجز من اتبع نفسه هو اهاه من العجز طلب
 ما فات مما لا يمكن استدراكه وترك ما يمكن مما يجد عواجه **قال شاعر**
 على الميزان يسعي ويبدل جهده ويقضي له الخلق ما كان قاضيا
وقيل احذر مجالسة العاجز فانه من شكى الي عاجز اعاده من عجزه وامده من جزعه وعوده
 قلة الصبر ونسائه مائي العواقب وليس للعجز صدا لا الخمر **وقال** بعض العلماء من الخذلان
 مسامرة الاماني ومن التوفيق بقض النواني **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال يا كرواني طلب الرزق والحوائج فان العدو يركبه ويحاج **وقال الامام**
الشافعي احرص على ما ينفعك ودع كلام الناس فانه لا سبيل الى السلامة من السنة الذالك
وقال علي رضي الله عنه النواني مفتاح البوس وبالعجز والنشل تولدت العاقبة ويخت
 الهلكة ومن لم يطلب لم يجد وافضى الي الفساد **وقال** حكم من دلائل العجز انه لا حالة
 على المقادير **وقال** بعض الحكماء الحركة بركة والنواني هلكة والتسل شوم وكلت
 طائف جبر من اسد راض ومن لم يعترف لم يعترف **وقيل** من العجز والنواني تحت لفاقة
قال هلال بن العلاء الرقي في ابيات له
 فان النواني انك العجز ينسبه وساق البهاجن زوجهما متمرا
 فراشا وطيبا وقال لها انك فانك لا بد ان تشكك الفقرا
وسال معوية بن العاص عن المروة فقال لا لعفة والحرفة **وكان** ايوب التجاني
 يقول يا فتنان احمر فواغاني لا امن عليكم ان تحاجوا الي التورم يعني الامر **وقال**
 رجل للمسن ابي انشر مصحفي فاقرأه بالنهار كله قال لا اقرأه بالعداة والعشي وتكون يومك
 في ضيعتك وما لا بد منه **ومر عليه السلام** باسكان فقال يا هذا لا عمل وكل
 فان الله يحب من يعمل وياكل ولا يحب من ياكل ولا يعمل **قال بعض الشعراء**
 توكل على الرحمن في الامر كله ولا ترغب في العجز يوما عن الطلب
 الميزان الله قال لم يسر بحر وهزي اليك الجذع يسا قظ الرطب

رضي الله عنه

وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُجَنِّهَ مِنْ غَيْرِ هَؤُلَاءِ جَنَّتَهُ وَلَكِنْ كَرِهَ لَهُ سَبَبُ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ مِنْ قَصَبَةِ دَهْلِي
 أَغَادِلْتِي مَا أَحْسَنَ اللَّيْلُ مِنْ كِبَا. وَأَحْسَنَ مِنْهُ فِي الْمَلَامَاتِ رَاكِبُهُ.
 ذَرْنِي وَاهْوَالِ الزَّمَانِ أَفَاسُهَا. فَاهْوَالُهُ الْعَظِيمُ يَلْهَاهُ رَغَايِبُهُ.
وَقَالَ الْآخَرُ لَا تَصْغُرْ وَلَا يَدْخُلُكَ مَعْزُومَةٌ. فَالْبَيْتُ يَذْهَبُ بَيْنَ الْبَحْرِ وَالضَّحْرِ.
وَقَالَ الْآخَرُ وَلَا تَرْكُزْ إِلَى كَسَلٍ وَاعْجُزْ. تَحِيلُ عَلَى الْمَقَادِرِ وَالْقَضَاءِ.
وَقَالَ الْآخَرُ أَرِي عَاجِزًا يَدْعِي جَلِيدَ الْعَشِيمِ. وَلَوْ كَلَّفَ التَّقْوَى لَكَلَّتْ مَضَارِبُهُ.
 وَعَقَابُ شَيْءٍ عَاجِزًا يَعْصِي فِيهِ. وَلَوْلَا النِّقَامُ اعْجَزَتْهُ مَذَاهِبُهُ.
 وَلَسِنْ يَعْجُزُ الْمُرُءُ أَخْطَاةَ الْغَنِيِّ. وَلَا يَأْخُذُكَ إِلَّا الْمَالُ طَالِبُهُ.
وَقَالَ عَمْرٍاءُ الْعَاجِزُ هُوَ الشَّابُّ الْقَلِيلُ الْجِلَّةُ الْمَلَاذِمُ لِلْجَلِيلَةِ. **وَيُقَالُ**
 فَلَانٌ مَخْدَعَةُ الشَّيْطَانِ عَنِ الْحَزْمِ فَيَمِيلُ لَهُ التَّوَانِي فِي صُورَةِ التَّوَكُّلِ وَيُوزِنُهُ الْهُوْنِيَا
 بِأَحَالَتِهِ عَلَى الْقَدَرِ **وَيُقَالُ** فَلَانٌ شُعَارُهُ الْكَسَلُ وَدَنَاهُ التَّسْوِيفُ وَالْعِلَلُ
 وَيُقَالُ فِي الْكَسَلَانِ يَسْبِغُ رَجُلَاهُ لَا تَكَا وَتَسْبِغُ وَقَالَ لِقَانٌ لِابْنِهِ يَا بَنِي أَبَاكَ
 وَالْكَسَلُ فِي الصِّغْرِ فَإِنَّمَا ذَاكَ كَسَلْتُ لَمْ تُوَدِّ حَقًّا وَإِذَا صَبَحْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى حَقِّ **قَالَ أَبُو الْعَمَّاسِ**
وَالْأَهَالُ وَقُلُهُ الْحِظْ وَالْكَسَلُ
 إِذَا وَضَعَ الرَّاعِي عَلَى الْأَرْضِ صَدْرَهُ. فَحَوْضُ الْمَعْزَاءِ أَنْ تَنْتَبَهَ دَرَاهُ.
فَالْتَوَانِي هُوَ الْكَسَلُ وَتَضْيِيعُ الْحَزْمِ وَعَدَمُ الْقِيَامِ عَلَى مَصَالِحِ النَّفْسِ وَتَرْكُ السَّبَبِ
 وَالْإِحْتِرَافِ وَالْأَحَالَةِ عَلَى الْمَقَادِيرِ وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ الْأَنْعَالِ **وَأَمَّا الثَّانِي**
فِي الْأُمُورِ فَإِنَّهُ تَخْلَافُ التَّوَانِي وَهُوَ الرِّفْقُ وَرَفَضُ الْجَلَّةِ وَالنَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ **وَقَدْ**
 قِيلَ مِنْ نَظَرِي عَوَاقِبَ الْأُمُورِ سَلِمَ مِنْ أَقَابِ الدَّهْورِ **وَمِمَّا جَاءَ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَعْلَلْ
 بِالْأَمْرِ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَقْضَى إِلَيْكَ وَجْهَهُ **وَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَعْطَى
 حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ أَعْطَى حَظَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ لَا تَكْطِيبِي الْأَرْوَاحَ وَلَا يَفَارِقِي شَيْئًا إِلَّا شَأْنَهُ **وَفِي التَّوَارِثِ** الرِّفْقُ
 رَأْسُ الْحِكْمَةِ **وَقَالُوا** الْعَقْلُ أَصْلُهُ التَّنَبُّهُ وَثَمَرُهُ السَّلَامَةُ وَوَجْهُهُ عَلَى سَيْفٍ مَكْتُوبٍ
 الْبَاقِي فِيهَا لَا يَخَافُ فِيهِ الْغَوْتُ أَفْضَلُ مِنَ الْجَلَّةِ فِي ذَلِكَ الْأَمَلِ **وَقَالَ** بَعْضُ الْحُكَمَاءِ
 تَأَنَّنْ تَحْزَنْ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ فَاعْزَمْ **وَقَالُوا** يَدُ الرِّفْقِ تَحْتِي لِمَا السَّلَامَةُ وَبَدَا الْجَلَّةُ تَغْرُسُ
 شَجَرُ النَّدَامَةِ **وَالسُّدُورُ**
 قَدْ يَدْرِكُ الْمُنَافِي بَعْضُ حَاجَتِهِ. وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعِجْلِ الزَّلَلُ
وَقَالُوا الْإِنَاءُ حَصْنُ السَّلَامَةِ وَالْجِلَّةُ مِفْتَاحُ النَّدَامَةِ **وَقَالُوا** إِذَا لَمْ يَدْرِكْ

الظفر بالرفق والآناه فيما ايدرك **وقال** المهدل آناه في عواقبها درك خير من عجلة
 في عواقبها فوت **ومن** اما ظهر ايدي تصب وتكد من ماني اورك ما عني والرفق معناه
 النخاع **وقال** بعض الحكماء والجملة فالحكمة تكفي او الندامة لان صاحبها يقول
 قبل ان يعلم ويحجب قبل ان يفهم ويعز و قبل ان يفكر ويحد قبل ان يحوب ويدور قبل ان يحس
 ولن تصحب هذه الصفة احدا الا صحت لندامة وجانب اسلامه **واما الصناعات**
والحرف **وذكر الصناعات والمحرفين وما يتعلق بهم فقد**
 روي عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل الابرار من الرجال
 الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيط ثوبه
 ويخصف نعله **وقال** سعيد بن المسيب كان لقمان الحكيم حياطا **وقال** بن شاذان
 كان ادرس حياطا ووقف على ذلك طاب رضى الله عنه على حياط فقال يا حياطين
 تاكلون التوابل صلب الحيط ودفق الدروز وقارب الغروز فاني سمعت رسول الله صلى
 عليه وسلم يقول تحشر الحياط الحارين وعليه قميص ورد اما حياط وحان فيه واحد ر
 السقطات فان صاحب النوب احق بها ولا يتخذ لها الا يادي نظليا لكافاه **وقال**
 فيلسوفان من الفتيان ان يتولي امكان الصناعات من ليس بصانع **وفي** الحديث الكذب
 امي الصواعون والصباغون وكذب الدلال مثل قالوا لكل احد رأس مال ودايم مال
 الدلال الكذب **وقال** عبد الرحمن بن شبل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 البخار هم البخار فيقول البس الله قد اهل البيع قال نعم ولكن يحدون فيكذبون **وقال** فحنون
وقال الفضيل بن عياض الميزان سواد الوجود يوم القيامة فاما اهلك الفزون الاول
 لانهم اكلوا الربا وعطوا الحدود ونقصوا البكر والميزان **وقال** مجاهد في قوله
 تعالى وابعد لا ردون قبلهم اهل الجاهلية والاساكفة **وقيل** ان حاك سال
 ابراهيم الحارثي ما تقول فيمن صلى العبد ولم يشترنا طفا ما الذي يحب عليه فتبسم
 ابراهيم ثم قال يتصدق بدريهين فلما مضى قال ما علينا ان نفرح المساكين من مال
 هذا الا حق **وقيل** لرجل هل فيك حاك قال لا قال فمن يشي بياكم قال كل يسر نفسه
 في بيته **وقال** ازديت بربك لا يربحني كتمانته ان ذي صناعة رديه كارت وحجام
 ولو كان يعلم الغيب مثلا **وقال** لعب الاسديني والحاكة قال الله سلب عقوقهم
 ونزع البركة من كسهم **ومرت** مررت عليها السلاف بحجة من الحماك فسالتهم عن
 الطريق فذلوها علي غير الطريق فقالت نزع الله البركة من سبكم **وقال**

ابو العاصم
 وليس علي عبد يتي تقصه اذا صح التقوى وان حاك او حمر

هذا هو الذي
 في قوله تعالى
 وابتعد لا ردون
 قبلهم اهل الجاهلية
 والاساكفة
 وقيل ان حاك
 سال ابراهيم الحارثي
 ما تقول فيمن صلى
 العبد ولم يشترنا
 طفا ما الذي يحب
 عليه فتبسم ابراهيم
 ثم قال يتصدق
 بدريهين فلما مضى
 قال ما علينا ان
 نفرح المساكين من
 مال هذا الا حق
 وقيل لرجل هل فيك
 حاك قال لا قال
 فمن يشي بياكم
 قال كل يسر نفسه
 في بيته وقال
 ازديت بربك لا
 يربحني كتمانته
 ان ذي صناعة
 رديه كارت
 وحجام ولو كان
 يعلم الغيب مثلا
 وقال لعب الاسديني
 والحاكة قال الله
 سلب عقوقهم
 ونزع البركة من
 كسهم ومرت
 مررت عليها
 السلاف بحجة
 من الحماك
 فسالتهم
 عن الطريق
 فذلوها علي
 غير الطريق
 فقالت نزع
 الله البركة
 من سبكم
 وقال

وهذا

وهذا ما اردنا سبانه في هذا الباب والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

الباب السادس والخمسون في شكوى الزمان والقلابة
بأهله والصراع المكاره والتسلي على نوايب الدهر وفيه ثلاث
فصول الفصل الاول في شكوى الزمان والقلابة بأهله روي عن الحسن بن مالك رضي الله
 عنه قال سمعت من يوم وليلة ولا شهرا ولا سنة الا والذي قبله خبرته سمعت ذلك من
 نبيكم صلى الله عليه وسلم **وكان** معوية رضي الله عنه يقول زماننا منك زمان قد مضى
 ومنكره معروف زمان لم يأت **وكانت** ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضا
 لا تسبق لحا اعراي فيسبها فتوق ذلك على الصلابة فقال صلى الله عليه وسلم ان حقاً على الله ان
 يرفع منيا من هذه الدنيا الا وضمنه **وحكي** عن شيخ من همدان قال بعثني اهلي في الجاهلية الى
 ذي الحلاع بعد ما نكث شهر الاصل اليه ثم بعد ذلك اشرف اشراقه من كوة له فحله من حول
 القصر فوجد انما رايته بعد وقد هاجراي حمص سقري اللحم بدرهم ومسطحة خلف دابته
وهو القابل ان للدنيا اذا كانت كذا انا منها في بلاد واذا
 ان صفا عيش امري في صبيها وجرعته ممسكا كاس الرداء
 ولقد كنت اذا ما قبل من انور العالم عيشا فيلدا
وقال يونس بن ميسرة لا ياتي علينا زمان الا بكنا منه ولا نولي عنا الا بكنا
ومن قوله رب يوم ربكيت منه فلما صرت في غيرة بكيت عليه
ومثله وما من يوم ارجي فيه راحة فاجزه الا بكيت على امس
ونحو قول المشرق المصري
 ابي علي لقيتها حيا اذا دنيتا الي بكيت من لقيتها
ومن كلامه في الاعرابي
 عن اليامر عد فخر قليل ترى الايام في صعود النسيان
وقال علي عليه السلام ما قال الناس لشيء طويلا الا وقد خالاه اندهرت يورسوه
قال الشاعر فما الناس بالناس الذين عهد قصوه ولا الدار بالدار الذي كنت اغمره
ودخل داود عليه السلام غاراً فيه رجل ميت وعند راسه لوح مكتوب فيه انا
 فلان ملكك الف عام وبنيت الف مدينة وتزوجت الف بنت وهزمت الف جيش ثم
 صار امرجلي بعث زنبلا من الدراهم في رغيه فلم يوجد فبعث زنبلا من الجوهر
 فلم يوجد ففقت الجوهر واستغنيتها فقلت مكاني من الصبح وله رغيه وهو يحسبني على
 وجه الارض اغني منه فاما الله كما ماتني **وذكر** ان عبد الرحمن بن زياد بن خراسا
 حجاز من الاموال ما قدر لنفسه انه اذا عاش كيفية مائة سنة ينفق كل يوم الف درهم

على نفسه انه يكفيه فروي بعد مدة وهو محتاج الي ان باع حليته مكشحة **وقال**
 هبتم من خالد الطويل دخلت على صالح تولى مناره في يوم شات وهو جالس في قبة له مقشاة
 بالصور وجميع فريشها صور وبن يدبه كانوا فصة يتخرفيه بالعود ثم رايته بعد ذلك في
 راس الجسر وهو يسال الناس **وسم** بعضهم على قصر حوب فقال ذهبت اعمادهم وبقيت
 اعمادهم **ولما** قتل عامر بن اسمعيل بن مروان بن محمد وتزل في داره وتعد على فرشه دخلت
 عليه عبدة بنت مروان فقالت يا عامر ان دهر انزل مروان عن فرشه واقعدك عليه مبلغ
 بني عظمتك **وقال** مالك بن دينار مررت على قصر تصرب فيه الجوارح بالدفوف
ويقلن الا يا دارا يدخلك حزن ولا يغدر بصاحبك الزمان
 ثم مررت عليه بعد حين وهو خراب وبه عجور فقالت يا عبد الله قد دخلها والله الحزن
 وذهب باهلها الزمان **قال** ابو العتاهية
 ابن كنت بالدينيا بصيرا فاعما بلاغك منها مثل راد المسافر
 اذا ابقت الدنيا على المدينت **فما فاة** منها فليس يصاير
وقال عبد الملك بن عيسى راي راس الحسن بن يدي زياد في قصر الكوفة
 ثم راي راس زياد بن يدي المختار ثم راي راس المختار بن يدي مصعب ثم راي راس مصعب
 بن يدي عبد الملك قال سقين فقلت له كم كان بين اول الروس واخرها قال ثلثي عشرة
قال الشاعر
 ان للدهر ضربة فاحذر لها لا بتدين قدامت السروا
 قد بيتت الفتى معافا في ردي ولقد كان امنا مسروا
وكان محمد بن عبد الله بن طاهر في قصره على دجلة ينظر فاذا هو مكشوش في وسط
 المار في وسطه قصبة على راسها رقعة مكتوب فيها فدي بها فاذا فيها **شعر**
 ناة الاعين ح واستعلا به البطر فقل له خير ما استعملته الحذر
 احسنت ظنك بالامام اذ حسنت ولم تحرف سوء ما ياتي به القدر
 وسامتك الليالي فاغتررت بها وعند صفوا الليالي في تحرك الكدر
 فما انتفع بنفسه مدة **واعجب** من كل ما وجد في السير خبر القاهر وخوجه الجاح
 في بطانة جبه بغير ظهارة ومد يد يسال الناس بعد ملكه لا قطار الارض فينازل الله
 يعز من يشا ويد من يشا **وقيل** كان حال ابي محمد المهلب قبل انصاه بالسلطان
 حال ضعيف فينما هو في بعض اسفاره مع رفيق له من اصحاب الحرف والحرف الا انه
 من اهل الادب **اذا الشد المهلب**
 الاموت يتاع فاشتر فيه فهذا العيش مالا خرف فيه

نسالت عن حالها 3

الادع

١. **الادح المهن روح عبد** تصدق يا لؤقائ على ابيه
قال فرقي له رقيقه واحضر له بدرهم ماسد به رقيقه وحفظ الاليات وتعارفا
 ثم نزل المهلب الى الوزارة واخفى الدهر عاذا لك الرجل الذي كان رقيقه فتوصل الي
 ابصال رقيقه الي حضرة **فيها بيتين**
 ٢. **الافل للوزير قد نفع نفسي** مقال مذكر ما قد نسيه
 ٣. **انذكر ان تقول لصنك عيش** الاموت يتاع فاشترية
فلا قرأها تذكره فامر له بسبعماية درهم ووقع تحت رقيقته مثل الذين ينفقون
 اموالهم في سبيل الله كمثل حبة امنت سبع سبيل في كل سبيله مائة حبة والله يضاعف
 لمن يشاء ثم قلده عملا يرزق منه **ودخل** مشكلة بن زيد بن وهب على عبد الملك فقال له
 يا الزمان ادركته افضل وايم الملوك اكمل فاما الملوك فلم ازل لاحكاما اوداما وامانا
 الزمان فيرفع افواضا ويضع افواضا وكلهم يدرك لانه يبدل جديد ثم ويفرق عديدهم ويحصر
 صغيرهم ويهلك كبيرهم **وقال حبيب بن اوس**
 كزالك من زمن لو ارض خلته **الأكبت** عليه حين ينصرف
وقال ابو ذؤيب لا بد يا نفس من سيود في زمن السوء للقرود
 هبت لك الريح يابن وهب فخذ لها هبة الزكوة
وقال كساجم
 هيا معرضا عني بوجا مذبر ووجه دنياه عليه مقبلة
 هل بعد حالك هذه من حالة او غاية الا انحطاط المنزلة
وقال عبد الله بن عمرو بن الزبير
 ذهب الدين اذا راوني مقبلا بشوا الي ورحلوا بالمقبل
 وبقيت في خلف كان خديهم ونع الكلاب تشارشت في المترب
وفي معناه بقول
 يا من لا عين الزمان باهله فابادهم بتفرق لا يجتمع
 ابن الذين عهد تفريق مرة كان الزمان بصير يضرو وينفع
 ذهب الذين يعيش في اسنانهم وبقي الذين حياضهم لا تنفع
قال اسحق بن ابراهيم الموصلي
 واني رأت الدهر منذ صحبته كحاسة مفرونة ذمعاية
 اذا سرتني فاول الامر ازل على حذر من ان تدمر عواقبه **وقال الاخر**
 فلو كان هي واحدا لا طرحته تخاطر قلبي كمن همو

وكان يقال اذا ادبر الامواتي الشتر من حيث ياتي الخير وكان يقال

بتقلب الاحوال تعرف جواهر الرجال **ويقال** زماير العافية بيد البلا وراس السلامة تحت جناح العطب **وقال** بعضهم نحن في زمان اذا ذكرنا الموتى حيث القلوب واذا ذكرنا الاحياء ماتت يؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر اخيه فيقول يا ليتني مكانه قد اصبحت في زمان لا يزاد الخريف فيه الا ادبارا والشر الاقبالا والشیطان في هلال الناس الاطمعنا ضرب بظرفك حيث شئت فهل نظرا لا فقيرا يكابد فقرا او غنيا بدل نعمة الله كغنا ويحلا يحذا يخل بحسب الله وفر او ممتورا كان يسمعه عن سميع المواعظ وقيل **ويقال** لا يقو فر عز الولاية بذل العز **بيت** ما من مني وان طالت اسائه الاستكفيه يوما مسامعته

وقال الامين

يا نفس قد حق الحذر ابن المعز من القدر كل امرئ محايكف ورخيصة من يرتشف صفوا الزمان يغص يوما بالكدر

وللامير ابو علي بن منقذ

اما والذي لا علك الامر غيره ومن هو بالسرا ملكم اعلم
لن كان كتمان المصائب مؤلما لاعلا لها عندي اشد والامر
وفي كلما تنكي العيون اقله وان كنت منه دايما ابتسم

وقال شاعر وقابله ما باله قد تغيرت محاسنه والجسم ياد شجونه
فقلت لها من الناس واحدا صفي وقته والنايات تنوبه

وقال علي عليه السلام وانم الله ما كان قوم قط في خض عيش فزال عنهم الابدون
اجرحوها لان الله تعالى ليس بظلام للعبيد فلو ان الناس حين تنزلهم النعم وتزل
عنهم النعم فزعوا الى ربهم بصدق ومن ينال فقر ووله في قلوبهم لرد عليهم كل شارد
واصلح لهم كل فاسد **قال الشاعر**

يقولون الزمان به فساد هم فسدوا وما فسد الزمان

وكفي بالقران واعظا قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

الفضل الثاني من هذا الباب في الصبر على المكاره

ومدح الثابت وذم الجزع قد مدح الله الصبر في كتابه العزيز في مواضع

كثير وامره وجعل اكثر الخيرات مضافا الى الصبر فاتي على فاعله واخبر

انه سبحانه وتعالى معه فقال ان الله مع الصابرين ويحب الصابرين وحث على الثبات

في الاشياء ومجانبة الاستعجال فيها **فمن ذلك** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا

بالصبر والمجاهدة

والصلاة ان الله مع الصابرين فبدأ بالصبر قبل الصلاة ثم جعل نفسه مع الصابرين دون
المصلين وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وقوله تعالى انما
يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب وقوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهتدون يا ايها الصابرون
وقوله تعالى وامتت كلمة ربك الحسيني علي بن اسير الله عاصروا وقوله تعالى اولئك يوتون
اجرهم مرتين عاصروا وعلى الجملة فقد ذكر الله سبحانه وتعالى الصبر كتابه العزيز في نيف
وسبعين موضعاً وامر بنبيه صلى الله عليه وسلم فقال اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
ولا تستجمل لغيرهم **وقد روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اخبار كثيرة
من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم النصر في الصبر وقوله صلى الله عليه وسلم بالصبر يتفتح
الفرج وقوله الاناة من الله والجملة من الشيطان فمن هداة الله بنور توفيقه اهله
الصبر مواظب طلباته وان ثبت في حر كانه وسكاته **وكثيراً** ما ادرك الصابر
مرامه وكاد وفات المستعمل غرضه او كاده **وقال** الاشعث بن قيس دخلت
على امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فوجدته قد اشرف فيه صبره على العبادة
الشديدة ببلاده فها أنا فقلت يا امير المؤمنين اني كنتصبر على مجاهدة الشدة فما زادني علي
ان **قال** اصبر على مضض الادلاج في السحر وفي الرواح على الطاعات في البكر
اني رايت وفي الايام تحيرة للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل لمن جد في شيء يؤمله واستصحب الصبر الاثار بالظفر
فحفظهم منه والزم نفسي الصبر الامور فوجدت بركة ذلك **وعن ابي سعيد**
وابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا
وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها **وعن**
اسن بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله لعبده
الخير عمل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله لعبده الشر اسلك عنه بذنبه حتى يوافي به
يوماً القيامة **وقال** صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب
بشره ابتلاه فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن اسن بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الضرب على الفخذ عند المصيبة يحبط الاجر والصبر عند الصدمة
الاولى وعظم الاجر على قدر المصيبة ومن استرجع بعد مصيبتة جد الله له اجرها
يكون مصيب بها **وروي** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال احفظوا على خمسة
اثنين واثنين وواحدة الا لا تخافوا احذكم الا ذنبه ولا يرجوا الاربه ولا يستحي احدكم
اذا سئل عن شيء وهو لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان الصبر من الامور بمنزلة الرأس من الجسد

فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد واذا فارق البصر الامور فسدت الامور **روى**
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ايما رجل جسده السلطان ظلم مات في جسده مات
 شهيدا وان ضربه مات فهو شهيد **روى** في الخبر لما نزل قوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره
 قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله كيف الفرج بعد هذه الاية فقال ليس يرضى ليس
 يصيبك الاذي اليس تنصب اليس تحزن قال هذا ما يحزنون به يعني ان جميع ما يصيبك
 من سوء يكون كفارة لذنوبك فانفخ لك ايها الانسان ان العبد لا يدرك منزلة الايمان الا
 بالصبر على الشدة والبلاء **روى** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى
 عليه وسلم يصلي عند الكعبة وابو جهل واصحابه جلوس وقد خرجت جزور بالاس فقال
 ابو جهل انكم يقومون الى سبي الجزور فيلقينهم على كتيبي محمد اذا سجد فاستعقت اسقى القوم ماء
 واتى به فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضع السبي والفرت والدر ففصكو اساعة وانكاس
 انظر قلت لو كان لي منعة لطرحتها عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله
 عليه وسلم ساجد ما يرفع راسه حتى انطلق انسان فاخبر فاطمة ابنته رضي الله عنها فطرحته
 ثم اقبلت اليهم ثم سبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة رفع يده فدعا
 عليهم فقال اللهم عليك بقرنين ثلاث مرات فلما سمع صوته ودعاؤه ذهب عنهم الضحك
 وخافوا دعوته فقال اللهم عليك بابي جهل وعقبة وشيبة والوليد وامية بن خلف
 فقال علي والذي بعث محمد بالحق لقد رايت الذين سماهم صري يوم بدر **روى كان**
 الصالحون يفرحون بالشدة لاجل الذنوب فان فيها كفارة الذنوب **روى**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من رزقهن فقد رزق خير الدنيا والاخرة الرضا بالقضا
 والصبر على البلاء والدعاء في الرخا **روى** ان امرأة من بني اسرائيل لم يكن لها الا دجاجة فصرقا
 سارق فصرقت ووردت امرؤ الى الله تعالى فلم تدع عليه فلما ذهبا السارق وتنف ريشها
 بنت جميعه في وجهه فسمع ان الله فلم يقدر على ذلك الى ان اتى حبرا من احوار بني اسرائيل
 فشكاه ذلك فقال لا اجعلك دواء الا ان تدعوا عليك هذه المرأة فارسل اليها من قال
 لها اين دجاجة فقالت سرفت فقال لقد آذاك من سررقها فقالت قد فعل ولم تدع عليه
 قال وقد جعلك في بيضها فقالت هو كذلك فزال بها حتى اثار الغضب منها فدمت
 عليه فلما نظروا ريش من وجهه فقيل لذلك الحبر من اين علمت ذلك قال لانها لما صرقت
 ولم تدع عليه انتصر الله لها فلما انتصرت لنفسها ودعت عليه سقط الريش من وجهه
فالموجب على العبد ان يصبر على ما يصيبه من الشدة ويحتمل الله تعالى ويعلم ان النصر
 مع الصبر وان مع العسر يسرا وان المصايب والرزيا بقضائه وقدره واذا نالت نوك
 واعقبها الفرج والفرج عاجلا **ومن احسن** ما قيل في ذلك من المنظوم **قول بعضهم**

واذا

وإذا مشك الزمان بض. عظمت دونه الخطوب وجلت.
وانت بعده نواب اخري. شأمت نفسك الحياة ومدت.
فاصبر وانتظر لموا الاماني. فالزبايا اذا توالى تولت.
وإذا او هت قواك وجلت. كشتفت عنك جملة وجلت.

في سبيل الحارثي

إن الامور اذا اشتدت مسالكها. فالصبر يفتح منها كلما ارتجأ.
لا تيأس وإن طالت مكالمة. اذا استعنت بصبر أن تري فركا.

ولن هير بن أبي سلمى

تلك تعوز الصبر عند خلوطها. ويدهل عنها عقل كل لبيب.
خروج اضطرار من بلاد يحبها. ورفقة اخوان وفقد حبيب.
عليك باظهار التحمل للعدا. ولا تظن من الدنيا بول فقير.
أما تري ان كان يشتم ناصرا. ويطرح في الميضا لما تغير.

في سبيل الحارثي

صبر اعل ثوب الزمان وان ابي قلبا لفرح. فكل شي آخر اما جميل او قبيح.

ابو الاسد

وان امر قد جرب الدهر لم تحف. تقلب عصره لغير لبيب.
وما الدهر ولا ايام الا كما تري. رزية مال او فراق حبيب.
ومن كلام الحكماء ما جوه هذا الهوي مثل الراي ولا استنبط الراي بمنل.
المساورة ولا تحصنت النعم بمنل المواساة. ولا اكتسبت البغضة بمنل الكبر ولا
استنجحت الامور بمنل الصبر وقال فصل الشاعري.

ويوم كالمصطلين بحره. وان لم يكن نار فقام على الجمر.
صبر ناله صبرا جميلا وانما. تغرر ابواب الكثرة بالصبر.

ولا بن ظاهر

قد حذرت والحدز. ليس يغني من القدر.
ليس من يكتم الهوي. مثل من ياح واشهر.
اما يعرف الهوي صبر. من على مزره صبر.

نفس يا نفس فاصبري. فازياك وصل من صبره ولا.

وكان يقال من تبصر نصبر وكان. يقال ان شوايب الدهر لا تدفع بعزائم الصبر.
وكان يقال لا دواء الدهر الا بصبر الصبر والله ذوالقادر.
لدهر اذ بني والصبر ربنا في. والقوت اقنعني والباس اغتاني.

وأحكميني من الأيا وبجربة حتى نهيته الذي قد كان بينهما في

وما أحسن قول محمود الوراق

إني رأيت الصبر خير معقول في النيات لمن أراد معقولا

وزايت أسباب القناعة الكد يجرى الفتي فجعلتها معقولا

فإذا بنى في منزل جاورته وجلت منه غيره لي منزل لا

وإذا غلا شئ على تركته فيكون أرخص ما يكون إذا غلا وقال

بعضهم أما أنا لا الدهر يوما ينكته ففتي له صبرا ووسع له صدرا

فإن تصاريف الزمان عجيبته فيوما تزي سورا ويوما تزي عسرا

وقال آخر وما شئني عسر ففوتت أثره إلى الملك الجبار ألا تبيت سرا

وما أحسن ما قيل

الدهر لا يقر على ما لا يبدان يقبل أو سيد بر

فإن تلقاك بمكر وهه فاصبر فإن الدهر لا يقب بر

ونقل عن محمد بن الحسن رحمه الله قال كنت معتقلا بالكوفة فخرجت يوما من المجلس

مع بعض الرجال وقد زاد همي وكادت نفسي أن تهوى وضافت على الأرض بما رحبت

فإذا برجل عليه أنا العباد قد أقبل علي وراي ما أنا فيه من الحابة فقال ما حالك

فأخبرته القصة فقال الصبر الصبر فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

الصبر ستر الكروب وعون على الخطوب وروي عن ابن عمر علي أنه قال للصبر مطية لا

تدبر ذو سيف لا يكل **وأنا أقول**

ما أحسن الصبر في الدنيا وأجمله عند الاله وأنجاه من الجزع

من شد بالصبر كفا عند موطنه ألوت يداه بحبل غير منقطع

فقلت له يا الله عليك زدي فقد وجدت بك راحة فقال ما أخبرني ربي عن النبي صلى

عليه وسلم **ولكني أقول**

أما والذي لا يعلم الغيب غيره ومن ليس في كل الأمور له كفوف

لن كان بذو الصبر من مذاقه لقد تجنني من بعده التمر الحلو

ثم ذهب فسالت عنه فما وجدت أحدا يعرفه ولا أراه أحدا قبل ذلك في الكوفة

ثم أخرجتني ذلك اليوم من المجلس وقد حصل لي سرور عظيم ما سمعت منه وانتفعت

به ووقع في نفسي أنه من الأبطال السامخين فيقضه الله تعالى إلى يوقظني ويؤتيه

وقيل إن رجلا كان يضرب بالسياط ويحلد جلد الميغا ولم يتكلم ويصبر في

سناؤه فسأله بعض مشايخ الطريقة عن ذلك فقال له أما يملك هذا الضرب الشديد

فقال بلى قال لم لا تصبح قال ان في هذا اليوم الذين وقفوا صديقا لي يعتقدون في الشجاعة
 والجلادة وهورقني بعينه فاختاروا صحت بذهب ما وحي عنده وليسوا ظنهم بي فانا
 اصبر على شدة الضرب واخذته لاجل ذلك
 على قدر فضل امرئ تأتي خطوبته وتجد منه الصبر مما يصيبه
 فمن قل فيما يتقيه اصطبارة لقد قل مما يريحه نصيبه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها يا عائشة ان الله تعالى
 لم ير من اولي العزم من الرسل الا بالصبر ولم ير من الا ان كلتني ما كلتهم به فقال
 عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل واني والله لا صبرن كما صبروا قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لما صبر كما امر اسفي وجه صبره عن ظفوه ونصره وكذلك الرسل
 صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الذين هم اولوا العزم لما صبروا وظفروا واستصرخوا
 وقد اختلف اهل العلم فيهم على احوال كثيرة **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ستة نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويونس وايوب صلوات الله عليهم **وقال**
قنار هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام **ويقان** ما صبروا عليه
 حتى سماهم الله اولوا العزم الا قبل ان **نوح** عليه السلام قال بن عباس رضي الله عنهما
 كان نوح يضرب ثم يلف في لبد ويلقي بينه يرون انه قد مات ثم يعود ويخرج الي
 قومه ويدعوهم الى الله تعالى حتى اذا ابس من ايامه رجاه رجل كبير يتوكا على عصاة
 ومعه ابنه فقال لابنه يا بني انظر الى هذا الشيخ واعرفه ولا يغرك فقال له ابنه
 يا ابي مكنتي من العصاة فاخذها من راسه وضرب بها نوحا عليه السلام شج بها راسه
 وسأل الدم على وجهه فقال رب قد تزي ما يفعل عبادك فان لم يكن لك فيهم حاجة
 فاهدهم والا فصيرني الي ان تحكم فاجي الله تعالى اليه انه لن يومن من قومك الا من
 قد امن فلا يتيسر كما كانوا يفعلون فاصنع الفلك قال يارب وما الفلك قال بيت
 من خشب يجرني على وجه الماء احيي فيه اهل طاعتي واعزني اهل معصيتي قال يارب
 وابن الماء قال انا على كل شي قدير قال يارب فابن الخشب قال اعزني البحر فغرس الساج
 عشرين سنة وكف عن دعايهم وكفوا عن ضربيه الا انهم ليسمنزون به فلما ادرك
 الشجر امروه به فقطعها وجففوها فقال يارب كيف اتخذ هذا البيت قال اجعلها
 ثلاث صور وبعث الله له جبريل فعلمه واوحى اليه ان اعجل بعمل السفينة فقد اشتد
 غضبي على من عصاني فلما فرغت السفينة جا امر الله تعالى بانتصار نوح وبجائه واهلاك
 قومه وعذابهم الا من امن معه وفارا لتورظن الماء على وجه الارض تذاقت السما
 بمطار كما فواه القرب حتى عظم الماء وصارت امواجه كالجبال وعلى فوق اعلا جبل الارض

كما صبروا

اربعين ذراعاً واستقم الله سبحانه وتعالى من الكافرين ونصر الله بنبيه نوحاً عليه السلام و
 تمام قصته وحديث السفينة كلام مبسوط لاهل التفسير ليس هذا موضع شرحه وبسطه
 فهذا زبدة صبر نوح وانتصاره **واما ابراهيم عليه السلام** فانه كسر اصنام
 قومه التي يعبدونها ثم انصر لم يروا في قتله ونصر الهتهم الا احراقه فاخذوه وحبسوه
 بيت ثم بنوا حيزاً كالخوش طول جداره ستون ذراعاً الى سبع جبال عال ونادي منادي
 ملككم احتطبوا لاحراق ابراهيم ومن تخلف عن الاحتطاب احرق فلم يباخر منهم احد وقلوب
 ذلك اربعين يوماً ليلاً ونهاراً حتى كاد الحطب يساوي روس الجدران وسد الابواب ذلك
 الحار وقد فوافيه النار وارفع لهبها حتى كان الطائر غير لها فيخترق من شدة حرها ثم بنوا
 بنياناً شامخاً وبنوا فوقه منجنيقاً ثم رفعوا ابراهيم عليه السلام على راس البنيان ورفع ابراهيم
 طرفه الى السماء ودعا الله سبحانه وتعالى وقال حسبي الله ونعم الوكيل **وقيل** كان عمره يومئذ
 ستة وعشرون سنة قتل اليه جبريل عليه السلام وقال يا ابراهيم انك حاجه فقال
 اما اليك فلا قال جبريل فسل ربك قال حسبي من سواي علمه تعالى فقال الله تعالى يا نار
 كوني برداً وسلاماً على ابراهيم فلما قد فوه فيها نزل معه جبريل فجلس به على الارض واخرج
 عين ما عذب قال كعب ما احرقنا النار غير كفافه واقام في ذلك الموضع سبعة ايام وبعث
 اكله ونجاه الله تعالى منها لم اهلك ثم ردد وقومه يا حسن الاشياء واستقم منهم وطعن ابراهيم
 صلوات الله عليه بهم فهذا عمره صبره على مثل هذه الحالة العظمى ولم يخرج منها وفيه امر
 الى الله تعالى وتوكل عليه ووثقه **سبحانه** فضية ذبح ولده وامره الله تعالى بذلك
 فقابل امره بالامثال وسارع الى ذبحه من اهل ولا اهل ونصته مشهوره وبما قيل
 القصة في كتب التفسير مسطوره فلما ظهر صدقه ورضاه ومبادرته الى طاعة موكله وصبره
 على ما قدره وقضاه عوضه عن ذبح ولده وفداء واتخذ خيلاً من بين خلقه واجتباة
واما الذبح عليه السلام فانه صبر على بلية الذبح وتخيصها ان الله تعالى لما ابتلي
 ابراهيم بذبح ولده قال له اني اريد قرباناً طيباً فخذ ولده والسكين والحبل وانطلق
 فلما دخل من الجبال قال له ابنه ابن قربانك يا ابت قال ان الله تعالى قد امرني بذبحك
 فانظر ماذا تري قال يا ابت افعل ما توامر مستجدياً ان سأل الله من الصابرين يا ابت اشد
 رباطي كيلاً اضرب واجمع ثيابك حتى لا يصل اليها رشايل الدر فترأى ابي فقيستد حزناً
 واسرع امره ان يسكن على حلقى ليكون لهون للموت على واذا ابنت ابي فافوا عليها السلام
 مني فاقبل ابراهيم عليه السلام بقبله وبكى ويقول نعم العون انت يا بني على ما امر الله تعالى
قال مجاهد لما امر السكين على حلقه انقلب فقال مالك يا ابت قال لا انقلب قال
 اطعن بها طعناً **قال** السدي جعل الله حلقه كصفيحة من نحاس لا تعمل فيها السكين

البع من حرقه

٢٢

سبحانه

سبأ فلما ظهر منهما صدق التسليم يؤدي يا ابراهيم هذا فدا ابنك فانه جبريل عليه السلام
 يكبر اسمك فاخذه واطلق ولده وذبح الكبش فلاجروا ان يجعل الله الذبيحة نبياً بصبر وامتنان
 امره **واما يعقوب عليه السلام** فانه لما اتى بقران ولده وذهاب بعمره
 واستدار حزبه قال فصبر جميل **وكذلك ولد يوسف عليه السلام** لما ابتلاه
 الله تعالى بالقائه في الحب وسبعه كما يتاع العبيد وفراقه لابيه وادخاله السجن وجسه
 فيه بضع سنين وانه تلقى ذلك كله بصبر وقبوله فلاجروا وورثهما صبرهما جمع ثملهما وانسأ
 القدره بالملك في الدنيا مع ملك النبوة في الآخرة **واما ايوب عليه السلام** فانه
 ابتلاه الله تعالى بهلاك اهله وماله وتتابع المرض الزمن والسقم المديك حتى افضى
 امره الى ما يضعف القوة الشديدة عن حمله **وتذكر** سبأ من ذلك وهو ان ملكاً من
 ملوك بني اسرائيل كان يظلم الناس فكله في الظلم جماعة من الانبياء مسكت عنه ايوب لاجل
 خيل كانت لا يوب عليه السلام في مملكته فاجي الله تعالى الى ايوب تركت كلامه لاجل
 خيلك لا طيلن بلايك فقال ابليس لعنه الله يارب سلطني على اولاده وماله فسلطه
 فبث ابليس مردته من الشياطين فبعث بعضهم الى دوابه ورعائه فاحملوها جميعاً
 فقدوها في البحر وبعث بعضهم الى زروعهم ونجساتهم فاحرقوها وبعث بعضهم الى
 منازل ايوب وفيها اولاده وكان في الالة عشر ولدًا وخدمه واهله فزلزلوها فهلكوا
 ثم جاء ابليس الى ايوب وهو يصلي فتمثل له في صورة رجل من علمائه فقال يا ايوب انت
 تفصل ودايك ورعائك قد هبت عليها ريح عظيمة وقد فت الجميع ما هذه الصلاة
 فالتفت اليه وقال الحمد لله الذي رزقني ذلك كله وقبله مني وقام الى صلاته فزجج
 ابليس خائباً فقال يارب سلطني على جسده فسلطه ففتح في البهام رجله فانفتحت ولا
 زال سيفط لجه من شدة البلاء الى ان بقي امعاؤه تبيين وهو مع ذلك كله صابر محتسب
 مفوض امره الى الله تعالى وكان الناس قد هجروه واستنقذوه والقوة خارجا عن
 البيوت من تن ربحه وكانت زوجته بنت يوسف الصديق عليه السلام قد سلمت
 من البلاء فكانت تخدمه وتتعبد له فجاءها ابليس بنوماني صورة شيخ ومعه سمكة وقال
 لها يدخ ايوب هذه السمكة على اسمي فيبرئك فاجرت له فقال لها ان شغاني الله من
 مرضي هذا لاجل دنك مائة جلده اتاثر مني ان ادخ لعن الله فطردها عنه فذهبت وهي
 ليس من يعقوب فلما راي انه لا طعام له ولا شراب ولا احد من الناس حتى ساجد الله
 وقال رب مسني الضر وانت ارحم الراحمين فلما علم الله تعالى منه ثباته على هذه البلوى
 طول هذه المدة وهي على ما قبل ثمانية عشر سنة وقيل غير ذلك وانه تلقى جميع ذلك
 بالقبول وما شكي الى مخلوق ما نزل به اجاب الله تعالى رعاه فقال تعالى فكشفنا ما به من

مختصر

وَأَيُّهَا أَهْلُهُ وَمَنْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرِي لِلْعَابِدِينَ وَأَقْرَبُ عَلَيْهِ مِنْ نِعَمِ مَا أَلَسَّاهُ
 بِهِ بِلَوِي نِقْمَةً وَمِنْهُ مَنْ أَفْسَادُ كَرَمِهِ أَنْ أَفْنَاءَ فِي عَيْنِهِ لِنَحْلَةٍ فَتَنَهُ وَمَدَحَهُ فِي نَصْرِ كِتَابِهِ
 الْعَزِيزِ فَقَالَ تَعَالَى وَخَذْ بِيَدِكَ ضَعْفًا فَاصْرَبْ بِهِ وَلَا تَحْتَثِ ائِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا لِحُجْرِهِ
 الْعَبْدَانِ أَوَابَ فَلَوْلَمْ يَكُنْ الصَّبْرُ مِنْ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ وَأَسْبَغِي الْمَوَاهِبِ لَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِرَسُولِهِ
 ذُو الْجُزْمِ وَسَمَاهُمْ بِسَبَبِ صَبْرِهِمْ أَوَّلِي الْعَزْمِ وَفَتَحَ لَهُمْ بَصِيرَهُمْ أَبْوَابَ مَرَادِهِمْ وَسَوَّاهُمْ
 وَمَنْحَمٌ مِنْ لَدُنْهِ غَايَةَ مَرَامِهِمْ وَمَا مَوْلَاهُمْ فَمَا أَسْعَدَ مِنْ أَهْتَدِي بِهِدَاهُمْ وَأَقْنَدِي وَأَنْ فَصَّرَ
 عَنْ مَدَاهِمٍ **وَقِيلَ الْعَصْرِ** يَعْنِيهِ الْبَيْتُ وَالشَّجَرَةُ يَعْنِيهَا الرِّخَاءُ وَالنَّجَبُ يَعْنِيهِ الرِّاحَةُ
 وَالضُّيُوقُ يَعْنِيهِ السَّعْيُ وَالصَّبْرُ يَعْنِيهِ الْفَرَجُ وَعِنْدَ تَأْخِيرِ الشَّجَرَةِ تَنْزِيلُ الرَّحْمَةِ وَالْمَوْفُوقِ
 مِنْ زُرُوفٍ صَبْرًا وَاجْتِرَاءً وَالشَّقَى مِنْ سَاقِ الْقَدَرِ إِلَيْهِ جَزَعًا وَوُزْرًا **وَمَا بَشَرْ**
السَّعْيُ مِنْ حَجِّ هَذِهِ الْأَسْأَرَةِ وَالتَّحْنُ السَّعْيُ فِي لُحْجِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ **مَادُو** عَنْ الْحَسَنِ
 الْبَصْرِيِّ رَفِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ بَوَاسِطَ قُرَابَتِ رَجُلٍ كَانَتْ قَدِيسٌ قَبْرًا وَدَخَلَ فِيهِ فَقُلْتُ
 مَا دَهَاكَ يَا هَذَا فَقَالَ كُنْتُ عَلَى أَمْرٍ حَسْبِي الْحَاجُّ مِنْ ثَلَاثِ سِنِينَ فِي أَصْنَقِ حَالٍ أَوْسَوْ
 عَيْشٍ وَأَقْبَحِ مَكَانٍ وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ صَابِرًا لَا أَنْجَلُ فَلَمَّا كَانَ بِالْأَمْسِ أُخْرِجَتْ بِيَاعَةٌ كَانُوا
 مَعِيَ فَضْرَبَتْ أَعْنَاقَهُمْ وَتَحَدَّثَ بَعْضُ أَصْحَابِ السَّجَرِ أَنَّ عُنْدَ اضْطِرَابِ عُنُقِي فَأَخَذَ فِي حَزَنِ
 شَدِيدٍ وَبَكَامُغْرُوطٍ وَأَجْرَى اللَّهُ تَعَالَى لِسَانِي فَقُلْتُ أَلَمْ يَأْتِ شَدِيدُ الضَّرْبِ وَقَدْ أَصْبَرْتُ وَأَنْتَ
 الْمُسْتَعَانُ ثُمَّ ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ كَثْرَةً وَأَخَذَتْنِي غَشِيَةٌ وَأَنَا بَيْنَ الْبَيْفِطَانِ وَالنَّايِمِ إِذَا بَانِي
 أَنْتَ فَقَالَ لِي قَدْ فَصَّلْتُ رَكْعَتَيْنِ وَتَمَّ مِثْلُ مَا قَوْلُ يَأْمَنْ لَاسْتَغْلَهُ شَيْءٌ عَنِ يَأْمَنْ بِأَحَاطَ
 عَلَيْهِ بِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا ذَرَأَ وَأَنْتَ عَالِمٌ بِخَفِيَّاتِ الْأُمُورِ وَسَاوِسِ الصُّدُورِ وَأَنْتَ
 بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَعَلَيْكَ مَحِيطٌ بِالْمَنْزِلِ الْأَدْنَى تَعَالَيْتَ عَلَوًا كَبِيرًا يَا مَغِيثَ الْغَنِيِّ وَفَكَتِ
 أَسْرِي وَاكْتَشَفَ ضَرْبِي فَقَدْ نَفَسَ صَبْرِي ثُمَّ قُمْتُ وَتَوَضَّعْتُ فِي الْحَالِ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَتَلَوْتُ
 مَا سَمِعْتَهُ مِنْهُ وَلَمْ يَحْدَثْ عَلَيَّ مِنْهُ كَلَامٌ وَاحِدٌ فَمَا تَمَّ الْقَوْلُ حَتَّى سَقَطَ الْفَقْدُ مِنْ رَجْلِي وَرَأَيْتُ
 أَبْوَابَ الْجَنَّةِ قَدْ فَتَحَتْ فَتَحْتُ وَخَرَجْتُ وَلَمْ يَعْارِضْنِي أَحَدٌ فَأَنَا وَاللَّهُ طَلِبُ الرِّحْمَنِ وَأَعْقَبْنِي اللَّهُ
 بِصَبْرِي فَوَجَّاهُ وَجَّاهُ مِنْ ذَلِكَ الضُّيُوقِ حَجَّاجًا ثُمَّ وَدَعْنِي وَأَنْطَلَقَ يَقْصِدُ الْحِجَانَ **وَمَا**
 يَرْوِي عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ وَأَوْعَلِيهِ السَّلَامُ يَا أَدُو مِنْ صَبْرٍ عَلَيْنَا وَصَلَّى
 الْبِنَاءَ **وَقَالَ** بَعْضُ الرِّوَاةِ دَخَلَتْ مَدِينَةُ بَيْتِهَا فَارْتَدَّتْ فِي خَرَابِهَا إِذَا

غُيُوبٌ ٣

هَذِهِ الْأَبْيَاتُ
 • يَا مَنْ أَلَحَّ عَلَيْهِ أَلْهُمُ وَالْفَكْرُ • وَغَيَّرَتْ حَالَهُ الْيَاثِرُ وَالْغَيْثُ •
 • أَمَا سَمِعْتَ عَلِيًّا قَدْ قُتِلَ فِي مِثْلِهِ • عِنْدَ الْيَاسِ فَإِنَّ اللَّهَ وَالْقَدَرُ •
 • تَمَّ لِلْخَطُوبِ إِذَا أَحَدًا لَهَا طَرَفٌ • وَأَصْبَرَ فَقَدْ فَازَ أَقْوَامٌ بِمَا صَبَرُوا •

فَكَرَ

فكل ضيق سباني بعده سعة، وكل قوت وشيك بعده الظفر، **ولما**
 جلس أبو أيوب في المجلس ثمانية عشر سنة ضاقت جلسته وقل صبره فكتب إلى بعض
 أخوانه يسكو إليه طول حبسه وقلة صبره فدعاه جوا **بابي رفعة يقول**
صبر أبا أيوب صبر مبرج وإذا عجزت عن الخطوب فمن لها
 أن الذي عقد الذي لعقدته عقدا المكاره فيك يملك حلها
صبر أبا الصبر يعجب راحة ولعلها أن تتجلى ولعلها **ما قاجابه**
صبرني وعظمتي وأنا لها وستجلى لي لا أقول لعلها
 ويحلها من كل صاحب عقدها كرمه أذ كان يملك حلها
 فما لبث بعد ذلك أياما حتى طلق مكرها **والله** أيضا في الصبر
 إذا ابتليت فتوب الله وأرض به أن الذي يكشف البؤي هو الله
 اليأس يقطع أحيانا بصاحبه لا يتأسس فإن الصانع الله
 إذا قضى الله فاستسلم لقدرته فما تزي حيلة فيما قضى الله

الفصل الثالث من هذا الباب في الثاني في الشدة والتسلي

علي نوابك الدهر قال النور في رحمه الله لم يفته عندنا من لم يعبد
 ابتلا نعمة وأرخا مصيبة وقيل العوم التي تعرض للقلوب كعارات للذنوب **وسمع**
 حكيم رجل يقول لا خير إلا أن الله مكرها فقال كارك دعوت عليه بالموت فإن
 صاحب الدنيا لا بد له من أن يري مكرها **وتقول** العرب ويل أهون من ويلين
وقال ابن عبينه الدنيا كلها عوم فما كان منها من سرور فهو ربح **وقال العتيبي**
 إذا انتهى الغم انقطع الدمع بدليل أنك لا تزي مضروبا بالسياسة ولا مقدما للضرب
 العنق يركي **وقيل** تزدج مغني بناء فسمعها تقول اللهم أوسع علي في الرزق
 فقال يا هذه أنا الدنيا فرح وحزن وقد أخذنا بطرف في ذلك فإن كان فرح دعوتي
 وإن كان حزن دعوت **وقال** وهب بن منبه إذا سلك بك طريق أبل سلك بك
 طريق الأنبياء **وقال** مطرف ما ترك بي مكره قطا فاستعظمته إلا ذكرت ذنوبي
 فاستصغرت **وعن** جابر بن عبد الله يرفع يود أهل العاقبة يوم القيامة الذين كانوا
 في الدنيا أن لهم كائنات تقربهم بالمقاريض لما يرون من ثواب الله لأهل الأبد **وروي**
 أبو عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الله عبدا ابتلاه فإذا أحبه الحب
 البائع اقتناه قالوا أما اقتناه قال لا يترك له مالا ولا ولدا **ومر** موسى عليه السلام
 برجل كان يعرفه مطيعا لله قد من قسا السباع له واضلعه وكبده ملقاه فوقف متعجبا
 فقال أي رب عبدك ابتليته فقال لا يبلغ تلك الدرجة **وكان** عروة بن الزبير

صبراً حين ابتلى حكي انه خرج الى الوليد بن يزيد فوطي عظامه فبلغ الى دمشق حتى بلغ
 به كل مذهب جمع له الوليد الاطباء فجمع رايم على قطع رجله فقالوا له اشرب مرقد فقال
 ما احب ان اغفل عن ذكر الله تعالى فاحمى له المشاة وكطعت رجله فقال صنعوها بين يدي
 ولم يتوجع ثم قال ليس ابتليت في عضو لقد عوفيت في اعضا فبينما هو على كذا كاله اذا ناله
 جرو لده انه طلع من سطح على دواب الوليد فسقط بينهما فمات فقال الحمد لله على كل حال
 لان احدث واحداً لقد بقيت جماعة **وقد** مر على الوليد وقد من عيش فبينما شيخ
 من رفساله عن حاله وذهاب بصره فقال بت ليلة في بطن واد ولا اعلم عيسى بن زيد ما كنه
 على ما لي فطر قنا سبل فذهب ما كاني من اهل و مال ولد غير صبي صغير و بعير فشر
 البعير فوضعت الصغير على الارض ومضت لا خذ البعير فسمعت صيحة الصغير فوجعت
 اليه فاذا راسه في بطن الذيب وهو ياكل فيه فوجعت الى البعير فخطر وجمي برجله فذهبت
 عينا ي فاصبحت بلا عيين ولا مال ولا ولد ولا اهل فقال الوليد اذهبا و اذعوا
 ليعلم ان في الدنيا من هو اعظم مصيبة منه **وقيل** الحوادث المحزنة مكسبه لحظوظ
 جليله منها ثواب مدخر وتطهير من ذنب وتنبه من غفلة وتعرف لقدرة النعمة **قال**
البحري يسكن محمد بن يوسف عن حسيه

- وما هذه الاماكن الامنا • فمن منزل رجالي منزل صنك
- وقد هدتك الحادثات واما • صفا الذهب الامير بزيك بالسبك
- اما في بني الله يوسف اسوة • لمالك محبوس على الظلم والافاك
- اقام جميل الصبر في السجن برهته • قال به الصبر الجليل الى الملوك

وقال علي بن ابي طالب لما حبسه المتوكل

- قالوا احببت فعلت ليس يضاري • حسي واي ممتدة لا يعذر
- والشمس لو لا انها مخبوءة • عن ناظر بك لما اضاء الفرق
- والنار في ابحارها مخبوءة • لا تصطلا ان لم يرها الازبد
- والحبس ما لم تغشه لدمية • شنعانم المنزل المتورد
- بيت محمد للكرم كرامة • ويزا فيه ولا يورد و محمد
- لو لم يكن في الحبس الا اسنة • لاسد لنا الحجاب لا عبد
- عن الدنيا باديات عوقد • والمال عار به بعار ويتفرد
- ولكل حين معق وكرمنا • اجلي للمكروه عما عكف مدد
- لا يؤنسك من تغريج كربة • خطك زمان به الزمان الانكد
- كم من عليل قد غطاه الردى • فني ومات طبيبه والعوقد

صبرا فان اليوم ربحته غداً، ويد الخليفة لا تطاولها يد.
والسند اسحق الموصلي ابراهيم بن المهدي حين حبس
 هي المقادير تجري في اغنتها، فاصبر فليس لها صبر على حال.
 يوم تأتي خبيس المال ترفعه الى العلا ويوما تخفض العالي
 فما امسى حتى وردت عليه الخلع من المامون ورضي عليه **وقال ابراهيم بن**
 عيسى انكاتب في ابراهيم بن المهدي حين عز
 ليتهن ابا اسحق اسباب نعمة، مجددة بالعرل والعرل ائبل.
 شهدت لقد منوا عليك واحسنوا، لانك يوم العزل اعدوا افضل.
وقال اخر قد زال ملك سليمان وعادوه، والشمس تخط في المجري وترتفع.
وقال ابو بكر الخوارزمي لمعز ولي الحمد لله الذي ابتلى بالصغير وهو
 المال وعافا في الكثير وهو الحال **يبيت**
 ولا عار ان زالت عن الحر نعمة، ولكن عار ان يزول بالتمثل.
وقيل المال حظ ينقص ثم يزيد وظل ينحسر ثم يعود **وسئل** بزرجمهر عن
 حاله في نكبتة فقال عقلت على اربعة اسيا هونت علي ما انا فيه او لها اني قلت
 القضا والقدر لا بد من جزيا **ثالثا** اني قللت ان لم اصبر ماذا اصنع **الثالث**
 قلت قد كان يحوز ان يكون اشد من هذا **الرابع** قلت الفرج قريب والله اعلم
الباب العشر والفرج بعد الشدة والساعات الخمس وما جاء في السير
بعد العسر والفرج بعد الشدة والفرج والسرو وغير ذلك
 مما يليق بهذا الباب من كتاب الله عز وجل قوله تعالى يسجد لله بعد عسر يسرا
 وقوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وقوله تعالى
 حتى اذا استبسا من الرسل وطمنوا انهم قد كذبوا اجاهم نصرنا فننجي من نشا **ورد**
 عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان العسر في حجر
 لدخل عليه اليسر حتى يخرج **وقال** علي عليه السلام عند تنها هي الشدة يكون
 الفرج وعند تضائق البلاء يكون الرخا **وعنه** رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم افضل اعمالا مني انتظارها فرج الله تعالى **وقال** الحسن لما نزل قوله
 تعالى فان مع العسر يسرا قال النبي عليه السلام ابشروا لن يغلب عسر يسرين **ومن**
كلام الحكماء ان بقيت ليريق الهمر **وقال ابو حاتم الشاعر**
 اذا اشتملت على الناس القلوب، وضاق مجابه الصدر الرحيم.
 واوطنت المكاره واظمانت، وارست في مكانها الخطوب.

ولم تزل تكشف الضرر وجهًا ، ولا غنى بحيلته الاديب ،
 اناك على قنوط منك عوث ، يمين به اللطيف المستجيب ،
 وكل الحادثات اذا انتهت ، فموصول بها فرج قريب ، **وقال**
آخر عسى الهم الذي امسيت فيه ، يكون وراه فرج قريب ،
 فامض خافيا وبك غائب ، وباتي اهله الناي الغريب ،
وقال ابراهيم بن العباس

ولرب نازلة يضيق لها القبي ، ذرعا وعند الله منها المخرج ،
 صاقت فلما استحكمت حلقاتها ، فرجت وكان يظنها لا تفرج ، **وقال**
آخر لمن صدع البين المشتت شملنا ، فلدين حكم في الجموع صدوع ،
 وللبحر من بعد الرجوع استقامة ، وللشمس من بعد الغروب طلوع ،
 وان نعمة زالت عن الحر وانقضت ، فان لها عند الزوال رجوع ،
 فكن واقفا بالله وار صبر لحكمه ، فان زوال الشرع عنك سريع ،
ولذلك قال الان بنده فيمن حصل له الفرج بعد الشدة

روي ان الوليد بن عبد الملك كتب الى صالح بن عبد الله عامله على المدينة ان
 اخرج الحسن بن الحسن بن علي من السجن وكان محبوسا واضربه في سبيل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خمسمائة سوط فاخرجه الى المسجد واجتمع الناس وصعد صالح
 ليعلمهم الكتاب ثم نزل فيما مريضه فينا هو يقر الكتاب اذا جاء علي بن الحسن
 عليه السلام فاخرج له الناس حتى اتوا الى الحسن فقال يا ابن العم مالك ادعوا الله تعالى
 بدعا الكرب يفرج الله عنه فقال ما هو يا ابن العم **فقال** قل لا اله الا الله اعلم
 الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش
 العظيم الحمد لله رب العالمين ثم انصرف عني واقبل الحسن بكرهها فلما فرغ صالح من
 قراءة الكتاب ونزل قال اري بيحه مظلوم اخرؤه وانا اراجع امير المؤمنين في امره
 فاطلق بعد ايام واتاه الله الفرج من عنده **وقال** الربيع لما حبس
 المهدي موسى بن جعفر راي في النور عليا عليه السلام وهو يقول يا محمد حصل عسى
 ان توليت ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال الربيع فارسل الى المهدي
 ليلا فراغني ذلك فجئته فاذا هو يقرأ هذه الآية وكان حسن الصوت فقصر علي
 الرويا ثم قال اي بني موسى بن جعفر لجئته به فعانقه واجلسه الى جانبه وقال
 يا ابا الحسن رايت امير المؤمنين قرا علي كذا افتعاه ديني لان خرج علي ولا علي
 احد من ولدي كلاما فقال والله ما اذاك من شافي فقال صدقت ثم قال يارب

اعظم

اعطيه نلكنه الاف دينار ورده الي اهله بالمدينة قال الربيع فحكمت امره ليلافها
اصبح الاعلى الطريق **قال اسمعيل بن بشار**

وكل حزن وان طالت بليته . يوماً تخرج غناه ويتكشف .
وقال مسلم بن الوليد كنت يوماً جالساً عند جاط بازاء منزلي فمر بي انسان اعرفه
فتمت اليه وسلمت عليه وجيت به الي منزلي لضعفه وليس معي درهم بل كان عندي
روح اخفاف فارسلته مع جاري ليحضر معاري في فباع ذلك بتسعة دراهم واشري
بها ما فكتها لها من الخبز والام جلستنا ناكل واذا بابا لباب يطرق فطرت من شق الباب
واذا انسان يسال هذا منزل فلان ففتحنا لباب وخرجت فقال انت مسلم بن الوليد قلت
نعم واستشهدت له بالجناط على ذلك فاحرج لي كتاباً وقال هذا من الامير يزيد بن يزيد
فاذا فيه قد بعثنا اليك بعشرة الاف درهم لتكون في منزلك وثلاثة الاف درهم
لتجمل بها لعدوكم علينا فادخلته الي دارني وردت في الطعام واشريت فاكهة
وجلسنا ناكل ثم وهبت لضعفي شيئاً ليشري به هدية لاهله فتوجهنا الي باب يزيد
بالرقعة فوجدناه في الحمار فلما خرج استودن لي عليه فدخلت فاذا هو جالس على كرسي يزيد
مشط ليرج به لحية فسلمت عليه فرد احسن رد وقال ما الذي تعذبك عنا قلت
قوله ذات الابد واشدته قصيدة مدحه بها فقال انك ري لم احضرك قلت لا ادري
قال كنت عند الرشيد مند ليال احادته اذ قال لي يا يزيد

من القائل قلت

سئل الخليفة سيفاً من بني مطر . يمضي فتخترق الاجسام والهأما .
كالدهر لا تتنني عما همهم . به قد اوسع الناس انعاماً وارغماً .
فقلت له والله لا ادري يا امير المؤمنين فقال سبحان الله اي قال فيك مثل هذا ولا
تدري من قاله فسالت فقبل هو مسلم بن الوليد فارسلت اليك فانفض بنا الي الرشيد
فسرنا اليه واستودن علينا فدخلنا عليه فقبلت الارض وسلمت فرد علي واشدته
شعراً فامر لي بثلث الف درهم وامر لي يزيد بمائة وتسعين الف درهم وقال ما ينبغي ان اسألك

امير المؤمنين في العطا **فانظر** الي هذا التفسير الجسم بعد العصر العظيم **وما احسن**
ما قيل . الامن والخوف اياماً مداولة . من الانام وبعد الضيق منشع .

ولما توجه سليمان بن عبد الملك محمد بن يزيد الي العراق ليطلق اهل السجون ويسم
الاموال ضيق علي يزيد بن ابي مسلم وشدد في طلبه فاتي به اليه في شهر رمضان عند
المغرب وكان في يد يزيد بن ابي مسلم عنقود غيب فقال لمحمد بن راء يا محمد فقال
نعم قال طال ما سالت الله ان يكتفي منك فقال وانا والله طال ما سالت الله تعالى ان يجزي
منك فقال والله ما اجارك ولا اعادك وان سابقتي ملك الموت الي قبض روحك

سبقتة والله لا اكل هذه الجبة حتى اقتل ثم امر به فكشفه ووضع في النطع وقام السبا
على راسه فاقبعت الصلاة فوضع العنقود من يده وتقدم ليصلي وكان اهل ارضه قد
اجتمعوا على قتله فلما رضع راسه ضربه رجل يعود على راسه فقتله وقيل لمجد بن يزيد اذ هب
حرف شيت فسبحان من قتل الامير واجي الاسير **وقال** استحق بن ابراهيم
الموصلي المصعبى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النور وهو يقول اطلقوا فلان
فارفعت لذلك وادعيت بالشيوخ ونطرت في اوراق المسجونين واذا ورقة انسان ادعى عليه
القتل واقربه فامرت باحضاره فلما رايته وقدرت ان تلت له ان صدقتي اطلقتك **قدي**
انه كان هو وجماعة من اصحابه يرتكبون كل عظيم وان عجوزات لهم بامرأة فلما صارت
عندهم صاحبة الله الله وعشي عليها وقالت اشهدك الله في امرئ فان هذه العجوز
غرتني وقالت ان في هذه الدار شيئا صالحا وانا شريفة جدي رسول الله واي فاطمة
وابي الحسين عليهما فاقبعت ذواتهم وناصلت عنها فاشتد علي واحد من
الجماعة وقال لا بد منها فقتلته وخلصت المرأة منه فقالت سترك الله كما سترتني سمع
الجيران الضجة فدخلوا اليها فوجدوا الرجل مقتولا فاسكن بيدي فسكنوني واتوني
اليك وهذا هو امرئ فقالوا استحق قد وهبناك لله ولرسوله فقال ورحم الذي وهبني
لما لا اعوذ الى معصيه **وامر** الحاج باحضار رجل من السجن فلما حضر امر يضرب
عنقه فقال ايها الامير اخبرني اي غد قال واي فرج لك في تاخير يوم واحد ثم امر
برده الى السجن فسمعه الحاج يقول

عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر

فقال الحاج والله ما اخذته الا من كتاب الله كل يوم هو في شأن وامر باطلاقه
وقال بعض جلسا المعتد كساب بن يديه ليده فحق بالنعاس فقال لا تتركوا
حتى اغشى سويعة ثم فاق وقال امضوا الى السجن واتوني بمنصور الجبال فجاء به فقال
ثم لك في السجن قال سنة ونصف قال على ماذا قال انما جبال وصافي على يدي فاخذت
جمل وتوجهت الى بلد غيري لاعمل عليه فوجدت عشرة انفس قد مسكوا واخذوا يقطعون
الطريق فسكوا جماعة فدفع واحد منهم للاعوان شيئا فاطلقوه ومسكوا في عوصة واخذوا
جمل فنادى فصر الله فابوا وصحبت انا فالتقوا فاطلق بعضهم ومات بعضهم وبقيت
انا فدفع له المعتد خمسمائة دينار واجري له ثلاثين دينار في كل سنة وقال اجعلوه على
جملنا ثم قال اتدرون ما سيب فعلى هذا قالوا لا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول اطلق منصور الجبال من السجن واحسن اليه **واخذ** الطاعون اهل بيت فسدوا
بابه ففضل فيه طفل رضع لم يشعر وابه لم يفتح باب الدار بعد شهر فوجدوا الطفل قد

عطف الله عليه كلبته روضه مع جرائها فسبحان القادر على كل شيء لا اله غيره ولا معبود سواه
قال اذا تضايق امر فانتظر فرجاً ، فان اعتكرا النجر بوزن النجر ، **وقال**
آخر لعرك ما طول النغل صابراه ، ولا كل شغل فيه للمر منفعة ،
 اذا كانت الارزاق في القرب والتأني عليك سوا فاعينم لذة الدعة ،
 وان ضقت فاصبر بفرج الله ما تريه الأرب صينق في عواقبه سعة ،
وقال الرباني ما اعتراني هم فانشدت قول **ابن العنابه**
 هي الايام والعبره وامر الله ينتظره أينما ان تري فرجا في الله والقدره ثم
 الأسري عني وتسمت ربح الفرج و **بروي** ان سلطان صفليه ارتق ذات ليلة
 ومنع النوم فامرسل الي قايده البحر وقال له انتقد الان مركبا الي افريقيه يا توفى باجارها
 فعمرا لقايده المركب وأرسله بحينه في وقته فلما اصبحوا واذا بالمركب في موضعه لم يبرح فقال
 له الملك اليس قد فعلت ما امرتك به قال نعم امتثلت امرك وانقذت المركب فخرج بعد ساعة
 وسيقول لك مقدر المركب فامرا بحضاره فجاء ومعه رجل فقال له الملك ما منعك ان تذهب
 حيث امرت به قال ذهبت في المركب فبينما انا في جوف الليل والبحارون بقذفون اذ
 اناصوت يقول يا الله يا الله يا عينا المستغيثين بك رها مرأفا المستغفر صوته في السماء
 ناديه مرأفا لبيك لبيك وهو ينادي يا الله يا عينا المستغيثين فقد فاء بالمركب نحو
 الصوت فاني هذا الرجل غريقا في خر من الحياة فطلعه الي المركب وسالناه عن حاله
 فقال كما مقلعين من افريقيه فمرت سفينتنا منذ ايام فاشرفت على الموت ومازلت
 صبح حتى انا في الغوث من ايجتكم فسبحان من اسر سلطانا وأرقه في قصره لغريق في بحر
 حتى استخذه من تلك الطلائب الثلاث ظلة الليل وظلة الوحشه وظلة البحر لا اله
 غيره ولا معبود سواه و **حي** ان الملك ناصر الدولة من آل حمدان كان يشكو اوجع
 القولنج حتى اعيى الاطباء واه ولم يجدوا شفاء فدسوا على قتله وارصدوا له رجلا
 معه خمر فلما كان في بعض دها ليل القصر وث عليه ذلك الرجل وضربه بالجهر فجاءت الضربة
 اسفل خصره فلم يخط الموضع الذي فيه القولنج فخرج ما فيه من الحلط وعافاه الله وبري
 احسن ما كان و **في نقض** هذا ما حكاه سيد يابو بكر الطرطوشي قال حدثني القاضي
 ابو مروان بطرطوشه قال تزلت قافله بقرب خربة من اعمال دايه فاودوا الي دار خراب
 هنالك فاستكنوا من الريح والأمطار واستودوا نارهم وسوا معيشتهم وكان في
 ذلك الخربة حايط مائل قد اسرف على الوقوع فقال رجل منهم ياها ولا تتعدوا تحت ذلك
 الحايط ولا يبعد احدني هذه البقعة فابوا الا يدخلوها فاعتزلهم ذلك الرجل ويات خارجا
 عنهم لم يقرب ذلك المكان فاصبحوا في عافيه وحكوا دواهم فبينما هم كذلك اذ دخل

ولكن ربح

الرجل الدار ليقتضي حاجة فخر عليه الحايطة فان لوقته **قال** واجز في ابوالوليد
 الباجي عزالي ذر قال كنت اقرأ على الشيخ ابي حصص عمر بن احمد بن شاهين بغداد جزوا من الحديث
 في حانوت رجل يبيع العطر فبما أنا جالس معه في الحانوت اذ جاءه رجل من الطوائف من يدع العطر
 في طبق تحله في يده فدفن اليه عشرة دراهم وقال ادفع الي شيئا سماء له من العطر فاخذه بيده
 طبقه ومضى فسقط الطبق من يده وانكب جميع ما كان فيه فيكي الطواف وجزع حتى رحنه
 فقال ابو حصص لصاحب الحانوت لعلك تعينه على بعض هذه الاسباب فقال سمعوا طاعة
 فنزل وجمع له ما جمع منه ودفع له ما عده ومنه واقبل الشيخ على الطواف بصبره ويقول له
 لا تجزع فامر الدنيا اليس من ذلك فقال الطواف انظر اليها الشيخ ان جزعي لصناع ما صناع
 لقد علم الله مني في كنت في القافلة الفلانية فصناع لي هيمان فيه اربعة الاف دينار ومهما
 فصوص قيمتها مثل ذلك فما جرت لصناعه ولكن في هذه الليلة مولود فاحتجت
 في البيت لما تحتاج اليه النساء ولم يكن عندي غير هذه العشرة دراهم فحسيت ان اشرك
 بها حوائج النفسا فابقى لادراس مال ولا اقدر على الكسب فقلت لنفسى اشترى بها شيئا
 واطوف بها اول بخاري ففسي استفضل شيئا اسد به رفق اهلي وسقى راس المال ان تسبب
 فيه فلما قدر الله تعالى بصناعه جزعت وقلت لا عندي ما ارج به اليهم ولا ما الكسب به
 وعلمت انه لم يبق الا الفرار منهم وتركهم على هذا الحال يهلكون بعدي ففعل الذي اوجبك
 جزعني قال الشيخ ابو ذر وكان رجل من الجند جالس على باب داره يستوعب الحديث فقال
 للشيخ ابي حصص يا سيد يارب ان تا فاق هذا الرجل وتدخلون به الي منزلي فظننا انه
 يريد ان يعطينه شيئا قال فدخلنا الي منزله فاقبل على الطواف وقال عجبت من جزعك
 فاعاد عليه القصة فقال له الجندي وكنت في تلك القافلة قال نعم وكان بها من البخار ولا
 وفلان فعلم الجندي صحة قوله فقال له وما علامة الهيمان وفي اي موضع سقط منك
 فوصف له المكان والعلامة فقال له الجندي اذ ارايته عرفته قال نعم فخرج الجندي
 هيمانا ووضع يده في يده فقال هذا هيمان وعلامة صحة قولي ان فيه من القصوص كيت
 وكيت ففتح الهيمان فوجده كاذر فقال له الجندي خذ مالك بارك الله لك فيه فقال
 له الطواف ان هذه القصوص قيمتها مثل الدنانير فاكثر فخذها لك وانت مني في حل
 ونفسي طيبة بذلك فقال الجندي ما كنت لا اخذ على امانتي مالا فدخل الطواف بيت الجندي
 وهو من الفقر اخرج منه وهو من الاغنيا اللهم اعني فقرنا وليس امرنا برحمتك يا ارحم الراحمين
قال وحدثني ابو القاسم بن جليل الموصل قال لقد جرت في هذه الدار واسار
 الي دار هناك فضة عجبة قلت وما هو قال كان ليسكن هذه الدار رجل من البخار ممن
 يسافر في الكوفة في بخارة الخرج جعل جميع ما معه من الخرج في خراج وحمله على حمارة وسار

مع القافلة فلما نزلت القافلة اراد انزالا لخرج عن الحار فقل عليه فامر انسا ناهنا فاعانه
 على انزاله لم يجلس ياكل فاستدعى ذلك الرجل لياكل معه فاجابه الى ذلك وجلس ياكل معه مساله
 عن امره فاجره انه من اهل الكوفه وانه خرج لحاجة عرضت له بغير نفقة ولا زاد فقال له الرجل
 كن رفيق انا فبك وتبينني على سري ونفقتك وموتك علي فقال له الرجل في اخذ
 صحتك وارغب في موافقتك فساد معه فخدمه احسن خدمه الى ان وصل الى تكريت
 فنزلت الرفقة خارج المدينة ودخل الناس بقصا حوايجهم فقال له الرجل احفظ
 حوائجنا حتى ادخل المدينة واشترى ما نحتاج اليه ثم دخل وقضى مع حوائجهم ودفع
 فلم يجد القافلة ولا صاحبه ورحلت الرفقة ولم يرا احد فظن انه لما رحلت الرفقة رحل
 ذلك الخادم معهم فلم يزل يسير ويجد في الحسبي ان ادرك القافلة بعد جهد عظيم ونقب
 شديدا فسلم عن صاحبه فقالوا ما رايته ولا جتمعنا ولكم ارتحل على اثرك فظننا
 انك امرته بذلك فكل الرجل يا جعالي تكريت وسال عن الرجل فلم يجد له اثر ولا سمع له خبر
 ففيس منه ورجع الى الموصل مسلوب المال فوصلها فقرا جاعا عرايا يابسا جودا ان
 فاستحي ان يدخل فقرا فتمت به الاعدا بقود بالله من شاة الاعدا وحشي ان يحزن
 اصدقاؤه اذا راوه على تلك الحالة فاستخفى الى الدس وقصد داره فطرق الباب فقبل
 له من هذا فقال فلان فاطلوا به سرورا وفرحوا به وقالوا الحمد لله الذي جابك في هذا
 الوقت على ما نحن فيه من الضرورة والحاجة فانك اخذت جميع ما نملك معك واطلقت
 سرك واجتاد وقد صنعت زوجك اليوم ولدا والله ما وجدنا ما نشترى به شيئا
 للنفسا فائنا بدقيق ودهن نسرجه به علينا فلا سراج عندنا فلما سمع ذلك ازدد غما
 على غمه وكربا على كربيه وكره ان يخرجهم كاله فيخرجهم بذكر فاحذو عا الدهن ووعاء
 الدقيق وخرج الى حانوت امام داره وكان فيه رجل يبيع الدقيق والزيت والعسل ونحوه
 وكان البياع قد اطاق مصباحه واغلق حانوته ونام فناداه فعره فاجابه وشكر الله
 على سلامته فقال له افتح حانوتك واعطنا ما نحتاج اليه فنزل الرجل الى حانوته واوقد
 المصباح ووقف يزن له ما طلبه فينها هو كذلك ادخانت من التاجر التفتاة الى فعر
 الحانوت فزاي خرجه الذي هرب به صاحبه فلم يملك نفسه ان وثب اليه والزمه وقال
 له يا عدو الله اين ما لي فقال له البياع ما هذا يا فلان والله ما علمت متعديا وانابدا
 ما جيت عليك ولا على غيرك فها هذا الكلام قال هذا اخر حجج هرب به خادمه كان يخدمه
 واخذ حماري وجميع مالي فقال البياع والله مالي على غير ان رجلا ورد بعد الهنا واشترى
 مني عشاوه واغطني هذا المخرج لمجعله في حانوتي الى حين يصبح والحار في دار جارتنا والرجل
 في المسجد نايما فقال له اعمل معي الخرج وامض بنا الى الرجل فرفع الخرج على غانقه ومشى معه

إلى المسجد فإذا الرجل يقيم في المسجد فذكره برجله فقام الرجل مرعوباً فقال مالك قال إن ياتي
 يا خاين قال لها هو في خربك والله ما غادرت منه ذره قال فابن الحار وآكته قال لها هو عند
 هذا الرجل الذي **معه** نعتني عنه وعلى سبيله ومضى نحو جده إلى داره فوجد متاعه سالماً
 فوسع على أهله وأجرهم بقصته فأنادى ورهم وفرحهم وتبركوا بذكر المولى ودفعوا
 من لا يحب من قصده ولا يسي من ذكره **والحق لهذا الباب ذكرني مما جاني**
التهنية والبشارة كنت بعضم إلى أخيه وقد أتته خيراً استنصره سمعت
 عنك خبر سار كنت في الألواح **وأمتهج بالأرواح** وعدي في جملة البشائر العظام **وجري**
 في العروق وتمشي في العظام **وكان** خالد بن عبد الله القسيري أخا هاشم بن عبد الملك
 من الرضاع وكان يقول له إن لا ريفك أثار الخلافة ولا نوت حتى تلبها قال إن وليتها
 قلنا العراق فلما ولي أثاره فقام بين الساطين فقال يا أمير المؤمنين أعزك الله بعزته وليك
 ملائكة وبارك لك فيما ولاك **ورعاك فيما استرعاك** وجعل ولايتك على أهل الإسلام
 نعمة **وعلى أهل الشريعة** لقد كانت لولاية إليك أشوق منك إيلها وانت أزين منها إليك
 وما مثلك ومثلها إلا **قال الأخص**

وإذا الدار زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زيناً
ويريدن أطيب الطبيب طيباً أن يمسه أين مثلك أيبساً
ودخل على المهدي أعز أبي فقال فيم جيت قال أيتك برسالة قال ها فتأقالت
 أنا في أت مني فقام أيت أمير المؤمنين فابله **هذه الأبيات**
لكم أرك الخلافة من فرقت نزلت إليكم إبداءاً وسناً
إلى هرون تهدي بعد موسى تمسك وما لها أن لا تخسأ
فقال المهدي يا علام علي بالجوهر تحشي فاه حتى كاد يشق ثم قال أكتبوا هذه الأبيات
 وأجعلوها في خائف صبيحاً **وقال** إبراهيم الموصلي في قصيدة الرشيد
 بالخلافة **المرتران الشمس كانت مريضة** فلما إلى هرون أشرف نورها
تليست الدنيا جملة ملكه ففرون وإلهها وحى وزرها
 وغناه **مهم من وراء حجاب** فوصله بمائة ألف وحى تخسين ألفاً **ودخل** عطاء بن رحي
 صفى علي بن زيد وهو أول من جمع بين التهنية والتعزية **فقال** رزيت خليفة الله
 وأعطيت خلافة الله وقضي معوية خجعه وغفر الله ذنبه **ووليت** الرياسة **وكنيت**
 أحن بالسياسة **فاحسب** عند الله أعظم الرزية **واشكر** الله على أعظم العطية
ومن عمر بن هبيرة بعد أفلاتة من السجن بالرقعة فإذا امرأة من بني إسرائيل على سطح لها أحد
 جارتها ليلاً وهي تقول لا والدي أسأله أن يخلص عمر بن هبيرة مما هو فيه ما كان كذا فرمي

فزعموا لها بصر فيها مائة دينار وقال قد خلاص الله عمر بن هبة فطبي نفسي
الباب الثامن والخمسون في مدح العبيد والاماد لا يصح
 بهم خير **عن** علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة
 سيده وعبد احسن عبادة ربه ونصح لسيده **وعن** ابن عمر رضى الله عنهما ان العبد اذا نصح
 لسيده واجسن عبادة الله فله اجره مرتين **كان** زيد بن حارثة خديجة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم اشتري لها يسوق عكاظ فوهبته لرسول الله صلى الله عليه
 فجاءه ابو زيد يريده منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رضي بذلك فقلت
 فقال زيد فقال ذل الرق مع مصاحبتك احب الي من عز الحريم مع مفارقتها
 فقال صلى الله عليه وسلم اذا اخترنا اخترناه فاعتقه وزوجه ام ابني وبعد هذا زيب
 بنت جحش **وعن** عطاء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايماكم **وعن** ابي
 هريرة رضي الله عنه لا يقولن احدكم عبيدي فاني علمكم عبيد الله وكل نسيابكم اما الله
 ولكن يقول غلامي وجاري وفتاتي **وعن** ابي مسعود الانصاري قال كنت
 اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود الله اقدر عليك منك عليه
 فالتفت فاذا هو النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال
 الا لولم تفعل للفتحتك النار **وقال** ابن عمر قال جاري الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله كم تغفوا عن الخادم ثم اعاد عليه فسكت فلما كانت الثالثة قال له
 اغفوا عنه كل يوم سبعين مرة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثني ابو القاسم
 بنى لتوبه صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه وكان بريئا مما قال جلد له يوم القضاة
 حدا **وقيل** اراد رجل بيع جارية فيك فقال ما بالك فقالت لو ملكك منك ما
 ملكك مني ما اخرجك من بيدي فاعتقها وتزوجها **وقال** ابو اليقظان ان قريبا
 لم تكن ترعب في امهات الاولاد حتى ولدن ثلاثة هم جزاهل لما حضر علي بن الحسين
 والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وذلك ان عمر رضي الله عنه اتي ببنات زوجه
 ابن شهر بن كسري مسنيات فاراد بيعهن فقال له علي ان بنات الملوك لا يبعن ولكن
 قوموهن فاعطاهن اثلاثهن ففهم بن الحسين بن علي بن بكر وعبد الله بن عمر
 فولدن الثلاثة **وقيل** استبق منو عبد الملك فسبقوا اسلمة وكان ابن امية فقتل
 عبد الملك يقول **عمر العبد**
 نصبتكموا ان تحلوا هجناكم • على تخلصكم يوم الرهان فتدركوا •
 فتقتل كفا ويسقط سوطه • وتخذ ساقه فما يتخر ك •

• وهل يستوي المرءان هذا ابن حرة • وهذا ابن احرى ظهرها منشرك •
 فقال له يغفر الله لك يا امير المؤمنين ليس هذا مثلي ولكن قال علي بن المعتمر •
 • فما انكوي طابعين بنا خصم • ولكن خطبناها بارماجن قسرا •
 • فما زادها فينا السبا مدله • ولا كلفت جزا ولا طحت قذرا •
 • وكان تري فينا من ابن شبيبة • اذ انقضى الابطال يطعها شررا •
 • ويا خذ ريات الطعان بكفه • فيوردها بيضا وبصدرها سحررا •
 • فقبل راسه وعينه • وقال احسنت يا بني ذاك والله انت وامرته بما به الف درهم
 منل ما اخذ السابق **الفصل الثاني في ذم العبد والخدم** روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يس المال في احرار الزمان المالك وقال بجاهد
 اذا كنت الخدم كثره الشياطين **وقال** لقمان لا تأمن امرأة على سر ولا نظار
 خادمات يريدن الخدمه **ووصف** بعضهم عبدا فقال ياكل فارهها ويعمل كارهها
 ويغض قوما ويحب قوما **وقال** لبعضهم الك علف فقال وما لي غلام فادعوا به
 سوي من ابوه اخو عمتي **وقال** اكتم الخواص وان مسه الضر والعبد
 عبد وان ملته الدر **ودعا** بعض اهل الكوفة اخوانه وله جارية فقضت **فقال**
 ينبغي لهم من الخدمه **وقال**
 • اذا لم يكن في منزلك امر حرة • راي خللا فيما تولى الولايده •
 • فلا يتخذ منهن حرا قبيدة • فمن لعمر الله ليس لقنايده •
وكان لرجل غلام من اسكن الناس فارسله يوما ليشترى غنما وتينا فابطأ عليه حتى
 عيل صبره ثم جاءه باحدهما فصر به وقال ينبغي لنا ان نستقضيبتك حاجة ان تقضي
 حاجتين لمرض الرجل فامر الغلام ان ياتيه بطبيب فجاوبه بالطبيب ومعه رجل
 اخر فسأله عنه فقال لما صرت في امرتي ان اقض حاجتين في حاجة مجتهدك بالطبيب
 فان عوفيت والا حفر هذا جبرك فضا طبيب وهذا حفر **قال** وكان عمر والا عجمي
 حكم السند فكتب لي موسى الهادي ان رجلا من اشراف اهل السند من الالم ب من اني صوة
 استر ب غلاما سود فرياه وبقناه فلما استدهوي مولاته فراودها عن نفسها فاجابته
 ودخل مولاه يوما على غفلة منه من حيث لا يعلم به فاذا هو على صدره وجده فعمد اليه
 فجذب ذكره وتركه يتخطر في دمه ثم ادركته عليه رقة وتدمر على ذلك **فعا لجه**
 الى ان بري من عنته فاقام الغلام بعد هذا مدة يطلب ان ياحد ناره من مولاه ويدبر
 عليه حيلة ويستفي منه فكان مولاه ابنا احدهما طفلا والاخر يافع كانهما شمس وقر
 فغابا رجلا يوما عن منزله لبعض اموره فاخذ الاسود الصبيان وصعد بهما على ذروة
 من سطح عال فنصبهما هناك وجعل يعلمهما بالمطعم مرة وبالعيا احرى الى ان دخل مولاه

فرفع راسه فزاي ولديه في شاهر مع الغلام فقال ويلك عرضت ابناءى للموت قال اجل والله
الذي لا يحلف العبد باعظم منه ليس له نجى ذكرك كما جئني لارمين بما فقال الله الله
في تربيتي فيك قال دع هذا عنك فوالله ما هو الا نفسي واني لا سمح بها من شرية ما فجعل
يكرب عليه ويتضرع له وهو لا يقبل ذلك قال الولد يريد الصعود اليهما ليحكما فيدليهما العبد
من ذلك الشاهر فعند ذلك قال ابوها ويلك اصبر حتى اخرج المدينة وافعل ما اردت
ثم اسرع واحمد مدية فجب نفسه وهو يراه فلما راى الاسود اللعين ذلك انفع له من الصبين
من ذلك الشاهر ففعلوا وكان ان جئك لنبشرك **بشئ** فاقول اولادك زيادة فيه
فاخذ الاسود وكتب بخبر لموسى الهادي فكتب موسى الى صاحب السند والى عمر والنجي
بقتل الغلام وقال ما سمعت من هذا فظروا امر باخراج كل اسود في ملكه فما تريت
اردي من العبيد ولا اقل خيرا واكثرهم رداوة المولد من لو احسنت الي احدهم الدم
كله بجل ما تصل قد رتلك اليه انكره كان لم يرمه شيئا وكلما احسنت اليه تمردوا
اسات اليه خضع وقد جرت انا ذلك كثيرا **ولقد قال بعضهم**

انت

توبة

اذا انت احكرمت الكرم ملكته وان اكرمت اللئيم تمردا

وقيل العبد اذا اشبع فسق واذا جاع سرق **وكان** جدي لا يمي يقول شر
المال انجيد والمولدين منهم الام من الزوج واردي لان المولد لا يعرف له اب وزما
يعرف انخي ابويه ويقولون في المولد بغل لانه مجنس والبغل تكون امه فرس وابيه حمار
وبالعكس فلا تنق مولد فقل ان يكون فيه خيل وان كان فذلك نادر فالنادر لا حكم له وانا
استغفر الله العظيم في اولادى وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
الاخيات منهم والاموات وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين

العرب

الباب التاسع والخمسون في احوال العرب

واوالمهم وذكر غراب من غوايدهم وعجايب من اكا دمنهم **كان للعرب** او ابد
وعوايد كانوا يرون بها فضلا وقد رت بعضا في الزمان والكذب الله تعالى دعا ويهم فيها
من ذلك قوله تعالى ما جعل الله من خيرة ولا سايئة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين
كفروا ينفرون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون **قال** اهل اللغة الخيرة ناقة
كانت اذا ايجت خمسة ابطن وكان الاخر ذكر الحروا اذا نفا اي شقوا اذا نفا وامشعوا
من ذكايها ولا تمنع من ما ولا رمى **وكان** الرجل اذا اعتق عبدا وقال هو سايئة فلا
عقد بينهما ولا ميراث **واما الوصيلة** فهي الغنم كانت الشاة اذا ولدت انثى فهي
له واذا ولدت ذكرا حمله لا يهتبر فان ولدت ذكرا واتي قالوا وصلت اخاها ولا يدعى
الذكر لا هتبر **واما الحام** فالذكر من الابل كانت العرب اذا نتج من صلب الفحل عشرة

ابطن قالوا اجم ظهرك فلا يحل عليه ولا يمنع من تأمل امره **قوله تعالى** اما الحمر
 والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه فاحذر ما حرم القتل
 ومنه سميت الحمر **والميسر القمار والانصاب** سحابة كانت لهم يعبدونها وهي اوثان
 واحدها نصاب **والازلام** سهام كانت لهم مكتوب على بعضها امر في ربي لها في
 ربي فاذا اراد الرجل سفرا او امرا وهو يهتم به ضرب بتلك القداح فاذا خرج الامر
 مصفى لحاجته وان خرج البهي لم يعض **ومن اوابدهم** واذا البناات كانوا في الجاهلية
 اذا رزقوا احدهم انبي وادهاوا اذا بشر بها صانق صدره وكظرو وجهه وهو قوله
 تعالى واذا بشر احدكم بالبني ظل وجهه مسودا وهو كظيم وقال تعالى ولا تغفلوا
 اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وايامكم وقيل انهم كانوا يقتلونهم خوفا العار
وبمكة جبل يقال له ابودلامة كانت قريش تقبل فيه بناتهم **وقيل** ان صعدة
 جد الفرزدق كان يشترى البنات ويغديهن من القتل كل بنت بناقتين عشرين وتبين
 وجمل **ولقد فخر** الفرزدق رجلا عند بعض خلفاء بني امية فقالا نا ابن
 محبي الموي فابكر ذلك فقال ان الله عز وجل يقول ومن اجاهنا نكاحا احب الناس جميعا
واما الرفادة في الحج فكانت خراجا يخرج من كل موسم من اموالها الي
 قصي فيصنع به طعاما للحجاج فياكل كل من لم يكن له سعة ولا زاد وذلك ان قصي فرس
 على قريش فقال لهم جزئ امرهم به يا معشر قريش انكم جيران الله واهل بيته واهل الحرم
 وان الحجاج ضيوف الله وزوار بيته وهم اسحق النضيف بالكرامة فاجلوا لهم طعاما
 وشرا بايام الحج حتى يصدروا عنكم ففعلوا وكانوا يخرجون ذلك كل عام من اموالهم
 فندفعونه اليهم **وقيل** اول من اقام الرفادة عبد المطلب وهو الذي حضر يرمز
 وكانت مطموه فاستخرج منها الخزائن الذهب للذين عليهم الدر والجوهر وغير
 ذلك من الحلي وسبعة اسياق وخمسة اذرع سوابغ فضرب من الاسياق باب الكعبة
 وجعل احد الخزائن للذهب صنایع الذهب وجعل الاخرى للكعبة **ذكر**
اديان العرب في الجاهلية كانت النمرانية في ربيعة وعسان وبعض
 قضاعة وكانت اليهودية في حمير وبني كنانة وبني الحارث بن لعب وكندة وكانت
 المجوسية في منمنهم زمار بن عدس وابنه علي وكان تزوج ابنته ثم نذر
 الاقرع بن حابس كان مجوسيا **وكانت** الوثنية في قريش اخذوها من الجيرة
 بنو حنيفة اخذوا في الجاهلية صنما من جبس يعبدوه دهر طويلا ثم ادركتهم حياجه
 فاكلوه **وقد قيل** اول من غير الحنيفة عمرو بن يحيى ابو خزاعة وهو انه رحل الي
 الشام فرأى العالمين يعبد الاصنام فاعجب ذلك فقال ما هذه الاصنام التي اراكم
 تعبدونها قالوا هذه اصنام نستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتصرنا فقال اعطوني منها

صما اسير به الي ارض العرب فيعبدوه فاعطوه صما يقال له هبل فقدم به
مكة فنصبه وامر الناس بعبادته وتعظيمه **وقيل** اول ما كانت عبادة الحجارة في
بني اسمعيل **وسبب** ذلك انه كان لا يصنع من مكة صانع منهم حين ضاقت
عليهم وتفرقوا في البلاد الا حمل معه حجر من حجارة الحرم تعظيما للحرم حيث ما تزلوا وضعوا
وظا فوابه كطوا بهم بالكعبة وانضم ذلك بهم الي ان عبدوا ما استحسنوه من الحجارة ثم
خلف الخلفون وتسوا ما كانوا عليه من دين اسمعيل عبدوا والاوثان وصاروا الي ما كانت
عليه الامم قبلهم من الضلالت **وكانت** قرش قد اخذت صما علي يتر في جوف
الكعبة يقال له هبل واتخذوا اسافا وابله علي موضع زمزم فيخرون عندها ويطعمون
وكان اساف وابله رجل وامراة فوقع اساف علي نايله في الكعبة فسميها الله تعالى حجر بن
واتخذاهل كل دار فيهم صما يعبدونه فاذا اراد الرجل سفرا مسح به حين يركب وكان ذلك
احرا يصنع اذا توجه الي سفره واذا قدم من سفره يمسح به قبل ان يدخل علي اهله **واخذت**
العرب الاصنام وانهم كانوا علي عبادتها **وكانت** لقرش وبني كنانة الغزبي **وكانت**
حجابها بنو شيبه **وكانت** اللات لتعقيب بالطائف وكان حجابها بنو مغيث
من تعقيب **وكانت** مائة للاوس والخزرج ومن دان منهم دينهم **واما** يغوث
وعجوق ونسئل فقتل انهم اسما اولاد آدم عليه السلام وكانوا اتقيا عبادة ائمانا احدثهم
لخر نوا عليه حزننا شديد الجاهم الشيطان فحسن لهرمان بصور وصورته في قبلته يسجدون
ليذكروه اذا نظروه فله هو ذلك ففعلوا جعلوه في موخر المسجد ففعلوا وصوروه من
صغر ورمضاتهم ما نالوا ففعلوا ذلك الي ان ماتوا فلم يفسدوا وهو هناك واقار من
بعدهم علي ذلك الي ان تركوا الدين فترى لهم الشيطان عبادة بني غير الله تعالى فقالوا له
من يعبدك يا الهكم المصور في مصلاكم فيعبدوها الي ان بعث الله تعالى نوحا عليه السلام
فنهىهم عن عبادتها فقالوا اما اجز الله عنهم وقالوا لا تذرنا الهكم ولا تذرنا وداولا
سوا عا ولا يغوث ويعوق **ولما** عم الطوفان الارض طمها وعلا عليها التراب
وما ناطويل واخرجهما الشيطان لمسركيا العرب فيعبدوها **وذكر الواحد**
في البسيط هذه اسما قوم صالحين كانوا يبنونهم ونوح عليها السلام فسوا الشيطان
لقومهم بعد موتهم ان يصوروا صورهم لتكون انشط لهم واشوق للعبادة فلما رآهم صنعوا
ثم نشأ بعدهم قوم جبال بالاحوال فحسن لهم عبادتها وان من سبقتهم من قومهم عبدوها
فسموها باسماءهم **وقال** الواقدني كان ود علي صورة رجل وسوا ع علي صورة امراة
ويعوق علي صورة فرس وسر علي صورة نسر ويغوث علي صورة اسد والله تعالى اعلم اي
ذلك كان **ذكر ابا بدم** الزفر بنجر معروف كاس العرب اذا خرج

احدهم الى سفر عمدا الى هذا الشجر فيعقد غصنا منه فاذا عاد من سفره وجد قد اكل
 قال خاتني امري وان وجدته على حاله قال لم تخني **الروم** فاقه كانت العرب ذاكما
 واحداً عقلوا ناقة عند قبره وشدوا عينيها حتى غوت يزعمون انه اذا بعث من قبره
 ركبها **النعمه والتعفيه** كانت الرجل اذا بلغت ابله الفاقلع عين النخل
 يقولون ان ذلك يدفع عنها العين فاذا زادت على الالف فعا عينه الاخرى **العسر**
 اذا يصيب لابل شبه الحرب كانوا يكونون السليم من الابل يزعمون ان ذلك يبري داء
العسر ضرب الثور عن البور كانتا لبقرا اذا اختلفت على الشرب ضربوا الثور يزعمون
 ان الخبز يكون الثيران فتصد البقر عن الشرب **الهامة** كانوا يزعمون ان الانسان
 اذا قتل ولم يوحذ بنيه يخرج من راسه طائر يسمى الهامة وصاح على قبره اسقوني الماء
 يوحذ بنيه وكان **للحرب** مذاهب في الحاهليه في النفوس تنزعوا في
 كيفياتها فمنهم من زعم ان النفس في الدم وان الروح الهوا الذي في باطن جسم الانسان
 الذي منه نفسه **وقالوا** ان الهيت لا يوجد فيه الدم وانما يوجد في الهامة مع الحرارة
 والرطوبة لان كل حي فيه حرارة ورطوبة فاذا مات ذهبت حرارته وحل به اليبس والبرد
 وطباقة منهم زعم ان النفس طائر ينشط من جسم الانسان اذا مات او قتل ولا يزال
 متصورا في صورة الطائر يصرخ على قبره مستوحشاً له **وفي ذلك يقولون**
بعضهم سلط الموت والمنون عليهم فلم في صدى المقابر هماره
ثم جاء الاسلام والعرب تزي صفة امر الهامة حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا عدوي ولا صفر ولا همار وزعموا ان هذا الطائر يكون صغيراً ويكبر حتى يصير كضرب
 من البوم ويتوحش ويصرخ ويوجد في الدبار المعطلة والنواويس ومصارع القتلى
 يزعمون ان الهامة لا تزال عند ولد الهيت لتعلم ما يكون من خرم فتخرج الهيت **الصفر**
 زعموا ان الانسان اذا جاع عض على شرسوفة الصفر وهي حية تكون في البطن **تنبه**
الضربة زعموا ان الحية تموت في اول ضرب ثم تاتي عليها ثانياً في مرة عاشت
الغسلان والتغول للعرب في الغسلان والتغول اخبار
 واقا ويل يزعمون ان الغول يتغول لهم في الخلوات في انواع الصور فيجلبون لها وكاظمهم
 وزعمت طارفة من الناس ان الغول حيوان شؤنة وانه خرج منفرداً لم يستأنس
 وتوحش وطلب القفار وهو يشبه الانسان والبهيمة ويتزيا بعض المسافرين
 في الخلوات وفي الليل **وحكي** ان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه راى في سفره الى
 الشام نضربه بالسيف **وقال** الجاحظ الغول كل شيء يتعرض للسيارة ويتكون
 في ضربا سفر الشباب وفيه خلاف وقالوا انه ذكره اني الان اكثرت كلامي انه اني

وأما القطرب في قولهم فهو نوع من الاشخاص المشتطنه
يعرف بهذا الاسم فيظهر في كافي اليمز واغالي صعيد مصر وربما انه يلحق الانسان
فينكحه في دبره فيموت وربما تراه للالسان ومسكه فيقول اهل تلك النواحي التي ذكرها
استكوح هو ومدعور فان كان نكحه البسواسه وان كان قد دعر منه سكن روعه
وشجع قلبه واذا رآه الانسان وقع مخشيا عليه ومنهم من يظهر له فلا يكثر به
لشجاعته وثبات قلبه **ذكر الهوائف** اما الهوائف فقد كانت
كثرت في العرب وكان اكثرها ايام ولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
من حكم الهوائف ان يقيم بصوت سموع وجسم غير مزي ومن **الحجب** ما جلي من
امر الهوائف ما سكاه ابو عمرو من العلامات خجها حجابا فصيحنا رجل وجعل يقول
في طريقه ليت شعري هل يغت علي فلما انصرفنا من مكة قال لها في بعض الطريق فاجابة
صوت في الطلح نعم نعم ونكحها بجحة وهو رجل احمر ضخم في فقاء كبة مسكت الرجل
فلما صرنا الى البصر اجبرنا قال دخل جبراني ليسلمون علي فاذا فيهم رجل ضخم في فقاء
كبة فقلت لامراني من هذا قالت رجل كان الطيف جبرانا بنا فخره الله خرافة التي
عن اسمها فقلت له فقلت لها الجني باهيك **أما ركا المقتول**
فكانت النساء لا يكرهن المقتول جري بوحده بئاره فاذا اخذ بئاره بكينه **وأما**
رمي السن فكانوا يزعمون ان الغلام اذا اغتر فرمى سنه في عين الشمس بسببه
وانها مده وقال ابدلني احسن منها فانه يامن على اسنانه من العوج والفلج **وأما**
خضاب الفخر فكانوا اذا ارسلوا الخيل على الصيد فسبوا واحد منهم خضبوا
صدره بدم الصبيد علامة له **وأما** نصب الراية فكانت العرب تنصب الرايات
على ابواب بيوتها لتعرف بها **وأما** جزا النواصي فكانوا اذا اسروا رجلا وموا
عليه واطلقوه جزوا ناصيته **وأما** اللقعات فكانوا يزعمون ان من خرج في
سفر والتقت وراه لم يتم سفره فان التقت تطير والة **وكانوا** يقولون من علق
عليه كعب لا ريب لم ينصبه عين ولا سمى وذلك ان الجرحى قرب من الارنب لا يضا
يخصه وليس من مطاها الجن يزعمون ان الرجل اذا قدم قرية فخاف وبهاها فوقف عبا
بالها قبل ان يرحلها وحق كما تهق الحمار لم ينصبه وبهاها **ورعوا** ان الحرقوص وهو
دوية اكبر من البرغوث يدخل فوج الابكار فيفتضهن يزعمون ان الرجل
اذا اضل عن الطريق فقلع ثيابه وقلعها اهتدى **وكانوا** اذا انقزت الناقة ذكروا
اسم امها وزعموا انها نفث **وكانت** لهم خمرته يزعمون ان العاسق اذا احكها وشرب
ما يحج منها صبر ويسمونها السلوان **ولكاح** المقت من سنهم وهون

الرجل اذا مات قام ولده الاكبر فالتى ثوبه على امرائه ايده فوثك نكاحها فان لم
 يكن له بها حجه ذو حها لبعض اخوانه بمهر جديد فكانوا يرتون النكاح كما يرتون المال ولهم
 حكايات عجيبه واحوال غريبه والله تعالى اعلم باحوال العباد واليه المرجع والمآب
الباب الستون في الكهانة والقيافة
 والنجرة والعرافة والغال والطيرة والفراسة والنوم والرواية وما يشبه ذلك
اما الكهانة فكانت فاسية في الجاهلية حتى جاء الاسلام فلم يسمع فيه بكاهن
 وكان ذلك من معجزات النبوة واياتها وللكهنة اجار **سليم** ورد عليه
 عبد المسيح وهو يعالج الموت فاجزه على ما يزعمون بما جالجه وذلك ان المؤيد
 راي ابلا صعبا يتقود خيلا عرابا قد قطعت رجله وانتشرت في بلادها فلما اصبح
 اعلم كسري بذلك فتصبر كسري وكان شيخا عاظم راي ان لا يكتم ذلك عن وزرائه
 فلبس ثوبا جديا وقعد على سريره وجمع وزرائه فاجزهم بالخنزير فيما هم كذلك اذ ورد عليهم
 كتاب محمود النار فاذا داوا غما الي غمهم فكتب كسري كتابا الي النعمان بن المنذر **اما**
بعد فوجه الي رجل عالما بما اراد ان اساله عنه فوجه اليه عبد المسيح الضماني
 فقال له كسري اعندك علم بما اراد ان اسالك عنه قال ليخبرني الملك فان كان عندي
 منه علم والاخبرته بمن يعلمه له فاجزه بما راه المؤيد ان فقال علم ذلك عند كاهن
 يسكن عشراق الشام يقال له سليم قال فامض اليه واساله عما سالتك واتني بالجواب
 فركب عبد المسيح وتوجه الي سليم فوجده قد اشرف على الموت فسلم عليه وجاءه ولم يخبره
 بما جالس به عرابه اسده شعر يذكرونه انه جاء برسالة من قبل العجم ولم يذكر السبب فرفع
 راسه **وقال** عبد المسيح **علي** جل يسبح **بعثك** ملك بني ساسان **لا** رجاس الاوان
 وخمود البزان **و** اوى المؤيد ان راي ابلا صعبا يتقود خيلا عرابا قد قطعت رجله
 وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت الدلاوة وفاض وادي سماوة وعاصية
 بحيرة ساوة وخدت نار فارس فلبس الشام لسليم ساما يرتفع امر العرب واظن ولادة
 محمد قد اقترب ثم مضى سليم مكانه فنار عبد المسيح الي راحلته وعاد فاجز كسري بذلك
وحكى ان ربيعة بن مضر الحميري راي مناما هاله فاذا تفسيره فقال له اهل مملكتك
 ما يعرفون لك الا شئ وسليم فاحضرهما وقال لسليم اني رايت مناما هالي فان عرفته
 فقد اصببت تفسيره فقال رايت حجمه خرجت من ظله فوفعت بارض نعه فاكنيت
 بها كل ذات حجمه فقال له الملك ما اخطات شيئا فما تفسيرها فقال ليهبطن بارضكم
 الحلبس وليكن ما بين يميني وجرش فقال له الملك ان هذا لغايط فمتى هو كان بيني زمان
 ام بعدة فقال له بعدة حين اكثر من سنين او سبعين مضي من السنين ثم تقولون بها

اجعن

اجمعين وتخرجون منها هارمين قال ومن عليك بعد همر قال ارمذي يزن يخرج عليهم
 من عذق فامترك احد منهم باليمن قال الملك فيدور هذا ارمي قطع قال بل يقطع قال
 ومن يقطع قال بني زكي بانيه الوحي من قبل العلي قال ومن يكون هذا النبي قال من ولد
 عدنان بن فهر بن مالك بن النضر يكون في قومه الملك الي اخر الدهر قال وهل للدهر
 من اخر قال نعم يورثهم فيه الاولون والاخرون ويسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيون
 فقال او حوما تقول قال والشفق والقم اذا اتسقا انا بناتك به الحق قال نعم دعي بشق
 فقال مثل ما قال سطيم **ومن ذلك** ما حكى ان امية بن عبد شمس دعي هاشم بن عبد
 مناف الي المعامرة فقال هاشم افاخوك على خمسين ناقة سودا الحدق سمومك فوصني امية
 بذلك فجلا بينهما الخياعي الكاهن فجنوا له شيئا وخرجا اليه ومعهما جماعة من قومه
 فقالوا له جانا لك جأ فان علمته نحاكنا اليك وان لم تعلمه نحاكنا الي غيرك فقال
 لقد جئناكم كيت وكيت قالوا صدقت احكم بين هاشم بن عبد مناف وبين امية بن عبد
 شمس ايها اشرف بيتنا ونفسا **فقال** والقز الباهر والكوكب الزاهر والعامر الماطر
وما جئوا من طائر وما الهندي يعلم مسافر لقد سبق هاشم امية الي المائر والامنة
 واخر فاخذ هاشم لابل ونحرها واطعمها من حضرة خرج امية الي الشام واقام بها
 عشرين سنة ويقال انها اول عداوة وقعت بين بني هاشم وبين امية **وحكي**
 ان هندی بنت عتبة بن ربيعة كانت عند الفاكه بن المغيرة وكان الفاكه من فتيان
 قريش وكان له بيت ضيافة خارجا عن البيوت لعيشة الناس عن غير اذن فخلا البيت
 ذات يوم واضطج فيه هو وهندی ثم نفض حاجته فاقبل رجل ممن كان يقضي البيت
 فوجه فلما راهما رجع هاربا فطره الفاكه فدخل عليها فضر بها برجله وقال من هذا
 الذي خرج من عندك قالت ما رايت احدا وما انتهت حتى يقظتني فقال ارجعي الي
 بيت اميك وتكلم الناس فيها فقالا بوهما يا بنيه ان الناس قد اكثروا في الكلام
 فان يكن الرجل صادقا دسست عليه من يقتله لينقطع عنا كلام الناس وان يكذب
 كاذبا حتمته الي بعض كهان العرب فقالت لا والله ما هو علي بصادق فقال له يا
 فاكه انك قد رميت ابنتي بامر عظيم فما كفي الي بعض كهان اليمن فخرج الفاكه في جماعة
 من بني مخزوم وخرج ابوها في جماعة من بني عبد مناف ومعهم هندی وسوة فلما شارفوا
 البلاد قالوا عندنا رجل فغيرت حالة هندی فقال لها ابوها اني اري حالك قد
 تغير وما هذا الا لكروه عندك فقالت لا والله ولكني اعرف انكم تاتون لبني لعلكم تصيب
 ولا امنه ان سميتني بنتي اكون فيه مظلومة فقال لا تخفي فسوف اخبره قبل ان يفعل
 ثم ان والدها صفر لفرسه حتى اذ لم يذكره ثم ادخل في احليله حبة حنظل وربطه

فلما اصبحو اقدموا على الرجل الكاهن فاكرمهم وعزهم فلما تغدوا قال له عتبة قد
جئتاك في امر وقد جئنا لك خبيثة نخبرك بها قال جئناكم مرة في كرهه قال اني اريد
ان ينزل هذا قال جئت في جليل **قَالَ** انظر في امر هذه النسوة فجاءني
الي كل واحدة منهن ويضرب بيده على كتفها ويقول لها انقصني حتى بلغ هند فقال
انقصني غير ربحا ولا زائنه وستلدي بن ملكا اسمه معوية فتنص اليها زوجها فاكه
فاخذ بيدها فجذبت يدها منه وقالت اليك عني فوالله لا حرص ان يكون ذلك من
عزك **قَالَ** **ابو سفيان** فولدت امير المؤمنين معوية رضي الله عنه وقد وقعت
من قرش بن خنيس خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر الي الغار على صحر صلد واجارهم
ولا طين ولا تراب تيان فيه الاقدام فحجهم الله عن بيته صلى الله عليه وسلم بما سار العنكبوت
وما حل القايض من الجيرة وقوله اليها هذا انتهت الاقدام وهذا معهم الجامعة من قرش
واصبواهم سليمة ولو لان هناك لطيفة لا تنسا ولي الناس فيها يعني في علمها
استأثر بعلم ذلك طائفة دون اخري **وَأَمَّا الْقِيَافَةُ** فهي على قسمين قياقة
البشر وقياقة الاشر **قَالَ** **اما قياقة البشر** فالاستدلال بصفات الاعضاء على الاسنان
وتحضر يقولون يقال لهم بنو مدح يعرض على احد هم مولود في عشرين نفرا فليحقة باحدهم
حكى عن بعض ابناء البخاريه كان في بعض اسفاره راكبا على بعير يقوده غلام اسود فمروا
بالقبيلة فنظر اليه واحد منهم وقال ما اسبه الراكب بالقياد قال ولد الفاجر فوقع في
نفسه شيء من ذلك فلما رجعت الي امي ذكرت لها القصة فقالت يا ولدي ان ابوك كان شيخا
ذو مال وليس له ولد فخشي ان يفوت ماله فمكت هذا الغلام من نفسه فمكت بك
ولولاهذا شيء يستعمله عندا في الدار لآخره لما علمت بك به في الدنيا **وَأَمَّا قِيَافَةُ**
الاشتر فالاستدلال بالاقدم والحوافر والحفائر وقد اختص به قوم من العرب
ارضهم ذاته رمل اذا هرب منهم هارب او دخل عليهم سارفت يتبعوا آثار قدمه حتى
يظهر دابته **ومن الجب** انهم يعرفون قدم الشاب من الشيخ والرجل من المرأة والبكر
من البهي والعزب من المستوطن وذكر ان في قطييا ونعرا البركن اقوام لهذه الصفة
وقيل ان القياقة لبني مدح وفي احامض **واختلف** رجلان من القياقة في بعير
وهما بين مكة ومي فقال احدهما هو جمل وقال الاخر هو ناقة وفصد اثنين الاشر
حتى دخلا شعب بني عامر فاذا بعير واقف فقال احدهما الصاحبه اهو فقال نعم
فوجداه خني فاصابا جميعا **ومنهم** من كان يحط في الارض ويقول فيوافق قوله
مرايا في بعدة **وقال** رجل شردت في ابل فحنت لي حراش فسالت عنها فمرايتها
ان خط في الارض فخطت ثم قامت ففعلت حراش ثم قال انك تري قيامها لايت شي فلك

قال علمت انك ستجد اهلك وتزوجها فاستحييت قال ثم خرجت فوجدت ابلي ثم تزوجها
وخرج عمرو بن عبد الله بن معمر ومعه مالك بن حراش الخزاعي غار بين قريش وامرأة وهي
 تحط للناس في الارض فضحك منها مالك هزوا فقالتا ما والله لا نخرج من محسنان حتى يموت
 ويتزوج عمرو وهذا زوجك فكان كاذكرت **واما الزجر والعرافة** فاحسنة
 ما رويان كسري ابرويز بعث الي النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث زجرا ومصورا وقال
 للزاجرا انظر ما تري في طريقك وعده الي وقال للمصور ان تنقن بصورته فلما عاد اليه
 اعطاه المصور صورته صلى الله عليه وسلم فوضع كسري على راسه ثم قال للزاجر
 ما رايت قال رايت ما ازجوه الي الان انه سيجلو اذ كره افا مره عليك لانه وصنع صورته
 على راسه **وبعث** صاحب الروم الي النبي صلى الله عليه وسلم رسولا وقال انظر اليه
 من اهل الجانية وانظر ما بين كتفيه حتى تري الحاتم والشامة فقد راس الرسول فزاي النبي
 صلى الله عليه وسلم على نشر عال وادفع قدسية في الملو عن عيته على عليه السلام فلما راه صلى
 عليه وسلم قال تحول فانظر ما امرت به فنظر الرسول فلما رجع الي صاحبه اخبره الخبر فقال
 ليعجلوا امره وليملكن ماتحت قدمي فقال بالنشر العلوي يا لما الحياه **وقال** المدائني
 وقع الطاعون بمصر في ولاية عبد العزيز بن مروان اياها فخرجها ربا وتزل بقرية من
 الصعيد فقد مر عليه حين ترها رسول لعبد الملك بن مروان فقال للرسول ما اسبك
 قال طالب بن قنبر فقال اواه ما اظنني ارجع الي القسطنطين فمات ولم يرج **وكانت**
 نائلة بنت عمار الكلبية تحت معاوية فقال لها خذت بنت قريظة اذهبي فانظر على ايها قد هبت
 فقالت ما رايت مثلها الا ابني رايت تحت سرها خالا لي وضع معه راس زوجها وجرها
 فظلمها معاوية فتزوجها بعده رجلا من حبيب بن سلمة والنعمان بن بشير فقتل احدهما
 ووضع راسه في حجرها **وبينا** مروان بن محمد قد جلس في ايوانه يتفقد الامور اذا قصد
 زجاجه من الايوان فوقع منها الشمس على منكبه وكان هناك عراف وقيل عياض
 فقام فابتهج ثوبان مولي مروان فقال صدع الرجاج صدع السلطان سدهب
 الشمس على مروان يقوم من الترك او خراسان ذلك عندي وضع البرهان فاصفى
 غير شهرين حتى مضى ملك مروان **وروي** المدائني ان عليا عليه السلام بعث معقل
 في ثلاثة الاف ليعقيم بالركة وذلك في وقعة صفين فسار وترك الحديدية فيهما هودات
 يوم رجلا السان نظرا الي كبشين يتسلخا فجاء رجلا وَاخذ كل واحد منهما كبشا فذهب به فقال
 شداد بن اوس اني ربيعة الخثعمي الزاجرانكم تتصرفون من وجهكم لا تغلبون ولا تغلبون
 اما تري الكبشين كيف تسلخا حتى جرحتهما فترقا ولا فضل لاحد منهما على الاخر **وحكي**
 ان الاسكندر ملك بعض البلاد فدخل فيها فوجد امرأة تلبيح ثوبا فلما رآته قالت له ايها

والمال والزجر والكمات كلهم مضللون ودون الغيب أقوال

وقال لبيد

لعمري ما تدري الطوارق بالحصى ولا زجرات الطير ما الله صانع

وقال اخي

تعلّم انه لا طير الا على منطير وهو السور
بل شي وافق بعض بني احاييننا وباطله كثير
يتطير وابشيا كثير منها الغطاس وسبب تطيرهم منه دابة يقال لها الغاطوس
يكبر هو لها **وكا** اذا زاد واسعا خرجوا في الظس والطير في اوكارها فان طارت
مينا ساروا وان احدثت لبيسا ساروا يسارا ومينا ساروا على القيس

سبحنا

وقد اعتدي الطير في وكناتها بمجرد قيد الاوابد هيكل
ميتهم غير مفقود مدني معا كجلود صخر خطه السيل من علي
والعرب اعظم ما يتطرون بالعراب والقول فيه اكثر من ان يطلب عليه شاهد
ويسمونه حاتم لانه يحتم عليهم بالفراق **ويسمونه** الاغور على جهة التطير اذا كان
اصح الطير نظرا **وفيه يقول بعض**

اذا ما عراب البين صاح فقل له ترفق رماك الله يا طير بالبعد
لا تلي على العناق اقم منطرك واسبح في الابصار من روية الحد
تصم بين ثم تعبر ما شيا ونبرك في ثوب من الحزن مسود
مبي كحمت صح البين فانقطع الرجا كانك من يوم الفراق على بعد
واعرض بعضهم عن العراب وتطير بالابل كونهما تحمل من ارجل ذبيذك قال
بعضهم زعموا بان مطيرهم سبب النوى والموذونات بفرقة الاجاب
وقالوا من تطير في بني وقع فيه **حي** عن ابراهيم بن المهدي قال ارسل الي محمد بن
زيد في ليلة من ليالي الصيف وكانت مغرة وهو يقول يا عم اني مشتاؤك فاحضر
الان عندنا جنته وقد بسط له على سطح زبيده وعنده سليمان بن جعفر وجارية
فقال لجاريته غنينا شيئا فقد سررت بعومي **فغنت**

هموا فقلوه كي يكونوا مكانه كما فعلت يوما بكسري مرزبه
بني هاشم كيف النواصل بيننا وعندا حنه سيفه وبخاينه
قال فغضب وتطير وقال لها ما قصتك انهي عن هذا وغنيتي ما يسرني **فغنت**
كليب لعمري كان اكثرنا صرا واليسر حر ما منك ضرج بالدمه
فقال وحك ما هذا الغنا في هذه الليلة غنيتي غير هذا **فغنت**

ما زال بعد واعلم ربهم حتى يقابله رب الدو عذا

ابكي فراقه عني فادفنه

قال فاستبهرها وقال لها قومي الى ليعته الله فقالت والله يا مولاي لم تجز علي
لساني غير هذا وما طمنت لاناك حجة ثم انها قامت من بين يديه وكان بين يديه
قدح بلور كان اياه تحبه فاصابه طرف ردا بها فانكسر قال ابراهيم بن المهدي
فالتفت الي وقال يا عم اري ان هذا الامر ما فقلت كلاب يبيعك الله يا امير المؤمنين
ويسرك فسمعت هاتفا يهتف قضي الامر الذي فيه تستفتيان فقال لي اسمعت
ما سمعت يا عم فقلت ما سمعت شيئا وما هذا الا توهم فاذا الصوت قد علا فقال
يا عم اذهب الى بيتك فحالي ان يكون بعد هذا اجتماع فانصرفت وكان اخو عدي به

وخرج ابو السمق مع خالد بن يزيد بن مرید وقد تقلد الموصل فلما اراد الدخول اليها اندق لواء في اول درب منها فطير بذلك **فاستداه ابو السمق** ما كان ذو اللواء لرسنة • سكنه ولما امسك من مسد لا

لكن هذا الرحم ضعف منه صغرا لولاية فاستقل الموصل

فسر خالد وأمر لابي السمعة بمائة الف درهم **ودخل** الحاج الكوفة متنوحا
الى عبد الملك فصعد المنبر فأكسرت قدمه لوح فعلم القصر قد نظروا له بذلك
فالتفت الى الناس قبل ان يحمد الله فقال شاهتا الوجوه وبنت الایدی وبنت
بعضب من الله **ان** الكسرة عود خروج ضعيف تحت قدم اسد شديد تغالتم
بالشومرواني على الله لانكر من الغراب الاتقع واسام من يوم تحس مسمر واني
لا عجب من كوط وقوله لو ان لي بكم قوة او اوجي الي ركن شديد فاني ركن اسد من الله
تغالي او ما علمتم ما انا عليه من التوجه الى امير المؤمنين فقد وليت عليكم اخي
محمد بن يوسف وامره بلسان خلافة بخلاف ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاذ اني اهل المنزلة امره ان يحسن الي محسنهم ويحاور عن مسيئهم وقد امرته
ان يسي الي محسنكم ولا يتجاوز عن مسيئكم وانا اعلم ان يقولوا لعدي لا احسن الله
له الصلابة وانا معكم الى اب لا احسن الله عليكم الخلافة اقل قوة لهذا

وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ **وخرج** بعض ملوك الفرس إلى الصيد فأول
من استقبله أعور فصر به وأمر بحبسه ثم ذهب إلى الصيد فأصطاد صيدا كثيرا
فلما عاد استدعى بالاعور فأمر له بما له فقال لأحاجة لي به ولكن أريد أن أرى
الكلام فقال تكلم فقال أيها الملك انك لعيتني فصر شنيء وجبستني وتلفيتك
فصدت وسلمت فأينا أشأمر صياحا علي صياحه فضحك منه وأمر له بصله

اعداو

وہی

وحكي ايضاً ان صاحب قرطبه اصابه وجع فامر بعض جواريه ان تعينه ليلوا
عن وجعه **فالتفت تقول**
نطوي الليالي علما ان ستطوبنا فشمع شعبها بما المزن واستيقنا
قال فتطير لذلك وامرهابا لانصراف ولم يغم بعد ذلك غير خمسة ايام ومات
وحكي ان نور الدين محمود وهام الدين ركباني يوم عيد وخرج للتفرج فبجأ ولا
الكلام ثم قال محمود يا من دراهل بعينا نعيش في سلا هذا اليوم فقام له همام الدين
قل هل نعيش الى اخر هذا الشهر فان العام كثير قال فاحر الله على منطقة ما كان
مغدر في الازل مات احدا ما قبل تمام الشهر ولا قبل تمام العام **واما الفارسية**
فقال قال الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى **وقال** علي رضي الله عنه
ما اضمر احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وصفيحات وجهه **وقيل** اشار بن عباس
على علي رضي الله عنهما بئس فلم يجعل به ثم ندم فقال يرحم الله ابن عباس كما كان ينظر
في القريب من ستره **وحكا** ابو سعيد الخزاز انه كان في الحرم فقير ليس عليه
الا ما يستعورته فانفتت نفسه فتفرس في ذلك مبي فقرا واعلموا ان الله يعلم ما
في انفسكم فاخذروه فقدمت واستغفرت الله في قلبي فتفرس في ذلك ايضاً ففكر
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات **وحكي** ان الشافعي وجد
ابن الحسن راي ارجلا فقال احدهما انه بخار وقال الاخر انه خداد ثم سالا عن صنعة
فقال كنت خداداً وانا الان بخاراً **وحكي** ان شخصاً من اهل القزان سأل بعض العلما
مسألة فقال له اجلس فاني اشرح لك كلامك واتخذ لك فاتفق بعد ذلك ان سافر السائل ووصل
القسطنطينية ودخل في دين النصرانية قال من رآه ولقد رايتهم متكياً على دكة وهو
حال المرن وبسببه مروحة يروح بها عليه فقلت السلام عليك يا فلان فسلم علي وتفرقا
ثم قلت له بعد ذلك القزان باق على حفظك ام لا قال لا اذكر منه الا اية واحدة وهي
قوله تعالى وما يؤذونكم كفره ولو كانوا مسلمين **وكان** الحسن بن السفا
من موالي بني سليم ولم يكن في اخر زمنه كان ينظر الى السفينة فيحمر ما فيها فلا يخطي
وكان حزمه للمكيول والموزون والمعدود وسوا يقول في هذه الامة كذا كذا حنة
ووزنها كذا وياخذ العود الاسر فيقول بينه كذا ورقه فلا يخطي **وقالوا** اذا راي
الرجل يخرج بالعداه ويقول ما عند الله خير وابقى فاعلم ان في جوان وليمة لم يدع
اليها **واذا** رايته فواجب ان يكون من عند قاصوهم يقولون وما شهدنا الا بما علمنا
فاعلم ان شهداءهم لم تقبل **واذا** قيل للمترجم صبيحة عرسه كيف ما قدمت عليه

انما هو الذي
كان ينظر في
ستره

انما هو الذي
كان ينظر في
ستره

هذا الحديث في نسخة
من نسخة
الشيخ
الشيخ
الشيخ

فقال الصلاح خير من كل شيء فاعلم ان امراته قبيحة **واذا رايته انسانا مني ولتعت**
فاعلم انه يريد ان يحدث واذا رايته فقيرا او يديعا فاعلم انه في حاجة عني
واذا رايته خارجا من عند الوالي وهو يقول بذكر الله فوف ايديهم فاعلم انه صنع
ويقول عين المرء عنوان قلبه وكانوا يقولون عظم الجبين بذكر الله على التلوة
وعرضه على قلة العقل وصغره على لطف الحركة واذا وقع الحاجب على العين
دل على الحسد والعين المتوسطة في تحمها دليل على الفطنة وحسن الخلق والمروءة
والتي يطول تحدتها تدل على الحق والني بكثر طر فها يدل على خفة وطيش والشعر
على الاذن تدل على جودة السمع والاذن الكثرة المستصبة تدل على حمق وهذيان
وكانت الغرير تقول اذا فستى الموت في الوحوش دل على ضيق واذا فستى في الغار
دل على الخصب واذا انبعث الغراب فجاوبته دجاجة عم الخراب واذا فستى
دجاجة فجاوبها غراب خرب العمران والله اعلم بكل شيء عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا وعنده مفاخ الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
واما النور والسموم وما جافيهما فقد روي عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اشرف امي حلة الغران واصحاب الليل
وروي ان ام سليمان بن داود كانت له يابتي لا يكثر النور فان صاحب النور
يأتي يوم القيامة منسلا وكان زمعة بن صالح يصلي ليلا طويلا فاذا كان
وقتا السحر نادي اهلله يا ايها الركبا لمعرسونا اكل هذا الليل ترقدوننا
فيتوابعون بربك وداع ومتوضعا اذا اصبح نادي عند الصباح جدا القوم السري
يا ايها الراقدكم ترقد فم يا حبيبي قد دنا الخوعد
وخذ من الليل وساعاته خطا اذا جمع الوقت
من نادر حتى ينقضي ليله لم يبلغ المنزل او تحمد
قل يدوي الالباب اهل النقي مسطرة الحشر لم موعده وقيل
ان نومة الضحى تورث النع والخلوى وتورث الحبال واشددوا
الا ان نومات الضحى تورث الفتي وجبالا ونومات العصفير جنون
الا ان بين الظهر والعصر نومة لها عند ارباب العقول فنون
وعن العباس بن عبد المطلب انه تراءيه وهو ينام نومة الضحى فذكره برجله وقال
فم لا انام الله عندك انسان في ساعة يقسم فيها الا ذرا او ما سمعت قول العرب
الهام مكسلة ممزلة منساة للحاجة والنوم على ثلاثة انواع نوم الحرق

ونوم

ونوم الحلق ونوم الحنج **ثوممة** الحرق نومة الضم ونومة الحلق هي التي امر
النبي صلى الله عليه وسلم بها امته فقال قتلوا فان الشياطين لا تقبل **ونومة** الحنج
النوم بعد العصر لا ينالها الا سكران او مخور **وكان** هشام بن عبد الملك يقول
لولداه لا تستصحبوا اليوم فانه شومر ونكد **وقال** الثوري لطبيب ديني علي بن
اذا اردت النوم جاني فقال ادعني واسكن فاكسر من ذلك **وقال طاووس**
لا تختلف في السباط على ظهري حب الي من انا نوم الجمعة والامام يخطب
وكان شداد بن اوس عيا فراه كالجثة على المقلى ويقول اللهم اني انا ميت عيني
النوم **شعر**

غيرت موضع مرقدي لئلا يفارقني السكون
قلبي فاول لي سكتي في حجري في اكنون **ولا يدي دلف**
اما لكبي ردي على فواديا ونومي فقد شردته عن وساديا
اما تنقذ الله في قتل عاسق امني الكري عنه فاحيا الدنيا **لينا**
فقبل لمز هذا فقال لرقاد بن رقاد العرب **وقيل** ان نومه عتود يضرب به
المثل وكان عبدا اسودا قبل ان ينام استوعا **وقيل** انه عاوت على اهله وقال
اندبوني لا اعلم كيف تندي بوني اذا مت **وقيل** ان نومه عتود يضرب به
والله اعلم **واما الرويا** ففيها **اقاويل** قالوا ان النوم هو اجتماع
الدور وحد رانه الى الكبد ومنهم من راي ان ذلك سكون النفس وهذا الروح
ومنهم من زعم انما يجده الاساطير في نومه من الخواطر انما هو من الاطعمة والاعذية
والطبايع **ودهب** جمهور الاطباء الى ان الاحتلام من الاخلاط وان ذلك
يقدر مزاج كل واحد منها وقوته فالذي يغلب عليه الصفرا يرى حورا وعيوننا
ومياه كثره ويرى له لسم ويصير سمكا **ومن** غلب على من اوجه السودا يرى من
منامه احداثا وامواتا مكفنين بسواد وبكا واسيا مغرعة **ومن** غلب على من اوجه
الدمرا يراي الحمر والرباحين وانواع الملاح في الثياب المصبغة **والذي** عليه
التحقيق ان الرويا الصالحة قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم جزو من شيتين هما
من النبوة وانه كان صلى الله عليه وسلم كان ما يدي به من النوح الروية الصارفة
وكان لا يرى روبا الا كجاث مثل فلق الصبح **والرويا على ضربين** فمنهم من يرى
الرويا تنفع على حالها لا تزيد ولا تنقص ومنهم من يرى الرويا في صورة مثل
ضرب له **من ذلك** ما حكى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راي في الجنة غرافة فقال
لمن هاهنا فقبل لا يجل فقال لا يجل في الجنة والله لا يدخلها ابدا قال فانه

عكرمة ولده مسلما فثا ولها به **وكذلك** ناول في قتل الحسين لما راي ان
 كلبا ابغى بلغ في دمه وكان ذلك بعد زواياه عليه السلام فحسب عاكما **وكذلك**
 حين قال لا يبي بكراني رقيب انا وانت درجا فسبقك بدرجتي ونصف فقال
 ابو بكر يا رسول الله اقض بعدك بسنتين ونصف فكان كذلك **وراء** عابسة
 رضي الله عنها سقط ثلاث امار في حجرها فاولم ابوها بموته وموت النبي صلى
 عليه وسلم وعمر رضي الله عنهما ودفنهم في حجرها وكان الامر كذلك **وحكي** ان امر
 الشافعي رحمه الله لما حملت به رأت كان المشتري خرج من حجرها وانقض مصر في
 تغرق في كل سيدة قطعة فأول بعالم يكون بمصر وبشعر علمه بالكثر البلاد فكانت
 كذلك **وحكي** ايضا ان عاملا اتى عمر رضي الله عنه فقال رأت كان السمس
 والقر اقتل فقال له عمر مع من كنت قال مع القر فقال مع الالية المحمي والله لا وليت
 لي علا فخرته **قال** ثم اتفق ان عليا وقع بينه وبين معاوية ما وقع فكان ذلك الرجل
 منع معاوية **واسما من** **تعبير الروا** لغوا بن سيرين بخادم رجل فقال
 رأت كان في اسقى شجرة زيتون زيتا فاستوي جالسا فقال ما الذي تحتك قالت
 علة اشتى منها وانا اطأها فقال خاف ان تكون امل فكشف عنها فوجدها امه
وجاه رجل فقال رأت ان في يدي خاتم اختم به فزوج النساء واغواه الرجال
 فقال له انت مؤذن تؤذن في الليل فتمنع الرجال من الاكل والنساء من الوطى **وجاه**
 رجل فقال رأت جارة لي قد دخت في بيت من دارها فقال هي امرأة تحت في ذلك
 البيت وكانت امرأة لصديق ذلك الرجل فاعتم لذلك ثم بلغه ان الرجل قدم تلك الليلة
 وجاء معها في ذلك البيت **وجاه** رجل ومعه جراب فقال رأت في النور كان
 اسدا الزقاق سدا شديدا فقال له انت رأت هذا قال نعم فقال لمن حضر ينبغي
 ان يكون هذا الرجل خنقا الصبيان وينبغي ان يكون في جرابها آلة الخنق فوثبوا الى
 الجراب فوجدوا فيه اوتارا وحلغا فسلوه الى السلطان **وجاه** امرأة وهو تغذي
 فقال رأت في النور كان القرد دخل في الثياب ونادى مناد من خلع الى بن سيرين
 فقضى عليه فتقلعت يده وقال ويلك كيف رأت هذا فاعادت عليه فقال
 لاجنه هذه ثم عم ابي اموت لسبعة ايام وامسك يده على فواده وقام يتوجع
 ومات بعد سبعة ايام **وجاه** رجل فقال رأت كان اخذ البيض واقتشم فاكل
 بياضه والبي صفاه فقال ان صدق رويان فانت تباشر الحوي وكان كذلك
وقيل ان ابن سيرين راى الجوزا قد تقدمت الزبا فجعل يوضي وقال يموت
 الحسن واموت بعده وهو اشرف مبني فأت الحسن ومات بعده بماية يوم **وحكي**

ان رجلا راي عيسى عليه السلام فقال له يا بني الله صديقك حق قال نعم فعثره على
 بعضهم فقال تكذب رويان بقوله تعالى وما قتلوه ليقتلوا وما صلبوه ولكن هو عليه
 على الراي مكان كذلك **وإلى ذي الرمة** بنت مغيث آت في المنام فقال لها
 ألا ابشرني بولد اشبهه بي بالاسد اذا الرجال في كبد تغالبوا على بلد
 كان له هذا الخبر فولدتا المختار بن ابي عبيد وذلك في عام الهجرة **وقالت**
 رجل لسعيد بن المسيب رايت كافي بكت خلف المقام اربع مرات قال كذبت لست
 صاحب هذه الرويا قال هو عبد الملك قال لي اربعة من صلبه الخلافة **وقال**
 الشافعي رضي الله عنه رايت عليا عليه السلام في المنام فقال لي يا ولي كبتك
 فناولته فاخذها وبدها فاصبحت اخطا كاتبة فالتيت لجعد فاجرتة فقال
 سيرفع الله شأنك وينشر علمك **وعن** بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من راني في منامه فقد راني فانا الشيطان لا يقتلني **وجاء** رجل الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رايت كان راسي قد قلع وانا انظر اليه فضحك
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا اي عيني كنت تنظر في راسك فلم يلبث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان كوفي وأولوا راسه بيته ونظر اليه اتباع سنته **وقال**
 رجل لعلي بن الحسين رايت كافي في يدي فقال تخنك يحرقنظر واذا بينه
 وبين امراته رضاع **وقال** ابو حنيفة رضي الله عنه كافي ينشت قبر النبي
 صلى الله عليه وسلم فقامت عظامه الى صدري فها لن ذلك فسالته بن سيرين
 فقال ما ينبغي لاحد من اهل هذا الزمان ان يري هذه الرويا قلت نارا لها قال ان
 صدقت رويان لتحسين سنة بنيك **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم الرويا بشارة
 المؤمن بما له عند الله من الكرامة في الدنيا والاخرة **وعن** بن عمر رضي الله عنهما
 قال تضرعت الي ربي سنة ان يريني في النور فوايته وهو مبيح العرق عن جبلته
 فسالته فقال لولا رحمة الله لهلك ابوك انه سألني عن عقاب بعير للصدقة فسمع
 ذلك عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ورضي عنهم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

باب الحادي والستون في الجمل
والخدايع المنقوصين بما الى بلوغ المقاصد والتبليغ والتبصر
 الجمل من فوائد الآراء المحكة وهي حسنة ما لم يستباح بها تحظروا **وقد**
 سئل بعض الفقهاء عن الجمل في الفقه فقال قد علم الله ذلك فانه قال في كتابه
 وخديده ضغنا فاضرب به ولا تخنث **وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اراد غزوة وري بغرها وكان يقول الحرب خدعة **ولما** اراد عمر رضي الله
 قتل الهرمزان طلب ما فاتوه بقدح فيه ما فامسكه في يده واضطرب فقال له

عمر لا بأس عليك ابني غير فأتاك حتى تشربه فالتقى القديح من يده فامر عمر بقتله فقال
 ألم تقمني قال كيف أمستك قال قلت لا بأس عليك حتى تشربه وقولك لا بأس أمان
 وأني لم أشربه فقال له عمر فأتاك الله أخذت أماناً منا ولم تشعروا **وفى كانت**
 دهات العرب أربعة كلم ولدوا بالطائف معوية وعمر بن العاص والمغيرة بن
 شعبة والسائب بن الأفرع **وكان** يقال الحاجه تفتح ابواب الجبل **وكان**
 يقال ليس العاقل الذي يتخال للامرا اذا وقع فيه ولكن العاقل الذي يتخال للامور
 ان لا يقع فيها **قال** الضحكان من من احب لنصراني لو اسلمت فقال ما زلت
 محباً للاسلام الا انه يمنعني من شرب الخمر فقال اسلم واشربها فلما اسلم قال له قد
 اسلمت فان شربتها جددناك وان ارتددت قتلناك فاختر لنفسك ايها شئت
 فقال اختار للاسلام فاختره وحسن اسلامه فاخذه بالحيطة **وقيل** ولبت
 من السما سلسلة في ايام داود عليه السلام عند الصخرة التي في وسط البيت المقدس
 فكان الناس يتحكون عندها فمز مدبره وهو صا دقنا لها ومن كان كاذباً لم يزلها
 الى ان ظهرت فيهم الحريعة وارتفعت وذلك ان رجلاً ودع رجلاً جوهره فجهاها
 في عكازه ثم ان صا حها طلبها من الذي اودعها عنده فانكرها فتحا كما عند السلسلة
 فقال المدعي اللهم ان كنت صادقا فلتدن مني السلسلة فدننت منه فمسها فودع
 ثم ان المدعى عليه دفع العكار الى المدعي وقال اللهم ان كنت تعلم اني رددت الجوهر
 اليه فلتدن مني السلسلة فدننت منه فمسها فقال الناس قد شئت السلسلة بين
 الظالم والمظلوم فارفعت من ذلك الوقت بشور الحريعة وارحم الله الى داود
 عليه السلام ان احكم بين الناس بالبينه واليمين فبقي ذلك الى الساعة **وكان**
 المختار من غلبة التقي من دواهي الحرب تقيف وتقيف ذهات العرب قيل
 انه وجه ابراهيم بن الاشتهار في حرب عبيد الله بن زياد ثم ادعى رجل من خواصه
 ودفع اليه حتماً بيضا وقال ان رايت الامر عليكم فارسلها ثم قل للناس اني لا جد
 في حكم الكتاب وفي اليقين والصواب ان الله ياتكم ملائكة عصابة ناتي في صورة
 الحمار تحت السحاب فلما راي الرجل الدابرة كادت تكون على اصحابه عهد الى ذلك الحمار
 فارسلها وقال لها قال له فتصاحب الناس الملائكة الملائكة وكبروا وحلوا
 وانتصروا وقتلوا ابن زياد **وعن ابن هزيرة** رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال خرجت امرأتان ومعهما صبيان فعدا الذئب على صبي احدهما
 فاقتصم في الصبي الباقي الى سليمان عليه السلام فقال كيف امركما فقتصا عليه
 القصة فحك به للكري منهما فاقتصم اليه ثانياً فقال ايتموني بسكين اشق الغلاخ
 نصفين لكل واحدة منكن نصف فقالت الصغرى انشقق يا بني الله قال نعم قالت انفعول

ولكن

ولكن نصيبي لها فقال لها خذيه ففعلت وقضى به لها **وجار** رجل إلى سليمان عليه السلام فقال يا بني الله ان لي جيرا ليس فوق اوزي ولا عرف السارق فنادى الصلاة جامعة ثم خطبهم وقال في خطبته وان احدكم لسرق او زجاره ثم يدخل المسجد والريش على راسه فخرج رجل راسه فقال سليمان خذوه فهو صاحبكم **وطب** المغيرة بن شعبه امرأة من العرب امرأة وكان الشاب جميلا فارسلت اليها ان يحضرها عندها بحيث تراها فحضر وجلست لسمعهما وراهما فلما راي المغيرة ذلك الشاب وعابن شبابه علم انها توثره عليه فاقبل على الشاب وقال لقد اوتيت جمالا فهل عندك غير هذا قال نعم عدد محاسنه ثم سكت فقال له المغيرة كيف حسابك قال ما يخفى علي منه شي واني لا احسبها هو اذن من الخردلة فقالا للمغيرة الي والله اضع البذرة في بيتي فينبغيها اهل على ما يريدون فما اعلم يتفادها حتى يسألوني عنها فقال للمرأة والله لهذا الشيخ الذي لا يحاسبني احب الي من هذا الذي يحسبي على مثقال خردلة فترى المغيرة **وبلغ** عصند الدولة ان قوما من الاكراد يقطعون الطريق ويقتلون في جبال شاهقة فلا يقدر عليهم احد فاستدعى بعض التجار ودفع اليه بغلا عليه صندوقين فيها حلوي مسمومة كثيرة الطيب في ظروف فاخذه ودنا منه وامره ان ليسر مع القافلة ويظهر ان هذه هدية لاحد شيا الامرا ففعل التاجر ذلك وساراما القافلة فتمزق القوم واخذوا الامتعة والاموال وانفرد احد هم بالبعث وصعد به الجبل فوجد الحلوي فاستحى من اصحابه ان ينفرد بها وحده فاستدعاهم فاكلوا على محاجة فاتفقوا على ان يهرقوا خذاريبا بالاموال امواهم **واني** لبعض الولاة برجلين قد اتما بسرقه فاقامهما بين يديه ثم ادعى بشربة ما يجي يكون فرماه من يده فارثاع احدهما وثبت الآخر فقال للذي ارتاع اذهب الي حال سبيك وقال للآخر انت اخذت المال وهدد مفاقر فستبدل عن ذلك فقال ان اللص قوي القتل والبري يجرع لو تحرك عصفولا لفرغ منه **وقص** رجل الحج الى بيت الله تعالى واودع اسنانه مائة فلما رجع طلبه منته مجده فاتي الى القاضي اياس فقال له هل علمك فذكر جنتي الان قال لا قال بعد يومين ثم ان القاضي ارسل الي ذلك الرجل فاحضر وقال له قد تحصل عندي اموال اخريه للناس وودائع واني مسافر سفر بعيدا واريد اودعها عندك لما بلغني من دينك وتخصيص منزلك فقال جاء وكرامة قال اذهب ففني موضعك المال فذهب الرجل ثم جاء صاحب المال للقاضي فقال له امض لي صاحبك وقبل له ادفع اتي مالي ولا تكونك للقاضي اياس فلما جاء وقال له ذلك دفع اليه ماله واعتذر اليه فاخذه واتي الى القاضي فاجره ثم ان الرجل اتى بعد ذلك

هذه هي

الى القاصي بالحالين لجل اموال القاصي فقال له بعد ان اخذ الرجل ماله منك بدا لي
 في السفر امرأ من لسانك لا كثر الله في الناس مثلك **وفي رواية** انه قال له ما
 استخرجنا منك بزيته الا يفسقيه فيما اذا استخرج الفسقيه **ولما** اراد شرويه
 قتل ابيه ابرويز قال للداخل عليه ليعتله اني ادلك على شيء فيه غناك لوجوب
 حقل علي قال وما هو قال الصندوق الفلاني فلما قتله ذهب الي شرويه واخبره
 الخبر فاخرج الصندوق فاذا فيه حق فيه حب ورقة مكتوب فيها من تناول منه حبة
 واحدة اقتض عشرة ايكار وكان لشرويه غرام في الباه فتناول منه حبة ففصل
 من ساعته مكان ابرويز اول مقتول اخذ ثيابه من قاتله **ولما** بايع الرشيد لاولاده
 الثلاثة بولاية العهد تخلف رجل منكور من الفقهاء فقال له الرشيد لم تخلف
 قال عاقني عايق فقال اقر واعليه كتابا ببيعة فقال يا امير المؤمنين هذا ببيعة
 في عنقني **الي يوم القصاص** فقام الساعة فلم ينهم الرشيد ما اراد فظن انه الى قيام
 الساعة يوم الحشر وما اراد الرجل الا قيامه من المجلس **وقال الامير**
 لم تخدعني غير غلام من بني الحارث فاني ذكرت امرأة منهم لا تزوجها فقال ايها
 الامير لا خير لاد فيها فقلت ولم قال رايت رجلا يقبلها فاعرضت عنها فتزوجها هو
 فلمته على ذلك وقلت له لم تخبرني انك رايت رجلا يقبلها قال نعم رايت اياها
 يقبلها وهي صبيغة **والي رجل** الى الاحف فلفظه فقال ما حملك على هذا قال
 فجعل لي فجعل علي ان الظم سيد بن عتيق قال لست بسيد هم عليك كحارثه بن قدامة
 فانه سيد هم فمضى اليه فلفظه فقطعت يده **وقال الشعبي** وجهني عبد الملك
 الى ملك الروم فقال لي من اهل بيت الخلافة انت قلت لا فقلت لي رجل من العرب فقلت
 الي عبد الملك رقعة ودفعها الي فلما قراها عبد الملك قال لي تدري ما فيها قلت
 قال فيها العجى لغوم فيهم مثل هذا كيف ولوا امورهم غيرهم ثم قال انك تدري ما اراد
 بهذا قلت لا قال حسدي عليك فاراد ان اقتلك فقلت انما كبريت عنده يا امير
 المؤمنين لانه لم يرك فبلغ ذلك فقال لله ابوه ما عدا ما في نفسي **ولما** ولي عبد
 الملك بن مروان اخاه بشرا الكوفة وكان شابا ظريفا غزلا بعث معه روح بن
 زنياع وكان شيخا متورا عاقلا على بشر مراقتبه فذكر ذلك عند ندمائه
 فتوصل بعض ندمائه الي ان دخل بيت روح ليلا في خفية **فكف** على حائط قريبا
 من مجلسه **٢٠** يا روح من لبنيات واملية اذ انك لاهل المغرب الناعم
٢١ ان ابن مروان قد حانت منيته فاحمل نفسك يا روح بن زنياع
 قال فتخوف من ذلك وخرج من الكوفة فلما وصل الي عبد الملك اخبره بذلك فاستغنى

من شدة الضحك وقال ثقلت على بشر واصحابه فاحتلوا لك حيلة **ومن الحيل**
ما حكى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح خيبر وعمر بن صفينه وفتح المسلمون
جاءه الحاج بن غلاظ السلمي وكان اول ما اسلم في تلك الايام وشهد خيبر فقال
يا رسول الله اني بمكة ما لا عند صاحبتي ام شيبه ولي مال متفرق في بخار
مكة فاذن لي في العود الي مكة عسى اسبق خبر اسلامي اليهم فاني اخاف ان علموا ان
باسلامي ان يذهب جميع مالي بمكة فاذن لي على اخلصه فاذن له رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احتاج ان اقول فقال له قل وانت في حل قالت
الحجاج فخرجت فلما انتهيت الي ثنية ثنية البيضاء وجدت بهار جلا من قريش
يسمعوننا لاجار وقد بلغهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار الي خيبر فلما
ابصروني قالوا هذا عمر الله عنده الجنه اجزنا يا حجاج فقد بلغنا ان القاطع يعنون
نهدوا واصحابه قد ساروا الي خيبر قال قلت انه قد سار اليها وعندي من الجز ما يسركم
قال فاقبلوا بجنب ناقتي يقولون ابي يا حجاج قال قد هزم هزيمة لم تسمعوا بمثلها
قطوا اسير محمد اذ قالوا لا تقتله حتى تبعث به الي مكة فيقتلونه بين اظهريهم عن كان
كان اصاب من رجاءهم قال فصاحوا بمكة قد جاءكم الجز وهذا محمد انما تنظرون ان
يقدم به عليكم فيقتل من اظهركم قال فقلت اعينوني علي جمع مالي علي غريبي فاني اريد
ان اقدم خيبر فاعظم من ثقل يجر واصحابه قبل ان تسقني التجار الي هنالك فقالوا
معني فجمعوا مالي كما حسن ما احب فلما سمع العباس بن عبد المطلب الجز اقبل حتى
وقفا لي جانبي وانا في خيمته من حمار التجار فقال يا حجاج ما هذا الجز الذي حيث
به فقال فقلت وهل عندك حفظ لما اودعه عندك من السر قال نعم قلت فتاخر
عني حتى اقال علي خلافتي في جمع مالي كما تري فانصرف عني حتى اذا فرغت من جمع
كل شيء كان لي بمكة وعزمت علي الخروج لغيت العباس فقلت احفظ علي حد بي
يا ابا الفضل فاني اخشى ان يتبعوني فاكتم علي ثلاثا من الابام ثم قل ما شئت
قال لذلك قال فقلت له والله ما تركت ابن اخيك محمد الا عروسا علي بنت
ملككم يعني صفينه ولقد افنت خيبر وغنم ما فيها وصارت له ولاصحابه قال حق
ما تقول يا حجاج قال قلت ايد والله ولقد اسلمت وما جئت الا مسلما لاخذ مالي خوفا
من ان اغلب عليه فاذا مضت ثلاثه ايام فاظهر امرك فهو والله علي ما يحب قال فلما
كان في اليوم الثالث لبس العباس حلة وتخلع فاخذ عصاة ثم خرج حتى اتى الكعبة
وظاف بها فلما راوه قالوا يا ابا الفضل هذا التجار لم المصيبة قال كلا والذي
حلفتم به لقد افنت محمد خيبر وترك عروسا علي ابنة ملككم واخر اموالهم وما فيها
فاصبحت له ولاصحابه قالوا من جاك بهذا قال الذي جاكم بما جاكم به ولقد دخل

عليكم مسلما واخذ ماله وانطلق ليستلم محمد واوصاه ليكون معهم قالوا نقلت
عدو الله منا اما والله لو علمنا به لكان لنا وله شان قال فلم يلبثوا ان جاءهم الخبر
بذلك فتوصل الحجاج ببغضته واحتيا له الى مراده وتخليص ماله **و**
جمعت الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحندق وقصدوا
المدينة ونظا هروا وهم في جمع كبير وجم غفير من قريش وعطفان وقبائل العرب
وبنوا النضير وبنا قريظة من اليهود ونازلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
معه من المسلمين واشتد الامر واضرب المسلمون وعظم الخوف على ما وصفه
الله تعالى في قوله اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ راعنا لابصار وبلغت
القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون هناك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلازلا
الح نعم من مسعود بن عامر العطفا في ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني قد اسلمت وان قومي لم يعلموا باسلامي فامرني بما شئت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت فينا رجل واحد فدل عنا ان استطعت
فان الحرب خدعة فخرج نعيم بن مسعود حتى اتى بني قريظة وكان نديا لهم
الجاهلية فقال يا بني قريظة قد علمتم وودي اباكم وخاصة سائمي وبينكم
فالوا صدقت لست عندنا منهم فقال لهم ان قريشا وعطفان ليسوا كما تسمون
فان البلد بلدكم وبه اموالكم وابناكم ونساءكم لا تقدر ان علي ان تتحولوا امنه
الى غيره وان قريشا وعطفان قد جاءوا الحرب محمد واصحابه وقد ظاهروهم عليه
واموالهم ونساءهم وابناهم وبغير بلدكم وليسوا بكم فان هم راوا فرضكم
اغتمموها فان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وحلوا بينكم وبين الرجل ببلدكم
ولا طاقه لكم به ان خلاكم فلا تقا تلوا مع القوم حتى تاخذوا منهم رهنا من
اشراهم يكونون بايديكم ثقة لكم على ان تقا تلوا معهم محمدا قالوا اشرت بالراي
ثم اتى قريشا فقال لا في سبعين من حرب وكان اذ ذاك قائد المشركين من قريش
فقال له ولمن معه من كبار قريش قد علمتم وودي لكم وفرا في محمدا وانه قد
بلغني امر واجبت ان ابغضكموه فصالحكم فاكتموا علي قالوا نعم قال اعلوا ان
مشر يهود قد ندمو علي ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد وقد ارسلوا اليه يقولون
اننا قد ندمن علي نقض العهد الذي بيننا وبينك فقل برضيتك ان تاخذك من
القبيلتين من قريش وعطفان رجلا من قريش اشرافهم فتسلمهم اليك فتضرب
رقابهم ثم تكون معل علي من نفع نساء صلهم فارسل يقول لهم نعم فان بعث اليكم
يهود يلقسونكم رهاين من رجالكم فلا يد لعن الله منكم رجلا واحدا ثم خرج حتى
اتي عطفان فقال لهم مثل ما قال لقريش وحذرهم فلما كان ليلة السبت ارسل ابوسفيان

روس عطفانا الي بني قريظة فقال لهم انا لسا بدار مقام وقد هلك الحق والحاضر
 فاستعدوا للقتال حتى تناجز مجدا ونفرغ فيما بيننا وبينه فارسلوا يقولوا لهم ان
 اليوم يوم السبت وهو يوم لا نعمل فيه شيئا ولنا مع ذلك بالذي نقاتل معكم مجدا
 حتى تعطونا رهنا من رجالكم يكونون بايدينا ثقة لنا حتى تناجز مجدا فانا نخشى ان يصرنكم
 الحرب واشتد عليهم القتال لان رجوعوا الي بلادكم وتركوا نوافل الرجل في بلدنا ولا طاقة
 لنا به فلما رجعت اليهم الرسل ما قالت بنو قريظة قالت فريش وعطفان والله ان الذي
 حدثكم به نعيم بن مسعود دلي فاسلوا الي بني قريظة انا لا ندفع اليكم رجلا واحدا من رجالنا
 فان كنتم تريدون القتال فاجزوا وقاتلوا فقالت بنو قريظة حين انتهت اليهم الرسل
 ان الحكم الذي ذكره نعيم بن مسعود دلي وما يريد القوم الا ان يقاتلوا فان راو فرصة
 استزوها وان كان خيرة لك اشترى الى بلادهم وخلصوا بينكم وبين الرجل في بلدكم فارسلوا
 الي فريش وعطفان انا لا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا فابو اعليهم فخذ الله تعالى بينهم
 وارسل عليهم ايح قفر قوا وارخلوا وكان هذا من لطف الله تعالى ان الله نعيم بن مسعود
 هذه القنينة وهذه الى القنينة التي نفعها وحسن وقعها **وما قيل**
في التيقظ والنصرة الامور قالت الحكماء من ايقظ نفسه والسها
 لباس التيقظ ايسر عدو من كيد له وقطع عنه اطاع الماكرين به **وقالوا** التيقظ
 حارس لا ينام وحافظ لا ينام وحاكم لا يرتش فمن تدرع بها امن من الاختلال
 والضباع والجور والكيد والمكر **وقيل** ان كسري انو شروا ان كان اشدا الناس تطلعا
 الى خبايا الامور واعظم خلق الله في زمانه تصفيا ونجاة عن اسرار الصدور وكان يث
 العيون على الرعايا والحواسيس في البلاد ليوقف على حقايق الاحوال ويطلع على غوامض
 القضايا فيعلم المفسد فيقال له بالناديب والمصلح فيجانبه بالاحسان ويقول يني
 عقل الملك عن تعرف ذلك فليس له من الملك الا اسمه وسقطت من القلوب هيبتة
 وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال خرج امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي
 عنه في ليلة من الليالي بطون لافتناد احوال المسلمين فزاي بيتا من الشعر مصروبا
 لم يكن قد رآه من قبل قد في منه شعاع فيه انيل امراه وراي رجلا قاعدا في منه وقال
 له من الرجل فقال رجل من البادية قدمت الي امير المؤمنين لاصيب من فضله قال فما
 هذا الا نين قال امراه تتخص قد اخذها الطلق قال هل عندها احد قال لا فانطلق
 عمر والرجل لا يعرفه فجا الى منزله فقال لامرأته ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 هل لك في اجر ساقه الله اليك قالت وما هو قال امراه تتخص لس عندها احد قالت
 ان شئت قال فخذ ما يصح للمرأة من الخرق والدهن واشئي بقدر روثم وجوب فخانة

به حمل القدر ومشت خلفه حتى في البيت فقال ادخلي الى المارة ثم قال للرجل اوقد
 لنا زائفا ففعل فجعل عمر ينفي النار ويضرمها والدخان يخرج من حلال خيشه حتى انضجها
 وولدت المرأة فقالت ام كلثوم رضي الله عنها يا امير المؤمنين بشر صاحبك بغلام فلما
 سمعها الرجل يقول يا امير المؤمنين ارتاع وحجل وقال وا جملته منك يا امير المؤمنين
 اهكذا تفعل بنفسك فقال يا اخا العرب من ولي سينا من امور الرعية ينبغي ان يتعلم
 على صغير امهم وكبيره فانه عنها مسؤل ومتى غفل عنهم حسروا الدنيا والاخرة ثم قام عمر
 واخذ القدر من النار وحملها الى البيت فاخذ عصا ام كلثوم واظمت المرأة فلما استقرت
 وسكنت طلعت ام كلثوم من البيت فقال عمر للرجل قم الى بيتك وكل ما بقي في البرمة
 واني عند ابنتي البنا فلما اصبح جاءه فجزه بما اغناه به وانصرف **وكان** رضي الله
 عنه من شدة حرصه على تعرف الاحوال واقامة قسط من العدل وازاحة اسباب
 الفساد واصلح الاممة الرعية يحسن نفسه ويباشر امور الرعية بنفسه سرايا
 كثير من الليالي حتى انه في ليلة مظلمة خرج بنفسه فزاي في بعض البيوت فتؤسراج
 وسمع حديثا فوقف على الباب يتحسس فزاي عبد الاسود ومن يد به انا فنه من روه
 يشرب ومعه جماعة فصرى بالدخول فلم يقدر من الباب فصعد على السطح وتزل الهم
 من الدرج ومعه الدرة فلما راوه قاموا وفتحوا الباب وهزوا فسك الاسود فقال
 يا امير المؤمنين اني قد اخطأت فاقبل ثوبيتي فقال لا يريد ان اصربك على خطيئتك فقال
 يا امير المؤمنين ان كنت قد اخطأت في واحدة فانت قد اخطأت في ثلاثة فان الله
 تعالى قال ولا تجسسوا وانت تجسسست وقال واتوا البيوت من ابوابها وانت
 ايتت من السطح وقال ولا بد خلوا بيوتكم حتى تستأنسوا وتعلموا على اهلها
 وانت دخلت وما سلمت فصب لي هذه الخبيثة وانا انا بيل الى الله تعالى على يدك الاعو
وكان رضي الله عنه وثقا عند كتاب الله تعالى فتوبه واستحسن كلامه وله رضي
 عنه وقايع كثير مثل هذه والله اعلم **وكان** معوية بن ابي سفيان قد سلك
 طريقه رضي الله عنه **وكان** زياد بن ابنة يسلمك مسلك معوية في ذلك حتى نقل
 عنه ان رجلا كلمه في حاجة له وجعل يتعرف اليه ويظن ان زيادا لا يعرفه فقال
 انا فلان بن فلان فتبسم زياد وقال له اسع فتالي وانا اعرف منك بنفسك والله
 اني لا اعرفك واعرف اباك واعرف اهلك واعرف جدك وجدتك واعرف هذا
 البر الذي عليك وهو لفلان وقد اعارك اباه فبنتا الرجل وارتعد حتى كاد
 يغشي عليه **وكان** من اقدي بهم وهم عبد الملك بن مروان والحجاج ولم
 يسلك بعد ما احد ذلك الى ان ولي المنصور ففضله ليعون واقاموا المظلمين وبع

الرعاة

في البلاد والنواحي من يكسف له حقل بقول مووفاستقامت له الامور ودانت له
 الجماعات **ولقد** استلج خلافة باقوام نارغوه وارادوا خلعة ومروا عليه
 وتكاثروا ولولاه لان الله تعالى اعانه بتيقظه وتبصره ما ثبت في الخلافة له قدم وكأ
 رفع له مع قصد اوليك القاصدون علمه لكسبه بشايعون تعرف من انطوي على
 خلافة معاجله بالتدافه واطلع على عايم المعاندين فقطروا عنادهم باسبافه
 وصار يكال يقظته ينلقى المحذورين معه دون رفعه وبجاء المحوف بتغير بوشله
 قبل جمعه فذلك له الرقاب ودانت خلافته الصعاب وقدر قواعدها واحكامها
 ياوتق الاسباب **فمر انا ريقظنه** وفطنته ما نقله عبنة الازدي قال
 دخلت مع الجند على المنصور فلما خرج الجند ادنا بي وقال لي من انت فقلت رجل
 من الازدي فانا من جند امير المؤمنين فدمت الان مع عمر بن حفص فقال لي لاريك
 هيبة وفيك نجابة واريدك لامرانا به مغرم فان كفيته رفقك فقلت اي
 لارجوا الا صدق ظن امير المؤمنين فقال اخف نفسك واحضر يوم كذا وكذا
 قال فغيت عنه الى ذلك اليوم وحضرت فلم يترك عنده احدا ثم قال لي اعلم ان بي
 عنما هو لا قد ابوا الا كيدنا الملكا واعتبنا لنا ولهم شعبة عن اسان بقرية كذا
 يكاتبوهم ويرسلون اليهم بصدقات اموالهم والطاف بلادهم فخذمك عينا
 من عندي والطافا وكبنا واجرح حتى تاتي عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي
 طالب واقدروا عليه متخسعا فان نحن تريد ان نجعل الكتب على السنة اهل تلك القرية
 والالطاف من عندهم اليه فاذا رآك فانه سيردك ويقول لا اعرف هو القوم
 فاصبر عليه وعاوده مرة بعد اخرى وقل له قد سيردني سيرا وسيردنا معي الطافا
 وعينا وكلما جهك وانكر اصبر عليه وعاوده واكشف باطن امره قال عتبة فأت
 كنهه والعين والالطاف وتوجهنا الى جهة الجوار حتى قدمت على عبد الله فلقبته
 بالكتب فانكرها ونهر في وجهي وقال ما اعرفها ولا القوم قال عتبة فلم انصرف وعاودته
 القول وذكرت له اسم القرية واسما اوليك القوم وان معي الطافا وعينا فاشدني واخذ
 الكتب وما كان معي قال عتبة فتركت ذلك اليوم من سألته الجواب فقال اما
 كتاب فلا كتبنا الى احد ولكن انت كتابي اليهم فاقرهم السلام وخرهم ان ابني محمدا وابراهيم
 خارجان لهذا الامر وقت كذا وكذا قال عتبة فخرجت من عنده وسرت حتى قدمت
 على المنصور فاجزته الجرح فقال لي في اريد ايج واذا صرت سكان كذا وكذا وكذا فاني
 بنو الحسن وبهم عبد الله فاني اعطيه واكرمه وارفعه واحضر الطعام فاذا فرغ من اكله
 ونظر اليك فتمثل بي يديه وقف قدما فانه سيفرض وجهه عنك فذكر حتى تعف

خلفه وأغمز ظهره بأبصار رجله حتى يلا عينه منك ثم انصرف عنه وأبالي أن يراك
 وهو يا كل قال ثم خرج المنصور من يد الخ حتى إذا قارب أبلاد لقاء بني الحسن
 فاجلس عبد الله إلى طابته وحاده قطبها الطعام للغدا فاكلوا معه فلما فرغوا أمر
 برفعه فرفع ثم أقبل على عبد الله بن حسن وقال يا أبا محمد قد علمت ما أعطيتني من
 من اليهود والمواثيق لا تريدني يسوء ولا يكدن لي سلطانا قال فانا على ذلك يا أمير
 المؤمنين قال عينه فخطب المنصور فقامت حتى وقفت بين يدي عبد الله بن الحسن
 فأعرض عني ودرت من خلفه وأغمز ظهره بأبصار حتى فرفر رأسه وملا عينه مني ثم
 وثب حتى حتى من يد المنصور وقال لا قلني يا أمير المؤمنين قال لك الله فقال له المنصور
 لا أقال الله أن لم أقبلك وأمر بحسنه وجعل يطلب ولديه محمد وإبراهيم وسيف
 أجارهما منه **قال** الهاشمي صاحب غدايه دعاني المنصور يوما فإذا
 يزيد به جارية صفراء وقد دعا لها بأفانج العذاب وهو يقول لها ويلك أصدقتني
 فوالله ما أريد إلا الألفه ولين صدقتيني لا صلن رحمي ولا تأبعن الزنايه وإذا
 هوليسا لها عن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وفي
 تقول لا أعرف مكانه فامر بعبادتها فلما بلغ العذاب منها أغمز عليها فقال لكوأعنها فلما راي
 أن نفسها كادت تلف قال ما ليد وأبها قالوا شتم الطيب وصب الماء البارد على وجهها
 وأن لسي السويق ففعلوا بها ذلك وعالج المنصور بعضه بيده فلما أفاقت سألها
 عنه فقالت لا أعلم فلما راي أصرارها على الجود قال لها التعريق فلانة الجحامة فلما
 سمعت ذلك منه تغير وجهها وقالت نعم يا أمير المؤمنين بك في بني سليم قال صدقت
 هي والله أمي سترتها وأمرها أن تدخل منازلكم وتحمكم وتعرفوا لكم وأجاركم ثم
 قال لها التعريق فلان البقال قالت نعم يا أمير المؤمنين هو في بني فلان قال صدقت
 هو والله غلابي دفعت إليه مالا وأمرته أن يبتاع ما يحتاج إليه من لا متعة وأخبرني
 أنامة لكم يوم ركزوا كذا جات إليه بعد صلاة المغرب فمعالته خا وحاج فقال لها
 ما تصنعين بهذا قالت كان محمد بن عبد الله بن الحسن في بعض الصناعات يا جبة البقيع
 وهو يدخل اللبلة وأردنا هذا لتخذ النساء ما يحقر اليه عند دخولهن من المعب
 فلما سمعت الجارية هذا الكلام من المنصور ارتعدت من شدة الخوف وأدعت له بالحدب
 وحدته كما أراد والله أعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الياب **الثاني في الستون في ذكر الدواب**
 والوحوش والطير والبهائم والحشرات وما أشبه ذلك
 مرتب على حروف المعجم **باب** الحشرات **الأسد من**

السياء

السباع والانياسه وله اسماء كثيرة فمن اشهرها اسامة والحارث وقسورة وعدنقر
وحيدره والليث والفرعام ومن **كناه** ابو الايطال وابو سبل وابو العباس وهو
انواع منها ماه وجهه وجه انسان وشكل حيدره كالبقر وله قرون سود خشن **ومن**
ما هو احمر كالغراب وغير ذلك وقيل له امه قطعة لحم وتسمى خرسه ثلاثة ايام
ثم ياتي ابوه فينخ فيه فتخرج اعضاءه وتنشك صورته ثم ترصعه وتسمى عينيه
مخلقة سبعة ايام ثم تفتح ويقوم على تلك الحالة من امه وابيه الى ستة اشهر ثم يتكف
الكسب بعد ذلك وله خبر على الجوع والعطش وعنده شرف يسمى يقال انه لا يعاوده
فريسته ولا ياكل من فريسته غيره ولا يشرب من ماء ولغ فيه الحلب **والشدة بعضهم**
سائر جنبها من غير بغض ولكن كثرة الشرب فيه ما

اذا وقع الذباب على طعامه رفعت يدي وتسمى تشتهيه
وتجذب السباع وتزود ماء اذا كالا كلاب يلغ فيه **واذا اكل**
يفسر نفسا وريقه قليل جدا ولذلك يوصف باليخ وعنده سكاكة وجوف كدم
فمن شكا عنه الاقدار على الامور وعدم الاكثار بالغير **من جنه** انه يفرق من
صوت الديك والسنور والطست ويخبر عند رؤية النار **ومن كرمه**
انه لا يقرب المرأة خصوصا اذا كانت حائضا **وقيل** اربع عيون تضي بالليل عين
الاسد والنمر والسنور والافعى وروي انه لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
والبحر اذا هوي قال عتبة بن ابي لهب كثر برب البحر يعني نفسه فقال له النبي صلى
عليه وسلم سلط الله عليك كلبا من كلابه فخرج مع اصحابه في عبر الى الشام حتى اذا
كانوا بكان يقال له الزرقا راي الاسد فجعلت فرايصه ترعد فقالوا له من اي شئ
ترعد فرايصك فوالله ما نحن وانت الاسد فقال ان محمدا ربي علي ولا والله ما اطلت
السما اصدق من ذي لجة منه ثم وضعوا العشا فلم يدخل يده فيه ثم جاء النور فاطوا
انفسهم بماعهم ووسطوه بينهم وناموا فجاء الاسد يهضم وشتم رجلا رجلا حتى انتهى
اليه فضغته ضغطة كانت ياها فسمع وهو باخر رمق يقول لم اقل لكم ان محمدا اصدق

الناس وبعضهم في الاسد

عبوس شمس مصلح مكابر جري على الاقران للقرن قاهر
براسته شتى في عيانه في الدجاء كبحر الغضا في وجهه الشرطايير
يدل بانياب حديد كالحما اذا قتل الاسد اذ اقلع عنها حناجره
قاعدة اذا اقلت على واد مسبح فقل اعود بدايتك والحب من شر الاسد
وسبب ذلك عاقلة ان تحت نظر يدي في منامه ان هلاكه يكون على يدي مولود فجعل

يا مربي لا تظن الاطفال مخافت ام داينا عليه فجات الى بيرو والفتنه فيه فارسل
 اليه الاسد بحرسه **وقد** ان تحت نصر توهم ذلك في داينا فصرى له
 اسدين وجعلهما في جب والقاء عليهما فلم يوذيا به وصاوا بصبصا حوله
 ويحسانه فاقام ما ساء الله ان يعقيم ثم استهى الطعام والشراب فادعى الله الى ارميا بالناس
 ان اذهبوا الى احوال داينا ليجب كذا من مكان كذا قال ارميا فصرى الى ذلك الموضع فلما
 وقت على رأس الجبل نادى به فصرى فقال من ارسلك فقلت ارسلي اليك بطعام وشراب
 فقال الحمد لله الذي لا يشي من ذكره والحمد لله الذي لا يجيب من فضده والحمد لله
 الذي هو توبه لم يحكه الى غير والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا وبالصبر
 بجاة وغفرانا والحمد لله الذي يكشف ضربا بعد كربنا والحمد لله الذي هو تفتنا عند
 سوء ظننا باعمالنا والحمد لله الذي هو رجا نحن ينقطع الجبل عننا صعد به ارميا
 من الجب واقام عنده مدة ايام ثم فارقه ورجع **وحكي** ان يحيى بن زكريا عليه السلام
 مربي داينا لسمع منه صوتا يقول سبحان من تعزى بالقدره وتصور العباد بالموت
 قال بعض الصالحين من قال هذه الكلمات استغفر له كل شيء **وحكي** ان ابراهيم بن ادهم
 كان في سفر ومعه رفقة فخرج عليهم الاسد فقال قولوا اللهم اخرسنا بعينك التي لا
 تنام واحفظنا برحمتك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا لا تفلك وانت
 رجاونا يا الله يا الله قال فوالا اسد هاربا **وقتل** لما حمل لوح عليه السلام في
 السفينة من كل شيء زوجين قال اصحابه كيف نطمين ومعا الاسد فسلط الله عليه
 الحية وهو اول حيي نزلت في الارض ثم شكوا الى العذرة فامر الله الحية برقع فخرج
 منه افار فلما كثروا زاد ضرره شكوا ذلك لروح عليه السلام فامر الله الاسد
 فطعن فخرج منه الحرة فاكلت الفار **وحكي** من اكل الاسد لهنه عليه السلام
 عن اكل كل ذي ناب من السباع ومجلب من الطير **خواصه** سوطه يقتل
 يقتل النمل من طيبه بدنه لم يقربه سبع ومراة الذكر تحل المعقود ولحمه
 ينفع من الفالج واذا وضعت قطعة من جلده في صندوق لم يقربه سوس ولا ارضه
 واذا وضع على جلده من السباع تساقط شعرها وهو من الحيوان الذي يعيش
 قبل الفسدة وعلامة كبر سقوط اسنانه **الاب** قتل ما خلق الله تعالى
 في الدواب خيرا منها ان حملت انثى وان سارت ابعدت وان حليت اروت وان
 حوت اشبع **وفي** الحديث الابل عز لا هلمها والغنم بركة والحمل معقود بنواصي
 الحزن الى يوم القيامة وهو من الحيوان العجيب وان كان يحجم سقط فانه من كثرة
 مخالطته للناس وقد اطاعها الله تعالى لما حي قتل ان قطارا كان في بعض جلده

دهن فموت فارة فحذبتة فمشى معها القطار بواسطة بكمه وهي مراكب البر ولذلك
 ترفها الله تعالى بالسفن فقال وعليها وعلى العلك يحملون ولما كانت مراكب البر
 والبرماوه قليل جعل الله لها صبر على العطش حتى قيل انه يقصر على الماء إلى عشر **وفي**
 الحديث لا تسبوا الابل فانها من نفيس الله مما وسع الله به على الناس حكاية من سببه
 والذي يعرف لا تسبوا الرمح فانها من نفيس الرحمن **قال** اصحاب الكلام في طبائع
 الحيوان ليس بشئ من الحيوان مثل ما للجمل عند هيجانه فانه يسوق خلقه ويظهر زبده وزغوه
 فلو حمل ثلاثة اضعاف عادته حمل ويقل اكله ويخرج له عند رعايه شقشقه لا يعرف
 من اي شيء **وهو** من الاحرار فلا ينزوا على امه ولا اخته حتى قيل ان بعض العرب
 ستر نافقه بنوب ثم ارسل ولدها عليها فلما عرفت ذلك عد الى اهل بيته فاكله ثم حقد على
 صاحبه حتى قتله وليس له مراره وذلك كثر صبره وقيل يوجد على كبده نوى يقو
 يشبه المراره ينفع من الغشا في العينين كحل وفي معدته قوة حي انها تقضم الشوك
 وتسقط طيبه **وتحل اكله** بالنصر والاجماع واما تحريم يعقوب عليه السلام
 اكله فاجتهاد منه وذلك انه كان يسكن البوادي فشيكي عرق النساء فلم يجد ما يدوا
 الا نزل اكل لحمها فذلك حرمه **واما** انتقاض الوضوء باكل لحمها فاختلف في ذلك
 العلماء فذهبوا لاكثره الى انه لا ينتقض وعلى الخلفاء الاربعة ومن مسعود وابي
 ابن عباس وابو الدرداء وابو طلحة وعامر بن سفيان وابو امامة وجاهل التابعين وبه
 اخذ مالك والشافعي وابو حنيفة واصحابهم وخالف في ذلك احمد وابو حنيفة في
 ابن المنذر **الخاص** قال ابن زهر وغيره اكل لحمه يزيد في الباه وفي الانعاط
 بعد الجماع وبوله يفسد السكران وورثه اذا احرق ود على در سابل قطعة وقراده
 يربط على كسر العاشق يزول عشقه **الارضنة** بفتح الهمزة والراء ورسه صفر
 كنصف العدسة تاكل الخشب والورق لما كان فعلا في الارض اضعف اسمها اليه قال
 القزويني اذا اتى على الارضنة ستة نبت لها جناحان تطير بها ويقال انها الدابة
 التي دلتا الجن على موت سليمان عليه السلام ومن شاهدها انها تبني لنفسها بيتا من عيدان
 تجمعها مثل خيط العنكبوت مفرقا من اسفله الى اعلاه وله في احدي جهاته باب
 من ربع دونه تعلم الاوابيل وضع النواويس لموتاهم والتمل عدوها وهو اصغر منها
 فيا ترى من خلقها وتكلمها ومشي بها الى حجر لانه اذا انها مستقبلا لا يغلبها **الارنب**
 حيوان يشبه الضأن قصير البدين طويل الرجلين يطا الارض على سوخر قوائم
 وهو اسم يطلق على الذكر والانثى وله شدة سنن ورماع مستعد وهي حلي وتكون علما
 ذكر او عماما انثى ومن نجسها اهانها وعينها مفتوحان فبها في الضئيا في

فيظنها مستيقظة **فابده** ذكر ابن الأثير في الكامل ان صديقا له هو اصطاد
 ارسافا وجد له فرجان ذكر وانى **وقيل** التقط الارنب مرة فاخلسها الثعلب
 واكلها فانطلقا يحصمان الى الصب فقال الارنب يا ابا حصل فقال سمعنا دعوت
 قال لا يتناك لتختصم قال عاد لاجبكما قالت فاخرج اليها قال في بيته يوتي الحكم قالت اني
 وجدت قمره قال حلوه كلبها قالت قد اخلسها الثعلب قال لنفسه بغى الجير قال فلطمته
 قال بحكك اخذت قالت فلطمني قال قد اقتصر قالت فاقص ينسا قال قد قصبت
 فذهبت اقواله امثالا **ومر ذلك** ان عدي زار طاه الى شرح العقابي في مجلس
 حكمه فقال له ابن انت قال ينك ويز الحايط قال فاسمع مني قال للاستماع جلست
 قال اني تزوجت امرأة قال بالرفاء والبش قال وشرط اهلكها ان لا اخرجها من بيتي
 قال اذن لم يبال شرط قال فانا اريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقص ينسا قال
 قد فعلت قال ففعل من قال على ابن اهلك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اختك **الحواص**
 قال الحايظ من علق عليه كعبا رب لم يضره عين ولا سحر واكل ما عنيه
 يبري من الاربعين العارض وان شربت المرأة انقحة الذكر ولدت ذكرا وان شربت
 انقحة الانثى ولدت انثى اذا علفت عليها زيله لم يجلد الارنب البحر من السمور فلا
 تحسن اكله **السعد فخور** دابة شكلها كالوزغة اذا اخذت فلمحت وشرب
 منها شغال زاد في الباه وهي من الاشيا النفيسة عندها اهل الهند يقال انه يهدي
 اليهم فيدعونه بسكين من الذهب ويحسونه من ملح مصر فاذا وضعوا منه متعا
 على احم او يضر نفع نفعا عظيما **الافعي** الانثى من الجحاش والذكار اقعون وهو
 نعيس الف سنة عما قيل ويعرف بالشماع الاسود وهو اسر من الجحاش واسرها
 افاعي بجستان ومن عجيب امرها ما يحكي عنها انها لذغت انسانا في رجله
 فانضدت ججهته **وعلى** انها انضدت ناقة وفصيلها يرضع فوات قبل امه
وقيل لما دخل شيت بن شيبه على المنصور قال له يا شيت ادخلت بجستان
 قال نعم قال صف لي افاعيها فقال يا امير المؤمنين هم دقا والاعناق صغار
 الادنا ب مغلطة الروس رقت بريش كسا ناكسين اعلام الجرات كبارهن حروف
 وصغارهن سبوى **وقيل** انها تدفن في التراب اربعة اشهر في ايام البرد ثم
 تخرج وقد اظلمت عيناها فتمر بشجر الرز باخ وهو الشمر الاحضر فتحك عيناها
 به فيرجع اليها بصرها فسميان من الهمها ذلك **وقال ابن محشي** اذا عمت
 بعد بلوغ الف سنة الهمها الله تعالى ان ياتي البساتين وتلقى نفسها على هذه الشجرة
 وتحك عيناها فتبر **وقيل** اذا قطع دينها عاد كما كان واذا قطع بابها عاد بعد

بها

ثلاثة ايام وهي عدي عدول الانسان **وقال** بعضهم رايت حية قد ابتلعت كبشاً
عظيم القرين فلم تقدر على ابتلاع القرنين فجعلت تضرب به الجحارة مينا ومينا حتى
كسرت القرنين فابتلعه **وقيل** اذا قطع دنان الحية تعبر ان سلت من الدر **وقيل**
ان بالحيشة حيات لها اجنحة تطير بها وقيل ان جلد لها يسبح عن يمينها في كل سنة مرة
وقيل ان الجلد لا يسبح وانما الذي يسبح قشر فوق الجلد وعلاف خلق لها في كل عام
وتبيض على عدد اصلاعها اي ثلاثين بيضة فيجتمع عليها الذر فيعسده بعدد
الله تعالى الانادر **ومن** عريب امرها الحفا لا تزد الماء ولا تزيد ولكنها اذا شمت
راحة البحر لا تكاد تصبر عنه وهو سبب هلاكها لانها اذا شربت سكرت
فرقدت فعرضت للقتل والذكر لا يقيم موضع وانما يقيم الا في لاجل فراخها حتى
تكسب فاذا قويت اخذ قهر وانساب قاي بحر وجوته دخلت فيه واخرجت مكا
بينه وعينها لا تدور واذا قلعت عادت **ومن** عجيب امرها انها تقرب من الرجل
الريان وتفرح بالنار وتقرّب منها وتخل للبلن جاسداً واذا دخلت تصدّها
في حجرها لا يستطيع اقوي الناس اخراجها منه ولو قطعت وليس لها فوايم ولا اظفار
وانما تقوي بظفرها لكثرة اصلاعها **وحكي** عن ابن جني العلوي قال كان في طريق
مكة فاصاب رجلاً منّا استسقا فاتفق ان العرب سرقوا منا قطار جعل علي احدهم
ذلك الرجل قال ثم بعد ايام اجتمعنا بالرجل فوجدناه قد برئ فسالناه عن ذلك
فقال ان العرب اخذوني وجعلوني في اواخير يوقهم فكانت في حالة اغنى فيها الموت
اذا نوايو ما باغني اصطادوها فقطعوا راسها واذا نابها وشووها بعد ذلك
فعلت في نفسي هازلا اعنادوا ذلك فلا تفرهم فلعلي اذا اكلت منها مت فاسترح
فطلبت منهم فاطعموني فلما استقرت في بطني اخذني النور فتمت نوماً ثقيلاً
ثم استيقظت وقد عرفت عرقاً شديداً واندفعت طبعي نحو من مائة مرة
فلما اصبحت وجدت بطني قد صم وانقطع الامر فطلبت منهم ما كولا فاكلت واقت
عندهم اياماً فلما انشطت وثقت من نفسي بالحركة اخذت الطريق مع بعضهم
وايتت الكوفة **فابرد** فيل ان الرحمان القارسي لم يكن قبل كسري وانما وجد
في زمانه وسببه ان كسري كان ذات يوم جالساً في بعض مغتر جاته اذ جات
حية فوقفت بين يديه وتمرغت وصارت تتعلق بمنزل الذي يشتمكي فاراد بعض
الجند قتلها فلم يمكنهم منها ثم قال لهم انظروا امرها فلما سمعت ذلك مشيت من بين ايديهم
فامرهم ان يتبعوها الى المكان الذي تريد فالتسلي يبرو وصارت تنظر فيه قال
منظروا فاذا فيه حية عظيمة وعلى ظهرها عفر سودا قال فتعسها بعضهم برح

فقتلها وتركوها ورجعوا فاجروا الملك بذلك قال فلما كان الغد جات تلك
 الحية ومعها في فيها بزر فترته بين يدي الملك وذهبت قال فقال الملك ارادت
 مكافأتنا اجعلوه في الارض لتنظر ما يكون امره قال ففعلوا ذلك فطلع منه
 الزحاجان قال فلما انتهى امره اتوا به للملك قال وكان به زكام فشهق **فشيخ**
الطبيبة من غريب ما اتفق لعماد الدولة انه لما ملك شيرا راجع عليه
 اصحابه فطلبوا منه ما لا يمكن عنده ما يرضيهم فاعتم لذلك ونام مستلقيا
 على قفاه مفكر في ذلك واذا حية عظيمة خرجت من السقف ودخلت في سقف
 اخر قال فطلب شيئا وصعد لينظر المكان الذي خرجت منه فلما رآه وجد كوة
 فنظر في داخلها فاذا هي مطمورة فدخلها فوجد فيها صندوقا فيه من الذهب
 خمسمائة الف دينار فامرا خارجة وتفق منه على عسكره **ومن** غريب ما وقع له
 ايضا انه كان يملك لبلد جبا اطروش وكان الملك قبله قد ادع عنه ودبغ
 قال فطلبه عماد الدولة ليخط له قميصا لانه كان يخط للملوك قال فتوهم اطروش
 انه غمر عليه بسبب لوديعه فلما حضر بين يدي الملك قال له ان فلانا الملك والله لم
 يودع عندي سوى اثني عشر صندوقا ولا ادري ما فيها فقال له الملك ايتني بها
 سرعا فاحضرها واحدها عماد الدولة وتوسع بها على جنده وتجب من هاتين القصيتين
 وكانت هذه الاسباب من دلائل السعادة **وامر** النبي صلى الله عليه وسلم يقتل
 الحيات بعد ان تذوق قتل ثلاث مرات وقيل ثلاثة ايام **واما سكان البيوت**
 فالانذار لها متعين **وفي** الحديث من قتل حية فكمات قتل مشركا ومن لم يرحمها فلينبض
 ومن اوجعها في فراشه فلينبض **الحواص** يقال ان دما ياكلوا البصر فقلها اذا
 علق على الانسان لا يورث فيه السم ورضها اذا علق على من به وجع الفرس سكن
 الامن للامن والاسير للاسر ولحمها قال بقراط من اكله امن من الامراض
 الصعبة **الانيس** وتسميه الرماه الانيسة لانه من طيور الواجب عند هجر
 وهو طير له لون حسن غذاؤه الفاكية وماؤه الانها روا البساتين والقياض
 وله صوت حسن كالقمر **الاور** تحب السباحة وقرعته يخرج من البيض فليسه
خواصه في جوفه عصاة تنفع المبطون ودهنه ينفع من ذات الجنب وذا السعال
 اذا اطل به ولسانه ينفع لقطار البول و غذاؤه الا انه يطي الهضم **الايمل**
 يشد يد الياء المكسورة وله اسما باختلاف اللغات وهو يشبه بقر الوحش و اذا
 خاف من الصياد رمي نفسه من راس الجبل على قروته ولا تنفر بذلك واذا سمعته
 حية ذهب الى البحر فاكل السرطان **ويشفي** به **ومن** خواصه ان السمك تحب روثه وهو تحب

الذي

ذلك

قال ولد ذلك اكثر ما يكون بقر بالبحر والصيادون يعرفون ذلك فيلبسون حلة د
لتراهم السمك فيا توفهم وهو مولع باكل الحيات وربما لسعته فتسيل دموعه تحت
مخارج عينيه حتى تصير بقرتين من كثرة ذلك ثم يجد تلك الدموع فتصير كالشمع فيؤخذ
ويجحد والسمك وهو الذي يسمى بالبار هو الحيوان في واجوده الاصفر ولكن ما يوجد
ببلاد الهند والسند وفارس فاذا وضع على لسع الحيات ابراهها وان وضعه
المسوع في فيه نفعه وهذا الحيوان لا تثبت قرويه الا بعد سنتين وينبتان في
اول الامر مستقيما ثم بعد ذلك يحصل فيها التشعب ولا يزال يزيد الى ست سنين
حينئذ يصيران كالشجرين ثم بعد ذلك يلقبها في كل سنة مرة ثم ينبتان كالرستوا
وهذا النوع ايضا دبال صغير والاصوات الخطيرة والصيادون يشغلونه بذلك
ويأتون من ورايه فاذا راوه قد استرخت اذناه وتبوا عليه فامسكوه وقرنه صا
وا حبله من عصب لاعظم فيه ولا لحم وهو من الحيوان الذي يزيد في السمك اذا حصل
له ذلك فمن مكانه عوفان الصيادين **خواصه** اذا تحرك بقرته البيت طرد الهوام
الذي فيه واذا حرق واستنالك به الذي به صفة انسان زال ذلك عنه ومن علق
عليه شيء ذهب نومه ومن عواصمه ان دمه يفتت حصاة المثانة شربا **باب**

البها المحودة السان وكنيته ابو الاسعق وهو من اشد الطيور تكبرا
واضيقها خلقا قال القرطبي انها لا تكون الا نثى وذكرها من غيرها من الطيور اما
من جنس الحداة او السواهيين ولاجل ذلك يختلف لوانها وهو اصناف منها
البازي والباشق والبيدق والصقر والبازي احوها من اجل انه لا يصير على
العطش فلهذا لا يفارق الماء والاشجار الملتفة والظل الطليل وهو خفيف الجناح
سريع الطيران تكثر امرضه من كثرة طرانه لانه كلما طار اخطأ لجه وهزل وحسن
انواعه ما مل ريشه واحمرت عيناه مع حدة فيها **قال الشافعي**
لو استنصنا المر في ادلاجده بعينه كفته عن سراحه

ودونه الازرق الاحمر العين فالاصفر **ونما** من صفاته المحودة ان يكون
طويل العنق عريض الصدر بعيدا ما بين المنكبين شديد الانحراف من الجوع غليظ
الذراعين مع قصر فيها **الطبيعة** ومن عجيب امره ان الرشد يخرج ذات يوم للصيد
فارسل بازيا فغاب قليلا ثم اتي ورفي فيه سمكة فاخذ الرشد العلماء وناظر
عن ذلك فقال مقاتلنا امر المؤمنين روي عن جده بن عباس رضي الله عنه انه قال
الجوع معمور بام مختلفة الخلق وونه دواب تبيض وتخرج على هيئة السمك لها
اجنحة ليست بذوات ريش فاجاز مقاتلا على ذلك واكرمه **بكاله** سمكة

عظيمة قال القزويني يقال ان طولها يبلغ خمسمائة ذراع وقال غيره خمسين ويقال لها العنبر وهي تظهر في بعض الاحياء من لاصحاب المراكب فاذا راوها طلبوا بالبطول حتى تغرق لان لها جناحان كالقناطر اذا اشرفتها غرقتم فاذا ابتعت على حيوان البحر واد شرها ارسل الله عليها سمكة نحو الذراع تلتصق باذنها ولا خلاص لها منها فتزله الى قعر البحر وتقرب براسها فيه حتى تموت ثم تطغوا بعد ذلك على وجه الماء فيقذفها البحر الى الساحل فيأخذها الناس ويشقون جوفها ويستخرجون منه العنبر **بسم الله** وهي اصناف كثيرة منها الاخطر الرمادي والايض والاحمر تتخذها الملوك والروسا لحسن لونها وقصاحتها **على** انه اهدي لعز الدولة درة بيضا سودا الرجلين والمفاصل ويقال ان نوعا منها يقرأ القرآن **الخواص** من اكل لسانها تنقص واذ اجفف دمنها وجعل بين يدي يمين حصل بينهما الخصومة وزيلها بخلط ماء الحمر ويكتل به ينفع من الحمى والظلمة **نحو** طير ايض اللون يعطى الى صفوه طويل المنقار كبير البطن يأكل السمك طير لطيف ياوي اطراف الماء وخلقته شريفة ولا يوجد غالب الا انمين فقط **جراش** الدابة التي ركبها النبي صلى الله عليه وسلم وهو دون البغل وثوق الحمار ايض اللون **برذون** نوع من الخيل دون الفرس العربي في الحدب لانا النبي صلى الله عليه وسلم ركبته وكذلك عمر رضي الله عنه فلما ركبته عمر جعل يتخجل به فنزل عنه وضربه وقال لا علم الله من علمك هذا الخيلا ولم يركب برذونا قبله ولا بعده وكنته ابو الاخطل لطول اذنيه والشد السراج الوراق في ذهاب الراس **لصاحب** لا يجاس برذونة بعيدة العهد عن القزط اذا رات خيلا على مربط تقول سبحانك يا معطي **تمشي** الى خلفا اذا ما مشيت كأنما تكتب بالقبسط **خواصه** اذا شربت امرأة دمه لم تحمل ابدا وزيلة يخرج البسيسة والجنيين الميت واذ اجفف ودور منه على من به الرعاف انقطع رعاؤه وكذلك النالجرح **برغوث** يفتح آباء ونظم وكنته ابوطا من وابو عدي وابو تباب وهو ينسب الى ورايه **على** انه يعرض له الطران كالتمل وهو يطيل السقاء ويبصر فيفرح واصله اولامن التراب لا سيما في الأماكن المظلمة وسلطانه في اواخر الشتاء اول فصل الربيع ويقال انه على صورة الغبل وله انياب وخرطوم **كان** ابو هريرة رضي الله عنه يغلي ثوبه فيلنقظ البراءة ويدع القمل فيقبل له اليسر ذلك فقال ابد ابا الفرس ان لم اعكر على الرجاله وقال بعضهم دبينها من يحيى اسد من اكلها وليس ذلك اكل ولكنه خبيث يستلحق على ظهره ويرفع قوائمه فيزعزع بها فيظن من لا علم له انه يمسي تحت جنبه **كالعرايت**

٢٤
ليل البراغيت اعياني وانصبي لبارك الله في ليل البراغيت
ما كاهن وجلدي اذ خلون به . ايتام سوا اعدوا في الموارث .

وقال ابو الرماح الاسدي

يطاول بالعسقاط فلما لم اري . نواذي الغضا ليلى على يطول
تأرقني حذت قصار اذ لنته . وان الذي يؤذنيته لم يسكن
اذا طلت بغض الليل منهن حولة . تعلقن لي رجلن حيث اجول
اذا ما قتلنا هن ضعفن كثرة . علينا ولا ينبغي هن قتل
الا ليت شعري هل ابيت ليلة . وليس لرعوث على سبيل

وقال ابن ابي بك

اشكو الي الرحمن ما نالني . من البراغيت الحقا واللقا

تقصبو ابابيل لما دروا . اني تقنعت بطيف الجبال

ويقال البرعوث احب لا يسب لما روي لامام احمد رضي الله عنه والزاره

والبحاري جبالا دب عن السر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يسب
البرعوث فقال لا تسبه فانه ايقظ نبيا يصلاة النبي **فائدة** سيل مال

رضي الله عنه عن البرعوث من يقبض روجه فقال انه تقش قبل نعم قال الله يتو في
الاتس من موصفا **وقد** شكي عامل افرقيده الي عمر بن عبد العزيز اشترى الهوام فكتب

اليه اذا وكيما حركم الى فراشه فليقرأ ما لنا الا متوكل على الله **وقال** حين بن
استحق الحيلة في دفع البرعوث ان ياخذ شيئا من الكبريت فيدخل به البيت فانها تغفر

من ذلك وقيل من غير البيت بما السداب وقيل مشاق المراكب تحرق في البيت مع قشور
النار **فائدة** اذا دخل البرعوث في اذنك فان كان في اليمين فامسك خصيتك

اليسرى وبالعكس فانه يخرج والله اعلم **بعوض** قيل انه على صورة الفيل الا انه
اكثر اعضا منه فان للفيل اربعة ارجل وله ستة وزيد عليه اربعة اجنحه

وله خرطوم مخوف نافذ فاذا طعن به في جسد انسان استحق الدم وقد ذق به
الى جوفه فقول كالبعوض والحفوف **وقال** الجاحظ من علم البعوضة ان

قد جلد الجاحظ وما وان ذلك الدم عند لها وايضا اذا طعنت في ذلك الجلد الفيل
نفذ فيه خرطومها مع ضعفه ولوانك طعنت فيه بسلا شديدة المتى لا تكسرت

فبما ان من رزقها على ضعفها بقوة وقدرته **وقال** بعضهم
اقول لبارك الله في طوبى لعيشك لم يسكنني البعوض

تعليمه فليس له قترارة . ويخفيه فليس له قشور

• حَمَاهُ قَرَضَهُ بَطْنَيْنِهِ • ان يبيت وعينه فيها غموص
 • كانك حين تهدى بالانحاني • يكر ربي مسامعك العذ ومن
وقال الشاعر مثل النخول دأبما طنينها • ركب في خرطومها سكينها
 ومما اطمه الله تعالى انه اذا جلس على عضوا الانسان تتبع اماكن مسامع العزوف
 ادق واسرع له في اخراج الدم وعنده شرة في مصه حتى قيل انه لا يمض شيئا فيتركه
 باختياره الا ان يشق او تطير **ومن** عجيب امره انما قتل البعير وغيره من ذوات
 الاربع فيتركه طريحا **ومن** الحكيم التي اودعها الله تعالى له قوة الحافظة والافكر
 وحاسة البصر والشم ومنفذ الغذاء وجوفاً وحادغروفاً فيحان من قدره يدي
 ولم يترك شيئا سدي **وقال الرضوي** في سورة البقرة شعرا في التفسير
 • يا من يري مد البعوض حناجا • في ظلمة الليل البهيم الا تليل
 • ويرى مناطعها في بحرها • والحق في تلك العظام النخل
 • امتز على بتوبة الحق انصا • ما كان مني في الزمان الاول
بغل معروف وكينته ابو الاسبح وابو نقوص وابو الحرون وله بني كثير غير
 ذلك وهو مولد من الفرس في الحار فذلك صار له صلابة الحار وعظم الحيل وهو عجم
 لا نسل له **وروي** بن عساكر في تاريخ دمشق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انما
 كانت تناسل فذبح عليها ابراهيم الخليل لانها كانت تسرع في نقل الحطب لئلا يمتحنق
 فقطع الله نسلها وهو اسرار الطباع لانه تجا دبه الاعراق المتضادة والاخلاق
 المتباينة والعناصر المتباعدة واذا كان الذكر حاراً يكون النسل شديداً الشبه به
 ومن العجائب ان كل عضو فرضته منه كان بين الفرس والحمار **اص** قيل ان حافر
 البغلة السوداء ينفع لطرد الفار اذا تخرب البيت واذا سحق حافره بعد حرقة وخط
 بدهن الاس جعل على راس الاقوي نبت شعره وزيله اذا سئم المزكوم ذلك زكامة
 على ما ذكره الله اعلم **بقير** وهو حيوان شديد القوة خلقه الله تعالى لنفع بني
 آدم ولسعته وهو انواع منها الجاموس وهو الثرلينا وكل حيوان اناءه ارق
 صوفاً من ذكوره الا البقر وبصرها الفحل في السنة مرة واذا استند شبقها
 تركت الرعاة وذهبت الى الفحل واذا طلع عليها التوت تحته اذا اخطا المخرج لشدة
 صلابة ذكره **قال المسعودي** رايت بالري البقر يحمل كالبعير فيترك على ركبها
 ثم تنور بالجل كالجل **عجيبه** حكى في الامم ان شخصاً كان له بغرة وكان يشرب
 لبنها لما في السبل في بعض الاودية وهي واقعة ترعى من عليها وغرضها مجلس
 صاحبها يندبها فقال له بعض بنيها يا ابنتي لا تشربها فان المياه التي كان يحملها

في لبها اجتمعت وغرقها **فاد** ذكر ابن فضل الله في كتابه عن وهب
 ابن منبه رضى الله عنه انه قال لما خلق الله الارض ما جت واضطربت كالسفينتين
 مخلوق الله تعالى ملكا في نهاية العظم والقوة وامره ان يدخل تحتها ويجعلها على منكب
 فاحرج يد ايمن المشرق ويدها من المغرب وقبض على اطراف البلاد الارض واسكنها
 ثم لم يكن لتقدمه فلما خلق الله تعالى صخرة من باقوته حمرا في وسطها سبعة الانقب
 فخرج من كل ثقب بحر لا يعلم عظمه الا الله تعالى ثم من الصخرة ان تدخل تحت قديم الملك
 ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله تعالى ثورا عظيما يقال له ليون له اربعة الاف عين
 ومثلها اذان ومثلها انوف واقواء والسنة وقوائم ما بين كل فميتين منها خمسة
 عام وامره الله هذا الثور فدخل تحت الصخرة فجعلها على ظهره ثم لم يكن للثور قرار
 فخلق الله تعالى جوفته يقال له بهوت ثم امره ان يدخل تحتها ثم جعل الحوت على
 الماء ثم الما على الهوى ثم الهوى على الماء ثم الما على الثرى ثم الثرى على الظلمة ثم انقطع
 علم الخلائق **فاح** سمى البحر اذا خلط بزئج احمر طرد العقارب واذا اطل به
 انا اجتمعت البراغيث عليه واذا شرب لبن البقر اذ في الانعاط وفوقها اذا سحق
 وجعل في طعام صا حياحي واكله زالت ومرارها اذا خلطت بما الكرات نفعت
 من البواسير طليا وكذا اذا اطل على الانزلا السود في البدن وخصبة العجل الخفيف
 وسحق وتجعل غسل وتوكل قاتها تزيد في الباه وشعرها اذا حرق واشتبه به
 نفعت من وجع الاسنان وان خلط مع السكينيين وشرب ينفع من الطحال على ما ذكر
 والله اعلم **يوم** طائر يسمى الذكروا لثني وكثيرها ام الخراب وام الصبيان
 ومن طبعها ان تدخل على كل طير في ذكره وتاكل نواخده ولعاده الطيور لها تحلها
 الصيادون في اشراكهم حتى يقع عليها الطير **نقل** المسعودي عن الجاحظ انها لا تخرج
 بالهارخوف من العين لانها تظن انها حسنة وهي اصاب وتجلو بفسنها **ومن**
خواصها انها باحدى عينها تغصنها والاخرى تفتحها فاذا اخذت وجعلت
 تحت فص خاتم من لسه لم ينم ما دام في يده وعكسه المغصنة واذا اردت
 معرفة ذلك فالتمها في الماء فاسببه للنور والطافية لليقظة **وقال**
 فرمس اذا اخذ قلب ليوميه وجعل على اليد اليسرى من المرأة وهي ذائمة تحدث
 بجميع ما فعلته في يومها **وف** طائر ايضا في منه في كل سنة طافية الى جبل
 بالصعيد يقال له جبل الطير فيه كوة فتدخل فيه من تلك الكوة فتسكن منها فان اسكت
 واحدة كان ذلك العام متوسط الحصب وان اسكت اثنتان كان كثير الحصب وان لم
 تسكن شيئا كانت السنة مجربة واهل تلك الناحية تعرف ذلك وهذا الجبل بالقرب

من بلدة مارية ام السيد ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم **باب الثمانية**
بالمنشأة فوق **المساح** حيوان عجيب على صورة الضب له فم واسع وله ستون نابا
وقيل ثمانون وبين كل نابين سن صغير وهو التي ذكر اذا اطبق على شيء لا يقبله حتى يخلصه
من موضعه وله لسان طويل وظفر كالسليمانية ولا يؤثر فيه الحديد وله اربعة ارجل و
طويل وهو لا يوجد الا بنيل مصر **وقال المسافرون** انه يوجد بحر الهند وطوله
في الغالب ستة اذرع الى عشرة في عرض ذراعين واذراع ويقع في البحر كما اربعة
اشهر لا يظهر وذلك في راس الشتاء ويتغوط من فيه في الغالب فيحصل فيه الدود فيؤبد
فيهم الله تعالى يخرج الى بعض الجزاير ويضع فاه فيرسل الله له طيرا يقال له القفط
فيدخل في فاه فيما كل ما فيه من الدود فيحصل له راحة فعند ذلك يطبق فاه على الطير
ليأكله فيضربه برشيتين فيجناحه طعما الله كرشته الفصاد فيؤله فيضع فاه
فيخرج ولذلك يضرب به المثل فيقال جازاة مجازاة المساح للقفط **ورحمه**
بعض البحارين عن احوال المساح ان له ستون نابا وستون عرقا ويسعد ستون مرة
ويبيض ستين بيضة ويخص كذلك ستون يوما ويعيش ستين سنة وهو
يخص في البر فاذا فرغ فاصعد الجبل صار في ذلك وما نزل البحر صار تمساحا وفيه
الاسفل لا يستطيع تحريكه لان فيه عظم متصل بصدرة وهو اذا اراد السفا
اخذه انشاه وصعد بها الى البر وقلها وجامعها فاذا فرغ قلها ثانيا فانه لو تركها
على تلك الحالة بقيت الى ان تموت وما ذاك الا انها لا تستطيع النهوض ولا القلي
ليبوسه ظهرها وصلابته **وقد** سلب الله عليه اصغف حيوان الماء وهو كلب الماء
يقال انه يغافل المساح ويتلبط بالطين وحذف نفسه في فيه فيبتلع المساح
لنعومته فاذا حصل في جوفه ذاب ما عليه من سموتة بطنه ثم يجد الى امعاءه ويراى
بطنه فيقطعها فيقتله ثم يخرج **الخواص** عينه تشد على من به رمد فيسكن اليمى
للهمى واليسرى لليسرى وشبهه اذا قطر في اذن الله من به صمم زال **تتم**
صنف من الحيات وهو طويل كالنحلة السموية جسده كاللؤلؤ العيينين لها بريق
واسع الفم والجوف يتلع من الحيوان خلقا كثيرا ولا امره يكون حية مفردة ثم تطغي
وتتسلط على حيوان البر فتستغيث منها فيا مر الله ملكا فيجلبها ويلقيها في البحر
فتقيم مدة فيه ثم تسلط على حيوانه ايضا وتستغيث منها الى الله تعالى فيا مر الله
تعالى بالانعام في النار **وردى** بن ابي شيبه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب الثمانية**
ثعلب وهو معروف ذو مكر وخديعة وله حيلة طلب الرزق فم ذلك انه يتماوت

وينبغي

من حيوانا وطيرو

ويشغ بطنه ويرفع قوايه حتى ينظر من راء أنه قد مات فاذا قرب منه وثب عليه ومأ
وحا هذه لا يتم على كلب الصيد ومن جلته انه اذا نغر من لاكل القنفذ نفس القنفذ
شوكه عليه فيسلب هو عليه فيلم شوكه فيقبض على مرق بطنه وياكله ولسله ان
من سل الجباري **ومن** طريق امره انه اذا تسلط عليه البراغيت حملها وجاهل الماء وقطع
قطعه من صوفه وجعلها في فيه وعبر في الماء والبراغيت تظفر قليلا قليلا حتى يجمع
في تلك الصوفة فيلقها في الماء ثم يخرج وقوة اذ في الفم وفيه الابيض والرمادي غير ذلك
وذكر في عجائب المخلوقات انه اهلي الى بن منصور السعدي ثعلب له جملتان من ريش
اذا قربا لالسان منه نشرهما واذا بعدا الصغتهما **فابعد** ذكرنا الجوزي في
اخر كتاب الادكياء والحاظ ابو نعيم في حلية الاوليا عن الشعبي قال مرض الاسد
فغاده السباع والوحوش ما عدا الثعلب فتم عليه الذيب فقال اذا حضر فاعلمني
فلما حضر الثعلب اعلمه الذيب به فقال له الاسد اين كنت يا ابا الفوارس قال
كنت اطلب للدوا قال فاي سئ وجدته قال قتل خرزة نوحد بعرفوب
ابي جعده قال فضر بييده في ساق الذيب فادماه ولم يجد شيئا فخرج ودمه
يسيل على رجليه واسل الثعلب فمربه الذيب فناداه يا صاحبا احلف الاحمر
اذا فعدت عند الملوك فانظر ما يخرج منك فان الجمل بالامانات **وقتل**
خرج الاسد والذيب والثعلب يتصيدون فاصطادوا حمار وحش وصبي
وغزال ثم جلسوا يقسمون فقالوا للذيب اقسم علينا فقال حمار الوحش والغزال
لا في الحادث والضلع الثعلب فضر به الاسد بيده فردحه فقال للثعلب انا اقسم
حمار الوحش لا في الحرف يتغدي به والغزال له يتغص به والضلع له يتنقل به
فيما بين ذلك فقال له الاسد لله درك ما اعرفك بالغرابيض من علمك هذا فقال
علمي راس هذا الذيب **وحكي** انه مر في السحر بشجرة فراي فيها ديك فقال له اما
تنزل لنصلي الصبح انا وانت فقال ان الامام يام خلق الشجرة فايظفه فنظر الثعلب
فراي انك تصرط وراها با فناداه الذيب ما تاتي لنصلي فقال استقص وضوي
فاصبر حتى اجد دلي وضوا وارجع **ومن الجمع** قصة الارراق ان الذيب يتصيد
الثعلب والثعلب يصيد القنفذ والقنفذ يصيد الابغي والابغي يصيد العصفور
والعصفور يصيد الجراد والجراد يصيد الزناير والزناير يصيد النحلة والنحلة
تصيد الذبابة والذبابة تصيد البعوضة والبعوضة تصيد النملة والنملة
تاكل ما يتسولها من كبير وصغير فبارك الله في خلقه فيما صنع وقد **الخواص**
راسه اذا نزل في برج حمار هرب منه الحمار نابه يشد على الصبي يحسن خلقه وطرته
يحمل منها في انف المصروع يروا لجة تنفع من اللقوة والجذام وخصيته تشد على الصبي

الاسد

تثبت أسنانه وفروه انتفع في المربوط ودمه اذا جعل على راسه اقرع انت شعره اذا كان
دون البلوغ وطحاله يشد على مزجه وجع الطحال فانه بين الثعالب هو الكبير من الجمل
ذكر كان اوائتي وهو عجيب لسان في هلاك بني ادم ليتوي على ساق الانسان فيكسر لها
وليس له عدو الا النمر ولولا النمر لاكلت الثعالب من اس كثر **لطيفة** حكى ان
عبد الله بن جردان كان في ابيد امره صعلوكا وكان شريفا يفتك ويقتل وكان
ابوه ينهيه عن ذلك ففكر منه وادركه فخرج منها هاربا على وجهه فتوصل بجمل
فوجد فيه مغارا يدخل فيه فوجد في صدره شيئا في صورة الثعالب وهو رص
قال فذني منه وقال لعله يثب علي فيقتلني لاسترح من هذه الحياه قال فذني
منه فوثب عليه فلم يضره ثم نط عليه فلم يضره ايضا ثم رجع فوجد له ملقا واذا هو
مصنوع من ذهب وعيناها باقوتان وانما كان رصدا اعلى ما لم تطلت حركته باد الله
تعالى ثم انه كسره واخذ ما في عينيه ثم وجد من داخله بيضا فنهجت باليه طولا
على اسرة من ذهب وقصته وعند راسه لوح مكتوب فيه نازحهم فاذا هم قوم من
بخرهم وفي وسط البيت كوم من الياقوت والبرجد والذهب واللؤلؤ والفضة فاخذ
منه فذكر ما حمل وعلم على الشؤ وذهبل في قومه فاغناهم ورجع فلم يعرف مكان
الموضع قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كنت استظل بجنه عبد الله بن جردان
من الهجير **باب الجيم جراد** جراد هو من الجراد وهو من الجراد وهو من الجراد
مخصوصة وانما يكون هاربا هاربا فاذا اراد ان يبيض ذهبل في الصحور فيضربها بدينه
فتفرج له فيلقي بيضه فيها وله ستة ارجل وطر فارجله كالمشمار وهو الوالد
عديدة وفيه خلقته عشرة من الجراد وجهه فوس وعينا فيل وعق نور وقرنا
ايل وصدر اسد وبطن عقرب وجناح شرس ونحو ذلك ورجل نعامه وذب حية
وهو من الجراد الذي ينقاد لرئيسه كالصكر اذا طعن امير متابع خلفه **وفي**
الحديث ان جرادة وقعت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا مكتوب على جناحها
بالجران بن جردان الله الاكبر ولنا تسعة وتسعين بيضة ولو تمت المائة لاكلنا
الزروع فالتماد فقال عليه السلام اللهم اهلك الجراد واقتل كبارها وامث
صغارها وافسد بيضها وسد افواهها عن مزارع المسلمين وعن معاشهم انك
سميع الدعاء قال فجاءه بجريل فقال انه قد استجيب لك في بعضها **وفي الحديث**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان الله خلق الفأنة ستمائة منها في البحر واربعة
في البر وان اول هلاك هذه الامم الجراد فاذا هلك الجراد تباغت الامم مثل النظام
وكان طعام يحيى بن زكريا عليها السلام الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من اتهم
من عجمي وقد اجمع المسلمون على حل اكله ومن خواصه ان الانسان اذا ابتخره

نفعه من عسر البول **حبر** وبكسر الجيم وفيها وضعا أيضا وهو الصغير من أولاد
 الكلاب والمصباح وقد كان صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب وسيه ان جربله
 عليه وعده ليزوره فتأخر عنه قال فلفيته النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فقالت
 ما ابطال عيني فقال ما تأخرت ولكم لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة قال فامر بقتلهم
 علي ما قبل **وروي** مسلم والطبراني عن خولة بن زيادة لفظها ان جروا ودخل تحت سرير
 في بيته عليه السلام فمات فكذب النبي عليه السلام اياما لما بينته الوحي فقال لعله
 حدث في البيت شي فخرج المسجد فنزل عليه الوحي قال خولة فميت البيت فوجدت
 الكلب تحت السرير **عجيبته** حكى ان رجلا لم يولد له ولد فكان ياخذ اولاد الناس
 فيقتلهم فميتته زوجته عن ذلك وقالت يواخذك الله بذلك فقال لو اخذني لعقل
 في يوم كذا وكذا وصار بعد افعالة فقالت له ان صاعك لم عني ولوا متلا
 لاخذك قال فخرج ذات يوم واذا بولدين يلعبان وهما جروا فآخذاها ودخل البيت
 فقتلها وطرد الجرو قال فطلبها ابوها فلم يجدها فاطلق الرمي لهما فآخز به ذلك
 فقال هل لهما شيء كان يلعبان به قال جروا قال لا يتني به قال فآناه به فجعل خاتمه
 بين عينيه ثم قال اذهب خلفه فاي بيت دخل فانا ولادك فيه قال فجعل الجرو
 يتجوز الدروب والحارات حتى دخل بيتا لقاتل قال قد دخل الناس خلفه فاذا بالولدين
 متعقران بدما وهو قائم يحفر لهما مكانا يدفنهما فيه فمسكوه واتوا به لنبهم عليه ^{السلام}
 فامر بصلبه قال فلما رآته زوجته على الحشبة مصلوبا قال لم احذر هذا اليوم
 وسياق الكلام ان شاء الله تعالى على الكلب في حروف الكاف والله اعلم **جعل**
 دؤبيه معروفه وسمي ابو جحران والزعقوف تغض البهايم في وجهها فتقر وهو
 احب من الخنفسا شديد السواد وفي بطنه لون حمرة للذكر قرنان يوحده في مراح
 البقر والجاموس قبل ان يتولد من دونهم ومن طبعه انه يميل للنجاسة ويسكن فيها
 ومن عجيب امره انه اذا القى عليه سني من الورد مات ومن الروائح الطيبة فانه يموت
 ويعيش بعوده للروث وله جناحان وله ستة ارجل وسنام وهو يعيش القهقرى
 وقيل انه يحرس النوام فاذا قام احد من بنحو طبعه لياكل من رعيته وذلك
 من شهيته للغايط **باب الحامه المملة حمل** طير فوق
 الحامة اغبر اللون احمر المنقار والرجلين وسمي دجاج البر وهو صنفان بخدي
 وتهايم في الجدي غرقا لهما في البيض وله شدة الطيران واذا تقاطر ذكران تبع
 الانثى الغالب منهما وعنده شدة شيق وافراحة تخرج من البيض كاسية ويعيش
 في الغالب عشرين سنة واذا قوي على غيره اخذ بيضه فحضنه ومن سر الله تعالى

انه اذا فرخ ذلك البيض تنحاه التي باضته وفي طبعه انه يحرق غيره في فرقته
 ولذلك تتخذ الصيادون في اشراكهم **عشيرة** قيل ان ابن نصر بن مروان اكل
 مع بعض مقدمي الاكراد فاقى على سباطة مجلتن مشوتين قال فلما راهما ضحك
 فقيل له مم تضحك قال كنت اقطع الطريق في عنقوان شبابي فميتت ناجرا
 مامعه واردت قتله فتصرع اليك فلم اقبله فلما علم ان لا بد له من ذلك التفت
 يمينا وشمالا فلم ير احدا فرأى مجلتن كائنا بقربنا وقال لشهد لي انه قاتلي فلما
 فقتلته فلما رايت هاتين المجلتين تذكرت ذلك في استشهاده بهما فقال ابو
 نصر والله قد شهد عليك عند من افادك بالرجل ثم امر به فضربت عنقه **الخاص**
 لحما جيد معتدل الهضم ومرارها تنفع الضأوة في العين واذا اسعط بها الانسان
 في كل شهر جاد دهنه وقوي بصره **حداة** بكسر الحاء وفتح الدال مع هزة وهي
 اخس الطير وتبيض ببضتين وربما باضت ثلاثا وتخصن عشرين يوما ومن
 الوانها الاسود والرمادي وهي لا تصيد الا خطفا وفي طبعها الادوي لها تنقف
 في الطيران وهي احسن الطير بمجاذرة لانها اذا جاعت لا تأكل فراخ جاراتها ويقال
 انها طرشا وفي طبعها انها لا تحطف من جهة اليمين لانهما عسرا وهي ستة ذكور وستة
 انثى كالارب **عجينة** روي الحافظ السعدي في فضائل الاعمال ان عامر بن
 انبي الهذلي شيخ القرافي زعم انه قال لما صابني خصاصة فجيئت لي بعض اخواني فاجرت
 بامري فرايت في وجهه الكراهة فخرجت من منزله الى الجبانة فصليت ماشاء الله
 ثم وضعت وجهي على الارض وقلت يا مسبب الاسباب يا فاتح الابواب يا سامع
 الاصوات يا مجيب الدعوات يا قاضي الحاجات اكفني علة ذلك عن حرامك واغني
 بعفلك عن سؤال قال فوالله ما رفعت راسي حتى سمعت وقعة بقربي فاذا علة
 وقد طرحت بكسا احمر قال فتمت واخذته فاذا فيه ممانون دينار او جوهره ملقوفة
 في فظن قال فاجرت بذلك واشتريت لي عقارا وتزوجت **الخواص** مرارها
 تجفف في الظل وترفع في اناء جاج فمن لسع قطنها في ذلك الموضع واكتحل
 بها لفاجمة اللسع ثلاثة ايام ابراته ودمها اذا خلط بقليل مسك وما ورد وشرب
 على الريق نفع من جنون النفس فان علق في بيت لم تدخله جبة ولا عقرب
حربا دويبة صغيرة على هيئة السمك ورأسها شبيه رأس العجل اذا رأت الانسان
 انتفشت وكبرت ولها اربعة ارجل وسنام كهية الجمل ولها كفي كثيرة منها ام قرد
 ويقال لها جل اليهود وهي اذا تطلب الشمس ونجها من اجل ذلك يقال لها نجوسية
 وتستقبلها بوجعها وتدور معها كيف دارت فاذا غابت اخذت في كسبها ومعاشها

وَيُقَالُ

ويقال لان لها لسان طويل نحو ذراع وهو مطوي في طعها لانها تتنلع ما بعد عنها
 من الذباب والانتى من هذا النوع تسمى ام حنين ويقال ان الصيادين ينادونها
 ام حنين انشري برديك انا لا مبرناظر اليك هو صار بسوطه جنبك فاذا
 زادوا عليها نشرت جناحها وانتصبت على رجلها فاذا زادوا عليها نشرت آجحة
 احسن من تلك ملونة واذا مسّت نطاط راسها وتلونا لوانا ولهذا يقال فلان يتلون
 كالحرباء **حمار اهل** معروف وليس في الحيوان من يتروا على غير جنسه الا هو والفرس
 وتروه بعد ثلاثين شهرا وكنته ابو وثاب وابو محمود وابو تحش وعز ذلك وهو انواع
 منه ما هو لين الاعطاف سريع الحركة ومنه ما هو يصد ذلك ويوصف بالهداية
 الى سلوك الطريق **الطينة** في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح خيبر صاب
 حمارا سودا فكله فقال ما اسمك يزيد بن شهاب اخرج الله من فسل جدي ستين شهرا
 حمارا وكلها لا يركبها الابني وقد كنت اقول فكلت لركبني وان لا يركبني غيرك واني عند يودي
 بجميع بطني ويضرب ظهري وذلك لاني كنت اذا اراد يركبني عثرت به عذرا فاوقعته فقال
 عليه السلام له بعفورات ما تشتهي لانا قال لا قال وكان عليه السلام يركبه واراد
 حاجة عند انسان وقف به على بابه وارسله اليه فندفع الباب براسه فخرج صاحب
 البيت له فيعرفه ويقضي حاجته النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات صلى الله عليه وسلم
 ذهب الي يترابي الهيم فتردي فيها جوعا عليه صلى الله عليه وسلم وقيل هذا الحديث منك
 وقد ذكره السهيلي في التخرين والاعلام **وقيل** لعيسى عليه السلام لو اتخذت حمارا
 لتركبه فقد انا اكرم على الله من ان يشغلني عنه حمار **ولنا** من مدحه وذمه
 اقوال متباينة بحسب الاعراض فمن مدحه ابو صفوان وجد راكبا على حمار فقبل له فيه
 فقال غير من نسل الا كذا رجل ويبلغ العقبة ويمعني ان اكون جارا في الارض
 وقال اخر هو اقل الدواب مؤنة واكثرها معونة واخفصها هوى واقر بها مرتقى وكان
 حمارا بوسيلة في الصحة والقوية وكان حمارا اسود عليه الناس من منى الى المدينة
 اربعين سنة **وكان** خالد بن صفوان والفصل بن عيسى الرقاشي يمتدحان ركوب
 الحمار ويجعلان ابا سياره قدوة لما وجدة **واما من ذمه** ما نقل عن عبد الحميد
 الكاتب انه قال لا تركب الحمار فانه ان كان فارها انقب يدك وان كان بليدا اتعب
 رجلك وقيل ما ينبغي لمركب الدجال ان يكون مركبا لرجال **وقال** اعرابي فيه بئس الطينة
 ان وقعت ادي وان تركته ولي كثر اوث قليل العوف سريع الى الفلانة بطيء
 في الغارة لا توفى به الدماء ولا يمتز به النساء ولا يجب في لانا **قال الرحشري**
 وان الحمار من موفقه حماران شرهما المراكب

حمار

ومن العرب من لا يركب ابناً ولو بلغت به الحاجة والجهد **فاداره** قيل كان لرجل
 بالبادية حمار وكنب وديك فكان لا يدرك يوقظه للصلاة والكنب يحسسه اذا نام والحمار
 يحل اثنائه ومناعه اذا ارحل قال جاء الثعلب فاكل الديك فقال عيسى ان يكون خيراً ثم
 جاء الذئب فنقر بطن الحمار فقال عيسى ان يكون خيراً ثم اصابته كلب بعد ذلك فقال
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عيسى ان يكون خيراً قال ثم ان جيرانه من الحجى اغتروا
 عليهم فاخذوا فاصبح ينظر الى منازلهم وقد حلت قنبل له انما اخذوا ما صوابت
 دواهم فكانت الجحرة في هلاك ما عندك فمن عرف لطف الله تعالى رضى بفعله **حمام**
 هو انواع كثيرة والكلام الآن في الذي لنا بيوت وهو قسمان احدهما بري وهو الذي يوجد
 في القرى والاهلي انواع واشكال **فمنه** الرواعب والماعيش والشداد والمضرب والفلأ
 والمسبب **ومن طبعه** انه يطلب وكره ولو كان من مسافة بعيدة ولاجل ذلك يحل الا
 وفيه من يقطع عشرة فراسخ في يوم واحد وما صيد وغاب عن وطنه عشر سنين وهو
 على نبات عفته وقوة حظه وزرع اى وطنه حتى يجد فرصة فيطير ويصير الى وطنه
وسباع الطير تطلبه اشدا للطلب وخوفه من الشاهين اشد من غيره وهو اظن منه
 لكنه يعتبر به اذا ابصر ما يعتري الحمار اذا راى لاسد والشاة اذا رأت الذئب والاراء اذا
 راى الهر **ومن طبعه** انه لا يريد الا ذكره الى ان يهلك او يفقد احدهما ويحب الملاعبة
 والتقبيل ويسعد لتمام ستة اشهر وحمل اربعة عشر يوماً ويبض بيضتين في كل
 عشرين يوماً وتخرج من احد البيضتين ذكر ومن الاخرى انثى واتخاذها في البيوت بلا سن
 غير انه لا يجوز نظرها والاستغفار بها ولا الارتقاء بها على الاسطحة وعليه حمل اهل
 العلم قوله عليه السلام شيطان يتبع شيطانة حين راى شخصاً يتبع حمامة فان لم
 يحصل شيء مما ذكر فقد جأ في اتخاذها لما روي عن علي عليه السلام حين شكى الوحدة
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تأخذ زوج حمام يدرك هديره ويوقظك غديره
 ويوقظك ويوبسك ويعينك للصلاة **وقال** علي عليه السلام اتخذوا
 الحمام في بيوتكم فانها تنهى الجن عن صبيانكم واللعب بها من عمل قوم لوط **وقال**
 النخعي من لعب بالحمام لم يمت حتى يوق الم الفجر ولم يجد يوقه من ابله من الحمام
 فانه يوجد فراخه من تحته ثم يعود في ذلك المكان ويبض فيه ويفرخ **قال**
 الجاحظ والحمار من المفضيلة والخزان الواحد بناء محساية دينار ولم يبلغ ذلك
 شيء من الطير غيره وهو الهادى الذي جاء من الغاية قال ولو دخلت بغداد والبصرة
 وجدت ذلك بلا معاراة ولو حدثت ان بردوا او فرسا بيع محساية دينار كان من
 وقد ساع البيضة الواحدة من بيض هذا الحمار محساية دينار والفراخ لعشرين من

كان له دوجان منه اقام في الغلة مقام ضيعة واصحابه يبنون من اثمائه الدور
والحواليت وهو مع ذلك مثلها عجيب **الخواص** دمه ينفع الجراحات العارضة
للعين والاضاوة ويقطع الوعاف ويبري حرق النار اذا خط بالبيت وزبله للاحر
ينفع لسع العقرب اذا وضع عليه واذا شرب منه مقدار درهمين مع ثلاثة دراهم
دار صيني تنفع من الحصاة **باب الحماة العجيبة الخطا**
انواع كثيرة منه نوع دون العصفور مادي اللون يسكن ساحل البحر وسه ما لونه
احضر وتسميها هل مصر الحضير ونوع منها طويل الابخنة رفيقا بالجمال ونوع
اصغر منه يالف الساحل تسميه الناس الصنوناو وزعم بعضهم انه الطير الابيض **يقال**
ان ادوم عليه السلام لما هبط الى الارض حصل له وحشة فحواله له هذا الطير
ليوسه فلا جد ذلك لا يجدها نفار واليبوت وهي تبني بيوتها في اعداسكان بالبيت
وتحكم بنيانه وتطينه فان لم تجد الطير ذهبت الى البحر فتمرغت بالياب والماء وتاتي
فقطينه وهي لا تدخل بل على حافته واخراج عنه وعند هاتين الورع انها لا تاكل
من اقوات الناس ولقد احسن بعضهم في وصفه **فقال**

كن زاهدا فيما حوته يد الوري تنضي الى كل الانام حبيبا
ما تنظر الخطاف حرق زاده سحره اصحي مغنما في البيوت ربيبا
ومن شأنه انه لا يفرخ في عش عتيق بل يجد له عشا واصحاب اليرقان يلطخون
افواههم بالزعفران فيذهب فيا في بحر اليرقان ويلقنه في عشه لتوهه ان اليرقان
حصل لاوله وهو حجر صغير فيه خطوط يعرفه غالب الناس فعند ذلك ياخذه
من به يرقان ويحكه ويستعمله ومن عجيب امره انه يكاد يموت من صوت الرعد واذا
حصل له عجي ذهب الى شجرة يقال لها عين شمس يبرغ وجهه فيها فيزول عنه
لطيفة قبل ان خطافا وقف على قبة سليمان عليه السلام وتكلم مع امراته **فاستغث**
فقال فمتنعي مني ولو شئت قلبت هذه القبة قال فسمع سليمان عليه السلام ذلك
فدعاه وقال له ما حملك على هذا فقال يا بني الله العساق لا يواحدون باقواهم
الخواص مرارته نسود الشعر والجربورق السهر وقلبه يهيم الباه اذا اكل جافا
ودمه يسكن الصداع **الحفاش** طير يوجد بالاماكن المظلمة وذلك بعد
المغرب قبل ان يسطر بالنهار والصبح انه يسطر وهو من الحيوان الشديدا الطران
قبل ان يطر افر سجين في ساعة واحدة وهو يعيش قبل كالمسرف ان عيسى عليه السلام
لما سألوه النصراري في طير اعظم فيه صنع له ذلك يا ذن الله تعالي ومن طبعه الحو
يعمل له حتى قيل انه يرضعه وهو طير **خضر** جوان معروف وله كني كثير

منها أبو نجم وأبو زرع وأبو دلف وهو مشترك بين البهيمة والسبع لأنه ناب
 ويأكل الجيف ويأكل العشب والعلف وهو كثير الشبق حتى قيل أنه يجامع الأنثى
 وهي سايرة حتى قيل أنه يجامع الأنثى وهي سايرة فوري في مسنها ستة أرجل فيمتوهم
 أنه حيوان ستة أرجل وليس كذلك والذكر منها يطير الذكر مثله ثم غلب استعمل بالنزول
 على الأنثى وتحمل أذاها في زمن هيجانها ونطاط رأسها وتغير أصولها وتحمل من نزوه
 واحدة وتحمل ستة أشهر وتضع عشرين ولدًا ويترى الذكر إذا بلغ ستة أشهر وقيل
 أربعة باختلاف البلاد وقيل ثمانية وإذا بلغت الأنثى خمسة عشر سنة لا تحمل وهذا
 الجنس أكثر الحيوانات نسلا والذكر أقوى الفحول وليس لذوات الأربع ما للخرير في نابه
 من القوة حتى قيل أنه يضرب يده السيف والرمح فيقطع ما لا قاء وأقا التقي نابه في الطول
 مات لأنه حينئذ يمنعاه من الأكل ومن عجيب مره أنه يأكل الحيات ولا يورث فيه سمها
 وإذا عض كلبا سقط شعرة وإذا مرض أظفر السرطان فينفق ومن عجيب امره أنه إذا
 ربط على ظهره حمارًا وبال الحمار وهو على ظهره مات ولا يسبح جلده إلا بالقتل مع شيء من
 شحمه على ما ذكرناه اعلم **خمساً** دوسيه تتولد من عقوبات الأرض وبها وبين
 العزب موده وكثيرها أم فسوان لأن كل من وضع يده عليها يشم رائحة كريهة **الجد**
 قيل إن رجلاً رأى خنفساً فقال ما ذا يصنع الله تعالى مخلوق هذه فأجابه الله تعالى بفرجة
 عجز الأطباء فيه فبينما هو ذاب يومه وإذا بطرفي يقول من به وجع كذا من به كذا حتى قال
 من به فرجه فخرج إليه ذلك الرجل فلما رأى ثأبه قال لا ينوبني تخفصه قال ففحصك منه
 الحاضرون فقال هو ذلك الرجل يتوه بالذي يطلب فأنوه بها فآخذها فخرها وآخذ
 رمادها وجعل منه على تلك الفرجة فبريت فعلم ذلك المذبح أن الله تعالى ما خلق شيئاً
 سدى وإن في أحسن المخلوقات فيهم الدقا **الحمار** إذا قطع رأس الحمار ففس وجعل
 في برح حمار كثر الحمار فيه ولا كمال بما في جوفها من الرطوبة تنكد البصر وتكحل القضاة
 والبياض وإذا انخر المكان يورق الدب فربت منه الحنافس عما ذكرناه اعلم **الجد**
 وهو لا فراس وسميت الجبل لأنها تختال في مسينتها وهي من الجيوان المشرف
 وتذكرها تعالى في القرآن وقال النبي عليه السلام الجبل معقود بنواصيهما الجبل
 إلى يوم القيامة وقال عليكم بآيات الجبل فإن ظهورها عز وبطونها كثر وروى
 عن بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أراد الله
 خلق الجبل أوحى إلى الروح الجنوب وقال إني خالو منك خلقاً فاجتمعوا فاجتمعت فإني
 جبريل عليه السلام فآخذ منها قبضة فخلق الله تعالى منها فرسا كسنا وقال خلقك
 عربياً وفضلتك على ساير البهائم فالرؤى بناصيتك والغنائم تفادى على ظهرك وبصهيك

ارهب بك المشركين واعز المؤمنين ثم وسمة بغرة وتحمل فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام قال له بادم اختراي الدابتين الفرس والبراق فقال الفرس يا رب فقال الله تعالى اخترت عزك وعز اولادك **وفي الحديث** قال ما من فرس الا يقول في فجر كل يوم اللهم من جعلني له فاجلني اجأ إليه **والجمل** على ثلاثة اقسام فرس للدمجن وهو المغزو وعليها وفرس لك وهي التي تسابق بها وفرس للشيطان وهي التي جعلت للجملاد وفي الحديث ان الملائكة لا يحضر سوا من الله الا في مسابقة الجمل وملاعبة ولقد سبق عليه السلام على الجمل وقيل ان لا ذكر من الجمل اقوي من الاثنى ولا يرد عليا ركوب جبريل عليه السلام في بصره موسى عليه السلام وفرعون حين ركب الاثنى لان ذلك من حكم الله تعالى حتى تبعها احصنتهم فاعز قولان الحصان اذا راى الحجرة يتبعها وقيل ان الله تعالى امر نبيه موسى عليه السلام ان يعبر البحر فعبه وهتم خلقه فاعى الله اعينهم عن الماء كما نواربونه بلفعا والجمل نراه ما فاولاد تحول جبريل عليه السلام البحر بفرسه لما عبرت خيلهم **وفي** اصناف منها الصافات الجياد وهي التي اذا ربطت في مكان وقفت على احدي رجليها وقبضت بعض الاخرى في الوقوف وتعين **وقيل** ذلك وكانت الصافات الف فرس سليمان عليه السلام تعرضها ذات يوم ففاته الصلاة فبذل صلاة العصر وقبض غرها فامر بعقرها فغوضه الله عنها الزحون فكانت فرسه **وقيل** انما عقرها على وجه الفرية كالهدي وقيل ان الفرس لا يخجل لما اصاب ولا تضرب فيه بيدها كما يضرب ثما في الماء الكدر في جابه لانه يري في الماء الصافي وجهه وشخصه فيعزع منه ولا يراه في الكدر **ومما قيل**

- احبوا الجمل واصطبروا عليها • فان العز فيها والجمال
- اذا ما الجمل ضيعها الناس • ربطناها فاشركت لعلها
- نقاسمها المعيشة كل يوم • ونكسوها البراق والجلاكا

باب الدابة المهمة دابة اسم لكل ما دب

واما التي ذكرها الله تعالى في سورة سباء ففيل الارضه وقيل السوسه **وسبب** ذلك ان سيدنا سليمان عليه السلام كان قد امر الجني بناس صرح فبنوه له ودخل فيه فان اذا ان تصفوا له الدب فدخل عليه شاب فقال له كيف دخلت من غير استئذان فقال ان لي رب البيت فعلم سليمان عليه السلام ان رب البيت هو الله تعالى وان الشاب ملك الموت ارسل لقبض روحه قال وقد بقي من بنا المسجد لا قصا بقية فقال له امهلني حتى افرغ من بنا هذا المسجد قال ليس في امر ذي مهلة وقبض روحه صلوات الله وسلامه عليه قال وكان من عادته الا تقطاع للتعبد في كل شهرين وثلاثة ثم ياتي فينظر ما صنعت

الجن قال وكان عليه السلام لما قبض متوكا على عصاه واستقر على تلك الحالة مدة
 والجن تنوهم انه مشرف عليها واقف فكانت تعمل كل يوم مقدار عشرة ايام على ما قيل حتى
 اراد الله تعالى اظهار موته فسلط الارض على العصا فاكلتها فخر ميتا ففقرت الجن عنه
 وقيل ان واحدا منهم من عليه فسلم فلم يجبه فدنا منه فلم يجد له نفسا فخره فسقطت القصة
 فاذا هو ميت قال وكان عمره عليه السلام ثلاثا وخمسين سنة والعصا التي توكا عليها
 كانت من خشب قال الله تعالى فلا خسر تبيننا الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في
 العذاب المهين قال وشكرت الجن لارضة حتى قيل انهم كانوا ياتونها بالحب كانت
واما الدابة التي هي من اسراط الساعة فاختل في امرها فقبيل تخرج من الصفا
 وقيل من الطائف وقيل من البحر وطولها ستون ذراعا وهي ذات قوائم مختلفة الالوان
 وذلك في ليلة يكون الناس محتملين مما يولد سايرين الى ميثي ومعها عصي موسى وخاتم
 سليمان لا يدركها طالب ولا ينفقها هارب تلمح المؤمن فتضربه بالعصا وتكتب في
 وجهه من ومن وتذكر الكافر فتشبهه بالخاتم وتكتب في وجهه كافر **وروي** انها تخرج
 اذا انقطع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقيل الجبر **داجر** هو ما تزينة الناس في
 البيوت من صغار الغنم والماعز والحمار والدجاج وغير ذلك وفي حديث الإفك ما نعلم
 لها فضيلة غير انها كانت تبخر وتنام في الداجر فياكل العجين **داجر**
 وهو من السباع وكينته ابو جهينه وابو جهل وغير ذلك ولا يخرج من الشنا حتى يطيب
 الهوي واذا جاع يحس يدبه ورجليه فيندفع جوعه وهو كثير الشبق وتغزل بانثاه
 واذا اولدت لم تلد الا واحدا وتصعديه الى اعلا الشجر خوفا عليه من الغل لانها تضعه
 قطعة من لحم ثم لا تترك نفسه وترفعه في الهوي ياما حتى تنفج اعضاؤه وتخش ويصير
 له جلد وفي ولايتها صعوبة وربما مات منها وقد تلده ناقص الخلق شوقا منها للسفاد
 وقيل انه من الحيوان الذي يدعوا للانسان الفعليه **وفي** طبعه البلادة والبله فلا
 يتعلم مع افراد الا يضرب وتعينه وقيل ان الدب يعقم اولاده تحت شجرة الجوز ثم
 يصعد فيري لهم الجوز وياكلوا الى ان يشبعوا وربما قطع من الشجرة العصب الكبير الذي
 لا يقطع الا بالفاقر والجهد ثم يشده على الفارس فلا يضرب به احدا الا قتله **داجر**
 وكنيته ام الوليد وام ناص الدين وغير ذلك واذا هربت لم يسبق ليضها مخ وتوصف
 بقلة النوم وقيل ان نومها بقدر ما تنفس وعندها خوف في الليل فلا جاد ذلك تطالب
 وقت الغروب مكانا عاليا وتخاف من الثعلب يقال لها اذا راته الفت نفسها اليه من
 شدة الخوف ولا تخفى بقية السباع **قاسد** يعرف بها الذكر من الانثى قيل ان
 البيضة المذوفة الطويلة للذكر والدورة للانثى وقيل يعرف الذكر من الانثى بمسك

منقاره فان تحرك فذكر فالافايتي ومن الدجاج من تبيض في اليوم مرتين وهو من اسباب
 موتها وسنكل خلق البيضة في بطنها في عشرة ايام **وفي الحمار** انه عليه السلام
 امر الاغنيا باخذ الغنم والفرا باخذ الدجاج ومن العجيان خلق الله تعالى الفروج من
 اليسا من وجعل الصغار عدالة كخلق الطفل من المني وجعل دم الحوض عدالة فبارك الله
 احسن ما صنع **الحواصر** الحمار الدجاج القمي يزد في العقل ويصفي اللوك ويزيد
 في المني ويقم الباه والمدامه عليه ثورث النقرس قال ابو اسير علي ما ذكره والله اعلم
الدج طير كبير غير يكون كثير يساحل البحر والقرب من اسكندرية والناس
 يصيدونه وياكلوه **الدود** اسم جنس ومنه دود القز ويقال لها الهندية
 ومن عجيب امرها انها تكون اول مثل يرزالتين ثم تصير دودا وذلك في اوابل فصل
 الربيع ويكون عند خروجه مثل الدرة في قدره وفي لونه ويخرج في الاماكن المظلمة
 الدية اذا كان مصر ورا في حق ورماتا خروجه فيجعلها الساحت تدبهن بصرته
 فيخرج وعداوه ودر في التوت الابيض قال ولا يزال يكر حتى يصير بقدا اصبع ويتقل
 من السواد الي اليسا وكل ذلك في سنتين يوما قال ثم ياخذ في السبح على نفسه بما يخرج
 من فيه الى ان ينفد ما في جوفه ثم يخرج منه شئ كهيئة الفرائس له جناحان لا يسكنان
 من الاضطراب وعند خروجه يهيم الى السفاد ويلصق الذكر موخره الى موخر الانثى ويلتصقان
 مدة ثم ينفقان قال ويكون قد كرس لهما خرفة بيضا فينزلان البزر عليها ثم يموتان هذا
 اذا ريد منهما البزر فان ارد الحور تركا في الشمس بعد فواغهم من السبح فيموتوا وهو سريع
 العطب حتى انه ليختفي عليه من صوت الرعد والطاس ومن المرأة الحايض والرجل الجنب
 وراحة الدخان فالحر الشديد والبرد الشديد **قال** بعض الحكماء ابن آدم كدود
 القز ينسج على نفسه بجملة حتى لا يكون له مخلص فيقتل نفسه فعوذ بالله من الجمل وظلمانه
 ولهذا حال **بعضهم**

، الم تر ان المرطول حياته ، معني بامر لا يزال يعالجته ،
 ، كذلك دود القز ينسج دائما ، ويهلك غما وسط ما هو ناسجته ،

وقال احمر

، يعني الحريص بجمع المال مدته ، والحوادث لا تسقي ولا يدع ،
 ، كدودة القز ما تبنيه للملكها ، وغيرها بالذي تبنيه يتلف ،
الملك وكنيته ابو حسان وابو حماد وغير ذلك ويسمى الانيس والمواش ومن
 طبعه انه لا يلف زوجة واحدة وهو ابله طبعه لانه اذا سقط من بيت
 اصحابه لا يهتدي الى الرجوع اليهم وفيه من اتصال الحميدة ما لا يحصر منها

انه يساوي بنزواته في الاكل ويذكر الله تعالى في الليل حتى قيل انه لبوقته ونسبه
وربما لا يخفى في توقيتته **وفي الصحيحين** اذا سمع صياح الديك فاذكروا الله تعالى
فانه يصبح بصياح ذلك العزق **وقال الغزالي** رحمه الله قال ميمون بن مهران
ان الله متكئا تحت العرش على صورة الديك فاذا مضى تلك الليل الاول ضرب بجناحه وقال
ليعلم المصلون فاذا مضى تلك الليل الثاني ضرب بجناحه وقال ليكن الذكرون فاذا
كان وقت السحر وطلع الفجر ضرب بجناحه وقال ليكن العاقلون وعليكم اوزارهم **وفي**
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ديك ابيض جناحه موشحان بالزبرجد
والياقوت والولول جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش وقوائم في
الطوي فاذا كان ذلك الليل خفق بجناحه وقال سبحان الملك القدوس واذا كانت
الثلاث الثاني قال قدوس واذا كان الثلث الثالث قال ربنا الرحمن لا اله الا هو **وروي**
التعلي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثه اصوات يحجبها الله تعالى صوت
الديك وصوت قاري القرآن وصوت المستغفر بالاسحار **وفي الحديث** لا تسبوا
الديك فانه يوقظ للصلاة **وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال الديك ابيض
صديقي وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبع دور حوله وكان صلى الله عليه وسلم
يسيره معه في البيت **ورغم** اهل البحرية ان الرجل اذا ذبح الديك الا يصفى افواه
لم يزل ينكب في اهله وماله **لطفه** قيل كان لمز يدريك قديم كان يكره
عليه فجا العبد وليس معه شيء يضج به فخرج الى المصلي وامر امراته ان تذبحه وتجعله
طعاما فارادت ان تمسكه فذهب الى السطوح وهي تتبعه فسالها جيرانها وهم
قوم هاشميون عن موجب ذبحه فذكرت لهم الحال وقالوا ما نرضى ان يبلغ الاضطرار
باري اسحق ما نرى فارسل اليه هذا شاة وهذا شاة وهذا بقر وهذا بش حتى
امتلات داره فلما جاوراي ذلك قال ما هذا فقصدت عليه زوجته القصة فقال
ان هذا الديك للكرم علي الله فان اسمعيل نبي الله فذبح واحد وذي هذا بما
اربت **باب الدالك المجمة ذباب**
وكثيره ابو جعفر وهو اصناف كثيرة يتولد من العفونات قد جمع الله فيه من اشياء
متضادة وهي الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة وان الذي لهم النحلة ان تتخذ
البيت العجيب الصنعة وان تعسل فيه العسل والهمز الذرة ان تكتسب قوتها وتذخره
وان حاجتها اليه هو الذي خلق الذبابة وجعل لها هداية والتفهي هذه الاسباب المتضادة
فكله في كل شيء حكمة وما يذكره اولو الالباب **ومن** عجيب امره ان يلقى ربيعه على البيض
اسود وعلى الاسود ابيض ولا يعمد على شجرة الدباب اذا وقع الدباب في انا

سورة ٢٢

احركم فليخسسه فان في احد جناحيه دواء الاخر دواء ان من طبعه ان يلقي نفسه
 بالجناح الذي فيه الداء **وحكي** ان ابا المنصور كان جالساً فالح عليه الدباب حتى
 اخرجته فقال انظر وامر بابا بفتح لواء مقالك بسديان فدعي به ثم قال له هل تعلم
 لا يني خلق الله الدباب قال لا قال ليذله الجبارة فسكت المنصور **ومن** خصائص
 النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يتعد عليه دباب قط **وقال** لما مون قالوا ان
 الدباب اذا دلك به موضع لسعة الزنبور سكن فليسعي زنبور فحككت على موضعها كثر
 من عشرة زنبور يا فما سكن فقالوا ان هذا الزنبور كان حثفاً قاصياً ولولا هذا العلاج
 لتسلك **وقال** الجاحظ من منافع الدباب انها تحرق وتخلط بالكل فاذا اكلت به
 المرأة كانت عينها احسن ما يكون وتري المواشط تسعله وبامرون به العرايس **هـ**
وقيل مثل الذي لم يرض بالكفاف من الرزق وطمت عيناه الى ما فوقه مثل الدباب
 الذي لم يرض بالشجر والرياحين حتى طلب لما الذي يسيل من اذن الفيل فيضرب به
 باذنه فيهلك وتادي بعضهم بالدباب فقال هو دباب السيف لا دباب الصيف
 وقيل ان الدباب اذا مات والقي عليه برادة اخذ يدعش واذا اخذ البيت بورق
 القزع هرب منه الدباب **الذئب** حيوان معروف وكثيره
 ابو جعدة وابو جعد وابو عامه ولونه رمادي وهو من الحيوان الذي ينام باحري
 عينيه ويحرس بالاحري حتى تمل فيغمضها ويغلق الاحري واذا اراد السفاد اختفى
 ويطول في سواده كالكلب واذا جاع عوي فتجمع الدباب حوله من هرب منها الكوة
 واذا خاف منه الانسان طبع فيه وليس الا لارض اسد بعض عاظم الاوسمعه
 حش صوت الا الذئب فانه يري العظم يري السيف ولا يسمع له حش **وقيل**
 اذا دمي الانسان قسم الذئب منه راحة الدم ولا يخواسه وان كان اشد الناس
 قلاً واعظم سلاحاً كالحيته اذا حشيت يطلبها الذر وكالكلب اذا عض انسان يطلبه
 الفارس يول عليه قتل ولا يعرف الالتحام في السفاد في الحيوانات الا في الكلب والذئب
 فاذا جم الصياد على الذئب والذئب وهما ملسا فدان قتلهما شئ **وحديث**
 بعضهم قال كنت في بعض الصحاري اذ عرض لي ذئب فلم يزل يراوغني حتى ايقنت
 بالهوان واذا ذئبة مستسفة قد اقبلت فلما راها تركني وركبها فلما تلاحما
 مشيت اليهما بسيفي فقتلتهما وكان ذلك من لطف الله بي وتايخرا لاجل وصف
 بعضهم الذئب **فقال**
 ينام باحري مقلنبه وينقي **باب** احري المنايا فهو يقظان هاجع
 الى العمله رخ طير عظيم الخلقه يوجد

بحزب قال ابو حامد الاندلسي ذكر لي بعض المسافرين انهم ارسوا بحيرة فلما
 اصبحوا راوا في طرفها لعانا ويزيقا قال فتقدموا اليه فاذا هم بشي كهيئة البقرة
 قال فاحملوا ايض بونه بالنور والمعاول الى ان كسروه فوجدوه كهيئة البقرة وفيه
 ووخ عظيم قال فتعلقوا بريشه وجروه وقطعوا من لحمه وحملوا معهم واتوه الى
 اصحابهم فطبخوا من ذلك قال وحركوا القدر وخطب من تلك الحيرة يقال له طاب
 السباب فلما اكلوا من لحمه اسودت لمهمهم قال فلما اصبحوا اجابوا الرخ فوجدوا قد صنعوا
 بفرخه ما صنعوا فذهبت دابة في رجله بحجر عظيم وبنعم بعد ما ساروا في البحر والقاء
 على السفينة فسبقنا السفينة ووقع البحر في البحر وجاهم الله منه قال وكان قد بقي
 منهم من ريشه شي قبل انهم كانوا يحملوا فيه الما فتسحق مقدار رقبته **رحمه** طير اغير
 اصفر المنقار معروف وهو من اسرار الطير يقال لها صما وسب ذلك عما قبل في بعض
 الحكايات ان موسى عليه السلام لما مات تكلمت يموتة وكانت تعرف مكانة فاصمها الله
 تعالى حتى لا ترشدا احد الى موضعه **خواصه** بيضها ينفع للجمام ويقطعه بوجع
 غير مستوي بشره صاحب الجمام على الزنق ايا ما حتى ينقطع عنه ذلك **باب**
الناس المعجمة زامود حوت ظريف تعرفه الصيادون ويكرهونه واذا
 وقع في شباكهم اقلنوه واهل السفن يحسنوا اليه ويتفقدونه بالاكل وسب ذلك
 انه اذا اراد شي من حيوان البحر حرق سفينة دخل في اذنها ولصق بها وطر فيها
 فيذهب ذلك الحيوان ولا يراك يضرب براسه حتى يموت **زرافة** حيوان
 عجيب الخلق وما كوله الشجر وخلق الله تعالى يد بها اطول من رجلها **زرافة** قيل
 لاجل اكلها من الشجر وهي الوان عجيبه يقال انها متولدة من ثلاث حيوانات الناقة
 والبقرة والضبع المتوحشون في البرية فينزعوا الضبع على الناقة فياتي بذكر فينزعوا
 ذلك الذكر على البقرة فينزعها منه الزرافة وقيل ان الحيوان يجمع على موارد الماء في البحر
 فينفسا فذوي بول من ذلك هذا الحيوان وهدى السن يصح والسن انه خلق بذاته
 من جنسه كبقية الحيوانات سبحان خالق كل شي وهو على كل شي قدير ويخلق ما لا تعلمون
زنبور حيوان فوق النحلة له الوان وقد اودعه الله معرفة في بناء بيته وذلك
 انه يبنيه مربعاً بربعة ابواب كل باب مستقبل جهة من جهات الارباع فاذا
 جاء الشتاء دخل تحت الارض وبقي الى ايام الربيع فينزع الله تعالى فيه الروح فيخرج ويظهر
 وفي طبعه النهاق في الارباع واللم واذا وصلح في الربيع مات وفي الخلع عاش وسعته نزول
 بعصارة اللوزية **باب** **السن سغلا** نوع من
 المتسيطنة قال السهميلي هو حيوان يترأى للناس بالنهار ويقول بالليل واكثر

ما يوجد في الغياض وإذا انقردت بالسان وأسكنه صارت ترقصه وتلعب به
 كما يلعب لقط بالفار وعا صا دها الذيب فياكلها وحين يمسيها ترفع صوتها وتقول
 ادركوني قد اخذني الذيب وربما قالت من خلصني منه واعطيه الك دينار واهل
 تلك الناحية يعرفون ذلك فلا يلتفتون الى كلامها **سمندل** حيوان
 يوجد بارض الصين ومن عجيب امره انه يسكن النار ويرفخ فيها ويؤخذ ويره فيسحق
 ويجعل منه مناشف اذا اشئت جعلت في النار فاكل سمها ولا يحرقها **حكي** انه بل
 واحدة من المناشف بالزيت وجعلت في النار فاوقدت ساعة فلم تحرق **سحاب**
 حيوان كهسته الفار يوجد ببلاد الترك على قدر اليربوع وعنده الترهى والحجل
 واذا ابل الانسان هرب منه وشعره كسعر الفار وهو ناعم وجلده هو الغرا التي يجعلونها
 ويسمونها فرو سحاب وطبعه موافق لكل فصل واحسنه الازرق **سنون**
 حيوان متواضع لو خلقه الله تعالى لدفع الفار والحشرات وله كنى كثيرة **حكي**
 ان اعرابيا صاد سنورا فلقينه شخص فقال ما تضع بهذا الفط ولقينه اخر فقال ما تضع
 بهذا الخدع ولقينه اخر فقال ما تضع بهذا الخيطل وقال اخر ما تضع بهذا الهر
 فقال ابيعه بمائة درهم فقبل انه يساوي نصف درهم قال فرمى به وقال لعنه الله
 ما اكثر اسماؤه وما اقل قيمته وهو يصيح في زمن الشتاء طلب السقاء شهرين وتراهن
 يترو دن صارحات في طلبه لك فكم من حرة تجلت وذبي غرة هاجت حمية وعرب
 حركت منه شبوته **وفره** السور كطيپ فوه الكلب في الراجحة والفتيان يقبلن
 السنائر وذكوا ان السكينة التي كانت في تابوت موسى راس هر **مفيل** وقالوا ان
 الهرة تحمل خمسين يوما والهر يجمع بين العض بالنا ب والحمس بالخايب وليس كل سبع
 كذلك وفيه هصال تشبه خصا ال ادمي في عطاسه وتمطيطة وغسل وجهه
 بلعابه **وقيل** الحكمة في دفنه لبوله وغنايطه حتى لا يسهه الفارقانه اذا سته علم به
 فلم يخرج من حجره وقيل غير ذلك **واما سنور الزباد** فهو بارض الهند ويوجد
 الزبد تحت ابطيه وتخذه فيؤخذ **فادره** قيل اختصم اثنان الى القاضي في شئ
 في سنور فقال احدهما لك بينة فقال من لي بينة في خط ولد في بيتي وترني بين
 اولادي فقال سرح اذهب به الي امه فان استقرت واسفرت ودرت فهو سنور
 وان هي افسعت واربارت فليس بسنور **موس** هو دود الجوب والفاكهة
فانده قيل وجد في بعض الكتب انا الله لا اله الا انا ولا اله الا في فضيت بالسور
 على الطعام فخرته المنوك وانا الله لا اله الا انا من خصا لبلاد والاهر خالبه
 ومغليها والاهر ملائه وانا الله لا اله الا انا اسكنت الامم في القلوب حتى لا يهلكها

التفكر ولولا قضاى بالتراب على الميت لحبسته اهله **باب** تكتب في الجوف
 فلا يسوس وهي اسما سبعة اشياخ كانوا بالمدينة وقد نظم بعضهم ذلك **فقال**
الاكل من يفتدي بانيته ، فقتلته ضربي عن الحق خارجة ،
 فخذهم عبيد الله عروة قاسم ، سعيد ابو بكر سليمان خارجة ،
ويقال ان من خواصها انها تزيل الصداع من الرأس اذا علق عليه **باب**
الشين الممجى شاد هو ذكر الطي الذي قد طلع قرن **شاد هوان**
 حيوان يوجد بارض الترك يقال ان له قرن عليه اثنتان وسبعون شعبه مجموعه
 فاذا هبت الريح سمعت لها اصوات عجبيه يكاد يدهش وقيل ان فيه شعبه يورث
 سماعها البكا والحزن واخرى تورث الضحك واهدي الي بعض الملوك شيئا من شعبيها
 فزاي ذلك سنة **ويقال** ان في الحيوان شئ يوجد بالغياض في قصبة انفه اثني
 عشر رقبا اذا تنفس يسمع له صوت كصوت المزمار فثانيته الحيوانات لتسمعده
 فيدهش فيغفل بعضها من الطرب فينتب عليه فياخذه وياكله وهي تعلم منه ذلك
 وتخرز فاذا لم يغفل منها شئ ضاق خلقه عليه فيصو صيحة عظيمة فتهرب منه
 وتتركه **شاهين** طير يكون لهيئة الصقر الا انه عظيم الهامة واسع العينين
 ومزاجه ايسر من مزاج الصقر وحركته من العلو الى السفلى اقوى وكذلك ينقض
 على الصيد تشده فربما يحطيه فيضرب نفسه بالارض فيموت **وقيل** اول من
 صاد به قسطنطين وذلك انه قد جعل له الحكما الشواهيين تظله من الشمس
 اذا سار فانقضى بعض الايام انه ركب فدارت الشواهيين عليه وسار قطار واحد
 منها وانقض على صيد فاخذه قال فعجب الملك لذلك وصار يصيد بها **شكور**
 طراسود فوق القصور بصوت باصوات عجبيه **باب**
الصاد صعوة طير من صغار العصافير يكون احمر الرأس ومن احسن ما
قيل فيه لو كنت اجهل ما علمت لسرني جهلي كاذب ساني ما اعلم
 كالصقور تقع في الرياض وانما حسن المزار لانه يتكلم
باب **الصاد العجى الصان** نوع من الحيوان من ذوات
 الاربع وهو من الحيوان المبارك تحمل الاني بواحد واثنتان وفيها البركة وغزها
 من الحيوانات تحمل السبعة وغز ذلك وليس فهم بركة كالكلاب واذا رعت زرعا نبت
 عوضه وذلك لبركتها بخلاف غزها واذا رأت الذئب تخور وتخاف منه خوفا
 شديدا ولا تخاف من سائر السباع **قال** بعض الناس ان مما اكره الله به
 الغتم انهم مستورين العورة من قبل ومن دبر **ويقال** انها من دواب الجنة

وهي صفة الله من البهايم **ويقال** المدح هو كيش من الكاش وفي الذر
 هو يبين من التوس واهدي بعضهم الى صديقه شاة هزيلة **وقال**
 تقول الى الاخوان حين طبعها . انطخ سطر عا عطا بلا لحم . **ومن العجيب**
 انه ياتي من الهند عثم له اليه في صدره واليشان على كتفيه واليه على ذنبه وربما
 تكبر اليه الضان حتى تمنعه المشي **ومن عجيب امرها** انها اذا اسافت وقت المطر
 لا تحل وعند هبوب الرياح كانت شمالية حملت ذكرا او جنوبية حملت اُنثى والله
 اعلم **ومن خاصه** ان لحمه ينفع السودا ويزيد في المني والباء واذا حملت المرأة بصورة
 قطر حبلها واد اعطى انا غسل بصوف الضان الابيض منع وصول الفل اليه واذا دفن
 من كس تحت شجرة كثر حبلها على ما ذكره الله اعلم **الصب** حيوان يجعل حجره في
 الارض الصلده وعنده بكم فوعا لا يهتدي الي حجره اذا خرج منه فلهذا لا يحفره الا
 بالقرب من كودية او شارة وهو من الحيوان الذي يعيش زمانا قبل انه يعيش سبعيا به
 سنة ومن طبعه انه يصبر على الما يقال انه لا يشرب الا قليلا ويول في كل اربعين يوما قطرة
 والاتي بيض سبعين بيضة وتجهلها في الارض وتتعاهد بها في كل يوم اربعين يوما
 تتخرج وبضها قدر بيض الحمار **وهذا** الحيوان شديد الخوف من الادي ولد لك يجعل
 العقارب في حجره وتخرج من حجره كليل البصر فيستقبل الشمس بوجهه فيحصل له بذلك
 حدة في بصره واذا عطش ينشقق النسيم فيروي به وينه ومن الافاعي مناسية وذلك
 لانه لا يخرج من الشتاء والله اعلم **وابد** قيل اني اعراي الى النبي صلى الله عليه وسلم
 بصب وهو في كه فقال له النبي لولا ان العرب تسمي عجولا لقتلتك وامرت الناس بقتلك
 فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله ان اقله فقال عليه السلام اما علمت يا عمر
 ان الخيل كان يكون نبيا قال فعند ذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا صب من انا فاجاب
 بلسان فصيح لبيك وسعدك يا رسول الله فقال من تعبد قال الذي في السماعة
 وفي الارض سلطانه وفي البحر سيده وفي الجنة رحمة وفي النار عذابه قال ثم انا
 قال رسول رب العالمين فكان من صدقك وخاب من كذبك فقال لا اعراي عند
 ذلك اسئد ان لا اله الا الله وارسل رسول الله حقا ولقد ايتتك وما على وجه الارض
 احدا اكثر بغضا لديني وقد صرت الان اذهب من عندك وما على وجه الارض
 احدا اكثر محبة مني لك ولات في هذه الساعة احب الي من اهلي ولدي وما تملك
 يدري فقد اسبك شعري وداخلي وخارجي وسري وعلايتي فقال عليه السلام
 الحمد لله الذي هي هذا لهذا الدين الذي بعثوا ولا يعلى عليه ولكن لا يقبله الله الا بصلاة
 قال فعلمني يا رسول الله الصلاة قال فعلمه سورة الفاتحة وسورة الاخلاص وقال من قرأ

وقال قال الله لا مؤمن ولا مؤمنة ولا مؤمن ولا مؤمنة
 بلان مؤمن بلان مؤمن بلان مؤمن بلان مؤمن

ثلاث مرات فكانوا قرأ القرآن فقال الهنا يقبل اليسير ويعفو عن الكثير قال ثم سأله
عليه السلام لا مال فقال يا جدي ليس في شيء أفقر مني قال فقال عليه السلام
لا صحابه اعطوه فاعطوه حتى انقلوه قال فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يا رسول الله
ان عندي ناقة عشارية ادفعها له فقال ان الله سيعطيك ناقة في الجنة من ذرة قوامها
من الزبرجد وعيناها من الياقوت وعليها هودج من السندس ومركب على الصراط كالبريق
قال فخرج الاعرابي من عنده عليه السلام فلكفاه الف فارس من المشركين كلهم يريد
قتل النبي عليه السلام قال فاجزاهم بقصته فاسلموا كلهم عن اخرهم واقر النبي صلى الله
عليه وسلم خالد بن الوليد وهذه القصة ذكرها الدارقطني تمامها وكذلك البيهقي والكام
الخواص فليدها حزن والخفقان وشجه يطل به الذكر يزيد في الباه وكعبه شديد
على وجه الفرس يبل واذا جعل على وجهه من لا يسبقه شيء وبجره ينفع البصر فالكفت طلاء
ومن كل لحم لا يعطش زمانا **صنيع** حيوان معروف ومن كتابها ام عامر ومن
طبعها جلم الادمي حتى انها تنشق البصر واذا امرت بالسان نائم حفرت تحت راسه ووثبت
عليه فتفرج او داجته وتشرب دمه **خواصه** من شرب دمه ذهب وسواسه ومن علق
عليه عينه اجتهت الناس واذا جعلها في خل سبعة ايام ثم جعلها تحت فخذ خاتم فكل من كان
به سحر اذا جعل الخاتم في قليل ما وشربه زال سحره **صنيع** حيوان يتولد من المياه
القائمة الضعيفة الجري ومن العفونات وعقيب الامطار واول ما يظهر مثل الحبال الاسود
ثم ينمو ثم يتشكل له الاعضاء واذا اتق جعل فكه الاسفل في الماء والاعلام خارج وفي صوته
حدة قال سيف بن سليمان من الحيوان اكثر ذكر الله تعالى منه **وفي** الاناث ارن داود عليه
السلام قال لا سمح الله تعالى بتسميع لا يسبحه احد قبل فنادته طعندع يا داود فمن علي
الله بتسميعه وان لي تسعين سنة ما جف لساني عن ذكر الله تعالى قال فما تقولين
تسميعه قال تقول سبحان من هو المسبح بكل لسان ومد كور بكل مكان فقال داود عليه
السلام وما عسى اذا قول وقال بعضهم انها كانت تاخذ لما فيها وتجعله على نار اخلخل
ابراهيم عليه السلام **حرف الطاء المعجمة طاء ووس** طير ذو لوان
نجمه وعنده الزهوق نفسه والعجب ومن طبعه العفة وهو من الطير كالفرس من
الحيوان والاني تبيض جن عصف لها من العر ثلاث سنين وفي ذلك الانوان بكل ريش
الذكر ويتم لونه ويبيض في السنة مرة واحدة اثني عشر بيضة واقل واكثر وسعد
الذكر في ايام الربيع وبري ريشه في ايام الخريف كالشجر فاذا بدا طلوع الورق طلع ريشه
وهو كثير العتب بالاني اذا حنفت وربما كسر ريشها وفي الناس من جعل بيضه تحت الجحش
ولا تقوى الدجاجة على اكثر من حضن بيصنتين ويخرج الفرخ كاسبيا كخرج الدجاجة

مخلاف

حضن امه الا انه يكون ناقص الحسن والخلة ومدة حضنه ثلاثون يوماً **فابن**
 قيل ان ادم عليه السلام لما غرس الكرمة جاليس لعنة الله فذبح عليها طاووساً فشربت
 دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها فزدا فشربت دمه فلما طلعت ثمرة ذبح عليها سداً
 فشربت دمه فلما انتهت ثمرة ذبح عليها خبزاً فشربت دمه ثم اجل ذلك تجد شارب
 الخمر حين يشربها وتذب فيه يزها بنفسه وحسن كالطاووس فاذا جاء مبادي السكر
 لعب وصفق بيديه كالقراد فاذا قوي سكره قام وعربد كهيئة الاسد فاذا انتهى
 سكره انعقد كما ينعقد الخنزير ثم يطلب النور والناس يتشاركونا فامته بالدور لانه
 قيل انه كان سبب الدخول اليه الحنة وخر وج ادم منها **حرف الطاء**
المعجم طي واحد الغزلان وهو ثلاثة اصناف الارام وهي طي الرمل ولونها
 ابيض وهي سمينة والثاني العفر ولونه احمر وهي قصيرة العنق والثالث الادرو وهي
 طويلة العنق وتوصف بحدة البصر وقيل ان الطي تحتم الحنظل خضر ويغصه واماوه
 ليسل من شد قوته ويرد البحر الملح فيشربها لما الاطباح كما تقس الشاة لجسمها في الماء العذب
 فاي شيء يجب من حيوان يستعذب ملح البحر ويستجلى مرارة الحنظل **خواصه**
 لسانه يخفف ويطعم المرأة السلطه نزول سلاطنها وبجره وجلده يتحرقان ويستحقان
 ويجعلان في طعام الصبي يزيد ذكاؤه ويصير فصيحاً دلقاً فظا **الطربان**
 دويبه فوجر والكلب منتنة الفرج وتزعم العرب ان من صاده اها وضعت في ثوبه
 لا تزول الواحة الكريمة فيه حتى تنقطع الثوب وتحكي انها تاتي الى بيت الطي فتعش فيه
 ثلاث مرات فتعل من فيه وتسل فيه بعد ذلك **باب العين الملهمة**
 العجل حيوان معروف وهو ذكر البقر يسمى بذلك لاستعمال بني اسرائيل بعبادته والسبب
 في ذلك ان موسى عليه السلام وقت الله له ثلاثين ليلة ثم اعطاه بعشر وكان فهم شخص
 يسمى موسى بن طغر السامري في قلبه من حب عبادة البقر شي فابنك الله به بنوا اسرائيل
 بعبادته فقال لهم ايتوني بكل قال فأتوه بجميع طيهم فصنع منه عجلاً جسداً له خوار
 كما اخبر الله به فعكفوا للعبادة عليه فكانوا يأتون اليه ويرقصون لحوله ويتواجدون
 فيخرج منه تصويماً كهيئة الكلام فينتجعون من ذلك ويظنونه انه تكلم وانما فعل
 ذلك ابليس لعنه الله ليطغىهم **فابنه** نقل القرطي رحمه الله عن ابو بكر الطرطوسي
 رحمه الله انه سئل عن قوم يجمعون في مكان يقرؤون القرآن ثم يسدّهم الشعر فيقصون
 ويطربون لم يضرب لهم بعد ذلك بالدف والسبابة هل الجلوس معهم حرام او حلال
 فقال رضي الله عنه مذهب الصوفية ان هذه بطالة وبهالة وما الاسلام الا
 كما به الله وسنة رسوله عليه السلام واما الرقص والتواجد فاول ما احده

فينقل

اصحاب السامري لما اتخذوا العجل فلهذه الحالة هي حالة عبادة العجل وانما كان النبي
صلوات الله عليه وسلم مع اصحابه في طوبى لهم كما نال على راسهم الطير مع الوفا والسكينة
ولا اري متعدي هذا الزمان الا كل رجل يصب فحاجا غصنور فقال للشيخ مالي اراك
مغيبا في الغراب قال للتواضع فعلت ذلك قال مخرجيت قال من طول العبادات قال
لهذه الحجة التي في فيك قال لا عدد لها للصائم قال فلما امسى قال انا الصائم ثم دني
وتناول الحجة فحقته الفخ فقال الغصنور للشيخ ان العبادات تتحققون فلا خير في العبادات
فينبغي لولا الامور وفقها الاسلام وفقهم الله تعالى ان يغفروهم من الحضور في المساء
وغيرها ولا يحل لاحد يوم من الله واليوم والاخوان يحضرونهم ولا يعينهم على باطلهم
هو من الحشرات قال الجاحظ انها تكد من ليها مرتين وتخل اولادها

عقرب على ظهرها وهم كهيئة القمل كثير من العدد وقال غيره اذا حملت تسلط عليها اولادها
فاكلوا بطنها وخرجوا كهيئة الدرنم يكبرون ويطوفون بالارض وطها ثمانية ارجل
ومن عجيب امرها انها لا تقرب النام الا اذا تحرك منه شئ منه والخناس تاول عليها
وربما سقطت لا تقى التين العظيم فقتله **عقرب** قال ذو النون المصري رحمه الله
سما انا في بعض سبيلاتي اذ مررت بشاطئ البحر فرايت عقربا اسودا فاقبل الي ان جاء
الي شاطئ البحر فظننت انه لن يرب فتمت لا نظرفاذا الضفدع قد صعد من الماء واتى اليه
فجعله على ظهيرة وذهب به الى الجانب قال فاتزرت بمنزلة وسمعت خلفه حتى صعد
من الجانب فصعدت وسرت وراه فما زال حتى جاء الى شجرة فوجد تحتها غلاما فاعا
من شدة السكر وقد قتل عليه تين عظيم قال فلصقت العقرب براس التين وكسعه
فقتلته ثم رجعت الى ظهر الضفدع فوجد بها الى الماء وسار الى المكان الذي جاءت منه

ما لم تعجب من ذلك **والشديد** يا ارقدا والجبل يحفظ من كل سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عن ملكك تارك منه فوائد النعم
قال ثم اعطى العلام واجزه بذلك فلما سمع ذلك قال اشهدك على اني تمت
عن شرب الخمر ثم اني واياه جرينا ذلك التين ورميناه في البحر وليس ذلك العلام
مسحا وساح الى ان مات **وما احسن ما قال بعضهم**
اذا لم يسلمك الزمان محارب و باعدا لم تنتفع بالافارب
ولا تحقرن كيدا ضعيفا وبعاه موتا لا فاعى من سؤوم العقارب
فقد هدد قد ما عرش بلقيس هدد وحرب فار قيل داسد ما رب
اذا كان راس المال عمره فاحتره عليه من التصنيع في غير واجب

بين

اعوذ بكلمات الله التامة

فبين خلاف الليل والصبح مفرك • يكر علينا جشده بالعجائب
قوله للسمع العقرب وهي صرا عليه هذه الآيات وهي سلام على نوح في العالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد في المرسلين من شروا خلق ومن حاملات السم اجمعين لا دابة
 بين السما والارض الا ربي قد بنا صينها كذلك يخبر عباد المحسنين ان ربي على صراط
 مستقيم نوح قال لكم من ذكرني لا بد عونه ان ربي بكل شيء عليم وصلى الله على سيدنا
 محمد النبي الكريم **وقال** بعض العلماء من قال عقدت ربانا العقرب ولسان الحية ويد
 السارق يقول اهدان لاله الا الله وان محمد رسول الله امن من الحية والعقرب
 والسارق **وفي** البخاري ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 ما لقيت من عقرب لدغتي البارحة فقال لما انك لو فكت اذا امسيت اغوى ذكر
 يكلمات الله التامة من شروا خلق لو تترك في رواية الترمذي من قالها حين
 يمسي ثلاث مرات ثم قال سلام على نوح في العالمين لم يضره العقرب ولا الحية **والسير**
 في ذكر نوح عليه السلام دون غيره وهو انه لما ركب السفينة سالته الحية والعقرب
 ان يحالما معه فشرط عليهما انهما لا يظرا من ذكر اسمه بعد ذلك **الخواص** من تحضر
 البيت بزهر نرجس احمر ولحم بقر هربت منه العقارب ومن شرب متقالين من حلاوة نرجس
 ابراه من سمها وان غلق عليه في مروي الزبون برا ايضا لوقته **العقرب**
 طير ذو لونين طويل الذنب قد راى لحمه وهو لا يابى الا ما كمل العالميه واذا باه من
 جعل حول بيضه ورق الدب خوفا من الحفا من لا يفسده **الخواص** دمه اذا
 جعل على فظن والصوق على موضع النصل والسوكة الغاية في البدر ان اخوجه
التعلق دودا سودا واحمر يكون في الماء يعلق بالجلد والادى واذا علفت
 بالسان فانه يرش عليها ميا وملحا واذا علفت بزهر من قنبر يور الثعلب فانه
 تنفصل من راحته دخانه **ومن خواصه** ان البيت اذا تخربه هرب ما فيه من البوق
 والبوض واد اجفف وشق قلع الشعر وطلى به مكانه منع ايبانه **العنق**
 اختلف فيها قال بعضهم هو طير عظيم الحلقة له وجه انسان وفيه من كل حيوان
 لون وقال بعضهم هو طير غريب الشكل يبيض بضا كالجمال وسعد في طرانه سميت
 بذلك لانه كان في عنقه طوقا ايضا قال القزويني انها تحطف القيله من كبرها وعظمها
 قالوا كانت في قدم الرومان من الناس اني ان خطفت عروسه يحلبها فذهب اهلها
 الي بني ذلك انهم ان ضكوها اليه فدعا عليها فذهب الله بها الي بعض الجزاير
 التي خلف خطا الاسوا وهي جزيرة لا يصل اليها احد وجعل فيها ما تقتات به
 من السباع كالقيل والكر كند وغير ذلك وقالها بالتاريخ ان هذا الطير يعر

حتى قيل انه يعيش الى سنة **وقال** في ربيع الابرار ان الله تعالى خلق في زمن
 موسى عليه السلام طيرا يقال له العنقاله وجهه كوجه الانسان ياربعة اخفه من
 كل جانب واعطاه الله تعالى من كل شي قسطا وخلق له ابني حمله ثم هو حي الله تعالى الي
 موسى عليه السلام اني خلقت خلقا كهيئة الطير وجعلت رزقه الوحوش والطير
 التي حول بيت المقدس قال قتنا سلا وكن تسليها فلما توفي موسى عليه السلام استقل
 بنحو والعراق فلم تزل تاكل الوحوش وتحفظ الصبيان الي ان بني خالد بن سنان العباسي
 فشكوهاله فدعا عليها فانقطع شملها وانقرضت **العنكبوت** دويبه لها
 ثمانية ارجل وست عيون وهي من الحيوان الذي صيده الذباب وولده نمل قوي باليد
 من غير تعليم ولا تلقين وتخرج اولاده دودا اصغارا ثم يتغير ويصير عنكبوتا وتكمل صورته
نادره قيل ان امرأة ولدت جارية ثم قالت لاجيرها اقبلس لنا نار اخرج فوجد رجلا
 بالباب فقال له الرجل ما ولدت هذه المرأة فاجره بذلك فقال لا موت حتى يتغنى
 عارية رجل ويرى وجهها ويكون موثقها بالعنكبوت قال فقال لا لاجيرها انا اصر
 لهذه حتى يحصل منها ما يحصل وعد فتشق بطنها ثم هرب قال فخرجت معها فوجدتها على
 تلك الحالة فعاجزتها حتى شقيت فلما كبرت بغت قال ثم انما سافرت وانت ساحل من سواحل
 البحر واقامت فيه تنغي قال واما الرجل لاجيرها فانه قد مر ذلك الساحل ومعه مال كثير
 فقال لامرأة عجوز اطلق امرأه تكون حسنا اتر وجهها قال فوصفها له وقالت ليس ههنا
 احسن منها ولكنها تنغي قال فقال للعجوز ايتني بها قد هبت العجوز اليها واجرت لها بالقصة
 فقال لها جاعلة كرامة واني بنت عن البغي قال فتزوج الرجل بها واقام هو واباها اياها ثمانية
 فبينما هم ذات ليلة اناخذ كل واحد منهما ليلته عن حال صاحبه فاجز هو اول ليلته حاليه
 وحكي لها انه كان اجيرا من اول الامر وانه حصل له كيت وكيت الي ان تزوجها قال فقالت
 وانا والله تلك الجارية وكشفت له عن بطنها فوجدته مستحقا قال فعند ذلك اعلمها
 ان ذلك الرجل كان قال ان موثقها بالعنكبوت فعمل لها صرحا وشيده وجعل لها فيه
 برجا ليس فيه ثقب كالمرة قال فبينما هو ذات يوم راى عنكبوتا قد بسج في ذلك البرج
 فقام فوماه وقال لها هذا الذي يكون موتك منه قال قد استنه بايها فشد خسته
 فتعلق بطرف البها من مائة مئتي فعمل عليها حتى ورع ثم توصل الورور الي قلبها فماتت
 فما افاه برجه ولا صرحه شيئا قال الله تعالى اما تكونوا تدرككم الموت ولو كنتم في روج
 مشيده **فادبه** بسج العنكبوت على ثلاث مواضع على غار النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
 غار عبد الله بن أبيس لا بعنه النبي صلى الله عليه وسلم كالحمد في فقله وحمل رأسه
 و دخل غار خفافا من اهله وبنه على عورة زيد بن علي بن ولود عليه السلام الحسين بن علي

ان ابي طالب لما صلب عريانا وقيل انها سمعت مرتين على داود عليه السلام حين كان
حالون يطلبه **الحمار** تسجها يوضع على الجواحه الطرية يقطع دمه او هو يحلوا
القصه اذ ادلكت به والذي يوجد من سمها في بيت الخلائق للحوم اذ اخبره **ابن عرس**
حيوان معروف وهو بارض مصر كثير وهو عدو الفار وعند ه الحيل قيل انه عدا
خلف فار فصعد الفار شجرة فطلع حلقه وامر امرته ان تعف خلف الشجرة وقطع عضوا
كان عليه الفار فسقط فاخذته انثايتها وشكلت له حبل الذهب وسرقته وبلد عليه
عجيبه قيل ان رجلا صاد فرخا من اولاده وحبيه تحت طاسة فجاءه فوجده
فذهبت فاتي بدنيا رفوضه فلم يفلته ثم ذهب فاتي باخر ولا زال كذلك حتى اتي بحسنه
دناير ثم اتي بخرقه التي كانت فيها الدناير فلم يفلته قال فاراد ان ياخذ ما يرطله به
فلما علم ذلك الرجل وفهم انه لم يسبق عنده شي فافلته له **حرف الغن**
المحمة غدا وكنيته ابو حاتم وله كني غير ذلك وهو انواع منها الاكل
وعراب الزرع والادوق وهذا النوع يحكي جميع ما سمعته والعرب تتفاد الصباح
الغراب فتقول اذا صاح مرتين شروا اذا صاح ثلاثه جرو وهو كالانسان عندما لجام
في السنه عند مجامعته والارثي تبيض لثانه لواربعه او خمسة وتخض ذلك والاب
يسعى في طعمها الى ان تفرخ فاذا فرخت خرجت فراخها فيجبه المنظر فتفرق منها وتتركها
وتغيب عنها فيرسل الله لها الدعوى تنقدي به ثم لا تزال تنحاهد هاجح تنبت لها
الريش فتاتيها ومنه الحديث بارزاق النحاب في عشه وجابر العظم الكسير **في طبعه**
انه لا يغطا الصيدين ان وجد رمة اكل منها ويغمر من الارض ما جدو لسمي بالقاسق
لانه لما ارسله نوح عليه السلام يكشف عن الماء وجد في طريقه رمة فسقط عليها وترك
ما ارسل اليه ويسمى بالبين لانه اذا رحل الغراب من مكان نزل بهمور وعق اترهم **ومن**
الغريبان بين الذيب والغراب الفقه وذلك انه اذا راى الذيب قد فتر بطن شاة سقط
فاكل منها معه والذيب لا يفره **الحواضر** اذا غسر الغراب في الحبل لم يجف وتحرق
ريشه وطل به سود الشعر فاذا علق منقاره على اسنان زالت عنه العين واكل الغراب
الابقع مستويا ينفع من العولنج وزيله ينفع من الحوانيق والخناير طلاء وان صر في خرقه
وعلق على مزبلة المعال قال **الغرغر** دجاج بني اسرائيل يقال ان فرقة من بني اسرائيل
كانت بهما فطفت وبغت وتجررت فعاقبهم الله وجعل رجلا لهم القردة مكلا بصر
الاسود وعينهم الاراك وجوزهم المقل ودجاجهم الغرغر وهو دجاج الحبش ولا
ينفع بله لاربعته الكريهة وهذا امسا هدي زماننا الان على ما نقل والله اعلم **هـ**
حرف الغاء فاخته طير ابيض من ذوات الالهواق بقدر الحمار

وقد تكلمت هذه الامور في كتابي في الحواضر
على سنن المصنفين بل في كتابي في الحواضر
وقد علم انه رعي غدا الذي قال في الترح
ولم يذكره بطر ولا ضمن كتابي في الحواضر

لما حسن الصوت تخلى ان الحيات تقرب من صوتها وفي طبعها الانس من اجل ذلك
تتخذ في البيوت وهي من الحيوان الذي يعمر وقد ظهر منه ما عاش خمسا وعشرين سنة
الخوام منها ينفع من الامار في العين من ضربه اذ قرحة اذ افطر فيها وزهر المانع
الصرع عن الصبي اذ علق عليه **فارس** وكينيتها ام خراب وعمره ثلث وتسعين الف سنة
ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم انبث ليلة فوجدتها قد جذبت الفيلة واحرقت
طرف سجادة ففعل ما امر بقيلها وهي التي قطعت جبل سفينه نوح عليه السلام وادها
لا يكاد تحصر ومنه انها تاتي الى انا البيت فتشرب منه فاذا انقض صارت لشرب منه
بذنها فاذا لم تنصل اليه ذهبت وانت في فيها بما واقرغته فيه حتى يعلوا لها فتشربه
وربما تقرض الحبل الذي فيه الا انها تقع على الارض فتشرب ما فيه ويقال انها من بقايا
المسوخ الذين كانوا اليهود ومن اراد ان يعلم ذلك فليضع لها لبن جل في انا فان لتره
فهي منهم **الخوام** عينه تشد على الماشي يسهل تعبها ولا تخر البيت من يله الذي
الكلب ذهب منه الفارس **فارس البحر** يوجد بالليل وهو اظلم الوجه وناصيته كالفرس
ورجله كالبقرة وذنبه قصير يشبه ذنب الخنزير وحده غليظ ووجه اوسع من وجه
الفرس يصعد البر ويرعى الزرع ويما قتل الانسان وغيره **الفهد** حيوان شرس
الاخلاق قال ارسطو هو مولد من الاسد والفر في طبعه مشابهة بطبع الكلب ونومه
ثقل وفي طبعه الحيوان على اناة وقيل اول من صاد به كليب بن وائل واو من حملها على الخيل
يزيد بن معاوية واكثر من اشتهر بالعب يثا ابو مسلم الخراساني **الفيل** حيوان يوجد
بارض الهند وكينيتها ابو الحجاج والانتقام شبل وهو غزير على اناة اذ ابلغ من العمر
خمس سنين وتجل اناة سنين لم تضع ولا يقر لها الذكر في حملها ولا بعده ثلاث
سنين وهو لا يبلغ الا بيلاده واذا ادادت الوضع دخلت الهولان يديها لا يقنات
فتخاف عليه وهو عكر سمها خوف على ولده من الحيات فانها تاكله وهو عند بشدة
غلمته كاجل ولجميع في زمن الربيع وزعم اهل الهند ان لسانه مقلوب قيل ولو كان ذلك
لكان يتكلم لشدة ذكابه وقيل ان ثدييه في صدره كالانسان وهو اضعف الحيوان
واعظم جرما وما ظنك بخلق ربما كان في ثابيه اكثر من ثلاث مائة سن وهو مع ذلك اهل
واظرف فاطرف من كل خفيها الجسم رشوق وربما ما القيل مع عظم بدنه ظفرا لقاعد ولا
يشعر بوطيه ولا يحس بعمره لثمة لحمه واحتمال بعض جسده لبعض والهند يزعمون
ان انايب الفيل قرانها بخرجان مستبطين حتى تخرق الخنك وخرطوم الفيل انفه وبيده
وبه يتناول الطعام الى جوفه وبه يقال ومنه يصيح وصياحه ليس بمقدار جرمة
وقيل ان الفيل جيد السباحة وانا سمع رفع خرطومته كما يغيب الجاموس من جميع يديه

الامم المتحدة

الامتخريه ويقوم خرطومها ايضا مقام عنقه والخرق الذي في خرطومها لا ينفد
وانما هو وما اذا ملأه من الطعام وما اوجه فيه لانه قصير العنق لا ينال ما ولا مرعى واهل
الهند يجعلونه في القتال وهو ايضا يقاتل مع جنسه فمن غلب دخلوا تحت امره وقيل جعل الله
في طبعه الهرب من السنور **حكمي** عن هرون مولى الازد انه جأ معه هراوسني لسيف الي
الفيل فلما دني منه رمى بالهربة وجهه فولي هاربا وكبر المسلمون وظنوا انه هرب منه

قال ابو السمعموت في الفيل

يا فخراني رايت الفيل بعدكم موا **فبارك الله في ذرية الفيل**
رايت يتتاله شئ تحركه فكدنا صنع شيئا في السراويل
وقيل انه اذا اعتلم شيئا لم يكن لسواسه الا الهرب بانفسهم ويخلوه ومن اعاجيب الفيل
ان سوطه الذي يضرب به وتحت مخنجره احد طرفيه في جهنمه والاخر في يد راحبه
فاذا اراد منه شيئا غمز في لجه واول شئ يوذنون به الفيل يعلمونه السبح **والملك**
كسري ابرويز بعض الاعباد وقد صفوا له الفيل واحدقت به وبجائلا نون الف
فارس فلما رآه الفيلة سجدت له فارتفعت روسها حتى جذبت الحاجب ودأبتها ايضا لو

هذه

وقيل ان جبهة الفيل تعرف كل عام عرقا غليظا سايل اطيب من راحة الميك
ولا يعرف من يعرف الفيلة ذلك الا في بلادها خاصة وعظام الفيل كلها عاج الا ان جوهر
فاله اكرم وانزى ولا شرف ذلك لما تحو الا حنف بن قيس على اهل الكوفة في قوله نحن اكبر
منكم عاجا وساجا وديساجا واخرنا **وقيل** ان الفيلة لا تنسا في غير بلادها **بابه**
من قرأ سورة الفيل الف مرة في كل يوم عشرين ايام متواليه ثم جلس على ما جاز وقال اللهم انت
الخالق المحيط فكفوناات الصاير اللهم عز الظالم وقل لنا صروا لتطبع العالم اللهم فلا تظلمني
واذا اني ولا يشهد بك عنك انت مالكة فاهلكه اللهم سر به سرايا الهوان وقصه قص
الروي اللهم اقصفه ست مرات اللهم اخفضه اللهم اخفضه فاخذهم الله بذنوبهم وما كان
لهم من الله من واق فان الله يستجيب له ما لم يكن ظاهرا **الخواص** عظمه اذا تحركه فيه
يق هرب واذا سقى انسان من وسخ اذنه فامرودة طويلة واذا اعلق من بابه شئ على شجرة
لم يثمر واذا عمل من جلده ترسا كان اصلب من كل ترس يكون

بيت

حرف الف
القاف دوبيه تشبه السحاب الخاذا انه ابرد منه من الجا وهو ابيض يقف وجلده
اغن قيمة من السحاب **الخواص** طير يكون بساحل البحر يبيض في الرمل ويحضر بيضه
سبعة ايام ثم يخرج فراخه بعد ذلك فيزقها سبعة ايام ويقال ان الله تعالى انما يسكن
البحر في هيكاه عن ان يفيض على الساحل الا جلد ذلك الطير اكراما له لانه يقال انه يسكن
ابويه **ومن خواصه** ان شحمه يقيم القعد ويحل البلاء ثم المزمنه وينفع الامراض الباردة

واوجاع العصب **القرد** حيوان معروف وكنيته ابو خالد وغير ذلك وهو
 قبيح مليح ذكي سريع الفهم يتعلم الصنائع فيل انه اهدى الى المتوكل فرذا جياظا وآخر صايغا
 وأهل اليمن يعلمون القرد البيع والجلوس في الدكاكين حتى قيل انه يحزم البقل ويبر القراطس
 وهو ذو غرزة وعنده لواط حتى قيل انه بعد ولطفه ملهم من سنده المحبة **والثفت** ابن
 الرومي يؤمنا الى ابن الحسن الاخفش وهو تلميذ في مشيئة القرد **قفا**
 هنيئا ابا حسن هنيئا بلغت من الفضائل كل غاية
 شربت القرد في قمح وسفوف وما قمرت عنه في الحكاية

القنفذ بالذال الجعدي وبضمها وفتحها وكنيته ابو سفيان ومن عجيب امره انه
 يصعد الكرم فيبري على العقود ثم يتزل فاكل منه ما اطاق فان كان له فراخ تخرج في الباقى
 فيتعلق بشوكه فيذهب به الى الاولاد وهو مولع باكل الافاعي واذا لدغته لا يتأثر لذلك
 لدفع ذلك بشوكه واذا تادى منها ذهب فاكل ان عز البري فنزول اذها وهو من
 الحيوان الذي يسعد مناظرة كالرجل وله خمسة ارجل **حرف الكاف**
الكركد حيوان يوجد ببلاد الهند والتوبة وهو دون الجاموس وله
 قرن واحد عظيم في انفه لا يستطيع رفع راسه منه لتثقله وهو مصمت قوي يقابل
 به الفيل فيغلبه ولا يعمل نايه شيئا معه وعرض قرنه شبرين وليس بطويل جدا وشفق
 يحدد الراس شديد الملاسه صلب واذا الشقرنه ظهرت في معاطفه صور عجيبه
 كالطاووس والغزلان وانواع الطير والشجر وبنيادرو لذلك يتخذ منه صفائح الاسره
 والمناطق للملوك ويتغاولون في منشاها والاني تحمل ثلاث ستين وتخرج ولدها نابتا لسانا
 والقرن قوي الحافز ويقال انها اذا قربت الى موضع اخرج راسه من فرجها وصار يرمي
 اطراف الشجر فاذا شبع ادخل راسه بطن امه وترغم اهل الهند انه اذا كان ببلاد لم يدع
 فيها شيئا من الحيوان حتى يكون بينها وبينه مائة فرسخ من جميع جهات الارض هيبته له
 وهربا منه ويسمى الحمار الهندي وهو شديد العداوه للسان بينعه اذا سمع
 صوته فيفتله ولا ياكل منه شيئا **الكركي** طير محبوب للملوك وله مشق ومصيف
 فستاه بارض مصر ومصيفه بارض العراق وهو من الحيوانات الرئيس قيل انه اذا نزل
 مكان اجتمع حلقه ونامر وقامر واحد يحرسها وهو بصوت نصويبا لطيفا حتى يعلم انه
 يقظان فاذا تمت بوبته ابغض غيره لنوبته قال القزويني واذا مشى وطى الارض باحدى
 رجليه وبالاخرى قليلا خوفا من ان تخسف به واذا صار سطر بقدمه واحد
 كهينة الدليل لم يتبعه البقعة **الروان** طير معروف لا ينال غلبا ليل خصوصا
 في القرو وعنده ذكاه قيل انه يتكلم بجميع ما يسمعه ولا يحتمل المغالبة **الكلب**

والفء وصار حرسه وبقية الالفة فيه لا واده الى نور القيامة وقيل اول من اخذ
الكلب بعد ادم نوح عليه السلام وذلك لان قومه كانوا يعبدون بالليل فيفسدون
ما صنع في السفينة بالنها رفاهم الله تعالى ان يتخذ كلبا حارسا فتعلم قال وكان
اذا اناه مفسد قام عليه فيوقظ نوحا عليه السلام له فدفعه **سدة** وقيل
ان كلب اهل الكهف اغترس في قطير وقيل اصغر وقيل خليفي اللون وليس في الحيوان من
يدخل الجنة الا هو وكبش اسمعيل وثاقه صالح وعمار العزيز **فايد اخرى**
اذا نبغ عليك كلب فمخعت منه فاقرب يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من
اقطار السوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان ويقرأ بعد ذلك لا اله الا الله
فانك تكلمه **حرف اللام** **اللام** **اللام** طير معروف قيل انه من طيور الوادي
وياتي الى ارض مصر في ايام الشتاء فياكل ما قسم له من الرزق ويأكل منه من له فيه رزق
ثم يرجع الى بلاده **حرف الميم** **الميم** **الميم** طير يوجد بالصحرى
عذاه السمك وسمي بذلك لانه لا يشرب شي يروي خوفا من ان ينقص الماء اذا
تشف الصحرى حزن لانه لا يستطيع العوم ويظلم دويبة بارض فارس معروفة
عندهم بقا لان عذاها التراب فاذا اكلت لا تشبع خوفا من انه يفرغ **حرف النون**
النون **النون** قال عليه السلام لا تنظروا الى صغير ما خلق كيف احكم خلقه وانق
رسببه وخلق له السمع والبصر وسوي له العظوم والبنظر انظروا الى القملة في صغر حجمها
ولطاقة هيئتها لا تكاد تال تلحظ بالبصر ولا تستدرك بالفكر كيف دبت على ارضها
وسعت في طلب رزقها تنقل الحبة الى حجرها تجمع في حرها البرد لها وفي وردها
لصدرها لا يغفل عنها المنان ولا يحرقها الديان لو فكرت في مجاري اكلها وفي علوها
وسفلها ومار في الجوف من شراسيف بطنها وما في راسها من عينيها واذا فيها لغصبت من
خلقها نجما وللفتت من وصفها نجما فتعالى الذي قامها على قوائمها وبناها على دعائمها
لم يشركه في فطرها فاطر ولم يعينه على خلقها قادر ولا اله الا هو ولا معبود سواه وقيل
اذا خافت الذرة على الجبان يعفن اخوتها الى اظهر الارض ليحرق قتل انا الذرة تغلق
الجبان ايضا فاذا يئس فيفسد فاما الكزبرة فتغلقها ارباعا لانها من دون الحب يئس
نصفها وليس كالباب الفلاحة يعرف هذا فسيحان من الصحرى اذ كان وقيل انها تشتم
رايحة السنن من بعيد ولو وصفت على انك لم تجد له رايحة واذا عجزت عن حمل شيء استعانت
برفقها فيملونه جميعا الى حجر فقا وقيل اذا فتح باب قرية الفل فجعلت فيه رايحة او كبرت
هزتها والله اعلم فسبحان القادر على كل شيء لا اله الا هو ولا معبود سواه **الحمار** **الحمار** حيوان كلب
له نظري العاقبت ومعرفة بفضول السنة واوقات المطر وفي طبعه الطاعة لا يسهو ولا يقيا

ومن شأنه في نفسه يرعاه أنه ينفذ له بيوتنا من الشمع شكلا مسدسا لا يوجد فيه
اختلاف كالقطعة الواحدة وإذا طار ارتفع في الهوى وحط على الأماكن النظيفة وأكل
بوار الزهر والاشياء الجلوة وشرب من الماء الصافي وأني فأخرج ذلك فأول ما يخرج الشمع
ليكون ثقل لو غامق العسل وقيل لها تقسم للأغالي فبعضها يعمل البيوت وبعضها يعمل الشمع
وبعضها العسل وفي طبعه النظافة فجعل يجمعه خارج الحلية ومن مات أخرجه ورماه
وعنده الطرب فيجلب الأصوات اللذبة وإذا أراد هلاك آخر منعه من الدخول
وقتلته خارج الحلية وله آفات تقطعه كالظلمة والغيمة والريح والمطر والدخان والناد
وكذلك الموم له آفات تقطعه منها ظلمة العقلة وغيمة الشك وريح الغيبة
ودخان الحرام وبار الهوى **فائدة** قيل مرض شخص فقال لا يتوكل على ما وعسل وزييت قال
خلط الجميع وشربه فشفي **وفي الحديث** أن شخصا شكى النبي صلى الله عليه وسلم بطنه فامر
لشرب العسل فشربه ثم جأ ثانيا فامر به بشربه ثم قال له في الثالثة اشربه صدق الله وكذب
بطنك **فأدره** قيل إن بعضهم حضر مجلس المنصور فقال بعض الحاضرين المراد من
قوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه الآية هم أهل البيت فانهم النحل واللب
الفران فيقال له بعض من حضر من اللطفا جعل الله طعامك وشربك ما يخرج من بطون
بنينا ثم قال فضحك الحاضرون عليه وابتهته **الخواص** إذا خلط العسل الخالص بمسك
خالص وأكل به نفع من نزول الماء في العين والسطح به ينزل القمل ولعقه علاج لعصاة
الكلب الكلب والمطبوخ منه نافع للمومر **النسر** هو سيد الطيور ويعمر طويلا قيل
أنه يعيش ألف سنة وله قوة الطيران حتى قيل أنه ينقطع من المشرق إلى المغرب في يوم واحد
وجنته عظيمة حتى قيل أنه يحمل أولاد الفيلة وله قوة حاسة الشم قيل أنه يشم الجيفة من
مسيرة أربعة فراسخ وإذا سقط على جيفة سقط عنها الطير ربا عد عنها هيبة له وعنده
شره قيل أنه لا يأكل حتى يضعف عن الحركة بحيث لو تمسكه أضعف الناس لقد ر عليه وإذا
باض ذهب فاني يورق الدلب فجعله في عشه خوفا عليه من الخفاش لئلا يفسد أولاده
وهو لا يحضر البيض وإنما يبيض في الأماكن العالية ويلقنه في الشجر فتكون حرارتها
معتدلة الحزن وفي طبعه أنه لو شم الطيب مات وعنده الحزن على فراق الفه حتى قيل
أنه يموت كذا ويقال للأنثى أم فتشعر **وفي الحديث** أتاني جبريل عليه السلام فقال
يا محمد لكل شيء سيد فسيد البشر آدم وسيد ولد آدم أنت وسيد النور صهيب وسيد
فارس سلمان وسيد الحبس بلال وسيد الطير النسر وسيد الشهر رمضان وسيد
الأيام الجمعة وسيد الكلام العربي وسيد الغزاة القرآن وسيد القرآن سورة البقرة
الخواص إذا جعل قلب النسر في جلد ذئب وعلو على شخص كان مها باعنا الناس مقصي

الحاجة وإذا عسر على المرأة الوضع جعل تحتها ريشة لسهل وضعها **فام**
 بذكر وثوث وتسمى الانثى بامر البيض والذكر بالظلم ومن عجيب امره انه يبض
 بيضا طوالا متساوية القدر ويجعلها اثلاثا ثلثا للحضن وثلثا لها تاكل وثلثا تكسر
 وتنفخ فتعفن ويدور فيكون منه عذرا اولادها وعندها الحق يقال انها
 تخرج من حضنها فتجد يبض غيرها فتحضنه وتترك يبض نفسها **فائدة** روى
 كعب بن الجراح ان الله تعالى اول ما انزل النعم على آدم كان على قدر يبض النعام وقال له
 هذا رزقك ورزق بنيك ثم فاحرث وازرع قال ولم يزل الحب على ذلك مدة شعر
 تراب بيضة الدجاجة ثم الحارثم البندق وكان في زمن العزيز على قدر المحص
وقيل كل حيوان اذا اسرت رجله مشى على الاخرى لانهما فانه يجلس الى ان يموت
 وخلق الله تعالى له قوة السم للبلع حتى قيل انه يشتم راجحة الصياد من مسير نصف ميل
 وهو لا يشرب الماء كالضب ويقال ان القناص اذا ادركها ادخلت راسها في شئ اما
 شعب او حجر طانة الها قد استمرت منه ولها معدة قوية تقطع الحديد والصوان
 والحجر وفي طبعها الاذي يقال انها تحطف العين والخلق من اذن الصغير وقيل ان
 الذئبة لا تعرض لببض النعام وفراخه ما دام الابوان حاضرا فانهما اذا راباه ركضه
 الذكر الى ان يسلمه الى الانثى فتركضه الى ان يسلمه الى الذكر فتركضه ولا يزالان به حتى
 يقتلوا او يعجزهما بها وقيل اشدهما يكون عذوها اذا استقبلت الزرع وتقول
 العرب صنفان من الحيوان اصمان لا يسمعان النعام والافاعي وسال ابو عمر والنسابة
 بعض العرب عن الظلم هل يسمع فقال يعرف بعينه وانه ولا يحتاج معهما الى سماع
المر حيوان اعور وكينته ابو الصعب وهو صنفان صنف عظيم الجثة
 صغير الدب وبالعكس قال الجاحظ وهو يجلب لشرب وعنده شراسه في خلقه ويقال
 انها لا تدع ولدها الا مطوق عية ولا يضره نفسها وذلك لاجل الصياد حتى لا ياحذه
 واذا مرض اكل الفار ليس وفي طبعه عداوة للاسد وعنده شرف في نفسه يقال
 انه لا ياكل جيفة ولا من صدر غيره ولا يلدك نفسه عند الغضب وادبى وثبته شوك
 ذراعا واكثرها اربعون **الخواص** من جل من جلده شيئا صار بها باعند الناس
 ومن كان به بواسير يجلس على جلده زال بواسير **حرف الهاء**
هذه طير معروف وهو من رسل سليمان عليه السلام وعنده حدة البصر يقال
 انه يرى ما تحت الارض ويسمعه على ما قيل وله حكاية طويلة في قصة سليمان عليه السلام
 لما تفقده وقت الما فلم يجد فلما احضر واخبره بعش بلقيس وصفته وكان قد توعده بها
 بالتعذيب والذبح اذا احضر فلما اخبره القصة عفى عنه وكساه هذا الناجح الذي على راسه وقيل

اطلسع

لما اراد تعذيبه قال يا بني الله اذكر وقوفك من يدك الله تعالى قال فانعد سليمان
 من هذا الكلام واطلقة **الحواص** اذا خرب البيت بريشة من ريشه طرد الهوا من عنده
 وعينه اذا علت على صاحب النسيان ذكر ما نسيه وريشه اذا حمله انسان وخام
 غلبه وقضيت حاجته وظفر ما يريد ولجه اذا اكل مطبوخا نفع القولنج وان خرب منجرج
 حمار لم يقرب به شي يوده ومن علق عليه لحيه الاسفل اجمه الناس على ما ذكر والله اعلم
حرف الواو **الورشان** طير يتولد بين الحمار والفاخت وهو حسن
 شديد الحنو يقال انه ليقول نفسه اذا امسك القناص ولده من شدة الحنو **قال**
 بعضهم انه يقول في صياحه لدوا الموت وابتوا الخراب **والهدد** يقول اذا نزل
 الغضا على البصر **والفاخته** تقول ليت هذا الخلق ما خلقوا وليتهم اذ لطفوا علموا
 لما اذ لطفوا وليتهم علموا لما علموا **والخطاف** يقول قد مواخر الجرد عند
 ريك **والحامة** تقول سبحان ربي الاعلى **والبازي** يقول سبحان ربي ونجده
والشرطان يقول سبحان المذكور بكل لسان **والدراج** يقول الرحمن على العرش
 استوي **والعقاب** يقول الجعد عن الناس **ومن** الطيور من يقرأ الفاتحة
 كل لدره ويهد صوته بولا الصالحين **حرف اليا** **يا جوج** وما جوج
 سمو بذلك اكثر فصره وقيل بل هو اسم عجى غير مشتق قال مقاتل هم ولا يافت من بوحه
 وقول من قال نام ادم فاحلم فالتفتق منه بالتراب فتولدوا منه مردود **وب**
الحديث يا جوج وما جوج امه عظيمة لا يموت احد من حي يربى من صلبه الف سنة
 انتهى **وه** اصناف منهم ما طوله عشرون ذراعا وما طوله ذراع واقل واكثر
 وعن علي رضي الله عنه انهم كالب الطير وانما بالسباع وتداعى الحمار ونساء ذئابهم
 ولهم شعور يقفهم الحوايرد واذا مشوا في الارض كانا وطهم بالشام واخرهم خراسان
 يشربون مياه المشرق في بحيرة طبرية وينعم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس
 وياكلون كل شئ يمرون به ومن مات منهم اكلوه ويقال ان صنفا منهم لما ذاب احدهما
 صلده والاخرى وبره ففعلت بواحد ما وبقيت من الاخرى **وفي الحديث انه**
 عليه السلام سئل هل بلغهم الدعوة فقال د هو قصير ليلته اسري بي فلم يجيبوا ثم
 خلق النار **وفي الحديث** ايضا ان الله عز وجل اذا كان يوم القيامة قال يا ادم
 ارسل بعث النار فيقول يا رب وما بعث النار فيقول الله تعالى من كمالك تسعائة
 وتسعة وتسعين واحدا واحدا الجنة قال فاستند الامر على المسلمين فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسئوا فان من يا جوج وما جوج الف ومنكم واحد
 وفي الحديث ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجره بالردم فقال صنفه قال

بارسول الله انطلقت في ارض ليس لاهلها الا الحديد يعلمونه قد خلت في بيت فلما
كان وقت الغروب سمعت صيحة عظيمة افرغتني فارجت منها فقال صاحب البيت
لاباس عليك ان هذه الصيحة اصوات قوم يذهبون هذه الساعة من خلف
هذا الردم ان يزيد ان تنظر اليه قلت نعم قال فلما كان من الغد انطلق في اليه فريسته
فاذا البتة مثل الصخر ومساميره مثل جذوع النخل كله من حديد كأنه البرد الحمر قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الي من راي الردم فليستظر
الي هذا الرجل **فالت** المفسرون وهذا هو السد الذي بناه ذو القرنين وهذه
الامة خلفه تطلب الحج الى هذه الجملة ففي تنقبه كل يوم فيعيد الله كما كان الي ان يقضي
امره فيخرجون ويطوفون بالارض حتى يحصل منهم ما يريد الله تعالى ثم يسقط الله عليهم
بعد ذلك التعق وهو دود يطلع في حلقهم فيهلكهم الله به والاعجاز في ذلك كثير
الحج دابة وحشية لها قرنان طويلان كأنهما منشارين ينشهر بهما الشجر
ان اعطس ويترك هو كما لا يلقي قرناه في كل سنة وهما صامتان وقال الجوهري هو
الحمار الوحشي **فالت** فتراقوا رجلا في طريق فلما قربا من مدينة من المدن
قال احدهما للآخر قد صار لي عليك حق وان رجل من الجان ولي اليك حاجة قال وما
قالا اذا وصلت الى المكان اتفاني من هذه المدينة فمضيا نحو وعندهما ذلك فاشترى
منها واذا به قال فقال له الآخر ولي اليك انا الآخر حاجة قال وما هي قال اذا ركب
انسان ما جعل له قال يشدا بهامه يسير من جلد الجور ويقطر في انفه من دهن
السداب في الايمن اربعة وفي الايسر ثلاثا فان اراك له يموت قال ثم تفرقا ودخل
الاشي فعمل ما امر به الجن من شرا اليك وذهب قال فلم يشعر بعد ايام الا وقد
لحاطه اهل صبية من تلك المدينة وقالوا له انت ساحر ومن حرس تحتك لاني سلبت
صبية عندنا فذهب عقلها فلا تفعلك الا الي صاحب المدينة قال فقلت لكم اني توني
يسير من جلد الجور وقليل من السداب ودخلت على الشابة فربطت بها مياها وقطرت
ما السداب في انفها فسمعت صوتا يقول اه علمك على نفسي ثم مات من ساعته وشفى الله
تلك الشابة **وهذا** اخر ما قصدت ابراده في هذا الباب والله اعلم بالصواب

الباب الثالث والمستون في ذكر نبذة من عجائب مخلوقات

ذكر المسعودي في كتابه عن العلما ان الله تعالى خلق في الارض قبل ادم عليه
السلام ثمانية وعشرين امة على خلق مختلفة وهي انواع منها ذوات اربعة وكلامهم
فرقه ومنها ما له ابدان كالاسود وروس كالطيور لها شعور واذناب وكلامهم

وكلامهم ذوي ومنها ماله وجهان واحد من قبلها والاخر من خلفها وارجل
 كثيرة ومنها ما يشبه نصف الانسان بيد ورجل ويقفز قفزا وكلامه مثل صياح
 الغراب ومنها ما وجهه كالادي في ظهره كالسليمان وفي راسه قرن وكلامه مثل عوي
 الدياب ومنها ماله شعرا بيضا وذنب كالبعرة ومنها ماله اثنان بارزة كالخناجر
 واذان طوال ويقال ان هذه الامم تناحكت وسانت حتى صارت مائة وعشرين
 امة ولم يخلق الله تعالى افضل ولا احسن ولا اجل من الانسان **وقال** عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه خلق الله القاء وعشرين امة منها سماية في البحر واربعماية وعشرين
 في البر وفي الانسان من كل الخلق فذلك سخر له جميع المخلوقات واستجبت له جميع
 اللغات وعمل بيده جميع الامات وله المنطق والضحك والبكاء والفكرة والفتنة واخرعا
 الانبياء واستبسط جميع العلوم واستخرج المعادن وعليه وقع الامر والهي والوعد
 والوعيد والنعيم والعذاب واياه خاطب وله قرب وخلق الله اسرافيل على صورة
 الانسان وهما قرب الملائكة اليه وفي الحديث لا تضر بوجهه فاضا على صورة
 الرحمن اسرافيل وايات الله في البشر اعدت من ان تحضر فتبارك الله احسن الخالقين
قوابل في خواص الحيوان على الاجمال الصب والخنزير لا يلقبان شيئا من اسنانها
 ابدا وكل حيوان يعوم بالطبع الا الانسان والفرد وكل ذي عين فان اهداب عينيه
 لحفته الاعلى خاصة الانسان فانه من الجمين والفرس لا طحال له والبعير لا مرارة
 له والظلم لا مخ له والحياتان لا السنة لها والسبكة لا ربة لها لانها تنفس وكل
 حيوان لا حفر له فله قرن له فحافر وكل حيوان له اذان ظاهرة فهو يفرح وان
 كانت خافية فهو يبصر والحيوان المتمدن بالواط الفرد والخنزير والحمار والسنور والحيوان
 التي تنضي بالليل عين الاسد والنمر والسنور والافاعي والدي يدخر القوت من الحيوانات
 الانسان والفار والغراب والنحل والنمل والذي يحض من الحيوان الانسان والفرس والكلب
 والارنب والضبوع والحفاش ويقال ايضا الرعاد من السمك فتبارك الله رب العالمين
وقال الشيخ عبد الله صاحب كتاب تحفة الالباب دخلت الى بائع قرايت
 بقور قوم عاد قرايت سزا حدم اربعة امان وعرضه بئران وكان عندي في بائع
 نصف ثنية اخرجت لي من فكه الاسفل وكان نصف ثنية بئران ووزنها الف
 ومائتي مثقال وكان دور ذلك العادي الذي من ذرية عاد سبعة عشر ذراعا
 وطول عظم عضدا حدم ثمانية اذرع وعرض اضلاعهم كل ضلع ثلاثة اشبار كاللوح
 الرخام **قال** ولقد رايت في بلخارني سنة ثلاثين من خمسين من نسل قوم عاد
 رجلا طويلا كان طوله اثنى عشر ذراعا كان يسمى دثني كان يا خدا لفرس تحت

ابطله كما ياخذ الانسان الولد الصغير وكان من قوته يكسر يده ساق الغرس
 ويقطع جلده واعضاه كما تقطع باقة البقل وكان صاحب بلغار قد اتخذ له ذراعاً
 يحمل على عجله ويصنه راسه كأنها من جبل وكان ياخذ في يده شجرة من البلوط كالعضاء
 لوضيعة بها الفيل لتكبله وكان جراً متواضعاً كان اذا يقضي ليلته على ويرجع في ذكركم
 وكانت راسي لا تصل الى ركبته وجماله ولم يكن في بلغار حمام يمكنه دخولها الا ما مر واحد
 وكانت له أخت على طولته ورايتها مرات في بلغار وقال لي قاضي بلغار يعقوب بن النعمان
 ان هذه المرأة الطويلة العادية قتلت زوجها وكان اسمه ادم وكان من قومي بلغار
 قيل انما ضمتها الى صدرها فكسرت اضلاعاً ثمان من ساعتها **وروي** عن وهب
 ابن منبه في عوج بن عنق انه كان من احسن الناس واجملهم الا انه كان لا يوصف
 طولته قيل انه كان يغوص في الطوفان فلم يبلغ ركبته ويقال ان الطوفان كان
 عاروس الجبال ويجري راعاً وكان يجازي المدينة فيتحاطها كما يحيط احدكم الجرد
 الصغير وعمره الله طويلاً حتى ادرك موسي عليه السلام وكان جباراً في افعاله ليسير
 في الارض برأون حراً ويعسده ما شاؤ ويقال انه لما حصل بنو اسرائيل بالبيتة ذهب
 فاني بقطعة جبل على قدرهم واحتملها على راسه ليلقيها عليهم فبعث الله طيراً في منقاره
 حجر مدور فوضعه على الحجر الذي على راسه فانتقب في وسطه واخرق في عنقه واخرق
 الله عز وجل بنه موسي عليه السلام فخرج اليه وضربه بعصاه فقتله **ويقال**
 ان موسي عليه السلام كان طولته عشرة اذرع وعصاه عشرة وقفر في القوي عشرة
 وضربه فلم يصل الى عنقه فبارك الله احسن الخالقين **ومن ذلك** ما قيل عن
 امه عنق مدام عليه السلام وكانت مفردة بغير اخ وكانت شوكة الخلق لها
 راسان وذي كل يد عشرة اصابع ولكل اصبع طفران كالتمجلين قال علي رضي الله
 عنه هي اول من بعث في الارض وعمل النجور وجاها لعاصى واستخدم الشياطين
 وصرفهم في وجوه السحر وكان قد انزل الله على ادم اسما عظيماً تعظمها الشياطين
 وامره ان يدفعها الى حوا الحزن زهم فاغفلتها عنق وسرقها واستخدمت بها
 الشياطين وتكلمت بشي من الحكمة فدعى عليها ادم وامنت على ذلك حوي فارسل الله
 عليها اسداً اعظم من الفيل فجمع عليها وقتلها وذلك بعد ولاتها عوج بسنتين **ومن**
ذلك ما حكى عن بعض فقهاء الموصل انه شاهد في الاكراد الجديدة في جبل من جبال
 الموصل انساناً طولته تسعة اذرع وهو صبي لم يبلغ الحلم وكان ياخذ بيد الرجل القوي
 ويرميه خلف ظهره فاراد صاحب الموصل استخراجه فقتله له في عقلة جبل فتركة
وروي عن السابق رضي الله عنه انه قال دخلت بلدة من اليمن فرايت بها انساناً

من

من وسطه الي اسفله بدن امراة ومن وسطه الي اعلاه بدن ان مفترقان براسين
ووجهين واربع ايدي وهما كالان وستر بان ويتقاتلان ويتلاطنان ويصطلمان
قال لم غبت عنهما قليلا ورجعت فقبل لي احسن الله عزاء في احدي الشقين فقلت
وكيف صنع به فقبل ربط من اسفله جمل ويتق حتى دبل ثم قطع ورايت الجسد الآخر
بالسوق ذاهبا ناجعا **ومن** ما ارسله بطارقة الارمن الي ناصرا الدولة وهو
رجلان في جسد واحد فاحضرا لاطبا وساطهم عن انفصاله احد مما عن الآخر فسألوا
هل يجوز ان معا وتعطسا ن معا قال لا نعم فقالوا لا يمكن فصلهما ويقال انه احضر
اباها فسأله عن حالهما فاجزانهما يختصمان في بعض الاحيان وانه يصلح بينهما **ومن**
ذلك ما ذكرناه اهدي لي ابن منصور فرسالة قرنان وتعلب له جناحان اذا قرب
منه انسان لشربهما واذا بعد الصلتهما **وذكر** القاضي عياض رحمه الله انه ولد
مولود وعليه اخذ جنبه مكتوب لاله الا الله محمد رسول الله وهذا لا يسعد فانه
يوجد كثيرا في السنور الذي **وذكر** انه ولد بالقاهرة المحمودة غلام له اربعة
ارجل ومثلهما ايدي **وذكر** انه كان لبعض ولاة مصر مملوك يدعي طقطقوا قوله
فقرص من اعمال الصعيد فتزوج بها وولده ولد بخران قلبه مرة وتزوج به واولد ولد
تو ولد كبريا بربعة قرون ودجاجة بربعة ارجل وحيوان براسين والمخرج واحد
وعجايب الله كثيرة **ومن ذلك** انسا لنا وهو حيوان يشبه الادمي له ذنب يطلع
في بعض الاوقات ببحر الشام وهو شيخ بلحية بيضا وليست بشرا في رويته في تلك
السة بالخصيب **ومن ذلك** نبات الماء وهمامة بحر الروم يشبهون النساوات
شعور في ثدي وتزوج وهم حسان ولم كلام لا بينهم وحك ولعب ولهم رجال من
جسدهم ويقال ان الصيادين يصطادوهم ويحجموهم ويجذوا لذة عظيمة لانو حدي
النساء يعيدوهم الي البحر ويقال ان هذا الصنف يوجد بالبرلس وشيد على ما ذكر
والله اعلم **وحكي** عن الشيخ ابي العباس الجازي قال حدثني بعض البحارة في سنة من السنين
خرجت اليهم سكة عظيمة فتقبوا اذ نفا وجعلوا فيها الجبال وجروها ففتحت اذ نفا
فخرج من داخلها جارية حسنا جميلة بيضا سودا الشعر جميلة الحدين بخلا القينين
من احسن ما يكون من النساء ومن سرقها الي نصف ساقها يئى كالنوب الرقيق يسترق قبلها
ودبرها ابر عليها كالازار فاختدتها الرجال الي البر فصار ت تطير وجهها وتنتف شعرها
وتعض يدنها وتضع كالنصيح النساء حتى مات في ايديهم فالقوها في البحر فبارك الله احسن
الخالقين **وحكي** القزوي عن بعض البحارة ان البحر القزم على جزيرة ذات اشجار وانهار
فاذا نوا بها مائة وكانوا اذا جاليل يسعون بها همهم واصواتا وصحكا ولجا فخرج

غير متناهية فله الذكر على النعم
لا يحصى انما عليه و

من المركب جماعة وانكسروا جانب البحر فلما جآ الليل خرج بنات الماء على عادتتهن فوثبوا عليهم
فاخذوا منهم نساء فزوج بهما شخصان فاما احدهما فوثق بصاحبه فتركها فوثبت
في البحر واما الاخر فبقي مع صاحبه وهو يحرسها زما تاحتي ولدت له ولدا كانه القرم
طاب الهوي وركبوا البحر وثوبها فاطلقها فاعطته والقت نفسها في البحر فتاسف عليها تاسفا
عظيما فلما كان بعد ايام ظهرت من البحر وذنت من المركب والقت لصاحبها صدق فيه ذرا
وجوهرا فباعه وصار من الثمار **ونظير هذه الحكاية** ما ذكره زولا في تاريخه ان
رجلا من الاندلس من الجزيرة الخضراء ديارية منهم كانها القرم ليلة اليد ركاملة الاوصاف
فاقامت عنده سنين فاجها جاشديدا واولدها ولد ذكر اوبلغ عمره اربع سنين ثم انة
اراد السفر فاستصحبها معه ووثق اليها فلما توسطتا البحر اخذت ولدها والقت نفسها في البحر
فكان ان يلقي نفسه خلفها حسرة عليها فلم يمكنه اهل المركب من ذلك فلما كان بعد ثلاثة
ايام ظهرت له والقت له صدقا كثيرا فيه دروسم عليه ثم تركته فكان خرا لعمدها والله
اعلم قتيار الله ما اكثر عجائب خلقه ما شاهدناه وما لم نشاهده ولم نسمع به اكر فسيحان
الغادر على كل شيء الا الله ولا معبود سواه **فالعاقلة** يعرفنا الجاز والمستحيل ويعلم
ان كل مقدورا بالاضافة الى قدرة الله تعالى قليل واذا سمع عجبا جازا استغنى عنه ولم يكذب
قائله والجاهل اذا سمع ما لم يشاهده قطع بتكذيبه وتربف بافكه وذلك لقلة عقله وقلة
وصف الله تعالى الجاهل بعد العقل بقوله تعالى امر محسبان اكثرهم ليعملوا ويعلمون
وقد اودع الله تعالى من عجائب المصنوعات في الافاق والسموات ما يدرك عليه قوله
تعالى وكاي من اية في السموات والارض عيرون عليها وهم عنها معرضون وقد تدبر
الى النظر في عجائب الدنيا بقوله تعالى قل سيروا في الارض فانظروا فلا تكن منكم العجايب
للاشياء من اياتة ففى كل شيء اية تدل على انه واحد **ومن** شهد جبر المغطيس وجذبه
الحديد وكذلك حجر الماس الذي يحرق الحديد عن كسره ويكسر الرصاص ويثقب الباقوت
والفولاذ ولا يقدر على ثقب الرصاص يعلم ان الذي اودعه هذا السر قادر على كل شيء
ولا يمكن مكذب بما لا تعلم من حكمته وقدرته فانه على كل شيء قدير **قال صاحب**
تحفة الالباب في عجائب البلدان ان في بلاد السودان امه لاروس لهم وفد
ذكرهم الشيعي في كتاب تيمر الملوك وذكر ان في بلاد المغرب امه من ولد آدم كلهم نساء ولا
يعيش في ارضهم ذكر وان تلك النساء يدخلن في مياه عندنهم فيصلمن من ذلك وتلد كل امرأة
بنثا ولا يلدن ذكرنا ابدا **وقيل** ان شع لما وصل اليهم لما اراد ان يصل الى الطلمات التي
دخلها ذوالقنبر وان ولد شع كان اسمه افرقيز وهو الذي بنى مدينة افرقيته وسماها
باسم نفسه وان والده بنع وصل الى وادي السبب وهو وادي العرب بحري فيه الرمل كما

بحري

بحري السيل لا يمكن حيوان ان يدخل فيه الاهلك فلما رآه تبع استجمل الرجوع وذو القرنين
 لما وصل اليه اقام الى يوم السبت فمكن جريانه فغيره الى ان وصل الى الطلمات فيما
 يقال والله اعلم وتلك الامة التي لا روس لهم اعينهم في منابهم وانواهم في صدورهم
 وهم ام كثير كالمهايم يتناسلون ولا مضرة على احد منهم **واما الملك العظيم والعدل**
الكثير والنعم الجزيلة والسياسة الحسنة والرخا والامن الذي لا خوف معه في بلاد
الهند وبلاد الصين واهل الهند اعلم الناس بعلم الطب وعلم النجوم والهندسة
والصناعات العجيبة التي لا يقدر احد سواهم على مثلها وفي بلادهم وجزايرهم ينبت العود
وشجر الكافور وجميع انواع الطيب كالقرفة والسنبل ودار الصيني والكابدة والسياسة
وانواع العقاقير والادوية وعندهم حيوان الملك وهو حيوان كالغزال يجمع المسالك
سرته وعندهم حيوان الزباد وهو حيوان كالسنور يخرج منه عرق كالقطران اسود تخين
لسيل من جسده وتزيد راحته بالمغرب بحيث يكون اذكي من المسلك لادف ويخرج من بلادهم
انواع البواقيت والتمها في جزيره سرديب وعلى جبلها نزل ادم عليه السلام من الجنة فيما
يقال قاله اعلم **وحكي انه كان بسابل سبع مدينتين كل مدينة اعجوبة منها**
كان في احدها تمثال الارض فاذا التوي على الملك بعض اهل مملكته او متفقوا عن القبار
بالخراج خرق اعمارها عليهم في التمثال فلا ينطق اهل تلك الناحية سدا لما يحيى بعد ثوابا لم
يسد في الغفال لم يسد في ذلك البلاد **وفي الثانية حوض اذا اراد الملك ان يحجم الى طغ**
اقتل قاصدا بما احب من شراب فصبه في ذلك الحوض فخلطت لاشربه فكل من شرب منه كان
شرابه الذي يتا به **وفي الثالثة طبل اذا ارادوا ان يعلموا احالا لغاب عن اهله فرعوه**
ان كان جيا صوت وان كان ميتا لم يسمع له صوت **وفي الرابعة امرأة اذا ارادوا ان**
يعلموا احالا لغاب نظروا فيها فابصروه على اي حالة هو عليها فانهم يشاهدونه **وفي**
****الخامسة** اوزة من نحاس فاذا دخل لغريب صوته الاوزة صوتا يسمعه اهل المدينة**
****وفي السادسة** قاضيان جالسان على المافيا في الخصمان فيمشي المحي على المافيلس**
مع القاضين ومطل ويتبع المبطر الماء **وفي السابعة شجرة ضخمة لا تنقل ثمارها فان**
جلس تحتها احد ظلته الى ان رجل فاذا راد على الالف فاجلسوا كلهم في الشمس والله تعالى
اعلم ولو بسطت الكلام في ذلك لاسع المقال وقد اقتصر على ذلك على ما ذكرت والله اعلم على
كل حال **الباب الرابع والستون في خلق الجن**
****وصفا قصير** روي عن الشيخ عبد الله صاحب تحفة الالباب رحمه الله انه قال قرأت في**
 بعض الكتب المتقدمة المأثورة عن العلماء رضي الله عنهم ان الله تعالى لما اراد خلق الجن من نار
 السموم وخلق من مارجها خلقا سماه جانا كما قال تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم

وقال تعالى في موضع آخر وخلق الجن من نار **وقيل** ان الله تعالى خلق الملائكة
 من نور النارة والجن من جهنم والشيياطين من دخانها **وقد** جاء في الاخبار ان نوحا من الجن
 في قديم الزمان قبل خلق آدم كان سكا في الارض قد طين فيها براء وحرا وسهلا وجبلا وكان
 فيهم الملك والنبوه والدين والشريعة وكانوا يطرون الى السما ويسلمون على الملائكة ويستعملون
 منهم خيرا في السما وكثرت نعم الله عليهم الى ان طغوا وبغوا وتركوا دين ابائهم فارسل الله
 تعالى عليهم جندا من الملائكة فحصل بينهم مقتلة عظيمة وعلبوا الجن وطردوهم الى اطراف
 البحار واسروا منهم امما كثيرة **وذكر المسعودي** ان الفرس واليونان قالت كان
 الجن بالارض قبائل منهم من سترقا السبع ومنهم من سطع لهب لنا ومنهم من يطير ويحل قبيلة
 ذلك وكان من حملهم ابليس ثم بعد خمسة الاف سنة افرقوا وملكوا عليهم بلوكا واقاموا على
 ذلك مدة طويلة ثم حاسدوا على الملك واغار بعضهم على بعض وجرت بينهم وقائع وحروب
 وكان ابليس يصعد الى السما ويختلط بالملائكة فيغته الله فيجوز من الملائكة فيضرم الجن وقلم
 وتملك الارض مدة طويلة الى ان خلق الله آدم عليه السلام وانتقل معه ما اتفقوا به
 آدم الى الارض وعظم شأنه فعند ذلك انتقل ابليس الى البحر المحيط وسكن هناك وجعل عرشه
 على الماء ثم القيت عليه شهوة السفاد ففول لا يلد لكنه بلغ كالطير ويبض ويفرخ فقتل انه يخرج
 من كل بيضته ستون الف شيطانا فيسلطهم على الخلق واوجعوا به وادناهم من مجلسه الكريم
 اذ الخلق **وفي الحديث** ان ابليس لعنه الله قال يا رب انزلني الى الارض وطر دني
 وجعلتني رحما فاجعل لي مسكنا قال لا سواق قال ما لم يذكر اسم الله عليه قال ما لم يذكر
 اسم الله عليه قال فاجعل لي سرايا قال كل مسكن حرام قال فاجعل لي موطئا قال لا امرير قال
 فاجعل لي صيدا او قال مصاييد **فصل** في مكايده **منها** انه كان في بني اسرائيل
 عابد يسمى برصيصا وله جاوله بنت فحصل لها مرض فقال له جيرانه لو حملتها الى جارك برصيصا
 ليدعوا لها قال فما ابليس قال له ان جارك عليك حق وان له بنت ضعيفة فاضرك لو حملتها
 عندك في جانب البيت ودعوت الله لها عقيبت عما ذك فغضب الى تشفي قال فلما اتاه جاره
 بالمنت قال له العابد دعها وانصر فساق فتركها عنده مدة حتى شغيت فجاء له
 ابليس ووسوس له حتى وطئها فحملت منه فلما حملت قال له اقتلها ليلا تقتضخ قالت
 فقتلها ودفعها فعند ذلك ذهب الشيطان لعنه الله الى اهلها واعلم بذلك فجاء الى
 العابد وكشفوا عن قضيتهم وظنوا امره ثم اخذوه ليقتلوه فعارضه ابليس في طريقه
 فقال له ان سمحت لي بخلصتك منهم فسجد له فلما سجد له بمراسمه واثب الرجل على كفيه
 اللهم اعصمنا من الشيطان ومكايده برحمته يا ارحم الراحمين **من ذلك** ما اتفق
 ان بني اسرائيل اخذوا شجرة وصاروا يعبدونها لجا بعض عبادهم بقا من ليقطعها فعارضه

ابليس وقال له تركت عبادتك وحيث لست لا يعود عليك نفعه ولم يزل عليه حتى
تقاربه هو واباه فصرعه العابد وحس على صدره ورجع ولا زال يعمل ذلك معه في كل يوم
الثلثة ايام فلما رآه لا يرجع قال له اترك وانا اجعل لك في كل يوم دينارين تستعين بهما على
تفتك وعبادتك وعاهدته ورجع قال فجعل له تحت وسادته دينارين ثم دينارين ثم
دينارين ثم قطع ذلك عنه قال فاخذ العابد الفاس وذهب لقطع الشجرة فعاد منه ابليس
في الطريق وتجاوز معه وتجاوز باصرعه ابليس وحس على صدره وقال له ان لم ترجع عن قطعها
والا تحك فقال له العابد دخل عني واخبرني كيف غلبتني قال لما غضبت لله غلبتني
ولما غضبت لنفسك غلبتني **ووقايه كثيره** ليس هذا المحل استيفها قال الله تعالى
واذ قلنا لله لا يشركوا ولا دم مسجد والله ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه **واها**
المنشبطه فهي انواع كثيره منها الدلهان ديودي في جزاير البحار في صورة الاسد
حيكى بعض المسافرين انه عرض لركب وهو راكب على بغامة يريد اخذ المركب وصاح بصوته
عظيمة خروا على وجوههم واخذ بعض من المركب **ومنها** السعلاه ويحكى ان صنفا
منها يترايا بري النسا ويتر للرجال **حكي** ان بعض الناس تزوج امرأة منهم وهو لا يعلم فقامت
معه مدة وولدت منه اولاد كثر وانا فلما كان ذات ليلة صعدت معه الى السطح فنظرت
فرايت نارا من بعد عند الجمانه فطربت وقالت امرتني ان السعال في تغير لونها وقالت بئيك
وبئناك اوصيك بغير خيرا ثم طارت ولم تعد اليه **ومنها** نوع يقال له المذهب يحذر
العباد ومقصوده بذلك ان يجوبوا انفسهم **حكي** ان بعضهم ترك الصومعة يتعبد باناء
بسراج وطعام فتجلى العابد من ذلك فقال له شخص بالصومعة انه المذهب يريد ان يحيل
لك ان ذلك من كراماتك والله اني لا علم انه شيطان **وقال** بعض الصوفيه
المذهب صناف منهم من كل الفانوس من يدى الشيخ ومنهم من ياتيه بالطعام والشراب
وغير ذلك ومنهم من يشد الشعر **قال** بعض المسافرين بوقى غلام خرجت في شربه
فاذا انا باربعة يكناشدون شعرا لفرزدق وجرير قال فدوت وسمعت فقالوا انك حاجه
فقلت لا فقال بعضهم تريد غلامك قلت وما عليك بغلامي قال كعل بجملك قلبا و
جاهل انا قال نعم واحق قال لم عاب واتاني بالغلام مقيدا فلما رايته عسى على فلما
افقت قال اتى في يده ففعلت فانفج القيد عنه وصرت لا انفج في شئ من ذلك ولا في
وجع من الاوجاع الا بري وتحلص صاحبه **ومنها** نوع يقال له العزيت يختلف اليك
يقال ان رجلا اختطف ابنته في زمن عمر رضي الله عنه قال بعض المسافرين سمعني ساريا
ذات ليلة اذ عرض لي ومنا الحاجه فانفدت من رفيق فضلت عنهم فبينما انا سار في شهم
اذ رايته نارا عظيمة وخيمة فجيئت الي جانبها واذا بجارية جميلة جالسة فيها فساقتها عن حلقها فقا

١٧
انا من فراره اختطفني عفت اسمه ظليم وجعلني هاهنا فهو يغيب عني بالليل ويأبيني
بالنهار فقلت لها امض معي فقاتلها هلك انا وانت من تبعته فانه يا تينا يا خذني ويسلك
فقلت لا يستطع اخذك ولا قتلي ولا زلت احاولها حتى رصيت فاركتها فاقبني وسقت
بها فسرنا حتى طلح القمر فالتفت فاذا انا بشخص عظيم مهول قد اقبل راكب ورجله بخطان
في الارض فقاتلها هو قد انا قال فاخت ناقتي وخططت حولها خطا وقرات ايات
من القرآن وتعودت بالله العظيم منه فتقدم **والله يقول**

يا ذا الذي للحين يدعوه القدره حل عن الحسنار سلا ثم سره
اني امرؤ ماله خير فاصطبي **قال فاجته** يا ذا الذي للحين يدعوه الحق
حل عن الحسنار سلا وانطلق ما انت في الجن باول من عشقه **قال**

فتبدل لي في صورة عبد اسود وجاذبي فخاذبته ساعة فلم يظفر احدنا بصاحبه فلما ايسر
مني قال هلك في جزنا صبيق او احدي ثلاث خصال قلت وما هن قال ما تبين من الابل او اهلك
بيام جياتي والاف دينار الساعة وخل سني وبن الجارية فقلت ما ابيع ديني بديناري ولا حاجة
في حديثك فاذهب من جنائيت قال فانطلق وهو يحكم بكلامه الفهم وسرت بالجارية الى
اهلها وتزوجت بها واتي منها اولاد **وقيل** لما سخر الله تعالى الجن لسليمان عليه السلام
نادي جبريل عليه السلام ايتها الجن والشياطين اطيعوا ابني سليمان باذن الله تعالى
قال فخرج الجن والشياطين من الجبال والكهوف والمغارات والودية والفلات والاجار
وهم يقولون لبنيك لبنيك لسوقهم للملايكة سوق الراعي للقمم حتى حشرت بين يديه طائفة دليلة
وكانت اذن اربعة وعشرين فرقة فنظر الى الوانها فاذا هي سود وشر وورق وبيض ورم
وخضر على صور جميع الحيوانات ومنهم من راسه راس الاسد وبدنه بدن الفيل ومنهم من له
خرطوم وذنب ومنهم من له قرن وخوافر وغير ذلك من الانواع فعند ذلك تعجب سليمان
سليمان من هذه الاشكال وتكلم شكر الله تعالى وقال يا الهي اليس تهيي من عندك وجعل
بساطهم عن طعامهم وسراجهم وهم يحجبونه ثم فرقهم في الصناعات في قطع الاجاج والاشجار
والغوص في البحار وابنية الحصون وفي استخراج المعادن والجواهر قال الله تعالى
في حق هذه اعطونا ما نمن او امسك بغير حساب وتكفي من ذلك بهذا القدر اليسير
والله المسؤول في تفسير كل عسير وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم وآله وصحبه وسلم

الباب الخامس والستون في ذكر
البحار وما فيها من العجايب وذكر الانهار والابار وفيه
فصول الفصل الاول في ذكر البحار وما فيها من العجايب والبحار اربعة عشر **روي**
عن زهير رضي الله عنه انه قال لما اراد الله تعالى ان خلق الماء خلق باقوة خضر لا يعلم

وعرضه

طولها آلا الله تعالى ثم نظر إليها بعين الهيبة فذابت وصارت ماء واضطربت فخلق البحر
 ووضع عليها الماء ثم خلق العرش ووضع عليه على مثل الماء وعليه قوله تعالى وكان عرشه على الماء
واعلم أن بحر الظلمات لا يدخله شمس ولا قمر وبحر الهند خليج منه وبحر الأردن فيه أيضا
 خليج منه وبحر الصين خليج منه وبحر الروم خليج منه وبحر فارس خليج منه وكل هذا ما يكثر
 النبي ذكرها أصلها من البحر الأسود الذي يقال له البحر المحيط وأما بحر الخرج وبحر خوارزم
 وبحر أمية والبحر الذي عند مدينة النخاس وغير ذلك من البحار الصغار فهي منقطعة
 عن البحر الأسود ولذلك ليس فيها جزر ولا مد **وقيل** سبيل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الجزر والحد فقال ملك عال قائم بين الجزر إذا وضع رجله فيه فاصف وأذا رفعه
 غاص **وقيل** إنما يسمى البحر الأسود لأن ماؤه في روية العين كالبحر الأسود فإذا أخذ
 منه الأنسان في يده شئ من الماء أبيض صافي لأنه امر من الصبر ما لم يشد به الملوحة فإذا
 صار ذلك في خوارزم رآه أحمر كالزجاج والله يعلم أي شئ ذلك وكذلك أيضا يرى
 في بحر الهند خليج أحمر كالدم وبحر أصغر كالذهب وخليج أبيض كاللبن تتغير هذه الألوان
 في هذه المواضع وأما الماء في نفسه أبيض صاف **وقيل** أن تغير لون الماء بلون الأرض
 والله أعلم **وأما** ما يخرج من البحر من السمك وغيره فقد روي عن جابر بن عبد الله رضي
 عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر علينا أبو عبيدة بن الجراح فبعثنا
 ذودنا جرابا من غمر لم نجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا غمره غمرة ثم نعصها ثم نشرب
 عليها الماء فنكتفينا به من الماء إلى الليل فأشرفنا على ساحل البحر فإنا شئنا كهيئة الكلب
 الضخم فإتناه فإذا به دابة من دواب البحر تدعى العنبر فإتناه شهرًا ونحن ثلاث مائة حتى
 سمنا وقد رأينا تغرف من وقت عينيه بالقلال الدهن ونقطع منه الذرة كالشور
 ولقد أخذنا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فاقعدهم في وقت عينيه وأخذنا من
 من أضلاعه فأناهم رجل أعظم بعير متعنا من لحمها وتزودنا من لحمها فلما قدمنا
 المدينة ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو زرق فخرجنا الله بكم فصل
 معكم من لحمها فتنطحنوا فإرسلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآكله **وقيل**
 يخرج من البحر سمكة عظيمة فتتبعها سمكة أعظم منها تسلكها فتهرب منها إلى جمع البحر
 فيتبعها فتضيق عليها جمع البحر من اللحم وأعظمها فتخرج إلى البحر الأسود وعرض جمع
 البحر من ماء فترسخ فبارك الله رب العالمين **وقال** الشيخ عبد الله صاحب
 تحفة الألباب ركب في سفينة فدخلنا إلى جمع البحر فخرجت سمكة عظيمة مثل النمل
 العظيم فصاحت صيحة لم أسمع قط أهول منها ولا أقوى فكاد قلبي أن يتخلع وسقطت على وجهي
 أنا وغيري وألقا السمكة نفسها في البحر فاضطرب البحر اضطرابا شديدا وعظمت أمواجها

فخفا الغرق فبجنا ناه الله بفصله وسمعت الملاحين يقولون هذه سمكة تعرف بالبحر
قال ورايت في البحر ايضا سمكة كالجمل العظيم ومن راسها الى ذنبها عظام سود
كاسنان المشرك كل عظمة اكثر من ذراعين وكان بيننا وبينها في البحر اكثر من فرسخ
فسمعت الملاحين يقولون هذه السمكة تعرف بالمشرا اذا صادفت اسفل السفينة
قطعتها نصفين **وقال** سمعت انا من يقول ان جماعة ركبوها في سفينة في البحر فارسلوا
على جزيرة فطلقوا على تلك الجزيرة وعسلوا فاشم واستراحوا ثم اوفدوا نارا ليطلقوا
فتحركت تلك الجزيرة وطلبت البحر واذا بها سمكة تسبحان القادر على كل شيء الا اله الا هو
ولا معبود سواه **وقال** ان في البحر سمكة تعرف بالمانارة لطولها بقا لانها تخرج في
البحر بجانب السفينة فتلقى نفسها على السفينة فتطمس السفينة ويهلك كل من فيها
فاذا احسن لها اهل السفينة صاحوا وكبروا وضجوا وضربوا بالطبول ونقروا الطيسير
والاسطال والاختشاب فرما اذا سمعت تلك الاصوات صرفها الله عنهم بفصله و
وقال الشيخ عبد الله صاحب نخفة الالباب كنت يوما في البحر على صخرة فاذا انا
بذنب حية صفراء منقطة بسواد طولها معماري باع فطبت ان تقبض على حبل فتساعد
عنها فاخرجت راسها كانه راس ابن من تحت تلك الصخرة فسلكت خنجر كبير كان معي فطعنت
به راسها فادخلت راسها تحت الصخرة ثم قبضت على الخنجر فلم اقدر على خلاصه من فمها مسكت
نصا به يدي جميعا وجعلت اجره والصقته للبحر فتركت البحر وخرجت من تحت الصخرة واذا بها
خمس حيات في راس واحدة فجئت من ذلك وسالت من كان هناك عن اسم هذه الحية
فقال هذه تعرف بام الجيات وذكروا انها تقبض على الادي في الما ففسكه حتى يموت
فناكله وتعلم حتى تكون كل حية اكثر من عشرين ذراعا وانما تعلب لزوارق وتاكل من قدر
عليه من اعماقها وان جلد هاروق من جلد البصل ولا يورث الحديدي به والله اعلم **قال**
ورايت مرة في البحر صخرة عليها كثير من النارخ الاحمر الطري الذي كانه كما قطع من شجرة
فقلت في نفسي هذا قد وقع من بعض السفن فذهبت اليه فقبضت منه نادخه فاذا هي
ملصقة بالبحر فحذبتها فاذا بها حيوان يتحرك ويضطرب في يدي فلفقت يدي بكم ثوبي
وقبضت عليه وعصرته فخرج من فيه مائة كثيرة وصغر فلم اقدر ان اقلعه من مكانه
فتركها والله اعلم **قال** ولقد وجدت يوما على جانب البحر عنقود عنب اسود
كبير الجا خضر العرجون كانه كما قطف من كرمه فاخذته وذلك في ايام الشتاء
في تلك الارض التي كنت فيها عنيا فومت ان اكل منه فقبضت على حية منه وجذبته
فلم اقدر ان اقلعها من العنقود كانها من الحديدي فحذبتها اكثر من الاولى فانقشرت
تلك الحية كفسر العنب وداخلها عجم كعجم العنب فقيل لي هذا من عنب البحر وانيته كراية

المسكوني ايضا حيوان راسه يشبه راس العجل وله انياب كانياب السباع
 وجلده له شعر كجلد العجل وله عنق وصدر وبطن وله رجلان كرجل الضفدع وليس له يدان
 يعرف بالسك الهندي وذلك انه اذا غابت الشمس ليلة السبت يخرج من البحر ويلقي نفسه
 في البحر فلا يتحرك ولا ياكل ولو قتل لم يدخل البحر حتى تغيب الشمس ليلة الاحد حينئذ يدخل
 البحر ولا يلققه السفن لحقته وقوته وجلده يتخذ منه نعل لصاحب النقرس فلا يتجدد له
 الا ما دام ذلك الجلد عليه **وقيل** ان في بحر الروم سكا طويل طول السكة مائة ذراع
 واكثر وله انياب كانياب ليليل تؤخذ ويناع في بلاد الروم وكل ارباب بلاد وهو
 احسن واغني من ناب ليليل واذا سقى نظره ينقش عجمه ليموته الجوهري يتخذون من
 تلك الانياب نصبا للسكاكين وهو مع قوته وحسن لونه ثقيل الوزن كانه رصاص
وفي بحر الروم ايضا سكا يسمى الرعاد اذا دخل شبكة فكل من جر تلك الشبكة او وضع
 يده عليها او على جبل من جبالها تاخذه الرعدة حتى لا يملك من نفسه شيئا كما برعد صاع
 الحمار فاذا اطلق يده زالت عنه الرعدة وان عاد يده عاد اليه الرعدة وهو ايضا
 من العجايب سبحانه الله رب العالمين **وقال** صاحب تحفة الالباب حدثني
 الشيخ ابو العباس الجازي قال حدثني رجل يعرف بالطهاروني من ولد هرون الرشيد
 انه ركب على سفينة في بحر الهند فراي طاووسا قد خرج من البحر احسن من طاووس البر
 واجمل له تاثيرا لحسنه فحمل سمه وينظر الى نفسه ويتشيرا بجمته وينظر الى ذنبه
 ساعة ثم غاص في البحر **وفي البحر** ذكابة يقال لها الدخن تنجي الغريق لانها تدنو منه
 حتى يضع يده على ظهرها ليستغيث بالانكا عليها ويتعلق بها فتسبح به حتى يحمله الله بقدته
 سبحانه من دبر هذا التدبير اللطيف واحلم هذه الحكمة الباقية **ورغم** ان السمك
 يميل الى الغنا والصوت الحسن ويصوب السماعه وربما قيل ان بعض الصيادين يحفر في
 في البحر حفرا ثم يجلسوا فيضربون بالعارف واللات الطرب فيجتمع السمك وتقع في تلك
 الحفائر وقيل ان الدرقين وانواع السمك اذا سمع صوت الرعدة هرب اليه فعر البحر **وقيل**
 ان خيل البحر توجد في مصر وهي صفة خيل البر وقيل انها تاكل التماسيح وربما خرجت
 فرغت الزرع واذا راي اهل مصر اثر حوافرها عرفوا ان ما النيل ينتهي في طلوعه الى ذلك
 المكان **وقيل** ان في البحر المحيط بين يترابا كالحصون ويرتفع على وجه الماء ويظهر منه
 صور اكبر وتغيب **ومن** عجيب ما حيي ان فيه جحر به فيها ثلاث مدن عامرة وهي
 كثيرة الامطار فاهلها يتخذون زرعها قبل حفاة لقلعة طلوع الشمس عند غروبها
 فيبيت ويوقدون حوله حتى يحترق ويجاريه لا يحترق ولا يمكن حرقها **وقال**
 ان الاسكندر لما سار الى بحر الظلمة من بحيرة بشارة روسم من روس الكلاب

يخرج من افواههم مثل لهب النار وخرجوا الى مراكبه و جاؤوا وهم و مخلص منهم و سار
 فواي صورا متلوثة شتى و سكا طوله مائة ذراع و اكثر و اقل
 مؤتى بعض الجزاير على قصر مصنوع من البور على قلعة محكمة البناء و حولها قناديل
 لا تنطفئ **ومن** جزائر البحر جزيرة القبر يقال ان به شجر طولا الشجرة مائتي ذراع و دور ساها
 مائة و عشرون ذراعا و بها طوايف من السودان غرابا الابدان يلحفون بورق الشجر
 و هو ورق يشبه ورق الموز لكنه اسنك و النعم و **يقال** ان هذه الجزيرة بالقرب
 من نيل مصر و ان هذه الامة التي بها يتذهبون بذهب لشايفي و هم في غاية اللطافة
 من الامم المعروف و انتهى عن المنكر و بالقرب منهم معدن الذهب و الباقون و بها الافيكة
 البيض و حيوانات مختلفة الاسكان من الوحوش و غيرها و بها العود القاري و الابوس
 و الطواويس و بها مدن كثيرة **ومن** جزيره القوقا خلف جبل يقال له
 اصطيفون داخل البحر الجنوبي و يقال ان هذه الجزيرة كانت ملكها امرأة و ان
 بعض المسافرين وصل اليها و دخل فواي هذه الملكة و هي جالسة على سرير و على
 راسها تاج من ذهب و حولها اربعمائة و صيغة كل ما يكر في هذه الجزيرة من الحجاب
 شجر يشبه شجر الموز و الحيا و الشبر و تحمل حلا كهيئة الانسان فاذا انتهى سمع له نضوبا
 بغير منه و اق و ان ينفط و هذه الجزيرة كثيرة الذهب يقال ان سلال خيل و
 كلاهم و اطوار القصر الذهب **ومن** جزيرة الصين يقال ان بها ثلاث مائة مدينة
 و نيف سوي القري و الاطراف و ابوابها اثني عشر بابا و هي جمال في البحر بين كل جليل
 فرجة و هذه الجبال تحم بها المراكب مسيرة سبعة ايام و اذا جاوزت السفينة الابواب
 سارت في مآعدي حتى تصل الى الموضع الذي تريد و فيها من الاودية و الانهار
 و الانهار ما لا يمكن وصفه و قيل ان كسري لما فرغ من بناء سدة همدان و اتى
 عليه ثم نام و اذا الحيوان عظيم صعد من البحر الى ان علا و سدا الاق فظن من
 حول الملك انه يريد ابتلاعهم فزعفوا فافانته الملك فقال ما بالكم فقالوا انما نرى
 فقال ما كان لناخذ نفعا قبل انقضا اجلها و قد منعني من العدو فلا يسلط علي
 حيوانا من البحر قالوا اذا بالحيوان قد دني من الملك فقال ايضا الملك اني من حيوان
 هذا البحر و قد رايت هذا السد بيني و خرب سبع مرات ثم غاب في البحر **ومن**
الحجاب ان بحيرة النسناس باليمن و هي مدينة بين جبلين و ليس لها ما يدخل اليها الا
 من المطر و طولها نحو اربعة فراسخ و هي حصينة ذات كروم و نخيل و اشجار و ذلك
 و اذا اراد انسان الدخول اليها حتى في وجهه التراب فان ابي الا الدخول خنق او صرع
 و قيل انها معمورة بالجان و قيل تخلق من النسناس و قيل انهم من نقياب قوم عاد الذين

اهلكهم الله

اهلكهم الله بالبحر العقيم وكل واحد منهم شق انسان **وتحكي** عن بعض المسافرين
انه قال بينما نحن سائرين اذا قبل علينا الليل فبتنا بواد فلما اصبحنا سمعنا قايلا يقول
من النجر يا ابا جبر الصبح قد اسفر والليل قد ادر والقناص قد حضر والحذر
الحذر قال فلما ارتفع النهار راسلنا كلبان كانا معنا نحو النجر فسمعت صوتا يقول
ناشدتك ناشدتك قال فقلت لرفيقي دعهما قال فلما وقفنا نزل هاتين فالت
فتبعهما الكلبان وجدنا في الجري فامسكنا شخصا منهما قال فادر كاه وهو يقول

الويل لي مما دهاني ذهري من الهموم والاحزان
تفاديلها اليها الكلبان ليكم ذاك باراني **قال** فاحذناه ووجعنا
فذكره رفيقي وشواه فغفت اكله ولم اكل منه شيئا فتياراك الله ما اكثر عجائب خلقه

لا اله الا هو ولا يعبد سواه **الفصل الثاني من هذا الباب**
في ذكر الانهار والابار والعيون **قال** الله تعالى الرحمن الرحيم

انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض قال المفسرون ومعنى سلكه ادخله
في الارض وجعله عيوناً ومسالك وبجاري كالعرفق في الجسد فمن الانهار ما هو من
الامطار المجتمعة ولهذا ينقطع عند فراغ مادته ومنها ما ينبع من الارض فاطول
ما يكون من الانهار الف فرسخ واقصر عشرة فراسخ الى اثنين وثلاثة وبين ذلك وكلها
يندي من الجبال وتنبني الى البحار والبطائح وفي ممرها اسقى المدن والقري وما فصل
منها ينصب في البحر الملح ويختلط به ولا يمكن استيفاء عدد هائل كذا نشير الي بعضها فنقول

النيل وهو نيل مصر يس في الانهار اطول منه لانه مسيرة شهر في بلاد الاسلام
وشهرين في بلاد النوبة واربعة في الخراب وقيل ان مسافته من منبعه الى ان ينصب
في البحر الف وتسماية فرسخ وثمانية واربعون فرسخا قال ذلك صاحب مباح الفكر
ومناج العبر **واختلف في زيادته** فقيل ان الانهار والعيون مائة

في الوقت الذي يرده الله تعالى في الحديث انه من انهار الجنة **وقال**
اهل الاثر ان الانهار التي من الجنة تخرج من اصل واحد من فية في ارض الذهب ثم تمر
بالبحر المحيط وتسوق فيه قال ولولا ذلك لكانت اجلي من العسل والطيب رائحة من الكافور
نهر الفرات يوجد بارض ارمينية فضائله كثير لكن نيل مصر اصدق حلوة
منه وبه من السمك الابيض ما تكون الواحدة قنطارا بالدمشقي وطول هذا النهر
من حين يخرج عند ملطية الى ان ياتي الى بغداد ستماية وثلاثون فرسخا وفي وسطه
مدن في جزائر تعد من اعمال الفرات **جسكون** نهر عظيم يتصل به انهار كثيرة
وتمر على مدن كثيرة حتى تصل الى خوارزم ولا تنقطع به شيء من البلاد سوى خوارزم
لانها اسفل منه ثم ينصب في بحير بينها وبين خوارزم سنة ايام وهو يجل في الشتاء

بعض

خمسة اشبار والماء بحري من تحت الجذ فقصر اهل خوارزم منه لعمري ما كن ليستقوا
 منها واذا استند بجوده مبروا عليه بالقوافل والجمال المحملة ولا يلقى بينه وبين الارض
 فرق ويعلوه التراب ويبقى على ذلك شهران **سبحون** قصر عظيم قبل ان يسداه
 من حدود الترك وبحري حتى يصل ببلاذ الفزما ودمما يجمع مع سحون في بعض الاماكن
الدجلة قصر بغداد اوله اسماء غير ذلك وما هو اعذب المياه بعد النيل والفرات
 نفعا وقيل مقداره ثلاث مائة فرسخ وفي بعض الاوقات يغضب حتى قيل انه يخنق على
 بغداد الفرس منه وهو قصر مبارك كثير ما يتجوع افرقة **حلي** انه وجد به غرير وفيه
 الروح فلما افاق سالوه عن حاله فاجبرهوا انه لما غلب عن نفسه راي كان من حمله ويصعد
روي في الاثر ان الله تعالى امر دانيال عليه السلام ان يحفر لعباده ما يتون به
 فكان كل امرئ بارض باسده التي ان يحفر ذلك عندهم الى ان حفر دجلة والفرات
 واما الانهار الصغار فكثير وكما ذكرناها طراف فنقول **قصر حصن**
المهدي قال صاحب حقة الغراب انه بين البصرة والاهواز وان يرتفع
 منه في بعض الاوقات يرب يشبه صوت الطبل ولا يعرف احد شانه **قصر**
ادرسجان قيل ان بالقرب منه قصر بحري فيه الماسنة ثم ينقطع ثمان سنين ثم
 يعود في التاسعة وقيل انه ينقطع بحرا ويستعمل منه اللبن ويبقى به وقيل ان في تلك
 الارض بحيرة تحف فلا يوجد فيها سمكا ولا طينا سبع سنين ثم يعود الماء والسمك الطين
 فيتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير **قصر صقلاب** بحري فيه
 الما ابو ما واحد في كل اسبوع ثم ينقطع سنة ايام **قصر العاصي** بارض حماه وقيل
 محصن وهو قصر معروف وفيه يقول بعضهم **شعر**
 مدينة حصن كعبة القصف اصبحت يطوف بها الداني ويسعى بها القا
 بهار وضة من حسنها سند سينة تغلق اكاف اديها العاصي
قصر العامود بارض الهند عليه شجرة ثابتة من حديد وقيل من نحاس وحدها
 عامود من نحاس وقيل من حديد طوله من فوق الما نحو من عشرة اذرع وعرضه ذراع
 وعلى راسه ثلاث شعب مستوية محدودة وعنده رجل يقرأ في كتاب ويقول يا عظيم
 البركة طوي لي من صعد هذه الشجرة والى بنفسي على هذا العامود فيدخل
 الجنة قال واهل تلك الناحية منهم من يريد ذلك فيصعد على تلك الشجرة ويعلق
 نفسه فينقطع **قصر اليمن** قال صاحب حقة الغراب انه عند طلوع الشمس بحري
 من المشرق الى المغرب وعند غروبها بحري من الغرب الى الشرق **قصر بلاد**
الحشة والسودان بحري من الغرب الى الشرق وهو يشبه النيل في زيادته
 ونقصانه وارضه بها الحصب والبركة وبها شجر كالاراك يحمل ثمر اكا بطيخ داخله

شئ يشبه القند في الجلاوة لكن فيه بعض حوضنة وهذا النهر يجري في بلادهم ثمانية
 أشهر ثم يصب في البحر المحيط فسمي من دهر هذا التدبير واحكم هذا التقدير لا اله الا هو
الفصل الثالث من هذا الباب في ذكر الابار قال
 بجاهد كنت احب ان اري كل شئ غريب فسمعت ان بابل يمر فسررت اليه فلما وصلت الي
 ذلك وجدت عنده بيوتاً قد خلت في بعضها فوجدت شخصاً ضلت عليه فوجبتني وسألني
 عن حاجتي ثم ذكرت له غرضي فامرني هو ويا يذهب معي فيوقفي على البئر ويطلعني على
 الملكين قال فسرنا الي البئر ففتح سرداباً ونزلنا فامرني ان لا اذكر اسم الله تعالى قال فلما رايت
 الملكين رايت شبكاً كالجلين العظيمين من كوسين على رؤسهما وعليهما الحديد في اعناقهما
 الي ركبهما قال بجاهد فلما رايت ذلك ذكرت الله تعالى قال فاضطربا اضطرباً شديداً
 حتى كادا يقطعان السلاسل قال ففر اليه يودي فتعلقت به فقال اما امرتك ان لا
 تذكر اسم الله تعالى فكذلك ان لصلك **بئر رهوب** يقرب حضرة موسى
 وهي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم انها تجمع ارواح الكفار قال علي رضي الله عنه
 البقاع الي الله تعالى بئر رهوب ماوها منتن اسودت اوي بها ارواح الكفار والموكل
 بها ملك اسمه دومة **بئر بضاعة** ماوها ليستشفى به قبل ان النبي صلى الله عليه
 وسلم فيها قال كاسما بنت ابي بكر رضي الله عنها كما تغسل المريض منها فيعافي وقيل انه
 صلى الله عليه وسلم يوصيها منها **بئر معروفه** بارض حلب اذا شرب منها الحبوب
 زال كلبه اذا لم يجاوز الاربعين **بئر بيسان** ابار كثيره وهي معادن البئر وزج
 وانما منع الناس شربها لكثر عقارها **بئر بارض فارس** ينبع منها مائي وقت في السنة
 فيرتفع على وجه الارض لمحط واحدة ويجري فيشبع في سقي الاربع ثم يعود الي ما كان **قجي**
 شخصان في بلاد العجم بئر فيها رصد في مسجد فحولها كفاراً ينتفعوا بالسقي منها الا ان اذن
 لهم مودن من المسلمين فاذا ارتقي المبدنة فكما صعد سلمها صعدا لما من البئر قد
 السلم الي ان انتهى المودن الي اخر المنار فيطلع الماعلي وجه البئر ويستقوامها ويعمم ذلك
 ويستقر المودن على المنار الي ان يفرغوا واذا نزل منها نزل الما من البئر الي اخره وعجايب الله
 كثيره في خلقه لا تحصى لا اله الا هو سبحانه وتعالى **باب**
السادس من الستون في ذكر الارض وعجايبها وما فيها
من الجمال والرمال وعجايب البلدان وغرائب البنيان
 وفيه فصول الفصل الاول في ذكر الارض وما بها من العجائب والخراب
روي عن وهب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ثمانية عشر الف عالم
 الدنيا منها عالم واحد وما العرمان في الخراب لا تحذلة في كفاحكم **وقال**

المودن

رواة الاثران لله عز وجل دابة في مرج من مروج في غامض علمه رزقها في كل
يوم بقدر رزقها العا ليراسه وجميع مدين الدنيا اربعة الاف مدينة وحماية سنة
وخمسون مدينة وقيل غير ذلك **والمالك المشهور** التي ضبط عدلها في زمن
الحامول ثلاث مائة وثلاثة واربعون مملكة او سبع مائة وثلاثة اشهر واثنين مائة
ايام وقال اهل الهيئة انه يكون عند خط الاستواء سبعان وصيفان وخريفان
وشتاآن في سنة واحدة وانه يكون في بعض البلاد سنة اشهر ليل وسنة اشهر نهار
وبعضها حر وبعضها بارد فسيحان من خلق كل شيء فالتقنه **الفصل الثاني**
من هذا الباب في ذكر الجبال والرمال قيل ان الله تعالى
لما خلق الارض ما جت واضطربت تخلق الجبال وارساها بها فاستقرت **مجموع**
ما عرف في الافاق السبعة من الجبال مائة وثمانية وسبعون جبلا **فيها** ما طوله
عشرون فرسخا **وسنها** ما طوله مائة فرسخ الى الف فرسخ **ونذكر** ما هو مشهور
معروف عند الناس فاول ذلك **جبل ابي قبيس** وسمي بذلك لان ادم عليه
السلام كاه بذلك حين اقتبس منه النار التي من ايدي الناس وقيل غير ذلك **جبل**
القدس جبل شريف مبارك فيه غار يضي بالليل من غير سراج وتزوره الناس
جبل دوند يصعدان براسه عين يخرج من حجرة اياما معدودة في السنة
تقصد من كل وجه ليستشفي بها **جبل الشام** لونه اسود كالنجم ورماده ابيض
يبيض به الثياب **جبل الاندلس** بعضها غار اذا دهنت فتيكه وادخلتها
فيه اوقدت **وجبل** به عينان احدهما بارده والاخرى حارة والبعد التي بينهما
مقدار شبر **وجبل** به معدن الكبريت والبريق والرخيف **جبل سمرقند**
يقطر منه ما في الصيف يصير جذا وفي الشتاء تحرق من حرارته **جبل الصور**
بكرمان يكسر فيخرج من حجره كصورة الادميين قايين وقاعدتين ومضطجعين واذا
سحق وطرح في الماري كذلك **جبل الارجان** بطبرستان يقطر منه ما كل قطرة
تصير حجرا مسدسا او ممنا **جبل هرمن** ينزل منه ما الى وهدة فان صاح
انسان صيحة وقف فان ثني جري **جبل الطير** باقليم الصعيد يجتمع عند
الطير كل سنة مرة ويدخل من كوة هناك تمسك الكوة على واحد ويظهر البقية
وتكون ذلك علامة الحبيب في تلك السنة ولتقتصر على هذا القدر ومن اراد الوقوف
على جميعها فعليه بتاريخ مراة الزمان **الفصل الثالث من هذا**
الباب في ذكر المباني العظيمة وعرايرها ونجايبها قال اهل الاخبار والتواريخ
اول مباني علي وجه الارض **الصرح** بناه عمرو بن العاص بن كوس بن حام بن قوح

عليه السلام وبقعه بارض كوننا من ارض بابل وبها الى عصرنا ان ذلك النبيان كانه
جبال قالوا وكان طوله خمسة الاف ذراع بناء بالحجارة والرصاص والشمع واللبان
لمستع هو وقومه من طوفان ثاب فاحترق الله ذلك الصرح في ليلة بصحة فتبليت
بها السنة الناس سميت ارض بابل **ارم ذات العاد التي لم تخلو**
منها في البلاد حكى الشعبي في كتاب سيرة الملوك ان شداد بن عاد ملك جميع الدنيا
وكان قومه قوم عاد الاولي اذ هم الله بسطة في الاجسام وقوة حتى قالوا من اشد منا
قوة قال الله تعالى اولم يرؤا الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وان الله تعالى بعث اليهم
هود النبي عليه السلام فدعاهم الى الله عز وجل فقال له شداد ان امنت بالهلك ما اذ لي عنده
قال يعطيك في الاخرة جنة مبنية من ذهب وبواقيت وتولوا انواع الجواهر وقال
شداد انا ابني مثل هذه الجنة ولا احتاج الى ما تعدني قال نعم امرنا امير من جبابرة
قومه ان يخرجوا ويطلبوا ارضا واسعة كثيرة الماء طيبة الهوا بعيدة من الجبال
ليبنى فيها مدينة من ذهب قال فخرج اولئك الامراء مع كل امير الف رجل من خدمه و
سائر واتي ارض اليمن حتى وصلوا الى جبل عدن فوافوا هناك ارضا واسعة طيبة الهوى
فاجتمعهم تلك الارض فامروا المهندسين والبنائين فخطوا مدينة مربعة الجوانب ورها
اربعون فسطح من كل جهة عشرة فراسخ فحفروا الاساس الى الماء وبناه بحجارة الخرج البهاقي حتى
ظهر على وجه الارض ثم احاطوا بها سوراً ارتفاعه خمسمائة ذراع وغشوه بصفائح الفضة
الموهبة بالذهب فلا يدركه البصر اذا اشرقت الشمس وكان شداد قد بعث الي جميع معادل
الدنيا واستخرج منها الذهب وجعله لبنا ولم يترك في يد واحد من الناس في جميع الدنيا
شيئا الا عصبه واستخرج الكنوز المدفونة ثم بنى داخل المدينة مائة الف قصر بعدد رؤسا
مملكته كل قصر على الف عامود من انواع الزبرجد والياقوت معقود بالذهب طول كل
عامود مائة ذراع واجري في وسطها نهر وعمل منه حد اول لتلك القصور والمنازل
وجعل حصبا وهما من الذهب والجواهر واليواقيت وملا قصورها بالصفائح الذهب
والفضة وجعل على حافتها الانهار انواع الاشجار حدوها من الذهب واوراقها
ومحرقها من انواع الزبرجد واليواقيت والذلاي وطلي حيطانها بالمسك والعنبر وجعل
منها جنة من حرفة له وجعل اشجارها الزمرد والياقوت وسائر الانواع ونصب عليها
الطيور المسوعة الصادع والمغرد وغير ذلك ثم بنى حول المدينة مائة الف منارة برسل حراس
الذين يحرسون المدينة فلما اكمل بناؤها امر في مشارق الارض ومغاربها ان يسبحوا في البلاد
بسطا وستورا وفرسانا من انواع الحور لتلك القصور والغرف وامر بان تذاوا في الذهب والفضة
فأخذوا جميع ما امر به فلما فرغوا من ذلك جميعه خرج شداد من حرمه موت في اهل مملكته

وقصد مدينة ارم ذات العاد فلما اشرف عليها وراها قال قد وصلت الى ما كان هو
 يجديني به بعد الموت وقد حصلت عليه في الدنيا فلما اراد دخولها امر الله تعالى ملكا
 من الملائكة فصاح بصروبه صيحة الغضب فقبض ارواحهم نحو اعلى وجوههم صرخي
 قال الله تعالى وانه اهلك عاد الاولي وقتل هلاك قوم عاد بالريح العقيم واقبل
 انه لما اراد دخولها برجله اعترضه ملك الموت في صورة رجل فصاح به قف فقال له من
 انت حتى تخاطبني بهذا الجواب فقال انا ملك الموت فاصف لونه وارعدت فراسه وقال له
 اميلني حتى ادخل اليها وانظر ما فيها فقال ليس معي اذن بذلك فقال هو ادخل بها الا اول
 فقال لا امكنت من ذلك وقبض روحه وهو على بابها لم يدخلها وما مضى وندامة
 عليه لما قال واخفاها الله تعالى عن اعين الناس فكانوا يرونها في الليل في تلك البرية
 التي بينت فيها من لمعان الذهب واليواقيت تصني كالمصابيح فاذا وصلوا اليها لم يجدوا
 هناك شيئا **وقد** نقل ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له
 عبد الله بن قلابه الانصاري دخل اليها وذلك انه ضلت له ابنة فخرج في طلبها
 فوصل اليها فلما رآها دهش وذهت وراى ما فيها ادهله وجيره فقال في نفسه هذه
 تسببه الجنة التي وعد الله بها عباده المتقين في الآخرة فقصد بابا من ابوابها فلما
 وصل اليه اتاخ راحلته ودخل المدينة فراى تلك القصور والانشجار ولم
 يرى المدينة احد فقال لارجع الى معوية واخبره بهذه المدينة وما فيها ثم حمل معه
 شيئا من تلك اليواقيت والجواهر وتعا وجعله على راحلته وعلم عليها علامة ليعرفها
 اذا رجع ثم انصرف بعد ما وجد ابنة حتى دخل على معاوية رضي الله عنه بد مشوقا فخره
 بما رآه فقال له معوية ارايتها في البيضة او المنانم فقال بل في البيضة وقد جئت معي
 من حصبا وهاسبا واخرج له من الجواهر اليواقيت فتبجح معوية من ذلك ثم ارسله
 الى كعب الاحبار فلما دخل عليه قال له معوية يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة
 من ذهب قال نعم يا امير المؤمنين وقد ذكرها الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
 بقوله تعالى الم تركيف فعمل ربك بعاد ارم ذات العاد التي لم تخلق مثله في البلاد
 وقد اخفاها الله تعالى عن اعين الناس وسيدخلها رجل من هذه الامة يقال له
 عبد الله بن قلابه الانصاري ثم نظر كعب عبد الله المذكور فقال هيا هو يا امير المؤمنين
 وصفته واسمه في التوراة لا يدخلها احد بعده الى يوم القيامة **وقد** ان ذلك
 كان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وان الرجل الذي دخلها كذلك لعمر رضي الله عنه
 فلم ينكرها ولا ينكر كان حاضر لقال عليه السلام يدخلها بعض امتي والله تعالى اعلم **ومن**
المباني العظيمة مدني القرين ومكانه وهو في جبل الملل حرم مقطوع بواد عرضه

قادر

مائة وخمسون ذراعاً وذلك بلبن من حديد مغيب في نحاس وعلى العضادتين دروند
من حديد طرفاه في العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعاً وأربعه مائة البصر فوق ذلك
شراريف من حديد في طرف كل شرافة قرن ينتهي إلى قرن آخر في الشرافة الأخرى وبين كل عضادتين
باب من حديد بمصرعين وعلى الباب قفل طوله سبعة أذرع في غلظ باع في الاستدارة وارتما
القفل من الأرض خمسة وعشرون ذراعاً وعينه الباب عشرة أذرع وطوله كل لبنه ذراع
ونصف في سمك شير وجعل على رأس السور حراساً ومائيل من حديد ونحاس كسائرهم يترتب
بحكم كهيئة الحرسية وهو محيط بباجوج وما جوج وذلك هو السيل مانع لهم من الوصول
إلى بناق الله تعالى حكاية عن ذي القرنين ثم أتبع سبياً حتى أبلغ بين السدين وجد من دونها
قوماً لا يكادون يفهمون قولاً فلو أياذا القرنين أن ياجوج وما جوج مفسدون في الأرض
فهل يجعل لك حرجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سداً أتوني زماً الحديد حتى إذا ساء بين الصدين
قال لا تفخوا حتى إذا جعله نارا قال أتوني فأفرغ عليه فطرأفا أسطاعوا أن يظهره وما استطاعوا

له نقياً قال هذا رحمة من ربي فإذا جاوزني جعله دكا وكان وعد ربي حقاً
المباني العظيمة الخور فوق بناء النعمان بن أمية القيس وهو النعمان الأكبر بناءه في
عشرين سنة فلما انتهى أعجبه فخشي أن يبنى لغيره مثله فأمر بالقاء بابه من أعلاه فنقطع
واسم بابه سمار فصارت العرب تضرب به المثل **قال الشاعر**

جزى بنوه أبو الغيلان عن كبره وقبح فعله كما يحزني سماره
ومن المباني العجيبة حائط الجوز واسمها دولة القبطية وسبب بناها أنها

ولدت ولداً فأخذت الرصد له فقبل لها بحشيش عليه من المساح فلما شبع لعلام حافت
عليه فبنت الحائط وجعلته من العرش إلى السوان شامل لكورة مصر من الجانب الشرقي
وقبل بنته خوفاً على مصر وأهلها بعد غرق فرعون أن يطمع الملوك فيها وروى جبال المساح
من العبيد حتى تكثر الناس وقيل أنها أرادت أن تخوف وكدها من المساح حتى لا ينزل
البحر فصورته صورة المساح فراه شكلاً بهولاً فادهله فأخذ الفرع وألهم فضعف

وتسلسل إلى أن مات **ومن المباني العجيبة** الأهرار وهم بالجانب الغربي من مصر
مشاهدين إلى زنا هذا قيل أن ذو الهرم الأكبر من الثلاثة الف ذراع في كل وجهه
خمسة ذراع وقد ذهب لما مون إلى مصر حتى شاهدتها على ما ذكر وفتح هرامتهم وتعب
من بنائها وصفتها قيل أن كل حجر من حجارها ثلاثون ذراعاً في عرض عشرة أذرع
فذا حكم الصاغة وخنه وتسويته ولا يقدر البنا الصانع أن يتخذ من خشب صندوقاً

صغيراً على أعكاه وهم من عجائب الدنيا والله أعلم **ومن المباني العجيبة** منارة
أسكندرية التي بناها ذو القرنين عليه السلام قيل لها كانت مبنية بحجارة مهندمة

معجزة في الرصاص فيها نحو من ثلاث مائة بيت يصعد الدابة يحملها إلى كل بيت والبيوت
 طاقات تطل على البحر ويعلان طولها كاللذراع وفي أعلاها تماثيل نحاس منها تمثال
 رجل قد أسار سيده إلى البحر فاذا صابا العدو على تحويلة منه سمع له تصويتا يعلم به أهل
 المدينة يحجى العدو ويستعدون له ومنها تمثال كذا مضى من الليل ساعة صوت صونا
 مطريا ويقال إنه كان باعلاها امرأة من الحديدا الصيني عرضها سبعة أذرع كانوا يرون
 فيها المرأة بمنزلة قبر من في قبره وقيل كانوا يرون فيها من يخرج في البحر من جميع بلاد
 الروم فإن كانوا عدوا نزلوه حتى يقرىوا من المدينة فإذا مال الشمس للغروب أدركوا المرأة
 مقابلة الشمس واستقبلوا بها السفن فيقع شعاعها بضوء الشمس على السفن فتخرف البحر
 ويصعد من فيها وكانوا يرون في الخراج كذا متوا بذلك من أحواف تلك المرأة فلم يترك
 كذلك إلى زمن الوليد بن عبد الملك **وقد** المسعودي أن ملكا من الروم تخيل
 على الوليد وأظهر له أنه يريد الإسلام وأرسل إليه تحفا وهذا ما أظهر له دفاين ببلاده
 حكم كانوا عنده وأرسل له بذلك فسياسين من خواصه وأرسل معهم أموالا قبل أنهم خرجوا
 بقرب تحت المنارة ودفعوا تلك الأموال وكانوا الوليد بأن تحت المنارة كنوزا لا تعد
 وبأزابه ضيعة وبها كذا كذا الف دينار فأمرهم باستخراج ما بال قرب من المنارة
 وقال لهم أن كان ذلك حقا فاهدوا المنارة بحفرها واستخرجوا ما دفنوه بأيديهم
 فعند ذلك أمر الوليد بهدم المنارة فهدموها فلم يجدوا تحتها شيئا وهرب أولئك
 التسييسون فعلم الوليد أنها كانت مكيدة عليه فندم على ذلك غايه الندم ثم أمر
 ببناء بها قبورها بالاجز ولم يقدر أن يرفعوا إليها تلك الحجارة فلما انقضى نصبوا
 عليها المرأة كما كانت فصديت ولم يروا فيها ما كانوا يرون وبطل أحوافها فندموا على
 ما فعلوا **وقد** علمت الخليفة سليمان عليه السلام في سكره أنه يجلس على أعمدة من الخزع
 إلى ما في المصقول كالمرأة إذا نظرت إلى ما يرى من ممشى خلفه لصفتها وفي وسط
 ذلك المجلس عمود من رخام طوله مائة وأحد عشر ذراعا وفي تلك الأعمدة عمود واحد
 يتحرك شرقا وغربا بطلوع الشمس وغروبها يشاهد الناس ذلك ولا يعلمون ما سببه
 والله أعلم **وفي مدينة حمص** سنة أخرى تحت المدينة المسكونة العليا فيها من عجائب
 البنين والبيوت والقرى فالما الجاري في كل طريق من طرقها ما لا يعلمه إلا الله
تعالى وعند حوران مدينة عظيمة يقال لها الجاه فيها من البنين ما يعجز
 عن وصفه الستة العفلا كل دار مبنية من الصخر المصنوع ليس في الدار خشبة واحدة
 إلا أبوابها وغرفها وسقوفها ويوسفها من الصخر المصنوع الذي لا يستطيع أحد أن يجعله
 من الخشب وفي كل دار يروى طاحون وكل دار معروضة لآلة صقها دار أخرى كل دار

كالعقبة

كالقلعة الحصينة اذا خاف اهل تلك النواحي من العدو دخلوا الى تلك المدينة فيدخل
 كل انسان في دار هو وعياله وجيله وغنمه وبقرة ويغلق بابها ويجعل خلف الباب حجرا
 فلا يقدر احد ان يفتح ذلك لاحكامه وفي هذه المدينة اكثر من مائتي الف دار فمما
 يقال ولا يعلم احد من بنائها وسمتها العرب النجاة لانهم يلجئون اليها عند الخوف والله تعالى
 اعلم **ومن المبانى العجيبة** ايوان كسري ابو شروان بناه سا بور ذو الكنان في سيف
 وعشرين سنة وطوله مائة ذراع في عرض خمسين بناء بالاجر والجص وجعل طول
 كل شرفة خمسة عشر ذراعا ولما ملك المسلمون المديان احرقوا هذا الايوان فاحرقوا
 الف الف دينار ذهب **وحكي** ان المصور لما اراد بنا بعداد عمر علي هدمه وان يجعل
 آله في بنائها فقبل له ان تكفه بتكف بقدر العارة فلم يسمع وهدم شرافة وحسب ما
 افق عليها فوجد الامر كما ذكر ومثل ان بعض روسا مملكته قال له لما اراد هدمه هو آية
 الاسلام فلا تهدمه فامتنع **وحكي انه كان** مدينة فيسارية كيسة بجارية اذا انقصر
 الرجل امراته بزنا نظر في تلك المرأة فيرى صورة الزاني فانفق ان بعض الناس قتل غريمه فغدر
 اهله اليها فكسروها والله اعلم **الباب السابع والستون**
في ذكر المعادن والاحجار وخواصها ومناجمها المعادن لا تكثر
 تحصى لكن منها ما تعرفه الناس ومنها ما لا تعرفه وهي مقسومة الى ما يدوب والى ما لا
 يدوب والذي اشتهر من الناس من المعادن **سبعة** وهي الذهب والفضة والنحاس والرصاص
 والحديد والجار صيني والاسرب **ولنبدا** اولها بذكر الذهب فيقول طبعه حار لطيف
 ولشدة اختلاط اجزائه بالمياه بالتراب **فيل** ان النار لا تقدر على تفتيق اجزائه فلا يخرق
 ولا يسل ولا يصدي وهو لين براق حلو المظهر اصفر اللون فالصفرة من ناريتة والليونة
 من ذهبيتة والبراق من صفامياه **خواصه** يقوي القلب ويدفع الصرع تعليقه يبيع
 الفزع والخفقان ويقوي العين كحلا ويجلوها اذا كان ميلا وتحسن نظرها اذا انقبت
 الاذن به لم يحم اذا اوتي به احد لم ينفظ ويبري سريريا واسماكه في الفم يزيل النحر **و**
الفضة قريته منه وتصدي وتخرق وتبلى بالتراب واذا اصاب بها راحة الرصاص
 والزئبق تكسرت او راحة الكبريت اسودت **ومن خواصها** انها تزيل النحر من الفم اذا
 وضعت فيه واذا ادبت مع الزئبق وطلبت بها اليد نفع ذلك من الحكة والحرب
 وعسر البول **النحاس** قريب منها لكنه ايسر واعظ في الطبع **ومن خواصه** انه اذا صدد
 وطلبت الحامض بالصداه والاكثر ايتته يولد امراضا لادقها **الحديد** كثير المنافع
 اذا ما من صنعة الا وهي محتاجة اليه **ومن خواصه** انه يمنع عطيط التور اذا غلق
 وحمله يقوي القلب ويزيل الخوف والافكار والاحلام الرديئة ويسر النفس وصداه ينفع

اراض العين كحلا والبواسير تحل **القر** **دبر** صنف من الفضة دخل عليه افات
 من الارض **ومن خواصه** انه اذا القى قد زل ينضج ما فيها **الاشرب**
 هو الرصاص ومن خواصه انه يكسر الماس ومن خواص الماس الدخول في كل شيء فاذا شد
 من الرصاص قطعة على الخنازير والغدد ابرها **الحار صيني** حجر لونه اسود يعطى
 حرم **ومن خواصه** اذا عمل منه مرآة ونظر فيها في الظلمة نفعت للقبوة واذا انتقل الشعر
 بملقط منه لم ينبت **الاحجار الجوهرية** واصل الجوهر على ما قيل ان حيوانا
 يطلع من البحر على ساحله وقت المطر وينبع اذنه ويكتظ بها المطر ويضمها ويرجع الى البحر
 فيتركها الى قراره ولا يزال طابعا اذنه حوافا على ما فيها ان تختلط باجزاء البحر حتى ينضج
 ما فيها ويصير دكا فان كانت القطرة صغيرة كانت الدرة صغيرة وان كانت كبيرة فكبيرة فان
 كان في بطن هذا الحيوان شيء من الماء المتز كانت الدرة كدرة وان لم يكن كانت صافية
وقال ارسطو انه نبات يطلع في قعر البحر وله ثمر وله او ان يقطع فيه فاذا قطع
 في وانه كان مليحا واذا قطع في غير وانه كان متغيرا كالتمرة اذا ناحت عن قفا فها ان
 ويكون ذلك في مواضع منها جزيره سرديب وبلا ديمان والدرنوعان كبير وصغير
 قيل انه يصل الواحدة الى مثقال **خواصه** تفتح القلب وبسط النفس وحسن الوجه
 ويصفي دمر القلب فاذا خلط في الكحل شد عصب العين **الباقوت** سيد
 الاحجار واصل الوانه اربعة الاحمر والاصفر والازرق والاستمجاوي ويتولد منها
 الوانا كثيرة واعدها الاحمر الحاصل البهيمي الشبيه بحمارمان الاحمر ودونه الاحمر
 المشرب ببياض ثم الوردي ثم الخزي ثم القصوي واردا والازرق الذي لونه يشبه
 زهر السوسن واقل قيمة الابيض **خواصه** لا يؤثر فيه الفولاذ ولا حجر الماس ولا ينطسه
 النار لكنه يحترق بها ويرد ويرث لابسها مصابة ووقارا وسهل قضا الحوائج ويذر
 الريق في النمل ويقطع العطش ويرفع السم ويقوي القلب ويذهب جميعه ينفع للمروغ تعليقا
 والابيض منه يسهل النفس ويوجد من الاصفر ما وزنه ثلاثون مثقالا على ما قيل
البخشب هو مقارب للباقوت في القيمة ودونه في الشرف **ومن خواصه** انه
 يورث قبض النفس وسوا الخلق والحون وهو الوان احمر واخضر واصفر **البنفس** اصبا
 احمر مفتوح اللون صاف فاحمر قوي الحمة واسود يعلوه حمرة مطوسة بزرقة خفيه ثم
 اصفر مفتوح اللون **عين حجر** يتكون من معدن الباقوت والغالب عليه البياض
 الساطع باسراف مغرط وما يمتد رقيقة شفافة وفي مائه ستران حرك يمينا حرك يسارا
 وبالعكس ومن خواصه اذا غلق على العين امن من به الجدرى على ما قيل والله اعلم
الماس يوجد بوايد بالهند يقال انه مشحون بالحيات فياتي من برديا مستخرجه

من ذلك الوادي فيضع في الوادي مرة كثيرة فتأ في الحيات فينظرون الى فيها هو في المرة
 فيفروا من ذلك الجانب فينزل وياخذ منه ما له فيه رزق **وقيل** الحيات يخرجون الجوز
 ويلقون لها في ذلك الوادي فيلتصق لها من غير ما باللم فتأ في الطير فتطعم اللحم وتضعه
 الى الجبل فياكل اللحم ويترك الحيات **وقيل** ان الحيات لها ستة اشهر شتاء في مكان ومصدق
 ستة اشهر في مكان فاذا ذهبت الى شتائها ومصيفها اخذ هذا الحيات في غيبتها والله اعلم
ومن عجيب امره انه اذا اراد كسره جعل في ابنته قصب وخرق فانه يتفتت وكذا
 اذا جعل في شمع او قاروا وضع عليه دم النمس وقرب من النار اب **ومن خواصه**
 ان الملوك يتخذونه لشرفه وهو من السموم القوانيل القطعة الصغيرة منه اذا حصلت
 في الجوف ولو قدر السمسة حرقا لا معاً **ومن خواصه الجليله** انه يعرف عند وجود
 السم او الطعام المسموم **الزهر** وسمي الزهر وهو لون اخضر وزنجاري وصافي
 ويكون الحيات منه خمسة مناقيل فكل **خواصه** انه يدفع العين ويخرج ويقوي البصر
 ويصلح الدهن ويسط النفس **الغبر** وزج نوعه السحابي وخطبي واجود السحابي
 الا زرق الصافي **خواصه** النظر فيه يجلو البصر ويقويه وينشط النفس لا يصيب
 المتخم به افة من قتل او غرق وقال جعفر رضي الله عنه ما اقربت يد تحت بغير وزج
 فاذا مضى له بعد خروجه من معدنه عشرون سنة نقص لونه ولا يزال كذلك حتى
 ينطفئ **العقيق** معدن بارد من صنعها باليمن وهو الوان ويوجد عليه غشاوة
 ويحج عليه يعبر الابل ثم يرد ويكسر ويقتل يوجد بالهند ولكن اليمنى اجود **خواصه**
 الختم به يورث الحلم والانه وتضويب الارابي ويسير النفس ويكسب حامله وقاراً وحسن
 خلق ويسكن الحدة عند الغضب قال عليه السلام تحتموا بالعقيق فان من تحتم به لا يزال
 في بركة **الجنجوع** هو حجر ايضا يوتي به من اليمن والوانه كثير والناس يكرهونه
 لانه يكثر الهم والاحلام وسوا الخلق وتفسد قضا الحاجة ويكثر بك الصبي وسيلان
 لعابه ويقتل اللسان اذا سحق وشرب ماءه واذا وضع بين قوفه علم لهم به حصلت
 بينهم العداوه لكنه يسهل الولادة **تعليقا البلور** هو صنف من الزجاج وكبي
 ان سداد كيسان جبلان احدهما بلور واذا اراد قطع البلور في ذلك الموضع قطع بلبل
 لانه في النهار يكون له شعاع عظيم **خواصه** ينشط النفس ويسكن وجع النفس
المرجان هو واسطة بين الكبد والمعدن لانه يشبهه يشبه النبات ويخبره
 يشبه المعدن ولا يزال نباتا في معدنه فاذا فارقه تجر ويس **خواصه** النظر فيه
 يشرح الصدر ويسط النفس ويخرج القلب ويذهب بالندا المحتبس في العين ويسكن
 الرمد وسحاقته المخلوطة بالخل تجلو آفة الاسنان واذا وضع على الحنجرة منع من الانفتاح

الردية و

فانواعه كثيرة ازرق وابيض واصله من البحر قيل انه شجر نبت وقيل هو من حيوانه
 والله اعلم **حجر المايطس** وهو حجر هندي لا يعمل الحديد فيه والبيت الذي يكون فيه
 لا يدخله السحر والجن ولا جلد له كان الاسكندر يجعلها في عسكره **الحجر الماهاني**
 من تختم به امن من الدوع والغم والحزن والهم ولونه ابيض واصفر ويوجد بارض خراسان
حجر مرد يوجد بناحية الجنوب وخاصيته ان الجن تتبع حامله وتعمل له ما اراد
الدهق خاصيته اذا سقى انسان من محكه يفعل فعل السم واذا سقى شارب السم منه نفعه
 واذا مسح به موضع السع سكن وينفع من خفقان القلب وان طلى بحكاكه يبيض البرص والذلة
 وان علق على انسان غلب عليه البلاء **السيح** خواصه ان يقوي النظر الضعيف من الكبر
 او نزول الماء ولبسه ينفع عسر البول واذا مان النظر فيه تحدا البصر وسقاته جلاو البصر
 واذا علق على من به صداع زال عنه **المغناطيس** يوجد في بحر الهند وهناك لا يتخذ
 في السفن حديد ويوجد ببلاد الاندلس ايضا واجود انواعه ما كان اسود يضر بالحرارة
خواصه الاكتمال بسقاته انثة بين المكمل وبين من يحبه ويسهل الولادة وتعليقها
 ومن تختم به كانت حاجته مقضية وتعليقه في العنق يزيد في الدهن واذا سقى من
 سقاته من به سم بطل سمه واذا اصابته رائحة الثوم بطلت خاصيته واذا غسل بالخل
 عاد الى حالته واجوده ما جذب نصف مثقال من الحديد **حجر الخطاف**
 يوجد في عشه حجران احدهما احمر والاخر ابيض فالاحمر اذا علق على من يفرغ في ثوبه
 زال فرغه والابيض اذا علق على من يحصل له الصرع زال عنه **حجر الزاج** اذا دخل البيت
 بسقاته هرب منه الفار والذباب **حجر النخفر** اصله من الزريق واستحال وخاصيته
 انه يرمي الجراحات وينبت اللحم **حجر الملح** هو انواع واجود ما يوجد بارض سدوم
 بالقرب من بحر لوط وقد جعله الله قواما للحيوان من خاصيته تحسن الذهب ويريد
 في صفته وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا علي ابد يا الملح واختم به فان فيه شفا
 من سبعين داء **حجر الاطرون** قال ارسطو اينفع الاطرون الذي غلب عليها الرطوبة
 ينشفها ويقويها واذا القى في البحر طيبه ويبيضه وشفه وهو نوعان ابيض واحمر
حجر اللارورد مشهور قال ارسطو ان تختم به نيل في اعين الناس وينفع من السهر
 والله اعلم ومن اراد الزيادة في ما ذكرنا فعليه بالكتب الموضوعة له وقد ذكرنا ما هو معروف
 والله الموفق على كل حال **الباقي**
والستون في الاصوات والالكان وذكر الغنا واختلاف
الناس فيه ومن كرهه ولاي شئ كرهه ومن استحسنه ومن
ذلك وما ذكرت ذلك لاني كرهت ان يكون كتابي هذا بعدا شتما له على فنون الادب

والخف والواد وقال امثال عاظا من هذه الصناعة التي هي مراد السمع ومرتفع
 النفس وربع القلب وجمال الهوي ومسلاة الكيب واشت التوحيد وذا كالمركب
 لعظم موضع الصوت الحسن من القلب واخذة بمجامع النفس **فصل** الصوت الحسن
 قال بعض اهل التفسير في قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء هو الصوت الحسن **وعن**
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكروني متى كان الحدافا لولا يا بينا فاما قال
 ان ابا تم مضر خرج في مال له فوجد علامه قد تفرقت عليه ابله فضر به على يده بالعصا
 فعد العلام في الوادي وهو يصيح وايداه فسمعت لابل صوته فغطت عليه فقال
 مضر لو اشتق من الكلام مثل هذا كان كلاما يجمع عليه الابل واشتق الحداف قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يني الا شعري رضي الله عنه لما اعجبه حسن صوته
 لقد ادبني من مز امير آل داود **وقيل** ان داود عليه السلام كان يخرج الي صحرأ
 بيت المقدس يوما في الاسبوع وجميع الخلق فيقر الزبور تلك القراءة الرجبة وكان له
 جاريان موصوفان بالقوة والشدة فكانا يضبطان جسده ضبطا خفيفا ان
 تتخلع او صاله بما كان ينبغي وكانت الوحوش والطيور يجمع لاسماع قرانه **قال**
 مالك ابن دينار بلغنا ان الله تعالى يقيم داود عليه السلام يوم القيامة عند ساق
 العرش فيقول يا داود مجد في اليوم بذلك الصوت الحسن الرحيم **وقال**
 سلام الحادي المنصور وكان يضرب المثل بحدايه مريد امير المؤمنين بان يظلموا
 ابدانهم بوردوها الما فاني اخذني الحداف فترفع رؤسها وترك الشرب **ورغم**
 اهل الطبان الصوت الحسن ليسري في الجسم ويجري في العروق فيصفوا له الدم
 وتمو له النفس ورتاح له القلب وهن الجوارح وتخف الحركات **وعلى هذا**
 كرهوا للطفل ان ينوم على اثر البكا حتى يرقص ويضطرب **وقد قالت** بلي الخليل
 للحاج بن يوسف حين سألها عن ولدها واعجبه ما راي من شيا به اني والله ما حملته
 سهوا ولا وضعتة يتنا ولا ارضعته غيلا ولا اتمته ميقا يعني لم اقمه مستوحشا
 باكا **وقولها** ما حملته سهوا يعني في بقايا الحيض **وقولها** ولا وضعتة يتنا اي
 منكسا **وقولها** ولا ارضعته غيلا يعني لبنا فاسدا **ورغمت** الفلا ففقت ان
 النعم فصل ما بقي من النطق لم يقدرا للسان على استخراج فاستخرجته الطبيعة
 بالالحان على التي جميع على التقطيع فلما ظهر عصفه النفس وحنن اليه الروح الاكري
 ان اهل الصاعات كلها اذا خافوا لاله والفتور على ابدانهم ترموا بالالحان
 واستواحت اليها انفسهم وليس من احد كائنا ما كان الا وهو يضرب من صوت نفسه
 ويعجبه طنين مراهه ولولم يكن من فصل الصوت الحسن الا انه ليس في الارض لذة تكسب

من مأكلا وملبس ومشرب وتكاح وصيده لا وفيه نعب ومعاياه على البدن وعلى الحواج
ما خلا السماع فإنه لا نعب فيه ولا معاياه فيه على البدن وقد يتوصل بالاحسان الحسن
إلى خير له نياقا لآخره **فمن ذلك** لها تبعث على مكارها لاختلاف من اصطناع المعروف
وصلة الأرحام والدب عن الأعراض والتجاوز عن الذنوب وقد يركب الرجل على خطيئته
لها ويتذكر نعيم الملكوت ويمتد في صيره **ولاهل** الرهبانية نخات والحان سحابة
بجدون الله تعالى بها ويكون بها على خطاياهم ويتذكرون نعيم الآخرة **وكان**
أبو يوسف القاضي يحضر مجلس الرشيد وفيه الغناء يجعل مكان الشرب به بكاء شديدا كأنه
يتذكر نعيم الآخرة **وقد** عن العلوب إلى حسن الصوت حتى يطير فالهايم **وكان**
صاحباً لفلاحات يقول إن الخل أطرب الجوان كله على الغناء **قال الشاعر**

والطير قد يسوقه للموت ، اصغاه آلي خين الصوت ،
وزعموا أن البحر دواب رماز مرت أصواتا مطربة ولحنوا مستلذة باخذ السامعين
الغنى من حلاوتها **وزعموا** أن في بلاد يونان طائر يصوت أصواتا تتجمع أصوات الطير
استلذة إذا بهار وما يغنى على سامع الصوت الحسن للطاقة وصوله إلى الدماغ ومما
للقلب لا يرى إلى الأمر كيف تناعى ولدها فيقبل سميحه على مناعها وليتلى عن البكا
والابل تزداد في نشاطها وموتها بالحداف ترفع إذا نفا وتلف بمنة وبسرة وتتختر
في سيرها **وقيل** إذا اصطادوا الغيلة جمعوا لها الملاحى والأت الطرب فتكلى عن
رعيها وتسهر عن الطرب حتى توخذ ونضاد **وزعموا** أن السماكين بنواحي العراق
يمنون في خوف الماء كخطاير ثم يضربون عندها بأصوات شبيهة فتجمع السمك في الخطاير
فيصيدونها وقد نهت على ذلك في باب ذكر البحار وما فيها من العجائب **والراعي**
إذا رفع صوته ونفخ في براءة تكتفه الغنم إذا نفا وجبت في رعيها **والدابة**
نفا الما فاد اسمعت الصغير بالغت في الشرب وليس شيء مما يستلذه به أخف مؤنة
من السماع **قال** أفلاطون من حزن فليسمع الأصوات الحسنة فإن النفس إذا
حزنت خمدت ناراها فإذا سمعت ما يطر بها ويسرها استنقل منها ما جدد **وما زالت**
ملوك فارس تلمح المحزون بالسماع وتعلق المريض وتشفله عن التفكير ومنهم من أخذت
العرب حتى قال بن غيلة الشيباني **شعر**
، وسماع بسمعه تعللنا ، حتى تناوتنا ويرا العجم ، وحكي أنا بعلبكى
موذن المنصور رجع في إذا نه ليلة وجارية تصبه لما على لي المنصور فارتعدت حتى
وفغ الأبرقة من يدها فقال له المنصور خذ هذه الجارية فحكي لك ولا تعد ترجع هذا
الترجيع **وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عمارة في قبته**

المرثى لها ليلاً بعد الله دارها ، اذ رجعت في صوتها كيف تصنع ،
تزد نظام القول ثم تزد ، الى صلصل من صوتها يتخرج ،
وبعد فصل خلق الله شيئا او قبا لقلوب واشدا خلاسا للقول من الصوت الحسن
لا سيما اذا كان من وجه حسن **كما قال الشاعر**
وسماع حسن سمعته من حسن ، مغرب من فوج مبعده من حزين
لا فارقاني ابدا ، في صحة من بدت ، **وهل** اهل الارض من
جبان مستطار النواد يغني بقول **جرب**

قل للجبان اذا انا خر سرجه ، هل انت من شرك المنيعة فاجي ،
الاشاس ونجحت نفسه **ام هل** على الارض تخيل قد تقطعت اطواقه لوقا يغني بقول
حاتم الطائي بري البخل سبيل المال واجدة ، ان الجواد بري في ماله سبلا ،
الا ينسط نامله ورثتها طرافه **واختلف الناس** في الغنا فاجاره عامة اهل الجار
وكرهه عامة اهل العراق فزججه من اجاره ان قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لحسن شتر العطاريف علي بن عبد مناف فوالله لشرك اشده عليهم من وقع السهام
في عكس الظلام **وقالت عائشة** رضي الله عنها علموا اولادكم الشعر تغدب السنتهم
وارد النبي صلى الله عليه وسلم الشريد فاستنشد من شعرا مية فاستنشد مائة
فافية بقول النبي صلى الله عليه وسلم عند كل فافية هنة استخسانا له **واجتوا**
اباحة الغنا واستحسنه بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها اهديتي
الغنا الى عليا قالت نعم قال فبعثتم معها من يغني قالت لم تفعل قال او ما علمت
ان الانصار قوم يعجبهم الغزل هل لا بعثتم معها من يقول
ولباس ايتنا كوا ايتنا كوا الخونا يجكوا ، ولولا الجنة السرا لم تخلصوا دكم
والعقيقة وعرفها فان رفته عريك لزيادة سرور مباح او مندوب ويدل عليه ما روي
من اشاد النساء بالدق والالحان عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ، وجب الشكر علينا ما دعي الله داعي ،
وبدل عليه ما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يسير في بردية وانا انظر الى احبسه يلعبون في المسجد الحرام حتى اكون انا الذي اسامه
وبدل عليه ما روي في الصحيحين من حديث عبيد بن الجراح عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها ان ابابكر رضي الله عنه ان ابابكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها
جارتان في ايامي يد ففان ويزبان والنبي صلى الله عليه وسلم متخس ثوبه فاستن

ابو بكر رضي الله عنه فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال ادعها يا ابا بكر
 فانها ايا وعبد **وعن** مرة بن خالد بن عبد الله بن جحيم قال قال عمر بن الخطاب للنابغة
 الجعدي اسمعني بعض ما عني الله لك عنه من هياتك فاسمعه كلمة له فقال له وانك
 لقائليها قال نعم قال لطال ما غنيت بها خلفت جمال الخطاب **وعن** عبد الله بن عوف
 قال انيت باب عمر رضي الله عنه فسمعتة يعني بالركبانية فكيف ثوي بالمدنية بعدما
 قضى وطرا منها جميل بن معمر **وكان** جميل بن معمر من احصاء عمر قال فلما استاذ
 عليه قال لي اسمعت ما قلت قلت نعم قال انا اذا خلونا قلنا نقول الناس في يوم قضم
وقد اجازوا تحسين الصوت في القراءة والاذان فان كانت الالحان مكر وهمة والقرآن
 والاذان احسن التزيين عنها وان كانت غير مكر وهمة فالشعر احوج اليها لافاقمة
 الوزن وما جعلت العرب الشعر موزونا الا لمد الصوت والدندنة ولولا ذلك كان
 الشعر المنظوم كالجر المنثور **ومن حجة من كره الغناء** ان قال انه ينفق القلوب
 ويستغفر العقول ويغيب اللهو ويخفض على الطرب وهذا باطل في اصله وتاولوا ذلك
 قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغر علم ويتخذها
 هزا واطحنا من اول هذا التأويل انما نزلت هذه الآية في قوم كانوا يشترون الكتب
 من اخبار السمر والاحاديث القديمة وبضاهون بها القرآن ويقولون انها افضل
 منه وليس من سمع الغناء يتخذ ايات الله هزا **وقال** رجل للحسن البصري عينا نقول
 في الغناء ابا سعيد قال نعم العون على طاعة الله يصل الرجل به رحمه ويواسي به صديقه
 قال ليس عن هذا اسالك قال وعم تسالني قال ان يغني الرجل قال وكيف يغني فجعل
 الرجل يلوي شذيقه ويقف منخرجه فقال الحسن والله يا ابن اخي ما ظننت ان عاقلا
 يفعل بنفسه هذا ابدا فكم ينكر الحسن عليه الاتشويه وجهه ويعتبر فيه وان كان
 انكر الغناء فهو من طريوق اهل العراق وقد قيل انهم يكرهونه **حكي** عن ابراهيم بن سعيد
 الزهري قال قال لي ابو يوسف القاضي ما اعجب امر كره اهل المدينة في هذه الاغاني
 ما منكم شريف ولا وضيع يتخاشى عنها قال فغضبت وقلت لكم الله يا اهل العراق
 ما اوضح حصلكم وابعدهم السداد رايتكم متى رايت احدا منا سمع الغناء فظهر منه ما يظهر
 من سقهاكم هو لا الذين يلبسبون المسكر فيترك احدهم صلاته ويطلق امراته ويقذف
 المحصنة من جاراته ويكره بربه فان هذا من اخر اخبار شعرا جيذا ثم اختار لدجوا حسنا
 فردده عليه فاطربه والوجه فغني عن الجرائم واعطى الرغائب قال ابو يوسف فقطعني
 ولم ارد جوابا **وسمع** ابن المبارك سكرانا يغني ادلني الهوى وانا الدليل له وليس لي
 الذي الهوى سبيل **وقال** فخرج دواء وفرطاشا وكتب البيت فقيل له انك تبيت

سعر سمعته من سكران فقال اما سمعنا لمثل يقول ربّ جوهر في مربله **وكان**
لاي حنيفة جار من الكيالين مخروبا لشراب وكان يغني على شرايه

• اصاعوني وائي فتى اصاعواه ليوم كربيته وسداد تغره **قالت**
فاخذة العسس ليلة فوقع في الحبس فقدا ابو حنيفة صوته ولم يسمعه فقال
لا هله ما فعل بجارنا الكيال قالوا اخذه العسس وهو في الحبس فلما اصبح ابو حنيفة
توجه الى باب عيسى بن موسى فاستاذن عليه فاسرع اذنه وكان ابو حنيفة قليلا
مايا في ابواب الملوك فاقبل عليه عيسى وساله عن ما جاسبيبه فقال اصح الله الامير
لي جار من الكيالين اخذه عسس الامير ليلة كذا ووقع في حبسه فامر عيسى بن موسى
باطلاق كل من في الحبس اكراما لابي حنيفة رضي الله عنه فاقبل الكيال على ابي حنيفة
وتشكره فلما رآه ابو حنيفة قال هل اضعنك يا فتى بعرض له بشعره الذي يشده
قال لا والله ولكنك مررت وحظت **وقالت الاصمعي** قدم عرا في بعدل

من حجر العرا في المدينة فباعها كلها الا السود فشكى ذلك الى الدارمي وكان قد استك
وترك الشعر ولم يمسجد قال فعد الدارمي الى ثياب نسكه فالتقاها عنه وعاد
الى مثل سانه الاول **وقال** شعرا ودفعه الى صديق له من المغنين

وقال تغزبه وكان الشعر قل للمليحة في الحمار الاسود ما ذا اردت بزاهد

قد كان شمر للصلاة ازاره حتى قعدت له بباب المسجد **وقال**

غره من هذا القبيل قل للمليحة في الحمار المذهب اسدت سدا جي النقي المذهب

• نارا الجال ونور وجهك ساطع • عجا لو جهك كيف لم يملب

• وجمعت بين المذهبين فلم يكن • الحب عن جميعهما من مذهب •

قال فشاغ هذا الغنا في المدينة وقالوا قد رجح الدارمي وتغشوا صاحبه الحمار

الاسود فلم يبق في المدينة مليحة الا اشترت لها خمارا سود وباع الناجو جميع ما كان معه

وكان عروة بن اذينة ثقة في الحديث روي عنه مالك بن اسر وكان شاعرا مجيدا البغا

عن لا وكان يصوغ الاحان في شعره ويحلها للمغنين قبل ان يوقف عليه امرأة

يوما وحوله تلاميذه وقالت له انت الذي يقال فيهك الرجل الصالح **وانت تقول**

• اذا وجدت اوارى الحب في عبيدي • عدت نحو سقا القوم ائتري •

• هبني مردت ببرد الماء طاهرة • فمن لنا رعي الاحسا تنقد •

وكان عبد الملك الملقب بالقرن عندها ملكة بمنزلة عطا ابن ابي رباح في العبادة

فقال انه مرنوما بسلامة وهي تغني فقام يسمع غناها فزاد مولاهما فقال له هل لك ان

تدخل وتسمع فاي فلم يزل به حتى دخل فغنته فاعجبته ولم يزل يسمعها ويلاحظها النظر

شعره

حتى شغل بها فلما شعرت بلحظه اياها **عنته شعر**
• رُبْتُ رُسُولِي لَنَا بِلْعَاةٍ رَحَالَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْرَحَا ،
• الطَّرَفَ وَالطَّرَفَ يَعْثُنَا هُمَا ، فَقَضِيَا حَاجًا وَمُحَاسِرًا ، **قَالَ فَاغْنِي عَنِّي**
فَقَالَ لَهُ ابْنُ وَاسِّطٍ أَحَبُّكَ وَأَحْبَابُكَ أَمَّا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ عِدَاوَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَا سَمِعْتَ
مِنْ ذَلِكَ قَالَ اخْتِشِي أَنْ تَكُونِ صِدَاقَةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ عِدَاوَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَا سَمِعْتَ
اللَّهُ يَقُولُ الْآخِثُ لَا يَوْمِيذُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ثُمَّ لَفَضَ وَعَادَ إِلَى طَرَفَتِهِ
الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا **وَأَنشَأَ يَقُولُ**

• قَدْ كُنْتُ أَعْدِلُ فِي السَّفَاهَةِ أَهْلَهَا ، فَأَعِجْتُ لِمَا تَأْتِي بِهِ الْيَوْمَ ،
• فَالْيَوْمَ أَعْذِرُهُمْ وَأَعْلَمُ **عَمَّا** ، سَبِيلَ الضَّلَالَةِ وَالْهَدْيِ فَسَادُ ،
وَقَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ فَأَتَتْهُ فِي دَارِ عِيَالِهِ وَأَظْهَرَ مِنْ أَكْرَامِهِ
مَا يَسْتَحِقُّهُ فَعَاظَ ذَلِكَ فَاحْتَبَتْ قَوْظُ رُوحٍ مُعَوِيَةَ فَسَمِعَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنَّا عِنْدَ عَبْدِ
ابْنِ جَعْفَرٍ فَيَأْتِي إِلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَتْ هَلْ مَعَ مَا فِي مَنَازِلِ الدِّيَّانَةِ جَعَلْتَهُ مِنْ حُكْمِكَ وَذَلِكَ
وَأَنْزَلَتْهُ بَيْنَ حُرْمَتِكَ فِي مُعَوِيَةَ فَسَمِعَ شَيْخًا حَرَكَةً وَأَطْرَبَةً فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْمَعُ شَيْئًا
تَكَادُ الْجِبَالُ أَنْ تَحْزُلَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ سَمِعَ مُعَوِيَةَ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ
وَهُوَ قَائِمٌ يَصِلُ بِأُتْبَةٍ فَاحْتَبَتْ وَقَالَ لَهَا أَسْمَعُ مَكَانَ مَا أَسْمَعُ بَيْنِي هُوَ لَا مَلُوكَ
مَا لَمْ يَأْرَهِ بَانَ بِاللَّيْلِ ثُمَّ أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَرَادَتْ لَيْلَةً فَقَالَ لِحَادِمَتِهِ أَذْهَبَ فَانْظُرْ
مَنْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَأَجْرُهُ إِنِّي قَادِمٌ عَلَيْهِ فَذَهَبَ فَأَجْرُهُ فَأَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ كُلَّ مَنْ كَانَ
عِنْدَهُ فَلَمَّا جَاءَ مُعَوِيَةَ لِرَبِّ رُفْقَى الْمَجْلِسِ عَزَّ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ مَجْلِسٌ مِنْ هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا
مَجْلِسٌ فَلَانِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مَرَّةً فَلَمْ يَجْعَلْ إِلَى مَجْلِسِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَجْلِسُ
رَجُلٍ وَاحِدٍ قَالَ مَجْلِسٌ مِنْ هَذَا قَالَ مَجْلِسُ رَجُلٍ يَدَاوِي الْأَذَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ رَأَيْتُ
عَلَيْهِ مَرَّةً أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَجْلِسِهِ وَكَانَ مَجْلِسُ يَدِخُ الْمَغْنَى فَمِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَرَجَعَ
إِلَى مَجْلِسِهِ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ دَاوِي دَنِي مِنْ عِلَّتِنَا قَالَ قَتَلْنَا وَلَ الْعُودَ **وَعَنِي**
• وَدَعَّ سَعَادُ فَنَ الْرُكْبَ مَرَّحَلَةً وَهَلْ تَطِيقُ وَدَاعَا إِلَيْهَا الرَّجُلَ ،
فَخَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ لَمْ حَرَكْتَ رَأْسَكَ يَا بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ لَارِجِيَّةٌ
أَجِدُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ لَقِيتُ لَا بَلِيتُ أَوْ سَلِيتُ لَا عَطِيتُ **وَكَانَ** مُعَوِيَةَ قَدْ
فَقَالَ بْنُ جَعْفَرٍ لِبَدِخٍ هَاتِ عِلِّيْ هَذَا وَكَانَتْ عِنْدَ مُعَوِيَةَ جَارِيَةٌ أَعْرَاجُورِيَّةٌ وَكَانَتْ
تَتَوَلَّى خَصَنَابَهُ **فَعَنِي يَدِخُ** • الْبَسِ عِنْدَكَ شُكْرَ اللَّهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ
مَا أَبْيَضَ مِنْ قَادِمَاتِ الرَّبِّسِ الْحُمْرَةِ وَجَدَتْ مِنْكَ مَا قَدْ كَانَ أَخْلَفَهُ •
مَرَّتِ الزَّمَانُ وَطَوَّلَ الدَّهْرُ فَانْفَكَّ مَرَّةً فَطَرَبَ مُعَوِيَةَ طَرَبًا شَدِيدًا وَجَعَلَ يَحْرُكُ

رجله فقال بن جعفر يا امير المؤمنين انك سالتني عن تحريك راسي فاجزك وانا اسالك
عن تحريك رجلك فقال كل جزيم طروب ثم قام وقال لا يرح احد منكم حتى ياتي به اذني
فبعث الي ابن جعفر بعشرة الاف دينار وماية ثوب من خاضع كسوته واتي كل رجل منهم
الف دينار وعشرة اناوب **وحدث** بن الكلبي والهيثم بن عدي قال ابينا عبد الله بن
جعفر في بعض اوقات المدينة اذ سمع غنا فاصغى اليه فاذا بصوت رقيق لغينة **فغني**
قل للكرام بيا بيا يلهوا ما في النصايي على العقي خرج

فترى عبد الله عن دابته ودخل على القوم بلا اذن فلما رآوه قاموا اليه اجلالا له ورفعوا
بجلسه فاقبل عليه صاحب المجلس فقال يا ابن عم رسول الله دخلت مجلسنا بلا اذن وليس
هذا من شأنك فقال عبد الله لم ادخل الا باذن قال ومن اذن لك قال فينتك هذه
سمعتها تقول قل للكرام بيا بيا يلهوا فوجدنا فان كما كرما فقد اذن لنا وان كما يامنا
خرجا مذمومين فقبل صاحب المنزل يده وقال جئت فذاك والله ما انت الا من اكرم
الكرما فبغت عبد الله الي جاريد من جواريه فحضرت ونما ثياب وطيب فكسى القوم وطيب
وهبل الجارية لصاحب المنزل وقال هذه احق بالغنا من جاريتك **وقال**
عبد الله بن جعفر لابن ابي عتيق يوما لو غنيتك فلانة جاريتي صوتا ماقت من مقامك
قال قل لها تفعل وليس عليك ان مت ضمان قال فاخذ عبد الله بيده وادخله الي منزله
ثم ادعى بالجارية فحضرت فقال لها هات **فغنت**
يهاك صيرني لعدونا كالا وجد السبيل الي المقال فقال

ولهيئت نومي عن جفوني فانهتني فامرته ليل ان يطول فطالا
قال فري ان ابي عتيق بنفسه الي الارض جعل يتواجد فقال له بن جعفر هي هبة مني اليك
وسمع سليمان بن عبد الملك مغنيا في عسكره فقال اطلبوه فجاوبه فقال اعد علي
ما تصيب به فغني ما حنن وكان سليمان اغتر الناس فقال لاصحابه كانوا والله جرحرة
الفيلة الشوك وما اظن اني سمع هذا الا صبت اليه ثم امر به فغني **اصل الغنا**
ومعدنه قال ابو المنذر هشام الغنا على ثلاثة اوجه النصب والسناد والهزج
فاما النصب فغنا القتيان والركبان **واما** السناد فالنقيب التزجج الكثر الغنا
واما الهزج فالحنف كله وهو الذي ينفر القلوب ولهج الجليم **وقيل** كان اصل الغنا
ومعدنه في مهات القرى ظاهرا وفاسيا **وهي** المدينة والطائف وجبيل وفك ووادي
القرى ودومة الجندل واليمامة **وهذه** القرى مجامع اسواق العرب **ويقال**
ان اول من وضع العود لاملح من قبا بن ابراهيم ويكنى به علي ولده **ويقال** ان صانعه
بطليموس صاحب الموسيقي وهو كاهن للمؤمن الثمانية والله اعلم **البا**
التاسع والستون في ذكر المغنيين في اجارهم ونوادير

الحكسان في مجالس الروسا قتل اول من غني في العرب قينان لعاد يقاد
 لها الجرادان **ومن غنايا** **الافين** ويحك قم قصيم **لعل الله يصحبنا غاما**
 واما غنتا هذا حين حبس الله عنهم القطر **وكانت** العرب تسمى القينة الكزنية والعود
 والمزهر البربط وقيل اول من غني في الاسلام الغنا الرقيق طويس وهو الذي علم ابن بدخ
 فالدلال ونومة الصبي وكان يكنى ابا عبد النعيم **ومن غنايه** وهو اول صوت غني به
 في الاسلام **ما** قد براني الشوق حتى **كسدت** من وجدي اذوب **ومن غنايه**
 ثم نجم بعد طويس بن طينور فاصله من اليمن وكانا هج الناس واخفهم غنا **ومن غنايه**
وفتيان علي شرب جميعا **دلقت** لهرميا طيبة هودر
فلا تشرب بل اطرب فاني **رايت** الخيل تشرب بالصغير **ومنهم** حكم الوادي
ومن غنايه **امام** الكاس **ومن اعماله** **واجم** قوما قتلوا بابا لعطش
اما الكاس **يسبح** باكر **فاذا** لم تذوق المر نعتش **وكان** لهرن
 الرشيد جماعة من المغنين منهم ابراهيم الموصلي وبن جامع السهمي وغيرها وكان له قمار
 يقال له برصوصا وكان ابراهيم اشدهم نصرا في لغنا وبن جامع احلام نقة فقالت
 الرشيد يوما لبرصوصا ما تقول في بن جامع فقال يا امير المؤمنين وما اقول في العسل
 الذي من حيث ما ذقته فهو طيب قال فابراهيم الموصلي قال بسنان فيه جميع الثمار والارز
وكان بن محرز يغني كل انسان بما يشتهي كانه خلق من قلب كل انسان **وغني**
 رجل بحضرة الرشيد **هذه الايات**
واذ كرايا مارا الحمي **لم** اتيني **علي** كيدي من خشية يتصدعا
فليست عشيان الحمي **برواج** **عذيك** ولكن خل عيناك **تدمعا**
بكيت عيني القميري فلما قضيتها **عن** الجبل بعد الحلم اسبلت معا
قال فاستحق الرشيد الطرب وامر له بمائة الف درهم **حدث** بن السكيت عن
 ابيه قال كان **بن** عايشة من احسن الناس غنا وانهم جهرينه وكان من اصيق الناس
 خلقا اذا قيل له غن قال لمثلي يقال له غني علي عتق رقبة ان غنيت يومي هذا قال
 غني وقيل له احسنت قال لمثلي يقال له احسنت علي عتق رقبة ان غنيت ساير يومي
 هذا فلما كان في بعض الايام سال وادى العقيق فلم يبق في المدينة مخيبه ولا محدث
 ولا شاب ولا كهل الا خرج ينظره وكان ممن خرج بن عايشة الغني وهو معجب بفضل
 ردايه فنظر اليه الحسن بن الحسين بن علي بن المطالب رضي الله عنهم وكان ممن خرج اليه
 العقيق ومن يديه عبدان اسودان كانا ساريان يمشيان امام ردايته فقالا لاسم
 باه ان لم تفعل ما امرك به لا تكمل كما فقالا لاسم لا ناكل ما امرنا به قال اذ هما في ذلك
 الرجل المعجب بفضل ردايه فامسكاه فان فعل ما امر به والا فاقد فاه في العقيق

قال فضينا

قال فضيناوا الحسن يقفوهما فلم يشعر بن عايشة الا وهو مأخوذ بهما فقال من هذا قال
 له الحسن انا هذا يا ابن عايشة قال لبيك وسعديك وبانيات واتي قال اسمع مني
 ما اقول لك واعلم انك ما سور في ابد بهما وقد اقمتم ان لم تغن مائة صوت ليطرحا في العقيق
 قال فصاح بن عايشة واوبلاه واعظم مصيبتها قال دعنا من صياحك وخذي بكما
 يتبعنا قال اقترح واثم من يحيى ثم اقبل يعني فترك الناس العقيق واقبلوا عليه فلما تمت
 اصواته مائة كبر الناس لبسان واخذ بكبرة ارجت لها اقطار الارض وقالوا للحسن
 صلى الله عليه وسلم وحل حيا وميتا فما اجتمع لاهل المدينة سرور قط الا بك يا اهل البيت
 فقال له الحسن انما فعلت هذا بك يا ابن عايشة لاخلقك السكينة فقال والله يا
 امير المؤمنين ما مرت بي شدة اعظم منها لقد بلغت اطراف اعصابي وكان بن عايشة
 بعد ذلك اذا قيل له ما اشدي من عليك قال بوالعيق **وحدث** سعيد بن محمد
 البجلي عن الاصمعي قال كان ابو الطحان القيني ساعرا مجدا وكان مع ذلك فاسقا فاتي الي
 باب يزيد بن عبد الملك فطلبه لاذن عليه ايا ما فلم يصل فقال لبعض المغنين الا
 اعطيك بيتي شعر تقني بهما امير المؤمنين فاذا سأل عن قائلهما فاجزه ابي بالباب وبهما
 رزقي الله فهو بيتي وينك قال هات فاعطاه هذين **البيتين**
 بك اذا الغام الغرير غدا ن راي محيا بن مروان ينهل بارقة
 بظلمت المسك في رونق الضم تسيل به اصداغه ومغارقه **وحدث**
 فخنا بهما فظربا شديدا او قال له ذرقايلهما من هو قال هو ابو الطحان القيني
 وهو باب يا امير المؤمنين قال وما قصة الدبر قال قيل لابي الطحان ما امر د ثوبك
 قال ليله الدبر قيل له وما ليله الدبر قال تركت ذات ليلة بدراينة فاكلت عندها
 طعشيدلا لم خمر من شربتها وزينت بها وسرفت كساه ومصنت فضحك
 يزيد وامره بما قال لا يدخل علينا فاحدا ابو الطحان المالا ومضى واشل رجب
 المغني **وحدث** ابو جعفر البغدادي قال حدثني عبد الله بن محمد كات
 عوفي عكرمة قال خرجت يوما الى المسجد الجامع فمررت بباب ابي عيسى بن الموكل فاذا
 علي باب السدود وهو احد خلق الله في الغنا فقال ابن تربد ابا عكرمة قلت لمسجد
 الجامع لعلي استفيد فيه حكمة اجتهدهم فقالنا دخل بنا الى ابي عيسى قلت شل ابي عيسى
 في قدره وجلاله يدخل عليه بلا اذن فقال للحاجب اعلم الامر بحكاية ابي عكرمة فجا
 لبث الاساعة حتى خرج الغلمان فجلوني حلا فدخلت ابي دار ما ريت احسن منها بنا
 ولا اظرف هيبه فلما دخلت ونظرنا الى ابي عيسى قال لي يا بغيض من بغض اجلس فجلس
 فاتي بطعام كثير فلما انقضى اتينا بشراب وقامت جارية سقينا شرابا كالشعشاع في زجا

كأنها كوكبٌ دُرِّيٌّ فقلتَ صلِّ اللهَ الأميرَ ما شئتَ هذا الذي يقولُ **أبراهيمُ المصريُّ**

• • • حمرا صافية في جوف صافية • تسعي فصا حور من الحور •

• • • حسنا تجل حسناوين في يدها • صانت من الراح في صافي القواوين • **قال**

فاو على • ونسبي المسدود • ورفيق • وديس • لم يكن في ذلك الزمان احد من هار ولا

اللائمة بالغنا فابتدأ المسدود **فغنى فقال**

• • • لما استقل ياردان بجاديه • واخضر فوق بياض الدر شاربه •

• • • واشرق الورود من نسور وجته • واهتز اعلاه وارجت حفايته •

• • • كلمته يحنون غير ناطقة • فكان من رده ما قال حاجه •

• • • **ثم سكت وغنى بليس**

• • • الحب خلوا أمرته عواقبه • وصاحب الحب صب القلب ذابيه •

• • • استودع الله من اللطف ودعني • يوم الفراق ودمع العين ساكبه •

• • • ثم انصرفت وداع الشوق يهتدي • ارفق بقلبك قد عرفت مظالمه •

• • • **ثم سكت فغنى في ربيوت**

• • • بدر من الالسن حفته كواكب • قد لاج عارضه واخضر شاربه •

• • • ان يوعد الوعد يوما فهو خلفه • ويسطق القول يوما فهو كاذبه •

• • • بما طيته كدم الوداج صافية • فقام يشدوا وقد مالت جوانبه •

• • • **ثم ابتدأ المسدود وغنى**

• • • يا ديرة حنة من ذات الاكبراج • من يصبر غنك فاني لست بالصاح •

• • • بعاده كل تحفي مفارقة • من الدهان عليه سحق امساح •

• • • ما يدلقون الى ما بابية • الا اعترافا من العذران بالسراج •

• • • **ثم سكت وغنى بليس قال**

• • • دع البساتين من اس ونجاج • واعدل هديتا لي شيخ الاكراج •

• • • واعدل لافيتة ذات الحومهم • من العبادة الانصوا شجاج •

• • • **ثم سكت وغنى رقيب وذاك**

• • • لا تخفلن يقولن للام اللامجي • واشرب على الورد من شموله الراج •

• • • كما اذا احدثت في طهر شارها • اغناه املا يها عن كل مصباح •

• • • ما رلت اسقي ندي والتمس • والليل ملتحف في ثوب امساح •

• • • فقام يشدوا وقد مالت سوافه • ما ديرة حنة من ذات الاكراج •

• • • **قال** ثم افضل ابو عيسى على المسدود وقال له غن شعري **فغنى**

• • • **فغنى**

فصيته وهذا سبب بكائي فقال الرشيد لا تبع فان الله كما ورثنا مكانهم ورثنا اموالهم
وقال علي بن سليمان النوفلي غنا دحمان الاشتر عند الرشيد يومئذ **فقال**
 اذا خراجنا وانت امامنا كفا لطايا نايروياك هادييا
 ذكرت بالدينين يوما فاشرفت بنات الهوي حتى بلغن الترافيا
 اذا ما طواك الدهر يا ام مالك فشان المنايا القاضيات وشانيا
قال فطربا الرشيد طربا شديدا واستعاده منه مرات ثم قال له ممن قال الهني والكري
 وهما ضيعتان غلبتهما اربعون الف دينار في كل سنة فامر له بهما فقبلا امير المؤمنين
 ان هاتين الضيعتين من جلالتهما لا يحبان لسمع بملهما **فقال** الرشيد لا سبيلا لي
 استرداد ما اعطيت ولكن احثا لوارثي شرا بهما منه فساد موه بهما حتى دفعوا محبة
 على مائة الف دينار من بيت المال فوضي بذلك **فقال** الرشيد ارفعوها له فقالوا يا امير
 المؤمنين في اخراج مائة الف دينار من بيت المال نقص كثير ولكن نقطعها له فكان
 يوصل خمسة الاف وثلاثة الاف الى ان استوفاهما **ومن ذلك ما** احكى اسحق الموصلي
 قال كان لواتق المعتصم بالله اعلم الناس بالغنا وكان يضع اللحان العجينة ويغني
 بها شعره وشعر غيره **فقال** لي يوما يا ابا محمد لقد نقت الخلو في كل بيتي فغني شعرا اراح
 اليه واظرب عليه يومئذ هذا
 ما كنت اعلم ما في العين من حرق حتى نادوا بان قد حرق بالسفن
 قامت تودعني والدمع يغلبها لمجحت بعض ما قالت ولم تبين
 ما لي اليك وضممتني لتر شفاني كما يحيل نسيم الريح يا بعض
 واعرضت ثم قالت وهي باكية يا ليت معرفتي اياك لم تكن
قال فطلع علي خلعة كانت عليه وامرني بآية الف درهم **وقال** اسحق ايضا دخلني
 يوما على لواتق وقد اخذ في هيئة الصبوح **فقال** لي يا اسحق اصبحنا اليوم مشاكفا
 الى غنايك فقلت يا سيدي انا عبدك وممثل امرك وهيك **فصيته**
 ثم دعي بالطعام والشراب ومدت السناير **وقال** عن لي يستخرج مني نصيب بلح يحكم به
 ففني ودعينا يا سعاد بنظرة فقد حال منرا سعاد رجيل
 فيا جنة الدنيا ويا غاية المني ويا سؤل نفسي هل اليك سبيك
 وكنت اذا ما جئت جئت لعله فافيت علائي فكيف اقول
 فما كل يوم ومباركك حاجة ولا كل يوم لي اليك وصول
وقال والله لا سمعت في يومئذ والقي على خلعة من شياة وامرني بصلة ما امر
 قتلها عندها **ومن حكايات الخلفاء مكارم الاخلاق فيهم**

ماحلي

ما حكى عن ابراهيم المهدي قال قال جعفر بن يحيى يوماً لبعض يدماه انا اسألك
 امير المؤمنين في الخلو عدا فكل من مساعد فقلت جعلت فداك انا اسعد مساعدك
 واسر بمسأدتك قال فيكره العراب قال فابنته عند البحر فوجدت السموم قد
 قدمت من يده وهو ينتظر في الميعاد فزالنا في اطيب عيش لي وقت الضحى فوجدت
 ايلينا موايد الطعام عليها من الخرا لا طعة واطيبها فاكلنا وغسلنا ايدينا ثم خلعت
 علينا ثيابا ملنا دمه وضممنا بالحلوف واشقلنا الى مجلس الطرب ومدت الستائر
 وغنت القينات فظننا بانهم يورثونهم زاده فادعني بالحاجب وقال له اذا اتى احد
 يطلبنا فاذن له ولو كان عبد الملك بن صالح بنفسه فأتى من الامر المقدران عم الرشيد
 عبد الملك بن صالح فدر علينا في ذلك الوقت وكان صاحب جلالة وهيبة ورفعة وعند
 من الورع والرهدة والعبادة ما لا عليه مزبد وكان الرشيد اذا جلس مجلس هو لا يطلع
 عدا ذلك لشدة ورعه فلما قد دخل بهما الحاجب علينا فلما راينا هريفا ما في ايدينا
 ولما اجدناه نقيلا الارض وقد ارتعدنا لذلك وجعلنا وزاد بنا الحياء فقال لا
 بأس عليكم كونوا اعلى ما كنتم عليه ثم صاح بغلام فدفعه بيانه ثم اقبل علينا وقال
 اصنعوا بنا ما صنعتم بانفسكم قال فاكاذب اسرع من راحته عليه ثياب حر معلوم وقد
 موايد الطعام وشرب السراب لساعته ثم قال خففوا عني فاه والله شئ مما فعلته وخط
 قال فتهلل وجه جعفر ثم اتفقا الى عبد الملك فقال جعلت فداك قد علوت علينا
 وتقصنت فصل من حاجة تبلغها مقدري وخط بها تعبي فافضيتها لك قال لي ان في
 قلب امير المؤمنين علي بعض تغر فسا له الرضا عني فقال جعفر فذكر عني عند امير المؤمنين
 فقال وعلى عشرة الاف دينار فقال جعفر هي حاضرة لك من مالي ولك من مال امير المؤمنين
 مثلهما قال واجبان اشد ظهرا بني ابراهيم بصمارة من امير المؤمنين بابنته الغالية واجبة
 ان تخفف الالوية على راسه قال تغل امير المؤمنين ذلك وولي ولد ابراهيم مصر فاصرف
 عبد الملك بن صالح قال فبقيت متجها من اقدامه علينا من غير استئذان وقلت عسي
 ان يجيبه امير المؤمنين لما سأل من المال والولاية والرضا عليه فلما كان من العذر بكرت
 الى باب الرشيد لا نظرم ما يكون من امره قال قد دخل جعفر فلم يلبث ان دعاني يوسف
 القاسمي ثم ابراهيم بن عبد الملك بن صالح فخرج ابراهيم وقد عقد كاحه بالغالية بنت
 الرشيد وعقد له على مصر الرايات والولاية خفف على راسه وخرج كل من
 القصر معه الى بيت عبد الملك بن صالح قال ثم بعد ذلك خرج اليها جعفر وقال
 اظن قلوبكم تعلقت بحديث عبد الملك بن صالح فاجبتهم فاعادوا قلوبهم فظننت
 قال فدخلت على امير المؤمنين فتمثلت بين يديه قال كيف كان يومك يا جعفر بالامير

فقصصته عليه حتى بلغت الى دخول عبد الملك برصاح مكان متكا فاستوي جالسا
وقال لله ابوك ما سالك قلت سالتني رضاك يا امير المؤمنين قال نعم اجبته قلت قد
رضي عنك امير المؤمنين قال قد رضيت عنه ثم ما ذا قلت وذكر ان عليه عشرة آلاف
دينار قال نعم اجبته قلت قد قضاهما عند امير المؤمنين قال قد قضيتهما ثم ما ذا قلت
ورغب ان يشد امير المؤمنين ظهره ابراهيم بصهاره منه قال قد اجبته الى ذلك
ثم ما ذا قلت واجبان تخفوا الالوية على راسه ويوليها امير المؤمنين مضرا قال نعم اجبته
قلت قد رلاه امير المؤمنين مضرا قال قد وليته ثم بخوله جميع ذلك من ساعته قال
ابراهيم المصدي فوالله ما ادري الهوا كرو واعجب فعل ما ابداه عبد الملك من المناد
ولم يكن قط يفعل ذلك امر اقد وجعفر علي الرشيد ارامضا الرشيد جمع ما حكم به جعفر هكذا
تكون سكادرا لا خلا **وقال** ابراهيم الموصلي دخلت على هرون الرشيد
فرايته فداخذي حديث الجوالي وغلبتهن على الرجال **فعبثته باياتهم**
• ملك الثلاث الانساب عناني • فحللن من قلبي بكل مكان
• ما لي تطاوعني البرية كلها • فاطيعين وهن في عصياني
• ما ذاك الا ان سلطان الهوى • وبه قوين اخر من سلطان **قال**
فارتاح الرشيد لذلك وطرب طربا شديدا وادام في بفسرة الاف درهم **وحكي** ابو
العباس عن عمر الرازي قال اقبلت من مكة اري المدينة فجعلت اسير في ضمد من الارض
فسمعت غنا لم اسمع مثله فقلت والله لنوصلن اليه فاذا هو عبد اسود فقلت له اعد
علي ما سمعت فقال والله لو كان عدي فراقك ما فعلت ولكني اجعله قراق فاني
والله ربما غنيت هذا الصوف وانا جايع فاشبع وربما غنيت وانا كسلان
فانسط وانا عطشان فاروي ثم اندفع **يعني**
• وكنت اذا ما دبرت سعدي بارضاها • اري الارض تطوي لي ويدفوا بعد
• من الحفران البيض وجليسها • اذا ما انقضت احدوثة لو تعندها
قال عمر بن الخطاب عن عمر الرازي قال اقبلت من مكة اري المدينة فجعلت اسير في ضمد من الارض
فسمعت غنا لم اسمع مثله فقلت والله لنوصلن اليه فاذا هو عبد اسود فقلت له اعد
علي ما سمعت فقال والله لو كان عدي فراقك ما فعلت ولكني اجعله قراق فاني
والله ربما غنيت هذا الصوف وانا جايع فاشبع وربما غنيت وانا كسلان
فانسط وانا عطشان فاروي ثم اندفع **يعني**
• وكنت اذا ما دبرت سعدي بارضاها • اري الارض تطوي لي ويدفوا بعد
• من الحفران البيض وجليسها • اذا ما انقضت احدوثة لو تعندها
قال عمر بن الخطاب عن عمر الرازي قال اقبلت من مكة اري المدينة فجعلت اسير في ضمد من الارض
فسمعت غنا لم اسمع مثله فقلت والله لنوصلن اليه فاذا هو عبد اسود فقلت له اعد
علي ما سمعت فقال والله لو كان عدي فراقك ما فعلت ولكني اجعله قراق فاني
والله ربما غنيت هذا الصوف وانا جايع فاشبع وربما غنيت وانا كسلان
فانسط وانا عطشان فاروي ثم اندفع **يعني**

في صبيحة يومها فقال اقبلي حتى اجتمع عليه ثم انه توجه اليه وسلم عليه واعلم انه
 انما قد روي للسلام عليه وقال له ان افضل ما عملت خرم الغنا فقال ان اهلك اسأروا
 علي بذلك فقال انهم وقفوا ووقفت ولكن رسول الله يقول قد كانت هذه
 صناعتي وقد بتتالي الله منها وانا اسالك ايها الامير ان لا تحول بيننا وبين جاوره
 ببر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عثمان اذا نزلت كما فقال لا يدعك الناس ولكن
 تدعوا ايها منظر اليها فان كانت من تركها الامير قال فادع بها فامر بها ابن ابي
 عتيق فتشفت واخذت سبعة في يدها وصارت اليه فحدثته عن ما نزل ابا بكر
 فحب من فصاحتها فقال لها ابن ابي عتيق اقولي لامي ففكرت فاجب ذلك عثمان فقال
 لها ابن ابي عتيق فاحدي الامير فحكها فحداها فقال له ابن ابي عتيق فكيف لو سمعتها
 في صناعتها التي تركتها فقال قل لها فلتفعل فامر بها **ففتت**
 سددن خصاص الخيم لما دخلته بكل لبان واضح وجبين

فزل عثمان بن حيان عن سريره حتى جلس بين يديها وقال لا والله ما منك من يخرج
 عن المدينة فقال له ابن ابي عتيق يقول الناس انك لسلامه في المقام وضع غيرها
 فقال عثمان قد اذنت لهم جميعا وابن ابي عتيق هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
 ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
البايعون في ذكر القينات
والاغاني حكى علي بن الحارث لما افضنا خلافة الي امير المؤمنين المتوكل اهدى اليه
 عبد الله بن ظاهر من خراسان هدية جليلة وفيها جوار من جملتهن جارية يقال لها محبوبه
 كانت قد شئت بالطايف فرعت في الجبال والادب واجادت قول الشعر وحقاقة العنا
 فشغف بها امير المؤمنين المتوكل حتى كانت لا تغارق مجلسه ساعة ثم انه حصل منه
 عليها بعد ذلك حنقا فحرقها قال علي بن الحارث فبينما انا يوم عنده ذات ليلة اذا بطلبي
 فقال يا علي قلت لبنيك يا امير المؤمنين قال قد رأت الليلة في منامي كاني رصيت عن
 محبوبه ومما لحقتها فقلت خيرا رأت يا امير المؤمنين افر الله عينك انما هي جارية منك وارضى
 والجفا بيدك فوالله انما لقيت حديثها اذ جات وصيفة فقال يا امير المؤمنين سمعت
 صوت عود من حجرة محبوبه قال فم بنا لننظر اليها ماذا تصنع فنهضنا حتى اتيانا حجرها
 فاذا هي تضرب بالعود **وتقول**

ادور في القصر لا اري حذا . اشكو اليه ولا يكلمني .
 كاني قد ايتت معصية . ليس توبة تخلصني .
 فصل شيعتنا الى ملك . قد زارني في الكري فصاحني .

حتى اذا ما الصباح لاح لنا ه عاد الى هجري وصادقني **قال** فصاح امير المؤمنين
فلما سمعته تلقته واكبت على رجليه تقبلها فقال ما هذا قالت يا مولاي رايت راي
من اين هذه الليلة كانت رصيت عني فاشدت ما سمعت قال وانا والله قد رايت
مثل ذلك فقال يا علي هل رايت العجب من هذا الاتفاق ثم اخذ بيدها ومضى بها الى
حجرتها وكان من امره ما كان **وقيل** كان امير المؤمنين الواثق اذا شرب رقد في موضعه
الذي خرب به فدفن في موضع الذي شرب فيه ومن كان معه من يدمايه وشرب وشرب
ولم يخرج من شرب يوما وخرج من كان عنده الامعة واحدا ظهر انرا قد فرك وكا
معنية من حظايا الخليفة نايمة فلما خلا المجلس عنها لمعني في رفعة وري لها اليها
فاذا فيها اني رايتك في المنام فجميعتي مسترشقا من ريق فيك الباردة
وكان كعك في يدي وكاشنا بننا جميعا في لحاف واحد
ثم انتبهت ومنجما كلالهما في راحتي وتحت خدي ساغدي

فكبت له على ظهرها تقول
خير ارايت وكلما امليت ستناله متى رغم الحاسد
وتبيت بين خلاخل ودمالحي وحل من مرشني وبجاسدي
وتكون انعم عاشقين لعاطيا مع الحديث بلا محافة واصدي
قال فلما مدت يدها ليرمي بالرفعة اليه فاذا السيدها الواثق رفع راسه فاخذها
من يدها وقال ما هذا خلفا انه لم يجز بينهما قبل هذا كلام ولا كتاب ولا رسول الا انه
العشق قد خامرهما قال فاعنتها من وقتها وزوجها منه وقال حدها ولا تقربنا
بعد اليوم **وكان** الحسن بن علي بن جارية يقال لها كاعب وكانت بكرنا هذا
بنت ثلاثة عشر سنة قال فلما عجب عليها ابو نواس فتمنعت فوقع في قلبه منها ما وقع واجته
هي ايضا فجعل ابو نواس كلما مسكها تمنعت فظفر بها ليلة من الليالي في ناحية من نواحي القصر
فمسكها فبكت وقالت يا سيد يا موت دول ذلك فقال ابو نواس هذا جمع الالبكار
فاتفقوا به خرج يوما من القصر فدرق الدجا فوجدتها نايمة في سدة وحدها
وهي سكرانة لا تقيق فتقرب منها وحل السرول من وسطها ووقع عليها فاذا هي خالية
من البكارة فارتاب وطوفان يكون انكها دون فلم يجد نعام عنها وتدمر على ما كان منه **ثم**

انسا يقول
وتأهده الشدين من خدم القصر مرفقة الحدين لينة الشعر
كلت بهادرا على حسن وجهها طويلا وما حد الكواكب من امري
فازلت بالاشعار حتى خدعتها دروضتها والشعر من خدع الشعر

اطالبها شيئا فقالت بغيره . اموت به دأود معها بخرب .
فلما اتفقا وصنا بوسط لجة . عزفت بها يا قوم في لبح البحري .
فصحت اغثنني يا غلام فجاءني . وقد زلفت رجلي وصرنا الى الصدي .
ولولا صياحي بالغلام وانته . تداركني بالحبل صرت الى الغصري .
فاقسم عزمي لا ركت سفينة . ولا سرت طول الدهر الا على الظهري . **ومن**
ذلك ما حدث الشيباني قال كانت عند رجل بالعراق قينة وكان ابو نؤاس
يختلف اليها فكانت تظهر له انها لا تحب غيره وكان كلما جاها وجد عندها قتي بجاسها
وسكدها **فقال فيها**

ومطره لخلق الله ودا . وتلقى بالحقبة والسلام .
انت فواها اسكوا اليه . فلم اخلص اليه من الزحام .
فما من لس بكيفها خيل . ولا حسون الفا كل عام .
اراك بعينة من ال موسى . فصر لا يصبرون على طعام . **وحكي العتي**
قال حضرت قينة مجلسا فحدثت فاجادت فقار اليها شيخ من القوم جلس في يد يدها
ثم قال كل ملوك له حر وكل امراء له طالق ان كان قد وهب لك شيئا لانه ماله حسنة
يهبها لك ولا عليك شيئا يحلها عنك حتى تجد به **وقال** ابو سويد حدثني
ابو زيد الاسدي قال دخلت على سليمان بن عبد الملك بن مروان وهو جالس في
ايوان مبسط بالرخام الاحمر مقر وش بالديباج الاحضري وسط بستان مختلف
قد انخر وانبوع على راسه وصايف كل واحدة احسن من صاحبها وقد غابت
الشمس وغشيت الاطمار فجاءت وسفت الرياح على الاشجار فغما بليت فقلت السلام
عليك ايها الامير ورحم الله وبركاته وكان مطر فافزع راسه وقال اباريد في من هذا
الحين تصاب جبا قلنا صلح الله الامير او قامت القيمة بعد قال نعم على اهل المحبة
ثم اطرق مليا ورفع راسه فقال اباريد ما يطيب في يومنا هذا فقلت اغزا الله الامير
فصوت حملي في رجاجة بيضا تناولها عادة هيبغا مصفونة لفا اسر بها من كفها
واسمع في يمينها فاطرق سليمان مليا لا يرد جوابا يتخدر من عينيده علت بلا شهيق
فلما رآه الوصايف ذلك تنجس عنه ثم رفع راسه فقال اباريد حضرت في يوم فيه
اقتضا اجلن وسهى مدك ونصر عمرك والله لا امر بن عنقك او تخبرني ما انا ر هذه
الصفة من قلبك قلت نعم صلح الله الامير كنت جالسا عند باب اخيك سعيد بن عبد
الملك فاذا انا بخاريه قد خرجت انا باب القصر كما انها غزال انقلت من شبكة صياد
عليها فقص سكبها سكند راني فيمن منته بياض يدنها وتدور سرها وتقتل بكها

وفي رجلها ثعلبان فزاران قد اشرف بيضا من قدمها على حمزة فعلمها بدقا بتين تضرب
حقوبها لها صدغان كانها نونان وحاجبان قد قوسا على بحاجر عينا وعينان محنونان
سحر وانك كانه قصبة بلور وشم كانه جرح يقطر دما وهي تقول عبادة الله من ابد و
ما لا يستكي وعلاج ما لا يسمي طال الحجاب وابطال الجواب فالقلب طابروا العفل
عازب والنصر طهانة والفواد مختلس والنوم محبتس رحمة الله على قوم عاشوا تجلدا
وما نوا كذا ولو كانا لي الصبر حيلة والي العز سبيل لكانا من ارحم الراحمين طويلا
ورفعت راسها فقلت ايها الجارية انسية انت ام جنية سلمية ام ارضية فقد اعجنني
ذكا عقلك وادهلني بحسن منطقتك فسترت وجهها بكفها كانهما لمررتي ثم قالت
اعذرا لي يا المتكلم فما اوحش الساعة بلا مساعد والى واسات لصب معاندي ثم انصرفت
فوالله اصبح الله الامر ما اكلت طبيا الا غصصت به لذكرها ولا ريت حسنا الا سمع
في عيني حسنها فقال سليمان يا ابا يزيد كاد الجمل يستغري والقتيل يعاود في
والجمل يعزب عني لئلا سمعت اعلم ابا يزيد ان تلك التي رايتها هي الدلفا التي فيها

يقول الشاعر

انما الدلفا يا قوتة • اخربت من كبس دهقان
شراوها على اخی الف الف درهم وهي عاسقة لمن باعها والله ان مات من يموت
الا تحزن لها ولا بدخل القبر لا بقصتها وفي الصبر سلوة وفي توقع الموت نصية
ثم ابا يزيد في دعة الله ثم قال لعلامه ثقلة بيدرة قال فاحذنها وانصرفت
قال فلما اقصت الحلاقة الى سليمان صارت الدلفا اليه فامر بسطاط
فاخرج على دهن الغوطة وضرب في رومته خضر امون قد رها ذات حدائق وجم
تحفها انواع الزهر من ابيض فافق واخضر ساطع وابيض ناصع وكان سليمان مغر
يقال له سنالك به رياس واليه يسكن فامر ان يضرب قسطاطه بالقرب منه وقد
كانت الدلفا خرجت مع سليمان الى ذلك المنشر فلم يزل ستان يومه عند سليمان
في كل سرور وانتم جوار الى ان انصرف من الليل الى قسطاطه فنزل به جماعة من
اي بسنك اللقيح

يعني هذه الالامات يقول
محبوبة سمعت صوتي فارقتا • من اخر الليل لما نهد السحر

في ليلة البدر ما يري مضاجعها • او حجبها عنده ابرهى امر القدر •
 لم يحجب الصوت احراس ولا غلق • فدمعها لظروقا الصوت يتحد •
 لو مكنت لمشتت تجري على **قدر** • يكاد من لينها المني يتفطر •
قال فلما سمعت الدلفا صوت سنان فخرجت اليه حتى القسطاط لتسمع فجعلت لا
 تسمع شيئا من حسن خلق ولطافة قلبه لا تراكب ذلك كله في نفسها وهما لها فخر
 باللسان كما من قلبها ففعلت عنها لها وعلا نفسيهما فانته سليمان فلم يحدها معه
 فخرج اليه حتى القسطاط فراها على تلك الحالة فقال ما هذا يا دلفا **فقالت**
الارب صوت لاي من مشوه • فيج المجتأ واضع الاب والجد •
يردك منه صوت ولعله • الى مة بعزي معا والي عبد •
فقال سليمان دعني من هذا فوالله لقد خا من قلبك منه ما خا من باعلام علي
 بسنان قال فدعت الدلفا خادما لها فقالت ان سبقت رسول امير المؤمنين
 الي سنان وحذرتك فلك عشرة الاف درهم وانت حر لوجه الله فخرج الرسول
 فسبق رسول سليمان فلما اتى به قال يا سنان الم لك عن مثل هذا قال يا امير
 المؤمنين حملني النمل فانا عبد امير المؤمنين وعرس نعمته فان راى امير المؤمنين
 ان يعرفوا عن عبده فليفعل قال قد عرفت عنك ولكن اما علمت ان امرئ اذا فعل
 نودت له الحجرة وان النمل اذا هدر صبغت له الفاقة وان الرجل اذا تقنى اصغت له
 المرأة ان العود الى ما كان منك فيطول غمك **وحكى** عن بعض شيوخ المدينة
 قال كانت عند عبد الله بن جعفر جارية مغنية يقال لها عمارة وكان قد شغف
 بها شديدا فلما وفد عبد الله على معاوية خرج بها معه فاتفق ان يزيد بن معاوية
 دخل عند عبد الله بن جعفر يوما في بيته فنظر الى عمارة وسمع غناها فعلقها يزيد
 واحذت بمجامع قلبه ووقعت في نفسه اعظم موقع وجعل يمنع ان يسبح بما عند
 من الوجد الا خلفه ابيه مغياسه من النظر لها فلم يزل يكتم امرها الى ان مات ابيه
 معاوية وصارت الخلافة اليه فاستشار بعض من يشق به من اصحابه وندمائه
 في امر عمارة فقيل له ان عبد الله بن جعفر لا يرام ومنزلته من ابيك ومنك ما علمت
 وهو لا يسعها بشي ابدا وليس له هذا الا الحيلة فقال لا نظر والى رجلا قصم اللسان
 جري الجنان فاقوه برجل عراقي عاقل اديب ذودكا وحيلة فلما استنطقه ركب عقلا
 ونما فقال له اني دعوتك لامران ظفرت به فهو حظوتك عندى الى اخر الابد
 ثم اجره بامر فقال يا امير المؤمنين ليس يراد ما قبل عبد الله الا بالحيلة والخذ بعة
 وان قد راى احد على ذلك فارجوا ان اكون انا فاعني بالمال قال خذ ما احببت فاحذوا

من طرف الشام ونياب مصر ومتاع العراق ومن الرقيق والدواب وغير ذلك ما احتاج
اليه ثم توجه الى المدينة فاناخ بجريدة عبد الله بن جعفر فاكثري منزله بالعرب
منه ثم ارسل اليه يقول يا مولاي انا رجل من اهل العراق قدمت بتجارة واحببت
ان اكون في جوارك وكنفك الى ان ابيع ما معي فامر باكرامه وبالا حسنات اليه فلما
اطمان العراقي توجه الى عبد الله وسلم عليه وقدم له بغلة فارهة ونيابا من نياب
العراق وطيبا وغير ذلك مما يصح له وسأله بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقبلها منه ولا يخله بردها فقبلها منه عبد الله واكرمه اكراما جريدا ثم ان عبد الله
صنع طعاما وهيا مجلسا حسنا واحضر العراقي في احضر جماعة وامرها ان تغني فلما
غنت كاد العراقي ان يفتتن فقال له عبد الله ارايت مثل عماره او سمعت مثل
غنايها فقال لا والله يا سيدي ما ريت مثلها قط ولا تصلي الا لك ولا ظننت
ان في الدنيا مثلها قال فكم تساوي عندك قال يا سيدي تارجل من السوقه تاجر
اجمع الدراهم والدينار ولو وجد لها بعشرة الاف دينار اخذتها فقال له عبد الله
كنت تأخذها بعشرة الاف دينار قال نعم فقال له عبد الله ما ناطنا ابيعها لك
بعشرة الاف دينار قال قد قبلت قال هي لك ثم انصرف الى منزله فلما اصبح لم يشعر
عبد الله الا بالمال قد وافته فزده عبد الله وقال يا مالك ما كنت ما نطنا علما ان مثلي
لا يبيع مثلها بما على وجه الارض فقال جعلت فداك انا الجدة والطفل في البيع سواء
فان كنت انت ما نطنا فانا مجرد وقد ملكك الجارية وليت تحل لك بعد فقال عبد الله
بنفس الضيف انما طرقتنا طارفا اعظم علينا منك ثم امر بتجهيز الجارية بما يصلحها
من الثياب والطيب وغير ذلك فجهزها بثلثة الاف دينار وسلمها اليه بما تمعرت
وقال هذه بموضع الجارية عما اهديت لنا وان كنت فجعنا فيها فالله المستعان
فتسلم العراقي الجارية وخرج بها من المدينة بعد ان ودعها مولاهما وبناتها
فقال لها العراقي لما خرج بها عماره اني لم اشتريك لنفسى ومثلي ما يشترى منك
بعشرة الاف دينار وما كنت قد رعتني بنعم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله
اجل الناس اليه لنفسى فاشترى ولا تريني وجهك ثم ورد بها حتى ان دمشق فصدقني
الناس يحملون جنازة يزيد وقد استخلف ابنه معاوية فاقام الرجل يسلط في
في الدخول عليه حتى اذن له فلما مثل يزيد به شرح له القصة فقال له معاوية
هو لك وكل ما ملكك فادفعه اليك وارجل من يومك ولا تنقم في شيء من الشام فحل
العراقي حتى فكره المدينة فنزل على عبد الله بن جعفر ودخل عليه بعض علماء فقال
له هذا اصيفك العراقي قد نزل ببابك فقال لا اهلا به ثم قال انزلوه فلما نزل

فاستترى

اساذن

استاذن عليه فاذن له فلما دخل سلم وقبل يده فقر به عبد الله ورجب به فقصر عليه
 العرافي القصة من اولها الى اخرها ثم قال هي هدية مني اليك ووالله ما رايت لها وجها
 ولا وضعت عليها يد اني بعث اليها مجات بما معها فلما رأت مولاها سيدنا عبد الله بن
 جعفر خرت على رجليه فاهوى اليها عبد الله يضمها الى صدره فتصايح اهل الدار
 عماره عماره فحجل عبد الله يقول ودموعه تسيل يا وحكم اجلم هذا امر بقطنة
 اللهم انك تعلم اني نصرت على فرائضها وارث الوفا وسلمت لامرك فرددتها على يديك
 فكلنا الحمد كثيرا فاقام العرافي عنده اياما ثم باع عبد الله ضيعة له ببلانه الاف
 دينار ودفعها الى العرافي بعد ان دفع اليه ثمنها الجارية ثم اعتذر اليه واعلم انه
 لو وصله بكل ما يملك ما بلغ مكافاته ثم رحل العرافي الى يده مستورا موقورا وحكي
 ان الرشيد فصد بومانا رسلت اليه بعض خصاله فذبح فيه شرابا مع وصيفة
 لها حسنة لوجه وغطته بمنديل وكسكت على المنديل هذه **الآيات**
 فصدت عرقا تبقي صحة والبسك الله به العافية
 فاشرب بهذا الكاس يا سيدي وامناره من كف في الجارية
 واجعل لمن انقذه خلوة تحظى بها في الليلة الآتية
 قال فنظرهون الرشيد الى الوصفة التي جات بالمدح فاستحسنها فافتضاها
 ثم ارسلها فعملت سيدتها بذلك فكتبت اليه رقعة **تقول فيها**
 بعث الرسول فابطا قليلا على الرغم مني فصبر جميل
 وكنت الحليل وكان الرسول فصرت الرسول وصار الخليل
 كذا من بوجه في حاجة الى من يحب رسولا جميلا
قال فاستحسن الرشيد ذلك وارسل اليها اناعنك الليلة **واهدى**
 داود بن روح الميلي الى المهدي جارية تحضيت عنده فواعدته المبيت عنده
 ليلة فمضى اليها **فكتب اليها**
 لا تفخرن جديتا خان موعده وكان منه لصفوا لعيش تكدن
فارسلت اليه بقول
 لا تفخرن جديتا خان موعده ولا بد من وعدا فيه تاخير
 ما كان حبسي الامن حذو اذا لا يستطاع له بالقول تفسير
وقال محمود بن ابي مروان يصف جارية له
 لست بناء ولو تباع بوزنها ذرايكا استعأ عليها البايع
وكان للمامون جوهره من احسن الناس وجهها واسبقهم الى كل نادرة

فخطبت عنده فحسد لها الجواري وقلن لا حسن لها فنقضت على خاتمها حسبي
حسبي فازداد بها المأمون عجباً فسوياً لجوارها طعاماً فأتت لجنز ع عليها المأمون
جزعاً شديداً **وقال**

أخجلت ركناتي من يدي • ابكي عليها احرا لا بد •
كانت هي لا تسر اذا استوحشت • نفسي من الاقرب والا بعد •
ودروضة كان بها امر تعجب • ومنه لا كان بها موردي •
كانت يدي كان بها قوتي • فاحلس الدهر يدي من يدي •
والمبتول في قينته

• اما زحمها فتغضب ثم ترضى • فكل نعلها حسن جميل •
• فان غضبت فاحسرت في دلال • وان رضيت فليس لها عدل •
وحدث ابو عبد الله بن عبد البر قال حدثني اسحق بن ابراهيم عن المصنف
ابن عدي قال كان بالمدينة رجل من بني هاشم وكان له قينتان يقال لاحدهما
رشا والآخرى جودر وكان رجل بالمدينة مصحح لا يكاد يغيب عن مجالس
المستطرفين فارسل الهاشمي اليه ذات يوم ليشخره فلما اناه قال له اصلح الله
انك في لذتك ولالذة قال وما لذتك قال تحضر في بيتك فانه لا يطيب في عيش
الابه فامر الهاشمي باحضار قينته وامر ان يطرح فيه سكر فلا تشر به المصحح فحرك
عليه بطنه فتناوم الهاشمي وعمر جواريه فلما ضاق عليه الامر واضطر الى التبرز
قال في نفسه قال ما اظن هاتين المغنيتين الا بمايتين واهل اليمن يسون
الكيف لمرحاض فقال لهما يا جيبتي ابن المرحاض فقالت احداها لصاحبتها
ما يقول قالت تقول **غنياني**

رحضت فوادى فخلعتني • اهي من الحب في كل واد • ثم اندفعتا
يغنيانه فقال في نفسه ما اظنها قصصا عني اظنها مكيتين واهل مكة يسوفا
الخارج فقال لهما يا جيبتي ابن المخرج فقالت احداها لصاحبتها ما يقول
سيدنا قال يقول **غنياني**

• خرجت بها من بطن مكة بعدما • اقام المنادي بالهشفا عتما •
ثم اندفعتا يغنيانه فقال في نفسه لم ينهها والله عني وما اظنها الاساميتين
قاهل الشام يسوفا المذهب فقال يا جيبتي ابن المذهب فقالت احداها
لصاحبتها ما يقول جيبنا قال يقول **غنياني**
• ذهبت من الحجاز في كل مذهب • ولم يكن حقاً كل هذا الجنب •

غنياء

فغنياه الصوت فقال لاجول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم يمتنعني ما اقول
وما اظنها القهين الامديتين واهل المدينة يسمونه بيت الخلا فقال
احدها لصاحبهما بما يقول فالت بسا ان نغني **فغنت**
مخيلي على جوال الاخوان اد طعنا من بطر مكة والسعيد والحزنه
قال فغنياه فقال الله وانا اليه راجعون ما اظن الفاسقين الا يصيرت في اهل
البصر يسمونها الخشوش فقال يا سيدنا ابن بيت الحنن فقال لحداهما لصاحبهما
ما يقول قال بسا ان نغني
١٠ او حشوني وعز صبري فيهم ما احبنا وما يكون فغالي
ثم اند فغنا يغنيان فقال ما اراهما الا كوفيين فاهل الكونه يسمونها الكنف فقال
لها يا جيبتي ان الكنف فقالت احدا ما لصاحبهما يعيش سيدنا هل رايت اكثر
اقتراعا من هذا الرجل قالت يقول **ان نغني**
١١ نكفني الهوي طفلا فغيبني وما اكنهك فقال واويله
واعظم مصيبته هذا الهاشي يتقطع ضحكها فقال لما يارا نينا ان لم تعلمي
به انا اعلمك به ثم رفع ثيابه وسجل عليها وعلى الفرس فانتبه الهاشي وقدر
غشي عليه من شدة الضحك فقال وليك اسلم علي وطاي قال حياة نفسي اعز علي
من وطاني قال فاني سطر عليه الهاشي ودفع له مالا ومضى لتسبيله **وقالت**
علي ان الحصر **قلت لقينه** هل تعلمين ورا احب منزلة تدني اليك فان
اقصاني قالت تاني من باب الذهب **والشربت**
١٢ اجعل شبعك متقوفا تقدمة فلم يزل يدنيا من ليس بالياني
وكان اسعج مختلفا في قينة بالمدينة فجلس عندها نوفا يطارحها الغنا فلما
اودا الخروج قال لها ناولين خاتك اذكرك به قالت انه ذهب واخاف ان يذهب
ولكن حذ هذا العود فلعلك ان تعود وناولته عودا من الارض **وكان** بعض
القينات من الجمال والحسن بجانب ثم اصابها علة فتغيرت حالها وكانت تنشد
ولي كبد مقروحة من بيعتي بها كبدنا ليست بذات قروح
اباها على الناس لا يشتر ونها ومن لشري ذائرة بصحة
وكان المعنصم بجب قينة من حضايه فانفق انه خرج الى مصر تركها فذكرها
في بعض الطريق فاشتاها اليها وعليه الوجد قد عي مغنيا له وقال وحنك قد ذكرت
جاري فلانة فافلقتني الشوق اليها تعني تعني في معني ما ذكرته لك فاطرف
مليا ثم غناه **وددت** من الشوق المبرح انني اعارجا حي طائر فاطير

بما النعيم لست فيه بشاشة ، وما السرور لست فيه سرور ،
 وان امرأتى بلدة نصف قلبه ، ونصف باخري غير ما الصبور ،
والحكايات بمعنى ذلك كثيرة لو اردت بسطا لا حجت لي بمجلدات ولكن ما قل وجل
 خير من كثير يمل وفيما ذكرته كفاية والله المسؤول ان يدي بالطف والعناية
 وملي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه من حسننا الله ونعم الله عليهم
السادس **الحادي والسيعون في ذكر**
العشق ومن يلبه والافتحار بالعفاف واحاديث
من ماب ما الحب والعشق وفيه فصول

الفصل الاول في وصف العشق قال الجاحظ العشق اسم لما فصل عن المحبة
 كان الشرف اسم لما جاء والجود وقال اغرابي العشق خفي ان يريه وجل ان
 يخفي فهو كما من كمين النار في الحجر ان قد حته وري وان تركته توارى في جبل
 اول العشق النظر واول الحريق الشرر **وكان** العاشق فيمن مضى يشق برقع
 حبيبته فالمرأة تشق برقع حبيبها ويقولون انها اذا لم يفعل ذلك عرض البغض
 بينهما **قال** **عبد بن الخطاش**

وكم قد ستقنا من ردنا محبر ، ومن برقع عن طغلة غير عانس ،
 اذا شق برقع شق بالبرد برقع ، من الحب حتى كلنا غير لانس ،
وقيل ما بلغ من حلك لغلة قال اني لا ذكرها قد بيني وبينها عقبة الطاييف
 فاجد من ذكرها راحة المسك **وقد** راي شبيب اخا بئيسة جملة
 عندها فوبت عليه واذا ه ثم ان شبيب اتى الى مكة وجميل فيها فقبل لجميل دونك
 وشبيب فخذ بشارك منه **فقال**

وقالوا يا جميل اني اخوها ، فقلت اني الحبيب اخوا الحبيب ،
والسر الاخضر الحداد
 مطارق الشوق منها في الحشا اثر ، يطرق سندان قلب حشوه النكر ،
 وباركوك الهوى في الجسر موقرة ، ومبرد الحب لا يبقى ولا يذر ،
وكان عبد الله بن عبيدة الزحاني بهوي جارية فزارته يوما فاكرم
 تحادتها وشكوا اليها ألم الفراق فحان وقت الظهر فناداه النساء الصلاة بابا
 الحسن فقال وريك حتى يزول الشمس اي حتى تقوم الجارية **وقالت**
 ليلى العامرية في نيسها ، لم يكن المجهنون في حالة ، الا وقد كنت كما كانا ،
 لكنه باح بسر الهوى ، وانني قد دبت كتماننا ،

وقال احمد بن عثمان الكات
وانى ليرضىني المر بيا بها واقطع منها بالسنتمة والزجر
وقال الفتح بن خاقان صاحب المتوكل
ايها العاشق العذب صابر فخطايا اخي الهوى مغمورة
زخمة في الهوى احط لذنب من غزاة وجهه مبرورة
وقال عمرو بن لحي ربيعة كت بين امرأتين هذه تسارني وهذه
تعضني فما شربت بعضته هذه من لذة هذه **وقال** شيبان العذري
لو جز بالسيف راسي في محبتها لطار بهوى سر ناعنوها راسي
وقال يحيى بن معاذ الوارثي يوما لوامر في الله ان اسم العذاب بن الخلو
ما قسمت للعاشقين عذابا **الفصل الثاني من هذا الباب**
فيمن عشق وعف والافتخار بالعفاف روي عن زعباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشق عوف مات
فهو شهيد **وقال** صلى الله عليه وسلم عفو العف سائكم وقال
بعضهم رأت امرأة مستقبلة البيت في غاية الخافة والضعف لافعة
يديها تدعوا فقلت لها هل من حاجة فقالت حاجتي ان تسادي في الموقف **يقول**
تزد كل الناس اذا اقيمهم وما لي زاد والسلام على نفسي
فناديت كما امرتني واذا بقيت بحيل الجسم قد اقبل الي وقال انا الزاد تمضيت
به اليها فما زاد على النظر والبكاء قال لي انصرف بسلام فقلت ما علمت ان
لعا وكما يقتصر على هذا فقالت امسك يا هذا ما علمت ان ركوب العار ودخول
النار شديد **قال** ابراهيم بن محمد الميموني الواسطي
كم طفت بمن اهوى فيمنعني منه الجوارح والله والحدرة
كم قد خلوت بمن اهوى فيمنعني منه العكاهة والتأيسر والنظر
اهوى للملاح واهوى لان اجالسهم وليس في حرام منهم وطير
كذلك الحب لا يتيان معصية لا خير في لذة من بعد هاسرة
وقال بعض بني كليب
ان اكن طامع المحاظ فاني والذي يملك الفواد عفيف
وخود لك قول القائل
وقالت نحو الله الا يتننا اذا كان لون الليل شبه الطيبا لير
نجحت وما في القوم بقطان عجزها وقد نام عنها كل وائل وحارس

فبتنا بليل طيب نستلذه، جميعا ولم اقلب لها كذا مس،
ونزل رجل على اخ له مستترا خافيا من عدوله فارتله في منزله وتركه فيه
 وسافر لبعض حوائجه وقال لامرأته اوصيك بصيغ هذا خيرا فلما عاد بعد شهر
 قال لها كيف صيغنا قالت ما اشغله بالعمى عن كل شيء وكانا الصيغ اطبوق
 عيبيه فلم ينظر الي امرأة صاحبه ولا لي مقل له الي ان عاد من سفره **وكان**
 عمرو بن زبيعة عفيفا يصف ويقف ويحور ولا يرد **ودخلت** بثنية على
 عبد الملك بن مروان فقال لها يا بثنية ما اري فيك شيئا مما كان يقول جميل
 فقالت يا امير المؤمنين انه كان يرثي الي بعينين ليستا في راسك قال فكيف
 رايتيه في عشقه قالت كان **قال**

لا والذي فتحد الجاه له ما لي عانت ديلها حزن،
 ولا يفنها ولا هممت بها ما كان لا الحديث والنظر **وقد** تقد
 هاتين البيتين فيما جاني الكتابة على سبيل الرمز في الجزء الاول **وعن** ابي سهل
 الساعدي قال دخلت على جميل وبوجهه اثار الموت فقال لي يا ابا سهل ان رجلا
 يلقي الله لم يسفك دما ولم يشرب خرا ولم يات فاحشة اثر جواله الجنة فلك اي
 والله فمن هو قال لا ابي لا رجوا ان اكون ذلك فذكرت له بثنية فقال لا لي
 اخر يوم من الدنيا اول يوم من الاخرة لان التي شفاعة محمدان كنت حدثت
 نفسي بريبة قط **وعن** عبد الله بن عبد المطلب ابو النبي صلى الله عليه وسلم انه
 دعت به غيرة الى نفسها وبذلك له ما لا وكان تكهن وسع بائيان رسول الله صلى
 عليه وسلم وكانت جميله فارادت ان تحدد عبد الله رجلا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
 منها للنور الذي رآته بين عينيه فاني اما الحرام فالحامد وانه يحيى الكرم عصفه

وقال آخر

واحور مخضوب البنان محجب، دعاني فلم اعرف الى ما دعي وجهها،
 تحلت بنفسي عن مقام يشينها، ولست مریدا ان طوعا ولا كرها،
ورأود سائب ليلي الا خيليه عن نفسها فاشمزت **وقالت**
 ودي حاجة قلنا لا تنج بها، فليس اليها ما جيت سبيل،
 لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه، وانت لاخري صاحب وخليل،

وقال بن مياره

موانع لا يعطين حبة خردل، وهن دوان في الحديث او الشن
 ويكرهن ان يسمعن في الدورانية، كارهت صوت البكار الشوامس

وقال آخر

ان عن ابيز ما هم من بريية • كطبا مكة صيدهن حرامه
 تحب من ليز الكلام فواسقا • ويصدهن عن الحنا الاسلام • وكان
 الاصمعي يستحسن بيتي العباس ابن الاحنف
 • انا ذنون لصب في زيارتك • فعندكم شهوات السمع والبصر
 • لا يضر السوان طال الجلوس به • عفت الضمير ولكن فاسق السطر • **واخفى**
 ابراهيم بن المهدي في هربه من المأمون عند عمته زينب بنت ابي جعفر فوكلت
 خدامه جارية لها اسمها ملك وكانت جميلة في الحسن والادب طلبت منها خمسمائة
 الف درهم فابت ففوجها ابراهيم وكره ان يطلبها من نفسها **فغني** يوما وهي قائمة
 على راسه • يا غرا الابه شافع من مغليته • انا ضيف وجزاك الضيف احسان الابه
 فغمت الجارية ما اراد فحكت ذلك لمولاها فقالت اذهبي اليه فاعطيه ابني قد
 وهبتك له فعادت اليه فلما راها اعاد الاليات فانكبت عليه فقال لها كفي
 فلست بخاين فقالت قد وهبتي لك مولا في فانا الرسول فقال اما الان فنعم

واشد المبرء

• ما اندعاني الهوي لفاحشة • الانفا في الحيا والكره
 • فلا لي فاحش مددت يدي • ولا مست في زلة قد مره

وقال آخر

• يقولون لا تنظر فتلك بليية • بلي كل ذي عينين لا بد ناظره
 • وهل في الكيال العين بالعين بريية • اذا عفت فيما بين السراير
وكان بعض الخلفاء قد نذر على نفسه ان لا ينشد شعرا ومضى اشديتيا من
 شعر فعليه عتق رقبة قال فيسما هو في الطواف ادنظر الى مشاة جميلة الوجه
 وشاب يكلمها فقال له يا هذا اتق الله في مثل هذا المكان فقال والله ما ذاك
 لحنا وانفا ابنة عمي واعز الناس علي فان اباها سغنى من تزويجها لعقري وفاني
 وطلبت من مائة مائة ومائة اوقية من الذهب ولم اقدر على ذلك قال فطلبت
 الخليفة اباها ودفع اليه ما اشترط على ابن اخيه ولم يغم من مقامه حتى عقد له
 عليها حتى عقد عليها ثم دخل الخليفة الى قصره وهو يترنم بيت من الشعر فقالت
 له جارية من حضايها اراك يا مولا ينفش الشعر انسيت ما نذرت ام نراك قد
 هويت فاسا **يقول**
 تقول وتلدني لما داتي • طربت وقد كنت اسليت حيناه

يريد ان ينكح اجابته • من قبل ان يسهر ان تخلا • **وقيل** لرجل •
 وقد رقت عشيقته على ابن عم لها يسرك ان تظفر بها الليلة قال نعم والذي امتعني
 نكحها واشقاني بطلها قيل فما كنت تصنع بها قال كنت اطبع الحجر في النملها واعصني
 الشيطان في اغها ولا افسد عشق عشرين سنة فيما بقي مما عاره وينشر فينجي
 اجاره اني اذا التيم لم بعد لي اصل كريم **ومر** سيدنا عمر رضي الله عنه ليلة يحس
 سكر المدينة فسمع امرأة تقول **شعر**
 الاطال هذا الليل واروجا بنه • وليس لي جني حليل الاعبه •
 فوالله لولا الله لارب غير • لحركت من هذا السرير جوابته •
 مخافة ربي والحيا يعفني • واكرم علي ان تنال مراتبه •
قال فقال عمر رضي الله عنه عنها فقيل لها ان امرأة فلان وان بعلمها له ثمانية اشهر
 فسا في الغزاة **فامر** رضي الله عنه ان لا يغيبا لرجل عن زوجته اكثر من اربعة اشهر
من ذلك ما ذكره ابن الجوزي في تنقيح نفوس الاثر عن محمد بن عثمان بن ابي هبة السلمي
 عن ابيه عن جده قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطوف ذات ليلة في سكر المدينة
 اذ سمع امرأة وهي تهتف من خدرها **وتقول**
 هل من سبيل لي خمر فاشربها • امر من سبيل لي نصر بن حجاج •
 الي فتى ما جاد الاعراق مقتبل • سهل المجان كنم غير ملجأ •
 تنمي اعراق صدق حين تنسبه • اخافا عن المكروه فراج •
فقال عمر لاري معي بالمدينة رجلا تفتت به العواتق خذوه من علي بن نصر بن حجاج
 فلما اصبحت اتي به فاذا هو من احسن الناس وجها واحسنهم شعرا **فقال** عمر رضي الله
 عنه عن بية من امير المؤمنين لتأخذ من شعرك فأخذ من شعره فخرج وله قنجان
 كانما شققتا **فقال** له تعمر بالعمامة فاعتم فافتن الناس بعينيه **فقال** عمر رضي الله
 لا ساكني في بلدة انا فيها **قال** يا امير المؤمنين ما ذني قال هو ما اقول لك **شعر**
 سيره الي النصر وخشيت المرأة التي سمع منها ما سمع ان يبدوا من عمر لها سيفا قد
 اليه اياتا **وهي تقول**
 قد للامام الذي تحنى بواده • مالي وللخمر ونصر بن حجاج •
 لا تجعل الظن حقا ان تبينه • ان السبيل سبيل الحاق بالراجي •
 ان الهوى زمة التقوى فحبسه • حتى اقرب بالجار واسراج •
قال فمكى عمر رضي الله عنه **وقال** الحمد لله الذي زواله الهوى بالتقوى **قال** وكان
 مكث نصر بن حجاج بالبصرة فخرجت امه بين الاذان والاقامة متعصنة لعمر فاذا عمر
 رضي الله عنه قد خرج في ازار وردا وبكده اندزه **فقال** يا امير المؤمنين والله لا فتن

انا وانت بين يدي الله تعالى ولما سبكت الله انتبتن عبد الله وعاصم الي جنك
ويحيى وبن ابي الفياضي والادوية فقال لها ان ابائي لم تقف بها العوائق فخذوا
ثم ارسل عمر الي البصرة يريد الي عتبة بن غزوان فاقام اياما ثم نادى عتبة لمن اراد ان
يكتب الي امير المؤمنين فليكتب الي البردي خارج فكتب نضر بن حجاج **بسم الله الرحمن الرحيم**
سلام عليك اما بعد يا امير المؤمنين

• تعري ان سيرتي ان حرمتي • وما كنت من عرضي عليك حرام •
• فاصبحت منقبا على عرش ربي • وقد كان لي بالمكن مغا •
• ان غنت الدلقا يوم ما بمسنة • وبعض ايامي النساء عرا •
• ظننت بي الظن الذي ليس بعده • يقاوي مالي جرمة • فالأمر •
• فممنعني مما تقول تكريمي • وانا صديق سالفون كرام •
• ومنعها مما تقول صلا فقا • رجال لها في قومها وصبا •
• فهاذ ان حالنا افضل انت راجعي • فقد جمني كاهل وسام •

فلما فرغ هذه الايات قال او مالي سلطان فلا يرج ثم اقطع دارا بالبصرة ودارا
في سوقها فلما مات عمر رضي الله عنه رغب راحلته وتوجه نحو المدينة والله اعلم

الفصل الثالث من هذا الباب في ذكر من مات بالعشق

حدث ابو القاسم بن اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابي قال كان
بالمدينة قينة من احسن الناس رجلا واكلم عقلا واكثر هورا با فذكر ايت
القران وروى الاشعار وتعلم العربية فوقع عند يزيد بن عبد الملك فاخذ
بجامع قلبه فقال لها ذات يوم وتحك امالك قرابة او احدا يجين ان اصطنعه
واسدجاليه معروفا قال يا امير المؤمنين اما قرابة فلا ولكن بالمدينة ثلاث
مقر كانوا اصدقا لولاي واحبان بينا لهم من خير ما مرت اليه فكتب الي عامله
بالمدينة في حصارهم اليه وان يدفع الي كل واحد منهم عشرة الاف درهم فلما
وصلوا الي باب يزيد استاذن عليهم فاذن لهم واكرمهم غاية الاكرام وسالم عن
حوائجهم فاما الاثنان فذكر احوايجهما فقضاها واما الثالث فساله عن حاجته
فقال يا امير المؤمنين مالي حاجة فقال وتحك الست اقدر علي حاجتك قال بلى
ولكن حاجتي يا امير المؤمنين لا اظنك تقضيها قال وتحك سلمي فانك لا تسالي عن
حاجة اقدر عليها الا قضيتها قال في الامان قال نعم قال ان رايت يا امير المؤمنين
ان تامر جارتك فلانة اني اكرمتها بسببها ان تغني ثلاثة اصوات اشرب عليها ثلاثة
ارطال فافعل قال فتغير وجه امير المؤمنين وقام من مجلسه ودخل على الجارية فاعلمها
بذلك فقالت وما عليك يا امير المؤمنين فامر بالعتي فاحضر وامر بثلاثة كراسي من

ذهب فنصبت ثم قعد يزيد على أحدها والجارية على الآخر والفتى على الثالث
دعي بصنو والرياحين والطيب فوضعت ثم أمر بدلائه ارطال فليئت ثم قال للفتى
سل حاجتك قال تأمرها يا امير المؤمنين **تغني**

• لا أستطيع سلوا عن مود لقاه • ويصنع الحب في قور الذي صنعاه •
• ادعوا الي هجرها قلبي فيسعدني • حتى اذا قلت هذا صا دقا نزعاه •

فامرها فغنت وشرب يزيد وشرب الفتى وشرب الجارية ثم امر بالارطال فليئت
وقال للفتى سل حاجتك قال يا امير المؤمنين تأمرها **تغني**

• خبرت من نعمان عود اراجعه • لهند ولكن ما يبتغى هندا •
• الاعرجاني بارك الله فيكم كما • وان لم تكن هند لا رضكا قصدا •

فامرها فغنت وشرب يزيد وشرب الفتى وشرب الجارية ثم امر بالارطال فليئت
ثم قال للفتى سل حاجتك فقال يا امير المؤمنين تأمرها **تغني**

• مني الوصال ومنكم الحجر • حتى يفرق بيننا الدهر •
• والله لا اسلوكم ابدا • ملاح بدرا و بدرا جدر • **قال** فلم تتم

الايات حتى خرافتي مغشيا عليه فقال يزيد الجارية قومي انظري ما حاله فقامت
اقيه وحركته فاذا هو ميت فقال لها يزيد ابكيه فقالت لا ابكيه يا امير المؤمنين
وانت تحيها ابكيه فوالله لو عاش ما انصرف الابك فيك الجارية وبكى امير المؤمنين
وامر بالفتى فحجز ودفن واما الجارية فلم تلت بعده الا ايا وقليل وماتت **وحكي**

عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه انه قدم على عبد الملك بن مروان
فجلس ذات ليلة ليسامره فتذاكروا الغنا والجوارى المغنيات والعشوق فقال عبد
الملك لعبد الله حدثني يا عجب ما مر لك في هذه الاغاني وما رايت من الجوارى قال
نعم يا امير المؤمنين اشترت جارية مولدة بغيره الاف درهم وكانت حادثة مطبوعة
فوصفت ليزيد بن معاوية فكتب الي يقول اما ان قد رايها لي واما ان تبنيها فحكمت
فكنت اليه الف والله لا يخرج عن ملكي بيع ولا هبة فامسك عني فكانت عندي
على ذلك الحال لا راد فيها الا حيا ميتا انا ذات يوم اذا تبتني عجوز من عجائز نافذة
لي ان بعض اعراب المدينة يجها ونجته وراها وراه وانه يحي كل ليلة منكرا فيقول يا
تسبح عناها ويكي شغفا وجافا عيت ذلك الوقت التي قالت عليه العجوز فاذا به
قد قبل مقنعا راسه حتى قد مستقفا فلم ادع بها في تلك الليلة وجعلت انا مل
موضعها وموضعها فاذا هي تكلمها وتكلمه ولم اريها الا عتب ولم يزل كذلك حتى اسفر
الصبح فدعوت بها وقلت لينة الجوارى اصل فلانة بما يمكنك فاصلتها وزينتها

فلما جات بها قبضت على يدها وفتحت الباب وخرجت فجئت الى العتيق فحرسته فانته
مدعوا فقلت لا بأس عليك ولا خوف هي هبة مني اليك فدهش العتيق ولم يجني قد نوث
الياديه وقلت له قد اظفر لك الله ببعيتك فقم وانصرف بها الى منزلك فلم يجد جوا
فحرسته فاذا هو ميت فلم ار شيئا قط كان يحجب من امره فقال عبد الملك والله لقد
حدثني بحبيب فاصنعته الحارثية قلت ماتت والله بعده يا بامر ولايل بعد تحول عظم
وتعذر وماتت كذا ووجدنا على الغلام **وقيل** ان عبد الله بن عجلان رايت
اثر كعب عشيقة في ثوب زوجها فمات **وذكر** محمد بن واسع الهيثمي ان
عبد الملك بن مروان بعث كتابا الى الحجاج بن يوسف اما بعد اذ ورد عليك
كاتب هدا وقواته فيسير الى ثلاث جوار مولدات ابكار يكون المنتهي فبين من الحمال
واكتب بصفة كل واحدة منهم ومبلغ ثمنها من المال فلما ورد الكتاب على الحجاج ادعى
بالنخاسين ثم امرهم بما امر به امير المؤمنين وامرهم ان ليسروا الى اقصى البلاد حتى
يقعوا بالعرض ثم اعطاهم المال وكتب لهم كتابا في كل الجهات فساروا ويطلبون ما اراد
امير المؤمنين فلم يزلوا من بلد الى بلد من اقليم حتى وقعوا بالعرض ورجعوا
الى الحجاج بثلاث جوار مولدات ليسر لهم مثل قال وكان الحجاج فصحا فجعل ينظر الى
كل واحدة منهم ومبلغ ثمنها من المال فوجد من لا يقاوم لهن بغيره وان ثمنهن من واحدة
منهن ثم كتب كتابا الى عبد الملك بن مروان يقول فيه بعد الثنا الجليل وصليني
كتابا امير المؤمنين استعفى الله ببقاه يذكر فيه ان اشتريه له ثلاث جوار مولدات
ابكار وان يكتب له بصفة كل واحدة وثمنها **فاما الحارثية الاولى** اطال الله
بقا امير المؤمنين فانها حارثية عبيط السوا الف عظمة الروادف كحلوة العينين
حلوة الوجنتين قد اهدت فداها والتفت فداها كانا ذهب شيب بفضة
وهي **قيل** ايضا اذا استقبلتها دعي ٥ كانها فضة قد شابهها ذهب ٥
وثمنها يا امير المؤمنين ثلاثين الف درهم **واما الثانية** فانها حارثية فايقة
الجمال معتدلة القدر والكمال يشفي السقم كلامها الرخيم وثمنها يا امير المؤمنين
ستون الف درهم **واما الثالثة** اطال الله بقاء امير المؤمنين فانها حارثية
فائرة الطرف لطيفة الكف كانها خشف الغزال وثمنها يا امير المؤمنين ثمانون الف
درهم ثم اطبب في الشكر فالتنا على امير المؤمنين وطوي الكتاب وختمه وادعى بالخاسين
فقال لهم تخرجوا للسفر هذه الجوار امير المؤمنين فقال احدهما ايذا الله الامير في رجل
كبير ضيعف عن السفر في ولد ينوب عني افتادني في ذلك قال نعم فخرجوا
وخرجوا في بعض مسيرهم تزلوا يوما استريحوا في بعض الاماكن فنامت الجوار

فجئت ربحاً فالتفت بطن أعداءه وهي الكوفية فكان نور ساطع وكان اسمها مكنوم
فنظر إليها بن النخاس وكان شاباً جميلاً ففتن بها لسا عنه فأنها على غفلة من اصحابه

وجعل يقول

أمكنوم عيني ما غل من البكا، وقلبي يا سها مالا شئني شوق،
أمكنوم رحم عا شوق قتل الهوى، وقلبي زهن ليت لو انعشوا

قال فاجابته لو كان حقاً ما تقول لمررتنا، ليدلا اذا جمعت عيون الحشر **قال**

فلما جن الليل انتضى الفتى بن النخاس سيفه فأتى نحو الجارية فوجدتها قائمة تستظر
قدومه فآخذها وأراد ان يهرب ففطنوا به اصحابه فآخذوه وكتفوه وارتقوا
بالحديد ولم يزل ما سورا منهم الى ان قد سوا به على عبد الملك فلما مثلوا الجوارى بين
يده وأخذ الكتاب ففتحته وقرأه فوجد الصفة وأقمت ثنتين من الجوارى ولم يوافق
الثالثة ورأى بوجهها صفة وهي الجارية الكوفية فقال للنخاسين ما بال هذ
الجارية لم توافق حليتها ما ذكره الحاج في كتابه وما هذا الا صفة للذي بها وهذا
الاتكال فقالوا يا امير المؤمنين نقول ولنا الامان قال ان صدقتم منتم وان كذبت
هذه فخرج احد النخاسين واتي بالفتى وهو مصفد بالحديد فلما قدموه بين يديه
بكي بكاء شديداً وايقن بالعذاب **م انساب يقول**

الملك امير المؤمنين ليت رغباً، وقد شددت ابي عنقي يدك يا
مقر بالقيم ونعل سوءي، ولست بما ربيت به بكرياً

فان تقتل كفوق القتل ذنبي، وان تغفوا فمر جود علكا **فقال**

عبد الملك يا فتى ما حملك على ما فعلت استخفافاً بنا ام هوئى للجارية فقال وحق
راسك يا امير المؤمنين وعظيم قدرتك ما هو الا هوئى للجارية فقال هي لك بما اعد
لها فآخذها الغلام بكل ما اعد لها امير المؤمنين من الحل والعتيان وسائر ما فرحاً
مسروراً الى نحو اهله حتى اذا كان ببعض الطريق تزلزلت ليلاً فتعاقبوا ما فلما
اصبح الصبح واراد الناس المسير انبهوها فوجدوها ميتتين فبكوا عليهما ودفنوهما
في الطريق ومضى جرحهما الى عبد الملك بن مروان فبكي عليهما ونجى من ذلك **ومن**

ذلك ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج خالد بن الوليد المخزومي رضي الله
عنه الى مشركي خزاعة قال خالد فاجزني اليهم النبي صلى الله عليه وسلم في عشرة
فارس من اهل البصرة والبأس قال تجد بنا السير اليهم تسبق اليهم الجز فخرجوا اليها
فقاتلناهم فقتلنا شديداً حتى تعال النهار وطا والشرار وما جت الفرسان وتلاحت
الاقران ولولا ان الله تعالى ايدنا بنصره لكادت الدايمة ان تكون علينا ولكن تداركنا

برحمته ففزع منا همهم وقتلناهم قتلاد ربنا فلم ندع لهم فارسا الاقلناهم ثم طلبنا النبوة
 وسببنا فلما اهدى لعتال والنهب امرت اصحابي بجمع السبايا بالنقد فخرجهم علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حزنناهم واحصيناهم خرج منهم غلاما لم ير اهو الخلم
 ولم يجر عليه العلم وهو ماسك بشاة جميلة فقلنا له يا غلام انزل عن النساء فصاح
 صيحة عظيمة من عجزه وهجم علينا فوالله لقد قتل منا في بقية لسان مائة رجل قال خالد
 فرأيت اصحابي قد كرهوا قتاله وناخروا عنه فذلك منهم جوادا فعلى على ظهره ونادى
 البران يا خالد قال فبرزت اليه بنفسي بعد ان اشددت شعرا فوالله لم يمكنني انتم
 شعري حتى حمل علي فقطاعا حتى تكسرت الفضا وتضاربنا بالسيف حتى تفللت
 فوالله لقد اقمحت الالهوان وما رست الا بطلان فارأيت اشد من جلالة ولا اسرع من
 هجامة فيما نحن نعتك اذ كبا به فوسه فصار بين قوايمه فوثبت عليه وعلوت رعا
 صدره وفككت له اذري تسلس بقولا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
 وانا اردك حيث احببت فقال يا خالد ما انصفتني انزكني حتى اخذ من نفسي النقرة
 قال خالد فتركتته وفككت لعله ان يسلم ثم شدته وثاقا وصدفته بالحد يدوانا
 ابكي شفا فاعليه وعلى حسن شهابه ثم او لفته على بعير لي فلما علم ان لا خلاص له قال
 يا خالد سا لك نحي الهك لا ما ردت ابنة عمي علي فاقه اخري لي كما بي قال خالد فاخذها
 وشددها علي فاقه اخري لي جانبه وركلت بهم جماعة من اسد القوم بالعوا صنب
 والرماح وسرها فلما استعانت مطاياهم جعل الغلام والجارية يتناشدا ان الاسعار
 وبسكا لاني اعر الليل فسمعت يذكر قصيدة ليسب فيها الاسلام ويدكر ان لا يسلم ابدا
 فاخذت السيف وهرينة رميت عنقه فصاحت الجارية واكت صا رخة فخر كنهها فوجدتها
 ميتة فابركنا الاباعر وحزننا ودفناهما فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اقبلنا نحده بجيب ما مر لنا مع الغلاة فقال لا تحذوني شيئا وانا احدكم فقلنا
 من اعداء بني ارسى لا الله قال لا خبر لي حين يل عليه السلام وتعبت صلى الله عليه وسلم
 لموافقتهما واقتربا جالما والله اعلم **ومن ذلك** ما حكاه الثوري قال
 حدثني جليله بن الاسود واما رأيت شيئا اصغر ولا افصح منه قال خرجت في طلب بل
 لي ضلت فارلت في طلبها الى ان اظلم الليل وحفت الطريق فصر بنا طوف واظلم
 الحاد فلا جد ههنا اذ سمعت صوتا وجسا من بعيد وبكا وتنهيد شيئا لي حتى كنت
 ان اقتر من فرسي ففككت لاطلين الصوت وتولفت بنفسي فارت اقمرا الى ان هبطت
 ولديا فاذا راع قد ضم غنم له تحت شجرة وهو يترفر **بعد هذه الايات**
 ركنت اذا ما جئت سعيدي زورهم اري الارض تطوي ويدوا بعد ههنا

من الخبزات البيض ود جلسهما • اذا ما انقصنا حذوثة لو تعيدوها •
 قال قد نوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام وقال من الرجل فقلت منقطع به المسائل
 انك يسير بك ويستعينك قال مر بها واهلا انزل علي الرجب والسعة فعندي وطا
 وطى وطعام غير بطي فتركت فترع شملته وبسطها تحتي ثم اناني بنمر وبرد وبنر وخن
 ثم قال اعد ربي في هذا الوقت فقلت والله ان هذا الخبز كثير ثم مال الي فرسي فربطته
 وسنائه وعلق عليه فلما اكلت توصات وصليت وانكيت واني ليس النائم واليقظا
 اذ سمعت حس شي واذا بخارية قد اقبلت من كبد الوادي فقصت الشمس حسنا
 فوثب قائما اليها ولا زال حتى وصل اليها وصار يتحدا ان فقلت هذا رجل عري
 ولعلها روجه ثم اني تناومت وما بي نوم فاذا لاني احس حذوثة والدة مع سكون
 ومن فرات الا انها لا يتم احد ما لصاحبه بفتح فلما طلع الفجر عانتها وتهد الصعدا وبكا
 ثم قال لها يا ابنة النعم سائلك بالله لا تبطي عني كابطات الليلة فقالت يا ابن العمر
 اما علمت اني تنظر الواسون والرقبا حتى يناموا ثم ودعته وسارت وكل واحد منهما
 يلتفت نحو الآخر ويكي بيكيته رحمة لما وقلت في نفسي والله لا انصرف حتى استصيف
 اللعنة الانية وانظر ما ذا يكون من امرها فلما اصبحنا قلت جعلني الله فداك الاعمال
 كخواتمهم وقد نالني تعب شديد واجتالاحة عندك اليوم فعدالي الرجب والسعة
 لانا مت عندي بنية عمر ما وجدني الا كاحب نمرعدا ليشاة قد نجا وقام الي يارافا
 وسواها وقدمها الي فاكلت واكل معي الا انه اكل معي اكل من لا يريد الاكل فلم ازل معه
 بهاري ذلك ولم اراشفق منه على غنة ولا آتين جانبوا لاجل كلاء الا انه كالوهان
 ولم اعلم بمني عماريت فلما اقبل الليل وطا وطاي فصليت واعلمته اني اريد النوم لمنا
 موني من التعب بالاس فقال ثم هينا واظهرت النور ولم انرفا فامر ينظرها الي هنية
 من الليل فابطات عليه فلما حان وقت مجيها نلقا شديدا وزاد عليه الامر
 فيكأتم قاهر كني فاهمة اني كنت نايما فقال يا اخي هل رايت الجارية التي كانت
 تشهدني وجاتني لبارحة قال قد رايتها قال تلك ابنة عمي واسر الناس علي والخبي
 لها محب وفيها عاشق وهي ايضا محبة في اكثر من محبي لها وقد منعني اباها من تزويجها
 لتفري وفايني وتكر علي فصر راع بيسها وكانت تزورني في كل ليلة وقد حان
 وقتها التي كانت تأتي الي بنية واستغل قلبي عليها وحديثي نفسي ان يكون الاسد
 اغتر سها ثم انشا يقول
 ما بال ممة لانني لعا دنها • اغا فطارت أم صدها شغل
 نفسي فدائك قد اخلت به سقا • تكاد من حرة الاعضا تنفصل

قَالَ ثُمَّ انْطَلَفَ فَعَابَ عَنِّي سَاعَةً وَاتَى بَنِي قَصْرِهِ يَزِيدِي وَإِذَا بِالْجَارِيَةِ قَدْ قُتِلَتْ
 الْأَسَدُ وَكُلَّ أَعْضَاءُهَا وَسَوَّاهُ خَلْقَهَا ثُمَّ أَخَذَ السِّيفَ وَانْطَلَفَ فَأَبْطَأَ هَيْبَتُهُ مَا زِلْتُ
 وَمَعَهُ رَأْسُ الْأَسَدِ فَطَرَحَهَا نَاجِيَةً ثُمَّ انْشَأَ يَقُولُ
 • لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَذْلُومُ لِنَفْسِهِ • هَلَكْتُ وَقَدْ حَرَبْتُ حَقَّكَ الشَّرَّاءُ •
 • أَخْلَفْتَنِي وَدَاوَدَ كُنْتُ الْيَسَّاءُ • وَقَدْ عَادَيْتُ الْإِيَّامَ مِنْ بَعْدِهَا صَغِيرًا •
 ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ يَا أَخِي لَا مَا قِيلَتْ مَا أَقُولُهُ لَدَا • وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْمَيِّتَةَ قَدْ حَضَرَتْ لَا مَحَالَةَ فَإِذَا
 أَنَا مِتُّ فَخَذَّ عِيَالِي هَذِهِ فَلَقْنِي فِيهَا وَصَمَّ هَذَا الْجَسَدَ الَّذِي لَهَا مَعِيَ وَإِدْفَانِي فِي تَرَوَاجٍ
 وَخَذَّ عِيَالِي هَذِهِ وَأَجْعَلْ لِي شَرًّا لِيَوْمِ • وَسَوْفَ تَأْتِيكَ امْرَأَةٌ عَجُوزٌ فَهَمَّ وَالَّذِي فَاعْطَاهَا
 عَصَايَ هَذِهِ وَبَنِيَّ وَأَعْتَابِي • وَلِلْهَامَاتِ وَلَدٌ كَيْدًا بِالْحَبِّ فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهَا سَمَوْتُ
 وَجَدًا فَادْفَنْهَا إِلَى قَبْرِ بَاوَعِي ابْنِهَا السَّلَامُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى صَاحَ صَوْتُهَا
 وَوَضَعِي يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَأَتَتْ مِنْ سَاعَتِي فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا صَنْعَ بِي مَا أَوْصَانِي بِفَعْسَلَتِهِ
 وَكَفَعْتُهُ فِي عِمَائِي وَصَلَيْتُ عَلَيْهِ وَدَفَنْتُهُ وَدَفَنْتُ بَاوَعِي فِي حَبْدِهَا إِلَى جَانِبِهِ وَبِتِ
 بِلِيلَةٍ عَظِيمَةٍ تَأْكُلُ خَرْبًا قَلَمًا كَانَ الصَّبَاحُ أَقْبَلْتُ امْرَأَةً عَجُوزًا وَهِيَ كَأُولِهَا تَنَاقَلَتْ
 هَلْ رَأَيْتِ شَيْئًا بِرِي عَنَّمَا قُلْتُ لَهَا نَعَمْ وَجَلَسْنَا نَلْطِفُ سَاعَةً حَتَّى مَحْدِيذَةٍ وَمَا كَانَ
 مِنْ خَبْرٍ فَأَقْبَلَتْ عَلَى الْبُكَاءِ وَأَنَا أَظُنُّهَا أَنَّ قَبْرَ الدَّيْلِ فَسَبَّحَتْ شَهْقَةً فَأَرَقْتُ الدُّنْيَا
 فَفَسَلْتُهَا وَصَلَيْتُ عَلَيْهَا وَدَفَنْتُهَا إِلَى جَانِبِ قَبْرِ وَلَدِهَا وَبِتِ اللَّيْلَةَ الرَّابِعَةَ فَلَمَّا كَانَ
 الْفَجْرُ قَمْتُ فَشَدَّدْتُ فَرْسِي وَسَقَطَ الْعَنَمُ وَجَمَعْتُهُمْ وَإِذَا أَنَا بِصَوْتِهَا يَقُولُ
 • كَسَا عَلَى طَرَفِهَا وَالْدَّهْرُ ذَا غَمَلٍ • وَالشَّمْلُ يَجْتَمِعُ وَالْأَوَّلُ وَطَنُ •
 • نَفَرُوا الدَّهْرُ بِالنَّفَرِ وَفَتَحُوا • وَصَارَ يَجْتَمِعُ فِي بَطْنِهَا الْكَفَرُ •
 قَالَ فَأَخَذْنَا الْعَنَمَ وَمَضَيْنَا إِلَى الْحَيِّ لِبَنِي عَمِّهِ فَأَعْطَيْنَاهُمُ الْعَنَمَ وَذَكَرْتُ لَهُمُ الْقِصَّةَ فَكَلَّمُوا
 أَهْلَ الْحَيِّ بِكَاشِفِهِ ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَأَنَا سَمِعْتُ لَهَا زَلَّيْنِ فِي طَرَفِهَا **وَمِنْ ذَلِكَ**
 مَا حَكَى أَنَّ رُوحَ عَزْرَةَ ارَادَ الْحَيَّ فَسَمِعَ كَثِيرًا لَهَا يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَجَلَ لِي مِنْ رُوحٍ مِنْ عَزْرَةَ •
 بِنُظَرَةٍ قَالَ فَيَسْمَا النَّاسُ فِي الطَّوَافِ إِذَا لَبَّسُوا كَثِيرًا لِعَزْرَةَ قَدْ مَضَتْ إِلَى جِلْمِ حُجَّتِهِ •
 وَسَمِعْتُ مِنْ عَيْنِيهِ وَقَالَ لَهُ حَبِيبَتِي يَا حَبِيبَتِي لَا تَلْبِسِيهَا ثِيَابًا تَتَوَقَّفُ عَلَيْهَا •
الْحَجَلُ وَقَالَ • حَبِيبَتِي عَزْرَةَ بَعْدَ الْحَيِّ وَأَنْصَرَفَ • فَمَجَى وَحَكَّ مِنْ حَبَالِكِ يَا حَجَلُ •
 • لَوْ كُنْتُ حَبِيبَتَهَا مَا زِلْتُ فِي أَشْرَفِ • عِنْدِي وَلَمْ يَسْلُ إِلَّا لَاحِ وَأَعْلَى •
 قَالَ فَسَمِعَهُ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ مَنْ تَكُونُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ قَالَ أَنَا كَثِيرٌ قَالَ كَثِيرٌ عَزْرَةَ •
 قَالَ النَّاسُ يَقُولُونَ ذَلِكَ لَمَّا رَأَتْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ قَالَ أَنَا الْفَرَزْدَقُ بْنُ قَتَادَةَ الْحَمِيمِ قَالَ •
أَتَى الْعَمَلِيلُ • وَحَدَّثَ بِمَا طُهِرَ بِكُلِّ أَسْبَكَةٍ • تَرَكْتُ فَوَادِي هَامِيَةً بِوَرْدَةٍ •

لو كنت املكهم اذالم يرجلوا • حتى اودع قلبي المقنولة •
 ساروا بغلبتي الحدوج وعادروا • جسمي يعالج زفرة وعوبلا •
قال الفزدق فقال كثير والله لولا اني بالبيت الحرام لاصيحت صيحتا فزع •
 هشام بن عبد الملك على سرير ملكه فقال الفزدق والله لا عرفني بدله هشام •
 ثم توادعا واقترقا فلما وصل الفزدق الى دمشق دخل اليه هشام واجرم بما انقوله •
 من كثير فقال له انتباهه بالحضور الى عندنا لنطلق عزة من زوجها ونزوجه •
 فكتبه اليه بذلك فخرج كثير يريد دمشق فلما خرج من حيه وسار قليلا راى غرابا على •
 بانه وهو يغلي نفسه وريشه ينساق فاصغر لونه وارناع وجد في السير ثم انه مال •
 لسيقي راحلته في حي بني نهد وهم زجوة الطير فابصر شيخا من الجماعة فقال له يا ابن •
 اخي ارايت في طريقك شيئا راك قال نعم يا عم رايت غرابا على بانه يتغلي وينف ريشه •
 فقال له الشيخ الغراب غراب والبانة بين والتقلي فقة فارد اخرا على عنده وجد •
 في السير الى ان وصل الى دمشق فدخل من احد ابوابها فوجد الناس يصلون على حارة •
 فنزل وصلى معهم فلما انقضت الصلاة صاح صاحبها لا اله الا الله ما اغفلت يا كفي •
 عزة عن هذا اليوم فقال ما هذا اليوم يا سيدني قال ان عزة قد ماتت وهذه حارة •
 حجر مغشيا عليه فلما افاق انشأ يقول •
 ما عرفني الهدى لا ذر ذرة • وانجوه للطير لا عن ناصره •
 رايت غرابا واقفا فوق بانه • ينف اعلار ريشه وبطايه •
 فقال غراب اغراب من النوى • وبانه بين من حبيب نعايره •
 شهقة فأت من ساعتها ودفن مع عزة في يوم واحد • **وحكي الاصمعي** قال •
 سنا انا اسير بالبادية اذ مررت بحجر مكتوب عليه •
 ايا معشر العشاق بالله خبروا • اذا حل عشقنا لفتي كيف يصنع •
تحت •
 يداري هو اه • ثم يكسر اثمه • ونخشع في كل الامور ونخضع •
ثم عدت في اليوم الثاني • فوجدت مكتوبا تحته •
 فكيف يداري والمصوب قاتل الفتى • وفي كل يوم روحه تقطع • **فكتبت** •
تحت • اذالم يجد صبرا وثمان سيرة • فليس له شي سوي الموت ارفع • **فعدت** •
 في اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت ذلك الحجر ميتا • **وكتبت** •
 فضا انما مطروح على الارض ميتا • لعل الهى القيمة تجتمع •
وحكي عنه ايضا انه قال سنا انا نايم في بعض جبابين ابصر اذ رايت جارية على قبري •

وما ضَرَّ بعض الناس لو كان زارني، وكما خلونا ساعة نتحدث
 أموك يا بني هو لك محدث، وحيي مرأيتي في الغرام وأنتك
 فخدمة روجي ترخني ولا ألقين موت ملزأ في النهار وأنتك
 وإني لهذا الضيم منك كالممل، ومنتظر لطفك من الله يتحدث
 أعيدك من هذا الحيف الذي بك، خلا بك الحسني أرواد منك
 تردد ظن الناس في فأكثر، أحاديث فيها ما يطيب ويحس
 وقد كرمت في الحب مني شمائل، ويسال عني من أراد في شج

وللهنا بلسي

ما كنت أعلم والصماير تصدق، إن المسامح كالنواظر تعشق
 حتى سمعت بذكرهم فهو يتكلم، وكذا كاسباب المحبة تعلق
 ولقد قنعت من اللقا يساعة، إن لم يكن للدوام تطرود
 قد يبعث العطشان بلة ريقه، ويغص بالماء الكيم ويسرود
 نفسي ترى عيني منك يسعد بها، هو جها يكاد الحسن فيه ينطق

ابو الحسن الجزار

نخذه من بقايا اللثم تحبش، وفي لهشوش ذاك الصدغ تسوئ
 ظمي من الترك اغنته لواحظ، عما حواه من النبل التراكم
 إذا تفتي فقلت العصف منكسر، وإن تبدأ فطر لا يدوم هوس
 ما عاد لي أن نكر عن حسن صورته، اعني فاني عما قلت أطروش
 كمر لينة بات يسقي المدام على، روض له بينات العجم ترقبش
 والغيب كالملاك يروح الوجود له، والبرق مراياته والرعش شوش
 في مجلس ضحك أجاده طربا، لانه بيدع الزهر مفروش

لسبيدي بو الفضل بن أبي الوفا

تري متى من فتور الخط ينشط، من قلبه بحال الشعر منشط
 قد رف لي حصن المصني فنا سني، فقلت خير الأمور الأسهل لو سط
 وقد جفا الردف عني من تشاقله، فقلت هذا على ضيعني هو السط
 وصدره الرجب قد عانقته سمكة، والقلب يبعث الأمال مبدسط
 وفيه تلك النهود المشتهاة ترى، رماها قلبك امره فسط
 إن الصواب لتجمل السرور فغير، فان تاجز أوقات الهنا غلط

للقياضي محمد الدين بن علي

فيه 3

اهدي

اهدي جنته وجاد بوعده ، اقدية من قمر داني سعدة
 بدر جري ما الحياة بتغره ، او تزدت فضلاته في حده
 اسكنته قلبي فاهدت حده ، يترانا بظاني عليه ووجده
 من لجه حلو الشمار اهيف ، رونا المعالي عن مثقف قده
 يا عاذلي عشقه نوا بمرت عيناك فوق الردف مسبل حده
 لعذرت كل مقيم في حده ، وعلمك ضلاله من مرشده
 فوق موقفي في هواه صباية ، وحياءه مبسه الشوي وبرده
 ما جاد غنائه مع الاغن هوي ، خلع القلوب بين قده وبرده
 قيم يا رسول وبلغ المستنق في ما ، العلاء من جور الحبيب وبعده
 واذا سالنا ان نوذي في الهوى ، خيري فصف فعل العارم وليده

ولع الدين الموصلي

نفس عن الحن ما اغفت ولا غفلت ، باي ذنب وقال الله قد فعلت
 ومعها وعدتها الجاري فقد لغيت ، ما فدت منك قلبي وما علمت
 اذ بك من باسط الاغصان في تلقي ، والحرير هم طري في الفاكسلت
 وواضح الحسن لوشات دوايبه ، والافق وصل دجى الظلام اتصلت
 معسل شعاس في لواحظه ، امر تراها الى كل القلوب حلت
 من راي الحاظ طي يدعي كسله ، وكم ثياب ضمني وكم غر لبت
 وسمة فوق خديته ومن شغفه ، هذي ترق محاسنها وذي ذبلت
 اما كفاني تحمل الجفون اسنى ، حتى المرافف منه بالما حلت
 استودع الله اعطاف شوق كيدي ، وكلمت بتجديدا لوصال قلت
 ومما حدة لي كم الت بسمعيها ، الي الطلام ولا والله ما قبلت

للفاصلي

شرح الشباب بحكم افبنته ، والعمر في كلف بكم قضيتته
 وانا الذي لومني من نحوكم ، داع وكنت تحملي في ليتته
 كيف السعير للسيلو وجرير ، حب يا بامر الشباب شربته
 لله داء في الفواد احبته ، يزدا ديكشاكما دوايته
 قالوا جيت بك في الحن شرف ، فاس على العشاق قلت قد بينته
 اارو من كلفني عليه محاصرا ، لا الذي بطركم كة بينته
 لو استطعت بكل اسم في التوريب ، من لذة الذكر به سميتته

حالت

للسيخ بدر الدين الدماميني

سل جفنا من الجفون صفلا . مد نصدي الي رحت قتلا
 صم عن جفنه حديث قسور . وهو ما زال من قدم عليك
 منه ابد لنا الحضر رد قل . فارانا مع الحيف نقتلا
 ذو قوام كانه الغصن لكن . بالهوي نحو وصلنا ان يميل
 كامل الحسن وافر ضل وجدي . فيه باعادي مديا طويلا
 فانك الجفن ذو جمال كثير . اتلف العايقن الا قلبلا
 قلت اذا لاح طرفه ولساه . فانز الخط بكرة واصيلا
 كيف حالي وهل لصب اليه . من سبيل فقال لي سلبسيدا

وقال آخر

لوان قلبك لي يرق بي حمه . مايت من الو الهوي انما لمر
 ومن العجايب اني لا ستم لي . من نظرك وفي قواي استمر
 يا جامع الصدق وجنته . ما يرق عليه نار نصر
 عجبي لطرفك وهو ما ضل لزل . تغلام يكسر عند ما نتكلم
 ومن المروءة ان تواصل مدنيقا . والدهر سمح والحوادث ثور

وقال آخر

تصدق بوعدي اذ معي سائل . ذرود توادي نظرة قصر راجل
 فخذك موجوده التبر للعتي . وحسبك مقدوم عليه المائل
 ايا امر من شمس طلعه وجهه . وظل عذاريه الدجا والاصيل
 ثقلت من طرف لقلب مع الهوي . وهائك للبدرا المنير منار
 جعلتك للتميز نصبا نحا طري . فقلارفت الهج والهج فاعل

وقال ابن صابر

قبلت وجنته فالفت جوده . تحلا و مال يعطفه المناس
 فاهل من خديه فوق عذاره . عرق نحاكي الطل فوق الاس
 فكانني استقطرت ورد خدوده . بتضا عذار فرات من انفاي

وقال آخر

عينا النسم بقدمه فتاردا . وسري الحيا بحده فتوردا
 رشا تغرد فيه قلبي الهوي . لما غدا بحاله متغردا
 فاسوه بالغصن الرطيب بحاله . ناله قد ظلم المسبه واعندا
 حسن العيون اذا الكشت ورافها . وتراه احسن ما يكون بحردا

وقال آخر

يا حسنا مالك لم تحسن . الى قلوب في الهوى متعبه
 رقت بالورد وبالسوسن . صمغ خديا لسانا مذهبه
 وفدا بي خدك انا جتني منه وقد السحق عقرته
 يا حسنه اذ قال ما احسنيني . وبالذالك اللفظ ما اعدت
 فنوق السهم ولم تخطيني . ومد رائي مينا اعجبته

وقال آخر

ملح يغار الغصن عند اهتزازه . وتجل يد رالتم عند شروقه
 فأكبه معني نافضر غير خصره . وما فيه شئ بارد غير ريقه

الحجى بن اسلم

يا بى غزال غزالته مقلتي . بين العذيب وبين شطابارقي
 وسالت بمنعذرة لتفتي الحوي . فاجابني منها بوعده صادق
 يتنازعن من الدجاني خيمته . ومن الخجور الزهر تحت شراقي
 غاطيته والليل سكب ديله . صهبا كالسك الذي لتاسق
 وضمتته ضم الكى لسيفه . ودوابنا حائل عانيق
 حتى اذ مالته يستنم الكرى . رخر حته عني وكان معانيق

الحال الدين مطروح

ذكر الحما فصبا وكان قد ارغوي . صب على عرش الغرار قد استوي
 تجري مداحه وحق قلبه . مما جري ذكر العقيق مع اللوي
 واذا تالف بارق من بارق . فذاك يشتر من هواه ما انطوى
 فخذوا احاديث الهوى عن صادق . ما صل في شرع الهوى وما غوى
 ومجتمعي رسا طالت عديته . فيه الملازم قد حوى ما قد حوى
 قالوا ائبه سوي رشاقة فده . وقتور عينيه وهل موتي سوي
 ما ابصرته الشمس الا واكنت تحلا . فلا غصن النقا الا التوي
 يروي الاراك بحاسنا عن ثغره . يا طيب ما نقل الاراك وما روي

جال الدين بن نباته

بدا وزنت لواحظه دلالا . فما بهي الغزاة والغزالا
 واسفر عن سنائم منيرة . ولكني وجدت به البضالا
 صفيل الحد ابصر من راءه . سواد العين فيه فخال خالا
 ومنوع الوصال اذا تبداء . وجدت له من الالفاظ لا

كل يوم عام على سوادها
 قد شاب فيم لم ومعارف
 لما ريت السيل الحريم
 ودعت من الهوى وقتنا سدا

عجبت لغره البسار ابدًا ، لنا ذرًا وقد سكر الذلالا ،
شهدت بشهد رقيقته لا بني ، رأت على سؤالعه غملا ،
فيا نعم حسن قد حوا ، وقد اهتدي ابي قلبي الوبالا ،
سأسكوا الحسن ما بقيت جاني ، وأسكن من صنا بعه الجمالا ،

وللمشبح بن هان الدين نزار قاضي

ووردي خدر جسمى لوا حظه مساح علم السحر عن لحظه رَوْو ،
وداوات صدر غنه جلين عقاربًا ، من المسك فوق الجملار قد التور ،
ووجته الحمر تلوح بحجرة ، علمها قلوب العاشقين قد الكور ،
وودي له باق ولست بسامع ، لقول حسود والعواد لان غور ،
ووالله ما اسلوا ولو صرت رمت ، فكيف فاحسناي على حده انظور ،

وللقاضي خازن الدين بن ميثم كاسر وفيه تورية

يا غصنا في اكر باض مالا ، حملتني هوان مالا ،
يا رايح اتبع اذ سباني ، حسبك رب السما نعالا ، وله تورية ،
اجازك الله فذرتني الى ، بما الا في عذرا وحسد ،
وعادل مذر ابي ضلوعي ، تعد سقايكا وعدد ، وله ايضا ،
يقولون هل من الجيب بزورق ، ومناكم المطلوب قلنا لم منا ،
فقالوا لنا غصوا على فكه وما ، يحكي اذا ما اهتز قلنا لم غصنا ،

العتراطي

سنة السنف والسنان بعيني ، من لقتلي من الانام استملا ،
فاني السيف والسنان وقالا ، حدادون ذلك حاسا وكلا ، وله ايضا ،
يا ابي اهيف العاطف لذن ، حسد الاسر المثقف قد ،
ذو جفون مذيبت منها كلاما ، كلمتي سيوفهن حدة ،

احمر بوير

تلا درقي شاد ناقد هويته ، من الهند معسول الما اهيف القتي ،
اقول للصبي حين بنوا بظرفه ، خذوا جذركم قد سأل صارمه الهند ،
ومما قيل في الغزل الموت المشبح شمس الدين البدوي رحمه الله ،
خال سلمي عز الاجفان لم يغيب ، هو طبعها عن عياني غر مجتهد ،
وذكرها السر وحي وهي نايبة ، وانك ما زال عنها تفر منقلب ،
لم اصنع فيها للاجراح بعد لي ، ولا لو اسر بيات يلعبني ،

عذابها في الهوى عذب الذبذبة • ومتر هجراتها الجلي من الضرب
 فان بات اودنت وجدي كاعلت • تشيب فيه اللبالي وهو لم يشيب
 دعها فامر هوى المحبوب متبع • وغر طاعته في الحب لم يجب
وله على الله غنة

سقي طلا حيتة سلي معا هده • وجياه من دمع مذبات وجامد
 فربع بها سلي مصيف ومرتع • وارضات عنها نفار جلامد
 وحبث ثوت ارضا فاعذب ورد • ولو كدرت منها على الموارد
 رعي الله دهر سالم تني صروفه • وضلت ليا ليه سلي تساعدا
 وقد فعل الواشون عنا ولم ارك • ويقظان طرفا ليل عني راقدا
 وايا منا بالقر بيبض اراهر • واوقاتنا بالوصل حضرا مالا
 واوا حنا من رجة وقلوبنا • ونحزن سنا في الحقيقة وايجاد
 ولم قد مر حنا في مروج صباية • ولم يطرد سنا من ايلين طاردا
 بحر ذبول اللوت في نخل الهوى • نلوح علينا للغر افرشوا هدا
 ولم يحظر القفر بومنا عكا طير • ولم يحسد لايام فينا احساندا
 فهل انت يا سلي وقد حكم الهوى • كما كنت لي ام حاد بالقلب حابدا
 وهل ودنا باق والاعتريت • على عادة الايام منك العوايدا
 وهل تحبث اثار رسم حديثنا • وانساك حفظ الود هذا البناءدا
 وهل تذكر من العمد اذ نحن باللواء • وقولك لعاش الحوون المعاندا
 وهل انت غيبت الذي لنا حفظه • وهل انتا حلتنا لذي لنا عاقد
 وهل بدلت منك المودة بالحفا • وفك يقيني بالوفاء منك شاهدا
 واني ما بدلت بعدك في الهوى • ولا نقصت فيما علمت القواعد
 ولا انت مسرور اذ عيشك ليلة • وكيف سلوي والجيب مينا عدا
 فان كنت جمل الود اصرمت طرفة • فتودي ظريف في هواك وتاكدا
 وان قلت ان الحب غره الهوى • لعمرى وجدي بالحشاشة واجدا
 وان اوردوا بومنا صباية عاشق • في يضرب الامثال من هو واردا
 فما شئت لو في اني بك مدنف • صبور على البلوي شكورا وحامدا
 ومنك نسا وبنا لوصل عدي والحفا • عوفيك لقد هانت على الشدايدا
 ولورمت اثني عن هواك اعنتي • لفقاد زماي نحو حبك قابدا
 نصبت سراك الحب صدت حشاشتي • فكيف خلاصتي والمقوي منك صابدا

بعدت وقلبت الين سلى اخا الطوي وهل يشي الا سلطان الباع
وما غير القربى ما تعهد ينه وسوق سلوي في المحبين كاسد
وحل مني القرب منك وانما اذا عظم المطلوب قل المساعده

وله ايضا

فهددني بتبريح وبيت وتوعدني بتفريق وصدد
وتخلف لي لتلبسني سقاكما فحق جلدي به وتذيب جلدي
وترميني بنبل من جفوني فتصميمي وتصبيني وتردي
وتخرقني بنار الصدحتي تذيب حساسيتي كذا وكبدني
فقلت لها ود معي في اشكاب يفيض دما على صفحات حدي
ومن ان يقال قتل وجد واذا كرتي هو اك ولو بصدي

وقال

سلوي عندك شيء ليس بروبي وحيي فيك سار مع الركائب
ولم يمر رسواك على ضميري ووجدني فيك البسره عذابي
وما لك عن سواد العين يوما ولا سودا قلبي من محامي
وما خطرت دواعي الشوق الا هزرت اليك اجنحة النضاي

ابن الساعاتي

قتلتها ورشقت حمرة ريقها فوجدت نار صباية في كوشها
ودخلت حنة وجهها فاباحني رصوا لها المروج شرب المسكر

احمر

بكت للفراق وقد راعها بكاء المحب لبعدها لدارها
كانا الدموع على خدها بنية طر على جلتا رها

رحم الله

وقال

قفا نيك دار شطعها من اركانها واخلفنا بعد البعاد اذكارها
وعرجنا يا طلال تحتها يد النوى فاظلم بالناي السب نهارها
فقدنا بصارنا من الانس انرت بمقلتها بصمي القلوب با حورارها
تصيد قلوب العاشقين انيسة وتحسن منها صدها ونفارها
وهزوني بالاعصمان لين قوامها اذا مال فوق الدعص منها خوارها
وليس ليدرا لم قامه قدرها وما هو الا حلقها وسوارها
منان لها مني القواد وان نائي عن انعين منواها فني القلب دارها

مثل

يمثلها بالوهم فكري لناظري ، واكثر ما يغني النفوس ابتكارها ،
 وفتح ذمعي حر نار صبا بطني ، وما جدت بالدمع من نارها ،
 وساعدني بالادب ليلا حايثي ، فما قنن شجوا الا بفرقارها ،
 ولكن ولم تسبح هزن مدا معي ، وعيني فاضت بالدموع بحارها ،
ولم يزل يمدح الله تعالى

نسيم الصبا بلغ سليمي رسالي ، بلطف وقل عن حال صبتك سالي ،
 فقد صار بالاسقام واه متعذب ، ففرح بصفون من دموع هواي ،
 صبور على حر الغرام وبرد ، حليف ضئالم يصنع يوما العادل ،
 بيت على مثل القناد مقلبا ، يكون غراما فارحمة وقاصلي ،
 الا يا سليمي قد اضرتني الهوي ، وهاجت بطن من الغرام بلايلي ،
 رميت بسهم من لحاظك قاتلي ، فلم يحط قلبي والحشا ومقاتلي ،
 كتمت غرامي في هواك ولم اخبر ، بسري فباحث اذمعي برسالي ،
 سليمي سالي ما جد جرائي من الهوي ، فقد عاد لي حاله روعادي ،
 لعل تجوديم للكبب وتسمي ، بوعده وبعدا الوعدان شيت ما طلي ،
 عسي ينطفي بالوعد نارتي واشتبي ، فبالسقم اعصابي وهت ومفاصلي ،
 خفيت عن العواد لولا نادهي ، وعظم ايني لمرار سالي ،
 فر في فقد رقت عدائي لذلكي ، وفاضت على حالي عيون عوادي ،
 قطعت في عسي ولعلمي ، وما فزت في الايام منك بطالي ،
 فما ان رضى علي وتر حبي ، ضني جسدي فالوجد لك قاتلي ،
 توسلت بالمختار في جمع سملنا ، نبي له فضل على كل فاضل ،

وله انصار حم الله

يارب الحسن من الصدا وصاكي ، حتى قتلتني بفرط الهو مضناكي ،
 ويا فتاة بفتان القوام سبت ، من تربي في الهوي بالفتك افتاكي ،
 لعد جنت غراما اذ راى نظري ، في النور طين حال من مجاكي ،
 ومد راة جني طيبا المأمر وقد ، اضحي عليك حزينا لم يزل باكي ،
 عذبني بالحنن وهو يعذبني ، فعلا ان تسمي يوما بروياكي ،
 ان كنت لم تذكر ما بعد فرقتنا ، فالله يعلم انما شيناكي ،
 ما ان تعطيني جوذا على فقد ، اضحي فواذي اسير الخط عيناكي ،
 ما كنت احسب ان العشق فيه ضنا ، ولا عذاب نفوس قبل هواكي ،

حتى تولع قلبي بالغرام فما • امسي اسير اسوي في حسن معاني
 يوفي لرفقك جوذا واعطني كراما • ولا تطيل بحق الله كلفا
 يا هند رفقاً بقلب ذاب فيك اسفا • ومجىء تلفت يا هند ما افسا
 رقا اجدول الحالى في الهوى ورناء • وانت يا هند لم تترى لفضنا كى
 والله لومت لم اسلاك ناسا • ولو فبت غراما لست ناسا كى

وقال ايضا عفا الله عنه

يا من نعت عني لديد رقادي • مالي وما لك قد اطلت شهادي
 فبايت ذنب ام باية حالة • ابعذني وقد سكنت فوادي
 وصدرت عني من ملكك الهوى • روحي وقلبي والحشا وقادي
 ملكك لخالك ممحى حتى غدا • قلبي اسير اماله من فادي
 لا غر ولا نقتل عيونك مغرما • فكم صرعت بها من الاسا دي
 يا من حوت كل المحاسن في الوري • والحسن منها عاكف في يادي
 رفقاً بمن اسرت عيونك قلده • ودع السبوف تقر في الاغدا
 وتعطيني جوذا على بقله • فميم ميسك شفا الضادي
 ماتت اطل الله يحمر كسلوتي • ولقد فني صبري وعاش شهادي
 ومن المني لودا من فيك الضنا • يا حبذا لاراك من عوادي
 واجل منك فواظري في ناظر • من خذك المترف والوقادي
 واقوك ما شئت اصنع يا منيتي • مالي سواك ولو حرم مرادي
 الامدح المصطفى هو عهدي • وبه سالتني الله يوم معادي

وقال الفارسي

اذا حل لي ليها من قلبي ذكر كره • انوح كما نوح الحمار المطوف
 وفوق سمات يطر الحمر والاسي • ونحي كما ربا الجوى يتدفق
 سلوا امر عمر وكسفيات اسرها • تنوك الاساري دونه وهو
 فلا هو مقتول ففي القدر احه • ولا هو ممنون عليه فيعنو

مجنون ليلى

وقد خروني ان تمامت لي • الليلى اذا ما الليلى التي المراسيا
 فهدى شهر الصيف عنا ستنقضي • فالنوى يرى ليلى الراميا
 اعد الليالى ليله بعد ليله • وقد عشت دهر الاعد الليالى
 واخرج من سبب البسوت لعلني • احث عنك النفس بالليل حالي

• الا لها الركب اليماني عرجوا • علينا فقد امسى هو انا يما نيا •
 • يميننا اذا كانت يميننا فان تكن • سئلا ينار عنى الهوى عن سئاليا •
 • اضرة في ادري اذا ما ذكر قصا • النين صليت الضمى ام تما نيا •
 • خلد لا والله لا امك الذي • قضى الله في ليلى ولا ما قضى لي •
 • قصا لها لغري وابتلاني بغيرها • فعلا بلى غير لي ابتلا نيا •
 • ولوان واشى اليمامة دارة • ودري باعلا صوت الهدي ليا •
 • وددت على جمالحياة لوانه • براد لقا في عمرها من جبا نيا •
 • على انى راض بانا عمل الهوى • واخلص منه لاعلى ولا ليا •
 • اذا ما شكونت الحب قالت كويتى • فالي اري الاعضاء منك كواسيا •
 • فلاح حتى يلصق الحب بالحمى • ونحرس حتى لا يجيب المنادى •

ولكم مال الدين بن النبى

• كفاؤيا من شريك النقي • وسمى مسكة النفس الشبي •
 • ورمان من الكافور يعلوا • عليه طرايع الندى التدي •
 • وقد كالتضيب اذا تنفى • خشيت عليه من ثقل الحلى •
 • لقد استمت بالبحر ان جسمى • واعطشني وصالك بعد ربي •
 • انكم اكرم البكوي ودعى • يسبح بمضمر السر الحقي •
 • وكم اشكو البلاهية غرامي • نور الشبي من الحلي •

ولاحر

• قالت لطيف خيال دارني ومضى • بالله صفة لي ولا تنقص ولا تزد •
 • فقال خيلته لومات من ظمأ • وقلت قف عن ود الماء يسري •
 • قالت عهدت الوفا والصدق شيمته • يا برد ذاك الذي قالت على كبدي •

ولاحر

• وعدت ان تروى ليلا فاكوت • وانت في النهار تسبب دليلا •
 • قلت هلا صدقت في الوعد قالت • كيف صدقتان تري الشمس ليلا •

ابن بناته

• عدولت اسمع منه قولا • على غدا مثل البدر مئا •
 • له طرف طريف عن سناها • وفي اذن عن الفم صما •

ولصفي الدين الحلي

• ابتلا الوصال بحافة الرفقاء • وانتك تحت مدارع الظلماء •

• اني جيتي والدين بها النجى •
 • اني جيتي والدين بها النجى •
 • اني جيتي والدين بها النجى •

اصفك من بعد الصدود مودة • وكذا الدوا يكون بعد الداء •
 احبته بزورها النفوس وطال ما • ضنت بها فقصت على الاحياء •
 ايت بليل والنجوم كانت • ديباطن خيمة زهر قشائ •
 امست تعاطيني المدام وبيننا • عتبت غنيت به عن الصناعات •
 ايكه • اشكوا ما لغيت من الهوى • عن ذبا انما ظا بدر بكاء •
 اومت لي جسدي لتتظما انتهت • من عدها فيه يد البرحاء •
 القت بها وقع الصفاح فراغها • جزعا وما نظرت جراح حسلي •
 امصية منا • كل الحظا • ما الخطاة • استعد العدا •
 اعجت بما قد رايت وفي الحشا • اصناف ما عانيت في الاعصار •
 امي فليست بسالم من طعنة • بخلا او من مقله • كحلاد

الاصناف

فغني ودعينا قتل وشكلا التفرد • فلانا من يحيى الى حين نلتقي •
 فأنيت وما ادري الحمار مميجي • وشبهت وما حل البياض مغربي •
 فنتف لنا بالذل في مذهب الهوى • ولم تفرقي بين المنعم والشقي •
 قوت الرضا بالسخط والقرب بالنوي • وضقت تحمل الوصل كل ضيق •
 قلت وصايا الطمح مرغى • نا صبح • وانجيت قول الله من عن مشفق •
 قطعت رماي بالصدود ودوني • عشية رمت للقر حل ايتقي •
 قضى الدهر بالتفرد وقا صطري له • ولا تدمي افعاله وتر فقي

وقال عفا الله عنه

جات اعظم ما انقت من المهر • فغطت سايرا لا رجاء لا راج •
 جلت عدا احبا لو جلته لنا • في ظلة الدار اغنتنا عن السراج •
 جوزه الخد مخي وزدو جنتها • تحارس من نبال الغم والدمج •
 جرت اساء افعالي مغفرة • وكان غفر لكها يغني عن اللج •
 جارت له يا فها الى المريض بها • فما علي اذا اذنت من حرج •
 جست يدي لربي ما بي فعلت لطف • كفي فداك جوي لولاك لم يمح •
 جفوتني فرائت الصبر اجل بي • والصمت في الحب اولى من اللج •
 جارت لحاظك فينا غم را حمة • ولدة الحب جارا لناظر الغمج

وقال ايضا رحمه الله

ايت لنا حين هم السفر بالسفر • واقبلت في الدجاء على حد

راضن الهوى قلبها الفاسي فجادت • وكان محل من تموز بالمطر •
رات عداة النوي نار الكليم وفده • شئت فلم تنق من قلبي ولم تدر •
وشيفة لوراها عندما سبغت • وابعد رساء اليها سهو منعت ذر •
رايت بدوين من وجهه ومن قمر • في ظن عجب من ليل ومن شعر •
رشت بر الحما من مقبل لهما • اذ بهمني اليها لسة السمير •
رست نجوم الدجا نحوي فما نظرت • من يرشف اراح قبل من في القدر •
راو القليان وايدت لي سرايرها • في ليله الوصل ليل عزم العمر •
قال ابو الطيب المتنبي •
بابي الشوس الجاحات غواربا • اللابسات من الحرير جلابا •
التاهبات قلوبنا وعمو نضا • وجاتهن التاهبات التاهبا •
التامحات القلائد المجليات • المبديات من الدلال غرايبا •
حاورني فديني وجفن مراقبا • فوصعن ايديهن فوق رايبا •
ومس عن حشيت ادمه • من حرا نفايي فكنيت الدانيبا •
يا حذا المحلون وحبذا • وادلفقت به الغزالة كاعبا •
كيف الرجال من الخطوب تخلصا • من بعد ان تشن محاسبا •
وهو قصيد طويل وله من جلة قصيد •
ولها التقينا والنوي ورقيدنا • غفولان عنا ظلت ابكي وتبسم •
فلم ابد راضا حكا قبل وجهها • ولم يرق لي مبتا يتكلم •
ابن اسرايل •
وعدت بوصل الزمان يسوف • حورا ناظرها حسام مرهف •
لشوانه حصبا منهل ثغرها • درو ربيعها سلاف قرف •
سبحان مهابين البدر منها والنقا • غصن عيس به اشعيم مهف •
لا تحسبن الخلف قيمة مثلها • وعدت ولكن الزمان يسوف •
يابانة قد اطلعت اعصانها • ورد اجنبيا بالوا حظ بقطف •
وغزالة غلكي الغزالة وجسمها • وبغير ناظرها الحسا والوطف •
ما تامر من لغو وتسطوا به • اجفانك لم منى ولا تستطف •
امدود حلك وهو صبح مشرق • وسواد شعرك وهو ليل مسدوف •
ولهن غصن البان يسوق على النقا • مالى لي احد سوانة لشوف •
ليمر العين الموصل •
قد سلونا عن الغزال نخودا •

وكان محل من تموز بالمطر •
شئت فلم تنق من قلبي ولم تدر •
فما نظرت • من يرشف اراح قبل من في القدر •
في ليله الوصل ليل عزم العمر •
من حرا نفايي فكنيت الدانيبا •
من بعد ان تشن محاسبا •

وراجعها الى الجبال •
وودعناها بايديها •
سألتها ان تقيده نظرا • فالتفت بحسب العبد •
حينها شكرها •
ما حسنتها المكر •

وملو في الحب لما انذرات بر السقا وحسب المنهار من
 قالت تغري نأفقت لها يغمر انا بالسقام وانت بالاعمال من
ولله المكر ان شاء الله تعالى **والكتاب نبذة من مخزنها**
 ورقائق الشعر من غير تنويث ولا ترتيب
للشيخ محمد بن الحسين رحمه الله
 ولما نأت على خطبها النوى وايقنت اني بالغرار ادوب
 علقت بلحري غرها متلاهي ليطفي غرام في الحشا ولم يبعث
 فكان هيامي الهوى وصباي لمز هو في الاولي ان حبيب
وله ايضا
 تلاهيت عنها في الغرار بعزها وقلت لتبلي هذه هي زينتي
 وقيلت فاهها مبركة الصبا بتي واضربت نار في الحشا تستلهم
 فكنت كمن اضحى عريقا بلحمة تمسك بالموج الذي يتقلد
وله ايضا
 سالت القلب هل قيل لليلي وهل عند الفواد لها التفات
 فقال لا لان لائن ساني فقلب الصب فيه تقلبات
 وان الحب يبعث بعد ياسر ويعتاد المحب تغيرا
 فلا تظهر لها يوما سألوا فتنصت الى التصاني لو اردت
 وتزوي بالصدود وبالنحى وتملك الوعود الكاذبا
 فكن جلد اولئك ذا الجاح فابعيتك ان فات الفوات
وقال عبد الله بن ابي عمير
 ولما اوى الاجاح فواده ولم يغفر عن تبلي مال ولا اهل
 نسلي يا حري غرها فاذا لا ليعا بعز بليل ولا تسلي
ولله المكر
 يتولون هذي لم عمرو في بنة دنت بك ارض نحوها دسمة
 الا انما اثر الحبيب وبعده اذا هو لم يوصل اليه سوء
امين الدين بن الجاني
 يا ناز لا مني فواذا را حلاله ومن البجاي نازلي را حبل
 امرمت قلب متيم اهلكته وسكنته والنار مشوي لقائل

آخر المراس

وقال النوفلي

إذا أصبحت عني رات من نحيبي . فدام لعيني ما حيت اختلاجها .
وما دقت كاسا من علقنت بها . فاشربه الأولد معي من أرحها .

وللمحاجي

ملا فؤادي من نحيبي فأتني . أسير إليه وهو كالظبي رايع .
وقلت لقلبي فخر لعشوق شادنا . سواء فقا فقا القلب ما أنا فارغ .

وقال آخر

ولقد جعلت في الفؤاد محذني . وانحت مني ظاهري جليسي .
فأكل مني الجليس موالسي . وجيب قلبي في الفؤاد انيسي .

وقال ديك ابن

ولي شيد حواء نفس كاهله . بكني عدو ما يريد سراحها .
كان على قلبي قطرة تذكري . على ظما ورد الفخرت جاحها .

وقال عبد الله بن طاهر

أقام ببلدة ورحلت عنها . كلالا بعد صاحبه غريب .
أقل الناس الدنيا سرور . محب قد نأى عنه الحبيب .

وقال آخر

ما اخترت وداعكم يوم النومي . والله لا مللا ولا لجنب .
لكن خشيت بان موت صبا به . فيقال انت قتلت في قادي .

ابن المعين

هب لعيني رقادها وانف عنها سهادها . وارحم الملة التي كنت فيها سوادها .
كن صلاحها كما كنت دهر افسادها . وقال صاحب

يا عادلي في هواه كيف سلواه . يمر في كل وقت وكلامه محلوا .

وقال آخر

وقالوا دع مراقبة النربا . ونم فالليل مسود الجناح .
فقلت وقد أفاق القلب حي . افرق من ليلى والصباح .

وقال آخر

ولي فؤاد اطلال النزاع به . طار استينا قال لي لقيام عذبه .
بغديك بالنفس صبيك . لو يكون لبه . اعز من نفسه شيء قداله .

وقال المحازني

يا الذي ناز ونازها
قام بها بالدار من شها
ما خور در دارها

قل من هذا نصيب
قلت هذا نصيب
قلت هذا نصيب

اذالت

إذا انت لم توفّر بما يصنع الهوى ، بأصل الهوى فافقد جيبان حرب
تري حركات يلدغ القلب حرها ، بانضج من كي الغضا المتلب

وقال الأقرع بن معاذ

أقول لمعت ذات يوم لفتنة ، بكمة وأله نضاً ملقى رجاً لها
بحقل أخري أيا يا ثم التي ، اضربني من جن جن جن لها
فقال لي والله شيبها ، من الله يلوى في الزمان نسا لها
فقلت ولم أملك سوا نوحيرة ، سرب على حب العيش نسا لها
عني الله عنها كل ذنب ولقيت ، منها وان كانت قديلاً نوا لها

وقال آخر

بالله ربك ما عرجا على سكتي ، وعابتاه لعل العنب يعطفه
وعرضاني وقولا في حديثي ، ما بال عبدك بالهجران تتلفه
فان تبسم قولاً عن ملا طرفة ، ما ضرت لو بوصولك تشعفه
وان بدالك من سيدي غضب ، فغالطاه وقولا ليس تعرفه

وقال عبد الله ابن أبي السيف

ومعرضة تظن المحرور ضاه ، تخال الحاظها للضعف مرهني
كأنني قد قتلت لها قتيلاً ، فامني بغير الجهر رهي

وقال الحسين بن الفضل

بعضني بنار الوجدمات خريقا ، والبعض مني بالدموع غريقا
لم يشك عشقا عاشقا ضمعنه ، الأطننتك ذلك العسوقا

وقال ابن الرومي

وأجبل نكربي في هوان بلا لسان ناطق ، ادعوا عليك بحسرة من غرق قلب صادق

وقال حمدان بن طاهر

تقول العادات تسلم عنها ، ودأوعيل صبرك بالسلو
فكيف ونظر منها اختلاسا ، الذ من الشمانة بالعدو

وقال اسحق مول الملب

هيبني بامعذتي اسات ، وبالهجران قبلكم بدات
فان الفصل منك فذلك نفسي ، على اذا اسات كما اسات

وقال ابو العناهم

يقول انا بن لو نعت لنا الهوى ، والله لا ادري كيف انعت

وقال آخر
بالله ربك ما عرجا على سكتي
وعرضاني وقولا في حديثي
فان تبسم قولاً عن ملا طرفة
وان بدالك من سيدي غضب
وقال عبد الله ابن أبي السيف
ومعرضة تظن المحرور ضاه
كأنني قد قتلت لها قتيلاً
وقال الحسين بن الفضل
بعضني بنار الوجدمات خريقا
لم يشك عشقا عاشقا ضمعنه
وقال ابن الرومي
وأجبل نكربي في هوان بلا لسان ناطق
وقال حمدان بن طاهر
تقول العادات تسلم عنها
فكيف ونظر منها اختلاسا
وقال اسحق مول الملب
هيبني بامعذتي اسات
فان الفصل منك فذلك نفسي
وقال ابو العناهم
يقول انا بن لو نعت لنا الهوى

وقال آخر
بالله ربك ما عرجا على سكتي
وعرضاني وقولا في حديثي
فان تبسم قولاً عن ملا طرفة
وان بدالك من سيدي غضب
وقال عبد الله ابن أبي السيف
ومعرضة تظن المحرور ضاه
كأنني قد قتلت لها قتيلاً
وقال الحسين بن الفضل
بعضني بنار الوجدمات خريقا
لم يشك عشقا عاشقا ضمعنه
وقال ابن الرومي
وأجبل نكربي في هوان بلا لسان ناطق
وقال حمدان بن طاهر
تقول العادات تسلم عنها
فكيف ونظر منها اختلاسا
وقال اسحق مول الملب
هيبني بامعذتي اسات
فان الفصل منك فذلك نفسي
وقال ابو العناهم
يقول انا بن لو نعت لنا الهوى

ومنهف كالقصر الا انه تحيرا لالباب عند لقائه

اضحي نيامه وقد نكل حده عرقا فقلت الورد رش بمايه

أخرى في التسمية

اخضر واصفر لا اعتلا - فصار كالزجج المضعف

كان نسرين وجنتيه بشعر اصداعه معلف

بر شرح منه الجبین ما، ۵۸ نو نو مصر

وقال آخر

• ما زال ينهد من صرف الطلأ لمري، حتى عُدت وجنتاه البيضاء

وَقَامَ يَحْطَرُّ الْإِرْدَاثَ تَعْدَهُ طَوْرًا وَحَادًا لِسَعْيٍ فَلَمْ يَطْ

سمايل فعل الشور به الفعل السيم بعض ابناء النور

فأما ما يفترون من أنه أحضره وإن العواقب لم تزلت تدعونه

احمر

سني ليالي الدهر عندي ليلة . لها خفيها الكاس من اعالي

فَتَفِيهَا بَيْنَ جَفْنِي وَالْكَرِي • وَجَمْعُ بَيْنِ الْقَرْطِ وَالْخَلْخَالِ •

ومما قيل في الرضا والابن السميع

لوان في الحب امرنا فداه وملكت بسط الامر في السعدية

فَقَالَ دَلَّ الْحَقُّ

عاش في الدنيا بغير حزنه فحاشته منها حياة غري

من الرقيب عرفت في بحر العجا **لا** انت لابل عن كل رقيب

وقال اعلماني

هم الحب كلم في فوادي ولا كل كلم من عين الرقيب

من ناظره به واضحه • مکان الکاتبین من الذین

من حذر الرقياد التقينا . نسلم كالغريب على الغريب .

لَوْلَا تَسَاكِينَا جَمْعًا، مَا يَسْلُو الْمَيِّتَ فِي الْحَبْرِ

دولة ورجاء الدنيا • كانه حجة بام محمد

...فما علة الرقص

در این کتاب

وَمَا قُلْتُ فِي أَنْفِكَ قَوْلًا عَجَبِيئَةً
إِنِّي لَأَبْلُغُكَ إِلَى مَثَلِي
وَأَنَا الْفَرِيقُ فَلَا أَمَامَ عَيْنِكَ إِلَّا ابْنُكَ حِينَ يَحْكُمُ عَزِيزُ

وقال آخر

وما فارقت سحدي عن قلاها ولكن شقوة بلغت مداها
بكيت نعم بكيت وكل العيب اذا باتت حبيبته بكاهها

وقال بن مطروح في الغيرة

ولو اسبي علي تلمي مصرا . فقلت معذرتي بالله رديني
ولا تسمح بوضلك لي فاني . اغار عليك منك فكيف اميني

وقال آخر

اغار عليك من نظري ومني . ومنك ومن مكانك والزمان
ولو اني خبيتك في جفوني . الي يوم القيامة ما كفاني

وقال آخر

وقابله ما بال دمك ابيض . فقلت لها يا علو هذا الذي بقي
الو تعلمي ان البكا طال عمسه . فثابت دموعي عند ما شاب مغربي
وعما قليل لا دموع ولا دما . ولم يبق الا لوعتي وتخسرتني

وقال آخر في الغيرة

ولم ار مثل غار من طول ليله . عليه لان الليل بعثته معي
وما زلت ابكي في دجى الليل صبوة . من الوجد حتى ابيض من فيض دمي
رجوت طيف خيال وكيف لي بمحوج . والذاريات جفوني والمرسلات دموعي

ولغيره

يا نازح الطرف من نومي يعاودني . فقد بكيت لغرط النازحين دما
اوجبت غسلا على عيني بادمعها . فكيف وهي التي لم تبلغ الحكما

وقال آخر

ارحم رحمت لواعتي وابعت خيالك في الكري . ودمع عيني لانسلا عن حاله ياما جرى

وقال الصقدي

املت ان تعطفوا ابو صباكم . فزابت من هجر انكم ما لا يبري
وعلمت ان فراقكم لا بد ان . يحوي به دمع دما وكذا جرتي

وله ايضا

ان عيني مذغاب شخصك عنها . يا امر السهد في كراها ونهي
بدموع كانهن الغوادي . لانسلا ما جري علي الحد منها

وقال آخر

٢٦١
يقولون لي والدمع يترج مقلتي بنار أسى من جنة القلب يقدح.
أدمنك جمر قلت لا تنجيتو فكل وغا بالذي فيه ينضح.

وقال البدر الذهبي

قالوا ابتأكي بالدموع وما بكى بدمع على عيش تصرم و انقضي.
فاجتتم هو من دي لكة لما تصاعد صار يقطر ابيضاً.

المظفر بن عمالامدي الغيرة

قل للذين جفوني اذ لمحت ظهرهم دون الاثام و خيرا القول اصدقه.
احكم و هلاكى في محبتكم كعابد النار يهواها و تحرقه.

وقال آخر

لراى ايام الهوى والصبا لله ايام النجا و النجاس.
ذاك زمان مرحلوا لجناس ظفرت فيه نجيب و راح.

الشريف الرضي

عللا في بذكرهم و اسقيا في و امزجاي دمعى بكاس دهاق.
و خذاثوم من جفوني فاني قد طعت الكري على العشا و.

وقال آخر

قالوا ان قد مذ غنا فقلت لهم نعم و اشفق من دمعى على بصري.
ما حق طرف هداني نحو حسنكم الى اعذبه بالدمع و السهرى.

عز الدين الموصلى

فسدت لطلوع بعادكم احلامنا و عقولنا و جنى الجفون منا و.
والطيب قد و عدا العيون بزورة ما حد ان صحت الاحلام و.

و مما قيل في السهر و طول الليل و قصره و نحو ذلك

قال الشاعر

ورب ليل سهرناه و قد طلعت بعتة البدر في اولي سنايره.
كانما ادهم الظلماء من غي من امشب الصبح البقي نعل حافره.

وقال آخر

ليل المحبين مطوي جوا نبه مشمر الدليل منسوب الى القصر.
ما ذاك الا لان الصبح ثم بناه فاطلع الشمس من غيظ على القصر.

وقال آخر

فلم ار مثل ليل ذوميا للتصايف و كل شينيكه يحل حال.

فيذكرهم في السهر و طول الليل و قصره و نحو ذلك

وقال آخر
• ليلى وليلى سواني اخلا نهما • قد صبراني جميعا في الهوى مثلاً •
• تجود بالطول ليلى كلما خلعت • بالطول ليلى وان جادت به بخلاً •

وقال آخر
• ان الليالي للآفام منا هل • تطوي وتفسر عندها الاعمار •
• فقصارهن مع المحصور طويلاً • وطوالهن مع السور وقصار •

وقال آخر
• رب ليلى لراذق فيه الكري • حظ عيني فيه دمع وشهز •
• كلما هيج ليلى حروتي • صحت يا ليلى اما فاك تحز •

وقال آخر
• يا ليلى اولا نطرا بدلي من سهر • لو كان عندي قري مابت اري مكر •

وقال بشارة بن برد
• خليلي ما بال الدجالين حرج • وما بال ضوا الصبح لا يتق ضح •
• اضل النهار المستير طريفة • ام ادهر ليل كله ليس برح •

وقال آخر
• لما رايت النجم ساه طرفه • والقطب قد القى عليه سباته •
• ونيات تغسل في الحداد سوافه • ايقنت ان صباحهم قد مات •

آخر في ليلة مطر
• افول والليل في امتداد • وادمع الغيث في اسفاح •
• اظن ليلى بغيتك • قد باتت يميني على الصبح • **ومعاجا في**

الاسعيا بالخربة لصفي الله بن الحلي
• يدت الراح في تاج من اجب • وحرقت حلة الظلما بالذهب •
• بكر اذا زوجت بالما ولد لها • اطفالك در علي مهد من الذهب •
• بقية من بقايا قوم نوح اذا • لاحت جلت ظلمة الاحزان والكر •
• بعيدة العبد بالمعصار لو نطق • لحدتنا بما في سالف الحقب •
• باكرها من قاف قد زهت بهم • قبل السلاف سلاف العلم والادب •
• بكل منسج بالفضل منثر • كان في لفظه ضراب من الضرب •
• بدلت عقلي صدا فاحسنت بها • ازوجني سحاب بانة العن •
• بنتا بكما سافرا صرعي ومطر بنا • بعيدا راحنا من خفة الطرب •

يزيد بن معوية

و شمسة كدرو وجها فعدوها وطلعها الساقى و مغربها فني
مدام كثير في انا كفضة و ساق كبد مع نداي كالجحيم

وقال آخر

كان انداما فاسقا و دناء و كاسا و الناح على و شكب
شمو و افار و فلك و الجحيم و نور و نوار و شرق و مغرب

آخر فمن حسن الكاس ريد

قالوا الذي هو كاسه في كفه من عزب موجب
فاجبتهم كفوا الملام فانه فريضة طرقة في كوكب

ولشرف الدين بن موسى القدسي

اليوم يورس و لا شر و ربه فزوج بن سحاب باينة العنب
ما انصف ما ابدى القطوب لها و نغرها باسم عن لولو الخشب

آخر

قد قلت اذا ضحي بعين كالماء دارت عليه بالمدا و الاكوس
تالله ما انصفها يا سيدي تاتك باسمه وانت تعبت

عز الدين الموصلى

لبن شبيه الساقى المدا و بعينك فقد مال بالقشبية عز صيغة الاد
ولكن ياها جوهر اسميت ظلا محوه لما حلت الكاس بالذهب

وقال يزيد بن معوية

الا اسقي في اخر الليل قهوة كمثل ضياء الشمس عند سعود
كان التريا و الصباح يحثها و وجه عذارى في مغانع سواد

آخر

فكافها و كاسا حامل كاسها اذ قام يحلوها على الندى
شمس الضحى رقت ففقط و جهها بدرا الدجا بكواكب الجوزاء

وقال كساجم

صدق الديك في الدجى فاسكنها حمرة ترك الحليم سفنها
لست اذوي من رقة و صفاء هي كاسها ام الكاس فيها

لكان الدين بن النيب

فم يا غلام و دع مقالة من نصي فالدك قد صدح الدجا لما صدح
خفيت بناشير الصباح فاسكني ما ضلك الظلم من قدح الفدح
صهبا ما لمعت بك مديرها لمقطب الانفل و السرح

من كثر فنان الحما و بوجها و عذر فخر المدا و الاكوس
فكافها و كاسا حامل كاسها اذ قام يحلوها على الندى
شمس الضحى رقت ففقط و جهها بدرا الدجا بكواكب الجوزاء
صدق الديك في الدجى فاسكنها حمرة ترك الحليم سفنها
لست اذوي من رقة و صفاء هي كاسها ام الكاس فيها
فم يا غلام و دع مقالة من نصي فالدك قد صدح الدجا لما صدح
خفيت بناشير الصباح فاسكني ما ضلك الظلم من قدح الفدح
صهبا ما لمعت بك مديرها لمقطب الانفل و السرح

والأحرار

وليلة أو سعتني حسنا وهو أو أساء ما زلت التمس بدرا بها واشرب شمساه

عبد الله بن محمد العطار وقيل من يد من معوية

وكأس نربنا أية الصبح في الدجاء وأولها شمس وأحرها بدرة
مقطبة ما لم يزرها من أجهها فان جها جها البسم والشر
فيا عجا الله لم يخل محبة من العشق حتى لما يوسقه الحر

وقال ابن تميم

وليلة بت اسقى من غيا هلهاء راحاتل شباي من يد الهضرة
ما زلت اشربها حتى نظرت الى غزالة الصبح ترعى ثرجس الظلم

ابن مكائس

نزل الطل بكرة ونواي تحذره والندما تجمعوا فاجل كما بي على النداء

الشهاب البخاري

كاسنا في الطل صرنا جلست بين لنداماه لم نجد ما لخرج فقتعنا بالنداء

الصفي الحلي

كيف لا تخضع العقول لذيقها وهي سلطان ساير المسكرات
النوا في الكوس اذ من جوهها بين ماء الحيا وماء الحيات

وقال آخر

صهبا في الكاس صرنا غلبت ضوء السراج ظنها في الكاس نارا فطفاهها بالمرج

ابو الطيب المتنبي

يا صاحبي امزجا كاس المدا ولنا كما يضي لنا من افقها الغسور
حمر اذا ما ندبحي هم يشر بها اخشى عليه من اللا تحت روي
لوراح يجلعان الشمس ما غربت في فيه كذبه في وجهه الشفق

أحرار

بنت كرم يمشوها الفاء وآهاتوها بدوس بالقدرة
ثم داروا حكموها فيهم ويلهم من جور مظلوم حكمة

أحرار

عنا قد على قضب تدلت حكى منظومها عقد اللائي
اذا عصرت في الكاس منها دواء تربت في دوائها

المعار

باعت لكر العنب المجتني واستجنه من عند عنا بده

بداء

ولعمرة

وَأَعَصِرْهُ وَاسْتَخْرِجْ لَنَا مَادَّةَ الْكِي تَزِيلُ الْهَمَّ عَنَّا بَاءً

حَوْلَانِ الْعَادِلِي

أِذَا مَا الْخَمْرُ فِي الْكَاسِ صَبَتْ رَأَيْتَ لَهَا شَمْسًا فِي بَرْوَجٍ
وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى الشَّرَابِ بَوْقًا تَزَا حَمَتِ الْهَيَّوْمِ عَلَى الْخُرُوجِ

وَقَالَ فِي الشَّرَابِ الْمَطْبُوعِ

يَا مَنْ يُوَدِّبُ مَا الْكَرْمُ مَحْرُوقُهُ بِالْأُنَارِ فِي أَيِّ يَمِينٍ تَطْلُمُ الْعَيْنَا
أَنَا الَّذِي طَلَحْتُهَا الشَّمْسُ أَنْفَعُ لِي وَلَسْتُ أَخْشَرُ قَدْرًا وَلَا حَطْبًا

أَحْسَرُ

وَعَتِيقَةُ رَقَّتْ وَرَقٌّ مَزَاجُهَا لَطْفًا وَأَخْلَاهَا الزَّمَانُ الْغَائِبُ
لَمْ يَبْقُ مِنْهَا غَيْرُ نَوْسٍ طَعْمٍ لَا يَسْتَطِيعُ يَحُولُ فِيهَا النَّاطِرُ
تَرَبُّوا إِلَيْكَ مِنَ الْخِيَابِ بِأَعْيُنٍ خُلِقَتْ وَلَمْ يَخْلُقْ لَهَا مَحَاجِدُ

وَقَالَ آخَرُ

لَا تَعَصْرُنْ دُيُوبًا وَاعْتَصِرْ عَيْنًا فَيَنْهَضِينَ فَرَقَانِ بِنْتِصْرَعٍ
هَذَا مِنْ أَلْحَى لِلْأَحْيَاءِ مَعْتَصِرُهُ وَذَلِكَ بَعْضُ مَنْ جَسَدٌ لَا رُوحَ

أَحْسَرُ

يَا بِلَّةَ جَمَعْتَ لَنَا الْأَجَابَا لَوْ شِيتَ دَامَ لَنَا النِّعَمُ وَطَابَا
بِتَنَاسُفِهَا سَلَا فَرَقَاهُ تَذَرُ الصَّحْمَ بِعَقْدِهِ مَرْتَابَا
مَنْ كَفَّ غَانِيَةً كَانَ بِنَاهَا مِنْ فُتْنَةٍ قَدْ فُتِنَتْ عَيْنَا بَاءً آخَرُ
أَمَا تَزِيَا لِنَعِيمٍ كَالْبَاكِ بَارِبَةٍ وَالْأَرْضُ تَضْحَكُ وَالْأَذْهَارُ فِي فَرْحٍ
فَقَرُّ فُتْنِكَ لَشَكْوَاتِنَا نَعَابِدُهُ مِنَ الزَّمَانِ وَمَا نِلَقِي إِلَيْكَ الْفَرْحُ

ابْنُ بِنَاتِهِ

أَمَا تَزِيَا لِلْبَلِّ قَدْ لَوَتْ عَيْنَاهُ عُهُهُ وَعَارَضَ الْبَحْرُ بِالْإِشْرَاقِ قَدْ طَلَعَا
وَأَشْرَبَ عَلَى وَرْدِيَةٍ قَدْ مَتَّهَ كَانَهَا خَدِيمٌ رَنَمٌ فَامْتَنَعَا

وَمِنْ شَعْرِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ

طَرَبْنَا إِلَى الصُّبُوحِ مَعَ الصَّبَاحِ وَشَرَبَ الرَّاحِ وَالْغَيْرَ الْمَلَاحِ
وَكَانَ الْبَلَدُ كَالْكَافُورِ شَتْرَا وَنَارِي بَيْنَ نَارِجِي وَرَاحِ
مَشْمُومِي وَمَشْرُوبِي وَنَارِي وَبَلْمِي وَالصَّبَاحُ مَعَ الصَّبَاحِ
لَهْيَبٍ فِي لَهْيَبٍ صَبَاحٍ فِي صَبَاحٍ فِي صَبَاحٍ فِي صَبَاحٍ

لَا بِنَ وَكَيْع

• وصفا من الكروم كأنها • فراق عدوا ولقا صديق •
 • كأن الحجاب المستدير بطوقها • كواكب در في سما عقيق •
 • صبت عليها الما حتى تعوضته • فنبصر بهار من فنبصر شقيق • **آخر**
 • وحررا قبل المزج صرا بعد • انت بين ثوبي زجس وشقايق •
 • حكمت وجنة المعشوق صرا فاسلطوا عليها مزاجا • فالكشت لون عاشق •

آخر

• اذا الكروان صاح على الرمال • وحل البدر في برج الكمال •
 • وجعد وجهه بركتنا هبوب • بجره الجنوب مع الشمال •
 • وحركت العصفون فشا بهتها • قدود سقائنا في كل حال •
 • فها ناكاس منزعة ودعني • ابادر لدني قبل ارتحال •
 • فكل جماعة لاسنك يومًا • يفرق بينهم صرف الليال •

في الشراب على الغيم

• اري غيما تولفه جنوب • ويوشك ان يوافينا بسطل •
 • فوجه الراي ن تدعوا برطل • فتشربه وتدعوا لي برطل • **آخر**
 • فيا بكر يا كبركة بكر كرمه • فقد بيكورا بكرتك بها بكر •
 • وداو حمارا الحمر بالخراب • وداو حمارا الحمر من دايا الحمر •

للصنوبري

• لا تشكين على الاطلا لوالدم • ولا على منزل قوي من السكن •
 • وقم بنا نصطح صهبا صافية • تنغمي الهومر ولا تبقى على الحزن •
 • بكر معتقة عذرا واضحة • تبدوا فتجربا عن سالفا الرمن •
 • يسعي بها غنج في حده مزج • في ثغره فلم ينجي الي اليمن •
 • في ريقه غسل دلي به خبل • في مشيه سبل اوها الي الغصن •
 • كانه مرمما خلته لبشر • في طرفه حور يروا فيجر حني •
 • سيمان خالفه قرح لحاشقه • تهدي لوامقه صنفا من الثمن •
 • في روضة زهرت بالنبت قد حسنت • كانا فوسنت من وجهه الحسن •
 • والطير قد شجعت في لايك واندفقت • كانا شربت من وجتي سكن •
 • حمر معتقة صفرا مروة • فكانا من جت من طرفه الوسن •
 • يا طيب مجلسنا والطير بطينا • والعود ليسعدنا مع مشد ليس •

قال الدين ابن النبي

طاب

بساط الارض مسك او غير وزهر الارض او شي حبيب
وقد صفا الزمان الحمر حتى لقد عادت لدينا وهي بق
ومن ير السور بعش هيبا اذ العيش الهني هو السرور
وعندما اليوم فتيان كرام وجوههم شهور او بدور
وقطبا لامرأت وهل لامر بغير العطب فيه وكان دور
فرايك في الحضور لحق يومي عليك وقد دعيت له الحضور
احسن
باخر صبحك واسرها مشعشة واهنا بعيش حبيب غير مذمور
حمر او قل ما حمرت موردة طافت علينا فشرت كل مأمور
كان في كاسها والماء يقرعها اكارع النمل او نقش الخواصيم
لا صا جيتي لم تغر الف يد ولم ترها القنا حمر الحما سيم
بادر بجودك بادر قبل عابف فان وعدا لتي عند من اللور
اخرى في مجلس الاسف
و مجلس راق من وائش بك روم ومن ربيب له باللور اسلا فر
ما فيه ساع سوي الساق في ولس به على الندما سوي النجان تمام
لسيف الدولة بن جلدان في سايق
وساق صبيح للصبح دعوته فقام في اجفانه ستة الغض
يطون بكاسات العقار كالجسم من منقض علينا ومنقض
وقد نثرت ايدى الجنوب مطارفا على الجود كالحواشي على الارض
يطر زهاق من السحاب باصفر على احمر في اخضر تحت مبيض
كاديال خود اقبلت في غلايل مضغدة والبعض اقصر من كجطر
ابن نباتة
سقاوا وعدي وصلوا الذبيبة عند المنام ولا والله ما وصلوا
فياله الله من ساق موعده موعده موعده قلوب طها متلا
الحجاز الكركي
واذا ريت الجوى فضيحة للغم في جنباته بكسبر
منقوشة صدر الزاة كانه فيروز قد زانة بلكوز
نادت بما للذات وحك فانهز من لمي يا ليعا المعذر
وساق كالهلال سعي كاس و باقة نرجس فسقى وحيثا

و غورد به عا د السور لانه
يعيد لنا ما للفتنة الحار
يعرب في تغريد فكا
و غورد به عا د السور لانه
يعيد لنا ما للفتنة الحار
يعرب في تغريد فكا

وقال آخر في الارض وازهارها

اما ترى الارض قد اعطتك زهرتها مخضرة والكسي بالنور عار لها
فلا سمى بكاني جوا نبها وللربيع ابتسأ في نواحيها

وقال آخر

ان السعادة لم تنك مقلتها لم تضل الارض عن شي من الزهر والارض لا تخلي
انوارها ابدا الا اذا رمدت من شدة المطر وقال آخر
عذونا على الروض الذي طله النداء سحيرا واوداج الابار يوسفك
فلم ار شيئا كانا حسن منظر من النور يجري دمه وهو يضج

وقال بن قزناص

ايا حسنها من رياض غدا جنوني فتونا بافتائها مشي لما فيها على راسه
لتقيد اقدار اغصانها ومما قيل في الفانوس لابن ميم
انظر الى الفانوس تلقي سيماء درفت على قعد الجيب دموعه
يبدا واللب جسمه لنحو له وتعد من تحت القميص ضلوعه وفيه
ايضا وكان الفانوس في غسق الدجاء دفت براه شوقه وسهاده
حسنت اضالعه ورواديه وجرت مدامعه وذاب فواده

المحسن الشوا في شمعته

حكنتي وقد اودي في السم شمعته وان كنت صناد ونيها موي جعاه
ضئي وسهادا واصفرا وورقه وصبرا وصمتا واخترا قواد معاه
ومما قيل في الربيع والرياح والبساتين والمياه والنوا
ونحو ذلك

هذا الربيع وهذه ازهاره متجاوب في ايكه اطيارة
وبدا البنفسج والسقايق موقد الورد يضجك بينها وبصاره
فاشرب على كفه الجيب وغزله هذا هو لك وهذه انارده رطل
وقال آخر انظر الى الانحسان كيف تعانقت وتفارقت بعد التعانق
كالصباح اول بقعة من الغد فزاي المراقب فانتي مستر جعاه

لابن ميم

وحديقة ينساب فيها جدول طر في رونق حسنها مدهوش
يبدا خيال غصونها في مائه فكأنما هو معصم منقوش وله
ايضا لم لا هم الى الرياض وحسناها واظلم منها تحت ظل صافي
والزهر حياني بغير باسمه والماء افا في بقلب صاتي وقال آخر

• قد سعيانا بنحي زيارة دوح • قد جانا باللفظ والاعلام
• ما ولتنا ايدى العصور ثمارا • اخرجها لنا من الاعمال
• يار اقداسم الصم منته • في رقة القصف والاطيار تنجب
• الورد ضيف فلا تحمل كرامته • فما بها قوة في الكاس تلمب
• سقيناه زابراحي النور به • بجود بالوصل شهر لم تحجب
• طاب الزمان وجا الورد فاصطبحا • مادام للورد انوار وازها ردا
• واستقبلا عيشنا بالكاس مترعة • لا طولت للام الناس را عما رما ولا خرا
• اشرب على الورد من حمى صافية • شهر او عشر او خمسا بعد هاء عدد ا
• واستوف بالكاس من هو ومن طرب • فلست تا من صرفنا لحداثات غدا
• اشرب على ورد الحدود فافها • ايا ورد والصبوح بطيب
• ما الورد احسن منظر من وجنة • حمى جاد بها عليك جديت
• ولقد رايت الورد يلطم حدة • ويقول وهو على النفس تحنق
• لا تقر به وان تصنوع نشره • من بينكم فهو العدو والازهر
• للورد فضل على زهر الريح سوى • ان النفس اذكي منه في المهر
• كانه عيون الناس تر منته • انا قرص بدي في عذدي خنج
• **وما قيل في البنفسج قال ابن المعتز**
• ولا زوردية اوفت بزرها • ين الكرام على زرق البواقيت
• كما فما فوق طافات صفيرها • وابل النار في اطراف كبريت
• اشرب على زهر البنفسج قهوة • يهدي السرور لكل صب مكمل
• فكانه فم من يخدمه صف • او اعين زرق كحلن بائس
• وقضب زمره يعلوا عليها • عيون لم تذوق طعم اعتماض
• توهجت الخواطر في قيت • فنكست الودس الى ارباض
• **وما قيل في اليا سمين** • والارض تبسم عن تغور يا ضها
• وكان مخضر الياض ملا • واليا سمين لها طراز مذهب
• رايت الفال بشر في خبير • وقد اهدي اليك اليا سمين
• فلا تخزن فان الحزن شين • ولا تياس فان اليا سمين
• رايت احسن من عيون الزجس • في روضة مطلولة او مجلس
• احدا فها من عسجد وجنوها • من فضة وجسومها من سدر

آخر

انت ما نرجة الروض لهر الروض سنه دليل القول فيك ان اوراقك ست

لصفي الله بن الحسن

اقول طوف الرجل الغض شاخص البنا وللما حرجي لما مر
يار حتى في المدايق اعين علينا وحي في اياجن عماره **آخره**
لما تمادى لواء في زهو راح من الغاب سراب

نلو المنير محابه من غنظد النرجس **وما قبله في المتن**
وبركة تزهوا نشر الجيب **لا بن لعن المصري**

مفع الاحقان في يومه حتى اذا الشمس نبت للغيب
اطبق جنبه على خدره وعاصم البركه خوف الرقب **وله ايضا**
رايت في ابركه نلوف فقلت ماشاك ويطالك

فقال اعرفت في ادمعي وصادني دج الطير بالبرك
فقلت ناله صرا ذبذ بك وما هذا الذي عرك
فقال لي الوانه اهل الموي صر ولودقت الموي صرك **وما قبله في البان**

تداق الما صر دول المشنا وعن قبل سيار الحسرا
اما ترى البان باغضانه قد اقلب الياك بيرا **وقال الشاعر**
او ما ترى البان الذي يزهو على العصور بقده المباس

يا فابشر بالربيع وقرب به تخنا السحاب والبرطاس **الشفق**
حيينه بشفاق في محلس واري الرقب يشق الكعليه
فاحمر من شدة حده اصعاف ما حلت يدى الله **وقال آخر**

نولم اعانق من احب بروضة احداق نرجس البنا تنظر
ما انشوب شقيقه احدا ولا باقا الشيم بدله يتغير **وقيل ان ابن**
الوردى الشاعر ارقر اخي نوفا وجدانه لما يقفدي

قالت شامق قبره ولرب اخرس ناطق **وما قبله في المنشور**
والغمة ولزمته فانا الشفق الصادق

نحان منشورها في الدوح منقرا كما صي من دود عقبان
والطير ينشد في اغصانه سحر هذا هو العشر الا انه فاك **آخره**

قد اقبل المنشور يا سيدي كالدر والياوت في نطه
ناله لانه كان قافا ونج من يشناك مثل اسه **وقال آخر**
ولقد خلوت مع الابه مرة في روضة لكز فيها تعرك

ما بين منقول قماره من جس مع الخوان وصفه لا يدرك

هذا

الخبر
 ونار حجة. والرباض نظير قفا. على غصن رطب كفا منه اغيد
 اذ اميدتها الترح مالت كأكرة. بدت ذهباً في صولجان دُمر
 ولما بدى التفاح احمر مشرقاه دعوت بكاس وهي ملا من الشفق
 وقلت لسايتها ادرها فعندنا خردود الغواني قد جعز على طوق
 وتفا. من سندس صبيغ نصفها. ومن جلتار نصفها وشفايون
 كان الهوى. قد ضمرها بعد فرقة. بها خد معشوق وخال خد عاشق
 وتفا حقة كسيت لونين خلتما. خدام الحب ومحجوب قبال التصفا
 تعا نقاؤا. واشر فراع. طاحر ذاك الصلابة واصفد افترقا
 نقاعة وردية ذهبي. تحلى عن المأمور ليل هو ممة
 عن سلافة المروءة. بحر حبات باحمر ادمية
 فذكر في بكل الجيب وخسنة. وتوريد عديه وطيب لسيمة
 حمة التفاح في خضرة اشبه الالوان من قوس خبز
 فعلى التفاح فاشرب قصوة. واسقيها بسطة طوق
 اهدي لنا التفاح من كف. من لم تزل خفيه من خده
 وخط بالفسك على بعضها. قد عطف المور على عيده. ما قيل في الخوخ
 اهدي لنا الزمان خو خا. منظره منظر اتيق
 من كل مخصوصة تحسن. معناه في مثله اذ يتوق
 حرا صفا مستعير. بهجتها الترو العقيق. ما قيل في البندق
 كوجنة مسها خلوت. فزال بعضها الخلو
 ولقد طربت مع الغزال مدامة. حرا صافية بغير مزاج
 فتفضل الظبي الهني ببندق. شيمته يبنادق من عاج
 دسرتة فوجدته صوفا احمر. قد لف يبنادق من
 سرجلة صغر على يلو نسا. بحا شجاه للحبيب فراو
 افا شها المشتاق شبه زحما. برتخ جيب لد منه عناق
 وطيبه عند المذاق فطعها. كرتخ جيب طام منه مذاق
 بدامشس الاشجار يد كواشها به. على خضر اغصان من الروع متد
 حكوك حكت اشجاره في اخضرارها ملاحل تبرق قباب زبرجده
ما قيل في الكمري
 وكمري لذي الطعم حلو. شهي ثمار دون الجنان. مناقر الطيور اذ التنا

ما قيل في

وما لا خير

الخير

ما قيل في

الخير

الخير

ما قيل في

ما قيل في الخوخ

ما قيل في البندق

ما قيل في البندق

ما قيل في السفرجل

ما قيل في السفرجل

المشمس

ما قيل في المشمس

ما قيل في الكمري

ما قيل في الكمري

ما قيل

ما قبل في الاجاص

انظر الي شجرة الاجاص قد حملت اغصانه نمر انا هيكل من ثمر
تري في خصرة الادرار مستترا كما اختفى الدخ في خضر من الارار

ما قبل في النستق

تفكرت في معني الديار فلم اجد بها ثمر اريد وانحسرت
سوي النستق الرطب الجني فانه زهر معان زينت بنجد
غلالة مرجان على جسم فضة واخشاها خوف وقلب زمر

ما قبل في البق

وسدرة كل يوم من حسنها في فنون كاغا البق فيه وقد حلا في العيون
جلاجل من نضار قد علفت في الغصون وما ويرت الازر
وتحدا البنا لوزة قد تضمنت لمصرها قلبين فيها تلاصقا
كانما حبان فازا خلوا على رقبة في مجلس فتعالتقا

فيم اهدي لسديقه غيب

هديه شرفتنا من اخي ثقت نعم الهدية اذ وافتك من يده
نوعان من غيب كما على طيف كان طيبهما من طيب متخذ
فابيض العين يحكي لون ابيضه واسود العين يحكي لون اسوده

في نصب السكر

ودماح لغر طعن وضرب بل لاكل ومصلب ومرشف
كملت في استوقها ثم قامت باعبدال وحسن قد ولطف

في البطخ الاصفر والاحمر

انا نا غلام فاق حسنا على الوري بطيخة صفرا في لون عاشق
فشبته بدرا فقد اهله من الشمس ما بين البخور يبارق

وبطيخة واقابها فوق كفه البنا غلام فاق كل غلام
فجلا شمس الاصيل اهله يقطعها بالبرق بدر عمار

وطيخة في الكف منه بدد وقد لاح في خديه شبه شقيق
قالا في بطيخة ثم شقيا وفرها ما بين كل صديق

فشبته الما بدت في الكرم وقد علفت فينا كوس رحب
صناح بلور بدت في زبرجد مرصعة فيها قصوص عقيق

وبطيخة خضر في كف اعين انا ابها فارناح ذوالهم واسنهم
واقبل بعزها بدينه وقد فري طرفه الساجي القلوب مع الهج

وما قيل في الباذنجان
 وكان الابدح سود حجام او كاره حل الرابض الاخضر في القفا
 نفرت من افراء الرمد سمها فاستود عنه حواصل من غير **وما قيل**
 انظر اليه انا بيضا منصدة من الرمد خطر امله ورو **وما قيل**
 اذا ايت اسمه بابت ملاحته وصار في فكسه اني بكر **وما قيل**
وما قيل في الالفاد والبرك والنواعير ونحو ذلك
 اما ترى البركة الفراء قد ليست نوراً من الشمس خافاً فاستطعت
 والنهر من فوقها بفضيل منظر كانه ملك في ملكه ارتفع **وما قيل**
 والما من تحتها التي الشراع على اعلا ساوته ارجح والتمع **وما قيل**
 كانه السيف مصقولاً بقلبه كف الكمي الى ضرب الكمي سحاً **وما قيل**
 راي من راي البركة الحسان ورويتها الا تشا فابدا لا تحت معانها
 فلو تريا بالقيس عن عرض **وما قيل** هي الصبح شيداً وتشيها
 كانا الفضة البيضاء سائلة من السباك بجوي في تجارها **وما قيل**
 اذا علمتها الصبا ابدت لنا حكا مثل الجواش مصقولا حواشها
 فحاج الشمس ايماناً ايضا حكماً وروث الغيث اجاناً يا كها **وما قيل**
 اذا البخور ترات في جواشها نيلاً حسبت بما ريت فيها **وما قيل**
 النهر قد رقت غلالة صبغه وعنه من صبح الا صيد طرار
 تفرق الامواج فيه كانه عكن الخصور تفرها الاعجاز **وما قيل**
 يوم لنا بابل محضر ولكل وقت مسرة قصر **وما قيل**
 فكانا امواجه عكر وكانا داراً سر في فترتج فيه عمان **وما قيل**
 جلب كالحسام له صفات ولكن فيه للراي مسره **وما قيل**
 رابت به الملاح بجيد غوثه كانهم بجور في الحجرة **وما قيل**
 البيل قال وقوله اذا قال ملو مسامعي في غيض من طلب الغلام التباد مسامعي
 وبعيه لخصر بعالموا فقلعتها با صابغي **وما قيل**
 كان البيل وقصير لب لما بيد العين الثامن منه **وما قيل**
 فباتي عند حاجتهم الكية ويمضي حين يستغنون عنه **وما قيل**
 وقت اصابع نيلنا وطفت وطافت في البلاد **وما قيل**
 وانت بكل مسرة ماذا اصابع ذبي ياد **وما قيل**
 سيد الخلع بكسر جراً لوري طرافك قد عدا مسر ورا **وما قيل**
 والما سلطان كيف توارث عنه بشا يراذ عدا امكس ورا **وما قيل**

الف

وحناثة من غير شوق ولا وجد • يفيض لها دم • كمنثر العقد •
احر اذا حنت • وابكي اذا بكت • فليس لنا في ذلك الفعل من يد •
ولكنها تبكي • غير صبا • وابكي بافراذ الصبا • والى جد •
واد معها من جدول مستعار • ومعنى من عيني يفيض على خدي • **لاخير** •
وركة العيون • مبتدئ • في غاية الحسن والصفاء •
كانها اذا صفت ورق • في الارض حزن من السماء • **في فاعورة الخطير** •
رب ناعورة • كزجدا فارقة • فقدت غدت لي علكي •
ابا هكذا • انان لشجو • على انها تدور • **لاخير** •
ونا عورة قالت وقد حال لونها واضلها كادت تعد من السفر •
ادور على قلب لا في فقدته • ولما دموعي في تجري على جسمي •
سبدى بالفضل ان ابى الوفا •
ودوصة دولابه الى القلوب سبكي • من جن صاع بشرها دار عليه وبكا •
تأمل الى الدولاب والهدايا • ودمعها بين الرياض غنى •
كان نسيم الجوف قد صاع منها • فاصبح ذا بحري • **سبدور** •
ذكر ارباب الصنائع بالحرف والاسماء •
ابن الف • في قاضي ملج •
ورب قاض لنا ملج • يعرب عن منطوق لديد • اذا رمانا بسهم لخط قلنا له دايماً النفود •
اخر في فقه •
وبها جتي طيباً عذامته • وهو المذهب في الرساقه والحدود •
امسي لتسيط الشعر منه مطولا • ولكن حين الخصر منه مختص • **وفي محلات** •
الفتة محدنا شرد عن حفتي الوسن • حديثه ووجهه كلاهما عندى حسن •
في عروبي • عروبي ملج موت فيه جياه عادلا في هواه فاعلات فاعلات •
في كافر • جالسعي الى الصلاة بوجه • نجا البدر في ليال السعود •
كمن نبت ان وجهي لن ين • حين اومي بوجهه للسمج • **في مودن** •
ومودن في حسنه انا معر لا امر • لما طلبت وصاله اضح على بكر • **اخر** •
ومودن اضح كريا بوجهه • لكنه بالوصل اي تحب • **ابن عربي في مودن** •
ابدا موت • لكنني • من بعد ذاك اعيش بالشيخ •
وينفسي مودنا قد سبنا • لم يفدني شكوي الاله •
كيف يصغي لما قول جيب • واضع اصبعه في اذني • **لاخير في مريد** •

• يمين •

• مراد قلبي مردي مجنا في الزوايا وليس ذا عجب • ففي الزوايا خبايا • في فقر
في فقر كفتي بسنا وجه منير • لا تكتفي في افتضاحي • فغرامي بالفقر • في فقر
أضحي بخبر لوجه قمر الدج • وعند الحسنه الجمود • **القبراطي في ميلم عواد**
فاذا بدافكا ما هو يوسف • واذا شد افكا نه داو • **القبراطي في ميلم عواد**
غني على العود سادهم فاطر • امسى به قلبي الضني على خطر • **القبراطي في ميلم عواد**
دني الى رجست كنه وستر • فواحتا الروح من السم والوتر • **القبراطي في ميلم عواد**
بروحي كاتبا كالبد رحسنا • بديعا ما راينا منه اجل • **القبراطي في ميلم عواد**
على زحان عارضه المفكر • يوجته غدا معي مسلسل • **القبراطي في ميلم عواد**
ورافنا ذا المفدا فيه تزايد عشقي • ولو تجود بوصل كان مالت ربي • **القبراطي في ميلم عواد**
يا حسن وراق اري عده • قدراف في التقيل عندي وروق • **القبراطي في ميلم عواد**
تميل في الدكان اعطافه • ما احسن الاغصان بين الورق • **القبراطي في ميلم عواد**
قد تيك ايضا الوراق قلبي لمطلك بالوصال يكاد يسل • **القبراطي في ميلم عواد**
وقد طلب لوفاء غيرتي • محب يسا لا الوراق فضلا • **القبراطي في ميلم عواد**
يا ساي لي عن خالتي ما حاك من امسي بعيد الدار فاقد الفقه • **القبراطي في ميلم عواد**
في صير في لا تروك خالتي • قدمت من جور الزمان وحره • **القبراطي في ميلم عواد**
تسلطن في الملاح نكاحي • ولم يرض ببدرا لثم نايب • **القبراطي في ميلم عواد**
وقد صفت له الاثر كجدا • واصبح راكبا تحت العصايب • **القبراطي في ميلم عواد**
قلت لفرافرا دمي • وزاد صدأ وطال كمي • قد فرغوني وفر صبري • فقال لما عشقتني • **القبراطي في ميلم عواد**
لسدي ابو الفضل ابن الوفا في مريم
جبي المزمين وافا بعد البعاد بنشطه • وقش دمل قلبي بكاس راح وبطه • في قصاص
ايكوا الى الله قصاص من بحر عني • بالهم فالصد انواعا من القصص • **القبراطي في ميلم عواد**
احسن القصص منها فقلت • وايضا تقص علينا احسن القصص • **القبراطي في ميلم عواد**
ابن الورد في صباد
ومولع بفخاخ عدها وشراك • قالت له العين ماذا تصيد قال كراكي • **القبراطي في ميلم عواد**
في راي بندوف
واهيف القد في دلال طار قلبي عليه واجب • **القبراطي في ميلم عواد**
كالشمس في كفه هلال • يرمي الى البدر باللكواكب • **القبراطي في ميلم عواد**
افديه من راع كبد الدجا هامة فاغصون الرشاق • **القبراطي في ميلم عواد**
ضيقني بالحددي ناديته • ما القصد يا مولاي الا العنا • **القبراطي في ميلم عواد**

حسن

من طحان سباني بالمحاذ وبقامة . خاف من وارش فاجتجى جعل الغمر علامة .

البدر البلقيني في ترايا

رب تراب ملج اورشا قلب عذابا . قلت لما بدا لي ليتني كنت ترابا وله في المعني
كسر الحجرة عذابا وسخا لدرضا شرايا قلت والاسلام ديني ليتني كنت ترابا .

فمن اهدى له طيب

ومن حجب تدعي لطيبك سنبلا . وتشرك كافر روك كرك عنب .

وسعدك اقبالا . وحسنك مرشدا . وخلقك ربحا . ونطقك جوه . **فمن بوجه**

قالوا به صفة شانت محاسنه . فقلت ماذا ك من عيب به ترابا . **اخوه**

عيناه مطلوبة في ثار من قتلت . فلست تلقاه الا خارفا وجلا .

سلكي رمدا . فقلت عيناه كلت . لواحظه من السمكات فينا . **المجد الدين**

وقالوا اسيف مقلته تصدي . فقلت نعم لقتل العاشقين فينا .

تورمت مقله الجوب مز رمد . وبات يشكو الهيبا قلب والا لما .

وبات بري مجيبه باسمه . فباله من حبيب قد شكا دوما . **ابن جله**

واحوط . يا سنان من اهواه عين اصبحت مقلوغة محاسن مترابده .

للاستخفاف العالمين باسمهم ما بات ينظرون بعين واحدة .

في ملج راهب

يا من يضرب الناقوس قلت له . من علم البدر صرايا النواقبس .

وقلت للنفس ايا يضرب يوكلي ضرب النواقبس او ضرب النوي قبس .

الغزالي في اسم بدر

سموه بدر اذا انما ان فاق في حسنه وتمام . واجمع الناس اذا راوه بانها اسم علي . **سمي**

في حمه كلفت به ولم بلغ مرادي غزال قد علم في قبادي .

فتصحيق اسمي في حبيبته وفي مصول فيه وفي قواري في سرفجي .

فتنت به سروجيا بدعابه قد ذبت وجدا من صحبي . **في سلمه**

اذا جذب الغرام له عنا في يلد في الركوب على السروجي . **في سحر حور**

اسمع مقالة حق وكن تحقك عوفي . ان الملج ملج تحب كل لوب . **ابو نواس**

قالوا جيبك محمور فقلت له . انا الذي كنت في كفايه السبب . **ابو نواس**

عاقته ولهب النار في كبدي . فاثرت فيه تلك النار والذهب . **ابو نواس**

ومصرفت دقا الصبي دي لثغة . تصبوا اليه في العقول الرشح . **ابو نواس**

قبلت فاه فقال لي متخوفا من كاشح بتدلك بيتي . **ما في خبان**

ان جازنا المنيح المقدي في حشا الصب من خفاه كلو
 خلت تكاه البديع سما وهو بدر والجز فيها نجو **في حايك**
 وحايك يا صاح ابرته كالبدري في كفيه ما سوره
 فلم ارح الا وروحي لما عانيت في كفيه ما سوره **في لاعب شطرنج**
 لقيت بالشطرنج مع شادن رشاقة الاعضان من قد
 احل عقدا البند من حصره والتم الشامات من خده **اخر**
 تلاعبت بالشطرنج مع من احبه فنادمني حتى سكرت من الوجد
 واشدني ما لي اذ لم افكره تطوف على الشامات وهي على خدي **في حياط**
 حياطنا الفاتر المقدي بديع حسن فريد شكره
 فصل للجسم ثوب سقم لما بجان وكف وصلى **للصفي الحلبي فيمن**
 لح الله الطبيب لقد تعدي وجاما لقلع ضرسك بالمحال
 اعاق الظبي في كلتا يديه واسلط كمينين على غالك **وله في غلام سلم**
 نبي فيك فلي فاسترايت به قوم وعلم الضلال
 وصدح الهوي ان يومواي وقالوا ان محزه محاك **بالسما**
 قد سلمت لبرايه ايه فيل كلمة الغزال **فيمن يرمي الطيا**
 وظبي يقفر فوق طرف مفوق يقوس رمي في النقع وحشا باسهم
 كشمس باق فوق برق بكفه هلال رمي في الليل جنبابا جحر **في عواد**
 قتر الانام بعوده وبشده ساد تجمت المحاسن فيه
 حتى كان لسانه يمينه اوار ما يمينه في **وله فيه**
 واغز ابد من مواجب عوده نغاص به القلوب وامر صنا
 بيد اذ اسخطت على اوتاره نال الوراق بسخطها عين الرضا وفيه ايضا
 بانا في الصور بل باعث الصور من رقدة السكر لا من ظلمة الحفرة
 قرنت حسنك بالاحسان فيه لنا فكان فيك مراد السمع والبصر
 ضمنت للصبا قبال السور كما ضمنت نايبك نايب الهم والكدر **وله**
 صوت بسيط به ارواحا انفسطت اذ جئت في اللفظ والمعنى على قدر
للصفي الحلبي في رسول اناه من عند من تحبه
 من كنت انت رسوله كانا الجواب فتولاه هو طلعة الشمس الذي في الصباح **دليله**
 لم يبد وجهك قبله الا ارتقت وصوله فلذلك اذا جئتني بزل القواد **دليله**
وله في ساني وساق من بني الاتراك طفل ايت به على جميع الرفاق

املكه قيادي وهو رقي وافديه بعيني وهو ساق في غلام فارسي
نفس الغد الشادن شاه دته يوم الزبارة قاربا في المصوف
فتن الانام بلحمة وبهجة تسبي ونصبي كل صب مدنف
قتلي منيا جل سورة يوسف وجللا عجا مثل صورة يوسف

فصل في الغازي في غزال

اسم من قد هويته فظاهر في مروفه فاذا زال ربحه ذاك با في حروفه
في كود قفعا ويجوس بلا ذنب جناه له في السيف ثوب من رصاص
اذا اطلقت وثب ارتفعا يقبل فاك من فرح اخلاص في سر موج
مطية فارسها راجل نخله وهو لها حامل واقفة باباب من مولة لاشتر بلدهر ولا
في طاحون ومسرعة في سيرها طول دهرها ترها مدام الايام تفسى ولا تنعب
وفي سيرها ما تقطع الاكل ساعة وتاكل مع طول المداد وهي لا تشرب
وسا قطعت في يديها خمسة ادرع ولا ثلث ثمن من ذراع ولا اقتر ب
في دواء ومرهنة اولادها بعد دهم لها لبن مالد فقط لشارب
وفي بطنها السكين فالندي راسها اولادها مدخورة للنوايب
في قلم ولا هيف مذبح على غير صدره يتخرج عن ذنب منطوق وهو ابكبر
نراه قصير اكلاما طار عم ويضو بليغا وهو لا يتكلم وفيه ايضا
بطير ما يوصي اليه وماله كلسان ولا قلب ولا هو سامع
كان صغير القلب باح لبسه اليه اذا ما حركته الا صابع

في الاطمان حسن لابن الى حجلة

ما اسم محب للقلوب لانه حسن الحروف بنحو ذبا لاحسان
تصحيته امسي جيبى كلما صحفت احرفه بحسن بيان
لوجاد ابو ثابرويه وبجسه نلت المراد وعشت بالسلطان
وما ضمر ساجية ولكن بزينة النضارة والشباب
مكتبة وليس لها بيان منقبة وليس لها نقاب
يصنع لها اذا قلت فاهما احاديث تله وتستطاب
وحلى المدح والتشبيب فيها وما هو لاسعاد ولا ربا ن
ومغروحة الاجفان مثلي شجيرة تنان عن الاهلين واثناها البعد
تزوجها عشر وذاك محرومة ولا حرج كلا ولا وجب الحد
اذا ما وطها القوم تفرخ صرخة يلين اليها القلب لو انفسه صلد

وهي
في
السر

في دمج

الى النساء بلقي وعندهن يوحدن الجسم منه فصنة والقلب منه جلد في حلال
 اياهما من صابر ضامت ولده ينفذ بكلام قط في ساعة الضرب
 افام ولم يبرح مكانا قوي به على انه اضحى بدور على الكعب **في كتاب**
 وذوي وجه لكنه غير بارح به بسرو ووالو بهن للسري بظهوره
 بنا حيك بالاسرار اسرار وجهه فتسمعها بالعين مادمت تنظره **في شعر الحية**
 وذوي عدد كالرمل سام محله جميل على كل الملاح له حق
 تكاذ من مومي وريعب باسه وفي قلب هرون له الهلك والموت **في التين**
 اي شئ لذ طعم ناعم اللبس لين في عصف لا يبد واوصو كما وهو في التصحيف
في المور ما اسم شئ حسن شكله تلقاه عند الناس موزونا
 تراه محدودا فان زدت واوا ونونا صار موزونا **في حمزة**
 من يغفل للقوام بهتفه ارزي بغصن البان لينة قد
 في فيه تصفيفا به ونخده وقلب عاشقه لشدة صدره **وفيها ايضا**
 اسم الذي انا هواه واعشقه وطول دهرى اخشى من تحنيه
 تصحيفه في نوادي دايما ابدا يبدوا وفي خده ايضا وفي فيه **في ساقه**
 وجارية لولا اخا فر ما جرت اساهدها تجري وليس لها رجل
 وترضع اطفالا ولا هي امهم وليس لها ثدي وليس لها بعل **وفيها**
 وباحية تنكي اذا التليل جنبها بلا لكر فيها ولا ضرب ضارب
 عليها رجال صلبوا بعد حر قصم وما كان صلبا القوم الا بواجبه
في زرو عرو وما اختبى معها اخوها وليس عليهم فيه جناح
 يدي بجواره الحكا مرطاه وفي اعناقهم جاز النكاح **في راويه**
 وسودا تشرب من راسها وان شئت تشفيك من فرد يد
 ولون لها مثل لون اختها وتنتبهم واحد في العبد
 وتجعل في الوقت هي واختها وفي ساعة يضعا الولد **في شطريخ**
 يا ذا النهي ما اسم له حلة يحار فيها الدهن واللبس
 له حروف خمسة انما ثلاثة منها له شطر **في دواه**
 وما ام تكا معها بنوها وليس عليهم تحيا لحدود
 كانهم اذا لجوا حشواها افاع في اما كنهار قود **في مرحلة**
 معشوقة لذوات العزف صنعت حزينة ماترها فظ تنبش
 كانها من صروف الدهر خاففة تنكي دما على ماسطر العظم **في النار**

في كون

يا بيا العطار اعرب لنا عن اسم يعنى قل في سوما
تظرة بالعين في يقظة كما ترى بالقلب في نومك

في قالب طوب

وما اكل في قعدة الف لقمة ولقمة اصعاف اضحاف وزنه
اذا نزل الماء كوك جنيده لم يغم سوى لحظة او لحظة من بيطينه
في العين وما طير يطير بلا جناح ويعلو الطائر من ولا يطير
ويغدو انا بحجارة كل يوم ويخشى من ملاسته الحزير
في القوم من القوم السبعة على الشعر القيص وما فيه من القوم
المتقدم ذكرها ونذكر ان ساء الله تعالى بقية القوم السبعة على وجه
الاختصار والسبع فنون المذكورة عند الناس هي الشعر والقريض والموشح
والذو بيت والرجل والموالي والكان وكان والقومة ومنهم من جعل الحلق
من السبعة منها ثلاثة معربة لا يعتنوا بها الشعر والقريض
والموشح والذو بيت **ومنها الثلاثة** ما هو له اسم او سمي له رجل والكان وكان
والقوم **ومنها واحد** هو البرزخ سما الاعراب والكبر وهو المواليا
وقد لا يكون البيت منه بعض الناطة معربة وبعضها ملحونة فان هذا من افع العيون
التي لا تحزن وانما يكون للمعرب منه نوعا مفردة ويكول الملحون فيه ملحون باليد على الاعراب
وقد اوضح قاعدة الجمع ومنها ابو الحسن صفي الدين الحلبي ديوانه وسماه بالعاطل
الحالي والمرخص الغالي **الشمس** في الايام **الشمس** في الايام **الشمس** في الايام
قد اخل الجسم اسم رجل واو حل القلب فيه مدخل اسيل فلا يميل بحول وعنه
وعنه لا احوال اقول اذا زاد في الخول اما حل عقد الصدود يخل واو حل
عن غي الخرج لم ابعده كرايت مكده ويعده به لا فقد واجهد لا تصاد من قد
محل والحاسدون دخل محل والوعد منو محل متوج بالحسن هذا الامم مسير
عذاره البنفسج مغل وطرفه ذا الادع محل وتقره محل بعنر مغل
رغمي من شينح ظلي ويرمي بحره لسلي وجسي من الترامس من محل وقد عدا من حل
من حل سنك دمي وما حل قلا في واستط ذا القلا في عزاني بظرفه الباني براني اسند
لمن براني قد اخل الجسم اسم رجل واو حل القلب فيه مدخل **الشمس** في الايام
كلني يا سمح تيجان الربا بالحل واجلي سوارك المنعطف الجدول يا سافيك وفي
الارض خور كلما اخيت بجم ظهرت اجا وهي ما تطل الا بالطل واليه ما فاه طلي
عنا فظوف الكرم كي غيتي وانغلي للدين طعم الشهد والقو فل تشهد كال كوكب الدرر

وَلَا تَكُنْ طَالِرًا لِحُكْمِ اللَّهِ يَوْمَ أَنْ كُنْتَ لِي رَاحِمًا فِي يَدَيْكَ دَوِي • بِاللَّهِ طَبِيعِي قَلْبِي
 بِهِ جَرَّاح • أَوَّلًا فَمَا عَدَيْتُ يَا سَعْدُ بِالنَّوَاحِ • كَمْ ذُقْتُ يَا قَتِيلَهُ فِي الْعَشَقِ مِنْ غَضَصِ
 وَكَمْ رَفَعْتُ فِيهِ بِالسُّوْءِ مِنْ قَضَصِ فَاحْذَرُهُ وَالتَّقِيَهُ مَا فِيهِ مِنْ رُخَصِ
 وَالسَّعْمُ بَلَزَمَنِي يَقُولُ لَا بِمَاحِ • دَعْنِي فَوَاحِشِي دَمْعِي سَفْجُ وَبِصَاحِ • الْعَشَقُ لَا يَرُوفُ
 إِلَّا لَنْ خَلَعٍ • فَوَاحِشِي الْحَزُونُ فِي الْحُبِّ وَالتَّضَعِ • ثُمَّ فَاخْلَعْ الدَّلُوقَ وَاطْرِبْ وَطَبْ وَدَعِ
 وَانْقَلِ وَأَقْلَعْ عَنِّي أَنْ الطَّرِبُ مَبَاحِ • أَنْتَ الَّذِي أَعْنِي بِأَمْسٍ سَكْرٍ وَصَاحِ • ارْجِعْ إِلَى الصَّبَا
 بِأَسْفَحِ • وَاسْتَرْجِعْ • وَقُلْ لِمَنْ صَبَا فِي الْعَشَقِ يَفْتَضِعْ • وَاسْتَنْشِقِ الصَّبَا هَهُنَا أَنْ نَصَحِ
 بِأَبْرُوفِ حَدِيثِي عَنْ نَسَمَةِ الصَّبَا • كَرِهْتُ عَلَى مَعْنَى أَجَارَكَ الصَّحَا • فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ دَارَهَا
 أَنَسِي الْعَشَقُ وَالْعَرَامُ فِي سِرِّهَا الْقَدَمِي • وَالذِّكْرُ وَالْمَدَامُ فِي طَاهَا دَرَسِي
 مَا لَكَ فَدَكْرِي بِالرُّوضِ وَالْأَفَاحِ • وَمَا دَعَزْتُ فِي حَيَاةِ عَلِيٍّ الْفَلَاحِ • ثُمَّ قَاسَقَنِي وَجَدِي
 مَدَامَةً لِلْقُلُوبِ • لَوْ كُنْتُ فِي حُلْدِي عَنْهَا فَلَا تَوْبَ • مَا وَجَدْتُكُمْ وَجَدِي قَلْبِي هُوَ الطَّرِبُ
 فَبِأَنْدِيمِ غَيْبِي وَأَمْرَجْ كَوْسَ رَاحِ • وَأَنْتَ بِي وَوَدُنِي فَقَدَدْتَنِي الرِّوَا حِ • لَوْ كَانَ بِلَا نِي
 مِنْ تَحْمِلِ الصُّوَابِ • رُوحِي وَزَكَاتِي فِي الْكَاسِ وَالشَّرَابِ • وَالذِّكْرُ عَيْدِي هَذَا هُوَ التَّوَابِ
 وَالنَّاسُ تَعْرِفُنِي بِاللَّهْوِ وَالْمَرَا حِ • لَكِنْ يَطْلُقُ أَرْجَاؤُهُ الْبَحَا حِ • نَادَيْتُ خَارِيَّ لِمَا دَنَا
 الرَّجُلُ خَفْتُ مِنْ أَوْزَارِي يَا سَبْدِي قَلِيلَ • فَقَالَ غَفَارِي يَا عَبْدِي الدَّلِيلَ • وَنَدَى
 قَدَمِي وَقَدَرْتُ عَنْ شَبَابَةِ الْمَلَا حِ • وَحَدَّثْتُكَ سَنِي • وَمَا عَلَيْكَ جَنَاحِ • وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
الْفَرْقَانِ الثَّلَاثَةِ فِي الدَّوَى بَيْتُ الْبَيْتِ قُرْآنُ الدِّينِ وَالْمُفَاضِلِ
 أَهْوَى قُرْآنَهُ الْعَالِي رُفَى • مِنْ صَبْحِ جَبِينِهِ أَصَابَ الشَّرَى • تَدْرِي بِأَنَّهُ مَا يَقُولُ
 الْبَرْقُ مَا بَيْنَ شَنَايَاهُ وَيَسِينِ فَرْقَى • **وَلَمْ أَبْقَا**
 أَهْوَى رَسَاكُمُ الْإِسْمَ بِأَعْيُنِي • مَذْعَانِيهِ تَصْبِرِي مَا لَبَسَا • **وَلَسْتُ**
 نَادَيْتُ وَقَدْ فُكِرْتُ فِي خَلْقَتِهِ • سَبَّحَانُكَ مَا تَخَلَّقْتَ هَذَا عَيْنَا • **وَلَسْتُ**
 أَنْ جَزَتْ فِجْنِي عَلَى الْإِبْرَقِ حَيَّ • وَابْلَغْ خَيْرِي فَأَنْبِيَّ أَحْسَبُ حَيَّ • **وَلَسْتُ**
 قُلُمَاتٍ مَعَاكُمْ غَرَامًا وَجَوِّي • فِي الْحُبِّ وَمَا اغْتَاظَ مِنَ الْوَصْلِ بَشْتِي • **وَلَسْتُ**
 عَرِجَ بِطَوِيلِ فُلِي نَمَّ هَوَى • وَأَذْكُرْ خَيْرَ الْغَرَامِ وَأَسْنَدَهُ إِلَى • **وَلَسْتُ**
 وَأَقْصَصُ قِصَصِي عَلَيْهِمْ وَأَبْكُ عَلَى • قُلُمَاتٍ وَلَمْ يَحْظُ مِنَ الْوَصْلِ بَشْتِي • **وَلَسْتُ**
 بِأَجْبَى مَجْهَتِي وَيَا مَسْتَلْفَهَا • سَكُونِي كُلِّي عَسَاكَ أَنْ تَكْشَهَا • **وَلَسْتُ**
 عَيْنُ نَظَرْتِ أَلَيْكَ مَا اشْرَفَهَا • دُوحُ غُرْفَتِ هَوَاكَ مَا لَطَفَهَا • **وَلَسْتُ**
 رُوحِي لَكَ يَا زَائِرِي فِي اللَّيْلِ قَدْ • يَا مَوْسُ وَحَشْتِي إِذَا اللَّيْلُ هَدَى • **وَلَسْتُ**
 أَنْ كَانَ فَرَاتُ مَعَ الصُّبْحِ بَدَا • لَا اسْقُرْ صَبْحَ آبَا • **وَلَسْتُ**

بعد ذلك

مرحان

مرهات الدين من خلكان

يا شمس فمحي جبينه وصباح ساعاك رصناك كلها اقتراح
عشا قلبك لو فعات ماشيت بهم ما تواتوا كدأ وبالهوي ما يا حوا **غبه**
سحواه مصفها قبل الردف كالبجل حسنه عن وصف
الحسن واوصدغه حين بدت يا ب عسي تكون واو العطف **مغيره**
قلبي ذهبت لبعدهم راحت ما الصبر على بوعهم عادته
في فمها شامته لا كان فراقكم ولا ساعته **سيف الدين**
احسانك طول الدهر الساه لا اذكر بعد ظا لقي لاهوه
يا بعدك الزمان عني حسدا مولاي طينتي عليك الله **ولا خمر**
يا جنت ربا الحما تحت نجد فاذكرو لحي وما جناه البعد
قد كتبتا قاسم لصديق رحلوا يا ليهتم عاد وعااد الصديق صلى الله عليه

الفن الرابع في زجل للغباري

قل لفرلان وادي حراشا يقضوا ذنوبهم اجعل حشا ميني مرعي وفوري
بصر في شام فيها ملاح اقام بالحاسن تشود ذا الحمر ابيض وذا الميخ اسمعوا
بخل ورد ذا غزال صاد يفوق الغزلان وقصيد الاسود ذا غصن بان قوم اهيف
قدوا قد اغصان جمار وذا بدو الكمال ظهر في الليل وذا شمس النهار
يا سنان ابي قال ملاح الساه في ذاك الصدود قد سمي بياض الابدان
واشدان القدود في تحف نقاحا الاحمر فوق بياض الحدود كواسوايا عشاق
اكرم قلنا في الجسور في غير ذلك اتموا النجاج ولا تقصد منكم الا الجمار
وسلاح من قال اتى اصحاب الوجوه الملاح والحلاوي وطيب الاخلاق في الخلايق مبا
احل الافاد واخا به ور الليل وشمس الصباح وفي الالفاظ الظرف والمعنى ليس لنا
حد حار وورنا الحسن من يوسف والنسب الفخار حسن حي الفزاحم فوجه
بدوني السعد لاج فرخ ناه اخرج من قشري فاق ملاح الملاح كلما اعل على رضاء
يعسد بجناه الصلاح من البيضة قد خرج نافر رديني جفار وكاني وخذ بياض
حي خلقوا الصغار وقع الطل خطا لا يبعث في اخضر الطروس ثم ياسا في عجا
بساط زهري تحت ظل الغروس هاتفا شمس راح شمول فرقت بكر عذرا عروس لها لطف
الانوار والجماد قد جلوه في كاس زجاج ابيض اكسني باحمرار
جرم فيه سر لوجبل اشياق ردا لا عني بصير افطع الفلف اسود بحال الليل شفق احمر
يا بدي السري كرموا او توك في العصور وذا النوراني عليه يبلغ ذاك من الشرا

وذاك الكائن في عالم ياسمين من كساد جلدنا • احمد الشرح بين الاسلار • والهدى
والظلام • والشرح والحق والباطل • الحلال والحرام • بني من بين اصابعوا تحقيق •
ينع الما الزلال • ولوان البنات جميع اقلام • المداد • كاد • والخلاق تكتب مدحوا ناه كل •
عقل وحار • خلف استناد في الفن ما ينطاق • واق عداه المنون ما يقتسوا بالكل غير •
ناقض عقل زايد جنون • شيخ مصدر اديب لييب عاقل في جميع الفنون • بانقضا عوا •
مع الصغار مرفوع • فوق روض البكار • واهل الادب تجري لانكس للخباري عباد •

ناصر الغني

كنز روفي طابو السعد • يا خلع قم في دجا الاسكار • تلقى در النذر ابره •
فوق قصور عرايب النوار • كنز روفي ترهه الطالب • جوهر ايسن الورق •
بره • ولجين الما بينكسر • يا خلع هينا نقا انرج • بين عمار تلتقي الخلع • كل حد •
مع النواذرج • واحن في غرس الربا بن رنج • في نعيم واعصان وما واطيان •
فوق بساط زمرد وقضبان • كل د • حكت لتادينا • وعمر في الروض سماع با • بين •
الاعصان والزهور انقا • شيب الزبح والغب • برصفق • الخلع من كنز وجود واهام •
والنجل ما كما ترقص • وابتل الزحان كالانجا • رقصوا مكشوفين الروس من سحر •
في وقت الاستغفار • والعصا فير شيخهم ريق • لو طريق بين لاهار طار • وكذا •
الياسمين بحال فضة • ضربت لاهل الزه صلبان • والشمار بر لاسين اسود بقلوسان •
كنهم رهبان • وكذا الكنان وهو مصغر بعجم زهرق للناس بان • واجت من القسوس •
في الحال وعلينا دارها الحار • والقطيع الزاهي عكي • شخص والفتوح عليه زار •
الفراق نادر • والوصال حنة • والخلاق بعم • يعشق • وذاجيب قلبه عليه عصفان •
وذا المحبو بوا عليه يشفق • ولهيبة الهج يتوقد • ونعيم وصل الملاح بعشق • واجيب •
عن ي وانا في اطمان • في وسطار وضا زهرها معطار • في نعيم بين عورين ولدان •
والعدو مسكين صبح في نادر • ناصر الغني صحت انسان • انكر الصبي وعاداني •
وبغضني حين بقيت مسمي • والاله بفضل اسماني • في بلاد قبلي وفي ارض السافر •
يشكر وفي في ساير اقراي • والشيع الساطر المذكور في جميع الارض لو يدكاد • والمبلط •
يوقع ولو تعلق ما بعد مراننا الشطار •

للمصطفى الحلبي هنية

سلطان حار دين بالصوم • انت يا قلة الكرام زينة الما والبنين • الله يعطى لك فوق ذالمقار ويعيدك على •
انت ساء اين الانار الله يحرس ثنائلك • ويؤيدك بالذوار تانيس في فواضلك •

وتألفوني

وتاب طرب ذكر الكرام لما انشر فضائلك ونصيبك بكل عامر والخلق يقول امين
 قد يقسم بك في امان الله بعطي لنا بقا الله يحبك طول الزمان في سعد بلا شقي
 انت كسر في الاوان صاحب العدل والنقا ودحوت عز واحسان وسماح واري
 ما رايتا تحت الفلك في الودي من ذاك اعلم كل من جابسا لك ليس يقول سوي نعم ذاملك
 انت او ملك صانع الله لك النعم انت حقا بدرا لتمام وسماء افق ما ركب
 قد بدا جدك السعيد وسماحك السعيد وعلا قدرك المجيد تحببت جدك
 السعيد انت منصور فيما تريد لبيد اذ رايتك الرشيد انت مأمون عقدا لدماء
 لا عدما في كل صور ذاك السحور فيك وذا الهناكل ليللا وظهر من ينشأ الشكر والنشأ
 الله يحبك من خير قوم بالغ القصد والميني حتى تقضي فرض الصيام من فدان
 وحور عين **للغباري**
 جاز جنبتي فقلت ذا الحجاج جابحور ويزيد لوعدل كنت عشت مسرور ويكون
 اقل القلب في هوى العشاق والدموع في الخدار وسحر الهوى اذا هاجت ليس لها
 قرار كنت حسب قلبي مع راس غرقوا ذا البحار صحت لما وبلت يا محبوب
 عشق يحرك مد يد خفت فيه الغرق فقال افرح من غرق مات شهيد انا يوم
 في العيون يا تفرج على شط الخدر واذا انا بشخص تفرج شيب صياد صغير
 نظرت مقلي المنظر ما احسنوا نظرت قلت يا عين ان غرك الصياد بالجال التضيء
 يوفيك في فحاش شباك عشقوا وكراني بصيد من تجو اديد حبيب قلبي يوم
 صدقوا اصدف قلت لمن يا قاسي لمن دمعوا سار وحالوا وقف دار وقال يا
 ما اسم بالاجيد قلت اسمي خلف قال عليا يكتب ومن لهوي ذا الكلام واستفيد
 في الحقيقة من لا يكون داود ما يلبس الحديد لك عوارض في الحد مرفوع ليس لها
 من مثال رجائك صار حافة وباب وصلك كان وكان يا غزال وانت ذويت
 موش القام يا عزيز الدلان ولد الفاظ صارت مواليا باجزل والنشيد
 وبشرك متوج القامات بيت القصيد عن محمدر شرا صمت ونفطر التما حين
 وجدنا سفر حل البستان يذهب لاصفرار وغنا الطير به الجاد بطرب وكذا الجلنار
 في الربيع حين راها الشراقة فيه تعاليق عقيد حسب الروض النص من
 سحبان صبار يقيد فيه وفيد من هيب دمع جري الطوفان للمهب طاطمي
 واظ هو العار في العنقا ماجري لي صفا حين عني بالمدود والجهان والبعاد الجهاد
 جاز جنبتي فقلت ذا الحجاج جابحور ويزيد لوعدل كنت مسرور ويكون الرشيد
لا بنجيد
 حين سكت القلب يا عيسى اسمن من بعد الحزن فرحان وتقدس بيبك ولكنوا ما حزن فيه

عارضوا لما عشقوا غرت من وجدي بقيت حايرو جئت الي طرفوا وناديت لولا
 احرسوا وكن عليه ناظر بعد حين نظرت في حذوا البقي العارض وهو داير وعليه
 وب بالمرقه جيت لطرفوا قلت يا كسلان هكذا هي عادة الحراس فالي اعذرني
 انا نكسان بدر شعبان سني لما في بروج السعد لا حنجوا متلت لوقضا بفيض
 دمعي اطلقوا و اجراء على سماء قلت لو ادا الله اطلاقك فالخيرين قلبي المسموم
 قسوا ايش قد اذبت حتى قطر تواء دار يغلط نول بالهتان قال لي صوم عن الوصال
 قتت ليس تصور يا بدري شعبان حين تدبح احمر ارحموا العارض اسياي
 ضحك ابيض شبي وبسسم على اسود شعري ابكاي وجن اصحبت باصفر لوني
 اشعث اجن في هواه عايي قال ولوني رجح طيل ودا بصر مدعي حلوان دقت
 تدبح الغرام ناديت في هوان دقت الهوى الكوان قلت لو جن عيني الخلف
 لله كن بار شيد مهدي قد تلون دمعي من بعدك زحزح اليوم على خدي دار على
 انسان مقلبي قال لو انت ما عندك نظر بعددي ما تزي قد جري منك على خذوا قال
 لو يا فتان جري لما تحت من بعدك رابت الله يا انسان ذا الغزال الشاقر الاسني
 للخر لا قد اعار النور وكسر قلبي كسير جفتوا فاجيحو الكاسر المكسور محرر يا فتان
 قد عربد وادعني في انا المحجور وابشتم لي عن تعاقروا وظهر عن اعيان الكنان صحت
 يا قلبي صفا وردك ات ما بين النقا والبان **الحال الرابع**
 خالذ عبد الرحيم نقيطة جرم من غرق ول ورم نغم حشقي انوات اوغ ورم
 سلكين من عبق فيهم دورا ورو ووجوا المنير للناس وفور عن حسنوا العجم
 شارا السعد فوق اسوا ع ول ورم ذا الذي قد هواه قلبي صوب وبيا
 ملع ما رات مثلوا ظوب وي ما عند عدي ما بلسق وي وباني
 في السجيم لكنو بطري قد رور و دقت من صدود جي غوص وص
 وقلبي نظير همي قوف وص ولارات صبري نوقوص بت في حجب
 واضحت في وجود فكري ع ودا وسم قتت يور كان لي سين ورون ودا
 اعدل في الذي صبرون و ودا ولا لجم العشق بوعود واخري الرجم
 ما افلح قط يا ابني من ظ ول ورم **الفصل الخامس في الموالي**
وله وزن واحد اربع قوافل

يا طاعن الجبل والابطال قد غارت والخصب الربع والاسواه قد غارت
 هواي ارحم من كفك قد غارت والشهب مذ ما هدت طلعتك قد غارت
صفي الدين ابو الفتح الحسن الحلي

سل مقلند

سئل مقلدك أنحل عن من سلاسلها • واسأل مرأسك من مرشف سلاسلها •
 وعار صنيدك الذي مدت سلاسلها • كم من أسود ضواري في سلاسلها •
مثله قد أودعونا العضايا أنا نخلوا • في ظل لسان حادق بالمر نخلوا •
 والطل من فوقنا قد بلنا نخلوا • ومن كلام الأعداء قط ما نخلوا •
مثله اقم وحق مشنتها وجامعها • ومن امرنا بمجدها وجامعها • **أشهر**
 لو حل مع منبتي عابد وجامعها • كان أفتن من محاسنها وجامعها •
 فو مر أسقى ما ينبغي من أباريقوا • أما ترى الصبح فكلاحت أباريقوا •
 وسادن كلام دارت سقاريقوا • سقى الهدام وان عرفت سقاريقوا • **أخر**
 البار حاريت بعيني في الدجاجيين • أشبه مثل البدر في الدجاجيين •
 ناديتهم ابن كنتوا يا خفاجين • قالوا لمن وعدنا في الخفاجين • **غز**
حرف وحرف هجا ف دردت • جرف كزني ع ف عن ص ب ك •
 ج ك ل ت • ج ر ت • ك ي • ك ب • ك ح • ك ب • ك ح • ك ب • ك ح •
 ف دردت هجو فكن ع ف عن ص ب ك • خللك فحجر نكيد قلب من حبك •
غز غز عا طل •
 كاس الطلاء طلاء طار كما شر • وصار لما حوي خمر امك كل در •
 مدام لو روح طعموا اطوما هو من • ما حل يملون الا صار ما لد حر • **غز** حوفي
 لد يا امام الوغا في كل موقع حرب • سماع بطرب منو السامع وينفي الكرب •
 هذا ولك كلام دارت رحات الحرب • سيف يعني وكف لا يمل الضرب •
للصفي الحلي المدح •
 اغنت وافنت كغوفك في المدح والحرب • في البعد والعرب من في شرقها والغرب •
 وبيض جودك وسيفك بالعطا والضرب • ذا الكرب افرج وذا الرمي في القلوب والكرب •
ولد ايضا •
 من قال لحد كغوفك والخيالين • اخطا القياس وفي قولوا جمع صدين •
 ما جدت الا وتقرن مبسم يانين • وذا ان ما جادا الا هو باكي العين • **ولد**
 لما استغابوا واعابوا بمجدك المحسود • قالوا اخوض الرد على وسيلنا الموجود •
 فكان ذا الدر عين المدح والمقصود • افك حوب في الوغا او مسرف في الجود •
ولد في سنة بعد •
 اريت ذا العيد اول يوم من غزرت • وريت ذا اليوم مع ذا الشهر في نصرتك •
 وبيت ذا الشهر مع ذا العام طوع امر • والكرب انكل اول مبتدأ امر •

وله يعاتب بعض الاولاد

عني تسليت واسيافا الجحاسليت. ومذتوليت عن طرق الوفا وليست
لما علمت بالاعمال لي مليت. اذا تخليت تعرف قدر من خليت.
وله غزل ايد قلب ان عذرا فاعذروا ان خانوا الخن وان قسوا فاقسوا وان لانوا
فلن وان قروا فاقرب وان بانوا فبن وكنت انت كيف ما كانوا **وله**
حلف عليا جكارا ان يبقا طبعني وصدعني وافتمر ما يظا وعني
كم ذا استرخوا كم يصدعني وان كنت هو المطلق لا يكر اجني **وله هجو**
قطع فقا بن اخت خالك وابن اخوك والكل يصنع ابو يبتك وابن امك
وان تكلمت تصفع تاسيل دمك وان سكنت قاير الكلب في فمك **لاخر**
ارردت سلم طول الدهر ما تخرج لابتنا سن ولا شط ولا عرخ
واصطبر قط لا تفرج ولا تحزن وان ضاق صدرك فمحي افر المشرح **اخر**
ان كنت عاقل وركب بالنبي ترك ادفع اداك ودع جرك وهات شرك
وان ريت حسودي بالحسد ضرك نادية يا بها الانسان ما عزك **غيره**
يا قلب ان خانك المحبوب لا تدبره عنوا وفضيتك بالسلاوان لا تخبر
واستعمل الصبر ايم للعدو وقبر فان والله ما خاب الذي يصبر **احده**
الفن السادس الكان وكان وله وزن واحد وفا فيه
ولكن الشطر الاول من البيت طول من الشطر الثاني منه من الوخط
يا قاسي القلب مالك لسمع وما عندك خبره ومن حواره وعظي قد لا نسا الاحجار
افيت مالد وحالك في كل ما لا ينفعك ليك في الحاله تقلع عن الاضرار
تخبر وتكتك قلبك غايب ودهنك مشتغل فكيف يا متخلف تحبب من الحصار
وتك تنبه يا فتى وانم مقالي واستمع ففي المجالس مجالس تجب عن الابصار
تخصي دقايق لفظك وغمر لفظك بعله وكيف تعرب عنه عوامض الاسرار **ومن**
تلات قول ويحي طرند بر واستمع ما في النصيح فضيحة كلا ولا انكار **ومن**
صرح بذكر الحجة ما في المعجم فايد وكل نعم انا عاشق صادق بلا توميه
ودع حديث العواد ليس الجرح مثل النظر انا عشت حبيبا كل المعاني فيه
من انز اللبد رحمن حكيه او شمس الضحا حاشا لذلها لمنظر من مشيه بحكيه
ان غبت فهو انيس وان حضرت منادعي وان شربت مدايمي فالكان هو ساقيه
شبه ذوحي وراحي اذا سكوت وراحي وفيه عري وذلي بمحني اذ فيه
قول المزدخاني في الحجة قصر واعتبر هذا الذي عشتوا قد صار وصفي فيه

ولصفي الدين الحلي

شمرت طيراني ابردي وقت حتى انصب سبك مائل طير يحصل بفرج الصياد
طير الذي كان الذي لوردت مثلوا ما حصل وهو عليا معود وانا عليه معناد
فدكان شريطي وخلقني بفرج غيري ما عرف كانا في الصحبة جينا على ميعاد
من قبل ما انصبص كواحي ويدخل مصوري وانا ارددوا في مطاروا وخاف لا ينصاد
مادقت عمري جريه امر من طعم الهوى انه يعين لقلبي على اهواه
الناس تعلم مني حال الجلادة والقوي وما اطيع اخلد على الم جناه
انا عرفنا حلي الى من احسن لوبي سبي لو كنت اعشق ظلي ما كنت فقط اراه

وله من الغرافيات

اي سادة هجروني وهم تروى خاطري لا او حشر الله منكم في سايرا لاوقات
او حشتموا العين مني واسمكم في خاطري فالقلب في النور منكم والعين في الظلمات
قد انتقم لي مني وما بقينا رمقه هيهنا تا في احي من بعدكم هيهنا
لم يبق غير خالي بلوح كاشح الحفي اعد بين الاحيا وانا من الاموات
ودعوني وسررت والقلب يتبع ركبكم انيس لو كان جسمي من جلة السعادت
ما مر ماريت صدي يقول لي من فرحت هونا نسق الماير ونسبك الجرات
لو لم اسلي روجي واروض نفسي بالمدي كان قلبي تقطع من بعدكم حصار
وقت لما حلت من حران من اضعاءكم اخفض جناح المدله وارفع الاصوات
طوال ليلي اسهر كني اريد اليكم اقطر الدمع مني واصعد الزفرات
ما اطول ليالي جناحكم ساعتها مثل السنة وما اقصر ايام وصلها ساعا
ما لي اري حسنا في السيات اتدلت وسياتنا لا عادي بتدلت حسنا
خالقوني وعمري ما زلت اتبع امركم كذا العبيد يتابع او امر السادات
سكت ونصرتكم وبفعل الله ما شاء فالدهر من عادتنا تقبل الحالات

الفن السابع في القوما

وقيل اول من اخترعها ابن نقطة برسم الخليفة الناصر رحمه الله والصحيح انه مخترع
من قبله وكان الناصر يطرب له وكان لابن نقطة ولد صغير ماهر في نظم القوما فلما توفي ابيه
اراد ان يعزف الخليفة يموت والده ليحبه على مفروضه فتعذر ذلك فصبر الى حلول شهر رمضان
ثم اخذ يتابع والده من المصحح بين وقت في اول ليلة من الشهر تحت الطيارة وغنى القومه
بصوت رقبتوا صغى الخليفة اليه وطرب له فلما وصل الى القوما كان اول ما قال
يا سيد السادات لك يا لكر عادات انا بنى ابن نقطة يعيش انتا في ما

وهم صلي الله عليه وسلم

وهم صلي الله عليه وسلم

وهم صلي الله عليه وسلم

فانجلي الخليفة منه هذا الاختصار واستقصاه وطلع عليه وقرض له صنع ما كانت
لايه ومدها **الصفى الدين الحلي**
من كان يهوى اليد وده وصل بيض الحذور بالبيض والصن بسنخا وافر جليس الصد
من حب بيض الحذور ورام لروم الصدور بسنخ والابن من بينهم ممدور
كم من يحب الحذور من عاشق مصدور يري الكواكب لعلوا يري جمال اليد وده
بين الحلال والحذور وجوه مثل اليد وده اشراها في المعاجز وده في الصدور
قد كنت حق الصدور بين الطبا واليد وده قد كنت احسد من ابصر خياهم والحذور
نوايبا لمقدور مثل اللولب تدور من بعد طيب الحواطر يقضي بضيء الصدور
غير يلد الصدور وانا عليكم ادور واصلم الصدور وانا من بينهم ممدور
حال الهوى بخور يري جلد صبور يصون سري والابن من اهل القبول **اوله**
من كان هواه مستور يخفى برفق الستور ومن هلك ستر جوارحه من الدستور
ابدل لبيض الحور اموال مثل الحور ان ردت نظركم تلك ولدانم والحور
ثم وابدل الحور في العطا لا تحور تزيد هذي المحبة قلوب مثل الصبور
سكر حول لك الحذور من عاشق مهدور مثل الدوا لبيت تجري دموعها وتدور
من ركب الحذور هو في الهوى معدور نظره نحو اوسم تصدوا وبنو في التدور
كن بالهوى مسرور ولا تبيته مغرور واجعل راب عتبه لاجفان عينك دور
طرف المحبة وعور في حب بيض الثغور بغار قلبي ولكن مدا معوا ما تغور
ومن ذلك النظمه للسحره بعض الحلفاء في رمضان
لا زال سعدك جديدا دايما وجدك سعيدا ولا برحت مخلصا بكل صوم وعيد
في الدهر انت العزيز وفي صفاتك وحيد فالخلق شعر منك وانت بيتا القصيد
يا من جانا واشد يد ولطف راياو اسد يد ومن يلا في الشدايد بقلب مثل الحريد
لا زلت في تاييد في الصوم والتعيب ولا برحت فني بكل عام جديدا
تحا لذكرك نشيد بقولنا والنشيد وبعثنا وصاف مدحك على خيول البريد
ظلك علينا مديد ما فوق جودك مزيد وقد غمرت بفضلك قريتنا والبعيد
لا زلت في كل عيد تخطي بحمد سعيد عمرك طويل وقدرك وافر وملك مديد
لا زال قدرك مجيد وظل جودك مديد ولا برحت موني كما يو في الوليد
ما زال برك يزيد على اقل العبيد وما برح جودك معك منا كحل الوريد
لا زال ظلك مديد دايما وباسك شديد ولا عد منا نوالك في صوم وفطر وعيد
ومما قيل في الحماق

اناما

انا ما عبور عي الحمار لجسمي حتي ينظف الاله مع جاري علي الماء ولا يوقف
وذلك المجاري تجري ودمي يسا بقها تقول لانام في الحمار كذا الجباب فارها
تري كل من تعشقوا عليا يقيم انفسه فاسلاه واترك هواه وسد الطريق خلفوا ومنه
وان زار عليا عشقوا وزاد في الهوى والذلة تركوا الرانوحى اهل البقا والكل
وقد انتهى الكلام فيما اشرف اليه من السبع فتوى وذكر ما فيها ما يتهم به النفوس وقمر
به العيون واخترت ذلك في الغاية لجاني الحسن فهاهنا واسأل الله التوفيق منهم
وكرمه والمزيد من فضله وبعد وصلي الله على سيدنا محمد واله وصلى الله على اصحاب رسول الله
الباب الثالث والسبعون في ذكر النساء صفاتهن وتكاهن
وطلائقهن وما يجدون من عشرهن وفيه فصول الفصل الاول
في النكاح وفضله والترغيب فيه قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء من قبل
ورباع الآية وقال تعالى وانكحوا الايمان منكم والصلحين من عبادكم وامايكم
وقال تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او كنتم في انفسكم الآية
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء استطاع منكم البائة فليزوج
فانه اغض للبصر واخضر للعرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء قال
صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان عوار عندكم وقال صلى الله عليه وسلم
سودا ولو دخر من حسنا لا يلد وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا الولود والودود فاني
مكاثركم الامم يوم القيامة **وقيل** اذا تزوج العبد صرخ البليس صرخه يجمع اليه
جنوده فيقولون مالك يا سيدنا فيقول عصم اليوم مني انسان من ولد ادم من مخ كنت
اصيده به وقال صلى الله عليه وسلم اعظم النساء ركة احسنهن رجلا وارخصهن مهر
وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالايكار فانهن اعدب افواها وانتوار حائدا قال
صلى الله عليه وسلم تحزنوا لتظلمكم وقال انظر في موضع تضع ولدك فان العرق دساس
وقال صلى الله عليه وسلم اياكم واخضر الدمن قالوا وما خطر الدمن يا رسول الله قال
المرأة الحسناء من التبت السود وقال صلى الله عليه وسلم اذا تزوجت فكن حادقا
وسال عن العنصر وعن منبته **وقيل** ان جعفر بن سليمان بن علي غاب يوما علي
اولاده وانهم ليسوا كما يحب فقال له ولده احمد بن جعفر انك عدت الي فاسقات ركة
والمدنية واما الحجاز فاو عيت فيهن نطفك ثم تريد ان تبجن وانما نحن لصاحبات الحجاز
هلا فعلت في ولدك ما فعل ابوك فيك حين اختار عتيقه قومها **والسند**
صفات من يستحب الشرع خطبتها جلوتها الاولى لاجلها تحتفل
حسبية ذات دين زانه ادب بكر ولو دخلت في حسناتها القترا

عن بنة لم تكن من اهل خاطبها هذي الصبية التي اهلوا من نظرها
 بها احاديث جات وهي ثابتة اعطى عليها من العلوم قزاه **والشدة**
 مطيات السرور فوق عشرين الى العشرين ثم قف المطايا
 فان جاوزت المسير فسر قليلا وبسط لاربعين من الرزاي **وقال** اخر
 فاياك اياك العيون ووطنها فاهو الامتل سم الارافيه **واعلم ان**
 العيش كله تصور على الجبلية الصالحة والروحة الموافقة والبلال كله سر كل
 بالقرينة السق التي لا تسكن النفس التي يجتهد عشرتها ولا تفر العيون برويتها **وقال**
 الاصمعي حديثي ان في الزناد عن عروة بن الزبير قال ما رفع احد نفسه بعد ايمان
 بالله مثل من صدق ولا وضع احد نفسه بعد الكفر بالله مثل منك سوء **وقال**
 لعزائه فلانة الفتى في فلاحه بيضا طولا فقلبتهم سودا فصارا **وفي حكمة**
 سليمان زنا وعلينا السلام المرأة العاكلة بتني بيت زوجها والسجينة فخره
فما خطب عمر بن حنبل عن عوف بن حكيم الشيباني ابنته ارماس واجابه لذلك
 اقبلت عليها انها نيلة دحو له بها توصيها فكان مما وصتها به ان قالت اي بنه
 انك فارقت حبل الذي منه خرجت وعشك الذي منه درجت الي رجل لم تعرفه
 وقرع في ناله فنه فكوني له امة يكون لك عبدا واحفظ له خصلا لا غسل يكون لك دحرا
اما الاولى والثانية غارسا بالقناع وحسن السمع له وانطاعه **واما الثالثة**
والرابعة قالت فقد لم احضه عينيه وانته فليسمع عينيه منك على قبح ولا يشمر
 انتنه منك لا يطيب الزرع **واما الخامسة والسادسة** فالتفتد كوقت منامه
 وطعامه فان شدة الجوع فليبه وتغصص النوم مغضبه **واما السابعة والثامنة**
 فالاحسن وماله والارعا حسنه وعياله **واما التاسعة والعاشره** فلا تعصين
 له امرا ولا تقشين له سرافا فان كان خالفت او غرت صدره واذا افشيت سر لم تامين
 عذره ثم ياك والفرح بين يديه اذا كان مبهما واكابة بين يديه اذا كان فوجا فقبلت
 وصيته امها فاجبت وولدت له الحارث بن عمرو جد امي القيس الشاعر **وعن الهيثم**
 ابن عدي الطائي عن الشعبي قال لقيني شريح فقال لي يا شعبي عليك بنسائي عقيم فاني رايت
 له عنقولا قلت وما رايت من عنقوله قال اقبلت من جنازة ظرا فمردت بدورهم فاذا انا
 بغير علي باب دار قال لي جارية فاحسن ما رايت من الجوارى فعدلت فاستسقيت وباني
 عطش فقال لي الشراب جالديك فقلت ما ينسني فقلت وعلك اظم في ايتي لي فاني
 اظن انك غري اعطت لي زينة هذه الجارية قالت هي زينب ابنة جبراجدي تسارني حنظلة
 منك هي طارعة امشغولة قالت بل فارغة فقلت زوجها قال ان كنت لها كنبها ولم تقل كنوا وهي

لغة نعيم فتركها ومضيت الى منزلي لا فيل فاستعت من القابلة فلما صليت الظهر اخذت
 بيدي اخواني من الغز الاشرف علقمة والاسود والمسيب ومضيت اريدنهما فاستقبلتنا
 فقال ابا امية ما شانك قلت زبيب بنت اخك فقال ما بها عنك رغبة قال لغز وجينها فلما
 صارت في منزلي وفي جاني ندمت وقلت اي علي صنعت بنسا بني نعيم وذكرت علقم فلو حصن
 قلعت اظلمها ثم فكت لاؤي لكنني ادخل بها فان رايت ما احب والا كان ذلك فلو شهد بني ياشعبي
 وقد قبل بنسا بها لهديتها حتى ادخلت علي فقالت ان من السعة اذا دخلت المرأة غلزا وجينها
 ان يقوم فيصلي كعتن فيسال الله من خيرها ويعود به من شرها فضليت ثم سلمت فاذا
 تصلي بصلاتي فلما قضيت صلاتي اتني جوارها فاخذت بنا بي لا لبسني ملحفة قد صبغت
 بالزعفران فلما خلت البيت دنوت منها فمدت يدي اليها فصبتها وقالت علي رسولك ابا امية
 ثم قالت الحمد لله احمد واستعنه واصلي على محمد وآله اما بعد فاني امرأة غريبة لا علم لي باخلاقك
 فبين لي ما يحب فانيته وما تكره فاجنبه فانه قد كان لك منكم في قومك ولي في قومي مثل ذلك
 ولكن اظن قضى الله امر كان وقد ملكك فاصنع ما امر الله اما امساك بمعروف او تسرح باحسان
 اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولك قال فاحوجتي والله يا شعبي الى الخطبة في ذلك الموضع
 فقلت الحمد لله احمد واستعنه واصلي على محمد وآله اما بعد فانيته قد قلت كلاما ان ثبت عليه
 كبر ذلك خطبك وان تدعيه يكون حجة عليك احب كذا واكره كذا وما رايت من حسنة فابتهتها
 وما رايت من سيئة فاسرها فقالت كيف بجنتك لزجارة اهلي قلت ما اجل ان تعلق اصهاركي
 قالت فاحب من حيرانك يدخل دارك ايدن له ومن تكرهه ارحه فقلت يوفلان قوم صالحين
 ويوفلان قوم سوء قال ثبت معها يا شعبي يا نعم ليلة ومكنت معي حولا لا اري الا ما احب فقلت
 كان راس الحول حيث من مجلس القضاء فاذا انا بجوز في الدار تار وتنتهي قلت من هذه قالوا فلاتي
 حانك قلت مرحبا واهلا فلما جلست اقبل لي بجوز فقالت السلام عليك يا ابا امية فقلت
 وعليك السلام واهلا بك ومرحبا قالت كيف رايت زوجك قلت خذ وجه فقالت يا امية
 ان المرأة لا يري اسوا حلا منها في خصلتين اذا اولدت غلاما او خلصت عند زوجها فان
 رايك مريب فعليك بالسوط فوالله ما حازت الرجال لي يسوقا اسر من الورها المذلة
 فعلت والله لقد ادبت فاحسنت لادب ورضت فاحسنت لرضا فقلت كيف تحب
 ان تزورك اصهارك قلت ما شا واكيات تايتني وانش كل حول فموصيني بتلك الوصية
 فكنيت معي يا شعبي عشرين سنة لم اعجب عليها شيئا وكان لي بها ثامن عشرة تفرع امراته
 وديرتها فقلت في ذلك
 رايت رجلا يصرون نساها فقلت عيني يوم اضربك زبيب
 اضربها من غير ذنباتك بل فالحدول مني ضرب من ليس مذنب فزبيب شمسي النسا كواكب

وخطب الحجاج بن يوسف بن عبد الله بن جعفر ابنته ام كلثوم على النخلة في السر
 وجسمانية في العلانية فاجابه الى ذلك وجعلها الى العراق فقامت عنده ثمانية اشهر
 فلما خرج عبد الله بن جعفر الى عبد الملك بن مروان وترك يد مشوقاته ابنه ليد
 ابن عبد الملك على بغلة ومعه الناس فاستقبله ابن جعفر بالرسوب فقال له الوليد
 لكنت انت الله لا مرجانك ولا اهلافة الهملايا ابن اخي فليست اهلا هذه المقالة
 منك قال له يا الله ولشر منها قال وفيه ذلك قال انك عدت الى عقيلة نسا العرب
 وسيدته نسا بني تميم عبد مناف ففرستها عبد تقيف يتخذها قال وفي هذا عتب
 علي يا ابن اخي فانه ان احق الناس ان لا يلومني في هذا الا انت وابوك لانه كان من
 قلمك من الولاة يصلون رحمتي ويعرفون حفيواتك واباك منعتماني وقد لا حتى
 ركبتي الدين ما والله لو ان عبد احسبنا مجدعا اعطاني بها ما اعطاني عبد تقيف
 ان وجنتها منه وانما قدت بها رقبتي من النار فما راحه كله حتى عطف عاتيه ومضى حتى
 دخل على عبد الملك فقال مالك ايا العباس قال انك سلطت عبد تقيف وتملكته
 حتى يتخذ بنتا عبد مبان فادركت عبد الملك غيره فكتب الى الحجاج يعرفه ان لا يفسد
 كتابه من يده حتى يطلعها ففعل ذلك قال ولم يقطع الحجاج عنها رزقا ولا كرامة بخيرها
 عليها حتى خرجت من الدنيا وما زال واصلا لعبد الله بن جعفر حتى مات وما كان ياتي
 عليهم حولا الا وعنده عبد مقبلة من عبد الحجاج عليها اموال وكسوة وخف **و**
وذكر ان المغيرة بن شعبه لما ولي الكوفة سار الى دير هند ابنة النعمان وهي فيه
 عميا مترهنة فاستاذن عليها فقال من انت قال المغيرة بن شعبه النقي قال ما حاك
 قال جئت خاطبا قالت انك لم تكن جيتني لحال ولا لكال ولا لكال اردت ان تتشرف في محافل
 العرب فتقول انك ابنة النعمان من المندرة والافاي خرج اجتماع عميا واعور **وكان**
 عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه تزوج عاتكة بنت عمرو بن قيس وكانت
 من اجل نساء قريش وكان عبد الرحمن من احسن الناس رجلا واهوا برهم بالديه فلما دخل
 عليها غلبته على عقله واجهاها شديدا فقتل ذلك على ابيه فزبه يوم الجمعة وهو
 في عرفة له فقال له يا بني اني اري هذه المرأة قد ادهلت رايك وغلبت على عقلك
 ثم انه طلقها فخرج عليها جزع عا شديدا فامتنع من الطعام والشراب فقبيل ابي بكر
 اهلك عبد الرحمن فزبه ابوه يوما وعبد الرحمن لا يراه وهو مضطجع في السر **وهو**
يقول اعانك لا نساك ما ذر شارقه وما ناه قريي لحمار المطوق
 فلم ارملي طلق اليوم مثلها ولا مثلي في غير شيء يطلو
 لها خلق عفت ودين ومحمد وخلق سيوي في الحياة ومصداق

الف

من

فسمع

فسمع ابوه فزق له وقال راجع يا بني فراجعها ولم تزل عنده حتى قتل يوم الطائي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابة سهم فقتله فجزعت عليه عائكة جزعا عظيما
وكانت تزني قال ليث لا تنفك نفسي حزينة عليك ولا ينفك جلدك انجمل
د فنانا له عمري لمر امثله فتى اكر واحي في الهياج فاصبر
اذا شرعت فيه الالسة خاضها الى الموت حتى تترك الدوح احمر
ثم تزوجها بعده عمر بن الخطاب في خلافة ودعى الناس الى وليمة فانوه فلما فرغ من
الطعام وحج الناس قال له علي بن ابي طالب يا امير المؤمنين اذن لي في الكلام على
عائكة حتى اهنها وادعوا لها بالبركة فقال نعم فذكر ذلك لعائكة فقالت انا ابا
الحسن فيه مزاج فاذن له امير المؤمنين فرفع جاميلا فحذر فسطر لها فاذا ما بدا
من جسدها ضحك بالحكوف فقال لها يا عائكة انست الفأيلة قال ليث لا تنفك
نفسى حزينة عليك ولا ينفك جلدك انجمل فبذل ثم ان عمر قتل عنها فتى وجت
بعده الزبير بن العوف وكان رجلا غنورا وكانت تخرج الى المسجد كعادتها مع اورد
تسوق ذلك عليه وكان بكرة ان ينهها عن الخروج الى الصلاة فحدثه النبي صلى الله
عليه وسلم لا تمنعوا اما الله مساجدا لله فعرض لها ثيلا في ظهر المسجد وهي تعرفه
فضرب بيده عجز فقام ثم انصرف فقعدت بعد ذلك عن الخروج الى المسجد فكان
يقول لها يا عائكة هل لا تخشين الى المسجد فقالت كما تخرج اذا الناس ناس نمر
قتل عنها وتزوجها بعده محمد بن ابي بكر فقتل عنها بمصر فقالت لا تزوج بعده
حسبي لو تزوجت جميع اهل الارض لقتلوا عن اخرهم **وجلي** عن الحرف بن عوف
ابن ابي جارية انه قال خارجة بن سنان اتراني اخطبا لي احدى ردي قال نعم قال
ومن هو قال اوس بن حارثة ابن لامر الطائي قال اركب بنا اليه قال فركبنا حتى اتينا اوس
ابن حارثة في بلاد فوجداه في فناء منزله فلما راى حارث بن عوف قال مرحبا بك
يا حارث ملجأ بك قال جئت خاطبا قال لست هناك فانصرف ولم يحكمه ودخل اوس على
امراته مغيضا فقالت له من رجل سلم عليك فلم تظلم معه ولم تنكحه فقال ذلك
سيد العرب الحارث بن عوف قالت فمالك لم تستنزل قال انه استحققتي قالمت
وكيف قال جاني خاطبا ثم قالت اتريد ان تزوج بنا ناك قال نعم قالت فاذا لم تزوج
سيد العرب فكن تزوج قال فذلك قالمت فتدارك ما كان منك قال بماذا قال
بان تلحمه وتزده قال وكسيف وقد فرط مني ما فرط قال تقول له انك لنفسى وانا مغضب
لامرؤى للمعدرة فيما فرط مني وارجع فلك عندي كلما اجبت فركب في امرها قال
خارجة بن سنان فوالله انا لغير اذخات مني التفاته فرايته فقلت للحارث وهو

في رواية عن علي بن ابي طالب

لا يكلمني غمها هذا اوس في اثرنا قال وما اصنع به فلما رانا لا نقف نادى يا حارث
 اربع علي فوقفنا له وكله بذلك الكلام فرجع مسرورا قال خارج بن سنان فبلغني ان اوسا
 لما دخل منزله قال لزوجه ادعي بفلاحة اكبر بناته فاسته فقال يا بنيتي هذا الحرف
 ابن عوف سيد من سادات العرب قد جاني خاطبا وقد اردت ان ازوجك منه فلما تقولين
 قال لا تتعري قال ولم قال لا في امرأة في خلتي رداة وفي لسرني حده ولست بابنته عهد فبري
 رحي ولا هو بكارك في البلد فيستحي منك ولا آمن ان يري مني ما يكره فيطلقني فيكون عكا
 بذلك سبته قال قوي بارك الله فيك ثم ادعى ابنته الاخرى فقال لها هل تولد لا خسها
 فاجابته بنيل جو بها فقال قوي بارك الله فيك ثم ادعى بختيسه وكانت اصغرهن سنا
 فقال لها هل تولد لا خسها فقال له انت وذاك فقال لها اني عرضت ذلك علي اخيتك
 فابنتاه ولم يذكر لها مقالتهم فقال له لكى والله الجميلة وحما الرفيعة خلقا الحسنة
 رايا فان طلقني فلا اخلف الله عليه فقال لها بارك الله عليك قال ثم خرج اينا فقال
 روجك يا حارث يا بنيتي هينيسه قال قد قبلت فامرهما فقيماها له ونصليها فامروا
 ففرض لها وازله اياه ثم بعها اليه فلما دخلت عليه لبث هينيسه ثم خرج الي فقلت له
 افوتت من شاك قال لا والله قلت لا والله قلت وكيت ذاك قال لما مددت يدي اليها
 قالت مه اعند ابي واخوتي هذا والله لا يكون ثم امر بالرحلة فارحلنا بها معا وسرنا
 ماشا الله ثم قال لي تقدم فتقدمت فعذر بها عن الطريق فلما لبنا ان لحقني فقلت افوتت
 قال لا والله قلت ولم ذلك قال قلت لي كاي فعل يا لامة الجليسة السنية الام حده
 لا والله حتى تنخر الجزر وتذبح الغنم وتذبحوا العرب وتعمل يا رجل مثلك فقلت والله اني
 لا اري همة وعقلا وارحوا ان تكون المرأة الجليسة ان شاء الله فرحلنا الى بلادنا فاحضرنا
 والغنم ونخرنا اولم ثم دخل عليها وخرج الي فقلت افوتت من شاك قال لا والله لقد ذكرت
 من لسرني بما لسرني فقلت ولم ذلك قالت اسفرخ لسكاح النساء والعرب تقتل بعضها
 وكان ذلك في ايام حرب عيس وذيبيان قلت فماذا تقولين قالت اخرج الى القوم فاصلي
 منهم ثم ارجع الي اهلك فلن يفوتك ما تريد فقلت والله اني لا اري عقلا ورايا شديدا قال
 فاحرج بنا نحن جانا الى ان اتينا القوم فمشت سينا بينهم بالصبح فاصطفا على ان يحسبوا القتلا
 ثم توخذ الدية فحملنا عنهم الديات فكانت ثلاثة الاف بعير ثم انصرفنا فجاء ذكر ثم انه دخل
 عليها واقام بها وولدت له بنون وبنات وكان من امرهما ما كان **وحكي** الفصل من محمد
 العتري قال حدثنا بعض اصحابنا ان رجلا من بني سعد مرن بمجارية لأمته بن عبد الله بن خالد
 ابن اسيد ذات ظرف وجمال وكان شجاعا فارسا فلما راهما افتتن بها وقال طوبى لمن كانت له امرأة
 مثلك لم استبها رسولا يساها لها زوج ويذكره لها ان كان جميلا ففكك الرسول وما عرفته

فابغاه الرسول ذلك فقال ارجع اليها وقل لها

ه وسائلة ما حرفتي قلت حرفتي مغارة الابطال في كل شارقه
 ه اذا عرضت خيل الجبل لا يمتني ه امام وعيد الجبل عني حقايقه
 ه واصبر يعني جل لآخر صابره على الو البيضا الرقا قالبواروه
 قال فليحتم الرسول فالتسدها ما قال فقال السارج اليه وقل له انت اسد فاطلب لنفسك
 لبوة فليست من نسائك واشدته هذه **الابيات**

ه الانما ابغى جواذ ابما له كمن مما يحياه كيشير الصدايق
 ه فتى هم مذ كان خود خوده يعانها بالليل فوق النمارق
 ه ويشير بها صرنا كيتا مدامه بناموه فيها كل خرتموا فوه **وحدثت**
 تنجي ابن عبد العزيز عن محمد بن عبد الحكم عن الشافعي قال تزوج رجل امرأة جديدة
 على امرأة له فكانت جارية الجديده تمر على باب القديده **فتقول**
 وما استنوي الرجلان رجل صحيحة واخرى ربي فيها الزمان فثقلت

ايضا

ثم تعود فتقول
 ه وما استنوي الثوبان ثوب به البلي وثوب بايدي البايعين جديده
 ه ثموت جارية القديده على باب الجديده **فقال**
 نقل فوادل حيث شئت من الهوي ما الحب الا المحب الاول
 ه كم منزل في الارض يا لعه العتي وحينئذ ابد الاول مترك **وقال**
 عمر بن العلاء علم الناس عبدة بن الطبيب **حيث يقول**

بالنساء

فان نسا لو لي بالنساء فاني خير يا ذوالنسا طبيب
 اذا شاب راس المرأة او قل ماله فليس له في ودهن نصيب **وسئل**
 المجنة من شعبة عن صفات النساء فقال بنات العم احسن مواساة والغراب اجبت
 وما ضرب روس الاقران مثل ابن السوداء **وقال** عبد الملك بن مروان من
 اراد ان يتخذ جارية لمتعه ومن اراد ان يتخذها للولد فليتخذها فارسية ومن اراد
 ان يتخذها للخدمة فليتخذها رومية **وحدث** ابو حاتم عن الاصبغ قال
 اتاني رجل من قرين يستشيرني في امرأة يتزوجها فقلت يا ابن اخي قصص النسب امر
 طويلة فلم يفهم عني فقلت يا ابن اخي النسب لي اذا ذكرت لهاها الكفت به والطويلة النسب
 التي لا تعرف حتى تطيل نسبها فليان ان تقع في قوم قد اصابوا كيزا من الدنيا مع دناءة فيهم
 فتضع نفسك هم **وحدث** العتي قال حدثني رجل من اهل المدينة قال كان بالمدينة
 رجل موات يد على النسا كني ابا الحرفد لي علي غير ما امرته به لانه وجها ثم قلت له دلي

فليأخذها

على امرأة ابن زوجها فقال يا مولاي والله لا أدلك على امرأة لم ير مثلها قط فان لم ترها
 فاحلق لحيتي قال فدلىني على امرأة فلما زفت علي وجدتها الكرماء وصف فلما كان وقت السحر
 اذا انما باسان يطرر الباب فقلت من هذا فقال ابو الحارث ومعه الحلاق فقلت قد
 وفوا لله لحيتك يا ابا الحارث كما قلت واكنى **وخرج** رجل من اهل الكوفة في عترة فكسب
 جارية وفرسا وكان ما كانا على ائنة عه **فكتب اليها بغيرها**
 لا ابلغوا ارا البنين يا نساء غنينا واغنتنا عطارفة الجند
 بعيد منا ط المكين اذا جوي وبينا كالتمثال زينها العقد
 فهذا الايام العدو وهذه حاجة نفسي حين ينصرف الجند فلما ورد عليها
 كتابه وقراته قالت يا غلام هات الدواء **فكتب اليه**
 الاقره منا السلام وقل له غنينا واغنتنا عطارفة المرء
 بحدا مير المؤمنين اقرهم شبايا واغزاكم حوائقه الجند
 اذا شئت اغنا في غلام فرجل ونازعته من ما مضى لو ردد
 وان شئت منهم ناسي مذكر كعده الى كبد مسلا او كفل تصدي
 فالتقوا بقتون حاجة اهلهم شهودا افتضوها على الناي والبعد
 فجعل علينا بالسراج فاسته منا نانا ولا ندعو الله بالثرى
 ولا نقتل الجند الذي انت فهم وزادك رب الناس بعدا على بعد فلما
 ورد عليه كتابها لم يزد على ان ركب الفرس واراد ان الجارية تحمله ولحق بانيه عه فكان
 اول بيني بداره عليها ان قال بالله هل كنت فاعلة ما قلت فقال له الله في
 قلبي اعظم فاجل وانت في عيني اذل واحقر من ان اعصى الله فيك فكيف ذقت طعم العزة
 فوهبها الجارية وانصرف الى الغراه **الفصل الثاني في وصف**
النساء المحموده كتب الحاج الى الحكم بن ايوب ان اخطب لعبد الملك
 ابن الحاج امرأة جميلة من بعيد مليحة من قريب شريفة في يومها دليلة في نفسها موثقة
 لبعلي فكتب اليه قد اصبتها لولا عظم تربيها فكتب اليه لا يحل حسن المرأة حتى يعظم تربيها
 فتدري الضمير وتروي الرضيع وقال عبد الملك بن مروان لرجل من غطفان صف
 احسن النساء قال خذها يا امير المؤمنين مائة الفدين درهما للكعين ناعمة الساقين
 سجما الركين لغا الفدين فحة الذراعين رخصة الكفين قاعدة الندين حمرا الحدين
 كحل العينين زجا الحاجبين ليا السفنتين لجا الجبين شبا العنبرين شبا الثغرين
 العنق مكره البطن باسة الركة فقال وحق واين توجد هذه قال تجدها في خالص العرب
 او خالص فارس **وقيل** عليك من تربت في النعيم ثم اصابته افاقة فآثر فيها العيني

واذنت

وَأَدْبَحَ الْفَقْرَ وَقَالَ رجل خاطب ابنة امرأة توتس جارا ولا تؤهل دارا يعني
 لا تدخل على الجيران ولا يدخل الجيران عليها وفي مثل هذه يقول النساء **عسر**
 هبفا فيها اذا استقبلتها بحفف عيطا غامضة الكعبين معطارة
 عود من الخيرات ليس ليرهاه بساحة الدار لا يعول ولا حارة **وقال** **عشي**
 لم تمس ميلدا ولم توكب على حمل ولم يرب النفس الاذون لها الكلد **وقال** **آخر**
 استاروا دف والندي لقصها من البطون وان نفس ظهرو را
 واذا الريح مع العتي تسمت بنين حاسدة وهجن عتيو را **وكانت**
 امرأة عثمان بن لخطان من احسن النساء وجها وكان هو من اجم الرجال وجها فقال لها
 يوثا انا واياك في الجنة ان شاء الله تعالى فقال له وكيف ذلك قال لا في اعطيت مثلك
 فشكرت واعطيت مني فصبرت والساكرو الصابرين في الجنة **وقال** بعضهم رايت
 بطريق مكة اعرابية ما رايت احسن منها فقعدت انظر اليها وانجبت من جمالها لشيخ قصير
 فاحذبا ذفا وسارها ومضى فقلت لها من هذا الشيخ قال ذو عي فقلت لها كيف ترضي مثله
فقال ايا عجم اللو تجري وشاحها ترفا لي شيخ من القوم تنباني
 دعاني اليه انه ذو **فراية** يعز علينا من بني العرو والحالي
والشد بعضهم حفرة ابن علفمة
 ومن لا يرد مدحي فان ند احيي توافق عند الاكرمين نواحي
 توافق عند المستري المدح بالنداء ففاق بنات الحرف بن هسرا **فقال**
 بالابن ابي مبالغ من تفاق بنات الحرف قال كانوا من احسن الناس وكان ابوهم اذ اذقهم
 يسوقهم وهو رهن ابي بعولتهم فقال لو فعل هذا ابليس بناته لتنافست فيه الملايكة
 المعربون **وقال** عبد الملك لابن الرقاع كيف علمك بالنساء فقال انا والله اعلم
 الناس **فالنساء يقول**
 وصناعيه العيدين كندية الحساء خزاعية الاطراف طيبة النعم
 لها حكم لقمان وصورة يوسف ومنطق داود وعفة مريم **وتزوج**
 اعرابي فتغزل كعب وجدتها فقال رصوفار شوفانوفا يعني صيغة الفرج طيبة
 المغنل والانت **وكان** عمرو بن حجر ملك كنده وهو جد امرى القيس الشاعر اذ
 ان يتزوج ابنة عوف من محكم الشيباني وهي ام اياس وكانت ذات جمال **وقال**
 فوجها لها امرأة يقال لها عصام ذات عقل ونيات وادب لتسخر اليها وتمنح ما يلحقه
 فتوجهت عصام حتى دخلت على امها امامة ابنت الحرف فاعلمتها علم حاجات به فارت
 الى ابنتها اي بنية هذه خالتي انتك لتسخر الي بعض شأنك فلا تستري عنها فبني ارادت

النظر إليه منك من وجهه وخلق وناطقها فيما استنطقك فدخلت عصا وعلها
 فنظرت إلى ما لم تر عينها مثله قط بحجة وحسناد جلالاً وأداهي أحسن الشيا خلقاً وكلهم
 عقلاً وأفهم لساناً فوجعت لي الحرف فقال ما وراك يا عصا قالت اجعلك حقاً وصدق
 ما رايت جبهة كالمرآة المصقولة زيناها شعرك كالأناجيد المظفورة ان ارسلته
 خلفه السلاسل وان نظرتك فقلت معارفنا لا صابر ومع ذلك حاجبان كأنهما خطا بقلم اسودا
 عجم قد تقوسا على مثل عين العنبر التي لم تر قافضاً بينهما الف كحد السيف المصقول
 لم تخسن به قصر هو لم يعجز به طول حث به وجنتان كالارجوان في رياض ناصع عطف بالعبا
 شق فيه ثم كالحاتم لذي البسر فيه ثيابا كالدرر بزم البك منه روح الخمر او نشر الروح بالسحر
 يتقلب فيه لسان وفصاحة وبيان بقلبه عقل وافر وجواب حاضر تلتقي دونه شفتان
 حمرا وتان كالزبد يجلبان ريقا كالشهد تحت ذان عتق كابرير الفضة مركب في صدر
 يتصل به عضدان منديلان الحما مكتران شحاً وذراعان ليس فيها عظم يحس ولا عرق يحس
 وكنت فيه كنان رقيق قضبهما لين عصبهما ليعقدان شيت منها الانامل وتزكيا لقصص من
 في حض الفاصل قد ترع في صدرها حقان كأنها رمانان من تحت ذلك بطش كطي القبا طي
 المدبحة كسي عكها كالقرا طيس لدرجة محيط فلك العكس بسرة كدهن العاقل خلف ذلك ظهر
 كالحدود ينتهي إلى خضر لولا راحة الله لا تحل حته كفل يتعد ها اذا انقضت وبهضها اذا
 فعدت كأنه دعض رمل لده سقوط الطل نخله فعدان كأنها تضيد الجان تحتها ساقان
 حد جان يحل ذلك قدمان كحد واللسان قنار كانه في صفرها كيف يطبقان على ما فوئها
 فاما ما سوي ذلك ذكرهت اصفه غير انه احسن ما وصفه واصف بنظم اوثر قال
 فعند ذلك انزل اليها عظمها ويد لها المال والراغب واستولدها وكان من امرها ما تعد
 ذكره في صدر هذا الباب والله اعلم **وقال الحسن** احمر وقد تقرب فيه الصفرة مع طول
 المكث في الكبر والتصحح بالطيب وقالوا ان الوجه الرقيق البشرة الصافي لا يتم اذا اجعل
 حمر واذا افرق بصفر ومنه قولهم ديباج الوجه يريدون تلونه من رفته **قال**
 علي بن زيد يصف تلون لوجه **شعر**
 حمره خلط صفر في بياض مثل ما حاك حاك ديباجا **وقال ابن عبد رب**
 بياض حمر خنداها اذا انجلت كاحوي ذهب في صفحي ورور **وقال ايضا**
 عظاميل كالأرام وجوهها قدر ولكن الحدود عفتها **وقالوا** ان الحارسة
 الحسنات تلون بتلون النفس فهي بالضحك بياض وبالغضب صفر **قال ذو الر**
 يثما صفر قد تنازعها لوان من فضة ومن ذهب **وقالوا ان الحيلة**
 تا حد بصر كجملة على بعد فاذا دنت منك لم تكن كذلك والليحة التي كلما كبرت تبصر
 فيها زادتك حسنا **وقالوا** اذا اردت ان يصلب ولدك فاعضيه لمرأة ثم قم عليها **قال**

الغناء

الشاعر ممن حملن به وهن عواقده حبان النطاق تعاض غير محبل
 حلت به في ليلة من وكد كرها وعقد نطق المخلل
الفصل الثالث من هذا الباب في صفة المرأة السوداء تغود
 بالله منها في حكمة داود عليه السلام ان المرأة السوداء مثل شرك الصبا لا ينجاها من افة من
 رضي الله عنه وعن الاضمرى عن ابي عمر بن العلاء قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 النساء ثلاثة لينة هيمنة عفيفة مسلمة تغين اهلها على العيش ولا تغين العيش على اهلها
 اخرى وعال الولد وثالثه غل يلقيه الله في عنق من يشاء **وقيل** لا عرابي كان ذا تجرة
 للنساء صف لنا النساء فقال شرهن الخفيفة الجسم القليلة اللحم المحاض المراض الصفا
 المشبومة القسا الشطط النقا السريعة الوثبة كان اما فاحر به تضج من غير عجب
 وتدعو على زوجها بالحرب نفس في السماء واست في الارض **وقال** اخر في وصف
 المرأة السوداء تغود بالله منها اياك وكل امرأة مذكورة منكورة حديدية العروق بادية الطنبور
 منتفخة الوريد كالمها وعبد وصوتها شديد تدفن الحسنات وتفسد السيئات
 تعين الزمان على عملها ولا تغين بعلمها على الزمان ليس قلبها له راحة لاعلمها منه
 بحافة ان دخل خرجت وان خرج دخلت وان ضحك بكيت وان بكى ضحككت كثيرة الدعا قليلة
 الارعاء وتاكل لما وتوسع ذمها مخبوب غصوب صيفة الباع مهتكة القناع ضيقها
 مزول ويبتها من بولك اذا حدثت لشر بالاصابع وتبكي في المامع بادية من حجابها
 ساحة على يابها تبكي وهي ظالمة وتتمدد وهي غامضة قد دل لسانها بالزور وساك
 دمعها بالبحر ابتلاها الله بالويل والبثور وعظام الامور **وقالوا** ان اخر عمر الرجل خير
 من اوله بكثر حلمه ويعظم علمه ويختر سرارته ويكمل بحارته اخر عمر المرأة شر من اوله يذهب
 جاهها وينام لسانها ويعقر رحمها ويبس خلقها **وقال** جعفر بن محمد اذا قال لك
 احد تزوجت نصف فاعلم ان شرا نصفين انما في يدي **والشد**
 ه وان اولي بها فقلوا انما نصفه فانا طيب نصفها الذي ذهب **وقيل**
 جماعة العجوز من المملكات **وقال** زيد بن عمر في امته
 اعانتها احب اذ قلت اقبلت ابا الله الاخر بها في غود ٢٥
 فان طيبت فادمت وان ظهرت زنت فهايتك تزي اما وتغود **ويقول**
 ان المرأة اذا كانت معضنة لزوجها فان علامة ذلك ان تكون عند قربه منها مودة
 الطرف عنه كأنها تنظر الى لسان غيره وان كانت نجه لا تنزع من النظر اليه **وقال**
 لقد كنت محتاجا الى موت زوجتي ولكن قرين السوداء باق معصم
 فيها ليتها صارت الى القبر عاجلا وعد بها فيه نكير ومكره **وقال** داود عليه السلام

المرأة السوء لعلها كالجل الثقل على الشئ الكبير والمرأة الصالحة كالساجد المصعق بالذهب
 كلما دارها فرت يمينه **ويقال** في مثل المرأة السوء أسام على الأذواج من عاتكه بنت
 الفرات ذات المنام كانها كسرت ثلاثة ألوية على صدرها فقتل بها ثلاثة من الرواس
 فأتوا **ويقال أسام** أم حبيب بنت قيس مات عنها عدة أزواج فقال عمر رضي الله
 عنهما من أراد الشهادة الحاضرة فليترج بها **وقال** أبو الحسن المدائني كان عند زوج
 ابن زبناع هند ابنة النعمان بن بشير وكان شديد الغيرة فاشرفت يوما بنظري وقد
 من جذام كانوا عند هاء فزجرها فقالت والله اني لا بغض الحلال من جذام فكيف تخافني
 على الحرام منهم وقالت له يوما عجبا منك كيف سودك قومك وفيك ثلاثة خصال
 انت من جذام وانت جمان وانت عنور فقال لها اما جذام فاني في ارومتها وحسب
 الرجل ان يكون في ارومة قومه واما الجمان فاعالي نفس واحدة فاحوطها فلو كانت
 لي نفس اخرى لجذت بها واما العنورة فامر لا اريد ان سارك فيه عيزي وحقوق الغيرة
 من كانت له امرأة حقي مثلك مخافة ان يجبه بولد من غيره فيقدف به في حجره **الفصل**
الرابع من هذا الباب في مكر النساء وعدهن وذهبن ومخالفتهن
 في حكمه ودعليه السلام وجدت من الرجال واجدا في الف ولم اجد واحدة في جميع النساء
وقيل ان سيدنا عيسى عليه السلام لم يلبس وهو يسوق اربعة من الحمير وعليهم اجمال
 فساء له عن ذلك فقال اهل تجارة واطلب مشترين اما احدها فالجور قال من يشتريه
 قال لا سلطان قال فما الثاني قال لا حسد قال من يشتريه قال العداوة قال فما الثالث قال الحباثة
 قال من يشتريه قال لا تجار قال فما الرابع قال لا كيد قال من يشتريه قال النساء كلهن في شر
 ما فيهن قلة الاستغناء عنهن **وقالت** الحكماء لا تنق يا امرأة ولا تقتر بما له وان كثر **وقالوا**
الشاعر
 تمنع بها ما ساء عفتك ولا تكن جزوعا اذا باتت فسوف تبين
 وحكمها وان كانت تنزل انهما على قدم الايام سوف تخون
 وان هي اعطتك الدنيا فانها لا تجرك من طلبها سئل
 فان خلقت ان ليس تنقض عهدها فليس تخنوب لبنان يمين
 وان سكت يوم الفراق ذموعها فليس نعم والله ذاك يقين **وقال** طاهر بن
 سيار النجلي رايت مواعيد النساء كأنها سراب المراد المناهل جفيل
 ومنظر الموعود منهن كالدبي يؤجل يوما ان تلين الجنادل **وقالت الحكماء**
 لم تنه عن شيء لا فعلته **وقال** طفيل الغنوي
 ان النساء يمين يمين عن خلق فانه واقع لا بد منغول

امارة

وقال النخعي من اقتراب الساعة طاعة النساء **وقيل** من اطاع عرسه فقد اصنع نفسه **وقال**
 علي عليه السلام اياك ومطوعة النساء فان رايعهن الى افن وعزمهن الى دهن الكف بصارهن
 بالجباب فان شدة الحجاب طهرهن من اللذنياب وليس حجبهن باضرب من دخولهن من لا يوثق
 به عليهن وان استطعت ان لا يعرفن عرك فافعل **قال** ابو القاسم الغضائري
 لاننا من على النساء ولو اخطأ ما في الرجال على النساء امين

ان الامين وان تحفظ جهده لا بد ان ينظره سيحون **وقال علي**
 عليه السلام لا تطيعوا النساء على حال ولا ناموهن على مال ولا تذروهن لتدبي
 العيال اذ تركن وما يردن او ذدن المهادك واتزلن المالك ينسبن الخبز وتحفظن
 الشربها فتن في الميثاق ويتجادن في الطغيان **وقال** عمر رضي الله عنه اكنثوا
 هن من قول لا فان نعم يغريهن على المسالة **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم اخوف
 ما اخاف عليكم منه النساء فلو كنتم فتيان لكانن رباط البسن ربط النساء وحل
 العرق وعصب الامن وملن كما يتل اسمته البخت فاذا فعلن ذلك كلفن المعسر كما
 ليس عنده استنجد وبالله من شرار النساء وكنوا من خيارهن على قدر **وبلغ** ابو
 بكر رضي الله عنه ان الفرس ملكة عليها بنت ابرويز فقال له من اسند امره الى امراة
وقال حكم اعص النساء وهواك واصنع ما شئت **وقيل** ان صياد اتي الى
 ابرويز بسبكه فاعجمه حسنها وسمنها فاعطاه اربعة الاف درهم فخطاته شربين
 امراته **وقالت** له ان جاك فقتل له اذ كرا كانت ام ابني فان قال ذكر فاطلب منه ابني
 وان قال ابني فاطلب منه الذكر فسا له فقال كان شائبي فقال ابني بكرها فقال
 عمر الله الملك كانت بكر لم يتزوج فقال زه وامر له بمائة الاف درهم **وقال**
 اكنثوا في الحكمة الغدر ومطوعة النساء يورثان الغرر الثقيل **ومما جاء في الشرب**
 تسري ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم به اجر فولدت له اسمعيل **وقيل**
 زيد بن علي على هشام بن عبد الملك فقال له بلغني انك تحدث نفسك بالخلافة
 ولا تصلي لها لانك ابن امية فقال له اما قولك ابني احدث نفسي بالخلافة فلا يعلم
 الغيب الا الله واما قولك ابني بزمانة فاسمعيل ابن امية اخرج الله من صلبه سيد
 البشر محمد صلى الله عليه وسلم واسحق بن حرة اخرج الله من صلبه الفزدة فالحنازير
وقال الاصمعي كان اهل المدينة يكرهون الاما حتى نشافهم علي بن الحسين والقاسم
 ابن محمد وسالم بن عبد الله فقاموا اهل المدينة علما وفتها وورعوا وهذا فرغ
 الناس **قال** السباع

لا تستمن امرأ من ان يكون له امر من الروم او سودا نجما

فانها امهات القوم او عمة مستودعات ولا حساب آباءه
وما قيل في الباء ذكر الجاع عند مالك بن انس فقال هو نور وجهك ونور ساقك
 فقلل منه واكثر **وقال** معوية ما رايت نفعاً في النساء الا عرفت ذلك في وجهه **وقال**
 ودخل عيسى بن موسى على جارية له فلم يقدر على شيء **فقال**
 النفس تطمع في الاسباب عاجزة والنفس تهلك من اليأس والطمع
وخلتامة تجارية له فجن عنها فقال ونحك ما اوسع حرك **فقال**
 انت الفدا لمن كان مملوءة وبشيتكي الضيق منه حين يلقاه **وقال** اخر
 شفا الحب تقبيل ولمس وسخ بالبطون على البطون
 وزهق تدرف العين منته **واخذ** بالمناكب والقرون **وقالت** امرأة
 من اهل الكوفة دخلت على عائشة بنت طلحة فسالت عنها فقيل باع زوجها في القبط
 فسمعت بخبره وشهيقا لم اسمع مثله ثم خرجت وحسينها يتصبغ عرفا فقلت لها
 ما ظننت ان عرة تفعل هذا بنفسها **فقال** ان الخيل شرب بالصفير **وعن** زياد بن مالك
 ابن محمد بن يحيى بن جابر ان جدته عاتبة جده في قلة ايتانها فقال لها انا وانت
 علي قصا عمر بن الخطاب قالت وما قصي عمر قال قصي ان الرجل اذا اتي امراته عند كل طهر
 فقدر اي حفرها قالت ترك الناس كلام قصا عمر وبقيت انا وانت عليه **فالساق يقول**
 انا شيخ ولا يجوز تراودني على ما لا يجوز
وقالت رقية لترك مذكرنا فقلت لي قد اسع القفيز **وكان** لرجل امرأة تحاكيه
 فلما خاضته قام اليها فواقها فقال له قال الله كلا تحاصنا تاينني بشيخ لا اقدر
 عارده **واي رجل** الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال له ان لي امرأة كل غشيتها
 تقول قتلتي قتلتي فقال اقتلها فخذ البتلة وقل امها **وقالوا** من قل جماعة فهو
 اصح بدنا واني جلد او طول عمر ويعتبرون ذلك بدكوز الحيوان وذلك انه ليس للحيوان
 اطول اعمارا من البخال **النص الخامس من هذا الباب في الطلاق**
وما حافيه عن عبد الرحمن بن محمد بن اخي الاصمعي قال قال عمي الرشيد في بعض
 حديثه يا امير المؤمنين بلغني ان رجلا من العرب طلق في يوم خمس نسوة قال كيف ذلك
 وانما يجوز الملك على اربعة قال يا امير المؤمنين كان متر وجا اربعة فدخل عليهن يوما
 فوجدهن متنازعات وكان شغلهم من افعالهم في هذا التنازع ما اظن هذا الا من
 قيلك يقول ذلك لامرأة منهم اذهبي فانت طالق **فقال** له صاحبها مجلت عليها
 بالطلاق ولواديتها بغير ذلك كان اصح **فقال** لها وانت طالق ايضا **فقال** لثله الثالثة
 فحك الله فوالله لقد كانتا اليك محسنين **فقال** وانتا المعددة يا ايديها طالق ايضا

امراة

للرجل

فقال

فقال لها وانت طالق ايضا فسمعت جارة له فاشرفت عليه وقالت والله ما شهد
العرب عليك وعلى قومك بالضعف الا لما بلوه منكم ووجدوه فيكم ايبتا لاطلاق
نساك في ساعة واحدة قالوا نسايتها المتكلمة لما لا يغنيك طالق ان اجازني جعلك
فاجابه زوجها هيه قد اجرت ودخل المعيز من شعبة على زوجته بارعة النفقة
وهي تخلص حين انسلت من صلاة الغداة فقال لها ان كنت تخلصين من طعامي ابارح
فات بشعه وان كنت تخلصين من طعامي اليوم انك لشعبة كنت فبنت قالت
والله ما اغتبطت اذ كنت ولا اسفت اذ بنت وما تخلصت لشيء بما ذكرت ولكن
استكنت فتخلصت للسواك فخرج المعيز مستدما على ما كان منه فلقى يوسف ابن
ابي عقيل فقال له اني نزلت الان عن سيدة نسا تغيب فتزوجها فافها استخيب
فتزوجها فولدت له الحجاج **وقال** حسن بن علي بن الحسين لامرأته عائشة بنت
طلحة امرئك برك فقالت له قد كان بامرئك عشر من سنة فاحسنت حفظك فلن
اضيعه اذ صار بيدي في ساعة واحدة وقد صرفته اليك فاعجبه ذلك وامسكها
وطلق رجل امرأته فلما ارادت لارتحال قال اسمعي وتسمع من حضرائي والله اعز ذلك
برغبة وعاشرتك محبة ولم اجد منك زلة ولم يدخلني منك مله ولكن القضاء كان
غالبا فقالت المرأة جزيت من صاحب ومصحب خيرا فما استقلت خورك ولا شكوت
ضرك ولا تمنيت غيرك ولم اجد لك في الرجال شيئا وليس لقضاء الله مدفع ولا من
حكمه علينا متمنع **وقال** ابو عبيدة طلق رجل امرأته **وقال**

لعد طلقك اخت بني غلاب طلاقا ما اظن له ارتدادا
ولم انك كالمعدل افاؤيس اذا ما طلقنا دما فعا **وقال** ابو عبيدة
وطلاق المعدل واو ليس يضرب به المثل **وتزوج** رجل امرأة فلما دخلت عليه رأت
ربع داره احسن ربع وشمل عياله احسن شمل فقالت اما والله لئن بقيت لهم لاشتت
شملهم **وقالت** اري نارا سا جعلها اربيا هو اترك اهلها شتى عربيا فلما بلغ ذلك
زوجها طلعتها **وقال في ذلك**
الاقالة هدي بني عدي اري نارا سا جعلها اربيا
فبينني قبل ان يلج عصانا ويصير اهلها شتى عربيا **وقال** رجل لابن عباس
ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء قال يكفيه من ذلك عدد كواكب الجوز **وقال**
الا صمعي كنت اخلف لي اعرابي فقبس منه العرب فكنت اذا اسناذت عليه يقول يا امانة
ايذني فتقول ادخل فاستاذنت عليه مرارا فلم اسمعه يذكر امانة فعلمت يرسل الله ما اسفك

تذكر امامة **فالتايقول** اما في

طعنت امامة بالطلاق ووجوت من غل الوفاق بان فلم يالم لها قلبي ولم يدمع

ودوامها لا يشتميه المرحوم العزاق والعيش لسر طيب من القين من غير انفاق

ذكر من طلق امراته فبعتها لنفسه قال الهيم بن عدي كان تحت

العربان من الاسود بنت عم له فطلما فبعتها لنفسه فكتب لها يفر من يا تزوج

فكنت اليه ان كنت ذا حاجة فاطلب لها بدلا ان الفزال الذي ضيعت مشغول

فاجابها ان كان ذا شغل فاسه يكلوه فقد طهونا به والحبل موصول

وقد قضينا من استطرافه وطرا وفي الليالي وفي ايامها طول

وطلق الوليد بن يزيد زوجته سعدية فلما تزوجت اشتد عليه ذلك وندم على

ما كان منه فدخل عليه اشعث فقال له هل لك ان تبلغ سعدية عني رسالتك ولد عشرة

الاف درهم قال اقضني عشرة الاف فامر له بها فلما قبضها قال هات رسالتك

قال اشترها هذه الايات

اسعدى هل اليك لنا سبيل ولا حتى القيامة من ثلاثي

بلى ولعل دهر ان يواني يموت من خيلك او فراق **قال** فانها اشعب

فاستأذن عليها فاذنت له فدخل فقال له ما بدالك في زيارتنا يا اشعب فقال

يا سيدي ارسلني اليك الوليد رسالة واسددها الشعر فقال لجوارها علمك

بهذا الخبيث **قال** يا سيدي انه دفع لي عشرة الاف درهم فقال والله لا عافيك

او تبلغ اليه ما اقول لك **قال** يا سيدي اجعل لي جعل قال لك بساطي هذا قال

قومي عنه فقامت فالتقاء على ظهره وقال هاتي رسالتك **فانشده**

ابكي على سعدي وانت تركتها فقد ذهبت سعدي فمالت صانع

فلما بلغه الرسالة صافت عليه الارض واخذته كظرة وقال لا شيب اخبرني بذلك

اما ان اقتل ان امانا طرحت من هذا القصر واما ان القتل ايهذه السباع فخنز

اشعب واطرق جينا ثم قال يا سيدي ما كنت لتعذب عينا ران سعدي فتبسم

وخفى سبيله **وممن** طلق امراته فبعتها لنفسه الفرزدق الشاعر طلق النوار ثم ندم

على طلاقها **وقال**

ندمت ندامة الكسبي لما عذت مطلقه مني نوار

وقال ايضا فاصبحت الغداة الثور فشمي بالسر فيه خيار

ندمت ندامة الكسبي لما عذت مني مطلقه نوار

وكانت جنيتي خرجت منها كاد وحين اخوجه الضرار

ولواني ثلثت بها ميني

وكان علي القدر الحيار

ومن

ومن طلق امرأته فبعتها نفسه فليس يزدرئج وكان ابوه امره بطلا فبها
فطلقها ودم على ذلك وقال

ففي صبري وعادوني وداغي • وكان فراق ليحيى كالحداغ •
 تكفى الوشاة فازججوني • فإل الناس للواشي المطارع •
 فاصبحت الغداة اليوم نفسي • علي امر وليس بمس تطارع •
 كمغبون بعض علي يد به • بنين غبنه عند البياع • **حدث**
 العتي قال جار جارية له كانها بروج من فضة الى عبد الرحمن بن الحكر
 وهو على الكوفة فقال ان امري هذه شجتي فسا لها عبد الرحمن فقالت نعم
 يا مولاي غير متعذرة في ذلك كنت اعالج طبيا فوق العهر من يدي على راسه وليس
 عندي نعد في ذلك لا يقي بدني على الفضايل فقال عبد الرحمن للرجل يا هذا
 عكاهم تمسكها وقد فعلت بك ما اري فقال يا مولاي ان صداها على أربعة
 الاف درهم ولا يطيب نفسي بغيرها فقال فان اعطيتك الاربعة الاف درهم
 تفارقها قال نعم قال فملاك قال اذ هي طالق فقال لها عبد الرحمن احسني
 علينا نفسك **م انساب**

ياسمى ونحك من ذلك بالغزل • قد كنت يا شيخ من هذا معتزل •
 رصت الصعاب فلم تحسن رياضتها • فاعمد بتفسيك نحو القدر الدلال •

الباب الرابع والسبعون في ذكر الحزب وكربها
واللهي عنها انزل الله في الحزب الايات متواليات الاولي قوله تعالى

يسا لؤئك عن الحزب والميسر قل فيها اثم كبير ومنافع للناس وانهما اكبر ممن
 نفعهما فكان من المسلمين من يشرها ومنهم من تركها الى ان سرفها رجل ودخل
 في الصلاة فمخ فتركه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
 حتى تعلموا ما تقولون فشرها من سرفها من المسلمين وتركها من تركها حتى
 سرفها عمر فاخذ يلعب بغير فتح به راس عبد الرحمن من خوف ثم قعد بنوح على قلى بدر

بشعر الاسود ابن يعفر حيث يقول
 وكان بالقلب قلب بدر • من الفتيان والشرب الكرام •
 وكان بالقلب قلب بدر • من السندي يكلل بالسنا •
 ابو عذنان بن حبشه ان سنجي • وكيف حداة اصدا وهام •
 ابجر ان يرد الموت عني • بائي تارك شهر الصبا •
 فقل لله تمنعني سرائي • وقل لله يمنعني طعما • فبلغ ذلك رسول الله

صلى الله عليه وسلم فخرج مغضباً بحج رده فرفع شيئاً كان في يده يضربه فقال لا اخوذ
 بالله من غضب الله وغضب رسوله فانزل الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع الاعداء
 والبغضاء في الحمر والبيسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فصل انتم شهيون فقال
 عمر رضي الله عنه انتهينا ومن الاجناس لا تتفق عليها في حرمها قول سيدنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اول ما نها في بي بعد عبادة الاوثان ريب الحمر وملأ حاتم
 الرجال **ومن** شرها في الجاهلية ترفعها عنها عبد الله بن جده عان وكان حبيباً
 من سادات قريش وذلك ان شربه مع امية بن الصلت الثقفي فضره على عيبيه فأتى
 عن امية محرم يخاف عليها الذهاب فقال له عبد الله ما بال عينك فسكت
 فأتى عليه فقال لست صابها بالامس قال وبلغ من الشراب ما يبلغ معه الى هذا
 لا شربها ابداً بعد اليوم **وذلك** ذية يومين فدفع له عشرة الاف درهم وقال
 الحمر على حرام لا اذوتها بعد اليوم **ومن** حرمها في الجاهلية فليس من حرامهم وذلك
 انه سكرت ليلة فقاموا لا يتبعوا ولا حتى فصرمت منه فلما اصبح سأل عنها فقيل له
 او ما علمت ما صنعت البأرحه واخبر بالقصة فحرم الحمر على نفسه **ومن** حرمها
 في الجاهلية ايضا العباس بن مرداس وقيس بن عاصم وذلك ان قيس شرب ليلة
 فحلم يتناول القوم ويقول والله لا ابرح حتى اتركه ثم بنت الوثبة بعد ما لونه ووقع
 على وجهه فلما اصبح وافاق قال مالي هكذا فاجروه بما قاله فقال والله لا اشربها
 ابداً **وقيل** له لم تركت الشراب وهو يزيد في سها حلف فلما اكره ان اصبح سكر
 فوجي فامسى سقيهم **وقال** رجل السقي من سأل لم لا تشرب البنيدي قال
 تركت كثير الله وقليله للتأخر **ودخل** نصب على عبد الملك بن مروان فاستدعه
 فاجتمع الشاده وشعره ووصله ثم دعى انظافراً فاكل معه فقال له عبد الملك
 يا نصيب هل لك فيما ينادر عليه قال يا امير المؤمنين جلد يا سود وجلي مشوه
 ووجهي قبيح فاما بلغني بحج السنك ومواكلك عفتي وانما اكره ان ادخل عليه ما ينقصه
 فاجتمع كلامه ووصله **وقال** الوليد بن عبد الملك للحجاج في وفدة وفد لها عليه
 هل لك في الشراب فقال يا امير المؤمنين لا خلاف لما اكره ولكن انا منع اهل علي منه
 واكره ان امنع من بني ولا امتنع منه وقد قال الله تعالى وما يريد ان خالفكم
 الى ما انهم لكم عنه **وقال** تعالى اتاكم من الناس بالبر وتسنون انفسكم **وقيل** لا عزمي
 لم لا تشرب البنيدي فقال لا اشرب ما يشرب عقل **وقال** الصفاك بن مزاحم رجل
 ما تصنع بشرب البنيدي قال لخصم طعامي قال اما انه يحضم مزديك ومن عقلت اكن
وقال ابن ابي اوفى القوم من نفا عن الحمر

الا

• الإيا القوي ليس في الحمر رفة • فلا تفر بها فليست بفاعل
 • فاني رأيت الحمر تشبها ولم يزل • اخا الحمر خلا سترارا المنازل
وقال الحسن لو كان العقل يشترى لتغالا الناس • فالحمر لمن يشترى به
 ما يفسد عقله **وقال رسول الله** صلى الله عليه وسلم من بات سكر انا بات للشیطان
 عز و ساء **وقال عيسى عليه السلام** حيا الدينار راس كل خطيئة والشاة جبايل
 الشيطان والحمر داعية الى كل شر **قال بعضهم**
 • يلوث النبيذ من كل بلدة • فليس لخوان النبيذ حفاظ
 • اذ ادارت الابطال ارضوك بالمناء • وان فقدوها فالوجه غلاظ
وقال الحكم اياك و اخوان النبيذ فيمن انت متوج عندهم يحذروك مكرهم
 اذ لك بك القدر مخدوك على شوك السلم فاخفظ **قول القائل**
 • وكل اناس يحفظون خمرهم • وليس لاصحاب النبيذ حريم
 • لمن قلت هذا لم اقل عن حاله • ولكني بالفاسقين عليهم **والاعرج**
الطائي تركت الشعر واستندلت منه • اذا داعي صلاة الصبح قاما
 • كتابا لله ليس له شريك • وودعتا المدامة والتداها
نكتة اجتمع نحدث ونصرا في في سفينة فصب للنصرا في خمر من زق
 كان معه في شره وشرب ثم صب فيها وعرضها على المحدث فتناو لها من شرب نكر
 ولا سبالا • فقال النصرا في جعلت فذاك انما هو خمر فقال من ان علمت انه خمر
 قال استرها غلاي من يهودي وحلفا النصرا في انما هو خمر فشر بها المحدث على عمل
 وقال النصرا في يا اخي الحق ان اصحاب الخمر لا يثقون سفينة من عينة فيزبدون
 هرون فاصدق نصرا بيا عن غلامه عن يهودي قاله ما شربتها الا لضعف الاسناد
ومن الحمر في ذلك ما جلي ان سكر انا استندعي على الطريق لحي كلب فخلص شفتيه
 فقال خدموك بنوك ولا خدموك ثم بال على وجهه فقال الما حار ايضا بارك الله عليك
وقيل السكاري ثلاثة قد حرك راسه فرقص وكلبه هارشا ونجح وجهه رويته
 فنامت **ومن عقال** الناسك بمر داس زجدا ثم الاسدي فاستشفاه لينا فصب
 خمر وغلاه بلين فشربه فسكر ولم يتحرك ثلاثة ايام **فقال**
 • سقيت عقالا بالمشربة • فالت بعقل الكاهل عقال
 • فرغت بام الخل حبة قلبه • فلم ينتعش منها ثلاثة ايام **ويقال**
 الحمر مصباح السوء ولكنها مفتاح الشرو والهم ت علينا وعلى العصاة والمدينين
 برحمتك يا ارحم الراحمين وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

الباب في المرح والسبعون في المرح والنبوة

عنه وما حاق في الترخيص فيه والبسط والتشعر وما أسببه ذلك وفيه قصص
الفصل الأول في النبي عن المرح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المرح استند راج من الشيطان واختداع من الهوى **وكتب** عمر رضي الله
إليه عليه السلام ما من مرح امرئ منحة إلا يح من عقلة نحة **وعنه** إياك أن تذكر من

الكلام ما يكون مضحكا وإن حكيت ذلك عن غيرك **وقال** بعض الحكماء تجب شوم
الهرل وتكلم المرح فأنما بابان أنا فتح لم يغلقا إلا بعد عسر **وقال** آخر لكل شيء

وهو بالصداء المرح **وقال** الحسن ضحك المؤمن من عقلة قلبه **وعن** جابر بن
المنكدر قال قالت لي أمي لا ترح الصبيان تفقون عليهم **وعن** عوفان بن غزوان

الرقاشي أنه قال لله علي أن لا يراني ضاحكا حتى أعلم أي الناس من أراد لما روي ضاحكا
حتى بقي الله تعالى **وخرج** أعزالي بالليل فاذا هو بجارية مليحة فزاورها فقالت

يا هذا ما لك راجح من غفلك إذا لم يكن لك أعظم من دينك فقال والله ما يرانا إلا
الكواكب قالت يا هذا فأن يكون معها فاجعله كلامها فقال ما كنت ما زحسا

فقلت فإياك إياك المرح فإنه يحري عليك الطفل والدنس النكلا
ويذهب ما الوجه بعد احتضانه ويورث بعد العرض وجهه ذلا **وقال**

الاحنف كثرة الضحك تذهب الحسنة وكثرة المرح تذهب المروة ومن لم يرح شيئا
عرف به **وكان** سالم بن عبد الله يقول ترك الضحك من الجبل أعجب من الضحك

من غير عجب **وكان** بالعرب وراو فكتب مصحفا في أسبوع ففعل له في كم كنبته
فغلبت ستة أيام وما مسها من لغوب فشلت يده وهذا ممل أدركه الخذلان

وسلب التوفيق فاستعمل الهرل في موضع آخر وتخطاه ولم يتدبر قوله تعالى ولين
سألهم لمقول أنا كل نحو من ولعب كل الله وإياته ورسوله كنتم تستهزون **ومما**

روى عن الصحابة رضوان الله عليهم أنهم كانوا يجذون ويتناشدون الأشعار فإذا
جاء ذكر الله انقلبوا حاليتهم كأنهم لم يعرفوا أحدا **الفصل الثاني من هذا**

الباب في المرح وما حاق في الترخيص فيه والبسط والتشعر ونحو ذلك لا بأس
بالمرح ما لم يكن سببا والله تعالى قد وعد في التمر بالتحاور والعفو قال تعالى

والذين يحبون كبار الالم والعوا حبل الالم **ولقي** يحيى بن زكريا عيسى عليه
السلام فقبسه في وجهه يحيى فقال ما لي أراك لاهما كأيك أيمن فقال عيسى ما لي أراك
هالسا كأيك اليس فقال لا أتبع حتى ينزل علينا الوحي فأوحى الله إليهما أن أجتمعا إلى

احسنكم

احسننا خلقاً في يومنا اجتمعوا الى الطلق البسافر
 ما حزن الكوس بالانار كنهها بالمخ القصار ان الاحاديث من السماء اجلسه من
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لجارية خلقها لابي الخير وخلقك خالق الشرفك
 فقال لا عليك فان الله خالق الخير وخالق الشرف **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخرج ولا يقول الا حقاً فمن مزحه صلى الله عليه وسلم انه جاء رجل فقال يا رسول الله
 احملني على جبل فقال لا احملك الا على وكذا الناقة قال لا يطبقني فقال له الناس وهل
 الجبل الا ولد الناقة **وقال** صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار ارحمني ورجلك
 نفق عيني به يا صفت المرأة نخوز وجهها من عونه فقال لها ما دهالك فقالت النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لي ان في عيني بك بياض فقال نعم والله وسواد **واتته**
 ايضا عجوز من الانصار فقالت يا رسول الله ادع الله ان يرحلني الجنة فقال يا ام فلان
 ان الجنة لا يدخلها عجوز فلو لمطرأة بك فتسبح النبي صلى الله عليه وسلم وقال لها اما فرأت
 قوله تعالى انا انشأناهن ابكاراً واعربناهن اثراً **وقالت** عائشة رضي الله عنها سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقتة فلما كثر لي سبقتة فسبقتة ففرض بكنتي
 وقال هذا منك **وقال** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلوا
 اللعب مع صوتهما في اذان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين فيقول رسول
 صلى الله عليه وسلم كما انتن ولا يعيب علي **وقال** علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 لا بأس بالمفارقة لخروج بها الرجل من هذا العوض **وسئل** النبي صلى الله عليه وسلم هل كان اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون قال نعم والاعمان في قلوبهم مثل الجبال
 الرواسي **وقال** نعيمان الصفي من اولع الناس بالمزاح وكاد يذرا قيل انه ذكر
 عند النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة المزاح قال ضحك فقال يدخل الجنة وهو ضحك
من مزح نعيمان ما روي انه اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حزة غسل
 اشترها من اعرابي يدنيا وجابا لاعرابي ايا النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذ
 الف من هاهنا فلم علم به صلى الله عليه وسلم قال نعيمان ما حلك علمها صنعت
 فقال اريدت برك ولم يكن مفتي شئ فتسبح النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الاعرابي
 ثمنها **ومر** يوماً بمخمومة ابن نوفل الزهري وهو فزير فقال له قد في خي ابرك
 فاخذ بيده فجاء به الى المسجد فاجلسه في موضع المسجد فصاح به الناس ابد في المسجد
 فقال لمن فادني قالوا نعيمان قال الله علي ان اضربه بعصا في هذه ان وجدتة
 فبلغ ذلك نعيمان فجاء اليه فقال يا ابا المسور هل لك في نعيمان قال نعم قال هو
 اذ يصلي فاخذ بيده وجابه ابي عثمان بن عفان وهو يصلي فقال هذا نعيمان فعلاه

• انشأنا فجعلناهن

فعلاه بعصاة فصاح الناس امير المؤمنين امير المؤمنين فقال من قادي قالوا ايمان
 فقال والله لا تعرضت له بسوء بعد هذا **وقال** عطا ابن السائب كان سعيد بن جبير
 يعصر علينا حتى سكبنا ودرعنا لم يبق حتى يصح كذا **وكان** رجل يسمى تاج الواعظ وكان
 يتيسر في الناس حتى سكبهم فلم يبق حتى يصحكم ويسيطر اكلهم من لطايفهم اكله حكمي
 يوما بعد ما فرغ من معاودة قال كتمت اناس يتكلمون بالتحصيف وكنت لا اعرفه
 فوقع في قلبي ان اقلبه فدخلت سوق الكتبيين واستريت كتابا في التحصيف من اول
 ما استحقته وجدت فيه سكباج **تحصيف** سكب تاج لحلفت لا استعمل به بعدها
 فصالح الناس من قوله حتى غشي عليهم **رجح** الاعمش ستة فزارعه الجال في بني ترفع
 عكازه وشجه فقتل له بالهدى **رجح** فقال تمام الاحرار ضرب الجال **ودخل**
 عبد الله بن جعفر علي عبد الملك بن مروان فوجده يتاوه فقال يا امير المؤمنين
 لو دخلت عليك من بوشك باحدث العزم **رجح** ما سطلك استرحت فقال لست بصاحب
 فهو فقال ما الذي تستكوه يا امير المؤمنين قال هاج بي عرق النساء في ليلي هذه
 فبلغ مني ما ترى فقال ان بدت كما مولانا ارقى الخلق منه فوجه اليه فلما حضر من يديه
 قال له عبد الملك يا بدع ارق لي رجلي فقال يا مولاي انا ارق في الناس لها فوضع يده
 عليها وجعل يقول ما لا يسمع فقال الخليفة قد وجدت راحة بهذه الرخوة ابن
 فلانة ايتني بها كتبت هذه الرقعة ليل لا يفسد لوجهي الليل فقال بدع الطلاق
 يلزمني ثلاثا ما انت بها الا بتجمل طريزي فامر له بأربعة آلاف درهم فقال الطلاق
 يلزمني ما انت بها حتى تجمل طريزي الي يتي قال تجمل تجمل فقال يا امير المؤمنين الطلاق
 يلزمني ما رقت رجلك الا ميا سطة يقول نصيب
وروي ان ابن سيرين كان يشهد
 انبييت ان فتاة كنت اعظمها عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول
 وبقيت حتى ليسيل لعابه **تماما في الشطر** **والجبة** والهي عنه والنزج
 فيه اما النبي عنه فقد قيل ان علي ابن ابي طالب كره الله وجهه من يعرفه يلعبون به
 فقال ما هذه القابل التي ايم لها عاكفون وكان ابو القاسم الكسري لا يرى
 شطريها غنما الا يغلا ولا فقرا الا طفيليا ولا سمع نادره باردة الا على الشطر
واحتض شطري حتى عند موته وهو يقول شاه مات مكان الشهادة على تلك الحالة

يقول و

واما التي خيصل فيه فقد سئل الشعبي عن اللعب به فقال لا بأس به اذ لم
 يكن هناك تقامر وتبادك **وقال** بعضهم كما في البيهقي مع ابن سيرين فكان يمر بنا
 ونحن نلعب به فيقوم قائما ويقول ارفع الفرس ارفع كذا الفحل كذا ولا يعيب علينا
 سعيد بن المسيب قال كنت اعب بالسطر مع صديق في بيته حين خفت الحاجة **وقال**
علي بن ابي طالب ارض مربعة حمر ادم ما بين حزين معروفين بالكرم
 انما ذكر الحرب فاحالها فطنا من غير ان نأني به لسفك دم
 هذا يخبر علي هذا وذاك علي هذا يعجز وعين الحر لم تسم
 فانظر اليهم جاشت معدنة في عسكرين بلا طبل ولا علم **وتيل**
الها للامون وقال ان سبب وضع السطر ان ملوك المصنعة كانوا يرون بعتال
 فاذا كان في كورة او مملكة تلبس بالسطر فيأخذها الغالب من غير قتال
 ان كان لبعض ملوك السطر غرض من يافوت احمر اصغر قطعة منه بثلاثة
 الاقديسار **وما جاني في لعب الال** ما حكى ان غلمان من اهل البحرين خرجوا
 يلعبون بالصواريخ واستغفوا بعض من قاعد فصكت الكرة صدره فاخذها فجعلوا يطلعون
 منه فابي فقال غلام منهم سالته عن محمد صلى الله عليه وسلم الا ما رددتها علينا
 فابي وسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا عليه بصوا الجهم ولا تالوا يفر بونه
 حتى مات فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه ففرح بذلك وبقتل الاسقف وقال لان عز الاسلام
 ان اطفالا صغارا سمعوا شتم بينهم فغضبوا لله وانصروا واخذوا الاسقف وابته اعلم
الباب السادس والسبعون في النوادر وفيه فصول
فصل في نوادر العرب خرج المهدي يتصيد فغار به قوسه حتى وقع على
 خيل اعرابي فقال يا اعرابي هل من قرا قال نعم اخرج له قوس شعير فاكله ثم اخرج
 له فضلة من لبن فسقاه ثم اناه بنبي في ركوة فسقاه فعبا فلما شرب بالمهدي
 قال يا اخا العرب اندري من انا قال لا والله قال نامر خد امير المؤمنين الخاصة
 قال بارك الله لك في موضعك ثم سقاه اخا ففره وقال يا اعرابي من انا قال رعت
 انك من خد امير المؤمنين الخاصة قال لا يا امير المؤمنين فقال وخبث
 بلادك وطاب مرادك ثم سقاه ثانيا فلما فرغ منه قال يا اعرابي اندري من انا قال
 رعتك منك من نوادر امير المؤمنين قال لا ولكن امير المؤمنين قال فاخذ الاعرابي الركوة
 فاوكاهما وقال والله لو شرب الرابع لادعيت انك رسول الله فصيحك المهدي
 حتى غشي عليه ثم اطاط به الحبل وتركه اليه الملوك والاشراف فطار قلب الاعرابي
 فقال له لا بأس عليك ولا خوف ثم امر له بكموة ومال جزيل **وسئل** اعرابي

• اندري •

من جارية له يقال لها زهرة أبيضك لو كنت الطبيعة وان زهرة توف فقال لا والله
 تذهب الامه وتضيع الامه **وقال** اعزبي وهو باكل عنبول ويقل ثوبه فيقول
 في ذلك فقال اخرج عتيقا **وقال** واقتل عدوا **وقيل** لبعض الاعراب ان شهر
 رمضان قد جاء فقال **وقال** اذ **وقال** من قبله بالاسفار **وقال** اعزبي يقر الاعراب
 اشد كرا وتقا **وقال** لقد هجنا فم سمع بعد ذلك يقر الاعراب من يقر الله
 واليوم الاحر فقال لا بأس هجنا ومدحنا هذا **وقال** **شاعرنا**
الحجوة رهير ثم اني مدحت **وقال** وما زالت الاشراق في وعدي
وحضر اعزبي علم ما يد يد يد **وقال** لا صحابه افروا **وقال** الاعرابي
 لا حاجة لي بان احلم ان اطنا في طول يعني سواد رة فلما مد يد فصرط فصرط يزد
 وقال يا ابا العزبي اظن طنبا من اطنابك قد انقطع **وقال** اعزبي يعضن في
 البحر ومعه خط وكلمة غطس غطسة عقد عقدة **وقيل** له ما هذا اذ اجابا بفت
 انستنا اقضيها في الصيف **وقيل** لاعزبي كان يسرف في الجماع انا تخاف عليك
 العزبي فقال قد وهيت بصري لذكرتي **وقال** اعزبي غاشية من علي سرج
 ثم دخل المسجد يصلي **وقال** الامام هل انا ان حديث الغاشية فقال يا فتية لا تدخل
 في الفضول فلما فرأوه يومين خاشعة قال حدوا بما شئتم ولا يسمع وحي
 لا بارك الله لكم فلما تم رماها من يده وخرج **وحضر** اعزبي مجلس فوفت ذكروا
 قنا **وقال** واليه يا ابا امامة اتقوا الليل **وقال** نعم والو ما يصنع قال ابوك
 وارح انام **وقال** اعزبي الى سوق الجوار يشترى جارية فاشترى جارية
 فلما اراد الانصراف بها قال له الدلال ان فيها ثلاث خصال ان رصت من والا
 قدعها قال وما الخصال قال انها رما غابا يا ما ثم تقودا اطلبت قال كانت
 حتى انها ابوق قال نعم قال اني والله اعلم الناس يا ثر الدرع على الصفا فلما خذ ايت
 طريق سيات فانا اردناها هات **وقال** الله ما لم نامت ففطرت منها نظرات **وقال**
 كانت يقول انها يقول في العرائس **وقال** نعم قال والله ما تجد عندي فراسا وانما تتوسد
 التراب فتقول كيف سيات **وقال** الله **وقال** الله **وقال** الله **وقال** الله **وقال** الله
 تقول انها ارقه **وقال** نعم **وقال** الله **وقال** الله **وقال** الله **وقال** الله
 ثم اخذ بيد هات **وقال** اعزبي **وقال** اعزبي **وقال** اعزبي **وقال** اعزبي
 الناس ثم قدما حلوى فترك الحاج الاعزبي حتى اكل منها لقة ثم قال من اكل من
 هذه اللقمة شيئا ضربت عنقه فاستمع الناس كلامه وبعث الاعزبي ينظر الى الحاج مرة والى
 اليهودي مرة ثم قال ايها الامير اميرك باولادي خير ثم اندفع ياكل فضلك الحاج حتى

استلنى

استلقت على ظهره وأمر له بصلته **وقال** اعرابي إلى المعلم تغاب عنه مدنة ثم قال
في أي سورة أنت قال في أيها الكافر **وقال** يا رسول الله أنت تغاب عنه مدنة
وقال في أي سورة أنت **اليوم** قال في إذا جاء النصارى فقالوا والله ما تغاب عنه مدنة
الاعلى أو نأد الكفر بعمليك بعنك فأرعاها **وقال** اعرابي صلته فقامر
الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وبه الدرة فقال بعد صلته
بأعدوها **وقال** يا رسول الله أنت خير هذه أم تلك قال لا ولي جبر قال ولا في صلتي
الأي سورة صلتي هذه خوف الدرة فقال أمير المؤمنين من قوله **وقال**
الاصمعي كنت يا أبا دية فزات اعرابي به عند قبره **وقال**
من للسؤال ومن للنوال ومن للمعالي ومن للخطب
ومن للجلاء ومن للسماء إذا امر الكاهن جثوا للركب
إذا قيل مات أبو مالك فتي الملمات فريد العرب **فقلت** لها من
هذا الذي مات كرم بموته فقلت هذا أبو مالك الجبار فخر المؤمنين وأركان
فقلت والله والله ما ظننت لانه مريد من سادات العرب **وقال** اعرابي
مرة فيها داهمهم ثم دخل المسجد يصلي وكان اسمه موسى فقرأ الإمام وما تملك بميمتك
يا موسى فقال والله أنك لساحر ثم رمى الصرة وخرج **وقال** اعرابي يصلي في المسجد
أفصا وكان اسمه موسى فقرأ الإمام يا موسى إن الملائكة تمرون بك فيقتلونك فأخرج
أنك من الناس حين نزلت الصلاة وفزها ربا على باب المسجد **وقال** الأصمعي
مررت بقوم يصليون فصليت معهم فسمعت اعرابيا يقرأ الفجر وعكها وألمر
إذا نزلها كلمة بلغت مشتهاها لم يدخل الجنة ولن يرأها لأجل لم ينفه النفس عن
هواها فقلت ليس هذا كما قاله فقال علفي فعلته الفاتحة وقل هو الله أحد ثم مررت
به فأنه هو بغير الفاتحة وحدها فقلت ما فعلت بالصورة انسيته قال لا ولكني
وهبتها لابن عمي والكرم لا يرجع في هبته **وقال** الأصمعي أيضا قال صلتي في الرخ تحت
في طلبها وكان البرد شديدا فادركني المطر فالتجأت إلى حي من أجد العرب وإذا جماعة
بصلون الظهر بقر بهي شبح ملفف بكساء وهو يقدر من شدة البرد **وقال** الأصمعي
أبارب ان البرد أصبح كالخا وانت عالى عالم لا تعلم
وقال الأصمعي فان كنت يوما في جهنم مدخلي ففي مثل هذا اليوم طالت جهنم
فجئت من فصاحته وقلت يا شيخ ما سمعيت ان تقطع الصلاة وانت شيخ كبير **فأنا**
أبطلع ربي ان أصلي عاريا وبكسو غيري كسوة البرد والحر
والله لا صليت ما عشت عاريا ولا وقت الغيب والوشر

• قال •

• وجلس •

ولا الصبح الا يوم شمس دقية ، وان غيمت فالويل للظفر والعصر
وان بكيتي لي قتيصا وجبة ، اصلي له منها اعش من العشر **قال**
فاجبني شعره وفصاحته فنزعت من على قتيصا وجبة ووهبتها له وقلت له السهما
وقم فصل فاستقبل القبلة وميلي جالسا بلا وضو فقلت له تصلي وانت جالس بغضوضو
قالوا يقولون

اليك اعتذاري من صلاتي جالسا على غير طهر يومنا نحو قبلي
فالي بيرو دالميا رب طاقية ، ورجلاي لا يقوي على ثني ركبتني
، وان انا لم افعل فانت محسرة عما شئت من صبغي ومن شئت خبني
قال ففجعت من فصاحته وتركته وانفرت **وصلي** اعزاني مع قوم فقرأ الامام قل ارا بتم
ان اهلكني الله ومن معي فقال الاعرابي اهلكك الله وحك لا ي شي فهلك الذين معك فقطع
القوم الصلاة من شدة الضحك **وقيل** خلت اعرابية مع قوم يصلون فقال الامام فاني
ما طاب لكم من النساء وجل بردها فجعلت الاعرابية تعدوا وهي هاربة حتى جازت اخاتها
فقلت يا اخنأه ما نال الامام يا برهوان ينكحنا حتى فحشيت انهم يقعون على يوزل
يهودي عند اعزاي فمرض عنده ومات فقال اللهم انك تعلم انه ضيف فاركا حتى
نقضى دمامه ودونك واليك **وصلي** اعزاني خلفا امام بقرا الامام لم يهلكه الاولين
وكان في الصف الاول فتاخر الى الصف الآخر فقال ثم تتبعهم الاخرين فتاخر فقال
كذلك تفعل بالجمين وكان اسم البدوي مجرم فاخذ كساء وحرج يعدوا وهو يقول
والله ما المطلب عري فوجده بغض العرب فقال مالك يا مجرم فقال ان الامام اهلك
الاولين فالآخرين واراد ان يهلكني فجعله القوم **وجلس** بعض الاعراب يشرب مع زميله
فاخرج الى بيت الخلا فذله عليه فلما دخل جعل يضطربا شربا فضا كوا عليه فاض
وانشد اذا ما خلا الانسان في بيت غايطه تراخت يلا شاك تسارع فحمة
من كان ذا عقل فيعذر صارطا ، ومن كان ذا جمل ففي وسط حبيته
وحكي الا صمعي ان عجوزا من الاعراب جلست في طريق مكة الى قتيان يشربون بئيدا
فسقوها قد غا فطابت نفسها وتبسمت فسقوها قد غا فخرها وجهها وصحكت
فسقوها نالنا فقال جردي عن نسائك بالعراق يشربون البئيد قالوا نعم قالت
زينين كم ورب الكعبة قال الله ان صدقتم لما فيكم من بيع ذابوه **وصلي** اعزاني خلفا امام
فقرأ انا ارسلنا نوحا الى قومه ثم وقف وجعل يرددها فقال الاعرابي ارسل غيره
برحمتك الله وارحنا وارح نفسك **وصلي** اخر خلفا امام فقرأ قلن ارجع الارض حتى
ياذن لي ابني ووقف وجعل يرددها فقال الاعرابي يا فيته اذالم يا ذن لك ابوك في هذه

اللبنة نزل وقوا إلى الصباح ثم نزلوا وانصرفوا **والزوار** عراقي سفين من عينة مدة
 لسمع منه الحديث فلما كان جالسا فرأى له سينا زيارا عراقي ما عجلت من حديثنا
 قال لئلا نه احاديث حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضع العشاء حضرت
 الصلاة فابعدوا بالعشاء وحديث عائشة ايضا عنه صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصوم
 في السفر **وانفرد** الرشيد وعيسى بن جعفر والفصل من الربيع يوما عن العسكرة جل
 الصبي فوجدوا عراقيات فتولع به عيسى حتى قال له يا ابن الزانية قال بشي ما قلت
 قد وجبت عليك درهما او قد اوتوا وهذا ان الملبح ان يشهد ان عليك ويجمان سني وبيدك
 فقال لا عيسى اعطه دانتين فقال واما فدا وهما غير دانتين قال انتم فاعطاهم الاعرابي درهما
 وقال خذوه وامكوا الجميع زانية نكاد الرشيد ان يقع من علي النرس من شدة الضحك
 وقطعوا بيقية يومهم تحكيته **وانفرد** الرشيد ايضا عن عسكرة ومعه الفصل من
 فاذا هما شيخ من الاعراب على حمار وهو رطب لعينين فقال له الفصل هل ادلك على دوا
 لعينيك قال ما احوجني الى ذلك قال خذ عيدان الهوي وعبارا لما قصيره في فسر جوز
 والكل به يتفعل فاحنا الشيخ وضطرطة قوية وقال خذ هذه في لحيتك اجرة وصفتك
 وان زدت زدناك فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهر دابته **وحج** معن بن زائدة
 في جماعة من خواصه يتصيد فاعتزضهم قطع طبا فتفرقوا في طلبه وانفرد معن
 خلف ظبي حتى انقطع عن اصحابه فلما ظفريه نزل وقد حنقه فزاي شيخا مقبلا من البرية على حمار
 نركبه فزسه واستقبله فسلم عليه وقال من اين والى اين قال ايت من ارض لها عدة سنين
 يجده وقد اختصبت في هذه السنة فزعمها مقناة فطرح في غير وقتها لجمعت
 منها ما استحسنته وقصدت به معن بن زائدة لكرمه المستكور وفصله المشهور
 ومعرفة الماثور واحسانه المذكور قال ولم املت منه قال الف دينار قال كثر
 قال خمسمائة قال كثر قال ثلاثمائة قال كثر قال مائتين قال كثر قال مائة قال كثر
 قال خمسين قال كثر قال فلا اقل من ثلاثين قال فان قال لك كثر قال ادخل اربع
 قوائم حاري في حرامه واربع الى اهلي خائيا فضحك معن منه وساق حتى نحو باصحابه
 ونزل في منزله فقال كاجبه اذا اناك شيخ على حمار بقنا فادخل به علي فاني بعد
 ساعة فلما دخل عليه لم يعرفه طيبته وجلالته وكثرة حشمه وخدمته وهو متصدد
 في دسنته والجفده قيام عن مجيئه وشماله وبين يديه فلما سلم عليه قال ما الذي انا بك
 يا اخا العرب قال املت الامر وابتدع بقنا في غزوة قال فكر املت منه قال الف دينار
 قال كثر قال خمسمائة قال كثر قال ثلاثمائة قال كثر قال مائتين قال كثر قال مائة قال
 كثر فقال والله لقد كان ذلك الرجل علي ميسوما ثم قال خمسين دينار قال كثر قال

فلا اقل من الثلاثين فضحك معن فغلبوا الاعرابي اليه صاحبه فقال يا سيدي ان لم
 لي الثلاثين فالجارم يوطا بالاب وهما معن جالس فضحك معن حتى استلغى على فراشه
 ثم دعي بوكيله وقال لاهاء الف دينار وخمسمائة دينار وثلاثمائة دينار ومائتا دينار
 ومائة دينار وخمسون ديناراً وثلاثون ديناراً ودع الجارم مكانه فبهت الجارم والاعرابي
 ونسبوا الي دينار ومائة ومائون ديناراً والله اعلم
والله اعلم
فصل في نوادر الفقهاء
 قال واقتل في القاموس وكان جماعة مجلسه نالي ابي العباس وفيهم رجل لا يتكلم فقتل
 له يوم ما كيف علمه كتاب الله قال انما عالم به فقتل له هذه الآية في سورة الحمد لا
 شريك له من لم يقتل انفسه ظمأ فاطرق ساعة ثم قال في حرم الدخان **ومر بعضهم بقاري**
بشر الم غلبت الر كى دنى لادى فقال له الروم فقال قاتلهم الله كلهم اعدانا **وجاء**
 رجل الى فقيه فقال اطرف يوم ما في رمضان فقال لا فتن يوماً مكانه قال قضيت
 وانيت اهلي وقد علموا ما موينه فسبقتني يدى اليها فاكلت منها فقال اقض يوماً ما آخر
 قال قضيت وانيت اهلي وقد علموا هريرة فسبقتني يدى اليها فاكلت منها فقال لا ريت
 لا تصوموا الا ويديك مغلولاً الى عنقك **وجاء رجل** الى بعض الفقهاء فقال له انا رجل حبلى
 المذهب تو صلات وصليت على مذهب بن خبيل فيهما انا في الصلاة اذ حبست ببلد
 سرق وبنى بطن في محبته فاذا رايته كرهته خبيثة فقال الفقيه عاوان الله خربت باجماع
 ما المذهب **وجاء رجل** الى الفقيه فقال انا رجل افسد في نياي حتى تفوح روائحى فهل يجوز
 لي ان اصلي في نياي فقال نعم لكن لاكثر الله في المسلمين مثلك **ودع** من لا يمشى من امراته
 ووجهه فساد بسببها ان يرضيها ويصلح بينهما مدخل اليها وقال ان ابا جحر
 شيخا كبيرا فذكر نهدك فيه عمن عينه ودقة ساقه وضعف ركبتيه ونفن ابطة
 وحرقه وخود كفيه فقال له لا تمشي فقال الله ثم عفا فقد ربيتها من عيوى في عالم من
 تعرفه **وسكن** بعض الفقهاء في بيت سقفه يفرغ في كل وقت فجاء صاحب البيت يطلب
 الاجرة فقال له اصل السقف فانه يفرغ قال له الخف فانه يسبح قالنا عيى ان تدركه
 رقة فيسجد والله اعلم
فصل في نوادر القضاة
 كان لبعض القضاة بغلة فقراء
 يوماً في المصطفى وما من دابة في الارض الا علم الله رزقها فقال لعلامه اطلني البغلة
 فان رزقها علم الله فقصدت تدور الاسواق والازقة وتاكل قشور البادغان وقشور الرمان
 وقشور البطيخ فانت ظمرا لقا صنى غلامه با حضار المساء عليه ليلها الى ظاهر المدينة
 وبرموها فاحضروهم فطلبوا من القاضي عشرة دراهم اجرة حملها وقالوا يا سيدنا اليس لنا
 بيتي نرزق منه الامن مثل هذه وسيدنا القاضي رجل غني وله اسيا كثيرة كالعدالة

داخرية

والحقود والورقة والشجر والاطلاق وجامكية الحكم واجرة اليمين والتدريس
والاوقاف فقال لهم القاضي لئلي يقال هذا وانتم لم انني عسرا بامن المنافع الزوق
والوسخ والمطعم والولع وبنت النبد وشركة القوس وجاية القلت وجاية
الاسواق وحرق النار وسلب الشطار ولكم الصياح وحق الاصلاح ومانع جوامن
هذه البعلة بلاش حله هذا الذي يبيع ودينها تلغز ابليس ومعرفتها بلشعار وتطبيقها
لبسطار قال فقدم احداه اليه وقال حق من تاب عليك ورد عاقبتك الي خبير
واراحك من هذا المعاش تصدق علينا بئني ولا تدعني في الحرج **تفسير ذلك**
الرفق الفسا الزواني والوسخ المراحض والمطعم جاية الاسواق والولع القاروبيت
النبد مقبل المزور وشركة القوس كل من حرمه وحقوقه قبل ان يخرج من باب
البدل كما نواشركاه وسلب الشطار كل من شفقوه يكون سلبه لهم **وولي عني ابن التيم**
تأخر علي اهل جبل فبلغه ان الرشيد اخذ رالي البصرة فقال لاهل جبل اذا جاء الرشيد
فاشكروني عنده فوعده بذلك فلما جاء الرشيد تقاعدوا عنه فسرح القاضي لحفته
وكبر عثمته وخرج فواك الرشيد في الجرافة ومعه ابو يوسف القاضي فقال يا امير
المومنين نعم القاضي فاني جبل عدل فينا وفعل كذا وجعل يثني علي نفسه
فلما راها ابو يوسف تفحك فقال له الرشيد ثم تفحك فقال يا امير المومنين المشني علي
القاضي هو القاضي فصحك الرشيد جي فخص برجله ثم امر بعزله **واخرج رجل**
ولده اني القاضي فقال يا مولانا القاضي القضاء ان ولدي هذا البصر والجرم
فانكر ولده ذلك فقال ابو ياسيدي فضلا تكون بغيرة فقال لولدي اني امر
الفران فاعرف القرأت فقال له القاضي افرحتي اسمع **فقال**
علق القلب الربا يا بعد ما شئت وشا يا
ان دين الله حق ليس فيه ارتياك فقال ابو له لم يتعلم هذا الا بالنا
سرق مصحف الجراح وحفظ منه هذا فقال القاضي فانكم الله يعلم احدكم انه ان
ولا يعمل به **وتقدم** انسان الي امي فمضم القاضي فادعي احدا علي لاخر طنبورا
فانكر فقال للامري الدبينة فاهض رجلان شهدا له فقال الامري عني عليه سلما يا مولانا
عن صنا عتهما فاجرا حديما انه بناذ وقال لاخر انه فواد فالتفت القاضي الي المدعي
عليه وقال اريد طنبورا اعدك من هذين ادفع اليه طنبورة **وتحاكم** الرشيد وزبيدة
الي امي يوسف القاضي في الفالودج واللوز نيم اهما اطيب فقال ابو يوسف اننا
لا احكم علي غاييت فامر الرشيد باحصارها وقدمتا بين يدي امي يوسف فجعل ياكل من
هذه امرة ومن هذه امرة حتى صفتا لجامين ثم قال يا امير المومنين ما رايت اعدك منها

كلما اردت ان احكم لاحد مما اتى الاخر بحجة **وجاء بعض المجان الى بعض الغضاة فقال**
 يا سيدي امواتي تجبان فقال طلقنا فقال عشقنا فقال قودانا **وادعى** رجل عند
 قاض على امرأة حسنا بن لجعل القاضى عيلا اليها بالحكم فقال الرجل اصلح الله القاضى
 حتى اوضح من هذا النهار فقال امسك يا عدو الله فان الشمس اوضح من النهار ثم لاخ
 لدعيلها فقالت جزاك الله عن ضعفى جزا فقال الرجل لا جزاك الله عن قوتى خيرا
 فقد وهنتها **ورفعت** امرأة زوجها الى القاضى تبغى الفقة وزعمت انه يتولى
 الفراش كل ليلة فقال الرجل للقاضى يا سيدي لا تجعل علي حتى اقض عليك قضيتى
 انى ربي منى كاني في جزيرة في البحر وفيها قصر على قوف القصر فيه عالبة وقوف القبة
 جل وانما على ظهر الجبل وانما على بطاطي **الاشهر** من البحر فاذا ريت ذلك بلك من سدة
 الخوف **فلما سمع** القاضى ذلك بان في سبانه فقال يا هذه انا قد اخذني البول من هوك
 حديثه فكيف عن راي الامر **فراى** القاضى رجلا عابرا الى محض فسمع مؤذنا يقول
 اشهدان لا اله الا الله وهل محض يشهدون ان محمد رسول الله فقال والله لا مضى
 الى الخطيب واساله فجااب اليه وراه قد اقام الصلاة وهو يصلي على فرد رجل وجده لا حري
 ملوثة بالعدرة فصلى الى الحنشب ليخبره بالجر فسال عنه فقول هو في الجامع الغلابي
 يسبح الحمد فصلى اليه فوجده ومن يديه باطيه ملوثة من الخرد في حجره مصحف وهو حلق الناس
 حتى المصحفان الحرة صرف ليس فيها ما وقد اذد حمت الناس عليه وهو يسبح فقال والله لا مضى
 الى القاضى واخبره فجااب الى القاضى فدفق الباب فانفتح فوجد القاضى بايم وعلى ظهره علامة
 يفعل به فقال لا لنا جر قلبك الله محض فقال القاضى ليريقول هذا فاجره بجميع ما راه فقال
 يا جاهل اما المؤذن فان مؤذنتا مريض فاستأجرنا بهو دي بوذن لنا مكانه هو يقول
 ما سمعت واما الخطيب لما اقاموا الصلاة **فخرج** مسرعا فتكلمت رجله بالعدرة وصاق
 لوقت فخرجها من الصلاة واعتمد على الاخرى فلما فرغ غسلها واما الخطيب فان ذلك
 الجامع ليس له وقتا لاكرم وعينه لا يور **فخرج** فبصره وبيعه خمر او يصر عنه في صا
 الجامع واما انا فان هذا الغلام مائة ابوه وخلفه لا كثير وهو محسنا المحر وقد كبر وجامعة
 وشهدوا عندي انه بلغ فانا استحسنه فخرجنا من البلد وحلفان لا يعود اليها ابدا
 والله اعلم **فصل في ادب النجاة** **وقد** يحوي على سياع عنده ارباعا وبقل غل
 فقال بكر الا وزبلا غسل ولا خللا لا يقل فقال بالاصنع في الاريف والاصطر في الادق
ووقع يحوي على سياع عنده في كنيف فجااه كاس نخرج منه كاسا يعرف اهو حبي
 امره فقال لا ينجوي يا اخي اطلب لي جلا ديقا وسندي سندا وشيفا واجدني جدي
 رقيقا فقال لكاس امر طالوان خلصك منه ثم تركه وانصرف **وكان** لبعضهم ولد يحوي

ينظر

يتعذر في كلامه فاعتل ابوه علة سنية اشرف منها على الموت فاجتمع اليه اولاده
 وقالوا اندعوا الله فلان اجبتا فقال لان جاني قتلني فقالوا له نحن نوصيه ان لا يتكلم
 فدعوه فلما دخل عليه قال له يا ابت كل لا اله الا الله تدخل بها الجنة وتنور من النار
 والسمما اشعلني عنك لا فلان فانه دعاني بالاسم فاهرسوا عدي واسبيدج وسكبح وطبع
 وافرجه ودرج وابصل وامضر ولوزج وافلوج فصاح ابوه غمضوني فقد سبق ابن الزانية
 ملك الموت **وجا** نحو لي عود مر ايضا فطرق بابه فخرج اليه ولده فقال كيف وجدت
 اينك قال يا عم ورميت رجلية قال لا نعم فلما رجا له ثم ما ذا قال ثم وصل الورع الي
 ركبته فقال لا تخم قل لي ركبته ثم حارة قال مات فادخله الله في نطريه لك
 وعيال سيبويه ونطويه ونحسويه **وعضا** بعضهم نحويا فقال له ما الذي تشكوه
 قال حمة جانيه نارها حامية منها الا **واهي** والعظام باليه فقال لا شفاك
 الله بعافيه **يا** ليسها كانتا لقاضية **ل** **قال** الجاحظ مررت
 بمعلم وعنده عصاة طويلة وعصاة قصيرة وصولجان واكره وطبروبوق فقلت
 ماهذه العدة فقال عندي صغار اواباش فاقول لاحد من اقر لوجك فصنع لي واحد
 فاضربه بالعصاة القصيرة فمناخره فاضربه بالعصاة الطويلة فيفر فاضع الاكره في الصولجان
 واضربه فاشبهه فمقوم الى الصغار وكلهم بالارواح فاعلوه الطبل عني والبوبوق في فمي
 فاضرب البعل فانفخ في البوق فتسمع اهل الدرب ذلك فالتسارعتوا الي ويخلصوني منهم
وال الجاحظ ايضا قال مررت على خربة واذا بها معلم وهو يبيع بيض الكلاب فوقف
 انظر اليه واذا بصبي قد رفع ستره فخرج فقبض عليه المعلم فقلت له عرفني خربة فقال
 هذا صبي يكره التعلم ويكره فدخل الى دار ولا يخرج وله كلب يلعب به فاذا سمع
 صوتي ظن انه صوت الكلب فيخرج فامسكه **وجاءت** امرأة الى معلم ولدها تشكو
 فقال له متى لم تنته والافعلت بامك فقال له يا معلم هذا صبي ما ينبغي فيه الكلام
 فافعل ما شئت لعله ينظر بعينه ويتوب **وقال** الجاحظ رايت معلما في كتاب
 وحده فسا لته عن الاولاد فقال داخل يتصافعون فقلت احب ان اراه فقال
 ما اسير عليك فقلت لا بد قال فاذا جيت لي اسأل الدرب فاكتشف راسك وتخرج لثلك
 بعقودك المعلم فيصنعوك حتى تعمي **وقال** بعضهم رايت معلما وقد جاءه كلبان
 متما سكان فقال ما سانا فقال احدهما هذا عض اذني فقال الاخر لا والله يا
 سيدنا هو الذي عض اذن نفسه فقال للمعلم يا ابن الزانية فهو كان جمل حتى بعض اذن نفسه
وقال بعضهم رايت معلما وهو يصلي العصر فلما ركع ادخل راسه بين رجلية ونظر الى
 الصغار وهم يلعبون وقال يا ابن البقال قد رايت الذي عملك وسوف اكافيك **وحكي**

عن الجاحظ انه قال انفت كتابا في نوادر المعطين وما هم عليه من التغفل ثم رجعت
عن ذلك وعزمت على تقطيع ذلك الكتاب فدخلت يوما الى المدينة فوجدت فيها
معدا في هيئة حسنة فسلكت عليه فوجد علي احسن ردة ورجب في مجلس عند
وباحشته في القرآن فاذا هو ما هو ثم باحشته في الفقه والنحو وعلم المعقول وسفار
العرب فاذا هو مكل الادوات فقلت هذا والله مما يقوي عزمي على تقطيع الكتاب
قال فقلت اخلفا اليه وارزوه فحسنت يوما في بيارته فاذا بالكتاب مغلق ولم احده
فسالته عنه فقالوا مات له ميت فخر له عليه فحسنت الي بيته وطرقته فخرت لي جارية
وقالت ما تريد قلت اريد فلان فدخلت وخرت فقلت بسم الله فدخلت اليه فاذا به
جالس وحده فقلت اعظم الله اجره لقد كان في رسول الله اسوة حسنة كل نصر دافعة
الموت عليك يا صبر ثم قلت له هذا الذي توفي ولدك قال لا قلت فوالدك قال لا قلت فوالدك
قال لا قلت فما هو منك قال جيبتي فقلت في نفسي هذه اول المناحي فقلت يا سبحان الله
السالكين ونجد غيرها فقال ثقل لي رايتها فقلت وهذه محسنة ثابته ثم قلت
فكيف عشت من امره فقال اعلم اني كنت جالسا في هذا المكان وانا انظر من الطواف
اذ رأيت رجلا عليه برد وهو يقول
يا امرئ جزاك الله مكرمة ردي علي فوادي اينما كانا
لا اخذين فوادي تعبين به وكيف يلعب بالانسان انسانا
فقلت في نفسي لولا ان هذه ام عمر وما في الدنيا احسن منها ما قبل فيها ما قبل نفسيها
فلما كان من يومين مر ذلك الرجل بعينه وهو يغني ويقول
لقد ذهبا خارا يا عمر فلا رجعت ولا رجح الحار فقلت انها ماتت فخرت
عليها وجلست في العز فقلت لقد كنت عزمت على تقطيع كتابي والآن قويت عزمي
على ابقائه واجعلك في اول الكتاب ان شاء الله تعالى **نوادر المتنبيين**
ادعى رجل النبوه في ايام الرشيد فلما مثل من يديه قال له ما الذي يقال عنك
قال لا في بني كزيم قال فاي بني من دلائلك قال سل عما شئت قال لا يريد ان يجعل هذه
الممالك اكرام ليعيام في هذه الساعة بل في فاطم ساعه ثم رفع رأسه وقال كيف جعل
انا جعل هذه لمرد بلحا وغير هذه الصور الحسنة وانما جعل اصحاب الكرام في الحظرة
واحده فضحك منه الرشيد وعفي عنه وامر له بصلة **وتبي** الانسان في زمن المأمون
فقال ابو بصير ففعل طر حاكم حصة في المأذوب قالوا رصينا فاخرج حصة معه
وطرحها في المأذوب ففعلوا هذه حيلة ولكن يعطيك حصة ودعها تدوب فقال
لستم اجل من فرعون ولا انا اعظم حكمة من موسى ولم يقل فرعون لموسى لم ارض عما تفعله

بعضا من حما عطيكم عصا من عندي تجعلها نعبا فاصحك المأمون واجاره
وتبني رجل في زمن المعتصم فلما حضر بن يديه قال انت بني قال نعم قال والي من
 بعثت قال اليك قال لا شهد انك لسينه احمو قال لما بعث الي كل قوم منهم فضحك
 المعتصم وامره بنو **وتبني** رجل في ايام المأمون وادعى انه ابراهيم الخليل
 فقال له المأمون ان ابراهيم كانت له معجرات وبراهين قال وما براهينه قال اصرمت
 له نارا والقي فيها فصارت عليه بردا وسلاما وحزن وقد نارا ونظر حلق فيها فان كانت
 عليك كما كانت عليه امنالك قال اريد واحدة احضرن هذه قال فني اهرن موسى
 التي عصاه فاذا هي حية تسع وضرب بها الحجر فانقلب وادخله في حبة فاحترها
 بيضا قال وهذه على اصعب من الاول قال فني اهرن عيسى قال وما هو قال احي الموتى
 قال مكانك وصلت انا اضرب رقبة اناضرب يحيى بن اسحق فاحبه لم الساعة فقال
 يحيى انا اول من امرك وصدق **وتبني** آخر في زمن المأمون فقال له المأمون اريد
 منك بطيخ في هذه الساعة قال لا مهلتي ثلاثة ايام فقال ما اريد الا الساعة قال
 ما انصفتني يا امير المؤمنين اذ كان الله تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام ولا
 يخرج هذه البطيخ الا في ثلاث شهور فما تصبر على ثلاثة ايام فضحك منه ووصله **وتبني**
 آخر في زمنه ايضا فلما حضر بن يديه قال له من انت قال انا احمد بن علي قال لقد ادرعت
 دوما فلما رايت لا عون فلما خاطبته به وهو اذهب معهم قال يا امير المؤمنين انا
 احمد بن علي فلما ذهبت انت فضحك المأمون وخطب سبيله **وتبني** آخر في زمن المتوكل
 فلما حضر بن يديه قال له انت بني قال نعم قال قال ليل على صخرة بنو نك قال لفران
 العربي شهد بنو في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح وانا اسمي نصر الله قال لما معجرتك
 مما لا ينوي يا امرأة عاقر انكها تحمل تولد يتكلم في ساعته ويومن في فقال للمتوكل لو نبره
 الحسن بن عيسى اعطيه زوجتك حتى تنظر كرامته فقال لو نبر اما انا فاشهد انه بني واما
 يعطيه زوجته من لا يوم من فضحك المتوكل واطلقة **وادعي** رجل النبوة في زمن خالد
 ابن عبد الله القيسري وعارض الفران فاتي به الى خالد فقال له ما تقول قال عارضت
 الفران فقال بما اذا قال قال تعالي انا اعطيتنا الكون وفصل لربك واخر ان شئت
 هو لايت وقلت انا اعطيتنا الكون والجواهر فصل لربك وهاجرو ولا تطع كل ساحر
 فامر به خالد فصربت عنقه وصلب من به خلف من خليفة الشاعر فصر ببيده على الحشبة
 وقال انا اعطيتنا العود فصل لربك من فعود وانا صا من لك ان لا تغود **واني**
 المأمون برجل ادعى النبوة فقال له الاك علامة قال نعم علامتي اني اعلم ما في نفسي
 قال ما في نفسي قال في نفسي اني كذاب قال صدقت نعم امر به الى السبع فاقام فيه

اياماً ثم اخرجته فقال هل اوجي اينك سبق قال لا لان الملكة لا تدع رجل الجوس
 فضحك منه وخلق سبيلاً **وانى** يا امرأة تنبات في ايام المتوكل فقال لها انت
 نبية قالت نعم فقال انى بين محمد قالت نعم قال فانه قال لا بنى بعدى قالت فضل قال
 لا نبية بعدى فضحك المتوكل واطلها **وتبنى** رجل وسمي نوحاً وكان له صديق منها من
 ذلك فامر السلطان قتله وصليبه فمعه صديق فقال يا نوح ما حصلت من السفينة
 الاعلى الصاري **نوادير السوال** وقف اعزبي بياب يسأل فقال صغير
 من باب الدار بورك فبك فقال في الله هذا الفم لقد تعلقت من صغير **ووقف**
 سائر على باب فقال يا امك اب المنزل فما در صاحب المنزل قيل ان يم السائل كلامه فقال
 في الله عليك فقال له لسائل يا قران كنت صبرت لعل جيتك ادعوك الى وليمة **وكان**
 ابو عثمان نا الجاحظ وقف سائل يقول فقال لا في جايح فقالوا له كذبت فقال عروبي
 برطلين خبز و برطلين لحم **ووقف** سائل على باب فقالوا ايغ الله لك فقال كسرة
 قالوا ما نفدر عليها قال قليل من رى او قول او شيعر قالوا او نفدر عليه قال انقطع
 دهن او قليل ريت او لبن قالوا ولا بخدة قال فمعه من ما قالوا السن عندنا قال فسا
 حلتى سكم هاهنا فوموا اسالوا فاسم اخق من السوال **نوادير المودنين**
 قيل لو ان ما سمع اذ انك فلور فعت صوتك فقال لا في لاسع صوتى من ميرة قبل
وقال بعضهم رايتم مؤذنا اذن ثم غدا فقلت الى اين يد فقال لا جلال سمع اذ ان
 ابن بلع **واختصم** رجلان في جنازة او دعيا عند مؤذن فلما اصبح وفتح من الاذان
 قال لا اله الا الله وعلست لامانه من الناس فقلت كيف ذهبت قال هذه الجارية التي
 ودعت عندى قيل انما بك فلما انتهت وحدثها ثمت **وسمع** مؤذن حمص يقول
 في سحر رمضان سحرنا فقد امرتم وتخلوا في اكلكم قبل ان اذن لكم فيسبح الله
 وجوهكم **وراي** مؤذن من ورقة فقتله ما حفظ الا اذان فقال سلوا الفاضل
 فانوه فقالوا سلام عليكم فاحرج دفتره ونصفه ساعة وقال وعليكم السلام
 فعدروا المؤذن **وسمعت** امرأة مؤذنا يؤذن بعد طلوع الشمس ويقول
 الصلاة خير من النوم فقال للنوم خير من الصلاة **ومر** سكران مؤذن ردى
 الصوت فجلد به الارض وجعل يد ومن بطنه فاجتمع الناس اليه فقالوا الله
 ما يرداة صوته ولكن سائة اليهود والنصارى بالسكينة **نوادير النوايب**
 حتى ان بعض النوايب تولى هذا الكراسى السلطانية فيمنها هو جالس في داره اذ
 سمع صوتاً يراى الباب فقال له وجهه ارضي عناءك في البرحلى فلو عي ما على سيفي
 على جاموري وقدمي اسقالة الرجل وفيه بي بدمه فامثلت كلامه فترى وجلس

على سفينة

مؤذن

على

على مصطبة وقد علت مرتبة واصطفى المقدمين من يديه ووقفت الحلبية
 خالصة واذا الشيخ قد اقبل وشابه مقطعه وعجسته في حلقه والدور نازل من انته
 وهو يصيح بصوت عالي انا بالله وبالي فقال له تعالى يا شيخ مالي اربا بطونك
 في حلتك وشابو رتاك مكسورة وانت بزلع الماء المتغير وتقيم الملا في الساجل
 دخل عليك شدة عني والادخلت على بواحي فقال الشيخ والله يا سيدي بعض
 نواتية البحر على هذا فقال يا فتاد جيبوا غريم هذا الرجل وان شئتم عليكم وما
 سمعوا منكم سوا عدته وقسطوا على على ظهره ووهي جبر الير على مقدمه
 فاستلوا كلام امرهم وجاوا بالعزم لما سئل من يديه قال له والى نواتية يا فتاد
 بسن البحر ان الذي قطعت اقلعت وخرجت في القعت حتى لقيت هذا الرجل وكسرت
 مخيطته وكسرت اسفالتة لوانصل ما كنت عملتك في بدراوه وتعلقك في شمال
 الصاري فلما سمع الرجل كلام الوالي علم انه من اولاد العيشة فقال له بمنزة
 النواتية والله يا خوند هو كان ربي في معاشي احصطن على الرجل واتعاير
 في الليل واذا بشر دجاني من الشرق مكاسه هز اطر في وكسر شاذي وقطع
 لباني وها هو بخدا الله على بره السلامه وان كان انصل فيه نبي انا مرسوم الامير
 اجبت له القلطا اسد فحم واعيد وسقه واخلى بروج في طريقه فقال له
 له الوالي انك شقذ في ذبي ونطرح مفاديفك حتى تعبر على الحجر بار جالة
 الصاري سلسلوا اطرافه وعروا مقاديفه ولبوا شبيبين لبان وانزلوا عليه
 واسقوه حتى يلبث على بوقه بطومسته هيا فواضنه زواياه جنب
 برأ جنب جوايخ قدام خن ورا الصاري العروس كل علقه من كعبه الى الذن
 فقالت النواتية يا خوند هو دس خفست عليه الطيبة البحرية فقال له
 مدراوتن نقيه فلما قاموه باس يد الامير وقال يا خوند سالتك هبوليت
 الترخ وطيب الشم رب لا يلبك بحر اللبان في القيا في والجلاني وانت حاني
 رب لا يلبك بالقطر الاربعانية والاندليه قال فزوله الامير ثم قال
 له وانا الآخر اقم عليك بمن ضرب اطلع باللبان الحلقا عند خفستة الترخ
 وفروغ الزاد وعياط الركاب وقام الوجه وبعد البرز يا مالبيل لولا شفاعه
 الركاب لا امرك اسفاله واتخذ في زوايدك واجلى ظهرك جفنه فقال له
 والله يا خوند ما بقي في جنبي محل لهذا الوسق العظيم ولكن ان عدت من هذا
 اليوم امير لهذا الوجه اخففت من اضلاعي لوجي وعرفني بالقيام فقال الحمد لله
 على سلامتك اخرج في هذه الطيانه وكنت له مرسوم وعلم عليه علامة النواتية
 الله لك اسمي يا حلت على ابو من **لوا در مجموع** سمعتموه الحديث صوم يوم
 كفارة سنة قصاصماني الظهر ثم افطرت وقالت تكفيني كفارة سنة شهر واسلم

الحاء

مخوري فنقل عليه الصور فنزل إلى مروج آب وقد يأكل فسمع ابنه حسه فقال من هذا
 فقال ابونا الشقي يأكل جبن نفسه وينزع من الناس **وسئل** بعض النصارى عن نصاري
 فقال لا اله الا الله لا غيره الا اذ ماتت يدق بن مقابر المسلمين والنصارى ليكون
 مدبذب لا إلى هاهنا ولا اهاهنا **والسائل** إلى سالم الفاضل ظم بلا فصر فقال ان صاحب
 هذا الخاتم يعطى فيه بلا سقف **وسئل** بعض النصارى عن نصاري فقال يوم ما قد تحولت على بيع
 النصف الذي في واسم في النصف الاخر لتكمل إلى الدار كلها **وسئل** جامع الصيدا
 عن عمر ابنته فقال لا أدري لان منها وكذا في يارب البر غيت **وسئل** بعض الطفيلية
 قايي يقرأ منهم من مسمى على بطيخ فقالوا الحمد لله الذي جعل لنا ودينا في كتابه العزيز
وقيل لطفيل أي سورة النجم في القرآن قال لما بدت قال فاني آية قال ذري يا كوا وضيق
 قيل ما اذا قال آتينا عندنا قبل ثم ما اذا قال ادخلوها بسلام آمنين قيل ثم ما اذا قال
 وبما هم منها يحزن **وسئل** عن هرون الرشيد انه اراد ان يذبح ليله ارضا شديدا فقال
 لوزيره جعفر بن يحيى البرمكي ان اردت في هذه الليلة وضاق صدري ولم اعرف ما اصنع
 وكان خادمه مسروكا واقفا امامه فضحك فقال له ما يصنع اسيراني ام استحقاقا
 فقال لا وقرابتك من سيد المرسلين ما فعلت ذلك عدا ولكن خرجت امرا تمني بظاهر
 الغنى الى ان جئت على جانب الدجلة فوجدت النبا من تحت عيني فوفقت فزيت رجلا واقفا
 بضحا لنا سيقال له ابن المغازي في فتنة سالان في شيء من كلامه فضحك وقال العنوي أمير المؤمنين
 فقال له الخليفة انتي به الساعة فخرج مسرورا مسرعا الى ان جاء الى ابن المغازي فقال
 له اجلس أمير المؤمنين فقال سمعنا وطاعة فقال له بشرط اذا دخلت ابيه وانعم عليك به يكون
 لك منه الربع والبقية لي من انعامه فقال له بل اجعل لي النصف ولك النصف فاني
 فقال لا انتك ولك الثلثين فاجابة الى ذلك بعد جهد عظيم فلما دخل الى أمير المؤمنين
 سلم فابلق وزجم فاحسن ووقف بين يديه فقال له أمير المؤمنين انتا ضحككتني
 اعطيتك خمسمية دينار فان لم تضحكك ضربتك بهذا الجراب ثلاث ضربات فقال
 ابن المغازي في نفسه وما عسى ان يكون ثلاث ضربات بهذا الجراب وطمع في نفسه ان
 الجراب فارغ فوقف وحكم ومسخر وفعل فعلا بضحاك الجلود فلم يضحك أمير المؤمنين
 ولم يتبسم فتعجب ابن المغازي وصبر وحاف فقال له أمير المؤمنين الان استحييت الضرب
 ثم لنت اخذ الجراب ولنته وكان بينه اربع زلطات كل واحدة وزلها رطلين فصرخ
 به ضربة فلما وقعت الضربة في رقبته صرخ صرخة عظيمة وفكر الشرط الذي شرطه عليه
 مسرورا فلما فقال العنوي أمير المؤمنين ان مسرورا الطواشي شرط على شرط وانقذت
 انا واية على مصلحة وهو ان مما حصدت من صدقات أمير المؤمنين يكون لي فيه
 الثلثين وله الثلث وما اجابني الى ذلك الا بعد جهد عظيم وان لم يحصل غير الضرب

قد مره

وله شرط على أمير المؤمنين ثلاث ضربات فتصيبني منهم واحدة وتصيبه ثنتين
 وقد أخذت نصيبني وهما موافق فادفع له نصيبه يا أمير المؤمنين قال فعند ذلك
 ضحك أمير المؤمنين وأجبت وأدعى بمسرة رخص به ضربة وصاح وقال يا أمير المؤمنين قد
 وهبت له ما بقي فضحك وأمر لها بالف دينار لكل واحد من جماعة والله أعلم صلى الله عليه وسلم
الباب السابع والسبعون في الدعاء والآية
 قال الله تعالى وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان
 اختلف في سبب نزولها فقال مقاتل إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه واقع امرأته بعد
 ما صلى العشاء في رمضان وتدمر على ذلك ويكي رجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاخبره بذلك فوجع مغماً وكان ذلك قبل الرخصة فنزلت هذه الآية وإذا سألك عبادي عني
 عني فإني قريب **وروي** الحكمي عن أبي صالح عن عيسى بن عيسى عن أبيه قال قالت
 اليهود كيف يسبح ربنا دعائنا وانت تزعم أن بيننا وبين السماء حسماء عامر وعظ كل سما
 حسماء عامر مثل ذلك فنزلت هذه الآية **وقال** الحسن أن قوماً قالوا للنبى صلى الله
 عليه وسلم أقرب ربنا فنسأله أم بعيد فنسأله فنزلت هذه الآية قوله تعالى
 أجيب دعوة الداعي إذا دعاني أي قبل عبادة من عبدي فالدعاء بمعنى العبادة والآية
 معنى القبول وقال فيروان الله تعالى يجب كل دعا فاما أن يظهر الاجابة في الدنيا وأما أن
 يكفر عن الداعي وأما أن يدخله في الآخرة لما رواه أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو أدعوه ليس فيها أثم ولا فطيرة رحم إلا أعطاه الله
 بها أحدي ثلاث أمان أن يحل له دعوته وأما أن يدخله وأما أن يكفر عنه من السيئات
وروي أنه إذا كان يوم القيامة واستقر أهل الجنة في الجنة فينما العبد المؤمن
 في قصر وإذا ملائكة من عند ربه يأتونه بخمسة من عند ربه فيقول ما هذا اليس الله قد
 انعم علي وأكرمني فيقولون اليس كنت تدعو الله في الدنيا هذا دعائك الذي كنت تدعو
 ادخره لك **واعلم** أن اجابة الدعاء لا بد لها من شروط فشرط الداعي أن يكون عالمًا
 بأن لا قادر إلا الله وأن الوسائط في قبضته وسجدة بتسخير **وان** يدعو بنية صافية
 وحضور قلب فإن الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب لاه **وان** يكون محتجباً عن كل
 الحرام وإن لا عمل من الدعاء **ومن** شروط المدعو فيه أن يكون من الأمور الجائز للطلب
 والفعل شرعاً كما قال مسلم يدعو بأثم أو فطيرة رحم فيدخل في الأثم كلما يأت به من الذنوب
 ويدخل في فطيرة الرحم جميع حقوق المسلمين ومطالمتهم **وقال** سهل بن عبد الله السمرى
 شروط الدعاء التضرع والخسوع وأكل الحلال وحفظ اللسان وحفظ العين عن النظر إلى ما
 لا يحل وحفظ البطن من الحرام وقال ابن عطاء أن الدعاء أركان وأربعة أساس وأربعة أركان

فان وافق اجتهه طار في السماء وان وافق موافقه فاز وان وافق اسبابه فتح فاركانه
 حضور القلب والحنوع واجتهه الصدق وموافقه الاستمرار واسبابه الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم **وقيل** ان من شروط الدعاء ان يكون سليما من الخمر **كافال**
 ينادي ربه بالحق لئلا يتركه اذا ادعاه لا يجاب **وقيل** ان الله لا يستجب
 دعاء عرقيا ولا شريطيا ولا جانيا ولا عسارا ولا صاحب عرطبة وهي الطينوز ولا صاحب
 كوبة وهي الطبل الكبير الضيق الوسط **وقيل** ان ادب الدعاء ان يدعوا الداعي وهو مستقبل
 القبلة ويرفع يديه لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ربكم حي كريم يستحي
 من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردّها صفر فان لم يمسح بها وجهه بعد الدعاء لما روي عن عمر
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتمد يديه في الدعاء لم يردّها
 حتى يمسح بها وجهه فان لا يرفع يدهم الى السماء لقوله صلى الله عليه وسلم لئن لم يكن في قوامي
 عن رفع ابصارهم الى السماء عند الدعاء او لئلا يرفع ابصارهم وان خفض الداعي صوته لقوله
 تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية **وعن** ابي عبد الرحمن الطوسي قال صليت مع ابي يحيى العدة
 فسمع رجلا يجهر بالدعاء فقال لكن ذكرنا فادى ربه ندا خفيا **ويجب** للمؤمن للداعي
 ان لا يتكلف دعائه وان ياتي بالكلام المطبوع غير المشعوب لقوله عليه السلام اياكم
 والشبح في الدعاء فاحسبوا ان يقول اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول
 وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل **وقيل** ادعوا بلسان الذلة
 والاحتمار ولا تدعوا بلسان الفصاحة والانطلاق وكافة الذين يردون في الدعاء على
 كثرة فادونها كما ترى في آخر سورة البقرة **وعن** سفين بن عبيدة لا يجمعن احدكم
 من الدعاء ما يعلم من نفسه فان الله تعالى اجاب دعاء من الجحوق الميسر حين قال انظرني
وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأل احدكم مسألة فتعرفنا الاجابة فليقل الحمد لله
 الذي سمعته ثم الصالحات ومن ابطاعه من ذلك شي فليقل الحمد لله على كل حال
وعن سلمة بن الأكوع قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الدعاء الا قال
 سبحان ذي الاعلى الوهاب **وعن** ابي سفيان قال لما رايت من ارا دان يسأل الله حاجة فليبدأ
 بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يسأل حاجته ثم يحتم بالصلاة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **ويجب** للمؤمن ان يجتهد في الدعاء وان يكون على رجاء من الاجابة
 ولا يقنط من رحمة الله لانه يدعوا الرجا **والدعاء** اوقات واحوال تكون الغالب فيها
 الاجابة وذلك وقت السجدة ووقت الفطر وما من الاذان والاقامة وعند جلوسه
 الخطيب من الخطبتين الى ان يسلم من الصلاة وعند نزول الغيب وعند التفتاء
 الجرس في الجماعات في سبيل الله تعالى وفي الثلث الاخير من الليل لما جاء في الحديث ان

في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه وفي حالة السجود
 لقوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء وما
 من الظهر والعصر في يوم الاربعاء او اوقات الاضطرار وحالة السوء والمرض كل هذا اجاب
 به الانوار **قال** جابر بن عبد الله رضي الله عنه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مسجد النخع ثلاثا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء فاستجبت له يوم الاربعاء بين الصلاتين
 ففرقت السرور في وجهه **قال** جابر ما نزل بي امرهم غليظ الا تواجيت تلك الساعة
 فادعوا فيها فاعوت الاجابة **وفي** بعض الكتب المنزهة عبيدي اذا سألت فاسألني
 فاني غني واذا طلبت الصبر فاطلبها مني فاني قوي واذا قضيت شرك فاهتبه الي
 خاني **وفي** اذا اقرضت فاقترضني فاني ملي **قال** ادعوت فادعوني فاني حفي **وعن**
 ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى سماء
 الدنيا حين يبقى ثلث الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له ومن يسألني فاعطيه ومن
 يستغفرني فاغفر له **وقال** وهب ابن منبه رضي الله عنه بلغني ان موسى عليه السلام
 مر بجبل قائم يركي وتضرع طويلا فقال موسى يارب اما تستجيب لعبدك فاوحى الله
 اليه يا موسى انه لو يركي حتى تلفت نفسه ورفع يديه حتى لوبغ عنا ان السما ما استجبت
 له **قال** يارب لم ذلك **قال** لان في بطنه الحرام وفي بيته المحرام **ومر** ابراهيم
 ابن ادهم رضي الله عنه لسوق البصرة فاجتمع الناس اليه وقالوا له يا ابا اسحق مالنا
 ندعوا فلا يستجاب لنا **قال** لان قلوبكم مامت بعضها شيئا **الاول** عرفتم الله فلم تودوا
 حقه **الثاني** زعمتم انكم تحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركتم سنته **الثالث**
 قرأتم القرآن فلم تعلموا انه **الرابع** اكلتم نعم الله ولم تودوا شكرها **الخامس** قلتم
 ان الشيطان عدوكم ولم تقموا **السادس** قلتم ان الجنة حقكم تقولوها **السابع**
 قلتم ان النار حق ولم تقموا منها **الثامن** قلتم ان الموت حق ولم تستعدوا له
التاسع انتقمتم من القبيحة وعن عيوب الناس فاستقمتم بذلك ولم تنفروا عنه
العاشر دفتتم مواكم ولم تعتمروا بهم **وكا** يحيى ابن معاذ يقول من اوفى الله باسائه
 جاد الله عليه بمغفرته ومن يؤمن على الله بطاعته او صله الى جنته ومن اخلص الله
 في دعوته من الله عليه باجابه **وقال** عليه السلام ادعوا امواج بالدعاء **وعن**
 انس بن ربيعة لا تجروا عن الدعاء فانه لا يهلك مع الدعاء احد **وعن** جابر بن ربيعة لقد
 بارك الله للرجل حاجة اكل فيها الدعاء اعطىها او منعها **الله** **الثاني**
الاربعية وما كانها قيل لسعيد بن عنترة ما حدث روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افضل دعا فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل دعا اعطيته انا واكتبوا من قبل

• البلاء

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال
 ما شئتم من ذلك ثم حدثه يقول صلى الله عليه وسلم من شئنا على الله اعطاء الله فوق
 رغبة السائلين ثم قال هذه الآية ابن الصديق يقول له ابن جزي عن **شعر**
 اذ ذكر حاجي ارقد كفا في جوارك ان شئتمك الحيا
 اذ انتي عليك المزيون ميا كفاه من تعرضه الشاء هذا مخلوق يقول
 لمخلوق فاطنك رب العالمين **وكان** من دعا شرح اللهم اني اسالك الجنة بلا عمل علته
 واعوذ بك من النار بلا ذنب تركته **ودعت** اعزابه عنها بيت فقال له لحي الناذل
 وعليك ادل **وكان** من دعا عن بنو الدمام ان كما عصيما ان فمير كان من معاصيك
 ابغضها اليك وهو الاسير ان كان كافرنا عن بعض طاعتك فقد تمسكنا منها باحشها
 اليك وهو شهادة ان لا اله الا انت وان رسلك حات بالحق من عندك **ومن دعا**
 سلام ابن مطيع اللهم ان كنت بلغت احدا من عبادك الصالحين درجة بسلام فبلغنيها اعا
وقيل نعم انما صلى ادع الله لنا فقال اللهم هبنا عطاءك ولا تسف عنا عطاءك **ومن دعا**
 مطوق بن عبد الله فحجته الناس بالدعاء فقال لقد هممت ان احلف ان الله غيري ثم ذكرت
 اني فيه فكتفت **وكان** من دعا بعض السلف اللهم لا تحرمي خير ما عندك لشر ما عندي
 فان لم تقبل قبي ونصبي فلا تحرمي اجر المصاب على مصيبتك **ومن دعا** بعض السلف اللهم لا تكلنا
 الى نفسنا فنتخذ ولا الى الناس فنضيق **وقال** الحسن من دخل المقابر فقال اللهم رب
 الارواح القابضة والاحياء والالبية والعظام الخيرة التي خرجت من الدنيا وهي لك موصية
 ادخل عليها روحك وامنك وسلاما مني كتبت الله له بعد من مات من لدن ادرا الى ان تقوم الساعة
 حسنة **وحكي** معروفي القاضى ان الحج كانوا في الدنيا يعرفات وقهم رجل من الزانية
 ساكت لا يحسن ان يدعوا الحشع قلته ووقع عليه البكا فقال بلغته اللهم انك تعلم اني
 لا احسن شيئا من دعواي فاسالك ما يطلبون مني بما دعواي بعض الصالحين
 ان منامه ان الله تعالى قبل يحججه الناس بدعوة التركاني لما نظر الى نفسه منه بالفقير
 والفاقة **وقيل** مثل الذي يدعوا بغير عمل مثل القوس الذي بغير وتر **وكان** عامر بن قيس
 اذا اصبح قال اللهم عذرا الناس الى معاصيهم وركل منهم حاجه وحاجي اليك يارب
 تعزيت **وقال** لا صمعي جسدت عبد الله عن كلمة تكلم بها عند الموت وهي اللهم
 ان ذنوبي كثرت وجئت عن الصفة اللهم وانها الصغيرة في جنب عمول فاعف
 عني **وركي** ابراهيم ابن ادهم في سفينة فهاجت الزح وابكا الناس فابتهوا بالهلل
 وثان ابراهيم نائما في كسافا سوي جالسا وقال ادينا قد نيك فاراه يقول فحدثت
 الروح وسن البحر **وقال** الثوري كان من دعا السلف اللهم زهدنا في الدنيا ووسع علينا

فيها ولا تزلها عنا ولا ترغبنا فيها **وقال** على عليه السلام قد جعل الله في
 يدك مغايب خزاينه بما اذن لك فيه من مسالنه فمتى شئت استغفرت بالدعاء بواب
 نعمته واسمطت صيب رحمته فلا يقنطك ابدا اجابته فان العطيبة على قدر البنية
 ودرجاتك عنك الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجر السائل واجزل لعطا الامل ودرجات
 سال السبي ولا توتاه واوتيت خزاينه عاجلا فربا امر قد طلبته فيه هلاك دينك
 لو اوتيته **وقيل** ما قرع باب السماء عند مغايب الدعاء وكان بعض الاعراب اذا اوى
 الى فراشه قال اللهم اني احضر على ما كثر به محمد صلى الله عليه وسلم واومن بكل ما آمن
 به ثم يضع راسه وسمعت بدوية تقول في دعائها يا صاح يا صاح يا عريض الجفنة
 يا ابا المكارم فزجرها رجل فقالت دعني اصف ربي واخبر اهل ما استخفجه العرب
وقال الزهري رحمه الله في كتاب ربيع الارزاق سمعت قاضيا من العرب من يدعوا عند
 الركن يا ابا المكارم يا ابيض الوجه وهذا وعوه منهم انما يقصدوا به الشا على الله بالكرم
 والنزاهة عن البغى على طريق الاستعارة لانه لا فوق عندهم من الكرم وابي المكارم
 ولا من الجواد والعريض الجفنة والامين المنزه والابيض الوجه **وقيل** لا عرابي احسن
 ان تدعوا ربك قال نعم اللهم انك اعطينا الاسلام من غير ان نسالك فلا تحرمنا الجنة ومن
 نسالك **وقيل** عند سلام ابن ابي مطيع ان الرجل نصيبه البليوي فمدعوا فقبطي عنه الاخر
 فقال بلغني ان الله تعالى يقول كيف ارجو مني به ارجو **وقال** طاووس في ابي الحجر
 ليلة اذ دخل علي بن الحسين فقلت رجل صالح من اهل بيتنا خير سمعت دعاه فسمعت
 يقول عبدك تغناك مسبك كنيك تغنايك فقترت بغنايك فادعوت بهن في كرب
 الافرج عني **ودعا** عرابي **وقال** اللهم انا نبات نعيمك فلا تجعلنا حصاد نعيمك
وقال ابن المسيب سمعت من يدعوا من القبر والمنى اللهم اني اسالك عملا بارا ودر
 دارا وعيشا قارا فدعوت به فلم ازل اخرج **ودعا** عرابيه بالموقف فقالت اسالك
 بستر الذي لا تزلله الريح ولا تحرقه الريح **وقيل** اتقوا بحايق الضعفا
 اي دعوا الضعف **ودعا** عرابي **وقال** اللهم افزع ما في قلبي من كذب وحيانة واجعل
 مكانه صدقا وامانة **وصلى** رجل الى جنب عبدالله ابن المبارك وبادر القصار فحزب
 ثوبه **وقال** مالك الى ربه حاجه **وقال** سفيان الثوري سمعت عرابيا يقول
 اللهم ان كان رزقي في السماء فانزله وان كان في الارض فاخرجه وان كان نائبا
 فزبه وان كان قريبا فيسره وان كان قليلا فكثره وان كان كثيرا فبارك فيه
قال ابو نواس احببت من شعر يسار وكلمته يتألم به من شعر يسار
 بارحمته حلي في منازلنا وجاورنا فذلك النفس من جوار

رحمه الله جارية بصرية كان بشا ريعزل فيها وأما كتبناها على رحمه الله التي وسعت
 كل شيء وقد طرحتها ابن هاني بحبيبة لها اسمها رحمه الله فكل يتأول على حسب همة وولينا
 احسن **وقال** موسى يا رب انك لتقطيبي اكثر من املي فقال لكثرة في ذلك ما سأل الله
 لا قوة الا بالله **وسمى** بعض الصالحين يقول يا محسن قد جاء الحسين فبكاؤنا عن غير
 ما عندي يحمل ما عندك **وسمى** عليه السلام رجلا يقول وهو متعلق باستار الكعبة
 يا من لا يستغله سمع عن سمع ولا يغلطه المسائل ولا يبرمه الحاج المحزون اذ قني مرد
 عفوك وعلاوة مغفرك فقال علي والذي نفسي بيده لو فكتها وعليك ملا السعوات
 والارض من الذنوب لغفر لك **ومن دعا** علي عليه السلام اللهم صن وجهي باليسار
 ولا تبدل وجهي بالافئدة فاستورق طالبي زرقك واستغطف شر خلقك واستبقي
 محمد من اعطاني وافترق بدمع من منعي ذات من واذ لك كله وفي الاجابة والتمتع
وعن عن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما انتهيت الى الركن اليماني خطب
 الا وحدث جبريل قد سبقني اليه يقول يا محمد اللهم ابي اعود بك من الكفر والفقر والعاقبة
 ومن موافق الحزبي **وهبط** جبريل على يعقوب **وقال** يا يعقوب ان الله يقول
 لك قايما كبيرا احب اليه المعلوم ردد على ابني **فقال** ها فادحي الله اليه وعن في لوكا فانا
 مبين لنشر نصي **وكان** مسلم الخراساني اذا وهم امر قال يا مالك يوم الدين اياك
 فحمد واياك نستعين **وقال** جعفر بن محمد المني الذي اشتد بلاؤه باخر بالدعاء
 من اهافا الذي لا ينزل بلاء **وكان** الزهري يدعوا الحديث يدعوا جامع يقول
 اللهم اني اسألك من كل خير احاط به عليك في الدنيا والاخرة **وعن** عن عتيبة بن عبد الغفار
 دعوه في السرا فصل من سبعين دعوة في العلانية وعن النبي صلى الله عليه وسلم من
 فتح بها بذكر الله وختم بليكة بالافتخار وغفر له ما بين ذلك **واعلم** ان التوحيدي
 والدعاء عند نزول المهمات هو سنة النبي من الحوادث والبلديات **وعن** عن ابي الدرداء
 رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فربنا كلب فابلغت
 يده رجله حتى وقع ميتا فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة **وقال**
 من الداعي على كلب انفا **وقال** رجل من القوم انا يا رسول الله قال لقد دعوت
 اسيد الذي اذا دعيت به اجاب **واذا** استل به اعطى كيف دعوت الله تعالى **قال** قلت
 اللهم اني اسال ان يكون لك الحمد لا اله الا انت المنان تديم السموات والارض والجلال
 الاكرام **وقيل** انه دخلت في اذن رجل من اهل البصرة حصاة فعا لها الاطباء
 فلم يقدروا على حجبها وصليت الي صا حدة فأت رجل من اصحابنا لحسن فكنى له ما ادركه
 من الحصاة فدعا به دعا العلان الحضري **وهو** باعني باعظم يا جليم يا عليم قال الراوي

بعد

فما برحنا حتى عرجت الحصاة من اذنه وها طنين حتى ضربته لحايط **وعنه** انس رضي الله
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجزوا عن الدعاء فانه لا يهلك مع الدعاء
 احد **وقال** انس رضي الله عنه اذا قال العبد يا رب يا رب يقول الله تعالى ليك عبيدي
وعنه قال من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا وهو قتيلا يان حم الراجحي فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نظر الله اليك **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه
 انه قال اذا فتح الله على عبد الدعاء فليكن فان الله يستجيب له **وعنه** عن علي بن رزق عن اخ
 له وكان قاصدا لصالحا قال دعوت الله ان يرني الاسم الاعظم الذي اذا دعيت به اجاب
 وانا سلب ما عطي فمقت ليلة اصلي فسمعت فحقة في سقف ابيت ثم هبطت زحني
 صارت تلقا وجهي واذا مكتوب بالثور فقراته يا الله يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام **ومن**
وما الكرم ما روي عن وهبان بن عباس رضي الله عنه قال هل تجد فيما تقرأ من الكتب
 دعاء يدعو به عبد الكرم قال نعم اللهم اني اسالك يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمير
 الصائمين فان لكل سائل منك سمعا حاضرا وجوابا عندك لكل صامت منك علما باطنا
 محيطا اسالك بموا عبدك الصادقة وايا ديك الفاضلة ورحمتنا الواسعة ان تفعل
 لي كذا وكذا فقال ابن عباس هذا دعا علمته واليقر ما كنت اري احدا يجسسه **وعنه** روي
 ايضا قال لما اصاب الله تعالى ادم عليه السلام فقال يا ادم اراء اعلمك شيئا تنفع به في
 الدنيا والاخرة قال بلى قال قل اللهم عمر لي النعمة حتى تقضي الحسنة اللهم اخم لي خفي
 حتى لا تضرك في الدنيا وموتة الدنيا وكل هول في القيامة حتى تدخلي الجنة **وعنه**
 عا في **وروي** عن مروك الكرمي رحمه الله قال اجتمع اليهود على قتل عيسى عليه السلام
 فزعمهم فاهبط الله جبريل عليه السلام وفي باطن جاحيه مكتوب اللهم اني ادعوك
 باسمك لاجل الاعتراف وادعوك اللهم باسمك لاحد الصلوات وادعوك اللهم باسمك العظيم الوتر
 وادعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ملا الاركان كلها ان تكشف عني من ما اصبحت
 فيه فادع الله عز وجل الي جبريل انارخ عبيدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح
 عليكم بهذا الدعاء لا يستبطلوا الاجابة فانما عند الله جزاويي للذين امنوا وعلى انهم
 يكونون اسناد هذا متصل الي معروف الكرمي ثم هو منقطع ولولم يكن فيه من البركة
 الاوهانة معروف كان كافيا في قبوله فالعل به والله اعلم **وعنه** روي عن عبد الله بن ابيان
 الثقفي قال دعيته الحاج بن يوسف في طلب اسن من مالك رضي الله عنه فظننت انه
 يتواري عني فابنته بخلي ورجلي فاذا هو جالس على باب داره بمدودة زجلاء فقلت له اجب
 الامي فقال اي الامير فقلت ابا سحاح **وقال** عن مكث به فدا له الله ما اراني
 اعز ان العز من اعز بطا عماله فالت ايل من ذل معصية الله وصاحبك قد بغى وطغي

وتذره

واعندي خالف كما بالله والسنة والله يستغفر الله منه فقلت له افرعن الكلام
واجله لا مفر فقام معنا حتى احضرناه من يدى الحاج فقال له انت انت اس من مالك قال
نعم قال انت الذي تدعوا علينا ونسبنا قال نعم قال ومم ذاك قال لانك عاص لربك
مخالفت لسنة نبيك فغزا عدا الله وتذله وليا الله فقال له اندي ما ارد ان افعل
بك قال لا قال اريد ان اقتلك شرقتك قال لا اس لو علمت ان ذلك بيدك لعبدتك من
دون الله قال الحاج ولم ذلك قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء قال
من دعا به في كل صباح لم يكن لاحد عليه سبيل وقد دعوت به في صبيحتي هذا فقال له
الحاج علمتة فقال له معاذ الله ان اعلم لاحد ما دمست في الحياة فقال الحاج خلوا سبيله
فقال الحاج لنا في طلب هذا كذا وكذا ابو ما حتى اخذناه فكيف خلوا سبيله فقال له رايت
على عاتقه اسدين عظيمين فاخذواهما ثم ان اسما لما حضرته الوفاة على الدعاء اخذاه
وهو بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله خير لا سماء بسم الله الذي لا يضره شيء ولا يضرك
بسم الله كما في بسم الله الذي لا يضره شيء ولا يضرك بسم الله الذي لا يضره شيء ولا يضرك
وهو السبع العلم بسم الله على نفسي ودينى بسم الله على اهل وسالى بسم الله على كل شيء اعطاني
روح الله اكبر الله اكبر الله اكبر اعوذ بالله مما احاف واحذر الله ربي لا اله الا الله به شيئا عن بكارك
وجلتناؤك وتقدس اسمائك ولا اله غيرك اللهم في اعوذ بك من كل جار عبيد وسيطان
مريد ومن سر قضا الشؤ ومن سر كل دابة انت اجذبنا صبيته ان ربي علي صراط مستقيم اللهم
كالطف في عظميتك دون اللطف وعلوت في عظميتك على العظما وعلت ما تحت ارضك
فعلك بما فوق عرشك وكانت وساوس الضد وركا لعلائية عندك وعلانية القول
كالسر علىك فانقاد كل شيء لعظمتك وخضع كل ذي سلطان لسلطانك وصار امر
الدنيا والاخرة بيدك اجعل لي من كل هم غم اصحكت وامسيت فيه فرجا ومخرج اللهم ان
عقولك عن ذنوبي ورجا وذل عن خطيئتي وسترك عن فيض علي اطعني ان اسالك ما لا استحق
وما قصرني عنه ادعوك اما واسال الله مستائسا فانك الحسن ابي وانا الهسي ابي نفسي مما
بني وبنيت نتوددالي بغيرتك وابتغض اليك بالمعاصي فلم ازل تولا كى بما اعطيتك علي
عبد ليتم مثلي ولكن الثقة بك حشنت علي الجأه عليك فاسالك بحجودك وكرمك واحسانك
وطولك ان تصلي علي محمد وآله وان تنفخ لي باب الفرج بطولك وخمس عني باب الهجر
بقدرتك ولا تخلفني الى نفسي طرفة عين فاجن ولا لي كئيب واضيع برحمتك يا ارحم
الراحمين **وردى** حافظ السقي باسناده عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة عن ابي
هريرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل ساجد وهو يقول في سجوده اللهم اني
استغفرك واتوب اليك من مقام كثير لعبادك فبلى قايما عبد من عبيدك واوامة من ملايك

كانت

كانت له فلي مظلمة ظلمها آية في ماله وبذنه وعرضه علمها ولم اعلمها ولا استطاع
 ان اخجلها فاسال الله ان يرضيه عني مما شئت وكيف شئت ثم تخبرني من لدنك انك واسع
 المغفرة ولد بك الخير كله يارب ما تصنع بعد اني ورحتك وسعت كل شيء فلتعني رحمتك
 فاني سي وما عليك يارب ان نكر مني برحمتك ولا تقضي بذنوبي يارب وما عليك ان تقطيني
 الذي سالتك يا الله يارب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع راسك ففكر
 عن الله لان هذا الدعاء اعاني شعيب عليه السلام **وقال** صالح المزني قال لي قابل
 في منامي اذا اجبت ان يستجاب لك فقل اللهم اسالك باسمك الخزون المكنون المبارك الالطيف
 الطاهر الخضر المقدس فادعوت به في شئ لا تعرفت الاجابة **وقيل** ان هذا الدعاء فيه
 الاسم الاعظم وهو بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسالك بالعزة التي لا تزدو بالمك الذي
 لا يضار وبالعين التي لا تشار وبالنور الذي لا يظني وبالوجه الذي لا يبالي وبالحياة التي لا تموت
 وبالدعوى التي لا تنفي وبالصمدية التي لا تنقثر وبأروبية التي لا تستبدل ان يجعل لي
 من امرنا فرجا ومخرجا حتى لا نرجو غيرك يا ارحم الراحمين **وقال** سعد بن المسيب دخلت
 المسجد في ليلة مفرقة واظن اني قد اصبحت فاذا الليل على حاله فتمت صلي وجلست ادعوا
 فاذا هاتفت يصوت من خلفي يا عبد الله قل قلت ما اقول قال قل اللهم اني اسالك بانك
 ملك وانك على كل شيء قدير وما نشأ من امرين قال سعيد فادعوت بصا في شئ لا رايت
 نحوه **ومن الشيخ** كمال الدين الدميري رحمه الله قال روي عن قاضي القضاة عن الدين
 عبد العزيز بن سبابة قال ابانا الشيخ الامام العالم شرف الدين ابو العباس احمد بن
 يراهم بن سبابة العنبري خطيب دمشق قال ابانا الشيخ الامام زين الدين ابو البقاء
 خالد بن يوسف النابلسي يقراني عليه قال ابانا العالم الحافظ يضا الدين ناصر السنة
 محمد بن الامام ابو محمد القاسم بن الحافظ ابي القسم علي بن الحسين نهضة الله بن عساكر
 قراة عليه وانا اسمع قال رويت بالاسناد ودرا سنده الي الامام الحجة النابلي الجليل
 محمد بن سيرين قال نزلنا بنهر يري فانانا اهل ذلك المنزل فقالوا ارحلوا فانه لم ينزل
 هذا المنزل احدا لا اخذ مناهة فزحل احمائي وتحلفت فلما امسينا لم اتم حتى رايت
 قد جلا لي محمي اكثر من ثلاثين مرة وقد جردوا سيوفهم فابصلوا الي فلما اصبحت رحت
 فلقيني شيخ علي قوس ومعه قوس عربية فقال لي يا هذ الشيخ انت ام جني فقلت بل انا
 من بني ادم قال فابالك لقد اتيك في هذه الليلة اكثر من سبعين مرة وكل ذلك حال
 بيننا وبينك بسوء من جدي فقلت حدثني من عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال من قرأ في ليلة ثلاثا وثلاثين آية لم يضره في تلك الليلة لصراط وي ولا سبع ضاري
 وعوفي في نفسه فاهله وساله جني يصيح قال فنزل عن قوسه وكسر قوسه واعطى الله عز وجل

عهد ان لا يعبد لهذا الامر **وهذه** اول الآيات المذكورة في الكتاب لا ريب فيه
 هدي المتقين الى قوله اولئك هم المفلحون واية الكرسي التي هم فيها خالدون وامر الرسول
 في آخر السورة ان ركب الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام لم يستوي على العرش
 يغني الليل النهار يطلبه حيث الى قوله ان رحمت الله قريب من المحسنين **قال** ادعوا الله
 او الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى في آخر السورة **قال** البوني هنا والحكم اله واحد
 لا اله الا هو الرحمن الرحيم والصافات صفات الى لا رب يا معشر الجن والإنس ان
 استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تستغفون الا لدى ربكم
 الى قوله فلا تستعجلوا وانزلنا هذا القرآن على حجر لئلا يرى الخاسر **قال** البوني
 البوني هنا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه الى آخر السورة يذكرها سبع مرات **وانه**
 تعالى جدر بنا ما اتخذ صاحبه ولا ذل **وانه** كان يقول سبعين على الله سبطا **وزاد**
 البوني الى قوله شهابا رصدا والله من وديهم يحيط الى قوله في لوح محفوظ **قال** محمد
 بن سبين قد كثر هذا الحديث لسعيد بن حرب **قال** كما سمعنا ايات الحزق يقال ان فيها
 شفا من مائة امة على الجدار والبرص وغير ذلك **قال** محمد بن علي قوافل على شيخ لنا قد قيل
 حماد ذهب الله عنه ذلك **قال** الحافظ ابو محمد القاسم بن عسكرو رحمة الله وكان والدي
 رحمه الله يقرأ هذه الآيات كل ليلة وكنت انا اداوم عليها فاب كان قابلا يقول لي ان
 ردت ان تحفظ فاقراها عند الصباح والمساء فانا اداوم قراتها بكرة وعشيا **قال**
 بعض المتأخرين وما يدل على صحة ذلك ما رواه ابو مسعود رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم **قال** من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه رواه البخاري
 ومسلم **قال** العلماء يعني كفتاه اي اجزائه عن قيام الليل وقيل كفتاه من كل سطر
 فلا يبريه وقيل كفتاه ما يكون من الايات في تلك الليلة وقيل يحمل ان المراد الجميع فان
 الآيات كلها من جملة الآيات المتقدمة واوّلها آخر السورة **قال** البوني وقد قال الله
 تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وفضل الله واسع **قال** البوني
 البوني هذه الآيات شرفها الله وفضلها مذكور لا ينكرها الا نجي او غوي وقد
 جرت المساء وعرف بها من له في العلم القدر اراهم والقدر الشاخي وهي على ما
 روينا به بل على ما رواه اولها الفاتحة ثم اول سورة البقرة الى آخرها **قال** البوني
 ابو العباس احمد بن النسطلا في رحمه الله سمعت الشيخ ابا عبد الله القريشي يقول سمعت
 ابا عبد الله الغزطي في بعض الاثر ان من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت فداؤه من النار
 فعملت على ذلك رجاء بركة الوعد فعملت منها لاهلي وعملت منها عملا آخرته لغني كان
 ذلك بينت معن شاب كان يقال انه بكاشف بالجنة قال لا بد كانت الجنة تزي له فضلا

ادعوا

مشهور

على

صغر سنة وكان في قلبي منه شيء فالتفت ان استندعنا بعض الاخوان لي منزلة ففتح تناول
 الطعام والشراب معنا اذا صاح صيحة منكروا واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هذه ايجي في
 النار وهو يصيح بصياح عظيم لا شك من سمعته انه عن امر فلما رايت ما به من الارعاج قلت في
 نفسي اليوم اوجب صدقة فالحقني ايه السبعين الف ولم يطلع على ذلك احدا لا الله فقلت في
 نفسي لا يخرج والدين دونه لنا صادقون اللهم ان هذه السبعين الف قد آخذها المرأة ام هذا
 الشاب فما استعملنا الحاضر في نفسي الي ان قال يا عم هذه اخرجنا الحمد لله الحمد لله فحصل عند
 فائدنا ان اباي بصرف الاثر وسلامتي من الشاب وعلمي بصدقة **ومن** خاف النساء فليصل
 ركعتين بعد صلاة المغرب ثم يضع جبهته على الارض ثم يقول يا شديدا القوي يا شديدا
 المحال يا من يزاك الدليل بعزتك جميع من خلقت صلي على محمد وآله وآلني فلا تاهم شيت **ودعي**
 النفس اسناده الي محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه انه كان يقول لولده يا بني من اصلته
 مصيبة من الدنيا ونزلت به نازلة فليست وضو ويحسن الوضوء ليصلي اربع ركعات اولي
 فاذا انصرف من صلاته يقول يا موضع كل شكوي ويا سامع كل نجوي ويا شاهد كل بلوي ويا
 كل خفيه ويا كاشف ما سامن بليته ويا مني موسى ومصطفى محمد وخليل اراهم ادعوك دعا
 من اشتدت فاقته وقلت جبلته دعا الخريف الغريب الذي لا يجد لكشف ما هو فيه
 الا انت يا ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين **والعجب** بن الحسين
 لا يدعوا به بشي الا فرج الله عنه **وقيل** الاسم الاعظم اللهم اني اسالك يا مونس كل وحيد
 يا من يباغي بعيد يا شاهدا غريبا يا غاليا مغلوب يا حي يا قيوم يا بدع السموات
 والارض يا ذا الجلال والاكرام اسالك باسمك اسم الله الرحمن الرحيم الحي القيوم لا تاخذه
 سنة ولا نوم واسال الله باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الحي القيوم الذي عنت له الوجوه
 وحشنت له الاصوات وقلت له القلوب خشيته ان تضل على محمد وعلى آل محمد وان
 تعطيني كذا **وما حاد دعية الناس** بعضهم لبعض دعا رجل اخر فقال
 سر الله فيما ساك ولا سارا فيما سر الله **ودعي** اعرابي رجل اطعم فقال لا طعمك الذي طعمتني
 له ما اطعم في الجنة رسله فقد احييتني بقتل جوع عني قد فعت عني ما لم يكن يد فوعي **ودعي**
 رجل اخر فقال لا اخلاق الله من شاة تصادق باق ودعا صاح **واق** **ودعي** اعرابي رجل
 فقال رجب وادبك وعز نادبك ولا الم بك الم ولا طاف بك عدم سلك الله ولا سلك
وسمعت انا بعض العرب يدعوا الرجل فقال سلك الله من الوهق والرهق وعافاك
 من الوحل فانزل سلك الله من الباردة والواردة سلك الله من الامة والاسنة
ودعي اعرابي لعبد الله بن جعفر فقال لا ابتلاك الله بذا يعجز عنه صرك وانعم عليك بجمعة
 بعجز عنها ذكرك وابقاك ما تعاقب الليل والنهار ونا سحت الظلم والا نور **ودعي**

بعضهم لآخر فقال زورك الله الامن في مسيرك واسعدك في بصيرك ولا اخلال من شهر
تسجده وجبر من الله تستمده **وعزى** شبيب بن شبيب هو ديا فقال اعطاك الله
على مصيبتك افضل ما اعطى احد من اهل مكنك **ومما جاء في الدعاء على الاعداء**
والظلة ونحوهم دعا بعضهم علي بن ابي طالب فقال لا ترك الله له سفرا ولا طيرا اي عسنا
ولا ذرا **ومن دعا العرب** فنه الله فئا وخته خنا وجعل امره سنا **ورج** اغرا في لي
سفر وكانت له امرأة تكرهه فاتبته نواه وقالت له شط نوال وناي سرك ثم اتبعته
روية وقالت رشتك هلك وزان خبرك ثم اتبعته حصة وقالت له حاصل رزقك
وحصل لك **ودعي** اغرا في علي بن ابي طالب فقال سقا الله ذر جوفه اي قتل ابنه فياخذ دية
فيشرب لبنها **ودعي** اغرا في علي بن ابي طالب فقال لطف الله ناره وطلع ثعلبه اي جعله اعمى
متعذرا **ودعي** اغرا في علي بن ابي طالب فقال بعث الله عليه ستة قاسورة تحلقه كما تحلق الشعر
بالنورة **ودعي** رجل علي بن ابي طالب فقال لا زال الله دولته سريعا فقد ثقلت على عنق البياض
وقالت امرأة من بني ضنة في زوجها

وقالت يا مومن
يا مومادعوت عليه حين العنة الا اآخر يتلوني يا مومن
فليته كان ارض الروم منزله وانتي قبله صيرت بالصين **وقالت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته يوم الاحزاب اللهم كل سلاحهم واضرب
وجوههم ومن قصم في البدن ثم يقول اللهم ادعهم على قوف فقال اللهم اكفنا
اعدائنا ومن اراد بنا سوا فليخط به ذلك السوء كما خطه القنادير بتراس الولائد ثم ارسله
على هامته كرسوخ السجيل على هامر اصحاب الفيل وحسبنا الله ونعم الوكيل **ولحمة هذا**
الكتاب بهذا الدعاء المبارك اللهم انك عرفتنا برؤيتك وعرفتنا في بحار نعمتك
ودعوتنا الى دار قدسك ونعمتنا بذكرك وانسلت الي ان ظلمنا لنفوسنا قد عمت
وحار الغفلة على قلوبنا فذممتنا بالجزء شاملا والحصر طاصلا والسلام اسم وانت
بالحال اعلم التي ما عصيناك جهلا بعقابك ولا نعرضا لعلك ولكن سئلت لنا نفوسنا
واعانت استقوتنا وعزنا بسترنا علينا واطعنا في عمقوك ترك علينا فالان من يستند زينا
ونج من نعصم ان قطعت حبلنا عنا فاجلسنا عدا من الوفاء بين يديك واصبحتنا
ادعوتنا افعالنا القبيحة عليك اللهم اعف ما علمت ولا تصبك ما ستوت اليك كسنا
عصيانك بجمل فقد دعوناك بعقل حيث علمنا ان النار بايعف ولا بنا في الي لا تحرق بنا نار
وجها كان لك مصليا ولسا فاك انك ذا كرا واعيا بالذي دلنا عليك وامرنا بالخشوع
بين يديك وهو محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء سيدا صغيا بك فان حقه علينا
اعظم الحقوق بعد حقك فان منزله لديك اشرف منازل خلقك صلى الله عليه وسلم

من عذابك

محمد وعلي آلهم وأرحم عباداً غرهم طولاً ممالك وأطعمهم كثرة أفضالهم وذووا العز
 وجلالهم ومدوا الكرم طلب نوالهم ولولا هدايتكم لم يصلوا إلى ذلك اللهم أغفر لنا
 وتوكلنا وكن للمسلمين أجمعين وسلاماً على المرسلين والحمد لله رب العالمين **الباب**
الثامن والسبعون في القضا والقدر والتوكل على الله
 اعلم أن كل ما يجري في العالم من حركة وسكون وحروم ونفع وضرا وإيمان وكفر
 وطاعة ومعصية فكل بقضاء الله وقدره وكذلك فلا يطير طائر بخاحه ولا يرب
 حيوان على بطنه ورجله ولا تنرب بعوضة ولا تسقط من ورقة إلا بقضائه
 وقدره وأرادته ومستبينه كما لا يجري شيء من ذلك إلا وقد سبق عليه **واعلم**
 أن كل قضاء الله وقدره فهو كائن لا محالة كان في علم الله تعالى أنه يكون فهو كائن
 فربما قدر الله وصوله إليك بعد الطلب فلا يوصل إليك إلا بالطلب والطلب
 أيضاً من القدر فإن نقصرت سبي فتقدر به وإنا نقول في فيلسوف من ديار أمر من الأمور
 ليس الطريق في تحصيله أن يخلق باباً عليه ويفوض أمره إلى ربه ويتنظر حصول
 ذلك الأمر من الطريق أن يشترع في طلبه على الوجه الذي شرعه الله له فيه وقد
 ظاهر النبي صلى الله عليه وسلم من ذرعيه واتخذ خذ قاحول المدينة حتى سبه من العذر
 وأقام الروما يوم واحد ليخطوه من خلاص الوليد وكان يكس لامة الحرب ويعي الجوش
 وأيامهم وبينهم مفاصلهم واسترقي وأمر بالأسرفا وتداوي وأمر بالمداواة وقال لا تزل
 الدنيا الذي لا تزل له وأما أن قيل قد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استرقي أو الكوي
 فقد بري من التوكل قلنا السر قال اغفلها وتوكل فإن قيل فما الجمع بين ذلك قلنا معناه
 من استرقي أو الكوي متوكلاً على الله الرقيب والكي وإن البر من قبلها خاصة فهذا يخرج من
 التوكل وإنما يتعدله كما في نصيف الحوادث إلى غير الله تعالى وقدمنا بالكسب والنسيب
 إلا أن الله تعالى قال لم يزل عليها السلام وهي التي لا يجد الخلة يساقط عليك رطباً
 فهل لا أمرها بالسكون ثم حمل الرطب إلى **بها والشدا**
 الرزق الله قال لهم • وفرياً ليد الجذع يساقط الرطب
 ولو سألنا أن نخفيه من غيرهم • البها خفته ولكل شيء له سبب **ولقد**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما رزق
 الطير بعدل خلاصاً وترجوا بطاناً فلم يحمل أربابها إليها في أوكارها لالهم باطله بالعدو
 والرفاح **وقد** جمعوا بين القدر والطلب وقالوا إنما كالعبد ليس على ظهر الدابة أن يحمل
 في فاحد منها أرح مما حمل في الآخر سقط حمله وبعب ظهه عليه سقوة أن عادله بينهم
 سلم ظهه ونجح سفره وتمت بغيته **وضروا** فيه متلاً لا تحسبوا فقالوا إن أعني ومعتد
 كما في قرية يغفر وضراً لا بد لا يعي ولا حامل للمعتد وكان في القرية رجل يظلمهم

• وتقول •

كل يوم قوتها احتسابا لله تعالى فلم يزل لا يتعة الى ان هلك ذلك الرجل فلبينا بعده اياما
فاشد جوعهما وبلغ الضر منهما جهده فاجع را بهما على ان يحمل الاعمي المعقيد فبذل على الطريق
يصرفا استقلال الاعمي على المعقيد ويدور به وهو يرشده الى الطريق واهل القرية يقصدون
عليهما فيجراهما ولولم ينعلا ذلك لعلهما **ذلك** العذر سببه الطلب والطلب سببه
العذر وكل واحد منهما معين لصاحبه **الآتي** ان من طلب الزرع والولد لم تغد لم يطا
نوحه ولا بد راضة معقدا في ذلك على الله تعالى في انقابه ان تلدا امراته من غير
وقاع وتنتارضه الزرع من غير يدركان على المعقود خارجا كما مر الله تاركا **وقال**
الشيخ ابو حامد الغزالي رحمه الله اما المعيل فلا يخرج عن حد لقولك يا ذار فقيت سنة ليعاله
جبر الكضعهم وتسكيننا لعلهم يصر وقد اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعاله قوت
سنة ونهى امرأته ان تدخر شيئا وقال انفق باياله ولا تخش من ذي العرش اولا
وقال عبد الله بن الفرج اطلقت على ابراهيم ابن ادهم وهو في بسبان بالشام مستلقا
تغاه واذا حبة في فمها باقة من جن قارالت لذب عنه حتى انقبت فحسبت قوتك يودي الي
هذا **وعن** ابي عبد الله الهروي قال كما مع الفضيل بن عياض رحمه الله على جلالي فليس
فقال لو ان رجلا صدق في توكله على الله تعالى ثم قال لهذا الجبل اهتز اهتز قال فوالله
لقد رايت الجبل اهتز وتحرك فقال له الفضيل كم اعطيتك برحمتك الله فسكن **وقال** الاسدي
ان رجلا اصاب ان يفترض شيئا يساويا لث دينار فجاء الى رجل من المؤمنين فسأله في ذلك
وقال له تعهل علي يدنيك الى ان اسافر الى البلد الغلاني فان لي فيه ما اتي به واوفيك
منه ويكون مدة الاجل سني وبنيت كذا وكذا فقال له هذا غرر وانما اعطيتك مالي الا ان
تجمل كينلا وان لم تحضر طلبته منه فقال له الرجل الله كينل لك وسأهد عليك ما عفل
عن وفايك فان رضيت فافعل فدخل الرجل خشية الله تعالى وحله التوكل الى ان دفع
المال للرجل فاخذته ومضى الى البلد الذي ذكره فلما قرب الاجل الذي بينه وبين صاحب
المال جهر المال وقصد السفر الى البحر فصر عليه وجو دمرك ومضت المدة وبعد لها
ايام وهو لا يجد مراكبا فاعتمر لذلك فاخذ لاف دينارا وجعلها في خشيته وصر عليها
ثم قال اللهم اني جعلتك كينلا بايصال هذه الي صاحبها وقد تعذر علي وجو دمرك
وقد عذمت علي طرحها في البحر وتوكلت عليك في ايصالها اليه فاصليا اليه ثم نفس
على الخشية رسالة الى صاحبها بصورة الحال ثم طرحها في البحر واقام في البلد مدة تعذر
ذلك في ان جات مركب فصار فيها الى صاحبها المال فاستداه وقال ات سيرتالي الالف
دينار في خشيته صفقتها كت وكنت وعلمها منقوش كذا وكذا قال نعم قال قد اوصيها الله
تعالى اني فانه نعم الكينل فقال له كيف وصلت اليك قال لما مضى الاجل المفترضي وبنيت
بقيت اترد دالي البحر لا جدك او اجد من يخبرني عنك فووقت ذات يوم على الشط واذا بالخشية

قد استندت الي عندي ولم ازل طالبا لها فاحدها الغلاف ليحلمها طبيا فلما كسرهما
 وجد ما فيها فاعترف في ذلك فترات ما علمها فعلمت ان الله تعالى قد حقق املك لما توقع
 عليه حق التوكل **وقيل** ان بداية امر ذي النون المصري رحمه الله انه راي في سواد مصر طائرا
 اعني بعيدا عن الماء والمرعى بينهما هو يتكلم في امر ذلك الطائر واذا بسكر حين برزنا من
 الارض وصارنا عند منقاره احد ما في هب والاخر في فصة في احداهما والاخر في لمح
 فلفظ الفصحى ثم عسا لما وغابتا بعد ذلك في الارض فذهل ذي النون المصري رحمه الله واضل
 الى الله تعالى من ذلك الوقت **وقيل** ان رجلا كان من ابناء الناس وكان له يد في صناعة
 الصباغة وكان واحدا من ابناءه فيها فسا حاله واشتد بعد غنا فذكره الإقامة في ذلك
 فانتقل منه الى بلد اخر ودخل الى سعة والصباغة فوجد دكانا للمعلم السلطنة وحت
 يده صناع كثير يعملون اشغال السلطنة وله سعادة ظاهره ما بين ممالك وخدام وامل
 وغر ذلك فوصل الصانع الغريب اليك بقي احد الصانع الذي في دكان هذا المعلم
 فاقام يعمل عنده مدة وكما فرغ النهار يدع اليه درهمين فصة وتكون اجرة العمل الذي
 عمله تساو عشرة دراهم فيكتب عليه مائة دراهم كل يوم في اتقوا الملك طلت
 المعلم لعل فرد سوار ذهب بر صفة بنص من نهاية في الحسن قد علمت في غير بلاد
 كانت في يد احد صانعيه فالتسرت فقال له اصلها فاحدها المعلم وقد اضرب
 قلبه من الخوف لانه ما يقدر على عملها ولا احد عنده فلما احدها اوراها للصانع
 الذي عنده وعنده غيره فافاك له احد انه يقدر على عملها فلا راي مثلها فازداد
 لذلك غم ومضت مدة وهي عنده لا يعلم ما يصنع فاستد الملك على احضارها
 وقال هذا المعلم نال من بختنا هذه النعمة العظيمة ولا يحسن لي سواره فلما راي
 الصانع الغريب سدة نال المعلم من الكرب قال في نفسه هذا وقت المروءة اعلمها
 ولا اؤخذة شغل على وعد وانصافه ولعله يحسن الي بعد ذلك فخط يده في دج
 المعلم واخذها ففك جوهرها وسبكها ثم صاغها كما كانت ونظر عليها جوهرها فعاد
 احسن ما كانت فلما رايها المعلم فرح فرحا عظيما ثم مضى بها الى الملك فلما رايها استحسنها
 وادعى المعلم انها صنعته فاحلج الملك عليه خلعة جليلة ثم جاز جلس معه
 وبقى الصانع يريحو اسمه مكافاه بما عمله به فما التفت له المعلم ولما كان اخر النهار ما
 ناده على الدرهمين شيئا مما مضى لارايهم قلايل واذا بالملك اختاران زوجين
 اساور على تلك الصورة فطلب المعلم ورسم له بكل محتاج اليه والكد عليه في تحسين
 الصنعة وسرعة العمل فجاء الى الصانع واخبره بما قال الملك فامثل امره ولم ير لانتصبا
 الى ان كل الزوجين وهو لا يزيد شيئا على الدرهمين كل يوم ولا يشكره ولا يعده بحسن

ولا يتجمل معه فزاري في المصلحة ان يتقن عازوج منها اياها تاسر حاله ليعرف عليها
 الملك فيطلبه فتقن في باطن احد هما **هذا الايات** نقساختيا
 • مصاصب الدهر كمن لم يتقن فعني • خرجنا طلب رزقي وجدت رزقي توفي
 • فلا يرزقي اعطى ولا يصنعة كني • كم جاهل في الثريا وعالم متخفي
 وعن الصانع على انه ان ظن المعلم شرح له ما عنده منه وان علم على المعلم ولم يرى الايات
 كان ذلك سبب توصله الى الملك ثم لما في قنظ وتاولها العلم فزاري ظاهرها ولم يرى
 الباطن لجملة بالصنعة ولما سبق له في القضا فاحدها العلم ومضى بها الى الملك فرحا
 مسرورا ثم قدما اليه فاستأذنه الملك في انهما صنعة فاطلع عليه وشكر ثم جاء المعلم
 وجلس مكانه ولم يلتفت الى الصانع وما زاده في اخر النهار سيعلم الدرهم فلما كان
 اليوم الثاني خلا خطير الملك فاستحضر الحصة التي عملها له وارسل مختص وهما
 يدبهما لخلعهما لينظر في حسن صنعتهما ففر الايات فتعجب وقال هذا شرح حال
 صناعهما والمعلم كذب على فعضب عند ذلك وامر باحضار المعلم فلما حضر قال له الملك
 من عملها ولا قال انا ايها الملك قال فاسبب تقن هذه الايات فقال لم يكن عليها
 ايات قال كذبت ثم اراه التقن وقال ليس له تصدق في امر من عنفك فصدقه
 فامر الملك باحضار الصانع فلما حضر ساله الملك عن امرة فحكى له ما جرى له مع المعلم
 في سم الملك بغزل المعلم وان سلب نعمة وتعطي للصانع وان يكون عوضه في الحرفة
 ثم خلع عليه خلعة سنية وصار مقدما سجيلا ثم انه لما حصل له الترقية والترقية
 السنية لم يرض بها حتى سأل الملك ان يرصني عن المعلم الاول وان يكون هو اياه شريك
 الى اخر العمر **سورة**
 • لو كنت اعجب من نبي لا محيني • سعي الفتى وهو ضيق له القدر
 • ليس الفتى لا مود لس يدركها • والنفس واحدة والهم منتصر
 • والمرء ما عاش مود له أمل • لا ينهي ذاك حتى ينهي العسر
وقال آخر ما سلم الله هو السلام • ليس كابر عزم الزاعم • تجري المقادير الذي قدر
وقال آخر اذا كان سعد المرء في الشيء مقبلا • نأبى له الاشياء من كل جانب
وروي في الاسرايليات ان نبيا من الانبياء من بنو منصور واذ ابطار فرقت منه
 فقال له الطابري يا بني الله هل رايت اقل عقلا من هذا الذي نصب هذا الفج لبيصير
 به وانا انظر اليه قال فذهب عنه النبي ثم رجع فاذا بالطابري الفج فقال له لجملة الالست
 القابري انما كذا وكذا فقال يا بني الله • اذا احاط الحسن • ليسوا ذاك ولا عمن
وروي ابن رجا قال ابن زحمر تعالي تنظر في القدر قالوا وما تصنع بالمناظرة

في القدر

وفي لقد رآه ذات ظاهراً استندت به على الباطن ورأيت جاهلاً من زرقاء وأقلاماً
 تحروماً فقلت ان الله يرسل الى العباد **ولما** قدم موسى ان نصر بعد فتح الاندلس على
 سليمان بن عبد الملك قال له يزيد بن المهدي انت ادهي الناس واعلمهم فكيف طرح
 نفسك في يد سليمان فقال ان اجد هدي ينظر لما في الارض على الف طاميه ويبصر القرية
 منه والبعد على بعده في النجوم ثم ينصب له الصبي الف بالدودة والحبة فلا يصروحي
 يقع منه **وقال بعضهم** واذا خست من الامور مقدراً وفرت منه فتوجهت
ولما وقع الطاعون بالكوفة فرأى الى علي بن ابي طالب ليحياه فسمع منشد **يقول**
 كسر يسبق الله على حماره ولا على ذي منعة طهار او يا بني الخنف على مقدار
 قد يصح الله امام الساري فمكر ارجاء الكوفة وقال اذا كان الله امام الساري
 فلا مهرب **وانشد بعضهم** مطاياهم وغرد حاد بها
 وقال الخاف غاديا في الدنيا على نفسه وان التري اها
 ومن كانت منية بارض فليس موت في ارض سواها **ولما قتل كسري** بزخم
 وجدي منقطته كما باينه اذا كانا لقد درخا في الجرح باطل واذا كانا لقد در في الناس
 طاعاً فالنقة كل احد عجز واذا كان الموت بكل احد نازلاً فالطمانينة الى الدنيا حجة
وقال ابن عباس وجعفر بن محمد في قوله تعالى وكان نخه كن لهما امانا كانا لكن لم نك
 من ذهيب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجت لم يوقن بالقد وكيف عجزت وعجت
 لمن يوقن بالرزق كيف ينصب وعجت لمن يوقن بالموت كيف يفرح وعجت لمن يوقن بالحساب
 كيف يغتر وعجت لمن يعرف الدنيا وتعلمها باهلها كيف يطمئن اليها **الله محمد رسول الله**
وحكي الطوطي رحمه الله في كتابه المسمى سراج الملوك قال من عجب ما اتفق بالملك
 ان رجلاً من خدمه اياها سكنه ربه غاب عن خدمته اياماً فبقي بعض الايام قبض عليه
 صاحب الشرطة وحمله فانقلت منه في بعض الطريق ونزأ في بيرو والمدينة فيها سرب
 يسمى فيها ابي قابما نزل الرجل يسمى الى ان لاح له يوم معينة فطلع منها فاداب
 في دار الثاني فلما طلع الرجل مسكه الثاني فكا في المثل السائر القار من القاء
 العالي كما المنقلب في يد الطائر **وانشدوا**
 قالوا اقمم وداحاط بك العدو ولا تغر لا نلت خيراً ان بقيت ولا عدا في الدهر شر
 ان كنت اعلم ان غير الله شفع او يضر **وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم**
الباب التاسع والسبعون في التوبة والندم والاستغفار
 نظاهرت دلائل الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب التوبة وامر

بالتوبة فقال تعالى وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون ووعده بالقبول فقال
 وتوبوا الذي يقبل التوبة عن عبادة ويعفو عن السيئات وفتح باب الرجاء فقال يا عباد
 الذين آمنوا على أنفسكم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو
 العفو الرحيم **وفي الصحيحين** عن عمر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس توبوا إلى الله فإن توباً إليه في اليوم مرة **وورد**
 أحمد بن عبد الرحمن السلمي قال لا أجمع أربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 أحدهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى يقبل التوبة عن عبده
 قبل أن يموت بيوم **فقال** الثباني أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 نعم فقال وأنا سمعته يقول إن الله يقبل توبة العبد قبل أن يموت بتسعة وتسعين ألفاً
 الثالثة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وأنا سمعته يقول
 إن الله يقبل توبة العبد قبل أن يموت بطحوه **فقال** الرابع أنت سمعت هذا من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وأنا سمعته يقول إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر
وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل بارض دونه مملكة معه راحلته فنام
 واستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى أدركه الموت قال أرحم إلى مكان في
 الذي ضللتها فيه وأموت فاني مكانه فغلبته عينه فاستيقظ وإذا راحلته عند
 رأسه فيها طعامه وشرابه وزاده وما يصلي فلكل أشد وجأ توبة عبده المؤمن
 من هذا براحلته ورأه **قال الله تعالى** يا أيها الذين آمنوا اتوبوا إلى الله توبة
 نصوحاً وقال تعالى واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله إنني لاستغفر الله وأتوب إليه في
 اليوم أكثر من سبعين مرة **رواه البخاري** **وعن** أبي موسى عبد الله بن قيس الأسدي
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى يسقط يده بالليل ليتوب
 مسيئها ويسقط يدها ليلا ليتوب مسيئها حتى تطلع الشمس من مشرقها **وعن**
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل أن تظلم الشمس
 من مغربها تاب الله عليه **رواه مسلم** **وعن** أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان فتنك رجل قتل تسعة وتسعين نفساً فسأل عن علم
 أهل زمانه فدل على رآه فساله فقال لي قتل تسعة وتسعين نفساً فضل من توبة
 فقال لا فضله وكل به مأية ثم سال عن علم أهل الأخرى فدل على رجل عالم فقال إنه قتل
 مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة ولكن اذهب إلى أرض كذا
 وكذا فان بها اناس يعبدون الله تعالى في عبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فانها أرض

سواء فأنطلق حتى إذا انصف الطريق أتاه ملك الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جئنا بما قبلنا بقلبه إلى الله تعالى وقالت
ملائكة العذاب إنه لم يعمل خيرا قط فأنه في صورة آدمي فجلوه بينهم فقالت
فليسوا من الأرضين فأيما كان آدمي فهو آدمي ففقا سوا فجدوه آدمي للأرض الذي
أرادها فقبضته ملائكة الرحمة وفي الصحيحين فكان في القرية الصالحة قريب بشير فجل
من أهلها وعن أبي محمد بن النون ونوح الجهم عن ابن الحصين الخزاعي رضي الله عنهما أن امرأة
من بھينة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حلي من الزينة فقالت يا رسول الله
حدا فإني على فدا عني الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم أمر بها فحمت ثم صلى
عليها فقال له عمر يا رسول الله نضلي عليها وقد زنت قال لقد نابت توبة لو شئت من سبعين
من أهل المدينة لوسعتم وهل وجد أفضل من أن جادت بنفسها لله تعالى إياه مسلم وروى
أن بها لئلا تمارز وكينته أبو مقبل أنه امرأة حسنا تشتري تمرأ فقال لها التمر ليس يجود في البيت
أجود منه فذهبت بها إلى بيته فضمها إلى نفسه وقيل فقالت له أتت الله فتركها وتكرم على ذلك
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فأنزل الله تعالى قال الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا
أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذنوبهم الآية وعن أبي ثمر بن ضي الله عنه قال لعنت مولدة في
بكر رضى الله عنه فقالت اسمعت من أبي بكر شيئا قال نعم سمعته يقول قال رسول الله صلى
عليه وسلم ما من من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة **عن** أسما بن الحكم القرظي قال
سمعت عليا يقول إن كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا يتبعني
الله به ما سألتني فإذا حدثني أحد من أصحابه استخففته فإذا أحلف لي صدقة وأنه حدثني
أبو بكر وصدقا أبو بكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم بدنت
دنيا ففكر في الطهور ثم يقوم فيصلي ثم يستغفر الله الاغفر الله **وروي** في الصحيحين عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن عبدًا أذنب ذنبا فقال
أذنبت ذنبا فأغفر لي قال فقال له ربه علم عبدك له ربه يغفر الذنوب ويأخذه فغفر له
فكنت ما سألت أصاب ذنبا آخر فقال أذنبت ذنبا فأغفر له فقال له ربه علم عبدك له
ربه يغفر الذنوب ويأخذه فغفر له فقلت فليفعل ما سألت **كان** قتادة رضي الله عنه
يقول لئن يدرككم علمي ما أبكموا ما أبكموا لذنوب وآثامكم فاستغفروا **كان**
علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول العجب من نضلك ومعة كلمة البقاء قبل ما هي **كان**
الاستغفار **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عشرين حين يصبح وعشرين حين يمسي
استغفر الله الذي لا اله الا هو القيو ورواؤنا كيد غفر له ذنوبه وإن كان مثل نازك
وس قال سبكا لك ظلمت نفسي وعلت سوا فأغفر ظمة لا يغفر الذنوب لك أنت غفر لك ذنوبك

• روى

والطبر

والطت والدوا والصادقة وما أشبه ذلك

فصول الفصل الاول في الامر من العلل وما جاتي ذلك من الاجر والنواب
عن عبد الله ابن ابي نيس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يصوم جميعه فلا يسلم قالوا قلنا
يا رسول الله قال التجون ان تكونوا كما جبر الصواله لا تجون ان تكونوا اصحاب بلايا واصحاب
كفارات والذي بعني بالحق ان الرجل يكون له الدرجة في الجنة فلا يبلغها بشي من عمل
فينتليكه الله لينتله درجة لا يبلغها بعلة **وقال** صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يمرض مرضا
الاحط الله بها خطاياه كما تحط الشجرة ورقها **وقال** يقال ما ازال الاوصاب
والمصاب بالعبد حتى يتركه كالفضة المصفاه **وقال** ان الناس نحو اعمدة من خشب
فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس ان الحمار يلد الموت ويحزن
الله في الارض وقطعة من النار فاذا وجدتم شيئا من ذلك فبرقوا اليها الما في الشان
م صواب عليكم فيما بين المغرب والعشاء ففعلوا ذلك فذهبت عنهم **وقيل** لا شيء أشد من وجع
الضرس وكان ذلك بحضرة اعراي فقال كل دا سرة او **قال** جعفر بن محمد الصادق كان
قليل من عبيد النار والفقر والمرض **خرجت** فرجه في كف محمد بن واسع فقيل له انما رجل
منهم فقال وانا اشكر الله ان لم يخرج في عيني **وعن** انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على سباب وهو في الموت فقال كيف تجدك فقال ارجو الله واخاف
ذنوبي فقال لها لا اجمعان في قلب عبد في هذا الموطر لا اعطاه الله ما يرجوا منه
ما يخاف **ورضت** رابعة القيسية فقيل لها ما تشتهي فقالت تشتهي ان يجمع الله
بيتي بين محمد بن واسع في عرسات القنعة **وعن** عذرة بنت الوليد البصرية العابدة اراها
سمعت رجلا يقول ما أشد العي علي من كان بصيرا فقالت يا عبد الله عني القلب عن الله أشد
من عني العين عن الدنيا والله لو دونت ان الله وهب لي كنه محبته ولم يسق من جاحده الا
اخذهما **وقيل** الخالد بن سنان مرضه كيف تجدك قال تجران بجوت من النار قال فما
تشتهي قال ليلة طويلة الطرف من احي ما يهتاف **وكتب** مبارك اخو سيف بن الثوري اليه يشكو
ذهاب بصره فكتب اليه اما بعد فقد اهدمت كمالك فيه شكاية ربك فاذا ذكر الموت يحزن عليك
ذهاب بصرك والسلام **وقيل** العطاء في مرضه ما تشتهي قال ما ترون خوف جهنم في قلبي موضع
للشهوة **واصاب** ابراهيم ابن ادهم بطن فتوضا في ليلة ستمين مرة **وقيل** لا عراي ما تشتهي
قال ذنوبي قيل ما تشتهي قال الجنة **فصل** في علاج طيبها قال هو الذي مرضني **الفصل**
الثاني من هذا الباب في العلل كالبحر والعرج والصمم والعمى والشلل والقرحة وغير ذلك للنسائي
الله العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة **عن** عبد الله بن اسحاق ان ابا جعفر
كلما انسان اصم كلاما سري في اذنه فلما وقع من كلامه سبل الاصم غن ذلك فقال لا ادري ولكنه

فبني اذني **وكان** عبد الملك بن مروان الخوفيل انه عض على تفاحة ثم رمى بها الى
 امراته فذعت بسكين فقال لها ما تصنعين قال لا اميط عنها الا ذني فتوق ذلك عليه وظهرها
وسار ابو الاسود الدؤلي سليمان بن عبد الملك وكان ابو الاسود الخثري سليمان بن عبد الملك
 فحذبه ابو الاسود وقال لا يصح للخلافة من لا يصبر على مناجاة الشيوخ **وقيل**
 طولاً لطبا قال لم يورث الخلق وكل رطب لم يسيل اللعاب سالم منه **وقيل** ان الزنج اطلب
 الناس فواها في السباع موصوفة بالخروج والميل مضروب بالاسد قال الصغري البخر والكلبة
 من بينهما طبيب لم يلبس البهايم اطيبا فواها من الطبا **وتروى** الخمر بامارة صا حننا
 عاقته وتولت عنه **تقالت** يا حب والرحمن ان فاكاه اهلكي فولي ففاكا
 اذا عذوت فاعذسوا كا من عرف ان تجدارا كا لا تربي بالذي برا كا
 اني راك ما صفا خرا كا **وفي** ديوان المتنوركم من اعرج في درج المعالي عرج وكم
 من صفي قدم ليس له في البحر قدم **وقيل** ان من الصم من ليس الاسرار فاذا رقت له الصوت
 لم يسمع **وراي** في العشر من لا يبين صورة الامان من قرب وبقر الخط الرفيع في جوشي
 الكنت **ومدح** طريف بن سواره عمرو بن هدايت وكان ابرص فلما انتهى الى قومه ابرص
 ففاض ليدرس الكف صاح به الناس وقال قطع الله لسائك فقال عمرو والله البرص من
 نفاخر الرب اما سمعتم قول **بن شهر** ايسمى زيد بان كنت ابرصا وكل كرم لا ابا لك ابرص
او ما سمعتم قول حسان لا تخشين بيضا في منقصة ان الله ايم في افواه بلوق
وقال خالد بن زيد الجعفي في الضمير
 كفي حزنا اني انا لس معسر فخصون في بعض الحديث وامسك
 وما ذاك من عني ولا من جهالة ولكن ما في للصوت مسلك
فان سكر مني السمع فالله قادر على فتحه والله بالعبد امك **وما جاء في النما**
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عدم احدي كرمته ضمنت له على الله الجنة
وكان المقبر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قريشا ابرص الطعامة وكان اعور فجعل اعراي بطيل
 النظر اليه حاسا نفسه عن طعامه فكله المبعرة في ذلك فقال انه ليحجني طعامك ورتبيني
 عينك فقال وما بربريك من عيني قال اناك اعور واراك تطعم الطعامة وهذه صفة الدجال
 وكانت عينه مريضة في قتال الروم فقال له ان الدجال لا تضرب عينه في سبيل الله
 السر في الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قاذع اربعين حلو لم تحسه النار **وقال**
 علي عليه السلام ربما اخطا البصر فصدقه واصاب العي رشه **وقال ابو علي البصري البزاز**
 ليس كان يهديني الغلام لوجع عيني وبقيا ابي ابراهيم اذا انا راكبت
 لقد كنت في النور في رجوهم وتحوا ايضا العي والواي ناب

اذا

الثالث في لطب الطب والتداوي من السنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تداو وعبا بالله فان الذي انزل الله انزل الله واو قال صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من
دوا الا وله دوا عرفه من عرفه وجهله من جهله **وسئل** صلى الله عليه وسلم عن الدوا
والرفاهل بر داهل شيئا من قدر الله قال هما من قدر الله تعالى قال عبد الله بن بشرمة سمعت
من يحتمى من الطعاع بخافة الله اكيف لا يحتمى من الملقوب بخافة النار **وقيل**
للسبع ابن خنيم الا تدعوا الى الطبيب قال الطبيب امرضني **وقال**
قد اصبحت لا ادعو اطيبا لطبه ولكنني ادعوك يا منزل القطر

وعاد الفرزدق مريضا فقال

يا طالب لطب من دأخخه • ان الطبيب الذي يبلدك بالداء •
هو الطبيب الذي يرحى لحيته • لامن يذوب لك الدرياق بالماء •

ولما مرض بشر الحافي قيل له الا تدعوا الى الطبيب قال انا بعين الطبيب يفعل

بي ما يريد فالح عليهما اهله وقالوا لابدان ترفع ماوك للطبيب فقال لحيته ارفعني
ليم الماني فارودة وكان بالقرب منهم طبيبا نصرانيا فلما راى لما قال حركوه فحركوه
ثم قال صنعوه ثم قال ارفعوه فقالوا له ما بهذا وصفت لنا قال دمع وصفت
لكم قالوا ابا خدر في المعرفة قال هو كما تقولون غير ان هذا الماني كان ما نصرانيا
فهو ما راهب فتت الخوف بكده وان كان ما مسلم فهو ما بشر الحافي فانه اسخوف
اهل زمانه فقالوا هو ما بشر اسم النصراني وقطع زناده فلما دخلوا على بشر قال
اسلم الطبيب قالوا من اعلمك بذلك قال لما خرجت من عندي هتفت بي هاتف يا بشر
بركة ما بك اسلم الطبيب **وقيل** الربيع بن خنيم قيل له لو دأوت فقال قد عرفت
ان الدوا حق ولكن عاد او تمودا وخر ونايم ذلك كبر كانت منهم الاوجاع وكانت فيهم
الاطبا لما بقي الدواي ولا المداوي **واشدوا**

هليل المداوي والمداوي والذي جلب له دوا وباعة ومن اشترى

من قوم بما من مياه العرب فوصف لهم ثلاث بنات متطيبات وانهن من اهل الناس
فاجوا ان يروهن فخلوا ساقا حديم حتى ادموه ثم قالوا هذا جرح مريض بل خدشه

عود بال عليه حبة فاذا طلعت عليه الشمس مات مكانا قالت

وسئل دواكل من يعاير ارضه فان الطبيعة تنطلع لها بها **وقال** من قدم ارضا غير ارضه
فاخذ من ارضها فجعله في ما بها ثم شربه عوفي من وياها **قيل** الحمية طالع الصبي فاندان
اكلت ما تشتهي صير لي ما لا تشتهي **واحمي** احمد بن المعدل لعله به فبرئت فقال الحمية صالحة
لاهل الدنيا يترفعون من المرض ولاهل الاخره يترفعون من النار **وقيل** لابدان المعنادة الحمية

افتها

أفها التخليط والمعاداة بالتخليط أفها الحمية عودوا كل حصد بما يقاد **وقال**
 إلهي وان تمسك عن ما قيل إليه شهوته بما إليه من الطعام ويقول ترك ما حبه يستغفر
 عن ارتكابه بما نكرهه **وقال** ان العضو اذا لم يدعى له الجسد كله وقال لمانه طيخوا
 الجوس على الخلافة بورث الناس و كانت حكمة مكتوبة على ابواب الجنوس كفي بالمرء
 علما ان يكون صريح ما كلفه وقتل انامله فكم اكلة اكلت نفس خروا اكلة منعت اكلات
 وقيل الاكل في المقادير يضيق على الروح ساحته ويقال من عرس الطعام حتى غمره السقا
وعن بعض اهل البيت عليه السلام انه كان اذا اصابته عليه جمع بين ما نكره وما
 السوا والعسل واستوهب من مهر اهله شيئا وكان يقول قال الله تعالى واتزلنا من السما
 قائما باركوا قال تعالى فيه سقا للناس وقال عليه السلام ما نكره لما شرب له وقال
 تعالى فان طبن لم عن شي منه نفسا فكلوه هيبا ميا تجمع بين ما يورك منه وبين ما فيه
 شفا وبين الهني والمركي يوشك ان يلقى العافية **وقيل** خمسة فصلكن الجاع على الشبع وكذا
 دخول الحمار على الشبع واكل القديد البابس وشرب الماء المارد على الريق وتجمعة العجوز
وقالوا لا تنكر العجوز ولا يخرج الدفوات مستغنى عن ارجاء **ومما يورث**
 الهزال النوم على غير وطا وكثرة الكلام برفع الصوت **وقال** النظام ثلاثة خلط العقل
 طول النظر المرأة والاستغراق في الصلح ودوام النظر في البحر **وفي الحديث** اجتمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر مضيق وهو وسط الرأس وكان صلى الله عليه وسلم
 يحتمل في الاخر عين ونهى عن الجأمة في القفا **قال** ثورث النسيان وامران يستنجي بالما
 الباراد فانه صحه من الناس **وخطب** المأمون رضي الله عنه بمرو فسمع قناديهم
 الامن كان من سعال فليند اوى بشرب خل الخمر ففعلوا فاقطع عنهم السعال **وقال**
 احكم اياك ان تحك بثره وان رنعتك واحفظ اسنانك من شرب القار بعد الحار ومن الحار بعد
 القار وان تطيل النظر في عين ارمدة واحذر السجود على حصى جديدة حتى تفسح بيدك ثوب تطويه
 حبرة فقات عين خطية **وقيل** كانت الادوية نبت في تحراب سليمان عليه السلام فيقول
 كل نبت يا بني الله انا ذاك اذ اوكدا **وقال** جالينوس تقتل الرمان ومما يكون الناج والبطن
 الذريع والارتقاد وصف من الجزار فقال له الهند لا يبيع صاحبه ولا يصر ولا ينطق فسا الله
 العقوق والغافنة **وقيل** البطنة ثورث الصداغ والكبد في العيدين والسر بان في الازنين
 والقولنج فغلب الطرية الوسط واللبس وطعامه وشرابه جهدي **وقال** ارسطاليس
 ان سم الحيات حياة لها وكف لغرها والسم مادام في الحية فهو سمها فاذا خرج الى غير سرد
وقال جالينوس ان الغم الغم يمس القلب ويحلا الدم في العروق فمهلك صاحبه والسرور والموط
 يلبس حرارة الدم حتى تغلب الحرارة العريضة فذلك **وقيل** انه وضع على ما يدعى المأمون في يوم

نقرة
الناس

عينا

عبيد النمر ثلاث مائة لون فكان يذكر منفعة كل لون ومضرته وما يختص به فقال له يحيى
 ابن حكيم يا ابا الموهب اني اخصني في الطب فانت جالينوس في معرفته وفي النجاة فانت هيرس
 في صناعته اوفي القعة فانت علي بن ابي طالب في علمه اوفي النجاة فانت حاتم في كرمه اوفي صدق
 الحديث فانت ابو داود في صدق الحديث اوفي الوفا فانت السهول ابن عبادي في وفايه فسر كلامه
 وقال يا ابا محمد انما فضل الانسان على غيره لا بعقله ولو كان ذلك لم يكن له اطيب من لحم
 ولادرا طيب من ذر **وقال** طبيب الهند منفعة الحفنة كمنفعة الماء للشجر اذ اسقي
 اصلا **وقال** سيف بن عميرة اجتمع اطباء فارس واين كلمة على ان الداء خال الطعام غيا
 الطعام وقالوا ادخلوا الى علي لم يقتل السباع في البر **وقيل** الشرب في انية الرصاص امان من
 القولنج **وعرض** رجل على ابي طيب فارورة فقال ما هي فارورة ذلك لانه ما ميت وانت
 حي فكيف ما فزع من كلامه حتى خال الرطل **وسدع** ملك قاهرة الطبيب ان يضع قدميه
 في الماء الحار فقال اخصني عنده فابن لفدوم من الراس فقال واين وجهك من بطنك نزعنا
 قد هبت لحنتك **وسدع** الخاسون رضي الله عنه بطرسوس فلم ينفعه علاج فوجه اليه قيصر
 فلتسوه وكنت بلغق صداعك فضعها على راسك يسكن فحاف ان تكون سميومه فوضعت
 على راس حاملها فلم تنصر ثم وضعت على راس مصدع فسكر فوضعت على راسه فسكر **فجئت**
 امر بها فغشقت فاذا فيها لسم الله الرحمن الرحيم ثم من نعمة من الله في عرق ساكن حمس فبصر
 عنها ولا يرفون ولا حول ولا قوة الا بالله **وقال** علي عليه السلام اذهبوا بالبنفس فانه بارد
 في الصيف طار في الشتاء **وعنه** عليه السلام عليكم بالزيت فانه يذهب البلغم ويشد العصب
 ويحسن الخلق ويطيب النفس **وقال** بالهم **وعنه** ان لم يكن في بني شفا في شربة حمراء ومن
 من السهل **وقال** الحجاج لطبيبه اخبرنا بجماع الطب قال لا تنك من النساء الا فانة ولا تأكل
 من اللحم الا فانة اذ تغذيت فاسكن واذا انقضت فامس في لوعلى الشوك ولا تدخل بطنك
 طعاما حتى تستمرى بياضه ولا تاوي الي فراشك حتى تدخل الخلا وكل الفاكهة في اقبائها ودهنها
 في ادبارها **واوصي** حكم خليفة بوصية ووعده انه اذا لازمها لم يمرض الا مرضه فانه
 لا تأكل طعاما وفي معدتك طعام ولا تمس حتى تقي ولا تجامع امرأة كهنت ولا تدخل الحمام
 وانت شبعان فاذا جامع فكن على حال وسط من الغدا وعليك في كل اسبوع بقبضة ولا
 تأكل الفاكهة الا في وان نصيها ولا تأكل الفديدا بالبر اذ تغذيت فتم نومته واذا انقضت
 فامس اربعين خطوة **وم علي يسلي** يقع الكبد على المعدة فينضم ما في المعدة ويسرع
 الكبد من حرارة المعدة ولا تنم على عيشك فتكون المعدة على الكبد ويحكي الكبد ويبطئ هضم
 المعدة ولا تأكل شهوة عيشك بعد الشبع ولا تنم ليلة حتى تعرض نفسك على الحلال ان حلت
 الى ذلك ولم تخمخ واقعد على الطعام وانت تشتهييه وتمعه وانت تشتهييه **وقال** **في الشر**
 شره النفوس على النفوس بليته فتعودوا يا ايها من كل نفس لشجرة

ما من فتى شهت له نيران • نال الغنا الارابي ما بكرة • **وقال ابو القيس**
 القصص في الفضل • ارقت دما لو تسكلمن مثله • لا صوم وجد الارض
 دما طيبا لو يطلع الدين شربة • كان من الاسقام للنام شفا فتا • **وقال** ابن عباس
 رضي الله عنهما • مرضت مرضا شديدا حتى اكلت كل شئ حتى لما اظلمت ليلة اشد العطش
 فنجوت الى شربة معلقة فشربت كما اردت فما زلت اعرس العبي في حسي فلا تخروا مرضا
 شيئا **الفصل الثالث من حياة البراءة** **الحمد لله** **وقال** **وهو** **تفضل**
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة في ظل العرش عايد المريض وتشيع الموفى ومغزي
 الشكلى **ومن السنة** خفيف العيادة • قتل مريض بكرى عبد الله المزني فعاده اصحابه
 فالتوا عندده اجلسوا فقال للمريض يعاذنا الشيخ بزاز **قال الشاعر**
 بعدن مريضا من هجر دأوه • الا نأبى بعض العوايد دأينا • **وقال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العيادة قد فرغوا نافة **وقيل** اذا دخل العواد على الملك
 فحتم لا يسلم عليه فيجوز الى الرد فاذا علموا انه لا يحظهم دعوا له دعاء يسير وخرجوا
ومن السنة فكتب اليه بعض اصداقائه كتب الله ما بك السقم وطهرتك بالعلقة من الخطايا
 ومعتك بالنسرة العافية واعفبك دواء الصحة **وعاد بعضهم** اذ له فقال باخوانك
 الا ديني بك كما شكك • ٢٠ اليوم من المورث • فكل امرئ منهم بقدر احتماله • فان عجزوا
 عنه تجلته وحده **وهو** **آخر** قالوا ابو الفضل مغفل فقلت لهم • تسبوا القدر من كل
 ياليت علته بي غير ان له • احب العليل واني خير ما جور • **وقال آخر**
 بوالسوء والمكره لا بك كليا • ارادك كانا بي وكان لك الاجر • **وقال**
 عبد الله بن مصعب • مالي مرضت ولم يعديني عايد • منكم ويمرض
 فني عايد الكلبي • **وقال آخر**
 اذا مرضتم اتيناكم نغودكم • وتذنبوا فناءكم فغذركم • **وقال** مالك
 ابن انس بعضهم فقال • عادي مالك فليست ابالي • بعد من عادي ومن لم يعديني
وقال علي ابن الجهم • الرقد البيل مسرورا عدمت اذا عيشي واجبرني ليلى وصبا
 • الله يعلم اني قد نذرت له صيام شهرا اذا ما اجد ركما • **وقيل** حوا العيادة
 يوم بعد يوم من وجلسة مثل خلس الخطايا **قال الشاعر**
 لا تبر من عيلا في مسابله • بكفياك من ذاك تشال بحر فير • **وقال**
 بعضهم الى صديقهم اعادك الله من اسباب اربعة الموت والعشق والافلاس والحرب
وقال **ابو عبد الله** اعز علي بان ازورك عايدا • وان ارى بفناءك العوادا • **وقال**
عبد الله بن الجهم • فالت مرضت فعدتها فترمت • فهي الصحة المبرقة

والله لو ان القلوب كقلوبها ما راق للوالضعيفنا الوالد، **وفضل العيادة**
مشهور وشرفها مذكور وبها بعض الاجور والله الموفق للصواب والبرجع والامان

الباب الحادي والثمانون في ذكر الموت وما يتصل به

من القبر وخبر ذلك روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا مات احدكم ميت فحسبوا كفته وعجلوا الجار وصيته واعمقوا له

في قبره وحسبوا جوار السوء بيل يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الآخرة قال

وهل ينفع في الدنيا قال نعم قال فكذلك ينفع في الآخرة **وفي** وصيته على عليه السلام

لا يترك زرا القبر تذكر فيها الآخرة ولا تررها بالليل وأغسل الموتي بماء عذب

وصلي على الجنائز لعل ذلك تحزنك قال لا تحزننظر الله تعالى **وعن** أبي الدرداء

ما من مؤمن الا والموت خير له فممن لم يصدق في ان الله تعالى يقول وما عند الله خير

وابقى للدين امنوا و**نظر** فيلسوف ميت يحل الي القبر فقال يجب تنقله اجاوه

الي قبره لا يد **ويقاب** جزعك في مصيبتك صدقت احسن من صبرك

وصبرك في مصيبتك احسن من جزعك **دخل** عمرو بن العاص على معاوية

مرضه فقال لا عايد جئت امنا متا فقال عمر وكم تقول هذا والله ما كلفني به قفا

ولا اصعدتني زلقا ولا حرجتني علقا فلم استقل حيائك واستسلمي **فقال**

معاوية فصل من خالدا ما هلكا وهل بالموت للناس عار **ولما** مرض معاوية مرضه الذي

مات فيه انت اليه وفود الناس بعودته فقال لاهله مهدوا لي فراشي واسندوا في

واوسعوا راحتي وهنا وكملوا عياني بالاندغم اذنوا للناس ان يسلموا علي قبا فادخلوا

عندي كل واحد منهم ففعلوا **المرحوم قال معاوية**

وتجاري للناس مثل ربي اني لا يملدهم ولا تضعضع

واذا الهنته الهنت اظفارها الفيت كل يمتة لان تنفع **فلما** دني منه الموت

تغل هذا البيت هو الموت لا ينجا من الموت والذي نجا من الموت ادهي وافضع

ثم قال اللهم اقل العثره واعف عن الزلة وعدتلك على من لا يرج غيرك ولا تشق الا بك **فقال**

واسع المغفرة وليس لذي خطية مهرب منك ومادة وجر الله **وذكر** ابو العباس

قال وقد علي في ثلث عشرة من اولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنه في العلة التي مات فيها

فاما مؤيبا به شهر لا يودن لم لشدة العلة التي اصبحت بها فلما افاق قال لخدمته شريفي

مكرني ان بالباب فوالله لم ينالها فافتح الباب ولا تمنع احدا قال فاول دخل علي

فتوا عليه ثم ابتدا الكلام منهم رجل من ولد جعفر الطيار فقال له اصلي الله الامر انا اهل

بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما من ولده وقد حطمتنا المصابيح واجعلت بنا النوايب

فان

فان رابت ان تجر كبيراً وتغني فقيراً لا عليك وطيباً اذ فعل فقال الحاد وخذ بيدني
 واجلسني ثم اقبل معترداً اللهم ثم دعا بدواة وقرطاس وقال ليكتب كل واحد منكم اية قبض
 مني لئلا دينار قال فبقينا والله منجزين فلما ان كتبنا وضعنا الرقاع بين يديه فقال الحاد
 علي بالمال فوزن لكل واحد مننا الف دينار ثم قال الحاد مه يا بشر اذا اقامت فادرج هذه
 الرقاع في كففي فاذا كنت محمداً صلى الله عليه وسلم في القيامة كانت حجة لي ابي قد اغنيت
 عشرة من ولده يا غلام ادفع الي كل واحد منهم الف درهم ينفقها في طريقه حتى يتفق مما اعطيناه
 سنيا حتى يصل الى موضعه قال فاخذناها ودعونا له وانصرفنا ثم مات رحمه الله تعالى
وقيل لما دفن عمر بن عبد العزيز نزل عند دفنه ردف من السماء مكتوب فيه بالنور بسع الله الرحمن
 امان لعمر بن عبد العزيز من النار **وقيل** لا عرابي نك غموت قال والي ابن يزيد هبني فاقول الله
 قال ما اكره ان اذهبل في من اذ لم يلحجز الامنة **وقيل** اول سرور يبدخ على الموت لما يري
 من كرامة الله تعالى **وقيل** ان الحولا في عند موته فيقبل له ما يشاء فقال لا ابيك لقلعة السفر وطول الزاد
 وقد سكت عنته فلا دورى الى ان يهبط في والي الى المكان اسقط **ودخل** ملك الموت على داود
 عليه السلام فقال مرانت قالانا من باب الكون ولا تمنع منه القصور ولا تسبل الرضا قال
 فاذا انت ملك الموت ولم استعد بعد قال يا داود ان فلان جارك ان فلان قريبك قال
 ما نا قال اما كان فيها ولا عزة تستبعد **وذكر** الحاسب في الرعاية ان الله تعالى قال لابراهيم
 كيف وجدنا الموت قال كسيفود نحى جعل في صوف رطب ثم جدد قال اما انت قد هونت عليك
وفي الخبر من حديث حميد الطويل عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الملائكة
 تتكفل العبد وخمسة ولو لا ذلك كان بعدوا في الصكاري والبراري من شدة سكر الموت
وقد اجمعت الامة على ان الموت ليس له زمن معلوم ولا مرض معروف فليكن المرء على اهبة
 من ذلك **وكان** يزيد الرقاشي يقول لنفسه وتحك يا يزيد من ذابص اعنك بعد الموت من ذا
 يترصي عند الربك بعد الموت ثم يقول ايها الناس الانسوجون وشكون على انفسكم با في حياتكم
وقيل بينما احسان جالس في حجره صبي له يطعم الزبد والعسل اذ شرف الصبي بهما فمات
فالتبا يقول اعجل وانت صحيح بطلق فرح مادمت وتحك يا معزود في مهمل
 تزجو الحياة صحيحا وعا كمنت له الهينة بين الزبد والعسل
ودخل على الامامون رضي الله عنه في مرض موته فاذا هو قد فرس له جرد ابنة وبسط
 عليه الرماد وهو يبرغ عليه ويقول يا رسول الله ول ملكك ارحم من قد زال ملكك **ولما**
 اختصر عمر بن العاص دعا بغل وقدر فلسهما ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان النبوة ميسوطة ما لم يفرغ من ادق ثم استقبل القبلة فقال اللهم انك امرتنا
 فقصينا ونهيننا فانكنا وهذا مقام العائدين من النار فان نعت فاهل العفوانة

وان تعاقب بما قد مت يداي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ثم مات
وهو مغلول مفيد فبلغ ذلك الحسن بن علي عليه السلام فقال استسلم الشيخ ولعلها
نفعته **وقال** احضر المعصم جالوا هو بنون عليه فقال هان علي النظر عما لم يظهر
المجلود **وقال** رسطا ليس الا سكره فقال كان امس بعظنا بكلامه وهو البوق
يعظنا بسكوته **وقال** فان جزعنا قبل الخطباء جزعنا وان سكنا فانا
معشر صبر **وقال** الحديث المرفوع لا تمنين احدكم الموت الا من وثق بوعده **وسمعه**
ابو الدرداء رجلا في حيازة يقول من هذا فقال لانت فان كرهت فانا **وقال** مات عكرمة
مولى ابن عباس وكثير غيرة بي يوم واحد فقال رجل اللهم كما جمعتهما في زيارة البقوة
فلا تفرق بينهما يوم السور فابى احد الا سكره ذلك **وقال** احضر ابراهيم عليه السلام
قال هل يا ابن خنبل يقبض روح خليفه فاحمى الله تعالى اليه هاهنا **وقال** خليفه لقا
خليفه قال فاقبض روحى الساعة **وقال** اذا قضى الله لرجل ان يموت بار من جعل له اليها
حاجة **وقال** ان الحسن الشيباني ضاحك بوجعته رضى الله عنه
ومنع الروح من تاج الى بلد والموت يطلبه في ذلك البلد
وانشدوا اذا ما حمار الموت فان سكره دعت اليها حاجة فيطير **وقال**
ان الانسان يحصل له عند الموت قوة وحركة نحو ما يرى من السراج عند انطفائه من حركة
سريعة وضياء ساطع وسمتها الاطباء النفثة الاخيرة **وقال** ان الرشد جزع على خطبة
مات له جزع شديد فقال له مضحك كان ليخبر به ما هذا الجزع الشديد فقال ما
ترى ما البليت به ما اجبت احدا الا مات فقال يا امير المؤمنين اجبت حتى موت
قال وسلك ان الحب ليس شئ مريض انما هو شئ يقع وتسوقه الاسباب قال وانا احب
فقال له ذلك قال ثم ذلك المصحك ومات من ساعته **ومن** عفته بن عامر في المشي على
البر لا ناطا حرة حتى تتراد وسفا حتى يقطع رجل احدا ان اسبق على رجل مسلم **وقال**
المرفوع كسر عظم الموتى بعد ثمانية كسرة في حياتهم وقال زيد بن اسلم لقد كان يعضى الزمان
الاول اربعماية سنة وما سمع بجنازة **وقال** سمعوا بن مهران قال شهدت جنازة بن عباس
بالطائف فلما وضع ليصلى عليه جأطيرا بيضا حتى وقع على اكنافه ثم دخل القبر فلم يوجد
فلما سوي عليه التراب سمعنا من تسمع صوته ولا نرى شخصه يا ايها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي عبادي وادخلي جنتي **وقال** محمد بن هرون بن محمد
كان يباخواني على حافتي قبري فيصليونه فوني وادعهم تجري
فيابحوا الجري على ذميو عهه ستعرض في يومين عني وعن ذكري
عفا الله عني يوم اتركنا ويا انا فلا ادري وابحى فلا ادري

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى باليسرى عند ذكر الجنة
 قالنا فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس
 الاخرة فان يحيى منه فما بعده السر منه **وعمر** معاذ بن رفاع بن رافع الزرقي قال اجرتني
 رجل من رجال قومي ان جبريل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حوق
 الليل معتمرا بامه من اشترى فقال يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له ابواب السماء
 فنهض له اعرش فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرقه ثم نادى الى سعد بن معاذ
 فوجدته قبض **وقال** الحسن رضي الله عنه ما من يوم الا يصبح ملائكة الموت وجوه
 الناس فيه خمس مرات فمن رآه على هواه لم يعد له معصية لو رآه صاحبها حرك له راسه وقال
 مسكين هذا العبد ما اغتله عما يرا به ثم قال اعلم ما شئت فان لي فيك عمر واقطع بها
 ونيك **وقال** عمر بن عبد العزيز لرجل ابن حيوة يارحما اذا وضعت في الحدي فكشف
 الثوب عن رجلي فان رايت خيرا فاحمد الله وان رايت بئرا فاعلم ان قد هلك عقلك
 دفنا ثم كشف عن رجليه فزأب نورا ساطعا فحمد الله تعالى علمته قد صار اياض **وعمر**
 ايضا قال دخلت على عمر رضي الله عنه حين احتضر فقال يارحما اني اري وجوها كراما است
 بوجوهي است بوجوه انس ولا جان وهو يلب وجهي ويمسك راسي ثم رفع يده فقال
 اللهم انت ربّي امرتني فقصرت وخصيتني فصيت فان عفوت فقد مننت وان عافيت
 فما ظلمت الا في شهادتي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك
 المصطفى ونبينا لم تضلني بل بلغ الرسالة وادى الامانة ونصو الامة فعليه السلام والرحمة
 ثم قضى نحبه رضي الله عنه **وعمر** اسماء بنت عميس قالت انا العند امير المؤمنين علي بن
 طالب عليه السلام بعد ما ضرب ابن ملجم اذ شهقه شهقة ثم اغشى عليه ثم افاق فقال
 مرحبا مرحبا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الجنة فقال له ما تري فقال هذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واخي جعفر وعمي حمزة وابواب السماء مفتحة والملائكة
 سلمون علي ويسرونني وهذه فاطمة فدا طاف بها وصا بقها من الحور وهذه سائر
 في الجنة لتل هذا اهلها العاملون **وقال** الحسن بن علي بن محمد بن علي قال كان
 الوليد بن الوليد اذا نامت اياها كان يجلس وتعرض عليك كالمراة الوكها ولكن انتزرو
 والبس جلد النمر وضعني في حفرة وخطني وشافني عليك وشانك وادع الناس الي
 بيعتك ثم قال براسه هكذا فعل بسيفك هكذا ثم بعث الى محمد وخاله ابني يزيد
 ابن معاوية فقال اهل كما من ندامة على بيعته الوليد قال ما نعرف بالخلافة احق منه قال
 اما انك لرايتم اني لصرير الذي فيه اعين كما ثم رجع نبي فرائه فاذا سيف محمد وود
 شردي في فخذي وهو يقول الحمد لله الذي لا ييا لي اصغرا احد من خلقه ام كبير احق فاضت

قال

نفسه ودخل عليه الوئيد ومعه بناته يبكين **فقتل وقال**

• **ومستحبر عنا يريد بنا الرذا** • ومستحبرات والعنوك سوايجم • **وقال**
ابن عباس ان قتلا م عليه السلام بمسجد الحيف **عني** قال عطا بلغني ان قبره تحت
المنازة التي وسط مسجد الحيف **وكان** يزيد الرقاشي يقول اخواني من كانا لم نكن
سوعده والبريئة والثرى مسكنه والدود اتيته وهو مع هذا ينظر الفزع الا ان
كيف تكون حالته ثم **عني** يعني عليه فعلا العاقل ان يحاسب نفسه بنفسه على ما فرط
في عمره ويستحيي لعاقبة امره **صالح** القول لا يغتر بالامل فان من غاش مات ومن مات
فات وكل ما هوات ات نسا لاله ان لم يشارش دنا ويوقظنا لا تباع او امره واجتنب
نواهيته وان جعل الموت خيرا غايته منتظمه وان حكم لنا بخير وان يتعهدنا برحمته على
ما ساقدر وبالاجابة جدير **وسلم الله على سيدنا محمد وآله وصحبه**

الفصل الثاني والثلاثون في الصبر والثبات

والتماري والملازمة وفيه فصول الفصل الاول في الصبر
• **والثاني** قال الله تعالى وقبر الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا
اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المتهنون • **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم بصاب عصبية وان قلعهدها فاعذب
لها استرجاعا الا احد ثلث له مثل واغطاه مثل اجره يوم اصاب بها **وعن**
ابن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح حزينا على الدنيا فكان ما اصبح
على ربه ومن اصبح يشكو امصيبة نزلت به فكان ما يشكو الله ومن تضعف لغني لسان
فما في يده احبط الله ثلثي عمله ومن اعطى القرآن فلم يعمل به فحشاؤه حتى دخل النار
قال **عنه** الله من رحمة لانه هو الذي فعل ذلك بنفسه حيث لم يعرف حرمة القرآن
وقال ابو عمر بن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات له ثلاث
من الولد لم يلج النار الا تحلة القسم يعني قول الله وان منكم الاوارها **ومن** ام سلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب بمصيبة فقال كما امر الله تعالى انا لله وانا
اليه راجعون **ابن** الله اجرني في مصيبتى واعقبني خيرا منها **الفصل الثاني** في ذلك **وروي**
عن سعيد بن جبير انه قال لم يكن الاسترجاع الاخذة الامة ولو اعطى ذلك احد الاعطه
يعقوب عليه السلام الا ترى انه قال يا اسفا على يوسف ولو عرف الاسترجاع لقتل
وذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ثقيت كراهيته وهو في سفر فاسترجع ثم قال
عورة سنهها الله وموتة كناهها الله واجود ساقه الله ثم نزل فصلى ركعتين ثم قال **وقد**
صنعنا ما امر الله استعينوا بالصبر والصلاة **وروي** انه لما مات ابراهيم ابن رسول

• اي مات •

صلى الله

صلى الله عليه وسلم دفت عيناه فقال له عبيد الرحمن بن عوف يا رسول الله تنكأ أو لم تنكأ
 من البكاء قال لا ولكن هبت عن النوح والغنا الصوتين لا تخف من العاجرين صوت الغنا
 فانه لعب وهو ومن امير الشيطان ولكن هذه رحمة جعلها الله في قلوبنا لرجاء ومن لا يرجو
 لا يرجو ثم قال القلق يحزن والعين تدمع ولا تبول ما يخطط الرب وانا بكربا ابراهيم الخليل
 ابن عباس اول من كتبته الله في النوح المحفوظ اني انا الله لا اله الا انا وحجدرسو
 من اسلم لقضاي وصبر على بلاي وشكر نعماي كتبته صديقا وبعثته مع الصديقين
 ومن لم يسلم لقضاي ولم يصبر على بلاي ولم يشكر نعماي فليخذ ربنا سواي **قال** ابن المبارك
 المصيبة واحدة فاذا جزع صاحبها في انسان يعني المصيبة والثانية ذهاب اجر المصيبة
وعن ابي عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفا بكى فاطمة ابنته
 فقال لا تكي فويلي امة انا الله فانا اليمرا جعون فان لكل انسان بهما من كل مصيبة معونة
 قالت و انت يا رسول الله قال وميني **وسمى** عطاء ابن الربيع **قال** قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من اصابته مصيبة فليذكر مصيبتها في فانها اغل المصائب **وسمى** ابن
 هريرة رضي الله عنه قال من اخذت حبيبته يعني عيبيه فصبر واحتسب ادخله الله
 الجنة **قال** الامام ابو يوسف عليه السلام **قالت** له لو دعونا الله تعالى ان يشفيك فقال
 ويحك كما في النعمان سبعين عامًا فصلا تصبر على النظر منها فلم يلبث الا يسيرا وعوفي
وقال الصبر مفتاح الفرج **قال** النبي صلى الله عليه وسلم لا ينجاك من النار الا الصبر
 يسر ومعه عبد العزيز بن مرارة الكوفي وكان ذ ومنصب وشرف وعقل وادب فقال
 له معاوية يا عبد العزيز اناني نعي سيدنا بالعرب فقال اني ام ابنك قال لا ينفع
 قال الموت ما نالنا الاله **وقال** من لم يلق نوايل الدهر بالصبر طال عتبه عليه
 اصبر لحكم من لا يجد معولا الاعليه ولا مفرعا الا الله **وقال** سويد بن
 قيس فاصبر كما ياتي سدوس كلاكما بتقوى الله ما عطاك وبراك **قال**
 فشكر اذ اما الله احدث نعمته وصبر الامر الله فيما ابتلاكما **وقال** الحسن
 يا صاحبي ان رمت تكسب العلى وترقا الى العلبا غير من ارجو
 عليك حسن الصبر في كل حالة فما صابر فيما يروى بنا يروى **وقال** بعضهم
 هو الدهر قد حرسه وبلوته فصبر على مكرهه وتحلدا
وقال الزبير قال قامت عايشة رضي الله عنها بعد ما دفن ابو بكر رضي الله
 عنها فقالت نصر الله وجهك وشكر صالح سعيك فقد كنت للدنيا مملكا باد بارك عنها
 وكنت للاخرة معزبا قبالا عليها ولكن كما ناعظم المصائب بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رزية واجبر الاحداث بعد فقد ان كما بالله ليجد بالصبر عنك تحسن

الحوض منك وأنا منجزه موعد الله بالضرع عنك ومستغيضة بكثرة الاستغفار
 فسلم الله عليك توديع غيري ليه حيا لك ولا رانية على القضا فك **ولا** ما نث
 ذوالهداني وكان موته فجأة بما أبوه فوجد أهل بيته يبكون حوله فقال ما لكم فوالله
 ما ظلمناه ولا ظفرناه ولا ذهبنا حق ولا أصابنا فيه ما أخطأ من كان قبلنا في مثله
 فلما وضعه في حفرة قال رجل الله يابني وجعل أجريم فيك لك والله ما بكيت عليك
 وأما بكيت لك فوالله لقد كنت بين يدي وأنت لم تحب ما بي اليك من وحشه وما بي
 الي احد غير الله من فاقة وما ذهبت لنا بغزة وما بقيت لنا منزل ولقد شغلني الحزن لك
 عن الحزن عليك يا ذر لورابت هو لا مطلع لعنت ما صرت اليه فليت شعري ماذا قلت
 وماذا قيل لك ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم انك وعدت الصابرين على المصيبة
 ثوابك ورحمتك اللهم وقد وهبت ما جعلت لي من اجر علي ذر له صلة مني له فلا تعرفه
 قبيحا وتجا وزعته فانك رحيم بي وبه اللهم وقد وهبت له آساة اليك فقبله آساة
 انك فانك اجد مني واكرم اللهم انك جعلت لك علي ذر حقاً وجعلت لي عليه حقاً
 فحسبه محقق فقلت شكرى ولو الدليل الي المصير اللهم اني قد غفرت لذر ما قصر فيه من
 حقني فغفر له ما قصر فيه من حقك فانك تلو لي يا جود والكر فمما اراد الانصراف قال يا ذر
 قد انصرفنا وتركناك ذر لولا قننا ما نفعناك **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه دفع له
 ابنا وصلياً عند قبره فقبل له اتصليك عند القبر قال اردت ان ارغم انت الشيطان **وقيل**
 اذا مات ولدا لعبد يقول الله تبارك وتعالى الملكة ما قال عبدي عند قبر روح
 ولده ونمرة فواده فيقولون ان هذا حمدك واسترجع فيقول الله تعالى انهدكم يا ملائكة
 اني بنت ته بيتا في الجنة ومحمية بيتك الحمد **فيمنع المصيبة** ان يتكرر في نوار المصيبة
 لتسهل عليه فاذا حسن منه البصر استقبله يوم القيامة فواها حتى يود ان يكون شيخ
 قاربه واوداه ما تواقفه لينا لنوار المصيبة وقد وعد الله تعالى المصيبة تواباً
 عظيماً اذا صبر صابراً وحسب وهو قوله تعالى ولست كنتم بشي من الخوف والجوع ونقص
 من الاموال والانفس والزمان ولينص الصابرين الآية اللهم صرنا على فضلك ورضينا
 بعضنا لك واعقر لنا وللمنة **الفصل الثاني** من هذا الباب في التنازح
والناسي روى في كتاب الترمذي والسنن الكبير للبيهقي عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزي فصا باهله مثل اجره **وروى**
 في كتاب الترمذي ايضا بسند متصل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزي
 تكل كسرى ردا في الجنة **وروى** من سنن ابن ماجه والبيهقي باسناد حسن
 عن عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من من غزي اخاه بمصيبة

الاكساء الله عز وجل من حلال الكرامة يوم القيامة **روى** ان المعزية هي التصبر وذكر ما
 يتسلى صاحب البيت ويخفف حزنه ويهون مصيبته وهي مسجحة فانها مستحقة على الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر وداخلة في قوله تعالى تعاونا على البر والتقوى ولا تعاونا
 على الاثم والعدوان **روى** في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله في عون
 العبد ما كان العبد في عون اخيه **اعلم** ان المعزية مسجحة قبل الدفن وبعده قيل
 وتكره المعزية بعد ثلاثة ايام لان المعزية تسكن قلب المصاب والمالك سكونه بعد
 الثلاثة فلا تجد الحزن هكذا قاله الجماهير من اصحاب السلف في رحمة الله **وقيل** الهال ينزل
 بعد ثلاثة ايام الا في صورتين هما اذا كان المعزي وصاحب المصيبة غايبا حال الدفن وانفق
 رجوعه بعد ثلاثة ايام والمعزية بعد الدفن افضل منها قبله لانه اهل الميت متغولين
 بتحزينه ولان وحشتهم بعد دفنه لفرقة هذا اذا لم ير منهم حزنا شديدا فان راء قدوم
 المعزية ليسكنهم قاله **اعلم** وانما لفظ المعزية فلا يجوز فيه فاي لفظ اتي به حصلت
 واستحب اصحاب السلف ان يقول في معزية المسلم بالمسلم اعظم الله اجره واحسن عزاءك
 وغيره لمينك وفي المسلم بالكا فاعظم الله اجره واحسن عزاءك وفي الكا فبالكا فاخلعت
 الله عليك ولا تقص عدوك واحسن ما يعزي به **اروي** في صحيح البخاري ومسلم عن
 اسامة بن زيد رضي الله عنه قال ارسلت احدي بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه
 وتدعو وتحن بان صبيها لها او ابنا في الموت **فقال** الرسول ارجع اليها فاجرها ان الله تعالى
 بما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسي فامر بها فلنصر ولتخسب وذكر غم الحديث
ومعنى قوله ان الله ما اخذ انما ان العالم كله لله تعالى فلم ياخذ ما هو لكم بل اخذ ما هو له
 عندكم في معنى العارية ومعنى **ونه** ما اعطى ايمان ما وهبه لكم ليس خارجا عن ملكه بل هو له
 سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء وكل شيء عنده باجل مسي **روى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقد بعض اصحابه فقال عنه فقالوا يا رسول الله يدعيه الذي تعرفه هلك فلقينا النبي صلى الله
 عليه وسلم فسأله عن نبيه فاجرة انه مات فعزاه عليه ثم قال له يا فلان اياك انا احب اليك
 ان تمتع به طول عمرك او تأتي غدا ما من ابواب الجنة الا وجدت قد سبقك اليه فيقتل
 اليك **قال** يا بني الله بل ليس بعني الى الجنة **فصالح** هو احب الي **قال** فذلك لك **وروي**
 النبي في باسناده في مناقب السلف في رحمة الله ان السلف بلغه ان عبد الرحمن بن مهادي ارجع
 مات له ولد فجزع عليه جزعا شديدا فبعث اليه السلف في رحمة الله يقول له يا اخي عز نفسك
 بما عزى به غيرك واستقم من نفسك ما تستقيم من فعلك واعلم ان امضي المصائب
 تعد سرورا ورحمان اجر كل كف اذا اجتمع من الكسابة وروى اهلنا الله عند المصائب
 صبرا واجرا لتاولك اجر **اكتب** رجال بعض اصحابه يعز به بانه اما بعد فان

الولد على والده ما عاش حزن وقتنة فاذا قَدِمَ منه فصلة ورحمة فلا يخرج على
 فاك وقتنته ولا تصنع ما عوصاك الله عز وجل من صلاة ورحمة **وعزى** رجل
 رجلا فقال ان ما كان لك في الآخرة اجر اخبر بما كان لك في الدنيا سرور **وروى** عن
 ابن المبارك انه قال مات لي ابن فمرني بخوسي فغزاني فقال ينبغي للعادل ان يفعل البور
 ما يفعله الجاهل بعد خمسة ايام فقلت اكتبوها منه **وروى** الحسن بن مالك ان رجلا كان
 يحكي نصبي له مع النبي صلى الله عليه وسلم ان الغلام توفي فأحس والده عن النبي صلى الله
 عليه وسلم فسأل عنه فقالوا مات ولده الذي واثبه معه فقال هلا علمتوني به فقالوا
 ولكن قوموا بنا اليه نعزيه فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وجد حزيناً عليه فقال
 يا رسول الله اني كنت ارجوه لك سبي وضعف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اما ليس لك ان تاتي بوم القبامة فيقال له ادخل الجنة فيقول يا رب ابوابي فيقال له
 ادخل الجنة ثلاث مرات فيقول يا رب ابوابي فلا يزال يشفع حتى يشفعه الله فيدخله
 جميعا الجنة قال فذهب الحزن عن الرجل وفي هذا الخبر دليل على ان التعزية سنة **وروى**
 معاذ بن جبل انه قال مات لي ابن فليسا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله
 الى معاذ بن جبل سلام عليك فاني احب اليك الله الذي لا اله الا هو ما بعد يعظم الله للاخ
 والهلك الضرور فما واياك الشكر ثم ان انفسنا واولئنا واهلنا واولادنا من خواصنا
 سبحانه وتعالى الهينة وعواربه المستودعة تمتعنا بها الى اجل معدود ويقتصرها وقت
 معلوم ثم اقرض الله تعالى علينا الشكر اذا اعطى والبصا اذا ابتلا وكان ابنك من مواهب
 تعالى الهينة وعواربه المستودعة متعة الله به في عبطة وسرور وقبضه باجر كبير
 ان صبرت واحتسبت لا تجتمع عليك يا معاد ان يحبط اجر عك صبرك فتدمر على ما فاك
 فلو قدمت على ثواب مصيبتك علمت ان المصيبة قد فرت عنه واعلم ان الجزع لا يرد ميتا
 ولا يدفع حزنا **وروى** ابو الدرداء رضي الله عنه ان سليمان بن داود عليه السلام توفي له ولد
 فجنع عليه جزعاً شديداً فأتاه ملكاً من بني يديه شبه الحضور فقال احدهما اني بدرت
 بدراً ولم استخضره فمر به هذا فافسده فقال للاخر ما تقول قال اجدت الجادة فائتت
 على زرع فراثه بمينا وسما لا فاذا الطريق عليه فقال سليمان ولم بدرت على الطريق
 اما علمت انه لا بد للناس من الطريق قال ولم تخزن انت علمت ان الموت سميل
 الى الآخرة فذكر ان سليمان تاب من ذلك اليوم ولم يخزن على من مات له بعد ذلك **وروى**
 ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان اذا غزى مرأا قال ليس مع الغزاة مصيبة ولا مع الحز
 فائدة والموت اشد مما قبله واهون مما بعده فذكر ما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يهن عليك مصيبتك صلى الله عليه وسلم واظم اجرهم **وعزى** علي بن عمر بن الخطاب رجلا فقال

ايا الطريق
 اعمد رت على الطريق

النصير مصي امر الله وانت ما جور وان جرعت مضى امر الله وانت ما زور.
وكتب بعضهم الى اخ له يعزيه انت يا اخي اعزك الله عالم بالديار وما خلقت له
 من الفناء وانما لم تعط الا اخذت ولم تسر الا حزنك فان الموت سبيل محض من علي
 الاولين والآخرين لا دافع عنه ولا موخر لما قضى الله عز وجل منه وانا لله وانا اليه
 راجعون من غلبة الاغترار والتمادي في اطراح الاعتياد والافزع الى الله عز وجل في
 الشاد لك في الصبر ولا لك على العزافاته بك اولي وانت يا بشاره احري **وعن**
 الامام السلفي بعض اصحابه يهذي بين ايديهم
 انا نعز بك لا انا على ثقة من الحياه ولكن سنة الدين
 في المعز يبقا بعد صاحبه ولا المعز ي وان عاشا آلي حين
وعز رجل بعض الخلفاء بولده فكتب اليه يقول
 نعزي يا مير المؤمنين فانه لما قد تولى امر الصغير بولده
 هذا بينك لا من سلاكه ادم لكل علي عوض المنيه مورده **وكتب**
 بعضهم الى صديقه **وقد مات له ابنة** الموت اخفى ستره للبنيات
 ودفنها يروي من المكرمات امارايت الله سبحانه قد وضع النفس بحسب البنيات
وكتب بعضهم الى صديقه يعزيه باخيه ويسليه ما تصنع يا اخي والقضا تازل
 والموت حكم سام وان لم نذر بالصبر فقد اعترضنا على ما لا نلزم وانت تعلم ان نوايب
 الدهر لا تدفع الا بعز ام الصبر واجعل من هذه النوع الغالبة والدمعة الساسية
 حاجبا من فصلك وحاجزا عن عقلك ودافع من دينك وما نعا من يقينك فان المحن
 اذا لم تعالج بالصبر كانت كالخ اذا لم تقابل بالشكر قصير اصبر فقولك الرجال لا تستوفها
 الايام تحطولها كما ان مئوي الجبال لا تقهرها العواصف فقبو بها فعز يز علي ان ولكن
 التعز به سر ساره وسنة ما ضيه غايه وقد ر الله هو المفدور واجل الله اذا جلا لوجه
 وكولا لا لذكره نفع وان تعز به يستوي فيها الاشرف والا وضع لاجلت مولاي افاخذ
 معز يا واخاطبه مسليا ولكن بحمد الله العا له لا يعلم والسابو لا يقدم فتمولاي تقدي
 في الصبر على النوايب وينوره فقتدي في مشكلات المداهب وكل ما كان من الرزق اوج
 كانا لاجر عليه اوسع جعل الله مولاي من الصابرين على المصيبة واعط الله اجره
 وجعل الجنة نصيبه **وعز** محمد بن الوليد بن عتبة عمر بن عبد العزيز بابنة
 عبد الملك فقال يا امير المؤمنين لو ان رجلا تركت تعز به لعله ويقظته لكتنت هو
 ولكن قضنا الله ان لا نذكر في نفع المؤمنين **وعز** رجل فقي من ابيه فلم يجد كما احب
 فقال يا بني سوا الخلف اضرب عليهما من تقدم من سلف **وعز** رجل اخر فقال لا اراك الله

بعد مصيبتك ما يتسها وقال يحيى بن خالد التعزية بعد ثلاث تجد يد الحبيبة
 والنهنية بعد ثلاث استخفاف بالمودة **وعزى** شبيب بن شبيب المهدي عن
 ابنته فقال والله لا الله لها غرمك ولثواب الله خير لك منها وان احق ما صبر عليه
 ما لم يستطع دفعه **ومات** لبعض ملوك كنده ابنة فوضع بين يديه بذرة
 وقال من اطلع في التعزية فقل له قد حل اعرابي فقال اعظم الله اجر الملك كفتي الموتى
 وستر العورة ونعم الصبر القبر فقال بلغت واوجرت ثم اعطاه البذرة **وعزى**
 اعرابية فوما قالت جفا الله عن ميت ثم النري واعانه على طول البلاء فاجرم ودحمة
وكان ابي بن الحسين فليها السلام جلس مات له ابن فخرج عليه جزعاً شديداً فعزاه
 الحسن ووعظه فقال يا ابن رسول الله ان ابنك كان من المشرقين علم نفسه فقال لا يخرج
 ان من ورايتك ثلاث خصائص فالأول شهادة ان لا اله الا الله والثاني تحميد رسول الله والثالث
 شفاعته جدي عليه السلام والثالث انه رضى الله التقي وسعت كل شئ فان يخرج ولدك
 عن واحدة من هذه الخلال **وقال** سليمان بن عبد الملك عند موت ابنه لعمر بن عبد
 العزيز ودحا بن جوة ان في كبدي حرق لا يطيقها الا عزة فقال عمر اذكر الله يا امير
 المؤمنين وعليك بالصبر ففطر لي رجلاً المستريح الي مشورته فقال رجا افصنها يا امير
 المؤمنين لا بد لك من باس قد دمعت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم
 وقال ان العين لترى قال القلب لم يمتنع ولا يقول ما يسخط الرب وانك لم تحزنون يا ابراهيم
 فامرسل سليمان عبيده وبكى حتى تفتى ابيه ثم اقبل عليها وقال لو لم انزف هذه العبرة لا تصد
 كبدي ثم لم يكد بعدها **كتب** الاسكندر الى امه قبل وفاته بقليل اذا وصل اليك
 كتابي هذا فاجمع اهل بلدك واعدي لهم طعاماً وكلوا ابواباً من منع من اصابته مصيبة
 في اب او ام او اخ او اخت او ولد ففعلت فلم يات اليها احد ففعلت ان الاسكندر **عن**
 في نفسه **وما قتل** الفضل بن سهل دخل المأمون على امه يعزى بها فنه فقال يا امي
 لا تحزني على الفضل فابو خلف منه فقالت وكيف لا احزن على ولد عوضني خليفته
 مثلك فتعجب المأمون من جوابها وكان يقول ما سمعت قط جواباً احسن منه ولا
 جلب للقلب **وما** ماتت فاطمة بنت اسد ان هشاماً على ابن ابي طالب رضى الله عنه
 وهي اولها شمية ولدت لها شمياد دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عنده
 رأسها وقال رحمك الله يا بني لنت وامي بخو عيني ونشبع عيني ونكسوي ونعوي
 بنفسك طبيب لطعام ونطعم عيني تردي بذلك وجه الله والدار الآخرة ثم امر ان يغسل
 ثلاثاً ثلاثاً فلما بلغ الكافور لما الذي فيه الكافور سكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بيده ثم طلع فيصه والبسها اياه وجعلها فوقه ثم دعا اسامة ابن زيد وابا روي

الانصاري وعمر بن الخطاب يقرها فلما بلغوا المخرج صلى الله عليه وسلم بيده
 وخرج ترابه بيده ولما فرغ دخل صلى الله عليه وسلم فاضطج فيه ثم قال الحمد لله الذي جنى
 ديميت وهو حي لا يموت اللهم اعقر لامي فاطمة بنت اسد ولكنها جنتها ودس عليها مدخلها
 عن خيل والاسيا الذين قتلوا ابن ابي راحم بن كعب بن عبد الويل واودعها القبر
 هو والعباس وابوبكر الصديق **ومن** جزع عليا ولده ابو جعفر بن عليته لما قتل ابنه جعفر
 الحارثي فاقام لسانا لمجي يكون عليه وقام ابو لهب الى كل شاة وناقاة فخر واودعها والفاها
 بين ايديهم وقال ابكين معا علي جعفر فزال الموت فزعوا والشيا تنعوا والنساء تصرخن
 ويبكين **وهو** من فاريوي يوما او حج من يومه **وما يستحسن الحاقه بهذا**
الفصل في ذكر الناس في خلف عن السلف كتب بعضهم الى
 صديقهم وقدمات ولده قد اعان الله على الرزية بحسن البقية وسهل يسيل السكينة
 بنظم الرزية وجعل الموهوب اعظم من المتسلب مما مات من خلفك ولا عاب عن اهله
 من استخلفك فان تلك ايد بينا بالاس مسكت على القلوب خوف انصداعها وانزعاجها
 وقد مسح ابو فرعل الصدور عند الشراحتا فالراجها وليس تحت عيون عند حدوث
 الحادثات فقد قربت الاعين عند انصبا لوارث **وعزي** بعض الشعرا يزيد بن
 معاوية بوالده **فقال**
 اصبر يزيد فقد فارقت ذائقة واشكر الهك من الملك حابا كما
 لا رزاق في الايام نعرفه **كأر** زيت ولا عقبيا كعقبيا **وقال**
 بعضهم لا بد من فقد ومن فاقده ههنا ما في الناس من خالده **وقال**
 آخر تذكر فان كان البكار ذها لكا على احد فاجهد بكاك على عمر **وكتب**
 بعضهم الى ابا صديقه **يعني** **وسليم**
 فلو كان فيض الدمع ينفع باكيا لعلمت غريب الدمع كيف يسيل
 فان غاب بد رفا يتجوز طواع **نواب** لا يفتنى لهن **وقال**
 يغاث نصافي ظلة الدل حابر **ويسري** عليها بالرفاق **ودخل**
 عبد الملك بن صالح على الرشيد وقدمات له ابن وولد له في تلك الليلة ابن فقال
 سر الله يا امر المؤمنين فيما سالك ولا سالك فيما شرك وجمع لك من اجر الصابرين
 ونواب الشاكرين **ومن احسن** ما سمعت في الناستي قول بشار
 ليمنك عفاف ان لو ملكته **لكن** يكره عن تليل لفارقه
 وتسليل عن ميت رزيت لفقده **يقين** ان لا بد انك لا جعة
 ولا خيري عيش وان دام حقضه **بو** ارده محوورة وطوارفة
وقالت الحنساء ترى اناها **وكان** اسه **مخل**

يذكر في طلوع الشمس صحرا • واندب لكل غروب شمسي •
 الايام من لا انسان حتى • افارق عيشتي وارور مبني •
 ولولا كثرة الناعمين قبلي • علي اجابهم لقتلت نفسي •
 وما يكون مثل اخي • اسلم النفس عنهم بالآسي • **وقال آخر**
 ولولا الاسي ما عشت في الناس بعده • ولكن اذا ما سئت ساعد في ميل • **وقال آخر**
 وهو ن وجد علي خيلاتي • اسئت لا قيتا لذي مات صاحبه • **وقال آخر**
 وما يؤذيني في الصبر والعز • ترد ذكر في غم المصائب • **وقيل في امر ابيته**
 قل خوها اني به ليقص منه قالت اطلقوه • ثم اسدت تقول •
 اقول للنفس يا سنا ونعزية • احدي يدي اصابتي ولم ترد •
 كلاهما خطف من فخر صاحبه • هذا اخي حين ادعوه وذاولي • **النصل الدال**
من هذا الباب في المراتي قل لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم رآه جماعة من
 الال والاصحاب بمرث كثير منها • ما روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو
قوله لما رايته نبينا متجسدا • صاف علي بعرضه الدور •
 فازتاع قلبي عند ذاك لحلكه • والعظم مني ما حبيت كبير •
 اعتنق ويك ان حبك قد توي • والصبر غمدك ما بقيت يسير •
 يا ليتني من قبل مهلك صاحبي • غيبت في جد علي صخور •
 فلحذتك مديع من بعده • نعي من جوارح وصدور •
 عمته صفيه بمرث كثيرة • **فقال** فقدت ارضاها ناك نبيا •
 كان يروي به النبات زكيا • خلقا عاليا ودينا كريما • وصرطا محدي لا نام سوبا •
 وسراجا يجلو الظلام منيرا • ونبيا مسودا غريبا • حاز ما هاز ما كرميا حليما •
 عابدا بالحوال براتقيا • ان يوما اتى عليك ليوم ركوت شمسه وكان جليا •
 فغلبك السلام منا جميعا • دايما الدهر بكرة وعسها • **ورثا** • اوسقبن بنا حزن •
 ارفق فبات لبلي لا يزول • وليل اخي الصبيته فيه طوك •
 واسعد في ابكا وذاك فيما • اصابيت المسلون به فليس •
 لقد عظمت مصيبتنا رجلك • عشيبة قبل قبض الرسول •
 واصبحت ارضا ماعزاهها • تكاد بنا جواربها تميل •
 فقد لوي والتربل فينا • روح به ويغدوا جبريل •
 وذاك هو ما سالت عليه • نفوس الناس وكادت تسبيل •
 بني كان يحملوا الشك عنا • بما يوحى اليه وما بقول •
 ونهد بنا فلا نخشى ضلالا • علينا والرسول لنا دليل

وكانت ابوبكر الصديق رضي الله عنه رثاء عمر الخطاب رضي الله عنه هذه
قال من دفعني
 من لدن ابي جعفر فعليد بدين السلام لا تذكر العيش والنعيم بعد موتهم
 ابي ربيع وسالم والطفل بولم الفطام **وقال** بعضهم محمد بن يحيى بعد
 موته **فقال** سالت ابي الجود مالي اراكا تبدلتما تحب ذلك مؤبدا
 وما بال ركن الجدار اسى مهادنا فقال لا صينا يا بن يحيى محمد
 غفلت فسلما متما بعد مؤبدا وقد كنتما عبيده في كل مشهد
 فما الا اننا في نعري يفقدنا مسافة يوم ثم نكلوه في غد
وبعضهم بن يحيى صديقه وقالوا عمر ليس للموت مدفع فقلت ولا للحزن ادماء مدفع
والاحسن ما قال بعضهم
 كنت السواد لمقلي فبكى عليك الناظر من شأ بعدك فليت فعليك كنت احاد
 فاحده بعضهم فقال لا فليت من شأ بعدك انما عليك من الابرار كان حذاريا
 لا تحزن ولا تحزن الموت بعدك طاب ولا انقلى للدهر بعدك من خطيب
 في المعنى قد امتنت نفسي المصاب بعد فاصبحت منها انارو عا
 انقلى للدهر بعدك نكبة ولا ربحي للعيش بعدك مرغا **وقال**
اشهر السلي بن يحيى
 ان سعيد بن هرم مشرقت ولا مغرت الاله فيه ما دح
 وما انت ادرى ما فواصل كفه على الناس حتى غيبته الصفايح
 فاصح في الحد من الارض ميت وكانت به حيا تضيق الصفايح
 ساجيك ما فاضت ذموعي فان تغض فحسبك ميني ما تكثر الجوايح
 وما انا من رزم وان خل جانح ولا يسرور بعد موتك فارح
 لمن حسنت فبك المرائي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدايح
وقال ابن المقفع بن يحيى بن زياد
 رزقنا ابا عمرو ولا يحيى مثله فليته ريب الحاد نابت بمزوق
 فان تلك فارقتا وتركتنا ذوي خلة ما في انسداد لها طمع
 فقد حرمنا وقد نالنا اشيا امنا على كل الرزايا من الحزاع **وقال آخر**
 الى الله اسكوا الا الى الناس انني اركى الارض تبعي والا خلا تذهب
 اخلاي لو غير الحمار اصابتكم عبت ولكن ما على الدهر معتني **وقال العباس**
ابن الاحف اذا ما دعوت العبر بعدك والبكا اجابا بكم طوعا ولم يحجب البصر

فان يقطع منك الرجاء فانه سيبقي عليك الحزن ما بقي الدهر **وقال آخر**
بريد صديق خليلي ما ازداد الاصابة اليك وما ازداد الاستنابيا
 خليلي لو نفس فدت نفس ميتة فديتك مسروكا بنفسي وما لي
 وقد كنت رجاوا ان تعبر وان امضت فحال قضاء الله دون رجائنا
 الا فليت من ساء بعدك انما عليك من الاقدار كان جذاريا **وقال آخر**
بريد لاله وقاسموني هري بي مشاطرا فلما تقضي شطره عاذ بي شطري
 الا ليت ابي لم يلدني وليتني سبقتك اذ كنتا الى غاية تجري
 وقد كنت ذئابا وظهر على العدا فاصبحت لا تحسبون ناي ولا ظفر
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للنفس اجري يا فضل بيت قلت في اخيك **قال**
 ولست اعبر الدمع قبلك من بكاء فانت على من مات بعدك شاعله **وقال آخر**
 فبرئت وبجعت وانفرت مودعا بابي وامي وبجعت المقبور
 واري ديارك قفرة مجاورة والقبر منك مشيد معمور
 عمت صنابعه فعم مصائبه فالناس فيه كاهل ما جؤر
 ردت صنابعه اليه جياشه فكانه من شرها ملشور **ومحاسن الثوب**
في صديق له مات وسقط النخ عقيب موته
 فالناس ما تمطر عليه واحد في كل بيت رنة وزفير
 عجا لاربع اذرع في خمسة في جوفها جبل اقيم كغير **وقال ايضا**
 لم اسفه وبنوا الملوك امانه يدعون للاسفلاك عضاضا
 والنخ قد غطي الربا فكافضا من خزفها ليست عليه بيتا ضنا
وقال آخر في صديق له
 وليس من برا النفس ما نسجونه ولكنهم اصلا ب قوم تقصف
 وليس بسيم المسك رثا حوطة ولكنه ذالنا لنا الخلف
وقال مقاتل بن عظمة **بريد الوزير** يا امير الملك
 كان الوزير نظام الملك لو لوة يتيمه صاغها الرحمن من شرف
 عزت ولم تعرفنا لا بار قيمتها فدها كمنه عثرة الى الصدف **وقال آخر**
 سايك لك للدين والدين اتى رايت يد المروء بعدك عثرت
 ربيع اذا ضل النعام بمائته وسيف اذا ما المشرفه شلت
ولبعصهم في ولد المقات يوم العبد واسمه ابو الحسن **وقال**
 ليس الرجال جد يدهم في عيدهم وليست حزن ابي الحسين جديدا

البريد

مني في عيذك ولأرأه وخمسة فيه ألا بعد ذلك عيذك
 قاتلته وبقيت أخلد بعد هـ لا كان ذاك بقا ولا خليل ذاك
 من لم يمت حرنا لغيره حبيبه فهو الحوون مودة وعمود ذاك
 من مع حبيبتك أن قدرت ولا تعين من بعده ذا الوعظ مكنو ذاك
 ما أم عشت قد ملأ أحسا نصا حذر عليه وجهها تسبيدا
 أن نام لم تهم وطافت حوله فبيبت مكنوا بها من ضوذا
 مني بأوج أذريت كواشحا لأبي الحسن وقد لطمن حذو ذاك
 أبا الحسن وما فقدت جلادتي الأعداء رايك لمفقو ذاك
 سبنا الجليل على الرأيا كلها وعلى فراقك ما خلقت جلديدا
 وأين بقيت وقد هلكت فارأي ابعلا وان لم احصه معذور ذاك
 لا موت في لا اذا الاجل انقضى فصناك لا تجاونا المحذور ذاك
 ومع لبقا فاني بك لا حوت ما عن قرب لا اراه بعيدا
 من في عيذك بقدر جيك لا اري يوما على هذا وذاك من يكا
 ما ورد في جز السنين وانما امسيت بعدك بالاسي مخدوذا
 باليت اني مرالك والدة وكذا انك فلم تكن مؤثو ذاك
 فقد شقيت وربك اشقى العتي بغراق من بهوي وكان سعيدا
 من در جتنا باخلا بد موعته فخلبك جفني ليربك محمورا
 فلا نظم من ائنا مشهوره تنسنا لانام ممتما وليبدا
 وجميع من يظن القريض مغارقا مؤثله او صاحباً مردو ذاك
وقال الفقيه منصور بن اسمعيل المصري يري بعض الزمكا
 سالت رسوما القتر عن من نوي به لأعلم ما لا في فقالت جوابه
 السال عن من عاش بعد وفا به بمعروفه اخوانه وأقاربته
ولله ما افسكي يري بما ان فضل الله
 مصاب ليس يشبهه مصاب لذي لا داب اذ فقد الشهاب
 اما قد حوي من كل علم كمنور اذ ونهايز خي الركاب
 فلكم كل ذي علم عليه فكم علم له ضم الترائف
 وكسركم نوانع قد اشته بد بظا وهي عاصيته صعبا
 سلطان البلاعة غير شك شهاب الدين ما فيه رينا
 سى الله الكرم شرا صوبنا له من كل رضوان رضنا

مادری

مَا دَرَى نَفْسُهُ وَلَا حَامِلُوهُ • مَا عَلَى الذِّهْنِ شَيْءٌ فَوَافٍ وَجُودٍ •

وَبَعْضُ الْكِتَابِ فِي زَيْدِ شَيْخِكَ

• اسْتَشْعَرَ الْكِتَابَ فَقَدْ كَسَلْنَا وَقَدْ • أَمَّا بَيْتُكَ بِذَلِكَ الْكِتَابِ •
• فَلِذَلِكَ سُوِّدَتِ الدَّوَاةُ كَمَا • أَنَّ بَيْتَكَ ثَقُلَ الْأَقْدَامُ •

وَقَالَ بَعْضُ السَّعْدِيِّ فِي زَيْدِ هَيْبَتِهِ

• أَلَا إِنَّ عَيْنًا يَوْمَكَ لَمْ تَجِدْ • عَلَيْكَ بَحَارِي دَمْعَهَا بِالْجُودِ •
• عَشِيَّةً قَامَ النَّاسُ وَشَقَقَتْ • جُيُوبُ بَيْدِي مَائِمٌ وَخَذُودُ •
• فَانْقَسَمَ مَجْمُورُ الْفَتَا فَرِيحًا • أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَفُودُ •
• وَأَنْتَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مَتْعَهْدٍ • بَلَى كُلٌّ مِنْ نَحْتِ لَتَرٍ لَيْسَ بِوَدُودِ •

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ مَطِيحٍ الْأَسَدِيِّ

• أَلَمْ تَأْتِ عَلَيَّ مَعْنٍ وَقَوْلًا لَقِيَهُ • سَقَتَكَ لُغَوَادِي تَرْبَعًا تَرْبَعًا •
• قِيَامًا مَعْنٍ كُنَّا وَلَاحِظَةً • مِنْ لَارِضٍ خَطَّتْ لِسْمَا حَتَّى مَضْجَعًا •
• وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ حَبِيفٍ وَارْتِي جُودَ • وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبِرُّ وَالْبَحْرُ مَزْعَا •
• بَلَى قَدْ سَعَتْ الْجُودُ وَالْجُودُ مَيِّتٌ • وَتَوَكَّأَ حَيًّا صُنِقَتْ حَتَّى بَصْدَعًا •
• غَيَّرَ بَشِيرٌ وَمَعْرُوفُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ • كَاكَانَ بَعْدَ السَّبِيلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا •
• وَصَنَعَ مَعْنٍ مَصْنَعُ الْجُودِ وَانْقِضَا • وَادَّخَرَ عَرْنِينَ الْمَكَارِمَ رَاجِدًا •

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ

• رَمَى الْجَدُّانِ نِسْوَةَ الْحَرْبِ • بِمَقْدَارِ سِدْرَةٍ لَهُ سَمُودَا •
• فَرَدَّ شَعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا • وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سَوْدَا •
• فَانْدَلَسَتْ لَوْ سَمِعَتْ بِكَاهِنَةٍ • وَرَمَلَةً أَدْبِيَةً كَانَتْ الْحُدُودَا •
• سَمِعَتْ بِكَ بَاكِئَةً وَأَبَاكَ • أَبَا لَدَهْرَةٍ حَرَمَهَا الْفَقِيرُ دَا •

وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَمْعِيُّ

• فَنَّا كَانَ فِيهِ مَا يَسِرُّ صَدِيقُهُ • عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادَا •
• فَتَى كَلَمَاتٍ اخْلَاقَهُ غَيْرَ مَسْنُوءَةٍ • بِجَوَادَةٍ تَسِيغِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا •

وَقَالَ سَلَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجَمْعِيُّ فِي زَيْدِ أَخِيهِ

• أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْحَلَاةِ الْوُثْمَا • لِلْأَوَّلِ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالْعَصْرُ •
• أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ لِسْتُمْ مَعْنِي لَافِيًا • أَخِي إِذَا نِيَّ مِنْ أَوْصَالِهِ الْعَتَرُ •
• وَكَتَبَ لِقَاسِي الْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ كَيْدِي • فَكَيْفَ يَتَمَيَّزُ صَارَ مِيعَادُ الْحَشْرِ •
• وَهُوَ وَحْدِي فِي سَوْبِ أَعْتَدِي • عَلَى أَرَاهُ يَوْمًا وَأَوْ نَصَلَ الْعَمْرِ •

فتى كان يعطى الضيف في الروع حقه ، اذا ثوب الداعي وتشقى به الجزر ،
فتى كان يدينه الغنى من صديقه ، اذا ما هو استغنى ويبيعه الفقر ،
وكنت اذا ينأى به الين كبيلة ، كان على الاحسان من بينه الجحر ،
لاخر نجحت لصبري بغيره وهومت ، وقد كنت ايكبه دما وهو غايب ،
ولاخر قد نيك لراصروني فيك حيلة ، ولكن دعاني الياس منذ لي الصبر ،
نصرت مضطرا وان كنت كارهها ، كما صبر العطشان في البعد القفر .

وقالت ربيعة بنت عامر

وقفت فابكتني يد ارضيقي ، على رزقها الما كيات الحواسر ،
غد وكسبوا الهند ورا دحوميه ، من الموت اعبي وردهن المصادر ،
فوارس ماوعن حرمي وحا فظوا ، بدان المنايا والفتا مشا حير ،
ولوان سلمي نالها مثل رزق ثينا ، لهدت ولكن محمل الرزق عامر ،
وقيل لحسان ما بالك لم ترث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمراسلها الا
رايته بغير عنه صلى الله عليه وسلم **الباب الثالث والمانون**
في ذكر الدنيا واحوالها وتقلبها باهلها والزهد
فيها وخود لك قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل فصف
شيخا به وتعالى جمع الدنيا بالها متاع قليل وانساها الانسان تعلم انك ما اوتيت
من ذلك التقليل الا قليلا ثم ذلك التقليل ان تمتع به فهو لعب ولهو وكان تعالى اعلموا
انما الهواة الدنيا لعب ولهو وزينة وقال تعالى وان الاخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون
افلا يتبع الهوا العاقل لعنا قليلا يفنى حياة الابد جياة لا تفتنى وشباب لا يرلى كما قال
قال الفضل بن عياض رحمه الله لو كانت الدنيا ذهبا تفتنى والاخرة خزفا
بعتي لوحت علينا ان نخزقنا ببيع عباد ذهب يفتنى فكيف وقد اخزقنا خزايف يفتنى
بلا ذهب يفتنى **قال** بعقله هل انا ل الله في الدنيا ما في سليمان من دأود عليهم
السلام حيث اناه ملك جمع الدنيا والجز والانس والنظر والوحوش والاربع تجري
بامرهم ثم زاده الله ما هو اعظم منها فقال له هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب فوالله ما عدها لعة كما عدهوها ولا حسبها رفعة ومنزلها كما
حسبتموها بل قال عند ذلك هذا من فضل ربي ليبلونني اشكر ام ا كفر
ثم خاف ان يكون ذلك اسنادا من حيث لا يعلم هذا وقد قال جبريل عليه السلام
لبنى صلى الله عليه وسلم عسى ما عشت فانك ميت واجب من شئت فانك
مفارقة واعلم ما شئت فانك محزى به **قال** ابو هريرة رضي الله عنه قال لي

رسوله

رسول الله صلى الله عليه وسلم الاربعاء الدنيا جميعا بما فيها قلت بلى يا رسول الله قال
 فاحذر عدي واني انا والامة المدينة فاذا من ربة فيها رؤس وعذرات وخرق باليد وعظام
 اليها ثم قال يا ايها القوم هذه الرؤس كانت تحصر حرككم ونايل امالككم هي اليوم تساقط
 عظاما بلا جلد ثم هي صابرة رما دارمها وهذه العذرات الوان اطعمتهن الكسبوها من
 حيث الكسبوها فقد قوتها في بطونهم فاصبحت والناس يتكاثرون بها وهذه الخرق البالية
 ربا شتم ثم اصبحت والرياح تقتصنها وهذه العظام عظام دوابهم الذي كانوا ينسجون
 عليها اطراف البلاد فمن كان باك على الدنيا فليبك قال فابر جناحي اشتد بك اونا **وروي**
 عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من كانت همته الآخرة جمع الله شمله وجعل
 غناه في قلبه ومكنت له الدنيا قول الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم
 يات من الدنيا الا ما كتب له **وروي** ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل على النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو على سرير فداثر الشريط بنحبه فبكى عمر رضي الله عنه فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقال ذكرت كسري وفقرتي وما كانا فيه من الدنيا
 وانت رسول رب العالمين وقد اثنى عليك الشريط فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوليك
 قوم عجلت طبياهم في جياهم الدنيا ونحن قوم اخرجت طبيا سائيا في الآخرة **وروي**
 عن الصالح ان قال لما هبط الله آدم وحوي الى الارض وجد ارض الدنيا وفقد ارض
 الجنة غشي عليها اربعين صباحا **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال يا عجماء كل العجب من المصدق بدار الخلود وهو يسعي ويعمل لدار العزور **وروي**
 يحيى بن معاذ قال لا حكمة تقوي من السما الى القلوب فلا تسكن في قلب فيه اربع خصال
 اركانها الدنيا وهم غدا وحسد ابراهيم وحملة الشرف **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال تعلم يا علي اربع خصال من الشقا جود العين وقساوة القلب وبعد
 الامل وحب الدنيا **وروي** عن زعيم بن عباس رضي الله عنه انه قال يوفي بالدنيا يوفى
 القامة على صورة محوز شيطان قال ايها بادية مشوهة الخلق لا يراها احد
 الاكرهها تفسر على الخلايق اجمعين فيقال ظمروا عرفون هذه فتقولون نعوذ
 بالله من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا التي تفاخرتم فيها وتفاخرتم عليها **وروي**
 عن عبد الله بن مسعود انه قال ما من احد من الناس اصبح الا وهو ضيف وما له
 عارية والضيف من نخل والعارية مردودة **وروي** عن الفضيل بن عياض انه قال جعل
 الشرك له في بيت واحد وجعل مفتاحه حبل الدنيا وجعل الخبز كله في بيت
 واحد وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا وقالوا مثل الدنيا مثل ظل الانسان طلبه
 هرب منه وان ولي عنه تبعه **والشدة في ذلك**

مثل الرزق الذي يطلبه • مثل الظل الذي يمشي معك •
 أنت لا تدري كنهه طالبًا • وإذا أوليت عنه تبعك •
 أيضًا خيال الظل في هذا الشار بعضهم حيث يقول •
 رأيت الظل أكبر عمة • لمن كان في علم الحقيقة راقي •
 يتخوض في أسباح غمر شوقي • تغني حجة والحرث يا أي •
 الضحك من سليمان •
 ما انعم الله على عبده • بنعمة أو في من العافية •
 وكل من يخون في جسمه • فانه في عيشته راضية •
 والمال طو حش حقد • على المفتي لكنه غارية •
 واستعد الناس المال من • اداة للاخرة الباقية •
 ما احسن الدنيا وكنها • مع حسن اعداءه فاقية •
 بلدة •
 يا واقفين ان تكونوا تعلموا • ان الحمار يكم علينا قادم •
 لا تستعروا بالحياة فانكم • تبنون والموت المرفق هادم •
 لو تنزلون بشعبنا العرفتموا • ان المصير في تنزود نادم •
 ساوي لودي ما بيننا فاحلنا • حيث الخدم واحد والخدم •
 ما قال عبدالله ابن طاهر • البير الى اصدار احرامنا •
 فلا نجي بانفس مما نربيه • وكل امور الناس هذا مصيرها •
 الحسن بن الحسن البصري حق لمن علم ان الموت مودة • ومو القيامه •
 مشهده • من يدري الله عز وجل موقفه ان يطول في الدنيا حزنه •
 من يدري ان يلد • يا من تملك ملكا لا يقاتله • حملت نفسك انا ما •
 هل الحياة بدى لدينا وان عدت • الاكطيف خيال في الكري ارا •
 وله ايضا • عن قليل اصير كور تراب • وتقول الرفاق هذا فلان •
 عبارحت التراب عظمًا • رجفاه الاجاب والحلال •
 وغاية هذي الدار لذة ساعة • ويعقبها الاخران والهم والسدم •
 وهاتيك دار الامن والعز واليقى • ورحمة رب الناس والجود والكرم •
 احسنت ظنك بالايام اذ حسنت • ولم تحف سوء ما ياتي به القدر •
 وسالمتك الليالي فاغترت بها • وعند صفوا الليالي بحد الكدر •
 فان كنت لا تدري متى الموت فاعلم • بانك لا تبقي الى آخر الدهر •

خيال

ابن ادم

ابن ادم ابن ادم بن نوح شيخ المرسلين ابن ادم بن ربيع ربيع العالمين
ابن ادم بن خليل بن ادم بن موسى الحكم من بني سائر النبيين ابن عيسى روح الله وكلتم راس
الزاهدين واسماء السالحين ابن محمد بن النبين ابن حكاية الابراهم ابن الاحم الماضية ابن
اللولك لسا لفة ابن القرون الخالية ابن الذين نصبت على مفارقتهم النيران ابن الذين
فقر والابطال والشيخان ابن الذين دانت لهم المشارق والمغارب ابن الذين غلبوا
بالذات والمشارب ابن الذين تاهوا على الخلائق براعبت اليه من مصوا في الحلال
بكرة وعشيرة ابن الذين اغتروا بالاجساد والسلطان ابن اصحاب السطوة والاعوان
ابن اصحاب الامرة والاليات ابن الذين خفقت على راسهم الالوية والرايات
ابن الذين قادوا الحرس والعساكر ابن الذين عمر القصور والساكن ابن الذين اعطوا
النصرة مواسم الحرب والمواقف ابن الذين امنوا بسطوبهم كل خايف ابن الذين ملوا
ما بين الحافض والحار ابن الذين فرشوا القصور حتى يروى ابن الذين تضعفت لهم
الارض هيبه وهم ابن الذين استبدوا العباد من راسهم هل تحس منهم من اخذ
او منع لم يرضوا افناهم والله مغنيهم الامور فابادهم مبيد الامم الرمم واخرجهم
من سعة القصور واسكنهم في ضيق القبور تحت الجنادل والصفوف فاصبحوا
الامساكين لم يمنهم ما جمعوا ولا غني عنهم الكسوة سلمتهم الاحدة والاوليا
تقربهم الا من والى واصفيهم ونسبهم القربا فابعدا فانسوا ولو نطقوا لانسوا
مقيم بالبحر من راسهم واھل راحلوا بكل واد
كلوا لوان لهم جيبا ولا كانوا الالبية في السواد
فوقوا بالسلام فان ايتم فاموا بالسلام على البعاد
كان بالالد اوصفا خليل سوانا فاذا ذكروا ضغوا الوداد وقيل
لاخر فيما يزول ولا غني فيما لا يمتغ وھل اھل الدنيا الا كما قال الاول قد خفي
وكيف عتلي **كافا لاش**
ولقد سالت الدار عن اخبارهم فنبئت عجبا ولم يتدي
حتى مرت على الكنيف فقالوا امواهم ونواهم عندي **ولقد**
اصاب ابن السماء لما قال له الشيد عظمي وكان سيد شربه من ماء فقال يا امير المؤمنين
ارابت لو حبست عنك هذه الشربة بماذا كنت تغد بها قال قد يغد بها ملكي قال ذلوا حبس
عنك حروجا بماذا كنت تغد بها قال قد يغد بها ملكي قال ولا خير في ملك لا يشاقب
شربه ولا يوله **انها الساب** لا تغتر بشيها بك فان اكر من يموت الساب بالها
كساب كم جل في السور وابوه برعي ولم طفل في الترب وجدة يحيى **وقال**

الحليفة و

ابن شبرمة اذا كان البدن سعيما لم يتبعه الطعام واذا كان القلب مغرما حب الدنيا لم يتبعه الموعظه **ويروي** ابا العتاهيه مريد كان وراق فاذا كان فيه بيت من الشعر **يقول**

لن ترجع النفس عن غيها ما لم يكن منها لها زاجر **فقال** لمن هذا البيت فقيل لابي نواس قال وددت اني بي نصف شعري **قال** وهب ابن منبه اصبحت على عدان واذا هو قصر سيف ابن ذي يزن بارض صنعاء اليمن وكان من الملوك لاجلة وعليه كاية بالقلم السندي ففري بالعربي فاذا هي ايات جليله ومواعظ يليغه **وهي هذه الايات**

٤ يا نوا على قلل الجبال تخرسهم غلب الرجال فلم تنفعهم القتل
٥ واستترتوا من اعلى اعز معقلهم فاسكنوا احرة يابش ما تزلوا
٦ ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا ابن الاسرة والنجبان والحلل
٧ فافصح القتر عنهم حين ساء لهم تلك الوجوه عليها الدود يتنقل
٨ يا طول ما اكلوا يا طول ما شربوا فاصبح بعد ذاك الاكل وتاكلوا **ومن**
استنبصر من ابنا الملوك فزاي عيب الدنيا وفنايتها وتقصيها وزوالها ابراهيم
ابن ادهم بن منصور وكان من ابنا ملوك خراسان من كورة بلخ ولما زهد في الدنيا
زهد في نماين سير اقال ابراهيم بن يسار سالت ابراهيم ابن ادهم كيف كان
بدوا امرك حتى صرت الى هذا فقال كان ابي من ملوك خراسان وكان قد حبيب
الى الصيد فبينما انا راك فرسا وكلي معي اذ رايت ثعلبا او اربنا تحركت فوسى
نحوه فسمعت ندا من وراي يا ابراهيم ليس لهذا خلقت ولا لهذا امرت فوقف
انظر عنيته ويسرة فلم ارا احدا فقلت في نفسي لعن الله الشيطان ثم حركت فرسي
فسمعت النداء من قريوس سرجي يا ابراهيم ما لهذا خلقت ولا لهذا امرت فوقف
وقلت هيهاات جاني الحق النذير من رب العالمين والله لاعصيت ربي ما عصمني
بعد يومى هذا فتوجهت الى اهلي وخلعت فرسي وجيت الى بعض رعاة ابي فاخذت
جبهه وكساه والفتت اليه ثيابي ولم ازل ارض تغلني وارض تضعني حتى جئت
الى العراق فعملت بها اياما فلم يصف لي شئ من الحلال فسال بعض المشايخ فقال
ان اردت الحلال فعليك بطرسوس فان لها حات فيها والعمل كثير قال فيما انا
فاعد على باب البحر اذ جاني رجل فاكثر اني احرس له ليستا نا فتوجهت معه فاممت
في البستان اياما كثيرة فاذا اخذ مرقدا قتل ومعه اصحاب له ولو علمت ان اللسان
لهذا الحاد ما حرسه فعدت في مجلسه ثم قال يا ناطور فقلت نعم قال اذهب

فاستأجرهم برمان نقدر عليه وأطيبه قال فابنته برمان فكسر واحدة فوجد
 حاصصة فقال يا ناطور أنت مكد كذا وكذا في بيستاننا تاكل من فاكهتنا ورماتنا
 ولا تعرف الحلو من الحامض فقلت والله ما أكلت من فاكهتكم شيئا ولا أعرف الحلو من
 الحامض قال فحضر الخادم اصحابه وقالوا لا يحبون من هذا ثم قال لي كوكنت ابراهيم
 ابن ادهم ما زاد على هذا فلما كان من الغد تحدث الناس في المسجد بالصفة فجاء الناس الي
 البستان فلما رأيت كثرة الناس اختفيت والناس دخلون وأنا هارب منهم **وكان**
 ابراهيم ابن ادم رضى الله عنه ياكل من كسب يده مثل الحصاد وحفظ البساتين
 والعلى في الطين **وكان** يوما يجوس كرمًا فخرته جندي فقال له اعطنا من هذا العنب
 فقال ما امرني صاحبه فاخذ يضر به بالسوط وطأ طأ راسه وقال اضرب راسا طالت
 ما عصي الله عز وجل فاستحقى الجدي ومضى **روى** عن داود عليه السلام بينما هو يسبح
 في الجبال اذ وثقا على غار فظفر فيه فاذا فيه رجل عظيم الخلقه منى في ادم ملقى عند
 راسه حجر مكتوب عليه **وفيه يقول** انا ذو سيم الملك ملكت الف عام
 وفتح الف مدينة وهرمت الف جيش وافتضيت الف بكر من بنات الملوك ثم صرت الى انا
 تزي فصار الزراب فراشي والجارة وسادي فمراني فلا تغره الدنيا كما غرتني **وقال**
وهب بن منبه رضى الله عنه خرج عيسى عليه السلام ذات يوم مع جماعة من
 اصحابه فلما ارتفع النهار مرُوا بزرع قد افرك فقالوا يا بني الله انا جوع فادع الله
 تعالى اليه ان ايدنهم فوفى لهم فاذل لهم فتفرقوا في الزرع يفرقون ويأكلون فيهم
 كذلك ارجع صاحب الزرع وهو يقول زرعي وارثي ورثته عن ابي بادن من تأكلون
 ياها ولا قال فدعا عيسى ربه عز وجل فبعث الله عز وجل جميع من ملك تلك الارض من ولد
 ادم الى ساعته فاذا عند كل سنبلة او ما ساء الله رجل وامرأة كلم ببادون زرعي وان
 ورثته عن ابي بادن ففرع الرجل منهم وكان قد بلغه امر عيسى عليه السلام وهو لا يعرفه
 فلما عرفه قال معدرة البكر يا بني الله اني لم اعرفك وزرعي وتالي لك حلال فبكا عيسى
 عليه السلام وقال وحيك هاؤلاكم ورثوا هذه الارض وعمروها ثم ارجعوا عنها
 وانت مرحل عنها وبهم لاحق وعليك ليس لك ارض ولا مال **ولما مات الاسكندر**
 قال ارسطا طاليس الحكيم ايها الملك لقد حركتنا ليسكونك وقال بعض الحكماء من اصحابه
 لغد كان الملك اسن انطق منه اليوم وهو اليوم واعظم منه امس **قوله ابو**
العتاهيه كفي حزنا بدفك ثم اني نفصنت زراب فترك من يدناه
 وكانت في جنانك لي عظامك وانت اليوم واعظم منك حيا
وقال عبد الله بن المعتز

نسيرا الى الاجال في كل ساعة . وايا منا تطوي وهن من اجل
 ولم ار مثل الموت خيرا كانه . اذا ما تحطته الاماني باطل
 وما اقم القربى في زمن الصبابة . فكيف به والصبب في الراس شاغل
 نزحل من الدنيا يزداد من النفا . فعمرك يا ايام تعد فلا يمل
وقال عبد الله ان المعلم خرجنا من المدينة فاجا فاذ انا بوجل من بني هاشم
 من بني العباس بن عبد المطلب قدر فضل الدنيا واقبل على الآخرة فجمعني واباه
 الطريق فاست به وقتك له هل لك ان تغاد لي فان معي فضلا من راحلي فجزاني خيرا
 وقال لو اردت هذا كان لي معاد ثم انس الى فحل فحل فحل فقال انا رجل من ولد العباس
 كنت اسكن البصرة وكنت ذا شبر شديد ويدخ ثم لي امرت خادما لي ان يحضرك فراسا
 من حرير ومجدة بورد ونسرين ففعل كما في اردت واذا ببع ورده قد نسبه بالحادم
 فقمته اليه فاجعته ضربا ثم عدت الي مضجعي بعد اخراج النفع من المجدة فانا في ايت
 في منامي في صورة فضيحة ففرني وقال اقم من غشيتك وانتبه من رقدتك
ثم انسا يقول يا خل انك ان تؤسد لي نساء وتسد بعد الموت صم الجذال
 فامهد لنفسك صا لحا لتعد به . فلتند من عدا ادم لتفعل
 قال فانتبهت مرعوبا فخرجت من ساعتي هاربا الى ربي كما ترني فاعجبني قوله **وانشد**
 بعضهم . من كان يعلم ان الموت يدركه . والنفر مسكنه والبعث محرجه .
 وانه بين جنات من حرفة . يوم القيامة او نار مستضيئة .
 فكل شي سوي التقوي به سمع . وما اقام عليه منه استجبه .
 تري الذي اخذ الدنيا له وطنا . وما اقام عليه منه استجبه .
ويروي ان عيسى عليه السلام كان معه صاحب له يسبحان في الارض فاضا
 الجوع وقد انتهيا الى قرية فقال عيسى لصاحبه انطلق فالطلب لنا طعاما من هذه
 القرية وقام عيسى عليه السلام يصلي فجا الرجل ثلاثة ارغفة فابطاع عليه انصراف
 عيسى فاكل رغيضا فانصرف عيسى فقال ابن الرغيضا لثالث فقال ما كانا الارغيضين
 قال فمضوا على حال سبيلهما حتى مرابطا ترعي ودعى عيسى طيسا منها فذبحوه واكلوه
 ثم قال عيسى ثم يا ذا الله فاذا هو ليشد ونسي فقال الرجل سبحان الله فقال عيسى
 بالذي راك هذه الاية من صاحب الرغيض قال ما كانا الارغيضين قال فصبا الى الخالما
 فمرا نهر فحاج فاحد عيسى يده فشيء على الما حتى طوازا النهر فقال الرجل سبحان الله فقال
 عيسى بالذي راك هذه الاية من صاحب الرغيض قال ما كانا الارغيضين فحرجا حتى اتيا قرية
 عظيمة حزبه واذا قريب منها ثلاث لبنات من ذهب فقال الرجل هذا مال فقال عيسى نعم

النوم

واحدة لي وواحدة لك وواحدة لصاحب الرغيف فقال الرجل انا صاحب الرغيف
فقال عيسى هي لك كلها ثم فارقه عيسى واقام هو عليها ليس معه ما يحيا فيه ثلاث
نقر فقتلوه واخذوا اللبن فقالا لثان منها لو احدا نطلق الى القرية فاشتا بطعام قد
فقالا احدا لنا قتل لآخر فقال يقتل هذا اذ ابحا وناخذ هذا المال نفسه ينسنا قال
الاخر نعم وقال الذي نهيت لست بيل للطعام اجعل في الطعام سمافا قتلها واحدا لمالك
لنفسى تفعل فلما جا قتلها واكلها الطعام الذي جابه فمات ثم ربه عيسى عليه السلام وهم
مصرعون فقال هكذا تفعل الدنيا باهلها وقال عبد الملك بن عمر رايته عجبا
بعجبا رايته راس الحسين بن علي في ثوبين مصبوعين من يدي زياد ثم رايته راس من زياد
من يدي المختار ثم رايته راس المختار من يدي مصعب بن الزبير ورايته راس مصعب
ابن الزبير من يدي عبد الملك بن مروان **وقال الهيثم بن عدي** وجدوا غار في جبل
لبنان زمانا فوجدوا فيه رجل مسيحا سري من ذهب وعند راسه
لوح من ذهب مكتوب عليه بار وميه انا سمي ابن نواس خدمت عيسى بن اسحق
ابن ابراهيم خليل الربا لا كبير وعشت بعده دهر اطويلا ورايته عجبا كثيرا
ولم ارفيما رايته اعجب من غافل الموت وهو يري مصارع ابيه ويقف على قبر اجداه
ويعلم انه صابرا لهم ثم لا يتوب وقد علمت ان الاجلاف الحفاه سينزلوني عن سري
ويتولوا ذلك حين يتغير الزمان ويتراى الصبيان ويكثر الهديان فما درك
هذا الرمان عاش قليلا ومات دليلا **وعن عمرو بن ميمون** قال افتتخا مدينة
بفارس فدخلها مغارة فيها بيت فيه سر من ذهب وعليه رجل عند راسه
لوح مكتوب فيه انا بهرام بن بهرام ملك فارس اقوام بطشنا وافسناهم قتلنا وطولم
املاوا حرمهم على الدنيا قد ملك البلاد وهزمنا الجيوش وادلت الجبابرة وجمعت
في الدنيا ما لا يحصى احد قتل ولم استطع ان اقتدي به من الموت اذ نزل في بروي
في الاسرايين ان عيسى عليه السلام ينالوني سياحة اذ مر بمحمة نخرة
فامر بها ان تسلم فقال يا روح الله انا بلوان بن حصص ملك اليمن عشت ثلث سنة
وولدت الف ذكر وافتضت الف بكر وهزمنا الف عسكر وقتلنا الف جبار وافتتحت
الدمية فمن راي فلا يغتر بالدنيا فاهي الا الحكم النائم فيك عيسى عليه السلام
يكا شديدا **ووجد مكتوب على قصر قديا داهله واقتربت سا حنة**
هذه من اهل قوام عهدتهم يوفون بالعهد منذ كانوا اوبالذم
• تنكي عليهم ديار كان بطر بها نزل المجد بين الحبل والسكر مره
وروي ان المهدي نام يوما فالتفت في منامه اذ سمع قائلا يقول

بنا قصر الهمس فايدار

مكاني بهذا القصر قد باداهله واوحش منه اهله وسارله
 وصار غيدا للقصر من بعد هجته الى تربة تسقى عليه جناد له
 فلم يسق الا ذكره وحديثه ينادي ببلبل معولات تواقله
قال فما انت عليه عشرة عاشره حتى مات وانشد القاصي ابو العباس الجرجاني
 بالله ربك كم قصر مررت به قد كان يجمر بالذرات والطرب
 صاحت عقاب المنايا في جوانبه فصاح من بعده بالويل والحرب
وله ايضا اليها الرفع النبار ذو بداء لن ترد المنون عندك المباتي
 ان هذا البنا يبقى في نفسي كل شي ابقى من الانسان
وروي عن رجلين تنازعا في ارض فانطق الله تعالى لبنة من جدار تلك الارض
 فقالت لهما اني كنت ملكا من الملوك ملكة الدنيا الف سنة ثم مت وصرت ريمما الف
 سنة فاخذني خراف فاحذني كوراء ثم انا في هذا الحدار منذ كذا كذا سنة فلم
 يتنازعا في الارض **وروي** ان ملكا من الملوك بنى قصر وقال انظروا من عاب
 منه شيئا فاصحوه واعطوه درهمين فاتاه رجل فقال ان في هذا القصر عيبين
 قال ما هما قال بجوب الملك وتخرب القصر قال صدقت ثم اقبل على نفسه وترك
 القصر **والدنيا** **ف** سئل الخضر عليه السلام عن عجيب شي رآه في الدنيا
 مع طول السباحة وقطع القفار والعلوات قال اعجب شي رايته اني مررت
 بمدينة لمرار على وجه الارض احسن منها فسالت بعض اهلهما متى بنيت هذه المدينة
 فقالوا سبحان الله ما يذكر اباونا ولا اجدادنا متى بنيت وما رالت هكذا
 قال فغبت عنها خمسمائة عام ومرت عليها بعد ذلك فانا هي خاوية على عروشها
 ولم ارا احدا سألها واذا رعاة غنم قد نوت منهم فقلت ان المدينة التي كانت هاهنا
 فقالوا سبحان الله ما يذكر اباونا ولا اجدادنا انه كان هاهنا فظ مدينة فغبت
 نحو من خمسمائة عام اخري وجيت فاذا موضع تلك المدينة محروا واذا غواصون
 يخرجون منه شئ يشبه الحلبه فقلت للغواصين منذ كم هذا البحر هاهنا
 قالوا سبحان الله ما يذكر اباونا ولا اجدادنا الا ان هذا البحر منذ بعث الله الطوفان
 فغبت نحو من خمسمائة عام فاذا ذلك البحر قد غاض ماوه واذا مكانه عين صفة
 ملتقة بالقصب والسباع فيها واذا اصيادون يصيدون فيها السمك في زوارق
 صغار فقلت لهما ان البحر الذي كان هاهنا فقالوا سبحان الله ما يذكر اباونا
 ولا اجدادنا انه كان هاهنا فخرق فغبت عنها نحو خمسمائة عام ثم انبت في ذلك
 الموضع فاذا هو مدينة على الحالة الاولى والحصون والقصور والاسواق قائمة

فقلت

فقلت لبعضهم ابن الغنضة التي كانت هاهنا ومي بنيت هذه المدينة فقالوا
 سبحان الله ما يذكر ابونا ولا اجدادنا الا ان هذه المدينة على حالها منذ نعت
 الطوفان فغبت عنها نحو من خمسمائة عام ثم ايتت الهياك اذا عابها سا فلها وهي
 تدخ بدخان شديد فلم ارا احدا ساله ثم ايتت راعيا فسالته عن المدينة فقال
 سبحان الله ما يذكر ابونا ولا اجدادنا الا ان هذا كان هكذا منذ كان هذا
 اعجب شي رايته في سباحتى فسبحان سيد العباد ومعني البلاد ووارث الارض
 ومن عليها وباعت من خلوتها الهياك **وانشد بعضهم**

فقف بالديار فهدر آثارهم ، بنكي الالهة حسرة وتسوقا ،
 كم قد وفقت بها سلايلا اهلها ، عن حالها ومرحها ومشققا ،
 فاجابني داعي الهوى رسمها ، فارقت من قهوي فجز الملتقا **وانشد**
ابو ايها الربع الذي قد دثر ، كان عينا ثم اضحي خيرا ،
 ابن سحبانك ما ذا فعلوا ، خيرا عنهم سقبت المطرا ،
 ولقد نادى منادي دارهم ، رحلوا واستودعوني عبدا ،

وقال عيسى عليه السلام اوحى الله تعالى الى الدنيا من خدمي فاخديه
 ومن خدمك فاستخدمه يادنيا كوني مراعى ولياى ولا تخطو لوي لهم فقتلتهم
وقال بعضهم الدنيا كالماء كلما ازداد صاحبه شربا ازداد عطشا وكالماء
 الذي فيه عسل في اسفله السم فللدايق منه حلاوه عاجلة وله في اسفله
 الموت وكاحلام الناييم الذي فرخته في منامه فاذا استيقظ انقطع المرح
 وكالبرق الذي يضي قليلا ويذهب وشيكا ويبقى راجحه في الظلام
 مقيما **وقال** مالك ابن انس بلغني ان عيسى عليه السلام انتهى الى قرية
 وقد حربت حصونها وجفت انهارها فنادي يا خراب ابن اهلك فلم يجد احد
 ثم نادى يا خراب ابن اهلك فتودي بادوا وتضمنهم الارض وعادت اعمالهم
 اعمالهم فلا يد في اعناقهم **وقال** بني المامون نزي الكون وكان من ملوك
 الاندلس قصره واقف فيه بيوت الاموال فجاء على اكل بيتان صنع في الارض
 وكان من عجائبه ان فيه بركة كانهما بحيرة وفي وسطها قبة وساق الماء
 تحت الارض حتى علا على ارض القبة على تدبير قدامه المهندسون وكان الماء ينزل
 على اعلا القبة على منبر المامون جالس فيها فيما هو جالس ذات يوم اذ سمع
قائلا يقول ، ابني بناء الخالدين واعنا ،
 ، بقاؤك فيها لو عقلت فليس ل

وبالفنا

وبالغنا حروقة وبالقدر موصوفة وكل ما فيها ربه وهو ما بين أهلها دواك
 وسجالك لا تدور أحواضها ولن يسلم من شرها نواها ينما أهلها منها في رجا وسرور
 ادهم منها في بلا وعز وحال مختلفة العيش فيها مذموم والرخا فيها لا يدوم وإنما
 أهلها فيها اعراض مستندة برهم بسبها وتقصدهم بحماها وكل حقه فيها مقدور
 وحظه فيها موفور واعلموا عباد الله أنكم وما أنتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من فناء
 مضى من كان أطول منكم أعمارا وأشد منكم بطشا وأعز ديارا وأبعدانا وأفاصحت
 أصواتهم خامدة واجسادهم بالية وديارهم خالية وأنا رهم عافية استندلوا
 القصور المستندة والمارق الممددة بالصخور والاحجار المستندة فكأنكم وقد صرتم
 إلى ما صاروا إليه من البلاء والوخدة وارفضتم في ذلك المضى وصلكم ذلك المستودع فكيف
 بكم لو عاينتم الامور وبغزنا القصور ونحصل ما في الصدور جعلنا الله وأياكم عاملين لكتابه
 متبعين لأوليائه واجابه حتى جعلنا وأياكم دار المقامة من فضله انه حميد مجيد
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

باب ثلثون في فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو خير الأبواب وبه تختم الكتاب إن شاء الله تعالى **ولندكر** إن شاء الله تعالى
 أربعين حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل الصلاة عليه صلوات الله
 وسلامه عليه **الحديث الاول** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من صلى على صلي الله عليه وآله مرة واحدة
 صلي الله عليه ومن صلى الله عليه لمرتين في السموات والأرض شيئا وصلي عليه
الحديث الثاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة أمر الله
 حافظا أن لا يكتب عليه ذنبا ثلاثة أيام **الحديث الثالث** قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صلى على مرة خفف الله من قوله ملكا له جناحان جناح بالشرق وجناح
 بالمغرب رأسه وعنقه تحت العرش وهو يقول اللهم صل على عبدك ما دام يصلي على
 نبيك **الحديث الرابع** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على مرة
 صلي الله عليه عشر ومن صلى على عشر صلي الله عليه بمائة ومن صلى على مائة
 صلي الله عليه ألفا ومن صلى على ألفا لا يعد به الله لنا **الحديث الخامس**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على مرة كتبت له عشر حسنة
 ونحيت عنه عشر سيئة ورفع له عشر درجات **الحديث السادس** روي عنه صلى
 عليه وسلم قال قال في جبريل يوما فقال يا محمد قد جئتك ببشارة لربيات بها أحد
 قبلك وهي أن الله تعالى يعطيك من صلي عليه من أمته ثلاث مائة ألف مرة غفر الله له أن كان

قائما قبل ان يتعد وان كان قاعدا قبل ان يقوم فعندها خروجه ساجدا اشكر الله **الحديث**
السابع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كل صباح عشرين تحية
 عنه ذنوب اربعين سنة **الحديث الثامن** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
 ليلة الجمعة او يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له خطيئته ثمانين سنة **الحديث التاسع**
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة اول ليلة الجمعة مائة
 مرة قضى الله له مائة حاجة وكل به ملكا حين يذفن في قبره يبشروه كما يدخل على احدكم
 بالهدايا **الحديث العاشر** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم
 مائة مرة قضيت له ذلك اليوم مائة حاجة **الحديث الحادي عشر** قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اقر بكم مني مجلسا اكثر كركر علي صلاة **الحديث الثاني عشر**
 قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي الف مرة بشرا لجنه قبل موته **الحديث الثالث عشر**
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاني جبريل عليه السلام وقال يا رسول الله لا
 يصلي عليك احدا الا ويصلي عليه سبعون الفا من الملائكة **الحديث الرابع عشر**
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء بعد الصلاة لا ترد **الحديث الخامس عشر**
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يل النار من صلى علي **الحديث السادس عشر**
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جحد جميع عباده الصلوة على قضى الله له حوائج
 الدنيا والاخرة **الحديث السابع عشر** قال صلى الله عليه وسلم من سنى الصلاة على
 اخطا من الجنة **الحديث الثامن عشر** قال صلى الله عليه وسلم ان الله ملايكته
 في الهوى يابيدهم قراطيس من نور وافتلهم من نور لا يكتبون الا الصلاة على وعلى اهل
 بيتي **الحديث التاسع عشر** قال صلى الله عليه وسلم اولي الناس اكرام على صلاة
الحديث العشرون قال صلى الله عليه وسلم لو ان عبد اصاب من القيامة تحسنا
 ولم يكن معها الصلوة على ردت صاحبها **الحديث الحادي والعشرون** قال صلى الله
 عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تفضل عليه ما لم يندرس اسمي
 من ذلك الكتاب **الحديث الثاني والعشرون** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله ملايكته سياحون في الارض يدعون الصلوة على من امي فاستغفر لهم **الحديث**
الثالث والعشرون قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي كتب له سبعون
 الف حسنة **الحديث الرابع والعشرون** قال صلى الله عليه وسلم يوم يلقون ربي
 الجنة فيخطون الطريق فيقول يا رسول الله ولم ذلك قال سمعوا اسمي فلم يصعدوا علي
الحديث الخامس والعشرون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يلقون ربي
 فيقول ردوه الي الميزان واضع له سيا كالاعنة معي في ميزانه وهو الصلوة على فترج

ميزانه

ميزانه وينادي سعد فلان **الحديث السادس والعشرون** قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في مجلس لم يصلوا على سائر القوم نفروا عن ميت ولم يصلوه **الحديث السابع والعشرون** قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وكل بقري مدفا واعطاه اسما الخلائق فلا يصلي على واحد الا بلغني اسمه وقال يا رسول الله هذه هدية فلان بفلان قد يصلي عليك **الحديث الثامن والعشرون** عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من الما لسواد اللوح **الحديث التاسع والعشرون** قال صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي موسى عليه السلام ان ردت ان يكون اقرب اليك من كلامك الي الهالك ومن روجنا الي جسدك فاكتر من الصلاة على النبي الامي **الحديث الثلاثون** قال صلى الله عليه وسلم ان ملكا امر الله باقتلاع مدينة غضب على اهلها فرحمهم ذلك الملك ولم يبادلوا في اقتلاعها فغضب الله عليه وكسر اخنوخة فربه جبريل عليه السلام فسكن اليه فسا لاله تعالى فيه فامر الله لعله ان يصلي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ففرغ الله له ورد عليه اجنحه بين شدة الضلالة عن النبي صلى الله عليه وسلم **الحديث الحادي والثلاثون** عن عائشة رضي الله عنها قالت من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر مرات وصلى ركعتين ودعا الله تعالى قبل الله صلواته ودعاؤه وقضى حاجته **الحديث الثاني والثلاثون** عن زيد بن حارثة قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عليه فقال صلوا على واجتهدوا في الدعاء وتولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد **الحديث الثالث والثلاثون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على فان صلاتكم ركعة لكم وسلوا الله بالوسيلة **الحديث الرابع والثلاثون** عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم **الحديث الخامس والثلاثون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب انك رجل ذكرت عنده فلم يصلي علي **الحديث السادس والثلاثون** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال جزاء الله عنا مجزا خير او جزى الله عنا مجزا ما هو اهل له فقد تغت كاتبت **الحديث السابع والثلاثون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنت **الحديث الثامن والثلاثون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يصلي على ابي لا رد الله على روحه حتى يرد عليه

الحديث التاسع والثلاثون قال صلى الله عليه وسلم ان اقر بكم مني منزلا
 اكثر كرم علي صلواته **الحديث الاربعون** نقل الشيخ قال الديري رحمه الله
 عن شقا الصدور بن سبيع رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستره ان
 يلقي الله وهو عنه راض فليكن من الصلوة علي كان من صلي علي كل يوم خمسين
 مرة لم يغفر الله له من ذنوبه وتحت خطايه ودام سروره واستجيب
 دعاه واعطى املة واعين على عدوه وعلى اسباب الخير وكان بمن براق بنه
 في الجنان **الله** صلى علي سيد المرسلين وخاتم النبيين ورسول رب العالمين
 الذي نزل عليه في حكم القرآن العزيز تعظيما له وتوقيرا يا ايها النبي انا ارسلناك
 شاهدا ومبشرا ونذرا وادعيا الي الله باذنه وسراجا منيرا **هذا** خطاب
 خاص الخاص ولم يخاطبه الله سبحانه وتعالى احد من الرسل ولا من الانبياء بالنبوة
 والرسالة الا سيد خلقه محمدا صلى الله عليه وسلم لكنه ناداه بالرسالة جميعا
 بقوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا و نادى سبحانه وتعالى
 محمدا صلى الله عليه وسلم بالنبوة والرسالة وكذلك ايضا غير من الرسل ناداه
 بالنبوة والرسالة فقال رسول الانبياء في حق ابراهيم عليه السلام وموسى وعيسى
 المرسلين والنبي صلى الله عليه وسلم ناداه الله تعالى بالنبوة والرسالة باسمه كبرا
 في القرآن واما الانبياء فقال في حقهم يا ادريس اسكن انت وروحك الجنة **وقال**
 يا ابراهيم اعرض عن هذا **وقال** يا نوح اهبط ليلسا مننا **وقال** يا داود انا
 جعلناك خليفة في الارض **وقال** يا عيسى ابن مريم ادكر نعمتي عليك وعلى والدك
وقال تعالى لنبيه محمدا صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
 ربك **وقال** يا ايها الرسول لا يخزيك **وقال** يا ايها النبي حسب الله **وقالت**
 يا ايها النبي حرص المؤمنين على القتال **وقال** يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين
وقال يا ايها النبي لم تحرم **وقال** يا ايها النبي اذ اطلقت النساء **وقال** يا ايها النبي
 اتوا الله **وقال** يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا فناداه باسمه كعنه الا انه
 سبحانه وتعالى ذكر اسمه في اربع مواضع اقتضت الحكمة ان يذكر هناك **الحديث الاول**
 قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل لان سب نزولها ان الشيطان
 صاح يوما حدا لانه قد قتل فانزل الله عز وجل هذه الآية لانه لو قال وما رسولي
 لقال لا اعدا ليس هو محمد فعرفه باسمه لانه كما نواينكرون اسمه **الحديث الثاني** قوله تعالى
 ما كان محمدا با احد من رجاكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين **الثالث** قوله عز وجل الذين
 كفروا وعدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم والذين امنوا وعملوا الصالحات وامتنوا ما
 نزل محمد فلو قال وامتنوا بما نزل علي رسولي لقال لا اعدا ليس هو انت فعرفه باسمه **الحديث**

الربيع

